ابن منظور أبو الغيث الذى * عم النفع بأهمى صبب
فأجاد الجمع والوضع معا * فى كتاب فاق كل الكتب
علم السحر حلا لاوله * بزمام اللب أبهى اللعب
ينظر الناظر منه أسطرا * فى لجين بمداد الذهب
فتح المغلق من كنز اللغى * وأباح الدرّ للمنتهب
وجلا الخود حساناودعا * يامريد السوم أقبل تصب
منهل عذب غير سائغ * يورد الناهل أهنى مشرب
جمع المحكم فى تهذيبه * لصحاح القول ماحى الريب
ياله بحرا عبابا فائضا * فاغترف جهدك واشرب واطرب
وجميع الصيد فى جوف الفرا * فاقتنص ماشئت منه وطب
واغنم الفرصة ان رمت غنى * من كنوز درّها لم يحجب
كان سرّ افى ضمير الكون ما * باح منه بسوى اسم معرب
فانجلى نورا بهيجا مسفرا * عن بديع الحسن زاه معجب
أبرزته همة تسمو على * منزل الجوزاء مدّ الحقب
أذعن الناس لها اذ أرّخوا * همة أحيت لسان العرب

٤٤٥ ٤١٩ ١٤١ ٣٠٣ سنة ١٣٠٨

همة المَلِك الذى مِنْ دونه * كلّ مَلْك فى رُبَى المُلْك رُبى
العزيز الطيب الخيم الذى * ليس الّا طيبا من طيب
وأبو العباس توفيق الرضا * وجمال الملك ماحى الكرب
ورث الملك من الشم الاولى * شيدوه بالقنا والقضب
شيدوا مصر وكانت قبلهم * فى رباها كل مغنى خرب
ربنا أصلح به الاحوال للناس يصح خيرهم فى صبب
زاد هذا السفر بالطبع سنا * وبدا بدر دجى لم يغب
واذا ماتمّ طبعا أرّخوا * ضمن بيت شاقنى فى الادب

٨٩٠ ٤١٣ ٤٦١ ٩٠ ٣٨ سنة ١٨٩١

رقة الطبع وكل الحسن والـ * ـحق باد فى لسان العرب

٣٠٥ ١١٣ ٥٦ ١٤٩ ١٤٥ ٧ ٩٠ ١٤١ ٣٠٣

سنة ١٣٠٨

فى أواسط شهر رمضان المعظم عام ثمان بعد ثلثمائة وألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ❁ ولما استهل فى أفقه بدر التمام وتضوع من ردنه مسك الختام انطلق يقرظه أدهم اليراع بما يروق الاسماع فقال

لاتخل أنسا بنت العنب * لاولا الاحلال ذات الطرب
انما الانس وصفو العيش فى * خدمة العلم ومجلى الكتب
خدمة العلم حياة للنهى * وشفا كل عليل وصب
ولاهل العلم نور ساطع * يهتدى الناس به فى الغيهب
لاترى خادم علم يستوى * بجهول فى شريف النسب
رتبة العلم على هام السها * ان تنلها تلت أعلى الرتب
كل أهل الارض محتاج له * من ذوى الملك وأهل النشب
فأدر كأسك فى حاناته * وانتهل منها لذيذ الضرب
بين ندمان لهم فى حانه * نشوة دارت بدر الحبب
واقتطف فى روضه من زهره الـ * ـغض واسمع كل شاد مطرب
وتنزه رافلا فى حلل * كللت بالفضل لا بالذهب
وزن العلم بأنوار التقى * ان بالتقوى جمال الحسب
وأجل العلم ما كان على الشرع عونا كفنون الادب
روضة يانعة أثمارها * كل أشهى من لغات العرب
نضر الله رجالا روحوا * فى رباها الروح بعد النصب
أسهروا أعينهم اذ شاهدوا * من مزاياها عجيب العجب
شاهدوا خردها تسبى النهى * فى خدور من شفيف الحجب
فشروا أنفسهم فى وصلها * ثم جدوا فى حثيث الطلب
يالهم من سادة قد أحكموا * ضبط مبناها بأقوى طنب
وحدوا نحبهم فى جمعها * جائبات كل قفر بسبب
دونوها وأجادوا حفظها * ورأوا ذلك أسنى القرب
غير أن الرأى فى ترتيبها * منهم خلف وفاق الرغب
فقبيل أحسنوا الوضع ولم * يكثروا فى الجمع طبق الارب
وفريق أحسنوا فى جمعهم * لكن الوضع عن الالف أبى
فأتى بعدهم شهم رضا * سابق الكل بأغلى النجب
وأجال الطرف فى حومتهم * وحوى بالسبق كل القصب
الهمام الحبر أعلى بارع * أبدع الطرز وصوغ القصب
الهدى الراسخ فى الفضل ومن * أوثق العلم بأقوى سبب

شرحه للقاموس مستمدا منها وكتب على كل جزء منها بخطه ما معناه قد طالعه محمد مرتضى مستمدا منه فى شرح القاموس وكذلك أيضا ذكر صاحب كشف الظنون ما يفيد انها نسخة المؤلف لكنها قد عبثت بها أيدى الزمان فأضاعت ومزقت منها بعض الجثمان وقد شملتنا عناية الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها ورفع على هام الكرام أعلامها فأحضرت لنا من الاستانة العلية نسخة الوزير الخطير والصدر الاعظم الشهير والعالم العلامة النحرير راغب باشا صاحب السفينة عليه سحائب الرحمة فاستعنا بها وبنسخ أخرى غيرها وبأصول الكتاب أيضا على ما فقد من نسخة الاشرف التى عليها المعتمد سيدنا ۞ وقد تولى تصحيحه بحول الله وقوته عصابة جهبذية وسادة ألمعية من كل لوذعى نحرير ونقادة بصير ولا ينبوك مثل خبير فسرنا فى تصحيحه ببركة الله تعالى بريئين من القوة والحول مستعينين بواسع المنة والطول معترفين بعجزنا وقصورنا مقرين بضعفنا وانكسارنا راغبين الى مؤتى الحكمة وفصل الخطاب أن يسلك بنا فى تصحيحه سبيل الصواب على أننا بحول الملك المعبود بذلنا فى تصحيحه كل الجهود أعملنا فيه اليمين وأعرقنا فيه الجبين ولا قينا منه الامرين وكاد أن يقعدنا الكلال والاين وما ذاك الا أن سقم الاصول هو الذى أسقمنا وضعف النسخ هو الذى أضعفنا حتى لذيذ الراحة أحرمنا والله المستغاث من سبيل ادلهمت أوعارها وبعدت أغوارها فلم يضح للسالك منها منارها استغاث بمن ينقذه من حيرته فلم يجد مغيثا وكدح الى من ينجيه من ورطته حثيثا فلم يبرد ساق غلته ولم يبرئ زاق علته حتى لجأ الى مولى الرحمة ومولى النعمة فأبلغه غايته وبلغه منيته فالحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والشكر له على ما أولانا فيما مضى وما هو آت وكأنى الآن بحسود جهول يثلم فيغول ويقول فيصول ويطعن فيجول وكنت أود أن ألقاه ونحن فى وسط المحجة فألقيه فى أعماق تلك اللجة وأقول له أرنى الآن ماذا عسى أن تقول وكيف ترى أن تثلم وتصول وأين تطعن وتغول ولكنما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولو كان ممن طاب خيمه وطهر لبه وأديمه لأحضر قلبه أن الانسان محل الخطا والنسيان وأن الصارم قد ينبو وأن الجواد قد يكبو وقلما يسلم دارج من زلل وقصر ما يبرأ بان من خلل وأن قبول الاعذار من شيم الاحرار والله الكريم أسأل وبسيد أنبيائه أتوسل أن يقيل عثراتنا ويستر عوراتنا ويغفر زلاتنا انه جواد كريم رؤف رحيم هذا وقد انتهى بحمد الله تعالى طبع هذا الكتاب على أحسن ما أنت راء بلا شك ولا امتراء يسر الناظر لطفا ويشرح الخاطر ظرفا تقر بضبطه وحسنه عين الودود وتكمد به نفس الغبى الحسود مشمولا بعناية الحضرة الرياضية أطال الله بقاءها وأدام فى معارج السعود ارتقاءها فانها أعظم من لبى دعوة الحضرة الخديوية التوفيقية وأنفذ أمرها فى اكمال هذا الكتاب بعد ما قعد به الزمان برهة عن الوصول الى حد التمام وتقطعت به الاسباب فشكر الله له الشكر الجميل وجزاه الجزاء الحسن الجزيل وملحوظا بنظر من عليه أخلاقه تثنى حضرة وكيل الاشغال الادبية بهذه المطبعة محمد بك حسنى

بسط المعروف والجدوى فمن * أمّه يرجوندى لم يخب
نشر العلم وأحيا الفضل اذ * غيره فى مثله لم يرغب
دأبه الاقبال والبشر لمن * خص بالفضل وبذل النشب
أبرزت همته ما اكتنّ من * سرذا السفر المنيع المطلب
بعد ما ضنّ به الدهر على * كل حرّ صادق فى الطلب
قلد الدنيا بهذا منّنا * كل ملك مثلها لم يهب
فليدم شكرا لجميع الناس وا * فتخر مصر به ولتطب
دام للدنيا جمالا ساميا * من هنى الملك أعنى منصب

وأدم اللهم سدّته العلية ملتثم الشفاه مأمن كل خائف أتواه وأطل بقاء حضرات أنجاله الكرام وأشباله الفخام واجعلهم سرورا لليالى وبهجة الايام وأدم اللهم دولته عالية المنار راقية مراقى العز والافتخار مشرقة بانوار وزيرها الكبير وبدرها المنير وعلمها الشهير سريع النهضة الى كل خير السائر فى اصلاح الرعية أجمل السير سيد من ساس الامور بمحكم التدبير ويسر أسباب النجاح أكمل تيسير الذى زادت به روح الحكومة المصرية انتعاشا ذو الدولة مصطفى رياض باشا أزهر الله طلعته فى رياض القبول وبلغه من هنى الآمال كل مأمول

فلما شاهد الجناب الفخيم الخديوى أيد الله دولته نضرة هذا السفر الذى أسفر عن كل لطيفة والخدر الذى انكشف عن كل ظريفة آنقه منظره وأعجبه مخبره وتعلقت ارادته السنية بطبعه بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المعزية فبادر لامتثال هذه الارادة رغبة فى عموم الافادة منه والاستفادة ناظر هذه المطبعة سابقا الذى أكسبها بهمته العلية الحياة والبقا أبدع تنظيمها وأتقن آلاتها وأحكم صناعاتها وأينع زهرتها وأكمل بهجتها ورفع قدرها حتى بلغ السها وأوسع صيتها حتى عم جميع الاقطار وافتخرت بحسنها على أمثالها أتم افتخار ألا وهو المقدام الذى ذلل بهمته كل أبية وأبرز بثاقب فكره من جلائل الامور كل خبية المرحوم حسين باشا حسنى لازال متمتعا بالروح والريحان فى دار النعيم ولثمارها يجنى فقام أحسن الله اليه لهذا الامر الجليل على ساق وقدم منتهضا لتجهيزه على الوجه الاتم وسارباً على همة وجمع لنا فى تصحيح هذا الكتاب الاصول المهمة التى وجه مؤلفه رحمه الله نظره اليها وعوّل فى تأليفه عليها وهى المحكم لابى الحسن على بن سيده الاندلسى والتهذيب لابى منصور محمد بن حمد بن طلحة الازهرى اللغوى والصحاح للامام أبى نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى ونهاية الغريب فى الحديث للامام اللغوى المحدث أبى السعادات مبارك بن أبى الكرم محمد المعروف بابن الاثير الجزرى وغيرها كتكملة الصحاح للامام الحسن محمد بن الحسن الصغانى الى غير ذلك مما وصلت يدنا اليه وعرجنا فى التصحيح عليه وأحضر لنا أيضا من نسخ الكتاب النسخة الخارية فى وقف السلطان الاشرف برسباى شعبان التى قال السيد مرتضى شارح القاموس انها نسخة المؤلف وعوّل عليها فى

كله فى أحد عشر فنا وسموا كل فن باسم يناسبه ومنهم من قصد قصد الالفاظ العربية من حيث مدلولاتها المفردة وسموا ذلك علم اللغة ثم ان علماء هذا الفن تنوعت فى ترتيبه مذاهبهم وتشعبت فى تصنيفه مآربهم فمنهم من وضع المواد على حروف المعجم باعتبار مخارج الحروف سالكا فى ذلك مسلكا غير مألوف مبتدئا بحروف الحلق وأولها حرف العين كصاحب كتاب العين وتبعه صاحب المحكم والتهذيب ولعمرى ان مسلكهما لصعيب غير قريب وان أفعما السجل الى عقد الكرب أملا أن يبلغ الناهل من الرى منتهى الارب فقد عميا على السالك السبيل حتى كاد أن يخطئ المقيل حيث لا دليل ومنهم من سلك الجادة المألوفة فوضع المواد على طريق الهجاء المعروفة لكنه لم يأت الا بعلالة واقتصر للضيف على العجالة فكان كمن هيج الشوق على المشوق وحال بين هذا العاشق وذاك المعشوق الى أن جاء علم الهداية الباذخ وطود الدراية الشامخ الناضل الذى مارمى الأصاب فؤاد الغرض والطبيب الذى أزال عن عيون المشكلات كل غشاوة وعن قلوبها كل مرض ذو التصانيف الفائقة العديدة والتآليف الرائقة المفيدة واللطائف الجمة والطرائف المهمة شيخ الشيوخ راسخ القدم فى كل فن أعظم رسوخ الحافظ المتقن المتفنن المحدث المتفرد بالعوالى المتمكن الامام جمال الدين محمد ابن الشيخ الامام جلال الدين أبى العز مكرم ابن الشيخ نجيب الدين أبى الحسن الانصارى المصرى الافريقى الخزرجى الشهير بابن منظور أفاض الله عليه سجال الرحمة فى دار النعيم والنعمة فنظر رحمه الله فى هاتيك الاسفار وسبرها بأبلغ مسبار وضم ما تشتت فى أنحائها ولم ما تبعثر فى فيحائها وجمع نفائسها أحسن جمع ورتب دقائقها أبدع ترتيب ووضعها أجل وضع قرب منها البعيد وأحضر منها الشريد وذلل كل شامس وهذب كل أبى عابس وأبرز من حسانها للخطاب كل عانس وألان من صلابها كل يابس وجمع ذلك كله فى كتاب أى كتاب يسر المحزون ويسرى الاوصاب لم ينسج على منواله ولم تعثر عين على مثاله وسماه (لسان العرب) ولعمرى ما كل من ألف ألف ولا كل من كتب كتب أحسن رحمه الله فيه الوضع كما أجاد فيه الجمع فهو البحر المحيط باللغة العربية تستخرج من لجه اللآلئ الادبية لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها ولم يدع شاردة من غريب اللغة والحديث والاثر الا قيدها وأبداها وبينما هو فى كنوز الدهر مذخورا وفى ضمير الكون سرا مستورا مرت عليه الاحقاب وهو نسى كأن لم يكن شيأ مذكورا غاب جسمه ودثر رسمه ولم يعرف منه الا اسمه اذ سمح به الزمان وهو أبو العجب يضن على المستحق بما حق له ووجب ويهب لغير الحر فيجزل ما وهب وما سمح به عن اختيار ولا أبداه الا ذكاء الاحرار عن اعتناء بهم واعتبار بل أبرزه هيبة لملكه المالك لزمامه وطوعا لامر سيده وولى أمره وامامه مالك أزمة المعالى شمس الايام وبدر الليالى القائم لمولاه بماسن وطلب كعبة النوال التى ينسل اليها حجاج الآمال من كل حدب سيف الله على أعدائه القاصم لكل بتار بحده ومضائه نعمة الله العظمى على رعيته وبركته الكبرى فى بريته

المليك المرتضى توفيق المـ* رتجى فى كل خير صيب

نحن أيضا به كابنا وهو

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى * ولازال منهلا بجرعائك القطر

فرغ منه جامعه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد الانصاري نفعه الله والمسلمين به
في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة المبارك سنة تسع وثمانين وسبعمائة
والحمد لله رب العالمين كما هو أهله وصلواته على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

---

*(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الزاهية الزاهرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على أداء واجبه الكفائي والعيني)*

---

حمد من اختص بحسن البيان لسان العرب وأودعه رقائق البلاغة ولطائف الادب خاتمة دعاء المؤمنين في دار السلام واستهلال غيوث الرحمة والانعام فالحمد لله ما حبر منطيق مقالا والشكر له ما بلغ سابق من ذلك غاية وما اجتاب فارس مجالا والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد أفصح من نطق بالضاد وقطع بيانه فدسنانه وبيانه كل معاند ومضاد وعلى آله وأصحابه ومحبيه وأحزابه ﴿أما بعد﴾ فان فضل هذه اللغة الشريفة العربية على غيرها من سائر اللغات العجمية ليس فيه مراء بل أذعن له من العقلاء ذوو الالباب والآراء وذلك أن الله تعالى اصطفى نبيه صلى الله عليه وسلم من جميع خلقه وجعله أفضل العالمين وأشرف خلق الله أجمعين ومن كان كذلك يلزم أن يكون محتده أشرف المحاتد وأمكنها ومعشره أكمل المعاشر وأصلها وأرضها وخلقه أعظم الاخلاق وأحسنها وكلماته أفصح الكلمات وأجمعها وأمتنها ولغته أجل اللغات وأزينها . لذلك خص صلى الله عليه وسلم بجوامع الكلم التي يعجز عنها كل من لفظ وعلم وكان أعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم وأشرفها القرآن البالغ من البلاغة الغاية التي انقطع عن الدنو منها فصحاء نوع الانسان ولما كانت بعثته صلى الله عليه وسلم عامة لجميع الامم العرب منهم والعجم وكانوا لابد لهم من العلم بشريعته الغراء وملته الحنيفية السمحة الزهراء ولا يتم الا بعلم الآتي القرآنية والاحاديث القدسية والنبوية التي هي منبع هذه الشريعة ومنهل أشربتها الهنيئة المريئة المريعة ولا يتسنى هذا الا لمن تضلع من بحر هذه اللغة الخضم الغزير وروى من سلسلها العذب الزلال النمير شمر الائمة لضبطها ساعد الاجتهاد وسلكوا خصوصا الاعاجم منهم في معرفتها وحفظها سبيل السداد ودونوها فأحسنوا تدوينها واستنتجوا من الاساليب العربية ومفرداتها قواعدها وأصولها ورتبوا ضوابطها ونوعوا فنونها وقد تنوعت مشاربهم من هذا المنهل وورد كل حزب منهم موردا فصل فيه وأجمل فمنهم من سلك سبيل الالفاظ العربية من حيث تركيبها وافرادها واعرابها وبناؤها وايرادها معانيها على حسب مقتضيات الاحوال وكيفية ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة ورقة ألفاظها ومحسناتها وأشعار العرب ورقائقها وأيامها ووضعوا ذلك

ثنوه فقالوا الجزآن والوثبان ورأيت الجزين والوثبين قال الفراء مالم يجتمع فيه يا آن كتبته بالياء للتأنيث فاذا اجتمع اليا آن كتبت إحداهما ألفا لثقلهما الجوهري يا حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات ومن حروف المد واللين وقد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكرا كان أو أنثى نحو قولك ثوبي وغلامي وان شئت فتحتها وان شئت سكنت ولك أن تحذفها في النداء خاصة تقول يا قوم ويا عباد بالكسر فان جاءت بعد الالف فتحت لا غير نحو عصاي ورحاي وكذلك إن جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى وما أنتم بمصرخي وأصله بمصرخيني سقطت النون للاضافة فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح لانها ياء المتكلم ردت الى أصلها وكسرها بعض القراء توهما أن الساكن اذا حرك حرك الى الكسر وليس بالوجه وقد يكنى بها عن المتكلم المنصوب إلا أنه لا بد له من أن تزاد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر كقولك ضربني وقد زيدت في المجرور في أسماء مخصوصة لا يقاس عليها نحو مني وعني ولدني وقطني وإنما فعلوا ذلك ليسلم للسكون الذي بني الاسم عليه وقد تكون الياء علامة للتأنيث كقولك إفعلي وأنت تفعلين قال ويا حرف ينادى به القريب والبعيد تقول يا زيد أقبل وقول كليب بن ربيعة التغلبي

يالك من قبرة بمعمر * خلا لك الجو فبيضي واصفري

فهي كلمة تعجب وقال ابن سيده الياء حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا وتصغيرها أيية وقصيدة واوية اذا كانت على الواو وياوية على الياء وقال ثعلب ياوية ويائية جميعا وكذلك أخواتها فأما قولهم بيّيت ياء فكان حكمه بويت ولكنه شذ وكلمة ميواة من بنات الياء وقال الليث مويأة أي مبنية من بنات الياء قال فاذا صغرت الياء قلت أُيَيّة ويقال أشبهت ياؤك يائي وأشبهت ياء بوزن ياعة فاذا ثنيت قلت ياءي بوزن ياعي وقال الكسائي جائز أن تقول بيّيت ياء حسنة قال الخليل وجدت كل واو وياء في الهجاء لا تعتمد على شيء بعدها ترجع في التصريف الى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه قال الجوهري وأما قوله تعالى ألا يا اسجدوا بالتخفيف فالمعنى يا هؤلاء اسجدوا فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمنادى في قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا اذ كان المراد معلوما وقال بعضهم إنما في هذا الموضع انما هو للتنبيه كأنه قال ألا اسجدوا فلما أدخل عليه يا التنبيه سقطت الالف التي في اسجدوا لانها ألف وصل وذهبت الالف التي في يا لاجتماع الساكنين لانها والسين ساكنتان وأنشد الجوهري لذي الرمة هذا البيت وختم به كتابه والظاهر انه قصد بذلك تفاؤلا به وقد ختمنا

* ولضفادي جمة نقانق * يريد ولضفادع وقال الآخر

اذا ما عد أربعة فسال * فزوجك خامس وأبوك سادي

ومنها الياء الساكنة تترك على حالها في موضع الجزم في بعض اللغات وأنشد الفراء

ألم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد

فأثبت الياء في يأتيك وهي في موضع جزم ومثله قولهم * هزي اليك الجذع يجنيك الجنى * كان الوجه أن يقول يجنك بلا ياء وقد فعلوا مثل ذلك في الواو وأنشد الفراء

هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع

ومنها ياء النداء وحذف المنادى وإضماره كقول الله عز وجل على قراءة من قرأ ألا يسجدوا لله بالتخفيف المعنى ألا يا هؤلاء اسجدوا لله وأنشد

يا قاتل الله صبيانا تجيء بهم * أم الهنيدين من زند لها واري

كأنه أراد يا قوم قاتل الله صبيانا ومثله قوله

يا من رأى بارقا أكفكفه * بين ذراعي وجبهة الاسد

كأنه دعا يا قوم يا اخوتي فلما أقبلوا عليه قال من رأى ومنها ياء نداء ما لا يجيب تنبيها لمن يعقل من ذلك قال الله تعالى يا حسرة على العباد ويا ويلتنا ألدوانا عجوز والمعنى أن استهزاء العباد بالرسل صار حسرة عليهم فنودين تلك الحسرة تنبيها للمتحسرين المعنى يا حسرة على العباد أين أنت فهذا أوانك وكذلك ما أشبهه ومنها يا آت تدل على أفعال بعدها في أوائلها يا آت وأنشد بعضهم

ما للظليم عال كيف لايا * ينقد عنه جلده إذايا * يذري التراب خلفه إذرايا

أراد كيف لا ينقد جلده إذا يذري التراب خلفه ومنها ياء الجزم المنبسط فأما ياء الجزم المرسل فكقولك أقضي الامر وتحذف لان قبل الياء كسرة تخلف منها وأما ياء الجزم المنبسط فكقولك رأيت عبدي الله ومررت بعبدي الله لم يكن قبل الياء كسرة فتكون عوضا منها فلم تسقط وكسرت لالتقاء الساكنين ولم تسقط لانه ليس منها خلف ابن السكيت اذا كانت الياء زائدة في حرف رباعي أو خماسي أو ثلاثي فالرباعي كالقهقري والخوزلى وبعير جلعبى فاذا تنتهي العرب أسقطت الياء فقالوا الخوزلان والقهقران ولم ينبتوا الياء فيقولوا الخوزليان ولا القهقريان لان الحرف كرر حروفه فاستثقلوا مع ذلك جمع الياء مع الالف وذلك أنهم يقولون في نسبه لو ثنى على هذا الخوزليين فثقل وسقطت الياء الاولى وفي الثلاثي اذا حركت حروفه كلها مثل الجعزي والهبي ثم

التهذيب وللياآت ألقاب تُعرَفُ بها كألقاب الألفات فمنها ياء التانيث فى مثل اضربى وتضربين ولم تضربى وفى الأسماء ياء حُبْلَى وعَطْشَى يقال هما حُبْلَيان وعَطْشَيان وجُمادَيان وما أشبهها وياء ذِكْرَى وسِيَما ومنها ياء التثنية والجمع كقولك رأيتُ الزَّيْدَيْنِ وفى الجمع رأيتُ الزَّيْدِينَ وكذلك رأيتُ الصَّالِحَيْنِ والصَّالِحِينَ والمُسْلِمَيْنِ والمُسْلِمِينَ ومنها ياء الصلة فى القوافى كقوله

* يادارَمِيَّةَ بالعَلْيَاءِ فالسَّنَدِى * فوصل كسرة الدال بالياء والخليل يُسمِّيها ياء التَّرَنُّمِ يَمُدُّ بها القوافى والعرب تَصِلُ الكسرة بالياء أنشد الفراء

لاعَهْدَ لى بِنِضَالٍ * أَصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالى

أراد بِنِضَال وقال * عَلَى عَجَلٍ مِنِّى أُطَأْطِئُ شِيمالى * أراد شِمالى فوصل الكسرة بالياء ومنها ياء الاشباع فى المصادر والنعوت كقولك كاذَبْتُه كِيذاباً وضارَبْتُه ضِيراباً أراد كِذاباً وضِراباً وقال الفراء أرادوا أن يُظهروا الالف التى فى ضارَبْتُه فى المصدر فجعلوها ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياء مِسْكِين وعَجِيب أرادوا بناء مِفْعِل وبناء فَعِل فأشبعوا بالياء ومنها ياء المُحَوَّلة مثل ياء الميزان والميعاد وقيل ودُعِىَ ومُحِىَ وهى فى الاصل واو فقلبت ياء لكسرة ما قبلها ومنها ياء النداء كقولك يازَيْدُ ويقولون أَزَيْدُ ومنها ياء الاستنكار كقولك مَرَرْتُ بالحَسَنِ فيقول المُجِيبُ مُسْتَنْكِرا لقوله أَلحَسَنِيهْ مدَّ النون بياء وألحق بها هاء الوقفة ومنها ياء التَّعالِى كقولك مَرَرْتُ بالحَسَنِى ثم تقول أخى بَنِى فُلانٍ وقد فسرت فى الألفات فى ترجمة آ ومن باب الاشباع ياء مِسْكِين وعَجِيب وما أشبهها أرادوا بناء مِفْعِل بكسر الميم والعين وبناء فَعِل فأشبعوا كسرة العين بالياء فقالوا مِفْعِيل وعَجِيب ومنها ياء مَدِّ المُنادى كقولهم يابِشْرِ يَمُدُّون ألف ياء ويُشَدِّدُون باء بِشْرٍ ويَمُدُّونها ياء يابِشْرِيمُدُّون كسرة الباء بالياء فيَجْمَعُون بين ساكنين ويقولون يامُنْذِرِيدون يامُنْذِرُ ومنهم من يقول يابِشِيرُ فيكسرون الشين ويُتْبِعُونها الياء يمدونها بها يُرِيدون يابِشْرُ ومنها الياء الفاصلة فى الأبنية مثل ياء صَيْقَلٍ وياء بَيْطارٍ وعَبْهَرةٍ وما أشبهها ومنها ياء الهمزة فى الخَطِّ مرة وفى اللفظ أُخرى فأما الخَطُّ فمِثْلُ ياء قائِمٍ وسائِلٍ وشائِلٍ صُوِّرَتِ الهمزة ياء وكذلك من شَرْكائِهم وأُولئك وما أشبهها وأما اللفظ فقولهم فى جمع الخَطِيئة خَطايا وفى جمع المِرْآة مَرايا اجتمعت لهم همزتان فكتبوهما وجعلوا إحداهما ألفا ومنها ياء التَّصْغِير كقولك فى تَصْغِير عَمْرٍو عُمَيْرٍ وفى تصغير رَجُلٍ رُجَيْلٍ وفى تصغير ذا ذَيَّا وفى تصغير شَيْخٍ شُوَيْخٍ ومنها الياء المُبْدَلَةُ من لام الفعل كقولهم الخامِى والسادِى للخامس والسادس يفعلون ذلك فى القوافى وغير القوافى ومنها ياء النَّعالِى يُرِيدون النَّعالِبَ وأنشد

قوله ومنها ياء مسكين وعجيب جعل هذا قسيما لقوله ومن باب الاشباع ياء مسكين وعجيب الخ مع انه هو فلو اقتصر على الاخير كان أجمل كتبه مصححه

قوله ويمدونها ياء يابشر كذا بالاصل وعبارة شرح القاموس ومنهم من يمد الكسرة حتى تصير ياء فيقول يابشير فيجمعون الخ كتبه مصححه

ذلك أنّ لها فى قيامها مقام الفعل خاصّة ليست للحروف وذلك أنّ الحروف قد تنوب عن الأفعال كهل فانها تنوب عن أستفهم وكما ولا فانهما ينوبان عن أنفى وإلّا تنوب عن أستثنى وتلك الأفعال النائبة عنها هذه الحروف هى الناصبة فى الاصل فلما انصرفت عنها الى الحرف طلبا للايجاز ورغبة عن الاكثار أسقطت عمل تلك الافعال ليتم لك ما انتحيته من الاختصار وليس كذلك يا وذلك أنّ يا نفسها هى العامل الواقع على زيد وحالها فى ذلك حال أدعو وأنادى فيكون كلّ واحد منهما هو العامل فى المفعول وليس كذلك ضربت وقتلت ونحوه وذلك أنّ قولك ضربت زيدا وقتلت بشرا العامل الواصل اليهما المعبّر بقولك ضربت عنه ليس هو نفس ضرب ت انما هو أحداث هذه الحروف دلالة عليها وكذلك القتل والشتم والاكرام ونحو ذلك وقولك أنادى عبد الله وأكرم عبد الله ليس هنا فعل واقع على عبد الله غير هذا اللفظ ويا نفسها فى المعنى كأدعو ألا ترى أنك إنما تذكر بعد يا اسما واحدا كما تذكره بعد الفعل المستقل بفاعله اذا كان متعدّيا الى واحد كضربت زيدا وليس كذلك حرف الاستفهام وحرف النفى وانما تدخلها على الجملة المستقلة فتقول ما قام زيد وهل زيد أخوك فلما قويت يا فى نفسها وأوغلت فى شبه الفعل تولّت بنفسها العمل وقوله أنشده أبو زيد

فغير نحن عند الناس منكم * إذا الداعى المثوب قال يالا

قال ابن جنى سألنى أبو على عن ألف يا من قوله فى قافية هذا البيت يالا فقال أمنقلبة هى قلت لا لانها فى حرف أعنى يا فقال بل هى منقلبة فاستدللت على ذلك فاعتصمت بانها قد خلطت باللام بعدها ووقف عليها فصارت اللام كأنها جزء منها فصارت يال بمنزلة قال والالف فى موضع العين وهى مجهولة فينبغى أن يحكم عليها بالانقلاب عن واو وأرادا يال بنى فلان ونحوه التهذيب تقول اذا نادَيْتَ الرجلَ آفُلانُ وأفلانُ وآيافُلانُ بالمدّ وفى ياء النداء لغات تقول يافلانُ أيافلانُ آيافلانُ أفلانُ هَيافلانُ الهاء مبدلة من الهمز فى أيافلان وربما قالوا فلانُ بلا حرف النداء أى يافلانُ قال ابن كيسان فى حروف النداء ثمانية أوجه يازَيْدُ ووازَيْدُ وأزَيْدُ وأيازَيْدُ وهَيازَيْدُ وأىْ زَيْدُ وآيازَيْدُ و زَيْدُ وأنشد

ألم تسمعى أى عبد فى رونق الضحى * غناء حمامات لهن هديل

وقال هيا أمّ عمرو هل لنا اليوم عندكم * بغيبة أبصار الوشاة رسول

وقال * أخالد ما واكلهم لمن حلّ واسع * وقال * أياظبية الوعساء بين حلاحل *

حُذِفَت كان الجواب مكتفيًا بنفسه أنشد الفراء

حَتَّى إذا قَلَتْ بطُونُكُم * ورأَيتُم أَبْنَاءَكُم شَبُّوا

وقَلَبتُم ظَهرَ المِجَنِّ لنَا * إنَّ اللَّئِيمَ العَاجِزَ الخَبُّ

قوله حتى اذا كذا هو في الاصل بدون حرف العطف والامر سهل كتبه مصححه

أراد قَلَبتُم ومثله في الكلام لما أتاني وأَثِبَ عليه كأنه قال وثَبتُ عليه وهذا لا يجوز الا مع لمَّا حتى اذا قال ابن السكيت قال الاصمعي قلت لابي عَمرو بن العَلاء بَنَا والله الحَمدُ ما هذه الواو فقال يقول الرَّجُل للرَّجُل يعني هذا الثَّوبَ فيقول وهو لك أظُنُّه أرادَ هو لَكَ وقال أبو كبير الهذلي

فَاذا وذَلِكَ لَيسَ إلَّا حِينَه * وإذا مَضَى شَيءٌ كَأَن لَم يَفعَلِ

أراد فاذا ذلك يعني شَبابَه وما مَضَى من أيام تَمَتُّعه * ومنها واو النِّسبة روى عن أبي عَمرو بن العَلاء أنه كان يقول يُنسَبُ الى أَخٍ أَخَوِيٌّ بفتح الهمزة والخاء وكسر الواو والى الرِّبا رَبَوِيٌّ والى أُخت أُخَوِيَّةٌ بضم الهمزة والى ابْن بَنَوِيٌّ والى عالية الحجاز عَلَوِيٌّ والى عَشِيَّة عَشَوِيَّةٌ والى أَب أَبَوِيٌّ * ومنها الواو الدَّائمة وهي كل واو تُلابِسُ الجزاء ومعناها الدَّوام كقولك زُرْنِي وأَزُورَكَ وازُورَكَ بالنصب والرفع فالنَّصبُ على المُجازاة ومَن رفع فمعناه زِيارَتُكَ عَلَيَّ واجِبَةٌ أُدِيمُها لَكَ على كل حال * ومنها الواو الفارقة وهي كل واو دَخَلَت في أحد الحرفين المُشتَبِهين ليُفرَق بينه وبين المُشتَبِه له في الخط مثل واو أُولَئِكَ وواو أُولو قال الله عز وجل غَيرَ أُولِي الضَّرَرِ وغَيرَ أُولِي الأَربَةِ زِيدَت فيها الواو في الخط لتُفرَق بينها وبَينَ ما شاكَلَها في الصُّورة مِثلَ إلَى وإلَيكَ * ومنها واو عَمرٍو فانَّها زِيدَت لتُفرَق بَينَ عَمرٍو وعُمَرَ وزِيدَت في عَمرٍو دُونَ عُمَرَ لأن عُمَرَ أَثقَلُ من عَمرٍو وأنشد ابن السكيت

قوله ثم تنادوا الخ انظر علام استشهد المؤلف بهذه المشاطير وما مناسبتها كتبه مصححه

ثُمَّ تَنَادَوا بَينَ تِلكَ الضَّوضَى * مِنهُم بِهَابٍ وهَلَا ويَا يَا

نَادَى مُنَادٍ مِنهُم أَلَا تَا * صَوتَ امرِئٍ لِلجُلَّيَّاتِ عَيَّا

* قَالُوا جَمِيعًا كُلُّهُم بَلَافَا *

أي بَلَى فَانَا نَفعَلُ ألا تا يريد تَفعَلُ والله أعلم الجوهري الواو صَوتُ ابن آوَى وَوَيكَ كلمة مِثل وَيبَ وَوَيحَ والكافُ للخطاب قال زيد بن عَمرو بن نُفَيل ويقال هو لنُبَيه بن الحَجاج السَّهمي

وَيكَ أَنَّ مَن يَكُن لَهُ نَسَبٌ يَحسُبُ ومَن يَفتَقِر يَعِش عَيِشَ ضُرِّ

قال الكسائي هو وَيكَ أُدخِلَ عليه أَنَّ ومعناه ألم تَرَ وقال الخليل هي وَيَ مَفصُولة ثم تَبتَدِئُ فتقول كَأَنَّ والله أعلم (يا) يا حَرفُ نِداء وهي عامِلَةٌ في الاسم الصَّحيح وان كانت حرفا والقولُ في

لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا * فَانْهَضْ فَشُدَّ المِئْزَرَ المَعْقُودَا

أراد أن يرقد فأشبع الضمة ووصلها بالواو ونصب يرقود على ما ينصب به الفعل وأنشد

أَللهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا * يَوْمَ الفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ

وَأَنَّنِي حَيْثُمَا يَثْنِي الهَوَى بَصَرِي * مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا أَدْنُو فَأَنْظُورُ

أراد فأنظر * ومنها واو التعايي كقولك هذا عَمْرُو فيسمّد ثم يقول مُنْطَلِقُ وقد مضى بعض أخواتها في ترجمة آ في الألفات وسيأتي بقيّة أخواتها في ترجمة يا * ومنها مدّ الاسم بالنداء كقولك أيا قُورُطُ يريد قُرْطًا فمدّ وضمّ القاف بالواو ليتمكّن الصوت بالنداء * ومنها الواو المحوّلة نحو طُوبَى أصلها طُيْبَى فقلبت الياء واوا لانضمام الطاء قبلها وهي من طاب يَطِيبُ * ومنها واو المُوقِنِينَ والمُوسِرِينَ أصلها المُيْقِنِين من أَيْقَنْتُ والمُيْسِرِين من أَيْسَرْتُ * ومنها واو الجزم المرسل مثل قوله تعالى وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا فأسقط الواو لالتقاء الساكنين لان قبلها ضمّة تخلفها * ومنها جزم الواو المنبسط كقوله تعالى لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ فلم يسقط الواو وحرّكها لان قبلها فتحة لا تكون عوضا منها هكذا رواه المنذري عن أبي طالب النحوي وقال انما يسقط أحد الساكنين اذا كان الاوّل من الجزم المرسل واوا قبلها ضمة أو ياء قبلها كسرة أو ألفا قبلها فتحة فالالف كقولك للاثنين اضْرِبَا الرجل سقطت الالف منه لالتقاء الساكنين لان قبلها فتحة فهي خَلَفٌ منها وسنذكر الياء في ترجمتها * ومنها واوات الانبية مثل الجَوْرَب والتَّوْرَب للتراب والجَدْوَل والحَشْوَر وما أشبهها * ومنها واو الهمز في الخط واللفظ فأما الخط فقولك هذه مَشَاوِلُ ونساؤُلُ صُوِّرَت الهمزة واوا لضمتها وأما اللفظ فقولك حَمْرَاوَانِ وسَوْدَاوَانِ ومثل قولك أُعِيذُ بأسماوات الله وأبناوات سَعْدٍ ومثل السَّمَوَات وما أشبهها * ومنها واو النداء وواو النُّدْبَة فأما النداء فقولك وازَيْدُ وأما النُّدْبَة فكقولك أو كقول النادبة وازَيْداهْ والهفاهْ واغُرْبَتَاهْ ويازَيْداه * ومنها واوات الحال كقولك أَتَيْتُه والشمس طالعةٌ أي في حال طُلُوعها قال الله تعالى اذ نادى وهو مَكْظُوم * ومنها واو الوقت كقولك اعمل وأنت صحيح أي في وقت صحتك والآن وأنت فارغ فهذه واو الوقت وهي قريبة من واو الحال * ومنها واو الصَّرْف قال الفراء الصَّرْف أن تأتي الواو معطوفة على كلام في أوّله حادثة لا تستقيم إعادتها على ما عُطِفَ عليها كقوله

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ * عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

ألا ترى أنه لا يجوز إعادة لا على وتأتي مثله فلذلك سمّي صَرْفًا اذ كان معطوفا ولم يستقم أن يعاد فيه الحادث الذي فيما قبله * ومنها الواوات التي تدخل في الأجوبة فتكون جوابا مع الجواب ولو

قوله جزم الواو وعبارة التكملة واو الجزم وهي أنسب كتبه مصححه

حذفت

منه فى المخرج اذ كان من حروف الشفة ولا يتجاوزون الاسماء المظهرة نحو والله وحياتك وأبيك وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكر فى قولك فعلوا ويفعلون وافعلوا وقد تكون الواو زائدة قال الاصمعى قلت لابى عمرو قولهم ربنا ولك الحمد فقال يقول الرجل للرجل بعنى هذا الثوب فيقول وهو لك وأظنه أراد هو لك وأنشد الاخفش

فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال

كأنه قال فاذا ذلك لم يكن وقال زهير بن أبى سلمى

قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

يريد بلى غيرها وقوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها فقد يجوز أن تكون الواو هنا زائدة قال ابن برى ومثل هذا لابى كبير الهذلى عن الاخفش أيضا

فاذا وذلك ليس الاذكره * واذا مضى شئ كان لم يفعل

قال وقد ذكر بعض أهل العلم أن الواو زائدة فى قوله تعالى وأوحينا اليه لتنبئنهم بأمرهم هذا لانه جواب لما فى قوله فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابت الجب التهذيب الواوات لها معانى مختلفة لكل معنى منها اسم يعرف به * فمنها واو الجمع كقولك ضربوا ويضربون وفى الاسماء المسلمون والصالحون * ومنها واو العطف والفرق بينها وبين الفاء فى المعطوف أن الواو يعطف بها جملة على جملة ولا تدل على الترتيب فى تقديم المقدم ذكره على المؤخر ذكره وأما الفراء فانه يوصل بها ما بعدها بالذى قبلها والمقدم هو الاول وقال الفراء اذا قلت زرت عبد الله وزيدا فايهما شئت كان هو المبتدأ بالزيارة وان قلت زرت عبد الله فزيدا كان الاول هو الاول والآخر هو الآخر * ومنها واو القسم تخفض ما بعدها وفى التنزيل العزيز والطور وكتاب مسطور فالواو التى فى الطور هى واو القسم والواو التى هى فى وكتاب مسطور هى واو العطف ألا ترى أنه لو عطف بالفاء كان جائزا والفاء لا يقسم بها كقوله تعالى والذاريات ذروا فالحاملات وقرا غير أنه إذا كان بالفاء فهو متصل باليمين الاولى وان كان بالواو فهو شئ آخر أقسم به * ومنها واو الاستنكار اذا قلت جاءنى الحسن قال المستنكر أحسنوه واذا قلت جاءنى عمر وقال أعمروه يعدونه والهاء للوقفة * ومنها واو الصلة فى القوافى كقوله * قف بالديار التى لم يعفها القدمو * فوصلت ضمة الميم بواو تم بها وزن البيت * ومنها واو الاشباع مثل قولهم البرقوع والمعلوق والعرب تصل الضمة بالواو وحكى الفراء أتطور فى موضع أتظر وأنشد

تلك الالف همزة كما قلنا فى أبناء وأسماء وأعداء وإن جمعها على أفعل قال فى جمعها أوو وأصلها أووو فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدل من الضمة كسرة ومن الواو ياء وقال أوّ كأدل وأحق ومن كانت ألف واو عنده من ياء قال اذا جمعها على أفعال أيا وأصلها عنده أوْيا فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء التى بعدها فصارت أيا كما ترى وان جمعها على أفعل قال أىّ وأصلها أوْيُو فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الاولى فى الثانية فصارت أيّو فلما وقعت الواو طرفا مضموما ما قبلها أبدلت من الضمة كسرة ومن الواو ياء على ما ذكرناه الآن فصار التقدير أيِيْ فلما اجتمعت ثلاث يا آت والوسطى منهن مكسورة حذفت الياء الاخيرة كما حذفت فى تحقير أحوى أحىّ وأعيا أعىّ فكذلك قلت أنت أيضا أىّ كأدل وحكى ثعلب أن بعضهم يقول أوّيت واو احسنة بجعل الواو الاولى همزة لاجتماع الواوات قال ابن جنى وتبدل الواو من الباء فى القسم لامرين أحدهما مضارعتها اياها لفظا والآخر مضارعتها إياها معنى أما اللفظ فلان الباء من الشفة كما أن الواو كذلك وأما المعنى فلان الباء للالصاق والواو للاجتماع والشئ اذا لاصق الشئ فقد اجتمع معه قال الكسائى ما كان من الحروف على ثلاثة أحرف وسطه ألف ففى فعله لغتان الواو والياء كقولك دوّلت دالا وقوّفت قافا أى كتبتها إلا الواو فانها بالياء لاغير لكثرة الواوات تقول فيها وَيْتُ واو احسنة وغير الكسائى يقول أوّيتُ أوْوَيْتُ وقال الكسائى تقول العرب كلمة مأتمثل معوّاة أى مبنية من بنات الواو وقال غيره كلمة مُوَيَّة من بنات الواو وكلمة مُيَوَّاة من بنات الياء واذا صغرت الواو قلت أُوَيَّة ويقال هذه قصيدة واوية اذا كانت على الواو قال الخليل وجدت كل واو وياء فى الهجاء لاتعتمد على شئ بعدها ترجع فى التصريف الى الياء نحو يا وفا وطا ونحوه والله أعلم

التهذيب الواو معناها فى العطف وغيره فعل الالف مهموزة وساكنة فعل الياء الجوهرى الواو من حروف العطف تجمع الشئين ولا تدل على الترتيب ويدخل عليها ألف الاستفهام كقوله تعالى أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل كما تقول أفعجبتم وقد تكون بمعنى مع لما بينهما من المناسبة لان مع للصاحبة كقول النبى صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار الى السبابة والابهام أى مع الساعة قال ابن برى صوابه وأشار الى السبابة والوسطى قال وكذلك جاء فى الحديث وقد تكون الواو للعال كقولهم قمت وأصك وجهه أى قمت صاكا وجهه وكقولك قمت والناس قعود وقد يقسم بها تقول والله لقد كان كذا وهو بدل من الباء وانما أبدل منه لقربه

قوله التهذيب الواو الخ كذا بالاصل وتأمله

على أنها منقلبة من واو واستدل على ذلك بتفخيم العرب إياها وأنه لم تُسمع الامالة فيها فقضى لذلك بأنها من الواو وجعل حروف الكلمة كلها واوات قال ابن جنى ورأيت أبا على ينكر هذا القول ويذهب الى أن الالف فيها منقلبة عن ياء واعتمد ذلك على أنه إن جعلها من الواو كانت العين والفاء واللام كلها لفظا واحدا قال أبو على وهو غير موجود قال ابن جنى فعدل الى القضاء بأنها من الياء قال ولست أرى بما أنكره أبو على على أبى الحسن بأسا وذلك أن أباعلى وان كان كره ذلك لئلا تصير حروفه كلها واوات فانه اذا قضى بأن الالف من ياء لتختلف الحروف فقد حصل بعد ذلك معه لفظ لا نظير له ألا ترى أنه ليس فى الكلام حرف فاؤه واو ولامه واو الا قولنا واو فاذا كان قضاؤه بأن الالف من ياء لا يخرجه من أن يكون الحرف فذا لا نظير له فقضاؤه بأن العين واوا أيضا ليس بمنكر ويعضد ذلك أيضا شيآن أحدهما ما وصّى به سيبويه من أن الالف اذا كانت فى موضع العين فأن تكون منقلبة عن الواو أكثر من أن تكون منقلبة عن الياء والآخر ما حكاه أبو الحسن من أنه لم يُسمع عنهم فيها الامالة وهذا أيضا يؤكد أنها من الواو قال ولابى على أن يقول منتصر الكون الالف عن ياء إنّ الذى ذهبت أنا اليه أسوغ وأقل فحشا مما ذهب اليه أبو الحسن وذلك أنى وان قضيت بأن الفاء واللام واوان وكان هذا مما لا نظير له فانى قد رأيت العرب جعلت الفاء واللام من لفظ واحد كثيرا وذلك نحو سَلِس وقَلِق وحِرْح ودَعْدَ وقَيْد فهذا وان لم يكن فيه واوا فانا وجدنا فاءه ولامه من لفظ واحد وقالوا أيضا فى الياء التى هى أخت الواو يَدَيْتُ اليه يَدًا ولم نرهم جعلوا الفاء واللام جميعا من موضع واحد لا من واو ولا من غيرها قال فقد دخل أبو الحسن معى فى أن اعترف بأن الفاء واللام واوان إذ لم يجد بدًّا من الاعتراف بذلك كما أجده أنا ثم انه زاد عما ذهبنا اليه جميعا شيأ لا نظير له فى حرف من الكلام البتة وهو جعله الفاء والعين واللام من موضع واحد فأما ما أنشده أبو على من قول هند بنت أبى سفيان تُرَقِّص ابنها عبد الله بن الحرث

لأنكحنّ بَيْضَهْ * جارية خِدْبَهْ

فانما بَيْضَهْ حكاية الصوت الذى كانت تُرَقِّصه عليه وليس باسم وانما هو لقب كقب لصوت وقع السيف وطيخ للضحك وددد لصوت الشئ يتدحرج فانما هذه أصوات ليست توزن ولا تمثل بالفعل بمنزلة صَهْ ومَهْ ونحوهما قال ابن جنى فلاجل ما ذكرناه من الاحتجاج لمذهب أبى على تعادل عندنا المذهبان أو قرب بأن التعادل ولو جمعت واوا على أفعال لقلت فى قول من جعل ألف لهم منقلبة من واو أو أو أصلها أوْاوٌ فلما وقعت الواو طرفا بعد ألف زائدة قلبت ألفا ثم قلبت

قوله وددد كذا فى الاصل مضبوطا ولم نقف عليه كتبه مصححه

ومن العرب من يقول هَنا وهَنْتَ بمعنى أنا وأنتَ يقلبون الهمزة هاء وينشدون بيت الاعشى

ياليتَ شِعْرِى هل أَعُودَنَّ ناشِئًا * مِثْلِى زُمَيْنَ هَنا بِبُرْقَةِ أَثْقَدا

ابن الاعرابى الهُنا الحَسَبُ الدَّقيقُ الخَسيسُ وأنشد

حاشَى لِفَرْعَيْكَ من هُنا وهُنا * حاشَى لأَعْراقِكَ التى تَشِبُ

(هيا) هَيا من حروف النداء وأصلها أيا مثل هَراقَ وأَراقَ قال الشاعر

فأصاخَ يَرْجُو أن يكونَ حَيًّا * ويقولُ من طَرَبٍ هَيارَبَّا

(وا) الواو من حروف المُعْجَم وووٌ حرفُ هجاء واوٌ حرف هجاء وهى مؤلفة من واو وياء وواو وهى حرف مجهور يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو وَرَلٍ وسَوْطٍ ودَلْوٍ وتبدل من ثلاثة أحرف وهى الهمزة والالف والياء فأما إبدالها من الهمزة فعلى ثلاثة أضرب أحدها أن تكون الهمزة أصلا والآخر أن تكون بدلا والآخر أن تكون زائدا أما إبدالها منها وهى أصل فأن تكون الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة فتى آثرت تخفيف الهمزة قلبتها واوا وذلك نحو قولك فى جُؤَنٍ جُوَنٍ وفى تخفيف هو يَضْرِبُ أباكَ يَضْرِبُ وَباكَ فالواو هنا مُخَلَّصَةٌ وليس فيها شئ من بقية الهمزة المُبْدَلَة فقولهم فى يَمْلُأُ أَحَدَ عَشَرَ هو يَمْلُوُ وَحَدَ عَشَرَ وفى يَضْرِبُ أَباهُ يَضْرِبُ وَباهُ وذلك أن الهمزة فى أحَدَ وأباهُ بدل من واو وقد أُبْدِلَت الواو من همزة التأنيث المُبْدَلة من الالف فى نحو حَمْراوانِ وصَحْراواتٍ وصَفْراوىّ وأما إبدالها من الهمزة الزائدة فقولك فى تخفيف هذا غلامُ أُحْمَدَ هذا غلام وُحْمَدُ وهو مُكْرِمٌ أُصْرِمُ هو مُكْرِمٌ وُصْرِمُ وأما إبدال الواو من الالف أصلية فقولك فى تثنية الى ولَدَى وإذا اسما رجال إلوان ولَدوان وإذوان وتحقيرها ووَيَّةٌ ويقال واوٌ وأَوْأَةٌ وهمزوها كراهة إتصال الواوات واليا آت وقد قالوا مُواواةٌ قال هذا قول صاحب العين وقد خرجت واوٌ بدليل التصريف الى أن فى الكلام مثل وَعَوْتُ الذى نفاه سيبويه لان ألف واو لا تكون الا منقلبة كما أن كل ألف على هذه الصورة لا تكون الا كذلك واذا كانت منقلبة فلا تخلو من أن تكون عن الواو أو عن الياء اذ لو لا همزها فلا تكون عن الواو لانه ان كان كذلك كانت حروف الكلمة واحدة ولا نعلم ذلك فى الكلام البتة الا بَيَّةٌ وما عُرِّب كالكَوْكَبِ فاذا بَطَلَ انقلابها عن الواو ثبت أنه عن الياء فخرج الى باب وَعَوْتُ على الشذوذ وحكى ثعلب وَوَيْتُ واحسنه عَمِلْتُها فان صح هذا جاز أن تكون الكلمة من واو وواو وياء وجاز أن تكون من واو وواو وواو فكان الحكم على هذا وَوَوْتُ غير أن مجاورة الثلاثة قلبت الواو الاخيرة ياء وحملها أبو الحسن الاخفش

قوله ووو وحرف هجاء ليست الواو للعطف كما زعم المجد بل لغة أيضا فيقال ووو ويقال واو انظر شرح القاموس كتبه مصححه

قوله اذ لو لا همزها فلا تكون الخ كذا بالاصل ورمز له فى هامشه بعلامة وقفة طاء استطلاع أصل صحيح من الاصول التى نقل منها المؤلف ونقل فى تاج العروس هذه العبارة وطرح منها قوله اذ لولا همزها وقال ولا تكون عن الواو الخ ماهنا كتبه مصححه

فههنا اقعدى منى بعيدا * أراح الله منك العالمينا

وقال ذو الرمة يصف فلاة بعيدة الاطراف بعيدة الارجاء كثيرة الخير

هنا وهنا ومن هنا لهن بها * ذات الشمائل والايمان ميمون

الفراء من أمثالهم * هنا وهنا عن جمال وعوعه * كما تقول كل شئ ولا وجع الرأس وكل شئ ولا سيف فراشة ومعنى هذا الكلام اذا سلمت وسلم فلان فلم أكترث لغيره وقال شمر أنشدنا ابن الاعرابى للعجاج

وكانت الحياة حين حيت * وذكرها هنت فلات هنت

أراد هنا وهنه فصيره هاء للوقف فلات هنت أى ليس ذا موضع ذلك ولا حينه فقال هنت بالتاء لما أجرى القافية لان الهاء تصير تاء فى الوصل ومنه قول الاعشى

لات هنا ذكرى جبيرة أم من * جاء منها بطائف الاهوال

قال الازهرى وقد مضى من تفسير لات هنا فى المعتل ما ذكر هنالك لان الاقرب عندى أنه من المعتلات وتقدم فيه

حنت ولات هنت * وأنى لك مقروع

رواه ابن السكيت * وكانت الحياة حين حبت * يقول وكانت الحياة حين تحب وذكرها هنت يقول وذكر الحياة هنالك ولا هنالك أى لليأس من الحياة قال ومدح رجلا بالعطاء * هنا وهنا وعلى المسجوح * أى يعطى عن يمين وشمال وعلى المسجوح أى على القصد أنشد ابن السكيت

حنت نوار ولات هنا حنت * وبدا الذى كانت نوار أجنت

أى ليس هذا موضع حنين ولا فى موضع الحنين حنت وأنشد لبعض الرجاز

لما رأيت محملها هنا * مخدرين كدت أن أجنا

قوله هنا أى هنا يغلط به فى هذا الموضع وقولهم فى النداء يا هنا بزيادة هاء فى آخره وتصيرتاء فى الوصل قد ذكرناه وذكرنا ما انتقده عليه الشيخ أبو محمد بن برى فى ترجمة هنا فى المعتل وهنا اللهو واللعب وهو معرفة وأنشد الاصمعى لامرئ القيس

وحديث الركب يوم هنا * وحديث ما على قصره

قوله هنا وهنا الخ ضبط هنا فى التهذيب بالفتح والتشديد فى الكلمات الثلاث وقال فى شرح الاشمونى يروى الاول بالفتح والثانى بالكسر والثالث بالضم وقال الصبان عن الرودانى يروى الفتح فى الثلاث كتبه مصححه

قوله جبيرة ضبط فى الاصل بماترى وضبط فى نسخة التهذيب بفتح فكسر وبكل سمت العرب فحرر كتبه مصححه

قوله حنت ولات الخ راجع ما كتب عليه فى هامش مادة هنن كتبه مصححه

ظَرْفُ مكان تقول جعلته هُنا أى فى هذا الموضع وهَنا بمعنى هُنا ظرف وفى حديث على عليه السلام إن ههُنا علمًا وأومأ بيده الى صدره لو أصبت له حملة هاهنا مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب يُنبَّه بها على ما يُساق اليه من الكلام ابن السكيت هُنا ههُنا موضع بعينه أبو بكر النحوى هُنا اسم موضع فى البيت وقال قوم يوم هُنا أى يوم الاول قال

انَّ ابْنَ عاتكةَ المقتولَ يومَ هُنا * خَلَّى على فجاجًا كانَ يَحْميها

قوله يوم هُنا هو كقولك يوم الاول قال ابن برى فى قول امرئ القيس * وحديثُ الرَّكْبِ يومَ هُنا * قال هُنا اسم موضع غير مصروف لانه ليس فى الاجناس معروفا فهو كحُبْلَى وهذا ذكره ابن برى فى باب المعتل غيره هُنا وهُنالك للمكان وهُنالك أبعد من ههُنا الجوهرى هُنا وههُنا للتقريب اذا أشرت الى مكان وهُنالك وهُنالِكَ للتبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على التبعيد تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث قال الفراء يقال اجلس ههُنا أى قريبا وتَنَحَّ ههنا أى تباعد أو ابعد قليلا قال وههنا أيضا تقوله قيس وتميم قال الازهرى وسمعت جماعة من قيس يقولون اذهب ههنا بفتح الهاء ولم أسمعها بالكسر من أحد ابن سيده وجاء من هَنِي أى من هُنا قال وجئت من هَنا ومن هِنا وهَنَّا بالفتح والتشديد معناه ههُنا وهَنالك أى هُنالك قال الراجز * لمَّا رأيتُ مَحْمِلَيْها هَنَّا * ومنه قولهم تجمعوا من هَنا ومن هَنا أى من ههُنا ومن ههُنا وقول الشاعر

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ * وبدا الذى كانَتْ نَوارُ أَجَنَّتِ

يقول ليس ذا موضع حَنِينٍ قال ابن برى هو لجَحْدَل بن نَضْلَة وكان سبَى النوار بنت عمرو بن كُلثوم ومنه قول الراعى

أفى أثرِ الاظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ * نَعَمْ لاتَ هَنَّا إنَّ قلبَكَ مُتْبِعُ

يعنى ليس الامر حيث ما ذهبت وقوله أنشده أبو الفتح بن جنى

قد وَرَدَتْ مِنْ أمْكِنَهْ * من ههُنا ومن هُنَهْ

انما أراد ومن هُنا فأبدل الالف هاء وانما لم يقل وهاهُنَهْ لان قبله أمْكِنَهْ فمن المحال أن تكون احدى القافيتين مؤسسة والاخرى غير مؤسسة وههُنا أيضا تقوله قيس وتميم والعرب تقول اذا أرادت البُعْدَ هَنا وههَنا وهَنالِكَ وههَنالِكَ واذا أرادت القرب قالت هُنا وههُنا وتقول للحبيب ههُنا وهُنا أى تقرَّب وادْنُ وفى ضده للبغيض ههَنا وهَنا أى تَنَحَّ بعيدا قال الحطيئة يهجو أمه

يا امرأتُوها كما هذا يا امرأتان وها كُنَّ يا نسوةُ أبو زيد يقال ها يا رجل بالفتح وها يا رجل بالكسر وها آللاثنين فى اللغتين جميعا بالفتح ولم يكسروا فى الاثنين وها وإنما الجمع وأنشد

قُومُوا فَهَاؤُا الحَقَّ تَنزِلْ عِنْدَه * إذْ لم يَكُنْ لَكُمُ عَلَيْنا مَفْخَرُ

ويقال ها بالتنوين وقال

وَمُرَيِّحٍ قالَ لِي هَا فَقُلْتُ لَهُ * حَيَّاكَ رَبِّي لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هَانِي

قوله ومريح كذا فى الاصل بحاء مهملة

قال الازهرى فهذا جميع ما جاز من اللغات بمعنى واحد وأما الحديث الذى جاء فى الربا لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا ها وها فقد اختلف فى تفسيره فقال بعضهم أن يقول كل واحد من المتبايعين ها أى خذ فيعطيه ما فى يده ثم يفترقان وقيل معناه هاكَ وهات أى خذ واعط قال والقول هو الاول وقال الازهرى فى موضع آخر لا تشتروا الذهب بالذهب إلا ها وها أى الأيدى كما جاء فى حديث الآخر يعنى مقابضةً فى المجلس والاصل فيه هاكَ وهات كما قال

وَجَدْتُ النَّاسَ نائِلُهُمْ قُرُوضٌ * كَنَقْدِ السُّوقِ خُذْنِي وهات

قال الخطابى أصحاب الحديث يروونها وها ساكنة الالف والصواب مدُّها وفتحها لأن أصلها هاكَ أى خُذْ فحُذفت الكاف وعُوِّضت منها المدّة والهمزة وغير الخطابى يجيز فيها السكون على حذف العوض وتَنَزُّلِ منزلةَ ها التى للتنبيه ومنه حديث عمر لابى موسى رضي الله عنهما ها وإلا جعلتُك عظةً أى هات من يشهد لك على قولك الكسائى يقال فى الاستفهام اذا كان بهمزتين أو بهمزة مطوّلة بجعل الهمزة الاولى هاء فيقال هألرجلُ فعلَ ذلك يريدون آلرجل فعل ذلك وهأنتَ فعلتَ ذلك وكذلك آلذكرين هالذكرين فان كانت للاستفهام بهمزة مقصورة واحدة فان أهل اللغة لا يجعلون الهمزة ها مثل قوله أتَّخَذْتُم أصْطَفَى أفْتَرَى لا يقولون ها تَخَذْتم ثم قال ولو قيلت لكانت وطَيَّ تقول هَزَيْدٌ فعل ذلك يريدون أزيدٌ فعَلَ ذلك ويقال أيا فلانُ وهَيا فلانُ وأما قول شبيب بن البرصاء

نُقَلِّقُ هامَ مَنْ لم تَنْلُ رِماحُنا * بأسْيافِنا هامَ المُلوكِ القَماقِمِ

فان أبا سعيد قال فى هذا تقديم معناه التأخير انما هو نُقَلِّقُ بأسيافنا هامَ الملوكِ القماقم ثم قال هامَ مَنْ لم تَنَلْ رماحُنا فها تنبيه (هلا) هلا زجر للخيل أى توسّعى وتنحّى وقد ذكرنى المعتل لان هذا باب مبنى على ألفات غير منقلبات من شئ وقال ابن سيده هلا لامه ياء فذكرناه فى المعتل (هنا) هُنا

اسم الله بينهما وجرّته بحرف التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت هذا فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا فى كلامهم وقدّم ها كما قدّم فى قولهم ها هو ذا وها أنذا قال زهير

تعلّمها لعمر الله ذا قسما * فاقصد بذرعك وانظر أين تنسلك

وفى حديث أبى قتادة رضى الله عنه يوم حنين قال أبو بكر رضى الله عنه لاها الله اذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه هكذا جاء الحديث لاها الله اذا والصواب لاها الله ذا بحذف الهمزة ومعناه لا والله لا يكون ذا ولا والله الأمر ذا فحذف تخفيفا ولك فى الف ها مذهبان أحدهما تثبت ألفها لان الذى بعدها مدغم مثل دابة والثانى أن تحذفها لالتقاء الساكنين وها زجر للابل ودعاء لها وهو مبنى على الكسر اذا مددت وقد يقصر تقول ها هيت بالابل اذا دعوتها كما قلناه فى حاحيت ومن قال ها فحكى ذلك قال ها هيت وها أيضا كلمة إجابة وتلبية وليس من هذا الباب الازهرى قال سيبويه فى كلام العرب هاء وهاك بمنزلة حيهل وحيهلك وكقولهم النجاك قال وهذه الكاف لم تجئ علما للمأمورين والمنهيين والمضمرين ولو كانت علما للمضمرين لكانت خطأ لان المضمر هنا فاعلون وعلامة الفاعلين الواو كقولك افعلوا وانما هذه الكاف تخصيص وتوكيد وليست باسم ولو كانت اسما لكان النجاك محالا لانك لا تضيف فيه الفا ولاما قال وكذلك كاف ذلك ليس باسم ابن المظفر الهاء حرف هش لين قد يجىء خلفا من الالف التى تبنى للقطع قال الله عز وجل هاؤم اقرؤا كتابيه جاء فى التفسير أن الرجل من المؤمنين يعطى كتابه بيمينه فاذا قرأه رأى فيه تبشيره بالجنة فيعطيه أصحابه فيقول هاؤم اقرؤا كتابى أى خذوه واقرؤا ما فيه لتعلموا أنى فزت بالجنة يدل على ذلك قوله إنى ظننت أى علمت أنى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية وفى ها بمعنى خذ لغات معروفة قال ابن السكيت يقال ها يا رجل وها ؤما يا رجلان وها ؤم يا رجال ويقال ها يا امرأة مكسورة بلا ياء وها ئيا يا امرأتان وها ؤن يا نسوة ولغة ثانية ها أيا رجل وها آ بمنزلة ها ا وللجميع ها ؤا وللمرأة ها ئى وللتثنية ها آ وللجميع ها أن بمنزلة ها ءن ولغة أخرى ها ء يا رجل بهمزة مكسورة وللاثنين ها ئيا وللجميع ها ؤا وللمرأة ها ئى وللتثنتين ها ئيا وللجميع ها ئين قال واذا قلت للاثنين ها ءا وما أهاءا ها هذا وما أهاءا أى ما آخذ وما أعطى قال ونحو ذلك قال الكسائى قال ويقال هات وها أى أعط وخذ قال الكميت

وفى أيام هات بها نلفى * اذا زرم الندى متحلبينا

قال ومن العرب من يقول هاك هذا يا رجل وها كما هذا يا رجلان وها كم هذا يا رجال وهاك هذا

قوله لاها الله اذا ضبط فى نسخة النهاية بالتنوين كما ترى كتبه مصححه

بيده الى صدره لو أصبت له حلة ها مقصورة كلمة تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق اليه من الكلام وقالوا ها السلام عليكم فها منبهة مؤكدة قال الشاعر

وقفنا فقلنا ها السلام عليكم * فأنكرها ضيق المجم غيور

وقال الآخر

ها إنها ان تضيق الصدور * لا ينفع القل ولا الكثير

ومنهم من يقول ها الله يجرى مجرى دابة في الجمع بين ساكنين وقالوا ها أنت تفعل كذا وفي التنزيل العزيز ها أنتم هؤلاء وها أنت مقصور وها مقصور للتقريب اذا قيل لك أين أنت فقل ها أنا ذا والمرأة تقول ها أنا ذه فان قيل لك أين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا قلت ها هو ذاك وللمرأة اذا كانت قريبة ها هي ذه واذا كانت بعيدة ها هي تلك والهاء تزاد في كلام العرب على سبعة أضرب أحدها للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثاني للفرق بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو امرئ وامرأة والثالث للفرق بين الواحد والجمع مثل تمرة وتمر وبقرة وبقر والرابع لتأنيث اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تأنيث نحو قربة وغرفة والخامس للمبالغة مثل علامة ونسابة في المدح وهلباجة وفقاقة في الذم فما كان منه مدحا يذهبون بتأنيثه الى تأنيث الغاية والنهاية والداهية وما كان ذما يذهبون فيه الى تأنيث البهيمة ومنه ما يستوى فيه المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامرأة ملولة والسادس ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية والسابع تدخل في الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو الموازجة والجوالبة وربما تدخل فيه الهاء كقولهم كيالجة والثالث أن تكون عوضا من حرف محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير قال ابن برى أسقط الجوهري من العبادلة عبد الله بن عمرو بن العاص وهو الرابع قال الجوهري وقد تكون الهاء عوضا من الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصفة وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض أصله من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم أقام إقامة وأصله إقواما وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة وريئة وبرئة وها التنبيه قد يقسم بها فيقال لاها الله ما فعلت أي لا والله أبدلت الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التي بعد الهاء وان شئت أثبت وقولهم لاها الله ذا بغير ألف أصله لا والله هذا ما أقسم به فرقت بين هاو ذا وجعلت

وقول بنت الحمارس

هَلْ هِيَ إِلَّا لَحْظَةٌ أَوْ تَطْلِيقْ * أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِيقْ

فإنَّ أهل الكوفة قالوا هي كناية عن شيء مجهول وأهل البصرة يتأولونها القصة قال ابن برى وضمير القصة والشأن عند أهل البصرة لا يفسره الا الجماعة دون المفرد قال الفراء والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء الا طيئا فانهم يقفون عليها بالتاء فيقولون هذه أمت وجاريت وطلحت واذا أدخلت الهاء في الندبة أثبتها في الوقف وحذفتها في الوصل وربما ثبتت في ضرورة الشعر فتضم كالحرف الاصلي قال ابن برى صوابه فتضم كهاء الضمير في عصاه ورحاه قال ويجوز كسره لالتقاء الساكنين هذا على قول أهل الكوفة وأنشد الفراء

يارَبِّ يارَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسْأَلْ * غُفْرَاءَ يارَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجَلْ

وقال قيس بن معاذ العامري وكان لما دخل مكة وأحرم هو ومن معه من الناس جعل يسأل ربه في ليلى فقال له أصحابه هلا سألت الله في أن يريحك من ليلى وسألته المغفرة فقال

دَعَا المُحْرِمُونَ اللهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ * بِمَكَّةَ شُعْثًا كَيْ تَمَحَّى ذُنُوبُهَا

فَنَادَيْتُ يارَبَّاهُ أَوَّلَ سَأْلَتِي * لِنَفْسِي لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيبُهَا

فَإِنْ أُعْطَ لَيْلَى فِي حَيَاتِي لَا يَتُبْ * إِلَى اللهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا

وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بحجة عند أهل البصرة وهو خارج عن الاصل وقد تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو لمَهْ وسلطانيَهْ ومالِيَهْ وثَمَّهْ يعني ثم ماذا وقد أتت هذه الهاء في ضرورة الشعر كما قال

هُمُ القَائِلُونَ الخَيْرَ وَالآمِرُونَهُ * إِذَا مَا خَشَوْا مِنْ مُعْظَمِ الأَمْرِ مُفْظِعَا

فأجراها مجرى هاء الاضمار وقد تكون الهاء بدلا من الهمزة مثل هَرَاقَ وأَرَاقَ قال ابن برى ثلاثة أفعال أبدلوا من همزتها هاء وهي هَرَقْتُ الماء وهَنَرْتُ الثوب وهَرَحْتُ الدابة والعرب يبدلون ألف الاستفهام هاء قال الشاعر

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي * مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا

يعني أَذَا الذي وها كلمة تنبيه وقد كثر دخولها في قولك ذا وذي فقالوا هَذَا وهَذِي وهَذَاكَ وهَذَيْكَ حتى زعم بعضهم أن ذا لما بعد وهذا لما قرب وفي حديث علي رضي الله عنه ها انَّ هَهُنَا علما وأوما

قوله من معظم الامر الخ تبع المؤلف الجوهري وقال الصاغاني والرواية من محدث الامر معظما قال وهكذا أنشده سيبويه وقوله وهنرت الثوب صوابه النار كما في مادة هرق كتبه مصححه

مُفْرَدٌ والرجل صفة لاى تقول يا أيها الرجلُ أقبلْ ولا يجوز يا الرجلُ لان يا تنبيه بمنزلة التعريف فى الرجل ولا يجمع بين يا وبين الالف واللام فتصلُ الى الالف واللام بأى وها لازمة لاى للتنبيه وهى عوضٌ من الاضافة فى أى لان أصلَ أى أن تكون مضافةً الى الاستفهام والخبر وتقول للمرأة يا أيتها المرأةُ والقراء كلهم قرؤا أيها ويا أيها الناسُ وأيها المؤمنون الا ابنَ عامر فانه قرأ أيهُ المؤمنون وليست بجيدة وقال ابن الانبارى هى لغة وأما قول جرير

يقولُ لى الأصحابُ هل أنتَ لاحقٌ * بأهْلكَ إنَّ الزاهريةَ لاهيا

فمعنى لاهيا أى لا سبيلَ إليها وكذلك اذا ذكر الرجل شيأ لا سبيل اليه قال له المجيبُ لاهُوَ أى لا سبيل إليه فلا تذْكُرْه ويقال هُوَ هُوَ أى هُوَ من قد عرفته ويقال هِىَ هِىَ أى هِىَ الداهيةُ التى قد عرفتها وهم هُمْ أى هُمُ الذين عرفتهم وقال الهذلى

رفَوْنى وقالوا يا خُوَيلدُ لم تُرَعْ * فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ

وقول الشنفرى

فانْ يكُ من جنٍّ لأبرحُ طارقًا * وإنْ يكُ إنْسًا ماكها الأنْسُ تفْعَلُ

أى ما هكذا الانسُ تفعَلُ وقول الهذلى

لَنا الغَوْرُ والأعْراضُ فى كلِّ صَيْفةٍ * فذلكَ عَصْرٌ قد خلا هاوذا عَصْرُ

أدخلَ ها التنبيه وقال كعب

عادَ السوادُ بياضًا فى مفارقه * لامرْحبًا هابذا اللونِ الذى ردَفا

كأنه أراد لا مرْحبًا بهذا اللونِ ففرَقَ بين هاوذا بالصفة كما يفرقون بينهما بالاسم هاأنا وهاهُوذا الجوهرى والهاء قد تكون كناية عن الغائب والغائبة تقول ضَرَبَه وضَرَبها وهُوَ للمذكر وهِىَ للمؤنث وانما بَنَوُا الواوَ فى هُوَ والياء فى هِىَ على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التى هِىَ من نفس الاسم المكنى وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة فى نحو قولك رأيتهو ومررت بهى لان كل مبنىٍّ فحقُّه أن يبنَى على السكون الا أن تعرِضَ علة توجبُ الحركةَ والذى يعرِضُ ثلاثةُ أشياء أحدُها اجتماعُ الساكنين مثلُ كيفْ وأينْ والثانى كونه على حرْف واحد مثل الباء الزائدة والثالثُ الفرقُ بينه وبين غيره مثل الفعل الماضى يُبْنَى على الفتح لانه ضارَعَ بعضَ المضارعة ففُرِقَ بالحركة بينه وبين ما لم يضارِعْ وهو فعْلُ الأمر المُواجَه به نحو افْعَلْ وأما قولُ الشاعر

ماهِىَ إلا شَرْبةٌ بالحَوْأبِ * فَصَعِّدِى من بَعْدِها أو صَوِّبِى

ويرفع لغير تمام وقال أنشدنى أبو حزام العكلى

لى والد الشيخ تمضه غيبتى * وأظن أن نفاد عمره عاجل

فحذف فى موضعين وكان حمزة وأبو عمرو يجزمان الهاء فى مثل يؤده إليك ونؤته منها ونصله جهنم وسمع شيخا من هوازن يقول عليه مال وكان يقول عليهم وفيهم وبهم قال وقال الكسائى هى لغات يقال فيه وفيهى وفيه وفيهو بتمام وغير تمام قال وقال لا يكون الجزم فى الهاء اذا كان ما قبلها ساكنا التهذيب الليث هو كناية تذكير وهى كناية تأنيث وهما للاثنين وهم للجماعة من الرجال وهن للنساء فاذا وقفت على هو وصلت الواو فقلت هوه واذا أدرجت طرحت هاء الصلة وروى عن أبى الهيثم أنه قال مررت به ومررت به ومررت بهى قال وان شئت مررت به وبه وبهو وكذلك ضرب فيه هذه اللغات وكذلك يضربه ويضربه ويضربهو فاذا أفردت الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالاداة وابتدأت بها كلاما لك قلت هو لكل مذكر غائب وهى لكل مؤنثة غائبة وقد جرى ذكرهما فزدت واوا أو ياء استثقالا للاسم على حرف واحد لان الاسم لا يكون أقل من حرفين قال ومنهم من يقول الاسم اذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرف فان عرف تثنيته وجمعه وتصغيره وتصريفه عرف الناقص منه وان لم يصغر ولم يصرف ولم يعرف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول هو أخول فزادوا مع الواو واوا وأنشد

وان لسانى شهدة يشتفى بها * وهو على من صبه الله علقم

كما قالوا فى من وعن ولا تصريف لهما فقالوا منى أحسن من منك فزادوا نونا مع النون أبو الهيثم بنو أسد تسكن هى وهو فيقولون هوز يد وهى هند كأنهم حذفوا المتحرك وهى قالته وهو قاله وأنشد

وكنا اذا ما كان يوم كريهة * فقد علموا أنى وهو فتيان

فأسكن ويقال ماه قاله وماه قالته بريدون ماهو وماهى وأنشد * دار لسلمى اذ هى من هوا كا * فحذف ياء هى الفراء يقال انه لهو أو الحذل عنى اثنين وانهم لهم أو الحرة دبيا يقال هذا اذا أشكل عليك الشئ فظننت الشخص شخصين الازهرى ومن العرب من يشدد الواو من هو والياء من هى قال

ألا هى ألا هى فدعها فانما * تمنيك مالا تستطيع غرور

الازهرى سيبويه وهو قول الخليل اذا قلت يا أيها الرجل فاى اسم مبهم مبنى على الضم لانه منادى

قوله أو الحذل رسم فى الاصل تحت الحاء حاء أخرى اشارة الى عدم نقطها وهو بالكسر والضم الاصل ووقع فى الميدانى بالجيم وفسره باصل الشجرة كتبه مصححه

خلافه له غير أنّ هذا الامر أيضا يختص المنظوم دون المنثور لاستمرار ذلك عنهم ألا ترى الى قوله

أنّى اهتديت لتسليم على دمن * بالغمر غيرهنّ الاعصر الاول

وقوله كأنّ حدوج المالكيّة غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد

ومثله كثير كلّ ذلك الوقوف على عروضه مخالف للوقوف على ضربه ومخالف أيضا الوقوف الكلام غير الشعر وقال الكسائى لم أسمعهم يلقون الواو والياء عند غير الالف وتثنيته هما وجمعه هموه فأما قوله هُم فحذوفة من هُمو كما أنّ مُذ محذوفة من مُنذ فاما قولك رأيتهو فانّ الاسم انما هو الهاء وجيء بالواو لبيان الحركة وكذلك لَهُومال انما الاسم منها الهاء والواو لما قدّمنا ودليل ذلك أنّك اذا وقفت حذفت الواو فقلت رأيته والمال له ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة التى على الهاء ويسكن الهاء حكى اللحيانى عن الكسائى لَهْ مالٌ أى لَهُو مالٌ الجوهرى وربما حذفوا الواو مع الحركة قال ابن سيده وحكى اللحيانى لَهْ مال بسكون الهاء وكذلك ما أشبهه قال يعلى بن الاحول

أرقت لبرق دونه شروان * يمان وأهوى البرق كلّ يمان

فظلت لدى البيت العتيق أخيلهو * ومطواى مشتاقان له أرقان

فلمّا نسا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على طهيان

قال ابن جنى جمع بين اللغتين يعنى اثبات الواو فى أخيلهو وإسكان الهاء فى له وليس إسكان الهاء فى له عن حذف لحق الكلمة بالصنعة وهذا فى لغة أزد السراة كثير ومثله ما روى عن قطرب من قول الآخر

وأشرب الماء ما بى نحوه عطش * إلّا لأنّ عيونه سيل واديها

فقال نحوه عطش بالواو وقال عيونه باسكان الواو وأما قول الشماخ

له زجل كأنّه صوت حاد * اذا طلب الوسيقة أو زمير

فليس هذا لغتين لانا لا نعلم رواية حذف هذه الواو وإبقاء الضمة قبلها لغة فينبغى أن يكون ذلك ضرورة وصنعة لا مذهبا ولا لغة ومثله الهاء من قولك بهى هى الاسم والياء لبيان الحركة ودليل ذلك أنّك اذا وقفت قلت به ومن العرب من يقول بهى وبه فى الوصل قال اللحيانى قال الكسائى سمعت أعراب عقيل وكلاب يتكملون فى حال الرفع والخفض وما قبل الهاء متحرك فيجزمون الهاء فى الرفع ويرفعون بغير تمام ويجزمون فى الخفض ويخفضون بغير تمام فيقولون إنّ الانسان لربّه لكنودٌ بالجزم ولربّه لكنودٌ بغير تمام وله مالٌ وله مالٌ وقال التمام أحب الىّ ولا ينظر فى هذا الى جزم ولا غيره لانّ الاعراب انما يقع فيما قبل الهاء وقال كان أبو جعفر قارئ أهل المدينة يخفض

قوله ومنهم من يحذفها فى الوصل مع الحركة الخ عبارة المحكم ومنهم من يحذفها فى الوصل وحكى اللحيانى عن الكسائى له مال أى لهو مال وحكى أيضا له مال بسكون الهاء وكذلك ما أشبهه قال فظلت الخ قال ابن جنى جمع الخ كتبه مصححه

عن الواحد المذكر قال الكسائى هُوَ أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هُوَفَعَلَ ذلك قال ومن العرب من يخففه فيقول هُوَفعل ذلك قال اللحيانى وحكى الكسائى عن بنى أسد وتميم وقيس هُوفعل ذلك باسكان الواو وأنشد لعبيد

وركضك لولاهُ لقيت الذى لقوا * فأصبحت قد جاوزت قوما أعاديا

وقال الكسائى بعضهم يُلقى الواو من هُو اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حتّاه فعل ذلك وإنّاه فعل ذلك قال وأنشد أبو خالد الاسدى * اذا لم يُؤذَنْ له لم يَنبِس * قال وأنشدنى خَشّاف

اذا سام الخسف آلى بقسم * بالله لا يأخذ الا ما احتكم

قوله سام الخسف كذا فى الاصل والذى فى المحكم سيم بالبناء لما لم يسم فاعله كتبه مصححه

قال وأنشدنا أبو مجالد للمجير السلولى

فبيناه يشرى رحله قال قائل * لمن جمل رثّ المتاع نجيب

قال ابن السيرافى الذى وجد فى شعره رخو الملاط طويل وقبله

فباتت هموم الصدر شتى يعدنه * كما عيد شلو بالعراء قتيل

وبعده محلّى باطواق عتاق كأنّها * بقايا الجين جرسهن صليل

وقال ابن جنى انما ذلك لضرورة فى الشعر وللتشبيه للضمير المنفصل بالضمير المتصل فى عصاه وقناه ولم يقيد الجوهرى حذف الواو من هُو بقوله اذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال وربما حُذفت من هو الواو فى ضرورة الشعر وأورد قول الشاعر فبيناه يشرى رحله قال وقال آخر

انه لا يبرئ داء الهدبد * مثل القلايا من سنام وكبد

وكذلك اليا من هى وأنشد * دار لسعدى اذه من هواكا * قال ابن سيده فان قلت فقد قال الآخر * أعنّى على برق أُريك وميضهو * فوقف بالواو وليست اللفظة قافية وهذه المدّة مستهلكة فى حال الوقف قيل هذه اللفظة وان لم تكن قافية فيكون البيت بها مقفّى ومصرّعا فان العرب قد تقف على العروض نحوا من وقوفها على الضرب وذلك لوقوف الكلام المنثور عن الموزون ألا ترى الى قوله أيضا * فأضحى يسحّ الماء حولَ كتيفة * فوقف بالتنوين خلافا للوقوف فى غير الشعر فان قلت فان أقصى حال كتيفة اذ ليس قافية أن يُجرى مُجرى القافية فى الوقوف عليها وأنت ترى الرواة أكثرهم على إطلاق هذه القصيدة ونحوها بحرف اللين نحو قوله فحومَلى ومنزلى فقوله كتيفة ليس على وقف الكلام ولا وقف القافية قيل الأمر على ما ذكرته من

خلافه

أى من قَهْوة وأنشد

مَتَى ما تُنكِروها تَعرِفُوها * مَتَى أقطارها علق نفيت

أراد من أقطارها نفيت أى منفرج وأما قول امرئ القيس

مَتَى عهدُنا بطعان الكُما * ة والجُدوا لحمد والسُّودَد

يقول متى لم يكن كذلك يقول تَرَوْن أنا لا نُحسن طَعْن الكُماة وعهدُنا به قريب ثم قال

وبَنِي القِباب ومَلْء الجفا * ن والنار والحَطَب المُوقَد

(ها) الهاء بفَغامة الألف تنبيه وبإمالة الالف حرف هجاء الجوهرى الهاء حرف من حروف المُعجَم وهى من حُروف الزِّيادات قال وهَا حرف تَنْبيه قال الازهرى وأما هذا اذا كان تَنْبيها فان أبا الهيثم قال هَا تَنبيه تَفْتَتِح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الافتتاح تَقول هذا أخوكَ هَا إنّ ذا أخوكَ وأنشد النابغة

هَا إنّ تا عذرةً إلّا تكُن نَفَعَتْ * فإنّ صاحبها قد تاه فى البَلَد

وتقول هَا أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك ألا يا هؤلاء وهو غير مُفارق لاى تقول يا أيُّها الرَّجُل وها قد تكون تلبية قال الازهرى يكون جواب النداء مدودا ويقصر قال الشاعر

لا بَلْ يُجيبُكَ حين تَدْعُو باسْمه * فيقولُ هاءَ وطالما لبَّى

قال الازهرى والعرب تقول أيضا هاها اذا أجابُوا داعيًا يَصِلُون الهاء بالف تطويلا للصوت قال وأهل الحجاز يقولون فى موضع لَبَّى فى الاجابة لَبَى خفيفةً ويقولون أيضا فى هذا المعنى هَبَى ويقولون هَا إنّك زيد معناه أإنك زيد فى الاستفهام ويَقْصُرون فيقولون هَا نَّك زيد فى موضع أإنك زيد ابن سيده الهاء حَرف هجاء وهو حَرف مَهْمُوس يكون أصلا وبدلا وزائدا فالاصل نحو هَنْد وفَهْد وشِبْه ويبدل من خمسة أحرف وهى الهمزة والالف والياء والواو والتاء وقضى عليها ابن سيده أنها من هوى وذكر علة ذلك فى ترجمة حوى وقال سيبويه الهاء وأخواتها من الثنائى كالباء والحاء والطاء والياء اذا تُهُجِّيت مَقْصُورة لانها ليست باسماء وانما جاءت فى التهجى على الوقف قال ويَدُلُّك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفةُ الاواخر فلولا أنها على الوقف لحُرِّكَتْ أواخرُهنّ وتطير الوقف هنا الحذفُ فى الهاء والحاء وأخواتها واذ أردت أن تَلْفظ بحروف المعجم قَصَرْتَ وأسكَنْتَ لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تَقْطع حُروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تُصَوِّتُ بها الا أنك تَقِفُ عندها بمنزلة عِهْ قال ومن هذا الباب افظة هو قال هو كناية

قوله علق نفيت كذا فى الاصل وشرح القاموس ولم نظفر به فى غير هذا الموضع فحرره ان ظفرت به كتبه مصححه

قوله بل يجيبك هو رواية الجوهرى والذى فى التهذيب بل يلك من الملل كتبه مصححه

قوله لبى خفيفة الخ هذا هو الذى فى أصلنا والذى فى النسخة التى بأيدينا من الازهرى أبى فحرر المقام كتبه مصححه

حذفت مالم تقل إلا إن لم تقم أقم ولم تنون وتكون إما في معنى المجازاة لانه إن قد زيد عليها ما وكذلك مهما فيها معنى الجزاء قال ابن برى وهذا مكرر يعنى قوله إما في معنى المجازاة ومهما وقوله في الحديث أنشدك بالله لما فعلت كذا أى إلا فعلته وتخفف الميم وتكون ما زائدة وقرئ بهما قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ أى ما كل نفس الا عليها حافظ وإن كل نفس لعليها حافظ

(متى) متى كلمة استفهام عن وقت أمر وهو اسم مغن عن الكلام الكثير المتناهى في البعد والطول وذلك أنك اذا قلت متى تقوم أغناك ذلك عن ذكر الازمنة على بعدها ومتى بمعنى في يقال وضعته متى كمى أى في كمى ومتى بمعنى من قال ساعدة بن جؤية

أخيل برقا متى حاب له رجل * اذا تفتر من تواضه خلجا

قوله أخيل برقا الخ كذا في الاصل مضبوطا وتأييد ضبطه بما في محل من المحكم يوثق به فيما وقع في حلج ومضى أخيل مضارع أخال ليس على ما ينبغي ووقع ضبط حلجا بفتح اللام والذى في المحكم كسرها حلج يحلج حلجا بوزن تعب فيقال حلج السحاب بالكسر يحلج بالفتح حلجا بفتحتين كتبه مصححه

وقضى ابن سيده عليها بالياء قال لان بعضهم حكى الامالة فيه مع أن ألفها لام قال وانقلاب الالف عن الياء لاما أكثر قال الجوهرى متى ظرف غير متمكن وهو سؤال عن زمان ويجازى به الاصمعى متى في لغة هذيل قد تكون بمعنى من وأنشد لابي ذؤيب

شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج

أى من لجج قال وقد تكون بمعنى وسط وسمع أبو زيد بعضهم يقول وضعته متى كمى اى في وسط كمى وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضا وقال أراد وسط لجج التهذيب متى من حروف المعانى ولها وجوه متى أحدها أنه سؤال عن وقت فعل فعل أو يفعل كقولك متى فعلت ومتى تفعل أى في أى وقت والعرب تجازى بها كما تجازى بأى فتجزم الفعلين تقول متى تأتنى آتك وكذلك اذا أدخلت عليها ما كقولك متى ما تأتنى أكرمك وتجىء متى بمعنى الاستنكار تقول للرجل اذا حكى عنك فعلا تنكره متى كان هذا على معنى الانكار والنفى أى ما كان هذا وقال جرير

* متى كان حكم الله في كرب النخل * وقال الفراء متى يقع على الوقت اذا قلت متى دخلت الدار فأنت طالق أى أى وقت دخلت الدار وكلما تقع على الفعل اذا قلت كلما دخلت الدار فعناه كل دخلة دخلتها هذا في كتاب الجزاء قال الازهرى وهو صحيح ومتى يقع للوقت المبهم وقال ابن الانبارى متى حرف استفهام يكتب بالياء قال الفراء ويجوز أن تكتب بالالف لانها لا تعرف فعلا قال ومتى بمعنى من وأنشد

اذا أقول صحا قلبي أتيح له * سكر متى قهوة سارت الى الراس

يريد يا ربت غارة وتجيء ما صلة تزيد بها التوكيد كقول الله عز وجل فبما نقضهم ميثاقهم المعنى فبنقضهم ميثاقهم وتجيء مصدرا كقول الله عز وجل فاصدع بما تؤمر أي فاصدع بالامر وكقوله عز وجل ما أغنى عنه ماله وما كسب أي وكسبه وما التعجب كقوله فما أصبرهم على النار والاستفهام بما كقولك ما قولك في كذا والاستفهام بما من الله لعباده على وجهين هو للمؤمن تقرير وللكافر تقريع وتوبيخ فالتقرير كقوله عز وجل لموسى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي قرره الله أنها عصا كراهة أن يخافها اذا حولها حية والشرط كقوله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له والجحد كقوله ما فعلوه الا قليل منهم وتجيء بما بمعنى أي كقول الله عز وجل ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها المعنى يبين لنا أي شيء لونها وما في هذا الموضع رفع لانها ابتداء ومرافعها قوله لونها وقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وصل الجزاء بما فاذا كان استفهاما لم يوصل بما وانما يوصل اذا كان جزاء وأنشد ابن الاعرابي قول حسان

إن يكن غث من رقاش حديث * فبما أكل الحديث السمينا

قال فبما أي ربما قال أبو منصور وهو معروف في كلامهم قد جاء في شعر الاعشى وغيره وقال ابن الانباري في قوله عز وجل عما قليل ليصبحن نادمين قال يجوز أن يكون معناه عن قليل وما توكيد ويجوز أن يكون المعنى عن شيء قليل وعن وقت قليل فيصير ما اسما غير توكيد قال ومثله مما خطاياهم يجوز أن يكون من اساءة خطاياهم ومن أعمال خطاياهم فنحكم على ما من هذه الجهة بالخفض ونحمل الخطايا على إعرابها وجعلنا ما معرفة لاتباعنا المعرفة إياها أولى وأشبه وكذلك فبما نقضهم ميثاقهم معناه فبنقضهم ميثاقهم وما توكيد ويجوز أن يكون التأويل فبإساءتهم نقضهم ميثاقهم والماء الميم ممالة والالف ممدودة حكاية أصوات الشاء قال ذو الرمة

لا ينعش الطرف الا ما تخونه * داع يناديه باسم الماء مبغوم

وماء حكاية صوت الشاة مبني على الكسر وحكى الكسائي باتت الشاء ليلتها ماما وماء ماء زهو حكاية صوتها وزعم الخليل أن مهما ما ضمت اليها ما لغوا وأبدلوا الالف هاء وقال سيبويه يجوز أن تكون كاذ ضم اليها ما وقول حسان بن ثابت

اما ترى رأسي تغير لونه * شمطا فأصبح كالثغام المخلس

يعني إن ترى رأسي ويدخل بعدها النون الخفيفة والثقيلة كقولك إما تقومن أقم وتقوما ولو

قوله ماما وماء ماء يعني بالامالة فيهما كتبه مصححه

قوله المخلس أي المختلط صفرته بخضرته يريد اختلاط الشعر الابيض بالاسود وتقدم انشاد بيت حسان في ثغم المحعل بدل المخلس وفي الصحاح هنا المحول كتبه مصححه

عَمِلَتْها وزادا الالف فى مالانه قد جعلها اسما والاسم لا يكون على حرفين وَضْعا واختارا الالف من حروف المدّ واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت الى ماقلت مَوَوِىٌّ وقصيدة ماوية ومَوَوِيَّة قافيتها ماوحكى الكسائى عن الرُّؤاسى هذه قصيدة مائيَّةٌ وماويَّةٌ ولائيَّةٌ ولاويَّةٌ ويائيَّةٌ ياويَّةٌ قال وهذا أقيسُ الجوهرى ماحرف يتصرّفُ على تسعة أوجه الاستفهامُ نحو ماعندَكَ قال ابن برى مايُسئَلُ بها عمّا لايعقل وعن صفات مَن يعقل يقول ماعبدُ الله فتقول أحمقُ أوعاقلٌ قال الجوهرى والخبر نحو رأيت ماعندَكَ وهو بمعنى الذى والجزاء نحو مايَفْعَلْ أفعَلْ وتكون تعجبا نحو ماأحسنَ زيدا وتكون مع الفعل فى تأويل المصدر نحو بلغنى ماصنعتَ أى صنيعَكَ وتكون نكرة يلزمُها النعتُ نحو مررت بما معجبٍ لكَ أى بشىءٍ معجبٍ لكَ وتكون زائدةً كافّة عن العمل نحو انما زيدٌ منطلقٌ وغير كافة نحو قوله تعالى فبما رحمةٍ من الله لِنْتَ لهم وتكون نفيا نحو ماخرج زيدٌ ومازيدٌ خارجا فان جعلتَها حرف نفى لم تُعْمِلها فى لغة أهل نجد لانها دَوَارَةٌ وهو القياس وأعملتَها فى لغة أهل الحجاز تشبيها بليس تقول مازيدٌ خارجا وماهذا بشرا وتجىء محذوفةً منها الالف اذا ضممتَ اليها حرفا نحو لِمَ ومِمَّ يتساءلون قال ابن برى صوابه أن يقول وتجىء ما الاستفهامية محذوفةً اذا ضممت اليها حرفا جارًّا التهذيب انما قال النحويون أصلُها ما منعتْ إنْ من العمل ومعنى إنّما إثباتُ لما يذكر بعدها ونفىُ لما سواه كقوله وإنّما يدافعُ عن أحسابهم أنا أومثلى المعنى مايدافعُ عن أحسابهم إلّا أنا أومَن هو مثلى والله أعلم التهذيب قال أهل العربية ما اذا كانت أسماً فهى لغير المميّزين من الانس والجنّ ومَن تكون للمميّزين ومن العرب من يستعمل ما فى موضع مَن من ذلك قوله عزوجل ولاتَنْكِحوا ما نَكَحَ آباؤكم من النساء الاما قد سَلَفَ التقدير لاتَنْكِحوا مَن نَكَحَ آباؤكم وكذلك قوله فانْكِحوا ما طاب لكم من النساء معناه مَن طاب لكم وروى سلمة عن الفراء قال الكسائى تكون ما اسما وتكون جحدا وتكون استفهاما وتكون شرطا وتكون تعجّبا وتكون صلةً وتكون مصدرًا وقال محمد بن يزيد وقد تأتى ما تمنعُ العاملَ عملَه وهو كقولك كأنما وجهُكَ القمرُ وإنما زيدٌ صديقُنا قال أبو منصور ومنه قوله تعالى ربما يودّ الذين كفروا رُبَّ وُضِعَتْ للاسماء فلما أُدْخِلَ فيها ما جُعلت للفعل وقد تُوصَلُ ما برُبَّ وربّت فتكون صلةً كقوله

ماوِىَّ يا رُبَّما غارةٍ * شَعْواءَ كاللَّذْعةِ بالميسَمِ

قوله أصلها ما كذا بالاصل والمراد واضح كتبه مصححه

لَاولَوْ ولَوْلَا أَنَّ القِياسَ شَيْءٌ بَرِيءٌ مِنَ التُّهَمَةِ لقلتُ إنهما غيرُ عربيتين فأما قول الشاعر

لَوْلَا حُصَيْنٌ عَيْبُهُ أَنْ أَسْوَأَهْ * وأَنَّ بَنِي سَعْدٍ صَدِيقٌ ووالِدُ

فانه أكد الحرف باللام وقوله فى الحديث إيّاكَ واللَّوْفان اللَّوْمَ مِنَ الشَّيْطانِ يريد قول المُتَنَدِّم على الفائت لو كان كذا لَقلتُ ولَفَعَلْتُ وكذلك قول المُتَمَنِّي لان ذلك من الاعْتِراض على الأَقْدار والاصلُ فيه لَوْسا كِنةَ الواو وهى حرف من حُروف المَعانى يَمتنع بها الشئ لامْتِناع غيره فاذا سُمِّيَ بها زِيدَ فيها واو أخرى ثم أُدغمت وشُدِّدت حَملا على نظائرها من حروف المعانى والله أعلم

(ما) ما حَرْفُ نَفْى وتكون بمعنى الذى وتكون بمعنى الشَّرْط وتكون عِبارة عن جميع أنواع النكرة وتكون موضوعة موضع مَنْ وتكون بمعنى الاسْتِفهام وتُبْدَل من الالف الهاء فيقال مَهْ قال الراجز

قد وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ * مِنْ هَهُنا ومِنْ هُنَهْ * إنْ لَمْ أُرَوِّهَا فَهْ

قال ابن جنى يحتمل مَهْ هنا وجهين أحدهما أن تكون فَهْ زَجْرا منه أى فاكْفُفْ عنى ولستَ أهلا للعتاب أو فَهْ يا انسانُ يُخاطب نفسه ويَزْجُرها وتكون للتعجب وتكون زائدة كافَّةً وغير كافة والكافة قولهم إنَّما زيدٌ مُنْطَلِقٌ وغيرُ الكافة إنَّما زيدًا منطلق تريد إنَّ زيدا منطلق وفى التنزيل العزيز فبما نَقْضِهم ميثاقَهم وعَمَّا قليل ليُصْبِحُنَّ نادمين ومِمَّا خَطِيآتِهم أُغْرِقُوا قال اللحيانى ما مؤنثة وان ذُكِّرت جاز فأما قول أبى النجم

الله نَجّاكَ بِكَفَّى مُسْلِمَتْ * مِنْ بَعْدِ ما وبَعْدِ ما وبَعْدَمَتْ

صارتْ نُفُوسُ القَوْمِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ * وكادتِ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

فانه أراد وبَعْدَ ما فأبدل الالف هاء كما قال الراجز * مِنْ هَهُنا ومِنْ هُنَهْ * فلما صارت فى التقدير وبعدَمْ أشبهت الهاء ههنا هاء التأنيث فى نحو مُسْلِمَةَ وطَلْحَةَ وأصلُ تلك انما هو التاء فشَبَّه الهاء فى وبَعْدَمْ بهاء التأنيث فوقف عليها بالتاء كما يَقِفُ على ما أصلُه التاء بالتاء فى مُسْلِمَتْ والغَلْصَمَتْ فهذا قياسُه كما قال أبو وَجْزَةَ

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ * والمُفْضِلُونَ يَدًا إذا ما أُنْعِمُوا

أراد العاطفونَهْ ثم شَبَّه هاء الوقف بهاء التأنيث التى أصلها التاء فوَقَفَ بالتاء كما يَقِفُ على هاء التانيث بالتاء وحكى ثعلب وغيره مَوَيْتُ ماءً حَسَنَةً بالتاء كان الفتحة من ما وكذلك لا أدرى

قوله عيبه كذا ضبط فى الاصل وحرره كتبه مصححه

قوله والمفضلون يدا العله أحسن مما فى مادة ع ط ف والمنعمون كتبه مصححه

مركبة من أن المفتوحة ولو لان لولا امتناع وان للوجود فجعل لولا حرف امتناع لوجود قال الجوهري تقول لولا زيد لهلكنا أي امتنع وقوع الهلاك من أجل وجود زيد هنالك قال وقد تكون بمعنى هلا كقول جرير

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم * بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

وان جعلت لو اسما شددته فقلت قد أكثرت من اللولان حروف المعاني والاسماء الناقصة اذا صيرت أسماء تامة بادخال الالف واللام عليها أو باعرابها شددتها وهو منها على حرفين لانه يزاد في آخره حرف من جنسه فتدغم وتصرف الا الالف فانك تزيد عليها مثلها فتمدها لانها تنقلب عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا كتبت لاءحسنة قال أبو زبيد

ليت شعري وأين مني ليت * إن ليتا وإن لوا عناء

وقال ابن سيده حكى ابن جني عن الفارسي سألتك حاجة فلا يلت لي أي قلت لي لا اشتقوا من الحرف فعلا وكذلك أيضا اشتقوا منه المصدر وهو اسم فقالوا اللا لاة وحكى أيضا عن قطرب أن بعضهم قال لا أفعل فامال لا قال وانما أمالها لما كانت جوابا قائمة بنفسها وقويت بذلك فلحقت باللوة بالاسماء والافعال فاميلت كما اميلا فهذا وجه إمالتها وحكى أبو بكر في لا وما من بين اخواتهما لويت لاءحسنة بالمد وموّيت ماءحسنة بالمد لمكان الفتحة من لا وما قال ابن جني القول في ذلك أنهم لما أرادوا اشتقاق فعلت من لا وما لم يمكن ذلك فيهما وهما على حرفين فزادوا على الالف ألفا أخرى ثم همزوا الثانية كما تقدم فصارت لاءوماء فجرت بعد ذلك مجرى باء وحاء بعد المد وعلى هذا قالوا في النسب الى ما لما احتاجوا الى تكميلها اسما محتملا للاعراب قد عرفت ماهية الشيء فالهمزة الآن إنما هي بدل من ألف لحقت ألف ما وقضوا بأن ألف ما ولا مبدلة من واو كما ذكرناه من قول أبي علي ومذهبه في باب الراء وان الراء منها ياء حملا على طويت ورويت قال وقول أبي بكر لمكان الفتحة فيهما أي لانك لا تميل ما ولا فتقول ما ولا لمالتين فذهب الى أن الالف فيهما من واو كما قدمناه من قول أبي علي ومذهبه وتكون زائدة كقوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب وقالوا نابل يريدون لابل وهذا على البدل ولولا كلمة مركبة من لو ولا ومعناها امتناع الشيء لوجود غيره كقولك لولا زيد لفعلت وسألتك حاجة فلويت لي أي قلت لولا كذا كأنه أراد لولوت فقلب الواو الاخيرة ياء للمجاورة واشتقوا أيضا من الحرف مصدرا كما اشتقوا منه فعلا فقالوا اللولاة قال ابن سيده وانما ذكرناها هنا لايت ولويت لان هاتين الكلمتين المغيرتين بالتركيب انما مادتهما

قوله من أن المفتوحة كذا بالاصل ولعل الصواب من ان المكسورة كتبه مصححه

وتشويقا وتمثيلا وشرطا لايتم قال الزجاج لو يمتنع بها الشئ لامتناع غيره تقول لو جاءني زيد لجئته المعنى بأن مجيئي امتنع لامتناع مجئ زيد وروى ثعلب عن الفراء قال لاويتُ أي قلت لولا قال وابن الاعرابي قال لوليتُ قال أبو منصور وهو أقيس وقال الفراء في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون يقول لم يكن منكم أحد كذلك الاقليلا فان هؤلاء كانوا ينهون فنجوا وهو استثناء على الانقطاع مما قبله كما قال عز وجل إلا قوم يونس ولو كان رفعا كان صوابا وروى المنذري عن ثعلب قال لولا ولوما اذا وليت الاسماء كانت جزاء وأجيبت واذا وليت الأفعال كانت استفهاما ولولاكَ ولولاي بمعنى لولا أنت ولولا أنا استعملت وأنشد الفراء

أيطمع فينا من أراق دماءنا * ولولاه لم يعرض لاحسابنا حسن

قال والاستفهام مثل قوله لوما تأتينا بالملائكة وقوله لولا أخرتني الى أجل قريب المعنى هلا أخرتني الى أجل قريب وقد استعملت العرب لولا في الخبر قال الله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وأنشد * لوما هوى عرس كيت لم ابل * قال ابن كيسان المكني بعد لولاه وجهان ان شئت جئت بمكني المرفوع فقلت لولاهو ولولاهم ولولاهي ولولا أنت وان شئت وصلت المكني بها فكان كمكني الخفض والبصريون يقولون هو خفض والفراء يقول وان كان في لفظ الخفض فهو في موضع رفع قال وهو أقيس القولين تقول لولاكَ ما قمتُ ولولاي ولولاهُ ولولاهم ولولاها والاجود لولا أنت كما قال عز وجل لولا أنتم لكنا مؤمنين وقال

ومنزلة لولاي طحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى

وقال رؤبة * وهي ترى لولا ترى التحريما * يصف العانة يقول هي ترى روضا ولولا أنها ترى من يحرمها ذلك وقال في موضع آخر

ورامياً مبتركا من كوما * في القبر لولا يفهم التفهما

قال معناه هو في القبر لولا يفهم يقول هو كالمقبور الا أنه يفهم كأنه قال لولا أنه يفهم التفهيم قال الجوهري لو حرف تمنٍ وهو لامتناع الثاني من أجل امتناع الاول تقول لو جئتني لاكرمتك وهو خلاف إن التي للجزاء لانها توقع الثاني من أجل وقوع الاول قال وأما لولا فمركبة من معنى ان ولو وذلك أن لولا تمنع الثاني من أجل وجود الاول قال ابن بري ظاهر كلام الجوهري يقضي بان لولا

وتقول ألق زيدًا وإلّا فلا معناه وإلا تلق زيدا فدع وأنشد

فطلقها فلست لها بكفء * وإلا يعل مفرقك الحسام

فأضمر فيه وإلا تطلقها يعلُ وغير البيان أحسن وروى أبو الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى جملًا ناديًا فقال لمن هذا الجمل فاذا فتية من الانصار قالوا استقينا عليه عشرين سنة وبه سخيمة فأردنا ان ننحره فانفلت منا فقال أتبيعونه قالوا لا بل هو لك فقال إما لا فأحسنوا اليه حتى يأتي أجله قال أبو منصور أراد إلا تبيعوه فأحسنوا اليه وما صلة والمعنى إن لا فوكدت بما وإن حرف جزاء ههنا قال أبو حاتم العامة ربما قالوا في موضع افعل ذلك إما لا افعل ذلك ماري وهو فارسي مردود والعامة تقول أيضا أمالي فيضمون الالف وهو خطأ أيضا قال والصواب إمّا لا غير تُمال لان الادوات لا تُمال ويقال خذ هذا إمّا لا والمعنى ان لم تأخذ ذلك فخذ هذا وهو مثل المثل وقد يجيء ليس بمعنى لا ولا بمعنى ليس ومن ذلك قول لبيد * إنما يُجزى الفتى ليس الجمل * أراد لا الجمل وسئل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العَزْل عن النساء فقال لا عليكم أن لا تفعلوا فانما هو القَدَر معناه ليس عليكم أن لا تفعلوا يعني العَزْل كأنه أراد ليس عليكم الامساك عنه من جهة التحريم وانما هو القدر ان قدّر الله أن يكون ولد كان ابن الاعرابي لاوى فلان فلانا اذا خالفه وقال الفراء لاويت أي قلت لا وابن الاعرابي يقال لويت بهذا المعنى ابن سيده لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فان سميت به الكلمة شددت قال

وقد أهلكت لو كثيرا * وقبل اليوم عالجها قدار

وأما الخليل فانه يهمز هذا النحو اذا سمي به كما يهمز النُّؤُر وقال الليث حرف أمنية كقولك لو قدم زيد لوأن لنا كرة فهذا قد يكتفى به عن الجواب قال وقد تكون لو موقوفة بين نفي وأمنية اذا وصلت بلا وقال المبرد لو توجب الشيء من أجل وقوع غيره ولولا تمنع الشيء من أجل وقوع غيره وقال الفراء فيما روى عنه سلمة تكون لو شاكنة الواو اذا جعلتها اداة فاذا أخرجتها الى الاسماء شددت واوها وأعربتها ومنه قوله

علقت لو أنها تكره * ان لو أذاك أعيانا

وقال الفراء لولا اذا كانت مع الاسماء فهي شرط واذا كانت مع الافعال فهي بمعنى هلا لوم على ماضي وتحضيض لما يأتي قال ولو تكون جحدا وتمنيا وشرطا واذا كانت شرطا كانت تخويفا

كتب بهامش الاصل بازاء السطر كذا

وتشويقا

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألالا جعل ألا لا تنبيها ولا نفيا وقال الليث في لي قال هما حرفان متباينان قرنا واللام لام الملك والياء ياء الاضافة وأما قول الكميت

كلا وكذا تغميضة ثم هجعتم * لدى حين أن كانوا الى النوم أفقرا

فيقول كان نومهم في القلة كقول القائل لا وذا والعرب اذا أرادوا تقليل مدة فعل أو ظهور شيء خفي قالوا كان فعله كلا وربما كرروا فقالوا كلا ولا ومن ذلك قول ذي الرمة

أصاب خصاصة فبدا كليلا * كلا وانغل سائره انغلالا

وقال آخر * يكون نزول القوم فيها كلا ولا * (لات) أبو زيد في قوله لات حين مناص قال التاء فيها صلة والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتنزعها وأنشد

طلبوا صلحنا ولات أوان * فأجبنا أن ليس حين بقاء

قال والاصل فيها لا والمعنى فيها ليس والعرب تقول ما أستطيع وما أستطيع ويقولون ثمت في موضع ثم وربت في موضع رب ويا ويلتنا ويا ويلنا وذكر أبو الهيثم عن نصر الرازي أنه قال في قولهم لات هنا أي ليس حين ذلك وانما هو لا هنا فأنت لا فقيل لاه ثم أضيف فتحولت الهاء تاء كما أثوارب ربه وثم ثمت قال وهذا قول الكسائي وقال الفراء معنى ولات حين مناص أي ليس بحين فرار وتنصب بها لانها في معنى ليس وأنشد * تذكر حب ليلى لات حينا * قال ومن العرب من يخفض بلات وأنشد * طلبوا صلحنا ولات أوان * قال شمر أجمع علماء النحويين من الكوفيين والبصريين أن أصل هذه التاء التي في لاتها وصلت بلا فقالوا لا تغير معنى حادث كما زادوا في ثم وثمة ولزمت فلما وصلوها جعلوها تاء (إمالا) في حديث بيع الثمر إمالا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر قال ابن الاثير هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث وأصلها إن وما ولا فأدغمت النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها قال الجوهري قولهم إمالا فافعل كذا بالامالة قال أصله ان لا وما صلة قال ومعناه الا يكن ذلك الامر فافعل كذا قال وقد أمالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا قال الليث قولهم إمالا فافعل كذا انما هي على معنى ان لا تفعل ذلك فافعل ذا ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الاحرف قصرن في مجرى اللفظ منقلة فصار لا في آخرها كأنه عجز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك في كلام طلبت فيه شيء أفرد عليك أمره فقلت إمالا فافعل ذا قال

معناه أبى جوده البخل وتجعل لا صلة كقوله تعالى ما منعك أن لا تسجد ومعناه ما منعك أن تسجد قال والقول الثانى وهو حسن قال أرى أن يكون لا غير لغو وأن يكون البخل منصوبا بدلا من المعنى أبى جوده لا التى هى للبخل فكأنك قلت أبى جوده البخل وعجلت به نعم قال ابن برى فى معنى البيت أى لا يمنع الجوع الطعم الذى يقتله قال ومن خفض البخل فعلى الاضافة ومن نصب جعله نعتا للا ولا فى البيت اسم وهو مفعول لأبى وانما أضاف لا الى البخل لان لا قد تكون للجود كقول القائل أتمنعنى من عطائك فيقول المسؤل لا ولا هنا جود قال وقوله وان شئت نصبته على البدل قال يعنى البخل تنصبه على البدل من لا لان لا هى البخل فى المعنى فلا يكون لغوا على هذا القول

(لا التى تكون للتبرئة) النحويون يجعلون لها وجوها فى نصب المفرد والمكرر وتنوين ما ينون وما لا ينون والاختيار عند جميعهم أن ينصب بها ما لا تعاد فيه كقوله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه أجمع القراء على نصبه وقال ابن برزج لا صلاة لا ركوع فيها جاء التبرئة مرتين واذا أعدت لا كقوله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فأنت بالخيار ان شئت نصبت بلا تنوين وان شئت رفعت ونونت وفيها لغات كثيرة سوى ما ذكرت جائزة عندهم وقال الليث تقول هذه لا مكتوبة فتمدها التم الكلمة اسما ولو صغرت لقلت هذه لويّة مكتوبة اذا كانت صغيرة الكتبة غير جليلة وحكى ثعلب لويت لا حسنة عملتها ومد لا لانه قد صيرها اسما والاسم لا يكون على حرفين وضعا واختار الالف من بين حروف المد واللين لمكان الفتحة قال واذا نسبت اليها قلت لوَوِىٌّ وتصيدة لوَوِيَّة فافيتها لا وأما قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فلا بمعنى فلم كأنه قال فلم يقتحم العقبة ومثله فلا صدق ولا صلى إلا أن لا بهذا المعنى اذا كررت أسوغ وأفصح منها اذا لم تكرر وقد قال الشاعر

إن تغفر اللهم تغفر جما * وأى عبدلك لا ألما

وقال بعضهم فى قوله فلا اقتحم العقبة معناها ما فما وقيل فهلا وقال الزجاج المعنى فلم يقتحم العقبة كما قال فلا صدق ولا صلى ولم يذكر لا ههنا الا مرة واحدة وقلما تتكلم العرب فى مثل هذا المكان الا بلا مرتين أو أكثر لا تكاد تقول لا جئتنى تريد ما جئتنى ولا ترى صلح والمعنى فى فلا اقتحم موجود لان لا ثابتة كلها فى الكلام لان قوله ثم كان من الذين آمنوا يدل على معنى فلا اقتحم ولا آمن قال ونحو ذلك قال الفراء قال الليث وقد يرد ألا بلا فيقال ألا لا وأنشد

فقام يذود الناس عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل إلى هند

قوله لوى الخ كذا فى الاصل وتأمله مع قول ابن مالك وضاعف الثانى من ثنائى ثانيه ذو لين كلا ولائى كتبه مصححه

قوله برى صلح كذا فى الاصل بلا نقط مرموزا له فى الهامش بعلامة وقفة ولعله ولا برى بنى صلح يريد ما برحوا الصلح أو غير ذلك فليحرر كتبه مصححه

أى عملت يداها عمل الليلة التى لا يهجع فيها يعنى الناقة ونفى بلا الهجوع ولم يعمل وترك هجوع مجرورا على ما كان عليه من الاضافة قال ومثله قول رؤبة * لقد عرفت حين لا اعتراف * نفى بلا وتركه مجرورا ومثله * أمسى ببلدة لا عم ولا خال * وقال المبرد فى قوله عز وجل غير المغضوب عليهم ولا الضالين انما جاز أن تقع لا فى قوله ولا الضالين لان معنى غير متضمن معنى النفى والنحويون يجيزون أنت زيدا غير ضارب لانه فى معنى قولك أنت زيدا لا ضارب ولا يجيزون أنت زيدا مثل ضارب لان زيدا من صلة ضارب فلا تتقدم عليه قال فجاءت لا تشدد من هذا النفى الذى تضمنه غير لانها تقارب الداخلة ألا ترى أنك تقول جاءنى زيد وعمرو فيقول السامع ما جاء زيد وعمرو فجائز أن يكون جاءه أحدهما فاذا قال ما جاءنى زيد ولا عمرو فقد تبين أنه لم يأت واحد منهما وقوله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة يقارب ما ذكرنا وان لم يكنه غيره لا حرف جحد وأصل ألفها ياء عند قطرب حكاية عن بعضهم أنه قال لا أفعل ذلك فأمال لا الجوهرى لا حرف نفى لقولك يذهب ولم يقع الفعل اذا قال هو يفعل غدا قلت لا يفعل غدا وقد يكون ضدا لبلى ونعم وقد يكون للنهى كقولك لا تقم ولا يقم زيد ينهى به كل منهى من غائب وحاضر وقد يكون لغوا قال العجاج * فى بئر لا حور سرى وما شعر * وفى التنزيل العزيز ما منعك أن لا تسجد أى ما منعك أن تسجد وقد يكون حرف عطف لاخراج الثانى مما دخل فيه الاول كقولك رأيت زيدا لا عمرا فان أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف كقولك لم يقم زيد ولا عمرو لان حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو للعطف ولا انما هى لتأكيد النفى وقد تزاد فيها التاء فيقال لات قال أبو زبيد * طلبوا صلحنا ولات أوان * واذا استقبلها الالف واللام ذهبت ألفه كما قال

أبى جوده لا البخل واستعجلت نعم * به من فتى لا يمنع الجوع قاتله

قال وذكر يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل لا مضافة اليه لان لا قد تكون للجود والبخل ألا ترى انه لو قيل له امنع الحق فقال لا كان جودا منه فأما ان جعلتها لغوا نصبت البخل بالفعل وان شئت نصبته على البدل قال أبو عمرو وأراد أبى جوده لا التى تبخل الانسان كانه اذا قيل له لا تسرف ولا تبذر أبى جوده قول لا هذه واستعجلت به نعم فقال نعم أفعل ولا أترك الجود قال حكى ذلك الزجاج لابى عمرو ثم قال وفيه قولان آخران على رواية من روى أبى جوده لا البخل أحدهما

قوله فاذا قال ما جاءنى زيد ولا عمرو الخ كذا فى الاصل ولعل المناسب أن يقول فاذا قال أى السامع ما جاءك زيد ولا عمرو يريد الرد على ما تضمنه قوله جاءنى زيد وعمرو من اثبات المجىء لهما كتبه مصححه

صلة الا في معنى الاباء ولا تكون في معنى الانعام التهذيب قال الفراء والعرب تجعل لا صلة اذا اتصلت بجحد قبلها قال الشاعر

ما كان يرضى رسول الله دينهم * والاطيبان أبو بكر ولا عمر

أراد والطيبان أبو بكر وعمر وقال في قوله تعالى لئلا يعلم أهل الكتاب أن لا يقدرون على شيء من فضل الله قال العرب تقول لا صلة في كل كلام دخل في أوله جحد أو في آخره جحد غير مصرح فهذا مما دخل آخره الجحد فجعلت لا في أوله صلة قال وأما الجحد السابق الذي لم يصرح به فقولك ما منعك أن لا تسجد وقوله وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون وقوله عز وجل وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون وفي الحرام معنى جحد ومنع وفي قوله وما يشعركم مثله فلذلك جعلت لا بعده صلة معناها السقوط من الكلام قال وقد قال بعض من لا يعرف العربية قال وأراه عرض بابي عبيدة ان معنى غير في قول الله عز وجل غير المغضوب عليهم معنى سوى وان لا صلة في الكلام واحتج بقوله

في بئر لا حور سرى وما شعر * بافكه حتى رأى الصبح جشر

قال وهذا جائز لان المعنى وقع فيما لا يتبين فيه عمله فهو جحد محض لانه أراد في بئر ما لا يحير عليه شيأ كأنك قلت الى غير رشد توجه وما يدري وقال الفراء معنى غير في قوله غير المغضوب معنى لا ولذلك زدت عليها الا كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل فاذا كانت غير بمعنى سوى لم يجز أن تكرر عليه ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول عندي سوى عبد الله ولا زيد وروى عن ثعلب أنه سمع ابن الاعرابي قال في قوله * في بئر لا حور سرى وما شعر * أراد حور رأى رجوع المعنى أنه وقع في بئر هلكة لا رجوع فيها وما شعر بذلك كقولك وقع في هلكة وما شعر بذلك قال ويجيء لا بمعنى غير قال الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون في موضع نصب على الحال المعنى مالكم غير متناصرين قاله الزجاج وقال أبو عبيد أنشد الاصمعي لساعدة الهذلي

أفعنك لا برق كأن وميضه * غاب تسنمه ضرام مثقب

قال يريد أمنك برق ولا صلة قال أبو منصور وهذا يخالف ما قاله الفراء ان لا لا تكون صلة الا مع حرف نفي تقدمه وأنشد الباهلي للشماخ

اذا ما أدلجت وضعت يداها * لها الادلاج ليلة لا هجوع

فقلنا لهم خلّوا النساء لأهلها * فقالوا لنا كلّا فقلنا لهم بلى

وقد تتدرّأ كثر ذلك في المعتل (لا) الليث لا حرف ينفي به ويجحد به وقد تجيء زائدة مع اليمين كقولك لا أقسم بالله قال أبو إسحق في قول الله عز وجل لا أقسم بيوم القيامة وأشكالها في القرآن لا اختلاف بين الناس أن معناه أقسم بيوم القيامة واختلفوا في تفسيره لا فقال بعضهم لا لغو وان كانت في أول السورة لان القرآن كله كالسورة الواحدة لانه متصل بعضه ببعض وقال الفراء لا ردّ لكلام تقدّم كأنه قيل ليس الامر كما ذكرتم قال الفراء وكان كثير من النحويين يقولون لا صلة قال ولا يبتدأ بجحد ثم يجعل صلة يراد به الطرح لان هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه بجحد من خبر لا يجحد فيه ولكن القرآن العزيز نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار فجاء الاقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المبتدإ منه وغير المبتدإ كقولك في الكلام لا والله لا أفعل ذلك جعلوا الا وان رأيتها مبتدأة ردّا لكلام قد مضى فلو ألغيت لا مما ينوى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جوابا واليمين التي تستأنف فرق وقال الليث العرب تطرح لا وهي منوية كقولك والله أضربك تريد والله لا أضربك وأنشد

وآليت آسى على هالك * وأسأل نائحة ما لها

أراد لا آسى ولا أسأل قال أبو منصور وأفادني المنذري عن اليزيدي عن أبي زيد في قول الله عز وجل يبين الله لكم أن تضلوا قال مخافة أن تضلوا وحذارا أن تضلوا ولو كان يبين الله لكم أن لا تضلوا لكان صوابا قال أبو منصور وكذلك أن لا تضل وأن تضل بمعنى واحد قال ومما جاء في القرآن العزيز من هذا قوله عز وجل إن الله يمسك السموات والارض أن تزولا يريد أن لا تزولا وكذلك قوله عز وجل أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون أي أن لا تحبط وقوله تعالى أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا معناه أن لا تقولوا قال وقولك أسألك بالله أن لا تقوله وأن تقوله فأما أن لا تقوله فجاءت لا لانك لم ترد أن يقوله وقولك أسألك بالله أن تقوله سألتك هذا فيها معنى النهي ألا ترى أنك تقول في الكلام والله أقول ذلك أبدا والله لا أقول ذلك أبدا لا ههنا طرحها وادخالها سواء وذلك أن الكلام له إباء وإنعام فاذا كان من الكلام ما يجيء من باب الانعام موافقا للاباء كان سواء وما لم يكن لم يكن ألا ترى أنك تقول آتيك غدا وأقوم معك فلا يكون الا على معنى الانعام فاذا قلت والله أقول ذلك على معنى والله لا أقول ذلك صلح وذلك لان الانعام والله لا قولنه والله لاذهبن معك لا يكون والله أذهب معك وأنت تريد أن تفعل قال واعلم أن لا لا تكون

وقال المبرد كذا وكذا يكتب بالالف لانه اذا أضيف قيل كذاك فاخبر ثعلب بقوله فقال فتى يكتب بالياء ويضاف فيقال فتاك والقراء أجمعوا على تفخيم ذا وهذه وذاك وذلك وكذا وكذلك لم يميلوا شيأ من ذلك والله أعلم

(ذيت وذيت) التهذيب أبو حاتم عن اللغة الكثيرة كان من الامر كَيْتَ وكَيْتَ بغير تنوين وذَيْتَ وذَيْتَ كذلك بالتخفيف قال وقد نقل قوم ذَيَّتَ وذَيَّتَ فاذا وقفوا قالوا ذَيَّهْ بالهاء وروى ابن نجدة عن أبي زيد قال العرب تقول قال فلان ذَيْتَ وذَيْتَ وعَمِلَ كَيْتَ وكَيْتَ لا يقال غيره وقال أبو عبيد يقال كان من الامر ذَيْتَ وذَيْتَ وذَيْتَ وذَيْهَ وذَيَّهْ وروى ابن شميل عن يونس كان من الامر ذَيَّهْ وذَيَّهْ مشددة مرفوعة والله أعلم (ظا) قال ابن برى الظاء حرف مُطْبَقٌ مُسْتَعْلٍ وهو صوت النَّيْس ونَبِيبُه والله أعلم (فا) الفاء حرف هجاء وهو حرف مَهْمُوسٌ يكون أصلا وبَدَلا ولا يكون زائدا مصوغا فى الكلام انما يُزاد فى أوله للعطف ونحو ذلك وفَيْئَتُها عَمَلَتُها والفاء من حروف العطف ولها ثلاثة مواضع يُعْطَفُ بها وتَدُلُّ على الترتيب والتعقيب مع الاشراك تقول ضَرَبْتُ زَيْدًا فَعَمْرًا والموضع الثانى أن يكون ما قبلها علة لما بعدها ويجرى على العطف والتعقيب دون الاشراك كقوله ضَرَبَه فبكى وضَرَبَه فأَوْجَعَه اذا كان الضرب علة البكاء والوجع والموضع الثالث هو الذى يكون للابتداء وذلك فى جواب الشرط كقولك إنْ تَزُرْنِى فأنتَ مُحْسِنٌ يكون ما بعد الفاء كلاما مستأنفا يعمل بعضه فى بعض لان قولك أنتَ ابتداء ومُحْسِنٌ خبره وقد صارت الجملة جوابا بالفاء وكذلك القول اذا أجبت بها بعد الأمر والنهى والاستفهام والنفى والتمنى والعَرْض الا أنك تنصب ما بعد الفاء فى هذه الاشياء الستة باضمار أن تقول زُرْنِى فأُحْسِنَ اليكَ لم تجعل الزيارة علة للاحسان ولكن قلت ذلك من شأنى أبدا أن أفعل وان أُحْسِنَ اليكَ على كل حال قال ابن برى عند قول الجوهرى تقول زُرْنِى فأُحْسِنَ اليكَ لم تجعل الزيارة علة للاحسان قال ابن برى تقول زُرْنِى فأُحْسِنُ اليكَ فان رفعت أُحْسِنُ فقلت فأُحْسِنُ اليكَ لم تجعل الزيارة علة للاحسان (كذا) كذا اسم مبهم تقول فعلت كذا وقد يجرى مجرى كم فتنصب ما بعده على التمييز تقول عندى كذا وكذا درهما لانه كالكناية وقد ذكر أيضا فى المعتل والله أعلم (كلا) الجوهرى كلا كلمة زجر وردع ومعناها انه لا تفعل كقوله عز وجل أيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ منهم أن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ كَلَّا أى لا يطمع فى ذلك وقد يكون بمعنى حقا كقوله تعالى كَلَّا لَئِنْ لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بالناصية قال ابن برى وقد تأتى كلا بمعنى لا كقول الجعدى

فقلنا

تذهب بإذا الى تردد الفعل تريد قد كنت صابرا كلما ضربت والذى يقول اذ ضربت يذهب الى وقت واحد والى ضرب معلوم معروف وقال غيره اذ اذا اولى فعلا أو اسما ليس فيه ألف ولام إن كان الفعل ماضيا أو حرفا متحركا فالذال منهما ساكنة فاذا وليت اسما بالالف واللام جرت الذال كقولك إذ القوم كانوا نازلين بكاظمة واذ الناس من عزبز وأما اذا فانها اذا اتصلت باسم معرف بالالف واللام فان ذالها تفتح اذا كان مستقبلا كقول الله عز وجل إذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت لان معناها اذا قال ابن الانبارى اذا السماء انشقت بفتح الذال وما أشبهها أى تنشق وكذلك ما أشبهها واذا انكسرت الذال فمعناها اذا التى للماضى غير أن اذ تقع موقع اذا واذا موقع إذ قال الليث فى قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت معناه اذا الظالمون لان هذا الامر منتظر لم يقع قال أوس فى إذا بمعنى إذ

الحافظو الناس فى تحوط اذا * لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

أى اذ لم يرسلوا وقال على اثره

وهبت الشامل البليل واذ * بات كميع الفتاة ملتفعا

وقال آخر ثم جزاه الله عنا اذ جزى * جنات عدن والعلالى العلا

أراد اذا جزى وروى الفراء عن الكسائى انه قال إذا منونة اذا خلت بالفعل الذى فى أوله أحد حروف الاستقبال نصبته تقول من ذلك اذا أكرمك فاذا حلت بينها وبينه بحرف رفعت ونصبت فقلت فاذا لا أكرمك ولا أكرمك فمن رفع فبالحائل ومن نصب فعلى تقدير أن يكون مقدما كأنك قلت فلا إذا أكرمك وقد خلت بالفعل بلا مانع قال أبو العباس أحمد بن يحيى وهكذا يجوز أن يقرأ فاذا لا يؤتون الناس نقيرا بالرفع والنصب قال واذا حلت بينها وبين الفعل باسم فارفعه تقول إذا أخوك يكرمك فان جعلت مكان الاسم قسما نصبت فقلت إذا والله تنام فان أدخلت اللام على الفعل مع القسم رفعت فقلت اذا والله لتندمن قال سيبويه حكى بعض أصحاب الخليل عنه ان هى العاملة فى باب اذا قال سيبويه والذى نذهب اليه ونحكيه عنه أن إذا تفسها الناصبة وذلك لان اذا لما يستقبل لا غير فى حال النصب فجعلها بمنزلة أن فى العمل كما جعلت لكن نظيرة ان فى العمل فى الاسماء قال وكلا القولين حسن جميل وقال الزجاج العامل عندى النصب فى سائر الافعال أن إما أن تقع ظاهرة أو مضمرة قال أبو العباس يكتب كذى وكذى بالياء مثل زكى وخشى

معناه ان أكرمتني وأما اذا الموصولة بالاوقات فان العرب تصلها في الكتابة بها في أوقات معدودة في حينئذ ويومئذ وليلتئذ وغداتئذ وعشيتئذ وساعتئذ وعامئذ ولم يقولوا الآن نئذ لان الآن أقرب ما يكون في الحال فلما لم يتحول هذا الاسم عن وقت الحال ولم يتباعد عن ساعتك التي أنت فيها لم يتمكن ولذلك نصبت في كل وجه ولما أرادوا أن يباعدوها ويحولوها من حال الى حال ولم تنقد كقولك أن تقولوا الآن نئذ عكسوا ليعرف بها وقت ما تباعد من الحال فقالوا حينئذ وقالوا الآن لساعتك في التقريب وفي البعد حينئذ ونزل بمنزلتها الساعة وساعتئذ وصار في حدهما اليوم ويومئذ والحروف التي وصفناها على ميزان ذلك مخصوصة بتوقيت لم يخص به سائر أزمان الازمنة نحو لقيته سنة خرج زيد ورأيته شهر تقدم الحجاج وكقوله * في شهر يصطاد الغلام الدحلا * فمن نصب شهرا فانه يجعل الاضافة الى هذا الكلام أجمع كما قالوا زمن الحجاج أمير قال الليث فان

٣ اذ بكلام يكون صلة أخرجتها من حد الاضافة وصارت الاضافة الى قولك اذ تقول ولا تكون خبرا كقوله * عشية إذ تقول ينولوني * كما كانت في الاصل حيث جعلت تقول صلة أخرجتها من حد الاضافة وصارت الاضافة اذ تقول جملة قال الفراء ومن العرب من يقول كان كذا وكذا وهو اذ ذاك أي هو اذ ذاك الصبي وقال أبو ذؤيب

نهيتك عن طلابك أم عمرو * بعافية وأنت اذ صحيح

قال وقد جاء أوانئذ في كلام هذيل وأنشد

دلفت لها أوانئذ بسهم * نحيض لم تخونه الشروج

قال ابن الانباري في اذ واذا انما جاز للماضي أن يكون بمعنى المستقبل اذا وقع الماضي صلة لمبهم غير موقت فجرى مجرى قوله إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله معناه ان الذين يكفرون ويصدون عن سبيل الله وكذلك قوله إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم معناه الا الذين يتوبون قال ويقال لا تضرب الا الذي ضربك اذا سلمت عليه فتجيء باذا لان الذي غير موقت فلو وقته فقال اضرب هذا الذي ضربك إذ سلمت عليه لم يجز اذا في هذا اللفظ لان توقيت الذي أبطل أن يكون الماضي في معنى المستقبل وتقول العرب ما هلك امرؤ عرف قدره فاذا جاؤا باذا قالوا ما هلك اذا عرف قدره لان الفعل حدث عن منكور يراد به الجنس كان المتكلم يريد ما يهلك كل امرئ اذا عرف قدره ومتى عرف قدره ولو قال اذ عرف قدره لوجب توقيت الخبر عنه وأن يقال ما هلك امرؤ اذ عرف قدره ولذلك يقال قد كنت صابرا اذا ضربت وقد كنت صابرا اذ ضربت

قوله كقولك أن تقولوا الخ كذا بالاصل وتأمل وقوله أزمان الازمنة كذا به أيضا ولعله أسماء الازمنة كتبه مصححه

كذا بياض بالاصل

قوله أخرجتها من حد الاضافة الى قوله قال الفراء كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه كتبه مصححه

المعنى والذى نحملين طليق فيكون مارفعا بالابتداء ويكون ذا خبرها قال وجائز أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ويكون الموضع نصبا بينفقون المعنى يسألونك أى شئ ينفقون قال وهذا اجماع النحويين وكذلك الاول اجماع أيضا ومثل قولهم ماذا بمنزلة اسم واحد قول الشاعر

دعى ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئينى

كأنه بمعنى دعى الذى علمت أبو زيد جاء القوم من ذى أنفسهم ومن ذات أنفسهم وجاءت المرأة من ذى نفسها ومن ذات نفسها اذا جاءت آطائعين وقال غيره جاء فلان من أية نفسه بهذا المعنى والعرب تقول لاها الله ذا بغير ألف فى القسم والعامة تقول لاها الله اذا وانما المعنى لا والله هذا ما أقسم به فأدخل اسم الله بين ها وذا والعرب تقول وضعت المرأة ذات بطنها اذا ولدت والذئب مغبوط بذى بطنه أى بجعوه وألقى الرجل ذا بطنه اذا أحدث وفى الحديث فلما خلا سبى وتثرت له ذا بطنى أرادت أنها كانت شابة تلد الاولاد عنده ويقال أتينا ذا يمن أى أتينا اليمن قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول كنا بموضع كذا وكذا مع ذى عمرو وكان ذو عمرو بالصمان أى كنا مع عمرو ومعنا عمرو وذو كالصلة عندهم وكذلك ذوى قال وهو كثير فى كلام قيس ومن جاورهم والله أعلم

(ذا) وقال فى موضع آخر ذا يوصل به الكلام وقال

تمنى شبيب مية فسفلت به * وذا قطرى لفه منه وائل

يريد قطريا وذا صلة وقال الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * قوازع من قلبى ظماء وألبب

وقال آخر اذا ما كنت مثل ذوى عويف * ودينار فقام على ناعى

وقال أبو زيد يقال ما كلمت فلانا ذات شفة ولا ذات فم أى لم أكلمه كلمة ويقال لا ذا جرم ولا عن ذا جرم أى لا أعلم ذا الذهب هنا كقولهم لاها الله ذا أى لا أفعل ذلك وتقول لا والذى لا اله الا هو فانها تملأ الفم وتقطع الدم لأفعلن ذلك وتقول لا وعهد الله وعقده لا أفعل ذلك

(تفسير إذو إذا و إذن) منونة قال الليث تقول العرب اذ لما مضى واذا لما يستقبل الوقتين من الزمان قال واذا جواب تأكيد للشرط ينون فى الاتصال ويسكن فى الوقف وقال غيره العرب تضع اذ للمستقبل واذا للماضى قال الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وقال ولو ترى إذ يفزعون يوم القيامة وقال الفراء انما جاز ذلك لانه كالواجب اذ كان لا يشك فى مجيئه والوجه فيه اذا كما قال الله عز وجل اذا السماء انشقت واذا الشمس كورت ويأتى اذا بمعنى ان الشرط كقولك أكرمك اذا أكرمتنى

قوله والذئب مغبوط فى شرح القاموس مضبوط اه كأنه يتتبع الاثر يضبط كتبه مصححه

ذاتَ الشمال أُريد بذاتَ الجهةُ فلذلك أنثها أراد جهة ذات يمين الكهف وذات شماله والله أعلم

(باب ذا وذوى مُضافَيْن الى الافعال) قال شمر قال الفراء سمعت أعرابيا يقول بالفضل ذُو فضلكم الله به والكرامة ذاتُ أكرمكم الله بها فيجعلون مكان الذى ذُو ومكان التى ذاتُ ويرفعون التاء على كل حال قال ويخلطون فى الاثنين والجمع وربما قالوا هذا ذُو يعرفُ وفى التثنية هاتان ذَوا يعرفُ وهذان ذَوا تعرف وأنشد الفراء

وانَّ الماء ماءُ أبى وجَدّى * وبئرى ذُو حفرتُ وذُو طويتُ

قال الفراء ومنهم من يثنى ويجمع ويؤنث فيقول هذان ذَوا قالا وهؤلاء ذَوُو قالوا ذلك وهذه ذاتُ قالت وأنشد الفراء

جمعتُها من أينُقٍ سوابقِ * ذَواتُ ينهضْنَ بغيرِ سائقِ

وقال ابن السكيت العرب تقول لا بذى تَسْلَمُ ما كان كذا وكذا وللاثنين لا بذى تَسْلَمان وللجماعة لا بذى تَسْلَمون وللمؤنث لا بذى تَسْلَمين وللجماعة لا بذى تَسْلَمْن والتأويل لا والله يَسْلَمُ ما كان كذا وكذا لا وسلامتك ما كان كذا وكذا وقال أبو العباس المبرد ومما يضاف الى الفعل ذُو فى قولك افعَلْ كذا بذى تَسْلَمُ وافعلاه بذى تَسْلَمان معناه بالذى يَسْلَمُ وقال الاصمعى تقول العرب والله ما أحسنتَ بذى تَسْلَمُ قال معناه والله الذى يَسْلَمُ من المرهوب قال ولا يقول أحد بالذى تسلم قال وأما قول الشاعر * فانَّ بيتَ تميمٍ ذُو سَمَتْ به * فانَّ ذُو ههنا بمعنى الذى ولا تكون فى الرفع والنصب والجر الا على لفظ واحد وليست بالصفة التى تعرب نحو قولك مررت برجل ذى مال وهو ذُو مال ورأيت رجلا ذا مال قال وتقول رأيت ذوجاءك وذُوجا آكَ وذوجاؤُكَ وذُوجاءتْكَ وذوجئْنَكَ لفظ واحد للمذكر والمؤنث قال ومثل للعرب أنَى عليه ذُو أتَى على الناس أى الذى أتى قال أبو منصور وهى لغة طيئ وذُو بمعنى الذى وقال الليث تقول ماذا صَنَعْتَ فيقول خيرٌ وخيرًا الرفع على معنى الذى صَنَعْتَ خيرٌ وكذلك رفع قول الله عز وجل يسألونك ماذا ينفقون قل العفوُ أى الذى تُنْفِقونَ هو العفوُ من أموالكم فا٣ فأنفقوا والنصب للفعل وقال أبو إسحق معنى قوله ماذا ينفقون فى اللغتين على ضربين أحدهما أن يكون ذا فى معنى الذى ويكون يُنْفِقون من صلته المعنى يسألونك أى شئ يُنْفِقون كأنه بيّن وجه الذى يُنْفِقون لانهم يعلمون ما المُنْفَق ولكنهم أرادوا علم وجهه ومثل جعلهم ذا فى معنى الذى قول الشاعر

عَدَسْ ما لعبّادٍ عليكِ إمارةٌ * نجوتِ وهذا تحملينَ طالقُ

٣ كذا بياض بالاصل المنقول من خط مؤلفه كتبه مصححه

امرأة ذو قالت كذا يستوى فيه التثنية والجمع والتأنيث قال بجير بن عنمة الطائى أحد بنى بولان

وان مولاى ذو يعاتبنى * لا إحنة عنده ولا جرمه

ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمه

قوله ذو يعاتبنى تقدم فى حرم ذو يعاربنى وقوله وذو يعاتبنى فى المغنى وذو يواصلنى كتبه مصححه

يريد الذى يعاتبنى والواو التى قبله زائدة قال سيبويه إن ذا وحدها بمنزلة الذى كقولهم ماذا رأيت فتقول متاع حسن قال لبيد

ألا تسألان المرء ماذا يحاول * أنحب فيقضى أم ضلال وباطل

قال ويجرى مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت فتقول خيرا بالنصب كأنه قال ما رأيت فلو كان ذا ههنا بمنزلة الذى لكان الجواب خيرٌ بالرفع وأما قولهم ذاتَ مرة وذا صباح فهو من ظروف الزمان التى لا تمكن تقول لقيته ذاتَ يوم وذاتَ ليلة وذاتَ غداة وذاتَ العشاء وذاتَ مرة وذاتَ الزمين وذاتَ العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق فهذه الاربعة بغيرها وانما سُمع فى هذه الاوقات ولم يقولوا ذاتَ شهر ولا ذاتَ سنة قال الاخفش فى قوله تعالى وأصلحوا ذاتَ بينكم انما أنثوا لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط أنثوا الدار وذكروا الحائط وقولهم كان ذَيْتَ وذَيْتَ مثل كَيْتَ وكَيْتَ أصله ذَيْوٌ على فَعْلٍ ساكنة العين حُذفت الواو فبقى على حرفين فشُدد كما شُدد كَىٌّ اذا جعلته اسما ثم عُوض من التشديد بالتاء فان حَذَفْتَ التاء وجئتَ بالهاء فلا بد من أن ترد التشديد تقول كان ذَيَّهْ وذَيَّهْ وان نسبت اليه قلت ذَوِىٌّ كما تقول بَنَوِىٌّ فى النسب الى البنت قال ابن برى عند قول الجوهرى فى أصل ذَيْتَ ذَيْوٌ قال صوابه ذَىٌّ لان ما عينه ياء فلامه ياء والله أعلم قال وذاتُ الشئ حقيقته وخاصته وقال الليث يقال قلت ذاتُ يده قال وذاتُ ههنا اسم لما ملكتْ يداه كأنها تقع على الاموال وكذلك عرفه من ذات نفسه كأنه يعنى سريرته المُضمرة قال وذاتٌ ناقصة تمامها ذواتٌ مثل نواة فحذفوا منها الواو فاذا أنثوا أتمّوا فقالوا ذواتان كقولك نواتان واذا ثلثوا رجعوا الى ذات فقالوا ذَوَات ولو جمعوا على التمام لقالوا ذَوَيَاتٌ كقولك نَوَيَاتٌ وتصغيرها ذُوَيَّةٌ وقال ابن الانبارى فى قوله عز وجل انه عليم بذات الصُّدور معناه بحقيقة القلوب من المضمرات فتأنيث ذات لهذا المعنى كما قال ويَوَدُّون أن غيرَ ذاتِ الشَّوكة تكون لكم فأنّث على معنى الطائفة كما يقال لقيته ذاتَ يوم فيؤنثون لان مقصدهم لقيته مرة فى يوم وقوله عز وجل وترى الشمسَ اذا طلعت تَزاوَرُ عن كهفهم ذاتَ اليمين واذا غربت تقرضهم

الجوهري وأما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا وإن وصفت به نكرة أضفته الى نكرة وان وصفت به معرفة أضفته الى الالف واللام ولا يجوز أن تضيفه الى مضمر ولا الى زيد وما أشبهه قال ابن برى اذا خرجت ذو عن أن تكون وصلة الى الوصف باسماء الاجناس لم يمتنع أن تدخل على الاعلام والمضمرات كقولهم ذو الخلصة والخلصة اسم علم لصنم وذو كناية عن بيته ومثله قولهم ذو رعين وذو جدن وذو يزن وهذه كلها أعلام وكذلك دخلت على المضمر أيضا قال كعب بن زهير

صبحنا الخزرجية مرهفات * أبار ذوى أرومتها ذووها

وقال الاخوص

ولكن رجونا منك مثل الذي به * صرفنا قديما من ذويك الاوائل

وقال آخر

إنما يصطنع المعروف في الناس ذووه

وتقول مررت برجل ذي مال وبامرأة ذات مال وبرجلين ذوي مال بفتح الواو وفي التنزيل العزيز وأشهدوا ذوي عدل منكم وبرجال ذوي مال بالكسر وبنسوة ذات مال وباذوات الجمام فتكسر التاء في الجمع في موضع النصب كما تكسر تاء المسلمات وتقول رأيت ذوات مال لان أصلها هاء لانك اذا وقفت عليها في الواحد قلت ذاه بالهاء ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تاء وأصل ذو ذوى مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال عز وجل ذواتا أفنان في التثنية قال ونرى أن الالف منقلبة من واو قال ابن برى صوابه منقلبة من ياء قال الجوهري ثم حذفت من ذوى عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لانه كان يلزم في التثنية ذووان مثل عصوان قال ابن برى صوابه كان يلزم في التثنية ذويان قال لان عينه واو وما كان عينه واوا فلامه ياء حملا على الاكثر قال والمحذوف من ذوى هو لام الكلمة لا عينها كما ذكر لان الحذف في اللام أكثر من الحذف في العين قال الجوهري مثل عصوان فبقي ذامنون ثم ذهب التنوين للاضافة في قولك ذو مال والاضافة لازمة له كما تقول فو زيد وفاز يد فاذا أفردت قلت هذا فم فلو سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوى قد أقبل فتردها كان ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين أحدهما حرف لين لان التنوين يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت اليه قلت ذووي مثال عصوي وكذلك اذا نسبت الى ذات لان التاء تحذف في النسبة فكأنك أضفت الى ذى فرددت الواو ولو جمعت ذو مال قلت هؤلاء ذوون لان الاضافة قد زالت وأنشد بيت الكميت * ولكني أريد به الذوينا * وأما ذوالتي في لغة طيء بمعنى الذي فحقها ان توصف بها المعارف تقول أنا ذو عرفت وذو سمعت وهذه

وقت مضاف الى اليوم والصباح وفى التنزيل العزيز فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم قال أبو العباس أحمد بن يحيى أراد الحالة التى للبين وكذلك أتيتك ذات العشاء أراد الساعة التى فيها العشاء وقال أبو اسحق معنى ذات بينكم حقيقة وصلكم أى اتقوا الله وكونوا مجتمعين على أمر الله ورسوله وكذلك معنى اللهم أصلح ذات البين أى أصلح الحال التى بها يجتمع المسلمون أبو عبيد عن الفراء يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين ولقيته ذا غبوق بغير تاء وذا صبوح ثعلب عن ابن الاعرابى تقول أتيته ذات الصبوح وذات الغبوق اذا أتيته غدوة وعشية وأتيته ذا صباح وذا مساء قال وأتيتهم ذات الزمين وذات العويم أى مذ ثلاثة أزمان وأعوام ابن سيده ذو كلمة صيغت ليتوصل بها الى الوصف بالاجناس ومعناها صاحب أصلها ذوا ولذلك اذا سمى بها الخليل وسيبويه قالا هذا ذوا قد جاء والتثنية ذوان والجمع ذوون والذوون الاملاك المقبون بذو وكذا كقولك ذو يزن وذو رعين وذو فائش وذو جدن وذو نواس وذو أصبح وذو الكلاع وهم ملوك اليمن من قضاعة وهم التبابعة وأنشد سيبويه قول الكميت

فلا أعنى بذلك أسفليكم * ولكنى أريد به الذوينا

يعنى الأدواء والانثى ذات والتثنية ذواتا والجمع ذوون والاضافة اليها ذوى ولا يجوز فى ذات ذاتى لان ياء النسب معاقبة لهاء التأنيث قال ابن جنى وروى أحمد بن ابراهيم استاذ ثعلب عن العرب هذا ذو زيد ومعناه هذا زيد أى هذا صاحب هذا الاسم الذى هو زيد قال الكميت

اليكم ذوى آل النبى تطلعت * نوازع من قلبى ظماء وأبلب

أى اليكم أصحاب هذا الاسم الذى هو قوله ذوو آل النبى ولقيته أول ذى يدين وذات يدين أى أول كل شئ وكذلك افعله أول ذى يدين وذات يدين وقالوا أما أول ذات يدين فانى أحمد الله وقولهم رأيت ذا مال ضارعت فيه الاضافة التأنيث فجاء الاسم الممكن على حرفين ثانيهما حرف لين لما أمن عليه التنوين بالاضافة كما قالوا ليت شعرى وانما الاصل شعرى قالوا شعرت به شعرة فحذف التاء لاجل الاضافة لما أمن التنوين وتكون ذو بمعنى الذى تصاغ ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل فتكون ناقصة لا يظهر فيها اعراب كما لا يظهر فى الذى ولا يثنى ولا يجمع فتقول أتانى ذو قال ذاك وذو قالا ذانك وذو قالوا لا أفعل ذانك بذى تسلم وبذى تسلمان وبذى تسلمون وبذى تسلمين وهو كالمثل أضيفت فيه ذو الى الجملة كما أضيفت اليها أسماء الزمان والمعنى لا وسلامتك ولا والله يسلمك ويقال جاء من ذى نفسه ومن ذات نفسه أى طبيعا قال

قوله والاضافة اليها ذوى كذا فى الاصل وعبارة الصحاح ولو نسبت اليه لقلت ذوى مثل عصوى وسينقلها المؤلف كتبه مصححه

قوله ولا والله يسلمك كذا فى الاصل وكتب بهامشه صوابه ولا والذى يسلمك كتبه مصححه

قال والذى يكون مؤديا عن الجمع وهو واحد لا واحد له فى مثل قول الناس أوصى بمالى للذى غزا وحج معناه للغازين والحجاج وقال الله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن قال الفراء معناه تماما للمحسنين أى تماما للذين أحسنوا يعنى أنه تمم كتبهم بكتابه ويجوز أن يكون المعنى تماما على ما أحسن أى تماما للذى أحسنه من العلم وكتب الله القديمة قال ومعنى قوله تعالى كمثل الذى استوقد نارا أى مثل هؤلاء المنافقين كمثل رجل كان فى ظلمة لا يبصر من أجلها ما عن يمينه وشماله ووراءه وبين يديه وأوقد نارا فابصر بها ما حوله من قذى وأذى فبينا هو كذلك طفئت ناره فرجع الى ظلمته الاولى فكذلك المنافقون كانوا فى ظلمة الشرك ثم أسلموا فعرفوا الخير والشر بالاسلام كما عرف المستوقد لما طفئت ناره ورجع الى أمره الاول

(ذو وذوات) قال الليث ذو اسم ناقص وتفسيره صاحب ذلك كقولك فلان ذو مال أى صاحب مال والتثنية ذوان والجميع ذوون قال وليس فى كلام العرب شئ يكون اعرابه على حرفين غير سبع كلمات وهن ذو وفو وأخو وأبو وحمو وامرؤ وابنم فاما فو فانك تقول رأيت فا زيد ووضعت فى فى زيد وهذا فو زيد ومنهم من ينصب الفا فى كل وجه قال العجاج يصف الخمر * خالط من سلمى خياشيم وفا * وقال الاصمعى قال بشر بن عمر قلت لذى الرمة أرأيت قوله * خالط من سلمى خياشيم وفا * قال انا لنقولها فى كلامنا قبح الله ذا فا قال أبو منصور وكلام العرب هو الاول وذا نادر قال ابن كيسان الاسماء التى رفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها بالياء هى هذه الاحرف يقال جاء أبوك وأخوك وفوك وهنوك وحموك وذو مال والالف نحو قولك رأيت أباك وأخاك وفاك وحماك وهناك وذا مال والياء نحو قولك مررت بابيك وأخيك وفيك وحميك وهنيك وذى مال وقال الليث فى تأنيث ذو ذات تقول هى ذات مال فاذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة فى الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان ومنهم من يرد التاء الى هاء التأنيث وهو القياس وتقول هى ذات مال وهما ذوا تا مال ويجوز فى الشعر ذا تا مال والتمام أحسن وفى التنزيل العزيز ذوا تا أفنان وتقول فى الجمع الذوون قال الليث هم الادنون والاولون وأنشد للكميت * وقد عرفت موالينا الذوينا * أى الاخصين وانما جاءت النون لذهاب الاضافة وتقول فى جمع ذو هم ذوو مال وهن ذوات مال ومثلهم أولو مال وهن الات مال وتقول العرب لقيته ذا صباح ولو قيل ذات صباح مثل ذات يوم لحسن لان ذا وذات يراد بهما

وكذلك يقولون اللتا والتي وأنشد * هما اللتا أقصدتني سهمهما هما * وقال الخليل وسيبويه فيما رواه أبو اسحق لهما انهما قالا الذين لا يظهر فيها الاعراب تقول في النصب والرفع والجر أتاني الذين في الدار ورأيت الذين ومررت بالذين في الدار وكذلك الذي في الدار قالا وانما منعا الاعراب لان الاعراب انما يكون في أواخر الاسماء والذي والذين مبهمان لا يتمان الا بصلاتهما فلذلك منعا الاعراب وأصل الذي لذفاعل على وزن عم فان قال قائل فما بال تقول أتاني اللذان في الدار ورأيت اللذين في الدار فتعرب ما لا يعرب في الواحد في تثنيته نحو هذان وهذين وأنت لا تعرب هذا ولا هؤلاء فالجواب في ذلك أن جميع ما لا يعرب في الواحد مشبه بالحرف الذي جاء لمعنى فان ثنيته فقد بطل شبه الحرف الذي جاء لمعنى لان حروف المعاني لا تثنى فان قال قائل فلم منعته الاعراب في الجمع قلت لان الجمع ليس على حد التثنية كالواحد ألا ترى أنك تقول في جمع هذا هؤلاء فتى فجعلته اسما للجمع فتبنيه كما بنيت الواحد ومن جمع الذين على حد التثنية قال جاءني اللذون في الدار ورأيت الذين في الدار وهذا لا ينبغي أن يقع لان الجمع يستغنى فيه عن حد التثنية والتثنية ليس لها الا ضرب واحد ثعلب عن ابن الاعرابي الألى في معنى الذين وأنشد

* فان الألى بالطف من آل هاشم * قال ابن الانباري قال ابن قتيبة في قوله عز وجل مثلهم كمثل الذي استوقد نارا معناه كمثل الذين استوقدوا نارا فالذي قد يأتي مؤديا عن الجمع في بعض المواضع واحتج بقوله * ان الذي حانت بفلج دماؤهم * قال أبو بكر احتجاجه على الآية بهذا البيت غلط لان الذي في القرآن اسم واحد ربما أدى عن الجمع فلا واحد له والذي في البيت جمع واحده اللذو تثنيته اللذا وجمعه الذي والعرب تقول جاءني الذي تكلموا وواحد الذي اللذو أنشد

يارب عبس لا تبارك في أحد * في قائم منهم ولا فيمن قعد
* الا الذي قاموا بأطراف المسد *

أراد الذين قال أبو بكر والذي في القرآن واحد ليس له واحد والذي في البيت جمع له واحد وأنشد الفراء

فكنت والامر الذي قد كيدا * كاللذ تزبى زبية فاصطيدا

وقال الاخطل

أبني كليب ان عمي اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

كاف المخاطب ومن قال ذيّالك صغّر على اللفظ وتصغير تلك تيّا وتيّالك وتصغير هذه تيّا وتصغير أولئك أولياء وتصغير هؤلاء هؤليا قال وتصغير اللاتى مثل تصغير التى وهى اللتيّا وتصغير اللائى اللويّا وتصغير الذى اللذيّا والذين اللذيّون وقال أبو العباس أحمد بن يحيى يقال للجماعة التى واحدتها مؤنثة اللاتى واللائى والجماعة التى واحدها مذكر اللائى ولا يقال اللاتى الا للتى واحدتها مؤنثة يقال هن اللاتى فعلن كذا وكذا واللائى فعلن كذا وهم الرجال اللائى واللاؤن فعلوا كذا وكذا وأنشد الفراء

هم اللاؤن فكّوا الغلّ عنّى * بمرو الشاهجان وهم جناحى

وفى التنزيل العزيز واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم وقال فى موضع آخر واللائى لم يحضن ومنه قول الشاعر

من اللاء لم يحججن يبغين حسبة * ولكن ليقتلن البرىء المغفلا

قوله وقال العجاج بعد اللتيا الخ تقدم فى روح نسبة ذلك الى رؤبة لا الى العجاج كتبه مصححه

وقال العجاج بعد اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها أنفس تردّت

يقال منه لقى منه اللّتيا والّتى اذا لقى منه الجهد والشدّة أراد بعد عقبة من عقاب الموت منكرة اذا أشرفت عليها النفس تردّت أى هلكت وقبله

إلى أمار وأمار مدّتى * دافع عنّى بقدر موّتى
بعد اللتيا واللتيا والتى * اذا علتها أنفس تردّت
فأرتاح ربّى وأراد رحمتى * ونعمة أنعمها فمتّت

وقال الليث الذى تعريف لذو لذى فلما قصرت قوّوا اللام بلام أخرى ومن العرب من يحذف الياء فيقول هذا اللذ فعل كذا بتسكين الذال وأنشد * كاللذ تربّى زيبة فاصطيدا * والاثنين هذان اللذان وللجميع هؤلاء الذين قال ومنهم من يقول هذان اللذا فأما الذين أسكنوا الذال وحذفوا الياء التى بعدها فانهم لما أدخلوا فى الاسم لام المعرفة طرّحوا الزيادة التى بعد الذال وأسكنت الذال فلما ثنّوا حذفوا النون فأدخلوا على الاثنين لحذف النون ما أدخلوا على الواحد باسكان الذال وكذلك الجميع فان قال قائل ألا قالوا اللذو فى الجمع بالواو فقل الصواب فى القياس ذلك ولكن العرب اجتمعت على الذى بالياء والجر والنصب والرفع سواء وأنشد

ان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كلّ القوم يا أمّ خالد

وقال الأخطل أبنى كليب ان عمّى اللذا * قتلا الملوك وفكّكا الاغلالا

أمس بما فيه بتنوين وتميم تقول هؤلاء قومك ساكن وأهل الحجاز يقولون هؤلاء قومك مهموز ممدود مخفوض قال وقالوا كلتا تين وهاتين بمعنى واحد وأما تأنيث هذا فان أبا الهيثم قال يقال فى تأنيث هذا هذه منطلقة فيصلون ياء بالهاء وقال بعضهم هذى منطلقة وتى منطلقة وتا منطلقة وقال كعب الغنوى

وأنبأتمانى أنما الموت بالقرى * فكيف وهاتا روضة وكثيب

يريد فكيف وهذه وقال ذو الرمة فى هذا وهذه

فهذى طواها بعد هذى وهذه * طواها الهذى وخدها واتسلالها

قال وقال بعضهم هذات منطلقة وهى شاذة مرغوب عنها قال وقال تيك وتلك وتالك منطلقة وقال القطامى

تعلم أن بعد الغى رشدا * وأن لتالك الغمرات قشاعا

فصيرها تالك وهى مقولة واذا ثنيت تاقلت تانك فعلتا ذلك وتانك فعلتا ذانك بالتشديد وقالوا فى تثنية الذى اللذان واللذين واللتان واللتين وأما الجمع فيقال أولئك فعلوا ذلك بالمد وأولاك بالقصر والواو ساكنة فيهما وأما هذا وهذان فالهاء فى هذا تنبيه وذا اسم اشارة الى شئ حاضر والاصل ذاضم اليها أبو الدقيش قال لرجل أين فلان قال هوذا قال الازهرى ونحو ذلك حفظته عن العرب ابن الانبارى قال بعض أهل الحجاز هوذا بفتح الواو قال أبو بكر وهو خطأ منه لان العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامة والعرب اذا أرادت معنى هو ذا قالت ها أنا ذا ألقى فلانا ويقول الاثنان ها نحن ذان نلقاه وتقول الرجال ها نحن أولاء نلقاه ويقول المخاطب ها أنت ذا تلقى فلانا وللاثنين ها أنتما ذان وللجماعة ها أنتم أولاء وتقول للغائب هاهو ذا يلقاه وهاهما ذان وهاهم أولاء ويبنى التأنيث على التذكير وتأويل قوله ها أنا ذا ألقاه قد قرب لقائى إياه وقال الليث العرب تقول كذا وكذا كافهما كاف التنبيه وذا اسم يشار به والله أعلم

(تصغير ذا وتا وجمعهما) أهل الكوفة يسمون ذا وتا وتلك وذلك وهذا وهذه وهؤلاء والذى والذين والتى واللاتى حروف المثل وأهل البصرة يسمونها حروف الاشارة واسماء المبهمة فقالوا فى تصغير هذا ذيا مثل تصغير ذا لان ها تنبيه وذا اشارة وصفة ومثال لاسم من تشير اليه فقالوا وتصغير ذلك ذيا وان شئت ذيالك فمن قال ذيا زعم أن اللام ليست بأصلية لان معنى ذلك ذا والكاف

قوله هذات كذا فى الاصل بتاء مجرورة كما ترى وفى شرح القاموس بدل منطلقة منطلقات كتبه مصححه

قوله والواو ساكنة فيهما كذا بالاصل وانظر هل من العرب من نطق فى أولئك وأولاك بواو ساكنة كتبه مصححه

من لغة من قال هذا آ قال ذلك فزادوا على الالف ألفا كما زادوا على النون نونا ليفصل بينهما وبين الاسماء المتمكنة وقال الفراء اجمع القراء على تخفيف النون من ذانك وكثير من العرب فيقول فذانك قائمان وهذان قائمان واللذان قالا ذلك وقال أبو إسحق فذانك تثنية ذا وذانك تثنية ذلك يكون بدل اللام في ذلك تشديد النون في ذانك وقال أبو اسحق الاسم من ذلك ذا والكاف زيدت للمخاطبة فلا حظ لها في الاعراب قال سيبويه لو كان لها حظ في الاعراب لقلت ذلك نفسك زيد وهذا خطأ ولا يجوز الا ذلك نفسه زيد وكذلك ذانك يشهد أن الكاف لا موضع لها ولو كان لها موضع لكان جرا بالاضافة والنون لا تدخل مع الاضافة واللام زيدت مع ذلك للتوكيد تقول ذلك الحق وهذا لك الحق ويقبح هذا لك الحق لان اللام قد أكدت مع الاشارة وكسرت لالتقاء الساكنين أعني الالف من ذا واللام التي بعدها كان ينبغي أن تكون اللام ساكنة ولكنها كسرت لما قلنا والله أعلم

(تفسير هذا) قال المنذري سمعت أبا الهيثم يقول ها وألا حرفان يفتتح بهما الكلام لا معنى لهما الا افتتاح الكلام بهما تقول هذا أخوك فها تنبيه وذا اسم المشار اليه وأخوك هو الخبر قال وقال بعضهم ها تنبيه تفتتح العرب الكلام به بلا معنى سوى الافتتاح ها ان ذا أخوك وألا ان ذا أخوك قال واذا ثنوا الاسم المبهم قالوا تان أختاك وها تان أختاك فرجعوا الى تا فلما جمعوا قالوا أولاء اخوتك وأولاء أخواتك ولم يفرقوا بين الانثى والذكر بعلامة قال وأولاء ممدودة مقصورة اسم لجماعة ذا وذه ثم زادوا ها مع أولاء فقالوا هؤلاء اخوتك وقال الفراء في قوله تعالى ها أنتم أولاء تحبونهم العرب اذا جاءت الى اسم مكنى قد وصف بهذا وهذان وهؤلاء فرقوا بين ها وبين ذا وجعلوا المكنى بينهما وذلك في جهة التقريب لا في غيرها ويقولون أين أنت فيقول القائل ها أنا ذا فلا يكادون يقولون ها أنا وكذلك التنبيه في الجمع ومنه قوله عز وجل ها أنتم أولاء تحبونهم وربما أعادوها فوصلوها بذا وهذا وهؤلاء فيقولون ها أنت ذا قائما وها أنتم هؤلاء قال الله تعالى في سورة النساء ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا قال فاذا كان الكلام على غير تقريب أو كان مع اسم ظاهر جعلوها موصولة بذا فيقولون ها هو وهذان هما اذا كان على خبر يكتفي كل واحد منهما بصاحبه بلا فعل والتقريب لا بد فيه من فعل لنقصانه وأحبوا أن يفرقوا بذلك بين التقريب وبين معنى الاسم الصحيح وقال أبو زيد بنو عقيل يقولون هؤلاء ممدود منون مهموز قومك وذهب

قوله وقال الفراء الى قوله وقال أبو زيد كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه وحرره فلعلك تظفر بنسخة صحيحة من التهذيب كتبه مصححه

عينها واو وقياس لامها أن تكون ياء لان باب طَوَى أكثر من باب قَوِىَ ومنه حديث جرير يَطْلُع عليكم رَجل من ذِى يَمَنٍ على وجهه مَسْحةٌ من ذِى مَلَكٍ قال ابن الاثير كذا أورده أبو عمر الزاهد وقال ذِى ههنا صلة أى زائدة

(تفسير ذالك وذلك) التهذيب قال أبو الهيثم اذا بَعُدَ المُشارُ اليه من المُخاطَب وكان المُخاطِبُ بَعيدا ممن يُشير اليه زادُوا كافا فقالوا ذالك أخُوكَ وهذه الكاف ليست فى موضع خفض ولا نصب انما أشبهت كافَ قولك أخالكَ وعصاكَ فتوهم السامعون أن قول القائل ذالك أخوكَ كأنها فى موضع خفض لاشباهها كافَ أخالكَ وليس ذلك كذلك انما تلك كافُ ضُمت الى ذا لبُعْد ذا من المخاطب فلما دخل فيها هذا اللبس زادوا فيها لاما فقالوا ذلك أخُوكَ وفى الجماعة أولئك إخوتُكَ فان اللام اذا دخلت ذهبت بمعنى الاضافة ويقال هذا أخُوكَ وهذا أخٌ لكَ وهذا لكَ أخٌ فاذا أدخلت اللام فلا إضافة قال أبو الهيثم وقد أعلمتك أنَّ الرفع والنصب والخفض فى قوله ذا سواء تقول مررت بذا ورأيت ذا وقام ذا فلا يكون فيها علامة رفع الاعراب ولا خفضه ولا نصبه لانه غير ممكن فلما تُوازادوا فى التثنية نونا واْبْقَوُا الالف فقالوا ذانِ أخَواكَ وذانك أخَواكَ قال الله تعالى فَذانِكَ بُرْهانانِ من رَبِّكَ ومن العرب من يشدد هذه النون فيقول ذانِّكَ أخَواكَ قال وهم الذين يزيدون اللام فى ذلك فيقولون ذلك فجعلوا هذه التشديدة بدل اللام وأنشد المبرد فى باب ذا الذى قدمر آنفا

أمِنْ زَيْنَبٍ ذِى النارُ * قُبَيْلَ الصُّبْحِ ماتَخْبُو
اذا ماخَمَدَتْ يَلْقَى * عَلَيْها المَنْدَلُ الرَّطْبُ

قال أبو العباس ذى معناه ذُو يقال ذا عَبْدُ الله وذِى أمَةُ الله وذُهْ أمَةُ الله وتِهْ أمَةُ الله وتا أمَةُ الله قال ويقال هَذِى هِنْدُ وهاتِهِ هِنْدُ وهاتا هِنْدُ على زيادة هَا التَّنْبيه قال واذا صَغَّرْتَ ذه قلت تَيَّا تَصْغيرَتِه أوتا ولا تُصَغِّرْه على لفظها لانك اذا صغرت ذا قلت ذَيَّا ولو صغرت ذه لقلت ذَيَّا فالتبس بالمذكر فصغروا ما يخالف فيه المؤنث المذكر قال والمُبْهَماتُ يُخالِف تَصْغيرُها تَصْغيرَ سائر الاسماء وقال الاخفش فى قوله تعالى فَذانِكَ بُرْهانانِ من ربك قال وقرأ بعضهم فذانّكَ برهانان قال وهم الذين قالوا ذلك أدخلوا التثقيل للتأكيد كما أدخلوا اللام فى ذلك وقال الفراء شدّدوا هذه النون ليُفَرَّق بينها وبين النون التى تسقط للاضافة لان هَذانِ وهاتانِ لا تضاف وقال الكسائى هى

قوله لا تضاف كذا فى الاصل والامر سهل كتبه مصححه

ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ فاما تعرفا بالصلة كما يتعرف بها الواحد كقولك ضربت الذى قامَ والامر فى هذه الاشياء بعد التثنية هو الامر فيها قبل التثنية وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت عندى عَمْرانِ عاقلان فان آثرت التعريف بالاضافة أو باللام فقلت الزَّيْدانِ والعَمْرانِ وزَيْدانِكَ وعَمْرانِكَ فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها ولحقا بالاجناس وفارقا ما كانا عليه من تعريف العَلَمِيَّةِ والوَضْعِ فاذا صح ذلك فينبغى أن تعلم أن هذان وهاتان انما هى أسماء موضوعة للتثنية مُخْتَرَعة لها وليست تثنية للواحد على حد زيد وزَيْدان الا أنها صيغت على صورة ما هو مُثَنًّى على الحقيقة فقيل هذان وهاتان لئلا تختلف التثنية وذلك أنهم يُحافظون عليها ما لا يُحافظون على الجمع ألا ترى أنك تجد فى الاسماء المتمكنة ألفاظ الجموع من غير ألفاظ الآحاد وذلك نحو رجل ونَفَر وامرأة ونِسْوة وبَعير وإبل وواحد وجماعة ولا تجد فى التثنية شيأ من هذا انما هى من لفظ الواحد نحو زيد وزيدين ورجل ورجلين لا يختلف ذلك وكذلك أيضا كثير من المبنيات على أنها أحق بذلك من المتمكنة وذلك نحو ذا وأولى وأُلات وذُو وأُلُو ولا تجد ذلك فى تثنيتها نحو ذان وذُو وذَوان فهذا يدلك على محافظتهم على التثنية وعنايتهم بها أعنى أن تخرج على صورة واحدة لئلا تختلف وأنهم بها أشدُّ عناية منهم بالجمع وذلك لما صيغت للتثنية أسماء مُخْتَرَعة غير مُثناة على الحقيقة كانت على ألفاظ المُثناة تَثْنِيةً حقيقةً وذلك ذان وتان والقول فى اللَّذان واللَّتان كالقول فى ذان وتان قال ابن جنى فأما قولهم هذان وهاتان وفَذانِك فانما تقلب فى هذه المواضع لانهم عَوَّضوا من حرف محذوف أما فى هذان فهى عِوَضٌ من ألف ذا وهى فى ذانك عوض من لام ذلك وقد يحتمل أيضا أن تكون عوضا من ألف ذلك ولذلك كتبت فى التخفيف بالتاء لانها حينئذ ملحقة بدَعْد وإبدال التاء من الياء قليل انما جاء فى قولهم كَيْتَ وكَيْتَ وفى قولهم ثَنْتان والقول فيهما كالقول فى كيت وكيت وهو مذكور فى موضعه وذكر الازهرى فى ترجمة حَبَذا قال الاصل حَبُبَ ذا فأدغمت إحدى الباءين فى الاخرى وشُدِّدت وذا اشارة الى ما يقرب منك وأنشد بعضهم

حَبَّذا رَجْعُها إليكَ يَدَيْها * فى يَدَىْ دَرْعِها تَحُلُّ الازارا

كأنه قال حَبُبَ ذا ثم ترجم عن ذا فقال هو رَجْعُها يَدَيْها الى حَلِّ تَكَّتِها أى ما أحبه ويَدا دَرْعِها كُمَّاها وفى صفة المهدى قُرَشِىٌّ يَمانٍ ليس من ذى ولا ذُو أى ليس نَسَبُه نَسَبَ ذَوِى اليمن وهم ملوك حِمْيَر منهم ذُو يَزَن وذُو رُعَيْن وقوله قرشى يمان أى قُرَشِىُّ النَّسَبِ يمانى المَنْشَا قال ابن الاثير وهذه الكلمة

قوله ولذلك كتبت فى التخفيف بالتاء الخ كذا بالاصل المنقول من خط مؤلفه ولا ريب أنه لا يصلح تعليلا لما قبله ونعوذ بالله من صنيع النساخ كتبه مصححه

آخر ذا إشارة الى المذكر يقال ذا وذاك وقد تزاد اللام فيقال ذلك وقوله تعالى ذلك الكتاب قال الزجاج معناه هذا الكتاب وقد تدخل على ذا ها التي للتنبيه فيقال هذا قال أبو علي وأصله ذي فأبدلوا ياءه ألفا وان كانت ساكنة ولم يقولوا ذى لئلا يشبه كي واى فأبدلوا ياءه ألفا ليلحق ببات متى واذا ويخرج من شبه الحرف بعض الخروج وقوله تعالى إن هذان لساحران قال الفراء أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الالف قبلها وليس ذلك بالقوى وذلك أن الياء هي الطارئة على الالف فيجب أن تحذف الالف لمكانها فأما ما أنشده اللحياني عن الكسائي لجميل من قوله

وأنى صواحبها فقلن هذا الذى * منح المودة غيرنا وجفانا

فانه أراد أذا الذى فأبدل الهاء من الهمزة وقد استعملت ذا مكان الذى كقوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو أى ما الذى ينفقون فمن رفع الجواب فرفع العفو يدل على أن ما مرفوعة بالابتداء وذا خبرها ويُنفقون صلة ذا وأنه ليس ما وذا جميعا كالشئ الواحد هذا هو الوجه عند سيبويه وان كان قد أجاز الوجه الآخر مع الرفع وذى بكسر الذال للمؤنث وفيه لغات ذى وذه الهاء بدل من الياء الدليل على ذلك قولهم فى تحقير ذا ذيا وذى إنما هى تأنيث ذا ومن لفظه فكما لا تجب الهاء فى المذكر أصلا فكذلك هى أيضا فى المؤنث بدل غير أصل وليست الهاء فى هذه وان استفيد منها التأنيث بمنزلة ها طلحة وحمزة لان الهاء فى طلحة وحمزة زائدة والهاء فى هذا ليست بزائدة إنما هى بدل من الياء التى هى عين الفعل فى هذى وأيضا فان الهاء فى حمزة تجدها فى الوصل تاء والهاء فى هذه ثابتة فى الوصل ثباتها فى الوقف ويقال ذهى الياء لبيان الهاء شبهها بهاء الاضمار فى بهى وهذى وهذهى وهذه الهاء فى الوصل والوقف ساكنة إذا لم يلقها ساكن وهذ كلها فى معنى ذى عن ابن الاعرابى وأنشد

قلت لها ياهذ هذا اثم * هل لك فى قاض اليه نحتكم

ويوصل ذلك كله بكاف المخاطبة قال ابن جنى أسماء الاشارة هذا وهذه لا يصح تثنية شئ منها من قبل أن التثنية لا تلحق الا النكرة فما لا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر فأسماء الاشارة لا يجوز أن تُنكَّر فلا يجوز أن يُثنَّى شئ منها ألا ترى أنها بعد التثنية على حدها كانت عليه قبل التثنية وذلك نحو قولك هذان الزيدان قائمين فنصب قائمين بمعنى الفعل الذى دلت عليه الاشارة والتنبيه كما كنت تقول فى الواحد هذا زيد قائما فنجد الحال واحدة قبل التثنية وبعدها وكذلك قولك

قوله قلت لها الخ هو شاهد على هذ باختلاس حركة الذال ولكن الشطر الاول غير متزن فحرره كتبه مصححه

لانه لايصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احدى الالفين فمن أسقط ألف ذا قرأ إنّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ فأعرب ومن أسقط ألف التثنية قرأ إنّ هذان لساحران لان ألف ذا لا يقع فيها إعراب وقد قيل إنها على لغة بَلْحَرِث بن كعب قال ابن برى عند قول الجوهرى من أسقط ألف التثنية قرأ إنّ هذان لساحران قال هذا وهم من الجوهرى لان ألف التثنية حرف زيد لمعنى فلا يسقط وتبقى الالف الاصلية كما لم يسقط التنوين فى هذا قاض وتبقى الياء الاصلية لان التنوين زيد لمعنى فلا يصح حذفه قال والجمع أولاء من غير لفظه فان خاطبت جئت بالكاف فقلت ذاكَ وذلكَ فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيها دليل على أنّ ما يومأ اليه بعيد ولا موضع لها من الاعراب وتدخل الهاء على ذاكَ فتقول هذاكَ زيدٌ ولا تدخلها على ذلكَ ولا على أولئكَ كما لم تدخل على تلكَ ولا تدخل الكاف على ذى للمؤنث وانما تدخل على تا تقول تيكَ وتلكَ ولا تقل ذيكَ فانه خطأ وتقول فى التثنية رأيت ذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ وجاء فى ذانك الرَّجُلان قال وربما قالوا ذانّكَ بالتشديد قال ابن برى من النحويين من يقول ذانّكَ بتشديد النون تثنية ذلكَ قلبت اللام نونا وأدغمت النون فى النون ومنهم من يقول تشديد النون عوض من الالف المحذوفة من ذا وكذلكَ يقول فى اللّذان انّ تشديد النون عوض من الياء المحذوفة من الذى قال الجوهرى وانما شددوا النون فى ذلكَ تأكيدا وتكثيرا للاسم لانه بقى على حرف واحد كما أدخلوا اللام على ذلكَ وانما يفعلون مثل هذا فى الاسماء المُبْهَمة لنقصانها وتقول للمؤنث تانكَ وتانّكَ أيضا بالتشديد والجمع أولئكَ وقد تقدم ذكر حكم الكاف فى تا وتصغير ذاكَ ذَيّاكَ وتصغير ذلكَ ذَيّالِكَ وقال بعض العرب وقدم من سفره فوجد امرأته قد ولدت غلاما فأنكره فقال لها

لَتَقْعُدُنَّ مَقْعَدَ القَصِيّ * مِنّى ذَا القاذُورَةِ المَقْلِيّ
أو تَحْلِفِى بِرَبِّكِ العَلِيّ * أنّى أبُو ذَيّالِكَ الصَّبِيّ
قد رابَنِى بالنَّظَرِ التُّرْكِىّ * ومَقْلَةٍ كمَقْلَةِ الكُرْكِىّ

فقالت

لا والذى رَدّكَ يا صَفِيّ * ما مَسّنِى بَعْدَكَ مِن إنْسِيّ
غيرُ غُلامٍ واحدٍ قَيْسِيّ * بَعْدَا مَرْأَيْنَ مِن بَنِى عَدِيّ
وآخَرَيْنِ مِن بَنِى بَلِيّ * وخَمْسَةٍ كانُوا على الطَّوِيّ
وسِتَّةٍ جاؤُا مع العَشِيّ * وغيرِ تُرْكِىٍّ وبَصْرَوِىّ

وتصغير تلكَ تَيّالِكَ قال ابن برى صوابه تَيّالِكَ فاما تَيّاكَ فتصغير تيكَ وقال ابن سيده فى موضع

وقيل القول الاول قال الازهري قرأت في كتاب النوادر لابن هانئ خَايِ بِكْ علينا أي اعجل علينا غير موصول قال أسمعني الاياديُّ لشمر عن أبي عبيد خَايِبِكْ علينا ووصل الياء بالباء في الكتاب قال والصواب ما كُتب في كتاب ابن هانئ وخاي بكْ اعجلي وخاي بكُنَّ اعجلن كل ذلك بلفظ واحد الا الكاف فانك تثنيها وتجمعها والخُوَّة الارض الخالية ومنه قول بني تميم لأبي العارم الكلابي وكان استرشدهم فقالوا له إنَّ أمامك خُوَّة من الارض وبها ذئب قد أكل إنسانا أو انسانين في خبر له طويل وخُوَّ كثيب معروف بنجد ويوم خُوَّ يوم قُتل فيه ذؤاب بن ربيعة عُتَيْبة بن الحرث بن شهاب (ذا) قال أبو العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن زيد ذا يكون بمعنى هذا ومنه قول الله عز وجل مَنْ ذا الذي يَشْفَع عنده إلا بإذنه أي مَنْ هذا الذي يشفع عنده قالا ويكون ذا بمعنى الذي قالا ويقال هَذا ذُو صَلاح ورأيتُ هَذا ذا صَلاح ومررت بهذا ذي صَلاح ومعناه كله صاحب صَلاح وقال أبو الهيثم ذا اسم كل مُشار اليه مُعايَن يراه المتكلم والمخاطب قال والاسم فيها الذال وحدها مفتوحة وقالوا الذال وحدها هي الاسم المشار اليه وهو اسم مبهم لا يُعرف ما هو حتى يُفَسِّر ما بعده كقولك ذا الرَّجلُ ذا الفرَسُ فهذا تفسير ذا ونَصْبُه ورفعه وخفضه سواء قال وجعلوا فتحة الذال فرقا بين التذكير والتأنيث كما قالوا ذا أخوك وقالوا ذي أُخْتُكْ فكسروا الذال في الانثى وزادوا مع فتحة الذال في المذكر ألفا ومع كثرتها للانثى ياء كما قالوا أنتَ وأنتِ قال الاصمعي والعرب تقول لا أكلمك في ذي السنة وفي هذي السنة ولا يقال في ذا السَّنة وهو خطأ انما يقال في هذه السَّنة وفي هذي السنة وفي ذي السَّنة وكذلك لا يقال ادْخُل ذا الدار ولا البَسْ ذا الجُبَّة انما الصواب ادخل ذي الدار والبَسْ ذي الجُبَّة ولا يكون ذا الا للمذكر يقال هذه الدار وذي المرأة ويقال دَخلت تلكَ الدار وتيكَ الدار ولا يقال ذيكَ الدار وليس في كلام العرب ذيكَ البَتَّة والعامة تُخْطئ فيه فتقول كَيْفَ ذيكَ المرأة والصواب كيف تيكَ المرأة قال الجوهري ذا اسم يشار به الى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث تقول ذي أمة الله فان وقفت عليه قلت ذِهْ بهاء موقوفة وهي بدل من الياء وليست للتأنيث واما هي صلة كما أبدلوا في هُنَيَّة فقالوا هُنَيْهة قال ابن بري صوابه وليست للتأنيث وانما هي بدل من الياء قال فان أدخلت عليها الهاء للتنبيه قلت هذا زيدٌ وهذي أمة الله وهذه أيضا بحسب ما الهاء وقد اكتفوا به عنه فان صَغَّرت ذا قلت ذَيَّا بالفتح والتشديد لانك تَقْلب ألف ذا ياء لمكان الياء قبلها فتُدْغمها في الثانية وتزيد في آخره ألفا لتفرق بين المُبْهَم والمعرب وذَيَّان في التثنية وتصغير هذا هَذَيَّا ولا تُصَغِّر ذي للمؤنث وانما تُصَغِّرها وقد اكتفوا به عنه وان ثَنَّيْتَ ذا قلت ذانِ

حَيْحَيَةٌ وفَعْلَلَةٌ لا يكون مصدرا لفاعَلْتُ وانما يكون مصدرا لفَعْلَلْتُ قال فثبت بذلك أن حاحَيْتُ فَعْلَلْتُ لا فاعَلْتُ والاصل فيها حَيْحَيْتُ ابن سيده حاء أمر للكبش بالتفاد وحاءُ ممدودة قبيلة قال الازهري وهي في اليمن حاءُ وحَكَمٌ الجوهري حاءُ حيٌّ من مَذْحِجٍ قال الشاعر

* طَلَبْتُ الثأرَ في حَكَمٍ وحاءِ * قال ابن برى بنو حاء من جُشَمِ بن مَعَدٍّ وفي حديث أنس شفاعتي لاهل الكبائر من أُمَّتي حتى حَكَمٌ وحاءُ قال ابن الاثير هما حيَّان من اليمن من وراء رَمْلِ يَبْرِين قال أبو موسى يجوز أن يكون حاء من الحُوَّة وقد حُذفت لامه ويجوز أن يكون من حَوَى يَحْوِي ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود وبئرُ حاءٍ مَعْرُوفة

(خا) الخاء حرف هجاء وهو حرف مهموس يكون أصلا لا غير وحكى سيبويه خَيَّيْتُ خاءً قال ابن سيده فاذا كان هذا فهو من باب عَيَّيْتُ قال وهذا عندي من صاحب العين صَنْعَةٌ لا عَرَبِيَّةٌ وقد ذكر ذلك في علة الخاء قال سيبويه الخاء وأخواتها من الثُّنائية كالهاء والباء والتاء والطاء اذا تُهُجِّيَتْ مقصورةٌ لانها ليست باسماء وانما جاءت في التَّهَجِّي على الوقف ويدلك على ذلك أن القافَ والدالَ والصادَ موقوفةُ الاواخر فلولا أنها على الوقف حُرِّكَتْ أواخرُهن ونظيرُ الوقفِ ههنا الحَذْفُ في الياء وأخواتها واذا أردت أن تَلْفِظَ بحروف المُعْجَم قَصَرْتَ وأسكنْتَ لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تُقَطِّعَ حروف الاسم فجاءت كأنها أصواتٌ تُصوِّتُ بها الا أنك تَقِفُ عندها لانها بمنزلة عَهْ واذا أعربتها لزمك أن تَعُدَّها وذلك أنها على حرفين الثاني منهما حرفُ لِينٍ والتنوينُ يُدْرِكُ الكلمةَ فتَحْذِفُ الالف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول هذه حايا فتى ورأيت حايَ حَسَنَةً ونظرت الى طايَ حَسَنة فيبقى الاسم على حرف واحد فان ابتدأته وجب أن يكون متحركا وان وقفت عليه وجب أن يكون ساكنا فان ابتدأته ووقفت عليه جميعا وجب أن يكون ساكنا متحركا في حال وهذا ظاهر الاستحالة فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم شربتُ ما بتصرما فحكاية شاذة لا نظير لها ولا يُسوغُ قياس غيرها عليها وخاءِ بكَ معناه أَعْجِلْ غيرَه خاءِ بكَ علينا وخايَ لغتان أي اعْجَلْ وليست التاء للتأنيث لانه صوت مبني على الكسر ويستوي فيه الاثنان والجمع والمؤنث خاءِ بكما وخاءِ بكم وخايَ بكم قال الكميت

اذا ما تَحَطَّنَ الحادِيَيْنِ سَمِعْتَهم * بِخايَ بِكَ الحَقَّ يَهْتِفُونَ وحَيَّ هَلْ

والياء متحركة غير شديدة والالف ساكنة ويروى بخاءِ بِكَ وقال ابن سلمة معناه خِبْتَ وهو دعاء منه عليه تقول بخائبك أي بأمرك الذي خابَ وخَسِرَ قال الجوهري وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى

قوله وليست التاء للتأنيث كذا بالاصل هنا ولعلها تخريجة من محل يناسبها وضعها النساخ هنا فليحرر كتبه مصححه

وقيل

ابن الاعرابى التَّوَى الجوارى والتَّاية الطَّاية عن كراع (حا) الحاء حرف هجاء يمد ويقصر وقال الليث هو مقصور موقوف فاذا جعلته اسما مددته كقولك هذه حاء مكتوبة ومدتها يا آن قال وكل حرف على خلقتها من حروف المعجم فألفها اذا مُدَّت صارت فى التصريف ياء عين قال والحاء وما أشبهها تؤنث ما لم تُسَمَّ حرفا فاذا صغرتها قلت حُيَيَّة وانما يجوز تصغيرها اذا كانت صغيرة فى الخَطّ أو خفية والافلا وذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء فى المعتل وقال ان الفها منقلبة عن واو واستدل على ذلك وقد ذكرناه أيضا حيث ذكره الليث ويقولون لابن مائة لاحاء ولا ساء أى لا تُحْسِنُ ولا تُسِيءُ ويقال لا رَجُل ولا امْرأة وقال بعضهم تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حا وهو زَجْر للكبش عند السِّفاد وهو زَجْر للغنم أيضا عند السَّقْى يقال حأْحأْتُ به وحاحَيْتُ وقال أبو خَيْرة حأْ حأْ وقال أبو الدقيش أُحْوا أُحْوا ولا يستطيع أن يقول سَأْ وهو للحمار يقال سَأْسَأْتُ بالحمار اذا قلت سَأْسَأْ وأنشد لامرئ القيس

قَوْمٌ يُحاحُونَ بالبهام ونِسْـ * ـوانٌ قِصارٌ كَهَيْئَةِ الحَجَلِ

أبو زيد حاحَيْتُ بالمِعْزَى حَيْحاءَ ومُحاحاةً صِحْتُ قال وقال الاحمر سَأْسَأْتُ بالحمار أبو عمرو حاحِ بِضَأْنِك وبَغَمْكَ أى ادْعُها وقال

الجَأْنى القُرُّ الى سَهْواتٍ * فيها وقد حاحَيْتُ بالذَّواتِ

قال والسَّهْوة صَخْرة مُقَعْثَلة لا أصل لها فى الارض كأنها حاطت من جبل والذوات المَهازيل الواحدة ذاوت الجوهرى حاءز جر للابل بُنِى على الكسر لالتقاء الساكنين وقد يقصر فان أردت التنكير نَوَّنْتَ فقلت حاءٍ وعاءٍ وقال أبو زيد يقال للمعز خاصة حاحَيْتُ بها حَيْحاءَ وحَيْحاءةً اذا دعوتها قال سيبويه أبدلوا الالف بالياء لشبهها بها لان قولك حاحَيْتُ انما هو صَوْتٌ بَنَيْتَ منه فِعْلا كما أن رجلا لو أكثر من قوله لا جاز أن يقول لا لَيْتُ يريد قُلْتُ لا قال ويَدُلُّكَ على أنها ليست فاعَلْتُ قولهم الحَيْحاء والعَيْعاء بالفتح كما قالوا الحاحاتُ والهاهاتُ فأُجْرِى حاحَيْتُ وعاعَيْتُ وهاهَيْتُ مُجْرى دَعْدَعْتُ إذْ كُنَّ للتَّصْويت قال ابن برى عند قول الجوهرى حاحَيْتُ بها حَيْحاءَ وحَيْحاءةً قال صوابه حَيْحاءً وحاحاةً وقال عند قوله عن سيبويه أبدلوا الالف بها لشبهها بها قال الذى قال سيبويه انما هو أبدلوا الالف لشبهها بالياء لان ألف حاحَيْتُ بدل من الياء فى حَيْحَيْتُ وقال عند قول الجوهرى أيضا لك أن تقول لا لَيْتُ قال حكى عن العرب فى لا وما لَوَيْتُ ومَوَيْتُ قال وقول الجوهرى كما قالوا الحاحاتُ والهاهاتُ قال موضع الشاهد من الحاحات أنه فَعْلَلَةٌ وأصله

قوله كأنها حاطت الى قوله الجوهرى كذا بالاصل وانظر فى ذلك كتبه مصححه

بَعْدَ اللَّتَيَّا وَاللَّتَيَّا وَالَّتِي * اذا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتِ

قال ولو حقّرت اللاتي قلت في قول سيبويه اللُّتَيَّات كتصغير التي وكان الاخفش يقول وحده اللوتيا لانه ليس جمع التي على لفظها فانما هو اسم للجمع قال المبرد وهذا هو القياس قال الجوهري تَه مثل ذه وتان للتثنية واُولاء للجمع وتصغير تا تَيَّا بالفتح والتشديد لانك قلبت الالف ياء وأدغمتها في ياء التصغير قال ابن بري صوابه وأدغمت ياء التصغير فيها لان ياء التصغير لا تتحرك أبدا فالياء الاولى في تَيَّا هي ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل وأما الياء المجاورة للالف فهي لام الكلمة وفي حديث عمر أنه رأى جارية مَهْزُولة فقال من يَعْرِف تَيَّا فقال له ابنه هي والله احدى بَنَاتِك تَيَّا تصغيرُ تا وهي اسم اشارة الى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وانما جاء بها مُصَغَّرة تَصْغير الامر لها والالف في آخرها علامة التصغير وليست التي في مكبرها ومنه قول بعض السلف وأَخَذَ تِبْنَةً من الارض فقال تَيَّا من التوفيق خيرٌ من كذا وكذا من العَمَل قال الجوهري ولك أن تدخل عليها ها التنبيه فتقول ها تا هند وها تان وهؤلاء وللتصغير ها تَيَّا فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك وتالك وتَلْتَ بفتح التاء وهي لغة رديئة وللتثنية تانك وتانِكَ بالتشديد والجمع أُولئك وأُولالك وأُولالِكَ فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع وما قبل الكاف لمن تُشير اليه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع فان حفظت هذا الاصل لم تُخْطِئ في شيء من مسائله وتدخل الهاء على تيك وتالك تقول ها تيك هِنْدُ وها تالك هِنْدُ قال عبيد يصف ناقته

هاتِيكَ تَحْمِلُنِي وأَبْيَضَ صارِمًا * ومُذَرِّبًا في مارِنٍ مَخْمُومِ

وقال أبو النجم

جِئْنَا نُحَيِّيكَ ونَسْتَجْدِيكَا * فافْعَلْ بِنَا هاتالِكَ أَوْ هاتِيكَا

أي هذه أو تلك تَحِيَّةً أو عطية ولا تدخل ها على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا عن ها التنبيه قال ابن بري انما امْتَنَعُوا من دخول ها التنبيه على ذلك وتلك من جهة أن اللام تدل على بُعْد المشار اليه وها التنبيه تدل على قُرْبه فتَنَافيا وتَضادَّا قال الجوهري وتالِكَ لغة في تِلْكَ وأنشد ابن السكيت للقُطامي يَصِف سفينة نوح عليه السلام

وعامَتْ وهْيَ قاصِدَةٌ بأَذْنٍ * ولَوْلا اللهُ جارَبِها الجَوارُ

الى الجُودِيِّ حتى صار بَحْرًا * وحانَ لِتالِكَ الغَمْرِ انْحِسارُ

قوله اللوتيا كذا بالاصل والتهذيب بتقديم المثناة الفوقية على التحتية وسيأتي للمؤلف في ترجمة تصغير ذا وتا اللويا كتبه مصححه

هاانّ تاعذرةٌ انْ لا تكُنْ نفعتْ * فانّ صاحبها قدْ تاه فى البلدِ

وعلى هاتين اللغتين قالوا تيكَ وتلكَ وتالكَ وهى أقبح اللغات كلها فاذا ثنّيت لم تقل الا تانِ وتانكَ وتَيْنِ وتَيْنِكَ فى الجر والنصب فى اللغات كلها واذا صغّرت لم تقل الا تيّا ومن ذلك اشتُقّ اسم تيّا قال والتى هى معرفة تالا يقولونها فى المعرفة الا على هذه اللغة وجعلوا احدى اللامين تقوية للاخرى استقباحا أن يقولوا التى وانما أرادوا بها الالف واللام المعرفة والجمع اللاتى وجمع الجمع اللواتى وقد تخرج التاء من الجميع فيقال اللائى ممدودة وقد تخرج الياء فيقال اللاء بكسرة تدل على الياء وبهذه اللغة كان أبو عمرو بن العلاء يقرأ وأنشد غيره

من اللاءِ لم يحججن يبغين حسبةً * ولكنْ ليقتلن البرىء المغفّلا

واذا صغّرت التى قلت اللتيّا واذا أردت أن تجمع اللتيّا قلت اللتيّات قال الليث وانما صار تصغيره وذه وما فيهما من اللغات تيّا لان كلمة التاء والذال من ذه وته كلّ واحدة هى نفْس وما لحقها من بعدها فانها عماد للتاء لكى ينطلق به اللسان فلما صُغّرت لم تجد ياء التصغير حرفين من أصل البناء تجىء بعدهما كما جاءت فى سُعَيْد وعُمَيْر ولكنها وقعت بعد التاء فجاءت بعد فتحة والحرف الذى قبل ياء التصغير بجنبها لا يكون الا مفتوحا ووقعت التاء الى جنبها فانْقلبتْ وصار ما بعدها قوة لها ولم ينضم قبلها شئ لانه ليس قبلها حرفان وجميع التصغير صدْره مضْموم والحرف الثانى منصوب ثم بعدهما ياء التصغير ومنعهم أن يرفعوا التاء التى فى التصغير لان هذه الحروف دخلت عمادا للسان فى آخر الكلمة فصارت الياء التى قبلها فى غير موضعها لانها قُلبت للسان عمادا فاذا وقعت فى الحشو لم تكن عمادا وهى فى تيّا الالف التى كانت فى ذا وقال المبرد هذه الاسماء المبهمة مخالفة لغيرها فى معناها وكثير من لفظها فمن مخالفتها فى المعنى وُقُوعها فى كل ما أو مأتْ اليه وأما مخالفتها فى اللفظ فانها يكون منها الاسم على حرفين أحدهما حرف لين نحو ذا وتا فلما صُغّرت هذه الاسماء خُولف بها جهة التصغير فلا يعرب المُصغّر منها ولا يكون على تصغيره دليل وألحقت ألف فى أواخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة فى غير المبهمة ألا ترى أنّ كل اسم تُصغّره من غير المبهمة تضمّ أوّله نحو فُلَيْس ودُرَيْهِم وتقول فى تصغير ذا ذيّا وفى تا تيّا فان قال قائل ما بال ياء التصغير لحقت ثانية وانما حقّها أن تلحق ثالثة قيل إنها لحقت ثالثة ولكنك حذفْتَ ياء لاجتماع اليا آت فصارت ياء التصغير ثانية وكان الاصل ذُيَيّا لانك اذا قُلْتَ ذا فالالف بدَلٌ من ياء ولا يكون اسم على حرفين فى الاصل فقد ذهبتْ ياءٌ أُخرى فان صغّرت ذه او ذى قلت تيّا وانما منعك أن تقول ذيّا كراهية الالتباس بالمُذكّر فقلت تيّا قال وتقول فى تصغير الذى اللذيّا وفى تصغير التى اللتيّا كما قال

قُلْ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دارُها * تِيذَنْ فانِّي حَمْؤُها وجارُها

أراد لِتِيذَنْ فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تِعْلَمُ وتُدْخِلها أيضا في أمر ماله يسم فاعله فتقول من زُهِيَ الرجل لِتُزْهَ يا رجل ولِتُعْنَ بحاجتي قال الاخفش إدخال اللام في أمر المُخاطَب لغة رديئة لان هذه اللام انما تدخل في الموضع الذي لا يُقْدَر فيه على افْعَلْ تقول لِيَقُمْ زيد لانك لا تقدر على افْعَلْ واذا خاطبت قلت قُمْ لانك قد اسْتَغْنَيْتَ عنها والتاء في القَسَم بدل من الواو كما أبدلوا منها في تَتْرَى وتُراث وتُخَمة وتُجاه والواو بدل من الباء تقول تالله لقد كان كذا ولا تدخل في غير هذا الاسم وقد تُزاد التاء للمؤنث في أوّل المستقبل وفي آخر الماضي تقول هي تَفْعَلُ وفَعَلَتْ فان تأخرت عن الاسم كانت ضميرا وان تقدّمت كانت علامة قال ابن برى تاء التأنيث لا تخرج عن أن تكون حرفا تأخرت أو تقدمت قال الجوهري وقد تكون ضمير الفاعل في قولك فَعَلَتْ يستوي فيه المذكر والمؤنث فان خاطبتَ مذكرا فتحتَ وان خاطبتَ مؤنثا كسرت وقد تزاد التاء في أنت فتصير مع الاسم كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة اليه وقول الشاعر

بالخيرِ خَيْراتٍ وانْ شَرًّا فا * ولا أُرِيدُ الشَّرَّ الا أنْ تا

قال الاخفش زعم بعضهم أنه أراد الفاء والتاء فرَخَّم قال وهذا خطأ ألا ترى أنك لو قلت زيدا وا تريد وعمرا لم يُستدلّ أنك تريد وعمرا وكيف لا يُريدون ذلك وهم لا يَعْرِفون الحروف قال ابن جني يريد أنك لو قلت زيدا وا من غير أن تقول وعَمْرا لم يعلم أنك تريد عَمْرا دون غيره فاختصر الاخفش الكلام ثم زاد على هذا بأن قال إن العرب لا تعرف الحروف يقول الاخفش فاذا لم تعرف الحروف فكيف ترخم ما لا تعرفه ولا تلفظ به وانما لم يجز ترخيم الفاء والتاء لانهما مُثَلَّثان ساكنا الاوسط فلا يُرَخَّمان وأما الفراء فيرى ترخيم الثلاثي اذا تحرك أوسطه نحو حَسَن وحَمَل ومن العرب من يجعل السين تاء وأنشد لعلباء بن أرقم

يافَخَ اللهُ بَنِي السِّعْلاتِ * عَمْرو بنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ النّاتِ * لَيْسُوا أعِفّاءَ ولا أكْياتِ

يريد الناس والاكياس قال ومن العرب من يجعل التاء كافا وأنشد لرجل من حِمْيَر

يا ابنَ الزُّبَيْرِ طالَما عَصَيْكا * وطالَما عَنَيْتَنا إلَيْكا * لَنَضْرِبَنْ بسَيْفِنا قَفَيْكا

الليث تاوذي لغتان في موضع ذِه تقول ها تا فُلانةُ في موضع هذه وفي لغة تا فلانة في موضع هذه الجوهري تا اسم يشار به الى المؤنث مثل ذا للمذكر قال النابغة

قوله وكيف لا يريدون ذلك الخ كذا بالاصل والصواب اسقاط لا تأمل كتبه مصححه

يقال أعرفته ومنها ما يعدّى بالباء ولا يعدّى بالهمزة ولا بالتضعيف نحو دفع زيد عمرا ودفعته بعمرو ولا يقال أدفعته ولا دفعته قال الجوهري وقد تزاد الباء في الكلام كقولهم بحسبك قول السوء قال الاشعر الرقبان واسمه عمرو بن حارثة يهجو ابن عمه رضوان

بحسبك في القوم أن يعلموا * بأنك فيهم غنى مضر

وفي التنزيل العزيز وكفى بربك هاديا ونصيرا وقال الراجز

نحن بنو جعدة أصحاب الفلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج

أي الفرج وربما وضع موضع قولك من أجل كقول لبيد

غلب تشذر بالذحول كأنهم * جن البدي رواسيا أقدامها

أي من أجل الذحول وقد توضع موضع على كقوله تعالى ومنهم من إن تأمنه بدينار أي على دينار كما توضع على موضع الباء كقول الشاعر

إذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله أعجبني رضاها

أي رضيت بي قال الفراء يوقف على الممدود بالقصر والمقصور بمثل ما قال وكان يجب أن يكون فيه ثلاث ألفات قال وسمعت هؤلاء يقولون شربت مي ياهذا قال وهذه بي ياهذا وهذه بحسنة فشبهوا الممدود بالمقصور والمقصور بالممدود والنسب الى الباء بيوي وقصيدة بيوية رويها الباء قال سيبويه الباء وأخواتها من الثنائي كالتا والحا والطا والليا اذا تهجيت مقصورة لانها ليست بأسماء وانما جاءت في التهجي على الوقف ويدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة الا واخر فلولا أنها على الوقف لحركت أواخرهن ونظير الوقف هنا الحذف في الباء واخواتها واذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت لانك لست تريد أن تجعلها أسماء ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها الا أنك تقف عندها لانها بمنزلة عه وسنذكر من ذلك أشياء في مواضعها والله أعلم (تا) التاء حرف هجاء من حروف المعجم تأحسنة وتنسب القصيدة التي قوافيها على التاء تائية ويقال تاوية وكان أبو جعفر الرؤاسي يقول بيوية وتيوية الجوهري النسب الى التاء تيوي وقصيدة تموية رويها التاء وقال أبو عبيد عن الاحمر تاوية قال وكذلك أخواتها والتاء من حروف الزيادات وهي تزاد في المستقبل اذا خاطبت تقول أنت تفعل وتدخل في أمر المواجهة للغابر كقوله تعالى فبذلك فلتفرحوا قال الشاعر

قوله شربت مي ياهذا الخ كذا ضبط مي بالاصل هنا وتقدم ضبطه في موه بفتح فسكون وتقدم ضبط الباء من ب حسنة بفتحة واحدة ولم نجد هذه العبارة في النسخة التي بأيدينا من التهذيب كتبه مصححه

عذاب واقع وقيل فى قوله تعالى فسيبصر ويبصرون بأيكم المفتون وقال الفراء فى قوله عز وجل وكفى بالله شهيدا دخلت الباء فى قوله وكفى بالله للمبالغة فى المدح والدلالة على قصد سبيله كما قالوا أظرف بعبد الله وأنبل بعبد الرحمن فأدخلوا الباء على صاحب الظرف والنبل للمبالغة فى المدح وكذلك قولهم ناهيك بأخينا وحسبك بصديقنا أدخلوا الباء لهذا المعنى قال ولو أسقطت الباء لقلت كفى الله شهيدا قال وموضع الباء رفع فى قوله كفى بالله وقال أبو بكر انتصاب قوله شهيدا على الحال من الله أو على القطع ويجوز أن يكون منصوبا على التفسير معناه كفى بالله من الشاهدين فيجرى فى باب المنصوبات مجرى الدرهم فى قوله عندى عشرون درهما وقيل فى قوله فاسئل به خبيرا أى سل عنه خبيرا يخبرك وقال علقمة

فان تسألونى بالنساء فانّنى * بصير بأدواء النساء طبيب

أى تسألونى عن النساء قاله أبو عبيد وقوله تعالى ما غرّك بربك الكريم أى ما خدعك عن ربك الكريم والايمان به وكذلك قوله عز وجل وغرّكم بالله الغرور أى خدعكم عن الله والايمان به والطاعة له الشيطان قال الفراء سمعت رجلا من العرب يقول أرجو بذلك فسألته فقال أرجوذا وهو كما تقول يعجبنى بأنك قائم وأريد لأذهب معناه أريد أذهب الجوهرى الباء حرف من حروف المعجم قال وأما المكسورة فحرف جر وهى لالصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد وجائز أن يكون مع استعانة تقول كتبت بالقلم وقد تجىء زائدة كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وحسبك بزيد وليس زيد بقائم والباء هى الاصل فى حروف القسم تشتمل على المظهر والمضمر تقول بالله لقد كان كذا وتقول فى المضمر لأفعلن قال غوية بن سلمى

الا نادت أمامة باحتمالى * لتحزننى فلا يك ما أبالى

الجوهرى الباء حرف من حروف الشفة بنيت على الكسر لاستحالة الابتداء بالموقوف قال ابن برى صوابه بنيت على حركة لاستحالة الابتداء بالساكن وخصت بالكسر دون الفتح تشبيها بعملها وفرقا بينها وبين ما يكون اسما وحرفا قال الجوهرى والباء من عوامل الجر وتختص بالدخول على الاسماء وهى لالصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد كأنك ألصقت المرور به وكل فعل لا يتعدى فلك أن تعديه بالباء والالف والتشديد تقول طار به وأطاره وطيّره قال ابن برى لا يصح هذا الاطلاق على العموم لان من الافعال ما يعدى بالهمزة ولا يعدى بالتضعيف نحو عاد الشئ وأعدته ولا تقل عودته ومنها ما يعدى بالتضعيف ولا يعدى بالهمزة نحو عرف وعرّفته ولا

قوله وقيل فى قوله تعالى فسيبصر الخ كتب بهامش الاصل كذا أى ان المؤلف من عادته اذا وجد خللا أو نقصا كتب كذا أو كذا وجدت كتبه مصححه

قوله الجوهرى الباء حرف من حروف الخ كذا بالاصل وليست هذه العبارة له كما فى عدة نسخ من صحاح الجوهرى بايدينا ولعلها عبارة الازهرى كتبه مصححه

والمخالطة وبمعنى من أجل وبمعنى فى ومن وعن ومع وبمعنى الحال والعوض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت فى الحديث وتعرف بسياق اللفظ الواردة فيه والباء التى تأتى للالصاق كقولك أمسكت بزيد وتكون للاستعانة كقولك ضربت بالسيف وتكون للاضافة كقولك مررت بزيد قال ابن جنى أما ما يحكيه أصحاب الشافعى من أن الباء للتبعيض فشىء لا يعرفه أصحابنا ولا ورد به بيت وتكون للقسم كقولك بالله لافعلن وقوله تعالى أولم يروا أن الله الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر انما جاءت الباء فى حيز لم لانها فى معنى ما وليس ودخلت الباء فى قوله وأشركوا بالله لان معنى أشركت بالله قرن بالله عز وجل غيره وفيه اضمار والباء للالصاق والقران ومعنى قولهم وكلت بفلان معناه قرنت به وكيلا وقال النحويون الجالب للباء فى بسم الله معنى الابتداء كأنه قال أبتدئ باسم الله وروى عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال رأيته يشتد بين الهدفين فى قميص فاذا أصاب خصلة يقول أنا بها أنا بها يعنى اذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها ثم يرجع مسكنا قومه حتى يمر فى السوق قال شمر قوله أنا بها يقول أنا صاحبها وفى حديث سلمة بن صخر أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر أن رجلا ظاهر امرأته ثم وقع عليها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم لعلك بذلك يا سلمة فقال نعم أنا بذلك يقول لعلك صاحب الامر والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك وفى حديث عمر رضى الله عنه انه أتى بامرأة قد زنت فقال من بك أى من الفاعل بك يقول من صاحبك وفى حديث الجمعة من توضأ للجمعة فبها ونعمت أى فبالرخصة أخذ لان السنة فى الجمعة الغسل فأضمر تقديره ونعمت الخصلة هى فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه فبالسنة أخذ والاول أولى وفى التنزيل العزيز فسبح بحمد ربك الباء ههنا للالتباس والمخالطة كقوله عز وجل تنبت بالدهن أى مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به أى خذه معك فى الذهاب كأنه قال سبح ربك مع حمدك اياه وفى الحديث الآخر سبحان الله وبحمده أى وبحمده سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف قال شمر ويقال لما رآنى بالسلاح هرب معناه لما رآنى أقبلت بالسلاح ولما رآنى صاحب سلاح وقال حميد * رأتنى بجبليها فردت مخافة * أراد لما رأتنى أقبلت بجبليها وقوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم أدخل الباء فى قوله بالحاد لانها حسنت فى قوله ومن يرد بان يلحد فيه وقوله تعالى يشرب بها عباد الله قيل ذهب بالباء الى المعنى لان المعنى يروى بها عباد الله وقال ابن الاعرابى فى قوله تعالى سأل سائل بعذاب واقع أراد والله أعلم سأل عن

لا يجوز أن يقال ضَرَبْتُ إيالَكَ وكذلك ضَرَبْتهم لا يجوز أن تقول ضَرَبْتُ إيالَكَ وزَيْدًا أى وضَرَبْتُكَ قال وأما التحذير اذا قال الرجل للرجل إيّاكَ ورُكوبَ الفاحشة ففيه إضمارُ الفعل كأنه يقول إيّاكَ أُحَذِّرُ رُكوبَ الفاحشة وقال ابن كَيسانَ اذا قلتَ اياكَ وزيدا فأنت تُحَذِّرُ مَن تُخاطِبُه من زَيد والفعل الناصب لهما لا يظهر والمعنى أُحَذِّرُكَ زَيْدًا كأنه قال أُحَذِّرُ إيّاكَ وزَيْدًا فَإيّاكَ مُحَذَّرٌ كأنه قال باعِدْ نَفْسَكَ عن زيد وباعِدْ زَيْدًا عنك فقد صارا الفعل عاملا فى المُحَذَّرِ والمُحَذِّرِ منه قال وهذه المسئلة تبين لك هذا المعنى تقول نفسَكَ وزَيْدًا ورأسَكَ والسَّيْفَ أى اتَّقِ رأسَكَ أن يُصيبه السَّيْفُ واتَّقِ السَّيْفَ أن يُصيبَ رأسَكَ فرأسُه مُتَّقٍ لئلا يُصيبَه السيفُ والسَّيْفُ مُتَّقًى ولذلك جعلهما الفعلَ وقال

فإيّاكَ إيّاكَ المِراءَ فإنَّه * إلى الشَّرِّ دَعّاءٌ وللشَّرِّ جالِبُ

يُريد إيّاكَ والمِراءَ فحذف الواو لانه بتأويل إيّاكَ وأن تُمارِيَ فاستحسن حذفها مع المِراء وفى حديث عَطاء كان مُعاوِيةُ رضى الله عنه اذا رَفَعَ رأسَه من السَّجْدةِ الأخيرة كانَتْ إيّاها اسم كان ضمير السجدة وإيّاها الخبر أى كانت هى هى أى كان يَرْفَعُ منها ويَنْهَضُ قائما الى الركعة الاخرى من غير أن يَقْعُدَ قَعْدةَ الاستراحة وفى حديث عمر بن عبد العزيز إيايَ وكذا أى نَحِّ عنّى كذا ونَحِّنى عنه قال إيّا اسم مبنى وهو ضمير المنصوب والضمائر التى تُضاف اليها من الهاء والكاف والياء لا مَواضِعَ لها من الاعراب فى القول القوىّ قال وقد تكون إيّا بمعنى التحذير وأيايا زَجْرٌ وقال ذو الرمة

إذا قال حادِيهِم أيايا اتَّقَيْتُه * بِمِثْلِ الذُّرا مُطْنَفِئاتِ العَرائِكِ

قال ابن برى والمشهور فى البيت

اذا قال حادينا أيايا عَجَسْتُ بنا * خِفافُ الخُطا مُطْنَفِئاتُ العَرائِكِ

وإياةُ الشمس بكسر الهمزة ضَوْءُها وقد تفتح وقال طَرَفةُ

سَقَتْه إياةُ الشمسِ إلّا لِثاتِه * أُسِفَّ ولم تَكْدِمْ عليه بِأثْمَدِ

فان أسقطت الهاء مَدَدْتَ وفتحت وأنشد ابن برى لمَعْنِ بن أَوْس

رَفَعْنَ رِقاعًا على أَيْلِيَّةٍ جُدُدٍ * لاقَى أَيّاها أَيّاءُ الشَّمسِ فَأْتَلَقا

ويقال الأَيّاةُ للشَّمس كالهالة للقمر وهى الدارة حولها (با) الباء حرف هجاء من حروف المعجم وأكثر ما تَرِدُ بمعنى الإلصاق لما ذُكِرَ قبلها من اسم أو فعل بما انضمت اليه وقد تَرِدُ بمعنى المُلابسة

قوله وكذلك ضربتهم الى قوله قال وأما الخ كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

والمخالطة

والتاء بعده للمخاطب وليست أن عمادا للتاء فكذلك إياك هي الاسم وما بعدها يفيد الخطاب تارة والغيبة تارة أخرى والتكلم أخرى وهو حرف خطاب كما أن التاء في أنت حرف غير معمود بالهمزة والنون من قبلها بل ما قبلها هو الاسم وهي حرف خطاب فكذلك ما قبل الكاف في إياك اسم والكاف حرف خطاب فهذا هو محض القياس وأما قول أبي اسحق إن إيا اسم مظهر خص بالاضافة الى المضمر ففاسد أيضا وليس إيا بمظهر كما زعم والدليل على أن إيا ليس باسم مظهر اقتصارهم به على ضرب واحد من الاعراب وهو النصب قال ابن سيده ولم نعلم اسما مظهرا اقتصر به على النصب البتة إلا ما اقتصر به من الاسماء على الظرفية وذلك نحو ذات مرة وبعيدات بين وذا صباح وما جرى مجراهن وشيأ من المصادر نحو سبحان الله ومعاذ الله ولبيك وليس إيا ظرفا ولا مصدرا فيلحق بهذه الاسماء فقد صح إذا بهذا الايراد سقوط هذه الاقوال ولم يبق هنا قول يجب اعتقاده ويلزم الدخول تحته الا قول أبي الحسن من أن إيا اسم مضمر وأن الكاف بعده ليست باسم وانما هي للخطاب بمنزلة كاف ذلك وأرأيتك وأبصرك زيدا وليسك عمرا والنجاك قال ابن جني وسئل أبو إسحق عن معنى قوله عز وجل إياك نعبد ما تأويله فقال تأويله حقيقتك نعبد قال واشتقاقه من الآية التي هي العلامة قال ابن جني وهذا القول من أبي إسحق غير مرضي وذلك أن جميع الاسماء المضمرة مبني غير مشتق نحو أنا وهي وهو وقد قامت الدلالة على كونه اسما مضمرا فيجب أن لا يكون مشتقا وقال الليث إيا تجعل مكان اسم منصوب كقولك ضربتك فالكاف اسم المضروب فاذا أردت تقديم اسمه فقلت إياك ضربت فتكون إيا عمادا للكاف لانها لا تنفرد من الفعل ولا تكون إيا في موضع الرفع ولا الجر مع كاف ولا ياء ولا هاء ولكن يقول المحذر إياك وزيدا ومنهم من يجعل التحذير وغير التحذير مكسورا ومنهم من ينصب في التحذير ويكسر ما سوى ذلك للتفرقة قال أبو إسحق موضع إياك في قوله إياك نعبد نصب بوقوع الفعل عليه وموضع الكاف في إياك خفض باضافة إيا اليها قال وإيا اسم للمضمر المنصوب إلا أنه ظاهر يضاف الى سائر المضمرات نحو قولك إياك ضربت وإياه ضربت وإياي حدثت والذي رواه الخليل عن العرب اذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب قال ومن قال إن إياك بكماله الاسم قيل له لم نر اسما للمضمر ولا للمظهر انما يتغير آخره ويبقى ما قبل آخره على لفظ واحد قال والدليل على إضافته قول العرب فإياه وإيا الشواب يا هذا وإجراؤهم الهاء في إياه مجراها في عصاه قال الفراء والعرب تقول هياك وزيدا اذا نهوك قال ولا يقولون هياك ضربت وقال المبرد إياه لا تستعمل في المضمر المتصل انما تستعمل في المنفصل كقولك ضربتك

أبي العباس عن منسوب الى الاخفش أنه اسم مفرد مُضْمَر يتغير آخره كما يتغير آخر المُضْمَرات لاختلاف أعداد المُضْمَرين وأن الكاف في إيّاكَ كالتي في ذَلِكَ في أنه دلالة على الخطاب فقط مُجَرَّدَةً من كَوْنِها عَلامَةَ الضمير ولا يُجيزُ الاخفش فيما حكى عنه إيّاكَ وإيّازَيْدٍ وإيّايَ وإيّاالباطل قال سيبويه حدّثني من لا أتّهم عن الخليل أنه سمع أعرابيا يقول اذا بلغ الرجل الستّين فإيّاه وإيّا الشوّابّ وحكى سيبويه أيضا عن الخليل أنه قال لو أن قائلا قال إيّاكَ نَفْسَكَ لم أعنفه لان هذه الكلمة مجرورة وحكى ابن كيسان قال قال بعض النحويين إيّاكَ بكمالها اسم قال وقال بعضهم الياء والكاف والهاء هي أسماء وإيّا عمادٌ لها لانها لا تَقُوم بأنفسها قال وقال بعضهم إيّا اسم مُبْهَم يُكْنَى به عن المنصوب وجُعِلَت الكاف والهاء والياء بيانا عن المقصود ليُعْلَمَ المُخاطَبُ من الغائب ولا موضع لها من الاعراب كالكاف في ذلك وأرأيتك وهذا هو مذهب أبي الحسن الاخفش قال أبو منصور قوله اسم مبهم يُكْنَى به عن المنصوب يدل على أنه لا اشتقاق له وقال أبو إسحق الزَّجّاج الكافُ في إيّاكَ في موضع جرّ باضافة إيّا اليها الا أنه ظاهر يُضاف الى سائر المُضْمَرات ولو قلت إيّازَيْدٍ حدّثت لكان قبيحا لانه خُصَّ بالمُضْمَر وحكى ما رواه الخليل من إيّاه وإيّا الشوّابّ قال ابن جني وتأملنا هذه الاقوال على اختلافها والاعتلال لكل قول منها فلم نجد فيها ما يصح مع الفحص والتنقير غَيْرَ قَوْلِ أبي الحسن الاخفش أما قول الخليل إنّ إيّا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد وذلك أنه اذا ثبت أنه مضمر لم تجز إضافته على وجه من الوجوه لأن الغَرَض في الاضافة انما هو التعريف والتخصيص والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به الى الاضافة وأما قول من قال إنّ إيّاكَ بكمالها اسم فليس بقوىّ وذلك أنّ إيّاكَ في أن فتحة الكاف تفيد الخطاب المذكر وكسرة الكاف تفيد الخطاب المؤنث بمنزلة أنت في أنّ الاسم هو الهمزة والنون والتاء المفتوحة تفيد الخطاب المذكر والتاء المكسورة تفيد الخطاب المؤنث فكما أن ما قبل التاء في أنت هو الاسم والتاء هو الخطاب فكذا إيّا اسم والكاف بعدها حرف خطاب وأما مَن قال إن الكاف والهاء والياء في إيّاكَ وإيّاه وإيّايَ هي الاسماء وأنّ إيّا انما عُمِدَت بها هذه الاسماء لقلتها فغير مَرْضِيّ أيضا وذلك أن إيّا في أنها ضمير منفصل بمنزلة أنا وأنت ونحن وهو وهي في أن هذه مضمرات منفصلة فكما أنّ أنا وأنت ونحوهما تخالف لفظ المرفوع المتصل نحو التاء في قمت والنون والالف في قمنا والالف في قاما والواو في قاموا بل هي ألفاظ أُخَر غير ألفاظ الضمير المتصل وليس شيء منها معمودا له غَيْرُه وكما أنّ التاء في أنتَ وان كانت بلفظ التاء في قمتَ وليست اسما مثلها بل الاسم قبلها هو أن

وفى المحكم ضاقت عليك المصادر وقال آخر

يا خال هلا قلت اذ أعطيتني * هيالك هيالك وحنواء العنق

وتقول إياك وأن تفعل كذا ولا تقل اياك أن تفعل بلا واو قال ابن برى الممتنع عند النحويين إياك الاسد لابد فيه من الواو فأما إياك أن تفعل فجائز على أن تجعله مفعولا من أجله أى مخافة أن تفعل الجوهرى إيا اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة التى للنصب تقول إياك وإياى وإياه وإيانا وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع لها من الاعراب فهى كالكاف فى ذلك وأرأيتك وكالالف والنون التى فى أنت فتكون ايا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صارا كالشئ الواحد لان الاسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف لانها معارف وقال بعض النحويين انما يضاف الى ما بعده واستدل على ذلك بقولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياه الشواب فأضافوها الى الشواب وخفضوها وقال ابن كيسان الكاف والهاء والياء والنون هى الاسماء وايا عمادها لانها لا تقوم بأنفسها كالكاف والهاء والياء فى التأخير فى يضربك ويضربه ويضربنى فلما قدمت الكاف والهاء والياء عمدت بايا فصار كله كالشئ الواحد ولك أن تقول ضربت اياى لانه يصح أن تقول ضربتنى ولا يجوز أن تقول ضربت اياك لانك انما تحتاج الى اياك اذا لم يمكنك اللفظ بالكاف فاذا وصلت الى الكاف تركتها قال ابن برى عند قول الجوهرى ولك أن تقول ضربت إياى لانه يصح أن تقول ضربتنى ولا يجوز أن تقول ضربت اياك قال صوابه أن يقول ضربت اياى لانه لا يجوز أن تقول ضربتنى ويجوز أن تقول ضربتك اياك لان الكاف اعتمد بها على الفعل فاذا أعدتها احتجت الى ايا وأما قول ذى الاصبع العدوانى

كانا يوم قرى انما نقتل إيانا * قتلنا منهم كل فتى أبيض حسانا

فانه انما وصلها من الفعل لان العرب لا توقع فعل الفاعل على نفسه بايصال الكناية لا تقول قتلتنى إنما تقول قتلت نفسى كما تقول ظلمت نفسى فاغفر لى ولم تقل ظلمتنى فأجرى ايانا مجرى أنفسنا وقد تكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كأنك قلت باعد قال ابن حرى وروينا عن قطرب أن بعضهم يقول أياك بفتح الهمزة ثم يبدل الهاء منها مفتوحة أيضا فيقول هياك واختلف النحويون فى إياك فذهب الخليل الى أن إيا اسم مضمر مضاف الى الكاف وحكى عن المازنى مثل قول الخليل قال أبو على وحكى أبو بكر عن أبى العباس عن أبى الحسن الاخفش وأبو اسحق عن

قال فقوله يحذلونى مفعول ثان أو حال وليس بصلة وقال عبيد بن الأبرص

نحن الألى فاجمع جموعك ثم وجههم إلينا

قال وعليه قول أبى تمام

من أجل ذلك كانت العرب الألى * يدعون هذا سودداً محدودا

قوله محدودا هو فى الاصل وشرح القاموس بمهملات كتبه مصححه

رأيت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى قال وللشريف الرضى يمدح الطائع

قد كان جدك عصمة العرب الألى * فاليوم أنت لهم من الأجذام

قوله أحدهما أن يكون الخ كذا بالاصل ولم يذكر الثانى ولعله مقلوب الاول وكأنه لم يذكره لعلمه مما تقدم كتبه مصححه

قال وقال ابن الشجرى قوله الألى يحتمل وجهين أحدهما أن يكون اسما ناقصا بمعنى الذين أراد الألى سلفوا فحذف الصلة للعلم بها كما حذفها عبيد بن الأبرص فى قوله

نحن الألى فاجمع جموعك أراد نحن الألى عرفتهم وذكر ابن سيده ألى فى اللام والهمزة والياء وقال ذكرته هنا لان سيبويه قال ألى بمنزلة هدى فشله بما هو من الياء وان كان سيبويه ربما عامل اللفظ

(أنى) أنى معناه أين تقول أنى لك هذا أى من أين لك هذا وهى من الظروف التى يجازى بها تقول أنى تأتنى آتك معناه من أى جهة تأتينى آتك وقد تكون بمعنى كيف تقول أنى لك أن تفتح الحصن أى كيف لك ذلك التهذيب قال بعضهم أنى أداة ولها معنيان أحدهما أن تكون بمعنى متى قال الله تعالى قلتم أنى هذا أى متى هذا وكيف هذا وتكون أنى بمعنى من أين قال الله تعالى وأنى لهم التناوش من مكان بعيد يقول من أين لهم ذلك وقد جمعهما الشاعر تأكيدا فقال

* أنى ومن أين آبك الطرب * وفى التنزيل العزيز قلتم أنى هذا يحتمل الوجهين قلتم من أين هذا ويكون قلتم كيف هذا وقال تعالى قال يا مريم أنى لك هذا أى من أين لك هذا وقال الليث أنى معناها كيف ومن أين وقال فى قول علقمة

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه * أنى توجه والمحروم محروم

أراد أين ما توجه وكيفما توجه وقال ابن الانبارى قرأ بعضهم أنا صببنا الماء صبا قال من قرأ بهذه القراءة قال الوقف على طعامه تام ومعنى أنى أين إلا أن فيها كناية عن الوجوه وتأويلها من أى وجه صببنا الماء وأنشد * أنى ومن أين آبك الطرب * (ايا) إيا من علامات المضمر تقول إياك وإياه وإياك أن تفعل ذلك وهياك الهاء على البدل مثل أراق وهراق وأنشد الاخفش

فهياك والأمر الذى إن توسعت * موارده ضاقت عليك مصادره

واحدها ذات تقول جاءني أُلُو الألباب وأُلاتُ الأحمال قال وأما أُلَى فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث ويُمدّ ويُقصر فان قَصَرْتَه كتبته بالياء وان مددته بنيته على الكسر ويستوي فيه المذكر والمؤنث وتصغيره أُلَيّا بضم الهمزة وتشديد الياء يمدّ ويقصر لان تصغير المبهم لا يُغيّر أوّله بل يُترك على ما هو عليه من فتح أو ضم وتَدْخُل ياء التصغير ثانية اذا كان على حرفين وثالثة اذا كان على ثلاثة أحرف وتدخل عليه الهاء للتنبيه تقول هؤلاء فال ابو زيد ومن العرب مَن يقول هَؤُلاء قومك ورأيت هَؤُلاءِ فيُنوّن ويكسر الهمزة قال وهي لغة بني عُقَيل وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول أُولئك وأُلاك قال الكسائي ومن قال أُلاك فواحده ذاك وأُلالِك مثل أولئك وأنشد يعقوب

أُلالِكَ قومي لم يكونوا أُشابةً * وهل يَعِظُ الضِّلِّيلَ إلّا أُلالِكا

واللام فيه زيادة ولا يقال هؤلاك وزعم سيبويه أنّ اللام لم تُزَدْ الا في عَبْدَل وفي ذلك ولم يذكر أُلالِك إلّا أن يكون استغنى عنها بقوله ذلك اذ أُلالِك في التقدير كأنه جَمْعُ ذلك وربما قالوا أُولئك في غير العقلاء قال جرير

ذُمّ المنازلَ بعد منزلة اللِّوى * والعيشَ بعدَ أُولئك الأيام

وقال عز وجل إنّ السمع والبصر والفؤاد كلُّ أُولئك كان عنه مسؤولا قال وأما أُلَى بوزن العُلا فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي التهذيب الأُلَى بمعنى الذين ومنه قوله

فإنّ الأُلَى بالطَّفّ من آل هاشم * تأسَّوا فسَنّوا للكرام التأسِّيا

وأتى به زيادا الاعجم نكرة بغير ألف ولام في قوله

فأنتم أُلَى جئتم مع البقل والدبى * فطارَ وهذا شَخْصُكم غيرُ طائر

قال وهذا البيت في باب الهجاء من الحماسة قال وقد جاء ممدودا قال خَلَف بن حازم

الى النَّفَر البيض الأُلاء كأنهم * صَفائحُ يومَ الرَّوْع أخلصها الصَّقْل

قال والكسرة التي في أُلاء كسرة بناء لا كسرة إعراب قال وعلى ذلك قول الآخر

* فإنّ الأُلاءَ يَعْلَمُونَكَ منهمُ * قال وهذا يدل على ان أُلا وأُلاء نقلتا من أسماء الاشارة الى معنى الذين قال ولهذا جاء فيهما المدّ والقصر وبُنِيَ الممدود على الكسر وأما قولهم ذهبت العرب الأُلَى فهو مقلوب من الأول لانه جمع أُولَى مثل أُخْرَى وأُخَر وأنشد ابن برّي

رأيتُ مَوالِيَّ الأُلَى يَخْذُلُونَني * على حَدَثانِ الدهرِ إذْ يَتَقَلَّبُ

واذا قالوا اذهب إليك فمعناه اشتغل بنفسك وأقبل عليها وقال الاعشى

فاذهبي ما إليك أدركني الحلم * م عدانى عن هيبكم اشفاقى

وحكى النضر بن شميل عن الخليل فى قولك فانى أحمد إليك الله قال معناه أحمد معك وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه قال لابن عباس رضى الله عنهما إنى قائل قولا وهو إليك قال ابن الاثير فى الكلام اضمار أى هو سر أفضيت به إليك وفى حديث ابن عمر اللهم إليك أى أشكو إليك أو خذنى إليك وفى حديث الحسن رضى الله عنه أنه رأى من قوم رعة سيئة فقال اللهم إليك أى اقبضنى إليك والرعة ما يظهر من الخلق وفى الحديث والشر ليس إليك اى ليس مما يتقرب به إليك كما يقول الرجل لصاحبه أنا منك وإليك أى التجائى وانتمائى إليك ابن السكيت يقال صاهر فلان الى بنى فلان وأصهر اليهم وقول عمرو

إليكم يا بنى بكر إليكم * ألما تعلموا منا اليقينا

قال ابن السكيت معناه اذهبوا اليكم وتباعدوا عنا وتكون إلى بمعنى عند قال أوس

فهل لكم فيها الى فانني * طبيب بما أعيا النطاسى حذيما

قوله اعيا النطاسى هذا هو الصواب كما فى مادة نطس من المحكم أيضا فاوقع فى مادة حذم من اللسان خطأ كتبه مصححه مطلب أولى الاشارية

وقال الراعى

يقال اذا رادا النساء خريدة * صناع فقد سادت الى الغوانيا

أى عندى ورادا النساء ذهبن وجئن امرأة ورواد أى تدخل وتخرج * وأولى وألاء اسم يشار به الى الجمع ويدخل عليه ما حرف التنبيه تكون لما يعقل ولما لا يعقل والتصغير أليا وألياء قال

يا ما أميلح غزلانا برزن لنا * من هؤليائكن الضال والسمر

قال ابن جنى اعلم أن ألاء وزنه إذا مثل فعال كغراب وكان حكمه اذا حقرته على تحقير الاسماء المتمكنة أن تقول هذا أليئ ورأيت أليا ومررت بأليئ فلما صار تقديره اليا أرادوا أن يزيدوا فى آخره الالف التى تكون عوضا من ضمة أوله كما قالوا فى ذا ذيا وفى تا تيا ولو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا أليئا فيصير بعد التحقير مقصورا وقد كان قبل التحقير ممدودا أرادوا أن يقروه بعد التحقير على ما كان عليه قبل التحقير من مده فزادوا الالف قبل الهمزة فالالف التى قبل الهمزة فى اليا ليست بتلك التى كانت قبلها فى الاصل انما هى الالف التى كان سبيلها أن تلحق آخرا فقدمت لما ذكرناه قال وأما ألف ألاء فقد قلبت ياء كما تقلب ألف غلام اذا قلت غليم وهى الياء الثانية والياء الاولى هى ياء التحقير الجوهرى وأما الموصول فجمع لا واحد له من لفظه واحده ذو والات للاناث

واحدها

فائدة وكانت اليد كلها يجب أن تغسل ولكنه لما قيل الى المرافق اقتطعت فى الغسل من حدّ المرفق قال أبو منصور وروى النضر عن الخليل انه قال اذا استأجر الرجل دابة الى مرو فاذا أتى أدناها فقد أتى مرو واذا قال الى مدينة مرو فاذا أتى باب المدينة فقد أتاها وقال فى قوله تعالى اغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق إن المرافق فيما يغسل ابن سيده قال الى منتهى لابتداء الغاية قال سيبويه خرجت من كذا إلى كذا وهى مثل حتّى إلّا أن حتى فعلا ليس لالى وتقول للرجل انما أنا إليك أى أنت غايتى ولا تكون حتى هنا فهذا أمر إلى وأصله وان اتسعت وهى أعمّ فى الكلام من حتى تقول قمت اليه فتجعله منتهاك من مكانك ولا تقول حتّاه وقوله عز وجل مَن أنصارى إلى الله وأنت لا تقول سرت إلى زيد تريد معه فانما جاز من أنصارى إلى الله لما كان معناه مَن يَنْضاف فى نُصرتى إلى الله فجاز لذلك أن تأتى هنا بالى وكذلك قوله تعالى هل لَكَ إلى أن تزكّى وأنت انما تقول هل لك فى كذا لكنه لما كان هذا دعاء منه صلى الله عليه وسلم له صار تقديره أدعوك أو أرشدك إلى أن تزكى وتكون إلى بمعنى عند كقول الراعى

* صَناعٌ فقد سادت إلى الغوانيا * أى عندى وتكون بمعنى مع كقولك فلان حليم الى أدب وفقه وتكون بمعنى فى كقول النابغة

فلا تتركنّى بالوعيد كأننى * إلى الناس مطلىّ به القار أجرب

قال سيبويه وقالوا إليك اذا قلت تنحّ قال وسمعنا من العرب من يقال له إليك فيقول إلىّ كأنه قيل له تنحّ فقال أتنحّى ولم يستعمل الخبر فى شىء من أسماء الفعل إلا فى قول هذا الاعرابى وفى حديث الحج وليس ثم طرد ولا إليك إليك قال ابن الاثير هو كما تقول الطريق الطريق ويفعل بين يدى الامراء ومعناه تنحّ وابعد وتكريره للتأكيد وأما قول أبى فرعون يهجو نبطية استسقاها ماء

إذا طلبت الماء قالت ليكا * كأنّ شفريها إذا ما احنكا * حرفا برام كسرا فاصطكا

فانما أراد إليك أى تنحّ فحذف الالف عجمة قال ابن جنى ظاهر هذا أن ليكا مردفة واحنكا واصطكا غير مردفتين قال وظاهر الكلام عندى أن يكون ألف ليكا رويا وكذلك الالف من احنكا واصطكا روىّ وان كانت ضمير الاثنين والعرب تقول إليك عنى أى أمسك وكُفّ وتقول إليك كذا وكذا أى خُذه ومنه قول القطامى

اذا التيّار ذو العضلات قُلنا * إليك إليك ضاق بها ذراعا

أو إخبار تقول من ذلك ألا قُمْ ألا لا تقم ألا إنّ زيدًا قد قام وتكون عَرْضًا أيضا وقد يكون الفعل بعدها جزمًا ورفعا كل ذلك جاء عن العرب تقول من ذلك ألا تَنْزِلُ تأكل وتكون أيضا تقريعا وتوبيخا ويكون الفعل بعدها مرفوعا لا غير تقول من ذلك ألا تَنْدَمُ على فعالك ألا تَسْتَحِي من جيرانك ألا تَخَافُ رَبَّكَ قال الليث وقد تُرْدَفُ ألا بلا أخرى فيقال ألا لا وأنشد

فقام يَذُودُ الناسَ عنها بسيفه * وقال ألا لا من سبيل إلى هند

ويقال للرجل هل كان كذا وكذا فيقال ألا لا جعل ألا تنبيها ولا نفيا غيروا ألا حرف استفتاح واستفهام وتنبيه نحو قول الله عز وجل ألا إنهم من إفكهم ليقولون وقوله تعالى ألا إنهم هم المفسدون قال الفارسي فإذا دخلت على حرف تنبيه خلصت للاستفتاح كقوله

* ألا يا اسلمي يا دارَ مَيَّ على البلا * فخلصت ههنا للاستفتاح وخُصَّ التنبيهُ بيا وأما ألا التي للعَرْضِ فمُرَكَّبة من لا وألف الاستفهام * وألا مفتوحة الهمزة مُثَقَّلةً لها معنيان تكون بمعنى هَلَّا فَعَلْتَ وألّا فعلتَ كذا كأن معناه لِمَ لَمْ تَفْعَلْ كذا وتكون ألّا بمعنى أن لا فأدغمت النون في اللام وشُدِّدت اللامُ تقول أمرته أن لا يفعل ذلك بالادغام ويجوز اظهار النون كقولك أمرتك أن لا تفعل ذلك وقد جاء في المصاحف القديمة مدغما في موضع ومظهرا في موضع وكل ذلك جائز وروى ثابت عن مطرف قال لأن يسألني ربي ألّا فعلتَ أحبُّ إليّ من أن يقول لي لِمَ فَعَلْتَ فمعنى ألّا فعلتَ هَلَّا فعلتَ ومعناه لِمَ لَمْ تفعل وقال الكسائي أن لا إذا كانت إخبارا نَصَبَتْ ورَفَعَتْ وإذا كانت نهيا جَزَمَتْ * وإلى حرف خافض وهو مُنْتَهَى لابتداء الغاية تقول خرجت من الكوفة إلى مكة وجائز أن تكون دخلتها وجائز أن تكون بلغتها ولم تَدْخُلْها لأن النهاية تشمل أول الحد وآخره وإنما تمنع من مجاوزته قال الأزهري وقد تكون إلى انتهاء غاية كقوله عز وجل ثم أتموا الصيام إلى الليل وتكون إلى بمعنى مع كقوله تعالى ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم معناه مع أموالكم وكقولهم الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبلٌ وقال الله عز وجل من أنصاري إلى الله أي مع الله وقال عز وجل وإذا خَلَوْا إلى شياطينهم وأما قوله عز وجل فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين فإن العباس وجماعة من النحويين جعلوا إلى بمعنى مع ههنا وأوجبوا غَسْلَ المرافق والكعبين وقال المبرد وهو قول الزجاج اليَدُ من أطراف الاصابع إلى الكتف والرِّجْلُ من الاصابع إلى أصل الفخذين فلما كانت المرافقُ والكَعْبانِ داخلة في تحديد اليد والرِّجْل كانت داخلةً فيما يُغْسَلُ وخارجةً مما لا يغسل قال ولو كان المعنى مع المرافق لم يكن في المرافق

مطلب الالف المفتوحة الهمزة المثقلة

مطلب الى الخافضة

فائدة

ماتكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف أراد سوى ما قد سلف وأما قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس فمعناه فهلا كانت قرية أي أهل قرية آمنوا والمعنى معنى النفي أي فما كانت قرية آمنوا عند نزول العذاب بهم فنفعها إيمانها ثم قال إلا قوم يونس استثناء ليس من الاول كأنه قال لكن قوم يونس لما آمنوا انقطعوا من سائر الامم الذين لم ينفعهم ايمانهم عند نزول العذاب بهم ومثله قول النابغة

أعيت جوابا وما بالربع من أحد * إلا أواري لأيا ما أبينها

فنصب أواري على الانقطاع من الاول قال وهذا قول الفراء وغيره من حذاق النحويين قال وأجازوا الرفع في مثل هذا وان كان المستثنى ليس من الاول وكان أوله منفيا يجعلونه كالبدل ومن ذلك قول الشاعر

وبلدة ليس بها أنيس * إلا اليعافير وإلا العيس

ليست اليعافير والعيس من الانيس فرفعها ووجه الكلام فيها النصب قال ابن سلام سألت سيبويه عن قوله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها إلا قوم يونس على أي شئ نصب قال اذا كان معنى قوله إلا لكن نصب قال الفراء نصب الا قوم يونس لانهم منقطعون مما قبل اذ لم يكونوا من جنسه ولا من شكله كأن قوم يونس منقطعون من قوم غيره من الانبياء قال وأما إلا بمعنى لما فمثل قول الله عز وجل ان كل إلا كذب الرسل وهي في قراءة عبد الله ان كلهم لما كذب الرسل وتقول أسألك بالله الا أعطيتني ولما أعطيتني بمعنى واحد وقال أبو العباس ثعلب وحرف من الاستثناء ترفع به العرب وتنصب لغتان فصيحتان وهو قولك أتاني اخوتك إلا أن يكون زيدا وزيدٌ فمن نصب أراد إلا أن يكون الامر زيدا ومن رفع به جعل كان ههنا تامة مكتفية عن الخبر باسمها كما تقول كان الامر كانت القصة وسئل أبو العباس عن حقيقة الاستثناء اذا وقع بالا مكررا مرتين أو ثلاثا أو أربعا فقال الاول حظ والثاني زيادة والثالث حظ والرابع زيادة الا أن تجعل بعض إلا اذا جرت الاول بمعنى الاول فيكون ذلك الاستثناء زيادة لا غير قال وأما قول أبي عبيدة في إلا الاولى انها تكون بمعنى الواو فهو خطأ عند الحذاق وفي حديث أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما ان كل بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا أي إلا ما لا بد منه للانسان من المكن الذي تقوم به الحياة * والا حرف يفتتح به الكلام تقول ألا ان زيدا خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي قال ألا تكون تنبيها ويكون بعدها أمر أو نهي

قوله أما إن في النهاية ألا إن وقوله الا ما لا الخ هي فيها بدون تكرار كتبه مصححه مطلب ألا الاستفتاحية

انى وجدت الامر أرشده * تقوى الاله وشره الاثم

قال الازهرى أما الا التى هى للاستثناء فانها تكون بمعنى غير وتكون بمعنى سوى وتكون بمعنى لكن وتكون بمعنى لما وتكون بمعنى الاستثناء المحض وقال أبو العباس ثعلب اذا استثنيت بالا من كلام ليس فى أوله جحد فانصب ما بعد الا واذا استثنيت بها من كلام أوله جحد فارفع ما بعدها وهذا أكثر كلام العرب وعليه العمل من ذلك قوله عز وجل فشربوا منه الا قليلا منهم فنصب لانه لا جحد فى أوله وقال جل ثناؤه ما فعلوه الا قليل منهم فرفع لان فى أوله الجحد وقس عليهما ما شئت كلهما وأما قول الشاعر

وكل أخ مفارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان

فان الفراء قال الكلام فى هذا البيت فى معنى جحد ولذلك رفع بالا كأنه قال ما أحد الا مفارقه أخوه الا الفرقدان فجعلهما مترجما عن قوله ما أحد قال لبيد

لو كان غيرى سلمى اليوم غيره * وقع الحوادث الا الصارم الذكر

جعله الخليل بدلا من معنى الكلام كأنه قال ما أحد الا يتغير من وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالا ههنا بمعنى غير كأنه قال غيرى وغير الصارم الذكر وقال الفراء فى قوله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا قال الا فى هذا الموضع بمنزلة سوى كأنك قلت لو كان فيهما آلهة سوى الله لفسدتا قال أبو منصور وقال غيره من النحويين معناه ما فيهما آلهة الا الله ولو كان فيهما سوى الله لفسدتا وقال الفراء رفعه على نية الوصل لا الانقطاع من أول الكلام وأما قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم قال الفراء قال معناه الا الذين ظلموا فانه لا حجة لهم فلا تخشوهم وهذا كقولك فى الكلام الناس كلهم لك حامدون الا الظالم لك المعتدى فان ذلك لا يعتد بتركه الحمد لموضع العداوة وكذلك الظالم لا حجة له وقد سمى ظالما قال أبو منصور وهذا صحيح والذى ذهب اليه الزجاج فقال بعد ما ذكر قول أبى عبيدة والاخفش القول عندى فى هذا واضح المعنى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا من ظلم باحتجاجه فيما قد وضح له كما تقول ما لك على حجة الا الظلم والا أن تظلمنى المعنى ما لك على حجة البتة ولكنك تظلمنى وما لك على حجة الا الظلم وانما سمى ظلمه ههنا حجة لان المحتج به سماه حجة وحجته داحضة عند الله قال الله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم فقد سميت حجة الا أنها حجة مبطل فليست بحجة موجبة حقا قال وهذا بيان شاف ان شاء الله تعالى وأما قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وكذلك قوله تعالى ولا تنكحوا

على حاله فيقول إلالُ وعَلالُ قال ابن برى عند قول الجوهرى لأنّ الالفات لا يكون فيها الامالة قال صوابه لان ألفيهما واوا والألف فى الحروف أصل وليست بمنقلبة عن ياء ولا واو ولا زائدة وانما قال سيبويه ألف إلى وعلى منقلبتان عن واو اذا سميت بهما وخرجا من الحرفية الى الاسمية قال وقد وهم الجوهرى فيما حكاه عنه فاذا سميت بهما لحقت بالاسماء فجُعلت الالف فيهما منقلبة عن الياء وعن الواو نحو بَلَى وإلى وعلى فما سُمع فيه الامالة يثنى بالياء نحو بَلَى تقول فيها بَلَيانِ وما لم يُسمع فيه الامالة يثنى بالواو نحو إلى وعلى تقول فى تثنيتهما اسمين إلَوانِ وعَلَوانِ قال الازهرى وأما مَتَى وأنّى فيجوز فيهما الامالة لانهما محلّان والمحالّ أسماء قال وبَلَى يجوز فيها الامالة لانها ياء زيدت فى بل قال وهذا كله قول حذاق النحويين فأما الّا التى أصلها ان لا فانها تلى الافعال المُستقبلة فتحجزها من ذلك قوله عز وجل إلّا تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد كبير فجَزْمُ تفعلوه وتكن بالّا كما تفعل إن التى هى أمّ الجزاء وهى فى بابها الجوهرى وأما إلّا فهى حرف استثناء يُستثنى بها على خمسة أوجه بعد الايجاب وبعد النفى والمُفرَّغ والمُقدَّم والمُنقطع قال ابن برى هذه عبارة سيئة قال وصوابها أن يقول الاستثناء بالّا يكون بعد الايجاب وبعد النفى متصلا ومنقطعا ومُقدّما ومؤخرا وإلا فى جميع ذلك مُسلّطة للعامل ناصبة أو مُفرَّغة غير مُسلّطة وتكون هى وما بعدها نعتا أو بدلا قال الجوهرى فتكون فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لان المُستثنى من غير جنس المُستثنى منه وقد يُوصَفُ بالّا فان وصفت بها جعلتها وما بعدها فى موضع غير وأتبعت الاسم بعدها ما قبله فى الاعراب فقلت جاءنى القومُ إلا زيدٌ كقوله تعالى لو كان فيهما آلهةٌ الّا اللهُ لَفَسَدَتا وقال عمرو بن معديكرب

وكلُّ أخٍ مُفارقُه أخُوه * لَعَمْرُ أبيكَ إلّا الفَرْقدانِ

كأنه قال غير الفَرْقدَيْنِ قال ابن برى ذكر الآمدى فى المؤتلف والمختلف أنّ هذا البيت لحضرمى ابن عامر وقبله

وكلُّ قَرينةٍ قُرِنَتْ بأُخْرَى * وإنْ ضَنَّتْ بها سيُفَرّقانِ

قال وأصل الّا الاستثناء والصفةُ عارضةٌ وأصل غير صفةٌ والاستثناء عارضٌ وقد تكون إلّا بمنزلة الواو فى العطف كقول المخبل

وأرَى لها دارًا بأغدرةَ السِّيدانِ لم يَدْرُسْ لها رَسْمُ
إلّا رَمادًا هامِدًا دفَعَتْ * عنه الرِّياحَ خوالدٌ سُحْمُ

يريد أرَى لها دارا ورمادا وآخر بيت فى هذه القصيدة

أياظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقا آأنت أم أم سالم

قال والالف على ضربين ألف وصل وألف قطع فكل ما ثبت فى الوصل فهو ألف القطع وما لم يثبت فهو ألف الوصل ولا تكون الا زائدة وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام وقد تكون أصلية مثل أخذ وأمر والله أعلم (اذا) الجوهرى إذا اسم يدل على زمان مستقبل ولم تستعمل إلا مضافة الى جملة تقول أجيئك اذا احمر البسر واذا قدم فلان والذى يدل على أنها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم يقدم فلان وهى ظرف وفيها مجازاة لان جزاء الشرط ثلاثة أشياء أحدها الفعل كقولك ان تأتنى آتك والثانى الفاء كقولك ان تأتنى فأنا محسن اليك والثالث إذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون وتكون للشئ توافقه فى حال أنت فيها وذلك نحو قولك خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأنى زيد فى الوقت بقيام قال ابن برى ذكر ابن جنى فى اعراب أبيات الحماسة فى باب الادب فى قوله

بينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذا نحن فيهم سوقة نتنصف

قال اذا فى البيت هى المكانية التى تجىء للمفاجأة قال وكذلك اذ فى قول الافوه

بينما الناس على علياتها * اذ هووا فى هوة فيها فغاروا

فاذ هنا غير مضافة الى ما بعدها كاذا التى للمفاجأة والعامل فى اذ هووا قال وأما اذ فهى لما مضى من الزمان وقد تكون للمفاجأة مثل اذا ولا يليها الا الفعل الواجب وذلك نحو قولك بينما أنا كذا اذ جاء زيد وقد تزادان جميعا فى الكلام كقوله تعالى واذ واعدنا موسى أى وواعدنا وقول عبد مناف بن ربع الهذلى

حتى اذا أسلكوهم فى قتائدة * شلا كما تطرد الجمالة الشردا

أى حتى أسلكوهم فى قتائدة لانه آخر القصيدة أو يكون قد كف عن خبره لعلم السامع قال ابن برى جواب اذا محذوف وهو الناصب لقوله شلا تقديره شلوهم شلا وسنذكر من معانى إذا فى ترجمة ذا ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى (الا) الازهرى إلا تكون استفتاحا وتكون حرف جزاء أصلها إن لا وهما معا لا يمالان لانهما من الادوات والادوات لا تمال مثل حتى وأما وألا واذا لا يجوز فى شئ منها الامالة لانها ليست بأسماء وكذلك إلى وعلى ولدى الامالة فيها غير جائزة وقال سيبويه ألف الى وعلى منقلبتان من واو بين لان الالفات لا تكون فيها الامالة قال ولو سمى به رجل قيل فى تثنيته ألوان وعلوان فاذا اتصل به المضمر قلبته فقلت اليك وعليك وبعض العرب يتركه

مطلب إلا الاستفتاحية والجزائية

يقولون أياياه أقبل وزنه عَياعَياه وقال أبو بكر بن الانبارى ألف القطع فى أوائل الاسماء على وجهين أحدهما أن تكون فى أوائل الاسماء المنفردة والوجه الآخر أن تكون فى أوائل الجمع فالتى فى أوائل الاسماء تعرفها بثباتها فى التصغير بأن تمتحن الالف فلا تجدها فاء ولا عينا ولا لاما وكذلك خَيَّروا بأحسن منها والفرق بين ألف القطع وألف الوصل أن ألف الوصل فاء من الفعل وألف القطع ليست فاء ولا عينا ولا لاما وأما ألف القطع فى الجمع فمثل ألف ألوان وأزواج وكذلك ألف الجمع فى السِّتَّه وأما ألفات الوصل فى أوائل الاسماء فهى تسعة ألف ابن وابنة وابنين وابنتين وامرئ وامرأة واسم واست فهذه ثمانية تكسر الالف فى الابتداء وتحذف فى الوصل والتاسعة الالف التى تدخل مع اللام للتعريف وهى مفتوحة فى الابتداء ساقطة فى الوصل كقولك الرجل القارعة الحاقة تسقط هذه الالفات فى الوصل وتنفتح فى الابتداء التهذيب وتقول للرجل اذا ناديته آ فلان وأفلان وآيا فلان بالمد والعرب تزيد آ اذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد أنشد الكسائى

* دَعا فُلانٌ رَبَّهُ فَأَسْمَعَا * بِالْخَيْرِ خَيْراتٍ وَإِنْ شَرًّا فَآ * وَلا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَآ *

قال يريد الا أن تشاء فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها آ وهى فى لغة بنى سعد الا أن تا بالف لينة ويقولون ألا تا يقول ألا تجىء فيقول الآخر بَلَى فَآ أى فَاذْهَبْ بنا وكذلك قوله وان شَرًّا فَآ يريد ان شَرًّا فَشَرٌّ الجوهرى آ حرف هجاء مقصورة موقوفة فان جعلتها اسما مددتها وهى تؤنث مالم تسم حرفا فاذا صغرت آية قلت أُيَيَّة وذلك اذا كانت صغيرة فى الخط وكذلك القول فيما أشبهها من الحروف قال ابن برى صواب هذا القول اذا صغرت آ فيمن أنث قلت أُيَيَّة على قول من يقول زُيَيَّتُ زايا وذُيَيْلٌ ذالا وأما على قول من يقول زُوَيَّتُ زايا فانه يقول فى تصغيرها أُوَيَّة وكذلك تقول فى الراى زُوَيَّة قال الجوهرى فى آخر ترجمة أوا آ حرف يمد ويقصر فاذا مددت نونت وكذلك سائر حروف الهجاء والالف ينادى بها القريب دون البعيد تقول أَزَيْدٌ أقبل بالف مقصورة والالف من حروف المد واللين فاللينة تسمى الالف والمتحركة تسمى الهمزة وقد يتجوز فيها فيقال أيضا ألف وهما جميعا من حروف الزيادات وقد تكون الالف ضمير الاثنين فى الافعال نحو فَعَلَا ويَفْعَلَانِ وعلامة التثنية فى الاسماء ودليل الرفع نحو زيدان ورجلان وحروف الزيادات عشرة يجمعها قولك اليوم تَنْساه واذا تحركت فهى همزة وقد تزاد فى الكلام للاستفهام تقول أَزَيْدٌ عندك أم عَمْرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة

قوله دعا فلان الخ كذا بالاصل وتقدم فى معى دعا كلانا فانظره كتبه مصححه

الخطاب لمالك خازن جهنم وحده فبناه على ما وصفناه وقيل هو خطاب لمالك وملك معه والله أعلم ومنها ألف الجمع مثل مساجد وجبال وفرسان وفواعل ومنها التفضيل والتصغير كقوله فلان أكرم منك وألأم منك وفلان أجهل الناس ومنها ألف النداء كقولك أزيد تريد يا زيد ومنها ألف الندبة كقولك وازيداه أعني الالف التي بعد الدال وبشاكلها ألف الاستنكار اذا قال رجل جاء أبو عمرو فيجيب المجيب أبو عمراه زيدت الهاء على المدة في الاستنكار كما زيدت في وافلاناه في الندبة ومنها ألف التأنيث نحو مدة حمراء وبيضاء ونفساء ومنها ألف سكرى وحبلى ومنها ألف التعايي وهو أن يقول الرجل ان عمرا ثم يريتج عليه كلامه فيقف على عمرو يقول ان عمرا فيمدها مستمد الما يفتح له من الكلام فيقول منطلق المعنى ان عمرا منطلق اذا لم يتعاى ويفعلون ذلك في الترخيم كما يقول يا عما وهو يريد يا عمرو فيمد فتحة الميم بالالف ليمتد الصوت ومنها ألفات المدات كقول العرب للكلكل الكلكال ويقولون للخاتم خاتام وللدانق دانااق قال أبو بكر العرب تصل الفتحة بالالف والضمة بالواو والكسرة بالياء فمن وصلهم الفتحة بالالف قول الراجز

قلت وقد خرت على الكلكال * يا ناقتي ما جلت عن مجالي

أراد على الكلكل فوصل فتحة الكاف بالالف وقال آخر * لها متنتان خظاتا كما * أراد خظتا ومن وصلهم الضمة بالواو ما أنشده الفراء

لو أن عمرا هم أن يرقودا * فانهض فشد المئزر المعقودا

أراد أن يرقد فوصل ضمة القاف بالواو وأنشد أيضا

الله يعلم أنا في تلفتنا * يوم الفراق الى إخواننا صور

قوله اخواننا تقدم في صور أحبابنا وكذا هو في المحكم هنالك كتبه مصححه

وأني حيثما يثني الهوى بصري * من حيثما سلكوا أدنو فأنظور

أراد فأنظر وأنشد في وصل الكسرة بالياء

لا عهد لي بنيضال * أصبحت كالشن البالي

أراد بنيضال وقال * على عجل مني أطأطئ شيمالي * أراد شمالي فوصل الكسرة بالياء وقال عنترة * ينباع من ذفرى غضوب جسرة * أراد ينبع قال وهذا قول أكثر أهل اللغة وقال بعضهم ينباع ينفعل من باع يبوع والاول يفعل من نبع ينبع ومنها الالف المحولة وهي كل ألف أصلها الياء والواو والمتحركان كقولك قال وباع وقضى وغزا وما أشبهها ومنها ألف التثنية كقولك يجلسان ويذهبان ومنها ألف التثنية في الاسماء كقولك الزيدان والعمران وقال أبو زيد سمعتهم

يقولون

الفاصلة وهى فى موضعين أحدهما الالف التى تثبتها الكتبة بعد واو الجمع ليفصل بها بين واو الجمع وبين ما بعدها مثل كَفَرُوا وشَكَرُوا وكذلك الالف التى فى مثل يغزوا ويدعوا واذا استغنى عنها لاتصال المكنى بالفعل لم تثبت هذه الالف الفاصلة والاخرى الالف التى فصلت بين النون التى هى علامة الاناث وبين النون الثقيلة كراهة اجتماع ثلاث نونات فى مثل قولك للنساء فى الامر افْعَلْنانِّ بكسر النون وزيادة الالف بين النونين ومنها ألف العبارة لانها تُعبر عن المتكلم مثل قولك أنا أفْعَلُ كذا وأنا أستغفر الله وتسمى العاملة ومنها الالف المجهولة مثل ألف فاعل وفاعول وما أشبهها وهى ألف تدخل فى الافعال والاسماء مما لا أصل لها انما تأتى لاشباع الفتحة فى الفعل والاسم وهى اذا لزمتها الحركة كقولك خاتم وخواتم صارت واوا والمَلْزمتها الحركة بسكون الالف بعدها والالف التى بعدها هى ألف الجمع وهى مجهولة أيضا ومنها ألف العوض وهى المبدلة من التنوين المنصوب اذا وقفت عليها كقولك رأيت زيدا وفعلت خيرا وما أشبهها ومنها ألف الصلة وهى ألف توصل بها فتحة القافية فمثله قوله * بانَتْ سُعادُ وأمسَى حَبْلُها انْقَطَعا * وتسمى الف الفاصلة فوصل ألف العين بالف بعدها ومنه قوله عز وجل وتَظُنُّونَ بالله الظُّنُونا الالف التى بعد النون الاخيرة هى صلة الفتحة النون ولها اخوات فى فواصل الآيات كقوله عز وجل قَوارِيرا وسَلْسَبِيلاً وأما فتحة ها المؤنث فقولك ضربتها ومررت بها والفرق بين ألف الوصل وألف الصلة أن الف الوصل انما اجتلبت فى أوائل الاسماء والافعال وألف الصلة فى أواخر الاسماء كما ترى ومنها ألف النون الخفيفة كقوله عز وجل لَنَسْفَعًا بالنَّاصية وكقوله عز وجل ولَيَكُونًا من الصاغرين الوقوف على لَنسفعا وعلى ولَيكونا بالالف وهذه الالف خَلَفٌ من النون والنون الخفيفة أصلها الثقيلة الا أنها خُفِّفت من ذلك قول الاعشى * ولا تَحْمَدِ المُثْرِينَ والله فاحْمَدا * أراد فاحْمَدَنْ بالنون الخفيفة فوقف على الالف وقال آخر

وقَيِّدِ الْ ابْنَ خَمْسٍ وعِشْرِيـ * ـنَ فقالت له الفَتاتانِ قُوما

اراد قُومَنْ فوقف بالالف ومثله قوله

يَحْسَبُه الجاهِلُ ما لم يَعْلَما * شَيْخًا على كُرْسِيِّه مُعَمَّما

فنصب يَعْلَم لانه أراد ما لم يَعْلَمَنْ بالنون الخفيفة فوقف بالالف وقال أبو عكرمة الضبى فى قول امرئ القيس * قِفانَبْكِ من ذِكْرَى حَبيبٍ ومَنْزِلِ * قال أراد قِفَنْ فأبدل الالف من النون الخفيفة كقوله قُوما أراد قُومَنْ قال أبو بكر وكذلك قوله عز وجل أَلْقِيا فى جَهَنَّمَ أكثر الرواية أن

قوله وكذلك الالف التى فى مثل يغزوا ويدعوا كذا بالاصل ونقله شارح القاموس ولعله وكذلك الالف التى فى مثل القوم لم يغزوا لكن هى داخلة فى قوله مثل كفروا تأمل كتبه مصححه

قوله فوصل ألف العين الخ كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه فالمناسب اسقاطه كتبه مصححه

تعادَوْا بِيَهْيا من مُواصَلةِ الكَرَى * على غارَاتِ الطَّرْفِ هُدْلِ المَشافِرِ

(يوا) الياء حرف هجاء وسنذكره في ترجمة يا من الالف اللينة آخر الكتاب ان شاء الله تعالى

## (حرف الالف اللينة)

من شرطنا في هذا الكتاب أن نرتبه كما رتب الجوهري صحاحه وهكذا وضع الجوهري هنا هذا الباب فقال باب الالف اللينة لان الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة تسمى همزة قال وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضا ما كانت الالف فيه منقلبة من الواو أو الياء قال وهذا باب مبني على ألفات غير منقلبات من شئ فلهذا أفردناه قال ابن برى الالف التي هي أحد حروف المد واللين لا سبيل الى تحريكها على ذلك اجماع النحويين فاذا أرادوا تحريكها ردوها الى أصلها في مثل رَحَيانِ وعَصَوانِ وان لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة في مثل رِسالة ورَسائلَ فالهمزة بدل من الالف وليست هي الالف لان الالف لا سبيل الى تحريكها والله أعلم (آ) الالف تأليفها من همزة ولام وفاء وسميت الفا لانها تألف الحروف كلها وهي أكثر الحروف دخولا في المنطق ويقولون هذه ألِفٌ مُؤلَّفةٌ وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى الم أن الالف اسم من أسماء الله تعالى وتقدس والله أعلم بما أرادوا الالف اللينة لا صَرْفَ لها انما هي جَرْسُ مدّة بعد فتحة وروى الازهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالا أصول الالفات ثلاثة ويتبعها الباقيات ألف أصلية وهي في الثلاثي من الاسماء وألف قطعية وهي في الرباعي وألِفٌ وصلية وهي فيما جاوز الرباعي قالا فالاصلية مثل ألف ألف وإلْف وأَلْف وما أشبهه والقطعية مثل ألف أحمد وأحمر وما أشبهه والوصلية مثل ألف استنباط واستخراج وهي في الافعال اذا كانت أصلية مثل ألف أكل وفي الرباعي اذا كانت قطعية مثل ألف أحْسَن وفيما زاد عليه مثل ألف استكبر واستدرج اذا كانت وصلية قالا ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة تكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض استفهاما وتكون من الجبّار لوليه تقريرا ولعدوه توبيخا فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح أأنتَ قُلْتَ للناس قال أحمد بن يحيى وانما وقع التقرير لعيسى عليه السلام لان خُصُومه كانوا حُضورا فأراد الله عز وجل من عيسى أن يُكَذِّبهم بما ادّعوا عليه وأما التوبيخ لعدوه فكقوله عز وجل أصْطَفى البنات على البنين وقوله أأنتُم أعْلَمُ أم الله أأنتم أنْشأتُم شَجَرَتها وقال أبو منصور فهذه أصول الالفات وللنحويين ألقابٌ لالفات غيرها تعرف بها فمنها الالف

الفاصلة

قوله رواح العشى الخ ضبطت الحاء من رواح فى الاصل بمائرى كتبه مصححه

رَواحُ العَشِيِّ وسَيْرُ الغُدُوِّ * يَدَا الدَّهْرِ حتى تُلاقِى الخِيارا

الخِيارُ المختارُ يقع للواحد والجمع يقال رجل خيارٌ وقوم خيارٌ وكذلك لا آتيه يَدَا المُسْنِدِ أى الدهر كله وقد تقدَّم أن المُسْنِدَ الدَّهْرُ ويدُ الرجل جماعةُ قومه وأنصارُه عن ابن الاعرابى وأنشد

أَعْطَى فأعْطانِى يَدًا ودارا * وباحةً خَوَّلَها عَقارا

الباحةُ هنا النخل الكثير وأعطيتُه مالا عن ظهر يَدٍ يعنى تفضُّلا ليس من بيع ولا قَرْضٍ ولا مُكافأة ورجل يَدِىٌّ وأَدِىٌّ رَفِيقٌ ويَدِىَ الرجُلُ فهو يَدِضُعَف قال الكميت * بأَيْدٍ ما وبَطْنَ ومايَدِينا * ابن السكيت ابتعت الغنم اليَدَيْنِ وفى الصحاح باليَدَيْنِ أى بثمنين مُخْتَلِفَيْنِ بعضُها بثمن وبعضُها بثمن آخر وقال الفراء باعَ فلان غنمَه اليَدان وهو أن يُسْلِمها يدًا ويأخُذَ ثمنها يدًا ولقيتُه أوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ أى أوَّلَ شىءٍ وحكى اللحيانى أتاه أوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ فانى أحمدُ الله وذهب القومُ أيْدِى سَبَا أى متفرِّقين فى كل وجه وذهبوا أيادِىَ سَبا وهما اسمان جُعِلا واحدا وقيل اليَدُ الطريقُ ههنا يقال أخذ فلان يَدَ بَحْرٍ اذا أخذ طريق البحر وفى حديث الهجرة فأخذ بهم يَدَ البحر أى طريقَ الساحل وأهلُ سبا لما مُزِّقُوا فى الارض كلَّ مُمَزَّقٍ أخذوا طُرُقا شتَّى فصاروا أمثالا لمن يتفرَّقون آخذين طُرُقا مختلفة * رأيت حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال قال أبو العلاء المَعرى قالت العرب افترَقُوا أيادِىَ سبا فلم يهمزوا لانهم جعلوه مع ما قبله بمنزلة الشىء الواحد وأكثرهم لا ينوِّن سبا فى هذا الموضع وبعضهم ينوِّن قال ذو الرمة

فيالَكَ مِنْ دارٍ تحمَّلَ أهلُها * أيادِى سَبَا عنها وطالَ انتِقالُها

والمعنى أنَّ نَعَمَ سبا افترقت فى كل أوْبٍ فقيل تفرَّقوا أيادِىَ سبا أى فى كل وجه قال ابن برى قولهم أيادِى سبا يُرادُ به نَعَمُهم واليَدُ النِّعْمة لان نَعَمَهم وأموالَهم تفرَّقَتْ بتفرقهم وقيل اليَدُ هنا كناية عن الفِرْقة يقال أتانى يَدٌ من الناس وعَيْنٌ من الناس فمعناه تفرَّقوا تفرُّقَ جماعاتِ سبا وقيل إن أهل سبا كانت يَدُهم واحدة فلما فرَّقهم الله صارت يَدُهم أيادِىَ قال وقيل اليَدُ هنا الطريق يقال أخذ فلان يَدَ بحرٍ أى طريقَ بحر لان أهلَ سبا لما مزَّقهم الله أخذوا طُرُقا شتَّى وفى الحديث اجْعَلِ الفُسَّاقَ يَدًا يَدًا ورِجْلًا رِجْلًا فانهم اذا اجتمعوا وسْوَسَ الشيطانُ بينهم فى الشر قال ابن الاثير أى فَرِّقْ بينهم ومنه قولهم تفرَّقُوا أيْدِى سَبا أى تفرَّقُوا فى البلاد ويقال جاء فلان بما أدَتْ يَدُ الى يَدٍ عند تأكيد الاخْفاق وهو الخَيْبة ويقال للرجل يُدْعَى عليه بالسوء لليَدَيْنِ وللفَمِ أى يَسْقُط على يَدَيْه وفَمِه

﴿يهيا﴾ يَهْيا من كلام الرِّعاء قال ابن برى يَهْيا حكايةُ التَّثاؤب قال الشاعر

قوله باع فلان غنمه اليدان رسم فى الاصل اليدان بالالف تبعا للتهذيب كتبه مصححه

هاهذه تعود على هذه الأمة التى مُسخت ويجوز أن تكون الفعلة ومعنى لما بين يديها يحتمل شيئين يحتمل أن يكون لما بين يديها للامم التى برأها وما خلفها للامم التى تكون بعدها ويحتمل أن يكون لما بين يديها لما سلف من ذنوبها وهذا قول الزجاج وقول الشيطان ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم أى لأغوينهم حتى يكذبوا بما تقدم ويكذبوا بأمر البعث وقيل معنى الآية لآتينهم من جميع الجهات فى الضلال وقيل من بين أيديهم أى أضلنهم فى جميع ما تقدم ولأضلنهم فى جميع ما يتوقع وقال الفراء جعلناها يعنى المسخة جُعلت نكالا لما مضى من الذنوب ولما تعمل بعدها ويقال بين يديك كذا لكل شئ أمامك قال الله عز وجل من بين أيديهم ومن خلفهم ويقال ان بين يدى الساعة أهوالا أى قُدامها وهذا ما قدمت يداك وهو تأكيد كما يقال هذا ما جنت يداك أى جنيته أنت الا أنك تؤكد بها ويقال تثور الرهج بين يدى المطر وتهيج السباب بين يدى القتال ويقال يدى فلان من يده اذا شلت وقوله عز وجل يد الله فوق أيديهم قال الزجاج يحتمل ثلاثة أوجه جاء الوجهان فى التفسير فأحدهما يد الله فى الوفاء فوق أيديهم والآخر يد الله فى الثواب فوق أيديهم والثالث والله أعلم يد الله فى المنة عليهم فى الهداية فوق أيديهم فى الطاعة وقال ابن عرفة فى قوله عز وجل ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن أى من جميع الجهات قال والافعال تنسب الى الجوارح قال وسميت جوارح لانها تكتسب والعرب تقول لمن عمل شيأ يوبخ به يداك أوكت وفوك نفخ قال الزجاج يقال للرجل اذا وبخ ذلك بما كسبت يداك وان كانت اليدان لم تجنيا شيأ لانه يقال لكل من عمل عملا كسبت يداه لان اليدين الاصل فى التصرف قال الله تعالى ذلك بما كسبت أيديكم وكذلك قال الله تعالى تبت يدا أبى لهب وتب قال أبو منصور قوله ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن أراد بالبهتان ولدا تحمله من غير زوجها فتقول هو من زوجها وكنى بما بين يديها ورجليها عن الولد لان فرجها بين الرجلين وبطنها الذى تحمل فيه بين اليدين الاصمعى يد الثوب ما فضل منه اذا تعطفت والتحفت يقال ثوب قصير اليد يقصر عن أن يلتحف به وثوب يدى وأدى واسع وأنشد العجاج

بالدار اذ ثوب الصبا يدى * وإذ زمان الناس دغفلى

وقميص قصير اليدين أى قصير الكمين وتقول لا أفعله يد الدهر أى أبدا قال ابن برى قال التوزى ثوب يدى واسع الكم وضيقه من الاضداد وأنشد * عيش يدى ضيق ودغفلى * ويقال لآتيه يد الدهر أى الدهر هذا قول أبى عبيد وقال ابن الاعرابى معناه لآتيه الدهر كله قال الاعشى

قوله بالدار الخ قال الصاغانى قد انقلب عليه وبالدار مؤخر واذ زمان مقدم كذا وهو فى مادة دغفل من اللسان كتبه مصححه

القرآن ولا بالذى بين يديه قال الزجاج أراد بالذى بين يديه الكتب المتقدمة يعنون لا نؤمن بما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم ولا بما أتى به غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى إن هو إلا نذير لكم بين يدى عذاب شديد قال الزجاج ينذركم أنكم إن عصيتم لقيتم عذابا شديدا وفى التنزيل العزيز فردوا أيديهم فى أفواههم قال أبو عبيدة تركوا ما أمروا به ولم يسلموا وقال الفراء كانوا يكذبونهم ويردون القول بأيديهم الى أفواه الرسل وهذا يروى عن مجاهد وروى عن ابن مسعود أنه قال فى قوله عز وجل فردوا أيديهم فى أفواههم عضوا على أطراف أصابعهم قال أبو منصور وهذا من أحسن ما قيل فيه أراد أنهم عضوا أيديهم حنقا وغيظا وهذا كما قال الشاعر

* يردون فى فيه عشر الحسود * يعنى أنهم يغيظون الحسود حتى يعض على أصابعه ونحو ذلك قال الهذلى

قد أفنى أنامله أزمه * فأمسى يعض على الوظيفا

يقول أكل أصابعه حتى أفناها بالعض فصار يعض وظيف الذراع قال أبو منصور واعتبار هذا بقوله عز وجل واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقوله فى حديث يأجوج ومأجوج قد أخرجت عبادا لى لا يدان لاحد بقتالهم أى لا قدرة ولا طاقة يقال مالى بهذا الامر يد ولا يدان لان المباشرة والدفاع انما يكونان باليد فكان يديه معدومتان لعجزه عن دفعه ابن سيده وقولهم لا يدين لك بها معناه لا قوة لك بها لم يحكه سيبويه الا مثنى ومعنى التثنية هنا الجمع والتكثير كقول الفرزدق فكل رفيقى كل رحل قال ولا يجوز أن تكون الجارحة هنا لان الباء لا تتعلق الا بفعل أو مصدر ويقال اليد لفلان على فلان أى الامر النافذ والقهر والغلبة كما تقول الريح لفلان وقوله عز وجل حتى يعطوا الجزية عن يد قيل معناه عن ذل وعن اعتراف للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم وقيل عن يد أى عن انعام عليهم بذلك لان قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم ويد من المعروف جزيلة وقيل عن يد أى عن قهر وذل واستسلام كما تقول اليد فى هذا لفلان أى الامر النافذ لفلان وروى عن عثمان البتى عن يد قال نقدا عن ظهر يد ليس بنسيئة وقال أبو عبيدة كل من أطاع لمن قهره فأعطاها عن غير طيبة نفس فقد أعطاها عن يد وقال الكلبى عن يد قال يمشون بها وقال أبو عبيد لا يجيئون بها ركبانا ولا يرسلون بها وفى حديث سلمان وأعطوا الجزية عن يد ان أريد باليد يد المعطى فالمعنى عن يد مواتية مطيعة غير ممتنعة لان من أبى وامتنع لم يعط يده وان أريد بها يد الآخذ فالمعنى عن يد قاهرة مستولية أو عن إنعام عليهم لان قبول الجزية منهم وترك أرواحهم لهم نعمة عليهم وقوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها

واليد الاكل يقال ضع يدك أى كل واليد الندم ومنه يقال سقط فى يده اذا ندم واسقط أى ندم وفى التنزيل العزيز ولما سقط فى أيديهم أى ندموا واليد الغياث واليد منع الظلم واليد الاستسلام واليد الكفالة فى الرهن ويقال للمعاتب هذه يدى لك * ومن أمثالهم ليد ما أخذت المعنى من أخذ شيأ فهو له وقولهم يدى لك رهن بكذا أى ضمنت ذلك وكفلت به وقال ابن ميل له على يد ولا يقولون له عندى يد وأنشد

له علىّ أيادٍ لست أكفرها * وانما الكفر أن لا تشكر النعم

قال ابن برزرج العرب تشدد القوافى وان كانت من غير المضاعف ما كان من الياء وغيره وأنشد

فجازوهم بما فعلوا اليكم * مجازاة القروم يدا بيد
تعالوا يا حنيف بنى لجيم * الى من فل حدكم وحدى

وقال ابن هانئ من أمثالهم * أطاع يدا بالقود فهو ذلول * اذا انقاد واستسلم وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال فى مناجاته ربه وهذه يدى لك أى استسلمت اليك وانقدت لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة ومنه حديث عثمان رضى الله تعالى عنه هذه يدى لعمار أى أنا مستسلم لمنقاده فليحتكم على بما شاء وفى حديث على رضى الله عنه مر قوم من الشراة بقوم من أصحابه وهم يدعون عليهم فقالوا بكم اليدان أى حاق بكم ما تدعون به وتبسطون أيديكم تقول العرب كانت به اليدان أى فعل الله به ما يقوله لى وكذلك قولهم رمانى من طول الطوى وأحاق الله به مكره ورجع عليه رميه وفى حديثه الآخر لما بلغه موت الاشتر قال لليدين وللفم هذه كلمة تقال للرجل اذا دعى عليه بالسوء معناه كبه الله لوجهه أى خر الى الارض على يديه وفيه وقول ذى الرمة

ألا طرقتنى مية هيوما بذكرها * وأيدى الثريا جنح فى المغارب

استعارة واتساع وذلك أن اليد اذا مالت نحو الشئ ودنت اليه دلت على قربها منه ودنوها نحوه وانما أراد قرب الثريا من المغرب لأفولها فجعل لها أيديا جنحا نحوها قال لبيد

حتى اذا ألقت يدا فى كافر * وأجن عورات الثغور ظلامها

يعنى بدأت الشمس فى المغيب فجعل للشمس يدا الى المغيب لما أراد أن يصفها بالغروب وأصل هذه الاستعارة لثعلبة بن صعير المازنى فى قوله

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما * ألقت ذكاء يمينها فى كافر

وكذلك أراد لبيد أن يصرح بذكر اليمين فلم يمكنه وقوله تعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا

قال لبيد * نطافُ أمرُها بيدِ الشمال * لمَّا مَلَكت الريحُ تصريفَ السَّحاب جُعل لها سُلطان عليه ويقال هذه الصنعة في يَدِ فلان أي في مِلْكه ولا يقال في يَدَيْ فلان الجوهريُّ هذا الشيء في يَدَي أي في مِلْكي ويَدُ الطائر جَناحُه وخَلَع يدَه عن الطاعة مثل نَزَع يَدَه وأنشد

* ولا نازعٌ مِنْ كُلِّ مارا بَنِي يَدا * قال سيبويه وقالوا بايَعْتُه يَدًا بيَدٍ وهي من الاسماء المَوْضوعة مَوْضِعَ المَصادر كأنك قلت نَقْدًا ولا ينفرد لأنك انما تريد أخَذَني وأعْطاني بالتعجيل قال ولا يجوز الرفع لأنك لا تخبر أنك بايَعْتَه ويدُك في يَدِه واليَدُ القُوَّةُ وأيَّدَه الله أي قَوَّاه ومالي بفلان يَدان أي طاقةٌ وفي التنزيل العزيز والسَّماءَ بَنَيْناها بأَيْدٍ قال ابن بري ومنه قول كعب بن سعد الغَنَوي

فأعْمِدْ لما يَعْلُوكَ فالْثَ بالذي * لا تَسْتَطيعُ مِنَ الأُمورِ يَدان

وفي التنزيل العزيز مما عملت أيدينا وفيه بما كَسَبَتْ أيديكم وقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المُسْلِمُونَ تَتَكافَأُ دِماؤُهم ويَسْعَى بذِمَّتِهم أدْناهم وهم يَدٌ على مَن سِواهم أي كَلِمَتُهم واحدة فبعضُهم يُقَوِّي بَعْضًا والجمع أيْد قال أبو عبيد معنى قوله يَدٌ على مَن سِواهم أي هم مجتمعون على أعْدائهم وأمْرُهم واحد لا يَسَعُهم التَّخاذُل بل يُعاوِنُ بعضُهم بعضًا وكَلِمَتُهم ونُصْرَتُهم واحدة على جميع المِلَل والأدْيان المُحارِبة لهم يَتعاوَنُون على جميعهم ولا يَخْذُل بعضُهم بعضًا كأنه جعل أيْدِيَهم يدًا واحدة وفِعْلَهم فِعْلًا واحدًا وفي الحديث عليكم بالجَماعة فإنَّ يَدَ الله على الفُسْطاط الفُسْطاطُ المِصْرُ الجامعُ ويَدُ الله كِنايةٌ عن الحِفْظ والدِّفاع عن أهل المِصْر كأنهم خُصُّوا بواقِيَة الله تعالى وحُسْنِ دِفاعه ومنه الحديث الآخر يَدُ الله على الجَماعة أي إنَّ الجماعة المُتَّفِقةَ من أهل الإسلام في كَنَف الله ووِقايَتِه فَوْقَهم وهم بَعيدٌ من الأذى والخَوْف فأقيموا بين ظَهْرانَيْهم وقوله في الحديث اليَدُ العُلْيا خيرٌ من اليد السُّفْلى العُلْيا المُعْطِيةُ وقيل المُتَعَفِّفةُ والسُّفْلى السائلةُ وقيل المانِعةُ وقوله صلى الله عليه وسلم لنسائه أسْرَعُكُنَّ لُحُوقًا بي أطْوَلُكُنَّ يَدًا كَنَّى بطُول اليد عن العَطاء والصَّدَقة يقال فلان طَويلُ اليَدِ وطَويلُ الباع اذا كان سَمْحًا جَوادًا وكانت زينب تُحِبُّ الصَّدقةَ وهي ماتت قَبْلَهنَّ وحديث قَبيصةَ ما رأيتُ أعْطى للجَزيل عن ظَهْرِ يَدٍ من طَلْحةَ أي عن إنْعامٍ ابتداءً من غَيْرِ مُكافأة وفي التنزيل العزيز أُولي الأيْدي والأبْصار قيل معناه أُولي القُوَّة والعُقول والعرب تقول مالي به يَدٌ أي مالي به قُوَّة ومالي به يَدان ومالهم بذلك أيْدٍ أي قُوَّة ولهم أيْدٍ وأبْصار وهم أُولُوا الأيْدي والأبْصار واليَدُ الغِنَى والقُدْرة تقول لي عليه يَدٌ أي قُدْرة ابن الاعرابي اليَدُ النِّعْمةُ واليَدُ القُوَّةُ واليَدُ القُدْرةُ واليدُ المِلْكُ واليَدُ السُّلْطانُ واليَدُ الطاعةُ واليَدُ الجَماعةُ

قوله نطاف أمرها تبع المؤلف الازهري فيه والذي في الاساس نطوف وصدره أضل صواره وتضيفته نطوف أمرها الخ كتبه مصححه

وحكى ابن جنى عن أبى على قطع الله أده يريدون يده قال وليس بشئ قال ابن سيده واليدا لغة فى اليد جاء متمما على فعل عن أبى زيد وأنشد

يارب سار سار ما وسددا * الأذراع العنس أو كف اليدا

وقال آخر

قد أقسموا الا يمنحونك نقعة * حتى تمد إليهم كف اليدا

قال ابن برى ويروى لا يمنحونك بيعة قال ووجه ذلك أنه رد لام الكلمة اليها لضرورة الشعر كما رد الآخر لام دم اليه عند الضرورة وذلك فى قوله * فاذا هى بعظام ودما * وامرأة يدية أى صناع وما أيدى فلانة ورجل يدى ويد القوس أعلاها على التشبيه كما سموا أسفلها رجلا وقيل يدها أعلاها وأسفلها وقيل يدها ما علا عن كبدها وقال أبو حنيفة يد القوس السية اليمنى يروى به عن أبى زياد الكلابى ويد السيف مقبضه على التمثيل ويد الرحى العود الذى يقبض عليه الطاحن واليد النعمة والاحسان تصطنعه والمنة والصنيعة وانما سميت يدا لانها انما تكون بالاعطاء والاعطاء انالة باليد والجمع أيد وايادٍ جمع الجمع كما تقدم فى العضو ويدى ويدى فى النعمة خاصة قال الاعشى

فلن أذكر النعمان الا بصالح * فان له عندى يدا وأنعما

ويروى يديا وهى رواية أبى عبيد فهو على هذه الرواية اسم للجمع ويروى الا بنعمة وقال الجوهرى فى قوله يديا وأنعما انما فتح الياء كراهة لتوالى الكسرات قال ولك أن تضمها وتجمع أيضا على أيد قال بشر بن أبى خازم

تكن لك فى قومى يد يشكرونها * وأيدى الندى فى الصالحين قروض

قال ابن برى فى قوله فلن أذكر النعمان الا بصالح البيت لضمرة بن ضمرة النهشلى وبعده

تركت بنى ماء السماء وفعلهم * وأشبهت تيسا بالحجاز مزنما

قال ابن برى ويدى جمع يد وهو فعيل مثل كلب وكليب وعبد وعبيد قال ولو كان يدى فى قول الشاعر يديا نعولا فى الاصل لجاز فيه الضم والكسر قال وذلك غير مسموع فيه ويديت اليه يدا وأيديتها صنعتها وأيديت عنده يدا فى الاحسان أى أنعمت عليه ويقال إن فلانا لذو مال يبدى به ويبوع به أى يبسط يده وباعه ويادية فلانا جازيته يدا بيد وأعطيته مياداة أى من يدى الى يده الا سمعى أعطيته مالا عن ظهر يد يعنى تفضلا ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة الليث يد النعمة السابغة ويد الفأس ونحوها مقبضها ويد القوس سيتها ويد الدهر مدة زمانه ويد الريح سلطانها

قوله وبعده تركت الخ كذا بالاصل هنا والذى فى مادة زنم تقديمه على قوله فلن اذكر الخ لكنه هناك ولن بالواو كتبه مصححه

لاصلح بينى فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقى

سيفى وما كنا بنجد وما * قرقر قمر الوادى بالشاهق

قال الجوهرى وهذه لغة لبعض العرب يحذفون الياء من الاصل مع الالف واللام فيقولون فى المهتدى المهتد كما يحذفونها مع الاضافة فى مثل قول خفاف بن ندبة

كنواحى ريش حمامة نجدية * ومسحت باللثتين عصف الاثمد

أراد كنواحى فحذف الياء لما أضاف كما كان يحذفها مع التنوين والذاهب منها الياء لان تصغيرها يديّة بالتشديد لاجتماع الياءين قال ابن برى وأنشد سيبويه بيت خفاف ومسحت بكسر التاء قال والصحيح أن حذف الياء فى البيت لضرورة الشعر لا غير قال وكذلك ذكره سيبويه قال ابن برى والدليل على أن لام يد ياء قولهم يديت اليه يدا فأما يديّة فلا حجة فيها لانها لو كانت فى الاصل واوا لجاء تصغيرها يديّة كما تقول فى غرية غريّة وبعضهم يقول لذى الثدية ذو اليديّة وهو المقتول بنهروان وذو اليدين رجل من الصحابة يقال سمى بذلك لانه كان يعمل بيديه جميعا وهو الذى قال للنبى صلى الله عليه وسلم أقصرت الصلاة أم نسيت ورجل ميدىّ أى مقطوع اليد من أصلها واليداء وجع اليد اليزيدى يدى فلان من يده أى ذهبت يده ويبست يقال ما له يدى من يده وهو دعاء عليه كما يقال تربت يداه قال ابن برى ومنه قول الكميت

فأى ما يكن يك وهو منا * بأيد ما وبطن ولا يدينا

وبطن ضعفن وبدين شللن ابن سيده يديته ضربت يده فهو ميدىّ ويدى شكايده على ما يطرد فى هذا النحو الجوهرى يديت الرجل أصبت يده فهو ميدىّ فان أردت أنك اتخذت عنده يدا قلت أيديت عنده يدا فانا مود وهو مودى اليه ويديت لغة قال بعض بنى أسد

يديت على ابن حسحاس بن وهب * بأسفل ذى الجذاة يد الكريم

قال ثم يديت اتخذت عنده يدا وأنشد لابن أحمر

يدا ما قد يديت على سكين * وعيد الله اذ نهش الكفوف

قال يديت اتخذت عنده يدا وتقول اذا وقع الظبى فى الحبالة أميدىّ أم مرجول أى أوقعت يده فى الحبالة أم رجله ابن سيده وأما ما روى من أن الصدقة تقع فى يد الله فتأويله أنه يتقبل الصدقة ويضاعف عليها أى يزيد وقالوا قطع الله أديه يريدون يديه أبدلوا الهمزة من الياء قال ولا نعلمها أبدلت منها على هذه الصورة الا فى هذه الكلمة وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقلة ابدال مثل هذا

قوله فأى الذى فى الاساس فأيا بالنصب كتبه مصححه

اللام على الدال والنسب اليه على مذهب سيبويه يَدَوِىٌّ والاخفش يخالفه فيقول يَدِىٌّ كَنَدِىٍّ والجمع أيْدٍ على مايغلب فى جمع فَعْلٍ فى أدنى العدد الجوهرى اليَدُ أصلها يَدْىٌ على فَعْلٍ ساكنة العين لان جمعها أيْدٍ ويُدِىٌّ وهذا جمع فَعْلٍ مثل فَأْسٍ وأفْؤُسٍ وفُلُوسٍ ولا يجمع فَعَلٌ على أفْعُلٍ الا فى حروف يسيرة معدودة مثل زَمَنٍ وأزْمُنٍ وجَبَلٍ وأجْبُلٍ وعَصًا وأعْصٍ وقد جمعت الايْدِى فى الشعر على أيادٍ قال جندل بن المثنى الطُّهَوِىّ

كأنه بالصَّحْصَحانِ الانْجَلِ * قُطْنٌ سُخامٌ بأيادى غُزَّلِ

وهو جمع الجمع مثل أكْرُعٍ وأكارِعَ قال ابن برى ومثله قول الآخر

قوله واحدا هو بالنصب فى الاصل هنا وفى مادة طوح من المحكم والذى وقع فى اللسان فى طوح واحد بالرفع كتبه مصححه

فَأَمَّا واحِدًا فكفاكَ مِثْلِى * فَمَنْ لِيَدٍ تُطاوِحُها الأيادِى

وقال ابن سيده أيادٍ جمع الجمع وأنشد أبو الخطاب

قوله وإشناقها ضبط فى الاصل بالنصب على أن الواو للمعية ووقع فى شنق مضبوطا بالرفع كتبه مصححه

ساءها ما تأمَّلَتْ فى أيادِيـ * ـنا وإشناقِها الى الأعناقِ

وقال ابن جنى أكثر ما تستعمل الأيادى فى النِّعَم لا فى الأعضاء أبو الهيثم اليَدُ اسم على حرفين وما كان من الأسامى على حرفين وقد حذف منه حرف فلا يُرَدُّ الا فى التصغير أو فى التثنية أو الجمع وربما لم يُرَدَّ فى التثنية ويثنى على لفظ الواحد وقال بعضهم واحد الايادى يَدًا كما ترى مثل عَصًا ورَحًا ومَنًا ثم تُثَنَّى فقالوا يَدَيانِ ورَحَيانِ ومَنَوانِ وأنشد

يَدَيانِ بَيْضاوانِ عندَ مُحَلِّمٍ * قَدْ مَنَعانِكَ بِيضُهُمْ أنْ تُهْضَما

ويروى عند مُحَرِّقٍ قال ابن برى صوابه كما أنشده السيرافى وغيره * قد مَنَعَتْكَ أنْ تُضامَ وتُضْهَدا

قال أبو الهيثم وتجمع اليَدَيْدِيَّا مثل عَبْدٍ وعَبِيدٍ وتجمع أيْدِيًا ثم تجمع الايْدِى على أيْدِينَ ثم تجمع الأيْدِى أيادِىَ وأنشد

قوله السريحا هو بالسين والحاء المهملتين كما فى الاصل والمحكم فى مادة خبط ولعله جمع بخلع الهاء والسريحة الطريقة من الدم وبه يزول التوقف الذى فى هامش مادة خبط اه كتبه مصححه

يَبْحَثْنَ بالأرْجُلِ والأيْدِينا * بَحْثَ المُضِلاتِ لِما يَبْغِينا

وتصغر اليَدَيْدِيَة وأما قوله أنشده سيبويه لمُضَرِّس بن رِبْعِىٍّ الأسدى

فَطِرْتُ بِمُنْصُلِى فى يَعْمَلاتٍ * دَوامِى الأيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحا

فانه احتاج الى حذف الياء فحذفها وكأنه توهم التنكير فى هذا فشبهه بلام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الاسماء فحذفت الياء لاجل اللام كما تحذفها لاجل التنوين ومثله قول الآخر

وَىْ كَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْـ * ـبَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرّ

وقال ثعلب بعضهم يقول معناه اعْلَمْ وبعضهم يقول معناه وَيْلَكَ وحكى أبو زيد عن العرب وَيْكَ بمعنى ويلك فهذا يُقَوِّى ماروَاه ثعلب وقال الفراء فى تفسير الآية وَيْكَأَنَّ فى كلام العرب تقرير كقول الرجل أما تَرَى الى صُنْعِ الله وإحسانه قال وأخبرنى شيخ من أهل البصرة أنه سمع أعرابية تقول لزوجها أَيْنَ ابْنُكَ وَيْلَكَ فقال وَيْكَأَنَّه وراء البيت معناه أما تَرَيِنَّه وراء البيت قال الفراء وقد ذهب بها بعض النحويين الى أنهما كلمتان يريدون وَيْكَ أنهم أرادوا ويلك فحذفوا اللام وتجعل أن مفتوحة بفعل مضمر كأنه قال وَيْلَكَ اعْلَمْ أنه وراء البيت فأضمر اعلم قال الفراء ولم نجد العرب تُعْمِلُ الظن مضمرا ولا العلم ولا أشباهه فى ذلك وأما حذف اللام من قوله ويلك حتى يصير وَيْكَ فقد تقوله العرب لكثرتها وقال أبو الحسن النحوى فى قوله تعالى وَيْكَأَنَّه لا يُفْلِحُ الكافرون وقال بعضهم أما ترى أنه لا يُفْلِحُ الكافرون قال وقال بعض النحويين معناه وَيْلَكَ أنه لا يفلح الكافرون فحذف اللام وبقى ويكَ قال وهذا خطأ لو كانت كما قال لكانت ألف إنه مكسورة كما تقول وَيْلَكَ إنه قد كان كذا وكذا قال أبو إسحق والصحيح فى هذا ماذكره سيبويه عن الخليل ويونس قال سألت الخليل عنها فزعم أن وَىْ مفصولة من كَأَنَّ وأن القوم تنبهوا فقالوا وى متندمين على ماسلف منهم وكُلّ من تَنَدَّمَ أو نَدِمَ فاظهارُ ندامته أو تَنَدُّمُه أن يقول وَىْ كما تُعاتِبُ الرجل على ماسلف فتقول كأنك قصدت مكروهى فحقيقة الوقوف عليها وَىْ هو أجود وفى كلام العرب وى معناه التنبيه والتندم قال وتفسير الخليل مشاكل لما جاء فى التفسير لان قول المفسرين أما ترى هو تنبيه قال أبو منصور وقد ذكر الفراء فى كتابه قول الخليل وقال وى كأن مفصولة كقولك للرجل وَىْ أما ترى ما بين يديك فقال وى ثم استأنف كأنّ الله يَبْسُطُ الرزق وهو تعجب وكأنّ فى المعنى الظن والعلم قال الفراء وهذا وجه يستقيم ولو تكتبها العرب منفصلة ويجوز أن يكون كثر بها الكلام فوصلت بما ليس منه كما اجتمعت العرب كَتَبَ يابْنُؤُمَّ فوصلوها لكثرتها قال أبو منصور وهذا صحيح والله أعلم

(فصل الياء) (يبا) ابن برى خاصة يَبَةُ اسم موضع وادبالين قال كثير

* الى يَبَةٍ إلى بَرْكِ النِّماد * (يدى) اليَدُ الكَفُّ وقال أبو إسحق اليَدُ من أطراف الاصابع الى الكف وهى أنثى محذوفة اللام وزنها فَعْلٌ يَدْيٌ فحذفت الياء تخفيفا فاعْتَقَبَتْ حركة

قوله يبة ضبطت الباء بالفتح فى الاصل والذى فى معجم ياقوت بسكونها ورسمت التاء فيه مجرورة فمقتضاه انه من الصحيح لا من المعتل كتبه مصححه

والحَبْلُ وقيل وهي الحائط اذا ضعُف وهمَّ بالسقوط وفي الحديث أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يُصْلِحُ خُصًّا له قد وهَى أي خَرِبَ أو كاد ويقال ضَرَبه فأوْهَى يَدَه أي أصابها كَسْراً وما أشبه ذلك وأوْهَيْتُ السِّقاءَ فوَهَى وهو أن يَتَهيَّأ للتخرُّق ويقال أوْهَيْتَ وَهْيا فارْقَعْه وقولهم غادر وَهْيَة لا تُرْقَع أي فَتْقاً لا يُقْدَر على رَتْقه ويقال للسحاب اذا تَبَعْثَق بالمطر تَبَعْثُقاً أو انْبَثَق انْبِثاقاً شديدا قد وهَتْ عَزاليه قال أبو ذؤيب

وهَى خَرْجُه واسْتُحِيلَ الرِّبا * بُ منه وغُرِّمَ ماءً صَرِيحا

قوله وغرم يروى أيضا وكرم كتبه مصححه

ووَهَتْ عَزالي السَّماء بمائها واذا اسْتَرْخَى رِباطُ الشيء يقال وَهَى قال الشاعر

* أم الحَبْل واهٍ بها مُنْخَذِمْ * ابن الاعرابي وهَى اذا احْمَقّ ووهَى اذا سَقَط ووَهَى اذا ضَعُف والوَهِيَّةُ الدُّرَّةُ سُمِّيت بذلك لنَقْبها لان الثَّقْب مما يُضْعِفُها عن ابن الاعرابي وأنشد

قوله منخذم كذا في الاصل وأصله التهذيب بالحاء المهملة كتبه مصححه

خَفَّتْ كما حَطَّتْ وَهِيَّةُ تاجِرٍ * وهي تَظْمُها فارْفَضَّ منها الطَّوائفُ

قوله وهي اذا حمق كذا ضبط في الاصل والتهذيب وضبطه في التكملة كولى وفي القاموس ما يؤيد الضبطين كتبه مصححه

قال ويروى وَنِيَّةُ تاجِرٍ وهي دُرَّةٌ أيضا وقد تقدم (ويا) وَيْ كلمة تَعَجُّب وفي المحكم وَيْ حرف معناه التعجب يقال وَيْ كأنه ويقال وَيْ بِكَ يا فلان تهديد ويقال وَيْكَ ووَيْ لعبد الله كذلك وأنشد الازهري

وَيْ لأُمِّها من دَوِيِّ الجَوِّ طالِبةً * ولا كهذا الذي في الارض مَطْلُوبُ

قال انما أراد وَيْ مفصولة من اللام ولذلك كسر اللام وقال غيره وَيْلُمِّه ما أشدَّه بضم اللام ومعناه وَيْلُ أُمِّه فحذف همزة أُمّ واتصلت اللام بالميم لما كثرت في الكلام وقال الفراء يقال انه لَوَيْلُمِّه من الرجال وهو القاهر لُقِرْنه قال أبو منصور أصله وَيْلُ أُمِّه يقال ذلك للعِفْر من الرجال ثم جُعِلَ الكلمتان كلمةً واحدة وبنيتا اسما واحدا الليث وَيْ يُكْنَى بها عن الوَيْل فيقال وَيْكَ أتَسْمَعُ قَوْلي قال عَنْتَرَةُ

ولقد شَفَى نَفْسي وأذْهَبَ سُقْمَها * قِيلُ الفَوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أقْدِمِ

قوله عنتر ضبطت راؤه في التكملة بالفتح والضم وكتب فوقها معا فافاد ذلك انه مروى بهما كتبه مصححه

الجوهري وقد تدخل وَيْ على كأنّ المخففة والمشددة تقول وَيْ كأنْ قال الخليل هي مفصولة تقول وَيْ ثم تبتدئ فتقول كأنّ وأما قوله تعالى ويكأنّ الله يبسُطُ الرزقَ لمن يشاء فزعم سيبويه أنها وَيْ مفصولة من كأنّ قال والمعنى وقَعَ على أنّ القوم انتبهوا فتكلموا على قدر علمهم أو نُبِّهوا فقيل لهم إنما يشبهه أن يكون عندكم هذا هكذا والله أعلم قال وأما المفسرون فقالوا ألم تر وأنشد لزيد بن عمرو بن نُفَيْل ويقال لنَبيه بن الحَجّاج

فَيَمَّمْنَ مِنها ذاهِباتٍ كأنَّه * بِدِجْلَةَ فى المِيناءِ فُلْكٌ مُقَيَّرُ

قال ابن برى وجمع الميناء المكّاء موان بالتخفيف ولم يسمع فيه التشديد التهذيب المينى مقصور يكتب بالياء موضع تُرْفأ اليه السُّفن الجوهرى الميناء كلّاء السفن ومَرْفؤها وهو مفعال من الوَنا وقال نعلب الميناء يمدّ ويقصر وهو مِفْعَلٌ أو مَفْعَلٌ من الوَنى والميناء ممدود جوهر الزُّجاج الذى يُعمل منه الزجاج وحكى ابن برى عن القالى قال الميناء لجوهر الزجاج ممدود لا غير قال وأما ابن ولاد فجعله مقصورا وجعل مَرْفأ السفن ممدودا قال وهذا خلاف ما عليه الجماعة وقال أبو العباس الوَنى واحدته وَنِيَةٌ وهى اللُّؤْلُؤة قال أبو منصور واحدة الوَنى وناةٌ لا وَنِيَةٌ والوَنِيَةُ الدُّرَّة أبو عمرو هى الوَنِيَةُ والوَناة للدرة قال ابن الاعرابى سميت وَنِيَةً لثقبها وقال غيره جارية وناةٌ كأنها الدُّرَّة قال والوَنِيَةُ اللؤلؤة والجمع وَنًى أنشد ابن الاعرابى لأوس بن حَجَر

خَطَطْتَ كما حَطَّتْ وَنِيَةُ تاجِرٍ * وهى نَظْمُها فارفَضَّ منها الطَّوائفُ

شبهها فى سرعتها بالدُّرَّة التى انْحَطَّتْ من نظامها ويروى وَهِيَةُ تاجِرٍ وهو مذكور فى موضعه والوَنِيَةُ العِقْدُ من الدرّ وقيل الوَنِيَةُ الحُوالِقُ التهذيب الوَنْوَةُ الاسترخاء فى العقل (وهى) الوَهْىُ الشقُّ فى الشئ وجمعه وُهِىٌّ وقيل الوُهِىّ مصدر مبنى على فُعُولٍ وحكى ابن الاعرابى فى جمع وَهْىٍ أوْهِيَةٌ وهو نادر وأنشد

حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ شَهَّادُ أَنْجِيَةٍ * سَدَّادُ أَوْهِيَةٍ فَتَّاحُ أَسْدادِ

ووَهَى الشئ والسقاء ووَهِيَ يَهِى فيهما جميعا وَهْيًا فهو واهٍ ضَعُفَ قال ابن هرمة

فانَّ الغَيْثَ قد وَهِيَتْ كُلاهُ * بِبَطْحاءِ السَّيالَةِ فالنَّظِيمِ

والجمع وُهِىٌّ وأَوْهاه أَضْعَفه وكلُّ ما اسْتَرْخَى رباطه فقد وَهَى الجوهرى وَهَى السقاء يَهِى وَهْيًا اذا تَخَرَّقَ وفى السقاء وَهْىٌ بالتسكين ووُهَيَّةٌ على التصغير وهو خَرْقٌ قليل وأنشد ابن برى للعطيئة على قوله فى السقاء وَهْىٌ قال * ولا مِنَ الوَهْىِ راقِعْ * وفى الحديث المؤمن وامرأة راقِعٌ أى مُذْنِبٌ تائبٌ شبهه بمن يَهِى ثوبه فيرقعه وقد وَهَى الثوبُ يَهِى وَهْيًا اذا بَلِىَ وتَخَرَّقَ والمراد بالواهى ذو الوَهْى ويروى المؤمن مُوهٍ راقِعٌ كأنه يُوهِى دينه بمعصيته ويرقعه بتوبته وفى حديث على رضى الله تعالى عنه ولا واهِيًا فى عَزْمٍ ويروى ولا وَهْىٍ فى عزم أى ضَعِيفٍ أو ضَعْفٍ وفى المثل

خَلِّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقاؤُه * ومَنْ هُرِيقَ بالفَلاةِ ماؤُه

يضرب لمن لا يَسْتَقِيمُ أمرُه ووَهَى الحائط يَهِى اذا تَفَزَّرَ واسْتَرْخَى وكذلك الثَّوْبُ والقِرْبَةُ

قوله فى العقل كذا فى الاصل بالعين والقاف ولعله فى الفعل كتبه مصححه

قوله وهيت وقع فى مادة نظم من الجزء السادس عشر وهنت والصواب ما هنا كتبه مصححه

وقَتَرْتُمْ وفى حديث على رضى الله عنه لا ينقطع أسباب الشفقة منهم فينوا فى جدهم أى يفترون فى عزمهم واجتهادهم وحذف نون الجمع لجواب النفى بالفاء وقول الاعشى

ولا يدع الحمد بل يشترى * بوشك الظنون ولا بالتون

أراد بالتون فحذف الالف لاجتماع الساكنين لان القافية موقوفة قال ابن برى والذى فى شعر الأعشى

ولا يدع الحمد أو يشتريه * بوشك الفتور ولا بالتون

أى لا يدع الحمد مفترا فيه ولا متوانيا فالجار والمجرور فى موضع الحال وأنشد ابن برى

إتاعلى طول الكلال والتون * نسوقها سنا وبعض السوق سن

وناقة وانية فاترة طليح وقيل ناقة وانية اذا أعيت وأنشد * ووانية زجرت على وجاها * وأونيتها انا أتعبتها وأضعفتها تقول فلان لا يني فى أمره أى لا يفتر ولا يعجز وفلان لا يني يفعل كذا وكذا بمعنى لا يزال وأنشد

فما ينون إذا طافوا بحجهم * يهتكون لبيت الله أستارا

وافعل ذلك بلا ونية أى بلا توان وامرأة وناة وأناة وأنية حليمة بطيئة القيام الهمزة فيه بدل من الواو وقال سيبويه لان المرأة تجعل كسولا وقيل هى التى فيها فتور عند القيام وقال اللحيانى هى التى فيها فتور عند القيام والقعود والمشى وفى التهذيب فيها فتور لنعمتها وأنشد الجوهرى لابى حية النميرى

رمته أناة من ربيعة عامر * نؤوم الضحى فى مأتم أى مأتم

قال ابن برى أبدلت الواو المفتوحة همزة فى أناة حرف واحد قال وحكى الزاهد أين أخيهم أى سفرهم وقصدهم وأصله وخيهم وزاد أبو عبيد كل مال زكى ذهبت أبلته أى وبلته وهى شره وزاد ابن الاعرابى واحدا آلاء الله ألى وأصله ولى وزاد غيره أزير فى وزير وحكى ابن جنى أخ فى وج اسم موضع وأجم فى وجم وقوله عز وجل ولا تنيا فى ذكرى معناه تفترا والمينا مرفأ السفن يمد ويقصر والمد أكثر سمى بذلك لان السفن تنى فيه أى تفتر عن جريها قال كثير فى المد

فلما استقلت مالمناخ جمالها * وأشرفن بالاحمال قلت سفين

تأطرن بالميناء ثم جزعنه * وقد لح من أحمالهن شحون

وقال نصيب فى مده

قوله مالمناخ يريد من المناخ وقوله شحون بالحاء هو الصواب كما أورده ابن سيده فى باب الحاء ووقع فى مادة أطر من الجزء الخامس من اللسان بالجيم خطأ كتبه مصححه

بمعنى الاعراض ويكون بمعنى الاتباع قال الله تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم أى ان تعرضوا عن الاسلام وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم معناه من يتبعهم وينصرهم وتوليت الامر توليا اذا توليته قال الله تعالى والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم أى ولى وزرا لافك واشاعته وقالوا ولطلبت ولاء ضبة من تميم لشق عليك أى تميزهم ولاء من هؤلاء حكاه اللحيانى فروى الطوسى ولاء بالفتح وروى ثابت ولاء بالكسر ووالى غمه عزل بعضها من بعض وميزها قال ذو الرمة

يوالى اذا اصطكت الخصوم أمامه * وجوه القضايا من وجوه المظالم

والوليسة ما تخبؤه المرأة من زاد لضيف يحل عن كراع قال والاصل لويّة فقلب والجمع ولايا ثبت القلب فى الجمع وفى حديث عمر رضى الله عنه لا يعطى من المغانم شيئا حتى تقسم الالراع أو دليل غير مولية قلت ما مولية قال محابيه أى غير معطيه شيأ لا يستحقه وكل من أعطيته ابتداء من غير مكافاة فقد أوليته وفى حديث عمار قال له عمر فى شأن اليتيم كلا والله لنوليننك ما توليت أى نكل اليك ما قلت ونرد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به والله أعلم (ومى) ما أدرى أى الومى هو أى أى الناس هو وأومية لغة فى أومأت عن ابن قتيبة الفراء أومى يومى ووحى يحى مثل أوحى ووحى وفى الحديث كان يصلى على حمار يومى ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وانما يريد به ههنا الرأس يقال أومأت اليه أومئ ايماء ووماأت لغة فيه ولا تقل أوميت قال وقد جاءت فى الحديث غير مهموزة على لغة من قال فى قرأت قريت قال وهمزة الايماء زائدة وبابها الواو ويقال استولى على الامر واستومى عليه أى غلب عليه قال الفراء ومثله لولا ولوما (ونى) الونا الفترة فى الاعمال والامور والتوانى والونا ضعف البدن وقال ابن سيده الونا التعب والفترة ضد يمد ويقصر وقد ونى يني ونيا وونيا وونى الاخيرة عن كراع فهو وان ووانيت أنى كذلك أى ضعفت قال جحدر اليمانى

وظهر تنوفة للريح فيها * نسيم لا يروع الترب وانى

والنسيم الوانى الضعيف الهبوب وتوانى وأونى غيره ونيت فى الامر فترت وأونيت غيرى الجوهرى الونا الضعف والفتور والكلال والاعياء قال امرؤ القيس

مسح اذا ما السابحات على الونى * أثرن غبارا بالكديد المركل

وتوانى فى حاجته قصر وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما سبق اذ ونيتم أى قصرتم

قوله اذا توليته كذا بالاصل ولعله وليته بدليل ما بعده كتبه مصححه

اسما موضوعا موضع المصدر واستولى على الشئ اذا صار فى يده وولى الشئ وتولى أدبر وولى عنه أعرض عنه أو نأى وقوله

اذا ما امرؤ ولى على بوده * وأدبر لم يصدر بادباره ودى

فانه أراد ولى عنى ووجه تعديته ولى بعلى أنه لما كان اذا ولى عنه بوده تغير عليه جعل ولى بمعنى تغير فعداه بعلى وجاز أن يستعمل هنا على لانه أمر عليه لاله وقول الاعشى

اذا حاجة ولتك لا تستطيعها * فخذ طرفا من غيرها حين تسبق

فانه أراد ولت عنك فحذف وأوصل وقد يكون وليت الشئ وليت عنه بمعنى التهذيب تكون التولية اقبالا ومنه قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام أى وجه وجهك نحوه وتلقاءه وكذلك قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها قال الفراء هو مستقبلها والتولية فى هذا الموضع اقبال قال والتولية تكون انصرافا قال الله تعالى ثم وليتم مدبرين وكذلك قوله تعالى يولوكم الادبار هى ههنا انصراف وقال أبو معاذ النحوى قد تكون التولية بمعنى التولى يقال وليت وتوليت بمعنى واحد قال وسمعت العرب تنشد بيت ذى الرمة

اذا حول الظل العشى رأيته * حنيفا وفى قرن الضحى يتنصر

أراد اذا تحول الظل بالعشى قال وقوله هو موليها أى متوليها أى متبعها وراضيها وتوليت فلانا أى اتبعته ورضيت به وقوله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها يعنى قول اليهود ما عدلهم عنها يعنى قبلة بيت المقدس وقوله عز وجل ولكل وجهة هو موليها أى يستقبلها بوجهه وقيل فيه قولان قال بعض أهل اللغة وهو أكثرهم هو لكل والمعنى هو موليها وجهه أى كل أهل وجهة هم الذين ولوا وجوههم الى تلك الجهة وقد قرئ هو مولاها قال وهو حسن وقال قوم هو موليها أى الله تعالى يولى أهل كل ملة القبلة التى تريد قال وكلا القولين جائز ويقال للرطب اذا أخذ فى الهيج قد ولى وتولى وتوليه شهبته والتولية فى البيع أن تشترى سلعة بثمن معلوم ثم توليها رجلا آخر بذلك الثمن وتكون التولية مصدرا كقولك وليت فلانا أمر كذا وكذا اذا قلدته ولايته وتولى عنه أعرض وولى هاربا أى أدبر وفى الحديث أنه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين لا تقبل الا مولية ولا تدبر الا مولية ولا يأتى نفعها الا من جانبها الاشأم أى ان من شأنها اذا أقبلت على صاحبها أن يتعقب اقبالها الادبار واذا أدبرت أن يكون ادبارها ذهابا وفناء مستأصلا وقد ولى الشئ وتولى اذا ذهب هاربا ومدبرا وتولى عنه اذا أعرض والتولى يكون

قال وبقى حرف من كتاب الله عزوجل لم يقع فى موضعه فذكرته فى آخر اللام وهو قوله عزوجل فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا اقرأها عاصم وأبو عمرو بن العلاء وان تلووا بواوين من لوى الحاكم بقضيته اذا دافع بها وأما قراءة من قرأ وإن تلوا بواو واحدة ففيه وجهان أحدهما أن أصله تلووا بواوين كما قرأ عاصم وأبو عمرو فأبدل من الواو المضمومة همزة فصارت تلؤا باسكان اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت تلوا كما قيل فى أدور أدؤر ثم طرحت الهمزة فقيل أدر قال والوجه الثانى أن يكون تلوا من الولاية لا من اللى والمعنى إن تلوا الشهادة فتقيموها قال وهذا كله صحيح من كلام حذاق النحويين والولى المطر يأتى بعد الوسمى وحكى كراع فيه التخفيف وجمع الولى أولية وفى حديث مطرف الباهلى تسقيه الاولية هى جمع ولى المطر وولية الارض وليا سقيت الولى وسمى وليا لانه يلى الوسمى أى يقرب منه ويجىء بعده وكذلك الولى بالتسكين على فعل وفعيل قال الاصمعى الولى على مثال الرمى المطر الذى يأتى بعد المطر واذا أردت الاسم فهو الولى وهو مثل النعى والنعى المصدر قال ذو الرمة

لنى وليه ترع جنابى فانى * لما نلت من وسمى نعما لشاكر

لنى أمر من الولى أى أمطرنى وليه منك أى معروفا بعد معروف قال ابن برى ذكر الفراء الولى المطر بالقصر واتبعه ابن ولاد ورد عليهما على بن حمزة وقال هو الولى بالتشديد لا غير وقولهم قد أولانى معروفا قال أبو بكر معناه قد ألصق بى معروفا يليني من قولهم جلست مما يلى زيدا أى يلاصقه ويدانيه ويقال أولانى ملكنى المعروف وجعله منسوبا الى وليا على من قولك هو ولى المرأة أى صاحب أمرها والحاكم عليها قال ويجوز أن يكون معناه عضدنى بالمعروف ونصرنى وقوانى من قولك بنو فلان ولاء على بنى فلان أى هم يعينونهم ويقال أولانى أى أنعم على من الالاء وهى النعم والواحد الى والى قال والاصل فى الى ولى فأبدلوا من الواو المكسورة همزة كما قالوا امرأة وناة وأناة قال الاعشى

ولا يحنون الى وكذلك أحد ووحد المحكم

فأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

الركيكا

فانه عداه الى مفعولين لانه فى معنى سقى وسقى متعدية الى مفعولين فكذلك هذا الذى فى معناها وقد يكون الركيك مصدرا لانه ضرب من الولى فكأنه ولى وليا كقولك قعد القرفصاء وأحسن من ذلك أن ولى فى معنى أرلك عليه أورلك فيكون قوله ركيكا مصدر الهذا الفعل المقدر أو

قوله الركيكا بهامش الاصل كذا وجدت فالمؤلف رحمه الله بيض للبيت الذى فيه هذا اللفظ كتبه مصححه

يعسى فأدخل فى خبرها أن قال وأنشدت لرجل يقتنص فاذا أفلته الصيد قال أولى لك فكثرت تيلك منه فقال

فلو كان أولى يطعم القوم صيدهم * ولكن أولى يترك القوم جوعا

أولى فى البيت حكاية وذلك أنه كان لا يحسن أن يرمى وأحب أن يمتدح عند أصحابه فقال أولى وضرب بيده على الاخرى وقال أولى فحكى ذلك وفى حديث أنس رضى الله عنه قام عبد الله بن حذافة رضى الله عنه فقال من أبى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوك حذافة وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال أولى لكم والذى نفسى بيده أى قرب منكم ما تكرهون وهى كلمة تلهف يقولها الرجل اذا أفلت من عظيمة وقيل هى كلمة تهدد ووعيد معناه قاربه ما يهلكه ابن سيده وحكى ابن جنى أولاتُ الآن فأنث أولى قال وهذا يدل على أنه اسم لا فعل وقول أبى صخر الهذلى

أذم لك الايام فيما وآت لنا * وما الليالى فى الذى بيننا عذر

قال أراه أراد فيما قربت الينا من بين وتعذر قرب والقوم على ولاية واحدة وولاية اذا كانوا عليك بخير أو شر ودار ولى دارى أى قريبة منها وأولى على اليتيم أوصى ووالى بين الامر موالاة وولاء تابع وتوالى الشئ تتابع والموالاة المتابعة وافعل هذه الاشياء على الولاء أى متابعة وتوالى عليه شهران أى تتابع يقال والى فلان برمحه بين صدرين وعادى بينهما وذلك اذا طعن واحدا ثم آخر من فوره وكذلك الفارس يوالى بطعنتين متواليتين فارسين أى يتابع بينهما قتلا ويقال أصبته بثلاثة أسهم ولاء أى تباعا ووالت إلى كتب فلان أى تتابعت وقد والاها الكاتب أى تابعها واستولى على الامر أى بلغ الغاية ويقال استبق الفارسان على فرسيهما الى غاية تسابقا اليها فاستولى أحدهما على الغاية اذا سبق الآخر ومنه قول الذبيانى

* سبق الجواد اذا استولى على الامد * واستيلاؤه على الامد أن يغلب عليه بسبقه اليه ومن هذا يقال استولى فلان على مالى أى غلبنى عليه وكذلك استوى بمعنى استولى وهما من الحروف التى عاقبت العرب فيها بين اللام والميم ومنها قولهم لولا ولوما بمعنى هلا قال الفراء ومنه قوله تعالى لوما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين وقال عبيد

لوما على حجر ابن أم قطام تبكى لا علينا

وقال الاصمعى خاللته وخالته اذا صادقته وهو خلى وخلمى ويقال أوليت فلانا خيرا وأوليته شرا كقولك أوليته خيرا وشرا وأوليته معروفا اذا أسديت اليه معروفا الازهرى فى آخر باب اللام

قوله على الامر مثله فى القاموس بالراء واعترضه شارحه بما فى الصحاح وغيره من انه بالدال واستظهر بالشطر المذكور هنا كتبه مصححه

قوله الولاة هو بالفتح والكسر كما صوبه شارح القاموس تبعا للمحكم له

وتولاه اتخذه وليا وانه لبين الولاة والولية والتولي والولاء والولاية والولاية والولى القرب والدنو وأنشد أبو عبيد

وشط ولى النوى إن النوى قذف * تياحة غربة بالدار أحيانا

ويقال تباعدنا بعد ولى ويقال منه وليه يليه بالكسر فيهما وهو شاذ وأوليته الشئ فوليه وكذلك ولى الوالى البلد وولى الرجل البيع ولاية فيهما وأوليته معروفا ويقال فى التعجب ما أولاه للمعروف وهو شاذ قال ابن برى شذوذه كونه رباعيا والتعجب انما يكون من الافعال الثلاثية وتقول فلان ولى وولى عليه كما تقول ساس وسيس عليه وولاه الامير عمل كذا وولاه بيع الشئ وتولى العمل أى تقلده وكل مما يليك أى مما يقاربك وقال ساعدة

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب

ودار وليه قريبة وقوله عز وجل أولى لك فأولى معناه التوعد والتهدد أى الشر أقرب اليك وقال ثعلب معناه دنوت من الهلكة وكذلك قوله تعالى فأولى لهم أى وليهم المكروه وهو اسم لدنوت أو قاربت وقال الاصمعى أولى لك قاربك ما تكره أى نزل بك يا أباجهل ما تكره وأنشد الاصمعى

فعادى بين هاديتين منها * وأولى أن يزيد على الثلاث

أى قارب أن يزيد قال ثعلب ولم يقل أحد فى أولى لك أحسن مما قال الاصمعى وقال غيره ما أولى يقولها الرجل لآخر يحسره على ما فاته ويقول له يا محروم أى شئ فاتك وقال الجوهرى أولى لك تهدد ووعيد قال الشاعر

فأولى ثم أولى ثم أولى * وهل للدر يحلب من مرد

قال الاصمعى معناه قاربه ما يهلكه أى نزل به قال ابن برى ومنه قول مقاس العائذى

أولى فأولى بامرئ القيس بعدما * خصفن بأثار المطى الحوافرا

وقال تبع * أولى لهم بعقاب يوم سرمد * وقالت الخنساء

هممت بنفسى كل الهموم * فأولى لنفسى أولى لها

قال أبو العباس قوله * فأولى لنفسى أولى لها * يقول الرجل اذا حاول شيأ فأفلته من بعد ما كاد يصيبه أولى له فاذا أفلته من عظيم قال أولى لى ويروى عن ابن الحنفية أنه كان يقول اذا مات ميت فى جواره أو فى داره أولى لى كدت والله أن أكون السواد المخترم شبه كاد

وقيل الولية التى تحت البرذعة وقيل كل ما ولى الظهر من كساء أو غيره فهو وَلِيَّة وقال ابن الاعرابى فى قول النمر بن تولب

عن ذات أولية أساود ربها * وكأن لون الملح فوق شفارها

قال الأولية جمع الوَلِيَّة وهى البرذعة شبه ما عليها من الشحم وتراكمه بالولايا وهى البرادع وقال الازهرى قال الاصمعى نحوه قال ابن السكيت وقد قال بعضهم فى قوله عن ذات أولية يريد أنها أكلت وَلِيًّا بعد وَلِيّ من المطر أى رعت ما نبت عنها فسمنت قال أبو منصور والولايا اذا جعلتها جمع الوَلِيَّة وهى البرذعة التى تكون تحت الرَّحْل فهى أعرف وأكثر ومنه قوله

كالبلايا رؤسها فى الولايا * مانحات السموم حر الخدود

قال الجوهرى وقوله * كالبلايا رؤسها فى الولايا * يعنى الناقة التى كانت تُعْكَس على قبر صاحبها ثم تطرح الوَلِيَّة على رأسها الى أن تموت وجمعها وَلِيّ أيضا قال كثير

بعيساء فى دأياتها ود فوفها * وحاركها تحت الوَلِيّ نهود

وفى الحديث أنه نهى أن يجلس الرجل على الوَلايا هى البَرَاذِع قيل نهى عنها لانها اذا بسطت وافترشت تعلق بها الشوك والتراب وغير ذلك مما يضر الدواب ولان الجالس عليها ربما أصابه من وَسَخها وتَنْتِها ودَم عَقْرها وفى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما أنه بات بقفر فلما قام ليرتحل وجد رجلا طوله شبر ان عظيم اللحية على الوَلِيَّة فنفضها فوقع والوَلِيّ الصديق والنصير ابن الاعرابى الوَلِيّ التابع المحب وقال أبو العباس فى قوله صلى الله عليه وسلم مَنْ كنت مَوْلاه فعلى مولاه أى من أحبنى وتولانى فليتولّه والمُوالاة ضد المعاداة والوَلِيّ ضد العدو ويقال منه تَوَلَّاه وقوله عز وجل فتكون للشيطان وَلِيًّا قال ثعلب كل مَن عبد شيأ من دون الله فقد اتخذه وليا وقوله عز وجل الله وَلِيّ الذين آمنوا قال أبو اسحق الله وليهم فى حجاجهم وهدايتهم واقامة البرهان لهم لانه يزيدهم بايمانهم هداية كما قال عز وجل والذين اهتدوا زادهم هُدى ووَلِيُّهم أيضا فى نصرهم على عدوهم واظهار دينهم على دين مخالفيهم وقيل وَلِيُّهم أى يَتَوَلَّى ثوابهم ومجازاتهم بحسن أعمالهم والوَلاء المِلْك والمَوْلَى المالك والعبد والانثى بالهاء وفيه مَوْلَوِيَّة اذا كان شبيها بالموالى وهو يَتَوَلَّى علينا أى يتشبه بالموالى وما كنت بَمَوْلًى وقد تَمَوْلَيْت والاسم الوَلاء والمَوْلَى الصاحب والقريب كابن العم وشبهه وقال ابن الاعرابى المَوْلَى الجار والحليف والشريك وابن الاخت والوَلِيّ المَوْلَى

يقع على جماعة كثيرة فهو الرَّبُّ والمالك والسَّيِّدُ والمُنْعِم والمُعْتِق والناصر والمُحِبُّ والتابع والجارُ وابن العَم والحَليفُ والعَقيدُ والصِّهْر والعَبْدُ والمُعْتَق والمُنْعَمُ عليه قال وأكثرها قد جاءت في الحديث فيضاف كل واحد الى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه وكلُّ من وَلِيَ أمرا أو قام به فهو مَوْلاه ووَلِيُّـه قال وقد تختلف مصادر هذه الاسماء فالوَلايةُ بالفتح في النسب والنُّصْرة والعِتْق والوِلايةُ بالكسر في الامارة والوَلاء في المُعْتَق والمُوالاة من والى القومَ قال ابن الاثير وقوله صلى الله عليه وسلم من كنتُ مَوْلاه فعَلِيٌّ مَوْلاه يحمل على أكثر الاسماء المذكورة وقال الشافعي يعني بذلك وَلاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بأن اللهَ مَوْلَى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مَوْلَى لهم قال وقول عُمر لعلي رضي الله تعالى عنهما أصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أي وَلِيَّ كلِّ مؤمن وقيل سبب ذلك أن أُسامةَ قال لعلي رضي الله عنه لستَ مَوْلايَ انما مولاي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من كنت مَوْلاه فعلي مَوْلاه وكلُّ من وَلِيَ أمرَ واحد فهو وَلِيُّه والنسبة الى المَوْلَى مَوْلَوِيٌّ والى الوَلِيِّ من المطر وَلَوِيٌّ كما قالوا عَلَوِيٌّ لانهم كرهوا الجمع بين أربع يا آت فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا ويقال بينهما وَلاء بالفتح أي قَرابةٌ والوَلاءُ وَلاءُ المُعْتَق وفي الحديث نهى عن بَيْعِ الوَلاء وعن هِبَته يعني وَلاء العِتْق وهو اذا مات المُعْتَقُ ورثه مُعْتِقُه أو ورثة مُعْتِقه كانت العرب تبيعه وتَهَبُه فنهى عنه لان الوَلاء كالنسب فلا يزول بالازالة ومنه الحديث الوَلاء لِلْكُبْرِ أي للاعلى فالاعلى من ورثة المُعْتِق والوَلاء المُوالُون يقال هم وَلاء فلان وفي الحديث مَن تَوَلَّى قوما بغير إذْن مَواليه أي اتخذهم أولياء له قال ظاهره يوهم أنه شرط وليس شرطا لانه لا يجوز له اذا أذنوا أن يُوالي غيرهم وانما هو بمعنى التوكيد لتحريمه والتنبيه على بطلانه والارشاد الى السبب فيه لانه اذا استأذن أولياءه في موالاة غيرهم منعوه فيمتنع والمعنى إنْ سوَّلت له نفسه ذلك فليستأذنهم فأنهم يمنعونه وأما قول لبيد

فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أنَّه * مَوْلَى المَخافةِ خَلْفَها وأمامَها

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحَرْب وقوله فغدت تم الكلام كأنه قال فغدت هذه البقرة وقطع الكلام ثم ابتدأ كأنه قال تحسب أن كلا الفَرْجَيْنِ مَوْلَى المَخافة وقد أوْلَيْتُه الامرَ ووَلَّيْتُه إياه ووَلَّتْـه الحسونَ ذَنَبَها عن ابن الاعرابي أي جعلت ذنبها يليه ووَلاها ذَنَبا كذلك وتَوَلَّى الشيءَ لَزِمه والوَلِيَّـةُ البَرْذَعَةُ والجمع الوَلايا وانما تسمى بذلك اذا كانت على ظهر البعير لانها حينئذ تَلِيه

والمُوالاةُ على وجوه قال ابن الاعرابى المُوالاةُ أن يتشاجر اثنان فيدخل ثالث بينهما للصلح ويكون له فى أحدهما هَوًى فيواليه أو يُحابيه ووالَى فلان فلانا اذا أحبّه قال الازهرى وللموالاة معنى ثالث سمعت العرب تقول والُوا حواشى نَعَمِكم عن جِلَّتها أى اعزلوا صِغارها عن كِبارها وقد والَيْناها فتوالَتْ اذا تميزت وأنشد بعضهم

وكأنّ خَلْيَطَى فى الجمال فأصبحتْ * جمالى توالَى وُلّهًا من جمالكا

توالَى أى تميّز منها ومن هذا قول الأعشى

ولكنّها كانتْ نَوًى أجنبيّةً * توالَى ربيعَى السّقاب فأصحبا

وربيعُ السّقاب الذى نُتِج فى أول الربيع وتواليه أن يُفصَل عن أمه فيشتدّ وَلَهُه اليها اذا فُقِدها ثم يستمر على المُوالاة ويُصحب أى ينقاد ويَصْبر بعدما كان اشتدّ عليه من مُفارقته اياها وفى نوادر الاعراب تَوالَيْتُ مالى وامتَزْتُ مالى وازْدَلْتُ مالى بمعنى واحد جعلت هذه الاحرف واقعة قال والظاهر منها اللزوم ابن الاعرابى قال ابن العم مَوْلًى وابن الاخت مولى والجارُ والشّريكُ والحَليف وقال الجعدى

مَوالى حِلْفٍ لا مَوالى قَرابةٍ * ولكنْ قَطِينًا يَسْئَلون الاتاويا

يقول هم حُلَفاء لا أبناء عم وقول الفرزدق

فلو كانَ عبدُ الله مَوْلَى هَجَوْتُه * ولكنّ عبدَ الله مَوْلَى مَوالِيا

لانّ عبد الله بن أبى إسحق مولى الحَضْرَميّين وهم حُلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف والحَليفُ عند العرب مَوْلًى وانما قال موالِيا فنصب لانه ردّه الى أصله للضرورة وانما لم ينوّن لانه جعله بمنزلة غير المعتل الذى لا ينصرف قال ابن برى وعطف قوله ولكن قطينا على المعنى كأنه قال ليسوا مَوالِىَ قرابة ولكن قطينا وقبله

فلا تَنْتَهى أضْغانُ قَوْمى بَيْنَهم * وسَوْآتُهم حتى يَصيروا مَوالِيا

وفى حديث الزكاة مَوْلَى القَوْم منهم قال ابن الاثير الظاهر من المذاهب والمشهور أن مَوالِىَ بنى هاشم والمُطّلب لا يَحرم عليهم أخذ الزكاة لانتفاء السبب الذى به حَرُم على بنى هاشم والمطلب وفى مذهب الشافعى على وجه أنه يحرم على الموالى أخذها لهذا الحديث قال ووجه الجمع بين الحديث ونفى التحريم أنه انما قال هذا القول تنزيها لهم وبعثا على التشبه بسادتهم والاستنان بسنتهم فى اجتناب مال الصدقة التى هى أوساخ الناس وقد تكرر ذكر المولى فى الحديث قال وهو اسم

من ورائى قال الفراء المَوالى وَرَثَةُ الرجل وبنو عمّه قال والوَلِىُّ والمَوْلى واحد فى كلام العرب قال أبو منصور ومن هذا قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيُّما امرأة نكحت بغير إذن مَوْلاها ورواه بعضهم بغير إذْن وَلِيِّها لانهما بمعنى واحد وروى ابن سلام عن يونس قال المَوْلى له مواضع فى كلام العرب منها المَوْلى فى الدين وهو الوَلِىُّ وذلك قوله تعالى ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الذين آمنوا وأنّ الكافرين لا مَوْلَى لهم أى لا وَلِىَّ لهم ومنه قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَن كنتُ مَولاه فعلىٌّ مَولاه أى مَن كنتُ وَلِيَّه قال وقوله عليه السلام مُزَيْنَةُ وجُهَيْنَةُ وأَسْلَمُ وغِفارُ مَوالى الله ورسوله أى أولياء الله قال والمَوْلَى العَصَبَةُ ومن ذلك قوله تعالى وإنّى خِفتُ المَوالِىَ من ورائى وقال اللِّهْبِىُّ يخاطب بنى أمية

مَهْلًا بَنِى عَمِّنا مَهْلًا مَوالِينا * لا تَنْشُرُوا رِيدَنا كُنّا تَكُونُونا

قال والمَوْلَى الحَلِيفُ وهو من انْضَمَّ إليك فعَزَّ بعِزِّك وامتنع بمَنَعَتِك قال عامر الخَصَفِىُّ من بنى خَصَفَةَ

هُمُ المَوْلَى وإنْ جَنَفُوا عَلَيْنا * وإنّا مِنْ لِقائِهِمُ لَزُورُ

قال أبو عبيدة يعنى المَوالى أى بنى العم وهو كقوله تعالى ثم يُخرجكم طِفْلًا والمَوْلَى المُعْتِقُ انتسب بنسبك ولهذا قيل للمُعْتَقين المَوالى قال وقال ابو الهيثم المَوْلَى على ستة أوجه المَوْلَى ابن العم والعمّ والاخُ والابنُ والعَصَباتُ كلهم والمَوْلَى الناصر والمولى الولى الذى يَلِى عليك أمرك قال ورجل وَلاء وقوم وَلاء فى معنى وَلِىّ وأولياء لان الوَلاء مصدر والمَوْلَى مَوْلَى المُوالاة وهو الذى يُسْلِمُ على يدك ويُوالِيك والمَوْلَى مَوْلَى النِّعمة وهو المُعْتِقُ أنعم على عبده بعتقه والمَوْلَى المُعْتَقُ لانه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أن تنصره وترثه ان مات ولا وارث له فهذه ستة أوجه وقال الفراء فى قوله تعالى لا يَنْهاكم اللهُ عن الذين لم يُقاتلوكم فى الدين قال هؤلاء خُزاعةُ كانوا عاقَدُوا النبى صلى الله عليه وسلم أن لا يُقاتلوه ولا يُخرجوه فأُمِر النبى صلى الله عليه وسلم بالبِرّ والوَفاء الى مدّة أجلهم ثم قال انما يَنْهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين وأخرجوكم من دياركم أن تَوَلَّوْهم أى تَنْصُروهم يعنى أهل مكة قال أبو منصور جعل التولى ههنا بمعنى النَّصْر من الوَلِىّ والمَوْلَى وهو الناصر وروى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال مَنْ تَوَلّانى فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا معناه مَنْ نَصَرَنى فَلْيَنْصُرْه وقال الفراء فى قوله تعالى فهل عَسَيتم إن تَوَلَّيتم أن تُفْسِدوا فى الارض أى تَوَلِّيتم أمور الناس والخطاب لقريش قال الزجاج وقرئ إن تُوُلِّيتم أى وَلِيَكُم بنو هاشم ويقال تَوَلّاكَ اللهُ أى وَلِيَكَ اللهُ ويكون بمعنى نَصَرَكَ الله وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم والِ مَن والاه أى أَحِبَّ مَن أَحَبَّه وانْصُرْ مَن نصره

بها الى النصرة قال الازهري ولا أظنه علم التفسير قال الفراء ويختارون في وَلِيته وِلاية الكسر قال وسمعناها بالفتح وبالكسر في الولاية في معنييهما جميعا وأنشد

دَعِيهِمْ فَهُمْ أَلْبٌ عَلَيَّ وِلايَةٌ * وحَفْرُهُمو مَنْ يَعْلَمُوا ذاكَ دائِبُ

وقال أبو العباس نحوا مما قال الفراء وقال الزجاج يقرأ وَلايتهم وِولايتهم بفتح الواو وكسرها فمن فتح جعلها من النصرة والنسب قال والوِلاية التي بمنزلة الامارة مكسورة ليفصل بين المعنيين وقد يجوز كسر الولاية لان في تولي بعض القوم بعضا جنسا من الصناعة والعمل وكل ما كان من جنس الصناعة نحو القصارة والخياطة فهي مكسورة قال والوِلاية على الايمان واجبة المؤمنون بعضهم أولياء بعض وَلِيَ بين الوَلاية ووالٍ بين الولاية والوَلِيُّ وَلِيُّ اليتيم الذي يلي أمره ويقوم بكفايته ووَلِيُّ المرأة الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يَدَعُها تَسْتَبِدُّ بعقد النكاح دونه وفي الحديث أيما امرأة نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل وفي رواية وَلِيُّها أي مُتَوَلِّي أمرها وفي الحديث أسألك غناي وغنى مولاي وفي الحديث من أسلم على يده رجل فهو مولاه أي يَرِثه كما يَرِث من أعتقه وفي الحديث انه سئل عن رجل مُشْرِكٍ يُسْلِم على يد رجل من المسلمين فقال هو أَوْلَى الناس بمَحْياه ومَماته أي أَحَقُّ به من غيره قال ابن الاثير ذهب قوم الى العمل بهذا الحديث واشترط آخرون أن يُضيف الى الاسلام على يده المُعاقَدة والمُوالاة وذهب أكثر الفقهاء الى خلاف ذلك وجعلوا هذا الحديث بمعنى البِرّ والصِّلة ورَعْي الذِّمام ومنهم من ضعف الحديث وفي الحديث أَلْحِقُوا المالَ بالفَرائض فما أبقت السِّهام فلأَوْلَى رجل ذَكَر أي أدنى وأقرب في النسب الى المورث ويقال فلان أولى بهذا الامر من فلان أي أحق به وهما الأَوْلَيان الأَحَقّان قال الله تعالى من الذين اسْتُحِقَّ عليهم الأَوْلَيان قرأ بها علي عليه السلام وبها قرأ أبو عمرو ونافع وكثير وقال الفراء من قرأ الأَوْلَيان أراد ولِيَّي المَوْروث وقال الزجاج الأَوْلَيان في قول أكثر البصريين يرتفعان على البدل مما في يقومان المعنى فليقُم الأَوْلَيان بالميت مَقام هذين الجانيين ومن قرأ الأَوَّلِين رده على الذين وكأن المعنى من الذين استحق عليهم أيضا الأَوَّلِين قال وهي قراءة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وبها قرأ الكوفيون واحتجوا بان قال ابن عباس أرأيت ان كان الأَوْلَيان صغيرين وفلان أولى بكذا أي أَحْرَى به وأَجْدَرُ يقال هو الأَوْلَى وهم الأَوالي والأَوْلَوْنَ على مثال الأَعْلَى والأَعالي والأَعْلَوْنَ وتقول في المرأة هي الوُلْيا وهما الوُلْيَيان وهُنَّ الوُلَى وان شئت الوُلْيَيات مثل الكُبْرَى والكُبْرَيان والكُبَرُ والكُبْرَيات وقوله عز وجل وإني خِفْتُ المَوالِيَ

قوله وبها قرأ الكوفيون عبارة الخطيب وبها قرأ حمزة وشعبة راجع كتبه مصححه

الصفا والمروة سعيا أى يملأ ما بينهما سعيا كما يوكى السقاء بعد الملء وقيل كان يسكت قال أبو عبيد هو عندى من الامساك عن الكلام أى لا يتكلم كأنه يوكى فاه فلا يتكلم ويروى عن أعرابى أنه سمع رجلا يتكلم فقال أولك حلقك أى سد فلك واسكت قال أبو منصور وفيه وجه آخر قال وهو أصح عندى مما ذهب اليه أبو عبيد وذلك لان الايكاء فى كلام العرب يكون بمعنى السعى الشديد ومما يدل عليه قوله فى حديث الزبير أنه كان يوكى ما بينهما سعيا قال وقرأت فى نوادر الأعراب المحفوظة عنهم الزواى المؤكى الذى يتشدد فى مشيه فمعنى المؤكى الذى يتشدد فى مشيه وروى عن احمد بن صالح أنه قال فى حديث الزبير انه كان اذا طاف بالبيت أوكى الثلاث سعيا يقول جعله كله سعيا قال أبو عبيد بعد أن ذكر فى تفسير حديث الزبير ما ذكرنا قال ان صح أنه كان يوكى ما بين الصفا والمروة سعيا فان وجهه أن يملأ ما بينهما سعيا لا يمشى على هينته فى شئ من ذلك قال وهذا مشبه بالسقاء أو غيره يملأ ماء ثم يوكى عليه حيث انتهى الامتلاء قال الازهرى وانما قيل للذى يشتد عدوه مؤك لانه كأنه قد ملأ ما بين خواء رجليه عدوا وأوكى عليه والعرب تقول ملأ الفرس فروج دوارجه عدوا اذا اشتد حضره والسقاء انما يوكى على ملئه ابن شميل استوكى بطن الانسان وهو أن لا يخرج منه نجوه ويقال للسقاء ونحوه اذا امتلأ قد استوكى ووكى الفرس اليدان شد املاءه وهو من هذا ويقال استوكت الناقة واستوكت الابل استيكاء اذا امتلأت سمنا ويقال فلان موكى الغلة ومزلك الغلة ومشط الغلة اذا كانت به حاجة شديدة الى الخلاط (ولى) فى أسماء الله تعالى الولى هو الناصر وقيل المتولى لامور العالم والخلائق القائم بها ومن أسمائه عز وجل الوالى وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها قال ابن الاثير وكأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع ذلك فيها لم ينطلق عليه اسم الوالى ابن سيده ولى الشئ وولى عليه ولاية وولاية وقيل الولاية الخطة كالامارة والولاية المصدر ابن السكيت الولاية بالكسر السلطان والولاية الولاية النصرة يقال هم على ولايتهم أى مجتمعون فى النصرة وقال سيبويه الولاية بالفتح المصدر والولاية بالكسر الاسم مثل الامارة والنقابة لانه اسم لما تولية وقت به فاذا أرادوا المصدر فتحوا قال ابن برى وقرئ ما لكم من ولايتهم من شئ بالفتح والكسر وهى بمعنى النصرة قال أبو الحسن الكسر لغة وليست بذلك التهذيب قوله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ قال الفراء يريد ما لكم من موارثتهم من شئ قال فكسر الواو ههنا من ولايتهم أعجب الى من فتحها لانها انما تفتح أكثر ذلك اذا أريد بها النصرة قال وكان الكسائى يفتحها ويذهب

قوله فمعنى الموكى الذى الخ كذا بالاصل والذى فى التهذيب فمعنى الايكاء الاشتداد فى المشى والامر سهل كتبه مصححه

قوله ووكى الفرس الخ ضبطت الكاف بالتشديد فى الاصل كما ترى كتبه مصححه

قال أبو الهيثم قيل للصُّرد واق لانه لا ينبسط فى مشيه فشُبِّه بالواقى من الدَّواب اذا حُنِّى والواقى الصُّرَدُ

قال خُثَيْم بن عَدِىّ وقيل هو للرَّقاص الكلبى يمدح مسعود بن بحر قال ابن برى وهو الصحيح

وجدتُ أبالَ الخير بحرًا بنجوة * بناها له مجدٌ أشمُّ قُماقمُ
وليس بهيّاب اذا شُدِّد رحلَه * يقولُ عدانى اليومَ واقٍ وحاتمُ
ولكنه يمضى على ذاك مُقدمًا * اذا صدَّ عن تلك الهنات المُخارمُ

قوله للرقاص الخ فى التكملة هو لقب خثيم بن عدى وهو صريح كلام رضى الدين بعد كتبه مصححه

ورأيت بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال وفى جمهرة النسب لابن الكلبى وعدىّ بن عُطَيف بن نُوَيل الشاعر وابنه خُثَيْم قال وهو الرَّقاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر الزُّهرىّ

وجدتُ أبالَ الخير بحرًا بنجوة * بناها له مجدٌ أشمُّ قماقم

قال ابن سيده وعندى أن واق حكاية صوته فان كان ذلك فاشتقاقه غير معروف قال الجوهرىّ ويقال هو الواق بكسر القاف بلا ياء لانه سمى بذلك لحكاية صوته وابن وَقّاء أو وقّاء رجل من العرب والله أعلم ﴿وكى﴾ الوِكاء كلُّ سَيْر أو خَيْط يُشَدُّ به فَمُ السِّقاء أو الوعاء وقد أوكَيْتُه بالوكاء ايكاء اذا شَدَدْتَه ابن سيده الوكاء رباط القِربة وغيرها الذى يُشَدّ به رأسُها وفى الحديث احفَظْ عِفاصَها ووكاءَها وفى حديث اللُّقَطة اعرِفْ وكاءَها وعِفاصَها الوكاء الخيط الذى تُشَدّ به الصُّرّة والكيس وغيرهما وأوكَى على ما فى سِقائه اذا شَدَّه بالوكاء وفى الحديث أَوْكُوا الأَسْقِيَةَ أى شُدُّوا رُؤسَها بالوكاء لئلا يدخُلَها حيوان أو يَسْقُطَ فيها شىء يقال أَوْكَيْتُ السِّقاءَ أُوكِيه ايكاء فهو مُوكًى وفى الحديث نَهَى عن الدُّبّاء والمُزَفَّت وعليكم بالمُوكَى أى السِّقاء المَشْدُود الرأس لان السِّقاء المُوكَى قَلَّما يَغْفُل عنه صاحبُه لئلا يَشْتَدّ فيه الشراب فينشقّ فهو يتعهّده كثيرا ابن سيده وقد وَكَى القِربةَ وأَوْكاها وأَوْكَى عليها وان فلانا الوِكاءُ ما يَفِيضُ بشىء وسألناه فأَوْكَى علينا أى بَخِلَ وفى الحديث ان العَيْنَ وِكاءُ السَّه فاذا نام أحدُكم فلْيَتَوَضَّأْ جعل اليقظة للاست كالوكاء للقِربة كما أن الوكاء يمنع ما فى القِربة أن يَخْرج كذلك اليَقَظة تمنع الاستَ أن تُحْدِث الا بالاختيار والسَّهُ حَلْقةُ الدُّبر وكنى بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تُبْصِر وفى حديث آخر اذا نامت العَيْنُ استَطْلَقَ الوِكاء وكلُّه على المَثَل وكلُّ ما شُدَّ رأسُه من وِعاء ونحوه وِكاء ومنه قول الحسن يا ابن آدم جمعت فى وِعاء وشَدَدْتَ فى وِكاء جعل الوِكاء ههنا كالجراب وفى حديث أسماء قال لها أعطِى ولا تُوكِى فيُوكَى عليك أى لا تَدَّخِرى وتُشَدِّدى ما عندك وتمنعى ما فى يدك فتنقطع مادّة الرزق عنك وأَوْكَى فمه سدّه وفلان يُوكِى فلانا يأمره أن يَسُدّ فاه ويسكت وفى حديث الزبير أنه كان يُوكِى بين

يحقق ما قال مجاهد وقد ورد بغير هذه الرواية لا صدقة في أقل من خمس أواقي والجمع يشدد ويخفف مثل أثفية وأثافي وأثاف قال ورب ما يجيء في الحديث وقية وليست بالعالية وهمز تها زائدة قال وكانت الأوقية قديما عبارة عن أربعين درهما وهي في غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثني عشر جزأ وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد قال الجوهري الاوقية في الحديث بضم الهمزة وتشديد الياء اسم لاربعين درهما ووزنه أفعولة والالف زائدة وفي بعض الروايات وقية بغير ألف وهي لغة عامية وكذلك كان فيما مضى وأما اليوم فيما يتعارفها الناس ويقدر عليه الأطباء فالاوقية عندهم عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم وهو إستار وثلثا إستار والجمع الاواقي مشددا وان شئت خففت الياء في الجمع والأواقي أيضا جمع واقية وأنشد بيت مهلهل

لقد وقتلك الأواقي وقد تقدم في صدر هذه الترجمة قال وأصله وواقي لانه فواعل الا أنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الاولى ألفا وسرج واقٍ غير معقر وفي التهذيب لم يكن معقرا وما أوقاه وكذلك الرحل وقال اللحياني سرج واقٍ بين الوقاء ممدود وسرج وقيٌّ بين الوقي ووقى من الحفي وقيا كوجى قال امرؤ القيس

وصم صلاب ما يقين من الوجى * كأن مكان الردف منه على رال

ويقال فرس واقٍ اذا كان يهاب المشي من وجع يجده في حافره وقد وقى يقي عن الاصمعي وقيل فرس واقٍ اذا حفي من غلظ الارض ورقة الحافر فوقى حافره الموضع الغليظ قال ابن أحمر

تمشي بأوظفة شداد أسرها * شم السنابك لا تقي بالجلجد

أي لا تشتكي حزونة الارض لصلابة حوافرها وفرس واقية للتي بها ظلع والجمع الاواقي وسرج واقٍ اذا لم يكن معقرا قال ابن بري والواقية والواقي بمعنى المصدر قال أفنون التغلبي

لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي * اذا هو لم يجعل له الله واقيا

ويقال للشجاع موقًّى أي موقٍّ جدا وقِ على ظلعك أي الزمه وارتبع عليه مثل ارقَ على ظلعك وقد يقال قِ على ظلعك أي أصلح أولا أمرك فتقول قد وقيت وقيا ووقيا التهذيب أبو عبيدة في باب الطيرة والفأل الواقي الصرد مثل القاضي قال مرقش

ولقد غدوت وكنت لا * أغدو على واقٍ وحاتم

فاذا الاشائم كالايا * من والايامن كالاشائم

فقيل اتَّقَى ثم حذفوا ألف الوصل والواو التى انقلبت تاء فقيل تَقَى يَتْقِى بمعنى استقبل الشئ ووَقَاه واذا قالوا اتَّقَى يَتَّقِى فالمعنى أنه صار تَقِيًّا ويقال فى الاول تَقَى يَتْقِى ويَتَّقِى ورجل وَقِىٌّ تَقِىٌّ بمعنى واحد وروى عن أبى العباس أنه سمع ابن الاعرابى يقول واحد التُّقَى تُقاة مثل طُلاة وطُلًى وهذان الحرفان نادران قال الازهرى وأصل الحرف وَقَى يَقِى ولكن التاء صارت لازمة لهذه الحروف فصارت كالاصلية قال ولذلك كتبتها فى باب التاء وفى الحديث انما الامام جُنَّةٌ يُتَّقَى به ويُقاتَل من ورائه أى انه يُدْفَع به العَدُوُّ ويُتَّقَى بقُوَّته والتاء فيها مبدلة من الواو لأن أصلها من الوِقاية وتقديرها اوْتَقَى فقلبت وأدغمت فلما كثر استعمالها توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتَّقَى يَتَّقِى بفتح التاء فيهما وفى الحديث كُنَّا اذا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى جعلناه وِقايةً لنا من العَدُوِّ وقُدْنا امامَنا واستقبلْنا العدوَّ به وقُمْنا خَلْفَه وقاية وفى الحديث قلتُ وهل للسَّيْف من تَقِيَّة قال نَعَمْ تَقِيَّةٌ على أقذاء وهُدْنَةٌ على دَخَنٍ التَّقِيَّةُ والتُّقاةُ بمعنى يريد أنهم يَتَّقُون بعضهم بعضا ويُظهرون الصُّلْحَ والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك قال والتَّقْوَى اسم وموضع التاء واو وأصلها وَقْوَى وهى فَعْلَى من وَقَيْتُ وقال فى موضع آخر التَّقْوَى أصلها وَقْوَى من وَقَيْتُ فلما فُتحت قُلبت الواو تاء ثم تركت التاء فى تصريف الفعل على حالها فى التُّقَى والتَّقْوَى والتَّقِيَّة والتَّقِيِّ والاتِّقاء قال والتُّقاة جمع ويجمع تُقِيًّا كالأُباة وتُجمع أُبِيًّا وتَقِىٌّ كان فى الاصل وَقْوِىٌّ على فَعُولٍ فقلبت الواو الاولى تاء كما قالوا تَوْلَج وأصله وَوْلَج قالوا والثانية قلبت ياء للياء الاخيرة ثم أدغمت فى الثانية فقيل تَقِىٌّ وقيل تَقِىٌّ كان فى الاصل وَقِيًّا كأنه فَعِيل ولذلك جُمع على أتْقِياء الجوهرى التَّقْوَى والتُّقَى واحد والواو مبدلة من الياء على ماذكر فى رَيَّا وحكى ابن برى عن القزاز أن تُقًى جمع تُقاة مثل طُلاة وطُلًى والتُّقاةُ التَّقِيَّةُ يقال اتَّقَى تَقِيَّةً وتُقاةً مثل اتَّخَمَ تُخَمَةً قال ابن برى جعلهم هذه المصادر لاتَّقَى دون تَقَى يشهد لصحة قول أبى سعيد المتقدم انه لم يسمع تَقَى يَتْقِى وانما سمع تَقِىَ يَتَّقِى محذوفا من اتَّقَى والوِقايةُ التى للنساء والوَقايةُ بالفتح لغة والوِقاء والوَقاء ما وَقَيْتَ به شيأ والأُوقِيَّةُ زِنَةُ سبعة مَثاقيلَ وزِنَةُ أربعين درهما وان جعلتها فُعْلِيَّة فهى من غير هذا الباب وقال اللحيانى هى الأُوقِيَّةُ وجمعها أواقٍ والوُقِيَّةُ وهى قليلة وجمعها وَقايا وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه لم يُصْدِق امرأةً من نسائه أكثر من اثنتى عشرة أُوقِيَّةً ونَشٍّ فسرها مجاهد فقال الأُوقِيَّة أربعون درهما والنَّشُّ عشرون غيره الوُقِيَّة وزن من أوزان الدُّهْن قال الازهرى واللغة أُوقِيَّةٌ وجمعها أَواقٍ وأواقٍ وفى حديث آخر مرفوع ليس فيما دون خمس أواقٍ من الوَرِق صَدَقَةٌ قال أبو منصور خمس أواقٍ مائتا درهم وهذا

قوله فقالوا اتقى يتقى بفتح التاء فيهما كذا فى الاصل وبعض نسخ النهاية بالفين قبل تاء اتقى ولعله فقالوا تقى يتقى بالف واحدة فتكون التاء مخففة مفتوحة فيهما ويؤيده ما فى نسخ النهاية عقبه وربما قالوا اتقى يتقى كرمى يرمى كتبه مصححه

يحقق

بنى الامر على المخفف فاستغنى عن الالف فيه بحركة الحرف الثانى فى المستقبل وأصل يَتَّقِى يَتْقِى فحذفت التاء الاولى وعليه ما أنشده الاصمعى قال أنشدنى عيسى بن عمر لخُفاف بن نُدْبة

جَلَاها الصَّيْقَلُونَ فأَخْلَصُوها * خِفافًا كُلُّها يَتْقِى بأَثْر

أى كلها يستقبل بفِرِنْده * رأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضى الدين الشاطبى رحمه الله قال قال أبو عمرو وزعم سيبويه أنهم يقولون تَقَى الله رجل فَعَل خَيْرا يريدون اتَّقَى الله رجل فيحذفون ويخففون قال وتقول أنت تَتْقِى الله وتَتْقِى الله على لغة من قال تَعْلَمُ وتَعْلَمُ وتَعْلَمُ بالكسر لغة قَيْس وتَمِيم وأَسَد وربيعة وعامّة العرب وأما أهل الحجاز وقوم من أَعْجاز هَوازن وأزد السَّراة وبعض هُذَيل فيقولون تَعْلَمُ والقرآن عليها قال وزعم الاخفش أن كل من ورد علينا من الأعراب لم يقل الا تَعْلَمُ بالكسر قال نقلته من نوادر أبى زيد قال أبو بكر رجل تَقِىٌّ ويُجمع أَتْقِياء معناه انه مُوَقٍّ نفسه من العذاب والمعاصى بالعمل الصالح وأصله من وَقَيْتُ نَفْسِى أَقِيها قال النحويون الاصل وُقِىَ فأبدلوا من الواو الاولى تاء كما قالوا مُتَّزَر والاصل مُوتَزَر وأبدلوا من الواو الثانية ياء وأدغموها فى الياء التى بعدها وكسروا القاف لتصح الياء قال أبو بكر والاختيار عندى فى تَقِىّ أنه من الفعل فَعِيل فأدغموا الياء الاولى فى الثانية الدليل على هذا جمعهم إياه أَتْقِياء كما قالوا وَلِىٌّ وأَوْلِياء ومن قال هو فَعُول قال لمّا أشبه فعيلا جُمِع كجمعه قال أبو منصور اتَّقَى يَتَّقِى كان فى الاصل اوْتَقَى على افتعل فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وأبدلت منها التاء وأدغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا أن التاء من نفس الحرف فجعلوه إتَّقَى يَتَّقِى بفتح التاء فيهما مخففة ثم لم يجدوا له مثالا فى كلامهم يُلحقونه به فقالوا اتَّقَى يَتْقِى مثل قَضَى يَقْضِى قال ابن برى أدخل همزة الوصل على تَقَى والتاء محركة لان أصلها السكون والمشهور تَقَى يَتْقِى من غيره همزوصل لتحرك التاء قال أوس

تَقالَّ بِكَعْبٍ واحِدٍ وتَلَذَّه * يَدالَّ اذا ما هُزَّ بالكَفِّ يَعْسِلُ

أى تَقالَّ برمح كأنه كعب واحد يريد اتَّقالَّ بكَعْب وهو يصف رُمْحا وقال الاسدى

ولا أَتَّقِى الغَيُورَ اذا رآنِى * ومِثْلِى لُزَّ بالحَمِسِ الرَّئِيسِ

الرَّئِيس الدَّاهِى المُنْكَر يقال داهِيَة رُبْساء ومن رواها بتحريك التاء فانما هو على ما ذكر من التخفيف قال ابن برى والصحيح فى هذا البيت وفى بيت خُفاف بن ندبة يَتَّقِى وأَتَّقِى بفتح التاء لا غير قال وقد أنكر أبو سعيد تَقَى يَتْقِى تَقْيا وقال يلزم أن يقال فى الامر اتْقِ ولا يقال ذلك قال وهذا هو الصحيح التهذيب اتَّقَى كان فى الاصل اوْتَقَى والتاء فيها تاء الافتعال فأدغمت الواو فى التاء وشدّدت

وتحرّز من الآفات واتّقها وقول مُهلهل

ضَرَبَتْ صَدْرَها الى وقالت * يا عَدِيًّا لقد وقَتْكَ الاواقي

قوله ضربت الخ هذا البيت نسبه الجوهري وابن سيده الى مهلهل وفي التكملة وليس البيت لمهلهل وانما هو لاخيه عدي يرثي مهلهلا وقبل البيت

ظبية من ظباء وجرة تعطو بيديها في ناضر الاوراق

أراد بها امرأته شبهها بالظباء فأجرى عليها أوصاف الظباء اه كتبه مصححه

انما أراد الواو في جمع واقية فهمز الواو الاولى ووقاه صانه ووقاه ما يكره ووقّاه حماه منه والتخفيف أعلى وفي التنزيل العزيز فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم والوقاء والوَقاء والوقاية والوِقاية والوُقاية والواقية كلّ ما وقيت به شيأ وقال اللحياني كلّ ذلك مصدر وقيته الشيء وفي الحديث من عصى الله لم يقه منه واقية الا باحداث توبة وأنشد الباهلي وغيره للمُتَنَخِّل الهُذَلي

لا تقه الموت وقيّاته * خُطّ له ذلك في المَهْبِل

قال وقيّاته ما وقّى به من ماله والمَهْبِل المستودَع ويقال وقاك الله شرّ فلان وقاية وفي التنزيل العزيز ما لهم من الله من واق أي من دافع ووقاه الله وقاية بالكسر أي حفظه والتُّوقية الكلاءة والحفظ قال * انّ المُوقّى مثلُ ما وُقّيتُ * ووَقَى واتّقى بمعنى وقد وَقَيْتُ واتّقيتُ الشيء وتَقَيْتُه أتقيه وأتقيه تُقًى وتَقِيّة وتِقاء حذرته الاخيرة عن اللحياني والاسم التُّقْوى التاء بدل من الواو والواو بدل من الياء وفي التنزيل العزيز وآتاهم تقواهم أي جزاء تقواهم وقيل معناه ألهمهم تقواهم وقوله تعالى هو أهل التقوى وأهل المغفرة أي هو أهل أن يُتّقى عقابه وأهل أن يُعمَل بما يؤدّي الى مغفرته وقوله تعالى يا أيها النبيّ اتّقِ الله معناه اثبت على تقوى الله ودُم عليه وقوله تعالى الا أن تتقوا منهم تُقاةً يجوز أن يكون مصدرا وأن يكون جمعا والمصدر أجود لان في القراءة الاخرى الا أن تتّقوا منهم تَقِيّةً التعليل للفارسي التهذيب وقرأ حميد تَقِيّة وهو وجه الا أن الاولى أشهر في العربية والتُّقى يكتب بالياء والتَّقِيّ المُتّقي وقالوا ما أتقاه لله فأما قوله

ومَن يَتّقِ فانّ الله معه * ورِزْقُ الله مؤتابٌ وغادي

فانما أدخل جزما على جزم وقال ابن سيده فانه أراد يَتّقِ فاصبر تقف من يتّقِ فان مُجرى عَلِمَ فخفف كقولهم عَلْمَ في عَلِمَ ورجل تَقِيٌّ من قوم أتقياء وتُقواء الاخيرة نادرة ونظيرها سُخْواء وسُرواء وسيبويه يمنع ذلك كله وقوله تعالى قالت إني أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا تأويله إني أعوذ بالله فان كنت تقيا فستتّعظ بتعوّذي بالله منك وقد تَقِيَ تُقًى التهذيب ابن الاعرابي التُّقاة والتَّقِيّة والتَّقْوى والاتقاء كله واحد وروى عن ابن السكيت قال يقال اتّقاه بحقه يتّقيه وتَقاه يتقيه وتقول في الامر تَقْ وللمرأة تَقِي قال عبد الله بن هَمّام السَّلُولي

زِيادَتَنا نُعْمانُ لا تَنْسَيَنَّها * تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذي تتلو

قوله ودم عليه هو في الاصل كالمحكم بتذكير الضمير كتبه مصححه

يَتَوَفَّوْنَهُم قال الزجاج فيه والله أعلم وجهان يكون حتى اذا جاءتهم ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعاينة فيعترفون عند موتهم أنهم كانوا كافرين لأنهم قالوا لهم أينما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا أى بطلوا وذهبوا ويجوز أن يكون والله أعلم حتى اذا جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون يتوفونهم فى هذا الموضع على ضربين أحدهما يَتَوَفَّوْنَهُم عذابا وهذا كما تقول قد قتلت فلانا بالعذاب وان لم يمت ودليل هذا القول قوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال ويجوز أن يكون يَتَوَفَّوْنَ عِدَّتَهُم وهو أضعف الوجهين والله أعلم وقد وافاه حمامه وقوله أنشده ابن جنى

لَيْتَ القيامةَ يومَ تُوفَى مُصْعَبٌ * قامَتْ على مُضَرٍ وحُقَّ قيامُها

أراد وُوفِىَ فأبدل الواو تاء كقولهم تالله وتَوْلَجٌ وتَوْراةُ فمن جعلها فَوْعَلَة التهذيب وأما المُوافاةُ التى يكتبها كُتَّابُ دواوين الخراج فى حساباتهم فهى مأخوذة من قولك أوفيته حقه ووفيته حقه ووافيته حقه كل ذلك بمعنى أتممت له حقه قال وقد جاء فاعلت بمعنى أفعلت وفعلت فى حروف بمعنى واحد يقال جاريةٌ مُناعَمَةٌ ومُنعَّمَةٌ وضاعفت الشىء وأضعفته وضعفته بمعنى وتعاهدت الشىء وتعهدته وباعدته وبعدته وأبعدته وقاربت الصبى وقربته وهو يعاطينى الشىء ويعطينى قال بشر بن أبى خازم

كأنَّ الأَلْحَمِيَّةَ قامَ فيها * لحُسْنِ دَلالِها رَشَأٌ مُوافِى

قال الباهلى مُوافٍ مثل مُفاجٍ وأنشد

وكأنَّما وافاكَ يومَ لَقِيتَها * مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ عاقِدٌ مُتَرَبِّبُ

وقيل مُوافٍ قد وافَى جِسْمُه جِسْمَ أمِّه أى صار مثلها والوَفاء موضع قال ابن حِلِّزَةَ

فالمَحَيَّاةُ فالصَّفاحُ فأعْنا * قُ قَنانٍ فَعاذِبٌ فالوَفاء

وأَوْفَى اسم رجل (وقى) وقاه الله وَقْياً ووِقايةً وواقِيَةً صانه قال أبو مِعْقِل الهُذَلِىّ

فَعادَ عَلَيْهِ إنْ لَكُنَّ حَظًّا * وَواقِيَةً كَواقِيَةِ الكِلابِ

وفى الحديث فَوَقَى أحدُكم وجهَه النارَ وَقَيْتُ الشىء أَقِيه اذا صُنْتَه وسَتَرْتَه عن الاذى وهذا اللفظ خبر أريد به الامر أى ليَقِ أحدُكم وجهَه النارَ بالطاعة والصَّدَقة وقوله فى حديث معاذ وتَوَقَّ كرائمَ أموالهم أى تجنَّبْها ولا تأخُذْها فى الصدقة لانها تُكْرَم على أصحابها وتَعَزُّ فخذ الوسَطَ لا العالىَ ولا النازلَ وتَوَقَّى واتَّقى بمعنى ومنه الحديث تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ أى استَبْقِ نَفْسَك ولا تُعَرِّضْها للتَّلَف

وقد تقدم الفرق بين التمام والوفاء والوافى من الشعر ما استوفى فى الاستعمال عدة أجزائه فى دائرته وقيل هو كل جزء يمكن أن يدخله الزحاف فسلم منه والوفاء الطول يقال فى الدعا مات فلان وأنت بوفاء أى بطول عمر تدعو له بذلك عن ابن الاعرابى وأوفى الرجل حقه ووفاه اياه بمعنى أكمله له وأعطاه وافيا وفى التنزيل العزيز ووجد الله عنده فوفاه حسابه ووفاه هو منه واستوفاه لم يدع منه شيأ ويقال أوفيته حقه ووفيته أجره ووفى الكيل وأوفاه أتمه وأوفى على الشئ وفيه أشرف وانه لميفاء على الاشراف أى لا يزال يوفى عليها وكذلك الحمار وعير ميفاء على الاكام اذا كان من عادته أن يوفى عليها وقال حميد الارقط يصف الحمار

عير ان ميفاء على الرزون * حد الربيع أرن أرون

لا خطل الرجع ولا قرون * لاحق بطن بقرا سمين

ويروى أحقب ميفاء والوفى من الارض الشرف يوفى عليه قال كثير

وان طويت من دونه الارض وانبرى * له كعب الرياح وفيها وحفيرها

والميفى والميفاة مقصوران كذلك التهذيب والميفاة الموضع الذى يوفى فوقه البازى لايناس الطير أو غيره قال رؤبة * أبلغ ميفاء رؤس فوره * والميفى طبق التنور قال رجل من العرب لطباخه خلب ميفاك حتى ينضج الرودق قال خلب أى طبق والرودق الشواء وقال أبو الخطاب البيت الذى يطبخ فيه الآجر يقال له الميفى روى ذلك عن ابن شميل وأوفى على الخمسين زاد وكان الاصمعى ينكره ثم عرفه والوفاة المنية والوفاة الموت وتوفى فلان وتوفاه الله اذا قبض نفسه وفى الصحاح اذا قبض روحه وقال غيره توفى الميت استيفاء مدته التى وفيت له وعدد أيامه وشهوره وأعوامه فى الدنيا وتوفيت المال منه واستوفيته اذا أخذته كله وتوفيت عدد القوم اذا عددتهم كلهم وأنشد أبو عبيدة لمنظور الوبرى

إن بنى الادرد ليسوا من أحد * ولا توفاهم قريش فى العدد

أى لا تجعلهم قريش تمام عددهم ولا تستوفى بهم عددهم ومن ذلك قوله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها أى يستوفى مدد آجالهم فى الدنيا وقيل يستوفى تمام عددهم الى يوم القيامة وأما توفى النائم فهو استيفاء وقت عقله وتمييزه الى أن نام وقال الزجاج فى قوله قل يتوفاكم ملك الموت قال هو من توفية العدد تأويله أن يقبض أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم كما تقول قد استوفيت من فلان وتوفيت منه مالى عليه تأويله ان لم يبق عليه شئ وقوله عز وجل حتى اذا جاءتهم رسلنا

قوله قال رؤبة الخ كذا بالاصل على هذه الصورة ولير اجع الديوان أو أصول الكتاب فانها غير موجودة عندنا فى هذه المادة كتبه مصححه

يتوفونهم

ويأخذ الحقّ وفى حديث زيد بن أرقم وفّت أذنك وصدّق الله حديثك كأنه جعل أذنه فى السماع كالضامنة بتصديق ما حكت فلما نزل القرآن فى تحقيق ذلك الخبر صارت الاذن كأنها وافية بضمانها اخارجة من التهمة فيما أدّته الى اللسان وفى رواية أوفى الله بأذنه أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعت أذنه يقال وفّى بالشئ وأوفى ووفّى بمعنى واحد ورجل وفىّ وميفاء ذو وفاء وقد وفى بنذره وأوفاه وأوفى به وفى التنزيل العزيز يوفون بالنذر وحكى أبو زيد وفّى نذره وأوفاه أى أبلغه وفى التنزيل العزيز وابراهيم الذى وفّى قال الفراء أى بلغ يريد بلغ أن ليست تزر وازرة وزر أخرى أى لا تحمل الوازرة ذنب غيرها وقال الزجاج وفّى ابراهيم ما أمر به وما امتحن به من ذبح ولده فعزم على ذلك حتى فداه الله بذبح عظيم وامتحن بالصبر على عذاب قومه وأمر بالاختتان فقيل وفّى وهى أبلغ من وفى لان الذى امتحن به من أعظم المحن وقال أبو بكر فى قولهم الزم الوفاء معنى الوفاء فى اللغة الخلق الشريف العالى الرفيع من قولهم وفى الشعر فهو واف اذا زاد ووفيت له بالعهد أفى ووافيت أوافى وقولهم ارض من الوفاء باللفاء أى بدون الحق وأنشد * ولا تحظى اللفاء ولا الخسيس * والموافاة أن توافى إنسانا فى الميعاد ووافينا فى الميعاد ووافيته فيه ووفّى المدة بلغها واستكملها وهو من ذلك وأوفيت المكان أتيته قال أبو ذؤيب

أنادى اذا أوفى من الارض مربأ * لأنى سميع لو أجاب بصير

أوفى أشرف وآتى وقوله أنادى أى كلما أشرفت على مربأ من الارض ناديت يا دار أين أهلك وكذلك أوفيت عليه وأوفيت فيه وأوفيت على شرف من الارض اذا أشرفت عليه فأنا موف وأوفى على الشئ أى أشرف وفى حديث كعب بن مالك أوفى على سلع أى أشرف واطلع ووافى فلان أتى ووافى القوم تتامّوا ووافيت فلانا بمكان كذا ووفى الشئ كثر ووفى ريش الجناح فهو واف وكل شئ بلغ تمام الكمال فقد وفى وتم وكذلك درهم واف يعنى به أنه يزن مثقالا وكيل واف ووفى الدرهم المثقال عادله والوافى درهم وأربعة دوانيق قال شمر بلغنى عن ابن عيينة أنه قال الوافى درهم ودانقان وقال غيره هو الذى وفى مثقالا وقيل درهم واف وفى بزنته لا زيادة فيه ولا نقص وكل ما تمّ من كلام وغيره فقد وفى وأوفيته أنا قال غيلان الربعى

أوفيت الزرع وفوق الايفاء وعدّاه الى مفعولين وهذا كما تقول أعطيت الزرع ومنحته

ومنه قيل للعرب وغى لما فيها من الصوت والجلبة ابن الاعرابى الوغى الخموش الكثير الطنين يعنى البق والاواغى مفاجر الماء فى الدبار والمزارع واحدتها آغية يخفف ويثقل هناذكرها صاحب العين ولا أدرى من أين جعل لامها واوا والياء أولى بها لانه لا اشتقاق لها ولفظها الياء وهو من كلام أهل السواد لان الهمزة والغين لا يجتمعان فى بناء كلمة واحدة ابن سيده فى ترجمة وعى الوعى الصوت والجلبة قال يعقوب عينه بدل من غين وغى أو غين وغى بدل منه والله أعلم

(وفى) الوفاء ضد الغدر يقال وفى بعهده وأوفى بمعنى قال ابن برى وقد جمعهما طفيل الغنوى فى بيت واحد فى قوله

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته * كما وفى بقلاص النجم حاديها

ووفى يفى وفاء فهو واف ابن سيده ووفى بالعهد وفاء فأما قول الهذلى

اذ قدموا مائة واستأخرت مائة * وفيا وزادوا على كليتيهما عددا

فقد يكون مصدر وفى مسموعا وقد يجوز أن يكون قياسا غير مسموع فان أبا على قد حكى أن للشاعر أن يأتى لكل فعل بفعل وان لم يسمع وكذلك أوفى الكسائى وأبو عبيدة ووفيت بالعهد وأوفيت به سواء قال شمر يقال وفى وأوفى فمن قال وفى فانه يقول تم كقولك وفى لنا فلان أى تم لنا قوله ولم يغدر ووفى هذا الطعام تفيزا قال الحطيئة * ووفى كيل لا يبب ولا بكرات * أى تم قال ومن قال أوفى فمعناه أوفانى حقه أى أتمه ولم ينقص منه شيأ وكذلك أوفى الكيل اى أتمه ولم ينقص منه شيأ قال أبو الهيثم فيما رد على شمر الذى قال شمر فى وفى وأوفى باطل لا معنى له انما يقال أوفيت بالعهد ووفيت بالعهد وكل شئ فى كتاب الله تعالى من هذا فهو بالالف قال الله تعالى أوفوا بالعقود وأوفوا بعهدى ويقال وفى الكيل ووفى الشئ أى تم وأوفيته أنا أتممته قال الله تعالى وأوفوا الكيل وفى الحديث فررت بقوم تقرض شفاههم كلما قرضت وفت أى تمت وطالت وفى الحديث ألست تنتجها وافية أعينها وآذانها وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال إنكم وفيتم سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله أى تممت العدة سبعين أمة بكم ووفى الشئ وفيا على فعول أى تم وكثر والوفى الوافى قال وأما قولهم وفى لى فلان بما ضمن لى فهذا من باب أوفيت له بكذا ووفيت له بكذا قال الاعشى * وقبلك ما أوفى الرقاد بجارة * والوفى الذى يعطى الحق

قوله والاواغى مفاجر الخ عبارة المحكم الاواغى مفاجر الماء فى الدبار وعبارة التهذيب الاواغى مفاجر الدبار فى المزارع وهى عبارة الجوهرى تأمل والدبار بالباء الموحدة جمع دبرة كتبه مصححه

فأوعيت منهم إدريس فى الثانية قال ابن الأثير هكذا روى فان صح فيكون معناه أدخلته فى وعاء قلبى يقال أوعيت الشئ فى الوعاء اذا أدخلته فيه قال ولو روى وعيت بمعنى حفظت لكان أبين وأظهر وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم أراد الكناية عن محل العلم وجمعه فاستعار له الوعاء وفى الحديث لا توعى فيوعى عليك أى لا تجمعى وتشحى بالنفقة فيشح عليك وتجازى بتضييق رزقك الازهرى اذا أمرت من الوعى قلت عنه الهاء عماد للوقوف لخفتها لانه لا يستطاع الابتداء والوقوف معا على حرف واحد والوعى والوغى بالتحريك الجلبة والاصوات وقيل الأصوات الشديدة قال الهذلى

كأن وغى الخموش بجانبيه * وغى ركب أميم ذوى زياط

وقال يعقوب عينه بدل من غين وغى أو غين وغى بدل منه وقيل الوغى جلبة صوت الكلاب فى الصيد الازهرى الوعى جلبة أصوات الكلاب والصيد قال ولم أسمع له فعلا والواعية كالوعى الازهرى الواعية والوعى والوغى كلها الصوت والواعية الصارخة وقيل الواعية الصراخ على الميت لا فعل له وفى حديث مقتل كعب بن الأشرف أو أبى رافع حتى سمعنا الواعية قال ابن الأثير هو الصراخ على الميت ونعيه ولا يبنى منه فعل وقوله أنشده ابن الاعرابى

انى نذير لك من عطيه * قرمش لزاده وعيه

لم يفسر الوعية قال ابن سيده وأرى أنه مستوعب لزاده يوعيه فى بطنه كما يوعى المتاع هذا ان كان من صفة عطية وان كان من صفة الزاد فمعناه أنه يدخره حتى يختزه كما يختزن القيح فى القرح (وغى) الوغى الصوت وقيل الوغى الاصوات فى الحرب مثل الوعى ثم كثر ذلك حتى سموا الحرب وغى والوغى غمغمة الابطال فى حومة الحرب والوغى الحرب نفسها والواغية كالوغى اسم محض والوغى أصوات النحل والبعوض ونحو ذلك اذا اجتمعت قال المتنخل الهذلى

كأن وغى الخموش بجانبيه * وغى ركب أميم ذوى هياط

وهذا البيت أورده الجوهرى

كأن وغى الخموش بجانبيه * ما تم يلتدمن على قتيل

قال ابن برى البيت على غير هذا الانشاد وأنشده كما أوردناه * وغى ركب أميم ذوى هياط * قال وقبله

وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل الغطاط

قوله أورده الجوهرى وكذا الازهرى أيضا فى خ م ش واعترض الصاغانى على الجوهرى كما اعترضه ابن برى كتبه مصححه

وأوعى فلان جدع أنفه واستوعاه اذا استوعبه وتقول استوعى فلان من فلان حقه اذا أخذه كله وفى الحديث فاستوعى له حقه قال ابن الاثير استوفاه كله مأخوذ من الوعاء ووعى العظم وعيا برأ على عثم قال

كأنما كسرت سواعده * ثم وعى جبرها وما التأما

قال أبو زيد اذا جبر العظم بعد الكسر على عثم وهو الاعوجاج قيل وعى يعى وعيا وأجر يأجر أجرا ويأجر أجورا ووعى العظم اذا انجبر بعد الكسر قال أبو زيد

خبعثنة فى ساعديه تزايل * تقول وعى من بعدما قد تجبرا

هذا البيت كذا فى التهذيب ورأيته فى حواشى ابن برى من بعدما قد تكسرا وقال الحطيئة

حتى وعيت كوعى عظم الساق لا مه الجبائر

ووعت المدة فى الجرح وعيا اجتمعت ووعى الجرح وعيا سال قيحه والوعى القيح والمدة وبرئ جرحه على وعى أى نغل قال أبو زيد اذا سال القيح من الجرح قيل وعى الجرح يعى وعيا قال والوعى هو القيح ومثله المدة وقال الليث فى وعى الكسر والمدة مثله قال وقال أبو الدقيش اذا وعت جايته يعنى مدته قال الاصمعى يقال بئس واعى اليتيم ووالى اليتيم وهو الذى يقوم عليه ويقال لا وعى لك عن ذلك الامر أى لا تماسك دونه قال ابن أحمر

تواعدن ان لا وعى عن فرج راكس * فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

يقال تغضرت عن كذا اذا انصرفت عنه ومالى عنه وعى أى بد وقال النضر انه لنى وعى رجال أى فى رجال كثيرة والوعاء والاعاء على البدل والوعاء كل ذلك ظرف الشئ والجمع أوعية ويقال لصدر الرجل وعاء علمه واعتقاده تشبيها بذلك ووعى الشئ فى الوعاء وأوعاه جعله فيه قال أبو محمد الحذلى

* تأخذ بدمنه فتوعيه * أى تجمع الماء فى أجوافها الازهرى أوعى الشئ فى الوعاء يوعيه إيعاء بالالف فهو موعى الجوهرى يقال أوعيت الزاد والمتاع اذا جعلته فى الوعاء قال عبيد بن الابرص

الخير يبقى وان طال الزمان به * والشر أخبث ما أوعيت من زاد

وفى الحديث الاستحياء من الله حق الحياء أن لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى أى ما جمع من الطعام والشراب حتى يكونا من حلها وفى حديث الاسراء ذكر فى كل سماء أنبياء قد سماهم

للراجز يارُبَّ شاةٍ شاصٍ * فى رَبْرَبٍ خماصِ
يأْكُلْنَ من قُراصِ * وحَصِيصٍ واصِ

وأنشد آخر لَهامُوفِدُ وَفّاهُ واصٍ كأنّه * زَرابِيُّ قَيْلٍ قد تَحَوّى مَبْهَمِ

المُوفِدُ السِّنامُ والقَيْلُ المَلِكُ وقال طرفة

يَرْعَيْنَ وَسْمِيًّا وَصَى نَبْتُه * فأَطْلَقَ اللَّوْنُ ودَقَّ الكُشُوحْ

قوله وصى نبته تقدم فى طلق وضى نبته وهو خطأ كتبه مصححه

يقال منه أَوْصَيْتُ أى دخلت فى الواصى ووَصَتِ الارضُ وَصْيًا ووُصِيًّا ووَصاءً ووَصاةً الاخيرة نادرة حكاها أبو حنيفة كلُّ ذلك اتّصل نباتُها بعضُه ببعض وهى واصيةٌ وقوله أنشده ابن الاعرابى

أَهْلُ الغِنَى والجُرْدِ والدِّلاصِ * والجُودِ وصّاهُمْ بذاكَ الواصِى

أرادوا الجُودَ الواصى أى المُتّصِل يقول الجُودُ وصّاهم بأن يُدِيموه أى الجُودُ الواصِى وصّاهم بذلك قال ابن سيده وقد يكون الواصى هنا اسم الفاعل من أَوْصَى على حذف الزائد أو على النسب فيكون مَرْفُوعَ الموضع بأَوْصَى لا مَجْرُورَه على أن يكون نعتا للجود كما يكون فى القول الاوّل ووَصَيْتُ الشئ بكذا وكذا اذا وصلته به وأنشد بيت ذى الرمة نَصِى الليلَ بالايام والوَصَى والوَصِىُّ جميعا جَرائدُ النخل التى يُحْزَمُ بها وقيل هى من الفَسِيل خاصة وواحدتها وَصاةٌ ووَصِيَّةٌ ويُوصَى طائر قيل هو الباشَقُ وقيل هو الحُرُّعراقية ليست من أبنية العرب ﴿وطى﴾ وَطِيتُه وَطْأً لغة فى وَطِيئَتُه ﴿وعى﴾ الوَعْىُ حفظ القلب الشئ وَعَى الشئَ والحديثَ يَعِيه وَعْيًا وأَوْعاه حفظه وفهمه وقَبِلَه فهو واعٍ وفلان أَوْعَى من فلان أى أَحْفَظُ وأَفْهَمُ وفى الحديث نَضَّر الله امرأ سمع مقالتى فوَعاها فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى من سامع الازهرى الوَعِىُّ الحافظُ الكَيِّسُ الفَقِيه وفى حديث أبى أمامة لا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْبًا وَعَى القرآنَ قال ابن الاثير أى عَقَلَه إيمانًا به وعَمَلًا فأما من حَفِظ ألفاظَه وضَيَّعَ حُدُودَه فانه غيرُ واعٍ له وقول الاخطل

وَعَاها من قَواعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ * شَوارِفُ لاحَها مَدَرٌ وغارُ

انما معناه حَفِظَها أى حَفِظَ هذه الخمر وعَنَى بالشَّوارِفِ الخَوابِىَ القديمة الازهرى عن الفراء فى قوله تعالى والله أعلم بما يُوعُونَ قال الايعاء ما يَجْمَعون فى صدورهم من التكذيب والاثم قال والوَعْىُ لو قيل والله أعلم بما يَعُون لكان صوابا ولكن لا يستقيم فى القراءة الجوهرى والله أعلم بما يُوعُونَ أى يُضْمِرون فى قلوبهم من التكذيب وأُذُنٌ واعِيَةٌ الازهرى يقال أَوْعَى جَدْعَه واسْتَوْعاه اذا اسْتَوْعَبه وفى الحديث فى الانف اذا اسْتُوعِىَ جَدْعُه الدِّيَةُ هكذا حكاه الازهرى فى ترجمة وعوع

قوله وأذن واعية كذا هى فى الاصل الا أنها مخرجة بالهامش وأصلها فى عبارة الجوهرى وعى الحديث يعيه وعيا وأذن واعية كتبه مصححه

ألا من مبلغ عني يزيدا * وصاة من أخي ثقة ودود

يقال وصى بين الوصاية والوصية ما أوصيت به وسميت وصية لاتصالها بأمر الميت وقيل لعلي عليه السلام وصي لاتصال نسبه وسببه وسمته بنسب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسببه وسمته (قلت) كرم الله وجه أمير المؤمنين علي وسلم عليه هذه صفاته عند السلف الصالح رضي الله عنهم ويقول فيه غيرهم لولا دعابة فيه وقول كثير

تخير من لاقيت أنك عائذ * بل العائذ المحبوس في سجن عارم

وصي النبي المصطفى وابن عمه * وفكاك أغلال وقاضي مغارم

انما أراد ابن وصي النبي وابن ابن عمه وهو الحسن بن علي أو الحسين بن علي رضي الله عنهم فأقام الوصي مقامهما ألا ترى أن عليا رضي الله عنه لم يكن في سجن عارم ولا سجن قط قال ابن سيده أنبأنا بذلك أبو العلاء عن أبي علي الفارسي والاشهر أنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه حبسه عبد الله بن الزبير في سجن عارم والقصيدة في شعر كثير مشهورة والممدوح بها محمد بن الحنفية قال ومثله قول الآخر

صبحن من كاظمة الخص الخرب * يحملن عباس بن عبد المطلب

انما أراد يحملن ابن عباس ويروى الخص الخرب وقوله عز وجل يوصيكم الله في أولادكم معناه يفرض عليكم لان الوصية من الله انما هي فرض والدليل على ذلك قوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به وهذا من الفرض المحكم علينا وقوله تعالى أو تواصوا به قال أبو منصور أي أوصى أولهم آخرهم والالف ألف استفهام ومعناها التوبيخ وتواصوا أوصى بعضهم بعضا ووصى الرجل وصيا وصله ووصى الشيء بغيره وصيا وصله أبو عبيد وصيت الشيء ووصلته سواء قال ذو الرمة

نصي الليل بالايام حتى صلاتنا * مقاسمة يشتق أنصافها السفر

يقول رجع صلاتنا من أربعة الى اثنين في أسفارنا لحال السفر وفلاة واصية تتصل بفلاة أخرى قال ذو الرمة

بين الرجا والرجا من جنب واصية * بهماء خابطها بالخوف معكوم

قوله معكوم كذا في الاصل وتهذيب الازهري بتقديم العين على الكاف وتقدم انشاده في كم كتبه مصححه

قال الاصمعي وصى الشيء يصي اذا اتصل ووصله غيره يصيه ووصله ابن الاعرابي الوصي النبلت الملتف واذا أطاع المرتع للسائمة فاصابته رغدا قيل أوصى لها المرتع يصي وصيا وأرض واصية متصلة النبات اذا اتصل نبتها ورعاها قالوا وتواصى النبت اذا اتصل وهو نبت واص وأنشد ابن بري

عليها فأخذه أبو جندب فدق عنقه الى عجب ذنبه ثم ألقاه فى مدرجة الابل فقيل له ماشأنك فقال وقعت عن بكرلى فخطمنى فأتشى محدود بامعناه أنه برأ من الكسر الذى أصابه والتأم وبرأ مع الحديد اب حصل فيه وأوشى الشئ استخرجه برفق وأوشى الفرس أخذ ما عنده من الجرى قال ساعدة بن جؤية

يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * تحت السنور بالاعقاب والجذم

واستوشاه كاوشاه واستوشى الحديث استخرجه بالبحث والمسئلة كما يستوشى جرى الفرس وهو ضربه جنبه بعقبه وتحريكه ليجرى يقال أوشى فرسه واستوشاه وكل ما دعوته وحركته لترسله فقد استوشيته وأوشى اذا استخرج جرى الفرس بركضه وأوشى استخرج معنى كلام أوشعر قال ابن برى أنشد الجوهرى فى فصل جذم بيت ساعدة بن جؤية * يوشونهن اذا ما آنسوا فزعا * قال أبو عبيد قال الاصمعى يوشى يخرج برفق قال ابن برى قال ابن حمزة غلط أبو عبيد على الاصمعى انما قال يخرج بكره وفلان يستوشى فرسه بعقبه أى يطلب ما عنده ليزيده وقد أوشاه يوشيه اذا استحثه بمجعن أو بكلاب وقال جندل بن الراعى يهجو بن الرقاع

جنادف لاحق بالرأس منكبه * كأنه كودن يوشى بكلاب

من معشر كحلت باللؤم أعينهم * وقص الرقاب موال غير طياب

قوله غير طياب كذا فى الاصل والذى فى صحاح الجوهرى فى مادة صوب غير صياب كتبه مصححه

وأوشى الشئ علمه عن ابن الاعرابى وأنشد

غراء بلهاء لا يشقى الضجيع بها * ولا تنادى بما أوشى وتستمع

لا تنادى به أى لا تظهره وفى النهاية فى الحديث لا ينقض عهدهم عن شية ما حل قال هكذا جاء فى رواية أى من أجل وشى واش والماحل الساعى بالمحال وأصل شية وشى فحذفت الواو وعوضت منها الهاء وفى حديث الخيل فان لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية والله أعلم (وصى) أوصى الرجل ووصاه عهد اليه قال رؤبة * وصانى العجاج فيما وصنى * أراد فيما وصانى فحذف اللام للقافية وأوصيت له بشئ وأوصيت اليه اذا جعلته وصيك وأوصيته ووصيته ايصاء وتوصية بمعنى وتواصى القوم أى أوصى بعضهم بعضا وفى الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهن عندكم عوان والاسم الوصاة والوصاية والوصاية والوصية أيضا ما أوصيت به والوصى الذى يوصى والذى يوصى له وهو من الاضداد ابن سيده الوصى الموصى والموصى والانثى وصى وجمعهما جميعا أوصياء ومن العرب من لا يثنى الوصى ولا يجمعه الليث الوصاة كالوصية وأنشد

الشية كل ما خالف اللون من جميع الجسد وفي جميع الدواب وقيل شية الفرس لونه وفرس حسن الأشي أي الغرة والتحجيل همزته بدل من واو ووشي حكاه اللحياني ونذره ووشى فيه الشيب ظهر فيه كالشية عن ابن الاعرابي وأنشد * حتى توشى في وضاح وقل * وقل متوقل وإن الليل طويل ولا أش شيته ولا اش شيته أي لا أسهره للفكر وتدبير ما أريد أن أدبره فيه من وشيت الثوب أو يكون من معرفتك بما يجري فيه لسهرك فتراقب نجومه وهو على الدعاء قال ابن سيده ولا أعرف صيغة اش ولا وجه تصريفها وتوشى القوائم فيه سعفة وبياض وفي التنزيل العزيز لا شية فيها أي ليس فيها لون يخالف سائر لونها وأوشت الارض خرج أول نبتها وأوشت النخلة خرج أول رطبها وفيها وشى من طلع أي قليل ابن الاعرابي أوشى اذا كثر ماله وهو الوشاء والمشاء وأوشى الرجل وأفشى وأمشى كثرت ماشيته ووشي السيف فرنده الذي في متنه وكل ذلك من الوشي المعروف وحجر به وشي أي عرق من معدن فيه ذهب وقوله أنشده ابن الاعرابي

وما هبرزي من دنانير أيلة * بأيدي الوشاة ناصع بتأكل
بأحسن منه يوم أصبح غاديا * ونفسني فيه الحمام المعجل

قال الوشاة الضرابون يعني ضراب الذهب ونفسني فيه رغبني وأوشى المعدن واستوشى وجد فيه شيء يسير من ذهب والوشاء تناسل المال وكثرته كالمشاء والفشاء قال ابن جني هو فعال من الوشي كأن المال عندهم زينة وجمال لهم كما يلبس الوشي للتحسن به والواشية الكثيرة الولد يقال ذلك في كل ما يلد والرجل واش ووشى بنو فلان وشيا كثروا وما وشت هذه الماشية عندي بشيء أي ما ولدت ووشى به وشيا وشاية نم به ووشى به الى السلطان وشاية أي سعى وفي حديث عفيف خرجنا نشي بسعد الى عمر هو من وشى اذا نم عليه وسعى به وهو واش وجمعه وشاة قال وأصله استخراج الحديث باللطف والسؤال وفي حديث الافك كان يستوشيه ويجمعه أي يستخرج الحديث بالبحث عنه وفي حديث الزهري أنه كان يستوشي الحديث وفي حديث عمر رضي الله عنه والمرأة العجوز أجاءتني النائد الى استيشاء الاباعد أي ألجأتني الدواهي الى مسئلة الاباعد واستخراج ما في أيديهم والوشي في الصوت والواشي والوشاء النمام وأنشى العظم جبر الفراء انتشى العظم اذا برأ من كسر كان به قال أبو منصور وهو افتعال من الوشي وفي الحديث عن القاسم بن محمد ان أباسيارة ولع بامرأة أبي جندب فأبت عليه ثم أعلمت زوجها فكمن له وجاء فدخل

قوله ولا أش شيته ولا إش كذا في الاصل مضبوطا وفي القاموس وشرحه (ولا آش) بالمد ويقصر (شيته) أي لا أسهره للفكر قال وهو قول ابن سيده في المحكم وهو ضبط الكلمة بعد الالف وقصرها وقال لا أعرف أش ولا وجه تصريفها قلت معنى قولهم لا أش شيته بقصر الالف كان أصله لا آشى أي لا أسهر مشتغلا بشيته كناية عن التدبير وعلى تقدير مد الالف يكون من آشاه الذي هو مبدل من واشاه ملخصا لكن الذي في الاصل كما ترى فتح الهمزة وكسر الشين وكسرهما وفي نسخة من المحكم لا وثق بضبطها كالاصل الا في اش الاخير فضبطها بفتح السين كتبه مصححه

عليها

الفراء قال هى فُعْلَى وتؤنث وأنشد لزياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب

فإن تكن الموسى جرت فوق بظرها * فما ختنت الأمصان قاعد

قال ابن برى ومثله قول الوضاح بن اسمعيل

من مبلغ الحجاج عنى رسالة * فإن شئت فاقطعنى كما قطع السلى

وإن شئت فاقتلنا بموسى رميضة * جميعا فقطعنا بها عقد العسرا

وقال عبد الله بن سعيد الأموى هو مذكر لا غير يقال هذا موسى كما ترى وهو مفعل من أوسيت رأسه اذا حلقته بالموسى قال أبو عبيدة ولم نسمع التذكير فيه الا من الأموى وجمع موسى الحديد مواس قال الراجز * شرابه كالحزبالمواسى * وموسى اسم رجل قال أبو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك أنه يصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على حال ولان مفعلا أكثر من فعلى لانه يبنى من كل أفعلت وكان الكسائى يقول هو فعلى والنسبة اليه موسوى وموسى فيمن قال يمنى والوشى الاستواء وواساه لغة ضعيفة فى آساه يبنى على يواسى وقد استوسيته أى قلت له واسنى والله أعلم (وشى) الجوهرى الوشى من الثياب معروف والجمع وشاء على فعل وفعال ابن سيده الوشى معروف وهو يكون من كل لون قال الاسود بن يعفر

حتى نهار ماح الحرب حتى تهولت * بزاهر نور مثل وشى النمارق

يعنى جميع ألوان الوشى والوشى فى اللون خلط لون بلون وكذلك فى الكلام يقال وشيت الثوب أشيه وشيا وشية ووشيته توشية شددت للكثرة فهو موشى وموشى والنسبة اليه وشوى ترد اليه الواو وهو فاء الفعل وتترك الشين مفتوحا قال الجوهرى هذا قول سيبويه قال وقال الاخفش القياس تسكين الشين واذا أمرت منه قلت شه بهاء تدخلها عليه لان العرب لا تنطق بحرف واحد وذلك أن أقل ما يحتاج اليه البناء حرفان حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه والحرف الواحد لا يحتمل ابتداء ووقفا لان هذه حركة وذلك سكون وهما متضادان فاذا وصلت بشئ ذهبت الهاء استغناء عنها والحائك واش يشى الثوب وشيا أى نسجا وتأليفا ووشى الثوب وشيا وشية حسنه ووشاه نمقه ونقشه وحسنه ووشى الكذب والحديث رقعه وصوره والنمام يشى الكذب يؤلفه ويلونه ويزينه الجوهرى يقال وشى كلامه أى كذب والشية سواد فى بياض أو بياض فى سواد الجوهرى وغيره الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره وأصله من الوشى والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله كالزنة والوزن والجمع شيات ويقال فرس أشيه كما يقال فرس أبلق وتيس أذرأ ابن سيده

قوله بظرها وقوله ختنت ماهنا هو الموافق لما فى مادة مصص ووقع فى مادة موس بطنها ووضعت كتبه مصححه

خلفه وبعده والوراء أيضا ولد الولد وفى حديث الشعبى أنه قال لرجل رأى معه صبيا هذا ابنك قال ابن ابنى قال هو ابنك من الوراء يقال لولد الولد الوراء والله أعلم ﴿وزى﴾ وزى الشئ يزى اجتمع وتقبض والوزى من أسماء الحمار المصمت الشديد ابن سيده الوزى الحمار النشيط الشديد وحمار وزى مصمت شديد والوزى القصير من الرجال الشديد المتزز الخلق المقتدر وقال الاغلب العجلى

قد أبصرت صباح من بعد العمى * تاح لها بعدك خنزاب وزى
* ملوح فى العين مجلوز القرا *

والمستوزى المنتصب المرتفع واستوزى الشئ انتصب يقال مالى أراك مستوزيا أى منتصبا قال تميم بن مقبل يصف فرسا له

دعرت به العير مستوزيا * شكير حافله قد كتن

وأوزى ظهره الى الحائط أسنده وهو معنى قول الهذلى

لعمر أبى عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالاهاضب

وعير مستوزنا فر وأنشد بيت تميم بن مقبل * دعرت به العير مستوزيا * وفى النوادر استوزى فى الجبل واستولى أى أسند فيه ويقال أوزيت ظهرى الى الشئ أسندته ويقال أوزيته أشخصته ونصبته وأنشد بيت الهذلى * الى جدث يوزى له بالاهاضب * يقال وزى فلانا الامر أى غاظه ووزاه الحسد قال يزيد بن الحكم

اذا ساف من أعيار صيف مصامة * وزاه نشيج عندها وشهيق

التهذيب والوزى الطيور قال أبو منصور كأنها جمع وز وهو طير الماء وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن قال أبو البخترى فوازينا العدو وصافوفناهم الموازاة المقابلة والمواجهة قال والاصل فيه الهمزة يقال آزيته اذا حاذيته قال الجوهرى ولا تقل وازيته وغيره أجازه على تخفيف الهمزة وقلبها قال وهذا انما يصح اذا انفتحت وانضم ما قبلها نحو جؤن وسؤال فيصح فى الموازاة ولا يصح فى وازينا الا أن يكون قبلها ضمة من كلمة أخرى كقراءة أبى عمرو السفهاء ولا إنهم ووزأ اللحم وزأ أيضا ذكره فى الهمزة والله أعلم ﴿وسى﴾ الوسى الحلق أوسيت الشئ حلقته بالموسى ووسى رأسه وأوساه اذا حلقه والموسى ما يحلق به من جعله فعلى قال يذكر ويؤنث وحكى الجوهرى عن

قوله قال أبو البخترى فوازينا الخ كذا بالاصل وعبارة النهاية فى مادة وزن قال أبو البخترى قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يخرص اه وعبارتها فى مادة وزى وفى حديث صلاة الخوف فوازينا العدو الى آخر ما هنا وبه تعلم ما فى عبارتنا والعذر للمؤلف انه لا فاصل بين الحديثين لان التراجم بالهامش فسبق نظره الى آخر حديث فى وزن فظنه أول حديث فى وزى كتبه مصححه

القراء

ومسكٌ وارٍ جيّد رفيع أنشد ابن الاعرابي * تُعَلُّ بالجادي والمسكِ الوارْ * والوَرَى الخَلْق تقول العرب ما أدري أيُّ الوَرَى هو أي أيّ الخلق هو قال ذو الرمة

وكائنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ وراجعٍ * بِلادُ الوَرَى ليستْ له ببلادِ

قال ابن برى قال ابن جنى لا يستعمل الوَرَى الا في النفي وانما سوّغ لذى الرمة استعماله واجبا لانه في المعنى منفي كأنه قال ليست بلادُ الوَرَى له ببلاد الجوهري ووَراء بمعنى خَلْف وقد يكون بمعنى قُدّام وهو من الأضداد قال الاخفش لقيته من وَراءُ فترفعه على الغاية اذا كان غير مضاف تجعله اسما وهو غير متمكن كقولك من قَبْلُ ومن بَعْدُ وأنشد لعُتَيّ بن مالك العُقَيْلي

أبا مُدْرِكٍ انّ الهَوَى يومَ عاقِلٍ * دعاني ومالي أنْ أُجيبَ عَزاءُ
وانّ مُرورى جانباً ثم لا أرَى * أُجيبُكَ الّا مُعْرِضاً لجَفاءُ
وانّ اجتماعَ الناسِ عندي وعندها * اذا جئتُ يوماً زائراً لبَلاءُ
اذا أنا لم أُومَنْ عليكَ ولم يَكُنْ * لقاؤكَ الّا من وَراءُ وراءُ

وقولهم وراءَكَ أوسعُ نصب بالفعل المقدّر وهو تأخّرْ وقوله عز وجل وكان وَراءَهم مَلِكٌ أي أمامَهم قال ابن برى ومثله قول سَوّار بن المُضَرِّب

أيَرْجُو بَنُو مَرْوانَ سَمْعي وطاعَتي * وقَوْمي تَمِيمٌ والفَلاةُ وَرائيا

وقول لبيد

أليسَ وَرائي انْ تَراخَتْ مَنِيَّتي * لُزُومُ العَصا تُحْنَى عليها الأصابعُ

وقال مرقش

ليسَ على طُولِ الحَياةِ نَدَمْ * ومِنْ وَراءِ المَرْءِ ما يَعْلَمْ

أي قُدّامَه الشَّيْبُ والهَرَمُ وقال جرير

أتُوعِدُني وَراءَ بَني رِباحٍ * كَذَبْتَ لتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُوني

قال وقد جاءت وَرا مقصورة في الشعر قال الشاعر

تَفاذَفَه الرُّوّادُ حتى رَمَوْا به * وَرا طَرَفِ الشامِ البِلادَ الأباعِدا

أراد وَراء وتصغيرها وُرَيّئةٌ بالهاء وهي شاذة وفي حديث الشفاعة يقول ابراهيم انّي كنتُ خَليلا من وَرا وَراء هكذا يروى مبنيا على الفتح أي من خَلْف حجاب ومنه حديث معقل أنه حدّث ابنَ زياد بحديث فقال أشيءٌ سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من وَرا وَراء أي ممن جاء

فيشعر بها السرعتها حتى انتهت الى كناسه فندّ منها جافلاً قال وأنشدني بعضهم

دعاني فلم أور أبه فأجبته * فمد بثدي بيننا غير أقطعا

أي دعاني ولم أشعر به ومن رواه ولم يوأر بها فهي من أوار الشمس وهو شدة حرها فقلبه وهو من التنفير والتوراة عند أبي العباس تفعلة وعند الفارسي فوعلة قال لقلة تفعلة في الاسماء وكثرة فوعلة ووريت الشيء ووارية أخفيته ويوارى هو استتر الفراء في كتابه في المصادر التوراة من الفعل التفعلة كأنها أخذت من أوريت الزناد وورية فتكون تفعلة في لغة طيء لانهم يقولون في التوصية توصاة وللجارية جاراة وللناصية ناصاة وقال أبو اسحق في التوراة قال البصريون توراة أصلها فوعلة وفوعلة كثير في الكلام مثل الحوصلة والدوخلة وكل ما قلت فيه فوعلت فمصدره فوعلة فالاصل عندهم وورا ة ولكن الواو الاولى قلبت تاء كما قلبت في توجل واتاها وفوعل من وجلت ومثله كثير واستوريت فلانا ناراً أي طلبت اليه أن ينظر في أمري فيستخرج رأياً أمضي عليه ووريت الخبر جعلته ورائي وسترته عن كراع وليس من لفظ وراء لان لام وراء همزة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفرا وري بغيره أي ستره وكنى عنه وأوهم أنه يريد غيره وأصله من الوراء أي ألقى البيان وراء ظهره ويقال واريته ووريته بمعنى واحد وفي التنزيل العزيز ما ووري عنهما أي ستر على فوعل وقرئ وري عنهما بمعناه وورّيت الخبر أوريه توريةً اذا سترته وأظهرت غيره كأنه مأخوذ من وراء الانسان لانه اذا قال وريته فكأنه يجعله وراءه حيث لا يظهر والوري الضيف وفلان وري فلان أي جاره الذي يواريه بيوته وتستره قال الاعشى

وتشد عقد وريتنا * عقد الحجر على الغفاره

قال سمي وريا لان بيته يواريه ووريت عنه أردته وأظهرت غيره وأريت لغة وهو مذكور في موضعه والتورية الستر والتريه اسم ما تراه الحائض عند الاغتسال وهو الشيء الخفي اليسير وهو أقل من الصفرة والكدرة وهو عند أبي علي فعيلة من هذا لانها كأن الحيض وارى بها عن منظره العين قال ويجوز أن يكون من وري الزند اذا أخرج النار كأن الطهر أخرجها وأظهرها بعد ما كان أخفاها الحيض ووري عنه بصره ودفع عنه أنشد ابن الاعرابي

وكنتم كمبرة ظعن ابنها * اليها فاورت عليه بساعد

ويقال وَرَى المخُّ يَرِى اذا اكتنز وناقة وارية أى سمينة قال العجاج

* يا كُلَنِ من لحم السديف الوارى * كذا أورده الجوهرى قال ابن برى والذى فى شعر العجاج

وانهم هاموم السديف الوارى * عن جَرَزِ منه وجَوْزٍ عارى

وقالوا هو أورى زَنْدًا يضرب مثلا لنجاحه وظفره يقال إنه لوارى الزناد ووارى الزَّنْد ووَرِىُّ الزند اذا رام أمرًا أنجح فيه وأدرك ما طلب أبو الهيثم أَوْرَيْتُ الزَّنْد فوَرِيَتْ تَرِى وَرْيًا وَرِيَةً قال وقد يقال وَرِيَتْ تَوْرَى وَرْيًا وَرِيَةً وأَوْرَيْتُه أنا أَثْقَبْتُه وقال أبو حنيفة وَرِيَت الزنادُ اذا خرجت نارها ووَرِيَتْ صارت وارية وقال مرة الرِّيَةُ كلُّ ما أُوْرِيَتْ به النار من خِرقة أو عُطبة أو قشرة وحكى ابْغِنِى رِيَةً أَرِى بها نارى قال وهذا كله على القلب عن وِرْيَة وان لم نسمع بوِرْيَة وفى حديث تزويج خديجة رضى الله عنها نَفَخَتْ فأَوْرَيَتْ وَرَى الزند خرجت نارُه وأَوْراه غيره اذا استخرج نارَه والزَّنْدُ الوارى الذى تظهر ناره سريعا قال الحربى كان ينبغى أن يقول قدَحَتْ فأَوْرَيَتْ وفى حديث على كرم الله وجهه حتى أُورِىَ قَبَسًا لقابس أى أُظْهِرَ نورا من الحق لطالب الهدى وفى حديث فتح أصبهان تَبَعَثُ الى أهل البصرة فيورُوا قال هو من وَرَيْتُ النار تَوْرِيَةً اذا استخرجتها قال واسْتَوْرَيْتُ فلانا رأيًا سألته أن يستخرج لى رأيا قال ويحتمل أن يكون من التَّوْرِية عن الشئ وهو الكناية عنه وفلان يَسْتَوْرِى زنادَ الضلالة وأَوْرَيْتُ صدرَه عليه أَوْقَدْتُه وأَحْقَدْتُه ووَرِيَةُ النار مخففة ما تُورَى به عُودا كان أو غيره أبو الهيثم الرِّيَةُ من قولك وريت النار تَرِى وَرْيًا وَرِيَةً مثل وعَتْ تَعِى وَعْيًا وَعِيَةً ووَدَيْتُه أَدِيه وَدْيًا وَدِيَةً قال وأَوْرَيْتُ النار أُورِيها ايراء فوَرَتْ تَرِى ووَرِيَتْ تَرِى و يقال وَرِيَتْ تَوْرَى وقال الطرماح يصف أرضا جَدْبة لا نبات فيها

كظهر اللأى لو تبتغى رِيَّةً بها * لَعَيْتَ وشَقَّتْ فى بطون الشواجن

أى هذه الصحراء كظهر بقرة وحشية ليس فيها أكمة ولا وهدة وقال ابن برّى ما تُثْقَب به النار قال أبو منصور جعلها ثقوبا من حَنًى أو رَوْث أو ضَرِمة أو حَشيشة يابسة التهذيب وأما قول لبيد

تَسْلُبُ الكانسَ لم يُورِبها * شُعْبَةُ الساق اذا الظلُّ عَقَلْ

روى لم يُورِبها ولم يُوأَبها ولم يُوأَرِبها فمن رواه لم يُورِبها فمعناه لم يَشْعُر بها وكذلك لم يُوأَبها قال وريته وأَوْرَأته اذا أعلمته وأصله من وَرَى الزَّنْد اذا ظهرت نارها كأن ناقته لم تُضِ للطبى الكانس ولم تَبِنْ له

قوله وورية النار ضبطت وريه فى الاصل بكسر الراء كما ترى وعليه فقوله مخففة يعنى الياء وأطلق المجد فضبطت الراء بالسكون كتبه مصححه

فيقتل صاحبه قال وليس من لفظ الرئة ووراه الداء أصابه و يقال وري الرجل فهو موري وبعضهم يقال موري وقولهم به الوري وحمى خيبرا وشر مايري فانه خيسري انما قالوا الوري على الاتباع وقيل انما هو بفيه البري أي التراب وأنشد ابن الاعرابي

هل لم الى أمية ان فيها * شفاء الواريات من الغليل

وعمم بها فقال هي الادواء التهذيب الوري داء يصيب الرجل والبعير في أجوافهما مقصور يكتب بالياء يقال سلط الله عليه الوري وحمى خيبرا وشر مايري فانه خيسري وخيسري فيعلى من الخسران ورواه ابن دريد خنسري بالنون من الخناسير وهي الدواهي قال الاصمعي وأبو عمرو لايعرف الوري من الداء بفتح الراء انما هو الوري باسكان الراء فصرف الى الوري وقال أبو العباس الوري المصدر والوري بفتح الراء الاسم التهذيب الوري شرق يقع في قصبة الرئتين فيقتله أبو زيد رجل موري وهو داء يأخذ الرجل فيسعل يأخذه في قصب رئته ووريت الابل وريا سمنت فكثر شحمها ونقيها وأوراها السمن وأنشد أبو حنيفة

وكانت كنازا للحم أوري عظامها * يوهبين آثار العهاد البواكر

والواري الشحم السمين صفة غالبة وهو الوري والواري السمين من كل شئ وأنشد شمر لبعض الشعراء يصف قدرا

ودهماء في عرض الرواق مناخة * كثيرة وذر اللحم واريه القلب

قال قلب وار اذا تغشى بالشحم والسمن ولحم وري على فعيل أي سمين وفي حديث عمر رضي الله عنه أن امرأة شكت اليه كدوحا في ذراعيها من احتراش الضباب فقال لو أخذت الضب فوريته ثم دعوت بمكتفة فمثلته كان أشبع وريته أي روغته في الدهن من قولك لحم وار أي سمين وفي حديث الصدقة وفي الشوي الوري مسنة فعيل بمعنى فاعل ووريت النار تري وريا وورية حسنة ووري الزند يري ووري يري ويوري وريا وورية وهو وار ووري انقد قال الشاعر

وجدنا زند جدهم وريا * وزندبني هوازن غير واري

وأنشد أبو الهيثم * أم الهنيين من زند لها واري * وأوريته أنا وكذلك وريته توريه وأنشد ابن بري لشاعر

واطف حديث السوء بالصمت انه * متى تور نارا للعتاب تأججا

التهذيب ابن الاعرابي مابه وَذْيَةٌ بالتسكين وهو مثل حَزَّة وقيل مابه وَذْيَةٌ أي مابه عِلَّة وقيل أي مابه عَيْبٌ وقال الوُذَّى هي الخُدُوش ابن السكيت قالت العامرية مابه وَذْيَةٌ أي ليس به جراح

(وري) الوَرَى قَيْحٌ يكون في الجوف وقيل الوَرَى قَرْحٌ شديد يبقاء منه القَيْحُ والدم وحكى اللحياني عن العرب ماله وَراه الله أي رماه الله بذلك الداء قال والعرب تقول للبغيض اذا سعل وَرْيًا وقُعابا وللحبيب اذا عطس رَعْيًا وشَبابا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعرا قال الاصمعي قوله حتى يريه هو من الوَرَى على مثال الرَّمْي يقال منه رجل مَوْرِيٌّ غير مهموز وهو أن يَدْوَى جوفه وأنشد * قالت له وَرْيًا اذا تنحنحا * تدعو عليه بالوَرَى ويقال وَرَى الجُرْحُ سائره تَوْرِية أصابه الوَرَى وقال الفراء هو الوَرِي بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون المصدر وبالفتح الاسم وقال الجوهري وَرَى القَيْحُ جوفه يَرِيه وَرْيًا أكله وقال قوم معناه حتى يُصيب رِئَته وأنكره غيرهم لان الرئة مهموزة فاذا بنيت منه فعلا قلت رَآه يَرْآه فهو مَرْئِيٌّ وقال الازهري إن الرئة أصلها من وري وهي محذوفة منه يقال وَرِيَتْ الرجل فهو مَوْرِيٌّ اذا أصبت رئته قال والمشهور في الرواية الهمز وأنشد الاصمعي للعجاج يصف الجراحات

بين الطَّراقين ويَفْلِين الشَّعَرْ * عن قُلُبٍ ضُجيمٍ وَرِيٍّ من سَبَرْ

كأنه يُعْدي من عظمه ونُفور النفس منه يقول ان سَبَرَها انسان أصابه منه الوَرَى من شدتها وقال أبو عبيدة في الوَرَى مثله الا أنه قال هو أن يأكل القيحُ جوفه قال وقال عبد بني الحَسْحاس يذكر النساء

وَراهُنَّ ربي مثلَ ما قد وَرَيْنَني * وأَحْمَى على أَكْبادِهِنَّ المَكاوِيا

وقال ابن جبلة سمعت ابن الاعرابي يقول في قوله وَرِيَ من سَبَرَ قال معنى وَرِيَ تدفع يقول لا يرى فيه علاجا من هُوَلها فيمنعه ذلك من دوائها ومنه قول الفرزدق

فلو كنتَ صُلْبَ العُودِ أو ذا حَفيظةٍ * لَوَرَّيْتَ عن مَوْلاكَ والليلُ مُظْلِمُ

يقول نَصَرْتَه ودفعت عنه وتقول منه رَيَا يا رجل ورِيا للاثنين ورُوا للجماعة وللمرأة رِي وهي ياء ضمير المؤنث مثل قُومي واقْعُدي وللمرأتين رِيا وللنسوة رِينَ والاسم الوَرَى بالتحريك وورَيْتُه وَرْيًا أصبت رئته والرئة محذوفة من وَرَى والوارية سائصة داء يأخذ في الرئة يأخذ منه السُّعال

قوله تنحنحا كذا بالاصل وشرح القاموس والذي في غير نسخة من الصحاح تنحنح كتبه مصححه

قوله والوارية سائصة كذا بالاصل وعبارة شارح القاموس والوارية داء فخر كتبه مصححه

وأودى به المنون أى أهلكه واسم الهلاك من ذلك الودى قال وقلما يستعمل والمصدر الحقيق الايداء ويقال أودى بالشئ ذهب به قال الاسود بن يعفر

أودى ابن جلهم عباد بصرمته * ان ابن جلهم أمسى حية الوادى

ويقال أودى به العمر أى ذهب به وطال قال المزار بن سعيد

وانما الى يوم لست سابقه * حتى يجئ وان أودى به العمر

وفى حديث ابن عوف * وأودى سمعه الانذايا * أودى أى هلك ويريد به صممه وذهاب سمعه وأودى به الموت ذهب قال الاعشى

فاما ترينى ولى لمة * فان الحوادث أودى بها

قوله الحيوان كذا بالاصل أراد أودت بها فذكر على إرادة الحيوان والودى مقصورا الهلاك وقد ذكر فى الهمز والودى على فعيل فسيل النخل وصغاره واحدتها ودية وقيل تجمع الودية ودايا قال الانصارى

نحن بغرس الودى أعلمنا * منا بركض الجياد فى السلف

وفى حديث طهفة مات الودى أى يبس من شدة الجدب والقحط وفى حديث أبى هريرة لم يشغلنى عن النبى صلى الله عليه وسلم غرس الودى والتوادى الخشبات التى تصر بها أطباء الناقة وتشد على أخلافها اذا صرت لئلا يرضعها الفصيل قال جرير

وأطراف التوادى كروموها وقال الراجز

قوله شوبهن كذا فى الاصل وتقدم فى مادة خلف سوين من التسوية كتبه مصححه

يحملن فى سحق من الخفاف * توادیا شوبهن من خلاف

واحدتها تودية وهو اسم كالتنهية قال الشاعر

فان أودى نعالة ذات يوم * بتودية أعدله ذيارا

وقد وديت الناقة بتوديتين أى صررت أخلافها بهما وقد شددت عليها التودية قال ابن برى قال بعضهم أودى اذا كان كامل السلاح وأنشد لرؤبة * مودين يحمون السبيل السابلا * قال ابن برى وهو غلط وليس من أودى وانما هو من آدى اذا كان ذا أداة وقوة من السلاح

قوله ووذى كذا ضبط فى الاصل بكسر الذال ولعله بفتحها كنظائره كتبه مصححه

(وذى) ابن الاعرابى هو الوذى والوذى وقد أوذى ووذى وهو المنى والمنى وفى الحديث أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم أمن أجل دنيا دنية وشهوة وذية قوله وذية أى حقيرة قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أصبحت وليس بها وحصة وليس بها وذية أى بردى يعنى البلاد والايام المحكم ما به وذية اذا برأ من مرضه أى ما به داء

لاصلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتقي
سيفي وما كنا بنجد وما * قرقر قرقر الوادي بالشاهق

قال ابن سيده حذف لان الحرف لما ضعف عن تحمل الحركة الزائدة عليه ولم يقدر أن يتحامل بنفسه دعا الى اختزامه وحذفه والجمع الأودية ومثله نادٍ وأندية للمجالس وقال ابن الاعرابي الوادي يجمع أوداء على أفعال مثل صاحب وأصحاب أسدية وطيئ تقول أوداه على القلب قال أبو النجم

وعارضتها من الأوداه أودية * قفر تجزع منها الضخم والشعبا

قوله والشعبا كذا بالاصل وابحث عنه كتبه مصححه

وقال الفرزدق

فلولا أنت قد قطعت ركابي * من الأوداه أودية قفارا

وقال جرير

عرفت ببرقة الأوداه رسما * محيلا طال عهدك من رسوم

الجوهري الجمع أودية على غير قياس كأنه جمع ودي مثل سري وأسرية للنهر وقول الاعشى

* سهام يثرب أو سهام الوادي * يعني وادي القرى قال ابن بري وصواب انشاده بكماله

منعت قياس الماسخية رأسه * بسهام يثرب أو سهام الوادي

ويروى أو سهام بلاد وهو موضع وقوله عز وجل ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ليس يعني أودية الارض انما هو مثل لشعرهم وقولهم كما تقول أنا لك في واد وأنت لي في واد يريد أنا لك في واد من النفع أي صنف من النفع كثير وأنت لي في مثله والمعنى أنهم يقولون في الذم ويكذبون فيمدحون الرجل ويسمونه بما ليس فيه ثم استثنى عز وجل الشعراء الذين مدحوا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوا هجاءه وهجاء المسلمين فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا أي لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله ولم يجعلوه همتهم وانما ناضلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم بأيديهم وألسنتهم فهجوا من يستحق الهجاء وأحق الخلق به من كذب برسوله صلى الله عليه وسلم وهجاه وجاء في التفسير أن الذي عنى عز وجل بذلك عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت الانصاريون رضي الله عنهم والجمع أوداء وأودية وأودايه قال * وأقطع الابحر والأودايه *

قال ابن سيده وفي بعض النسخ والاواديه قال وهو تصحيف لان قبله * أما ترى رجلا دعكايه *

ووديت الامر وديا قربته وأودى الرجل هلك فهو مود قال عتاب بن ورقاء

أودى بلقمان وقد نال المنى * في العمر حتى ذاق منه ما اتقى

ابن سيده ودَى الفرس والحمار وَدْيًا أدلى ليبول أو ليضرب قال وقال بعضهم وَدَى ليبول وأدلى ليضرب زاد الجوهري ولا تقل أودى وقيل وَدَى قطر الازهري الكسائي وَدَأ الفرس يَدَأ بوزن وَدَعَ يَدَعُ اذا أدلى قال وقال أبو الهيثم هذا وهم ليس في وَدَأ الفرس اذا أدلى همز وقال شمر وَدَى الفرس اذا أخرج جِرْدانه ويقال وَدَى يَدِى اذا انتشر وقال ابن شميل سمعت أعرابيا يقول اني أخاف أن يَدِى قال يريد أن يَنْتَشِرَ ما عندك قال يريد ذكره وقال شمر وَدَى أي سال قال ومنه الوَدْيُ فيما أرى لخروجه وسيلانه قال ومنه الوادي ويقال وَدَى الحمار فهو وادٍ اذا أنعظ ويقال وَدَى بمعنى قطر منه الماء عند الانعاظ قال ابن برى وفي تهذيب غريب المصنف للتبريزي وَدَى وَدْيًا أدلى ليبول بالكاف قال وكذلك هو في الغريب ابن سيده والوَدْيُ والوَدِيُّ والتخفيف أفصح الماءُ الرقيقُ الابيضُ الذي يخرج في أثر البول وخصص الازهري في هذا الموضع فقال الماء الذي يخرج أبيض رقيقا على إثر البول من الانسان قال ابن الانباري الوَدْيُ الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول اذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر يقال منه وَدَى يَدِى وأَوْدَى يُودِي والاول أجود قال والمَذْيُ ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال مَذَى يَمْذِي وأَمْذَى يُمْذِي وفي حديث ما ينقض الوضوء ذكر الودي بسكون الدال وبكسرها وتشديد الياء البَلَلُ اللَّزِجُ الذي يخرج من الذكر بعد البول يقال وَدَى ولا يقال أَوْدَى وقيل التشديد أصح وأفصح من السكون ووَدَى الشيءُ وَدْيًا سال أنشد ابن الاعرابي للاغلب

كأنَّ عِرْقَ أيْرِه اذا وَدَى * حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُوَى

التهذيب المَذْيُ والمَنِيُّ والوَدْيُ مشددات وقيل تخفف وقال أبو عبيدة المَنِيُّ وحده مشدد والآخران مخففان قال ولا أعلمني سمعت التخفيف في المَنِيِّ الفراء أمْنَى الرجل وأَوْدَى وأَمْذَى ومَذَى وأدلى الحمار وقال وَدَى يَدِى من الوَدْيِ وَدْيًا ويقال أَوْدَى الحمار في معنى أدلى وقال وَدَى أكثر من أَوْدَى قال ورأيت لبعضهم اسْتَوْدَى فلان بحقي أي أقر به وعرفه قال أبو خيرة

ومُمْدِحٍ بالمكرماتِ مَدَحْتُه * فاهْتَزَّ واسْتَوْدَى بها لِخَبَانِي

قال ولا أعرفه الا أن يكون من الدِّية كأنه جعل حباءه له على مَدْحِه دِيَةً لها والوادي معروف وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال * قَرْقَرَ قُرُ الوادي بالشاهق * ابن سيده الوادي كل مُفْرَجٍ بين الجبال والتِّلال والاكام سمي بذلك لسيلانه يكون مَسْلَكًا للسيل ومَنْفَذًا قال أبو الرُّبَيْس التغلبي

تأخيت وقال الليث توخيت أمر كذا أى تيممته واذا قلت وخيت فلانا الامر كذا عديت الفعل الى غيره ووخى الامر قصده قال

قالت ولم تقصد به ولم تخه * مابال شيخ آض من تشيخه * كالكرز المربوط بين أفرخه

وتوخاه كوخاه وقد وخيت غيرى وقد وخيت وخيك أى قصدت قصدك وفى الحديث قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما أى اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمة وليأخذ كل منكما ما تخرجه القرعة من القسمة يقال توخيت الشئ أتوخاه توخيا اذا قصدت اليه وتعمدت فعله وتحريت فيه وهذا وخى أهلك أى سمتهم حيث سارُوا وما أدرى أين وخى فلان أى أين توجه الازهرى سمعت غير واحد من العرب الفصحاء يقول لصاحبه اذا أرشده لصوب بلد يأتمه ألا وخذ على سمت هذا الوخى أى على هذا القصد والصوب قال وقال النضر استوخيت فلانا عن موضع كذا اذا سألته عن قصده وأنشد

أما من جنوب تذهب الغلطلة * يمانية من نحو ريا ولاركب

يمانين نستوخيهم عن بلادنا * على قلص تدمى أخشتها الحدب

ويقال عرفت وخى القوم وخيتهم وأمهم وإمتهم أى قصدهم ووخت الناقة تخى وخيا سارت سيرا قصدا وقال

افرغ لامثال معى الالاف * يتبعن وخى عيهل نياف * وهى اذا ماضمها ايجافى

وذكر ابن برى عن أبى عمرو الوخى حسن صوت مشيها وواخاه لغة ضعيفة فى آخاه يبنى على توآخى وتوخيت مرضاتك أى تحريت وقصدت وتقول استوخ لنا بنى فلان ماخبرهم أى استخبرهم قال ابن سيده وهذا الحرف هكذا رواه أبو سعيد بالخاء معجمة وأنشد الازهرى فى ترجمة صلخ

لو أبصرت أبكم أعمى أصلخا * إذ السمى واهتدى أنى وخى

أى أنى توجه يقال وخى يخى وخيا والله أعلم (ودى) الدية حق القتيل وقد ودية وديا الجوهرى الدية واحدة الديات والهاء عوض من الواو تقول وديت القتيل أديه دية اذا أعطيت ديته وأديت أى أخذت ديته واذا أمرت منه قلت د فلانا وللاثنين ديا وللجماعة دُوا فلانا وفى حديث القسامة فوداه من ابل الصدقة أى أعطى ديته ومنه الحديث ان أحبوا قادوا وان أحبوا ادوا أى ان شاؤا اقتصوا وان شاؤا أخذوا الدية وهى مفاعلة من الدية التهذيب يقال ودى فلان فلانا اذا أدى ديته الى وليه وأصل الدية ودية فحذفت الواو كما قالوا شية من الوشى

أفردوه ومدّوه ولم يقصروه قال أبو النجم * يَفِيضُ عَنْهُ الرُّبْوُ مِنْ وَحَائِهِ * التهذيب الوَحاء ممدود السُّرعة وفي الصحاح يمدّ ويقصر وربما أدخلوا الكاف مع الالف واللام فقالوا الوَحاكَ الوَحاكَ قال والعرب تقول النَّجاءَ النَّجاءَ والنَّجَى النَّجَى والنَّجاكَ النَّجاكَ والنَّجاءَكَ النَّجاءَكَ وتَوَحَّ ياهذا في شأنك أي أسرع ووَحًا تَوْحِيةً أي عَجِّلْ وفي الحديث اذا أردتَ أمرًا فتدبَّر عاقبتَه فان كانت شرًّا فانْتَهِ وان كانت خيرًا فتَوَحَّهْ أي أسرِعْ اليه والهاء للسكت ووَحَّى فلان ذبيحته اذا ذبحها ذَبْحًا سريعًا ووَحِيًّا وقال الجعدي

أسيران مكبولان عند ابن جعفر * وآخر قد وحَّيتموه مشاغب

والوَحِيُّ على فَعِيل السريع يقال موتٌ وَحِيٌّ وفي حديث أبي بكر الوَحا الوَحا أي السُّرعة السُّرعة يمدّ ويقصر يقال تَوَحَّيْتُ تَوَحِّيًا اذا أسرعت وهو منصوب على الاغراء بفعل مضمر واسْتَوْحَيْناهم أي اسْتَصْرَخْناهم واسْتَوْحِ لنا بني فلان ما خَبَرُهم أي اسْتَخْبِرهم وقد وَحَى ووَحَّى بالشيء أسرع وشيء وَحِيٌّ عَجِلٌ مُسْرِعٌ واسْتَوْحَى الشيءَ حرّكه ودعاه ليرسله واسْتَوْحَيْتُ الكلبَ واسْتَوْشَيْتُه وآسَدْتُه اذا دعوته لترسله بعضهم الايحاء البكاء يقال فلان يُوحِي أباه أي يبكيه والنائحة تُوحِي الميت تَنُوحُ عليه وقال

تُوحِي بحالٍ أبيها وهو مُتَّكِئٌ * على سنانٍ كأنف النَّسْرِ مفتوقِ

أي مُحَدِّد ابن كثوة من أمثالهم انّ مَن لا يعرف الوَحَى أَحْمَقُ يقال للذي يَتَوَاحَى دُونه بالشيء أو يقال عند تعيير الذي لا يعرف الوَحَى أبو زيد من أمثالهم وَحْيُ في حَجَرٍ يضرب مثلا لمن يَكْتُمُ سِرَّه يقول الحجر لا يُخْبِرُ أحدا بشيء فأنا مثله لا أخبر أحدا بشيء أكتمه قال الازهري وقد يضرب مثلا للشيء الظاهر البين يقال هو كالوَحْيِ في الحجر اذا نُقِرَ فيه ومنه قول زهير

* كالوَحْيِ في حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ *

(وخى) الوَخْيُ الطريقُ المُعْتَمَدُ وقيل هو الطريق القاصد وقال ثعلب هو القصد وأنشد

فقلتُ ويحكَ أبصِرْ أينَ وَخْيُهمو * فقال قد طَلَعُوا الأَجْبادَ واقْتَحَمُوا

والجمع وُخِيٌّ ووَخِيٌّ فان كان ثعلب عنى بالوَخْيِ القَصْدَ الذي هو المصدر فلا جمع له وان كان انما عنى الوَخْيَ الذي هو الطريق القاصد فهو صحيح لانه اسم قال أبو عمرو وَخَى يَخِي وَخْيًا اذا تَوَجَّه لوجه وأنشد الاصمعي * قالَتْ ولم تَقْصِدْ له ولم تَخِهْ * أي لم تَتَعَرَّفْ فيه الصواب قال أبو منصور والتَّوَخِّي بمعنى التَّحَرِّي للحق ماخوذ من هذا ويقال تَوَخَّيْتُ مَحَبَّتَكَ أي تَحَرَّيْتُ وربما قلبت الواو ألفا فقيل

تاخيت

أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب معناه الا أن يوحى اليه وحيا فيعلمه بما يعلم البشر أنه أعلمه اما الهاما أو رؤيا واما أن ينزل عليه كتابا كما أنزل على موسى أو قرآنا يتلى عليه كما أنزله على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل هذا اعلام وان اختلفت أسباب الاعلام فيها وروى الازهرى عن أبي زيد في قوله عز وجل قل أوحي الي من أوحيت قال وناس من العرب يقولون وحيت اليه ووحيت له وأوحيت اليه وله قال وقرأ أحيحة الاسدى قل أحي الي من وحيت همز الواو ووحيت لك بخبر كذا أي أشرت وصوت به رويدا قال أبو الهيثم يقال وحيت الى فلان أحي اليه وحيا وأوحيت اليه أوحي ايحاء اذا أشرت اليه وأومأت قال وأما اللغة الفاشية في القرآن فبالالف وأما في غير القرآن العظيم فوحيت الى فلان مشهورة وأنشد العجاج * وحى لها القرار فاستقرت *

أي وحى الله تعالى للارض بان تقر قرارا ولا تميد بأهلها أي أشار اليها بذلك قال ويكون وحى لها القرار أي كتب لها القرار يقال وحيت الكتاب أحيه وحيا أي كتبته فهو موحى قال رؤبة

* انجيل توراة وحى منمنمه *

أي كتبه كاتبه والوحى النار ويقال للملك وحى من هذا قال ثعلب قلت لابن الاعرابي ما الوحى فقال الملك فقلت ولم سمي الملك وحيا فقال الوحى النار فكأنه مثل النار ينفع ويضر والوحى السيد من الرجال قال

وعلمت أني ان علقت بحبله * نشبت يداى الى وحى لم يصقع

يريد لم يذهب عن طريق المكارم مشتق من الصقع والوحى والوحى مثل الوغى الصوت يكون في الناس وغيرهم قال أبو زبيد * مر تجز الجوف بوحي أعجم * وسمعت وحاه ووغاه وأنشد ابن الاعرابي

يذود بسحماوين لم يتفللا * وحى الذئب عن طفل منا مهمخلي

وهذا البيت مذكور في سحم وأنشد الجوهري على الوحى الصوت لشاعر

منعنا كم كراه وجانبيه * كما منع العرين وحى اللهام

وكذلك الوحاة بالهاء قال الراجز

يحدو بها كل فتى هيات * تلقاه بعد الوهن ذا وحاة * وهن نحو البيت عامدات

ونصب عامدات على الحال النضر سمعت وحاة الرعد وهو صوته الممدود الخفي قال والرعد يحي وحاة وخص ابن الاعرابي مرة بالوحاة صوت الطائر والوحى العجلة يقولون الوحى الوحى والوحاه الوحاه يعني البدار البدار والوحاء الوحاء يعني الاسراع فيمدونهن ما ويقصرونهما اذا جمعوا بينهما فاذا

وحى لها القرار فاستقرت * وشدها بالراسيات الثبت

وقيل أراد أوحى الا أن من لغة هذا الراجز اسقاط الهمزة مع الحرف ويروى أوحى قال ابن برى ووحى فى البيت بمعنى كتب ووحى اليه وأوحى كلمه بكلام يخفيه من غيره ووحى اليه وأوحى أوما وفى التنزيل العزيز فأوحى اليهم أن سبحوا بكرة وعشيا وقال * فأوحت اليها والاناامل رسلها * وقال الفراء فى قوله فأوحى اليهم أى أشار اليهم قال والعرب تقول أوحى ووحى وأومى ووحى بمعنى واحد ووحى يحى ووحى يمى الكسائى وحيت اليه بالكلام أحى به وأوحيته اليه وهو أن تكلمه بكلام تخفيه من غيره وقول أبى ذؤيب

فقال لها وقد أوحت اليه * ألا لله أمك ما تعيف

أوحت اليه أى كلمته وليست العقاة متكلمة انما هو على قوله * قد قالت الانساع للبطن الحق * وهو باب واسع وأوحى الله الى أنبيائه ابن الاعرابى أوحى الرجل اذا بعث برسول ثقة الى عبد من عبيده ثقة وأوحى أيضا اذا كلم عبده بلا رسول وأوحى الانسان اذا صار ملكا بعد فقر وأوحى الانسان ووحى وأحى اذا ظلم فى سلطانه واستوحيته اذا استفهمته والوحى ما يوحيه الله الى أنبيائه ابن الانبارى فى قولهم أنا مؤمن بوحى الله قال سمى وحيا لان الملك أسره على الخلق وخص به النبى صلى الله عليه وسلم المبعوث اليه قال الله عز وجل يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا معناه يسر بعضهم الى بعض فهذا أصل الحرف ثم قصر الوحى للالهام ويكون للامر ويكون للاشارة قال علقمة * يوحى اليها بانقاض ونقنقة * وقال الزجاج فى قوله تعالى واذ أوحيت الى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى قال بعضهم ألهمتهم كما قال عز وجل وأوحى ربك الى النحل وقال بعضهم أوحيت الى الحواريين أمرتهم ومثله * وحى لها القرار فاستقرت * أى أمرها وقال بعضهم فى قوله واذ أوحيت الى الحواريين أتيتهم فى الوحى اليك بالبراهين والآيات التى استدلوا بها على الايمان فآمنوا بى وبك قال الازهرى وقال الله عز وجل وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه قال الوحى ههنا إلقاء الله فى قلبها قال وما بعد هذا يدل والله أعلم على أنه وحى من الله على جهة الاعلام للضمان لها انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وقيل ان معنى الوحى ههنا الالهام قال وجائز أن يأتى الله فى قلبها أنه مردود اليها وأنه يكون مرسلا ولكن الاعلام أبين فى معنى الوحى ههنا قال أبو اسحق وأصل الوحى فى اللغة كلها إعلام فى خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قال الازهرى وكذلك الاشارة والايماء يسمى وحيا والكتابة تسمى وحيا وقال الله عز وجل وما كان لبشر

أن

* نُوَجِّي الأَكُفَّ وهُما يَزِيدانْ * يقول ينقطع جُودُ كُفِّ الكرام وهذا الممدوح تَزِيد كَفَّاه

وأوحَى الرجلَ أعطاه عن أبي عبيد وأَوْجاه عنه دَفَعَه ونَحَّاه ورَدَّه الليث الإيجاء أن تَزْجُرَ الرجل

عن الأمر يقال أَوْجَيْتُه فرَجَع قال والإيجاء أن يُسْتَلَ فلا يُعطي السائل شيأ وقال ربيعة بن مقروم

أَوْجَيْتُه عَنِّي فأبصرَ قَصْدَه * وكَوَيْتُه فوقَ النَّواظِرِ من عَلِ

وأَوْجَيْتُ عنكم ظُلْمَ فلان أي دفعته وأنشد

كأنَّ أبي أَوْصَى بِكُمْ أنْ أَضُمَّكُمْ * إليَّ وأُوجِي عنكُمُ كلَّ ظالِمِ

ابن الاعرابي أَوْجَى إذا صَرَف صَدِيقَه بغير قَضاء حاجته وأَوْجَى أيضا إذا باعَ الأَوْجِيَةَ واحدها وِجاء

وهي العُكُومُ الصِّغار وأنشد

كَفَالَكَ غَيْثانِ عليهم جُودانْ * نُوَجِّي الأكفَّ وهما يَزِيدانِ

أي تنقطع أبو زيد الوَجِيُّ الخَصِيُّ الفراء وجَأْتُه ووَجَيْتُه وجاءً قال والوِجاءُ في غير هذا وِعاءٌ يُعمل

من جِران الإبل تُجعل فيه المرأةُ غَسْلَتَها وقُماشَها وجمعه أَوْجِيَةٌ والوَجِيَةُ بغير همز عن كراع جَرادٌ

يُدَقُّ ثم يُلَتُّ بسمن أو بزيت ثم يُؤكل قال ابن سيده فإن كان من وجَأْتُ أي دققت فلا فائدة في قوله

بغير همز ولا هو من هذا الباب وإن كان من مادة أخرى فهو من و ج ى ولا يكون من

و ج و لان سيبويه قد نفى أن يكون في الكلام مثل وعوت (وحى) الوَحْيُ الإشارة

والكتابة والرِّسالة والإلهام والكلام الخَفِيُّ وكلُّ ما أَلقيته إلى غيرك يقال وَحَيْتُ إليه الكلامَ

وأَوْحَيْتُ ووَحَى ووَحَّى وأَوْحَى أيضا أي كتب قال العجاج

حتَّى نَحاهُمْ جَدُّنا والنَّاحِي * لِقَدَرٍ كانَ وَحاهُ الوَاحِي * بِتَرْمَداءَ جَهْرَةِ الفِضاحِ

والوَحْيُ المكتوب والكتاب أيضا وعلى ذلك جمعوا فقالوا أُوحٍ مثل حَلْيٍ وحُلِيٍّ قال لبيد

فَدَافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّيَ رَسْمُها * خَلَقًا كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها

أراد ما يُكتب في الحجارة ويُنقش عليها وفي حديث الحرث الأعور قال علقمة قرأتُ القرآن في سنتين

فقال الحرث القرآن هَيِّنٌ الوَحْيُ أَشَدُّ منه أراد بالقرآن القراءة وبالوَحْي الكتابة والخَطّ يقال وَحَيْتُ

الكتاب وَحْيا فأنا واحٍ قال أبو موسى كذا ذكره عبد الغافر قال وإنما المفهوم من كلام الحرث عند

الأصحاب شيء تقوله الشيعة أنه أُوحِيَ إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء خَصَّ به أهل

البيت وأَوْحَى إليه بَعَثَه وأَوْحَى إليه أَلْهَمَه وفي التنزيل العزيز وأَوْحَى ربك إلى النَّحْل وفيه

بأن ربك أَوْحَى لها أي إليها فمعنى هذا أمرها ووَحَى في هذا المعنى قال العجاج

قوله الفضاح هو بالضاد معجمة في الاصل هنا والتكملة في ثرمد ووقع تبعا للاصل هنالك بالمهملة خطأ كتبه مصححه

قال ابن برى حطّت الناقة فى السير اعتمدت فى زمامها ويقال مالت قال وحكى ابن قتيبة عن الرياشى أن الوئية فى البيت الدرة وقال ابن الاعرابى شبه سرعة الناقة بسرعة سقوط هذه من النظام وقال الاصمعى هو عقد وقع من تاجر فانقطع خيطه وانتثر من طوائفه أى نواحيه وقالوا هو بنى وبمى أى يحفظ ولم يقولوا وأيت كما قالوا وعيت انما هو آت لاماضى له وامرأة وئية حافظة لبيتها مصلحة له

(وتى) واتيته على الامر مواتاة ووتاء طاوعته وقد ذكر ذلك فى الهمز التهذيب الوتى الجبان

(وتى) وتى به الى السلطان وشى عن ابن الاعرابى وأنشد

يجمع للرعاء فى ثلاث * طول الصوى وقلة الارعاث * جمعك للمخاصم الموانى

كأنه جاء على واناه والمعروف عندنا أتى قال ابن سيده فان كان ابن الاعرابى سمع من العرب وتى فذلك والا فان الشاعر انما أراد المؤانى بالهمز فخفف الهمزة بأن قلبها واوا للضمة التى قبلها وان كان ابن الاعرابى انما اشتق وتى من هذا فهو غلط ابن الاعرابى الوتى المكسور اليد ويقال أوتى فلان اذا انكسر به مركبه من حيوان أو سفينة

(وجا) الوجا الحفا وقيل شدة الحفا وجى وجا ورجل وج ووجى وكذلك الدابة أنشد ابن الاعرابى * ينهضن نهض الغائب الوجى * وجمعها وجيا ويقال وجيت الدابة توجى وجا وانه ليتوجى فى مشيته وهو وج وقيل الوجا قبل الحفا ثم الحفا ثم النقب وقيل هو أشد من الحفا وتوجى فى جميع ذلك كوجى ابن السكيت الوجا أن يشتكى البعير باطن خفه والفرس باطن حافره أبو عبيدة الوجا قبل الحفا والحفا قبل النقب ووجى الفرس بالكسر وهو أن يجد وجعا فى حافره فهو وج والانثى وجية وأوجيته أنا وإنه ليتوجى ويقال تركته وما فى قلبى منه أوجى أى يئست منه وسألته فأوجى على أى بخل وأوجى الرجل جاء لحاجة أو صيد فلم يصبها كأوجأ وقد تقدم فى الهمز وطلب حاجة فأوجى أى أخطأ وعلى أحد هذه الاشياء يحمل قول أبى ذؤيب الهذلى

فجاء وقد أوجت من الموت نفسه * بخطف قد حذرته المقاعد

قوله أوجت تقدم انشاده فى خطف أوحت بحاء مهملة والصواب ماهنا كتبه مصححه

ويقال رمى الصيد فأوجى وسأل حاجة فأوجى أى أخفق أبو عمرو جاء فلان موجى أى مردودا عن حاجته وقد أوجيته وحفر فأوجى اذا انتهى الى صلابة ولم ينبط وأوجى الصائد اذا أخفق ولم يصد وأوجأت الركية وأوجت اذا لم يكن فيها ماء وأتيناه فوجيناه أى وجدناه وجيا الاخير عنده يقال أوجت نفسه عن كذا أى أضربت وانتزعت فهى موجية وماء يوجى أى ينقطع وماء لا يوجى أى لا ينقطع أنشد ابن الاعرابى

والوأى الحمار الوحشى زاد فى الصحاح المقتدر الخلق وقال ذو الرمة

اذا انجابت الظلماء أضحت كأنها * وأى منطو باقى الثيلة قارح

والانثى وآة أيضا قال الجوهرى ثم تشبه به الفرس وغيره وأنشد لشاعر

كل وآة ووأى ضافى الحصل * معتدلات فى الرقاق والجرل

وقدر وأية ووئية واسعة ضخمة على فعيلة بياءين من الفرس الوآة وأنشد الاصمعى للراعى

وقدر كرأل الصحصحان وئية * أمخت لها بعد الهدو الاثافيا

وهى فعيلة مهموزة العين معتلة اللام قال سيبويه سألته يعنى الخليل عن فعل من وأيت فقال وئى فقلت فمن خفف فقال أوى فأبدل من الواو همزة وقال لا يلتقى واوان فى أول الحرف قال المازنى والذى قاله خطأ لان كل واو مضمومة فى أول الكلمة فأنت بالخيار ان شئت تركتها على حالها وان شئت قلبتها همزة فقلت وعد وأعد ووجوه وأجوه وورى وأورى ووفى وأوفى لاجتماع الساكنين ولكن لضمة الاول قال ابن برى انما خطأه المازنى من جهة أن الهمزة اذا خففت وقلبت واوا فليست واوا لازمة بل قلبها عارض لاعتداده به فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الاولى همزة بخلاف أو يصل فى تصغير واصل قال وقوله فى آخر الكلام لاجتماع الساكنين صوابه لاجتماع الواوين ابن سيده وقدر وأية ووئية واسعة وكذلك القدح والقصعة اذا كانت قعيرة ابن شميل ركية وئية قعيرة وقصعة وئية مفلطحة واسعة وقيل قدر وئية تضم الجزور وناقة وئية ضخمة البطن قال القتيبى قال الرياشى الوئية الدرة مثل وئية القدر قال أبو منصور لم يضبط القتيبى هذا الحرف والصواب الونية بالنون الدرة وكذلك الوناة وهى الدرة المثقوبة وأما الوئية فهى القدر الكبيرة قال أبو عبيدة من أمثال العرب فيمن حمل رجلا مكروها ثم زاده أيضا كفت الى وئية قال الكفت فى الاصل القدر الصغيرة والوئية الكبيرة قال أبو الهيثم قدر وئية ووئيبة فمن قال وئية فهى من الفرس الوأى وهو الضخم الواسع ومن قال وئيبة فهو من الحافر الوأب والقدح المقعب يقال له وأب وأنشد * جاء بقدر وأية التصعيد * قال والافتعال من وأى يئى اتأى يتئى فهو متئ والاستفعال منه استوأى يستوئى فهو مستوء الجوهرى والوئية الجوالق الضخم قال أوس

وحطت كما حطت وئية تاجر * وهى عقدها فارفض منها الطوائف

هَمْدانَ ومَن فى تلك الناحية قال وغيرهم من العرب يخففها وهو المجتمع عليه فيقول هِىَ فعلت ذلك قال اللحيانى وحكى عن بعض بنى أسد وقيس هِىْ فعلت ذلك باسكان الياء وقال الكسائى بعضهم يلقى الياء من هِى اذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حَتَاهْ فعلَتْ ذلك وإنما هو فعلت ذلك وقال اللحيانى قال الكسائى لم أسمعهم يلقون الياء عند غير الالف الا أنه أنشدنى هو ونُعيم

* ديارُ سُعْدَى اذْ هِىَ مِنْ هَوَاكا * بحذف الياء عند غير الالف وسنذكر من ذلك فصلا مستوفى فى ترجمتها من الالف اللينة قال وأما سيبويه فجعل حذف الياء الذى هنا ضرورة وقوله

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتاعًا وأَرَّقَنِى * فَقُلْتُ أَهِىَ سَرَتْ أَمْ عادَنِى حُلُمُ

انما أراد أهِىَ سَرَتْ فلما كانت أهِى كقولك بَهِىَ خفف على قولهم فى بَهِىَ بَهْىَ وفى عَلِمَ عَلْمَ وتثنية هِى هِما وجمعها هُنَّ قالوا وقد يكون جمع هِى من قولك رأيتها وجمع هِى من قولك مررت بها

(فصل الواو) (وأى) الوَأْىُ الوَعْدُ وفى حديث عبد الرحمن بن عوف كان لى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأْىٌ أى وَعْدٌ وحديث أبى بكر مَن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأْىٌ فليحضر وقد وأَى وآيا وَعَدَ وفى حديث عمر رضى الله عنه من وأَى لامرئ بوأْى فليَفِ به وأصل الوَأْى الوَعْدُ الذى يُوثَقُ به الرجل على نفسه ويَعْزِم على الوفاء به وفى حديث وهب قرأت فى الحكمة أن الله تعالى يقول إنى قد وأَيْتُ على نفسى أن أَذْكُرَ من ذكرنى عَدَاه بعلى لانه أعطاه معنى جَعَلْتُ على نفسى ووأَيْتُ له على نفسى أنى وآيا ضَمِنْتُ له عِدَةً وأنشد أبو عبيد

وما خُنْتُ ذا عَهْدٍ وأَيْتُ بعَهْدِه * ولم أَحْرِمِ المُضْطَرَّ اذْ جاءَ قانعا

وقال الليث يقال وَأَيْتُ لَكَ به على نفسى وأيا والامرأة والاثنين أياه والجميع أواتقول آهُ وتسكت ولا تَأْهُ وتسكت وهو على تقدير عَهْ ولا تَعَهْ وان مررت قلت إياما وعدت إياما وعدتما كقولك عِ ما يقول لك فى المرور والوَأَى من الدواب السريع المُشَدَّدُ الخَلْقِ وفى التهذيب الفرس السريع المُقْتَدِرُ الخَلْقِ والنجيبة من الابل يقال لها الواآة بالهاء وأنشد أبو عبيد فى الوَأَى للأَسْعَرِ الجُعْفِى

راحوا بَصائرُهُمْ على أكْتافِهِم * وبَصِيرَتِى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأَى

قال شمر الوَأَى الشديد أخذ من قولهم قِدْرٌ وَئِيَّةٌ وأنشد ابن برى لشاعر

اذا جاءَهُمْ مُسْتَنْفِرًا كانَ نَصْرُه * دُعاءَ الطَّيرِ وابْتَكَّ وأْىٌ نَهِدُ

والانثى وآة وناقة وآة وأنشد

ويقول ناعتُها اذا أَعْرَضْتَها * هذى الوآةُ كَعَضْرَةِ الوَعِلِ

قوله والامرأة والاثنين الى قوله وان مررت الخ كذا بالاصل مرسوما مضبوطا والمعروف خلافه كتبه مصححه

قال اللحيانى قال الكسائى ياهَيَّ مالى وياهَيَّ ما أصحابك لا يهمزان قال وما فى موضع رفع كأنه قال يا عجبى قال ابن برى ومنه قول حميد الارقط

ألا هَيْمَا لِمَا لَقِيتُ وهَيْمَا * وَوَيْحًا لِمَنْ لم يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَما

الكسائى ومن العرب من يتعجب بهى وفى وشى ومنهم من يزيد ما فيقول ياهَيَّما وياشَيَّما ويافَيَّما أى ما أحسن هذا وقيل هو تَلَهُّفٌ وأنشد أبو عبيد

ياهَيَّ مالى مَنْ يُعَمِّرُ يَفْنِه * مَرُّ الزمان عليه والتَّقَلُّبُ

الفراء يقال ماهَيَّانُ هذا أى ما أمْرُه ابن دريد العرب تقول هَيْدَ أى اسْرَعْ فيما أنت فيه وهَيا هَيا كلمة زَجْرٍ للابل قال الشاعر * وجُلُّ عتابِهِنَّ هَياوهَيْدَ * قال وهى وهامن زجر الابل هَيْهَيْتُ بها هَيْهاةً وهَيْهاء وأنشد * مِنْ وَجْسِ هَيْهاءَ ومِنْ يَهْيائِه * وقال العجاج * هَيْهاتَ مِنْ مُنْخَرِقٍ هَيْهاؤُه * قال وهَيْهاؤُه معناه البُعْدُ والشئ الذى لا يُرْجَى أبو الهيثم ويقولون عند الاغراء بالشئ هِيْ هِيْ بكسر الهاء فاذا بنوا منه فعلا قالوا هَيْهَيْتُ به أى أغْرَيْتُه ويقولون هَيَّا هَيَّا أى أسْرِعْ اذا حدوا بالمطى وأنشد سيبويه

لِتَقْرُبَنْ قَرَبًا جُلُذِيَّا * ما دامَ فيهِنَّ فَصِيلٌ حَيَّا * وقد دَجَا اللَّيلُ فَهَيَّا هَيَّا

وحكى اللحيانى هاه هاه ويحكى صوت الهادى هَيْ هَيْ ويَهْ يَهْ وأنشد الفراء

* يَدْعُو بِهِنَّ مِنْ مُواصَلَةِ الكَرَى * ولو قال بِهِيَّ هَيَّ لجاز وهَيا من حروف النداء وأصلها أيا مثل هَراق وأراق قال الشاعر

فأصاخَ يَرْجُو أنْ يَكُونَ حَيًّا * ويَقُولُ مِنْ طَرَبٍ هَيارَبَّا

الفراء العرب لا تقول هَيالَكَ ضَرَبْتُ ويقولون هَيالَكَ وزَيْدًا وأنشد

ياخالِ هَلَّا قُلْتَ اذْ أعْطَيْتَها * هَيالَكَ هَيالَكَ وحَنْواءَ العُنُقْ
أعْطَيْتَنِيها فانْيًا أضْراسُها * لَوْ تُعْلَفُ البَيْضَ بِه لم يَنْفَلِقْ

وانما يقولون هَيالَكَ وزَيْدًا اذا نَهَوْكَ والاخفش يجيز هَيالَكَ ضَرَبْتُ وأنشد

فَهَيالَكَ والأمْرَ الذى ان تَوَسَّعَتْ * مَوارِدُه ضاقَتْ عَلَيْكَ المَصادِرُ

وقال بعضهم أيالَكَ بفتح الهمزة ثم تبدل الهاء منها مفتوحة أيضا فتقول هَيالَكَ الازهرى ومعنى هَيالَكَ إيالَكَ قلبت الهمزة هاء ابن سيده ومن خفيف هذا الباب هى كناية عن الواحد المؤنث وقال الكسائى هى أصلها أن تكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هِيَ فَعَلَتْ ذلك وقال هِيَ لغة

قوله فأصاخ يرجو الخ قبله كما فى حاشية الامير على المغنى وحديثها كالقطر يسمعه راعى سنين تتابعت جدبا كتبه مصححه

قوله به كذا فى الاصل بتذكير الضمير كتبه مصححه

قال هُوَيَّة تصغير هُوَة وقيل الهُوَيَّة بئر بعيدة المَهْواة وعَرْشها سقفها المُغَمّى عليها بالتراب فيغترّ به واطئه فيقع فيها ويهلك أراد لما رأيت الأمر مُشْرِفًا بنى على هَلَكة طواطى سَقْف هُوَّة مُغَمّاة تركته ومضيت وتَسَلَّيْت عن حاجتي من ذلك الامر وثَمّ اسم ناقة أي ركبتها ومضيت ابن شميل الهُوَة ذاهبة في الارض بعيدة القعر مثل الدَّحْل غير أن له أَلْحافًا والجماعة الهُوّ ورأسها مثل رأس الدَّحْل الاصمعي هُوَة وهُوًى والهُوّة البئر قاله أبو عمرو وقيل الهُوّة الحُفْرة البعيدة القعر وهي المَهْواة ابن الاعرابي الرواية عَرْش هُوَيَّة أراد أُهَوِيَّة فلما سقطت الهمزة ردّت الضمة الى الهاء المعنى لما رأيت الامر مشرفا على الفوت مضيت ولم أقم وفي الحديث اذا عَرَّسْتم فاجْتَنِبُوا هُوِيَّ الارض هكذا جاء في رواية وهي جمع هُوّة وهي الحُفْرة والمطمئن من الارض ويقال لها المَهْواة أيضا وفي حديث عائشة رضي الله عنها ووصفت أباها قالت وامتاح من المَهْواة أرادت البئر العَمِيقة أي انه تحمّل مالم يتحمّل غيره الازهري أَهْوَى اسم ماء لبني جَمان واسمه السُّبَيْلة أتاهم الرّاعي فمنعوه الوِرْدَ فقال

إنّ على أَهْوَى لَأَلْأَمَ حاضِرٍ * حَسَبًا وأَقْبَحَ مَجْلِسٍ أَلْوانا

قَبَّحَ الاله ولا أُحاشي غَيْرَهم * أَهْلَ السُّبَيْلة من بَنِي جَمّانا

وأَهْوَى وسُوقَةُ أَهْوَى ودارة أَهْوَى موضع أو مواضع والهاء حرف هجاء وهي مذكورة في موضعها من باب الالف اللينة

(هيا) هَيُّ بن بَيّ وهَيّان بن بَيّان لا يعرف هو ولا يعرف أبوه يقال ما أدري أيّ هَيّ بن بَيّ هو ومعناه أي أيّ الخلق هو قال ابن برّي ويقال في النسب عمرو بن الحرث بن مُضاض بن هَيّ بن بَيّ بن جُرْهُم وقيل هَيّان بن بَيّان كما تقول طامر بن طامر لمن لا يُعرَف ولا يُعرف أبوه وقيل هَيّ بن بَيّ كان من ولد آدم فانقرض نسله وكذلك هَيّان بن بَيّان قال ابن الاعرابي هو هَيّ ابن بَيّ وهيان بن بيان وبَيّ بن بَيّ يقال ذلك للرجل اذا كان خسيسا وأنشد ابن برّي

فاقْعَصْتهم وحَطَّت بَرْكَها بهِمُ * وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيّانَ بن بَيّانِ

وقال ابن أبي عيينة

بِعَرْضٍ من بَنِي هَيّ بن بَيّ * وأَنْذالِ المَوالي والعَبيد

الكسائي يقال يا هَيْ مالي معناه التَّلَهُّف والأَسَى ومعناه يا عَجَبًا مالي وهي كلمة معناها التعجب وقيل معناها التأسف على الشيء يفوت وقد ذكر في الهمز وأنشد ثعلب

يا هَيْ مالي قَلَقَتْ مَحاوِري * وصار أَشْباهُ الفَعاضِرا تَرى

قوله وقيل الهوية بئر أي على وزن فعيلة كما صرح به في التكملة وضبط الهاء في البيت بالفتح والواو بالكسر وقوله طواطى كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

قوله هوى الارض كذا ضبط في الاصل وبعض نسخ النهاية وهو بضم فكسر وشد الياء وفي بعض نسخها بفتحتين كتبه مصححه

كُلَّ مَهْواةٍ لا يُدْرَكُ قَعْرُها وقال عَمرو بن ملْقَط الطائى

يا عَمْرُو لَوْ نالَتْكَ أرْماحُنا * كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِى به الهاوِيَهْ

وقالوا اذا أجْدَبَ النّاسُ أتَى الهاوِى والعاوِى فالهاوِى الجَرادُ والعاوِى الذِّئْبُ وقال ابن الاعرابى انما هو الغاوِى بالغين المعجمة والهاوِى فالغاوِى الجَرادُ والهاوِى الذِّئْبُ لان الذِّئابَ تأتى الى الخِصْب ابن الاعرابى اذا اخْصَبَ الزَّمانُ جاء الغاوِى والهاوِى قال الغاوِى الجَرادُ وهو الغَوْغاء والهاوِى الذئاب لان الذئاب تَهْوِى الى الخصب قال وقال اذا جاءت السنة جامعها أعْوانُها يعنى الجَراد والذئاب والأمراض ويقال سمعتُ لأذُنى هَوِيًّا أى دَوِيًّا وقد هَوَتْ أُذُنه تَهْوِى الكسائى هَاوَأْتُ الرَّجل وهاوَيْتُه فى باب ما يهمز وما لا يهمز وداراتُه وداريْتُه والهَواهِى الباطلُ واللَّغْوُ من القول وقد ذكرأيضا فى موضعه قال ابن أحمر

أفِى كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُوانِ أطِبَّةً * الَىَّ وما يُجْدُونَ الّا الهَواهِيا

قال ابن برى صوابه الهَواهِىُّ الاباطيلُ لان الهَواهِى جمع هَوْهاة من قوله هَوْهاةُ اللُّبِّ أخرق وانما خَفَّفه ابن أحمر ضرورة وقياسُه هَواهِىٌّ كما قال الاعشى

ألا مَنْ مُبْلِغُ الفِتْيا * نَ أنّا فى هَواهِيّ

وامساءٍ وإصباح * وأمْرٍ غَيْرِ مَقْضِيّ

قال وقد يقال رجل هَواهِيةٌ الا أنه ليس من هذا الباب والهَوْهاة بالمد الأحمق وفى النوادر فلان هُوَّةٌ أى أحمق لا يُمْسِكُ شيأ فى صدره وهُوَّةٌ من الارض جانبٌ منها والهُوَّةُ كلُّ وَهْدةٍ عَمِيقةٍ وأنشد

* كأنّه فى هُوَّةٍ تَعَدَّما * قال وجمع الهُوَّةِ هُوًى ابن سيده الهُوَّةُ ما انْهبَطَ من الارض وقيل الوَهْدةُ الغامضةُ من الارض وحكى ثعلب اللهم أعِذْنا من هُوَّةِ الكُفْرِ ودَواعِى النِّفاق قال ضربه مثلا للكُفْرِ والأُهْوِيّة على أُفْعُولة مثلها أبو بكر يقال وَقَعَ فى هُوَّةٍ أى فى بئرٍ مُغَطّاة وأنشد

انكَ لَوْ أُعْطِيتَ أرْجاءَ هُوَّة * مُغَمَّسةً لا يُسْتَبانُ تُرابُها

بَنَوْ بكَ فى الظَّلْماءِ ثم دَعَوْتَنِى * لَجِئْتُ اليها سادِماً لا أهابُها

النضر الهَوَّةُ بفتح الهاء الكَوَّةُ حكاها عن أبى الهذيل قال والهُوَّةُ المَهْواةُ بين جبلين ابن الفرج سمعت خليفة يقول للبيت كواءٌ كثيرة وهواءٌ كثيرة الواحدة كَوَّةٌ وهَوَّةٌ وأما النضر فانه زعم أن جمع الهَوَّة بمعنى الكَوَّة هُوًى مثل قَرْيةٍ وقُرًى الازهرى فى قول الشماخ

ولَمّا رأيتُ الأمْرَ عَرْشَ هُوَيَّةٍ * تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرا

قوله اذا أجدب أتى الخ كذا فى الاصل والمحكم كتبه مصححه

تقرّب الى الله بهواه وهذا الشئ أهوى الىّ من كذا أى أحبّ الىّ قال أبو صخر الهذلى

ولليلة منها تعودلنا * فى غير ما رفث ولا اثم

أهوى الى نفسى ولو نزحت * مما ملكت ومن بخاسهم

وقوله عزوجل فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات فيمن قرأبه انما عداه بالى لان فيه معنى تميل والقراءة المعروفة تهوى اليهم أى ترتفع والجمع أهواء وقد هوى يهوى فهو هوٍ وقال الفراء معنى الآية يقول اجعل أفئدة من الناس تريدهم كما تقول رأيت فلانا يهوى نحوك معناه يريدك قال وقرأ بعض الناس تهوى اليهم بمعنى تهواهم كما قال ردف لكم وردفكم الاخفش تهوى اليهم زعموا أنه فى التفسير تهواهم الفراء تهوى اليهم أى تسرع والهوى أيضا المهوى قال أبو ذؤيب

زجرت لها طير السنيح فان تكن * هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها

واستهوته الشياطين ذهبت بهواه وعقله وفى التنزيل العزيز كالذى استهوته الشياطين وقيل استهوته استهامته وحيرته وقيل زينت الشياطين له هواه حيران فى حال حيرته ويقال للمستهام الذى استهامته الجن استهوته الشياطين القتيبى استهوته الشياطين هوت به وأذهبته جعله من هوى يهوى وجعله الزجاج من هوى يهوى أى زينت له الشياطين هواه وهوى الرجل مات قال النابغة

وقال الشامتون هوى زياد * لكل منية سبب متين

قال وتقول أهوى فأخذ معناه أهوى اليه يده وتقول أهوى اليه بيده وهاوية والهاوية اسم من أسماء جهنم وهى معرفة بغير ألف ولام وقوله عزوجل فأمه هاوية أى مسكنه جهنم ومستقره النار وقيل إن الذى له بدل ما يسكن اليه نار حامية الفراء فى قوله فأمه هاوية قال بعضهم هذا دعاء عليه كما تقول هوت أمه على قول العرب وأنشد قول كعب بن سعد الغنوى يرثى أخاه

هوت أمه ما يبعث الصبح غاديا * وماذا يؤدى الليل حين يؤوب

ومعنى هوت أمه أى هلكت أمه وتقول هوت أمه فهى هاوية أى ثاكلة وقال بعضهم أمه هاوية صارت هاوية مأواه كما تؤوى المرأة ابنها فجعلها الذلا مأوى له غيرها أمه وقيل معنى قوله فأمه هاوية أم رأسه تهوى فى النار قال ابن برى لو كانت هاوية اسما علما للنار لم ينصرف فى الآية والهاوية

قوله هوت أمه قال الصاغانى رادّا على الجوهرى الرواية هوت عرسه والمعروف حين يثوب اه لكن الذى فى صحاح الجوهرى هو الذى فى تهذيب الازهرى كتبه مصححه

وفى التهذيب ولا ليل عيس فى البرين سوام وأنشد ابن برى لابى صخرة

ايالك فى أمرك والمهاواة * وكثرة التسويف والمماناة

الليث العامة تقول الهوى فى مصدر هوى يهوى فى المهواة هويا قال فأما الهوى الملى فالحين الطويل من الزمان تقول جلست عنده هويا والهوى الساعة الممتدة من الليل ومضى هوى من الليل على فعيل أى هزيع منه وفى الحديث كنت أسمعه الهوى من الليل الهوى بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل ابن سيده مضى هوى من الليل وهوى وتهواء أى ساعة منه ويقال هوت الناقة والاتان وغيرهما تهوى هويا فهى هاوية اذا عدت عدوا شديدا أرفع العدو كأنه فى هواء بئر تهوى فيها وأنشد

فشدبها الاماعز وهى تهوى * هوى الدلو أسلمها الرشاء

والهوى مقصور هوى النفس واذا أضفته اليك قلت هواى قال ابن برى وجاء هوى النفس ممدودا فى الشعر قال

وهان على أسماء إن شطت النوى * نحن اليها والهواء يتوق

ابن سيده الهوى العشق يكون فى مداخل الخير والشر والهوى المهوى قال أبو ذؤيب

فهن عكوف كنوح النكريـ * ـم قد شفها اكبادهن الهوى

أى فقد المهوى وهوى النفس ارادتها والجمع الأهواء التهذيب قال اللغويون الهوى محبة الانسان الشئ وغلبته على قلبه قال الله عز وجل ونهى النفس عن الهوى معناه نهاها عن شهواتها وما تدعو اليه من معاصى الله عز وجل الليث الهوى مقصور هوى الضمير تقول هوى بالكسر يهوى هوى أى أحب ورجل هو ذو هوى مخامر وامرأة هويه لا تزال تهوى على تقدير فعله فاذا بنى منه فعله بجزم العين تقول هية مثل طية وفى حديث بيع الخيار يأخذ كل واحد من البيع ما هوى أى ما أحب ومتى تكلم بالهوى مطلقا لم يكن الا مذموما حتى ينعت بما يخرج معناه كقولهم هوى حسن وهوى موافق للصواب وقول أبى ذؤيب

سبقوا هوى وأعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

قال ابن حبيب قال هوى لغة هذيل وكذلك تقول قفى وعصى قال الاصمعى اى ماتوا قبلى ولم يلبثوا لهواى وكنت أحب أن أموت قبلهم وأعنقوا لهواهم جعلهم كأنهم هووا الذهاب الى المنية لسرعتهم اليها وهم لم يهووها فى الحقيقة وأثبت سيبويه الهوى لله عز وجل فقال فاذا فعل ذلك فقد

والاهواء التناول باليد والضرب والاراغة أن يذهب الصيد هكذا وهكذا والعقاب تتبعه ابن سيده والاهواء والاهتواء الضرب باليد والتناول وهويت يدي للشيء وأهويت امتددت وارتفعت وقال ابن الاعرابي هوى اليه من بعد وأهوى اليه من قرب وأهويت له بالسيف وغيره وأهويت بالشيء اذا أومأت به وأهوى اليه بيده ليأخذه وفي الحديث فأهوى بيده اليه أي مدها نحوه وأمالها اليه يقال أهوى يده وبيده الى الشيء ليأخذه قال ابن بري الاصمعي ينكر أن يأتي أهوى بمعنى هوى وقد أجازه غيره وأنشد لزهير أهوى لها أسفع الخدين وكان الاصمعي يرويه هوى لها وقال زهير أيضا

أهوى لها فانتحت كالطير حانية * ثم استمر عليها وهو مختضع

وقال ابن أحمر

أهوى لها مشقصا حشرا فشبرقها * وكنت أدعو قذاها الاثمد القردا

وأهوى اليه بسهم واهتوى اليه به والهاوي من الحروف واحد وهو الالف سمي بذلك لشدة امتداده وسعة مخرجه وهوت الريح هويا هبت قال * كان دلوي في هوي ريح * وهوى بالفتح يهوي هويا وهويانا وأهوى سقط من فوق الى أسفل وأهواه هو يقال أهويته اذا ألقيته من فوق وقوله عز وجل والمؤتفكة أهوى يعني مدائن قوم لوط أي أسقطها فهوت أي سقطت وهوى السهم هويا سقط من علو الى سفل وهوى هويا وهي وكذلك الهوي في السير اذا مضى ابن الاعرابي الهوي السريع الى فوق وقال أبو زيد مثله وأنشد * والدلو في اصعادها عجلى الهوي * وقال ابن بري ذكر الرياشي عن أبي زيد أن الهوي بفتح الهاء الى أسفل وبضمها الى فوق وأنشد عجلى الهوي وأنشد * هوي الدلو أسلمها الرشاء * فهذا الى أسفل وأنشد لمعقر بن حمار البارقي

هوى زهدم تحت الغبار لحاجب * كما انقض باز أقتم الريش كاسر

وفي صفته صلى الله عليه وسلم كأنما يهوي من صبب أي ينحط وذلك مشية القوي من الرجال يقال هوى يهوي هويا بالفتح اذا هبط وهوى يهوي هويا بالضم اذا صعد وقيل بالعكس وهوى يهوي هويا اذا أسرع في السير وفي حديث البراق ثم انطلق يهوي أي يسرع والمهواة الملاجة والمهواة شدة السير وهاوى سار سيرا شديدا قال ذو الرمة

فلم تستطع مي مهاواتنا السرى * ولا ليل عيس في البرين خواضع

قوله وهوى هويا وهي الخ كذا في الاصل وعبارة المحكم وهوى هويا وهاوى سار سيرا شديدا وأنشد بيت ذي الرمة فحرر كتبه مصححه

وكذلك الجميع وفى التنزيل العزيز وأفئدتهم هواء يقال فيه انه لا عقول لهم أبو الهيثم وأفئدتهم هواء قال كأنهم لا يعقلون من هول يوم القيامة وقال الزجاج وأفئدتهم هواء أى منخرقة لا تعى شيأ من الخوف وقيل نزعت أفئدتهم من أجوافهم قال حسان

ألا أبلغ أبا سفيان عنى * فأنت مجوف نخب هواء

والهواء والخواء واحد والهواء كل فرجة بين شيئين كما بين أسفل البيت الى أعلاه وأسفل البئر الى أعلاها ويقال هوى صدره يهوى هواء اذا خلا قال جرير

ومجاشع قصب هوت أجوافه * لو ينفخون من الخورة طاروا

أى هم بمنزلة قصب جوفه هواء أى خال لا فؤاد لهم كالهواء الذى بين السماء والارض وقال زهير

كأن الرحل منها فوق صعل * من الظلمان جؤجؤه هواء

وقال الجوهرى كل خال هواء قال ابن برى قال كعب الأمثال

ولا تمل من أخدان كل يراعة * هواء كسقب البان جوف مكاسره

قال ومثله قوله عز وجل وأفئدتهم هواء وفى حديث عائشة * فهن هواء والحلوم عوازب * أى بعيدة خالية العقول من قوله تعالى وأفئدتهم هواء والمهواة والهوة والاهوية والهاوية كالهواء الازهرى المهواة موضع فى الهواء مشرف مادونه من جبل وغيره ويقال هوى يهوى هويا ناور أيتهم يتهاوون فى المهواة اذا سقط بعضهم فى اثر بعض الجوهرى والمهوى والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم من المهواة اذا سقط بعضهم فى اثر بعض وهوت الطعنة تهوى فتحت فاها بالدم قال أبو النجم

فاختاص أخرى فهوت رجوحا * للشق يهوى جرحها مفتوحا

وقال ذو الرمة

طويناهما حتى اذا ما أنيختنا * مناخا هوى بين الكلى والكراكر

أى خلا وانفتح من الضمر وهوى وأهوى وانهوى سقط قال يزيد بن الحكم الثقفى

وكم منزل لولاى طحت كما هوى * بأجرامه من قلة النيق منهوى

وهوت العقاب تهوى هويا اذا انقضت على صيد أو غيره مالم ترغه فاذا أراغته قيل أهوت له أهوى قال زهير

أهوى لها أسفع الخدين مطرق * ريش القوادم لم ينصب له الشبك

قوله منخرفة فى التهذيب منخرقة كتبه مصححه

قوله أباسفيان تقدم انشاده فى مادة جوف من اللسان أباحسان وقال شارح القاموس الصواب أباسفيان ووقع فى اللسان أباحسان يعنى هنا لكن الذى هنا أباسفيان كما صوبه الشارح كتبه مصححه

المذهب ياهَنايه أقبلا الفراء كسر النون واتباعها الياء أكثر ويقال فى الجمع على هذا المذهب ياهَنونَاه أقبلوا قال ومن قال للذكر ياهَناه ويا هَناه قال للانثى ياهَنَتاه أقبلى ويا هَنَتاه وللاثنتين هَنَتانيه ويا هَنَتاناه أقبلا وللجمع من النساء ياهَناتاه وأنشد * وقد رابنى قولها ياهَنا * وفى الصحاح ويا هَنُوناه أقبلوا واذا أضفت الى نفسك قلت ياهَنِى أقبل وان شئت قلت ياهَنِ أقبل وتقول ياهَنَىَّ أقبلا وللجميع ياهَنِىَّ أقبلوا فتفتح النون فى التثنية وتكسرها فى الجمع وفى حديث أبى الأحوص الجشمى ألستَ تنتجها وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه وتقول صُرَبى وتهن هذه وتقول بجيرة الهَنُ والهَنّ بالتخفيف والتشديد كناية عن الشئ لا تذكره باسمه تقول أتانى هَنٌ وهَنَةٌ مخففا ومشددا وهَنَّته أهُنُه هَنًّا اذا أصبت منه هَنًا يريد أنك تَشُقُّ آذانها أو تصيب شيأ من أعضائها وقيل تَهُنُّ هذه أى تُصيب هَنَ هذه أى شئ منها كالاذن والعين ونحوها قال الهروى عرضت ذلك على الازهرى فأنكره وقال انما هو وتَهِنُ هذه أى تُضعفه يقال وَهَنْتُه أهِنُه وهَنًا فهو موهون أى أضعفته وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه وذكر ليلة الجن فقال ثم ان هَنِينًا أتوا علينا ثياب بيض طوال قال ابن الاثير هكذا جاء فى مسند أحمد فى غير موضع من حديثه مضبوطا مقيدا قال ولم أجده مشروحا فى شئ من كتب الغريب الا أن أبا موسى ذكره فى غريبه عقيب أحاديث الهَنِ والهَناة وفى حديث الجن فاذا هو بهَنِين كأنهم الزُّطُّ ثم قال جَمْعُه جَمْعُ السلامة مثل كُرة وكُرِين فكأنه أراد الكناية عن أشخاصهم وفى الحديث وذكر هَنَة من جيرانه أى حاجة ويُعبَّر بها عن كل شئ وفى حديث الافك قلت لها يا هَنْتاه أى يا هذه وتُفتح النون وتسكن وتضم الهاء الاخيرة وتسكن وقيل معنى يا هَنْتاه يا بَلْهاء كأنها نُسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشُرورهم وفى حديث الصُّبَىّ بن مَعْبَد فقلت يا هَناه إنى حَرِيص على الجهاد والهَناة الداهية والجمع كالجمع هَنوات وأنشد * على هَنَوات كلُّها مُتتابِعُ * والكلمة يائية وواوية والاسماء التى رفعها بالواو ونصبها بالالف وخفضها بالياء هى فى الرفع أبُوكَ وأخُوكَ وحَمُوكَ وفُوكَ وهَنُوكَ وذو مال وفى النصب رأيت أباكَ وأخاكَ وفاكَ وحماكَ وهَناكَ وذا مال وفى الخفض مررت بأبيكَ وأخيكَ وحميكَ وفيكَ وهَنِيكَ وذى مال قال النحويون يقال هذا هَنُوكَ للواحد فى الرفع ورأيت هناكَ فى النصب ومررت بهَنِيكَ فى موضع الخفض مثل قَصْرِيف اخواتها كما تقدم (هوا) الهَواء ممدود الجَوُّ ما بين السماء والارض والجمع الأهْوِية وأهل الأهْواء واحدها هَوًى وكلُّ فارغ هَواء والهَواء الجبان لانه لا قلب له فكأنه فارغ الواحد والجميع فى ذلك سواء وقلب هواء فارغ

قوله بهنين كذا ضبط فى الاصل وبعض نسخ النهاية كتبه مصححه

قلت الزيدان والعمران وزيداك وعمراك فقد تعرفا بعد التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها ولحقا بالاجناس ففارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع وقال الفراء في قول امرئ القيس

* وقد رابني قولها ياهنا * ة قال العرب تقول ياهن أقبل وياهنوان أقبلا فقال هذه اللغة على لغة من يقول هنوات وأنشد المازني

على ما أنها هزئت وقالت * هنون أحن منشؤه قريب

فان أكبر فاتني في لداتي * وغايات الاصاغر للمشيب

قال انما تهزأ به قالت هنون هذا غلام قريب المولد وهو شيخ كبير وانما تهكم به وقوله أحن أي وقع في محنة وقوله منشؤه قريب أي مولده قريب تسخر منه الليث هَنٌ كلمة يكنى بها عن اسم الانسان كقولك أتاني هَنٌ وأتتني هَنَةٌ النون مفتوحة في هَنَة اذا وقفت عندها لظهور الهاء فاذا أدرجتها في كلام تصلها به سكنت النون لانها بنيت في الاصل على التسكين فاذا ذهبت الهاء وجاءت التاء حسن تسكين النون مع التاء كقولك رأيت هَنْتَ مقبلة لم تصرفها لانها اسم معرفة للمؤنث وهاء التأنيث اذا سكن ما قبلها صارت تاء مع الالف للفتح لان الهاء تظهر معها لانها بنيت على اظهار صرف فيها فهي بمنزلة الفتح الذي قبله كقولك الحياة القناة وهاء التأنيث أصل بنائها من التاء ولكنهم فرقوا بين تأنيث الفعل وتأنيث الاسم فقالوا في الفعل فَعَلَتْ فلما جعلوها اسما قالوا فَعْلة وانما وقفوا عند هذه التاء بالهاء من بين سائر الحروف لان الهاء ألين الحروف الصحاح والتاء من الحروف الصحاح فجعلوا البدل صحيحا مثلها ولم يكن في الحروف حرف أهش من الهاء لان الهاء نفس قال وأما هَنٌ فمن العرب من يسكن يجعله كقَدْ وبَلْ فيقول دخلت على هَنْ يا فتى ومنهم من يقول هنٍ فيجريها مجراها والتنوين فيها أحسن كقول رؤبة

* اذ من هَنٍ قولٌ وقولٌ من هَنِ * والله أعلم الازهري تقول العرب ياهَنَاهَلُمَّ ويا هَنَانِ هَلُمَّ ويا هَنُونَ هَلُمَّ ويقال للرجل أيضا يا هَنَاه هَلُمَّ ويا هَنَانِ هَلُمَّ ويا هَنُونَ هَلُمَّ ويا هناه وتلقى الهاء في الادراج وفي الوقف يا هَنَتَاهْ ويا هَنَاتُ هَلُمَّ هذه لغة عُقَيل وعامة قيس بعد ابن الأنباري اذا ناديت مذكرا بغير التصريح باسمه قلت يا هَنُ أقبل وللرجلين يا هَنَانِ أقبلا وللرجال يا هَنُونَ اقبلوا وللمرأة يا هَنْتُ أقبلي بتسكين النون وللمرأتين يا هَنْتَانِ أقبلا وللنسوة يا هَنَاتُ أقبلن ومنهم من يزيد الالف والهاء فيقول للرجل يا هناهُ أقبل ويا هناه أقبلْ بضم الهاء وخفضها حكاهما الفراء فمن ضم الهاء قدر أنها آخر الاسم ومن كسرها قال كسرتها لاجتماع الساكنين ويقال في الاثنين على هذا

قوله أحن أي وقع في محنة كذا بالاصل ومقتضاه أنه كضرب فالنون خفيفة والوزن قاض بتشديدها فحرر كتبه مصححه

ولو قال قائل إنّ الهاء في هناه انما هي بدل من الألف المنقلبة من الواو الواقعة بعد ألف هناه اذ أصله هَناوٌ ثم صار هناءً كما أنّ أصل عَطاء عَطاوٌ ثم صار بعد القلب عطاء فلما صار هناء والتقت ألفان كره اجتماع الساكنين فقلبت الالف الاخيرة هاء فقالوا هناه كما أبدل الجميع من ألف عطاء الثانية همزة لئلا يجتمع همزتان لكان قولا قويا ولكان أيضا أشبه من أن يكون قلبت الواو في أول أحوالها هاء من وجهين أحدهما أن من شريطة قلب الواو ألفا أن تقع طرفا بعد ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك والآخر أن الهاء الى الالف أقرب منها الى الواو بل هما في الطرفين ألا ترى أنّ أبا الحسن ذهب الى أن الهاء مع الالف من موضع واحد لقرب ما بينهما فقلب الالف هاء أقرب من قلب الواو هاء قال أبو علي ذهب أحد علمائنا الى أن الهاء من هَناه انما ألحقت لخفاء الالف كما تلحق بعد ألف الندبة في نحو وازيداه ثم شبهت بالهاء الاصلية فحركت فقالوا يا هناه الجوهري هَنٌ على وزن أخ كلمة كناية ومعناه شيء وأصله هَنَوٌ يقال هذا هَنُكَ أي شيئك والهَنُ الحرُ وأنشد سيبويه

رُحْتُ وفي رِجْلَيْكَ ما فيهما * وقد بَدا هَنْكَ من المِئْزَرِ

انما سكنه للضرورة وذَهَبَتْ فَهَنَيْتُ كناية عن فعلت من قولك هَنٌ وهما هَنَوانِ والجمع هَنُونَ وربما جاء مشددا للضرورة في الشعر كما شدّدوا الواو قال الشاعر

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً * وهَنِيَ جازٍ بَيْنَ لِهْزِمَتَيْ هَنِ

وفي الحديث مَنْ تَعَزَّى بِعَزاء الجاهلية فأَعِضُّوه بِهَنِ أَبِيه ولا تَكْنُوا أي قولوا له عَضَّ بأير أبيك وفي حديث أبي ذر هَنٌ مِثْلُ الخَشَبة غير أني لا أَكْنِي يعني أنه أفصح باسمه فيكون قد قال أَيْرٌ مِثْلُ الخَشَبة فلما أراد أن يحكي كَنَى عنه وقولهم مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبِيه يَنْتَطِقْ به أي يتقوّى بإخوته وهو كما قال الشاعر

فَلَوْ شاءَ رَبِّي كان أَيْرُ أَبِيكُمُ * طَوِيلاً كأَيْرِ الحارِثِ بنِ سَدُوسِ

وهو الحارِثُ بنُ سَدُوسِ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ وكان له أحد وعشرون ذكرا وفي الحديث أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِي يعني الفَرْجَ ابن سيده قال بعض النحويين هَنانِ وهَنُونَ أسماء لا تتنكر أبدا لأنها كنايات وجارية مجرى المضمرة فانما هي أسماء مصوغة للتثنية والجمع بمنزلة اللَّذَيْنِ والذين وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هما بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زيدين كريمين وعندي عَمْرانِ عاقلانِ فان آثرت التعريف بالاضافة أو باللام

فهُنَيَّة على القياس وهُنَيْهة على إبدال الهاء من الياء في هنية للقرب الذي بين الهاء وحروف اللين والياء في هُنَيَّة بدل من الواو في هُنَيْوة والجمع هَنَات على اللفظ وهَنَوات على الاصل قال ابن جني أما هَنْت فيدل على أن التاء فيها بدل من الواو قولهم هَنَوات قال

أرى ابْنَ نزار قد جفاني وملَّني * على هَنَوات شأنُهن متتابعُ

وقال الجوهري في تصغيرها هُنَيَّة ترُدُّها الى الاصل وتأتي بالهاء كما تقول أُخَيَّة وبُنَيَّة وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هُنَيْهة وفي الحديث انه أقام هُنَيَّة أي قليلا من الزمان وهو تصغير هَنَة ويقال هُنَيْهة أيضا ومنهم من يجعلها بدلا من التاء التي في هَنْت قال والجمع هَنَاتٌ ومن ردّ قال هنوات وأنشد ابن بري للكميت شاهدا لهَنات

وقالَتْ لي النَّفْسُ اشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ * لاحْدَى الهَنات المُعْضلات اهْتبالَها

وفي حديث ابن الاكوع قال له ألا نُسمعُنا من هَناتك أي من كلماتك أو من أراجيزك وفي رواية من هُنَيَّاتك على التصغير وفي أخرى من هُنَيْهاتك على قلب الياء هاء وفي فلان هَنَوات أي خَصْلات شرّ ولا يقال ذلك في الخير وفي الحديث ستكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ فمن رأيتموه يمشي الى أمة محمد ليُفَرِّق جماعتهم فاقتلوه أي شُرور وفَسادٌ وواحدها هَنْتٌ وقد يجمع على هَنَوات وقيل واحدها هَنَةٌ تأنيث هَنٍ فهو كناية عن كل اسم جنس وفي حديث سطيح ثم تكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ أي شدائد وأُمور عظام وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت هَنَاتٌ من قَرَظٍ أي قِطَعٌ متفرّقة وأنشد الآخر في هنوات

لَهِنْكَ من عَبْسيَّةٍ لَوَسِيمةٌ * على هَنَوات كاذبٍ مَنْ يقُولُها

ويقال في النداء خاصة يا هَنَاهْ بزيادة هاء في آخره تصير تاء في الوصل معناه يا فلان قال وهي بدل من الواو التي في هَنُولَة وهَنَوات قال امرؤ القيس * وقد رابَني قَوْلُها يا هنا * قال ابن بري في هذا الفصل من باب الالف اللينة هذا وهم من الجوهري لان هذه الهاء هاء السكت عند الاكثر وعند بعضهم بدل من الواو التي هي لام الكلمة منزلة منزلة الحرف الاصلي وانما تلك الهاء التي في قولهم هَنْت التي تجمع هَنَات وهَنَوات لان العرب تقف عليها بالهاء فتقول هَنَهْ واذا وصلوها قالوا هَنْتُ فرجعت تاء قال ابن سيده وقال بعض النحويين في بيت امرئ القيس قال أصله هنا وفأبدل الهاء من الواو في هنوات وهنولة لان الهاء اذا قلت في باب شَدَدْتُ وقَصَصْتُ فهي في باب سَلِسَ وقَلِقَ أجْدَرُ بالقلة فانضاف هذا الى قولهم في معناه هَنُولَة وهَنَوات فقضينا بأنها بدل من الواو

ثالث حروفه ياء التصغير ثم رددت الواو المحذوفة فقلت هُنَيْوٌ ثم أدغمت ياء التصغير في الواو فجعلتها ياء مشددة كما قلنا في أب وأخ انه حذف منهما الواو وأصلهما أَخَوٌ وأَبَوٌ قال العجاج يصف ركابا قطعت بلدا

جافين عوجا من جحاف النسكت * وكم طوين من هن وهنت

أي من أرض ذكر وأرض أنثى ومن النحويين من يقول أصل هَنٍ هَنْهٌ واذا صغرت قلت هُنَيْنٌ وأنشد

يا قاتل الله صبيانا تجيء بهم * أم الهُنَيْنين من زيد لها واري

وأحد الهُنَيْنين هُنَيْنٌ وتكبير تصغيره هَنْهٌ ثم يخفف فيقال هَنٌ قال أبو الهيثم وهي كناية عن الشيء يُستَفْحش ذكره تقول لها هَنٌ تريد لها حرّ كما قال العُماني

لها هن مستهدف الاركان * أقمر تطليه بزعفران * كان فيه فلق الرمان

فكني عن الحر بالهن فافهمه وقولهم يا هَنُ أقبل يا رجل أقبل ويا هَنان أقبلا ويا هَنُون أقبلوا ولك أن تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول يا هَنَهْ كما تقول لمَهْ ومالِيَهْ وسُلْطانِيَهْ ولك أن تشبع الحركة فتتولد الالف فتقول يا هَناهْ أقبلْ وهذه اللفظة تختص بالنداء خاصة والهاء في آخره تصير تاء في الوصل معناه يا فلان كما يختص به قولهم يا فُلُ ويا نَوْمانُ ولك أن تقول يا هَناهْ أقبل بها مضمومة ويا هَنانيه أقبلا ويا هَنُوناهْ أقبلوا وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا روى الأخفش وأنشد أبو زيد في نوادره لامرئ القيس

وقد رابني قولها يا هَنا * ه ويحك ألحقت شرا بشر

يعني كأنها تهمين فحققت الأمر وهذه الهاء عند أهل الكوفة للوقف ألا ترى أنه شبهها بحرف الاعراب فضمها وقال أهل البصرة هي بدل من الواو في هَنُولَهْ وهَنَوات فلهذا جاز أن تضمها قال ابن برى ولكن حكى ابن السراج عن الاخفش أن الهاء في هَناه هاء السكت بدليل قولهم يا هَنانيهْ واستبعد قول من زعم انها بدل من الواو لانه يجب أن يقال يا هناها ان في التثنية والمشهور يا هَنانيهْ وتقول في الاضافة يا هَنِيَ أقبلْ ويا هَنَيَّ أقبلا ويا هَنِيَّ أقبلوا ويقال للمرأة يا هَنَةُ أقبلي فاذا وقفت قلت يا هَنَهْ وأنشد

أريد هَنات من هَنين وتلتوي * علي وآبى من هَنين هَنات

وقالوا هَنْتٌ بالتاء ساكنة النون فجعلوه بمنزلة بِنْتٍ وأُخْتٍ وهَنْتان وهَنات تصغيرها هُنَيْنَةٌ وهُنَيْهَةٌ

فهنية

كلُّ شيء سَقَطَ منكَ وضاعَ فقد هَمَى يَهْمِي وهَمَى الشيءُ هُمِيًّا سقط عن تعلب وهَمَتِ الناقةُ هَمْيًا ذهبتْ على وجهها في الارض لرَعْيٍ ولغيره مُهْمَلةً بلا راعٍ ولا حافظ وكذلك كلُّ ذاهبٍ وسائلٍ والهِمْيانُ هِمْيانُ الدراهم بكسر الهاء الذي تجعل فيه النَّفَقَةُ والهِمْيانُ شِدادُ السَّراويل قال ابن دُرَيْدٍ أحسبه فارسيا معرّبا وهُمْيانُ بنُ قُحافةَ السَّعْدِيُّ اسم شاعر تكسر هاؤه وترفع والهَمَيانُ موضع أنشد ثعلب

وإنَّ امرأً أمسى ودونَ حبيبِه * سَواسُ فوادي الرَّسِّ فالهَمَيانِ
لَمُعْتَرِفٌ بالنأي بعدَ اقترابِه * ومَعْذُورةً عينًا بأهلِ مَلانِ

وهَمَتِ الماشيةُ إذا ذَهَبَتْ للرَّعْيِ وهَوامي الابلِ ضَوالُّها وفي الحديث أنَّ رجلا سأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال أنا نُصيبُ هَوامِيَ الابلِ فقال لضالَّةُ المُؤمنِ حَرَقُ النارِ أبو عبيدة الهَوامي الابلُ المُهْمَلةُ بلا راعٍ وقد هَمَتْ تَهْمِي فهي هامِيةٌ إذا ذَهَبَتْ على وَجْهِها ناقة هامِيةٌ وبَعيرٌ هامٍ وكلُّ ذاهبٍ وجارٍ من حيوانٍ أو ماءٍ فهو هامٍ ومنه هَمَى المطرُ ولعله مقلوب من هامَ يَهِيمُ وكلُّ ذاهبٍ وسائلٍ من ماءٍ أو مطرٍ أو غيره فقد هَمَى وأنشد

فَسَقَى دِيارَكِ غيرَ مُفْسِدِها * صَوْبُ الرَّبِيعِ وديمةٌ تَهْمِي

يعني تَسيلُ وتَذْهَبُ الليث هَمَى اسم صنم وقول الجعدي أنشده أبو الهيثم

مِثْلُ هِمْيانِ العَذارَى بَطْنُه * يَلْهَزُ الرَّوْضَ بِنُقْعانِ النَّقَلْ

ويروى * أبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ * مَشْطُوبٌ أي في عجزه طرائقُ أي خُطوطٌ وشُطُوبٌ طويل غير مَدُورٍ والهِمْيانُ المِنْطَقةُ يقول بَطْنُه لَطيفٌ يُضَمُّ بَطْنُه كما يُضَمُّ خَصْرُ العَذْراء وانما خص العَذْراء بضم البطن دون الثيب لان الثيب اذا ولدت مرة عَظُمَ بَطْنُها والهِمْيانُ المِنْطَقةُ كُنَّ يَشُدُدْنَ به أحقيهنَّ إما تكةٌ وإما خَيْطٌ ويَلْهَزُ يأكل والنُّقْعانُ مُسْتَقَرُّ الماء ويقال هَما والله لقد كان كذا بمعنى أما والله (هنا) مَضَى هَنُونٌ من الليل أي وقت والهَنُوُ أبو قبيلة أو قبائل وهو ابن الازْدِ وهَنُ المرأة فَرْجُها والتثنية هَنانِ على القياس وحكى سيبويه هَنانِ ذكره مستشهدا على أنَّ كلا ليس من لفظ كُلٍّ وشرح ذلك أنَّ هَنانِ ليس تثنية هَنٍ وهو في معناه كسَبَطْرٍ ليس من لفظ سَبَطٍ وهو في معناه أبو الهيثم كل اسم على حرفين فقد حذف منه حرف والهَنُ اسم على حرفين مثل الحر على حرفين فمن النحويين من يقول المحذوف من الهَنِ والهَنَةِ الواو وكان أصله هَنَوٌ وتصغيره هُنَيٌّ لما صغرته حركت ثانيه ففتحته وجعلت

وعيرتنى داء بأمك مثله * وأى حصان لا يقال لها هلى

قال ابن سيده وانما قضينا على أن لام هلى ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا وهذه الترجمة ذكرها الجوهرى فى باب الالف اللينة وقال انه باب مبنى على الفات غير منقلبات من شئ وقد قال ابن سيده كما ترى انه قضى عليها أن لامها ياء والله أعلم قال أبو الحسن المدائنى لما قال الجعدى لليلى الأخيلية

ألا حييا ليلى وقولا لها هلا * فقد ركبت أمرا أغر محجلا

قالت له تعيرنا داء بأمك مثله * وأى حصان لا يقال لها هلا

فغلبته قال وهلا زجر يزجر به الفرس الانثى اذا أزرى عليها الفحل لتقر وتسكن وفى حديث ابن مسعود اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر أى أقبل وأسرع أى فأقبل بعمر وأسرع قال وهى كلمتان جعلتا واحدة فحى بمعنى أقبل وهلا بمعنى أسرع وقيل بمعنى اسكت عند ذكره حتى تنقضى فضائله وفيها لغات وقد تقدم الحديث على ذلك أبو عبيد يقال للخيل هى أى أقبلى وهلا أى قرى وارجعى أى توسعى وتنحى الجوهرى هلا زجر للخيل أى توسعى وتنحى وللناقة أيضا وقال

قوله يقال للخيل هى أى أقبلى كذا بالاصل وحرره كتبه مصححه

حتى حدوناها بهيد وهلا * حتى يرى أسفلها صار علا

وهما زجران للناقة ويسكن بهما الاناث عند دنو الفحل منها وأما هلا بالتشديد فأصلها لا بنيت مع هل فصار فيها معنى التحضيض كما بنوا لولا وألا جعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث دخل فيهن معنى التحضيض وفى حديث جابر هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال هلا بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض وذهب بذى هلمان وبذى بلمان وقد يصرف أى حيث لا يدرى أين هو والهليون نبت عربى معروف واحدته هليونة (همى) همت عينه همما وهميا وهميانا صبت دمعها عن اللحيانى وقيل سال دمعها وكذلك كل سائل من مطر وغيره قال وليس هذا من الهائم فى شئ قال مساور بن هند

حتى اذا ألقحتها تقمما * واحتملت أرحامها منه دما * من آيل الماء الذى كان همى

آيل الماء خاثره وقيل الذى قد أتى عليه الدهر وهو بالخاثر هنا أشبه لانه انما يصف ماء الفحل وهمت السماء ابن سيده وهمت عينه تهمو صبت دموعها والمعروف تهمى وانما حكى الواو اللحيانى وحده والاهماء المياه السائلة ابن الاعرابى همى وعمى كل ذلك اذا سال ابن السكيت

فى البرارى وفى حديث معاوية تهفو منه الريح بجانب كأنه جناح نسر يعنى بيتا تهب من جانبه الريح وهو فى صغره كجناح نسر وهفا الفؤاد ذهب فى اثر الشئ وطرب أبو سعيد الهفاة خلقة تقدم الصبير ليست من الغيم فى شئ غير أنها تستر عنك الصبير فاذا جاوزت بذلك الصبير وهو أعناق الغمام الساطعة فى الأفق ثم يردف الصبير الحبى وهو ما استكف منه وهو رحا السحابة ثم الرباب تحت الحبى وهو الذى يقدم الماء ثم روادفه بعد ذلك وأنشد

مارعدت رعدة ولا برقت * لكنها أنشأت لنا خلقه

فالماء يجرى ولا نظام له * لو يجد الماء مخرجا خرقه

قال هذه صفة غيث لم يكن بريح ولا رعد ولا برق ولكن كانت ديمة فوصف أنها أغدقت حتى جرت الارض بغير نظام ونظام الماء الاودية النضر الافاء القطع من الغيم وهى الفرق يجئن قطعا كما هى قال أبو منصور الواحدة أفاءة ويقال هفاءة أيضا والهفا مقصور مطر يعطر ثم يكف أبو زيد الهفاءة وجمعها الهفاء نحو من الرهمة العنبرى أفاء وأفاءة النضر هى الهفاءة والافاءة والسد والسماحيق والجلب والجلب غيره أفاء وأفاءة كأنه أبدل من الهاء همزة قال والهفاء من الغلط والزلل منه قال أعرابى خيرا مرأته فاختارت نفسها فندم

إلى الله أشكو أن ميا تحملت * بعقلى مظلوما ووليتها الامرا

هفا من الامر الدنى ولم أرد * بها الغدر يوما فاستجازت بى الغدرا

وهفت هافية من الناس طرأت وقيل طرأت عن جدب والمعروف هفت هافة ورجل هفاة أحمق والاهفاء الحمق من الناس والهفو الجوع ورجل هاف جائع وفلان جائع يهفو فؤاده أى يخفق والهفوة المرة الخفيف والهفاة النظرة (هقى) هقى الرجل يهقى هقيا وهرف يهرف هذى فاكثر قال

أيترك عير قاعدا وسط تلة * وعالاتها تهفى بأم حبيب

وأنشد ابن سيده

لو أن شيخا رغيب العين ذا ابل * يرتاده لمعد كلها الهقى

قوله ذا ابل أى ذا سياسة للامور ورفق بها وفلان يهقى بفلان يهذى عن ثعلب وهقى فلانا يهقيه هقيا تناوله بمكروه وبقبيح وأهقى أفسد وهقى قلبه كهفا عن الهجرى وأنشد

* فغض بريقه وهقى حشاه * (هكا) الازهرى هكا كاه اذا استصغر عقله وكاهه فاخره وقد تقدم (هلا) هلا زجر للخيل وقد يستعار للانسان قالت ليلى الاخيلية

قوله فاذا جاوزت بذلك الصبير كذا فى الاصل وتهذيب الازهرى حرفا فحرفا ولا جواب لاذا ولعله فذلك الصبير فتحرفت الفاء بالباء كتبه مصححه

قوله والهفاة النظرة تبع المؤلف فى ذلك الجوهرى وغلطه الصاغانى وقال الصواب المطرة بالميم والطاء وتبعه المجد كتبه مصححه

فى هذه الترجمة قال وفى حديث أبى سلمة انه عليه السلام قال ذاك الهُراء شيطان وكل بالنفوس قيل لم يسمع الهُراء أنه شيطان الا فى هذا الحديث قال والهُراء فى اللغة السَّمْع الجواد والهذيان والله أعلم (هسا) ابن الاعرابى الأهساء المُتَهَيِّرون (هصا) ابن الاعرابى هاصاه اذا كسر صلبه وصاهاه ركب صهوته والأهصاء الأشداء وهصا اذا أسن (هضا) ابن الاعرابى هاضاه اذا استحمقه واستخف به والأهضاء الجماعات من الناس (هطا) ابن الاعرابى هطا اذا رمى وطها اذا وثب (هفا) هفا فى المشى هَفْوًا وهَفَوانًا أسرع وخف فيه فالها فى الذى يَهْفُو بين السماء والارض وهفا الظبى يَهْفُو على وجه الارض هَفْوًا خف واشتد عدوه ومر الظبى يَهْفُو مثل قولك يَطْفُو قال بشر يصف فرسا

يُشَبِّهُ شَخْصُها والخَيْلُ تَهْفُو * هُفُوَّ اظِلَّ فَتْخاءِ الجَناحِ

وهَوافى الابل ضوالُّها كهوامیها وروى أن الجار ودسأل النبى صلى الله عليه وسلم عن هَوافى الابل وقال قوم هَوامى الابل واحدتها هافية من هفا الشئ يَهْفُو اذا ذهب وهفا الطائر اذا طار والريح اذا هبت وفى حديث عثمان رضى الله عنه أنه ولى أبا غاضرة الهوافى أى الابل الضوال ويقال للظليم اذا عدا قد هفا ويقال الالف اللينة هافية فى الهواء وهفا الطائر بجناحيه أى خفق وطار قال

وهْوَ اذا الحَرْبُ هَفا عُقابُهُ * مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِى حِرابُهُ

قال ابن برى وكذلك القَلْبُ والريح بالمطر تطرده والهفاء ممدود منه قال

أبعد انتهاء القلب بعد هفائه * يَرُوحُ عَلَيْنا حُبُّ لَيْلَى ويَغْتَدِى

وقال آخر أولئك ما أبقين لى من مروءتى * هَفاء ولا ألبسننى ثوب لاعب

وقال آخر * سائلة الأصداغ يَهْفُو وطاقُها * والطاقُ الكساء وأورد الازهرى هذا البيت فى أثناء كلامه على وهف وقال آخر

يارَبِّ فَرِّقْ بَيْنَنا يا ذا النِّعَمْ * بِشَوْهَةٍ ذاتِ هَفاءٍ ودِيَمْ

والهَفْوَةُ السَّقْطة والزَّلة وقد هَفا يَهْفُو هَفْوًا وهَفْوة والهَفْوُ الذهاب فى الهواء وهَفا الشئ فى الهواء ذهب وهَفَتِ الصُّوفة فى الهواء تَهْفُو هَفْوًا وهُفُوًّا ذهبت وكذلك الثوب ورَفارِفُ القُسْطاط اذا حركته الريح قلت يَهْفُو وتَهْفُو به الريح وهَفَتْ به الريح حركته وذهبت به وفى حديث على رضوان الله عليه الى مَنابِتِ الشِّيحِ ومَهافى الرِّيحِ جمع مَهْفًى وهو موضع هُبُوبها

وفى الحديث أنه قال لحنيفة النعم وقد جاء معه بيتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائما فقال لعظمت هذه هراوة يتيم أى شخصه وجثته شبهه بالهراوة وهى العصا كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيم لان اليتم فى الصغر والهرى بيت كبير ضخم يجمع فيه طعام السلطان والجمع أهراء قال الازهرى ولا أدرى أعربى هو أم دخيل وهرا موضع النسب اليه هروى قلبت الياء واوا كراهية توالى اليا آت قال ابن سيده وانما قضينا على أن لام هراة ياء لان اللام ياء أكثر منها واوا واذا وقفت عليها وقفت بالهاء وانما قيل معاذ الهراء لانه كان يبيع الثياب الهروية فعرف بها ولقب بها قال شاعر من أهل هرا قلما افتتحها عبد الله بن خازم سنة ٦٦

عاود هراة وان معمورها خربا * وأسعد اليوم مشغوفا اذا طربا
وارجع بطرفك نحو الخندقين ترى * رزا جليلا وأمرا مفظعا عجبا
هاما تزق وأوصالا مفرقة * ومنزلا مقفرا من أهله خربا
لا تأمنن حدثا نفس وقد ظلمت * ان أحدث الدهر فى تصريفه عقبا
مقتلون وقتالون قد علموا * أنا كذلك نلقى الحرب والحربا

وهرى فلان عمامته تهرية اذا صفرها وقوله أنشده ابن الاعرابى

رأيتك هريت العمامة بعدما * أراك زمانا فاصعا لا تعصب

وفى التهذيب حاسر لا تعصب معناه جعلتها هروية وقيل صبغتها وصفرتها ولم يسمع بذلك الا فى هذا الشعر وكانت سادات العرب تلبس العمائم الصفر وكانت تحمل من هراة مصبوغة فقيل لمن لبس عمامة صفراء قد هرى عمامته يريد أن السيد هو الذى يتعمم بالعمامة الصفراء دون غيره وقال ابن قتيبة هريت العمامة لبستها صفراء ابن الاعرابى ثوب مهرى اذا صبغ بالصبيب وهو ماء ورق السمسم ومهرى أيضا اذا كان مصبوغا كلون الشمس والسمسم ابن الاعرابى هاراه اذا طانزه وراهاه اذا حامقه والهراوة فرس الريان بن حويص قال ابن برى قال أبو سعيد السيرافى عند قول سيبويه عزب وأعزاب فى باب تكسير صفة الثلاثى كان لعبد القيس فرس يقال لها هراوة الاعزاب يركبها العزب ويغزو عليها فاذا تأهل أعطوها عزبا آخر ولهذا يقول لبيد

يهدى أوائلهن كل طمرة * جرداء مثل هراوة الاعزاب

قال ابن برى انقضى كلام أبى سعيد قال والبيت لعامر بن الطفيل لا للبيد وذكر ابن الاثير

قوله وفى الحديث انه قال لحنيفة الخ نص التكملة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أن حنيفة النعم أتاه فأشهده ليتيم فى حجره باربعين من الابل التى كانت تسمى المطيبة فى الجاهلية فقال النبى صلى الله عليه وسلم فأين يتيمك يا أبا حذيم وكان قد حمله معه قال هو ذاك النائم وكان يشبه المحتلم فقال صلى الله عليه وسلم لعظمت هذه هراوة يتيم يريد شخص اليتيم وشطاطه شبه بالهراوة اه كتبه مصححه

اذا ما تأتى تريد القيام * تهادى كما قد رأيت البهيرا

وجئتك بعد هدء من الليل وهدى لغة فى هذه الاخيرة عن ثعلب والهادى الراكس وهو الثور فى وسط البيدر يدور عليه الثيران فى الدراسة وقول أبى ذؤيب

فما فضلة من أذرعات هوت بها * مذكرة عنس كهادية النخل

أراد بهادية النخل أتان النخل وهى الصخرة الملساء والهادية الصخرة النابتة فى الماء (هذى) الهذيان كلام غير معقول مثل كلام المبرسم والمعتوه هذى يهذى هذيا وهذيانا تكلم بكلام غير معقول فى مرض أو غيره وهذى اذا هذر بكلام لا يفهم وهذى به ذكره فى هذائه والاسم من ذلك الهذاء ورجل هذاء وهذاءة يهذى فى كلامه أو يهذى بغيره أنشد ثعلب

هذريان هذر هذاءة * موشك السقطة ذو لب تتر

هذى فى منطقه يهذى ويهذو وهذوت بالسيف مثل هذذت وأما هذا وهذان فالهاء فى هذا تنبيه وذا اشارة الى شئ حاضر والاصل ذاضم اليها هاء وقد تقدم (هرا) الهراوة العصا وقيل العصا الضخمة والجمع هراوى بفتح الواو على القياس مثل المطايا كما تقدم فى الاداوة وهرى على غير قياس وكأن هريا وهريا انما هو على طرح الزائد وهى الالف فى هراوة حتى كأنه قال هروة ثم جمعه على فعول كقولهم مأنة ومؤن وصخرة وصخور قال كثير

ينوخ ثم يضرب بالهراوى * فلا عرف لديه ولا نكير

وأنشد أبو على الفارسى

رأيتك لا تغنين عنى نقرة * اذا اختلفت فى الهراوى الدمامك

قال ويروى الهرى بكسر الهاء وهراه بالهراوة يهروه هروا وتهراه ضربه بالهراوة قال عمرو ابن ملقط الطائى

يكسى ولا يغزل مملوكها * اذا تهرت عبدها الهاريه

قوله وان تهراه الخ قبله كما فى التهذيب لا يلتوى من الويل القسبار

وهريته بالعصا لغة فى هروته عن ابن الاعرابى قال الشاعر * وان تهراه بها العبد الهار * وهرا اللحم هروا أنضجه حكاه ابن دريد عن أبى مالك وحده قال وخالفه سائر أهل اللغة فقالوا هرأ وفى حديث سطيح وخرج صاحب الهراوة أراد به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يمسك القضيب بيده كثيرا وكان يمشى بالعصا بين يديه وتغرزله فيصلى اليها صلى الله عليه وسلم

يعنون الابل سميت هَدِيًّا لانها تُهْدَى الى البيت غيره وفى حديث طَهْفة فى صفة السَّنة هَلَكَ الهَدِىُّ وماتَ الوَدِىُّ الهَدِىُّ بالتشديد كالهَدْىِ بالتخفيف وهو ما يُهْدَى الى البَيْتِ الحَرام من النعم لتُنْحَرَ فأُطلق على جميع الابل وان لم تكن هَدِيًّا تسمية للشئ ببعضه أراد هَلَكَت الابل ويَبِسَت النَّخيل وفى حديث الجمعة فكأنما أهْدَى دَجاجةً وكأنما أهْدَى بَيْضةً الدَّجاجةُ والبَيضةُ ليستا من الهَدْىِ وانما هو من الابل والبقر وفى الغنم خلاف فهو محمول على حكم ما تقدَّمه من الكلام لانه لما قال أهْدَى بدنةً وأهْدَى بقرةً وشاةً أتبعه بالدَّجاجة والبيضة كما تقول أكلتُ طعاما وشَرابا والاكل يختص بالطعام دون الشراب ومثله قول الشاعر

* مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحًا * والتَّقَلُّدُ بالسيف دون الرمح وفلانٌ هَدْىُ بنى فلان وهَدِيُّهم أى جارُهم يَحرم عليهم منه ما يَحْرُم من الهَدْىِ وقيل الهَدْىُ والهَدِىُّ الرجل ذو الحرمة يأتى القوم يَسْتَجيرهم أو يأخذ منهم عَهْدًا فهو مالم يُجَرْ أو يأخذ العهد هَدِىٌّ فاذا أخذ العهد منهم فهو حينئذ جارُهم قال زهير

فَلَمْ أَرَ مَعْشَرًا أَسَرُوا هَدِيًّا * وَلَمْ أَرَ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ

وقال الاصمعى فى تفسير هذا البيت هو الرَّجل الذى له حُرمة كحُرمة هَدِىِّ البيت ويُسْتَباء من البَواء أى القَوَد أى أتاهم يَسْتَجيرهم فقتلوه برجل منهم وقال غيره فى قَرْواش

هَدِيُّكُمُ خَيْرٌ أَبًا مِنْ أَبِيكُمُ * أَبَرُّ وأَوْفَى بالجوار وأَحْمَدُ

ورجل هِدانٌ وهِداءٌ للثقيل الوَخْم قال الاصمعى لا أدرى أيّهما سمعت أكثر قال الراعى

هِداءٌ أَخُو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبَةٍ * يَرَى المَجْدَ أَن يَلْقَى خِلاءً وأَمْرَعا

قوله خلاء ضبط فى الاصل والتهذيب بكسر الخاء كما ترى كتبه مصححه

ابن سيده الهِداء الرجل الضعيف البليد والهَدْىُ السُّكون قال الاخطل

* وما هَدَى هَدْىَ مَهْزُومٍ وما نَكَلا * يقول لم يُسْرِعْ إسْراعَ المَهْزَم ولكن على سكون وهَدْىٌ حَسَنٌ والتَّهادى مَشْىُ النِّساء والابل الثِّقال وهو مَشْىٌ فى تَمايُلٍ وسكون وجاء فلان يُهادَى بين اثنين اذا كان يمشى بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتَمايُله وفى الحديث أنّ النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى مرضه الذى مات فيه يُهادَى بين رَجُلَيْنِ أبو عبيد معناه أنه كان يمشى بينهما يعتمد عليهما من ضَعْفه وتَمايُله وكذلك كلُّ مَن فعل بأحد فهو يُهاديه قال ذو الرمة

يُهادِينَ جَمّاءَ المَرافِقِ وَعْثَةً * كَأَيِّلَةِ تَجْمِ الكَثِيبِ رِيَالُ المُخَلْخَلِ

واذا فعلت ذلك المرأة وتَمايلت فى مِشْيتها من غير أن يُماشيها أحد قيل تَهادى قال الاعشى

هو من هداية الطريق أي من عرف ضالًّا أو ضريرًا طريقه ويروى بتشديد الدال إما للمبالغة من الهداية أو من الهدية أي من تصدق برُفاق من النخل وهو السكة والصف من أشجاره والهداء أن تجيء هذه بطعامها وهذه بطعامها فتأكلا في موضع واحد والهدى والهدية العروس قال أبو ذؤيب

برقم ووشي كما تغنمت * بمشيتها المزدهاة الهدى

والهداء مصدر قولك هدى العروس وهدى العروس الى بعلها هداء وأهداها واهتداها الاخيرة عن أبي علي وأنشد * كذبتم وبيت الله لا تهتدونها * وقد هديت اليه قال زهير

فان تكن النساء مخبآت * فحق لكل محصنة هداء

ابن بزرج واهتدى الرجل امرأته اذا جمعها اليه وضمها وهي مهدية وهدى أيضا على فعيل وأنشد ابن بري

الا يا دار عبلة بالطوى * كرجع الوشم في كف الهدى

والهدى الأسير قال المتلمس يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند اياه

كطريفة بن العبد كان هديهم * ضربوا صميم قذاله بمهند

قال وأظن المرأة انما سميت هديا لانها كالأسير عند زوجها قال الشاعر

* كرجع الوشم في كف الهدي * قال ويجوز أن يكون سميت هديا لانها تهدى الى زوجها فهي هدى فعيل بمعنى مفعول والهدي ما أهدي الى مكة من النعم وفي التنزيل العزيز حتى يبلغ الهدي محله وقرئ حتى يبلغ الهدى محله بالتخفيف والتشديد الواحدة هدية وهدية قال ابن بري الذي قرأه بالتشديد الاعرج وشاهده قول الفرزدق

حلفت برب مكة والمصلى * وأعناق الهدي مقلدات

وشاهد الهدية قول ساعدة بن جؤية

اني وأيديهم وكل هدية * مما تثج له ترائب تنعب

وقال ثعلب الهدى بالتخفيف لغة أهل الحجاز والهدى بالتثقيل على فعيل لغة بني تميم وسفلى قيس وقد قرئ بالوجهين جميعا حتى يبلغ الهدى محله ويقال مالي هدى ان كان كذا وهي يمين وأهديت الهدى الى بيت الله اهداء وعليه هدية أي بدنة الليث وغيره ما يهدى الى مكة من النعم وغيره من مال أو متاع فهو هدى وهدي والعرب تسمي الابل هديا ويقولون كم هدي بني فلان

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ * حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهْ

وهادِي السهمِ نَصْلُه وقول امرئ القيس

كَأَنَّ دِماءَ الهادِياتِ بِنَحْرِهِ * عُصارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

يعني به أوائلَ الوَحْشِ ويقال هو يُهادِيه الشِّعرَ وهادانى فلان الشِّعرَ وهادَيْتُه أى هاجانى وهاجَيْتُه والهَدِيَّةُ ما أُتْحِفَتْ به يقال أَهْدَيْتُ له واليه وفى التنزيل العزيز وانى مُرْسِلَةٌ اليهم بهَدِيَّةٍ قال الزجاج جاء فى التفسير أنها أَهْدَتْ الى سُلَيْمَانَ لَبِنَةَ ذهب وقيل لَبِنَ ذهب فى حرير فأمر سليمان عليه السلام بلَبِنَة الذهب فطُرِحت تحت الدواب حيث تُبَول عليها وتَرُوث فصَغُرَ فى أعينهم ما جاؤا به وقد ذكر أن الهدية كانت غير هذا الا أن قول سليمان أَتُمِدُّونَنِى بمال يدل على أن الهدية كانت مالا والتهادى أن يُهْدِىَ بعضُهم الى بعض وفى الحديث تَهادُوا تَحابُّوا والجمع هَدايا وهَداوَى وهى لغة أهل المدينة وهَداوِى وهَداوٍ الاخيرة عن ثعلب أما هَدايا فعلى القياس أصلها هَدائِى ثم كُرِهت الضمة على الياء فأُسكنت فقيل هَدائْ ثم قلبت الياء ألفا استخفافا لمكان الجمع فقيل هَدايا كما أبدلوها فى مَدارَى ولا حرف علة هنالك الا الياء ثم كرهوا همزة بين ألفين لان الهمزة بمنزلة الالف اذ ليس حرف أقرب اليها منها فصوروها ثلاث همزات فأبدلوا من الهمزة ياء لخفتها ولانه ليس حرف بعد الالف أقرب الى الهمزة من الياء ولا سبيل الى الالف لاجتماع ثلاث ألفات فلزمت الياء بدلا ومن قال هَداوَى أبدل الهمزة واوا لانهم قد يبدلونها منها كثيرا كبُوس وأُومِن هذا كله مذهب سيبويه قال ابن سيده وزِدْتُه أنا ايضاحا وأما هَداوِى فنادر وأما هَداوٍ فعلى أنهم حذفوا الياء من هَداوِى حذفا ثم عوض منها التنوين أبو زيد الهَداوَى لغة عُلْيا مَعَدٍ وسُفْلاها الهَدايا ويقال أَهْدَى وهَدَّى بمعنًى ومنه

* أَقُولُ لَها هَدِّى ولا تَذْعَرِى لَحِى * وأَهْدَى الهَدِيَّةَ اهداء وهَدَّاها والمِهْدَى بالقصر وكسر الميم الاناء الذى يُهْدَى فيه مثل الطَّبَقِ ونحوه قال

مِهْدانِ أَلأَمُ مِهْدَى حِينَ تَنْسُبُه * فُقَيْرَةٌ أَوْ قَبِيحُ العَضْدِ مَكْسُورُ

ولا يقال للطَّبَقِ مِهْدًى الا وفيه ما يُهْدَى وامرأة مِهْداءٌ بالمداذا كانت تُهْدِى لجاراتها وفى المحكم اذا كانت كثيرة الاهداء قال الكميت

واذا الخُرَّدُ اغْبَرَرْنَ مِنَ النَّحْـ * ـلِ وصارَتْ مِهْداؤُهُنَّ عَفِيرا

وكذلك الرجل مِهْداءٌ من عادته أن يُهْدِىَ وفى الحديث من هَدَى زُقاقًا كان له مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ

قوله أقول لها الخ صدره كما فى الاساس لقد علمت أم الاديبر أننى أقول الخ كتبه مصححه

قوله اغبررن كذا فى الاصل والمحكم هنا ووقع فى مادة ع ف ر اعترن خطأ كتبه مصححه

والنحو والهيئة وفى حديثه الآخر كانت تنظر الى هَدْيه ودَلّه أبو عبيد وأحدهما قريب المعنى من الآخر وقال عمران بن حطان

وما كُنْتُ فى هَدْى على غَضاضةٌ * وما كُنْتُ فى مَخْزاته أتقنّعُ

قوله فى مخزاته الذى فى التهذيب من مخزاته كتبه مصححه

وفى الحديث الهَدْىُ الصالح والسَّمْتُ الصالح جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة ابن الاثير الهَدْىُ السيرةُ والهيئةُ والطريقة ومعنى الحديث انّ هذه الحال من شمائل الانبياء من جملة خصالهم وانها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم وليس المعنى أن النبوة تتجزأ ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النُّبوّة فان النبوة غير مُكْتَسبة ولا مُجْتَلبة بالاسباب وانما هى كرامةٌ من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ما جاءت به النبوة ودعت اليه وتخصيصُ هذا العدد مما يستأثر النبى صلى الله عليه وسلم بمعرفته وكلُّ متقدّم هاد والهادى العُنُقُ لتقدّمه قال المفضل النَّكْرى

جَمُومُ الشَّدّ شائلةُ الذَّنابَى * وهاديها كأنّ جِذْعَ سَحُوقُ

والجمع هَوادٍ وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه بعث الى ضُباعة وذُبحت شاةٌ فطلب منها فقالت ما بقى منها الا الرَّقَبةُ فبعث اليها أن ارسلى بها فانها هادية الشاة والهادية والهادى العُنُقُ لانها تتقدّم على البدن ولانها تَهْدى الجَسَد الاصمعى الهادية من كل شئ أوّله وما تقدّم منه ولهذا قيل أقبلت هَوادى الخيل اذا بدت أعناقها وفى الحديث طلعت هَوادى الخيل يعنى أوائلها وهَوادى الليل أوائله لتقدّمها كتقدّم الاعناق قال سُكَين بن نَضْرة البَجَلى

دَفَعْتُ بكَفّى الليلَ عنه وقد بدَتْ * هَوادى ظلام الليل فالظلُّ غامرُهْ

وهَوادى الخيل أعناقها لانها أوّل شئ من أجسادها وقد تكون الهَوادى أوّل رَعيل يطلع منها لانها المُتقدّمة ويقال قد هَدَت تَهْدى اذا تقدّمت وقال عبيد بن كرا الخيل

وغَداةَ صَبّحْنَ الجفارَ عَوابسًا * تَهْدى أوائلهنّ شُعْثٌ شُزّبُ

أى يتقدّمهن وقال الاعشى وذكر عَشاه وأنّ عَصاه تَهْديه

اذا كان هادى الفَتَى فى البلا * دصَدْرَ القَناة أطاع الأميرا

وقد يكون انما سمى العصا هاديًا لانه يُمْسكها فهى تَهْديه بتقدّمه وقد يكون من الهداية لانها تَدُلُّه على الطريق وكذلك الدليل يسمى هاديًا لانه يتقدّم القومَ ويتبعونه ويكون أن يَهْديهم للطريق وهاديات الوَحْش أوائلها وهى هَواديها والهادية المتقدّمة من الابل والهادى الدليل لانه يتقدّم القومَ وهَداه أى تقدّمه قال طرفة

وهَدَيْتُ الضالَّةَ هِدايةً والهُدَى النَّهارُ قال ابن مقبل

حتى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمَةٌ * يَخْشَعْنَ فى الآلِ غُلْفًا أو يُصَلِّينا

والهُدَى اخراجُ شئ الى شئ والهُدَى أيضا الطاعةُ والوَرَعُ والهُدَى الهادى فى قوله عزوجل أو أَجِدُ على النارِ هُدًى والطريقُ يُسمى هُدًى ومنه قول الشماخ

قَدْ وَكَّلَتْ بالهُدَى انسانَ ساهِمَةٍ * كأنَّه مِنْ عَمامِ الظَّمْءِ مَسْمُولُ

وفلان لا يَهْدِى الطريقَ ولا يَهْتَدِى ولا يَهَّدِى وذهب على هِدْيَتِه أى على قَصْدِه فى الكلام وغيره وخذ فى هِدْيَتِكَ أى فيما كنت فيه من الحديث والعَمَل ولا تَعْدِل عنه الازهرى أبو زيد فى باب الهاء والقاف يقال للرجل اذا حدَّث بحديث ثم عَدَل عنه قبل أن يَفْرُغ الى غيره خذ على هِدْيَتِكَ بالكسر وقِدْيَتِكَ أى خذ فيما كنت فيه ولا تَعْدِل عنه وقال كذا أخبرنى أبو بكر عن شمر وقيده فى كتابه المسموع من شمر خذ فى هِدْيَتِكَ وقِدْيَتِكَ أى خذ فيما كنت فيه بالقاف ونظر فلان هِدْيَةَ أمرِه أى جِهَةَ أمرِه وضَلَّ هِدْيَتَه وهُدْيَتَه أى لوَجْهِه قال عمرو بن أحمر الباهلى

نَبَذَا الجُؤارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِه * لَمَّا اخْتَلَلْتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ

أى تَرَكَ وجهَه الذى كان يُريده وسقط لما أن صَرَعْتُه وضَلَّ الموضعَ الذى كان يَقْصِدُ له بَرْوَقِه من الدَّهَش ويقال فلان يَذْهَب على هِدْيَتِه أى على قَصْدِه ويقال هَدَيْتُ أى قصدتُ وهو على مُهَيْدِيَتِه أى حالِه حكاها ثعلب ولا مكبر لها ولك هُدَيَّاهذه الفَعْلَةَ أى مثلُها ولك عندى هُدَيَّاها أى مثلُها ورمى بسهم ثم رمى بآخر هُدَيَّاه أى مثلَه وقَصَدَه ابن شميل اسْتَبَقَ رجلان فلما سبق أحدُهما صاحبَه تبالحَا فقال له المَسْبُوق لم تَسْبِقْنى فقال السابقُ فأنت على هُدَيَّاها اى أُعاوِدُكَ ثانيةً وأنت على بُدْأَتِكَ أى أُعاوِدُكَ وتبالحَا تجاحَدَا وقال فَعَل به هُدَيَّاها أى مثلَها وفلان يَهْدِى هَدْىَ فلان يفعل مثل فعله ويَسِيرُ سِيرَتَه وفى الحديث واهْدُوا بهَدْى عَمَّارٍ أى سِيرُوا بسِيرَتِه وتَهَيَّؤُا بهَيْئَتِه وما أحسن هَدْيَه أى سَمْتَه وسكونه وفلان حَسَنُ الهَدْىِ والهَدْيِ أى الطريقة والسِّيرة وما أحسن هَدْيَتَه وهَدْيَه أيضا بالفتح أى سِيرَتَه والجمع هَدْىٌ مثل تَمْرَة وتَمْرٍ وما أشبه هَدْيَه بهَدْى فلان أى سَمْتَه أبو عدنان فلان حَسَنُ الهَدْىِ وهو حُسْنُ المَذْهَبِ فى أموره كلها وقال زيادةُ بن زيد العدوى

ويُخْبِرُنى عن غائبِ المَرْءِ هَدْيُه * كَفَى الهَدْىُ عما غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا

وهَدَى هَدْىَ فلان أى سار سَيْرَه الفراء يقال ليس لهذا الامر هِدْيَةٌ ولا قِبْلَةٌ ولا دِبْرَةٌ ولا وِجْهَةٌ وفى حديث عبد الله بن مسعود انَّ أحسنَ الهَدْىِ هَدْىُ محمد أى أحسنَ الطريقِ والهداية والطريقة

قوله نبذا الجؤار الخ هذا هو الصواب وتقدم انشاده فى خلل مختلا كتبه مصححه

مسكنة البتة فتكون التاء من يهتدي مختلسة الحركة وإما أن تكون الدال مشددة فتكون الهاء مفتوحة بحركة التاء المنقولة اليها أو مكسورة لسكونها وسكون الدال الاولى قال الفراء معنى قوله تعالى أم من لا يهدي الا أن يهدى يقول يعبدون ما لا يقدر أن ينتقل عن مكانه الا أن ينقلوه قال الزجاج وقرئ أم من لا يهدي باسكان الهاء والدال قال وهي قراءة شاذة وهي مروية قال وقرأ أبو عمرو أم من لا يهدي بفتح الهاء والاصل لا يهتدي وقرأ عاصم أم من لا يهدي بكسر الهاء بمعنى يهتدي أيضا ومن قرأ أم من لا يهدي خفيفة فمعناه يهتدي أيضا يقال هديته فهدى أي اهتدى وقوله أنشده ابن الاعرابي

ان مضى الحول ولم آتكم * بعناج تهتدي أحوى طمر

فقد يجوز أن يريد تهتدي بأحوى ثم حذف الحرف وأوصل الفعل وقد يجوز أن يكون معنى تهتدي هنا تطلب أن يهديها كما حكاه سيبويه من قولهم اختجته في معنى استخرجته أي طلبت منه أن يخرج وقال بعضهم هداه الله الطريق وهي لغة أهل الحجاز وهداه للطريق والى الطريق هداية وهداه يهديه هداية اذا دله على الطريق وهديته الطريق والبيت هداية أي عرفته لغة أهل الحجاز وغيرهم يقول هديته الى الطريق والى الدار حكاها الاخفش قال ابن بري يقال هديته الطريق بمعنى عرفته فيعدى الى مفعولين ويقال هديته الى الطريق وللطريق على معنى أرشدته اليها فيعدى بحرف الجر كما رشدت قال ويقال هديت له الطريق على معنى بينت له الطريق وعليه قوله سبحانه وتعالى أو لم يهد لهم وهديناه النجدين وفيه اهدنا الصراط المستقيم معنى طلب الهدى منه تعالى وقد هداهم أنهم قد غبوا منه تعالى التثبيت على الهدى وفيه وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد وفيه وإنك لتهدي الى صراط مستقيم وأما هديت العروس الى زوجها فلا بد فيه من اللام لانه بمعنى زففتها اليه وأما أهديت الى البيت هديا فلا يكون الا بالالف لانه بمعنى أرسلت فلذلك جاء على أفعلت وفي حديث محمد بن كعب بلغني أن عبد الله بن أبي سليط قال لعبد الرحمن بن زيد بن حارثة وقد أخر صلاة الظهر أكانوا يصلون هذه الصلاة الساعة قال لا والله فما هدى عما رجع أي فما بين وما جاء بحجة مما أجاب انما قال لا والله وسكت والمرجوع الجواب فلم يجئ بجواب فيه بيان ولا حجة لما فعل من تأخير الصلاة وهدى بمعنى بين في لغة أهل الغور يقولون هديت لك بمعنى بينت لك ويقال بلغتهم نزلت أو لم يهد لهم وحكى ابن الاعرابي رجل هدو على مثال عدو كأنه من الهداية ولم يحكها يعقوب في الالفاظ التي حصرها كحصور وفسوو

ولقد أضاءلك الطريق وأنهجت * سبل المكارم والهدى تهدى

قال ابن جني قال اللحياني الهُدَى مذكر قال وقال الكسائي بعض بني أسد يؤنثه يقول هذه هُدًى مستقيمة قال أبو إسحق قوله عز وجل قل إن هُدَى الله هُوَ الهُدى أي الصراط الذي دعا اليه هو طَرِيقُ الحَقّ وقوله تعالى انّ علينا للهُدَى أي انّ علينا أن نُبَيِّنَ طَرِيقَ الهُدَى من طَرِيق الضَّلال وقد هَداه هُدًى وهَدْيًا وهداية وهِدْيَة وهَداه للدِّين هُدًى وهَداه يَهْدِيه في الدِّين هُدًى وقال قتادة في قوله عز وجل وأمّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُم أي بَيَّنّا لهم طَرِيقَ الهُدى وطريق الضلالة فاسْتَحَبُّوا أي آثروا الضلالة على الهُدَى الليث لغة أهل الغَوْر هَدَيْتُ للهُ في معنى بَيَّنْتُ لك وقوله تعالى أولم يَهْدِ لهم قال أبو عمرو بن العلاء أولم يُبَيِّن لهم وفي الحديث أنه قال لعلي سَلِ الله الهُدَى وفي رواية قل اللهم اهْدِني وسَدِّدْني واذكر بالهُدَى هدايتك الطريق وبالسَّداد تَسْدِيدَك السَّهْم والمعنى اذا سألت الله الهُدَى فَأَخْطِر بقلبك هداية الطَّرِيق وسَل الله الاسْتِقامة فيه كما تَتَحَرَّاه في سُلوك الطريق لانّ سالك الفَلاة يَلْزم الجادّة ولا يُفارقها خوفا من الضلال وكذلك الرّامي اذا رمى شيأ سَدَّد السَّهم نحوه ليُصيبه فأَخْطِر ذلك بقلبك ليكون ما تَنْوِيه من الدُّعاء على شاكلة ما تستعمله في الرمي وقوله عز وجل الذي أعْطَى كُلَّ شيء خَلْقَه ثم هَدَى معناه خَلَق كُلَّ شيء على الهيئة التي بها يَنْتَفِع والتي هي أَصْلَح لِلخَلْق له ثم هداه لمَعِيشته وقيل ثم هَداه لموضع ما يكون منه الولد والاوّل أبين وأوضح وقد هُدِيَ فاهْتَدَى الزجاج في قوله تعالى قُلِ الله يَهْدِي للحَقِّ يقال هَدَيْتُ للحَقِّ وهَدَيْتُ الى الحق بمعنًى واحد لانّ هَدَيْتَ يتعدّى الى المَهْدِيّ والحقّ يتعدّى بحرف جر المعنى قل الله يهدي من يَشاء للحق وفي الحديث سُنَّة الخُلَفاء الرّاشدين المَهْدِيّين المَهْدِيُّ الذي قد هَداه الله الى الحق وقد اسْتُعْمِل في الأسماء حتى صار كالاسماء الغالبة وبه سُمِّي المَهْدِيُّ الذي بَشَّر به النبيُّ صلى الله عليه وسلم أنه يَجِيء في آخر الزمان ويريد بالخلفاء المهديين أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضوان الله عليهم وان كان عاما في كل من سار سِيرَتَهم وقد تَهَدَّى الى الشيء واهْتَدَى وقوله تعالى ويَزِيدُ الله الذين اهْتَدَوْا هُدًى قيل بالناسخ والمنسوخ وقيل بأن يَجْعَل جزاءهم أن يَزِيدَهم في يقينهم هُدًى كما أَضَلَّ الفاسق بفسقه ووضع الهُدَى مَوْضِع الاهْتداء وقوله تعالى وانّي لَغَفّار لمن تاب وآمَن وعَمِل صالحا ثُمَّ اهْتَدَى قال الزجاج تاب من ذنبه وآمن بربّه ثم اهْتَدَى أي أقام على الايمان وهَدَى واهْتَدَى بمعنى وقوله تعالى ان الله لا يَهْدِي مَن يُضِلُّ قال الفراء يريد لا يَهْتَدِي وقوله تعالى أم مَن لا يَهِدِّي الا أن يُهْدَى بالتقاء الساكنين فيمن قرأ به فان ابن جني قال لا يخلو من أحد أمرين إما أن تكون الهاء

وناهاه اذا قاوله وفي ترجمة قعبث هنت له هيثا اذا حنوت له (هجا) هجاه يهجوه هجوا وهجاء وتهجاء ممدود شتمه بالشعر وهو خلاف المدح قال الليث هو الوقيعة في الاشعار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم ان فلانا هجاني فاهجه اللهم مكان ما هجاني معنى قوله اهجه أي جازه على هجائه إياي جزاء هجائه وهذا كقوله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها وهو كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالثاني مجازاة وان وافق اللفظ اللفظ قال ابن الاثير وفي الحديث اللهم ان عمرو بن العاص هجاني وهو يعلم أني لست بشاعر فاهجه اللهم والعنه عدد ما هجاني أو مكان ما هجاني قال وهذا كقوله من يرائي يرائي الله به أي يجازيه على مراآته والمهاجاة بين الشاعرين يتهاجيان ابن سيده وهاجيته هجوته وهجاني وهم يتهاجون يهجو بعضهم بعضا وبينهم أهجوة وأهجية ومهاجاة يتهاجون بها وقال الجعدي يهجو ليلى الاخيلية

دعي عنك تهجاء الرجال وأقبلي * على أذلغي يملأ استك فيشلا

الاذلغي منسوب الى رجل من بني عبادة بن عقيل رهط ليلى الاخيلية وكان نكاحا ويقال ذكر أذلغي اذا مذى وأنشد أبو عمرو الشيباني

فدحها باذلغي بكبك * فصرخت قد جزت أقصى المهلك

وهو مهجو ولا تقل هجيته والمرأة تهجو زوجها أي تذم صحبته وفي التهذيب تهجو صحبة زوجها أي تذمه وتشكو صحبته أبو زيد الهجاء القراءة قال وقلت لرجل من بني قيس أتقرأ من القرآن شيأ فقال والله ما أهجو منه حرفا يريد ما أقرأ منه حرفا قال وروى بت قصيدة فما أهجو اليوم منها بيتين أي ما أروي ابن سيده والهجاء تقطيع اللفظة بحروفها وهجوت الحروف وتهجيتها هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى وأنشد ثعلب لابي وجزة السعدي

يا دار أسماء قد أقوت بأنشاج * كالوحي أو كامام الكاتب الهاجي

قال ابن سيده وهذه الكلمة يائية وواوية قال وهذا على هجاء هذا أي على شكله وقدره ومثاله وهو منه وهجوت يوما اشتد حره والهجاء الضفدع والمعروف الهاجة وهجي البيت هجيا انكشف وهجيت عين البعير غارت ابن الاعرابي الهجي الشبع من الطعام (هدى) من أسماء الله تعالى سبحانه الهادي قال ابن الاثير هو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى أقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده ابن سيده الهدى ضد الضلال وهو الرشاد والدلالة أنثى وقد حكي فيها التذكير وأنشد ابن بري ليزيد بن خذاق

قابعة وجمع القابع على قباع كما جمعوا صاحبا على صحاب وبعيرا قاحا على قاح النهاية في حديث الحسن ثم اتبعه من الناس هباء رعاع قال الهباء في الأصل ما ارتفع من تحت سنابك الخيل والشئ المنبث الذي تراه في ضوء الشمس فشبه بها أتباعه ابن سيده والهباء من الناس الذين لا عقول لهم والهبو الظليم والهباءة أرض يبلاد غطفان ومنه يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسي على حذيفة بن بدر الفزاري قتله في جفر الهباءة وهو مستنقع ماء بها ابن سيده الهبي الصبي الصغير والانثى هبية حكاهما سيبويه قال وزنهما فعل وفعلة وليس أصل فعل فيه فعلا وانما بنى من أول وهلة على السكون ولو كان الاصل فعلا لقلت هبيا في المذكر وهبياة في المؤنث قال فاذا جمعت هبيا قلت هبائى لانه بمنزلة غير المعتل نحو معدو جبن قال الجوهري والهبي والهبية الجارية الصغيرة وهبي زجر للفرس أي توسعي وتباعدي وقال الكميت

نعلمها هبي وهلا وأرحب * وفي أيانا تاولنا افتلينا

النهاية وفي الحديث انه حضر ثريدة فهبأها أي سوى موضع الاصابع منها قال وكذا روى وشرح (هتا) هاتى أعطى وتصريفه كتصريف عاطى قال * والله ما يعطى وما يهاتى * أي وما يأخذ وقال بعضهم الهاء في هاتى بدل من الهمزة في آتى والمهاتاة مفاعلة من قولك هات يقال هاتى يهاتى مهاتاة الهاء فيها أصلية ويقال بل الهاء مبدلة من الالف المقطوعة في آتى يؤاتى لكن العرب قد أماتت كل شئ من فعلها غير الامر بهات وما أهاتيك أي ما أنا بمعطيك قال ولا يقال منه هاتيت ولا ينهى بها وأنشد ابن برى لابى نخيلة

قل لقرات وأبى القرات * ولسعيد صاحب السوآت * هاتوا كما كنا لكم نهاتى

أي نهاتيكم فلما قدم المفعول وصله بلام الجر وتقول هات لاهاتين وهات ان كانت بك مهاتاة واذا أمرت الرجل بأن يعطيك شيأ قلت له هات يا رجل وللاثنين هاتيا وللجميع هاتوا وللمرأة هاتى فزدت ياء فرقا بين الذكر والانثى وللمرأتين هاتيا ولجماعة النساء هاتين مثل عاطين وتقول أنت أخذته فهاته وللاثنين أنتما أخذتماه فهاتياه وللجماعة أنتم أخذتموه فهاتوه وللمرأة أنت أخذته فهاتيه وللجماعة أنتن أخذتنه فهاتينه وهاتاه اذا ناوله شيأ المفضل هات وهاتيا وهاتوا أي قربوا ومنه قوله تعالى قل هاتوا برهانكم أي قربوا قال ومن العرب من يقول هات أي أعط وهتا الشئ هتوا كسره وطأ برجليه والهتى والاهتاء ساعات الليل والانتهاء الصحاري البعيدة (هثى) الهثيان الحشو عن كراع الازهري هثى اذا احمر وجهه ونهاه اذا حقره وهاثاه اذا مازحه ومايله

يهبوا اختلط بالتراب وهمد الاصمعي اذا سكن لهب النار ولم يطفأ جمرها قيل خمدت فان طفئت البتة قيل همدت فاذا صارت رمادا قيل هبا يهبو وهو هاب غير مهموز قال الازهري فقد صح هبا التراب والرماد معا ابن الاعرابي هبا اذا فر وهبا اذا مات أيضا وتهبا اذا تغفل وزها اذا تكبر وهزا اذا قتل وهزا اذا سار ونهأ اذا احتقى والهباء الشئ المنبث الذي تراه في البيت من ضوء الشمس شبيها بالغبار وقوله عز وجل فجعلناه هباء منثورا تأويله ان الله أحبط أعمالهم حتى صارت بمنزلة الهباء المنثور التهذيب أبو اسحق في قوله هباء منبثا فمعناه أن الجبال صارت غبارا ومثله وسيرت الجبال فكانت سرابا وقيل الهباء المنبث ما تثيره الخيل بحوافرها من دقاق الغبار وقيل لما يظهر في الكوى من ضوء الشمس هباء وفي الحديث ان سهيل بن عمرو جاء يتهبى كأنه جمل آدم ويقال جاء فلان يتهبى اذا جاء فارغا ينفض يديه قال ذلك الاصمعي كما يقال جاء يضرب أصدريه اذا جاء فارغا وقال ابن الاثير التهبي مشي المختال المعجب من هبا يهبو هبوا اذا مشى مشيا بطيا وموضع هابي التراب كأن ترابه مثل الهباء في الرقة والهابي من التراب ما ارتفع ودق ومنه قول هوبر الحارثي

تزود منا بين أذنيه ضربة * دعته الى هابي التراب عقيم

وتراب هاب وقال أبو مالك بن الريب

ترى جدثا قد جرت الريح فوقه * ترابا كلون القسطلاني هابيا

والهابي تراب القبر وأنشد الاصمعي

وهاب كخثمان الحمامة أجذلت * به ريح ترج والصبا كل مجفل

وقوله يكون بها دليل القوم نجم * كعين الكلب في هبي قباع

قال ابن قتيبة في تفسيره شبه النجم بعين الكلب لكثرة نعاس الكلب لانه يفتح عينيه تارة ثم يغضي فكذلك النجم يظهر ساعة ثم يخفى بالهباء وهبي نجوم قد استترت بالهباء واحدها هاب وقباع قابعة في الهباء أي داخله فيه وفي التهذيب وصف النجم الهابي الذي في الهباء فشبهه بعين الكلب نهارا وذلك أن الكلب بالليل حارس وبالنهار ناعس وعين الناعس مغمضة ويبدو من عينيه الخفي فكذلك النجم الذي يهتدى به هو هاب كعين الكلب في خفائه وقال في هبي وهو جمع هاب مثل غزي جمع غاز والمعنى أن دليل القوم نجم هاب في هبي يخفى فيه الا قليلا منه يعرف به الناظر اليه أي نجم هو وفي أي ناحية هو فيهتدي به وهو في نجوم هبي أي هابية الا أنها قباع كالقنافذ اذا قبعت فلا يهتدى بهذه القباع انما يهتدى بهذا النجم الواحد الذي هو هاب غير قابع في نجوم هابية

قوله أذنيه كذا في الاصل بالياء وهي اللغة المشهورة لكن الذي في التهذيب وبعض نسخ الصحاح اذناه ولعل الشاعر ممن يلتزم الالف في كل حال كتبه مصححه

قوله مجفل هو بضم الميم وضبط في ترج بفتحها وهو خطأ كتبه مصححه

عليه وسلم رأى عليه وَضَرًا من صُفْرة فقال مَهْيَم قال تزوجتُ امرأة من الانصار على نَوَاة من ذهب فقال آوِلِمْ ولو بشاة قال أبو عبيد قوله على نَوَاة يعني خمسة دراهم قال وقد كان بعض الناس يَحْمِلُ معنى هذا أنه أراد قدر نواة من ذهب كانت قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نَوَاةً كما تسمى الاربعون أوقية والعشرون نَشًّا قال أبو منصور ونَصُّ حديث عبد الرحمن يَدُلُّ على أنه تزوج امرأةً على ذهب قيمتُه خمسةُ دَراهِمَ ألا تراه قال على نَوَاة من ذَهَب رواه جماعة عن حميد عن أنس قال ولا أدري لِمَ أنكره أبو عبيد والنَّوَاةُ في الاصل عَجَمَةُ التمرة والنَّوَاةُ اسم لخمسة دراهم قال المبرد العرب تعني بالنواة خمسة دراهم قال وأصحاب الحديث يقولون على نَوَاة من ذهب قيمتها خمسة دراهم قال وهو خطأ وغلط وفي الحديث أنه أَوْدَعَ المُطْعِمَ بن عدي جُبَّيْبَةً فيها نَوًى من ذهب أي قِطَعٌ من ذهب كالنَّوَى وزن القطعة خمسة دراهم والنَّوَى مَخْفِضُ الجارية وهو الذي يَبْقى من بَظْرِها اذا قُطِعَ المُتْنُ وقالت أعرابية ما تركَ النَّخْجُ لنا من نَوًى ابن سيده النَّوَى ما يَبْقى من المَخْفِض بعد الختان وهو البَظْرُ ونواءُ أخو مُعاوِيَةَ بن عَمْرو بن مالك وهناة وقراهيد وجذيمة الابرش قال ابن سيده وانما جعلنا نواء على باب ن وى لعدم ن و ثنائية ونَوًى اسم موضع قال الأَفْوَهُ

وسَعْدٌ لو دَعَوْتَهُمُ لَنابُوا * الى حَفِيفِ غابِ نَوًى بأُسْدِ

ونَيَّانُ موضع قال الكميت

مِنْ وَحْشِ نَيَّانَ أو مِنْ وَحْشِ ذِي بَقَرٍ * أَفْنَى حَلائِلَهُ الاشْلاءُ والطَّرَدُ

## (فصل الهاء)

(هبا) ابن شميل الهَباءُ التراب الذي تُطَيِّرُه الريح فتراه على وجوه الناس وجُلُودِهم وثيابهم يَلْزَقُ لُزُوقا قال أقول أَرَى في السماء هَباءً ولا يقال يَوْمٌ ذو هَباء ولا ذو هَبْوة ابن سيده وغيره الهَبْوةُ الغَبَرةُ والهَباءُ الغُبار وقيل هو غُبار شبه الدُّخان ساطِعٌ في الهواء قال رؤبة

تَبْدُو لنا أَعْلامُه بعد الغَرَقْ * في قَطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ

قال ابن بري الدُّقَقُ ما دَقَّ من التراب والواحد منه الدُّقَّى كما تقول الجُثَّى والجُثَال وفي حديث الصوم وان حالَ بينكم وبينه سَحاب أو هَبْوةٌ فأكملوا العِدَّةَ أي دون الهلال الهَبْوةُ الغَبَرةُ والجمع أَهْباء على غير قياس وأَهْباءُ الزَّوْبَعة تشبه الغُبار يرتفع في الجوّ وهَبا يَهْبُو وهَبَّ اذا ساطع وأَهْبَيْتُه أنا والهَباء دُقاق التراب ساطعُه ومَنْثُورُه على وجه الارض وأَهْبَى الفرسُ أَثارَ الهَباء عن ابن جني وقال أيضا وأَهْبَى التراب فَعَداه وأنشد * أَهْبَى التراب فَوْقَه أَهْبايا * جاء بأَهْبايا على الاصل ويقال أَهْبَى التراب أَهْباه وهي الأَهابِيّ قال أوس بن حَجَر * أَهابِيُّ سَفْساف من التُّرْب تُؤْم * وهَبا الرَّمادُ

قوله حلائله هو في الاصل بحاء مهملة مرسوما تحتها حاء أخرى اشارة الى انها غير معجمة ووقع في معجم ياقوت بخاء معجمة كتبه مصححه

قوله أهابي سفساف كذا ضبط في نسختين من التهذيب

قولهم عند النوى يكذب الصادق وذكر قصة العبد الذى خوطر صاحبه على كذبه قال والنوى ههنا مسير الحى متحولين من دار الى أخرى والنواة عجمة التمر والزبيب وغيرهما والنواة ما نبت على النوى كالجنيشة النابتة عن نواها رواها أبو حنيفة عن أبى زياد الكلابى والجمع من كل ذلك نوًى ونُوًى ونِوًى وأنواء جمع نوًى قال مليح الهذلى

مُنيرٌ تجوزُ العيسُ من بطنائه * حصًى مثلَ أنواء الرضيخ المفلَّقِ

وتقول ثلاث نويات وفى حديث عمر أنه لقط نويات من الطريق فأمسكها بيده حتى مر بدار قوم فألقاها فيها وقال تأكله داجنتهم والنوى جمع نواة التمر وهو يذكر ويؤنث وأكلت التمر ونويت النوى وأنويته رميته ونوّت البسرة وأنوت عقد نواها غيره نوّيت النوى وأنويته أكلت التمر وجمعت نواه وأنوى ونوّى ونوَى اذا ألقى النوى وأنوى ونوَى ونوّى من النية وأنوى ونوَى ونوّى فى السفر ونوّت الناقة تنوى نيًّا ونوايةً ونِوايةً فهى ناوية من نُوق نواء سمنت وكذلك الجمل والرجل والمرأة والفرس قال أبو النجم

أو كالمكسّر لا تُوبُ جيادُه * الأغوانم وهى غيرُ نواء

وقد أنواها السمن والاسم من ذلك النِّىُّ وفى حديث على وحمزة رضى الله عنهما

* ألا يا حمزُ للشَّرَفِ النِّواء * قال النِّواء السمان وجمل ناوٍ وجمال نواءٌ مثل جائع وجياع وابل نَوِيَّةٌ اذا كانت تأكل النوى قال أبو الدُّقَيْش النِّىُّ الاسم وهو الشحم والنِّىُّ هو الفعل وقال الليث النِّىُّ ذو النِّى وقال غيره النِّىُّ اللحم بكسر النون والنِّىُّ الشحم ابن الانبارى النِّىُّ الشحم من نوت الناقة اذا سمنت قال والنِّىء بكسر النون والهمز اللحم الذى لم ينضج الجوهرى النِّىُّ الشحم وأصله نَوْىٌ قال أبو ذؤيب

قصرَ الصبوحَ لها فشرّجَ لحمَها * بالنِّى فهى تنوخ فيها الإصبعُ

قوله فشرج الخ هذا الضبط هو الصواب وما وقع فى شرح وتوخ خلف كتبه مصححه

وروى تَنُوخ فيه فيكون الضمير فى قوله فيه يعود على لحمها تقديره فهى تنوخ الاصبع فى لحمها ولما كان الضمير يقوم مقام لحمها أغنى عن العائد الذى يعود على هى قال ومثله مررت برجل قائم أبواه لا قاعدين يريد لا قاعدين أبواه فقد اشتمل الضمير فى قاعدين على ضمير الرجل والله أعلم الجوهرى وناواه أى عاداه وأصله الهمز لانه من النُّوء وهو النُّهوض وفى حديث الخيل ورجل ربطها رياءً ونِواء أى مُعاداةً لاهل الاسلام وأصلها الهمز والنَّواة من العدد عشرون وقيل عشرة وقيل هى الاوقية من الذهب وقيل أربعة دنانير وفى حديث عبد الرحمن بن عوف أن النبى صلى الله

عليه

يقال نَوَيْتُ الشيءَ اذا جَدَدْتَ فى طلبه وفى الحديث نيةُ الرجل خيرٌ من عمله قال وليس هذا بمخالف لقول النبى صلى الله عليه وسلم من نوَى حسنةً فلم يعملها كُتبت له حسنة ومن عَمِلها كتبت له عشرا والمعنى فى قوله نية المؤمن خير من عمله أنه يَنْوِى الايمان مابقى وينوى العمل لله بطاعته مابقى وانما يخلده الله فى الجنة بهذه النية لا بعمله ألا ترى انه اذا آمن ونوى الثبات على الايمان وأداء الطاعات مابقى ولو عاش مائة سنة يعمل الطاعات ولا نية له فيها أنه يعملها لله فهو فى النار فالنية عمل القلب وهى تنفع الناوى وان لم يعمل الاعمال وأداؤها لا ينفعه دونها فهذا معنى قوله نية الرجل خير من عمله وفلان نَوالَكَ ونِيَتُكَ ونَوَاتُكَ قال الشاعر

صَرَمَتْ أُمَيْمَةُ خُلَّتِى وصلاتى * ونَوَتْ ولَمَّا تَنْتَوِى كَنَوَاتى

الجوهرى نَوَيْتُ نِيَّةً ونَوَاةً أى عزمت وانْتَوَيْتُ مثله قال الشاعر * ونوت ولما تَنْتَوِى كَنَوَاتى * قال يقول لم تَنْوِنى كما نويت فى مودتها ويروى ولما تَنْتَوِى بِنَوَاتى أى لم تقض حاجتى وأنشد ابن برى لقيس بن الخطيم

ولم أرَ كامرئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ * له فى الأرض سَيْرٌ وانْتِواءُ

وحكى أبو القاسم الزجاجى عن أبى العباس ثعلب أن الرياشى أنشده لمُزَرِّد

وفارَقْتُ حتى لا أُبالى مَنِ انْتَوَى * وانْ بانَ جيرانٌ عَلَىَّ كرامُ

وقد جَعَلَتْ نَفْسِى على النَّأْىِ تَنْطَوِى * وعَيْنِى على فَقْدِ الحبيب تَنَامُ

يقال نَوَاهُ بِنَوَائه أى ردّه بحاجته وقضاها له ويقال لى فى بنى فلان نَوَاةٌ ونِيَّةٌ أى حاجة والنِّيَّةُ والنَّوَى الوجه الذى تريده وتَنْوِيه ورجل مَنْوِىٌّ ونِيَّةٌ مَنْوِيَّةٌ اذا كان يصيب النُّجْعة المحمودة وأَنْوَى الرجلُ اذا كثر أسفاره وأَنْوَى اذا تباعد والنَّوِىُّ الرفيق وقيل الرفيق فى السفر خاصة ونَوَّيْتُه تَنْوِيَةً أى وَكَلْتُه الى نِيَّته ونَوِيُّكَ صاحبُكَ الذى نيته نيتك قال الشاعر

وقد عَلِمَتْ إذ دَكَّنُ لى نَوِىٌّ * أنَّ الشَّيْبَ يَنْتَحِى له الشَّقِى

وفى نوادر الاعراب فلان نَوِىُّ القوم وناويهم ومُنْتَوِيهم أى صاحب أمرهم ورأيهم ونَوَاهُ اللهُ حفظه قال ابن سيده ولست منه على ثقة التهذيب قال الفراء نَوالَ الله أى حفظك الله وأنشد

يا عَمْرُو أحسِنْ نَوالَ اللهُ بالرَّشَدِ * واقْرَأ السلامَ على الأنقاءِ والثَّمَدِ

وفى الصحاح على الذَّلْفاءِ بالثَّمَدِ الفراء نَوَاه الله أى صَحِبه الله فى سفره وحَفِظه ويكون حَفِظَه الله والنَّوَى الحاجة قال أبو عبيد ومن أمثال العرب فى الرجل يُعْرَف بالصدق يُضْطَرُّ الى الكذب

قوله ألا ترى انه اذا آمن الخ هكذا فى الاصل ولعله سقط من قلم الناسخ جواب هذه الجملة والاصل والله أعلم فهو فى الجنة ولو عاش الخ كتبه مصححه

قوله ورجل منوى الخ هكذا فى الاصل وحرر اه كتبه مصححه

وطلب حاجة حتى أنهى عنها ونهى عنها بالكسر أى تركها ظفر بها أو لم يظفر وحوله من الاصوات نُهْيَة أى شغل وذهبت تميم فأنهى ولا تنهى أى لا تذكر قال ابن سيده ونهيا اسم ماء عن ابن جنى قال وقال لى أبو الوفاء الاعرابى نَهْيا وانما حركها لمكان حرف الحلق قال لانه أنشدنى بيتا من الطويل لا يتزن الا بنهيا ساكنة الهاء أذكر منه الى أهل نَهْيا والله أعلم (نوى) نَوَى الشئ نَيَّة ونِيَّة بالتخفيف عن اللحيانى وحده وهو نادر الا أن يكون على الحذف وانتواه كلاهما قصده واعتقده ونَوَى المنزل وانتواه كذلك والنِّيَّة الوجه يذهب فيه وقول النابغة الجعدى

انك أنت المحزون فى أثر السعى فان تنوِنِيَّهم تقم

قيل فى تفسيره نِيَّ جمع نِيَّة وهذا نادر ويجوز أن يكون نِيَ كنِيَّة قال ابن الاعرابى قلت للمنضل ما تقول فى هذا البيت يعنى بيت النابغة الجعدى قال فيه معنيان أحدهما يقول قد نَوَوْا فراقك فان تَنْوِ كما نَوَوْا تقم فلا تطلبهم والثانى قد نَوَوا السفر فان تَنْوِ كما نَوَوْا تقم صدور الابل فى طلبهم كما قال الراجز * أقم لها صُدُورَها يا بَسْبَس * الجوهرى والنِّيَّة والنَّوَى الوجه الذى يَنْوِيه المسافر من قُرْب أو بُعد وهى مؤنثة لا غير قال ابن برى شاهده * وما جَمَّعَتْنا نِيَّة قبلها معا * قال وشاهد النوى قول مُعَقِّر بن حمار

فألقت عصاها واستقر بها النوى * كما قَرَّ عينا بالاياب المسافر

والنِّيَّة والنَّوَى جميعا البُعْد قال الشاعر * عَدَتْه نِيَّة عنها قَذُوف * والنَّوَى الدار والنَّوَى التحوُّل من مكان الى مكان آخر أو من دار الى دار غيرها كما تَنْتَوِى الاعراب فى باديتها كل ذلك أنثى وانْتَوَى القومُ اذا انتقلوا من بلد الى بلد الجوهرى وانْتَوَى القوم مَنْزِلا بموضع كذا وكذا واستقرت نَواهم أى أقاموا وفى حديث عروة فى المرأة البدوية يُتَوَفَّى عنها زوجها انها تَنْتَوِى حيث انْتَوَى أهلها أى تنتقل وتتحوّل وقول الطرماح

آذَنَ الناوى بِبَيْنُونة * ظَلْتُ منها كمَرِيغ المُدام

الناوى الذى أزمع على التحوُّل والنَّوَى النِّيَّة وهى النِّيَة مخففة ومعناها القصد لبلد غير البلد الذى أنت فيه مقيم وفلان يَنْوِى وجه كذا أى يقصده من سفر أو عمل والنَّوَى الوجه الذى تقصده التهذيب وقال أعرابى من بنى سُلَيم لابن له سماه ابراهيم نَاوَ يْتُ به ابراهيم أى قصدت قَصْدَه فتبركت باسمه وقوله فى حديث ابن مسعود ومن يَنْوِ الدنيا تُعْجِزْه أى من يَسْعَ لها يَخِبْ

مُتناهي العقل قال ابن جني هو قياس النحويين في حروف الحلق كقولك خذ في خَذوصعق في صَعِق قال وسمي العقل نُهْيَة لانه يُنتهى الى ما أُمِر به ولا يعدّى أمْرَه وفي قولهم ناهيك بفلان معناه كافيك به من قولهم قد نهى الرجل من اللحم وأنهى اذا اكتفى منه وشبع قال

يَمْشُون دَسْمًا حَوْلَ قُبَّتِه * يَنْهَوْن عَنْ أكْلٍ وعَنْ شُرْب

فمعنى ينهون يشبعون ويكتفون وقال آخر

لَوْ كانَ ماواحِدًا هَوالَكْ لقدْ * أنْهَى ولكنْ هَوالِكَ مُشْتَرَكْ

ورجل نَهْيُكَ من رجل وناهيكَ من رجل ونَهالَكَ من رجل أي كافيك من رجل كلُّه بمعنى حَسْبُ وتأويله أنه بجِدّه وغنائه ينهاك عن تَطَلُّب غيره وقال

هو الشَّيْخُ الذي حَدِّثْتَ عنه * نَهالَكَ الشَّيْخُ مَكْرُمَةً وفَخْرا

وهذه امرأة ناهِيَتُكَ من امرأة تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لانه اسم فاعل واذا قلت نَهْيُكَ من رجل كما تقول حَسْبُكَ من رجل لم تثن ولم تجمع لانه مصدر وتقول في المعرفة هذا عبدُ الله ناهِيكَ من رجل فتنصبه على الحال وجَزُورٌ نَهِيَّةٌ على فَعِيلة أي ضخمة سمينة ونِهاءُ النهار ارتفاعُه قُرابَ نصف النهار وهم نُهاءُ مائة ونِهاءُ مائة أي قدر مائة كقولك زُهاءُ مائة والنُّهاء القوارير قيل لا واحد لها من لفظها وقيل واحدته نَهاءَةٌ عن كراع وقيل هو الزُّجاج عامة حكاه ابن الاعرابي وأنشد

تَرُضُّ الحَصَى أخْفافُهُنَّ كأنَّما * يُكَسِّرْنَ فيضًا بينَها ونُهاءُ

قال ولم يسمع الا في هذا البيت وقال بعضهم النُّها الزجاج بمدّ ويقصر وهذا البيت أنشده الجوهري تَرُدُّ الحصى أخفافُهن قال ابن برى والذي رواه ابن الاعرابي تَرُضُّ الحصى ورواه النِّهاء بكسر النون قال ولم أسمع النِّهاء مكسورا الا في هذا البيت. قال ابن برى ورواية نِهاء بكسر النون جمع نَهاة الوَدْعة قال ويروى بفتح النون أيضا جمع نَهاة جمع الجنس ومدّه لضرورة الشعر قال وقال القالي النُّهاء بضم أوله الزجاج وأنشد البيت المتقدم قال وهو لعُتَيّ بن مالك وقبله

ذَرَعَنْ بِنا عُرْضَ الفَلاةِ ومالَنا * عَلَيْهِنَّ الا وَخْدُهُنَّ سِقاء

والنُّهاء حجر أبيض أرخى من الرُّخام يكون بالبادية ويُجاء به من البحر واحدته نُهاءَةٌ والنُّهاء دواء يكون بالبادية يتعالجون به ويشربونه والنَّهِيّ ضرب من الخَرَز واحدته نَهاةٌ والنَّهاة أيضا الوَدْعة وجمعها نَهًى قال وبعضهم يقول النِّهاء ممدود ونُهاء الماء بالضم ارتفاعه ونَهاة فرس لاحق بن جرير

قوله والنهاء القوارير وقوله والنهاء حجر الخ هكذا ضبطا في الاصل ونسخة من المحكم وفي القاموس انهما ككساء كتبه مصححه

قوله والنهاء دواء كذا ضبط في الاصل والمحكم وصرح الصاغاني فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر كتبه مصححه

ويأْكُلْنَ ما أَغْنَى الوَلِيُّ فَلَمْ يَلِتْ * كَأَنَّ بِحافاتِ النِّهاءِ المَزارِعا

وفي الحديث أَنه أَتى على نَهْيٍ من ماءٍ النَّهْيُ بالكسر والفتح الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء ومنه حديث ابن مسعود لو مَرَرْتُ على نَهْيٍ نِصْفُه ماءٌ ونِصْفُه دَمٌ لَشَرِبْتُ منه وتوضأْتُ وتَناهَى الماءُ إِذا وقف في الغدير وسكن قال العجاج

حتَّى تَناهَى في صَهارِيجِ الصَّفَا * خالَطَ مِن سَلْمَى خَياشِيمَ وَفَا

الأَزهري النَّهْيُ الغدير حيث يَتَحَيَّرُ السيلُ في الغدير فيُوسِعُ والجميع النِّهاءُ وبعض العرب يقول نَهًى وبعضٌ يقول تَنْهِيَةٌ والنِّهاءُ أَيضاً أَصغر مَحابِسِ المطر وأَصله من ذلك والتَّنْهاةُ والتَّنْهِيَةُ حيث يَنْتَهِي الماءُ من الوادي وهي أَحد الأَسماء التي جاءت على تَفْعَلة وانما بابُ التَّفْعَلة أَن يكون مصدراً والجمع التَّناهِي وتَنْهِيَةُ الوادي حيث يَنْتَهِي اليه الماءُ من حروفه والأَنْهاءُ الإِبلاغ وأَنْهَيْتُ اليه الخبرَ فانْتَهَى وتَناهَى أَي بلَغ وتقول أَنْهَيْتُ اليه السهم أَي أَوصلته اليه وأَنْهَيْتُ اليه الكتابَ والرِّسالة اللحياني بَلَغْتُ مُنْتَهَى فلان ومَنْهاتَه ومُنْتَهاه ومُنْهاه وأَنْهَى الشيءُ أَبلغه ونافة نَهِيَةٌ بالغةُ غايةَ السِّمَن هذا هو الأَصل ثم يستعمل لكل سمين من الذكور والاناث الا أَن ذلك انما هو في الأَنعام أَنشد ابن الأَعرابي

سَوْلاءُ مُسْنٌ فارِضٌ نَهِيُّ * مِن الكِباشِ زَمِرٌ خَصِيُّ

وحكى عن أَعرابي أَنه قال والله للخُبْزُ أَحَبُّ اليَّ من بَزْوَرَ نَهِيَّةٍ في غداةٍ عَرِيَّةٍ ونُهْيَةُ الوَتِدِ الفُرْضَةُ التي في رأْسه تَنْهَى الحبلَ أَن يَنْسَلِخ ونُهْيَةُ كل شيءٍ غايَتُه والنُّهَى العقل يكون واحداً وجمعاً وفي التنزيل العزيز إِن في ذلك لآياتٍ لأُولي النُّهَى والنُّهْيَةُ العقل بالضم سميت بذلك لانها تَنْهَى عن القبيح وأَنشد ابن بري للخنساء

فَتًى كان ذا حِلْمٍ أَصِيلٍ ونُهْيَةٍ * اذا ما الحُبَا مِن طائِفِ الجَهْلِ حُلَّتِ

ومن هنا اختار بعضهم أَن يكون النُّهَى جمع نُهْيَةٍ وقد صرح اللحياني بأَن النُّهَى جمع نُهْيَةٍ فأَغْنَى عن التأْويل وفي الحديث لِيَلِيَنِي منكم أُولو الأَحلام والنُّهَى هي العقول والأَلباب وفي حديث أَبي وائل قد عَلِمْتُ أَن التَّقِيَّ ذو نُهْيَةٍ أَي ذو عقل والنِّهايةُ والمَنْهاةُ العقل كالنُّهْيَة ورجل مَنْهاةٌ عاقلٌ حَسَنُ الرأْي عن أَبي العميثل وقد نَهُوَ وماشاء فهو نَهِيٌّ من قوم أَنْهِياءَ كل ذلك من العقل وفلان ذو نُهْيَةٍ أَي ذو عقل يَنْتَهِي به عن القبائح ويدخل في المحاسن وقال بعض أَهل اللغة ذو النُّهْيَةِ الذي يَنْتَهِي الى رأْيه وعقله ابن سيده هو نَهِيٌّ من قوم أَنْهِياءَ ونَهٍ من قوم نَهِينَ ونَهٍ على الاتباع كل ذلك

أى كُفَّ عن القبيح قال وانه بمعنى انْتَهِ قاله بكسر الهاء واذا وقف قال فانْهَهْ أى كُفَّ قال أبو بكر مَرَرْتُ برجل كَفالِكَ به ومررت برجلين كفالِكُما بهما ومررت برجال كفالِكُمْ بهم ومررت بامرأة كفالِكِ بها وبامرأتين كفالِكُما بهما وبنسوة كفالِكُنَّ بهن ولا تُثَنِّ كفالِكْ ولا تجمعه ولا تؤنثه لانه فعل للباء وفلان يَرْكَبُ المَناهِيَ أى يأتى ما نُهِىَ عنه والنُّهْيَةُ والنِّهايةُ غاية كل شئ وآخره وذلك لان آخره يَنْهاه عن التمادى فيرتدع قال أبو ذؤيب

رَمَيْناهُمُ حتى اذا أَرْبَتْ جَمْعَهُمْ * وعادَ الرَّصِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ

يقول انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرَّصِيعُ على حيث كانت الحمائل والرَّصِيعُ جمع رَصِيعة وهى سَيْرٌ مُضَفَّرٌ ويروى الرُّصُوع وهذا مَثَلٌ عند الهزيمة والنُّهْيَةُ حيث انتهت اليه الرُّصُوع وهى سيور تُضَفَّرُ بين حمالة السيف وجَفْنه والنِّهايةُ كالغاية حيث يَنْتَهِى اليه الشئ وهو النِّهاء ممدود يقال بَلَغَ نِهايَتَه وانْتَهَى الشئُ وتَناهَى ونَهِىَ بلغ نِهايَتَه وقول أبى ذؤيب

ثم انْتَهَى بَصَرِى عنهم وقد بَلَغُوا * بَطْنَ الخَبِيمِ فقالوا الجَوَّ أو راحُوا

أراد انقطع عنهم ولذلك عدّاه بعن وحكى اللحيانى عن الكسائى اليك نَهْىَ المَثَلُ وأَنْهَى وانْتَهَى ونُهِىَ وأُنْهِىَ ونَهَى خفيفة قال ونَهَى خفيفةٌ قليلةٌ قال وقال أبو جعفر لم أسمع أحدا يقول بالتخفيف وقوله فى الحديث قلت يا رسول الله هل من ساعة أَقْرَبُ الى الله قال نَعَمْ جوفُ الليل الآخِرُ فَصَلِّ حتى تُصْبِحَ ثم أَنْهِهْ حتى تطلع الشمس قال ابن الانبر قوله أَنْهِهْ بمعنى انْتَهِ وقد أَنْهَى الرجلُ اذا انْتَهَى فاذا أمرت قلت أَنْهِهْ فتزيد الهاء للسكت كقوله تعالى فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ فأجرى الوصل مُجْرَى الوقف وفى الحديث ذكر سِدْرَةِ المُنْتَهَى أى يُنْتَهَى ويُبْلَغُ بالوصول اليها ولا تُجاوَزُ وهو مُفْتَعَلٌ من النهاية الغاية والنِّهايةُ طَرَفُ العِرْانِ الذى فى أنف البعير وذلك لانتهائه أبو سعيد النِّهاية الخشبة التى تُحْمَلُ عليها الأحمال قال وسألت الاعراب عن الخشبة التى تدعى بالفارسية باهو فقالوا النِّهايتان والعاضِدَتان والحامِلَتان والنُّهَى والنَّهْيُ الموضع الذى له حاجز يَنْهَى الماء أن يَفِيضَ منه وقيل هو الغدير فى لغة أهل نجد قال

ظَلَلْتُ بِنُهْيِ البَرْدانِ تَغْتَسِلُ * تَشْرَبُ منه مَهَلاتٍ وتَعِلُّ

وأنشد ابن برى لمَعْن بن أوس

تَشَجَّى العَوْجاءُ كُلَّ تَنُوفَةٍ * كأَنَّ لها بأَنْهِى نُغاوِلُهْ

والجمع أَنْهاءٌ ونُهِىٌّ ونِهاء قال عدىّ بن الرِّقاع

قوله أبو بكر مررت برجل الخ كذا فى الاصل ولا مناسبة له هنا اه مصححه

قوله فى البيت اربث هكذا هو بالباء الموحدة بعد الراء كما فى ترجمة ربث ووقع فى ترجمة رصع ارتث بالتاء المثناة مضبوطا البناء للمفعول والصواب ما هنا ضبطا ونقطا اه كتبه مصححه

وقافية كأن السم فيها * وليس سليمها أبدا بناهى

صرفت بها لسان القوم عنكم * فخرت للسنابك والحوافى

وقول الاعشى لا يتقى لها فى القيظ يهبطها * إلا الذين لهم فيما أتوا مهل

قال أبو سعيد لا يعتمد عليها ابن الانبارى وفى حديث ابن عبد العزيز أنه طلب من امرأته غميمة أو نماهى ليشترى بها عنبا فلم يجدها الغميمة الفلس وجمعها نماهى كذرية وذرارى قال ابن الانبار قال الجوهرى الغمى الفلس بالرومية وقيل الدرهم الذى فيه رصاص أو نحاس والواحدة غميمة وقال النم والنمو القمل الصغار (نهى) النهى خلاف الامر نهاه ينهاه نهيا فانتهى وتناهى كف أنشد سيبويه لزيادة بن زيد العذرى

اذا ما انتهى علمى تناهيت عنده * أطال فأملى أو تناهى فأقصرا

وقال فى المعتل بالالف نهوته عن الامر بمعنى نهيته ونفس نهاة منتهية عن الشئ وتناهوا عن الامر وعن المنكر نهى بعضهم بعضا وفى التنزيل العزيز كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه وقد يجوز أن يكون معناه ينتهون ونهيته عن كذا فانتهى عنه وقول الفرزدق

* فنهالك عنها منكر ونكير * انما شدده للمبالغة وفى حديث قيام الليل هو قربة الى الله ومنهاة عن الاثام أى حالة من شأنها أن تنهى عن الاثم أو هى مكان مختص بذلك وهى مفعلة من النهى والميم زائدة وقوله

نمية ودع ان تجهزت غاديا * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا

فالقول أن يكون ناهيا اسم الفاعل من نهيت كساع من سعيت وشار من شريت وقد يجوز مع هذا أن يكون ناهيا مصدرا هنا كالفالج ونحوه مما جاء فيه المصدر على فاعل حتى كأنه قال كفى الشيب والاسلام للمرء نهيا وردعا أى ذا نهى فحذف المضاف وعلقت اللام بما يدل عليه الكلام ولا تكون على هذا معلقة بنفس الناهى لأن المصدر لا يتقدم شئ من صلته عليه والاسم النهية وفلان نهى فلان أى ينهاه ويقال انه لامور بالمعروف ونهو عن المنكر على فعول قال ابن برى كان قياسه أن يقال نهى لان الواو والياء اذا اجتمعتا وسبق الاول بالسكون قلبت الواو ياء قال ومثل هذا فى الشذوذ قولهم فى جمع فتى فتو وفلان ماله ناهية أى نهى ابن شميل استنهيت فلانا عن نفسه فابى أن ينتهى عن مساءتى واستنهيت فلانا من فلان اذا قلت له انه عنى ويقال ما ينهاه عنا ناهية أى ما يكفه عنا كافة الكلابى يقول الرجل للرجل اذا ولى ولاية فانه

فأصبح سيل ذلك قد تنمّى * الى من كان منزله يفاعا

ونَمَّيت النار تنمية اذا ألقيت عليها حطبا وذكيتها به ونَمَّيت النار رفعتها وأشبعت وقودها والنماء الرَّيْع ونَمَى الانسان سمن والنامية من الابل السمينة يقال نَمَت الناقة اذا سمنت وفي حديث معاوية لبَعْتُ الفانية واشتريت النامية أي لبعتُ الهرمة من الابل واشتريت الفتية منها وناقة نامية سمينة وقد أنماها الكلأ ونَمَى الماء طما وانتمى البازي والصقر وغيرهما وتنمّى ارتفع من مكان الى آخر قال أبو ذؤيب

تنمّى بها اليعسوب حتى أقرّها * الى مألف رحب المباءة عاسل

أي ذي عسل والنامية القضيب الذي عليه العناقيد وقيل هي عين الكرم الذي يتشقق عن ورقه وحبه وقد أنمى الكرم المفصل يقال للكرمة انها لكثيرة النوامي وهي الأغصان واحدتها نامية واذا كانت الكرمة كثيرة النوامي فهي عاطبة والنامية خلق الله تعالى وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تُمثّلوا بنامية الله أي بخلق الله لانه ينمي من نَمَى الشيء اذا زاد وارتفع وفي الحديث ينمي صُعُدًا أي يرتفع ويزيد صعودا وأنميت الصيد فتنمّى ينمي وذلك أن ترميه فتصيبه ويذهب عنك فيموت بعد ما يغيب ونَمَى هو قال امرؤ القيس

فهو لا تنمي رميته * ماله لا عُد من نفره

ورميت الصيد فأنميته اذا غاب عنك ثم مات وفي حديث ابن عباس أن رجلا أتاه فقال اني أرمي الصيد فأُصمي وأُنمي فقال كُلْ ما أصميت ودَعْ ما أنميت الانماء أن ترمي الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه وتجده ميتا وانما نهى عنها لانك لا تدري هل مات برميك أو بشيء غيره والاصماء أن ترميه فتقتله على المكان بعينه قبل أن يغيب عنه ولا يجوز أكله لانه لا يؤمن أن يكون قتله غير سهمه الذي رماه به ويقال أنميت الرمية فان أردت أن تجعل الفعل للرمية نفسها قلت قد نَمَت تنمي أي غابت وارتفعت الى حيث لا يراها الرامي فانت وتعديه بالهمز لا غير فتقول أنميتها منقول من نَمَت وقول الشاعر أنشده شمر

وما الدهر الا صرف يوم وليلة * فخطفة تنمي وموتغة تصمي

الخطفة الرمية من رميات الدهر والموتغة المعنتة ويقال أنميت لفلان وأمديت له وأمضيت له ونفسير هذا تتركه في قليل الخطا حتى يبلغ به أقصاه فتعاقب في موضع لا يكون لصاحب الخطا فيه عذر والنامي الناجي قال التغلبي

قوله وانما نهى عنها أي عن الرمية كما في عبارة النهاية كتبه مصححه

قوله وموتغة في البيت أورده في مادة خطف بلفظ ومقعصة ولعلهما روايتان اه مصححه

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا قال الاصمعى يقال نميت حديث فلان مخففا الى فلان أنميه نميا اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير قال وأصله الرفع ومعنى قوله ونمى خيرا أى بلغ خيرا ورفع خيرا قال ابن الاثير قال الحربى نمى مشددة وأكثر المحدثين يقولونها مخففة قال وهذا لا يجوز وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن ومن خفف لزمه أن يقول خير بالرفع قال وهذا ليس بشئ فانه ينتصب بنمى كما انتصب بقال وكلاهما على زعمه لازمان وانما نمى متعد يقال نميت الحديث أى رفعته وأبلغته ونميت الشئ على الشئ رفعته عليه وكل شئ رفعته فقد نميته ومنه قول النابغة

فعد عما ترى اذ لا ارتجاع له * وانم القول على عيرانة أجد

ولهذا قيل نمى الخضاب فى اليد والشعر انما هو ارتفع وعلا وزاد فهو ينمى وزعم بعض الناس أن ينمو لغة ابن سيده ونما الخضاب ازداد حمرة وسوادا قال اللحيانى وزعم الكسائى أن أبا زياد أنشده

يا حب ليلى لا تغير وازدد * وانم كما ينمو الخضاب فى اليد

قال ابن سيده والرواية المشهورة وانم كما ينمى قال الاصمعى التنمية من قولك نميت الحديث أنميه تنمية بأن تبلغ هذا عن هذا على وجه الافساد والنميمة وهذه مذمومة والاولى محمودة قال والعرب تفرق بين نميت مخففا وبين نميت مشددا بما وصفت قال ولا اختلاف بين أهل اللغة فيه قال الجوهرى وتقول نميت الحديث الى غيرى نميا اذا أسندته ورفعته وقول ساعدة بن جؤية

فبيناهم يتابعون لينتموا * بقذف نياف مستقل صخورها

أراد ليصعدوا الى ذلك القذف ونميته الى أبيه نميا ونميا وأنميته عزوته ونسبته وانتمى هو اليه انتسب وفلان ينمى الى حسب وينتمى يرتفع اليه وفى الحديث من ادعى الى غير أبيه أو انتمى الى غير مواليه أى انتسب اليهم ومال وصار معروفا بهم ونموت اليه الحديث فانا أنموه وأنميه وكذلك هو ينمو الى الحسب وينمى ويقال انتمى فلان الى فلان اذا ارتفع اليه فى النسب ونماه جده اذا رفع اليه نسبه ومنه قوله * نماني الى العلياء كل سميدع * وكل ارتفاع انتماء يقال انتمى فلان فوق الوسادة ومنه قول الجعدى

اذا انتميا فوق الفراش علاهما * تضوع ريا ريح مسك وعنبر

ونميت فلانا فى النسب أى رفعته فانتمى فى نسبه وتنمى الشئ تنميا ارتفع قال القطامى

قال ابن برى الرجز لابى ميمون النضر بن سلمة وقبل البيتين * بَنَاتُ وَطَّاءٍ على خَدِّ اللَّيْلْ *
ويقال هذه ناقة مُنْقِيَةٌ وهذه لا تُنْقِي ويقال نَقَوْتُ العَظْمَ ونَقَيْتُه اذا استخرجت النِّقْيَ منه قال
وكلهم يقول انْتَقَيْتُه والنِّقْيُ الذِّكْرُ والنِّقْيُ من الرمل القطعة تنقاد مُحْدَوْدِبَةً حكى يعقوب فى تثنيته
نَقَيانِ ونَقَوانِ والجمع نُقْيانٌ وأَنْقاءٌ وهذه نَقاةٌ من الرمل للكثيب المجتمع الابيض الذى لا ينبت
شيأ (نكى) نَكَى العَدُوَّ نِكايةً أصاب منه وحكى ابن الاعرابى إنَّ الليلَ طويلٌ ولا يَنْكِنا
يعنى لا نَبْلَ من همه وأرقه بما يَنْكِينا ويَغُمُّنا الجوهرى نَكَيْتُ فى العدو نكاية اذا قتلت فيهم
وجرحت قال أبو النجم

نَحْنُ مَنَعْنَا وادِيَ لَصَافا * نَنْكِي العِدَا ونُكْرِمُ الأَضْيافا

وفى الحديث أو يَنْكِي لك عَدُوًّا قال ابن الاثير يقال نَكَيْتُ فى العدو أَنْكِي نِكايةً فأنا ناكٍ
اذا كَثُرَتْ فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك ابن السكيت فى باب الحروف التى تهمز فيكون لها
معنى ولا تهمز فيكون لها معنى آخر نَكَأْتُ القُرْحَةَ أَنْكَؤُها نَكْأً اذا قَرَفْتَها وقَشَرْتَها وقد نَكَيْتُ
فى العدو أَنْكِي نِكايةً أى هَزَمْتَه وغلبته فَنَكِي يَنْكَى نَكًى (نمى) النَّماءُ الزيادة نَمَى يَنْمِي نَمْياً
ونُمِيًّا ونَماءً زاد وكثر وربما قالوا يَنْمُو نُمُوًّا المحكم قال أبو عبيد قال الكسائى ولم أسمع يَنْمُو بالواو
الا من أَخَوَيْنِ من بنى سليم قال ثم سألت عنه جماعة بنى سليم فلم يعرفوه بالواو قال ابن سيده
هذا قول أبى عبيد وأما يعقوب فقال يَنْمِي ويَنْمُو فسوّى بينهما وهى النَّمْوة وأَنْماه الله إنْماءً قال
ابن برى ويقال نَماه الله فيعدّى بغير همزة ونَمَّاه فيعدّيه بالتضعيف قال الأعور الشَّنِّى
وقيل ابن خَذّاق

لَقَدْ عَلِمَتْ عَمِيرةُ أَنَّ جارِي * اذا ضَنَّ المُنَمِّي من عِيالِي

وأَنْمَيْتُ الشيءَ ونَمَّيْتُه جعلته ناميا وفى الحديث أن رجلا أراد الخروج الى تَبُولَ فقالت له أمه أو
امرأته كيف بالوَدِيِّ فقال الغَزْوُ أَنْمَى للوَدِيِّ أى يُنَمِّيه الله للغازى ويُحْسِن خِلافته عليه
والأشياء كُلُّها على وجه الارض نامٍ وصامتٌ فالنامى مثل النبات والشجر ونحوه والصامتُ
كالحَجَر والجبل ونحوه ونَمَى الحديثُ يَنْمِي ارتفع ونَمَيْتُه رفعته وأَنْمَيْتُه أَذَعْتُه على وجه النميمة
وقيل نَمَّيْتُه مشدّدا أسندته ورفعته ونَمَّيْتُه مشددا أيضا بلغته على جهة النميمة والاشاعة والصحيح
أن نَمَيْتُه رفعته على وجه الاصلاح ونَمَّيْتُه بالتشديد رفعته على وجه الاشاعة أو النميمة

قوله والنقى الذكر ضبطه شارح القاموس كغنى اه مصححه

وقال ثعلب النُّقاوَى ضرب من النبت وجمعه نُقاوَيات والواحدة نُقاوَاة ونُقاوَى والنُّقاوَى نبت بعينه له زهر أحمر ويقال للعُلَكة وهي دويبة تسكن الرمل كأنها سمكة ملساء فيها بياض وحمرة نَحْمة النَّقا ويقال لها بنات النَّقا قال ذو الرمة وشبَّه بنان العذارى بها

* بنات النَّقا تخفى مرارا وتظهر * وفي حديث أم زرع ودائس ومُنَقٍّ قال ابن الاثير هو بفتح النون الذي يُنَقِّي الطعام أي يخرجه من قشره وتبنه وروي بالكسر والفتح أشبه لاقترانه بالدائس وهما مختصان بالطعام والنِّقْيُ مخّ العظام وشحمها وشحم العين من السِّمَن والجمع أنقاء والأنقاء أيضا من العظام ذوات المخ واحدها نِقْيٌ ونَقِيَ ونَقِيَ العظم نَقْيًا استخرج نِقْيه وانتَقَيْتُ العظم اذا استخرجت نِقْيَه أي مخه وأنشد ابن بري

ولا يَسْرِقُ الكَلْبُ السُّرُوقُ نعالَنا * ولا يَنْتَقِي المُخَّ الذي في الجَماجِم

وفي حديث أم زرع لا سَهْلٌ فيُرْتَقَى ولا سَمِينٌ فيُنْتَقَى أي ليس له نِقْيٌ فيستخرج والنِّقْيُ المخ ويروى فيُنْتَقَل باللام وفي الحديث لا تُجْزِئ في الأضاحي الكَسِيرُ التي لا تُنْقِي أي التي لا مخ لها لضعفها وهُزالها وفي حديث أبي وائل فَغَبَطَ منها شاةً فاذا هي لا تُنْقِي وفي ترجمة حلب

بَيِيتُ النَّدَى يا أُمَّ عَمْرٍو وضَيْعَه * اذا لم يكن في المُنْقِيات حَلُوبُ

المُنْقِيات ذوات الشحم والنِّقْيُ الشحم يقال ناقة مُنْقِية اذا كانت سمينة وفي حديث عمرو بن العاص يصف عمر رضي الله عنه ونَقَتْ له مُخَّتها يعني الدنيا يصف ما فُتح عليه منها وفي الحديث المدينة كالكير تُنْقِي خَبَثَها قال ابن الاثير الرواية المشهورة بالفاء وقد تقدمت وقد جاء في رواية بالقاف فان كانت مخففة فهو من إخراج المخ أي تستخرج خبثها وان كانت مشددة فهو من التنقية وهو إفراد الجيد من الردىء وأنقت الناقة وهو أول السِّمَن في الاقبال وآخر الشحم في الهُزال وناقة مُنْقِية ونُوق مَناقٍ قال الراجز * لا يَشْتَكِين عَمَلًا ما أَنْقَيْن * وأَنْقَى العُود جرى فيه الماء وابتَلَّ وأَنْقَى البُرْجُرى فيه الدقيق ويقولون لجمع الشيء النَّقِيّ نِقاء وفي الحديث يُحْشَر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء كقُرْصة النَّقِيّ قال أبو عبيد النَّقِيّ الحُوَّارى وأنشد

يُطْعِمُ الناسَ اذا أَمْحَلُوا * من نَقِيّ فوقه أُدْمُه

قال ابن الاثير النَّقِيّ يعني الخبز الحُوَّارى قال ومنه الحديث ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النَّقِيّ من حين ابتعثه الله حتى قبضه وأَنْقَت الابلُ أي سَمِنت وصار فيها نِقْيٌ وكذلك غيرها قال الراجز في صفة الخيل

لا يَشْتَكِين عَمَلًا ما أَنْقَيْن * ما دام مُخٌّ في سُلامَى أو عَيْن

قوله تنقي خبثها كذا ضبط تنقي بضم التاء في غير نسخة من النهاية كتبه مصححه

فى الاكتساب ويقال نَقَّ بمعنى استَبَقِّ كالتقصّى بمعنى الاستقصاء ونَقاةُ الطعام ما ألقِىَ منه وقيل هو ما يَسْقُط منه من قِشَاره وتُرابه عن اللحيانى قال وقد يقال النُّقاةُ بالضم وهى قليلة وقيل نَقاتُه ونَقايَتُه ونُقايَتُه رديئه عن ثعلب قال ابن سيده والاعرف فى ذلك نَقاتُه ونُقايته اللحيانى أخذتُ نُقايَتَه ونُقاوَتَه أى أفضله الجوهرى وقال بعضهم نَقاةُ كل شىء رديئه ماخلا التمر فان نَقاتَه خياره وجمع النُّقاوة نُقاوَى ونُقاء وجمع النُّقاية نُقَايا ونُقاء ممدود والنَّقاوة مصدر الشىء النَّقِىّ يقال نَقِىَ يَنْقَى نَقاوةً وأنا أَنْقَيْتُه إنْقاءً والانتقاء مجهوده وانتَقَيْتُ الشىء اذا أخذت خياره الاموى النَّقاة ما يُلْقَى من الطعام اذا نُقِّى ورُمِّىَ به قال سمعته من ابن قَطَرِىّ والنُّقاوة خياره وقال أبو زياد النَّقاة والنُّقاية الردىء والنُّقاوة الجيد الليث النَّقاء ممدود مصدر النقىّ والنَّقا مقصور من كُثْبان الرمل والنَّقاء ممدود النظافة والنَّقا مقصور الكثيب من الرمل والنَّقا من الرمل القطعة تَنْقاد مُحْدَوْدِبةً والتثنية نَقَوان ونَقَيان والجمع أَنْقاء ونُقِىٌّ قال أبو نخيلة

* واسْتَرْدَفَتْ من عالِجٍ نُقِيّا * وفى الحديث خلق الله جُؤجُؤ آدم من نَقا ضَرِيّةَ أى من رملها وضَرِيّة موضع معروف نسب الى ضرية بنت ربيعة بن نزار وقيل هو اسم بئر والنَّقْو والنَّقا عظم العَضُد وقيل كل عظم فيه مخ نَقْوٌ والجمع أنقاء والنَّقْو كل عظم من قَصَب اليدين والرجلين نَقْوٌ على حياله الاصمعى الأنقاء كل عظم فيه مخ وهى القَصَب قيل فى واحدها نِقْىٌ ونَقْوٌ ورجل أَنْقَى وامرأة نَقْواء دقيقا القَصَب وفى التهذيب رجل أَنْقَى دقيق عظم اليدين والرجلين والفخذ وامرأة نَقْواء وفَخِذٌ نَقْواء دقيقة القَصَب نحيفة الجسم قليلة اللحم فى طول والنِّقْو بالكسر فى قول الفراء كل عظم ذى مخ والجمع أَنْقاء أبو سعيد نَقَةُ المال خياره ويقال أَخَذْتُ نَقَى من المال أى ما أعجبنى منه وآنقنى قال أبو منصور نَقَةُ المال فى الاصل نَقْوة وهو ما انْتُقِىَ منه وليس من الأنَقِىّ فى شىء وقالوا ثِقَة فأتبعوا كأنهم حذفوا واو نِقْوة حكى ذلك ابن الاعرابى والنُّقاوَى ضرب من الحَمْض قال الحَذَلِىّ

حتى شَتَتْ مثلَ الاشاء الجُون * الى نُقاوَى أَمْعَزِ الدَّفِين

وقال أبو حنيفة النُّقاوَى نُخْرُج عِيدانا سَلِبةٌ ليس فيها ورق واذا يبست ابيضّت والناس يغسلون بها الثياب فتتزكها بيضاء بياضا شديدا واحدتها نُقاواةٌ ابن الاعرابى هو أحمر كالنَّكعة وهى ثمرة النُّقاوَى وهو نبت أحمر وأنشد

إليكُمْ لا تكون لكم خَلاةٌ * ولا تَنكع النُّقاوَى إذْ أحالا

قوله والنقو الخ ضبط النقو بالكسر فى الاصل والتهذيب وكذلك ضبط فى المصباح ومقتضى اطلاق القاموس أنه بالفتح اه كتبه مصححه

يقال للدائرة التي في قصاص الشعر النافية وقصاص الشعر مقدمه ويقال نَفَيْتُ الشعر أنفيه نَفْيًا ونُفاية اذا رددته والنَّفِيَّة شبه طبق من خوص يُنْقَى به الطعام والنَّفِيَّة والنُّفْيَة سفرة مدورة تتخذ من خوص الاخيرة عن الهروي ابن الاعرابي النُّفْية والنَّفِيَّة شيء مدور يسف من خوص النخل تسميها الناس النَّبِيَّة وهي النَّفِيَّة وفي الحديث عن زيد بن أسلم قال أرسلني أبي الى ابن عمر وكان لنا غنم فجئت ابن عمر فقلت أأدخل وأنا أعرابي نشأت مع أبي في البادية فكأنه عرف صوتي فقال ادخل وقال يا ابن أخي اذا جئت فوقفت على الباب فقل السلام عليكم فاذا ردوا عليك السلام فقل أأدخل فان أذنوا والا فارجع فقلت ان أبي أرسلني اليك تكتب الى عاملك بخيبر يصنع لنا نَفِيَّتَيْن نُشَرِّر عليهما الاقط فأمر قيمه لنا بذلك فبينا أنا عنده خرج عبد الله بن واقد من البيت الى الحجرة واذا عليه ملحفة يجرها فقال أي بُنَيَّ ارفع ثوبك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ينظر الله الى عبد يجر ثوبه من الخيلاء فقال يا أبت انما بي دماميل قال أبو الهيثم أراد بنَفِيَّتَيْن سفرتين من خوص قال ابن الاثير يروى نَفِيَّتَيْن بوزن بعيرين وانما هو نَفِيَّتَيْن على وزن شَقِيَّتَيْن واحدتها نَفِيَّة كطَوِيَّة وهي شيء يعمل من الخوص شبه الطبق عريض وقال الزمخشري قال النضر النُّفْتة بوزن الظُّلْمة وعوض الياء تاء فوقها نقطتان وقال غيره هي بالياء وجمعها نُفْتٌ كنُهْية ونُهًى والكل شيء يعمل من الخوص مدور واسع كالسفرة والنِّفْي بغير هاء تُرْس يعمل من خوص وكُلُّ ما رددته فقد نَفَيْته ابن بري والنُّفَالة ما لفع من البقل واحدة نُفَالَة قال * نُفَالَة من القراص والزَّبَّاد * وما جَرَّبْتُ عليه نُفْية في كلامه أي سَقْطة وفضيحة ونَفَيْتُ الدراهم أَنْفِيها للانتقاد قال

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى في كلِّ هاجِرَةٍ * نَفْيَ الدراهِمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ

(نقا) النُّقاوة أفضل ما انتُقِيَ من الشيء نَقِيَ الشيء بالكسر يَنْقَى نَقاوة بالفتح ونَقاء فهو نَقِيٌّ أي نظيف والجمع نِقاء ونُقَواء الاخيرة نادرة وأنْقاه وتَنَقَّاه وانْتَقاه اختاره ونَقْوة الشيء ونَقاوته ونُقاوته ونُقايته ونَقانه خياره يكون ذلك في كل شيء الجوهري نُقاوة الشيء خياره وكذلك النُّقاية بالضم فيهما كأنه بني على ضده وهو النُّفاية لان فُعالة تأتي كثيرا فيما يَسْقُط من فَضْلة الشيء قال اللحياني وجمع النُّقاوة نُقاً ونُقاء وجمع النُّقاية نَقايا ونُقاً وقد تَنَقَّاه وانْتَقاه وانْتاقه الاخيرة مقلوب قال * مثل القياس انْتاقها المُنَقِّي * وقال بعضهم هو من النَّقِيَة والنَّقِيمة التنظيف والانتقاء الاختيار والنَّنَق التخير وفي الحديث تَنَقَّه وتَوَقَّه قال ابن الاثير رواه الطبراني بالنون وقال معناه تَخَيَّر الصديق ثم احذره وقال غيره تَبَقَّه بالباء أي أبق المال ولا تسرف في الانفاق وتَوَقَّ

الريح التراب نَفْيًا ونَفَيانًا أطارته والنَّفْيُ ما نَفَتْه وفى الحديث المدينة كالكير تَنْفِى خَبَثَها أى تخرجه عنها وهو من النَّفْى الابعاد عن البلد يقال نَفَيْتُه أَنْفِيه نَفْيًا اذا أخرجته من البلد وطردته ونَفْيُ القِدْر ما جَفَأَتْ به عند الغَلْى الليث نَفْيُ الريح ما نَفَى من التراب من أصول الحيطان ونحوه وكذلك نَفْيُ المطر ونَفْيُ القِدْر الجوهرى نَفْيُ الريح ما تَنْفِى فى أصول الشجر من التراب ونحوه والنَّفَيان مثله ويُشَبَّه به ما يَتَطَرَّف من معظم الجيش وقالت العامرية

وحَرْب يَضِجُّ القومُ من نَفَيانِها * ضَجِيجَ الجِمالِ الجُلَّةِ الدَّبَرات

ونَفَتِ السحابةُ الماءَ نَجَّتْه وهو النَّفَيان قال سيبويه هو السحاب يَنْفِى أَوَّلَ شىء رَشًّا أو بَرَدًا وقال انما دعاهم للتحريك أنَّ بعدها ساكنا كما فتحوا كما قالوا رَمَيَا وغَزَوَا وكرهوا الحذف مخافة الالتباس فيصير كأنه فَعَالٌ من غير بنات الواو والياء وهذا مُطَّرِد الا ما شذ الازهرى ونَفَيانُ السحاب ما تَفَاد السحابة من مائها فأسالته وقال ساعدة الهذلى

يَقُرُّ به نَفَيانُ كُلِّ عَشِيَّةٍ * فالماءُ فوقَ مُتُونِه يَتَصَبَّبُ

والنَّفْوةُ الخَرْجة من بلد الى بلد والطائر يَنْفِى بجناحيه نَفَيانا كما تَنْفِى السحابة الرَّشَّ والبَرَدَ والنَّفَيانُ والنَّفْىُ والنَّثْىُ ما وقع عن الرِّشاء من الماء على ظهر المُسْتَقِى لان الرِّشاء يَنْفِيه وقيل هو تَطايُرُ الماء عن الرشاء عند الاستقاء وكذلك هو من الطين الجوهرى ونَفْىُ المطر على فَعِيل ما تَنْفِيه وتَرُشُّه وكذلك ما تطاير من الرشاء على ظَهْر المائح قال الأخيل

كأنَّ مَتْنَيْه مِنَ النَّفْىِ * من طُولِ اشْرافى على الطَّوِىّ * مَواقِعُ الطَّيْرِ على الصَّفِىّ

قال ابن سيده كذا أنشده أبو على وأنشده ابن دريد فى الجمهرة كأنَّ مَتْنَىَّ قال وهو الصحيح لقوله بعده من طول إشرافى على الطوى وفسره ثعلب فقال شَبَّه الماء وقد وقع على مَتْنَىِ المُسْتَقِى بذَرْق الطائر على الصَّفِىّ قال الازهرى هذا ساق كان أَسْوَدَ الجلدة واستَقَى من بئر مِلْح وكان يَبِيضُّ نَفْىُ الماء على ظهره اذا ترشش لانه كان مِلْحا ونَفْىُ الماء ما انْتَضَح منه اذا نُزِع من البئر والنَّفْىُ ما نَفَتْه الحوافر من الحَصَى وغيره فى السير وأتانى نَفْيُكم أى وعيدكم الذى توعدونى ونُفَايةُ الشىء بقيته وأردؤه وكذلك نُفَاوته ونَفَاتُه ونَفَايَتُه ونِفْوَته ونِفْيَته ونَفِيُّه وخص ابن الاعرابى به ردىء الطعام قال ابن سيده وذكرنا النِّفْوة والنُّفاوة ههنا لانهما معاقبة اذ ليس فى الكلام ن ف و وضعا والنُّفَايةُ المَنْفِىُّ القليل مثل البُرايَة والنُّحاتة أبو زيد النِّفْية والنِّفْوة وهما الاسم لنَفْىِ الشىء اذا نَفَيْتَه الجوهرى والنِّفْوة بالكسر والنِّفْيَة أيضا كل ما نَفَيْتَ والنُّفَايَة بالضم ما نَفَيْتَه من الشىء لرداءته ابن شميل

يرتفع اليه قال

كَأَنَّكَ بِالْمُبَارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ * يُنَاغِي مَوْجُهُ غُرَّ السَّحَابِ

المُبَارَكُ موضع التهذيب يقال إن ماء ركيتنا يُناغي الكواكب وذلك اذا نظرت فى الماء ورأيت بَرِيقَ الكواكب فاذا نظرت الى الكواكب رأيتها تتصرَّكُ بتحرُّكِ الماء قال الراجز

أَرْخَى يَدَيْهِ الأُدْمُ وَضَّاحُ اليَسَرْ * فَتَرَكَ الشَّمْسَ يُنَاغِيهِ القَمَرْ

أى صَبَّ لَبَنًا فتركه يُناغيه القمر قال والأُدْمُ السَّمْن وهذا الجبل يُناغى السماء أى يُدانيها لطوله

(نفى) نَفَى الشئ يَنْفِى نَفْيًا تنحَّى ونَفَيْتُه أنا نَفْيًا قال الازهرى ومن هذا يقال نَفَى شَعَرُ فلان يَنْفِى اذا ثار واشْعَانَّ ومنه قول محمد بن كعب القُرَظى لعُمر بن عبد العزيز حين اسْتُخْلِف فرآه شَعِثًا فأدام النظر اليه فقال له عمر مالَكَ تُديم النظر الىَّ فقال أَنْظُرُ الى ما نَفَى من شَعَرِكَ وحالَ من لَوْنِكَ ومعنى نَفَى ههنا أى ثار وذهب وشَعِثَ وتساقط وكان رآه قبل ذلك ناعما فَيْنَانَ الشعر فرآه متغيرا عما كان عهده فتعجب منه وأدام النظر اليه وكان عمر قبل الخلافة مُنَعَّمًا مُتْرَفًا فلما اسْتُخْلِف تَشَعَّثَ وتَقَشَّفَ وانْتَفَى شَعَرُ الانسان ونَفَى اذا تساقط والسَّيْلُ يَنْفِى الغُثَاءَ يحمله ويدفعه قال أبو ذؤيب يصف براعا

سَبِىٌّ مِنْ أَبَانَةَ تَفَاهُ * أَلِىُّ مُدَّهُ صَحْرٌ وَلُوبُ

قوله من أبانة تقدم فى مادة صحر من براعته وفسرها هناك كتبه مصححه

ونَفَيَانُ السَّيْلِ ما فاض من مجتمعه كأنه يجتمع فى الانهار الاخاذات ثم يَفِيضُ اذا مَلَأَهَا فذلك نَفَيَانُه ونَفَى الرجلُ عن الارض ونَفَيْتُه عنها طردته فانْتَفَى قال القُطامى

فَأَصْبَحَ جارَاكُمْ قَتِيلًا ونَافِيًا * أَصَمَّ فَزَادَ وافى مَسَامِعِهِ وَقْرَا

أى مُنْتَفِيا ونَفَوْتُه لغة فى نَفَيْتُه يقال نَفَيْتُ الرجلَ وغيرَه أَنْفِيه نَفْيًا اذا طردته قال الله تعالى أو يُنْفَوْا من الارض قال بعضهم معناه مَن قَتَلَه قُدِّمَ هَدَرٌ أى لا يطالَب قاتله بدمه وقيل أو يُنْفَوْا من الارض يُقاتَلون حَيْثُما تَوَجَّهوا منها لانه كَوْنٌ وقيل نَفْيُهم اذا لم يَقْتُلوا ولم يأخذوا مالا أن يُخَلَّدوا فى السجن الا أن يتوبوا قبل ان يُقْدَرَ عليهم ونَفْىُ الزانى الذى لم يُحْصَنْ أن يُنْفَى من بلده الذى هو به الى بلد آخر سَنَةٌ وهو التغريب الذى جاء فى الحديث ونَفْىُ المُخَنَّثِ أن لا يُقَرَّ فى مُدُن المسلمين أَمَرَ النبىُّ صلى الله عليه وسلم بنَفْىِ هِيتٍ وماتِع وهما مُخَنَّثان كانا بالمدينة وقال بعضهم اسمه هِنْبٌ بالنون وانما سمى هِنْبًا لحقه وانْتَفَى منه تبرأ ونَفَى الشئ نَفْيًا جَحَدَه ونَفَى انه جَحَدَه وهو نَفِىٌّ منه فَعِيل بمعنى مفعول يقال انْتَفَى فلان من ولده اذا انْفَاه عن أن يكون له ولدا وانْتَفَى فلان من فلان وانْتَفَلَ منه اذا رَغِبَ عنه أَنَفًا واسْتِنْكافا ويقال هذا يُنَافِى ذلك وهما يَتَنَافَيَانِ ونَفَتِ

الريح

ودعوتها التتبعك واستنغى بفلان الشر اذا تتابع به الشر واستنغى به حب الخمر أى تمادى به ولو أن قوما مجتمعين قيل لهم شئ ففزعوا منه وتفرقوا نافرين لقلت استنغوا وقال أبو عبيد فى باب المقلوب استناع واستنغى اذا تقدم ويقال عطف وأنشد

ظللنا نعوج العيس فى عرصاتها * وقوفا ونستنغى بها فنصورها

وأنشد أبو عبيد

وكانت ضربة من شدقمى * اذا ما استنت الابل استناعا

وقال شمر استنغى اذا تقدم ليتبعوه ويقال تمادى وتتابع قال وربّ ناقة يستنغى بها الذئب أى يعدو بين يديها وتتبعه حتى اذا امتاز بها عن الحوار عفق على حوارها محضرا فافترسه قال ابن سيده والانعاء أن تستغير فرسا تراهن عليه وذكره لصاحبه حكاه ابن دريد وقال لا أحققه

(نغى) النغية مثل النغمة وقيل النغية ما يعجبك من صوت أو كلام وسمعت نغية من كذا وكذا أى شيا من خبر قال أبو نخيلة

لما أتتنى نغية كالشهد * كالعسل الممزوج بعد الرقد

رفعت من أطمار مستعد * وقلت للعيس اغتدى وجدى

يعنى ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان قال ابن سيده أظنه هشاما أبو عمرو النغوة والمغوة النغمة يقال نغوت ونغيت نغوة ونغية وكذلك مغوت ومغيت وما سمعت له نغوة أى كلمة والنغية من الكلام والخبر الشئ تسمعه ولا تفهمه وقيل هو أول ما يبلغك من الخبر قبل أن تستبينه ونغى اليه نغية قال له قولا يفهمه عنه والمناغاة المغازلة والمناغاة تكليمك الصبى بما يهوى من الكلام والمرأة تناغى الصبى أى تكلمه بما يعجبه ويسره وناغى الصبى كلمه بما يهواه ويسره قال

ولم يك فى بؤس اذا بات ليلة * يناغى غزالا فاترا الطرف أكحلا

الفراء الانغاء كلام الصبيان وقال أحمد بن يحيى مناغاة الصبى أن يصير بحذاء الشمس فيناغيها كما يناغى الصبى أمه وفى الحديث أنه كان يناغى القمر فى صباه المناغاة المحادثة وناغت الام صبيها لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة وتقول نغيت الى فلان نغية ونغى الى نغية اذا ألقى اليك كلمة وألقيت اليه أخرى وإذا سمعت كلمة تعجبك تقول سمعت نغية حسنة الكسائى سمعت له نغية وهو من الكلام الحسن ٢ ابن الاعرابى أنغى اذا تكلم بكلام وناغى اذا كلم صبيا بكلام مليح لطيف ويقال للموج اذا ارتفع كاد يناغى السحاب ابن سيده ناغى الموج السحاب كاد

وقوله وقلت للعيس اغتدى وجدى هكذا فى الاصل ونسختين من الصحاح والذى فى التكملة وقلت للعنس بالنون اغتلى باللام كتبه مصححه

٢ قوله ابن الاعرابى أنغى الخ عبارته فى التهذيب أنغى اذا تكلم بكلام لا يفهم وأنغى أيضا اذا تكلم بكلام يفهم ويقال نغوت أنغو ونغيت أنغى قال وأنغى وناغى اذا كلم الى آخر ما هنا وبهذا تعلم ما سقط هنا اه كتبه مصححه

وقال أبو عبيد خفض نعاء مثل قطام ودراك ونزال بمعنى أدرك وانزل وأنشد للكميت

نعاء جذاما غير موت ولا قتل * ولكن فراقا للدعائم والأصل

وكانت العرب اذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا راكبا الى قبائلهم ينعاه اليهم فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال الجوهري كانت العرب اذا مات منهم ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلانا أي انعه وأظهر خبر وفاته مبنية على الكسر كما ذكرناه قال ابن الاثير أي هلك فلان أو هلكت العرب بموت فلان فقوله يا نعاء العرب مع حرف النداء تقديره يا هذا انع العرب أو يا هؤلاء انعوا العرب بموت فلان كقوله ألا يا اسجدوا أي يا هؤلاء اسجدوا فمن قرأ بتخفيف ألا وبعض العلماء يرويه يا نعيان العرب فمن قال هذا أراد المصدر قال الازهري ويكون النعيان جمع الناعي كما يقال لجمع الراعي رعيان ولجمع الباغي بغيان قال وسمعت بعض العرب يقول لخدمه اذا جن عليكم الليل فتقبوا النيران فوق الاكام يضوي اليها رعياننا وبغياننا قال الازهري وقد يجمع النعي نعايا كما يجمع المري من النوق مرايا والصفي صفايا الاجر ذهبت غيم فلا تنعى ولا تسهى أي لا تذكر والمنعى والمنعاة خبر الموت يقال ما كان منعى فلان منعاة واحدة ولكنه كان مناعي وتناعى القوم واستنعوا في الحرب نعوا قتلاهم ليحرضوهم على القتل وطلب الثأر وفلان ينعى فلانا اذا طلب بثأره والناعي المشنع ونعى عليه الشيء ينعاه قبحه وعابه عليه ووبخه ونعى عليه ذنوبه ذكرها له وشهرها بها وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الله تعالى نعى على قوم شهواتهم أي عاب عليهم وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه تنعى علي امرأ أكرمه الله على يدي أي تعيبني بقتلي رجلا أكرمه الله بالشهادة على يدي يعني أنه كان قتل رجلا من المسلمين قبل أن يسلم قال ابن سيده وأرى يعقوب حكى في المقلوب نعى عليه ذنوبه ذكرها له أبو عمرو يقال أنعى عليه ونعى عليه شيأ قبيحا اذا قاله تشنيعا عليه وقول الاجدع الهمداني

خيلان من قومي ومن أعدائهم * خفضوا أسنتهم فكل ناعي

هو من نعيت وفلان ينعى على نفسه بالفواحش اذا شهر نفسه بتعاطيه الفواحش وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نعوا على أنفسهم بالفواحش وأظهروا التعهر وكان الفرزدق فعولا لذلك ونعى فلان على فلان أمرا اذا أشاد به وأذاعه واستنعى ذكر فلان شاع واستنعت الناقة تقدمت واستنعت تراجعت نافرة أو عدت بصاحبها واستنعى القوم تفرقوا نافرين والاستنعاء شبه النفار يقال استنعى الابل والقوم اذا تفرقوا من شيء وانتشروا ويقال استنعيت الغنم اذا تقدمتها

ولا تناطَ الرِّجالَ قال أبو منصور ومنه قول لبيد * وهُمُ العَشيرةُ أن تُناطَى حاسدٌ * أى هم عشيرتى أن تَمَرَّس بى عَدُوٌّ يَحْسُدنى والتَّناطى تَعاطى الكلام وتَجاذُبه والمُناطاةُ المُنازَعةُ قال ابن سيده وقضينا على هذا بالواو لوجود ن ط و وعدم ن ط ى والله أعلم (نعا) النَّعْوُ الدائرةُ تحت الأنف والنَّعْوُ الشَّقُّ فى مِشْفَرِ البَعيرِ الأعلى ثم صار كلُّ فَصْلٍ نَعْوًا قال الطرماح

تُمِرُّ على الورالِ اذا المَطايا * تَقايَسَتِ النِّجادَ من الوَجينِ

خَريعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّواحى * كأَخْلاقِ الغَريفةِ ذى غُضُونِ

خَريعُ النَّعْوِ لَيِّنُه أى عُرٌّ مِشْفَرٌ خَريعُ النَّعْوِ على الورالِ والغَريفةُ النَّعل وقال اللحيانى النَّعْوُ مِشَقُّ مِشْفَرِ البعير فلم يخص الأعلى ولا الاسفل والجمع من كل ذلك نُعًى لا غير قال الجوهرى النَّعْوُ مَشَقُّ المِشفر وهو للبعير بمنزلة الشَّفَة للانسان ونَعْوُ الحافر فَرْجُ مُؤَخَّره عن ابن الاعرابى والنَّعْوُ الفَتْقُ الذى فى أَلْيَةِ حافرِ الفَرَسِ والنَّعْوُ الرُّطَبُ والنَّعْوةُ موضع زعموا والنُّعاء صوت السَّنَّور قال ابن سيده وانما قضينا على هـ ـ ـ زتها أنها بدل من واو لانهم يقولون فى معناه المُعاء وقد مَعَا يَمْعُو قال وأظن نون النُّعاء بدلا من ميم المُعاء والنَّعْىُ خَبَرُ الموت وكذلك النَّعِىُّ قال ابن سيده والنَّعْىُ والنَّعِىُّ بوزن فَعيل نِداء الداعى وقيل هو الدُّعاء بموت الميت والاشعار به نَعاه يَنْعاه نَعْيًا ونُعْيانًا بالضم وجاء نَعِىُّ فلانٍ وهو خَبَرُ موته وفى الصحاح والنَّعْىُ والنَّعِىُّ وقال أبو زيد النَّعِىُّ الرَّجل الميِّت والنَّعْىُ الفِعْل وأوقع ابن مُحْكان النَّعْىَ على الناقة العَقير فقال

زَيَّافةٍ بِنْتِ زَيَّافٍ مُذَكِّرةٍ * لَمَّا نَعَوْها الراعى سَرْحنا انْتَحَبا

والنَّعِىُّ المَنْعِىُّ والنَّاعى الذى يأتى بخبر الموت قال

قامَ النَّعِىُّ فأَسْمَعا * ونَعَى الكَريمَ الأَرْوَعا

ونَعاه بمعنى انْعَ وروى عن شَدّاد بن أوس انه قال يا نَعايا العرب وروى عن الاصمعى وغيره انما هو فى الاعراب يا نَعاءِ العَرَبَ تأويله يا هـذا انْعَ العَرَبَ يأمر بنعيهم كأنه يقول قد ذهبت العربُ قال ابن الاثير فى حديث شداد بن أوس يا نَعايا العرب انّ أخوفَ ما أخاف عليكم الرِّياءُ والشَّهْوةُ الخَفِيَّةُ وفى رواية يا نُعْيانَ العرب يقال نَعَى الميتَ يَنْعاه نَعْيًا ونَعِيًّا اذا أذاع موته وأخبر به واذا نَدَبَه قال الزمخشرى فى نَعايا ثلاثة أوجه أحدها أن يكون جمع نَعِىٍّ وهو المصدر كصَفِىٍّ وصَفايا والثانى أن يكون اسم جمع كما جاء فى أَخِيَّة أَخايا والثالث ان يكون جمع نَعاءِ التى هى اسم الفعل والمعنى يا نَعايا العرب جِئْنَ فهذا وقتكنّ وزمانكنّ يريد أن العرب قد هلكت والنُّعْيان مصدر بمعنى النَّعْى

قوله ذى غضون كذا هو فى الصحاح مع خفض الصفتين قبله وفى التكملة والرواية ذا غضون والنصب فى عين خريع وباء مضطرب مردودا على ما قبله وهو تمر البيت اه كتبه مصححه

وبلدة يناطها نطى * في تناصيها بلاد دفق

يناطها نطى أي طريقها بعيد والنطوة السفرة البعيدة وفي حديث طهفة في أرض غائلة النطاء النطاء البعد وبلد نطى بعيد وروى المنطى وهو مفعل منه والمناطاة أن تجلس المرتان فترمي كل واحدة منهما الى صاحبتها كبة الغزل حتى تسديا الثوب والنطو التسدية نطت تنطو نطوا والنطاة قمع البسرة وقيل الشمروخ وجمعه أنطاء عن كراع وهو على حذف الزائد ونطاة حصن بخيبر وقيل عين بها وقيل هي خير نقسها ونطاة حمى خيبر خاصة وعم به بعضهم قال أبو منصور هذا غلط ونطاة عين بخيبر تسقي نخيل بعض قراها وهي وبئة وقد ذكرها الشماخ

كأن نطاة خيبر رودة * بكور الورد رينة القلوع

فظن الليث أنها اسم للحمى وانما نطاة اسم عين بخيبر الجوهري النطاة اسم أطم بخيبر قال كثير

حزيت لي بحزم فيدة تحدى * كاليهودي من نطاة الرقال

حزيت رفعت حزاها الآل رفعها وأراد كنخل اليهودي الرقال ونطاة قصبة خيبر وفي حديث خيبر غدا الى النطاة هي علم لخيبر أو حصن بها وهي من النطو البعد قال ابن الاثير وقد تكررت في الحديث وادخال اللام عليها كادخالها على حرث وعباس كأن النطاة وصف لها غلب عليها ونطا الرجل سكت وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يملي علي كتابا وأنا أستفهمه فدخل رجل فقال له انطه أي اسكت بلغة حمير قال ابن الاعرابي لقد شرف سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه اللغة وهي حميرية قال المفضل وزجر للعرب تقوله للبعير تسكينا له اذا نفر انطه فيسكن وهي أيضا إشلاء للكلب وأنطيت لغة في أعطيت وقد قرئ انا أنطيناك الكوثر وأنشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى في فروع المقلتين نضوب

والانطاء العطيات وفي الحديث وان مال الله مسؤول ومنطى أي معطى وروى الشعبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أنطه كذا وكذا أي أعطه والانطاء لغة في الاعطاء وقيل الانطاء الاعطاء بلغة أهل اليمن وفي حديث الدعاء لا مانع لما أنطيت ولا منطي لما منعت قال هو لغة أهل اليمن في أعطى وفي الحديث اليد المنطية خير من اليد السفلى وفي كتابه لوائل وأنطوا الثنية والتناطي التسابق في الامر وتناطاه مارسه وحكى أبو عبيد تناطيت الرجال تمرست بهم ويقال لا تناط الرجال أي لا تمرس بهم ولا تشارهم قال ابن سيده وأراه غلطا انما هو تناطيت الرجال

ولا

يُشَبِّهُونَ ملوكًا فى تَجَلَّتِهِمْ * وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْنَاقِ واللِّمَمِ

ابن دريد نَضِيُّ العُنق عَظْمه وقيل طُوله ونَضِيُّ كل شئ طوله وقال أوس

يُقَلِّبُ للأَصْواتِ والرِّيحِ هادِيًا * نَمِيمَ النَّضِيِّ كَدَّحَتْهُ المَناشِفُ

يقول اذا سمع صوتا خافَه التفتَ ونظر وقوله والرِّيح يقول يَسْتَرِيحُ هل يَجِدُ رِيحَ انسان وقوله كَدَّحَتْه المَناشِف يقول هو غَلِيظ الحاجبين أى كان فيه حجارةٌ ونَضِيُّ السهم عُوده قبل أن يُراشَ والنَّضِيُّ ما بين الرأس والكاهل من العُنق قال الشاعر

يُشَبِّهُونَ سُيُوفًا فى صَرائِمِهِمْ * وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ

قال ابن برى البيت للبيلى الأخيلية ويروى للشَّمَّرْدل بن شريك اليربوعى والذى رواه أبو العباس يشبهون ملوكا فى تجلتهم والتَّجَلَّة الجَلالةُ والصحيح والأَمِم جمع أُمَّةٍ وهى القامةُ قال وكذا قال على بن حمزة وأنكر هذه الرواية فى الكامل فى المسئلة الثامنة وقال لا تُمْدَح الكهول بطول اللِّمم انما تُمْدَح به النساء والأَحداثُ وبعد البيت

إذا غَدا المِسْكُ يَجْرِى فى مَفارِقِهِمْ * راحُوا تَخالُهُمُ مَرْضَى مِنَ الكَرَمِ

وقال القَتَّال الكلابى

طِوالُ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ لم يَجِدُوا * رِيحَ الإماءِ اذا راحَتْ بأَزْفارِ

ونَضِيُّ الكاهِلِ صَدْرُه والنَّضِيُّ ذَكَرُ الرجل وقد يكون للعصان من الخيل وعم به بعضهم جميع الخيل وقد يقال أيضا للبعير وقال السيرافى هو ذكر الثعلب خاصة أبو عبيدة نَضا الفرسُ يَنْضُو نُضُوًّا اذا أَدْلَى فأخرج جُرْدانه قال واسم الجُرْدان النَّضِيُّ يقال نَضا فُلان موضع كذا يَنْضُوه اذا جاوَزه وخَلَّفه ويقال أَنْضَى وجْهَه فلان ونَضا على كذا وكذا أى أَخْلَقَ (نطا) نَطَوْتُ الحَبْلَ مَدَدْتُه ويقال نَطَتِ المرأةُ غَزْلَها أى سَدَّتْه تَنْطُوه نَطْوًا وهى ناطِيةٌ والغَزْلُ مَنْطُوٌّ ونَطِىٌّ أى مُسَدًّى والناطِى المُسَدِّى قال الراجز

ذَكَّرْتُ سَلْمَى عَهْدَه فَشَوَقا * وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقا

ذَرْعَ النَّواطِى السُّحُلَ المُدَقَّقا * خُوصًا إذا ما اللَّيْلُ أَلْقَى الأَرْوُقا

تَخْرُجْنَ مِن تحتِ دُجاه مُرَّقا * يَقْلِبْنَ لِلنَّأْىِ البَعِيدِ الحَدَقا

* تَقْلِيبَ وِلْدانِ العِراقِ البُنْدُقا *

والنَّطْوُ البُعْدُ ومكانٌ نَطِىٌّ بَعِيدٌ وأرضٌ نَطِيَّةٌ وقال العجاج

وفى حديث ابن عبد العزيز انضيتم الظهر أى أهزلتموه وفى الحديث ان كان أحدنا ليأخذ نضو أخيه ونضو اللجام حديدته بلا سير وهو من ذلك قال دريد بن الصمة

إما ترينى كنضو اللجام * أعض الجوانح حتى نحل

أراد أعضته الجوانح فقلب والجمع أنضاء قال كثير

رأتنى كأنضاء اللجام وبعلها * من الهزل أبزى عاجزا متباطن

ويروى كأشلاء اللجام وسهم نضور محبب به حتى بلى وقدح نضو دقيق حكاه أبو حنيفة والنضى من السهام والرماح الخلق وسهم نضو اذا فسد من كثرة مار محبب به حتى أخلق أبو عمرو والنضى نصل السهم ونضو السهم قدحه المحكم نضى السهم قدحه وما جاوز من السهم الريش الى النصل وقيل هو النصل وقيل هو القدح قبل أن يعمل وقيل هو الذى ليس له ريش ولا نصل قال أبو حنيفة وهو نضى ما لم ينصل ويريش ويعقب قال والنضى أيضا ما عرى من عوده وهو سهم قال الاعشى وذكر عيرا رمى

فتر نضى السهم تحت لبانه * وجال على وحشيه لم يعتم

لم يبطئ والنضى على فعيل القدح أول ما يكون قبل أن يعمل ونضى السهم ما بين الريش والنصل وقال أبو عمرو النضى نصل السهم يقال نضى مفلل قال لبيد يصف الحمار وأتنه قال

وألزمها النجاد وشايعته * هواديها كنضية المغالى

قال ابن برى صوابه المغالى جمع مغلاة للسهم وفى حديث الخوارج فينظر فى نضية النضى نصل السهم وقيل هو السهم قبل أن ينحت اذا كان قدحا قال ابن الاثير وهو أولى لانه قد جاء فى الحديث ذكر النصل بعد النضى قال والاسمى نضيا لكثرة البرى والنحت فكأنه جعل نضوا ونضى الرمح ما فوق المقبض من صدره والجمع أنضاء قال أوس بن حجر

تخيرن أنضاء ورکبن أنصلا * بجزل الغضى فى يوم ريح تزيلا

ويروى بجمر الغضى وأنشد الازهرى فى ذلك

وظل لثيران الصريم نماغم * اذا دعسوها بالنضى المعلب

قوله بالنضى البيت تقدم فى ترجمة غم بالنصى بالمهملة والصواب ما هنا كتبه مصححه

الاصمعى أول ما يكون القدح قبل أن يعمل نضى فاذا نحت فهو مخشوب وخشيب فاذا لين فهو مخلق والنضى العنق على التشبيه وقيل النضى ما بين العاتق الى الاذن وقيل هو ما علا العنق مما يلى الرأس وقيل عظمه قال

يشبهون

الحناء ما يبس منه فالقى هذه عن اللحيانى ونضاوة الحناء ما يؤخذ من الخضاب بعد ما يذهب لونه فى اليد والشعر وقال كثير

ويا عز للوصل الذى كان بيننا * نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق

الجوهرى نضا الفرس الخيل نضيا سبقها وتقدمها وانسلخ منها وخرج منها ورملة تنضو الرمال تخرج من بينها ونضا السهم مضى وأنشد

ينضون فى أجواز ليل غاضى * نضو قداح النابل النواضى

وفى حديث على وذكر عمر فقال تنكب قوسه وانتضى فى يده أسهما أى أخذ واستخرجها من كنانته يقال نضى السيف من غمده وانتضاه اذا أخرجه ونضا الجرح نضوا سكن ورمه ونضا الماء نضوا نشف والنضو بالكسر البعير المهزول وقيل هو المهزول من جميع الدواب وهو أكثر والجمع أنضاء وقد يستعمل فى الانسان قال الشاعر

انا من الدرب أقبلنا نؤمكم * أنضاء شوق على أنضاء أسفار

قال سيبويه لا يكسر نضو على غير ذلك فاما قوله * ترعى أناضى من حرير الحمض * فعلى جمع الجمع وحكمه أناضى فخفف وجعل ما بقى من النبات نضوا لقلته وأخذه فى الذهاب والانثى نضوة والجمع أنضاء كالمذكر على توهم طرح الزائد حكاه سيبويه والنضى كالنضو قال الراجز

وانشج العلباء فاقفعلا * مثل نضى السقم حين بلا

ويقال لانضاء الابل نضوان أيضا وقد أنضاه السفر وأنضيتها فهى منضاة ونضوت البلاد قطعتها قال تأبط شرا

ولكننى أروى من الخمر هامتى * وأنضو الفلا بالشاحب المتسلسل

وأنضى الرجل اذا كانت ابله أنضاء الليث المنضى الرجل الذى صار بعيره نضوا وأنضيت الرجل أعطيته بعيرا مهزولا وأنضى فلان بعيره أى أهزله وتنضاه أيضا وقال

لو أصبح فى يمنى يدى زمامها * وفى كفى الأخرى وبيل تحاذره

لجاءت على مشى التى قد تنضيت * وذلت وأعطت حبلها لا تعاسره

ويروى تنصيت أى أخذت بناصيتها يعنى بذلك امرأة استصعبت على بعلها وفى الحديث ان المؤمن لينضى شيطانه كما ينضى أحدكم بعيره أى يهزله ويجعله نضوا والنضو الدابة التى أهزلتها الاسفار وأذهبت لحمها وفى حديث على كرم الله وجهه كلمات لو رحلتم فيهن المطى لانضيتموهن

تَنَصَّتِ المرأةُ اذا رجّلت شَعرَها وفى حديث عائشة رضى الله عنها حين سُئلت عن الميت يُسرَّح رأسه فقالت علام تَنْصُون ميّتكم قولها تَنْصُون مأخوذ من الناصية يقال نَصَوْتُ الرجل أنْصُوه نَصْوًا اذا مَدَدْتَ ناصيَته فأرادت عائشة أنّ الميت لا يحتاج الى تَسريح الرأس وذلك بمنزلة الأخذ بالناصية وقال أبو النجم

إنْ يُمْسِ رأسى أشْمَطَ العناصى * كأنّما فَرْقَه مُناصى

قال الجوهرى كأنّ عائشة رضى الله عنها كرهت تَسريح رأس الميت وانتَصَى الشعرُ أى طال والنَّصِىُّ ضَرْب من الطِّرِيفة مادام رَطْبا واحدته نَصِيَّةٌ والجمع أنْصاء وأناصٍ جمعُ الجمعِ قال

* تَرْعَى أناصٍ من حَرِيرِ الحَمْضِ * وروى أناضٍ وهو مذكور فى موضعه قال ابن سيده وقال لى أبو العلاء لا يكون أناضٍ لانّ مَنْبِت النَّصِىّ غير منبت الحمض وأنْصَت الارضُ كثر نَصِيُّها غيرُه النَّصِىُّ نَبْت معروف يقال له نَصِىٌّ مادام رَطْبا فاذا ايبَّض فهو الطِّرِيفة فاذا ضَخُم ويَبِس فهو الحَلِىُّ قال الشاعر

لقد لَقِيتْ خَيْلٌ بِجَنْبَىْ بُوانةٍ * نَصِيًّا كأعْرافِ الكَوادِنِ أسْحَما

وقال الراجز نَحْنُ مَنَعْنا مَنْبِتَ النَّصِىِّ * ومَنْبِتَ الضَّمْرانِ والحَلِىِّ

وفى الحديث رأيتُ قُبورَ الشُّهداء جُثًا قد نَبَتَ عليها النَّصِىُّ هو نَبْتٌ سَبْطٌ أبيضُ ناعمٌ من أفضل المَرْعَى التهذيب الأصناء الأمثال والأنْصاء السّابِقُون (نضا) نَضا ثوبَه عنه نَضْوًا خَلَعه وألقاه عنه ونَضَوْتُ ثيابى عنى اذا ألقيتها عنك ونَضاه من ثوبه جَرَّده قال أبو كبير

ونُضِيتُ مِمّا كنتُ فيه فأصْبَحَتْ * نَفْسِى إلى إخْوانِها كالمُقْدَرِ

ونَضا الثَّوْبُ الصِّبْغَ عن نَفْسه اذا ألقاه ونَضَتِ المرأةُ ثَوْبَها ومنه قول امرئ القيس

فجِئْتُ وقد نَضَتْ لنَوْمٍ ثِيابَها * لَدَى السِّتْرِ إلّا لِبْسَةَ المُتَفَضِّلِ

قال الجوهرى ويجوز عندى تشديده للتكثير والدابة تَنْضُو الدوابَّ اذا خرجت من بينها وفى حديث جابر جَعَلَتْ ناقتى تَنْضُو الرِّفاقَ أى تَخْرج من بينها يقال نَضَتْ تَنْضُو نُضُوًّا ونُضِيًّا ونَضَوْتُ الجُلَّ عن الفرس نَضْوًا والنَّضْوُ الثوبُ الخَلَق وأنْضَيْتُ الثوبَ وانْتَضَيْتُه أخْلَقْتُه وأبْلَيْتُه ونَضا السيفَ نَضْوًا وانْتَضاه سَلَّه من غِمْدِه ونَضا الخِضابُ نَضْوًا ونُضُوًّا ذهب لَوْنُه ونَضَل يكون ذلك فى اليد والرِّجْل والرأس واللِّحْية وخَصّ بعضُهم به اللِّحْيةَ والرأس وقال الليث نَضا الحِنّاءُ يَنْضُو عن اللِّحْية أى خَرج وذَهب عنه ونُضاوةُ الخِضاب ما يُوجَد منه بعد النُّصُول ونُضاوةُ

قوله حرير الحمض كذا فى الاصل وشرح القاموس بهملات والذى فى بعض نسخ المحكم بمعجمات وحرره كتبه مصححه

قوله لقيت خيل كذا فى الاصل والصحاح هنا والذى فى مادة بون من اللسان شول ومثله فى معجم ياقوت كتبه مصححه

قوله تنضو الرفاق فى الاصل ونسخة من النهاية الرفاق بالفاء وفيها أى تخرج من بينهم وفى نسخة أخرى من النهاية الرقاق بالقاف أى تخرج من بينها وكتب بهامشها الرقاق جمع رق وهو ما اتسع من الارض ولان وجرد الرواية كتبه مصححه

الحناء

لِمَنْ طَلَلٌ بالمُنْتَصَى غيرُ حائلِ * عَفا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قَطارٍ وَوابِلِ

قال السكري المُنْتَصَى أعلى الوادِيين وابل ناصيةٌ اذا ارتفعت في المرعى عن ابن الاعرابي واني لأجد في بطني نَصْواً ووَخْزاً أي وَجَعاً والنَّصْو مثل المَغْس وانما سمي بذلك لانه يَنْصُولُكَ أي يزعجك عن القَرار قال أبو الحسن ولا أدري ما وجه تعليله بذلك وقال الفراء وجدتُ في بطني حَصْواً ونَصْواً وقَبْصاً بمعنى واحد وانْتَصَى الشيءَ اختارَه وأنشد ابن بري لحميد بن ثور يصف الظبية

وفي كُلِّ نَشْزٍ لَها مَيْفَعٌ * وفي كُلِّ وَجْهٍ لَها مُنْتَصَى

قال وقال آخر في وصف قطاة

وفي كُلِّ وَجْهٍ لها وِجْهَةٌ * وفي كُلِّ نَحْوٍ لها مُنْتَصَى

قال وقال آخر

لَعَمْرُكَ ما تَوْبُ ابْنُ سَعْدٍ بمُغْلِقٍ * ولا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيُصانُ

يقول توبه من العُذْر لا يُخْلِقُ والاسم النَّصِيَّةُ وهذه نَصِيَّتي وتَذَرَّيْتُ بني فلان وتَنَصَّيْتُهم اذا تَزَوَّجْتَ في الذَّرْوة منهم والنَّاصية وفي حديث ذي المِشْعار نَصِيَّةٌ من هَمْدانَ من كُلِّ حاضِرٍ وبادٍ النَّصِيَّةُ مَنْ يُنْتَصَى من القوم أي يُخْتار من نَواصيهم وهم الرُّؤَس والأَشْراف ويقال للرُّؤَساء نَواصٍ كما يقال للاتباع أَذْنابٌ وانْتَصَيْتُ من القوم رَجُلاً أي اخترته ونَصِيَّةُ القوم خِيارُهم ونَصِيَّةُ المال بَقِيَّتُه والنَّصِيَّةُ البَقِيَّة قاله ابن السكيت وأنشد للمَرَّار الفَقْعَسي

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِها نَواجٍ * كَما يَنْجُو مِنَ البَقَرِ الرَّعِيلُ

وقال كعب بن مالك الانصاري

ثَلاثُ آلافٍ ونَحْنُ نَصِيَّةٌ * ثَلاثُ مِئِينَ انْ كَثُرْنا وأَرْبَعُ

وقال في موضع آخر وفي الحديث انَّ وَفْدَ هَمْدانَ قَدِموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نحن نَصِيَّةٌ من هَمْدانَ قال الفراء الأَنْصاء السابقون والنَّصِيَّةُ الخِيارُ الأَشْراف ونَواصي القوم مَجْمَعُ أَشْرافِهم وأما السَّفِلَة فهم الأَذْنابُ قالت أم قَيْسٍ الضَّبِّيَّة

ومَشْهَدٍ قد كَفَيْتُ الغائبِينَ بِهِ * في مَجْمَعٍ مِن نَواصي النَّاسِ مَشْهُودِ

والنَّصِيَّةُ من القوم الخِيارُ وكذلك من الابل وغيرها ونَصَتِ الماشِطَةُ المرأةَ ونَصَّتْها فَتَنَصَّتْ وفي الحديث أن أم سلمة تَسَلَّبَتْ على حمزة ثلاثة أيام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرها أن تَتَنَصَّى وتَكْتَحِلَ قوله أمرها أن تَتَنَصَّى أي تُسَرِّحَ شَعَرَها أراد تَتَنَصَّى فحذف التاء تخفيفا يقال

قوله في بيت حميد منتصى تقدم في ترجمة يفع منتضى بالضاد المعجمة وهو تحريف له صححه

قوله تجرد من الخ ضبط تجرد بصيغة الماضي كما ترى في التهذيب والصحاح وتقدم ضبطه في مادة رعل برفع الدال بصيغة المضارع تبعا لما وقع في نسخة من المحكم هنالك كتبه مصححه

قوله ان أم سلمة كذا بالاصل والذي في نسخة التهذيب ان بنت أبي سلمة وفي غير نسخة من النهاية أن زينب كتبه مصححه

في مقدم الرأس قال حريث بن عتاب الطائي

لقد آذنت أهل اليمامة طيئ * بحرب كناصاة الحصان المشهر

وليس لها نظير الا حرفين بادية وباداة وقارية وقاراة وهي الحاضرة ونصاه نصوا قبض على ناصيته وقيل مدبها وقال الفراء في قوله عز وجل لنسفعن بالناصية ناصيته مقدم رأسه أي لنهصرنها لنأخذن بها أي لنقبضنه ولنذلنه قال الازهري الناصية عند العرب منبت الشعر في مقدم الرأس لا الشعر الذي تسميه العامة الناصية وسمي الشعر ناصية لنباته من ذلك الموضع وقيل في قوله تعالى لنسفعن بالناصية أي لنسودن وجهه فكفت الناصية لانها في مقدم الوجه من الوجه والدليل على ذلك قول الشاعر

وكنت إذا نفس الغوي نزت به * سفعت على العرنين منه بميسم

ونصوته قبضت على ناصيته والمناصاة الاخذ بالنواصي وقوله عز وجل ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها قال الزجاج معناه في قبضته تتالهبما شاء قدرته وهو سبحانه لا يشاء إلا العدل وناصيته مناصاة ونصاء نصوته ونصاني أنشد ثعلب

فأصبح مثل الحلس يقتاد نفسه * خليعا تناصيه أمور جلائل

وقال ابن دريد ناصيته جذبت ناصيته وأنشد

قلال مجد فرعت آصاصا * وعزة قعساء لن تناصى

وناصيته اذا جاذبته فيأخذ كل واحد منكما بناصية صاحبه وفي حديث عائشة رضي الله عنها لم تكن واحدة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم تناصيني غير زينب أي تنازعني وتباريني وهو أن يأخذ كل واحد من المتنازعين بناصية الآخر وفي حديث مقتل عمر فثار اليه فناصيا أي تواخذا بالنواصي وقال عمرو بن معديكرب

أعباس لو كانت شنار اجيادنا * بتثليث ما ناصيت بعدي الاحامسا

وفي حديث ابن عباس قال للحسين حين أراد العراق لولا أني أكره لنصوتك أي أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج ابن بري قال ابن دريد النصي عظم العنق ومنه قول ليلى الاخيلية

يشبهون ملوكا في تجلتهم * وطول أنصية الاعناق والامم

ويقال هذه الفلاة تناصي أرض كذا وتواصيها أي تتصل بها والمفازة تنصو المفازة وتناصيها أي تتصل بها وقول أبي ذؤيب

قوله لنأخذن بها الخ كذا في الاصل والتهذيب كتبه مصححه

قوله فرعت كذا ضبط في الاصل والمحكم هنا وفي مادة اصص أيضا وضبط في تلك المادة من اللسان بشد الراء خطأ كتبه مصححه

* بآية ما ان النقاطيب النشا * ومن النتن النشاسمى بذلك لنتنه فى حال عمله قال وهذا يدل على أن النشاء عربى وليس كما ذكره الجوهرى قال ويدلك على أن النشا ليس هو النشاستج كما زعم أبو عبيدة فى باب ضروب الالوان من كتاب الغريب المصنف الارجوان الحمرة ويقال الارجوان النشاستج وكذلك ذكره الجوهرى فى فصل رجا فقال والارجوان صبغ أحمر شديد الحمرة قال أبو عبيد وهو الذى يقال له النشاستج قال والبهرمان دونه قال ابن برى فثبت بهذا أن النشاستج غير النشا والنشوة الخبر أول ما يرد ورجل نشيان بين النشوة يتخبر الاخبار أول ورودها وهذا على الشذوذ انما حكمه نشوان ولكنه من باب جبوت المال جباية الكسائى رجل نشيان للخبر ونشوان وهو الكلام المعتمد ونشيت الخبر اذا تخبرت ونظرت من أين جاء ويقال من أين نشيت هذا الخبر أى من أين علمته الاصمعى انظر لنا الخبر واستنش واستوش أى تعرفه ورجل نشيان للخبر بين النشوة بالكسر وانما قالوه بالياء للفرق بينه وبين النشوان وأصل الياء فى نشيت واو قلبت ياء للكسرة قال شمر ورجل نشيان للخبر ونشوان من السكر وأصلهما الواو ففرقوا بينهما الجوهرى ورجل نشوان أى سكران بين النشوة بالفتح قال وزعم يونس أنه سمع فيه نشوة بالكسر وقول سنان بن الفعل

وقالوا قد جننت فقلت كلا * وربى ما جننت ولا انتشيت

يريد ولا بكيت من سكر وقوله * من النشوات والفشا الحسان * أراد جمع النشوة وفى الحديث أنه دخل على خديجة خطبها ودخل عليها مستنشية من مولدات قريش وقد روى بالهمز وقد تقدم والمستنشية الكاهنة سميت بذلك لانها كانت تستنشى الاخبار أى تبحث عنها من قولك رجل نشيان للخبر يعقوب الذئب يستنشى الريح بالهمز قال وانما هو من نشيت غير مهموز ونشوت فى بنى فلان رميت نادر وهو محول من نشأت وبعكسه هو يستنشئ الريح حولوها الى الهمزة وحكى قطرب نشأ ينشو لغة فى نشأ ينشأ وليس عنده على التحويل والنشاة الشجرة اليابسة إما أن يكون على التحويل وإما أن يكون على ما حكاه قطرب قال الهذلى

تدلى عليه من يشام وأيكة * نشاة فروع مرتعن الذوائب

والجمع نشأ والنشو اسم للجمع أنشد

كأن على أكتافهم نشو غرقد * وقد جاوزوا نيان كالنبط الغلف

(نصا) الناصية واحدة النواصى ابن سيده الناصية والناصاة لغة طيئية قصاص الشعر

نصب النون بغير همز وأنشد

لا تَشْرَبَنْ يوم وُرُودٍ حازِرا * ولا نَسِيًّا فتجِيءَ فَاتِرا

ابن الاعرابي النَّشْوة الجُرْعة من اللبن (نشا) النَّشامة صورة نسيم الريح الطيبة وقد نَشِيَ منه ريحا طيبة نَشْوة ونَشْوة أي شَمَمْتُ عن اللحياني قال أبو خراش الهُذَلي

ونَشِيتُ ريحَ الموتِ من تلقائهم * وخَشِيتُ وقْعَ مُهَنَّدٍ قَرْضابِ

قال ابن بري قال أبو عبيدة في الجحاز في آخر سورة ن والقلم إن البيت لقيس بن جَعْدة الخُزاعي واسْتَنْشَى وتَنَشَّى وانْتَشَى وأَنْشَى الضَّبُّ الرجلَ وجَدَ نَشْوَتَه وهو طِيب النَّشْوة والنَّشْوة والنَّشْية الاخيرة عن ابن الاعرابي أي الرائحة وقد تكون النَّشْوة في غير الريح الطيبة والنَّشامة صورة شيء يعمل به الفالوذَج فارسي معرب يقال له النَّشاسْتَج حذف شطره تخفيفا كما قالوا للمَنازل مَناسِمي بذلك لهُموم رأيتَه ونَشِيَ الرجل من الشراب نَشْوًا ونُشْوة ونَشْوة ونِشْوة بالكسر عن اللحياني وتَنَشَّى وانْتَشَى كله سَكِرَ فهو نَشْوان أنشد ابن الاعرابي

انِّي نَشِيتُ غداةَ اسْطِيعُ من فَلَتٍ * حتى أُشَقِّقَ أثوابي وأبرادي

ورجل نَشْوان ونَشْيان على المُعاقبة والانثى نَشْوى وجمعها نَشاوَى كسَكارَى قال زهير

وقد أَغْدُو على ثُبَةٍ كِرامٍ * نَشاوَى واجِدِينَ لما نَشاءُ

واسْتَبانَتْ نَشْوَتُه وزعم يونس أنه سمع نِشْوَتَه وقال شمر يقال من الرِّيح نِشْوة ومن السُّكْر نَشْوة وفي حديث شرب الخمر إن انْتَشَى لم تُقْبَل له صلاة أربعين يوما الانْتِشاء أول السُّكْر ومُقَدِّماته وقيل هو السُّكْر نفسه ورجل نَشْوان بين النَّشْوة وفي الحديث اذا اسْتَنْشَيْتَ واسْتَنْثَرْتَ أي اسْتَنْشَقْتَ بالماء في الوضوء من قولك نَشِيتُ الرائحة اذا شَمَمْتَها أبو زيد نَشِيتُ منه أَنْشَى نَشْوة وهي الرِّيح تجدها واسْتَنْشَيْتُ نَشارِيحَ طيبة أي نَسِيمَها قال ذو الرمة

وأَدْرَكَ المُتَبَقِّي من غَمائِلِها واسْتَنْشَى الغَرَبُ

وقال الشاعر

وتَنْشَى نَشا المِسْكِ في فَلْرةٍ * وريحَ الخُزامَى على الأَجْرَعِ

قال ابن بري قال علي بن حمزة يقال للرائحة نَشْوة ونَشاة ونَشًا وأنشد

بآيةِ ما انَّ النُّقاطَ يُبُ النَّشا * اذا ما اعْتَراهُ آخِرَ اللَّيلِ طارِقُهْ

قال أبو زيد النَّشاحَة الرائحة طيبة كانت أو خبيثة فمن الطيب قول الشاعر

قوله والنشية كذا ضبط في الاصل والذي في القاموس النشية كغنية وغلطه شارحه فقال الصواب نشية بالكسر زاعما انه نص ابن الاعرابي لكن الذي عن ابن الاعرابي كما في غير نسخة عتيقة من المحكم يوثق بها نشية كغنية كتبه مصححه

أن يكون معناه والله أعلم ما نَسِيكَ ربُّكَ يا محمد وإن تأخَّر عنك الوحي يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أبطأ عليه جبريل عليه السلام بالوحي فقال وقد أتاه جبريل ما زُرْتَنا حتى اشتقْنا لكَ فقال ما نَتَنزَّلُ إلا بأمرِ ربِّكَ وفي الحديث لا يقولَنَّ أحدكم نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ بل هو نُسِّيَ كره نسبةَ النِّسيان إلى النفس لمعنيين أحدهما أن الله عز وجل هو الذي أنساه إياه لأنه المُقدِّر للأشياء كلها والثاني أن أصل النسيان الترك فكره له أن يقول تركتُ القرآن أو قصدتُ إلى نسيانه ولأن ذلك لم يكن باختياره يقال نَساه الله وأنْساه ولو روي نُسِّي بالتخفيف لكان معناه تُرِكَ من الخير وحُرِمَ ورواه أبو عبيد بئسما لأحدكم أن يقول نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وكَيْتَ ليس هو نَسِيَ ولكنه نُسِّيَ قال وهذا اللفظ أبينُ من الأول واختار فيه أنه بمعنى الترك ومنه الحديث إنما أُنَسَّى لأَسُنَّ أي لأذكر لكم ما يلزم الناسي لشيء من عبادته وأفعل ذلك فتقتدوا بي وفي الحديث فيُتْرَكون في المَنْسَى تحت قدم الرحمن أي يُنْسَوْنَ في النار وتحت القدم استعارةٌ كأنه قال يُنْسِيهم اللهُ الخَلْقَ لئلا يَشْفَعَ فيهم أحد قال الشاعر

أبْلَتْ مَوَدَّتَها الليالي بَعْدَنا * ومَشَى عليها الدَّهْرُ وهو مُقَيِّدُ

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يومَ الفَتْحِ كلُّ مأثُرةٍ من مآثِرِ الجاهلية تحت قَدَمَيَّ إلى يوم القيامة والنَّسِيُّ الذي لا يُعَدُّ في القوم لأنه مَنْسِيٌّ الجوهري في قوله تعالى ولا تَنْسَوُا الفَضْلَ بينكم قال أجاز بعضهم الهمز فيه قال المبرد كل واو مضمومة لك أن تهمزها الا واحدة فانهم اختلفوا فيها وهي قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبهها من واو الجمع وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والاختيار تركُ الهمز قال وأصله تَنْسَيُوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين فلما احتيج إلى تحريك الواو رُدَّت فيها ضمة الياء وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين قال صوابه فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين ابن الاعرابي ناساه إذا أبعده جاء به غير مهموز وأصله الهمز الجوهري المِنْسَأةُ العَصا قال الشاعر

إذا دَبَبْتَ على المِنْساةِ من هَرَمٍ * فقد تَباعَدَ عنك اللَّهْوُ والغَزَلُ

قال وأصله الهمز وقد ذكر وروى شمر أن ابن الاعرابي أنشده

سَقَوْني النَّسْيَ ثم تَكَنَّفُوني * عُداةَ اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ

بغير همز وهو كل ما نَسَّى العقل قال وهو من اللبن حَلِيبٌ يُصَبُّ عليه ماء قال شمر وقال غيره هو النَّسِيُّ

فلما نَسُوا ما ذُكِّروا به يجوز أن يكون معناه تَرَكُوا ويجوز أن يكونوا في تركهم القبول بمنزلة من نَسِيَ الليث نَسِيَ فلان شيأ كان يذكره وإنه لَنَسِيٌّ كثير النِّسْيان والنَّسْيُ الشيء المَنْسِيُّ الذي لا يذكر والنَّسْيُ والنَّسِيُّ الأخيرة عن كراع وآدم قد أُخِذَ بنِسْيانه فهبط من الجنة وجاء في الحديث لو وُزِنَ حِلْمُهم وحَزْمُهم مُذْ كان آدمُ إلى أن تقوم الساعة ما وَفَى بحِلْم آدم وحَزْمه وقال الله فيه فنَسِيَ ولم نَجِدْ له عَزْما النَّسْيُ المَنْسِيُّ وقوله عز وجل حكاية عن مريم وكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا فسره ثعلب فقال النَّسْيُ خِرَقُ الحَيْض التي يُرْمَى بها فتُنْسَى وقرئ نِسْيا ونَسْيا بالكسر والفتح فمن قرأ بالكسر فمعناه حَيْضة ملقاة ومن قرأ نَسْيا فمعناه شيأ مَنْسِيا لا أُعْرَف قال دُكَيْن الفُقَيْمي

بالدَّار وَحْيٌ كالِّلقِ المُطَرَّس * كالنَّسْيِ مُلْقًى بالجَهادِ البَبَّس

والجَهاد بالفتح الأرض الصُّلْبة والنَّسْيُ أيضا ما نُسِيَ وما سَقَط في مَنازل المرتحلين من رُذال أمتعتهم وفي حديث عائشة رضي الله عنها وَدِدْتُ أني كُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا أي شيأ حقيرا مُطَّرَحا لا يُلْتَفَت اليه ويقال لخِرقة الحائض نِسْيٌ وجمعه أَنْساء تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل انظروا أَنْساءكم تريد الأشياء الحقيرة التي ليست عندهم بيال مثل العَصا والقَدَح والشِّظاظ أي اعْتَبِروها لئلا تَنْسَوها في المنزل وقال الأخفش النِّسْيُ ما أُغْفِل من شيء حقير ونُسِيَ وقال الزجاج النِّسْيُ في كلام العرب الشيء المَطْرُوح لا يُؤْبَهُ له وقال الشَّنْفَرى

كأَنَّ لَهامِي الأَرْضِ نِسْيًا تَقُصُّه * على أُمِّها وإِنْ تُخاطِبْكَ تَبْلَتِ

قال ابن بري بَلَتَ بالفتح إذا قطع وبَلِتَ بالكسر إذا سَكَن وقال الفراء النَّسْيُ والنَّسْيُ لغتان فيما تُلقيه المرأة من خِرَق اعْتِلالها مثل وِتْر ووَتْر قال ولو أُرِدت بالنَّسْي مصدر النِّسْيان كان صوابا والعرب تقول نَسِيتُه نِسْيانا ونَسْيًا ولا تقل نَسَيانا بالتحريك لان النَّسَيان انما هو تثنية نَسَى العِرْق وأَنْسانيه الله ونَسَّانيه تَنْسِيةً بمعنى وتَناساه أُرِي من نفسه أنه نَسِيَه وقول امرئ القيس

ومِثْلِكِ بَيْضاءُ العَوارِضِ طَفْلَةٍ * لَعُوبٍ تَناساني إذا قُمْتُ سِرْبالي

أي تُنْسِيني عن أبي عبيد والنَّسِيُّ الكثير النِّسْيان يكون فَعِيلا وفَعُولا وفَعِيلٌ أكثر لانه لو كان فَعُولا لقيل نَسُوٌ أيضا وقال ثعلب رجل ناسٍ ونَسِيٌّ كقولك حاكِمٌ وحَكِيمٌ وعالِمٌ وعَلِيم وشاهد وشَهِيد وسامع وسَمِيع وفي التنزيل العزيز وما كان ربك نَسِيًّا أي لا يَنْسَى شيأ قال الزجاج وجائز

أمر الله فتركهم من رحمته وقوله تعالى فنسيتها وكذلك اليوم تنسى أي تركتها فكذلك تترك في النار ورجل نسيان بفتح النون كثير النسيان للشيء وقوله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي معناه أيضا ترك لان الناسي لا يؤاخذ بنسيانه والاول أقيس والنسيان الترك وقوله عز وجل ما ننسخ من آية أو ننسها أي نأمركم بتركها يقال أنسيته أي أمرت بتركه ونسيته تركته وقال الفراء عامة القراء يجعلون قوله أو ننسها من النسيان والنسيان ههنا على وجهين أحدهما على الترك نتركها فلا ننسخها كما قال عز وجل نسوا الله فنسيهم يريد تركوه فتركهم وقال تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم والوجه الآخر من النسيان الذي ينسى كما قال تعالى واذكر ربك اذا نسيت وقال الزجاج قرئ أو ننسها وقرئ ننسها وقرئ ننسأها قال وقول أهل اللغة في قوله أو ننسها نولان قال بعضهم أو ننسها من النسيان وقال دليلنا على ذلك قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله فقد أعلم الله أنه يشاء أن ينسى قال أبو اسحق هذا القول عندي غير جائز لان الله تعالى قد أنبأ النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا أنه لا يشاء أن يذهب بما أوحى به الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وقوله فلا تنسى أي فلست تترك الا ما شاء الله أن تترك قال ويجوز أن يكون الا ما شاء الله مما يلحق بالبشرية ثم تذكر بعد ليس أنه على طريق السلب للنبي صلى الله عليه وسلم شيأ أوتيه من الحكمة قال وقيل في قوله أو ننسها قول آخر وهو خطأ أيضا أو نتركها وهذا انما يقال فيه نسيت اذا تركت لا يقال أنسيت تركت قال وانما معنى أو ننسها أو نتركها أي نأمركم بتركها قال أبو منصور ومما يقوي هذا ما روى ثعلب عن ابن الاعرابي أنه أنشده

ان على عقبة أقضيها * لست بناسيها ولا منسيها

قال بناسيها بتاركها ولا منسيها ولا مؤخرها فوافق قول ابن الاعرابي قوله في الناسي انه التارك لا المنسي واختلفا في المنسي قال أبو منصور وكأن ابن الاعرابي ذهب في قوله ولا منسيها الى ترك الهمز من انسأت الدين اذا أخرته على لغة من يخفف الهمز والنسوة الترك للعمل وقوله عز وجل نسوا الله فأنساهم أنفسهم قال انما معناه أنساهم أن يعملوا لانفسهم وقوله عز وجل وتنسون ما تشركون قال الزجاج تنسون ههنا على ضربين جائز أن يكون تنسون تتركون وجائز أن يكون المعنى أنكم في تركيكم دعاءهم بمنزلة من قد نسيهم وكذلك قوله تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا أي نتركهم من الرحمة في عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا وكذلك قوله تعالى

قوله والاول أقيس كذا بالاصل هنا ولا أول ولا ثاني وهو في عبارة المحكم بعد قوله الآتي في السطر الثالث من صحيفة ١٩٦ والنسي والنسي الاخيرة عن كراع فالاول الذي هو النسي بالكسر كتبه مصححه

إلحافا أي لا سؤال لهم فيكون منه الالحاف واذا قالوا انه لشديد النسا فانما يريدون النسا نفسه ونسيته أنسيه نسيا فهو منسي ضربت نساه ونسي الرجل ينسى نسا اذا اشتكى نساه فهو نس على فعل اذا اشتكى نساه وفي المحكم فهو أنسى والانثى نساء وفي التهذيب نسيء اذا اشتكيا عرق النسا قال ابن السكيت هو عرق النسا وقال الاصمعي لا يقال عرق النسا والعرب لا تقول عرق النسا كما لا يقولون عرق الاكحل ولا عرق الابجل انما هو النساء والاكحل والابجل وأنشد بيت ابن لامرئ القيس وحكى الكسائي وغيره هو عرق النسا وحكى أبو العباس في الفصيح أبو عبيد يقال للذي يشتكي نساه نس وقال ابن السكيت هو النسا لهذا العرق قال لبيد

مِنْ نَسَا النَّاشِطِ اذْ ثَوَّرْتَهُ * أَوْ رَئِيسِ الأَخْدَرِيَّاتِ الأَوَلْ

قال ابن بري جاء في التفسير عن ابن عباس وغيره كُلُّ الطعام كان حلالا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه قالوا حرم اسرائيل لحوم الابل لانه كان به عرق النسا فاذا ثبت أنه مسموع فلا وجه لانكار قولهم عرق النسا قال ويكون من باب اضافة المسمى الى اسمه كجبل الورد ونحوه ومنه قول الكميت

اليكم ذوي آل النبي تطلعت * نوازع من قلبي ظماء والبب

أي اليكم يا أصحاب هذا الاسم قال وقد يضاف الشيء الى نفسه اذا اختلف اللفظان كجبل الورد وحب الحصيد وثابت قطنة وسعيد كرز ومثله فقلت انجوا عنها نجا الجلد والنجا هو الجلد المسلوخ وقول الآخر * تفاوض من أطوي طوى الكشح دونه * وقال فروة بن مسيك

لما رأيت ملوك كندة أعرضت * كالرجل خان الرجل عرق نسائها

قال ومما يقوي قولهم عرق النساء قول همميان * كأنما يجمع عرقا أبيضه * والابيض هو هي العرق والنسيان بكسر النون ضد الذكر والحفظ نسيه نسيا ونسيانا ونسوة ونساوة ونساوة الاخيرتان على المعاقبة وحكى ابن بري عن ابن خالويه في كتاب اللغات قال نسيت الشيء نسيانا ونسيا ونسيا ونساوة ونسوة وأنشد

فلست بصرام ولا ذي ملالة * ولا نسوة للعهد يا أم جعفر

وتناساه وأنساه إياه وقوله عز وجل نسوا الله فنسيهم قال ثعلب لا ينسى الله عز وجل انما معناه تركوا الله فتركهم فلما كان النسيان ضربا من الترك وضعه موضعه وفي التهذيب أي تركوا

بغير همز ما فاجأك من مطر أو شوق أو أمر وأنشد

وفي العارضين المصعدين نزية * من الشوق مجنوب به القلب أجمع

قال ابن برى ذكر أبو عبيد في كتاب الخيل في باب نعوت الجرى والعدو من الخيل فاذا نزا نزوا يقارب العدو فذلك التوقص فهذا شاهد على أن النزاء ضرب من العدو مثل التوقص والقماص ونحوه قال وقال ابن حمزة في كتاب أفعل من كذا فأما قولهم أنزى من ظبي فمن النزوان لا من النزو فهذا قد جعل النزوان القماص والوثب وجعل النزو نزو الذكر على الانثى قال ويقال نزى دلوه تنزية وتنزيا وأنشد * بات ينزى دلوه تنزيا * (نسا) النسوة والنسوة بالكسر والضم والنساء والنسوان والنسوان جمع المرأة من غير لفظه كما يقال خلفة ومخاض وذلك وأولئك والنسون قال ابن سيده والنساء جمع نسوة اذا كثرن ولذلك قال سيبويه في الاضافة الى نساء نسوي فرده الى واحده وتصغير نسوة نسية ويقال نسيات وهو تصغير الجمع والنساء رق من الورك الى الكعب ألفه منقلبة عن واو لقولهم نسوان في تثنيته وقد ذكرت أيضا منقلبة عن الياء لقولهم نسيان أنشد ثعلب

ذي محزم نهد وطرف شاخص * وعصب عن نسويه قاص

الاصمعي النسا بالفتح مقصور بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان واذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت الربلتان وخفي النسا وانما يقال منشق النسا يريد موضع النسا وفي حديث سعد رميت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساه والافصح أن يقال له النسا لا عرق النسا ابن سيده والنسا من الورك الى الكعب ولا يقال عرق النسا وقد غلط فيه ثعلب فأضافه والجمع أنساء قال أبو ذؤيب

متفلق أنساؤها عن قانئ * كالقرط صاو غبره لا يرضع

وانما قال متفلق أنساؤها والنسا لا يتفلق انما يتفلق موضعه أراد يتفلق فخذاه عن موضع النسا لما سمنت تفرجت اللحمة فظهر النسا صاو يابس يعني الضرع كالقرط شبهه بقرط المرأة ولم يرد أن ثم بقية لبن لا يرضع انما أراد انه لا غبر هنالك فيهتدى به قال ابن برى وقوله عن قانئ أي عن ضرع أحمر كالقرط يعني في صغره وقوله غبره لا يرضع أي ليس لها غبر فيرضع قال ومثله قوله * على لاحب لا يهتدى لمناره * أي ليس ثم منار فيهتدى به ومثله قوله تعالى لا يسألون الناس

قوله والنسون كذا ضبط في الاصل والمحكم أيضا وضبط في النسخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح كتبه مصححه

قوله لا غبر هنالك الخ كذا بالاصل والمناسب فيرضع بدل فيهتدى به كتبه مصححه

الهاء فى احتبسه زائدة للوقف وانما زادها للوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك وليست بضمير لان أحتبى غير متعد وأنزاه ونزاه تنزية وتنزيا قال

باتت تنزى دلوه تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا

النزاء داء يأخذ الشاة فتنزو منه حتى تموت ونزا به قلبه طمح ويقال وقع فى الغنم نزاء بالضم ونقاز وهما معا داء يأخذها فتنزو منه وتنقز حتى تموت قال ابن برى قال أبو على النزاء فى الدابة مثل القماص فيكون المعنى أن نزاء الدابة هو قماصها وقال أبو كبير * ينزو لوقعتها طمور الاخيل * فهذا يدل على أن النزو الوثوب وقال ابن قتيبة فى تفسير بيت ذى الرمة

* معرورياً رمض الرضراض يركضه * يريد أنه قد ركب جراده الحصى فهو ينزو من شدة الحر أى يقفز وفى الحديث أن رجلا أصابته جراحة فنزى منها حتى مات يقال نزى دمه ونزف اذا جرى ولم ينقطع وفى حديث أبى عامر الاشعرى أنه كان فى وقعة هوازن رمى بسهم فى ركبته فنزى منه فمات وفى حديث السقيفة فنزونا على سعد أى وقعوا عليه ووطؤوه والنزوان التقلت والسورة وانه لنزى الى الشر ونزاء ومتنزاً أى سوار اليه والعرب تقول اذا نزا بك الشر فاقعد يضرب مثلا للذى يحرص على أن لا يسأم الشر حتى يسأمه صاحبه والنازية الحدة والنادرة الليث النازية حدة الرجل المتنزى الى الشر وهى النوازى ويقال ان قلبه لينزو الى كذا أى ينزع الى كذا والتنزى التوثب والتسرع وقال نصيب وقيل هو لبشار

أقول وليلتى تزداد طولا * أما لليل بعدهم نهار
جفت عينى عن التغميض حتى * كأن جفونها عنها قصار
كأن فؤاده كرة تنزى * حذار البين لو نفع الحذار

وفى حديث وائل بن حجر إن هذا انتزى على أرضى فأخذها وافتعل من النزو والانتزاء والتنزى أيضا تسرع الانسان الى الشر وفى الحديث الآخر انتزى على القضاء فقضى بغير علم ونزت الخمر تنزو مزجت فوثبت ونوازى الخمر جنادعها عند المزج وفى الرأس ونزا الطعام ينزو نزوا علا سعره وارتفع والنزاء والنزاء السفاد يقال ذلك فى الظلف والحافر والسبع وعم بعضهم به جميع الدواب وقد نزا ينزو نزاء وأنزيته وقصعة نازية القعر أى قعيرة ونازية اذا لم يذكر القعر ولم يسم قعرها أى قعيرة وفى الصحاح النازية قصعة قريبة القعر ونزى الرجل كنزف واصابه جرح فنزى منه فمات ابن الاعرابى يقال للسقاء الذى ليس بضخم أدى فاذا كان صغيرا فهو نزى مهموز وقال النزية

قوله والنادرة كذا فى الاصل بالنون والذى فى متن شرح القاموس والبادرة بالباء وتقديم الدال وفى القاموس المطبوع والبادرة بتقديم الراء كتبه مصححه

طُلْس الغشاء اذا ما جَنّ لَيْلُهُمُ * بالمُنْديات الى جاراتِهِم دُلُفُ

قال وقال الراعى

وانّ أبا نَوْبانَ يَزْجُرُ قَوْمَهُ * عَنِ المُنْديات وهْوَ أحْمَقُ فاجِرُ

ويقال انه لَيَأْتينى نَوادى كلامك أى ما يخرج منك وقتا بعد وقت قال طرفة

وبَرْكٌ هُجُودٌ قد أثارَتْ مَخافَتى * نَوادِيَهُ أمْشى بعَضْبٍ مُجَرَّدِ

قال أبو عمرو النَّوادى النَّواحى أراد أثارَتْ مَخافَتى ابلا فى ناحية من الابل مُتَفَرِّقَةً والهاء فى قوله نَوادِيَه راجعة على البَرْك وندا فلان يَنْدُو نُدُوًّا اذا اعْتَزَلَ وتَنَحَّى وقال أراد بنَوادِيَه قَواصِيَه التهذيب وفى النوادر يقال ما نَدَيتُ هذا الأمْرَ ولا طَنَفْتُه أى ما قَرِبْتُه أنْدَاه ويقال لم يَنْدَ منهم نادٍ أى لم يبق منهم أحد ونَدْوَةُ فرس لابى قَيْدِ بن حَرْمَلٍ (نزا) التهذيب ابن الاعرابى النَّزْوَةُ حَجَرٌ أبْيَضُ رَقيقٌ وربما ذُكِّيَ به (نزا) النَّزْوُ الوَثْبانُ ومنه نَزْوُ التَّيْسِ ولا يقال الّا للشاء والدوابّ والبقر فى معنى السِّفاد وقال الفراء الانْزاء حركات النُّيُوس عند السِّفاد ويقال للفحل انه لكثير النِّزاء أى النَّزْو قال وحكى الكسائى النِّزاء بالكسر والهُذاء من الهَذَيان بضم الهاء ونَزا الذكر على الانثى نِزاء بالكسر يقال ذلك فى الحافر والظِّلف والسِّباع وأنْزاء غيره ونَزّاه تَنْزِيَة وفى حديث على كرم الله وجهه أُمِرْنا أن لا نُنْزِىَ الحُمُر على الخَيْل أى نَحْمِلَها عليها للنَّسل يقال نَزَوْتُ على الشئ أنْزُو ونَزَوْا اذا وَثَبْتَ عليه قال ابن الاثير وقد يكون فى الاجسام والمعانى قال الخطابى يشبه أن يكون المعنى فيه والله أعلم أن الحُمُر اذا حُمِلَتْ على الخيل قَلَّ عَدَدُها وانْقَطَعَ نَماؤها وتَعَطَّلَتْ مَنافِعُها والخيل يُحْتاجُ اليها للرُّكوب وللرَّكْض وللطَّلَب وللجهاد وإحْرازِ الغَنائم ولَحْمُها مأكول وغير ذلك من المنافع وليس للبغل شئ من هذه فأحَبَّ أن يكثر نَسْلُها لِكَثْرَةِ الانتفاع بها ابن سيده النُّزاء الوَثْب وقيل هو النَّزَوان فى الوَثْب وخصّ بعضهم به الوَثْب الى فَوْق نَزا يَنْزُو نَزْوًا ونُزاءً ونُزُوًّا ونَزَوانًا وفى المثل * نَزْوُ الفِرارا يَسْتَجْهِلُ الفُرارا * قال ابن برى شاهد النَّزَوان قولهم فى المثل قد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوان قال وأوّل من قاله صخر بن عمرو السُّلَمى أخُو الخَنْساء

أهُمُّ بأمْرِ الحَزْمِ لَوْ أسْتَطيعُه * وقد حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوان

وتَنَزّى ونَزا قال

أنا شَمَّاطيطُ الذى حُدِّثْتَ بِهْ * مَتَى أُنَبَّهْ للغَداء أنْتَبِهْ

ثُمَّ أُزَحِّلْ حَوْلَه وأحْتَبِهْ * حتى يُقالَ سَيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ

قوله قيد بن حرمل لم نره بالقاف فى غير الاصل كتبه مصححه

أَكَانَ حَضًّا وَنَصِيًّا يَابِسَا * ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَنَّ وَارِسَا

أي حَضًّا مُثْمِرًا قال أبو منصور وردَّ القتيبي هذا على أبي عُبيد روايته حديث طَلْحَةَ لَأُنَدِّيَنَّه وزعم انه تصحيف وصوابه لأُبَدِّيَنَّه بالباء أي لأُخْرِجَنَّه الى البَدْو وزعم أنّ التَّنْدِيَة تكون للابل دون الخيل وأن الابل تُنَدَّى لطُول ظَمْئِها فأما الخيل فانها تُسقَى فى القَيْظ شربتين كل يوم قال أبو منصور وقد غَلِط القتيبي فيما قال والصواب الاول والتَّنْدِيَة تكون للخيل والابل قال سمعت العرب تقول ذلك وقد قاله الأصمعي وأبو عمرو وهما امامان ثقتان وفى هذا الحديث أنّ سَلَمَةَ بن الأَكْوَع قال كنت أَخْدُم طَلْحَةَ وأنه سألني أن أمضيَ بفرسه الى الرَّعْي وأسقيَه على ما ذكره ثم أُنَدِّيه قال والتَّنْدِيَة معنى آخر وهو تَضْمِيرُ الخيل وإجراؤها حتى تَعْرَق ويَذْهَب رَهَلُها ويقال للعَرَق الذى يَسِيل منها النَّدَى ومنه قول طُفَيل * نَدَى المَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا المُتَحَلِّبِ * قال الازهري سمعت عَرِيفًا من عُرَفاء القَرامطة يقول لأصحابه وقد نَدَّبُوا فى سَرِيَّة اسْتَنْهَضْتُ ألا وَنَدِّبُوا خيلكم المعنى ضَمِّرُوها وشُدُّوا عليها السُّرُوج وأَجْرُوها حتى تَعْرَق واختصم حيّان من العرب فى موضع فقال أحدهما مَرْكَزُ رِمَاحِنَا ومَحْرَجُ نِسَائِنَا ومَسْرَحُ بَهْمِنَا ومُنَدَّى خَيْلِنَا أي موضع تَنْدِيتها والاسم النَّدْوة ونَدَتِ الابلُ اذا رَعَتْ فيما بين النَّهَل والعَلَل تَنْدُو نَدْوًا فهى نَادِيَةٌ وتَنَدَّتْ مثله وأَنْدَيْتُها أنا ونَدَّيْتُها تَنْدِيَةً والنُّدْوَةُ بالضم موضع شرب الابل وأنشد لهميان

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضَهْ * قَرِيبَةٍ نُدْوَتُه مِنْ مَحْمَضَهْ * بَعِيدَةٍ شُرْبُه مِنْ مَغْرِضَهْ

يقول مَوْضِع شربه قريب لا يُتْعِب فى طلب الماء ورواه أبو عبيد نَدْوَتُه من مَحْمَضَه بفتح نون النَّدوة وضم ميم المَحْمِض ابن سيده ونَدَتِ الابلُ نَدْوًا خرجت من الحَمْض الى الخُلَّة ونَدَّيْتُها وقيل التَّنْدِية أن تُوردها فتَشْرب قليلا ثم تَجِيء بها تَرْعَى ثم تَرُدّها الى الماء والموضع مُنَدًّى قال علقمة بن عَبَدَة

تُرَادَى على دِمْنِ الحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفْ * فَإِنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرُكُوبُ

ويروى وَرُكُوب قال ابن برى فى تُرَادَى ضمير ناقة تقدّم ذكرها فى بيت قبله وهو

إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّعْنَ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي * لِكَلْكَلِهَا والقَصْرَيْنِ وَجِيبُ

وقد تقدّم أن رِحلة ورُكُوب هضبتان وقد تكون التَّنْدِية فى الخيل التهذيب النَّدْوَةُ السَّخَاءُ والنَّدْوَة المُشَاوَرة والنَّدْوَة الأَكْلَة بين السَّقْيَتَيْن والنَّدَى الأَكْلَة بين الشَّرْبَتَيْن أبو عمرو المُنْدِيَاتُ المُخْزِيَاتُ وأنشد ابن برى لأوس بن حَجَر

قوله فركوب هذه رواية ابن سيده ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضا كتبه مصححه

بالتشديد النَّادى أى اجعلنى مع المَلا الأعلَى من الملائكة وفى رواية واجعلنى فى النِّداء الأعلى أراد نداء أهل الجنة أهلَ النار أنْ قد وجدْنا ما وعَدنا ربُّنا حقًّا وفى حديث سَرِيَّة بنى سُلَيْم ما كانوا ليَقْتُلُوا عامرًا أو بَنِى سُلَيْم وهم النَّدِىُّ أى القوم المُجْتَمِعون وفى حديث أبى سعيد كأنداء فخرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الأنداء جمع النَّادى وهم القوم المجتمعون وقيل أرادأنا كنا أهلَ أنْداء فحذف المضاف وفى الحديث لو أن رجلا نَدَى الناسَ الى مرْماتَيْن أو عَرْق أجابوه أى دَعاهم الى النَّادى يقال نَدَوْتُ القومَ أنْدُوهم اذا جمعْتَهم فى النَّادى وبه سُمِّيت دارُ النَّدْوة بمكة التى بَناها قُصَىٌّ سُمِّيت بذلك لاجتماعهم فيها الجوهرى النَّدِىُّ على فَعِيل مجلس القوم ومُتَحَدَّثهم وكذلك النَّدْوة والنَّادى والمُنْتَدَى والمُتَنَدَّى وفى التنزيل العزيز وتأْتُون فى ناديكم المُنْكَر قيل كانوا يَحْذِفون الناس فى مَجالسهم فأعْلَم الله أن هذا من المنكر وأنه لا ينبغى أن يتعاشَر الناسُ عليه ولا يَجْتَمِعوا على الهُزُؤ والتَّلَهِّى وأن لا يَجْتَمِعوا الا فيما قَرَّب من الله وباعَد من سَخَطه وأنشدوا شعرا زعموا أنه سُمِع على عَهْد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأهْدَى لنا أكْبُشًا * تَبَخْبَخُ فى المِرْبَد وروحك فى النادى * ويَعْلَم ما فى غَد

فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيبَ الا الله ونَدَوْتُ أى حَضَرْتُ النَّدِىَّ وانْتَدَيْتُ مثله ونَدَوْتُ القوم جمعتهم فى النَّدِىّ ومايَنْدُوهم النَّادى أى ما يَسَعُهم قال بشر بن أبى خازم

ومايَنْدُوهم النَّادى ولكنْ * بكلِّ مَحَلَّة منهم قُتَام

أى ما يَسَعُهم المجلس من كثرتهم والاسم النَّدْوة وقيل النَّدْوة الجماعة ودارُ النَّدْوة منه أى دار الجماعة سُمِّيت من النَّادى وكانوا اذا حَزَبهم أمرٌ نَدَوْا اليها فاجتمعوا للتشاور قال وأُنادِيكَ أُشاوِرك وأُجالِسك من النَّادى وفلان يُنادِى فلانا أى يُفاخِره ومنه سُمِّيت دارُ النَّدْوة وقيل للمفاخَرة مُناداة كما قيل لها مُنافَرة قال الأعشى

فَتًى لو يُنادِى الشمسَ ألْقَتْ قِناعَها * أو القَمَرَ السارِى لأَلْقَى القَلائدا

أى لو فاخَر الشمسَ لَذَلَّتْ له وقِناعُ الشمس حُسْنُها وقوله تعالى فَلْيَدْعُ نادِيَه يريد عَشِيرَته وانما هم أهلُ النَّادى والنَّادى مكانه ومجلسه فسماه به كما يقال تَقَوَّضَ المجلس الاصمعى اذا أوردَ الرجُل الابلَ الماءَ حتى تشرب قليلا ثم يَجِيء بها حتى تَرْعَى ساعةً ثم يَرُدُّها الى الماء فذلك التَّنْدِية وفى حديث طلحة خرجتُ بفَرَسٍ لى أُنَدِّيه التَّنْدِية أن يُورِدَ الرجلُ فرسَه الماءَ حتى يَشْرَب ثم يَرُدَّه الى المَرْعَى ساعة ثم يُعيده الى الماء وقد نَدَّى الفرسُ يُنَدِّى اذا فَعَل ذلك وأنشد شمر

قوله وروحك كذا فى الاصل وحرر كتبه مصححه

قوله القلائدا كذا فى الاصل والذى فى التكملة المقالدا كتبه مصححه

قوله أنديه تبع فى ذلك ابن الاثير ورواية الازهرى لانديه كتبه مصححه

وعند البأس أى عند الاذان للصلاة وعند القتال وفى حديث يأجوج ومأجوج فبينماهم كذلك اذ نُودوا نادية أتى أمر الله يريد بالنادية دَعْوة واحدة ونداء واحد فقلب نداءه الى نادية وجعل اسم الفاعل موضع المصدر وفى حديث ابن عوف * وأودى سمعه الأندايا * أراد الإنداء فأبدل الهمزة ياء تخفيفا وهى لغة بعض العرب وفى حديث الاذان فانه أندى صوتا أى أرفع وأعلى وقيل أحسن وأعذب وقيل أبعد ونادى بسره أظهره عن ابن الاعرابى وأنشد

غَرّاء بلهاء لا يشقى الضجيع بها * ولا تنادى بما تُوشى وتستمع

قال وبه يفسر قول الشاعر

اذا ما مشت نادى بما فى ثيابها * ذكىُّ الشذى والمندلىُّ المطيّر

أى أظهره ودلّ عليه ونادى لك الطريق ونادك الظهر وهذا الطريق يُناديك وأما قوله

* كالكرم اذ نادى من الكافور * فانما أراد صاح يقال صاح النبت اذا بلغ والتف فاستقبح الطىّ فى مستفعلن فوضع نادى موضع صاح ليكمل به الجزء وقال بعضهم نادى النبت وصاح سواء معروف من كلام العرب وفى التهذيب قال نادى ظهر ونادَيْته أعلمته ونادى الشىء رآه وعلمه عن ابن الاعرابى والنَّداتان من الفرس الغرّ الذى يلى باطن القائل الواحدة نَداة والنَّدى الغاية مثل المدى زعم يعقوب أن نونه بدل من الميم قال ابن سيده وليس بقوى والنَّاديات من النخل البعيدة الماء وندا القوم نَدْوا وانتدَوا وتنادَوا اجتمعوا قال المُرقِّش

لا يُبعد الله التلبُّب والـ * ـغارات اذ قال الخميس نعَمْ

والعدو بين المجلسين اذا * آد العشىُّ وتنادى العَمْ

والنَّدْوة الجماعة ونادى الرجل جالسه فى النادى وهو من ذلك قال

* أُنادى به آل الوليد وجعفرا * والنَّدى المجالسة ونادَيْته جالسته وتنادَوا أى تجالسوا فى النادى والنَّدىُّ المجلس ما داموا مجتمعين فيه فاذا تفرقوا عنه فليس بندى وقيل النَّدىُّ مجلس القوم نهارا عن كراع والنَّادى كالنَّدى التهذيب النادى المجلس يَنْدُو اليه من حوالَيْه ولا يسمى ناديا حتى يكون فيه أهله واذا تفرقوا لم يكن ناديا وهو النَّدىُّ والجمع الأندية وفى حديث أم زرع قريب البيت من النادى النادى مُجتمَع القوم وأهل المجلس فيقع على المجلس وأهله تقول إن بيته وسط الحلّة أو قريبا منه ليغشاه الأضياف والطُّرّاق وفى حديث الدُّعاء فان جار النادى يتحوّل أى جار المجلس ويروى بالباء الموحدة من البَدْو وفى الحديث واجعلنى فى النَّدىّ الأعلى النَّدىُّ

قوله سمعه كذا ضبط فى الاصل بالنصب ويؤيده ما فى بعض نسخ النهاية من تفسير أودى بأهلك وسيأتى فى مادة ودى للمؤلف ضبطه بالرفع ويؤيده ما فى بعض نسخها من تفسير أودى بهلك كتبه مصححه

الرجل اذا كثر نداه على إخوانه وكذلك انتدى وتندّى وفلان يتندّى على أصحابه كما تقول هو يتسخّى على أصحابه ولا تقل يُندّى على أصحابه وفلان ندى الكف اذا كان سخيا ونَدَوْتُ من الجود ويقال سَنَّ للناس النَّدَى فندَوْا والنَّدَى الجود ورجل نَدٍ أى جواد وفلان أندَى من فلان اذا كان أكثر خيرا منه ورجلٌ نَدى الكف اذا كان سخيا قال

يابسُ الجنبَيْنِ من غير بُوسٍ * ونَدِى الكفَّيْنِ شهمٌ مُدِلُّ

وحكى كراع نَدِىُّ اليد وأباه غيره وفى الحديث بكر بن وائل نَدٌ أى سخىٌّ والنَّدَى الثرى والمَنْدِية الكلمة يعرق منها الجبين وفلان لا يُنْدِى الوتر باسكان النون ولا يُنَدّى الوتر أى لا يحسن شيأ عجزا عن العمل وعيّا عن كل شئ وقيل اذا كان ضعيف البدن والنَّدَى ضرب من الدُّخن وعود مُنَدًّى ونَدِىٌّ فُتق بالنَّدى أو ماء الورد أنشد يعقوب

الى ملكٍ له كرمٌ وخيرٌ * يُصَبَّحُ باليَلَنْجوجِ النَّدِىِّ

ونَدَت الابلُ الى أعراق كريمة نزعت الليث يقال انّ هذه الناقة تَنْدُو الى نُوقٍ كرام أى تنزع اليها فى النسب وأنشد * تَنْدُو نَوَاديها الى صَلاخدا * ونَوادى الابل شَوارِدها ونَوادى النَّوى ما تطاير منها تحت المِرْضَخة والنِّداء والنُّداء الصوت مثل الدُّعاء والرُّغاء وقد ناداه ونادَى به ونَاداه مُناداة ونِداء أى صاح به وأندَى الرجلُ اذا حَسُنَ صوته وقوله عز وجل يا قوم انّى أخاف عليكم يوم التَّناد قال الزجاج معنى يوم التَّنادى يوم يُنادى أصحابُ الجنة أصحابَ النار أن أفيضُوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قال وقيل يوم التَّناد بتشديد الدال من قولهم نَدَّ البعيرُ اذا هرب على وجهه أى يفرّ بعضكم من بعض كما قال تعالى يوم يفرّ المرء من أخيه وأمّه وأبيه والنَّدَى بُعْد الصوت ورجل نَدِىُّ الصوت بعيده والاندادُ بُعْدُ مَدَى الصوت ونَدَى الصوت بُعْدُ مَذْهَبِه والنِّداء ممدود الدُّعاء بأرفع الصوت وقد نادَيْتُه نداء وفلان أندَى صوتا من فلان أى أبعَدُ مَذْهَبا وأرفع صوتا وأنشد الاصمعى لمِدْثار بن شَيْبان النَّمَرِىّ

تقولُ خَليلَتى لمّا اشْتَكَيْنا * سَيُدْرِكُنا بَنُو القَرْمِ الهِجانِ
فَقُلْتُ ادْعِى وأَدْعُ فانّ أندَى * لصَوْتٍ أن يُنادِىَ داعيانِ

وقول ابن مقبل

الا ناديار بى كسمها اللوى * بحاجةِ مَحْزُونٍ وان لم يُناديا

معناه وان لم يُجيبا وتَنادَوْا أى نادَى بعضُهم بعضا وفى حديث الدعاء ثنتان لا تُردّان عند النِّداء

قوله ألا ناديا الشطر كذا فى الاصل وحرره كتبه مصححه

والنَّدَى على وجوه نَدَى الماء ونَدَى الخير ونَدَى الشر ونَدَى الصوت ونَدَى الحضر ونَدَى الدُّخنة فأما نَدَى الماء فمنه المطر يقال أصابه نَدًى من طَلّ ويوم نَدِيٌّ وليلة نَدِيَّةٌ والنَّدَى ما أصابك من البَلَل ونَدَى الخير هو المعروف ويقال أَنْدَى فلان علينا نَدًى كثيرا وإنَّ يده لَنَدِيَّةٌ بالمعروف وقال أبو سعيد في قول القطامي

لَوْلَا كَتَائِبُ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِهَا * أُرْدِيتُ يَا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي

قال معناه مَنْ يَحُولُ له شَخْصٌ أو يَتَعَرَّضُ له شَبَحٌ تقول رَمَيْتُ بِبَصَرِي فَمَا نَدَى لي شيء أي ما تحرك لي شيء ويقال ما نَدِيَنِي من فلان شيء أَكْرَهُه أي ما بَلَّغَنِي ولا أصابني وما نَدِيتَ كَفِّي له بِشَرٍّ وما نَدِيتُ بشيء تَكْرَهُه قال النابغة

ما إنْ نَدِيتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُه * إذًا فَلَا رَفَعَتْ صَوْتِي إِلَيَّ يَدِي

قوله صوتي كذا في الاصل بالصاد والتاء وفي غير نسخة من التهذيب التابع له المؤلف ولكن الذي في الديوان والاساس المطبوع سوطي وهو الصواب كتبه مصححه

وفي الحديث مَنْ لَقِيَ اللهَ ولم يَتَنَدَّ من الدم الحرام بشيء دخل الجنة أي لم يُصِبْ منه شيئا ولم يَنَلْ منه شيئا فكأنه نالته نَداوةُ الدم وبَلَلُه وقال القتيبي النَّدَى المطر والبَلَل وقيل للنَّبْت نَدًى لأنه عن نَدَى المطر نَبَتَ ثم قيل للشَّحْم نَدًى لأنه عن نَدَى النبت يكون واحتج بقول عمرو بن أحمر

كَثَوْرِ العَذَابِ الفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى * تَعَلَّى النَّدَى في مَتْنِهِ وتَحَدُّرَا

أراد بالنَّدَى الأول الغَيْث والمطر والنَّدَى الثاني الشَّحْم وشاهد النَّدَى اسم النبات قول الشاعر

يَلُسُّ النَّدَى حتى كأنَّ سَرَاتَه * غَطَاهَا هِدَانٌ أو دِيَابِيجُ تَاجِرِ

ونَدَى الحُضْر بَقْلُه قال الجعدي أو غيره

كَيْفَ تَرَى الكَامِلَ يُفْضِي فَرَقًا * إلى نَدَى العَقْبِ وشَدًّا سَحْقَا

ونَدَى الأرض نَداوتها وبَلَلُها وأرض نَدِيَّةٌ على فَعِلَة بكسر العين ولا تقل نَدِيَّةٌ وشجر نَدْيانُ والنَّدَى الكَلَأُ قال بشر

وتِسْعَةُ آلافٍ بِحُرِّ بِلَادِه * تَسُفُّ النَّدَى مَلْبُونَةٌ وتُضَمِّرُ

ويقال النَّدَى نَدَى النهار والسَّدَى نَدَى الليل يُضْرِبان مثلا للجود ويسمى بهما ونَدِيَ الشيء إذا ابْتَلَّ فهو نَدٍ مثال تَعِبَ فهو تَعِبٌ وأَنْدَيْتُه أنا وأَنْدَيْتُه أيضا تَنْدِيَةً وما نَدِيَنِي منه شيء أي نالني وما نَدِيتُ منه شيئا أي ما أصبت ولا علمت وقيل ما أتيت ولا قاربت ولا يَنْدَى لي شيء تكرهه أي ما يُصِيبُك عن ابن كيسان والنَّدَى السَّخاء والكرم وتَنَدَّى عليهم ونَدِيَ تَسَخَّى وأَنْدَى نَدًى كثيرا كذلك وأَنْدَى عليه أفضل وأَنْدَى الرجل كثر نَداه أي عطاؤه وأَنْدَى إذا تَسَخَّى وأَنْدَى

الازهرى المَنْحاة منتهى مذهب السانية وربما وضع عنده حجر ليعلم فائدة السانية أنه المنتهى فيتيسر منعطفا لانه اذا جاوزه تقطع الغرب وأداته الجوهرى والمَنْحاة طريق السانية قال ابن برى ومنه قول الراجز

كأنّ عينيّ وقد بانونى * غربان فى مَنْحاة مَنْجُونِ

وقال ابن الاعرابى المَنْحاة مَسِيل الماء اذا كان مُلْتَوِيا وأنشد

وفى أيمانهم بيض رقاق * كمَاقِى السَّيْلِ أصبح فى المَناحى

وأهل المَنْحاة القوم البُعداء الذين ليسوا بأقارب وقوله فى الحديث يأتينى أنحاء من الملائكة أى ضروب منهم واحدهم نَحْوٌ يعنى أن الملائكة كانوا يَزُورونه سوى جبريل عليه السلام وبنو نَحْوٍ بَطْنٌ من الأزد وفى الصحاح قوم من العرب (نخا) النَّخْوة العَظَمة والكِبْر والفَخْر نَخا يَنْخُو وانْتَخَى ونَخِىَ وهو أكثر وأنشد الليث * ومارأينا معشرا فينتخوا * الاصمعى زُهِىَ فلان فهو مَزْهُوٌّ ولا يقال زَها ويقال نَخِىَ فلان وانتخى ولا يقال نَخا ويقال انْتَخَى فلان علينا أى افتخر وتعظم والله أعلم (ندى) النَّدَى البَلَلُ والنَّدَى ما يَسْقُط بالليل والجمع أنداء وأَنْدِيَةٌ على غير قياس فأما قول مُرَّة بن مَحْكان

فى ليلة من جُمادَى ذات أَنْدِية * لا يُبْصِرُ الكلبُ من ظَلْمائها الطُّنُبا

قال الجوهرى هو شاذٌّ لانه جَمْعُ ما كان ممدودا مثل كِساء وأكسية قال ابن سيده وذهب قوم الى أنه تكسير نادر وقيل جمع نَدًى على أنداء وأنداء على نِداء ونِداء على أَنْدِية كرداء وأرْدِية وقيل لا يريد به أَفْعِلة نحو أَجِرة وأَقْفِزة كما ذهب اليه الكافة ولكن يجوز أن يريد أُفْعُلة بضم العين تأنيث أَفْعُل وجمع فُعْلًا على أَفْعِل كما قالوا أَجْبُل وأَرْمُن وأَرْسُن وأما محمد بن يزيد فذهب الى أنه جمع نَدِىّ وذلك أنهم يجتمعون فى مجالسهم لقرى الأضياف وقد نَدِيَتْ لَيْلَتُنا نَدًى فهى نَدِيَةٌ وكذلك الارض وأنداها المطر قال * أنداه يومٌ ماطِرٌ فَطَلّا * والمصدر النُّدُوّة قال سيبويه هو من باب الفُتُوّة فدل بهذا على أن هذا كله عنده ياء كما أن واو الفُتُوّة ياء وقال ابن جنى أما قولهم فى فلان تَكَرُّم ونَدًى فالامالة فيه تدل على ان لام النُّدُوّة ياء وقولهم النَّداوة الواو فيه بدل من ياء وأصله نَدايَة لما ذكرناه من الامالة فى النَّدَى ولكن الواو قلبت ياء لضرب من التوسع وفى حديث عذاب القبر وجَرِيدَتَى النخل لَن يَزالَ يُخَفَّفُ عنهما ما كان فيهما نَدُوٌّ يريد نَداوة قال ابن الاثير كذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل وهو غريب انما يقال نَدِىَ الشىء فهو نَدٍ وأرض نَدِيَةٌ وفيها نَداوة

قوله فطلا كذا ضبط فى الاصل بفتح الطاء وضبط فى بعض نسخ المحكم بضمها كتبه مصححه

ثلاثة منكم دليل الحبشة على الكعبة ومنكم خولة ذات النحيين وسألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلل لكم الزنا قال ويقوى قول الجوهري إنهم من تيم الله ما أنشده في هجائهم

* أناس ربة النحيين منهم * وجمع النحي أنحاء ونحي ونحاه عن سيبويه والنحي أيضا جرة تخار يجعل فيها اللبن ليمخض وفي التهذيب يجعل فيها اللبن المخوض الازهري العرب لا تعرف النحي غير الزق والذي قاله الليث انه الجرة يمخض فيها اللبن غير صحيح ونحى اللبن ينحيه وينحاه مخضه وأنشد

* في قعر نحي أستثير حمه * والنحي ضرب من الرطب عن كراع ونحى الشيء ينحاه نحيا ونحاه فتنحى أزاله التهذيب يقال نحيت فلانا فتنحى وفي لغة نحيته وأنا أنحاه نحيا بمعناه وأنشد

ألا أيها ذا الباخع الوجد نفسه * لشيء نحته عن يديه المقادر

أي باعده ونحيته عن موضعه تنحية فتنحى وقال الجعدي

أمر ونحى عن زوره * كتنحية القتب المجلب

ويقال فلان نحية القوارع اذا كانت الشدائد تنتحيه وأنشد

نحية أحزان جرت من جفونه * نضاضة دمع مثل ما دمع الوشل

ويقال استنحذ فلان فلانا أنحية أي انتحى عليه حتى أهلك ماله أو ضره أو جعل به شرا وأنشد

* إني إذا ما القوم كانوا أنحيه * أي انتحوا عن عمل يعملونه الليث كل من جد في أمر فقد انتحى فيه كالفرس ينتحي في عدوه والناحية من كل شيء جانبه والناحية واحدة النواحي وقول عتي بن مالك

لقد صبرت حنيفة صبر قوم * كرام تحت أظلال النواحي

فانما يريد نواحي السيوف وقيل أراد النوائح فقلب يعني الرايات المتقابلات ويقال الجبلان يتناوحان اذا كانا متقابلين والناحية والناحاة كل جانب تنحى عن القرار كناصية وناصاة وقوله

ألكني إليها وخير الرسو * ل أعلمهم بنواحي الخبر

انما يعني أعلمهم بنواحي الكلام وابل نحي منتحية عن ابن الاعرابي وأنشد

ظل وظلت عصبا نحيا * مثل النحي استبرز النجيا

والنحي من السهام العريض النصل الذي اذا أردت أن ترمي به اضطجعته حتى ترسله والمنحاة ما بين البئر الى منتهى السانية قال جرير

لقد ولدت أم الفرزدق خفه * ترى بين خفديها مناحي أربعا

أى صيّرا هذا الميت فى ناحية القبر ونحّيت بصرى اليه صرفته التهذيب ثم انتحى لى ذلك الشئ اذا اعترض له واعتمده وأنشد للاخطل

وأهجر لك هجرانا جميلا وينتحى * لنا من لياليا العوارم أوّل

قال ابن الاعرابى ينتحى لنا يعود لنا والعوارم القباح ونحى الرجل صرفه قال العجاج

* لقد نحاهم جدّنا والناحى * ابن سيده والنّحواء الرّعدة وهى أيضا القمطى قال شبيب بن البرصاء

وهم تأخذ النّحواء منه * يعلّ بصالب أو بالملال

وانتحى فى الشئ جدّ وانتحى الفرس فى جريه أى جدّ والنحى والنحّى والنّحّى الزقّ وقيل هو ما كان للسمن خاصة الازهرى النحّى عند العرب الزقّ الذى فيه السمن خاصة وكذلك قال الاصمعى وغيره النحى الزق الذى يجعل فيه السمن خاصة ومنه قصّة ذات النّحيين المثل المشهور أشغل من ذات النحيين وهى امرأة من تيم الله بن ثعلبة وكانت تبيع السمن فى الجاهلية فأتى خوّات بن جبير الانصارى يبتاع منها سمنا فساومها فلمّت نحيّا ممّا لوأفقال أمسكيه حتى أنظر غيره ثم حلّ آخر وقال لها أمسكيه فلما شغل يديها ساورها حتى قضى ما أراد وهرب فقال فى ذلك

وذات عيال واثقين بعقلها * خلجت لها جارا سنتها خلجات

وشدّت يديها إذ أردت خلاطها * بنحيين من سمن ذوى عجرات

فكانت لها الويلات من ترك سمنها * ورجعتها صفرا بغير بنات

فشدّت على النحيين كفّا شحيحة * على سمنها والفتك من فعلاتى

قال ابن برى قال على بن حمزة الصحيح فى رواية خوّات بن جبير

* فشدّت على النحيين كفّى شحيحة * تثنية كف ثم أسلم خوّات وشهد بدرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف شراؤك وتبسّم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله قد رزق الله خيرا وأعوذ بالله من الحور بعد الكور وهجا العديل بن الفرخ بنى تيم الله فقال

ترنّح يا ابن تيم الله عمّا * فما بكر أبولك ولا تميم

لكل قبيلة بدر ونجم * وتيم الله ليس لها نجوم

أناس ربّة النحيين منهم * فعدّوها اذا عدّ الصميم

قال ابن برى قال ابن حمزة الصحيح أنها امرأة من هذيل وهى خوّلة أم بشر بن عائذ ويحكى أن أسديا وهذليا افتخرا ورضيا بانسان يحكم بينهما فقال يا أخا هذيل كيف تفاخرون العرب وفيكم خلال

تَنَحَّى لَهُ عَمْرٌو فَشَلَّ ضُلُوعَهُ * بِمُدْرَنْفِقِ الخَلْجَاءِ وَالنَّقْعُ سَاطِعُ

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما أنه رأى رجلا تَنَحَّى في سُجُوده فقال لا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ قال شمر الانتحاء في السجود الاعتمادُ على الجبهة والانف حتى يُؤثر فيهما ذلك الازهري في ترجمة ترح ابن مُناذر التَّرَحُ الهُبُوط وأنشد

كأَنَّ جِرْسَ القَتَبِ المُضَبَّبِ * إِذا انْتَحَى بِالتَّرَحِ المُصَوَّبِ

قال الانتحاء أن يَسْقُط هكذا وقال بيده بعضُها فوق بعض وهو في السجود أن يسقط جبينه الى الارض و يشدّه ولا يعتمد على راحتيه ولكن يعتمد على جبينه قال الازهري حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن مناذر عن الانتحاء في السجود فلم يعرفه قال فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته فكتبه بيده وانْتَحَيْتُ لفلان أي عَرَضْتُ له وفي حديث حَرام بن مِلْحان فانْتَحَى له عامر بن الطُّفَيل فقتله أي عَرَضَ له وقَصَد وفي الحديث فانْتَحَاه رَبِيعةُ أي اعْتَمَدَه بالكلام وقَصَدَه وفي حديث الخضر عليه السلام وتَنَحَّى له أي اعْتَمَدَ خَرْقَ السَّفينة وفي حديث عائشة رضي الله عنها فلم أَنْشَبْ حتى أَنْحَيْتُ عليها قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والمشهور بالثاء المثلثة والخاء المعجمة والنون وفي حديث الحسن قد تَنَحَّى في بِرْنُسه وقام الليلَ في حِنْدِسه أي تَعَمَّدَ العبادة وتَوَجَّه لها وصار في ناحيتها وتَجَنَّب الناس وصار في ناحية منهم وأَنْحَيْتُ على حَلْقه السِّكِّين أي عَرَضْتُ وأنشد ابن بري

أَنْحَى عَلَى وَدَجَيَّ ابْنَيْ مُرْهِفَةٍ * مَشْحُوذَةٍ وَكَذَاكَ الأَثْمُ يَشْتَرِفُ

وأَنْحَى عليه ضربا أَقْبَلَ وأَنْحَى له السِّلاح ضَرَبَه بها أو طَعَنَه أو رَماه وأَنْحَى له بسَهْم أو غيره من السلاح وتَنَحَّى وانْتَحَى اعْتَمَدَ يقال انْتَحَى له بسهم ونَحَا عليه بشُفْرته ونَحَاله بسهم ونَحَا الرَّجل وانْتَحَى مالَ على أحد شِقَّيْه أو انْحَنَى في قَوْسه وأَنْحَى في سَيره أي اعْتَمَدَ على الجانب الايسر قال الاصمعي الانتحاء في السير الاعتماد على الجانب الايسر ثم صار الاعتماد في كل وجه قال رؤبة

* مُنْتَحِيًا مِنْ نَحْوِه على وَفَقْ * ابن سيده والانتحاء اعْتِمادُ الابل في سيرها على الجانب الايسر ثم صار الانتحاء المَيْلُ والاعْتِماد في كل وجه وأنشد ابن بري لكعب بن زهير

* إِذا ما انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوبُه * أي اعْتَمَدهن ونَحَوْتُ بصري اليه أي صَرَفْتُ ونَحَا اليه بصره يَنْحُوه و يَنْحَاه صَرَفَه وأَنْحَيْتُ اليه بصري عَدَلْتُه وقول طريف العبسي

نَحَاهُ لِلْحَزْبَرْقَانِ وَحْرٌ * وَفي الارض لِلأَقْوامِ بَعْدَكَ غُولُ

قوله الترح الهبوط الخ هذا الضبط هو الصواب كما ضبط في مادة ترح من التكملة وتقدم ضبط الهبوط بالضم وانتحى بضم التاء في ترح من اللسان خطأ كتبه مصححه

العرب والنسبة اليهم ناجي حذف منه الهاء واليا والله أعلم (نحا) الازهري ثبت عن أهل يونان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم ولغتهم أنهم يسمون علم الالفاظ والعناية بالبحث عنه نحوا ويقولون كان فلان من النحويين ولذلك سمي يوحنا الاسكندراني يحيى النحوي للذي كان حصل له من المعرفة بلغة اليونانيين والنحو إعراب الكلام العربي والنحو القصد والطريق يكون ظرفا ويكون اسما نحاه ينحوه وينحاه نحوا وانتحاه ونحو العربية منه انما هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكبير والاضافة والنسب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وان لم يكن منهم أو ان شذ بعضهم عنها رد به اليها وهو في الاصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم كما أن الفقه في الاصل مصدر فقهت الشيء أي عرفته ثم خص به علم الشريعة من التحليل والتحريم وكما أن بيت الله عز وجل خص به الكعبة وان كانت البيوت كلها لله عز وجل قال ابن سيده وله نظائر في قصر ما كان شائعا في جنسه على أحد أنواعه وقد استعملته العرب ظرفا وأصلا المصدر وأنشد أبو الحسن

ترمي الاماعز بمجمرات * بأرجل روح مجنبات
يحدو بها كل فتى هيات * وهن نحو البيت عامدات

والجمع أنحاء ونحو قال سيبويه شبهوها بعتو وهذا قليل وفي بعض كلام العرب انكم لتنظرون في نحو كثيرة أي في ضروب من النحو شبهها بعتو والوجه في مثل هذه الواوات اذا جاءت في جمع الياء كقولهم في جمع ندى ندي وعصى وحقي الجوهري يقال نحوت نحوك أي قصدت قصدك التهذيب وبلغنا أن أبا الاسود الدؤلي وضع وجوه العربية وقال للناس انحوا نحوه فسمي نحوا ابن السكيت نحا نحوه اذا قصده ونحا الشيء ينحاه وينحوه اذا حرفه ومنه سمي النحوي لانه يحرف الكلام الى وجوه الاعراب ابن بزرج نحوت الشيء أنحوه وأنحاه ونحيت الشيء ونحوته وأنشد

فلم يبق الا أن ترى في محله * رماد انحت عنه السيول جنادله

ورجل ناح من قوم نحاة نحوي وكأن هذا انما هو على النسب كقولك تامر ولابن الليث النحو القصد نحوت الشيء وأنحى عليه وانتحى عليه اذا اعتمد عليه ابن الاعرابي أنحى ونحى وانتحى أي اعتمد على الشيء وانتحى له وتنحى له اعتمد وتنحى له بمعنى نحاله وانتحى وأنشد

قوله ونحيت الشيء كذا في الاصل مضبوطا وفي التهذيب نحيت عن الشيء بشد الحاء وزيادة عن كتبه مصححه

فرقدوا على ركابهم واضطربوا عليها وشدّ بعضهم على ناقته حذار سقوطه من عليها وقيل انما ضربه مثلا لنزول الأمر المهم وبخط على بن حمزة هنالك بكسر الكاف وبخطه أيضا أوصيني ولا توصي بإثبات الياء لأنه يخاطب مؤنثا وروى عن أبي العباس أنه يرويه

* واختلف القوم اختلاف الارشيه * قال وهو الأشهر في الرواية وروى أيضا

* والتبس القوم التباس الارشيه * ورواه الزجاج واختلف القول وأنشد ابن برى لسحيم أيضا

قالت نساؤهم والقوم أنجية * يعدى عليها كما يعدى على النعم

قال أبو اسحق نجي لفظ واحد في معنى جميع وكذلك قوله تعالى واذ هم نجوى ويجوز قوم نجي وقوم أنجية وقوم نجوى وانتجاه اذا اختصه بمناجاته وتجوت الرجل أنجوه اذا ناجيته وفي التنزيل العزيز لا خير في كثير من نجواهم قال أبو اسحق معنى النجوى في الكلام ما ينفرد به الجماعة والاثنان سرا كان أو ظاهرا وقوله أنشده ثعلب * يخرجن من نجية للشاطي * فسره فقال نجيه هنا صوته وانما يصف حاديا سواقا مصوتا ونجاه نكهه ونجوت فلانا اذا استنكهته قال

نجوت مجالدا فوجدت منه * كريح الكلب مات حديث عهد

فقلت له متى استحدثت هذا * فقال أصابني في جوف مهدي

وروى الفراء أن الكسائي أنشده

أقول لصاحبي وقد بدا لي * معالم منهما وهما نجيا

أراد نجيان فحذف النون قال الفراء أي هما بموضع نجوى فنصب نجيا على مذهب الصفة وأنجت النخلة فاجتنت حكاه أبو حنيفة واستنجى الناس في كل وجه أصابوا الرطب وقيل أكلوا الرطب قال وقال غير الاصمعي كل اجتناء استنجاء يقال نجوتك اياه وأنشد

ولقد نجوتك أكؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

والرواية المعروفة جنيتك وهو مذكور في موضعه والنجواء القطي مثل المطواء وقال شبيب بن البرصاء

وهم تأخذ النجواء منه * يعل بصالب أو بالملال

قال ابن برى صوابه النحواء بحاء غير معجمة وهي الرعدة قال وكذلك ذكره ابن السكيت عن أبي عمرو ابن العلاء وابن ولاد وأبو عمرو الشيباني وغيره والملال حرارة الحمى التي ليست بصالب وقال المهلبي يروى يعل بصالب وناجية اسم وبنو ناجية قبيلة حكاها سيبويه الجوهري بنو ناجية قوم من

ابن الاعرابي بيني و بين فلان نجاوة من الارض أي سعة الفراء نجوت الدواء شربته وقال انما كنت أسمع من الدواء ما أنجيته ونجوت الجلد وأنجيته ابن الاعرابي أنجاني الدواء أقعدني ونجا فلان ينجو اذا أحدث ذنبا أو غير ذلك ونجاه نجوا ونجوى سار والنجوى والنجي السر والنجو السر بين اثنين يقال نجوته نجوا أي سارر ته وكذلك ناجيته والاسم النجوى وقال

فبت أنجو بها نفسا تكافني * ما لا يهم به الجشامة الورع

وفي التنزيل العزيز وإذهم نجوى فجعلهم هم النجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول قوم رضا وانما رضا فعلهم والنجي على فعيل الذي تساره والجمع الانجية قال الاخفش وقد يكون النجي جماعة مثل الصديق قال الله تعالى خلصوا نجيا قال الفراء وقد يكون النجي والنجوى اسما ومصدرا وفي حديث الدعاء اللهم بمحمد نبيك وبموسى نجيك هو المناجي المخاطب للانسان والمحدث له وقد تناجيا مناجاة وانتجاء وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث وفي رواية لا ينتجي اثنان دون صاحبهما أي لا يتسارران منفردين عنه لان ذلك يسوءه وفي حديث علي كرم الله وجهه دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه أي أمرني أن أناجيه وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما قيل له ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى يريد مناجاة الله تعالى للعبد يوم القيامة وفي حديث الشعبي اذا عظمت الحلقة فهي بذاء ونجاء أي مناجاة يعني يكثر فيها ذلك والنجوى والنجي المتسارون وفي التنزيل العزيز واذهم نجوى قال هذا في معنى المصدر واذهم ذو نجوى والنجوى اسم للمصدر وقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة يكون على الصفة والاضافة وناجى الرجل مناجاة ونجاه مساره وانتجى القوم وتناجوا تساروا وأنشد ابن بري

قالت جواري الحي لما جينا * وهن يلعبن وينتجينا * ما لمطايا القوم قد وجينا

والنجي المناجون وفلان نجي فلان أي يناجيه دون من سواه وفي التنزيل العزيز فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أي اعتزلوا مناجين والجمع أنجية قال * وما نطقوا بانجية الخصوم * وقال سهيم بن وثيل اليربوعي

اني اذا ما القوم كانوا أنجية * واضطرب القوم اضطراب الارشية

* هنالك أوصيني ولا توصي بيه *

قال ابن بري حكى القاضي الجرجاني عن الاصمعي وغيره أنه يصف قوما أتعبهم السير والسفر

عيدان الهودج ونَجَوْتُ الوتر واستنجيته اذا خلّصته واستنجى الجازر وتر المتن قطعه قال عبد الرحمن بن حسان

فتبازت فتبازخت لها * جلسة الجازر يستنجي الوتر

ويروى جلسة الاعسر الجوهري استنجى الوتر أي مدّ القوس وأنشد بيت عبد الرحمن بن حسان قال وأصله الذي يتخذ أوتار القسي لانه يخرج ما في المصارين من النجو وفي حديث بئر بضاعة تُلقى فيها المحايض وما ينجي الناس أي يلقونه من العذرة قال ابن الاثير يقال منه أنجى ينجي اذا ألقى نجوه ونجا وأنجى اذا قضى حاجته منه والاستنجاء استخراج النجو من البطن وقيل هو إزالته عن بدنه بالغسل والمسح وقيل هو من نجوت الشجرة وأنجيتها اذا قطعتها كأنه قطع الاذى عن نفسه وقيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كأنه يطلبها ليجلس تحتها ومنه حديث عمرو بن العاص قيل له في مرضه كيف تجدك قال أجد نجوى أكثر من رزئي أي ما يخرج مني أكثر مما يدخل والنجاء مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وأنجيته اذا سلختَه ونجا جلد البعير والناقة نجوًا ونجاً وأنجاه كشطه عنه والنجو والنجا اسم المنجوّ قال يخاطب ضيفين طرقاه

فقلت انجوا عنها نجا الجلد إنه * سيرضيكما منها سنام وغاربه

قال الفراء أضاف النجا الى الجلد لان العرب تضيف الشيء الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقوله تعالى حق اليقين ولدار الآخرة والجلد نجاً مقصور أيضا قال ابن برى ومثله ليزيد بن الحكم

تفاوض من أطوى طوى الكشح دونه * ومن دون من صافيته أنت منطوى

قال ويقوّي قول الفراء بعد البيت قولهم عرق النسا وحبل الوريد وثابت قطنة وسعيد كرز وقال علي بن حمزة يقال نجوت جلد البعير ولا يقال سلختُه وكذلك قال أبو زيد قال ولا يقال سلختُه الا في عنقه خاصة دون سائر جسده وقال ابن السكيت في آخر كتابه اصلاح المنطق جلدَ جزوره ولا يقال سلخه الزجاجي النجا ما سُلخ عن الشاة أو البعير والنجا أيضا ما ألقي عن الرجل من اللباس التهذيب يقال نجوت الجلد اذا ألقيته عن البعير وغيره وقيل أصل هذا كله من النجوة وهو ما ارتفع من الارض وقيل ان الاستنجاء من الحدث مأخوذ من هذا لانه اذا أراد قضاء الحاجة استتر بنجوة من الأرض قال عبيد

فمن بنجوته كمن بعقوته * والمستكن كمن يمشي بقرواح

وقال أى قَلُوصٍ راكبٍ تَراها * ناجيةً وناجيًا أباها

وقول الاعشى

تَقْطَعُ الأمعزَ المُكوكِبَ وَخْدًا * بِنواجٍ سَريعةِ الإبغالِ

أى بقوائم سِراع واستَنْجى أى أسرَعَ وفى الحديث اذا سافرتم فى الجَدْب فاستَنْجوا معناه أسرِعوا السيرَ وانْجُوا ويقال للقوم اذا انهزموا قد استَنْجَوْا ومنه قول لقمان بن عاد أوَلُنا اذا نَجَوْنا وآخِرُنا اذا استَنْجَيْنا أى هو حامِيَتُنا اذا انهزَمْنا يدفع عنّا والنَّجْوُ السَّحاب الذى قد هَراقَ ماءه ثم مَضَى وقيل هو السحاب أوّل ما ينشأ والجمع نجاء ونُجُوّ قال جميل

أليسَ مِنَ الشَّقاءِ وَجيبُ قَلْبِي * وايضاعى الهُمُومَ مع النُّجُوِّ

فأحْزَنُ أن تكونَ على صَديقٍ * وأفْرَحُ أن تكونَ على عَدُوِّ

يقول نحن نتتبع الغَيْثَ فاذا كانت على صديقٍ حَزِنْتُ لانى لا أُصيبُ ثَمَّ بُغْيَتَه دَعالها بالسُّقْيا وأنجَتِ السحابةُ ونَجَتْ وحكى عن أبى عبيد أين أنْجَتْكَ السماءُ أى أين أمْطَرَتْكَ وأنْجَيناها بمكان كذا وكذا أى أمْطَرناها ونَجْوُ السَّبُعِ جَمْرُه والنَّجْوُ ما يخرج من البطن من ريح وغائط وقد نَجا الانسانُ والكلبُ نَجْوا والاستِنْجاء الاغتسال بالماء من النَّجْوِ والتمسُّح بالحجارة منه وقال كراع هو قطع الأذَى بأيِّهما كان واستَنْجَيْتُ بالماء والحجارة أى تَطَهَّرْتُ بها الكسائى جلست على الغائط فأنْجَيْتُ الزجاج يقال ما أنْجَى فلان شيأ وما نَجا منذ أيام أى لم يأت الغائطَ والاستِنْجاء التَّنَظُّف بمَدَرٍ أو ماء واستَنْجَى أى مَسَحَ موضع النَّجْوِ أو غَسَله ويقال أنْجَى أى أحدَثَ وشرب دواء فما أنْجاه أى ما أقامه الاصمعى أنْجَى فلان اذا جلس على الغائط يَغُوطُ ويقال أنْجَى الغائطُ نَفْسَه يَنْجُو وفى الصحاح نَجا الغائطُ نَفْسَه وقال بعض العرب أقلُّ الطعام نَجْوًا اللَّعم والنَّجْوُ العَذِرةُ نَفْسُه واستَنْجَيْتُ النخلةَ اذا القطتَها وفى الصحاح اذا القطتَ رُطَبها وفى حديث ابن سلام وانى لَفى عَذْقٍ أُنْجِى منه رُطَبا أى ألتقِطُ وفى رواية أستَنْجِى منه بمعناه وأنْجَيْتُ قَضيبا من الشجرة فقَطَعْتُه واستَنْجَيتُ الشجرةَ قَطَعْتُها من أصلها ونَجا غُصونَ الشجرة نَجْوا واستَنْجاها قَطَعها قال شمر وأرى الاستنجاء فى الوُضوء من هذا لقَطْعِه العَذِرةَ بالماء وأنْجَيتُ غيرى واستَنْجَيْتُ الشجرَ قطعته من أُصوله وأنْجَيْتُ قَضيبا من الشجر أى قطعت وشجرة جَيِّدة النِّجا أى العود والنِّجا العصا وكله من القطع وقال أبو حنيفة النِّجا الغُصونُ واحدته نَجاةٌ وفُلان فى أرض نَجاة يَستَنْجِى من شجرها العِصِىَّ والقِسِىَّ وأنْجِنى غُصنا من هذه الشجرة أى اقْطَعْ لى منها غُصنا والنِّجا

أى تَطَالَعَ فحذف الثانية على مامضى ونَجَوْتُ به ونَجَوْتُه وقول الهذلى

نَجا عامرٌ والنَّفْسُ منه بشِدْقِه * ولم يَنْجُ الأَجْفَنَ سَيْفٌ ومِئْزَرا

أراد الأَجْفَنَ سَيْفٍ فحذف وأوصل أبو العباس فى قوله تعالى انا مُنَجُّوكَ وأَهْلَكَ أى نُخَلِّصُكَ من العذاب وأَهْلَكَ واسْتَنْجَى منه حاجَتَه تَخَلَّصها عن ابن الاعرابى وانْتَجَى مَتاعَه تَخَلَّصه وسَلَبَه عن ثعلب ومعنى نَجَوْتُ الشئ فى اللغة خَلَّصْتُه وأَلْقَيْتُه والنَّجْوَةُ والنَّجاةُ ما ارتفع من الارض فلم يَعْلُه السَّيلُ فظننته نَجاءَكَ والجمع نِجاء وقوله تعالى فاليوم نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ أى نجعلك فوق نَجْوَةٍ من الارض فنُظْهِرَكَ أو نُلْقِيكَ عليها لتُعْرَفَ لانه قال ببدنك ولم يقل برُوحِك قال الزجاج معناه نُلْقِيكَ عُرْيانا لتكون لمن خَلْفَكَ عِبْرَةً أبو زيد والنَّجْوَةُ المَكانُ المُرْتَفِعُ الذى تَظُنُّ أنه نَجاؤُكَ ابن شميل يقال للوادى نَجْوَةٌ وللجبل نَجْوَةٌ فاما نَجْوَةُ الوادى فَسَنَدُه جميعا مُسْتَقْبِلا ومُسْتَلْقِيا كلُّ سَنَدٍ نَجْوَةٌ وكذلك هو من الاكَمَةِ وكلُّ سَنَدٍ مُشْرِفٍ لا يعلوه السيل فهو نَجْوَةٌ لانه لا يكون فيه سَيْلٌ أبدا ونَجْوَةُ الجبل مَنْبِتُ البَقْلِ والنَّجاةُ هى النَّجْوَةُ من الارض لا يَعْلُوها السيل قال الشاعر

فأَصُونُ عِرْضِى أَنْ يُنالَ بِنَجْوَةٍ * إنَّ البَرِىَّ من الهَناةِ سَعِيدُ

وقال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى

ألم تَرَيا النُّعمانَ كان بِنَجْوَةٍ * مِنَ الشَّرِّ لو أنَّ امْرَأً كان ناجيا

ويقال نَجَّى فلان أرضَه تَنْجِيَةً اذا كَبَسَها مَخافَةَ الغَرَقِ ابن الاعرابى أَنْجَى عَرِقَ وأَنْجَى اذا سَلِمَ يقال للَّصِّ مُشَلِّحٌ لانه يُعَرِّى الانسانَ من ثيابه وأَنْجَى كَشَفَ الجُلَّ عن ظهر فرسه أبو حنيفة المَنْجَى المَوْضِعُ الذى لا يَبْلُغُه السيلُ والنَّجاءُ السُّرْعَةُ فى السير وقد نَجا نَجاءً ممدودا وهو يَنْجُو فى السُّرْعَةِ نَجاءً وهو ناجٍ سَرِيعٌ ونَجَوْتُ نَجاءً أى أَسْرَعْتُ وسَبَقْتُ وقالوا النَّجاءَ النَّجاءَ والنَّجا النَّجا فحذفوا وقَصَرُوا قال الشاعر * اذا أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجا النَّجا * وقالوا النَّجالَكَ فأدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ولا موضع لها من الاعراب لان الالف واللام مُعاقِبَةٌ للاضافة فثبت أنها كالكاف ذلك وأَرَيْتُكَ زيدا أبو مَن هو وفى الحديث وأنا النَّذِيرُ العُرْيانُ فالنَّجاءَ النَّجاءَ أى انْجُوا بأنفسكم وهو مصدر منصوب بفعل مضمر أى انْجُوا النَّجاءَ والنَّجاءُ السُّرعة وفى الحديث انما يأخذ الذِّئْبُ القاصِيَةَ والشَّاذَةَ الناجِيَةَ أى السريعة قال ابن الاثير هكذا روى عن الحربى بالجيم وفى الحديث أَوْلَكَ على قُلُصٍ نَواجٍ أى مُسْرِعاتٍ ونافةٌ ناجِيَةٌ ونَجاةٌ سريعة وقيل تَقْطَعُ الارض بسيرها ولا يُوصَفُ بذلك البعير الجوهرى الناجِيَةُ والنَّجاةُ الناقة السريعة تنجو بمن ركبها قال والبَعِيرُ ناجٍ

تذاكروها قال الفرزدق

بما قد أرى ليلى وليلى مقيمة * به في جميع لا تثنى جرائره

الجوهري الثناء مقصور مثل الثنا الا أنه في الخير والشر والثناء في الخير خاصة وأثنى الرجل اذا أنف من الشيء اشاء وثنا الشيء يثنوه فهو ثنيء ومثنيء أعاده والثني والثنيء ما ثناه الرشاء من الماء عند الاستقاء وليس أحدهما بدلا عن الآخر بل هما أصلان لانا نجد لكل واحد منهما أصلا نرده اليه واشتقاقا نحمله عليه فأما ثنى فنفعيل من ثنا الشيء يثنوه اذا أذاعه وفرقه لان الرشاء يفرقه وينشره قال ولام الفعل واو لانها لام ثنوت بمنزلة سريت وقصيت والثني فعيل من ثنيت لان الرشاء يثنيه ولامه ياء بمنزلة رميت وعصيت قال ابن جني وقد يجوز أن تكون الفاء بدلا من الثاء ويؤنسك لنحو ذلك إجماعهم في بيت امرئ القيس

ومر على القنان من نفيانه * فأنزل منه العصم من كل منزل

فانهم أجمعوا على الفاء قال ولم نسمعهم قالوا ثنيانه والثناة ممدود موضع بعينه قال ابن سيده وانما قضينا بانها ياء لانها لام ولم نجعله من الهمز لعدم ن ث ء والله أعلم (نجا) النجاء الخلاص من الشيء نجا ينجو نجوا ونجاء ممدود ونجاة مقصور ونجى واستنجى كنجا قال الراعي

فالا تنلني من يزيد كرامة * أنج وأصبح من قرى الشام خاليا

وقال أبو زبيد الطائي

أم الليث فاستنجوا وأين نجاؤكم * فهذا ورب الراقصات المزعفر

ونجوت من كذا والصدق منجاة وأنجيت غيري ونجيته وقرئ بهما قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك المعنى نجيك لا يفعل بل نهلكك فأضمر قوله لا يفعل قال ابن برى قوله لا يفعل يريد أنه اذا نجا الانسان ببدنه على الماء بلا فعل فانه هالك لانه لم يفعل طفوه على الماء وانما يطفو على الماء حيا بفعله اذا كان حاذقا بالعوم ونجاه الله وأنجاه وفي التنزيل العزيز وكذلك ننجي المؤمنين وأما قراءة من قرأ وكذلك نجي المؤمنين فليس على إقامة المصدر موضع الفاعل ونصب المفعول الصريح لانه على حذف أحد نوني ننجي كما حذف ما بعد حرف المضارعة في قول الله عز وجل تذكرون أي تتذكرون ويشهد بذلك أيضا سكون لام نجي ولو كان ماضيا لانفتحت اللام الا في الضرورة وعليه قول المثقب

لمن ظعن تطالع من صنيب * فما خرجت من الوادي لحين

قوله صنيب هو هكذا في الاصل والمحكم مضبوطا ولم نره في غيرهما كتبه مصححه

والنبيّ موضع بعينه والنَّبْوان ماء بعينه قال

شَرْجٌ رَوَاءُ الكَاوِرِ نَقْبُ * والنَّبْوانُ قَصَبٌ مُنْقَبُ

يعني بالقصب مخارج ماء العيون ومُنْقَبٌ منتوح بالماء والنَّباوة موضع بالطائف معروف وفي الحديث خَطَبَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوما بالنَّباوة من الطائف والله أعلم (نتا)

نَتَا الشيءُ نَتْوًا ونُتُوًّا ورَمَ ونَتَا عُضْوٌ من أعضائه يَنْتُو نُتُوًّا فهو نات اذا ورم بغير همز وقد تقدم أيضا في الهمز اللحياني تَحْقِرُه ويَنْتُو أي تَسْتَصْغِره ويَعْظُم وقيل معناه تَحْقِرُه ويَنْدَرِئُ عليك بالكلام قال يُضرب هذا للذي ليس له ظاهر مَنْظَر وله باطن مَخْبَر وقد تقدم في الهمز لان هذا المثل يقال فيه يَنْتُو ويَنْتَأ بهمز وبغير همز ابن الاعرابي أَنْتَى اذا تأخر وأَنْتَى اذا كَسَرَ أَنْفَ إنسان فورَمَه وأَنْتَى اذا وافَقَ شَكْلَه في الخَلْق والخُلُق مأخوذ من التَّنِّ والنَّوَاتي المَلَّاحون واحدهم نُوتِيٌّ

(نثا) نَثَا الحديثَ والخبرَ نَثْوًا حدَّث به وأَشاعه وأَظْهَره وأنشد ابن بري للخنساء

* قامَ يَنْثُو رَجْعَ أَخْبارِي * وفي حديث أبي ذر جاء خالُنا فنَثا علينا الذي قيل له أي أظهره الينا وحدَّثنا به وفي حديث مازن * وكُلُّكم حِينَ يُنْثَى عَيْبُنا فَطِنُ * وفي حديث الدُّعاء يا مَن تُنْثَى عنده بَواطِنُ الأَخبار والنَّثا ما أَخْبَرْتَ به عن الرجل من حَسَن أو سيِّئ وتَنْثِيتُه ثَوَانٍ ونَثَيان يقال فلان حسنَ النَّثا وقَبِيحَ النَّثا ولا يشتق من النَّثا فعل قال أبو منصور الذي قال انه لا يشتق من النَّثا فعل لم نعرفه وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تُنْثَى فَلَتاتُه أي لا تُشاعُ ولا تُذاعُ قال أبو عبيد معناه لا يُتَحَدَّث بتلك الفَلَتات يقال منه نَثَوْتُ الحديث أَنْثُوه نَثْوًا والاسم منه النَّثا وقال أحمد بن جَبَلة فيما أخبر عنه ابن هاجك معناه أنه لم يكن لمجلسه فَلَتات فَتُنْثَى قال والفَلَتاتُ السَّقَطات والزَّلّات ونَثا عليه قولا أخبر به عنه قال سيبويه نَثا يَنْثُو نَثاً ونَثًا كما قالوا بَدَا يَبْدُو بَداءً وبَدًا ونَثَوْتُ الحديث ونَثَيْتُه والنَّثْوة الوَقِيعة في الناس والنَّثا في الكلام يُطْلَق على القَبِيح والحَسَن يقال ما أَقْبَحَ نَثاه وما أَحْسَنَ نَثاه ابن الاعرابي يقال أَنْثَى اذا قال خيرا أو شرا وأَنْثَى اذا اعْتَتَب والنَّاثِئ المُعْتَتِب وقد نَثَا يَنْثُو قال ابن الأنباري سمعت أبا العباس يقول النَّثا يكون للخير والشر يقال هو يَنْثُو عليه ذُنُوبه ويكتب بالالف وأنشد

فاضِلٌ كامِلٌ جَمِيلُ نَثاهُ * أَرِيحِيٌّ مَهْذَبٌ مَنْصُورُ

ثم يقال ما أَقْبَحَ نَثاه وقال قال ذلك ابن الاعرابي ويقال هم يَتَنَاثَوْنَ الأخبار أي يُشِيعُونها ويَذْكُرونها ويقال القوم يَتَنَاثَوْنَ أيامهم الماضية أي يذكرونها وتَنَاثَى القومُ قَبائحَهم أي

ذكر النبي في الهمز وهم أهل بيت النُّبُوّة ابن السكيت النَّبِيّ هو أنبأ عن الله فترك همزه قال وان أخذت النَّبِيّ من النُّبوة والنَّباوة وهي الارتفاع من الارض لارتفاع قدره ولانه شُرِّف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وهو فَعِيل بمعنى مَفْعول وتصغيره نُبَيٌّ والجمع أنْبِياء وأما قول أوس بن حَجَر يرثي فُضالة بن كَلْدة الاسدي

على السَّيِّد الصَّعْب لَوْ أنَّه * يَقُومُ على ذِرْوة الصَّاقِب

لأصْبَح رَغْمًا دُقاقَ الحَصَى * مَكانَ النَّبِيِّ من الكاثِب

قال النَّبِيُّ المكان المُرْتفع والكاثِبُ الرمل المجتمع وقيل النَّبِيُّ ما نَبا من الحجارة اذا تَجَلَّتْها الحَوافِر ويقال الكاثِبُ جبل وحوله رواب يقال لها النَّبِيُّ الواحد نابٍ مثل غازٍ وغَزِيّ يقول لو قام فُضالة على الصَّاقِب وهو جبل لذَلَّلَه وتَسَهَّل له حتى يصير كالرَّمْل الذي في الكاثِب وقال ابن برّي الصحيح في النَّبِيّ ههنا أنه اسم رمل معروف وقيل الكاثِبُ اسم قَنَة في الصَّاقِب وقيل يَقُوم بمعنى يُقاوِم وفي حديث أبي سلمة التَّبُوذَكي قال قال أبو هلال قال قَتادة ما كان بالبَصْرة رجل أعْلَم من حُمَيْد بن هلال غير أنَّ النَّباوة أضَرَّتْ به أي طَلَبُ الشَّرَف والرِّياسة وحُرْمة التَّقَدُّم في العِلْم أضَرَّ به ويروى بالتاء والنون وقال الكسائي النَّبِيُّ الطَّرِيق والأنْبِياء طُرُق الهُدَى قال أبو مُعاذ النحوي سمعت أعرابيا يقول مَن يَدُلُّني على النَّبِيّ أي على الطَّرِيق وقال الزجاج القراءة المجتمع عليها في النبيين والانبياء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نَبَأ وأنْبَأ أي أخبر قال والاجود ترك الهمز لان الاستعمال يُوجِب أنّ ما كان مهموزا من فَعِيل لجمعه فُعَلاء مثل ظَرِيف وظُرَفاء فاذا كان من ذوات الياء لجمعه أفْعِلاء نحو غَنِيّ وأغْنياء ونَبِيّ وأنْبِياء بغير همز فاذا هَمَزْت قلت نَبِيءٌ ونُبَآء كما تقول في الصحيح قال وقد جاء أفْعِلاء في الصَّحِيح وهو قليل قالوا خَمِيس وأخْمِساء ونَصِيب وأنْصِباء فيجوز أن يكون نَبِيّ من أنْبَأت مما ترك همزه لكثرة الاستعمال ويجوز أن يكون من نَبا يَنْبُو اذا ارتفع فيكون فَعِيلا من الرِّفْعة وتَنَبِّي الكَذَّاب اذا ادَّعى النُّبُوّة وليس بنَبِيّ كما تَنَبَّى مُسَيْلِمة الكَذَّاب وغيره من الدَّجَّالِين المُتَنَبِّين والنَّباوة والنَّبِيُّ الرَّمْل ونَباة مقصور موضع عن الاخفش قال ساعدة بن جُؤَيَّة

فالسِّدْر مُخْتَلِجٌ وغُودِر طافِيًا * ما بَيْنَ عَيْنَ الى نَباةَ الأنْأَب

وروى نَباتَي وهو مذكور في موضعه ونُبَيٌّ مكان بالشام دون السِّرّ قال القطامي

لَمّا وَرَدْنَ نُبَيًّا واسْتَتَبَّ بِنا * مُصَفِّرٌ كَخُطُوطِ النَّسْجِ مُنْسَحِلُ

قوله ونبي مكان بالشام كذا ضبط في الاصل مصغرا وفي ياقوت مكبرا وأورد الشاهد كذلك وفيه أيضا كخطوط السبج منسحل بدل ماترى كتبه مصححه

* مُنْتَأى كالقرو رهن انشلام * ومن قال النُّؤى الأنثى الذى هو دون الحاجز فقد غلط قال النابغة * ونُؤى كجذم الحوض أثلم خاشع * فانما ينثلم الحاجز لا الأنثى وكذلك قوله * وسفع على آس ونُؤى معثلب * والمعثلب المهدوم ولا يهدم الا ما كان شاخصا والمناى لغة فى نؤى الدار وكذلك النئى مثل نعي ويجمع النُّؤى نُؤيا نأبوزن نعيا ناوأنا ٭ (نبا) نبا بصره عن الشى نبوًا ونبيًّا قال أبو نخيلة * لما نبا بى صاحبى نبيا * ونبوة مرة واحدة وفى حديث الاحنف قدمنا على عمر مع وفد فنبت عيناه عنهم ووقعت على يقال نبا عنه بصره ينبو أى تجافى ولم ينظر اليه كأنه حقرهم ولم يرفع بهم رأسا ونبا السيف عن الضريبة نبوًا ونبوة قال ابن سيده لا يراد بالنبوة المرة الواحدة كل ولم يحك فيها ونباحد السيف اذا لم يقطع ونبت صورته قبحت فلم تقبلها العين ونبا به منزله لم يوافقه وكذلك فراشه قال * واذا نبا بك منزل فتحول * ونبت بى تلك الارض أى لم أجد بها قرارا ونبا فلان عن فلان لم ينقد له وفى حديث طلحة قال لعمر أنت ولى ما وليت لا تنبو فى يديك أى تنقاد لك ولا تمتنع عما تريد منا ونبا جنبى عن الفراش لم يطمئن عليه التهذيب نبا الشى عنى ينبو أى تجافى وتباعد وأنبيته أنا أى دفعته عن نفسى وفى المثل * الصدق ينبى عنك لا الوعيد * أى ان الصدق يدفع عنك الغائلة فى الحرب دون التهديد قال أبو عبيد هو ينبى بغير همز قال ساعدة بن جؤية

صب اللهيف لها السُّبوب بطغية * تنبى العقاب كما يلط الجنب

ويقال أصله الهمز من الانباء أى ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول ونبا السهم عن الهدف نبوًا قصر ونبا عن الشى نبوًا ونبوة زايله واذا لم يستمكن السرج أو الرحل من الظهر قيل نبا وأنشد * عذافر ينبو بأحنا القتب * ابن برزج أكل الرجل أكلة إن أصبح منها نابيا ولقد نبوت من أكلة أكلتها يقول سمنت منها وأكل أكلة ظهر منها ظهرة أى سمن منها ونبا بى فلان نبوا اذا جفانى ويقال فلان لا ينبو فى يديك إن سألته أى لا يمتنع ابن الاعرابى والنابية القوس التى نبت عن وترها أى تجافت والنبوة الجفوة والنبوة الاقامة والنبوة الارتفاع ابن سيده النبو العلو والارتفاع وقد نبا والنبوة والنباوة والنبى ما ارتفع من الارض وفى الحديث فأتى بثلاثة قرصة فوضعت على نبى أى على شى مرتفع من الارض من النباوة والنبوة الشرف المرتفع من الارض ومنه الحديث لا تصلوا على النبى أى على الارض المرتفعة المحدودبة والنبى العلم من أعلام الارض التى يهتدى بها قال بعضهم ومنه اشتقاق النبى لانه أرفع خلق الله وذلك لانه يهتدى به وقد تقدم

أقولُ وقد ناءَتْ بها غُرْبةُ النَّوَى * نَوًى خَيِّعُورٌ لا تَشِطُّ دِيارُكِ

قال المنذري أنشدني المبرد

أعاذِلَ إنْ يُصْبِحْ صَدايَ بِقَفْرةٍ * بَعِيدًا نآنِي زائِرِي وقَرِيبِي

قال المبرد قوله نآني فيه وجهان أحدهما أنه بمعنى أبعدني كقولك زدته فزاد ونقصته فنقص والوجه الآخر في نآني أنه بمعنى نَأَى عني قال أبو منصور وهذا القول هو المعروف الصحيح وقد قال الليث نأيتُ الدمعَ عن خَدِّي بإصبعي نَأْيا وأنشد

إذا ما التقَيْنا سالَ مِنْ عَبَراتِنا * شآبِيبُ يُنْأَى سَيْلُها بالأصابِعِ

قال والانتِباء بوزن الابتِغاء افتعال من النَّأْي والعرب تقول نأى فلان عني يَنْأَى إذا بَعُد ونآه عني بوزن باع على القلب ومثله رآني فلان بوزن رَعاني وراءني بوزن راعَني ومنهم من يُمِيل أوله فيقول نَأى ورَأى والنُّؤْي والنِّئْي والنَّأْي والنُّوَى بفتح الهمزة على مثال النُّفَى الأخيرة عن ثعلب الحَفِير حول الخِباء أو الخَيْمة يُدْفَع عنها السيل يمينا وشمالا ويُبْعِده قال

ومُوقَدُ فِتْيةٍ ونُؤَى رَمادٍ * وأَشْذابُ الخِيامِ وقد بَلِينا

وقال * عليها مُوقَدُ ونُؤَى رَمادٍ * والجمع أنآء ثم يقدمون الهمزة فيقولون آناء على القلب مثل أبآر وآبار ونُؤًى على فُعُول ونِئًى تتبع الكسرة الكسرة التهذيب النُّؤْي الحاجز حول الخيمة وفي الصحاح النُّؤْي حفرة حول الخباء لئلا يدخل ماء المطر وأنأيت الخباء عملت له نُؤْيا ونأيت النُّؤْيَ أنآه وأنأيته عملته وانتأى نُؤْيا اتخذه تقول منه نأيتُ نُؤْيا وأنشد الخليل

* شآبِيبُ يُنْأَى سَيْلُها بالأصابِعِ * قال وكذلك انتأيتُ نُؤْيا والمُنْتَأَى مثله قال ذو الرمة

ذَكَرْتُ فأهْتاجَ السُّقامُ المُضَمَّرُ * مِيَاهًا وشاقَتْكَ الرُّسُومُ الدُّثَّرُ * آرِيُّها والمُنْتَأَى المُدَعْثَرُ

وتقول إذا أمرت منه نَئِّ يَكَ أي أصْلِحْه فإذا وقفت عليه قلت نَهْ مثل رَزِيدًا فإذا وقفت عليه قلت رَهْ قال ابن بري هذا إنما يصح إذا قدرت فعله نأيته أنآه فيكون المستقبل يَنْأَى ثم تخفف الهمزة على حد يَرَى فتقول نَئْ يَكَ كما تقول رَزِيدًا ويقال نَئِّ يكَ كقولك انْعَ نَعِيكَ إذا أمرته أن يُسَوِّي حول خِبائه نُؤْيا مُطِيفا به كالطَّوْف يَصْرِفُ عنه ماء المطر والنُّهَيْر الذي دون النُّؤْي هو الأتِيُّ ومن ترك الهمز فيه قال نَئِّ يكَ والاثنين نَئِّ يَا كما والجماعة نَئِّ يكم ويجمع نُؤَى الخباء نُؤًى على فُعَل وقد تنأيتُ نُؤْيا والمُنْتَأَى موضعه قال الطرماح

قوله والجمع مأو الخ كذا بالاصل مضبوطا ولتراجع عبارة المحكم فان باب الميم منه ليس عندنا كتبه مصححه

سيده والجمع مأو نادرة حكمه مأو وحكى ابن الاعرابي في جمعه ماوى وأنشد

ترى في سني الماوي بالعصر والضحى * على غفلات الزين والمتجمل
وجوها لو ان المدلجين اعتشوا بها * صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وقد يكون الماوي لغة في الماوية قال أبو منصور ماوية كانت في الاصل مائية فقلبت الهمزة واوا فقيل ماوية كما يقال رجل شاوي وماوية اسم امرأة وهو من أسماء النساء وأنشد ابن الاعرابي

ماوي يا ربتما غارة * شعواء كالذعة بالميسم

أراد يا ماوية فرخم قال الازهري رأيت في البادية على جادة البصرة الى مكة منهلة بين حفر أبي موسى وينبوعة يقال لها ماوية (موى) الجوهري المومأة واحدة المواي وهي المفاوز وقال ابن السراج المومأة أصله مومية على فعلة وهو مضاعف قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (ميا) ميّة اسم امرأة ومي أيضا وقيل ميّة من أسماء القردة وبها سميت المرأة الليث ميّة اسم امرأة قال زعموا أن القردة الانثى تسمى ميّة ويقال منّة وقال ابن بري الميّة القردة عن ابن خالويه وأما قولهم مي في الشعر خاصة فاما أن يكون اللفظ في أصله هكذا واما أن يكون من باب أمال ابن حنظل والمائية حنطة بيضاء الى الصفرة وحبها دون حب البر نجانية حكاه أبو حنيفة

(فصل النون) (نأى) النأي البعد نأى ينأى يبعد بوزن نعى ينعى ونأوت بعدت لغة في نأيت والنأي المفارقة وقول الحطيئة * وهند أتى من دونها النأي والبعد * انما أراد المفارقة ولو أراد البعد لما جمع بينهما نأى عنه ونأى ينأى نأيا وانتأى وأنأيته انا فانتأى أبعدته فبعد الجوهري أنأيته ونأيت عنه نأيا بمعنى أي بعدت وتناءوا تباعدوا والمنتأى الموضع البعيد قال النابغة

فانك كالليل الذي هو مدركي * وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

الكسائي ناءيت عنك الشر على فاعلت أي دافعت وأنشد

وأطفأت نيران الحروب وقد علت * وناءيت عنهم حربهم فتقربوا

ويقال للرجل اذا تكبر وأعرض بوجهه ناى بجانبه ومعناه أنه نأى جانبه من وراء أي تنحاه قال الله تعالى وإذا أنعمنا على الانسان أعرض ونأى بجانبه أي أنأى جانبه عن خالقه متغانيا معرضا عن عبادته ودعائه وقيل نأى بجانبه أي تباعد عن القبول قال ابن بري وقرأ ابن عامر ناء بجانبه على القلب وأنشد

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ رَحِيمٌ * بِمَهاةٍ شُعاعُها مَنْشُورُ

واستشهد ابن برى فى هذا المكان ببيت نسبه الى أبى الصَّلْت الثَّقَفى

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ قَدِيرٌ * بِمَهاةٍ لَها صَفاءٌ ونُورُ

ويقال للكواكب مَهًا قال أمية

رَسَخَ المَهافِيها فأَصْبَحَ لَوْنُها * فى الوارِساتِ كأَنَّهُنَّ الأَثْمِدُ

وفى النوادر المَهْوُ البَرَدُ والمَهْوُ حَصًى أبيض يقال له بُصاق القَمَر والمَهْوُ اللُّؤْلُؤ ويقال للثغر النَّقِيِّ إذا ابْيَضَّ وكثر ماؤه مَهًا قال الأعشى

ومَهًا تَرُفُّ غُرُوبُه * يَشْفِى المُتَيَّمَ ذا الحَرارهْ

والمَهاة الحجارة البيض التى تَبْرُق وهى البِلَّوْر والمَهاة البِلَّوْرة التى تَبِصُّ لشدّة بياضها وقيل هى الدُّرَّة والجمع مَهًا ومَهَواتٌ ومَهَياتٌ وأنشد الجوهرى للاعشى

وتَبْسِمُ عَنْ مَهًى شَبِمٍ غَرِيٍّ * إذا تُعْطَى المُقَبِّلَ يَسْتَزِيدُ

وفى حديث ابن عبد العزيز أن رجلا سأل ربه أن يُرِيَه مَوْقِع الشيطان من قَلْب ابن آدم فرأى فيما يَرَى النائم جَسَدَ رَجُلٍ مُمَهًّى يُرَى داخلُه من خارجه المَهاة البِلَّوْرة ورَأَى الشيطانَ فى صورة ضَفْدَع له خُرْطُوم كخُرْطُوم البَعُوضة قد أَدْخَلَه فى مَنْكِبه الأيسر فاذا ذَكَرَ اللهَ عزوجل خَنَسَ وكلُّ شئ صُفِّىَ فأَشْبَهَ المَها فهو مُمَهًّى والمَهاةُ بَقَرة الوحش سُمِّيَت بذلك لبياضها على التشبيه بالبِلَّوْرة والدُّرَّة فاذا شُبِّهَت المرأة بالمَهاة فى البياض فانما يُعْنَى بها البِلَّوْرة أو الدُّرَّة فاذا شُبِّهَت بها فى العينين فانما يُعْنَى بها البقرة والجمع مَهًا ومَهَوات وقد مَهَتْ تَمْهُو مَهًا فى بياضها وناقةٌ مَمْهاءُ رَقِيقةُ اللَّبَن ونُطْفةٌ مَهْوةٌ رَقِيقة وسَلْحٌ مَهْوٌ أى رَقِيق والمَهاء بالمدّ عيب أو أَوَدٌ يكون فى القِدْح قال

* يُقِيمُ مَهاءَهُنَّ بأَصْبَعَيْهِ * ومَهَوْتُ الشئَ مَهْوًا مثل مَهَيْتُه مَهْيًا والمَهْوة من التمر كالمَعْوة عن السيرافى والجمع مَهْوٌ وبنو مَهْوٍ بَطْن من عبد القيس أبو عبيد من أمثالهم فى باب أَفْعَلَ إنه لأَخْيَبُ من شيخ مَهْوٍ صَفْقةً قال وهم حىّ من عبد القَيْس كانت لهم فى المَثَل قصة يَسْمُج ذِكرها والمُمَهَّى اسم موضع قال بشر بن أبى خازم

وباتَتْ لَيْلةً وأَدِيمَ لَيْلٍ * على المُمَهَّى يُجَزِّلُها الثُّغامُ

(موا) الماوِيَّة المِرْآة كأنها نُسِبَت الى الماء لصفائها وأن الصُّوَر تُرَى فيها كما تُرَى فى الماء الصافى والميم أصلية فيها وقيل الماوِيَّة حَجَر البِلَّوْر وثلاث ماوِيَّات ولو تُكُلِّف منه فِعْلٌ لقيل مَوَاةٌ قال ابن

قوله والمهاة الحجارة هى عبارة التهذيب كتبه مصححه

قال ابن سيده وانما حمله على ذلك أنه سمع العرب تقول فى جمعه هو المُها فلو كان مكسرا لم يسُغ فيه التذكير ولا تطيره الاحكاءُ وحُكًى وطُلاءُ وطُلًى فانهم قالوا هو الحُكَى وهو الطُّلَى ونظيره من الصحيح رُطبةٌ ورُطَب وعُشَرةٌ وعُشَرٌ أبو زيد المُهَى ماء الفحل وهو المُهيئة وقد أمْهَى اذا أنزل الماء عند الضراب وأمْهَى السمنَ أكثر ماءه وأمْهَى قِدْرَه اذا أكثر ماءها وأمْهَى الشرابَ أكثر ماءه وقد مَهُوَ هو مَهاوةً فهو مَهْوٌ وأمْهَى الحديدة سَقاها الماء وأحَدَّها قال امرؤ القيس

راشَه من ريش ناهضة * ثم أمْهاه على جَمَرِه

وأمْهَى النصلَ على السِّنان اذا أحدّه ورقّقه والمَهْيُ ترقيق الشفرة وقد مهاها يَمْهِيها وأمْهَى الفرسَ طَوَّل رَسَنَه والاسم المَهْيُ على المعاقبة ومَهَا الشيءَ يَمْهاه ويَمْهِيه مَهْيًا معاقبة أيضا مَوَّهه وحَفَر البئر حتى أمْهَى أى بلغ الماء لغة فى أماه على القلب وحَفَرْنا حتى أمْهَيْنا أبو عبيد حَفَرْتُ البئر حتى أمَهْتُ وأمْوَهْتُ وان شئت حتى أمْهَيْتُ وهى أبعد اللغات كلها اذا انتهيت الى الماء قال ابن هرمة

فانَّكَ كالقريحة عام أمْهَى * شروبَ الماء ثم تعود ماجا

ابن برّى حَفَرَ البئرَ أمْهَى وأماه ومَهَت العينُ تَمْهُو وأنشد

تقول أمامةُ عند القرا * قِ والعينُ تَمْهُو على المَحْجِرِ

قال وأمْهَيْتها أسلَتْ دمعَها ابن الاعرابى أمْهَى اذا بلَغ من حاجته ما أراد وأصله أن يبلغ الماءَ اذا حفَر بئرًا وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال لعتبة بن أبى سفيان وقد أثنى عليه فأحسن أمْهَيْتَ يا أبا الوليد أمْهَيْتَ أى بالغْتَ فى الثناء واستَقْصَيْتَ من أمْهَى حافرُ البئر اذا استقصى فى الحفر وبلَغ الماءَ وأمْهَى الفرسَ امهاءً أجراه ليَعْرَق أبو زيد أمْهَيْتُ الفرسَ أرْخَيْتُ له من عِنانه ومثله أمْلَيْتُ به يدى إمالةً اذا أرخَى له من عِنانه واستَمْهَيْتُ الفرسَ اذا استَخْرَجْتَ ما عنده من الجَرْى قال عَدِىّ

هُمْ يَستجيبون للداعى ويُكْرِهُهم * حَدُّ الخميس ويَستَمْهُونَ فى البُهَمِ

والمَهْوُ شدّةُ الجَرْى وأمْهَى الحبلَ أرْخاه وأمْهَى فى الأمر خَبْلًا طويلا على المَثَل الليث المَهْى إرخاءُ الحبل ونحوه وأنشد لطَرَفة * لكالطَّوَل المُمْهَى وتُنْياه فى اليد * الأسوى أمْهَيْتُ اذا عَدَوْتَ وأمْهَيْتُ الفرسَ اذا أجْرَيْتَه وأحْمَيْتَه وأمْهَيْتُ السيفَ أحْدَدْتَه والمَهاةُ الشمس قال أمَيَّة بن أبى الصَّلْت

قوله المهى ارخاه الخ هكذا فى الاصل والتهذيب اه

والمُهاواةُ المُلاجَّةُ قال ابن السكيت أنشدني أبو عمرو

صُلْبٍ عصاه للمطيِّ منهم * ليس بماني عُقَبَ التجشُّم

قال يقال ما نَيْتُكَ مُذُ اليوم أي انتظرتك وقال سعيد المُناوَاة المُجازاة يقال لا مَنُونَّكَ مناوَتَكَ ولا قَنُونَّكَ قناوَتَكَ وعَنٍ بلد بين مكة والمدينة قال كثير عزة

كأنَّ دُموعَ العَيْنِ لمَّا تحلَّتْ * مَخارِمَ بيضًا من ثَمَنٍ جمالُها

قَبَلْنَ غُروبًا من سُمَيْحةَ أَتْرَعَتْ * بهنَّ السَّوانِي فاسْتَدارَ مَحالُها

والمُماناةُ قلة الغيرة على الحُرَم والمُماناةُ المُداراةُ والمُماناةُ المُعاقبةُ في الرُّكوب والمُماناةُ المُكافأةُ ويقال للدَّيُّوث المُماذِلُ والمُمانِي والمُماذِي والمَنا الكَيْلُ أو المِيزانُ الذي يُوزَنُ به بفتح الميم مقصور يكتب بالالف والمِكيال الذي يُكالُ به الثَّمن وغيره وقد يكون من الحديد أوزانا وتثنيته مَنَوانِ ومَنَيانِ والاوّل أعلى قال ابن سيده وأرى الياء معاقبة لطلب الخفة وهو أفصح من المَنِّ والجمع أمْناء وبنو تميم يقولون هو مَنٌّ ومَنَّانٌ وأَمْنانٌ وهو مني بمَنًى ميلٍ أي بقَدْر ميل قال ومَناةُ صخرة وفي الصحاح صنم كان لهُذَيْل وخُزاعة بين مكة والمدينة يُعبَدونها من دون الله من قولك مَنَوْتُ الشيءَ وقيل مَناةُ اسم صَنَم كان لاهل الجاهلية وفي التنزيل العزيز ومَناةَ الثالثةَ الأُخرى والهاء للتأنيث ويُسكت عليها بالتاء وهو لغة والنسبة اليها مَنَوِيٌّ وفي الحديث انهم كانوا يُهِلُّون لمَناة وهذا الصنم المذكور وعبدُ مناةَ ابنُ أُدِّ بن طابِخةَ وزيدُ مَناةَ ابن تَميم بن مُرٍّ يمدّ ويقصر قال هَوْبَر الحارثي

ألا هل أتى التَّيْمَ بن عَبْدِ مَناءةٍ * على الشَّنْءِ فيما بيننا ابنُ تَميم

قال ابن برّي قال الوزير من قال زيدُ مَناه بالهاء فقد أخطأ قال وقد غلط الطائي في قوله

إحْدَى بني بَكْرِ بن عَبْدِ مَناه * بَيْنَ الكَثيب الفَرْدِ فالأَمْواه

ومن احتجّ له قال انما قال مَناة ولم يرد التصريع (مها) المَهْوُ من السيوف الرَّقيق قال صخر الغي

وصارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشْيَتُه * أَبْيَضَ مَهْوٍ في مَتْنِه رُبَدُ

وقيل هو الكثير الفِرِند وزنه فَلْعٌ مقلوب من لفظ ماه قال ابن جني وذلك لانه أُرِقَّ حتى صار كالماء وثوب مَهْوٌ رقيق شبّه بالماء عن ابن الاعرابي وأنشد لابي عطاء

قَمِيصٌ من القُوهِيِّ مَهْوٌ بَنائُقُه *

ويروى زَهْوٌ ورَخْفٌ وكل ذلك سواء الفراء الأَمْهاء السُّيوف الحادّة ومَهْوُ الذهب ماؤه والمَهْوُ اللبن الرقيق الكثير الماء وقد مَهُوَ يَمْهُو مَهاوةً وأَمْهَيْتُه أنا والمُهاة بضم الميم ماء الفحل في رحم الناقة مقلوب أيضا والجمع مُهًى حكاه سيبويه في باب ما لا يُفارق واحدَه الا بالهاء وليس عنده بتكسير

مُنْية الناقة ومِنْية الناقة الايام التى يُستبرأ فيها لقاحها من حيالها ويقال الناقة فى مُنْيتها قال أبو عبيدة المُنية اضطراب الماء وامتخاضه فى الرحم قبل أن يتغير فيصير مشيجا وقوله لم تُقْرَف لما يُمْتَنَى له يصف البيضة انها لم تُقْرَف أى لم تُجامع لما يُمْتَنَى له فيحتاج الى معرفة مُنْيتها وقال الجوهرى يقول هى حامل بالفرخ من غير أن يقارفها فحل قال ابن برى الذى فى شعره

* تَنُوج ولم تُقْرَف لما يُمْتَنَى له * بكسر الراء يقال أقْرَفَ الامرَ اذا داناه أى لم تُقْرَف هذه البيضة لما له مُنية أى هذه البيضة حملت بالفرخ من جهة غير جهة حمل الناقة قال والذى رواه الجوهرى أيضا صحيح أى لم تُقْرَف بفحل يُمْتَنَى له أى لم يُقارفها فحل والمُنُوّة كالمُنْية قلبت الياء واوا للضمة وأنشد أبو حنيفة لثعلبة بن عبيد يصف النخل

تَنادَوْا بِجِدّ واشْمَعَلَّتْ رِعاؤُها * لِعشرِينَ يَوْما من مُنُوّتِها تَمْضِى

فجعل المُنوّة للنخل ذهابا الى التشبيه لها بالابل وأراد لعشرين يوما من مُنُوّتها مَضَتْ فوضع تَفعل موضع فَعلت وهو واسع حكاه سيبويه فقال اعلم أن أَفْعَلُ قد يقع موقع فَعَلْتُ وأنشد

وَلَقَدْ أمُرُّ على اللَّئيم يَسُبُّنِى * فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قلتُ لا يَعْنِينِى

أراد ولقد مَرَرْتُ قال ابن برى مُنْية الحُرّ عشرون يوما تعتبر بالفعل فان منعت فقد وسَقَتْ ومَنَيْتُ الرجلَ مَنْيا ومَنُوْتُه مَنْوا أى اختبرته ومُنِيتُ به مَنْيا بُلِيت ومُنِيتُ به مَنْوا بُلِيت ومانَيْتُه جازَيْتُه ويقال لامْنِينَّك مناوَتَكَ أى لاَجْزِيَنَّك جزاءك ومانَيْته مُماناة كافأته غير مهموز ومانَيْتُك كافأتك وأنشد ابن برى لسَبْرة بن عمرو

غُمانِى بها أكْفاءنا ونُهِينُها * ونَشْرَبُ فى أثْمانِها ونُقامِرُ

وقال آخر أُمانِى به الاكْفاء فى كلّ مَوْطِنٍ * وأقْضِى فُروضَ الصالحين وأفْتَرِى

ومانَيْتُه لَزِمْته ومانَيْته انْتَظَرْتُه وطاوَلْتُه والمُماناة المُطاولة والمُماناة الانتظار وأنشد يعقوب

عُلِّقْتُها قَبْلَ انْضباحِ لَوْنِى * وجُبْتُ لَمّاعًا بَعِيدَ البَوْنِ * مِنْ أجْلِها بِفِتْيةٍ مانُونِى

أى انتظرونى حتى أُدْرِكَ بُغْيَتِى وقال ابن برى هذا الرجز بمعنى المُطاولة أيضا لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهرى وأنشد لغَيْلان بن حُرَيث

فان لا يَكُنْ فيها هُرارٌ فانّنِى * بِسَيْرِ يَمانِيها إلى الحَوْلِ خائفُ

والهُرار داء يأخذ الابل تَسْلَحُ عنه وأنشد ابن برى لابى صُخْرة

ايّاكَ فى أمْرِكَ والمُهاواهْ * وكَثْرةَ التَّسْويفِ والمُماناهْ

قوله والمنوة ضبطت فى غير موضع من الاصل بالضم وقال فى شرح القاموس هى بفتح الميم فلينظر ذلك كتبه مصححه

والمهاواة

الكلام ولا اختلقته وقال الجوهري مُنْيَةُ الناقة الأيام التي يُتعرَّف فيها ألَاقِحُ هي أم لا وهي ما بين ضِراب الفَحْل إياها وبين خمس عشرة ليلة وهي الأيام التي يُستَبْرَأ فيها لَقاحُها من حيالها ابن سيده المُنْيَةُ والمُنِيَّةُ أيام الناقة التي لم يَستَبِنْ فيها لَقاحُها من حيالها ويقال للناقة في أول ما تُضرب هي في مُنْيَتِها وذلك ما لم يعلموا أبها حَمْل أم لا ومُنْيَةُ البِكْر التي لم تحمل قبل ذلك عشرُ ليال ومنية الثَّنِيِّ وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة قيل وهي منتهى الايام فاذا مضت عُرف ألاقح هي أم غير لاقح وقد اسْتَمْنَيْتُها قال ابن الاعرابي البكرُ من الابل تُستَمْنى بعد أربع عشرة واحدى وعشرين والمُسِنَّةُ بعد سبعة أيام قال والاسْتِمْناء أن يأتي صاحبها فيضرب بيده على صَلاها وينقُر بها فان اكْفَارَّتْ بذنبها أو عَقَدت رأسها وجمعت بين قُطْرَيها علم أنها لاقح وقال في قول الشاعر

قامَتْ تُرِيكَ لَقاحًا بعدَ سابِعَةٍ * والعَيْنُ شاحِبَةٌ والقَلْبُ مَسْتُورُ

قال مستور اذا لَقِحَت ذَهَبَ نَشاطُها

كأنَّها بِصَلاها وهْيَ عاقِدَةٌ * كَوْرٌ خَمارٌ على عَذْراءَ مَعْجُورُ

قال شمر وقال ابن شميل مُنْيَةُ القلاص والجلة سواء عَشْرُ ليال وروى عن بعضهم انه قال تُمْتَنَى القلاصُ لسبع ليال الا أن تكون قَلُوصَ عَشْراء الشَّوْلان طويلة المُنية فتُمْتَنَى عشرا وخمس عشرة والمُنية التي هي المُنْية سبع وثلاث للقلاص وللجلة عَشْرُ لَيال وقال أبو الهيثم يرد على من قال تُمْتَنَى القلاصُ لسبع انه خطأ انما هو تُمْتَنَى القلاصُ لا يجوز أن يقال امْتَنَيْتُ الناقةَ أمْتَنِيها فهي مُمْتَناة قال وقرئ على نُصَير وأنا حاضر يقال أمْنَت الناقةُ فهي تُمْنِي امْناء فهي مُمْنِيةٌ ومُمْنٍ وامْتَنَت فهي مُمْتَنِيةٌ اذا كانت في مُنْيَتِها على أن الفحل لها دون راعيها وقد امْتُنِيَ للفحل قال وأنشد في ذلك لذي الرمة يصف بيضة

وبَيْضاءَ لا تَنْحاشُ مِنَّا وأُمُّها * اذا ما رأتْنا زِيلَ مِنَّا وَيلُها

تَئُوجُ ولم تُقْرَفْ لِما يُمْتَنَى له * اذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَنَّ سَلِيلُها

ورواه هو وغيره من الرواة لما يُمْتَنَى بالياء ولو كان كما روى شمر لكانت الرواية لما تُمْتَنِي له وقوله لم تُقْرَفْ لم تُدانَ لما يُمْتَنى له أي ينظر اذا ضُرِبت ألاقح أم لا أي لم تحمل الحمل الذي يمتنى له وأنشد نصير لذي الرمة أيضا

وحَتَّى اسْتَبانَ الفَحْلُ بَعْدَ امْتِنائِها * مِنَ الصَّيْفِ ما اللَّاتِي لَقِحْنَ وحُولُها

فلم يقل بعد امْتِنائه فيكون الفعل له انما قال بعد امْتِنائها هي وقال ابن السكيت قال الفراء

فى الحوائج وفى الحديث اذا تمنى أحدكم فليستكثر فانما يسأل ربه وفى رواية فليكثر قال ابن الاثير التمنى تشهى حصول الامر المرغوب فيه وحديث النفس بما يكون ومالا يكون والمعنى اذا سأل الله حوائجه وفضله فليكثر فان فضل الله كثير وخزائنه واسعة أبو بكر تمنيت الشئ أى قدرته وأحببت أن يصير الى من المنى وهو القدر الجوهرى تقول تمنيت الشئ ومنيت غيرى تمنية وتمنى الشئ أراده ومناه اياه وبه وهى المنية والمنية والامنية وتمنى الكتاب قرأه وكتبه وفى التنزيل العزيز الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى امنيته أى قرأ وتلا فالقى فى تلاوته مالبس فيه قال فى مرثية عثمان رضى الله عنه

تمنى كتاب الله أول ليله * وآخره لاقى حمام المقادر

قوله أول ليله وآخره كذا بالاصل والذى فى نسخ النهاية أول ليلة وآخرها كتبه مصححه

والتمنى التلاوة وتمنى اذا تلا القرآن وقال آخر

تمنى كتاب الله آخر ليله * تمنى داود الزبور على رسل

أى تلا كتاب الله مترسلا فيه كما تلا داود الزبور مترسلا فيه قال أبو منصور والتلاوة سميت أمنية لان تالى القرآن اذا مر بآية رحمة تمناها واذا مر بآية عذاب تمنى أن يوقاه وفى التنزيل العزيز ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى قال أبو اسحق معناه الكتاب الا تلاوة وقيل الا أمانى الا أكاذيب والعرب تقول أنت انما تمنى هذا القول أى تختلقه قال ويجوز أن يكون أمانى تنسب الى أن القائل اذا قال مالا يعلمه فكأنه انما يتمناه وهذا مستعمل فى كلام الناس يقولون للذى يقول مالا حقيقة له وهو يحبه هذا منى وهذه أمنية وفى حديث الحسن ليس الايمان بالتحلى ولا بالتمنى ولكن ما وقر فى القلب وصدقته الاعمال أى ليس هو بالقول الذى تظهره بلسانك فقط ولكن يجب أن تتبعه معرفة القلب وقيل هو من التمنى القراءة والتلاوة يقال تمنى اذا قرأ والتمنى الكذب وفلان يتمنى الاحاديث أى يفتعلها وهو مقلوب من المين وهو الكذب وفى حديث عثمان رضى الله عنه ما تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمرا فى جاهلية ولا اسلام وفى رواية ما تمنيت منذ أسلمت أى ما كذبت والتمنى الكذب تفعل من منى يمنى اذا قدر لان الكاذب يقدر فى نفسه الحديث ثم يقوله ويقال للاحاديث التى تتمنى الاماني واحدتها أمنية وفى قصيد كعب

فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الامانى والاحلام تضليل

وتمنى كذب ووضع حديثا لا أصل له وتمنى الحديث اخترعه وقال رجل لابن دأب وهو يحدث أهذا شئ رويته أم شئ تمنيته معناه افتعلته واختلقته ولا أصل له ويقول الرجل والله ما تمنيت هذا

مخففان وأنشد ابن برى للاخطل يهجو جريرا

مَنِيُّ العَبْدِ عَبْدِ أَبِي سُوَاجٍ * أَحَقُّ مِنَ المُدَامَةِ أَنْ تَعِيبَا

قال وقد جاء أيضا مخففا فى الشعر قال رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ

أَتَحْلِفُ لا تَذُوقُ لَنَا طَعَامًا * وَتَشْرَبُ مَنْيَ عَبْدِ أَبِي سُوَاجِ

وجمعه مُنًى حكاه ابن جنى وأنشد

أَسْلَمْتُمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ * مُنَى الرِّجَالِ عَلَى الفَخْذَيْنِ كَالُومِ

وقد مَنَيْتُ مَنْيًا وأَمْنَيْتُ وفى التنزيل العزيز مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى وقرئ بالتاء على النطفة وبالياء على المَنِيّ يقال مَنَى الرَّجل وأَمْنَى من المَنِيّ بمعنًى واسْتَمْنَى أى اسْتَدْعَى خروج المنى ومَنَى اللهُ الشىءَ قَدَّرَه وبه سميت مِنًى ومِنًى بمكة يصرف ولا يصرف سميت بذلك لما يُمْنَى فيها من الدماء أى يُراق وقال ثعلب هو من قولهم مَنَى الله عليه الموت أى قَدَّره لان الهَدْىَ يُنحر هناك وامْتَنَى القوم وأَمْنَوْا أتوا منى قال ابن شميل سمى مِنًى لان الكبش مُنِىَ به أى ذُبح وقال ابن عيينة أخذ من المَنَايا يونس امْتَنَى القوم اذا نزلوا مِنًى ابن الاعرابى أَمْنَى القوم اذا نزلوا مِنًى الجوهرى مِنًى مقصور موضع بمكة قال وهو مذكر يصرف ومِنًى موضع آخر بنجد قيل اياه عنى لبيد بقوله

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا * بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا

والمُنَى بضم الميم جمع المُنْية وهو ما يَتَمَنَّى الرجل والمَنْوَةُ الأُمْنِيَّةُ فى بعض اللغات قال ابن سيده وأراهم غيروا الآخر بالابدال كما غيروا الاول بالفتح وكتب عبد الملك الى الحجاج يا ابنَ المُتَمَنِّيَةِ أراد أُمَّه وهى الفُرَيْعَةُ بنت هَمَّام وهى القائلة

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا * أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ

وكان نصر رجلا جميلا من بنى سُلَيم يفتتن به النساء فحلق عمر رأسه ونفاه الى البصرة فهذا كان تمنيها الذى سماها به عبد الملك ومنه قول عُروة بن الزُّبير للحجاج ان شئت أخبرتك من لا أُمَّ له يا ابنَ المُتَمَنِّيَة والأُمْنِيَّةُ أُفْعُولَةٌ وجمعها الامانى وقال الليث ربما طرحت الالف فقيل منية على فعلة قال أبو منصور وهذا لحن عند الفصحاء انما يقال مُنْيَة على فُعْلَة وجمعها مُنًى ويقال أُمْنِيَّةٌ على أُفْعُولَة والجمع أمانِيُّ مشددة الياء وأمان مخففة كما يقال أُثْفِيٌّ وأَثَافٍ وأَنَافِيٌّ وأَضَاحِيُّ جمع الأُثْفِيَّة والأُضْحِيَّة أبو العباس أحمد بن يحيى التَّمَنِّى حديث النفس بما يكون وبما لا يكون قال والتمنى السؤال للرب

قوله فقيل منية على فعلة كذا بالاصل وشرح القاموس ولعله على فعولة حتى يتأتى رد أبى منصور عليه فانظر وحرر كتبه مصححه

فالخيرُ والشرُّ مقرونانِ فى قَرَنٍ * بكلِّ ذلكَ يأتيكَ الجديدانِ

فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو أدركَ هذا الاسلامَ معناه حتى تُلاقى ما يُقدَّرُ لكَ المُقدِّرُ وهو الله عز وجل يقال مَنَى اللهُ عليكَ خيرًا يَمْنِى مَنْيًا وبه سميت المَنِيَّةُ وهى الموت وجمعها المَنايا لانها مُقدَّرة بوقت مخصوص وقال آخر

مَنَتْ لَكَ أنْ تُلاقِيَنِى المَنايا * أُحادًا أو أُحادَ فى الشُّهورِ الحَلالِ

أى قدَّرت لكَ الأقدارُ وقال الشَّرفى بن القطامى المَنايا الأحداث والحِمامُ الأجَلُ والحَتْفُ القَدَرُ والمَنُونُ الزَّمانُ قال ابن برى المَنِيَّة قدَرُ الموت ألا ترى الى قول أبى ذؤيب

مَنايا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ لأهْلِها * جِهارًا ويَسْتَمْتِعْنَ بالأنَسِ الجُبْلِ

فجعل المَنايا تُقرِّب الموت ولم يجعلها الموت وامتَنَيْتُ الشىءَ اختلقته ومُنِيتُ بكذا وكذا ابتُلِيتُ به ومَناه اللهُ بُحبِّها يَمْنِيه ويَمْنُوه أى ابتلاه بحبِّها مَنْيًا ومَنْوًا ويقال مُنِىَ بِبَلِيَّةٍ أى ابتُلِى بها كأنها قُدِّرت له وقُدِّرلها الجوهرى مَنَوْتُه ومَنَيْتُه اذا ابتليته ومُنِيناله وُفِّقْنا وداري مَنَى دارِكَ أى إزاءها وقُبالَتُها وداري بِمَنَى داره أى بحذائها قال ابن برى وأنشد ابن خالويه

تَنَصَّيْتُ القلاصَ الى حَكِيمٍ * خَوارِجَ من تبالةَ أو مَناها

فما رَجَعَتْ بخائبةِ رِكابٌ * حَكِيمَ بنَ المُسَيَّبِ مُنتهاها

وفى الحديث البيتُ المعمورُ بمَنَى مكة أى بحذائها فى السماء وفى حديث مجاهد إنّ الحرم حرم مناه من السمواتِ السبعِ والأرضين السبعِ أى حذاءه وقَصْدَه والمَنَى القَصْدُ وقول الاخطل

أمْسَتْ مَناها بأرضٍ ما يُبَلِّغُها * بِصاحِبِ الهَمِّ إلّا الجَسْرَةُ الأُجُدُ

قيل أراد قَصْدَها وأنْث على قوله ذهبت بعضُ أصابعه وان شئت أضمرت فى أمْسَتْ كما أنشده سيبويه

إذا ما المَرْءُ كان أبُوه عَبْسٌ * كَفَتْكَ مَاتُرِيدُ الى الكَلامِ

وقد قيل إنّ الاخطل أراد مَنازلها فحذف وهو مذكور فى موضعه التهذيب وأما قول لبيد

* دَرَسَ المَنا بمُتالِعٍ فأبانِ * قيل انه أراد بالمَنا المَنازل فرخمها كما قال العجاج

* قِوا طُنَا مكةَ من وُرْقِ الحَمِى * أراد الحَمام قال الجوهرى قوله درس المنا أراد المنازل ولكنه حذف الكلمة اكتفاء بالصَّدْر وهو ضرورة قبيحة والمَنِىُّ مشتدماء الرجل والمَذْىُ والوَدْىُ

لغتان جيدتان جاء بهما القرآن واستملیته الكتاب سألته أن يمليه علي والله أعلم والملاة فلاة ذات حر والجمع ملاً قال تأبط شرا

ولكنني أروى من الخمر هامتي * وأنضو الملا بالشاحب المتشلشل

وهو الذي تخدد لحمه وقل وقيل الملا واحد وهو الفلاة التهذيب في ترجمة ملأ وأما الملا المتسع من الارض فغير مهموز يكتب بالالف والياء والبصريون يكتبونه بالالف وأنشد

ألا غنياني وارفعا الصوت بالملا * فان الملا عندي يزيد المدى بعدا

الجوهري الملا مقصور الصحراء وأنشد ابن بري في الملا المتسع من الارض لبشر

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشي الضراء رقيبها

والملا موضع وبه فسر ثعلب قول قيس بن ذريح

تبكي على لبنى وأنت تركتها * وكنت عليها بالملا أنت أقدر

وملا الرجل يملو عدا ومنه حكاية الهذلي فرأيت الذي ذممي يملو أي الذي نجا بذمائه قال ابن سيده وقضينا على مجهول هذا الباب بالواو لوجود م ل و وعدم م ل ى ويقال ملا البعير يملو ملواً أي سار سيرا شديدا وقال مليح الهذلي

فألقوا عليهن السياط فشمرت * سعالى عليها الليس تملو وتقذف

(منى) المنى بالياء القدر قال الشاعر * دريت ولا أدري منى الحدثان * منا الله بيننا

قدره ويقال منى الله لك ما يسرك أي قدر الله لك ما يسرك وقول صخر الغي

لعمر أبي عمرو لقد ساقه المنى * الى جدث يوزى له بالاهاضب

أي ساقه القدر والمنى والمنية الموت لانه قدر علينا وقد منى الله له الموت يمني ومنى له أي قدر قال أبو قلابة الهذلي

ولا تقولن لشيء سوف أفعله * حتى تلاقي ما يمنى لك المانى

وفي التهذيب * حتى تبين ما يمنى لك المانى * أي ما يقدر لك القادر وأورد الجوهري بعجز بيت

* حتى تلاقي ما يمنى لك المانى * وقال ابن بري فيه الشعر لسويد بن عامر المصطافي وهو

لا تأمن الموت في حل ولا حرم * ان المنايا توافي كل انسان

واسلك طريقك فيها غير محتشم * حتى تلاقي ما يمنى لك المانى

وفي الحديث أن منشدا أنشد النبي صلى الله عليه وسلم

لا تأمنن وان أمسيت في حرم * حتى تلاقي ما يمنى لك المانى

وقد كنتُ أرجو أن أُمَلَّكَ حقبةً * فحالَ قضاءُ اللهِ دونَ رجائيا

ألا فلْيُمَتِّعْ مَنْ شاء بعدَكَ إنما * عليكَ منَ الأقدارِ كان حذاريا

وتَمَلَّيْتُ عُمُري استمتعتُ به ويقال لمن لَبِسَ الجديدَ أبْلَيْتَ جديدا وتَمَلَّيْتَ حبيبا أي عشْتَ معه ملاوةً من دهرك وتَمَتَّعْتَ به وأمْلَى للبعير في القيدِ أرخَى ووسَّع فيه وأمْلَى له في غَيِّه أطالَ ابن الأنباري في قوله تعالى إنما نُمْلِي لهم ليَزْدادوا إنما اشتقاقه من المَلْوة وهي المدة من الزمان ومن ذلك قولهم البَسْ جديدا وتَمَلَّ حبيبا أي لتطُلْ أيامُك معه وأنشد

بودِّي لو أني تَمَلَّيتُ عُمْرَه * بمالي مِنْ مالٍ طَريفٍ وتالِدِ

أي طالتْ أيامي معه وأنشد

ألا ليْتَ شِعْري هل تَرُودَنَّ ناقتي * بحَزْمِ الرَّقاشِ من مَتالٍ هَوامِلِ

هُنالِكَ لا أُمْلِي لها القيدَ بالضُّحَى * ولَسْتُ إذا راحَتْ على بَعاقِلِ

أي لا أُطيلُ لها القيد لأنها صارت الى أُلّافِها فتَقِرُّ وتسكن أخذ الإملاء من المَلاوهو ما اتَّسع من الارض ومرَّ مَلِيٌّ من الليل ومَلاً وهو ما بين أوّله الى ثلثه وقيل هو قِطْعة منه لم تُحَدَّ والجمع أمْلاء وتكرر في الحديث ومرّ عليه مَلاً من الدهر أي قِطْعة والمَلِيُّ الهَوِيُّ من الدهر يقال أقام مَلِيًّا من الدهر ومضى مَلِيٌّ من النهار أي ساعةٌ طويلة ابن السكيت تَمَلَّأْتُ من الطعام تَمَلُّؤا وقد تَمَلَّيْتُ العيشَ تَمَلِّيا اذا عشتَ مَلِيًّا أي طويلا وفي التنزيل العزيز واهْجُرْني مَلِيًّا قال الفراء أي طويلا والمَلَوان الليلُ والنهار قال الشاعر

نهارٌ وليلٌ دائمٌ مَلَواهما * على كُلِّ حالِ المَرْءِ يَختلفانِ

وقيل المَلَوان طرَفا النهار قال ابن مقبل

ألا يادِيارَ الحَيِّ بالسُّبُعانِ * أمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

واحدهما مَلاً مقصور ويقال لا افعله ما اختلف المَلَوان وأقام عنده مَلْوةً من الدهر ومُلْوةً ومَلاوةً ومُلاوةً ومُلاوةً أي حينا وبُرهة من الدهر الليث إنه لفي مَلاوة من عيش أي قد أُمْلِيَ له والله يُمْلِي مَن يشاء فيؤجّله في الخَفْض والسَّعة والأمن قال العجاج

مُلاوةً مُلَيتُها كأنّي * ضارِبُ صَنْجٍ نَشْوةً مُغَنِّي

قوله المِلى الرماد والملى الزمان كذا ضبطا بالضم في الاصل كما ترى ونسخة من شرح القاموس أيضا كتبه مصححه

الاصمعي أمْلَى عليه الزمنُ أي طال عليه وأمْلَى له أي طوّل له وأمْهَله ابن الاعرابي المِلَى الرَّماد الحارُّ والمُلَى الزمان من الدهر والإملاء والإملال على الكاتب واحد وأمْلَيْتُ الكتاب أُمْلِي وأمْلَلْتُه أُمِلُّه

بايديهم ومكت استه تمكو مكاء تفحت ولا يكون ذلك الا وهي مكشوفة مفتوحة وخص بعضهم به استَ الدابة والمكوة الاست سميت بذلك لصفيرها وقول عنترة يصف رجلا طعنه

* تمكو فريصته كشدق الاعلم * يعني طعنة تنفح بالدم ويقال للطعنة اذا فهقت فاها مكت تمكو والمكاء بالضم والتشديد طائر في ضرب القنبرة إلا أن في جناحيه بلقا سمي بذلك لانه يجمع يديه ثم يصفر فيهما صفيرا حسنا قال

اذا غرد المكاء في غير روضة * فويل لاهل الشاء والحمرات

التهذيب والمكاء طائر يألف الريف وجمعه المكاكي وهو فعال من مكا اذا صفر والمكو والمكا بالفتح مقصور جحر الثعلب والارنب ونحوهما وقيل مجتمعهما وقال الطرماح

* كم به من مكو وحشية * وأنشد ابن بري

وكم دون بيتك من مهمه * ومن حنش جاثر في مكا

قال ابن سيده وقد يهمز والجمع أمكاء ويثنى مكا مكوان قال الشاعر

* بني مكوين لما بعد صيدن * وقد يكون المكو للطائر والحية أبو عمرو تمكى الغلام اذا تطهر للصلاة وكذلك تطهر وتكرع وأنشد لعنترة الطائي

إنك والجور على سبيل * كالمتمكي بدم القتيل

يريد كالمتوضئ والمتمسح أبو عبيدة تمكى الفرس تمكيا اذا ابتل بالعرق وأنشد

* والقود بعد القود قد تمكين * أي ضمرن لما سال من عرقهن وتمكى الفرس اذا حك عينه بركبته ويقال مكيت يده تمكى مكا شديدا اذا غلظت وفي الصحاح أي مجلت من العمل قال يعقوب سمعتها من الكلابي الجوهري في هذه الترجمة ميكائيل اسم يقال هو ميكا أضيف الى إيل وقال ابن السكيت ميكائين بالنون لغة قال الاخفش يهمز ولا يهمز قال ويقال ميكال وهو لغة وقال حسان بن ثابت

ويوم بدر لقينا كم لنا مدد * فيه مع النصر ميكال وجبريل

(ملا) الملاوة والملاوة والملاوة والملا والملي كله مدة العيش وقد تملى العيش وملية وأملاه الله اياه وملاه وأملى الله له أمهله وطول له وفي الحديث ان الله ليملي للظالم الاملاء الامهال والتأخير واطالة العمر وتملى اخوانه متع بهم يقال ملاك الله حبيبك أي متعك به وأعاشك معه طويلا قال التميمي في يزيد بن مزيد الشيباني

قوله فهقت فاها كذا ضبط في التهذيب وحرره كتبه مصححه

والمَعْوُ الرُّطب عن اللحيانى وأنشد

تُعلَّلُ بالنَّهيدة حين تَمْسى * وبالمَعْوِ المُكَمَّمِ والقَمِيمِ

النَّهيدةُ الزُّبْدة وقيل المَعْو الذى عَمَّه الارْطابُ وقيل هو التمر الذى أدرك كله واحدته مَعْوةٌ قال أبو عبيدة هو قياس ولم أسمعه قال الاصمعى اذا أرطب النخل كله فذلك المَعْوُ وقد أمْعَت النخلة وأمْعَى النخل وفى الحديث رأى عثمان رجلا يقطع سَمُرةً فقال ألستَ ترعَى مَعْوَتَها أى ثمرتها اذا أدركت شبهها بالمَعْو وهو البُسْر اذا أرطب قال ابن برى وأنشد ابن الاعرابى

يا بِشْرُ يا بِشْرُ الا أنتَ الوَلِى * ان مُتُّ فادفِنِّى بدارِ الزِّنْبِى * فى رُطَبٍ مَعْوٍ وطِيخٍ طَرِى

والمَعْوة الرُّطبة اذا دخلها بعض اليبس الازهرى العرب تقول للقوم اذا أخصبوا وصلحت حالهم هم فى مِثْلِ المَعَى والكَرِش قال الراجز

يا أيُّها هذا النائمُ المُفْتَرِشْ * لستَ على شئ فقُمْ وانكَمِشْ

لستَ كقَوْمٍ أصْلَحُوا أمرَهم * فأصْبَحُوا مِثْلَ المَعَى والكَرِشْ

وتَمَعَّى الشُّرَفَا والمُعاء ممدود أصواتُ السِّنانير يقال مَعايَعْوُ ومَغايَغْوُ لونان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصِّئِّ والماعى اللَّبَنُ من الطعام (مغا) مَغَا السِّنَّوْرُ مَغْوًا ومُغاءً صاح الازهرى مَعَا السِّنَّوْرُ يَمْعُو ومَغايَغْوُ لونان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصِّئِّ ابن الاعرابى مَغَوْتُ أمْغُو ومَغَيْتُ أمْغِى بمعنى نَغَيْتُ (مقا) مَقَا الفَصِيلُ أُمَّه مَقْوًا رَضَعها رَضْعا شديدا ومَقَوْتُ الشئ مَقْوًا حَلَوْتُه ومَقَيْتُ لغة ومقوت السيف حلوته وكذا المرآة والطست حتى قالوا مَقَا أسنانه ومَقْوُ الطست جَلاؤه ومَقَوْتُه أيضا غسلته وفى حديث عائشة وذكرت عثمان رضى الله عنهما فقالت مَقَوْتُمُوه مَقْوَ الطست ثم قتلتموه وأرادت أنهم عَتَبُوه على أشياء فأعتبهم وأزال شَكْواهم وخرج نقيا من العَتْب ثم قتلوه بعد ذلك ابن سيده مَقَى الطستَ والمرآةَ وغيرهما مَقْيا جَلاها ونَقِيها ومَقَوْتُ أسنانى ونَقَّيتها وقالوا امْقِه مِقْيَتَكَ مالَكَ وامْقُه مَقْوَكَ مالَكَ ومُقاوَتَكَ مالَكَ أى صُنْه صِيانَتَكَ مالَكَ والمُقْيةُ المَأْقُ عن كراع والله أعلم (مكا) المُكاءُ مُخفف الصَّفير مَكا الانسان يَمْكُو مَكْوًا ومُكاءً صَفَر بفيه قال بعضهم هو أن يجمع بين أصابع يديه ثم يُدْخلها فى فيه ثم يَصْفُر فيها وفى التنزيل العزيز وما كان صلاتهم عند البيت الا مُكاءً وتَصْدِيةً ابن السكيت المُكاءُ الصَّفير قال والاصوات مضمومة الا النِّداء والغناء وأنشد أبو الهيثم لحسان

* صَلاتُهم التَّصْدِى والمُكاءُ * الليث كانوا يطُوفون بالبيت عُراةً يَصْفِرون بأفواههم ويُصَفِّقون

قوله مقيتك مالك ضبط فى الاصل مقيتك بالكسر كما ترى وفى المحكم أيضا والتكملة بخط الصاغانى نفسه بالكسر وقال السيد مرتضى بفتح الميم وسكون القاف وكأنه اتكل على اطلاق المجد وقلده المصحعون الاول فضبطوه بالفتح كتبه مصححه

بايديهم

واستعداده للموت وقيل هو تخصيص للمؤمن وتحامى ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة ووصف الكافر بكثرة الأكل إغلاظ على المؤمن وتأكيد لما رسم له والله أعلم قال الازهرى حكاية عن الفراء جاء فى الحديث المؤمن يأكل فى معى واحدة قال ومعى واحد أعجب الىّ ومعى الفأرة ضرب من ردى ء تمر الحجاز والمعى من مذانب الارض كل مذنب بالحضيض يناصى مذنبا بالسند والذى فى السفح هو الصلب قال الازهرى وقد رأيت بالصمان فى قيعانها مسا كات للماء وإخاذا متحوية تسمى الأمعاء وتسمى الحوايا وهى شبه الغدران غير أنها متضايقة لا عرض لها وربما ذهبت فى القاع غلوة وقال الازهرى الأمعاء ما لان من الارض وانخفض قال رؤبة

* يحبو الى أصلابه أمعاؤه * قال والاصلاب ما صلب من الارض قال أبو عمرو ويحبو أى يميل وأصلابه وسطه وأمعاؤه أطرافه وحكى ابن سيده عن أبى حنيفة المعى سهل بين صلبين قال ذو الرمة

بصلب المعى أو برقة الثور لم يدع * لها جدة جول الصباو الجنائب

قال الازهرى المعى غير ممدود الواحدة أظن معاة سهلة بين صلبين قال ذو الرمة

تراقب بين الصلب من جانب المعى * معى واحف ثم بطيا نزولها

وقيل المعى مسيل الماء بين الحرار وقال الاصمعى الأمعاء مسايل صغار والمعى اسم مكان أو رمل قال العجاج * وخلت أنقاء المعى ربربا * وقالوا جاءوا معا وجاءوا معا أى جميعا قال أبو الحسن معا على هذا اسم وألفه منقلبة عن ياء كرحى لان انقلاب الالف فى هذا الموضع عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو وهو قول يونس وعلى هذا يسلم قول حكيم بن معية التميمى من الاكفاء وهو

إن شئت يا سمراء أشرفنا معا * دعا كلانا ربه فأسمعا

بالخير خيرات وإن شرا فأى * ولا أريد الشر إلا أن تأى

قال لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن غنم

ان شئت أشرفنا كلانا فادعا * الله جهد ربه فأسمعا

بالخير خيرات وان شرا فأى * ولا أريد الشر إلا أن تأى

وذلك ان امرأة قالت فاجابها

قطعك الله الجليل قطعا * فوق الثمام قصدا موضعا

تالله ما عديت الأربعا * جمعت فيه مهر بنتى أجمعا

قوله جول هو رواية المحكم وفى معجم ياقوت نسج كتبه مصححه

قوله بين الصلب الخ كذا فى الاصل والتهذيب والذى فى التكملة بين الصلب والهضب والمعى * معى واحف الخ كتبه مصححه

والمَطا أيضا لغة فيه والجمع أمْطاء ومَطِىٌّ الاخيرة اسم للجمع قال أبو ذؤيب

لقد لاقَى المَطِىُّ بنَجْدِ عَفْرٍ * حَدِيثٌ إنْ عَجِبْتَ له عَجِيبُ

والأُمْطِىُّ صمغ يؤكل سمى به لامتداده وقيل هو ضرب من نبات الرمل يمتد وينفرش وقال أبو حنيفة الأُمْطِىُّ شجر ينبت فى الرَّمْل قُضْبانا وله علك يُمْضَغ قال العجاج ووصف ثور وحش

* وبالفِرِنْداد له أُمْطِىُّ * وكل ذلك من المَدّ لان العلك يَمْتَدّ (معى) ابن سيده المَعَى والمِعَى من أعْفاج البطن مذكر قال وروى التأنيث فيه مَن لا يوثق به والجمع الأمْعاء وقول القطامى

كَأنّ نُسُوعَ رَحْلِى حِينَ ضَمّتْ * حَوالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِياعا

أقام الواحد مُقام الجمع كما قال تعالى نُخْرِجكم طِفْلا قال الازهرى عن الفراء والمِعَى أكثر الكلام على تذكيره يقال هذا مِعًى وثلاثة أمْعاء وربما ذهبوا به الى التأنيث كأنه واحد دلّ على الجمع وأنشد بيت القطامى ومِعًى جِياعا وقال الليث واحد الأمْعاء يقال مِعًى ومِعَيان وأمْعاء وهو المَصارين قال الازهرى وهو جميع ما فى البطن مما يتردد فيه من الحَوايا كلها وفى الحديث المؤمن يأكل فى مِعًى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمْعاء وهو مَثَل لان المؤمن لا يأكل الا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالى ما أكل ومن أين أكل وكيف أكل وقال أبو عبيد أرى ذلك لتسمية المؤمن عند طَعامه فتكون فيه البركة والكافر لا يفعل ذلك وقيل إنه خاص برجل كان يُكثر الأكل قبل إسلامه فلما أسلم نقص أكله ويروى أهل مصر أنه أبو بَصْرة الغفارى قال أبو عبيد لا نعلم للحديث وجها غيره لانا نرى من المسلمين من يَكْثُر أكله ومن الكافرين من يقلّ أكله وحديث النبى صلى الله عليه وسلم لا خُلْف له فلهذا وُجِّه هذا الوجه قال الازهرى وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب الذى لا يجوز غيره وهو أن قول النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل فى مِعًى واحد والكافر يأكل فى سبعة أمعاء مَثَل ضربه للمؤمن وزُهْده فى الدنيا وقَناعته بالبُلْغة من العيش وما أُوتى من الكفاية وللكافر واتساع رَغبته فى الدنيا وحِرْصه على جَمع حُطامها ومَنْعها من حقها مع ما وصف الله تعالى به الكافر من حِرْصه على الحياة وركونه الى الدنيا واغْتراره بزُخْرفها فالزُّهد فى الدنيا محمود لانه من أخلاق المؤمنين والحِرْص عليها وجَمْع عَرَضها مذموم لانه من أخلاق الكفار ولهذا قيل الرَّغْب شُؤْم لانه يحمل صاحبه على اقتحام النار وليس معناه كثرة الاكل دون اتساع الرغبة فى الدنيا والحِرْص على جمعها فالمراد من الحديث فى مثل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة على الشبع فى الاكل داخل فيه ومَثَل المؤمن زهده فى الدنيا وقلة اكتراثه بأثاثها

والمَطِيَّةُ الناقة التي يُرْكَبُ مَطاها والمَطِيَّةُ البعير يُمْتَطَى ظهره وجمعه المَطايا يقع على الذكر والانثى الجوهري المَطِيَّةُ واحدة المَطِيِّ والمَطايا والمَطِيُّ واحد وجمع يذكر ويؤنث والمَطايا فَعالَى وأصله فَعائِلُ الا أنه فُعِلَ به ما فُعِلَ بخَطايا قال أبو العميثل المطية تذكر وتؤنث وانشد أبو زيد لربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّي جاهلي

ومَطِيَّةٍ مَلَكَ الظَّلامُ بعَثْنَهُ * يَشْكُو الكَلالَ الى دامي الأَظْلَلِ

قال أبو زيد يقال منه امْتَطَيْتُها أي اتخذتها مَطِيَّةً وقال الأموي امتطيناها أي جعلناها مَطايانا وفي حديث خزيمة تَرَكَتِ المُخَّ زارًا والمَطِيَّ هارًا المَطِيُّ جمع مطية وهي الناقة التي يركب مَطاها أي ظهرها ويقال يُمْطَى بها في السير أي يُمَدُّ والهارُ الساقط الضعيف والمَطا مقصور الظهر لامتداده وقيل هو حَبْلُ المتن من عَصَبٍ أو عَقَبٍ أو لحم والجمع أمْطاء والمَطْوُ جريدة تُشَقُّ بشِقَّيْنِ ويُحْزَمُ بها القَتُّ من الزرع وذلك لامتدادها والمَطْوُ الشِّمراخ بلغة بَلْحَرِثِ بن كعب وكذلك القَطِيَّةُ والجمع مطاء والمَطا مقصور لغة فيه عن ابن الاعرابي وقال أبو حنيفة المَطْوُ والمِطْوُ بالكسر عِذْقُ النخلة والجمع مطاء مثل جَرْوٍ وجراء قال ابن بري شاهد الجمع قول الراجز * تَخَدَّدَ عن كَوافِرِهِ المِطاءُ * والمَطْوُ والمِطْوُ جميعا الكُباسة والعاسي وأنشد أبو زياد

وهَتَفُوا وصَرَّحُوا يا أَجْلَحْ * وكان هَمِّي كُلَّ مَطْوٍ أَمْلَحْ

كذا أنشده مطو بالضم وهذا الرجز أورده الشيخ محمد بن بري مستشهدا به على المطو بالكسر وأورده بالكسر ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال علي بن حمزة البصري وقد جاء عن ابي زياد الكلابي فيه الضم ومَطا الرجلُ اذا أكل الرطب من الكُباسة والمِطْوُ سَبَلُ الذُّرة والأُمْطِيُّ الذي يعمل منه الحِلْسُ واللِّبايةُ شجر الأُمْطِيِّ ومِطْوُ الشيء نظيره وصاحبه وقال

نادَيْتُ مِطْوِي وقد مالَ النهارُ بهم * وعَبْرَةُ العينِ جارٍ دمعُها سَجِمُ

ومَطا الذا صاحب صَدِيقا ومِطْوُ الرجل صَدِيقُه وصاحبه ونظيره سَرِيُّه وقيل مِطْوُه صاحبه في السفر لانه كان اذا قُوِيسَ به فقد مُدَّ معه قال يصف سحابا وقال ابن بري هو لرجل من أزد السَّراة يصف برقا وذكر الأصبهاني انه ليعلى بن الاحول

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ الحَرامِ أُخَيِّلُه * ومِطْوايَ مُشْتاقانِ لَهْ أَرِقانِ

أي صاحباي ومعنى أُخَيِّلُه انظر الى مَخِيلته والهاء عائدة على البرق في بيت قبله وهو

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَرَوانِ * يَمانٍ وأَهْوَى البَرْقَ كُلَّ يَمانِ

قوله وكذلك القطية كذا في الاصل هنا والذي يظهر أن هنا سقطا أو هي موضوعة في غير موضعها لتوسطها بين المفرد وجمعه كتبه مصححه

ثعلب تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النِّفَاسِ * فَلَيْسَ بِبَيِّنٍ وَلَا تَوْأَمِ

فسره فقال يريد أنها زادت على تسعة أشهر حتى نَفِجَتْه وجرت حَمْلَه وقال الآخر

تَمَطَّتْ بِهِ بَيْضَاءُ فَرْعٌ نَجِيبَةٌ * هِجَانٌ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامُ

وتَمَتَّى كتَمَطَّى على البدل وقيل لاعرابي ماهذا الاثر بوجهك فقال من شدة التَّمَتِّي في السجود وتَمَطَّى النهارُ امْتَدَّ وطالَ وقيل كلُّ ما امْتَدَّ وطال فقد تَمَطَّى وتَمَطَّى بهم السفرُ امْتَدَّ وطال وتَمَطَّى بك العَهْدُ كذلك والاسم من كل ذلك المُطَواء والمَطاةُ والمَطا أيضا التَّمَطِّي عن الزجاجي حكاه في الجُمَل قرنه بالمَطا الذي هو الظَّهْر والمَطِيَّةُ من الدَّوابِّ التي تَمُطُّ في سيرها وهو مأخوذ من المَطْوِ أي المَدّ قال ابن سيده المَطِيَّة من الدَّوابِّ التي تَمْطُو في سيرها وجمعها مَطايا ومَطًى ومن أبيات الكتاب

قوله حلفت تقدم تحلف كتبه مصححه

متى أنامُ لا يُؤَرِّقْنِي الكَرَى * لَيْلًا ولا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ المَطِي

قال سيبويه أراد لا يُؤَرِّقْنِي الكَرَى فاحتاج فأشمّ الساكنَ الضمةَ وانما قال سيبويه ذلك لان بعده ولا أسمعُ وهو فعل مرفوع فحُكْمُ الاول الذي عُطف عليه هذا الفعل أن يكون مرفوعا لكن لما لم يمكنه أن يُخلص الحركة في يؤرِّقني أشمها وحمل أسمعُ عليه لانه وان كانت الحركة مشمة فانها في نية الاشباع وانما قلنا في الاشمام هنا انه ضرورة لانه لو قال لا يؤرقني فأشبع لخرج من الرجز الى الكامل ومحال أن يجمع بين عروضين مختلفين وأنشد الاخفش

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللهِ العَلِي * أَنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ المَطِي

جعل التي في موضع يا فَعِيل القافية وألقى المتحركة لما احتاج الى إلقائها وقد قال قوم انما ألقى الزائد وذلك ليس بحسن لانه مستخفٌّ للاول وانما يُرْتَدَع عند الثانية فلما جاء لفظ لا يكون مع الاول تركه كما يقف على الثقيل بالخفة قال ابن جني ذهب الاخفش في العلي والمطي الى حذف الحرف الاخير الذي هو لام وتبقية ياء فعيل وان كانت زائدة كما ذهب في نحو مَقُول ومَبِيع الى حذف العين وإقرار واو مفعول وان كانت زائدة الا أن جهة الحذف هنا وهناك مختلفتان لان المحذوف من المَطِي والعَلِي الحرف الآخر والمحذوف في مقول لعلة ليست بعلة الحذف في المطي والعَلِي والذي رآه في المَطِي حسن لانك لا تتناكر الياء الاولى اذا كان الوزن قابلا لها وهي مكملة له ألا ترى أنها بازاء نون مستفعلن وانما استغنى الوزن عن الثانية فاياها فاحذف ورواه قطرب أن مَطاياكَ بفتح أن مع اللام وهذا طريق والوجه الصحيح كسر إن لتزول الضرورة الا أنا سمعناها مفتوحة الهمزة وقد مَطَتْ مَطْوا وامْتَطاها اتخذها مَطِيَّةً وامْتَطاها وأمْطاها جعلها مَطِيَّةً

الجَوْلُ ثلاثون من الابل والمُضَواء التقدُّم قال القطامي

فاذا خَنَسْن مَضَى على مُضَوائه * واذا لَحَقْن به أَصَبْن طعانا

وذكر أبو عبيد مُضَواء في باب فُعَلاء وأنشد البيت وقال بعضهم أصلها مُضَياء فأبدلوه إبدالا شاذا أرادوا أن يُعَوِّضوا الواو من كثرة دخول الياء عليها ومَضَى وغَضَى تقدّم قال عمرو بن شاس

تَمَضَّتْ إلينا لم يَرِبْ عَيْنَها القَذَى * بكَثْرة تيران وظَلْماء حِنْدِس

يقال مَضَيْت بالمكان ومَضَيْتُ عليه ويقال مَضَيْتُ بمعنى أجزْتُه والمَضاء اسم رجل وهو المَضاء بن أبي مُخَيِّلة يقول فيه أبوه

يارَبِّ مَنْ عابَ المَضاءَ أبَدَا * فاحْرِمْه آمالَ المَضاء ولدا

والفرس يكنى أبا المَضاء (مطا) المَطْوُ الجَدُّ والنَّجاء في السير وقد مَطا مَطْوا قال امرؤ القيس

مَطَوْتُ بهم حتى يَكِلَّ غَرِيمُهم * وحتى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرسان

ومَطَا اذا فتح عينيه وأصل المَطْو المدّ في هذا ومَطَا اذا تَمَطَّى ومَطا الشيءَ مَطْوا مدّه ومَطَا بالقوم مَطْوا مدّ بهم وتَمَطَّى الرجل تَمَدَّد والتَّمَطِّي التبختر ومَدُّ اليدين في المشي ويقال التَّمَطِّي مأخوذ من المَطِيطة وهو الماء الخاثر في أسفل الحوض لانه يُتَمَطَّط أي يتمدد وهو مثل تَظَنَّيْتُ من الظن وتَقَضَّيْتُ من التَّقَضُّض والمُطَواء من التَّمَطِّي على وزن الغُلَواء وذكر ابن برّي المَطَا التَّمَطِّي قال ذَرْوة بن جُحْفة الصُّمُوتي

شَمَمْتُها اذْ كَرِهَتْ شَمِيمِي * فهْيَ تَمَطَّى كمَطَا المَحْمُوم

واذا تَمَطَّى على الحُمَّى فذلك المُطَواء وقد تقدّم تفسير المَطِيطاء وهو الخُيَلاء والتَّبَخْتُر وفي الحديث اذا مَشَتْ أُمَّتي المُطَيْطاء بالمدّ والقصر هي مِشْية فيها تَبَخْتُر ومَدُّ اليدين ويقال مَطَوْتُ ومَطَطْتُ بمعنى مَدَدْتُ قال ابن الاثير وهي من المصغرات التي لم يُستعمل لها مكبر والله أعلم وقوله تعالى ثم ذَهَب الى أهله يَتَمَطَّى أي يتبختر يكون من المَطّ والمَطْو وهما المَدّ ويقال مَطَوْتُ بالقوم مَطْوا اذا مَدَدْتَ بهم في السير وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه مَرَّ على بلال وقد مُطِّي في الشمس يُعَذَّب فاشتراه وأعتقه معنى مُطِّي أي مُدَّ وبُطِح في الشمس وكلُّ شيء مَدَدْتَه فقد مَطَوْتَه ومنه المَطْوُ في السير ومَطا الرجل يَمْطُو اذا سار سيرا حسنا قال رؤبة

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مِيلَه * بِناجِراجِيجُ المَطِيِّ النُّفَّه

تَمَطَّتْ بنا أي سارت بنا سيرا طويلا ممدودا ويروى * بِناجِراجِيجُ المَهارِي النُّفَّه * وقوله أنشده

قوله ويقال مضيت بمعنى الخ كذا بالاصل وعبارة التهذيب ويقال أمضيت بمعنى ومضيت على بمعنى اى الخ كتبه مصححه

قوله غريهم كذا في الاصل وعبارة القاموس الغريّ كغنيّ الحسن منا ومن غيرنا وبعد هذا فالذي في الديوان حتى تكل مطيهم كتبه مصححه

بفتح الميم وذكر المَشِيّ أيضا وهو صحيح وسمي بذلك لانه يحمل شاربه على المَشْي والتَّردُّد الى الخَلاء ولا تقل شربت دَواء المَشْي ويقال اسْتَمْشَيْتُ وأَمْشانى الدَّواء وفى الحديث خَيْرُ ما تداوَيْتم به المَشِيُّ ابن سيده المَشُوُ والمَشُّوُ الدَّواء المُسْهل قال * شَرِبْتُ مَشُوًا طَعْمَه كالشَّرَى * قال ابن دريد والمَشْيُ خطأ قال وقد حكاه أبو عبيد قال ابن سيده والواو عندى فى المَشُوِّ معاقبة فبابه الياء أبو زيد شربت مَشِيًّا فَمَشَيْتُ عنه مَشْيًا كثيرا قال ابن برى المَشِيُّ بياء مشددة الدواء والمَشْيُ بياء واحدة اسم لما يجيء من شاربه قال الراجز

شَرِبْتُ مُرًّا من دَواء المَشْي * مِنْ وَجَعٍ بِخَثْلَتِي وحَقْوِى

قوله شربت الخ تقدم عن ابن برى فى خ ث ل محرفا مصحفا والصواب ماهنا كتبه مصححه

ابن الاعرابى أَمْشَى الرجل يُمْشِى اذا أَنْجَى دَواؤه ومَشَى يَمْشِى بالتَّمائم والمَشائب يشبه الجَزَر واحدته مَشاةٌ ابن الاعرابى المَشا الجَزَرُ الذى يُؤكل وهو الاصْطَفْلِين وذاتُ المَشا موضع قال الاخطل

أَجَدُّوا نَجاءً غَيْبَتَهم عَشِيَّةً * خَمائلُ من ذاتِ المَشا وهُجُولُ

قوله أنجى دواؤه فى القاموس والتكملة ارتجى دواؤه اه كتبه مصححه

(مصا) أبو عمرو المَصْواء من النساء التى لا لحم على فَخِذَيها الفراء المَصْواء الدَّبُر وأنشد

* وبَلَّ حَنْوَ السَّرْجِ من مَصْوائه * أبو عبيدة والاصمعى المَصْواء الرَّسْحاء والمُصايَة القارورة الصغيرة والحَوْجَلة الكبيرة (مضى) مَضَى الشيءُ يَمْضِى مُضِيًّا ومَضاء ومُضُوًّا خلا وذهب الاخيرة على البدل ومَضَى فى الأمر وعلى الأمر مُضُوًّا وأَمْرٌ مَمْضُوٌّ عليه نادر جىء به فى باب فَعُول بفتح الفاء ومَضَى بسبيله مات ومَضَى فى الامر مَضاء نَفَذَ وأَمْضَى الأمرَ أنفذه وأمضيت الامر أنفذته وفى الحديث ليس للمَدِين من مالِكَ الا ما تصدَّقْتَ فأَمْضَيْتَ أى أَنْفَذْتَ فيه عطاءك ولم تتوقف فيه ومَضَى السيفُ مَضاء قطع قال الجوهرى وقول جرير

فَيَوْمًا يُجارِينَ الهَوَى غَيْرَ ماضِيٍ * ويَوْمًا تُرَى مِنْهُنَّ غُوْلٌ تَغَوَّلُ

قال فانما رَدَّه الى أصله للضرورة لانه يجوز فى الشعر أن يُجرى الحرفُ المُعتلُّ مُجرى الحرف الصحيح من جميع الوجوه لانه الاصل قال ابن برى وروى يُجارِينَ بالراء ومُجاراتُهنَّ الهَوى يعنى بألسنتهن أى يُجارِينَ الهَوى بألسنتهن ولا يُمْضينه قال ويروى غيرَ ماصِبًا أى من غير صَبًا منهن الى وقال ابن القطاع الصحيح غير ماصِبًا قال وقد صحفه جماعة ومَضَيْتُ على الأمر مُضِيًّا ومَضَوْتُ على الامر مَضًّا ومُضُوًّا مثل الوَقُود والصُّعود وهذا أمرٌ مَمْضُوٌّ عليه والتَّمَضِّى تَفَعُّل منه قال

أَصْبَحَ جِيرانُكَ بَعْدَ الخَفْضِ * يُهْدِى السَّلامَ بَعْضُهم لِبَعْضِ
وقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ والتَّمَضِّى * جَوْلَ مَخاضٍ كالرَّدَى المُنْقَضِّ

فكُلُّ قَرِينةٍ ومُقَرِّ الْفٍ * مُفارِقُهُ الى الشَّحْطِ القَرِينُ

وكُلُّ فَتًى وانْ أثْرَى وأمْشَى * سَتَخْلُبُهُ عنِ الدُّنْيا مَنُونُ

وكُلُّ فَتًى بما عَمِلَتْ يَداهُ * وما أجْرَتْ عَوامِلُهُ رَهِينُ

وفى الحديث أن إسمعيلَ أتى إسحقَ عليهما السلام فقال له انا لم نَرِثْ من أبينا مالاً وقد أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ فأفِضْ عَلَيَّ مما أفاءَ اللهُ عليكَ فقال ألم تَرْضَ أنّي لم أسْتَعْبِدْكَ حتى تَجِيئَنِي فتَسألَنِي المالَ قوله أثْرَيْتَ وأمْشَيْتَ أى كثُرَ نَ الَكَ أى مالُكَ وكَثُرت ماشيتُكَ وقوله لم أسْتَعْبِدْكَ أى لم أتَّخِذْكَ عَبدا قيل كانوا يَسْتَعْبِدون أولادَ الاماء وكانت أمُّ اسمعيلَ أمةً وهى هاجَرُ وأمُّ إسحق حرَّةً وهى سارَةُ وناقةٌ ماشِيَةٌ كثيرةُ الاولاد والمَشاءُ تناسُلُ المالِ وكثرتُه وقد أمْشَى القومُ وامْتَشَوا قال طُرَيْحٌ

فأنْتَ غَيْثُهُمُ نَفْعًا وطَوْدُهُمُ * دَفْعًا اذا مَرَّ دُ المُمْتَشِي جَدَبا

وأفْشَى الرجلُ وأمْشَى وأوْشَى اذا كثر مالُه وهو الفَشاءُ والمَشاءُ ممدود الليثُ المَشاءُ ممدود فعلُ الماشِيَةِ تقول ان فلانا لَذُو مَشاءٍ وماشِيَةٍ وأمْشَى فلانٌ كثرت ماشيتُه وأنشد للحطيئة

فَبَيْنِي مَجْدَها وأقِيمُ فيها * وأمْشِي انْ أُرِيدُ بِهِ المَشاءُ

قال أبو الهيثم يُمْشِي يكثُر ومَشَى على آلِ فلانٍ مالٌ تناتَجَ وكثُر ومالٌ ذو مَشاءٍ أى نَماءٍ يتناسَلُ وامرأةٌ ماشِيَةٌ كثيرةُ الولد وقد مَشَتِ المرأةُ تَمْشِي مَشاءً ممدود اذا كثر ولدُها وكذلك الماشِيَةُ اذا كثر نسلُها وقول كثير

يَمُجُّ النَّدَى لا يَذْكُرُ السيرَ أهْلُهُ * ولا يَرْجِعُ المَاشِي بِهِ وهْوَ جادِبُ

يعنى بالماشِي الذى يَسْتَقْرِيهِ التفسير لابى حنيفة ومَشَى بطنُه مَشْيًا اسْتَطْلَقَ والمَشُّ والمَشِيَّةُ اسمُ الدواءِ وشربتُ مَشِيًّا ومَشُوًّا ومَشُوًّا الاخيرتان نادرتان فأمّا مَشُوفانهم أبدلوا فيه الياءَ واوا لانهم أرادوا بناءَ فَعُولٍ فكرهوا أن يلتبس بفَعِيلٍ وأمّا مَشُوفانّ مثلُ هذا انما يأتى على فَعُولٍ كالقَيُوءِ التهذيب والمَشاءُ ممدودٌ وهو والمَشُوُّ والمَشِيُّ يقال شَرِبتُ مَشُوًّا ومَشِيًّا ومَشاءً أو استطلاقُ البطنِ والفعلُ اسْتَمْشَى اذا شَرِبَ المَشِيَّ والدواءُ يُمْشِيهِ وفى حديث سُمَيْةَ قال لها بِمَ تَسْتَمْشِينَ أى بم تُسْهِلِينَ بَطْنَكِ قال ويجوز أن يكون أراد المَشْيَ الذى يَعْرِضُ عند شُرْبِ الدواءِ الى المَخْرَجِ ابن السكيت شربتُ مَشُوًّا ومَشاءً ومَشِيًّا وهو الدواءُ الذى يُسْهِلُ مثلُ الحَسُوِ والحَساءِ قاله

ويقال ما أمساه قال الازهري كأنه مقلوب كما قالوا هار وهاروها ئر ومثله رجل شاكي السلاح وشالكُ قال ابو منصور ويحتمل أن يكون الماس في الاصل ماسيًا وهو مهموز في الاصل ويقال رجل ماسٌ أي خفيفٌ وما أمساه أي ما أخفّه والله أعلم (مشى) المَشْيُ معروف مَشَى يَمْشِي مَشْيا والاسم المِشْية عن اللحياني وتَمَشَّى ومَشَّى تَمْشِيةً قال الحطيئة

عَفَا مُسْحِلانٌ من سُلَيْمَى فخامِرُه * تَمَشَّى به ظِلْمانُه وجآذِرُه

وأنشد الاخفش للشماخ

ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نَعامُها * كَمَشْيِ النَّصارَى في خِفافِ الأَرَنْدَجِ

وقال آخر * ولا تَمَشَّى في فَضاءٍ بَعْدَا * قال ابن بري ومثله قول الآخر

تَمَشَّى بها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها * كأَنَّ بَطْنَ حِبْلَى ذاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

وأَمْشاه هو ومَشَّاه وتَمَشَّتْ فيه حُمَّاه الكأس والمِشْيةُ ضَرْبٌ من المَشْيِ اذا مَشَى وحكى سيبويه أتيته مَشْيا جاؤا بالمصدر على غير فِعْله وليس في كل شيء يقال ذلك انما يحكى منه ما سُمع وحكى اللحياني أن نساء الاعراب يقلن في الاخذ أَخَذْتُه بِدِباءٍ مُلِئَ من الماء مُعَلَّقٍ بِتِرْشاءٍ فلا يزال في تَمْشاءٍ ثم فسره فقال التَّمْشاءُ المَشْيُ قال ابن سيده وعندي أنه لا يستعمل الا في الأَخْذة وكل مستمرّ ماشٍ وان لم يكن من الحيوان فيقال قد مشى هذا الامر وفي حديث القاسم بن محمد في رجل نَذَرَ أن يَحُجَّ ماشِيًا فَاعْيا قال يَمْشِي ما رَكِبَ ويركب ما مَشَى أي انه يَنْفُذ لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى الموضع الذي عَجَزَ فيه عن المَشْي ثم يَمْشِي من ذلك الموضع كلّ ما ركب فيه من طريقه والمَشّاء الذي يَمْشِي بين الناس بالنَّمِيمة والمُشاةُ الوُشاة والماشِيةُ الابل والغنم معروفة والجمع المَواشِي اسم يقع على الابل والبقر والغنم قال ابن الاثير وأكثر ما يستعمل في الغنم ومَشَّتْ مَشاءٌ كثرت أولادُها ويقال مَشَّتْ إبلُ بني فلان تَمْشِي مَشاءً اذا كثرت والمَشاءُ النَّماء ومنه قيل الماشِيةُ وكلُّ ما يكون سائمةً للنسل والقِنْية من إبل وشاء وبقر فهي ماشِيةٌ وأصل المَشاء النَّماء والكثرة والتَّناسُل وقال الراجز

مِثْلِي لا يُحْسِنُ قَوْلا فَعْفَعِي * العَيْرُ لا يَمْشِي مع الهَمْلَعِ * لا تأْمُرِيني بِبَناتٍ أَسْفَعِ

يعني الغنم وأَسْفَع اسم كَبْش ابن السكيت الماشِيةُ تكون من الابل والغنم يقال قد أَمْشَى الرجل اذا كثرت ماشِيَتُه ومَشَتِ الماشِيةُ اذا كثرت أولادُها قال النابغة الذبياني

قوله مع الهملع هذا هو الصواب وتحرفت مع بعلى في هملع بل فيها هنا لما يفيد رواية مع كتبه مصححه

سيبويه والجمع أمسية عن ابن الاعرابي وقال اللحياني يقولون اذا أظهروا من الانسان وغيره مساء الله لا مساؤك وان شئت نصبت والمسى والمسى كالمساء والمسى من المساء كالصبح من الصباح والممسى كالمصبح وأمسينا ممسى قال أمية بن أبي الصلت

الحمد لله ممسانا ومصبحنا * بالخير صبحنا ربي ومسانا

وهما مصدران وموضعان أيضا قال امرؤ القيس يصف جارية

تضيء الظلام بالعشاء كأنها * منارة ممسى راهب متبتل

يريد صومعته حيث يمسي فيها والاسم المسى والصبح قال الاضبط بن قريع السعدي

لكل هم من الامور سعة * والمسى والصبح لا فلاح معه

ويقال أتيته لمسى خامسة بالضم والكسر لغة وأتيته مسيانا وهو تصغير مساء وأتيته أصبوحة كل يوم وأمسية كل يوم وأتيته مسى أمس أي أمس عند المساء ابن سيده أتيته مساء أمس ومسيه ومسيه وأمسيته وجئته مسيانات كقولك مغربانات نادر ولا يستعمل الا ظرفا والمساء بعد الظهر الى صلاة المغرب وقال بعضهم الى نصف الليل وقول الناس كيف أمسيت اي كيف أنت في وقت المساء ومسيت فلانا قلت له كيف أمسيت وأمسينا نحن صرنا في وقت المساء وقوله

* حتى اذا أمسحت وأمسحا * انما أراد حتى اذا أمست وأمسى فأبدل مكان الياء حرفا جلدا شبيها بها لتصح له القافية والوزن قال ابن جني وهذا أحد ما يدل على أن ما يدعى من أن أصل رمت وغزت رميت وغزوت وأعطت أعطيت واستقصت استقصيت وأمست أمسيت ألا ترى أنه لما أبدل الياء من أمسيت جيما والجيم حرف صحيح يحتمل الحركات ولا يلحقه الانقلاب الذي يلحق الياء والواو صححها كما يجب في الجسيم ولذلك قال أمسحا فدل على أن أصل غزا غزو وقال أبو عمرو لقيت من فلان التماسي أي الدواهي لا يعرف واحده وأنشد لمرداس

أداورها كيما تلين وانني * لألقى على العلات منها التماسيا

ويقال مسيت الشيء مسيا اذا انتزعته قال ذو الرمة

يكاد المراح العرب يمسي غروضها * وقد جردا لاكاف مور الموارك

وقال ابن الاعرابي أمسى فلان فلانا اذا أعانه بشيء وقال أبو زيد ركب فلان مساء الطريق اذا ركب وسط الطريق وماسى فلان فلانا اذا سخر منه وساماه اذا فاخره ورجل ماس على مثال ماش لا يلتفت الى موعظة أحد ولا يقبل قوله وقال أبو عبيد رجل ماس على مثال مال وهو خطأ

قوله وأتيته مسى أمس كذا ضبط في الاصل مسى بضم فكسر فشد كما ترى وحرره كتبه مصححه

ماء السماء بن حارثة وهو الغطريف بن امرئ القيس وهو البطريق بن ثعلبة وهو البهلول بن مازن وهو الشداخ واليه جماع نسب غسان ابن الأزد وهي القبيلة المشهورة فاما العنقاء فهو ثعلبة بن عمرو من بقياء وفي المثل خذه ولو بقرطى مارية يضرب ذلك مثلا في الشيء يؤمر باخذه على كل حال وكان في قرطيها مائتا دينار والمرى معروف قال أبو منصور لا أدري أعربي أم دخيل قال ابن سيده واشتقه أبو علي من المرء فان كان ذلك فليس من هذا الباب وقد تقدم في مرر وذكره الجوهري هنالك ابن الاعرابي المرء الطعام الخفيف والمرء الرجل المقبول في خلقه وخلقه التهذيب وجمع المرآة مراء مثل مراع والعوام يقولون في جمعها مرايا وهو خطأ والله أعلم (مزا) مزا مزوا تكبر والمزو والمزء والمزية في كل شيء التمام والكمال وتمازى القوم تفاضلوا وأمزيته عليه فضلته عن ابن الاعرابي وأباها ثعلب والمزية الفضيلة يقال له عليه مزية قال ولا يبنى منه فعل ابن الاعرابي يقال له عندي قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته وفي نوادر الاعراب يقال هذا سرب خيل غارة قد وقعت على مزاياها أي على مواقعها التي ينصب عليها متقدم ومتأخر ويقال افلان على فلان مازية أي فضل وكان فلان عني مازية العام وقاصية وكالية وزاكية وقعد فلان عني مازيا ومتمازيا أي مخالفا بعيدا والمزية الطعام يخص به الرجل عن ثعلب (مسا) مسوت على الناقة ومسوت رحمها أمسوها مسوا كلاهما اذا أدخلت يدك في حيائها فنقيته الجوهري المسي إخراج النطفة من الرحم على ما ذكرناه في مسط يقال مساه يمسيه قال رؤبة * يسطو على أمك سطو الماسي * قال ابن بري صوابه فاسط على أمك لأن قبله * ان كنت من أمرك في مسماس والمسماس اختلاط الامر والتباسه قال ذو الرمة

مستهن أيام العبور وطول ما * خبطن الصوى بالمنعلات الرواعف

ابن الاعرابي يقال مسى يمسي مسيا اذا ساء خلقه بعد حسن ومساء أمسى ومسى كله اذا وعدك بأمر ثم أبطأ عنك ومسيت الناقة اذا سطوت عليها وأخرجت ولدها والمسى لغة في المسو اذا مسط الناقة يقال مسيتها ومسوتها ومسيت الناقة والفرس ومسيت عليها ماء مسيا فيهما اذا سطوت عليها ماء وهو اذا أدخلت يدك في رحمها فاستخرجت ماء الفحل والولد وفي موضع آخر استلاما للفحل كراهة أن تحمل له وقال اللحياني هو اذا أدخلت يدك في رحمها فنقيتها لا أدري أمن نطفة أم من غير ذلك وكل استلال مسى والمساء ضد الصباح والامساء نقيض الاصباح قال سيبويه قالوا الصباح والمساء كما قالوا البياض والسواد ولقيته صباح مساء مبني وصباح مساء مضاف حكاه

قوله المرء الطعام كذا بالاصل مهموزا وليس هو من هذا الباب وقوله المرى الرجل كذا في الاصل بلا ضبط ولعله بوزن ما قبله كتبه مصححه

قوله في مسماس ضبط في الاصل والصحاح هنا وفي مادة م س س بفتح الميم كما ترى ونقله الصاغاني هنالك عن الجوهري مضبوطا بالفتح وأنشده هنا بكسر الميم وعبارة القاموس هنالك والمسماس بالكسر والمسمسة اختلاط الخ ولم يتعرض الشارح له كتبه مصححه

يكون ذلك قد أخرجه الى الكفر لانه نفى حرفا أنزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير والتنكير فى المراء إيذانا بأن شيأ منه كفر فضلا عما زاد عليه قال وقيل إنما جاء هذا فى الجدال والمراء فى الآيات التى فيها ذكر القدر ونحو من المعانى على مذهب أهل الكلام وأصحاب الأهواء والآراء دون ما تضمنته من الأحكام وأبواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء رضى الله عنهم أجمعين وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع دون الغلبة والتعجيز الليث المرية الشك ومنه الامتراء والتمارى فى القرآن يقال تمارى يتمارى تمارياً وامترى امتراء اذا شك وقال الفراء فى قوله عز وجل فبأى آلاء ربك تتمارى يقول بأى نعمة ربك تكذب أنها ليست منه وكذلك قوله عز وجل فتماروا بالنذر وقال الزجاج والمعنى أيها الانسان بأى نعمة ربك التى تدلك على أنه واحد تتشكك الاصمعى القطاة المارية بتشديد الياء هى الملساء المكتنزة اللحم وقال أبو عمرو القطاة المارية بالتخفيف وهى لؤلؤية اللون ابن سيده المارية بتشديد الياء من القطا الملساء وامرأة مارية بيضاء براقة قال الاصمعى لا أعلم أحدا أتى بهذه اللفظة الا ابن أحمر وله أخوات مذكورة فى مواضعها والمرى مرأس المعدة والكرش اللازق بالحلقوم ومنه يدخل الطعام فى البطن قال أبو منصور أقرأنى أبو بكر الايادى المرى لابى عبيد فهمزه بلا تشديد قال وأقرأنيه المنذرى المرى لابى الهيثم فلم يهمزه وشدد الياء والمارى ولد البقرة الابيض الأملس والممرية من البقر التى لها ولد مارى أى براق والمارية البراقة اللون والمارية البقرة الوحشية أنشد أبو زيد لابن أحمر

مارية لؤلؤان اللون أوردها * طل ونأس عنها فرقد خصر

وقال الجعدى

كممرية فرد من الوحش حرة * أنامت بذى الدنين بالصيف جؤذرا

ابن الاعرابى المارية بتشديد الياء ابن برزج المارى الثوب الخلق وأنشد

* قولا لذات الخلق المارى * ويقال مراه مائة سوط ومراه مائة درهم اذا نقده إياها ومارية اسم امرأة وهى مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر وابنها الحرث الاعرج الذى عناه حسان بقوله

أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل

وقال ابن برى هى مارية بنت الارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو وهو مزيقياء بن عامر وهو

قوله أوردها كذا بالاصل هنا وتقدم فى ب ن س أودها وكذلك هو فى المحكم هنالك غير انه تحرف فى تلك المادة من اللسان مارية بماوية كتبه مصححه

أكلَّ عشاءٍ من أُمَيْمَةَ طائفٌ * كذى الدَّيْنِ لا يَمْرِى ولا هو عارفُ

أى لا يَجْحَدُ ولا يَعْترف ومارَيْتُ الرجلَ أُمارِيه مِراءً اذا جادلتَه والمِرْيةُ والمُرْيةُ الشكُّ والجَدَل بالكسر والضم وقرئ بهما قوله عز وجل فلا تَكُ فى مِرْيةٍ منه قال ثعلب هما لغتان قال وأما مِرْيةُ الناقة فليس فيه الا الكسر والضم غلط قال ابن برى يعنى مَسْحَ الضَّرْعِ لتَدُرَّ الناقةُ قال وقال ابن دريد مُرْيةُ الناقة بالضم وهى اللغة العالية وأنشد

شامذًا تَتَّقِى المُسِسَّ على المُرْ * يَةِ كَرْهًا بالصِّرْفِ ذى الطُّلَّاءِ

شبه بناقة قد شَمَذَتْ بذَنَبها أى رفعته والصِّرْف صِبْغٌ أحمر والطُّلَّاء الدم والامتراء فى الشىء الشكُّ فيه وكذلك التِّمارى والمِراء المُماراةُ والجَدَل والمِراء أيضا من الامتراء والشكّ وفى التنزيل العزيز فلا تُمارِ فيهم الَّا مِراءً ظاهرا قال وأصله فى اللغة الجدال وأن يَستخرج الرجلُ من مُناظره كلاما ومعانى الخصومة وغيرها من مَرَيْتُ الشاةَ اذا حلبتها واستخرجت لبنها وقد ماراه مُماراةً ومِيراءً وامْتَرَى فيه وتَمارَى شَكَّ قال سيبويه وهذا من الأفعال التى تكون للواحد وقوله فى صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُشارى ولا يُمارى يُشارى يَستَشْرِى بالشر ولا يُمارى لا يُدافع عن الحق ولا يردّد الكلام وقوله عز وجل أفَتُمارُونَه على ما يَرَى وقرئ أفتَمْرُونَه على ما يَرَى فمن قرأ أفتُمارُونه فمعناه أفتجادلونه فى أنه رأى الله عز وجل بقلبه وأنه رأى الكُبْرَى من آياته قال الفرا وهى قراءة العوام ومن قرأ أفتَمْرُونه فمعناه أفتجحدونه وقال المبرد فى قوله أفتَمْرُونه على ما يرى أى تدفعونه عما يرى قال وعلى فى موضع عن ومارَرْتُه اذا خالفته وتَمَوَّيْتَ عليه وهو مأخوذ من مرار الفَتْل ومرار السلسلة تَلْوِى حَلَقها اذا جُرَّتْ على الصَّفا وفى الحديث سَمِعَت الملائكة مُثْلَ مرار السلسلة على الصفا وفى حديث الاسود أنه سأل عن رجل فقال ما فَعَلَ الذى كانت أمرأته تُشارُّه وتُمارِيه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تُمارُوا فى القرآن فانّ مِراءً فيه كُفْرٌ المِراء الجدال والتِّمارى والمُماراة المجادلة على مذهب الشك والرِّيبة ويقال للمناظرة مُمَاراة لان كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويَمْتَرِيه كما يَمْتَرى الحالبُ اللبنَ من الضَّرْع قال أبو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف فى التأويل ولكنه عندنا على الاختلاف فى اللفظ وهو أن يقرأ الرجل على حرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وقد أنزلهما الله عز وجل كليهما وكلاهما منزل مقروء به يُعْلَمُ ذلك بحديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة أحرف فاذا جحد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يُؤْمَنْ أن

قوله شبه أى الشاعر الحرباء بناقة الخ كما يؤخذ من مادة ش م ذ كتبه مصححه

قوله وفى حديث الاسود كذا فى الاصل ولم نجده الا فى مادة مرر من النهاية بلفظ تمارّه وتشارّه اه كتبه مصححه

لاتريد فعلا ولكنك تريد نحوا من الدرة الكسائى المَرِىُّ الناقة التى تَدِرُّ على من يمسح ضُروعها وقيل هى الناقة الكثيرة اللبن وقد أَمْرَتْ وجمعها مَرايا ابن الانبارى فى قولهم مارَى فلان فلانا معناه قد استخرج ماعنده من الكلام والحُجَّة مأخوذ من قولهم مَرَيْت الناقة اذا مسحت ضَرْعَها لتَدِرَّ أبو زيد المَرِىّ الناقة تُحْلَب على غير ولد ولا تكون مَرِيًّا ومعها ولدها وهو غير مهموز وجمعها مَرايا وفى حديث عدىّ بن حاتم رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أمْرِ الدم بما شئت من رواه أمْرِه فمعناه سَيِّلْه وأجْرِه واستخرجه بما شئت يريد الذبح وهو مذكور فى مور ومن رواه امْرِه أى سَيِّلْه واستخرجه فمن مَرَيْتُ الناقة اذا مسحت ضَرْعَها لتَدِرَّ وروى ابن الاعرابى مَرَى الدم وأَمْرَاه اذا استخرجه قال ابن الاثير ويروى أمِرِ الدم من مارَ يَمُورُ اذا جرى وأماره غيره قال وقال الخطابى أصحاب الحديث يروونه مشدّد الراء وهو غلط وقد جاء فى سنن أبى داود والنسائى أمْرِرْ براءين مظهرتين ومعناه اجعل الدم يَمُرُّ أى يذهب قال فعلى هذا من رواه مشدد الراء يكون قد ادغم قال وليس بغلط قال ومن الاول حديث عاتكة * مَرَوْا بالسُّيوف المُرْهَفات دماءَهُمْ * أى استخرجوها واستدرُّوها ابن سيده مَرَى الشىءَ وأَمْتَراه استخرجه والريح تَمْرِى السحاب وتَمْتَرِيه تستخرجه وتَسْتَدِرُّه ومَرَتِ الريحُ السحابَ اذا أنزلت منه المطر وناقة مَرِىٌّ غزيرة اللبن حكاه سيبويه وهو عنده بمعنى فاعلة ولا فِعْلَ لها وقيل هى التى ليس لها ولد فهى تَدُرّ بالمَرْىِ على يد الحالب وقد أُمْرِتْ وهى مُمْرٍ والمُمْرِى التى جَمَعَتْ ماءَ الفحل فى رحمها وفى حديث نَضْلة بن عمرو انه لَقِىَ النبىَّ صلى الله عليه وسلم بمَرِيَّيْنِ هى تثنية مَرِىّ بوزن صَبِىّ ويروى مَرِيَّتَيْنِ تثنية مَرِيَّة والمَرِىُّ والمَرِيَّة الناقة الغزيرة الدَّرِّ من المَرْى ووزنها فَعِيلٌ أو فَعُولٌ وفى حديث الاحنف وساق معه ناقة مَرِيًّا ومَرِيَّةُ الفَرَس ما استُخْرِج من جَرْيه فدَرَّ لذلك عَرَقُه وقد مَرَاه مَرْيًا ومَرَى الفرس مَرْيًا اذا جعل يمسح الارض بيده أو رجله ويَجُرُّها من كَسْر أو ظَلَع التهذيب ويقال مَرَى الفرسُ والناقةُ اذا قام أحدهما على ثلاث ثم بَحَثَ الارض باليد الاخرى وكذلك الناقة وأنشد

اذا حُطَّ عنها الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِها * الى شَذَبِ العِيدانِ أو صَفَّنَتْ تَمْرِى

الجوهرى مَرَيْتُ الفرسَ اذا استخرجتَ ماعنده من الجَرْىِ بسوط أو غيره والاسم المَرْية بالكسر وقد يضم ومَرَى الفرسُ يديه اذا حَرَّكهما على الارض كالعابث ومَرَاه حَقَّه أى جَحَده وأنشد ابن برى

ماخَلَفُ منك يا أسماءُ فاعْتَرِفِى * مِعَنَّةُ البَيْتِ تَمْرِى نِعْمَةَ البَعَلِ

أى تجحدها وقال عُرْفُطة بن عبد الله الاسدى

المطارُ يذبح بها يكون المَرْوُ منها كأنه البَرَدُ ولا يكون أسود ولا احمر وقد يُقْدَح بالحجر الاحمر فلا يسمى مَرْوًا قال وتكون المَرْوة مثل جُمْع الانسان وأعظم وأصغر قال شمر وسألت عنها أعرابيا من بني أسد فقال هي هذه القَدَّاحات التي يخرج منها النار وقال أبو خَيْرة المَرْوة الحجر الابيض الهَشّ يكون فيه النار أبو حنيفة المَرْوُ أصلب الحجارة وزعم أن النَّعام تبتلعه وذكر أن بعض الملوك تعجب من ذلك ودَفَعه حتى أشهده إياه المُدَّعي وفي الحديث قال له عَدِيُّ بن حاتم اذا أصاب أحدُنا صيدا وليس معه سكين أيَذْبَح بالمَرْوة وشَقَّة العصا المَرْوة حجر أبيض بَرَّاق وقيل هي التي يُقْدَح منها النار ومَرْوة المَسْعَى التي تُذْكَر مع الصَّفا وهي أحد رأسَيْه اللذَيْن ينتهي السعي اليهما سميت بذلك والمراد في الذبح جنس الاحجار لا المَرْوة نفسها وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما اذا رجل من خَلْفي قد وضع مَرْوَته على مَنْكِبي فاذا هو عَلِيٌّ ولم يفسره وفي الحديث أن جبريل عليه السلام لَقِيَه عند أحجار المِراء قيل هي بكسر الميم قُبَاء فأما المُراء بضم الميم فهو داء يصيب النخل والمَرْوة جبل مكة شرفها الله تعالى وفي التنزيل العزيز إنّ الصفا والمَرْوَة من شعائر الله والمَرْوُ شجر طَيِّبُ الريح والمَرْوُ ضرب من الرياحين قال الاعشى

وآسٌ وخَيْرِيٌّ ومَرْوٌ وسَمْسَقٌ * اذا كان هِنْزٌ من وِرَاحٍ تَخَمَّما

قوله وخيري هو بكسر الخاء كما ترى صرح بذلك المصباح وغيره وضبط في مادة خير من اللسان بالفتح خطأ كتبه مصححه

ويروى وسوسن وسَمْسَقٌ هو المَرْجُوش وهِنْزٌ من عِيدانهم والتَّخَمُّم السكران ومَرْو مدينة بفارس النسب اليها مَرْوِيٌّ ومَرَوِيٌّ ومَرْوَزِيٌّ الاخيرتان من نادر معدول النسب وقال الجوهري النسبة اليها مَرْوَزِيٌّ على غير قياس والثَّوْب مَرْوِيٌّ على القياس ومَرْوان اسم رجل ومَرْوان جبل قال ابن دريد أحسب ذلك والمَرْوَراة الارض أو المَفازة التي لا شيء فيها وهي فَعْوَلة والجمع المَرْوَرَى والمَرْوَريات والمَرارِيُّ قال ابن سيده والجمع مَرْوَرَى قال سيبويه هو بمنزلة صَمْعَمَح وليس بمنزلة عَثْوَل لان باب صَمْعَمَح أكثر من باب عَثْوَل قال ابن برى مَرْوَراة عند سيبويه فَعْلَلة قال في باب ما تُقْلب فيه الواو ياء نحو أغْزَيْتُ وغازَيْتُ وأما المَرْوَراة فبمنزلة الشَّحْوَجاة وهما بمنزلة صَمْعَمَح ولا تجعلهما على عَثْوَل لان فَعْلَلا أكثر ومَرْوَراة اسم أرض بعينها قال أبو حَيَّة النُّمَيري

ومامُغْزِلٌ يَحْنُو لأَحْلَى أَيْنَعَتْ * لها بمَرْوَراة الشُّروج الدَّوافِعُ

التهذيب المَرْوَراة الارض التي لا يَهْتَدي فيها الا الخَرِّيت وقال الاصمعي المَرْوَراة قَفْرٌ مستوٍ ويجمع مَرْوَرِيات ومَرارِيَ والمَرْيُ مَسْحُ ضَرْعِ الناقة لتَدِرَّ مَرَى الناقةَ مَرْيًا مَسَحَ ضَرْعَها للدِّرَّة والاسم المَرْية وأَمْرَتْ هي دَرَّ لبنها وهي المِرْية والمُرْية والضم أعلى سيبويه وقالوا احْلُبْها مِرْيَةً

يُدخل الرجلُ الرجالَ على أهله ثم يُخَلِّيهم يُماذي بعضُهم بعضا وهو مأخوذ من المَذْي يعني يجمع بين الرجال والنساء ثم يخليهم يُماذي بعضهم بعضا مذاءً ابن الاعرابي أَمْذَى الرجلُ ومَاذَى اذا فاد على أهله مأخوذ من المَذْي وقيل هو من أَمْذَيْت فرسي ومَذَيته اذا أرسلته يرعى وأَمْذَى اذا أشهد قال أبو سعيد فيما جاء في الحديث هو المَذَاء بفتح الميم كأنه من اللين والرخاوة من أَمْذَيْت الشرابَ اذا أكثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويروى المذال باللام وهو مذكور في موضعه والمَذاء الدياثة والدَّيُّوث الذي يُدَيِّث نفسه على أهله فلا يُبالي ما يُنال منهم يقال داث يَديث اذا فعل ذلك يقال انه لَدَيُّوثٌ بَيِّنُ المَذاء قال وليس من المَذْي الذي يخرج من الذكر عند الشهوة قال أبو منصور كأنه من مَذَيْت فرسي ابن الانباري الوَدْي الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول اذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر يقال وَدَى يَدِي وأَوْدَى يُودِي والاول أجود والمَذْي ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر يقال مَذَى يَمْذِي وأَمْذَى يُمْذِي والاول أجود والماذِيُّ العسل الابيض والماذِيَّةُ الخمرة السهلة السلسة شبهت بالعسل ويقال سُمِّيت ماذِيَّةً للينها يقال عسل ماذِيٌّ اذا كان ليِّنا وسميت الخمر سُخامِيَّةً للينها أيضا ويقال شعر سُخامٌ اذا كان لينا الاصمعي الماذِيَّةُ السهلة اللَّيِّنة وتسمى الخمر ماذِيَّةً لسهولتها في الحلق والمَذَى المَرايا واحدتها مَذِيَّةٌ وتجمع مَذِيًّا ومَذَيات ومِذًى ومِذاء وقال أبو كبير الهذلي في المَذِيَّة فجعلها على فَعِيلة

وبياضُ وجهكِ لم تَحُلْ أسراره * مثلُ المَذِيَّةِ أو كشَفْ الأَنْضُرِ

قال في تفسير المَذِيَّة المرآة ويروى مثل الوَذِيلة وأَمْذَى الرجلُ اذا تجرَّى المذاء وهي المَرائي والمَذِيَّةُ المرآة المَجْلُوَّة والماذِيَّةُ من الدروع البيضاء ودِرْعٌ ماذِيَّةٌ سهلة لَيِّنة وقيل بيضاء والماذِيُّ السلاح كله من الحديد قال ابن شميل وأبو خيرة الماذِيُّ الحديد كله الدِّرْع والمِغْفَر والسلاح أجمع ما كان من حديد فهو ماذِيٌّ قال عنترة

يَمْشُونَ والماذِيُّ فوق رؤسهم * يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ النَّجْمِ

ويقال الماذِيُّ خالص الحديد وجيِّده قال ابن سيده وقضينا على ما لم تظهر ياؤه من هذا الباب بالياء لكونها الامام عدم م ذ و والله أعلم (مرا) المَرْوُ حجارة بيضُ بَرَّاقة تكون فيها النار وتُقْدَح منها النار قال أبو ذؤيب

الواهبُ الأُدْمَ كالمَرْوِ الصِّلابِ اذا * ما حارَدَ الخُورُ واجْتُثَّ المَجالِيحُ

واحدتها مَرْوَةٌ وبها سميت المَرْوة بمكة شرفها الله تعالى ابن شميل المَرْوُ حجر أبيض رقيق يجعل منها

قوله كشف الانضر في التكملة ويروى كنشف الانضر أي كلون الذهب اه وقد وقع في ماده نضر ضبط الانضر بفتح الضاد والصواب ضمها كما هنا اه كتبه مصححه

قوله الواهب الادم وقع البيت في مادة جلح محرفا فيه لفظ الصلاب بالهلاب واجتث مبنيا للفاعل والصواب ما هنا اه كتبه مصححه

يسيل من الحوض ويخبث فلا يقرب والمُدْى من المكاييل معروف قال ابن الاعرابي هو مكيال ضخم لاهل الشام وأهل مصر والجمع أمداء التهذيب والمُدْى مكيال يأخذ جريبا وفي الحديث أن عليا رضي الله عنه أجرى للناس المُدَّيْن والقسطين فالمُدّان الجريبان والقسطان قسطان من زيت كل يرزقهما الناس قال ابن الاثير يريد مُدَّيْن من الطعام وقسطين من الزيت والقسط نصف صاع الجوهري المُدْى القفيز الشامي وهو غير المُدّ قال ابن بري المُدْى مكيال لاهل الشام يقال له الجريب يسع خمسة وأربعين رطلا والقفيز ثمانية مكاكيك والمَكُّوك صاع ونصف وفي الحديث البُرّ بالبُرّ مُدْى بمُدْى أي مكيال بمكيال قال ابن الاثير والمُدْى مكيال لاهل الشام يسع خمسة عشر مَكُّوكا والمَكُّوك صاع ونصف وقيل أكثر من ذلك (مذى) المَذْى بالتسكين ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل وفيه الوضوء مَذَى الرجلُ والفعلُ بالفتح مَذْيا وأمْذَى بالالف مثله وهو أرقّ ما يكون من النطفة والاسم المَذْى والمَذِى والتخفيف أعلى التهذيب وهو المذا والمذى مثل العمى ويقال مَذَى وأمْذَى ومَذَّى قال والاول أفصحها وفي حديث علي عليه السلام كنت رجلا مَذَّاء فاستحييت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم فأمرت المقداد فسأله فقال فيه الوضوء مَذَّاء أي كثير المَذْى قال ابن الاثير المَذْى بسكون الذال مخفف الياء البلل اللزج الذي يخرج من الذكر عند مُلاعبة النساء ولا يجب فيه الغُسْل وهو نجس يجب غسله وينقض الوضوء والمَذَّاء فعّال للمبالغة في كثرة المَذْى من مَذَى يَمْذِى لا من أمْذَى وهو الذي يكثر مَذْيه الأموي هو المَذِى مشدد وبعض يُخَفِّف وحكى الجوهري عن الاصمعي المَذْى والوَدْى والمَنِيّ مشددات وقال أبو عبيدة المَنِيّ وحده مشدد والمَذْى والوَدْى مخففان والمَذْى أرق ما يكون من النطفة وقال علي بن حمزة المَذِيّ مشدد اسم الماء والتخفيف مصدر مَذَى يقال كلُّ ذَكَر يَمْذِى وكل أنثى تَمْذِى وأنشد ابن بري للاخطل

تَمْذِى اذا سَخِبَتْ من فُل أذرعها * وتَدْرَئِمُّ اذا ما بَلَّها المَطَرُ

والمَذْى الماء الذي يخرج من صُنْبور الحوض ابن بري المَذْى أيضا مَسِيل الماء من الحوض قال الراجز

لَمّا رَأَتْها تَرْشُفُ المَذْيا * ضَجَّ العَسِيفُ واشْتَكَى الوُنْيا

والمَذِيّة أم بعض شعراء العرب يُعَيِّرها وأمْذَى شرابه زاد في مزاجه حتى رَقّ جدا ومَذَيْتُ فرسي وأمْذَيته ومَذَّيته أرسلته يرعى والمِذاء أن تجمع بين رجال ونساء وتتركهم يلاعب بعضهم بعضا والمِذاء المماذاة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم الغَيْرة من الايمان والمِذاء من النفاق وهو الجمع بين الرجال والنساء للزنا سمي مِذاء لان بعضهم يُمَاذِي بعضا مِذاء قال أبو عبيد المِذاء أن

قوله وهو المذا والمذى مثل العمى كذا في الاصل بلا ضبط ولا تهذيب عندنا هنا كتبه مصححه

قوله تمذى اذا سخبت البيت هكذا في الاصل ولتحرر ألفاظه ومعناه فليس عندنا من الكتب ما يساعد على ضبطه اه مصححه

قوله والمذاء من النفاق الخ كذا هو في الاصل مضبوطا بالكسر كالصحاح وفي القاموس والمذاء كسماء وكذلك ضبط في التكملة مصرحا بالفتح وقد روى بالوجهين في الحديث اه كتبه مصححه

المَدى كأنه مصدر مادَى مبدأ على لغة من يقول فاعَلْتُ فيعالًا وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب ليهود تَيْماءَ أن لهم الذمّةَ وعليهم الجزيةَ بلا عَداء النهارَ مَدًى والليلَ سُدًى أى ذلك لهم أبدا مادام الليل والنهار يقال لا أفعله مَدَى الدهر أى طُولَه والسُّدَى المُخَلَّى وكتب خالد بن سعيد المَدَى الغاية أى ذلك لهم أبدًا ما كان النهارُ والليلُ سُدًى أى مُخَلًّى أراد ما تُرِكَ الليلُ والنهارُ على حالهما وذلك أبدا الى يوم القيامة ويقال قطعة أرض قَدْرَ مَدَى البصر وقدر مدّ البصر أيضا عن يعقوب وفى الحديث المؤذن يُغْفَرُ له مَدَى صَوْتِه المَدَى الغاية أى يَسْتَكمل مغفرةَ الله اذا اسْتَفْدَ وُسْعَهُ فى رفع صوته فيبلغ الغاية فى المغفرة اذا بلغ الغاية فى الصوت وقيل هو تمثيل أى ان المكان الذى ينتهى اليه الصوت لو قُدِّرَ أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذنوبٌ تملأ تلك المسافة لَغَفَرها الله له وهو مِنْ مَدَى البصر ولا يقال مَدّ البصر وفلان أمْدَى العرب أى أبْعَدُهم غاية فى الغزو عن الهجرى قال عُقَيْلٌ تقوله واذا صح ما حكاه فهو من باب أحْنَكُ الشاتين ويقال تَمادَى فلان فى غَيِّه اذا لَجَّ فيه وأطالَ مَدَى غَيِّه أى غايته وفى حديث كعب بن مالك فلم يزل ذلك يَتمادَى بى أى يَتطاول ويتأخر وهو يتفاعل من المَدَى وفى الحديث الآخر لو تَمادَى بى الشهرُ لَواصَلْتُ وأمْدَى الرجلُ اذا سُقِىَ لَبَنًا فأكثرَ والمُدْيةُ والمِدْيةُ الشَّفْرة والجمع مُدًى ومُدًى ومُدْيات وقوم يقولون مُدية فاذا جمعوا كسروا وآخرون يقولون مِدْية فاذا جمعوا ضموا قال وهذا مطرد عند سيبويه لدخول كل واحد منهما على الاخرى والمَدْية بفتح الميم لغة فيها ثالثة عن ابن الاعرابى قال الفارسى قال أبو اسحق سميت مُدْية لان بها انقضاء المَدَى قال ولا يعجبنى وفى الحديث قلت يارسول الله انا لاقو العدوّ غدًا وليست معنا مُدًى هى جمع مُدْية وهى السكين والشَّفْرة وفى حديث ابن عوف ولا تَفْلُوا المَدَى بالاختلاف بينكم أراد لا تختلفوا فتقع الفتنة بينكم فَيَنْثَلِمَ حدُّكم فاستعاره لذلك ومَدْيةُ القوس كَبِدُها عن ابن الاعرابى وأنشد

أَرْمِى واحْدَى سِيَتَيْها مَدْيَهْ * ان لم تُصِبْ قلبًا أصابتْ كُلْيَهْ

والمَدِىُّ على فَعِيل الحوض الذى ليست له نَصائبُ وهى حجارة تُنْصَبُ حولَه قال الشاعر

* اذا أُمِيلَ فى المَدِىِّ فاضا * وقال الراعى يصف ماءً وردَه

أثَرْتَ مَدِيَه وأثرتَ عنه * سَوَاكِنَ قد تَبوأن الحصوبا

والجمع أمْدِيةٌ والمَدِىُّ أيضا جدول صغير يسيل فيه ماء هُرَيْق من ماء البئر والمَدِىُّ والمَدْىُ ما سال من فروغ الدلو يسمى مَدِيًّا مادام يَمُدُّ فاذا استقرّ وأنتن فهو غَرْبٌ قال أبو حنيفة المَدِىُّ الماء الذى

قوله ومدية القوس الى قوله فى الشاهد واحدى سيتيها مدية ضبط فى الاصل بفتح الميم من مدية فى الموضعين وتبعه شارح القاموس فقال والمدية بالفتح كبد القوس وأنشد البيت وعبارة الصاغانى فى التكملة والمدية بالضم كبد القوس وأنشد البيت اه كتبه مصححه

قوله والمدىّ والمدى ما سال الخ كذا فى الاصل مضبوطا والمحرر الثانى اه

من معلوم الضرورة للمشاهدة وقيل مَحْوةُ اسم للدُّبُور لانها تَمْحُو الأثَرَ وقال الشاعر

* سَحابات مَحْتَهُنَّ الدُّبُورُ * وقيل هي الشَّمال قال الاصمعي وغيره من أسماء الشَّمال مَحْوةُ غير مصروفة قال ابن السكيت هَبَّتْ مَحْوةُ اسمُ الشَّمال مَعْرفة وأنشد

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوةُ بالعَجاجِ * فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجاجِ

وقيل هو الجَنُوب وقال غيره سُمِّيت الشَّمالُ مَحْوةَ لانها تَمْحُو السحابَ وتَذْهَبُ بها ومَحْوةُ فَرْعُ الشَّمال لانها تَذْهَبُ بالسحاب وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها ألف ولام قال ابن برى أنكر علي بن حمزة اختصاص مَحْوةَ بالشَّمال لكونها تَقْشَعُ السحابَ وتَذْهَبُ به قال وهذا موجود في الجَنُوب وأنشد للأعشى

ثُمَّ فاؤا عَلَى الكَرِيهَةِ والصَّبْـ * ـرِ كما تَقْشَعُ الجَنُوبُ الجَهاما

ومَحْوُ اسم موضع بغير ألف ولام وفي المحكم والمَحْوُ اسم بلد قالت الخنساء

لَتَجِرِ الحَوادِثُ بَعْدَ الفَتَى الْـ * ـمُغادِرِ بالمَحْوِ أذْلالَها

والأذْلالُ جمع ذِلٍّ وهي المسالك والطُّرُق يقال أمورُ الله تَجْرِي على أذْلالها أي على مَجارِيها وطُرُقها والمِمْحاةُ خِرْقةٌ يزال بها المَنِيُّ ونحوه (محا) التهذيب عن ابن بزرج في نوادره تَمَحَّيْتُ اليه أي اعتذرت ويقال امَّحَيْتُ اليه وأنشد الاصمعي

قالت ولم تَقْصِدْ لَهُ ولم تَحِنْ * ولم تُراقِبْ مَأْثَمًا فَتَمَحَّنْ

مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ * أشْهَبَ مِثْلَ السِّرِّ بَيْنَ أفْرُخِهْ

قال ابن برى صواب انشاده

ما بالُ شَيْخِي آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ * أزْعَرَ مِثْلَ السِّرِّ عِنْدَ مَسْلَخِهْ

وقال الاصمعي امَّحَى من ذلك الامر امِّحاءً اذا خَرَجَ منه تَأَثُّما والاصل امْتَحَى الجوهري تَمَحَّيْتُ من الشيء وامَّحَيْتُ منه اذا تبرَّأتَ منه وتَحَرَّجْتَ (مدى) أمْدَى الرجلُ اذا أسَنَّ قال أبو منصور هو من مَدَى الغاية ومَدَى الأجَل منتهاه والمَدَى الغاية قال رؤبة

مُشْتَبِهٌ مُتَيَّهٌ تِيهاؤُهُ * اذا المَدَى لم يُدْرِ ما مِيداؤُهُ

وقال ابن الاعرابي المِيداءُ مِفْعال من المَدَى وهو الغاية والقَدْر ويقال ما أدري ما مِيداءُ هذا الامر يعني قدره وغايته وهذا بِيداءُ أرضٍ كذا اذا كان بحذائها يقول اذا سار لم يدر أما مضى أكثر أم ما بقي قال أبو منصور قول ابن الاعرابي المِيداءُ مِفْعال من المَدَى غلط لان الميم أصلية وهو فِيعالٌ من

القوم تسعة وتسعين فأمأيتهم بالالف مثل أفعلتهم وكذلك في الالاف آلفتهم وكذلك اذا صاروا هم كذلك قلت قد أمأوا وآلفوا اذا صاروا مائة أو ألفا الجوهري وأمأيتها لك جعلتها مائة وأمأت الدراهم والابل والغنم وسائر الانواع صارت مائة وأمأيتها مائة وشارطته مماآة أي على مائة عن ابن الاعرابي كقولك شارطته مؤالفة التهذيب قال الليث المائة حذفت من آخرها واو وقيل حرف لين لا يدري أواو هو أو ياء واصل مائة على وزن معية فحولت حركة الياء الى الهمزة وجمعها مأيات على وزن معيات وقال في الجمع ولو قلت مئات بوزن معات لجاز والمأوة أرض منخفضة والجمع مأو (متا) متوت في الارض كمطوت ومتوت الحبل وغيره متوا ومتيته مددته قال امرؤ القيس

فأتته الوحش واردة * فتمتى النزع من يسره

فكأنه في الاصل فتمتت فقلبت احدى التاآت ياء والاصل فيه متت بمعنى مط ومد بالدال والتمتي في نزع القوس مد الصلب ابن الاعرابي أمتى الرجل اذا امتد رزقه وكثر ويقال أمتى اذا طال عمره وأمتى اذا مشى مشية قبيحة والله أعلم (محا) محا الشيء يمحوه ويمحاه محوا ومحيا أذهب أثره الازهري المحو لكل شيء يذهب أثره تقول أنا أمحوه وأمحاه وطفق يقول محيته محيا ومحوا وامحى الشيء يمحى امحاء انفعل وكذلك امتحى اذا ذهب أثره وكره بعضهم امتحى والاجود امحى والاصل فيه انمحى وأما امتحى فلغة رديئة ومحا الوحه يمحوه محوا ويمحيه محيا فهو ممحو وممحي صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل وأنشد الاصمعي * كما رأيت الورق المحيا * قال الجوهري وامتحى لغة ضعيفة والماحي من أسماء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم محا الله به الكفر وآثاره وقيل لانه يمحو الكفر ويمحي آثاره باذن الله والمحو السواد الذي في القمر كأن ذلك كان نيرا فمحي والمحوة المطرة تمحو الجدب عن ابن الاعرابي وأصبحت الارض محوة واحدة اذا تغطى وجهها بالماء حتى كأنها محيت وتركت الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر وفي المحكم اذا جيدت كلها كانت فيها غدران أو لم تكن أبو زيد تركت السماء الارض محوة واحدة اذا طبقها المطر ومحوة الدبور لانها تمحو السحاب معرفة فان قلت إن الاعلام أكثر وقوعها في كلامهم انما هو على الاعيان المرئيات فالريح وان لم تكن مرئية فانها على كل حال جسم ألا ترى أنها تصادم الاجرام وكل ما صادم الجرم جرم لا محالة فان قيل ولم قلت الاعلام في المعاني وكثرت في الاعيان نحو زيد وجعفر وجميع ما علق عليه علم وهو شخص قيل لان الاعيان أظهر للحاسة وأبدى الى المشاهدة فكانت أشبه بالعلمية مما لا يرى ولا يشاهد حسا وانما يعلم تأملا واستدلالا وليست

تمرة وتمر قال وهذا غير مستقيم لانه لو أراد ذلك لقال مئى مثل معى كما قالوا فى جمع لثة لثى وفى جمع ثبة ثبا وقال فى المحكم فى بيت مزرد أراد مئى فعول كحلية وحلى فحذف ولا يجوز أن يريد مئين فيحذف النون لو أراد ذلك لكان مئى بياء وأما فى غير مذهب سيبويه ففى من خمسى جمع مائة كسدرة وسدر قال وهذا ليس بقوى لانه لا يقال خمس تمر يراد به خمس تمرات وأيضا فان بنات الحرفين لا تجمع هذا الجمع أعنى الجمع الذى لا يفارق واحده الا بالهاء وقوله

ما كان حاملكم منا ورافدكم * وحامل المين بعد المين والالف

قوله ما كان حاملكم الخ تقدم فى أ ل ف وكان كتبه مصححه

انما أراد المئين فحذف الهمزة وأراد الآلاف فحذف ضرورة وحكى أبو الحسن رأيت مئيا فى معنى مائة حكاه ابن جنى قال وهذه دلالة قاطعة على كون اللام ياء قال ورأيت ابن الاعرابى قد ذهب الى ذلك فقال فى بعض أماليه ان أصل مائة مئية فذكرت ذلك لابى على فعجب منه أن يكون ابن الاعرابى ينظر من هذه الصناعة فى مثله وقالوا ثلثمائة فأضافوا أدنى العدد الى الواحد لدلالته على الجمع كما قال * فى خلقكم عظم وقد بينا * وقد يقال ثلاث مئات ومئين والافراد أكثر على شذوذه والاضافة الى مائة فى قول سيبويه ويونس جميعا فمن رد اللام مئوى كمعوى ووجه ذلك أن مائة أصلها عند الجماعة مئية ساكنة العين فلما حذفت اللام تخفيفا جاورت العين تاء التأنيث فانفتحت على العادة والعرف فقيل مائة فاذا رددت اللام فذهب سيبويه أن تقر العين بحالها متحركة وقد كانت قبل الرد مفتوحة فتقلب لها اللام ألفا فيصير تقديرها مئا كمعى فاذا أضفت اليها أبدلت الالف واوا فقلت مئوى كمعوى وأما مذهب يونس فانه كان اذا نسب الى فعلة أو فعلة مما لامه ياء أجراه مجرى ما أصله فعلة أو فعلة فيقول فى الاضافة الى ظبية ظبوى ويحتج بقول العرب فى النسبة الى بطية بطوى والى زنية زنوى فقياس هذا أن تجرى مائة وان كانت فعلة مجرى فعلة فتقول فيها مئوى فيتفق اللفظان من أصلين مختلفين الجوهرى قال سيبويه يقال ثلثمائة وكان حقه أن يقولوا مئين أو مئات كما تقول ثلاثة آلاف لان ما بين الثلاثة الى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة رجال ولكنهم شبهوه بأحد عشر وثلاثة عشر ومن قال مئين ورفع النون بالتنوين ففى تقديره قولان أحدهما فعلين مثل غسلين وهو قول الاخفش وهو شاذ والآخر فعيل كسروا لكسرة ما بعده وأصله مئيى ومئى مثال عصى وعصى فابدلوا من الياء نونا وأمأى القوم صاروا مائة وأمأيتهم أنا واذا أتممت القوم بنفسك مائة فقد مأيتهم وهم ممئيون وأمأوا هم فهم ممئون وان أتممتهم بغيرك فقد أمأيتهم وهم ممأون الكسائى كان

القوم

وامرأة مَأْءَة عَمَامة مثل معاءة ومستقبله يَمْأَى قال ابن سيده ومَأَى بين القوم مَأْيًا أفسد ونمّ الجوهري مَأَى ما بينهم مَأْيًا أي أفسد قال العجاج

ويعتلون من مَأَى في الدَّحْس * بالمَأْس يرقى فوق كل مَأْس

والدَّحْس والمَأْس الفساد وقد تمأَّى ما بينهم أي فسد وتمأَّى فيهم الشر فشا واتسع وامرأة مَأْءَة على مثل ماعة تمامة مقلوب وقياسه مآة على مثال معاة وماء السنور يمُوء مُواء ومَأَت السنور كذلك اذا صاحت مثل أمت تأمُو أُماء وقال غيره ماء السنور يمُوء مُكَاءً أبو عمرو أمْوَى اذا صاح صياح السنور والمائة عدد معروف وهي من الاسماء الموصوف بها حكى سيبويه مررت برجل مائة إبله قال والرفع الوجه والجمع مئات ومِئُون على وزن معُون ومِئُون مثال معٍ وأنكر سيبويه هذه الاخيرة قال لان بنات الحرفين لا يُفعل بها كذا يعني أنهم لا يجمعون عليها ما قد ذهب منها في الافراد ثم حذف الهاء في الجمع لان ذلك إجحاف في الاسم وانما هو عند أبي علي المِئُ الجوهري في المائة من العدد أصلها مِئْيٌ مثل سِعْيٌ والهاء عوض من الياء واذا جمعت بالواو والنون قلت مِئُون بكسر الميم وبعضهم يقول مُؤُن بالضم قال الاخفش ولو قلت مئات مثل معات لكان جائزا قال ابن برى أصلها مِئْيٌ قال أبو الحسن سمعت مِئِيًا في معنى مائة عن العرب ورأيت هنا حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي رحمه الله قال أصلها مِئْيَةٌ قال أبو الحسن سمعت مِئِيَةً في معنى مائة قال كذا حكاه الثمانيني في التصريف قال وبعض العرب يقول مائة درهم يشمون شيأ من الرفع في الدال ولا يبينون وذلك الاخفاء قال ابن برى يريد مائة درهم بادغام التاء في الدال من درهم ويبقى الاشمام على حد قوله تعالى مالك لا تأمنّا وقول امرأة من بني عُقَيْل تَفْخَر بأخوالها من اليمن وقال أبو زيد انه للعامرية

حَيْدَةُ خالي ولَقِيطٌ وعَلِي * وحاتمُ الطائيُّ وهّابُ المِئِي * ولَمْ يكنْ كخالك العَبْدِ الدَّعِي

يا كُلَّ أزمانَ الهُزالِ والسِّنِي * هَنَاتِ غيرَ مِيتَ غيرَ زَكِي

قال ابن سيده أراد المِئِي فخفف كما قال الآخر

أَلَمْ تكنْ تَحْلِفُ باللهِ العَلِي * انَّ مطاياكَ لَمِنْ خيرِ المَطِي

ومثله قول مُزَرِّد

ومازُودُونِي غيرَ سَحْقِ عَبَاءَةٍ * وخَيْسِيَ منها قِسِيٌّ وزائفُ

قوله وماء السنور يموء مواء كذا في الاصل وهو من المهموز وعبارة القاموس موأ به مزتين اه كتبه مصححه

قوله عباءة في الصحاح عمامة كتبه مصححه

قال الجوهري هما عند الاخفش محذوفان مرخمان وحكى عن يونس أنه جمع بطرح الهاء مثل

سميت باللاهة التى هى الحية ولاوى اسم رجل عجمى قيل هو من ولد يعقوب عليه السلام وموسى عليه السلام من سبطه (لبا) اللبأة العود الذى يتبخر به فارسى معرب وفى حديث الزبير رضى الله عنه أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبة هى اسم موضع بالحجاز التهذيب الفراء اللباء شئ يؤكل مثل الحمص ونحوه وهو شديد البياض وفى الصحاح يكون بالحجاز يؤكل عن أبى عبيد ويقال للمرأة اذا وصفت بالبياض كأنها اللباء وفى الصحاح كأنها لباءة قال ابن برى صوابه أن يقال كأنها لباءة مقشوة وروى عن معاوية رضى الله عنه أنه أكل لباء مقشى وفى الحديث ان فلانا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بودان لباء مقشى وفيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لباء ثم صلى ولم يتوضأ اللباء بالكسر والمد اللوبياء وقيل هو شئ كالحمص شديد البياض بالحجاز واللباء أيضا سمكة فى البحر تتخذ من جلدها الترسة فلا يحيك فيها شئ قال والمراد الاول ابن الاعرابى اللباء اللوبياء واحدته لباءة ويقال للصبية المليحة كأنها لباءة مقشوة أى مقشورة قال والمقشى المقشر وقيل اللباء من نبات اليمن وربما نبت بالحجاز وهو فى خلقة البصل وقدر الحمص وعليه قشور رقاق الى السواد ماهو يقلى ثم يدلك بشئ خشن كالمسح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل وربما أكل بالعسل وهو أبيض ومنهم من لا يقلبه (١) أبو العباس اللبا مقصور الارض التى بعد ماؤها واشتد السير فيها قال العجاج

نازحة المياه والمستاف * لبا عن ملتمس الاخلاف

الذى ينظر ما بعدها (٢)

(فصل الميم) * (مأى) مأيت فى الشئ أمأى مأيا بالغت ومأى الشجر مأيا طلع وقيل أورق ومأوت الجلد والدلو السقاء مأوا ومأيت السقاء مأيا اذا وسعته ومددته حتى يتسع ومأى الجلد يمأى مئيا وسع ومأت الدلو كذلك وقيل مئيها امتدادها وكذلك الوعاء تقول مأى السقاء والجلد فهو يمأى مئيا ومؤا واذا مددته فاتسع وهو تنعل وقال

دلو مأى دبغت بالحلب * أو بأعالى السلم المضرب * بلت بكفى عزب مشذب

اذا اتقتك بالنقى الاشهب * فلا تقعسرها ولكن صوب

وقال الليث المأى النميمة بين القوم مأيت بين القوم أفسدت وقال الليث مأوت بينهم اذا ضربت بعضهم ببعض ومأيت اذا دببت بينهم بالنميمة وأنشد

ومأى بينهم أخو نكرات * لم يزل ذا نميمة مأ-أ

(١) قوله أبو العباس اللبا مقصور عبارة التكملة فى لوى قال أبو العباس اللباء بالفتح والتشديد والمد الارض التى بعد ماؤها واشتد السير فيها قال نازحة المياه والمستاف لباء عن ملتمس الاخلاف ذات فياف بينها فيافى وذكره الجوهرى مكسورا مقصورا وهو خلاف اه كتبه مصححه

(٢) قوله الذى ينظر الخ هكذا فى الاصل هنا ولعل فيه سقطا من الناسخ وأصل الكلام والمستاف الذى ينظر ما بعدها كتبه مصححه

وامرأة

يَسْتَجْمِرُ بالأُلْوَة غير مُطَرَّاة وقوله في الحديث مَن حافَ في وَصِيَّته أُلْقِيَ في اللَّوَى قيل إنه وادٍ في جهنم نعوذ بعفو الله منها ابن الاعرابي اللَّوْءَة السَّوْأَة تقول لَوْءَةٌ لفلان بما صنع أي سَوْأَةٌ قال والتَّوْءَة الساعة من الزمان والحَوْءَة كلمة الحق وقال اللَّيُّ واللَّوُّ الباطل والحَوّ والحَيُّ الحق يقال فلان لا يعرف الحَوّ من اللَّوّ أي لا يعرف الكلام البيّن من الخفيّ عن ثعلب واللَّوْلاء الشدة والضر كاللَّأْواء وقوله في الحديث إيّاكَ واللَّوَّ فإن اللَّوّ من الشيطان يريد قول المتندم على الفائت لو كان كذا لقلت ولفعلت وسنذكره في لا من حرف الالف الخفيفة واللاتُ صنم لثقيف كانوا يعبدونه هي عند أبي علي فَعَلة من لَوَيْتُ عليه أي عَطَفْتُ وأقمتُ يدلُّك على ذلك قوله تعالى وانطلق المَلَأ منهم أن امْشُوا واصْبِروا على آلهتكم قال سيبويه أما الاضافة الى لات من اللات والعُزّى فانك تَمُدّها كما تمدّ لا اذا كانت اسما وكما تُثَقِّل لوو كي اذا كان كل واحد منهما اسما فهذه الحروف وأشباهها التي ليس لها دليل بتحقير ولا جمع ولا فعل ولا تثنية انما يجعل ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضاعف فالحرف الاوسط ساكن على ذلك بيني الا أن يستدل على حركته بشيء قال وصار الاسكان أولى لان الحركة زائدة فلم يكونوا يحركوا الا بثبت كما أنهم لم يكونوا ليجعلوا الذاهب من لو غير الواو الا بثبت لَجَرَت هذه الحروف على فَعْل أو فُعْل أو فِعْل قال ابن سيده انتهى كلام سيبويه قال وقال ابن جني أما اللاتُ والعُزّى فقد قال أبو الحسن ان اللام فيها زائدة والذي يدل على صحة مذهبه أن اللات والعُزّى عَلَمان بمنزلة يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرٍ ومَنَاةَ وغير ذلك من أسماء الأصنام فهذه كلها أعلام وغير محتاجة في تعريفها الى الالف واللام وليست من باب الحَرِث والعَبّاس وغيرهما من الصفات التي تَغْلِب غَلَبةَ الاسماء فصارت أعلاما وأُقِرَّت فيها لام التعريف على ضرب من تَنَسُّم روائح الصفة فيها فيُحْمل على ذلك فوجب أن تكون اللام فيها زائدة ويؤكد زيادتها فيها لزومها إياها كلزوم لام الذي والآن وبابه فان قلت فقد حكى أبو زيد لَقِيتُه فَيْنَةَ والفَيْنَةَ وإلاهةَ والأُلاهةَ وليست فَيْنَةُ وإلاهةُ بصفتين فيجوز تعريفهما وفيهما اللام كالعَبّاس والحَرِث فالجواب أن فَيْنَةَ والفَيْنَةَ وإلاهةَ والأُلاهةَ مما اعْتَقَب عليه تعريفان أحدهما بالالف واللام والآخر بالوضع والغلبة ولم نسمعهم يقولون لاتَ ولا عُزَّى بغير لام فدَلّ لزومُ اللام على زيادتها وأنّ ما هي فيه مما اعْتَقَب عليه تعريفان وأنشد أبو علي

أمَا ودماءٍ لا تزال كأنّها * على قُنّة العُزّى وبالنَّسْرِ عَنْدَما

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو علي بنصب عَنْدَما وهو كما قال لان نَسْرا بمنزلة عمرو وقيل أصلها الاهةُ

قوله ألقى في اللوى ضبط اللوى في الاصل وغير نسخة من نسخ النهاية التي يوثق بها بالفتح كما ترى وأما قول شارح القاموس بالكسر فلينظر مأخذه كتبه مصححه

بَعِيدَ المستمر وأنشد فيه

وجدتني ألوى بعيد المستمر * أحمل ما حملت من خير وشر

أبو الهيثم الألوى الكثير الملاوى يقال رجل ألوى شديد الخصومة يلتوى على خصمه بالحجة ولا يقر على شئ واحد والألوى الشديد الالتواء وهو الذى يقال له بالفارسية سخا بس ولويت الثوب ألويه ليًّا اذا عصرته حتى يخرج ما فيه من الماء وفى حديث الاختمار ليه لا ليتين أى تلوى خمارها على رأسها مرة واحدة ولا تديره مرتين لئلا تشتبه بالرجال اذا اعتموا واللواء طائر واللاوياضرب من النبت واللاوياء ميسم يكوى به ولية مكان بوادى عمار واللوى فى معنى اللائى الذى هو جمع التى عن اللحيانى يقال هن اللوى فعلمن وأنشد

جمعتها من أينق غزار * من اللوى شرفن بالصرار

واللاؤن جمع الذى من غير لفظه بمعنى الذين فيه ثلاث لغات اللاؤن فى الرفع واللائين فى الخفض والنصب واللاؤ بلا نون واللائى باثبات الياء فى كل حال يستوى فيه الرجال والنساء ولا يصغرلانهم استغنوا عنه باللتيات للنساء وباللذيون للرجال قال وان شئت قلت للنساء اللا بالقصر بلا ياء ولا مدولا همز ومنهم من يهمز وشاهده بلا ياء ولا مدولا همز قول الكميت

وكانت من اللا لا يغيرها ابنها * اذا ما الغلام الأحمق الأم غيرا

قال ومثله قول الراجز

فدومى على العهد الذى كان بيننا * أم انت من اللا ما لهن عهود

وأما قول أبى الرديس عبادة بن طهفة المازنى وقيل اسمه عباد بن طهفة وقيل عباد بن عباس

من النفر اللائى الذين اذا هم * يهاب اللئام حلقة الباب قعقعوا

فانما جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو على إلغاء أحدهما ولوى بن غالب أبو قريش وأهل العربية يقولونه بالهمز والعامة تقول لوىّ قال الازهرى قال ذلك الفراء وغيره يقال لوى عليه الأمر اذا عوصه ويقال لوّأ الله بك بالهمز تلوية أى شوه به ويقال هذه والله الشوهة واللوأة ويقال اللوة بغير همز ويقال للرجل الشديد ما يلوى ظهره أى لا يصرعه أحد والملاوى الثنايا الملتوية التى لا تستقيم واللوة العود الذى يتبخر به لغة فى الألوة فارسى معرب كالية وفى صفة أهل الجنة مجامرهم الألوة أى بخورهم العود وهو اسم له مرتجل وقيل هو ضرب من خيار العود وأجوده وتفتح همزته وتضم وقد اختلف فى أصليتها وزيادتها وفى حديث ابن عمر انه كان

قوله بالفارسية الخ كذا بالاصل على هذه الصورة وليسأل عنها من علماء الفرس كتبه مصححه

قوله واللاوياضرب الخ وقع فى القاموس مقصورا كالاصل وقال شارحه وهو فى المحكم وكتاب القالى ممدود كتبه مصححه

قوله طهفة الذى فى القاموس طهمة انظر مادة رب س منه كتبه مصححه

الاحساب من قولهم لَوَى عليه أى عطف بل تُقسَم بالمُصافَنة على السَّوية وأنشد ابن برى لمجنون بنى عامر

فلو كان فى لَيلَى سَدًى من خُصومة * للَوَيتُ أعناقَ المَطِىِّ المَلاوِيا

وطريق أَلْوَى بعيد مجهول واللَّوِيَّة ما خَبَأْتَه عن غيرك وأَخْفَيْتَه قال

الآكلين اللَّوايا دونَ ضَيْفِهم * والقِدْرُ مَخْبوءةٌ منها أثافيها

وقيل هى الشىء يُخْبَأ للضيف وقيل هى ما أَخْفَتْ به المرأةُ زائرَها أو ضَيْفَها وقد لَوَى لَوِيَّةً والتَواها وأَلْوَى أكل اللَّوِيَّةَ التهذيب اللَّوِيَّة ما يُخْبَأ للضيف أو يُدَّخر الرجل لنفسه وأنشد

آثَرْتُ ضَيْفَكَ باللَّوِيَّة والذى * كانتْ له ولمثْله الأَذْخارُ

قال الازهرى سمعت أعرابيا من بنى كلاب يقول لقَعيدة له أين لَوايا لَكِ وحَوايا لَكِ ألا تُقَدِّمينها الينا أراد أين ما خَبَأْتِ من شَحْيمة وقَديدة وغَرة وما أشبهها من شىء يُدَّخر للعقوق الجوهرى اللَّوِيَّة ما خبأته لغيرك من الطعام قال أبو جهيمة الذهلى

قُلْتُ لذاتِ النُّقْبة النَّقِيَّهْ * قُومِى فَغَدِّينا من اللَّوِيَّهْ

وقد التَوَتِ المرأة لَوِيَّةَ وأَلْوِيَةً لغة فى اللَّوِيَّة منلوبة عنه حكاها كراع قال والجمع الوَلايا كاللَّوايا ثبت القلب فى الجمع واللَّوَى وجع فى المَعدة وقيل وجع فى الجَوْف لَوِىَ بالكسر يَلْوَى لَوًى مقصور فهو لَوٍ واللَّوَى اعْوِجاج فى ظهر الفرس وقد لَوِىَ لَوًى وعُود لَوٍ مُلْتَوٍ وذَنَبٌ أَلْوَى معطوف خِلْقةً مثل ذَنَب العنز ويقال لَوِىَ ذَنَبُ الفرس فهو يَلْوَى لَوًى وذلك اذا ما اعْوَجَّ قال العجاج

* كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى * يقال منه فرس ما به لَوًى ولا عَصَلٌ وقال أبو الهيثم كبش أَلْوَى ونعجة لَيَّاء ممدود من شاء لبنى اليزيدى أَلْوَتِ الناقةُ بذَنَبها ولَوَّتْ ذَنَبها اذا حرَّكته الباء مع الالف فيها وأَصَرَّ الفرسُ بأذنه وصَرَّ أُذُنَه والله أعلم واللِّواء لواء الامير ممدود واللِّواء العَلَم والجمع أَلْوِية وأَلْوِيات الاخيرة جمع الجمع قال * جُنْحُ النَّواصى نحوُ أَلْوِياتِها * وفى الحديث لِواءُ الحَمْدِ بيدى يومَ القيامة اللِّواء الراية ولا يمسكها الا صاحبُ الجَيْش قال الشاعر

غَداةَ تَسايَلَتْ من كلِّ أَوْبٍ * كَتائبُ عاقدينَ لهم لِوايا

قال وهى لغة لبعض العرب تقول احْتَمَيْتُ احْتِمايا والأَلْوِية المَطارِدُ وهى دون الأَعْلام والبُنود وفى الحديث لكلِّ غادرٍ لِواءٌ يوم القيامة أى علامة يُشْهَر بها فى الناس لان موضوع اللِّواء شُهْرةُ مكان الرئيس وأَلْوَى اللِّواء عمله أو رفعه عن ابن الاعرابى ولا يقال لَواه وأَلْوَى خاطَ لِواء الامير وأَلْوَى اذا أكثر التمنى أبو عبيد من أمثالهم فى الرجل الصعب الخلق الشديد اللجاجة لَتَجِدَنَّ فلانا أَلْوَى

قوله شخت بشين معجمة كما فى مادة كرر من التهذيب وتصحف فى اللسان هناك كتبه مصححه

لفظ التصغير شجرة تُنبت حبالا تَعلَقُ بالشجر وتَتلَوّى عليها ولها فى أطرافها ورق مدوّر فى طرفه تحديد واللوى و جمعه ألواء مكرمة للنبات قال ذو الرمة

ولم تبق ألواء اليمانى بقية * من النبت إلا بطن وادر حاحم

قوله رحاحم كذا بالاصل ولينظر كتبه مصححه

والألوى الشديد الخصومة الجدل السليط وهو أيضا المنفرد المعتزل وقد لوى لوًى والألوى الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك قال الشاعر يصف امرأة

حصان تقصد الألوى * بعينيها و بالجيد

والانثى لياء ونسوة ليان وان شئت بالتاء لياوات والرجال ألوون والتاء والنون فى الجماعات لا يمتنع منهما شئ من أسماء الرجال ونعوتها وان فعل فهو يلوى لوى ولكن استغنوا عنه بقولهم لوى رأسه ومن جعل تأليفه من لام وواو قالوا لوى وفى التنزيل العزيز فى ذكر المنافقين لَوَّوْا رؤسهم ولوّوا قرئ بالتشديد والتخفيف ولوّيت أعناق الرجال فى الخصومة شدد للكثرة والمبالغة قال الله عز وجل لَوَّوْا رؤسهم وألوى الرجل برأسه ولوى رأسه أمال وأعرض وألوى رأسه ولوى برأسه أماله من جانب الى جانب وفى حديث ابن عباس إن ابن الزبير رضى الله عنهم لوى ذنبه قال ابن الاثير يقال لوى رأسه وذنبه وعطفه عنك اذا نحّاه وصرفه ويروى بالتشديد للمبالغة وهو مثل لترك المكارم والرّوغان عن المعروف وايلاء الجميل قال ويجوز أن يكون كناية عن التأخر والتخلف لانه قال فى مقابلته وإن ابن العاص مشى اليقدمية وقوله تعالى وإن تَلْوُوا أو تُعرِضُوا بواو بين قال ابن عباس رضى الله عنهما هو القاضى يكون لَيُّه وإعراضه لاحد الخصمين على الآخر أى تشدده وصلابته وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام من وَلَيْتُ قال مجاهد أى ان تلوا الشهادة فتقيموها أو تعرضوا عنها فتتركوها قال ابن برى ومنه قول فرعان بن الأعرف

تعمّد حقى ظالما ولوى يدى * لوى يده الله الذى هو غالبه

والتوى وتلوّى بمعنى الليث لويت عن هذا الامر اذا التويت عنه وأنشد

إذا التوى بى الأمر أو لويت * من أين آتى الأمر إذ أتيت

اليزيدى لوى فلان الشهادة وهو يليها لَيًّا ولوى كفه ولوى يده ولوى على أصحابه لَوْيًا ولَيًّا وألوى الى يده إلواء أى أشار بيده لا غير ولويته عليه أى أثرته عليه وقال

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم * إلا صلاصل لا تلوى على حسب

قوله ولم يكن الخ هذا هو الصواب كما ضبط فى ملك وضبط فى صال خطأ كتبه مصححه

أى لا يؤثر بها أحد لحسبه للشدة التى هم فيها ويروى لا تلوى أى لا تعطف أصحابها على ذوى

أبو عبيد اللَّيُّ هو المَطْل وأنشد قول الاعشى

يَلْوِينَنِي دَيْنِي النَّهارَ وأَقْتَضِي * دَيْنِي اذا وَقَذَ النُّعاسُ الرُّقَّدا

لَواه غريمُه بدَيْنه يَلْوِيه لَيًّا وأصله لَوْيًا فادغمت الواو في الياء وأَلْوَى بالشيء ذَهَب به وأَلْوَى بما في الاناء من الشَّراب استأثر به وغلَب عليه غيرَه وقد يقال ذلك في الطعام وقول ساعدة بن جُؤَيَّة

سادٍ تَجَرَّمَ في البَضِيعِ غَمانِيًا * يُلْوِي بِعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ

يُلْوِي بعيقات البحار أي يشرب ماءها فيذهب به وأَلْوَتْ به العُقاب أخذته فطارت به الاصمعي ومن أمثالهم أيهاتَ أَلْوَتْ به العَنْقاءُ المُغْرِبُ كأنها داهيةٌ ولم يفسر أصله وفي الصحاح أَلْوَتْ به عَنْقاء مُغْرِب أي ذَهَبت به وفي حديث حُذَيْفة أَنَّ جبريل رَفَع أرضَ قَوْم لُوطٍ عليه السلام ثم أَلْوَى بها حتى سَمِع أهلُ السماء ضُغاء كلابهم أي ذَهَب بها كما يقال أَلْوَتْ به العَنْقاء أي أطارته وعن قتادة مثله وقال فيه ثم أَلْوَى بها في جَوّ السماء وأَلْوَى بثوبه فهو يُلْوِي به الْواءً وأَلْوَى بهم الدَّهْرُ أهلكهم قال

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وقد أَلْوَى بهم * غَيْرَ تَقْوالٍ لِمَن قِيلَ وقال

وأَلْوَى بثوبه اذا لَمَع وأشار وأَلْوَى بالكلام خالَف به عن جهته ولَوَى عن الامر والْتَوَى تَثاقَل ولَوَيْتُ أمرَي عنه لَيًّا ولَيَّانًا طَوَيْتُه ولَوَيْتُ عنه الخبرَ أخبرته به على غير وجهه ولَوَى فلان خبره اذا كَتَمه والالْواء أن تُخالف بالكلام عن جهته يقال أَلْوَى يُلْوِي الْواءً ولَوِيَّةً والاخلاف الاستقاء ولَوَيْتُ عليه عَطْفَتْ ولَوَيْتُ عليه انتظرت الاصمعي لَوَى الأمرُ عنه فهو يَلْوِيه لَيًّا ويقال أَلْوَى بذلك الامر اذا ذَهَب به ولَوَى عليهم يَلْوِي اذا عطف عليهم وتحبَّس ويقال ما يَلْوِي على أحد وفي حديث أبي قتادة فانطلق الناس لا يَلْوِي أحد على أحد أي لا يلتفت ولا يَعْطِف عليه وفي الحديث وجَعَلْتُ خَيْلُنا تَلْوِي خَلْفَ ظُهورنا أي تَتَلَوَّى يقال لَوَّى عليه اذا عَطَف وعَرَّج ويروى بالتخفيف ويروى تَلُوذ بالذال وهو قريب منه وأَلْوَى عطف على مُسْتَغيث وأَلْوَى بثوبه للصَّريخ وأَلْوَت المرأةُ بيدها وأَلْوَت الحَرْبُ بالسَّوام اذا ذَهَبت بها وصاحبُها يَنْظُر اليها وأَلْوَى اذا جَفَّ زرعُه واللَّوِيُّ على فَعِيل ما دَبُل وجَفَّ من البَقْل وأنشد ابن بري

حتى اذا تَجَلَّت اللَّوِيَّا * وطَرَدَ الهَيْفُ السَّفا الصَّيْفِيَّا

وقال ذو الرمة وحتى سَرَى بعد الكَرَى في لَوِيِّه * أَساريعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّت جَنادِبُه

وقد أَلْوَى البَقْلُ إلواء أي ذَبُل ابن سيده واللَّوِيُّ يَبِيس الكَلَإ والبَقْل وقيل هو ما كان منه بين الرَّطْب واليابس وقد لَوِيَ لَوًى وأَلْوَى صار لَوِيًّا وأَلْوَتِ الأرض صار بقلها لَوِيًّا والالْوَى واللُّوَّى على

قوله يلوى بعيقات هذا هو الصواب وضبط في سأد وبضع وعيق بفتح الياء من يلوى وهو خطأ كتبه مصححه

قوله ولوية والاخلاف الاستقاء كذا بالاصل فلعل في العبارة سقطا ولا محكم ولا تهذيب هنا ويظهر أنه قوله هنا والاخلاف الاستقاء مقدم من تأخير فسيأتي لفظ الاخلاف في بيت استشهد به في مادة ليا أو رده في التكملة مفسر اللاخلاف بالاستقاء فحرر كتبه مصححه

فمد السعلاء والخواء ضرورة وحكى سيبويه لَهِيَ أُبُولَهُ مقلوب عن لاه أبوله وان كان وزن لَهِيَ فَعِلَ ولاه فَعَلٌ فلا نظير قالوا له جاه عند السلطان مقلوب عن وجه ابن الاعرابي لاهاه اذا دنا منه وهالاه اذا فازعه النضر يقال لاه أخالك يا فلان أي افعل به نحو ما فعل بك من المعروف والهه سواء وتلهلأت أي نكصت واللهواء ممدود موضع ولهوة اسم امرأة قال

أصد وما بي من صدود ولا غنىً * ولا لاق قلبي بعد لهوة لائق

(لوى) لَوَيْتُ الحبل ألويه لَيًّا فتلته ابن سيده اللَّيُّ الجدل والتثنية لواه لَيًّا والمرة منه لَيَّةٌ وجمعه لوىً كبكوة وكوىً عن أبي علي ولواه فالتوى وتلوى ولوى يده لَيًّا ولويانا در على الاصل ثناها ولم يحك سيبويه لويا فيما شذ ولوى الغلام بلغ عشرين وقويت يده فلوى يد غيره ولوى القدح لوىً فهو لوٍ والتوى كلاهما اعوج عن أبي حنيفة واللوى ما التوى من الرمل وقيل هو مستدقه وهما لويان والجمع ألواء وكسره يعقوب على ألوية فقال يصف الظعن ينبت في ألوية الرمل ودكادكه وفعل لا يجمع على أفعلة وألوية نادر والى لوى الرمل وقيل لوى الرمل لوىً فهو لوٍ وأنشد ابن الاعرابي

* يا نجرة الثور وظربان اللوى * والاسم اللوى مقصور الاصمعي اللوى منقطع الرملة يقال قد ألويتم فانزلوا وذلك اذا بلغوا لوى الرمل الجوهري لوى الرمل مقصور منقطعه وهو الجدد بعد الرملة ولوى الحية حواها وهو انطواؤها عن ثعلب ولاوت الحية لواءً التوت عليها والتوى الماء في مجراه وتلوى انعطف ولم يجر على الاستقامة وتلوت الحية كذلك وتلوى البرق في السحاب اضطرب على غير جهة وقرن ألوى معوج والجمع لُوٌّ بضم اللام حكاها سيبويه قال وكذلك سمعناها من العرب قال ولم يكسروا وان كان ذلك القياس وخالفوا باب بيض لانه لما وقع الادغام في الحرف ذهب المد وصار كأنه حرف متحرك ألا ترى لو جاء مع عمي في قافية جاز فهذا دليل على أن المدغم بمنزلة الصحيح والاقيس الكسر لمجاورتها الياء ولواه دينه وبدينه لَيًّا ولِيًّا ولِيَانًا ولَيَانًا مطله قال ذو الرمة في اللِّيان

تطيلين لَيَّاني وأنت مليئةٌ * وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا

قال أبو الهيثم لم يجئ من المصادر على فَعَلان الا لَيَان وحكى ابن برى عن أبي زيد قال لِيَان بالكسر وهو لغية قال وقد يجئ اللِّيَان بمعنى الحبس وضد التسريح قال الشاعر

يلقى غريمكم من غير عسرتكم * بالبذل مطلا وبالتسريح لِيَانا

وألوى بحقي ولواني جحدني اياه ولويت الدين وفي حديث المطل لَيُّ الواجد يحل عرضه وعقوبته قال

عظام اللُّها أبناء أبناء عذرة * لهاميم يستلهونها بالجراجر

يقال أراد بقوله عظام اللُّها أى عظام العطايا يقال ألهيت له لُهوة من المال كما يُلهى فى خرقى الطاحونة ثم قال يستلهونها الهاء للمكارم وهى العطايا التى وصفها والجراجر الحلاقيم ويقال أراد باللُّها الاموال أراد أن أموالهم كثيرة وقد استلهوها أى استكثروا منها وفى حديث عمر منهم الفاتح فاه للُّهوة من الدنيا اللُّهوة بالضم العطية وقيل هى أفضل العطاء وأجزله واللُّهوة العطية دراهم كانت أو غيرها واشتراه بلُهوة من مال أى حفنة واللُّهوة الالف من الدنير والدراهم ولا يقال لغيرها عن أبى زيد وهم لُهاء مائة أى قدرها كقولك زُهاء مائة وأنشد ابن برى للعجاج

كأنما لُهاؤه لمن جهر * ليلٌ ورزٌ وغره اذا وغر

واللَّهاة لحمة حمراء فى الحنك معلقة على عكدة اللسان والجمع لَهيات غيره اللَّهاة الهنة المطبقة فى أقصى سقف الفم ابن سيده واللَّهاة من كل ذى حلق اللحمة المشرفة على الحلق وقيل هى ما بين منقطع أصل اللسان الى منقطع القلب من أعلى الفم والجمع لَهوات ولَهيات ولُهى ولِهى ولَهًا ولِهاء قال ابن برى شاهد اللَّهاة قول الراجز

تُلقيه فى طُرق اتّهام عِل * قذف لَهًا جوف وشدق أهدل

قال وشاهد اللَّهوات قول الفرزدق

ذُبابٌ طارَ فى لَهَواتِ لَيْثٍ * كذاكَ اللَّيثُ يَلتَهِمُ الذُّبابا

وفى حديث الشاة المسمومة فما زلت أعرفها فى لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم واللَّهاة أقصى الفم وهى من البعير العربى الشقشقة ولكل ذى حلق لَهاة وأما قول الشاعر

يا لَلَّذ من تمرٍ ومن شيشاء * ينشب فى المَسْعَل واللَّهاء

فقد روى بكسر اللام وفتحها فمن فتحها ثم مد فعلى اعتقاد الضرورة وقد رآه بعض النحويين والمجمع عليه عكسه وزعم أبو عبيد أنه جمع لَهًا على لِهاء قال ابن سيده وهذا قول لا يُعرج عليه ولكنه جمع لَهاة كما بينا لان فَعَلة يكسر على فِعال ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم أضاة وإضاء ومثله من السالم رَحبة ورِحاب ورَقبة ورِقاب قال ابن سيده وشرحنا هذه المسئلة ههنا لذهابها على كثير من النُّظّار قال ابن برى انما مد قوله فى المَسْعَل واللِّهاء للضرورة قال هذه الضرورة على من رواه بفتح اللام لانه مد المقصور وذلك مما ينكره البصريون قال وكذلك ما قبل هذا البيت

قد علمت أُمُّ أبى السَّعلاء * أن نِعمَ مأكولًا على الخواء

قوله أبناء أبناء عذرة هكذا فى الاصل تبعا للتهذيب والذى فى ديوان النابغة ابناء عذرة انهم الخ ولعلهما روايتان اه مصححه

صَرمتْ حبالَكَ فالهَ عنها زينبُ * ولقدْ أطالتْ عتابها لو تعتبُ

لو تُعتبُ لو تُرضيكَ وقال العجاج * دارٌ لُهيَّا قلبكَ المتيَّمُ * يعني لَهْوَ قلبه وتَلَهَّيتُ به مثله ولُهيَّا تصغير لَهْوَى فَعْلَى من اللهو * أزمان ليلى عامَ ليلى وحمى * أي همى وسدمى وشهوتي وقال

* صدقتْ لُهيَّا قلبيَ المستهترَ * قال العجاج * دارٌ للَهْوٍ للملهى مكسالْ * جعل الجارية لَهْوا للملهى لرجل يُعلَّل بها أي لمن يُلهَى بها الازهري باسناده عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي أن لا يعذب اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم قيل في تفسير اللاهين انهم الاطفال الذين لم يقترفوا ذنبا وقيل هم البله الغافلون وقيل اللاهون الذين لم يتعمدوا الذنب انما أتوه غفلة ونسيانا وخطأ وهم الذين يدعون الله فيقولون ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا كما علمهم الله عز وجل وتلهت الابل بالمرعى اذا تعللت به وأنشد

لنا هضباتٌ قد تنيَّنَ أكارعا * تلهَّى ببعضِ النجمِ والليلُ أبلقُ

يريد ترعى في القمر والنجم نبت وأراد بهضبات ههنا ابلا وأنشد شمر لبعض بني كلاب

وساجيةٍ حوراءَ يلهو إزارُها * الى كفلٍ راب وخصرٍ مخصَّرِ

قال يلهو إزارها الى الكفل فلا يفارقه قال والانسان اللاهي الى الشيء اذا لم يفارقه ويقال قد لاهَى الشيءَ اذا داناه وقاربه ولاهى الغلامُ الفطامَ اذا دانا منه وأنشد قول ابن حلزة

أتلهَّى بها الهواجرَ إذْ * كلُّ ابنِ هَمٍّ بليةٍ عمياء

قال تلهيه بها ركوبه اياها وتعلله بسيرها وقال الفرزدق

ألا انما أفنى شبابي وانقضى * على مرِّ ليلٍ دائبٍ ونهارِ

يعيدان لي ما أمضيا وهما معا * طريدان لا يستلهيان قراري

قال معناه لا ينتظران قراري ولا يستوقفاني والاصل في الاستلهاء بمعنى التوقف أن الطاحن اذا أراد أن يلقي في فم الرحى لَهْوة وقف عن الادارة وقفةً ثم استعير ذلك ووضع موضع الاستيقاف والانتظار واللَّهْوة واللُّهْوة ما ألقيت في فم الرحا من الحبوب للطحن قال ابن كلثوم

* ولَهْوتُها قُضاعةَ أجمعينا * والَهى الرحا وللرحا وفي الرحا ألقى فيها اللَّهوة وهو ما يُلقيه الطاحن في فم الرحا بيده والجمع لُهًا واللُّهْوة واللُّهْية الاخيرة على المعاقبة العطية وقيل أفضل العطايا وأجزلها ويقال انه لمعطاة للُّهاها اذا كان جوادا يعطي الشيء الكثير وقال الشاعر

* اذا ما باللُّهاضَنَّ الكرامُ * وقال النابغة

الحديث هنا الغناء لانه يُلْهَى به عن ذكر الله عز وجل وكلُّ لَعِبٍ لَهْوٌ وقال قتادة فى هذه الآية أما والله لعلَّه أن لا يكون أنفق مالا وبحَسْب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه حَرَّم بيعَ المُغَنِّية وشراءها وقيل إن لَهْوَ الحديث هنا الشِّرْكُ والله أعلم ولَهِى عنه ومنه ولَهَا لُهِيًّا ولُهْيانًا وتَلَهَّى عن الشىء كلُّه غَفَل عنه ونَسِيه وتركه وأضرب عنه وألهاه أى شَغَلَه ولَهِى عنه وبه كَرِهَه وهو من ذلك لأنّ نسيانك له وغَفْلَتَك عنه ضرب من الكُرْه ولَهَّاه به تَلْهِيَةً أى عَلَّله وتلاهَوْا أى لَهَا بعضُهم ببعض الازهرى وروى عن عمر رضى الله عنه انه أخذ أربعمائة دينار فجعلها فى صُرَّة ثم قال للغلام اذهب بها الى أبى عبيدة بن الجرّاح ثم تَلَهَّ ساعةً فى البيت ثم انْظُرْ ماذا يَصْنَع قال ففرّقها تَلَهَّ ساعةً أى تَشاغَلْ وتَعَلَّلْ والتَّلَهِّى بالشىء التَّعَلُّلُ به والتَّمَكُّثُ يقال تَلَهَّيْتُ بكذا أى تَعَلَّلْتُ به وأَقَمْتُ عليه ولم أُفارِقْه وفى قصيد كعب

وقال كلُّ صَديق كنتُ آمُلُه * لا أُلْهِيَنَّكَ إنّى عنكَ مَشْغُول

أى لا أشغَلُك عن أمرك فانى مَشْغُول عنك وقيل معناه لا أنفعك ولا أُعَلِّلُك فاعمل لنفسك وتقول أَلْهَنى عن الشىء أى اتركه وفى الحديث فى البَلَل بعد الوُضوء أَلْهَنى عنه وفى خبر ابن الزبير أنه كان اذا سمع صوت الرعد لَهِى عن حديثه أى تَرَكَه وأعْرَضَ عنه وكلُّ شىء تَرَكْتَه فقد لَهِيتَ عنه وأنشد الكسائى * أَلْهَنْى عنها فقد أصابَكَ منها * وألْهَنى عنه ومنه بمعنى واحد الاصمعى لَهِيتُ من فلان وعنه فانا أَلْهَى الكسائى لَهِيتُ عنه لا غير قال وكلام العرب لَهَوْتُ عنه ولَهَوْتُ منه وهو أن تدعه وتَرْفُضَه وفلانٌ لَهُوَةٌ عن الخير على فَعُولٍ الازهرى اللَّهْوَا الصَّدُوف يقال لَهَوْتُ عن الشىء أَلْهُو لَهًا قال وقول العامة تَلَهَّيْتُ وتقول ألهانى فلان عن كذا أى شَغَلَنى وأنسانى قال الازهرى وكلام العرب جاء بخلاف ما قال الليث يقولون لَهَوْتُ بالمرأة وبالشىء أَلْهُو لَهْوًا لا غير قال ولا يجوز لَهًا ويقولون لَهِيتُ عن الشىء أَلْهَى لُهِيًّا ابن بزرج لَهَوْتُ ولَهِيتُ بالشىء أَلْهُو لَهْوًا اذا لعبت به وأنشد

خَلَعْتُ عِذارَها ولَهِيتُ عنها * كما خُلِعَ العِذارُ عن الجَوادِ

وفى الحديث اذا اسْتَأْثَرَ الله بشىء فالْهَ عنه أى اتْرُكْه وأعْرِضْ عنه ولا تَتَعَرَّضْ له وفى حديث سهل ابن سعد فَلَهِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بشىء كان بين يديه أى اشتغل ثعلب عن ابن الاعرابى لَهِيتُ به وعنه كرهته ولهوت به أحببته وأنشد

قوله ابن بزرج لهوت الخ هذه عبارة الازهرى وليس فيها ألهو لهوا تأمل كتبه مصححه

فى المحراث ما يجرّ به الثور يثير به الارض وهى اللُّومة والنُّورج وما يَلُوفهم فلان بكلمة معناه أنه لا يستعظم شيأ تكلم به من قبيح وما يَلْأَفُه بكلمة مذكور فى لأ بانهمز (لنا) ابن برى اللُّتة جُمادى الآخرة قال * من لُتة حتى توافيها النَّسَهْ * (لها) اللَّهْو ما لَهَوْت به ولَعِبْت به وشغلك من هوى وطرب ونحوهما وفى الحديث ليس شئ من اللَّهْو الا فى ثلاث أى ليس منه مباح الا هذه لان كلّ واحدة منها اذا تأملتها وجدتها معينة على حق أو ذريعة اليه واللَّهْو واللَّعِب يقال لَهَوْتُ بالشئ ألهو به لَهْوا وتَلَهَّيْتُ به اذا لَعِبْتَ به وتشاغلت وغَفَلْتَ به عن غيره ولَهِيتُ عن الشئ بالكسر ألْهَى بالفتح لُهيًا ولِهْيانًا اذا سَلَوْتَ عنه وتركت ذكره واذا غفلت عنه واشتغلت وقوله تعالى واذا رأوا تجارة أو لَهْوا قيل اللَّهْو الطَّبْل وقيل اللهو كلّ ما تُلُهِّىَ به لَهَا يَلْهُو لَهْوا والْتَهَى وألْهاه ذلك قال ساعدة بن جؤية

فَألْهاهُمُ باثْنَيْنِ منهم كلاهُما * به قارتٌ من النَّجِيعِ دَمِيمُ

والمَلاهِى آلات اللَّهْو وقد تَلاهَى بذلك والأُلْهُوَّة والأُلْهِيَّة والتُّلْهِيَة ما تَلاهَى به ويقال بينهم أُلْهِيَّة كما يقال أُحْجِيَّة وتقديرها أُفْعولة والتُّلْهِيَة حديث يُتَلَهَّى به قال الشاعر

بتُلْهِيَةٍ آرِيشُ بها سِهامِى * تَبُذُّ المُرْشِياتِ من القَطِينِ

ولَهَت المرأة الى حديث المرأة تَلْهُو لُهُوًّا ولَهْوًا أنست به وأعجبها قال

* كَبِرْتُ وأن لا يُحْسِنَ اللَّهْوَ أمثالى * وقد يكنى باللَّهْو عن الجماع وفى سجع للعرب اذا طلع الدَّلْو انْسَلَّ العِقْو وطَلَبَ اللَّهْوَ الحَلْو أى طلب الخلوة والتزويج واللَّهْو النكاح ويقال المرأة ابن عرفة فى قوله تعالى لاهِيَةً قُلُوبُهم أى مُتشاغلة عما يُدْعَوْن اليه وهذا من لَهَا عن الشئ اذا تشاغل بغيره يَلْهَى ومنه قوله تعالى فأنت عنه تَلَهَّى أى تتشاغل والنبى صلى الله عليه وسلم لا يَلْهُو لانه صلى الله عليه وسلم قال ما أنا من دَدٍ ولا الدَّدُ منّى والتَّهَى بامرأة فهى لَهْوَته واللَّهْو واللَّهْوة المرأة المَلْهُوّ بها وفى التنزيل العزيز لو أردنا أن نتخذ لَهْوًا لاتخذناه من لَدُنَّا أى امرأة ويقال ولدا تعالى الله عز وجل وقال العجاج * ولَهْوةُ اللَّاهِى ولو تَنَطَّسا * أى ولو تعمّق فى طلب الحُسْن وبالغ فى ذلك وقال أهل التفسير اللَّهْو فى لغة أهل حضرموت الولد وقيل اللَّهْو المرأة قال وتأويله فى اللغة أنّ الولد لَهْو الدنيا أى لو أردنا أن نتخذ ولدا ذا لَهْوٍ تَلْهَى به ومعنى لاتخذناه من لدنا اى لاصطفيناه مما نخلق ولَهِىَ به أحبّه وهو من ذلك الأوّل لان حبك الشئ ضَرْب من اللهو به وقوله تعالى ومن الناس من يشترى لَهْوَ الحديث ليُضِلَّ عن سبيل الله جاء فى التفسير أنّ لَهْوَ

المثل فى السن والترب قال الجوهرى الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه قال وهو مما أخذت عينه كسه ومذؤ أصلها فعلة من الملاءمة وهى الموافقة وفى حديث على رضى الله عنه ألا وإن معاوية قادلمة من الغواة أى جماعة واللمات المتوافقون من الرجال يقال أنت لى لمة وأنا للمة وقال فى موضع آخر اللمى الاتراب قال الازهرى جعل الناقص من اللمة واوا أو ياء فجمعها على اللمى قال واللمى على فعل جماعة لمياء مثل العمى جمع عمياء الشفاه السود واللمى مقصور سمرة الشفتين واللثات يستحسن وقيل شربة سواد وقد لمى لمى وحكى سيبويه يلمى لميا اذا اسودت شفته واللمى بالضم لغة فى اللمى عن الهجرى وزعم أنها لغة أهل الحجاز ورجل ألمى وامرأة لمياء وشفة لمياء بينة اللمى وقيل اللمياء من الشفاه اللطيفة القليلة الدم وكذلك اللثة اللمياء القليلة اللحم قال أبو نصر سألت الاصمعى عن اللمى مرة فقال هى سمرة فى الشفة ثم سألته ثانية فقال هو سواد يكون فى الشفتين وأنشد

يضحكن عن منلوجة الاثلاج * فيها لمى من لعسة الادعاج

قال أبو الجراح ان فلانة لألمى شفتيها وقال بعضهم الالمى البارد الريق وجعل ابن الاعرابى اللمى سوادا والتمى لونه مثل التمع قال وربما همز وظل ألمى كثيف أسود قال طرفة

وتبسم عن ألمى كأن منورا * تخلل حر الرمل دعص له ندى

أراد تبسم عن ثغر ألمى اللثات فاكتفى بالنعت عن المنعوت وشجرة لمياء الظل سوداء كثيفة الورق قال حميد بن ثور

إلى شجر ألمى الظلال كأنه * رواهب أحرم من الشراب عذوب

قال أبو حنيفة اختار الرواهب فى التشبيه لسواد ثيابهن قال ابن برى صوابه كأنها رواهب لانه يصف ركابا وقبله

ظللنا الى كهف وظلت ركابنا * إلى مستكفات لهن غروب

وقوله أحرم من الشراب جعلته حراما وعذوب جمع عاذب وهو الرافع رأسه الى السماء وشجر ألمى الظلال من الخضرة وفى الحديث ظل ألمى قال ابن الاثير هو الشديد الخضرة المائل الى السواد تشبيها باللمى الذى يعمل فى الشفة واللثة من خضرة أو زرقة أو سواد (قال محمد بن المكرم) قوله تشبيها باللمى الذى يعمل فى الشفة واللثة يدل على أنه عنده مصنوع وانما هو خلقة اه وظل ألمى بارد ورمح ألمى شديد سمرة اللبيط صلب ولماه شدة لبيطه وصلابته وفى نوادر الاعراب اللمة

قوله حكى سيبويه يلمى الخ ربما تبادر أنه مضارع لمى كرضى وعبارة القاموس وشرحه (و) حكى سيبويه لمى (كرمى) يلمى (لميا) بالفتح كذا فى النسخ وهو فى المحكم لمى كعتى اه كتبه مصححه

فانك يا عام ابن فارس قرزل * معيد على قيل الخنا والهواجر

فالهواجر جمع هجر قال ومثله * من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * فيمن جعله جمع جزاء قال وقال ابن أحمر في اللقى أيضا

ترى لقى الفي في صفصف * تصهره الشمس فما ينصهر

وألقيته أي طرحته تقول ألقه من يدك وألق به من يدك وألقيت اليه المودة وبالمودة (لكى) لكى به لكى مقصور فهو لك به اذا لزمه وأولع به ولكى بالمكان أقام قال رؤبة

أو هي أديما حلما لم يدبغ * والملغ يلكى بالكلام الأملغ

ولكيت بفلان لزمته (لما) لما للموا أخذ الشيء بأجمعه وألمى على الشيء ذهب به قال

سامر ني أصوات ضبي مليه * وصوت صحني قينة مغنيه

قوله سامر ني الخ هذا هو الصواب وتحرف في مادة صحن كتبه مصححه

واللمة الجماعة من الناس وروى عن فاطمة البتول عليها السلام والرحمة أنها خرجت في لمة من نسائها تتوطأ ذيلها حتى دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فعاتبته أي في جماعة من نسائها وقيل اللمة من الرجال ما بين الثلاثة الى العشرة الجوهري واللمة الاصحاب بين الثلاثة الى العشرة واللمة الاسوة ويقال للذي فيه لمة أي أسوة واللمة المثل يكون في الرجال والنساء يقال تزوج فلان لمته من النساء أي مثله ولمة الرجل ترئبه وشكله يقال هو لمتي أي مثلي قال قيس بن عاصم ما هممت بأمة ولا نادمت الا لمة وروى أن رجلا تزوج جارية شابة زمن عمر رضي الله عنه ففركته فقتلته فلما بلغ ذلك عمر قال يا أيها الناس ليتزوج كل رجل منكم لمته من النساء ولتنكح المرأة لمتها من الرجال أي شكله وترئبه أراد ليتزوج كل رجل امرأة على قدر سنه ولا يتزوج حدثة يشق عليها تزوجه وأنشد ابن الاعرابي

قضاء الله يغلب كل حي * وينزل بالجزوع وبالصبور

فان نغبر فان لنا لمات * وان نغبر فنحن على ندور

يقول ان نغبر أي غض وغمث ولنا لمات أي أشباها وأمثالا وان نغبر أي نبق فنحن على ندور ندور جمع ندر أي كأنا قد ندرنا أن نموت لابد لنا من ذلك وأنشد ابن بري

فدع ذكر اللمات فقد تفانوا * ونفسك فابكها قبل الممات

وخص أبو عبيد باللمة المرأة فقال تزوج فلان لمته من النساء أي مثله واللمة الشكل وحكى ثعلب لا تسافرن حتى تصيب لمة أي شكلا وفي الحديث لا تسافروا حتى تصيبوا لمة أي رفقة واللمة

قوله فى قول جرير كذا بالاصل هنا والتهذيب والذى تقدم فى غير موضع من اللسان انه للبعيث وصرح فى مادة رشم بانه يهجو جريرا كتبه مصححه

الله عليه وسلم عن تَلَقِّى الرُّكْبان وروى أبو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تَتَلَقَّوُا الرُّكْبانَ أو الاَجْلابَ فمَن تَلَقاه فاشترَى منه شيأ فصاحبُه بالخيار اذا أتَى السُّوقَ قال الشافعى وبهذا آخذ ان كان ثابتا قال وفى هذا دليل أن البيع جائز غير أنَّ لصاحبها الخيار بعد قُدوم السوق لان شراءها من البَدَوِىّ قبل أن يصير الى موضع المُتساوِمِين من الغرور بوجه النقص من الثمن فله الخيار وتَلَقِّى الرُّكبان هو أن يستقبل الحَضَرِىُّ البدوىَّ قبل وصوله الى البلد ويخبره بكَساد ما معه كَذِبا ليشترى منه سِلْعته بالوَكْس وأقلَّ من ثمن المثل وذلك تَغْرير مُحَرَّم ولكن الشراء منعقد ثم اذا كذب وظهر الغَبْنُ ثبت الخيار للبائع وان صدَق ففيه على مذهب الشافعى خلاف وفى الحديث دخل أبو قارظ مكةَ فقالت قُريش حَلِيفُنا وعَضُدُنا ومُلْتَقَى أكُفِّنا أى أيدينا تَلتَقِى معايده وتجتمع وأراد به الحِلْفَ الذى كان بينه وبينهم قال الازهرى والتَّلَقِّى هو الاستقبال ومنه قوله تعالى وما يُلَقَّاها الا الذين صَبَروا وما يُلَقَّاها إلا ذو حَظٍّ عَظيم قال الفراء يريد ما يُلَقَّى دفعَ السيئة بالحسَنة الا من هو صابر أو ذو حظ عظيم فأنثها التأنيث لإرادة الكلمة وقيل فى قوله وما يُلَقَّاها أى ما يُعَلَّمها ويُوَفَّق لها الا الصابر وتَلَقَّاه أى استقبله وفلان يَتَلَقَّى فلانا أى يَسْتَقْبِله والرجل يُلَقَّى الكلام أى يُلَقَّنه وقوله تعالى اذ تَلَقَّوْنَه بألسنتكم أى يأخذ بعض عن بعض وأما قوله تعالى فتَلَقَّى آدمُ من ربه كلماتٍ فمعناه أنه أخذها عنه ومثله لَقِنَها وتَلَقَّنها وقيل فتلقَّى آدمُ من ربه كلماتٍ أى تعلَّمها ودعا بها وفى حديث أشراط الساعة ويُلْقَى الشُّحُّ قال ابن الاثير قال الحميدى لم يَضْبِط الرواةُ هذا الحرف قال ويحتمل أن يكون يُلَقَّى بمعنى يُتَلَقَّى ويُتَعَلَّم ويُتَواصَى به ويُدْعَى اليه من قوله تعالى وما يُلَقَّاها الا الصابرون أى ما يُعَلَّمُها ويُنَبَّه عليها ولو قيل يُلْقَى مخففة القاف لكان أبعد لانه لو أُلْقِىَ لترك ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبنى على الذم ولو قيل يُلْفَى بالفاء بمعنى يوجد لم يَستقِم لان الشح مازال موجودا الليث الاستِلْقاء على القفا وكلُّ شىء كان فيه كالانبطاح ففيه استلقاء واسْتَلْقَى على قفاه وقال فى قول جرير * لَقِىَ حَمَلَتْه أُمُّه وهى ضَيْفَةُ * جعل البعيث لَقِىَ لا يُدْرَى لمن هو وابنُ مَن هو قال الازهرى كأنه أراد أنه منبوذ لا يُدْرَى ابنُ مَن هو الجوهرى واللَّقَى بالفتح الشىء المُلْقَى لهوانه وجمعه ألقاء قال

فَلَيْتَ حالَ البَرْدُونَ كُلُّه * وكنتَ لَقًى تَجْرِى عليكَ السَّوائلُ

قال ابن برى قال ابن جنى قد يجمع المصدر جمع اسم الفاعل لمشابهته له وأنشد هذا البيت وقال السَّوائل جمع سَيِّل فجَمَعَه جَمْعَ سائل قال ومثله

منه الالاقى عن اللحيانى أى الشدائد كذلك حكاه بالتخفيف والملاقى أشراف نواحى أعلى الجبل لايزال يمثل عليها الوعل يعتصم به من الصياد وأنشد * اذا سامت على الملقاة ساما * قال أبو منصور الرواة رووا * اذا سامت على الملقات ساما * واحدتها ملقة وهى الصفاة الملساء والميم فيها أصلية كذا روى عن ابن السكيت والذى رواه الليث ان صح فهو ملتقى ما بين الجبلين والملاقى أيضا شعب رأس الرحم وشعبون ذلك واحدها ملقى وملقاة وقيل هى أدنى الرحم من موضع الولد وقيل هى الاسك قال الاعشى يذكر أم علقمة

وكن قد أبقين منه أذى * عند الملاقى وانى الشافر

الاصمعى المتلاحمة الضيقة الملاقى وهو مأزم الفرج ومضايقه وتلقت المرأة وهى متلق علقت وقل ما أتى هذا البناء للمؤنث بغير هاء الاصمعى تلقت الرحم ماء الفحل اذا قبلته وأربجت عليه والملاقى من الناقة لحم باطن حيائها ومن الفرس لحم باطن ظبيتها وألقى الشئ طرحه وفى الحديث إن الرجل ليتكلم بالكلمة مايلقى لها بالا يهوى بها فى النار أى مايحضر قلبه لما يقوله منها والبال القلب وفى حديث الاحنف انه نعى اليه رجل فما ألقى لذلك بالا أى ما اسمع له ولا اكترث به وقوله

يمتسكون من حذار الالقاء * بقلعات كجذوع الصيصاء

انما أراد أنهم يمتسكون بخيزران السفينة خشية أن تلقيهم فى البحر ولقاه الشئ وألقاه اليه وبه فسر الزجاج قوله تعالى وإنك لتلقى القرآن أى يلقى اليك وحيا من عند الله واللقى الشئ الملقى والجمع ألقاء قال الحرث بن حلزة

فتأوت لهم قراضبة من * كل حى كأنهم ألقاء

وفى حديث أبى ذر مالى أراك لقى بقى هكذا جاء مخففين فى رواية بوزن عصا واللقى الملقى على الارض والبقى اتباع له وفى حديث حكيم بن حزام واخذت ثيابها فجعلت لقى أى مرماة ملقاة قال ابن الاثير قيل أصل اللقى أنهم كانوا اذا طافوا حلعوا ثيابهم وقالوا لانطوف فى ثياب عصينا الله فيها فيلقونها عنهم ويسمون ذلك الثوب لقى فاذا قضوا نسكهم لم يأخذوها وتركوها بحالها ملقاة أبو الهيثم اللقى ثوب المحرم يلقيه اذا طاف بالبيت فى الجاهلية وجمعه ألقاء واللقى كل شئ مطروح متروك كاللقطة والالقية ما ألقى وقد تلاقوا بها كتحاجوا عن اللحيانى أبو زيد ألقيت عليه القية كقولك ألقيت عليه أحجية كل ذلك يقال قال الازهرى معناه كلمة معاياة يلقيها عليه ليستخرجها ويقال هم يتلاقون بالقية لهم ولقاة الطريق وسطه عن كراع ونهى النبى صلى

أَمَلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ * فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تِلْقَائِهِ الْأَمَلُ

قال ابن برى صوابه أملت خيرك بكسر الكاف لانه يخاطب محبوبته قال وكذا فى شعره وفيه عن تلقائك بكاف الخطاب وقبله

وما صَرَمْتُكَ حتى قُلْتَ مُعْلِنَةً * لا ناقةٌ لِى فى هَذَا ولا جَمَلُ

وفى الحديث مَنْ أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ الله لقاءه ومَن كَرِهَ لقاءَ الله كرِه الله لقاءه والموتُ دون لقاء الله قال ابن الاثير المراد بلقاء الله المصيرُ الى الدار الآخرة وطلبُ ما عند الله وليس الغرض به الموت لان كلا يكرهه فمن تركَ الدنيا وأبغضها أحبَّ لقاءَ الله ومَن آثرها وركن اليها كَرِهَ لقاءَ الله لانه انما يصل اليه بالموت وقوله والموتُ دون لقاء الله يُبَيِّنُ أنَّ الموتَ غيرُ اللقاء ولكنه مُعْتَرِضٌ دون الغَرَض المطلوب فيجب أن يَصْبِرَ عليه ويَحْتَمِلَ مشاقَّه حتى يصل الى الفَوْزِ باللِّقاء ابن سيده وتَلَقَّاه والتَقَاه والتَقَيْناه تلاقَيْنا وقوله تعالى لِيُنْذِرَ يومَ التَّلاقِ وانما سمي يومَ التلاقي لتَلاقِي أهلِ الارض وأهلِ السماء فيه والتَقَوْا وتَلاقَوْا بمعنى وجلس تِلْقاءَه أى حِذاءه وقوله أنشده ثعلب

أَلا حَبَّذَا مِنْ حُبِّ عَفْرَاءَ مُلْتَقَى * نَعَمْ وأَلا حيثُ يَلْتَقِيانِ

ونسره فقال أراد مُلْتَقَى شَفَتَيها لان التقاء نَعْمٍ ولا انما يكون هنالك وقيل أراد حَبَّذَا هى مُتَكَلِّمَةً وساكتةً يريد بملتقى نعم شفتيها وبألا تَكَلُّمَهما والمعنيان متجاوران واللِّقْيانِ المُلْتَقِيانِ ورجل لَقِيٌّ ومِلْقِيٌّ ومُلَقٍّ ولَقَّاءٌ يكون ذلك فى الخير والشر وهو فى الشر أكثر الليث رجل شَقِيٌّ لَقِيٌّ لا يزال يَلْقَى شَرًّا وهو إتباع له وتقول لاقَيْتُ بين فلان وفلان ولاقَيْتُ بين طَرَفَى قَضِيب أى حَنَيْتَه حتى تلاقَيا والتَقَيا وكلُّ شئ استقبل شيأ أو صادفه فقد لَقِيَه من الاشياء كلها واللِّقْيانِ كل شيئين يَلْقَى أحدهما صاحبه فهما اللِّقْيانِ وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت اذا التقى الختانان فقد وجب الغُسْلُ قال ابن الاثير أى حاذى أحدُهما الآخرَ وسواء تلامسا أو لم يتلامسا يقال التَقَى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وتظهر فائدته فيما اذا ألَفَّ على عُضْوِه خِرقةً ثم جامع فان الغسل يجب عليه وان لم يَلْتَقِ الختانُ الختانَ وفى حديث النخعى اذا التقى الماآن فقد تَمَّ الطُّهُور قال ابن الاثير يريد اذا طَهُرَتِ العُضْوَين من أعضائك فى الوضوء فاجتمع الماآن فى الطُّهُور لهما فقد تَمَّ طُهُورُهما للصلاة ولا يُبالى أيُّهما قدَّم قال وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب فى الوضوء أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين فى تقديم اليمنى على اليسرى أو اليسرى على اليمنى وهذا لم يشترطه أحد واللِّقْيَةُ واحدة من قولك لَقِيَ فلان الأَلاقِيَّ من شَرٍّ وعُسْرٍ ورجل مُلَقًّى لا يزال يلقاه مكروه ولَقِيتُ

قوله اللقيان كذا فى الاصل والمحكم بتخفيف الياء والذى فى القاموس وتكملة الصاغانى بشدها وهو الاشبه كتبه مصححه

الاخوين فى التحاب والمودة قال أبو زيد من أمثالهم فى هذا كانت لَقْوةُ صادفت قَبيسا قال اللَّقْوةُ هى السريعة اللَّقْح والحَمْل والقَبيسُ هو الفَحْل السريع الإلقاح أى لا ابطاء عندهما فى النِّتاج يضرب للرجلين يكونان متفقين على رأى ومذهب فلا يَلْبَثان أن يتصاحبا ويَتصافيا على ذلك قال ابن برى فى هذا المثل لَقْوة بالفتح مذهب أبى عمرو الشيبانى وذكر أبو عبيد فى الأمثال لِقْوة بكسر اللام وكذا قال الليث لِقْوة بالكسر واللَّقْوة واللِّقْوة العُقاب الخفيفةُ السريعةُ الاختطاف قال أبو عبيدة سميت العقاب لَقْوة لسعة أشداقها وجمعها لَقاً وألْقاءٌ كأنَّ ألقاءً على حذف الزائد وليس بقياس ودَلْوٌ لَقْوةٌ لَيِّنة لا تَنْبَسط سريعا لليِّها عن الهَجْرىّ وأنشد

شَرُّ الدِّلاء اللَّقْوةُ المُلازمه * والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائمه

والصحيح الوَلَغةُ المُلازمه ولَقِىَ فلان فلانا لقاءً ولِقاءةً بالمد ولُقِيًّا ولِقِيًّا بالتشديد ولُقْيانا ولِقْيانا ولُقْيانة واحدة ولُقْيةً واحدة ولُقًى بالضم والقصر ولَقاةً الاخيرة عن ابن جنى واستضعفها ودَفَعها يعقوب فقال هى مولَّدة ليست من كلام العرب قال ابن برى المصادر فى ذلك ثلاثة عشر مصدرا تقول لَقيته لقاءً ولقاءةً وتلقاءً ولُقِيًّا ولِقِيًّا ولُقْيانا ولِقْيانا ولُقْيانةً ولَقْيةً ولَقْيا ولُقًى ولَقًى فيما حكاه ابن الاعرابى ولَقاةً قال وشاهد لُقًى قول قَيْس بن المُلَوَّح

فان كان مَقْدُورا لُقاها لَقيتُها * ولم أخْشَ فيها الكاشحينَ الأعاديا

وقال آخر فان لُقاها فى المَنام وغيره * وان لم تَجُدْ بالبَذْل عندى لرابحُ

وقال آخر فلولا اتِّقاءُ الله ما قلتُ مَرْحَبًا * لأوَّل شَيْبات طَلَعْنَ ولا أهْلا

وقد زَعَموا حُلْمًا لُقالُ فلم يَزِدْ * بحَمْدِ الذى أعْطاكِ حِلْمًا ولا عَقْلا

وقال ابن سيده ولَقاه طائية أنشد اللحيانى

لَمْ تَلْقَ خَيْلٌ قَبْلَها ما قد لَقَتْ * من غَبِّ هاجِرةٍ وسَيْرٍ مُسْأَدِ

الليث ولَقِيَه لَقْيةً واحدة ولَقاةً واحدة وهى أقبحها على جوازها قال ابن السكيت ولِقْيانةً واحدة ولَقْيةً واحدة قال ابن السكيت ولا يقال لَقاة فانها مولدة ليست بفصيحة عربية قال ابن برى انما لا يقال لَقاة لان الفَعْلة للمرة الواحدة انما تكون ساكنة العين ولَقاةٌ محركة العين وحكى ابن درستويه لَقًى ولَقاة مثل قَذًى وقَذاة مصدر قَذِيت تَقْذَى واللِّقاء نقيض الحجاب ابن سيده والاسم التِّلقاء قال سيبويه وليس على الفِعْل اذ لو كان على الفِعْل لفُتحت التاء وقال كراع هو مصدر نادر ولا نظير له الا التِّبيان قال الجوهرى والتِّلقاء أيضا مصدر مثل اللقاء وقال الراعى

و يقال سمعت لَغْوَ الطائر ولَحْنَه وقد لَغا يَلْغُو وقال ثعلبة بن صعير

باكَرْتُهم بسباءٍ جَوْنٍ ذارِعٍ * قَبْلَ الصَّباح وقَبْلَ لَغْوِ الطائر

ولَغِيَ بالشيء يَلْغَى لَغًا لَهِجَ ولَغِيَ بالشراب أكثر منه ولَغِيَ بالماء يَلْغَى به لَغًا أكثر منه وهو في ذلك لا يَرْوَى قال ابن سيده وحملنا ذلك على الواو لوجود ل غ و وعدم ل غ ى ولَغِيَ فلان بفلان يَلْغَى اذا أُولِعَ به ويقال ان فرسَك لَمُلاغِي الجَرْيِ اذا كان جَرْيُه غيرَ جَرْيِ جدّ وأنشد أبو عمرو * جَدَّفَا يَلْهُو ولا يُلاغِي * (لقا) لَقا اللحمَ عن العظم لَقْوًا قشره كلَفَأه واللُّفاءُ الأحمقُ فَعَلَه من قولهم لَقَوْتُ اللحمَ والهاء للمبالغة زعموا وأَلْقَى الشيءُ وجَدَه وتلافاه افتقده وتداركه وقوله أنشده ابن الاعرابي

يُخَبِّرُني أنّي به ذُو قَرابةٍ * وأنبأنُه أنّي به مُتَلافِي

فسره فقال معناه انى لا أدرِكُ به ثأري وفي الحديث لا أُلْفِيَنَّ أحدَكم مُتَّكِئًا على أريكته أي لا أجد وأَلْقَى يقال أَلْفَيْتُ الشيءَ أُلْفِيه إلفاء اذا وجدته وصادفته ولَقِيته وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما ألفاه السَّحَرُ عندي الا نائما أي ما أتى عليه السحر الا وهو نائم تعني بعد صلاة الليل والفعل فيه للسحر واللَّفَى الشيءُ المَطْرُوح كأنه من أَلْفَيْتُ أو تَلافَيْتُ والجمع أَلْفاء وأَلْفَه ياء لانها لام الجوهري اللُّفاء الخَسيس من كل شيء وكلُّ شيء يَسير حقير فهو لُفاء قال أبو زبيد

وما أنا بالضَّعيف فتَظْلِموني * ولا حَظِّي اللُّفاء ولا الخَسيسُ

ويقال رَضِيَ فلانٌ من الوَفاء باللُّفاء أي من حقه الوافي بالقليل ويقال لَفَأه حقَّه أي بخَسَه وذكره ابن الاثير في لفأ بالهمز وقال انه مشتق من لَفَأْتُ العظم اذا أخذت بعض لحمه عنه (لقا) اللَّقْوة داء يكون في الوجه يَعْوَجُّ منه الشِّدْق وقد لُقِيَ فهو مَلْقُوٌّ ولَقَوْتُه انا أَلْقُوه عليه ذلك قال ابن برى قال المهلبي واللُّقاء بالضم والمدّ من قولك رجل مَلْقُوٌّ اذا أصابته اللَّقْوة وفي حديث ابن عمر أنه اكْتَوَى من اللَّقْوة هو مرض يَعْرِضُ للوجه فيُمِيلُه الى أحد جانبيه ابن الاعرابي اللُّقَى الطَّيور واللُّقَى الأَوْجاع واللُّقَى السَّريعاتُ اللَّقْح من جميع الحيوان واللَّقْوة واللِّقْوة المرأة السَّريعةُ اللِّقاح والناقة السريعة اللقاح وأنشد أبو عبيد في فتح اللام

حَمَلَتْ ثَلاثةً فوَلَدَتْ عَمًّا * فأُمُّ لَقْوةٍ وأُبُّ قَيْسُ

وكذلك الفرس وناقة لَقْوة ولَقْوة تَلْقَح لأول قَرْعة قال الازهري واللَّقْوة في المرأة والناقة بفتح اللام أفصح من اللِّقْوة وكان شمر وأبو الهيثم يقولان لَقْوة فيهما أبو عبيد في باب سرعة اتفاق

قوله اللقى الطيور ضبط في التهذيب في المحال الثلاث كما ترى وحرره كتبه مصححه

وقال غيرهما اللاغية واللواغي بمعنى اللغو مثل راغية الابل وروا غيها بمعنى رغائها وتباح الكلاب لغو أيضا وقال

وقلنا للدليل أقم اليهم * فلا تلغى لغيرهم كلاب

أي لا تقتنى كلاب غيرهم قال ابن برى وفى الافعال * فلا تلغى بغيرهم الركاب * أتى به شاهدا على لغى بالشئ أولع به واللغا الصوت مثل الوغى وقال الفراء فى قوله تعالى لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه قالت كفار قريش اذا تلا محمد القرآن فالغوا فيه أي العطوا فيه يبدل أو ينسى فتغلبوه قال الكسائى لغا فى القول يلغى ويعضهم يقول يلغو ولغى يلغى لغة ولغا يلغو لغوا تكلم وفى الحديث من قال يوم الجمعة والامام يخطب لصاحبه صه فقد لغا أي تكلم وقال ابن شميل فقد لغا أي فقد خاب وألغيته أي خيبته وفى الحديث من مس الحصى فقد لغا أي تكلم وقيل عدل عن الصواب وقيل خاب والاصل الاول وفى التنزيل العزيز واذا مروا باللغو أي مروا بالباطل ويقال ألغيت هذه الكلمة أي رأيتها باطلا أو فضلا وكذلك ما يلغى من الحساب وألغيت الشئ أبطلته وكان ابن عباس رضى الله عنهما يلغى طلاق المكره أي يبطله وألغا من العدد ألقاه منه واللغة اللسن وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهى فعلة من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلها لاماتها واوات وقيل أصلها لغى أو لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى وفى المحكم الجمع لغات ولغون قال ثعلب قال أبو عمرو لابى خيرة يا أبا خيرة سمعت لغاتهم فقال أبو خيرة وسمعت لغاتهم فقال أبو عمرو يا أبا خيرة أريد أكثف منك جلدا جلدك قدرق ولم يكن أبو عمرو سمعها ومن قال لغاتهم بفتح التاء شبهها بالتاء التى يوقف عليها بالهاء والنسبة اليها لغوى ولا تقل لغوى قال أبو سعيد اذا أردت أن تنتفع بالاعراب فاستلغهم أي اسمع من لغاتهم من غير مسئلة وقال الشاعر

واني اذا استلغانى القوم فى السرى * برمت فألفونى بسيرك أعجما

استلغونى أرادونى على اللغو التهذيب لغا فلان عن الصواب وعن الطريق اذا مال عنه قاله ابن الاعرابى قال واللغة أخذت من هذا لان هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين واللغو النطق يقال هذه لغتهم التى يلغون بها أي ينطقون ولغوى الطير أصواتها والطير تلغى بأصواتها أي تنغم واللغوى لغط القطا قال الراعى

صفر المحاجر لغواها مبينة * فى لجة الليل لما راعها الفزع

وأنشد الازهرى صدر هذا البيت * قوارب الماء لغواها مبينة * فاما ان يكون هو أو غيره

قوله ونباح الى قوله قال ابن برى هذا لفظ الجوهرى وقال فى التكملة واستشهاده بالبيت على نباح الكلاب باطل وذلك أن كلابا فى البيت هو كلاب ابن زبيعة لا جمع كلب والرواية تلغى بفتح التاء بمعنى تولع اه بتصرف كتبه مصححه

قوله المحاجر فى التكملة المناخر كتبه مصححه

عمله لجرير ثم لقي الفرزدق ذا الرمة فقال أنشدني شعرك في المرئي فأنشده فلما بلغ هذا البيت قال له الفرزدق حس أعد علي فأعاد فقال لا كها والله من هو أشد فكين منك وقوله عز وجل لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم اللغو في الأيمان ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك لا والله وبلى والله قال الفراء كأن قول عائشة أن اللغو ما يجري في الكلام على غير عقد قال وهو أشبه ما قيل فيه بكلام العرب قال الشافعي اللغو في لسان العرب الكلام غير المعقود عليه وجماع اللغو هو الخطأ إذا كان اللجاج والغضب والعجلة وعقد اليمين أن تثبتها على الشيء بعينه أن لا تفعله فتفعله أو لتفعلنه فلا تفعله أو لقد كان وما كان فهذا آثم وعليه الكفارة قال الأصمعي لغا يلغو إذا حلف بيمين بلا اعتقاد وقيل معنى اللغو الإثم والمعنى لا يؤاخذكم الله بالإثم في الحلف إذا كفرتم يقال لغوت باليمين ولغا في القول يلغو ويلغى لغوا ولغى بالكسر يلغى لغا ولغاة أخطأ وقال باطلا قال رؤبة ونسبه ابن بري للعجاج

ورب أسراب حجيج كظم * عن اللغا ورفث التكلم

وهو اللغو واللغا ومنه النحو والنحا الجلد وأنشد ابن بري لعبد المسيح بن عسلة قال

يا كرة قبل أن تلغى عصافره * مستحفيا صاحبي وغيره الحافي

قال هكذا روى تلغى عصافره قال وهذا يدل على أن فعله لغى الأ أن يقال إنه فتح لحرف الحلق فيكون ماضيه لغا ومضارعه يلغو ويلغى قال وليس في كلام العرب مثل اللغو واللغى الا قولهم الأسو والأسا أسوته أسوا وأسا أصلحته واللغو ما لا يعتد به لقلته أو لخروجه على غير جهة الاعتماد من فاعله كقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم وقد تكرر في الحديث ذكر لغو اليمين وهو أن يقول لا والله وبلى والله ولا يعقد عليه قلبه وقيل هي التي يحلفها الانسان ساهيا أو ناسيا وقيل هو اليمين في المعصية وقيل في الغضب وقيل في المراء وقيل في الهزل وقيل اللغو سقوط الاثم عن الحالف إذا كفر يمينه يقال لغا إذا تكلم بالمطرح من القول وما لا يعني وألغى إذا أسقط وفي الحديث والحولة المائرة لهم لاغية أي ملغاة لا تعد عليهم ولا يلزمون لها صدقة فاعله بمعنى مفعولة والمائرة من الابل التي تحمل الميرة واللاغية اللغو وفي حديث سلمان إياكم وملغاة أول الليل يريد به اللغو الملغاة مفعلة من اللغو والباطل يريد السهر فيه فانه يمنع من قيام الليل وكلة لاغية فاحشة وفي التنزيل العزيز لا تسمع فيها لاغية هو على النسب أي كلة ذات لغو وقيل أي كلة قبيحة أو فاحشة وقال قتادة أي باطلا ومأثما وقال مجاهد شتما وهو مثل تامر ولابن لصاحب التمر واللبن

قوله مستحفيا الخ كذا بالاصل ولعله مستخفيا والحافي بالخاء المعجمة فيهما أو بالجيم فيهما كتبه مصححه

يُفْرِطُه يملؤه رَوْعا حتى يذهب به وما بالدار لاعٍ قَرْوٍ أى ما بها أحد والقَرْوُ الاناء الصغير أى ما بها مَن يلحَس عُسًّا معناه ما بها أحد وحكى ابن برى عن أبى عُمر الزاهد أن القَرْو سِلعَةُ الكلب ويقال خرجنا نَتَلَعَّى أى نأخذ اللُّعاع وهو أوّل النَّبت وفى التهذيب أى نُصيب اللُّعاعة من بُقول الربيع قال الجوهرى أصله نَتَلَعَّع فكرهوا ثلاث عينات فأبدلوا ياء وأَلَعَّت الارض أخرجت اللُّعاع قال ابن برى يقال أَلَعَّت الارض وألْعَتْ على إبدال العين الاخيرة ياء واللاعى الخاشى وقال ابن الاعرابى فى قول الشاعر

داوِيَةٌ شَثَّتْ على اللاعى السَّلَعْ * وانما النَّوْمُ بها مِثْلُ الرَّضَعْ

قال الاصمعى اللاعى من اللُّوعة قال الازهرى كأنه أراد اللائع فقلب وهو ذو اللوعة والرَّضَع مصّة بعد مصة أبو سعيد يقال هو يَلْعَى به ويَلْغَى به أى يتولع به ابن الاعرابى الألْعاء السُّلامياتُ قال الازهرى فى هذه الترجمة وأعْلاء الناس الطِّوال من الناس ولَعًا كلمة يُدعَى بها اللعاثر معناها الارتفاع قال الاعشى

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذا عَثَرَتْ * فالتَّعْسُ أَدْنَى لها من أنْ أقولَ لَعا

أبو زيد اذا دُعى للعاثر بان يَتْعَسَ قيل لَعًا لك عاليًا ومثله دَعْ دَعْ قال أبو عبيدة من دعائهم لا لَعًا لفلان أى لا أقامه الله والعرب تدعو على العاثر من الدواب اذا كان جوادا بالتَّعْس فتقول تَعْسًا له وان كان بليدا كان دعاؤهم له اذا عَثَر لَعًا لك وهو معنى قول الاعشى

* فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا * قال ابن سيده وانما حملناها هذين على الواو لانا قد وجدنا فى هذه المادة لعو ولم نجد لعى ولَغْوةُ قوم من العرب ولَغْوةُ الجُوعِ حِدَّته (لغا) اللَّغْو واللَّغا السَّقَط ومالا يُعتدّ به من كلام وغيره ولا يُحصَّل منه على فائدة ولا نفع التهذيب اللَّغْو واللَّغا واللَّغْوى ما كان من الكلام غير معقود عليه الفراء وقالوا كلُّ الاولاد لَغًا أى لَغْو الا أولاد الابل فانها الاتُلغى قال قلت وكيف ذلك قال لانك اذا اشتريت شاة أو وليدة معها ولدها فهو تبع لها لا ثمن له مسمى الا أولاد الابل وقال الاصمعى ذلك الشئ لَغْوٌ ولَغًا ولَغْوَى وهو الشئ الذى لا يعتدّ به قال الازهرى واللُّغة من الاسماء الناقصة وأصلها لُغْوة من لَغا اذا تكلم واللَّغا ما لا يُعتدّ من أولاد الابل فى دية أو غيرها الصغر هاو شاة لَغْو ولَغًا لا يعتدّ بها فى المعاملة وقد ألْغَى له شاة وكلُّ ما أُسقط فلم يعتدّ به مُلْغًى قال ذو الرمة يهجو هشام بن قيس المَرَّئى أحد بنى امرئ القيس بن زيد مناة

ويَهْلِكُ وَسْطَها المَرَّئىُّ لَغْوًا * كما أُلْغِيتَ فى الدِّيَةِ الحُوارا

قوله وانما حملناها هذين الخ اسم الاشارة فى كلام ابن سيده راجع الى لاعى قرو والى لعا لك كما يعلم بمراجعته اه مصححه

فأنذرتكم نارا تلظى أراد تتلظى أى تتوهج وتتوقد ويقال فلان يتلظى على فلان تلظيا اذا توقد عليه من شدة الغضب وجعل ذو الرمة اللظى شدة الحر فقال

وحتى أتى يوم يكاد من اللظى * ترى النوم فى أخوصه يتصيح

أى يتشقق وفى حديث خيفان لما قدم على عثمان أما هذا الحى من بلحرث بن كعب فحسك أمراس تتلظى المنية فى رماحهم أى تلتهب وتضطرم من لظى وهو اسم من أسماء النار والتظت الحراب اتقدت على المثل أنشد ابن الاعرابى

وهو اذا الحرب هفا عقابه * كره اللقاء تلتظى حرابه

وتلظت المفازة اشتد لهبها وتلظى غضبا والتظى اتقد وألفها ياء لانها لام الازهرى فى ترجمة لظظ وجنة تتلظى من توقدها وحسنها كان الاصل تتلظظ وأما قولهم فى الحر يتلظى فكأنه يلتهب كالنار من اللظى (لعا) قال الليث يقال كلبة لعوة وذئبة لعوة وامرأة لعوة يعنى بكل ذلك الحريصة التى تقاتل على ما يؤكل والجميع اللعوات واللعاء واللعوة واللعاة الكلبة وجمعها لعاع كراع وقيل اللعوة واللعاة الكلبة من غير أن يخصوا بها الشرهة الحريصة والجمع كالجمع ويقال فى المثل أجوع من لعوة أى كلبة واللعو السىء الخلق واللعو الفشل واللعو واللعا الشره الحريص رجل لعو ولعا منقوص وهو الشره الحريص والانثى بالهاء وكذلك هما من الكلاب والذئاب أنشد ثعلب

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد * تكون أربته فى آخر المرس

لعوا حريصا يقول القانصان له * قبحت ذا أنف وجه حق مبتئس

اللفظ للكلب والمعنى لرجل هجاه وانما دعا عليه القانصان فقالا له قبحت ذا أنف وجه لانه لا يصيد قال ابن برى شاهد اللعو قول الراجز

فلا تكونن ركيكا ثيتلا * لعوا متى رأيته تقهلا

وقال آخر كلب على الزاد يبدى البهل مصدقه * لعو يعاديك فى شد وتبسيل

واللعوة واللعوة السواد حول حلمة الثدى الاخيرة عن كراع وبها سمى ذو لعوة قيل من أقيال حمير أراه للعوة كانت فى ثديه ابن الاعرابى اللولع الرغناء وهو السواد الذى على الثدى وهو اللطخة وتلعى العسل ونحوه تعقد واللاعى الذى يفزعه أدنى شىء عن ابن الاعرابى وأنشد أراه لابى وجزة

لاع يكاد خفى الزجر يفرطه * مستريع لسرى المومأة هياج

قوله ثيتلا هذا هو الصواب وتحرف فى مادة قهل وقوله كلب الخ ضبط بالجر فى الاصل هنا ووقع ضبطه بالرفع فى بهل كتبه مصححه

قال أبو عبيد فى قوله بلطاته أرضه وموضعه وقال شمر لم يجد أبو عبيد فى لطاته و يقال ألقى لطاته طرح نفسه وقال أبو عمر ولطاته متاعه وما معه قال ابن حمزة فى قول ابن أحمر ألقى بلطاته معناه أقام كقوله فألقت عصاها واللطاة النقل يقال ألقى عليه لطاته ولطأت بالارض ولطئت أى لزقت وقال الشماخ فترك الهمز

فوافقهن أطلس عامرى * لطا بصفائح متساندات

أراد لطأ يعنى الصياد أى لزق بالارض فترك الهمز ودائرة اللطاة التى فى وسط جبهة الدابة ولطاة الفرس وسط جبهته وربما استعمل فى الانسان ابن الاعرابى بيض الله لطاتك أى جبهتك واللطاة الجبهة وقالوا فلان من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته قصر الرطاة إتباعا للقطاة وفى التهذيب فلان من نطاته لا يعرف قطاته من لطاته أى لا يعرف مقدمه من مؤخره واللطاة واللطاة اللصوص وقيل اللصوص يكونون قريبا منك يقال كان حولى لطاة سوء وقوم لطاة ولطايا لطا بغير همز لزق بالارض ولم يكد يبرح ولطأ يلطأ بالهمز والملطاء على مفعال السمحاق من الشجاج وهى التى بينها وبين العظم القشرة الرقيقة قال أبو عبيد أخبرنى الواقدى أن السمحاق فى لغة أهل الحجاز الملطا بالقصر قال أبو عبيد و يقال لها الملطاة بالهاء قال فاذا كانت على هذا فهى فى التقدير مقصورة قال وتفسير الحديث الذى جاء ان الملطى بدمها يقول معناه أنه حين يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة ثم يقضى فيها بالقصاص أو الارش لا ينظر الى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادة أو نقصان قال وهذا قولهم وليس هو قول أهل العراق وفى الحديث أنه بال فمسح ذكره بلطى ثم توضأ قال ابن الاثير قيل هو قلب ليط جمع ليطة كما قيل فى جمع فوقة فوق ثم قلبت فقيل فقا والمراد به ما قشر من وجه الارض من المدر (لظى) اللظى النار وقيل اللهب الخالص قال الاعشو

فى موقف ذرب الشباة وكأنما * فيه الرجال على الاطائم واللظى

ويروى فى موطن واظى اسم جهنم نعوذ بالله منها غير مصروف وهى معرفة لا تنون ولا تنصرف للعلمية والتأنيث وسميت بذلك لانها أشد النيران وفى التنزيل العزيز كلا إنها لظى نزاعة للشوى والتظاء النار التهابها وتلظيها تلهبها وقد لظيت النار لظى والتظت أنشد ابن جنى

وبين للوشاة غداة بانت * سليمى حزو جدى والتظايه

أراد والتظائيه فقصر للضرورة وتلظت كالتظت وقد تلظت تلظيا اذا تلهبت وفى التنزيل العزيز

أشبهه أللهم الا أن يكون اعتقد البدل للتضعيف كباب تقضيت وتظنيت فاعتقد فى لذذت لذيت كما تقول فى حسست حسيت فيبنى منه مثال فعلى اسما فتنقلب ياؤه واوا لانقلابها فى تقوى ورعوى فالمادة اذا واحدة (لسا) ابن الاعرابى اللسا الكثير الاكل من الحيوان وقال لسا اذا أكل أكلا يسيرا أصله من اللس وهو الاكل والله أعلم (لشا) التهذيب أهمله الليث فى كتابه وقال ابن الاعرابى لشا اذا خس بعد رفعة قال واللشى الكثير الحلب والله أعلم (لصا) لصاه يلصوه ويلصاه الاخيرة نادرة لصوا عابه والاسم اللصاة وقيل اللصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه وخص بعضهم به قذف المرأة برجل بعينه وانه ليلصو الى ريبة أى يميل وقال ابن سيده فى معتل الياء لصاه لصيا عابه وقذفه وشاهد لصيت بمعنى قذفت وشتمت قول العجاج

انى امرؤ عن جارتى كفى * عف فلا لاص ولا ملصى

أى لا يلصى اليه يقول لا قاذف ولا مقذوف والاسم اللصاة ولاصا فلانا يلصوه ويلصو اليه اذا انضم اليه لريبة ويلصى أعربهما وفى الحديث من لاصا مسلما أى قذفه واللاصى القاذف وقيل اللصو والقفو القذف للانسان بريبة ينسبه اليها يقال لصاه يلصوه ويلصيه اذا قذفه قال أبو عبيد يروى عن امرأة من العرب أنها قيل لها ان فلانا قد هجاك فقالت ما قفا ولا لاصا تقول لم يقذفنى قال وقولها لاصا مثل قفا يقال منه قاف لاص ولصى أيضا أتى مستتر الريبة ولصى أيضا اتهم وأنشد أبو عمرو شاهدا على لصيت بمعنى أثمت قول الراجز القشيرى

توبى من الخط * فقد لصيت * ثم اذكرى الله اذا نسيت

وفى رواية اذا أبيت واللاصى العسل وجمعه لواص قال أمية بن أبى عائذ الهذلى

أيام أسألها النوال ووعدها * كالراح مخلوطا بطعم لواصى

قال ابن جنى لام اللاصى ياء لقولهم لصاه اذا عابه وكأنهم سموه به لتعلقه بالشئ وتدنيسه له كما قالوا فيه نطف وهو فعل من التاطف لسيلانه وتدبقه وقال مخلوطا ذهب به الى الشراب وقيل اللصى واللصاة أن ترميه بما فيه وبما ليس فيه والله أعلم (لضا) التهذيب لضا اذا حذق بالدلالة (لطا) ألقى عليه لطاته أى ثقله ونفسه واللطاة الارض والموضع ويقال ألقى بلطاته أى بثقله وقال ابن أحمر

وكنا وهم كابنى سبات تفرقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

فألقى التهامى منهما بلطاته * وأحلط هذا الأريحى مكانيا

قوله اللسا الكثير الخ كذا فى التهذيب أيضا وعبارة التكملة لسا أكل أكلا كثيرا وهو لسى أى كغنى تأمل كتبه مصححه

قوله فقد لصيت كذا ضبط فى الاصل بكسر الصاد مع ضبطه السابق بما ترى ولعل الشاعر نطق به هكذا لمشاكلة نسيت كتبه مصححه

التثنية من غير وجه تعرفهما قبلها ولحقا بالاجناس وفارقا ما كانا عليه من تعريف العلمية والوضع فاذا صح ذلك فينبغي أن تعلم ان اللذان واللتان وما أشبههما انما هي أسماء موضوعة للتثنية مخترعة لها وليست تثنية الواحد على حد زيد وزيدان الا أنها صيغت على صورة ما هو مبني على الحقيقة فقيل اللذان واللتان واللذين واللتين لئلا تختلف التثنية وذلك أنهم يحافظون عليها ما لا يحافظون على الجمع وهذا القول كله مذكور في ذا وذي وفي الجمع هم الذين فعلوا ذلك واللذو فعلوا ذلك قال أكثر هذه عن اللحياني وأنشد في الذي يعني به الجمع للاشهب بن رميلة

وإن الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

وقيل انما أراد الذين فحذف النون تخفيفا الجوهري في جمعه لغتان الذين في الرفع والنصب والجر والذى بحذف النون وأنشد بيت الاشهب بن رميلة قال ومنهم من يقول في الرفع اللذون قال وزعم بعضهم أن أصله ذا لانك تقول ماذا رأيت بمعنى ما الذى رأيت قال وهذا بعيد لان الكلمة ثلاثية ولا يجوز أن يكون أصلها حرفا واحدا وتصغير الذى اللذيا واللذيا بالفتح والتشديد فاذا ثنيت المصغر أو جمعته حذفت الالف فقلت اللذيان واللذيون وإذا سميت بها قلت لذ ومن قال الحرث والعباس أثبت الصلة في التسمية مع اللام فقال هو الذى فعل والالف واللام في الذى زائدة وكذلك في التثنية والجمع وانما هن متعرفات بصلاتهن وهما لازمتان لا يمكن حذفهما فرب زائد يلزم فلا يجوز حذفه ويدل على زيادتهما وجود أسماء موصولة مثلها معراة من الالف واللام وهي مع ذلك معرفة وتلك الاسماء مَن وما وأى في نحو قولك ضربت مَن عندك وأكلت ما أطعمتني ولاضربن أيهم قام فتعرف هذه الاسماء التي هي أخوات الذى والتي بغير لام وحصول ذلك لها بما تبعها من صلاتها دون اللام يدل على أن الذى انما تعرفه بصلته دون اللام التي هي فيه وأن اللام فيه زائدة وقول الشاعر

فان أدع اللواتي من أناس * أضاعوهن لا أدع اللذينا

فانما تركه بلا صلة لانه جعله مجهولا ابن سيده اللذوى اللذة وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت الدنيا فقالت قد مضت لذواها وبقيت بلواها أي لذتها وهي فعلى من اللذة فقلبت احدى الذالين ياء كالتقضي والتظني قال ابن الاعرابي اللذوى واللذة واللذاذة كله الاكل والشرب بنعمة وكفاية كأنها أرادت بذهاب لذواها حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما امتحن به أمته من الخلاف والقتال على الدنيا وما حدث بعده من المحن قال ابن سيده وأقول إن اللذوى وان كان معناه اللذة واللذاذة فليس من مادة لفظه وانما هو من باب سبطر ولا ل وما

(لدى) الليث لَدَى معناها معنى عند يقال رأيته لَدَى باب الامير وجاءنى أمر من لَدَيْكَ أى من عندك وقد يحسن من لَدَيْكَ بهذا المعنى ويقال فى الاغراء لَدَيْكَ فلانا كقولك عليكَ فلانا وأنشد

*لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضاقَ بها ذراعا* ويروى اليْكَ اليكَ على الاغراء ابن الاعرابى اَلَدَى فلان اذا كثرت لداته وفى التنزيل العزيز هذا ما لَدَىَّ عَتِيدٌ يقوله الملك يعنى ما كُتب من عمل العبد حاضرٌ عندى الجوهرى لَدَى لغة فى لَدُنْ قال تعالى وألفيا سيدها لَدَى الباب واتصالُه بالمضمرات كاتصال عليكَ وقد أغرى به الشاعر فى قول ذى الرمة

فَدَعْ عنكَ الصِّبا ولَدَيْكَ هَمًّا * يُوَقِّشُ فى فُؤادِكَ واختبالا

ويروى *فَعُدْ عن الصِّبا وعليكَ هَمًّا* (لذا) الذى اسم مبهم وهو مبنىٌّ معرفة ولا يتم الا بصلة وأصله لَذَى فأُدخل عليه الالف واللام قال ولا يجوز أن يُنْزَعَ منه ابن سيده الذى من الاسماء الموصولة ليتوصل بها الى وصف المعارف بالجمل وفيه لغات الَّذِى والذِ بكسر الذال والذْ باسكانها واللَّذِىّ بتشديد الياء قال

وليسَ المالُ فاعْلَمْهُ بمالٍ * من الاقوامِ الاَّ للَّذِىّ

يُرِيدُ به العَلاءَ ويَبْتَهِنْهُ * لاقْرَبَ أقْرَبِيهِ وللقَصِىّ

والتثنية اللذانِ بتشديد النون واللَّذانِ النون عوض من ياء الذى واللَّذا بحذف النون فَعَلا ذلك قال الاخطل

أبَنِى كُلَيْبٍ إنَّ عَمَّىَّ اللَّذا * قَتَلا المُلُوكَ وفَكَّكا الاغْلالا

قال سيبويه أراد اللَّذانِ فحذف النون ضرورة قال ابن جنى الاسماء الموصولة نحو الذى والتى لا يصح تثنية شئ منها من قِبَل أن التثنية لا تلحق الا النكرة فلا يجوز تنكيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر فالاسماء الموصولة لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن يثنى شئ منها ألا ترى انها بعد التثنية على حدّ ما كانت عليه قبل التثنية وذلك قولك ضربت اللذين قاما انما يتعرّفان بالصلة كما يتعرّف بها الواحد فى قولك ضربت الذى قام والامر فى هذه الاشياء بعد التثنية هو الامر فيها قبل التثنية وهذه أسماء لا تنكر أبدا لانها كنايات وجارية مجرى المضمرة فانما هى أسماء لا تنكر أبدا مصوغة للتثنية وليس كذلك سائر الاسماء المثناة نحو زيد وعمرو ألا ترى أن تعريف زيد وعمرو انما هو بالوضع والعلمية فاذا ثنيتهما تنكرا فقلت رأيت زَيْدَيْنِ كريمين وعندى عَمْرانِ عاقلان فان آثرت التعليم بالاضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران وزَيْدَاىَ وعَمْرَاىَ فقد تعرّفا بعد

قال واللُّغا المُسْعُط وصرح اللحيانى فيه المَدّ فقال اللغاء ممدود المُسْعُط وقد لَحاه لَحْوًا التهذيب واللَّغاشى مثل الصَّدف يتخذ مُسْعُطا أبو عمرو اللَّغا إعطاء الرجل مالَه صاحبه قال الشاعر

لَحَيْتُكَ مالى ثُمَّ لم تُلْفَ شاكِرًا * فَعِشْ رُوَيْدًا لستُ عَنْكَ بغافِلِ

ابن سيده اللَّغا مقصور المُسْعُط والمُلْحَى مثله وقيل هو ضرب من جُلود دواب البحر يُسْتَعَطُ به ولَحَيْتُه وأَلْحَيْتُه ولَحَوْتُه كلُّ هذا سَعَطْتُه وقيل أَوْجَرْتُه الدواء قال ابن برى يقال التَحَتْ باللُّغا أى شربت بالمُسْعُط قال الراجز * وما التَحَتْ من سُوءِ جِشْمٍ بلُخا * وقال ابن ميادة

فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْحِينْ * يُطْعِمْنَ أَحْيانًا وحِينًا يَسْقِينْ

وأَلْحَيْتُه مالا أى أَعْطَيْتُه واللُّغاء الغِذاء للصبى سوى الرَّضاع والتَحَى أكل الخُبز المبلول والاسم اللُّغاء مثل الغِذاء تقول الصبى يَلْتَحِى التِحاء أى يأكل خُبزا مبلولا وأنشد الفراء لبعضهم من بنى أسد

فَهُنَّ مِثْلُ الأُمَّهاتِ يُلْحِينْ * يُطْعِمْنَ أَحْيانًا وحِينًا يَسْقِينْ
كأَنَّهُنَّ مِنْ شَجَرِ البَساتِينْ * العُنَّابِ المُنْتَقَى والتِّينْ
لا عَيْبَ الا أَنَّهُنَّ يُلْهِينْ * عن لَذَّةِ الدُّنيا وعن بَعْضِ الدِّينْ

والتَحَى صدْرَ البعير أو جِرانه قَدَّمنه سير اللسوط ونحوه قال جِران العَوِيذ كرأنه اتخذ سَيْرا من صدر بعير تأديب نسائه

خُذا حَذَرًا يا خُلَّتَىَّ فانَّنى * رأيتُ جِرانَ العَوْدِ قد كادَ يُصْلَحُ
عَمَدْتُ لعَوْدٍ فالتَحَيْتُ جِرانَه * ولِلْكَيْسِ أَمْضَى فى الأُمورِ وأَنْجَحُ

قال أبو منصور التَحَيْتُ جِران البعير بالحاء والعرب تُسَوِّى السياط من الجِران لان جِلده أصلب وأمتن قال وأظنه من قولك لَحَوْتُ العُودَ ولَحَيْتُه اذا قَشَرْتَه وكذلك اللُّغاء والمُلاحاة بالحاء بمعنى التَّحْمِيل والتَّحْرِيش يقال لاحَيْتُ بى عند فلان أى أَثَيْتَ بى عنده مُلاحاةً ولحاء وقال واللُّغاء بالحاء بهذا المعنى تصحيف عندى ولاحَى به وشَى قال ابن سيده وقضينا على هذا بالياء لان اللام ياء أكثر منها واوا أبو عمرو المُلاحاةُ المُخالفة وأيضا المُصانعة وأنشد

ولاحَيْتَ الرِّجالَ بذاتِ بَيْنِى * وبَيْنَكَ حينَ أَمْكَنَكَ اللُّغاء

قال لاحَيْتَ وافَقْتَ قال الطرماح

فلم تَجْزَعْ لِمَنْ لاحَى عَلَيْنا * ولم نَذْرِ العشيرةَ للجُناةِ

قوله وكذلك اللغاء الى قوله وقال اللغاء لعل هذه تخريجة فى خط المؤلف وضعها النساخ فى غير محلها فان قوله واللغاء بالحاء بهذا الخ من تتمة كلام أبى منصور والغرض منها ان التحاء جران البعير انما هو بالحاء المهملة كما يعلم لمن راجع التهذيب كتبه مصححه

بعضهم واللَّحْى الذى يَنْبُتُ عليه العارض والجمع الَّلحْ ولُحًى ولِحاء قال ابن مقبل

تَعَرَّضُ تَصْرِفُ أَنْيابَها * ويَقْذِفْنَ فوقَ اللِّحاءِ التُّفالا

واللِّحْيان حائطا الفم وهما العظمان اللذان فيهما الاسنان من داخل الفم من كل ذى لَحًى قال ابن سيده يكون للانسان والدابة والنسب اليه لَحَوِىٌّ والجمع الاَلْحَى يقال رجل لَحْيانُ اذا كان طويل اللِّحْية يُجرى فى النكرة لانه يقال للانثى لَحْيانةٌ وتَلَحَّى الرجل تعمم تحت حَلْقه هذا تعبير ثعلب قال ابن سيده والصواب تعمم تحت لَحْيَيْه ليصح الاشتقاق وفى الحديث نَهَى عن الاقْتِعاط وأمرَ بالتَّلَحِّى هو جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط أن لا يجعل تحت حنكه منها شيأ والتلحى بالعمامة إدارة كُوَرٍ منها تحت الحنك الجوهرى التَّلَحِّى تطويق العمامة تحت الحنك ولَحْيا الغَدِير جانباه تشبيها باللَّحْيَيْن اللذين هما جانبا الفم قال الراعى

وصَبَّحْنَ للصُّقْرَيْنِ صَوْبَ غَمامةٍ * تَضَمَّنَها لَحْيا غَدِيرٍ وخانِقُهْ

واللِّحْيانُ خُدُود فى الارض مما خدَّها السيل الواحدة لَحْيانةٌ واللِّحْيان الوَشَل والصَّدِيع فى الارض يخرج فيه الماء وبه سميت بنو لِحْيان وليست تثنية اللَّحْى ويقال أَلْحَى الرجلُ اذا أتى ما يُلْحَى عليه أى يُلام وأَلْحَت المرأة قال رؤبة * فانْتَكَرَتْ عاذِلَةٌ لا تُلْحِى * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم احْتَجَمَ بلَحْيِ جَمَلٍ وفى رواية بلَحْى جَمَلٍ هو بفتح اللام وهو مكان بين مكة والمدينة وقيل عقبة وقيل ماء وقد سمت لَحْيا ولُحَيًّا ولِحْيان وهو أبو بطن وبنو لِحْيان حَىٌّ من هذيل وهو لِحْيان بن هذيل بن مُدْرِكة وبنو لِحْيَة بطن النسب اليهم لَحَوِىٌّ على حدّ النسب الى اللِّحْية ولِحْية التيس نَبْتَة

(لخا) اللَّخا كَثْرَةُ الكلام فى الباطل ورجل أَلْخَى وامرأة لَخْواء وقد لَخِىَ بالكسر لَخًا واللَّخا أن يكون احدى ركبتى البعير أعظم من الاخرى مثل الاَرْكَب تقول منه بعير لَخٍ وأَلْخَى وناقة لَخْواء والاَلْخَى المُعْوَجُّ واللُّخامَيَى فى العُلْبة والجَفْنة واللُّخامَيَى فى أحد شِقَّى الفم فم أَلْخَى ورجل أَلْخَى وامرأة لَخْواء وقيل اللَّخا اعوجاج فى اللَّحْيِ وعُقاب لَخْواء منه لان منقارها الاعلى أطول من الاسفل وامرأة لَخْواء بينة اللَّخا فى فرجها مَيَل واللَّخْو الفَرْج المُضْطَرِب الكثير الماء قال الليث للَّخْو لَخْوُ القُبُل المضطرب الكثير الماء الصحاح اللَّخا تَعْت القُبُل المضطرب الكثير الماء الاصمعى اللَّخْواء المرأة الواسعة الجَهاز واللَّغاغار الفم واللَّخا استرخاء فى أسفل البطن وقيل هو أن يكون احدى الخاصرتين أعظم من الاخرى والفعل كالفعل مما تقدم والصفة كالصفة قال ثم سمعت ابن الاعرابى يقول اللَّخا مقصور أن يَميل بَطْن الرجل فى احد جانبيه

قوله لحيان كذا فى الاصل وعبارة القاموس واللحيان أى بالكسر اللحيانى قال الشارح الصواب لحيان بالفتح لكن الذى فى التكملة هو ما فى القاموس كتبه مصححه

قوله وصبحن الخ فى معجم ياقوت جعلن أريطا باليمين ورملة وزال لغاط بالشمال وخانقه وصادفن بالصقرين صوب سحابة تضمنها جنبا غدير وخافقه كتبه مصححه

قولهم هو على حَبْلِ ذراعك والحَبْلُ عِرْقٌ فى الذراع ابن السكيت يقال للتمرة انها لكثيرة اللِّحاء وهو ما كسا النَّواةَ الجوهرى اللِّحاء ممدود قشر الشجر وفى المثل بين العَصا ولِحائها ولَحَوْتُ العصا ألحُوها لَحْوًا قشرتها وكذلك لَحَيْتُ العصا لَحْيًا قال أوس بن حجر

لَحَيْنَهُمُ لَحْيَ العَصَا فَطَرَدْتَهُم * الى سَنَةٍ قِرْدانُها لم تَحَلَّمِ

يقول اذا كانت جِرْذانُها لم تحلم فكيف غيرها وتَحَلَّمَ بمَن ولَحَا الرجل لَحْوًا شَتَمَه وحكى أبو عبيد لَحَيْتُه ألحاه لَحْوًا وهى نادرة وفى الحديث نُهِيتُ عن مُلاحاة الرِّجال أى مُقاوَلَتِهم ومُخاصَمَتِهم هو من لَحَيْتُ الرجلَ ألحاه لَحْيًا اذا لُمْتَه وعَذَلْتَه ولاحَيْتُه مُلاحاةً ولحاه اذا نازَعْتَه وفى حديث ليلة القدر تلاحَى رجلان فرُفِعت وفى حديث لُقْمان فلَحِيَها صاحِبُها لَحْيًا أى لَوَّمَها وعَذَلَها وهو نصب على المصدر كسَقْيًا ورَعْيًا ولَحَا الرجلَ يَلْحاه لَحْيًا لامه وشتمه وعَنَّفه وهو مَلْحِيٌّ ولاحَيْتُه مُلاحاةً ولحاه اذا نازَعْتَه وتَلاحَوْا تنازَعوا ولحاه الله لَحْيًا أى قَبَّحه ولَعَنه ابن سيده لحاه الله لَحْيًا قشره وأهلكه ولَعَنه من ذلك ومنه لَحَوْتُ العُودَ لَحْوًا اذا قشرته وقول رؤبة

قالَتْ ولم تُلْحِ وكانت تُلْحِي * عَلَيْكَ سَيْبَ الخُلَفاءِ البُجَّحِ

معناه لم تأت بما تُلْحَى عليه حين قالت عليك سَيْبَ الخلفاء وكانت تُلْحَى قبل اليوم قيل كانت تقول لى اطْلُبْ من غيرهم من الناس فتأتى بما تُلام عليه واللِّحاء ممدود المُلاحاةُ كالسِّباب قال الشاعر

* اذا ما كان مَغْثٌ أو لِحاء *

ولاحَى الرجل مُلاحاةً ولحاه شاتَمَه وفى المثل مَن لاحَكَ فقد عادَكَ قال

ولَوْلا انْ يُنالَ أبا طَرِيفٍ * أسارُ من مَلِيكٍ أو لِحاءُ

وتَلاحَى الرجلان تَشاتَما ولاحَى فلان فلانا مُلاحاةً ولحاه اذا استَقْصَى عليه ويحكى عن الاصمعى أنه قال المُلاحاة المُلاوَمة والمُباغضة ثم كثر ذلك حتى جعلت كل مُمانعة ومُدافعة مُلاحاة وأنشد

ولاحَتِ الرّاحى من دُرُورِها * مَحاضُها الأصفانِ خُورِها

واللِّحاء اللَّعْن واللِّحاء العَذْل واللَّواحى العَواذِل واللَّحْى مَنْبِت اللِّحْية من الانسان وغيره وهما لَحْيان وثلاث ألْحٍ على أفْعُلٍ الأنهم كسروا الحاء لتسلم الياء والكثير لُحًى ولِحًى على فُعُولٍ مثل ثُدِىٍّ وظُبًى ودُلًى فهو فُعُول ابن سيده اللِّحْية اسم يجمع من الشعر ما نبت على الخدّين والذقن والجمع لِحًى ولُحًى بالضم مثل ذَرْوة وذُرًا قال سيبويه والنسب اليه لَحَوِىٌّ قال ابن برى القياس لَحِيٌّ ورجل ألْحَى ولِحْيانِىٌّ طويل اللِّحْية وأبو الحسن على بن خازم يلقب بذلك وهو من نادر معدول النسب فان سميت رجلا بلِحْية ثم أضفت اليه فعلى القياس والتَحَى الرجل صار ذا لِحْية وكَرِهَها

قوله اذا كانت جرذانها كذا بالاصل هنا والبيت يروى بوجهين كما فى مادة حلم كتبه مصححه

قوله والنسب اليه أى لحى الانسان بالفتح لحوى بالتحريك كما ضبط فى الاصل وغيره ووقع فى القاموس خلافه كتبه مصححه

الكلب ولحذوجن واحتفى اذا ولغ فى الاناء واللشاوط الاخفاف اذا كان مع ذلك ندى من ماء أودم قال * بهمن لثا أخفافهن نجيع * ولثى الوطب لثيا اتسخ واللثى اللزج من دسم اللبن عن كراع واللثاة اللهاة واللثة تجمع لثات ولثين ولثى أبو زيد اللثة مراكز الاسنان وفى اللثة الدردر وهى مخارج الاسنان وفيها اللمور وهو ما تصعد بين الاسنان من اللثة قال أبو منصور وأصل اللثة اللثية فنقص واللثة مغرز الاسنان والحروف اللثوية الثاء والذال والظاء لان مبدأها من اللثة واللثاة واللثة شجرة مثل السدر وهى من ذوات الياء الجوهرى اللثة بالتخفيف ما حول الاسنان وأصلها لثى والهاء عوض من الياء قال ابن برى قال ابن جنى اللثة محذوفة العين من لثت العمامة أى أدرتها على رأسى واللثة محيطة بالاسنان وفى حديث ابن عمر لعن الواشمة قال نافع الوشم فى اللثة واللثة بالكسر والتخفيف عمور الاسنان وهى مغارزها الازهرى وأما قول العجاج

* لاث بها الاشاء والعبرى * فانما هو لاث يلوث فهو لائث فجعله من لثا يلثو فهو لاث ومثله جرف هار وهار يرعلى القلب قال ومثله عاث وعثا وقاف وقفا (لحا) اللحا الضفدع والانثى لحاة والجمع لحوات قال ابن سيده وانما جئنا بهذا الجمع وان كان جمع سلامة ليتبين لك بذلك أن ألف اللحاة منقلبة عن واو والا لجمع السلامة فى هذا مطردا والله أعلم (لحا) لحا الشجرة يلحوها لحوا قشرها أنشد سيبويه

واعوج عودك من لحى ومن قدم * لا ينعم الغصن حتى ينعم الورق

قوله من لحى كذا فى الاصل بالياء ولا يطابق ما قبله والذى تقدم فى نعم من لحو بالواو كتبه مصححه

وفى الحديث فاذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرارخلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب هو من لحوت الشجرة اذا أخذت لحاءها وهو قشرها ويروى فلحتوكم وهو مذكور فى موضعه وفى الحديث فان لم يجد أحدكم الا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه أراد قشر العنبة استعاره من قشر العود وفى خطبة الحجاج لالحونكم لحو العصا واللحاء ما على العصا من قشرها يمد ويقصر وقال أبو منصور المعروف فيه المد ولحاء كل شجرة قشرها ممدود والجمع ألحية ولحى ولحى ولحاها يلحاها لحيا والتحاها أخذ لحاءها وألحى العود اذا أتى له أن يلحى قشره عنه واللحاء قشر كل شئ ولحوت العود ألحوه وألحاه اذا قشرته والتحيت العصا ولحيتها التحاء ولحيا اذا قشرته الكسائى لحوت العصا ولحيتها فأما لحيت الرجل من اللوم فبالياء لاغير وفى المثل لا تدخل بين العصا ولحائها أى قشرتها وأنشد

لحوت شماسا كما تلحى العصا * سبا لوان السب يدمى لدمى

قال أبو عبيد اذا أرادوا أن صاحب الرجل موافق له لا يخالفه فى شئ قالوا بين العصا ولحائها وكذلك

دافع عنى بنقير موتتى * بعد اللُّتيا واللَّتيا والتى * إذا علتها نفس تردت

وقيل أراد العجاج باللُّتيا تصغير التى وهى الداهية الصغيرة والتى الداهية الكبيرة وتصغير اللواتى اللُّتيات واللُّويات قال الجوهرى وقد أدخل بعض الشعراء حرف النداء على التى قال وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الالف واللام الا فى قولنا يا أللهُ وحده فكأنه فعل ذلك من حيث كانت الالف واللام غير مفارقتين لها وقال

من أجلك يا التى تيمت قلبى * وأنت بخيلة بالود عنى

ويقال وقع فلان فى اللَّتيا والتى وهما اسمان من أسماء الداهية (لثى) اللِّثى شئ يسقط من السَّمُر وهو شجر قال

نحن بنو سواءة بن عامر * أهل اللِّثى والمغد والمغافر

وقيل اللِّثى شئ ينضحه ساق الشجرة أبيض خاثر وقال أبو حنيفة اللِّثى مارق من العلك حتى يسيل فيجرى ويقطر الليث اللثى ماسال من ماء الشجر من ساقها خاثرا قال ابن السكيت اللثى شئ ينضحه الثُّمام حلو فاسقط منه على الارض أُخذ وجعل فى ثوب وصُبَّ عليه الماء فاذا سال من الثوب شُرب حلوا وربما أعقد قال أبو منصور اللِّثى يسيل من الثمام وغيره وفى جبال هَراة شجر يقال لها سيرو له لَثًى حلو يُداوَى به المَصْدُور وهو جيد للسُّعال اليابس وللعُرُوق لَثًى حلو يقال له المَغافير وحكى سَلَمة عن الفراء أنه قال اللَّثَأ بالهمز ما يسيل من الشجر الجوهرى قال أبو عمرو اللِّثى ما يسيل من الشجر كالصمغ فاذا جمد فهو صُعْرُور وألثت الشجرة ماحولها اذا كانت يقطر منها ماء وألثيت الشجرة لَثًى فهى لَثِيَة وألثت خرج منها اللِّثى وسال وألثيت الرجل أطعمته اللِّثى وخرجنا نلتثى ونتلثى أى نأخذ اللِّثى واللِّثى أيضا شبيه بالندى وقيل هو الندى نفسه ولثيت الشجرة نديت وألثت الشجرة ماحولها لَثًى شديدا نَدَّته الجوهرى لَثِىَ الشئ بالكسر يَلْثَى لَثًى أى ندى وهذا ثوب لَثٍ على فَعِل اذا ابتل من العَرَق واتسخ ولَثِى الثوب وسخه واللِّثى الصمغ وقوله أنشده ابن الاعرابى * عذب اللِّثى تجرى عليه البرهما * يعنى باللِّثى ريقها ويروى اللِّثى جمع لثة وامرأة لَثِيَة ولثياء يعرق قبلها وجسدها وامرأة لَثِيَة اذا كانت رطبة المكان ونساء العرب يتسابين بذلك واذا كانت يابسة المكان فهى الرَّشُوف ويُحمد ذلك منها ابن السكيت هذا ثوب لَثٍ اذا ابتل من العَرَق والوسخ ويقال لَثِيَت رجلى من الطين تلثى لَثًى اذا تلطخت به ابن الاعرابى لَثا اذا شرب الماء قليلا ولثا اذا حس القدر واللِّثى المُولَع بأكل الصمغ وحكى هذا سلمة عن الفراء عن الدُّبَيْرية قالت لَثا

قوله سيرو كذا بالاصل على هذه الصورة وليسئل عنه من علماء الفرس كتبه مصححه

قوله لثا اذا شرب الخ كذا هو فى الاصل والتكملة أيضا مضبوطا مجودا وضبط فى القاموس كرضى خطأ واطلاقه قاض بالفتح كتبه مصححه

عَدْل وانما هى للدلالة على التأنيث ولذلك استجاز بعض النحويين أن يجعلها تاء تأنيث والالف واللام فى التى واللاتى زائدة لازمة داخلة لغير التعريف وانما هن متعرفات بصلاتهن كالذى واللاتى بوزن القاضى والداعى وفيه ثلاث لغات التى واللَّتْ فَعَلَتْ ذلك بكسر التاء وحكى اللحيانى هى اللَّتْ فَعَلَتْ ذلك وهى اللَّتْ فعلت ذلك باسكانها وأنشد لأُقَيْش بن ذُهَيْل العُكْلى

وأَمْنَحُه اللَّتْ لا يُغَيِّبُ مِثْلُها * إذا كانَ نيرانُ الشِّتاءِ نَوائما

وفى تثنيتها ثلاث لغات أيضا هما اللَّتان فَعَلَتا وهما اللَّتا فَعَلَتا بحذف النون واللَّتانّ بتشديد النون وفى جمعها لغات اللَّاتى واللَّاتِ بكسر التاء بلا ياء وقال الاسود بن يعفر

اللَّاتِ كالبَيْضِ لَمْ تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ * صُفْرُ الأَنامِلِ مِنْ قَرْعِ القَوارِيرِ

ويروى اللَّاء كالبيض واللَّواتى واللَّواتِ بلا ياء قال

إلاَّ أُتَيْماتِه البَيْضَ اللَّواتِ لَه * ما إنْ لَهُنَّ طُوالَ الدَّهْرِ أَبْدالُ

وأنشد أبو عمرو

مِنَ اللَّواتى واللَّتِي واللَّاتى * زَعَمْنَ أَنْ قد كَبِرَتْ لِداتِي

وهن اللَّاء واللَّاتى واللَّا فَعَلْنَ ذلك قال الكميت

وكانَتْ مِنَ اللَّالا يُغَيِّرُها ابْنُها * إذا ما الغُلامُ الأَحْمَقُ الأُمَّ غَيَّرا

قال بعضهم من قال اللَّاء فهو عنده كالباب ومن قال اللَّاتى فهو عنده كالقاضى قال ورأيت كثيرا قد استعمل اللاتى لجماعة الرجال فقال

أَبَى لَكُمُ أَنْ تَقْصُرُوا أَوْ يَفُوتَكُمْ * بِتَبْلٍ مِنَ اللَّاتِى تُعادُونَ تابِلُ

وهُنَّ اللَّوا فَعَلْنَ ذلك باسقاط التاء قال

جَمَعْتُهُمُ مِنْ أَنْوُقٍ خِيارٍ * مِنَ اللَّواشُرْفٍ بالصِّرارِ

وهنّ اللَّاتِ فعلن ذلك قال هو جمع اللَّاتى قال

أُولئكَ إخْوانِى وأَخْلالُ شِيَمَتِى * وأَخْدانُكَ اللَّاتِى تَزَيَّنَّ بالكَتَمْ

وأورد ابن برى هذا البيت مستشهدا به على جمع آخر فقال ويقال اللَّاتِ أيضا قال الشاعر

أُولئكَ أَخْدانِى الذينَ أَلِفْتُهُمْ * وأَخْدانُكَ اللَّاتِ زُيِّنَّ بالكَتَمْ

قال ابن سيده وكل ذلك جمع التى على غير قياس وتصغير اللَّاء واللَّاتى اللُّوَيّا واللُّوَيّا وتصغير التى واللاتى واللَّاتِ اللُّتَيّا واللُّتَيّا بالفتح والتشديد قال العجاج

قوله وهن اللات الخ كذا بالاصل تأمل وبيت الشاهد تقدم فى خال بوجه آخر كتبه مصححه

لؤى بن غالب أبو قريش قال أبو منصور وأهل العربية يقولون هو عامر بن لُؤَى بالهمز والعامة تقول لُوَى قال على بن حمزة العرب فى ذلك مختلفون من جعله من اللأى همزه ومن جعله من لوى الرمل لم يهمزه ولأى نهر من بلاد مُزَينة يدفع فى العقيق قال كثير عزة

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ بِرِيمِ * إِلَى لأْيٍ فَمَدْفَعِ ذِي يَدُومِ

واللَّذى بمعنى اللَّواتى بوزن القاضى والداعى وفى التنزيل العزيز واللائى يئسن من المحيض قال ابن جنى وحكى عنهم اللاؤ فعلوا ذلك يريد اللاؤن فحذف النون تخفيفا (لبى) اللُّبابة البَقِيَّة من النبت عامة وقيل البَقِيَّة من الحَمْض وقيل هو رقيق الحَمْض والمعنيان متقاربان ابن الاعرابى اللُّبابة شجر الأُمْطِىّ قال الفراء وأنشد * لُبابة من هَمِق عَيْشُوم * والهَمِق نبت والعَيْشُوم اليابس والأُمْطِىّ الذى يعمل منه العلك وحكى أبو ليلى لَبِيت الخُبْزة فى النار أنضجتها ولَبَّيْتُ بالحج تَلْبِية قال الجوهرى وربما قالوا لبأْت بالهمز وأصله غير الهمز ولَبَّيت الرجل اذا قلت له لَبَّيْكَ قال يونس بن حبيب الضبى لَبَّيْكَ ليس بمثنى وانما هو مثال عَلَيْكَ وإليكَ وحكى أبو عبيد عن الخليل ان أصل التلبية الاقامة بالمكان يقال أَلْبَبْتُ بالمكان ولَبَّبْتُ لغتان اذا أقمت به قال ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استثقالا كما قالوا تَظَنَّيْتُ وانما أصلها تَظَنَّنْتُ قال وقولهم لَبَّيْكَ مثنى على ما ذكرناه فى باب الباء وأنشد للاسدى

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِى مِسْوَرًا * فَلَبَّى فَلَبَّى يَدَىْ مِسْوَرِ

قال ولو كان بمنزلة على لقال فَأَبَّى يَدَىْ مسور لانك تقول على زيد اذا أظهرت الاسم واذا لم تظهر تقول عليه كما قال الاسدى أيضا

دَعَوْتُ فَتًى أَجَابَ فَتًى دَعَاهُ * بِلَبَّيْهِ أَتَمَّ تَمَرْدَلِىُّ

قال ابن برى فى تفسير قوله فَلَبَّى يَدَىْ مسور يقول لبى يدى مسورا اذا دعانى أى أُجِيبه كما يُجِيبنى الاحمر يقال بينهم المُلَبَّية غير مهموز أى مُتَفاوِضون لا يكتم بعضهم بعضا انكارا وأكثر هذا الكلام مذكور فى لبب وانما الجوهرى أعاد ذكره فى هذا المكان أيضا فذكرناه كما ذكره واللَّبُو قبيلة من العرب النسب اليه لَبَوِىٌّ على غير قياس وقد تقدم فى الهمز (لتا) ابن الاعرابى لَتَا اذا نقص قال أبو منصور كأنه مقلوب من لاتَ أو من ألَتَ وقال ابن الاعرابى اللَّتِيُّ اللازم للموضع والَّتِى اسم مبهم للمؤنث وهى معرفة ولا تتم الا بصلة وقال ابن سيده الَّتِى واللَّاتى تأنيث الذى والذين على غير صيغته وانما منه كبنت من ابن غير أن التاء ليست مُلْحِقة كما تُلْحِق تاء بنت ببناء

قوله الى لأى هذا ما فى الاصل وفى معجم ياقوت بيطن لأى بوزن اللعا ولم يذكر لأى بفتح فسكون كتبه مصححه

قوله لبابة من همق الخ تقدم فى همق وفى قصم لبابة بموحدتين خطأ والصواب ماهنا كتبه مصححه

يلتئي اذا أبطأ وقال الليث لم أسمع العرب تجعلها معرفة يقولون لأيا عرفت وبعد لأي فعلت أي بعد جهد ومشقة ويقال ما كدت أحمله إلا لأيا وفعلت كذا بعد لأي أي بعد شدة وإبطاء وفي حديث أم أيمن رضي الله عنها فبلأي ما استغفر لهم رسول الله أي بعد مشقة وجهد وإبطاء ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وهجرتها ابن الزبير فبلأي ما كلمته واللأي الجهد والشدة والحاجة الى الناس قال الهجيمر السلولي

وليس يغير خيم الكريم * خلوقة أثوابه واللأي

وقال القتيبي في قوله * فلأيا بلأي ما حملنا غلامنا * أي جهدا بعد جهد قدرنا على حمله على الفرس قال واللأي المشقة والجهد قال أبو منصور والاصل في اللأي البطء وأنشد أبو الهيثم لابي زبيد

وثار اعصار هيجا بينهم وخلت * بالكور لأيا وبالانساع تمتصع

قال لأيا بعد شدة يعني أن الرجل قتله الاسد وخلت ناقته بالكور تمتصع تحرك ذنبها واللأي الشدة في العيش وأنشد بيت الهجيمر السلولي أيضا وفي الحديث من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار اللأواء الشدة وضيق المعيشة ومنه الحديث قال له ألست تحزن ألست تصيبك اللأواء ومنه الحديث الآخر من صبر على لأواء المدينة واللأواء المشقة والشدة وقيل القحط يقال أصابتهم لأواء وشصاصاء وهي الشدة قال وتكون اللأواء في العلة قال العجاج

* وحالت اللأواء دون سعي * وقد ألأى القوم مثل ألعى اذا وقعوا في اللأواء قال أبو عمرو اللألاء الفرح التام والتأى الرجل أفلس واللأى بوزن اللعا الثور الوحشي قال اللحياني وتثنيته لأيان والجمع ألآء مثل ألعاع مثل جبل وأجبال والانثى لآة مثل لعاة ولأى بغيرها هذه عن اللحياني وقال انها البقرة من الوحش خاصة ابو عمرو واللأى البقرة وحكى بكم لآة هذه أي بقرتك هذه قال الطرماح

كظهر اللأى لو يبتغي ربة بها * لعنت وشقت في بطون الشواجن

ابن الاعرابي لآة وألاة بوزن لعاة وعلاة وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه يجيء من قبل المشرق قوم وصفهم ثم قال والراوية يومئذ يستقى عليها أحب الي من لأوشاء قال ابن الاثير قال القتيبي هكذا رواه نقله الحديث لأوزن ما وانما هو ألآء بوزن ألعاع وهي البيران واحدها لأى بوزن قفا وجمعه أقفاء يريد بعير يستقى عليه يومئذ خير من اقتناء البقر والغنم كأنه أراد الزراعة لان أكثر من يقتني البيران والغنم الزراعون ولأى ولؤى اسمان وتصغير لأى لؤى ومنه

قوله وخالت اللأواء الخ كذا بالاصل ولير اجع الديوان كتبه مصححه

وكَيْتَ وأصلها كَيْنَةٌ وكَيَنَةٌ ثم انهم حذفوا الهاء وأبدلوا من الياء التى هى لام تاءً كما فعلوا ذلك فى قولهم ثنتان فقالوا كيت فكما أن الهاء فى كيّة علم تأنيث كذلك الصيغة فى كيت علم تأنيث وفى كيت ثلاث لغات منهم من يبنيها على الفتح فيقول كَيْتَ ومنهم من يبنيها على الضم فيقول كَيْتُ ومنهم من يبنيها على الكسر فيقول كَيْتِ قال وأصل التاء فيها هاء وانما صارت تاء فى الوصل وحكى أبو عبيد كَيَهْ وكَيَّهْ بالهاء قال ويقال كَيْمَهْ كما يقال لَمْهْ فى الوقف قال ابن برى قال الجوهرى حكى أبو عبيدة كان من الامر كَيَّهْ وكَيَّهْ قال الصواب كَيْتَ وكَيْهْ الاولى بالتاء والثانية بالهاء وأما كَيَّهْ فليس فيها مع الهاء الا البناء على الفتح فان قلت فما تنكر أن تكون التاء فى كيت منقلبة عن واو بمنزلة تاء أخت وبنت ويكون على هذا أصل كَيْتَ كَيْوَةٌ ثم اجتمعت الياء والواو وسبقت الياء بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء كما قالوا سَيِّد ومَيِّت وأصلها سَيْوِد ومَيْوِت فالجواب أن كَيَّةً لا يجوز أن يكون أصلها كَيْوَةً من قبل أنك لو قضيت بذلك لاجزت مالم يأت مثله من كلام العرب لانه ليس فى كلامهم لفظة عَيْنُ فعلها ياء ولامُ فعلها واوا ألا ترى أن سيبويه قال ليس فى كلام العرب مثل حَيَوْت فأما ما أجازه أبو عثمان فى الحيوان من أن تكون واوه غير منقلبة عن الياء وخالف فيه الخليل وأن تكون واوه أصلا غير منقلبة فمردود عليه عند جميع النحويين لادعائه مالا دليل عليه ولا نظير له وما هو مخالف لمذهب الجمهور وكذلك قولهم فى اسم رَجاء بن حَيْوة انما الواو فيه بدل من ياء وحسن البدل فيه وصحة الواو أيضا بعد ياء ساكنة كونه علما والاعلام قد يحتمل فيها ما لا يحتمل فى غيرها وذلك من وجهين أحدهما الصيغة والآخر الاعراب أما الصيغة فنحو قولهم مَوْظَب ومَوْرَق وتَهْلَل ومَحْبَب ومَكْوَزة ومَزْيَد ومَوْألة فمن أخذه من وأل ومَعْدِيكرب وأما الاعراب فنحو قولك فى الحكاية لمن قال مررت بزيدَ مَن زيد ولمن قال ضربت أبا بكرَ مَن أبا بكر لان الكُنى تجرى مجرى الاعلام فلذلك صحت حَيْوة بعد قلب لامها واوا وأصلها حَيَّة كما أن أصل حَيَوان حَيَيان وهذا أيضا ابدال الياء من الواو لا من قال ولم أعلمها أبدلت منها عينين والله أعلم

﴿فصل اللام﴾ (لأى) اللأى الابطاء والاحتباس بوزن اللعا وهو من المصادر التى يعمل فيها ما ليس من لفظها كقولك لقيته التقاطا وقتلته صبرا ورأيته عيانا قال زهير

*فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدارَ بعد توهُّمِ* وقال اللحيانى اللأْىُ اللُّبْثُ وقد لَأَيْتُ أَلْأَى لَأْيًا وقال غيره لَأَيْتُ فى حاجتى مشدد أبطأت والتَّأَتْ هى أبطأت التهذيب يقال لأَى يَلْأَى لَأْيًا والتأى

وانما أبيح التداوى والعلاج عند الحاجة اليه ويجوز أن يكون النهى عنه من قبيل التوكل كقوله الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون والتوكل درجة أخرى غير الجواز والله أعلم والكية موضع الكى والكاوياميسم يكوى به واكتوى الرجل يكتوى اكتواء استعمل الكى واستكوى الرجل طلب أن يكوى والكواء فعال من الكاوى وكواه بعينه اذا أحد اليه النظر وكوته العقرب لدغته وكاويت الرجل اذا شاتمته مثل كاوحته ورجل كواء خبيث اللسان شتام قال ابن سيده أراه على التشبيه واكتوى تمدح بما ليس من فعله وأبو الكواء من كنى العرب والكوة والكوة الخرق فى الحائط والثقب فى البيت ونحوه وقيل التذكير للكبير والتأنيث للصغير قال ابن سيده وليس هذا بشئ قال الليث تأسيس بنائها من ك و ى كأن أصلها كوى ثم أدغمت الواو فى الياء فجعلت واوا مشددة وجمع الكوة كوى بالقصر نادر وكواء بالمد والكاف مكسورة فيهما مثل بدرة وبدر وقال اللحيانى من قال كوة ففتح فجمعه كواء ممدود والكوة بالضم لغة ومن قال كوة فضم فجمعه كوى مكسور مقصور قال ابن سيده ولا أدرى كيف هذا وفى التهذيب جمع الكوة كوى كما يقال قرية وقرى وكوى فى البيت كوة عملها وتكوى الرجل دخل فى موضع ضيق فتقبض فيه وكوى نجم من الانواء قال ابن سيده وليس بثبت (كيا) كى حرف من حروف المعانى ينصب الافعال بمنزلة أن ومعناه العلة لوقوع الشئ كقولك جئت كى تكرمنى وقال فى التهذيب تنصب الفعل الغابر يقال أدبه كى يرتدع قال ابن سيده وقد تدخل عليه اللام وفى التنزيل العزيز لكيلا تأسوا على ما فاتكم وقال لبيد

* لكى لا يكون السندرى بديدنى * وربما حذفوا كى اكتفاء باللام وتوصلا بما ولا فيقال تحرز كى لا تقع وخرج كيما يصلى قال الله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم وفى كيما لغة أخرى حذف الياء لفظه كما قال عدى

اسمع حديثا كما يوما تحدثه * عن ظهر غيب اذا ما سائل سالا

قوله لفظه كما كذا فى الاصل والمراد واضح كتبه مصححه

أراد كيما يوما تحدثه وكى ولكيما وكما تعمل فى الالفاظ المستقبلة عمل أن ولن وحتى اذا وقعت فى فعل لم يجب الجوهرى وأما كى مخففة فجواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كى يكون كذا وهى للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل وكان من الامر كيت وكيت يكنى بذلك عن قولهم كذا وكذا وكان الاصل فيه كيته وكيته فأبدلت الياء الاخيرة تاء وأجروها مجرى الاصل لانه ملحق بفلس والملحق كالاصلى قال ابن سيده قال ابن جنى أبدلوا التاء من الياء لا ما وذلك فى قولهم كيت

وقد كَهِيَ يَكْهَى واكْتَهَى لان المُحتشم تمنعه الهيبة عن الكلام ورجل أَكْهَى أى جبان ضعيف وقد كَهِيَ كَهًى وقال الشَّنْفَرَى

ولا جُبَأٌ أَكْهَى مُرِبٍّ بعِرْسِه * يُطالِعُها فى شأنه كيف يَفْعَلُ

والأَكْهاء النُّبَلاء من الرجال قال ويقال كاهاه اذا فاخره أيهما أعظم بَدَنًا وهما كاهُ اذا استصغر عَقْلَه وصَخْرةُ أَكْهَى اسم جبل وأَكْهَى هَضْبة قال ابن هرمة

كما أعْيَتْ على الرَّاقِين أَكْهَى * تَعَيَّتْ لامِيَاهَ ولا فِراغا

وقضى ابن سيده أن ألف كهاة ياء لان الالف ياء أكثر منها واوا أبو عمرو أَكْهَى الرجلُ اذا سَخُن أطراف أصابعه بنَفَسه وكان فى الاصل أَكَهَ فقُلبت احدى الهاءين ياء وقول الشاعر

* وإن يَكُ إنسانًا كهاها الانسُ يَفْعَل * يريد ماهكذا الانس تفعل فترك ذا وقدم الكاف

(كوى) الكَىُّ معروف إحراقُ الجلد بحديدة ونحوها كَوَاه يَكْوِيه كَيًّا وكَوَى البَيْطارُ وغيره الدابة وغيرها بالمِكْواة يَكْوِى كَيًّا وكَيَّة وقد كَوَيْتُه فاكْتَوَى هو وفى المثل آخِرُ الطِّبِّ الكَىُّ الجوهرى آخر الدَّواء الكَىّ قال ولا تقل آخِرُ الداء الكَىّ وفى الحديث إنى لاغتسل من الجنابة قبل امرأتى ثم اتَكَوَّى بها أى استَدْفِئُ بمباشرتها وحَرِّ جسمها وأصله من الكَىّ والمِكْواة الحديدة المِيسَم أو الرَّضْفة التى يُكْوَى بها وفى المثل * قد يَضْرَطُ العَيْرُ والمِكْواةُ فى النار * يضرب هذا للرجل يتوقع الامر قبل ان يَحِلّ به قال ابن برى هذا المثل يضرب للبخيل اذا أعطى شيأ مَخافةَ ماهو أشدّ منه قال وهذا المثل يروى عن عمرو بن العاص قاله فى بعضهم وأصله أن مُسافِر بن أبى عمرو سَقَى بَطْنُه فداواه عِبادِىٌّ وأَحْمَى مَكاوِيَه فلما جعلها على بطنه ورجل قريب منه ينظر اليه جعل يَضْرَطُ فقال مسافر * العَيْرُ يَضْرَط والمِكْواةُ فى النار * فأرسلها مثلا قال ويقال ان هذا يضرب مثلا لمن أصابه الخوف قبل وقوع المكروه وفى الحديث أنه كَوَى سعدَ بن مُعاذ لينقطع دم جرحه الكَىّ بالنار من العلاج المعروف فى كثير من الامراض وقد جاء فى أحاديث كثيرة النهى عن الكَىّ فقيل انما نُهِى عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره ويرون أنه يَحْسِمُ الدَّاء واذا لم يُكْوَ العُضْوُ عَطِب وبطل فنهاهم عنه اذا كان على هذا الوجه وأباحه اذا جُعِل سببا للشفاء لاعلة له فان الله عز وجل هو الذى يُبرئه ويَشْفِيه لا الكَىّ ولا الدَّواء وهذا أمر يكثر فيه شكوك الناس يقولون لو شرب الدَّواء لم يمت ولو أقام ببلده لم يقتل ولو اكْتَوى لم يَعْطَب وقيل يحتمل أن يكون نهيه عن الكَىّ اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض وقبل الحاجة اليه وذلك مكروه

قوله وان يك الخ صدره كما فى التكملة
فان يك من جن فأبرح طارقا
كتبه مصححه

قوله وفى الحديث انى الخ فى النهاية وفى حديث ابن عمر انى لاغتسل الخ كتبه مصححه

وانما

* راهبة تُكْنَى بأُمِّ الخَيْرِ * وكذلك كَنيته عن اللحيانى قال ولم يعرف الكسائى أكْنيَتُه قال وقوله ولم يعرف الكسائى أكنيته يوهم أن غيره قد عرفه وكُنْيةُ فلان أبو فلان وكذلك كِنْيَتُه أى الذى يُكْنَى به وكُنْوة فلان أبو فلان وكذلك كُنوته كلاهما عن اللحيانى وكَنَوْتُه لغة فى كَنَيْته قال أبو عبيد يقال كَنيت الرجل وكَنوته لغتان وأنشد أبو زياد الكلابى

* وإنى لأكْنُو عن قَذُورٍ بغيرها * وقذور اسم امرأة قال ابن برى شاهد كَنيت قول الشاعر

وقد أرْسَلَتْ فى السِّرِّ أنْ قد فَضَحْتَنِى * وقد بُحْتَ باسْمِى فى النَّسِيبِ وما تَكْنِى

وتَكْنَى من أسماء النساء الليث يقول أهل البصرة فلان يُكْنَى بأبى عبد الله وقال غيرهم فلان يُكْنَى بعبد الله وقال الجوهرى لا تقل يُكْنَى بعبد الله وقال الفراء أفصح اللغات أن تقول كُنِّى أُخولَ بعمرو والثانية كُنِّى أخولَ بأبى عمرو والثالثة كُنِّى أخولَ أبا عمرو ويقال كَنَيْته وكَنَوْته وأكْنَيْته وكَنَّيْته قاله وكَنَيْته أبا زيد وبأبى زيد تَكْنِية وهو كَنِيُّه كما تقول سَمِيُّه وكُنَى الرؤيا هى الأمثال التى يضرب بها مَلَكُ الرُّؤيا يُكْنَى بها عن أعيان الأمور وفى الحديث إن للرُّؤيا كُنًى ولها أسماء فكَنُّوها بكُناها واعتبروها بأسمائها الكُنَى جمع كُنية من قولك كَنَيْت عن الأمر وكَنَوت عنه إذا وَرَّيت عنه بغيره أراد مَثِّلوا لها أمثالا إذا عَبَّرتموها وهى التى يضرب بها مَلَكُ الرؤيا للرجل فى مَنامه لأنه يُكَنِّى بها عن أعيان الأمور كقولهم فى تعبير النخل إنها رجال ذوو أحساب من العرب وفى الجَوْز أنها رجال من العجم لأن النخل أكثر ما يكون فى بلاد العرب والجوز أكثر ما يكون فى بلاد العجم وقوله فاعتبروها بأسمائها أى اجعلوا أسماء ما يُرى فى المنام عبرة وقياسا كأن رأى رجلا يسمى سالما فأوّله بالسلامة وغانما فأوّله بالغنيمة (كها) ناقة كَهاةٌ سَمِينة وقيل الكَهاةُ الناقة العظيمة قال الشاعر

إذا عَرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينةٌ * فَلا تَهْدِمنها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

وقيل الكَهاةُ الناقة الضَّخْمة التى كادت تدخل فى السن قال طرفة

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالةٌ * عَقِيلةُ شَيْخٍ كالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ

وقيل هى الواسعة جلد الأخْلاف لاجمع لها من لفظها وقيل ناقة كَهاة عظيمة السنام جليلة عند أهلها وفى الحديث جاءت امرأة الى ابن عباس رضى الله عنهما فقالت فى نفسى مسئلة وأنا أكْتَهِيكَ أن أُشافِهَكَ بها أى أجِلُّك وأُعَظِّمك وأحْتَشِمك قال فاكتبها فى بطاقة أى فى رُقْعة ويقال فى نطاقة والباء تبدل من النون فى حروف كثيرة قال وهذا من قولهم للجبان أكْهَى

قوله وتكنى من أسماء الخ فى التكملة هى على مالم يسم فاعله وكذلك تكتم وأنشد طاف الخيال الان فهاجا سقما خيال تكنى وخيال تكتما كتبه مصححه

تحذف الياء من كَيْما فتجعله كما يقول أحدهم لصاحبه اسمع كما أحدثك معناه كَيْما أُحَدِّثَكَ ويرفعون بها الفعل وينصبون قال عدى

اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ * عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذَا مَا سَائِلٌ سَالَا

من نصب فمعنى كَيْ ومن رفع فلانه لم يلفظ بكي وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة قال وفي الحديث من حَلَفَ بِمِلَّةٍ غير مِلَّةِ الاسلام كاذبا فهو كما قال قال هو أن يقول الانسان في يَمِينِه ان كان كذا وكذا فهو كافر أو يهودي أو نصراني أو بَرِيءٌ من الاسلام ويكون كاذبا في قوله فانه يصير الى ما قاله من الكفر وغيره قال وهذا وان كان يَنْعَقِدُ به يمين عند أبي حنيفة فانه لا يوجب فيه الا كفارة اليمين أما الشافعي فلا يعدّه يمينا ولا كفارة فيه عنده قال وفي حديث الرؤية فانكم تَرَوْنَ ربكم كما تَرَوْنَ القمر ليلة البدر قال وقد يُخَيَّلُ الى بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه للمَرْئِيِّ وانما هو للرُّؤية وهي فعل الرائي ومعناه أنكم تَرَوْنَ ربكم رُؤية يَنْزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا تَرْتابون فيه ولا تَمْتَرُون وقال وهذان الحديثان ليس هذا موضعهما لان الكاف زائدة على ما ذكرهما ابن الاثير لاجل لفظهما وذكرناهما نحن حفظا للذكر هما حتى لا نُخِلَّ بشيء من الاصول (كنى) الكُنْيَةُ على ثلاثة أوجه أحدها أن يُكْنَى عن الشيء الذي يُسْتَفْحَشُ ذكره والثاني ان يُكْنَى الرجل باسم توقيرا وتعظيما والثالث أن تقوم الكُنْيَةُ مَقَامَ الاسم فيعرف صاحبها بها كما يعرف باسمه كابي لهب اسمه عبد العُزَّى عرف بكُنْيَتِه فسماه الله بها قال الجوهري والكُنْيَةُ والكِنْيَةُ أيضا واحدة الكُنَى واكْتَنَى فلان بكذا والكناية أن تتكلم بشيء وتريد غيره وكَنَى عن الامر بغيره يَكْنِي كِنايةً يعني اذا تكلم بغيره مما يستدل عليه نحو الرفث والغائط ونحوه وفي الحديث مَنْ تَعَزَّى بِعَزاء الجاهلية فأَعِضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تَكْنُوا وفي حديث بعضهم رأيت عَلْجا يوم القادسية وقد تَكَنَّى وتَحَجَّى أي تستر من كَنَى عنه اذا وَرَّى أو من الكُنْيَة كأنه ذكر كُنْيَتَه عند الحرب ليُعْرَف وهو من شعار المُبارِزين في الحرب يقول أحدهم أنا فلان وأنا أبو فلان ومنه الحديث خُذْها مني وأنا الغُلام الغِفاري وقول علي رضي الله عنه أنا أبو حَسَنٍ القَرْم وكَنَوت بكذا عن كذا وأنشد

وإِنِّي لَأَكْنِي عن قَذُورٍ بِغَيْرِها * وأُعْرِبُ أَحْيانًا بِها فأُصارِحُ

ورجل كانٌ وقوم كانُونَ قال ابن سيده واستعمل سيبويه الكناية في علامة المضمر وكَنَيْتُ الرجل بأبي فلان وأبا فلان على تَعْدِيَةِ الفعل بعد إسقاط الحرف كُنْيَةً وكِنْيَةً قال

يَتْرَى يَفْرَح وانْكَمَى أى اسْتَخْفَى وتَكَمَّتْهم الفِتَنُ اذا غَشِيَتْهم وتَكَمَّى قِرْنَه قَصَدَه وقيل كلُّ مَقْصود مُعْتَمَد مُتَكَمَّى وتَكَمَّى تَغَطَّى وتَكَمَّى فى سلاحه تَغَطَّى بها والكَمِيُّ الشجاع المُتَكَمِّى فى سلاحه لانه كَمَّى نفسه أى سَتَرَها بالدِّرع والبَيْضة والجمع الكُمَاةُ كأنهم جمعوا كَمِيًّا مثل قاضٍ وقُضاة وفى الحديث أنه مر على أبواب دُورٍ مُسْتَفِلة فقال اكْمُوها وفى رواية أَكْمُوها أى اسْتُروها لئلا تقع عيون الناس عليها والكَمْوُ الستر وأما أَكْمُوها فمعناه ارْفَعُوها لئلا يَهْجُم السيل عليها مأخوذ من الكَوْمة وهى الرَّمْلة المُشْرِفة ومن الناقة الكَوْماء وهى الطويلة السَّنام والكَوْم عظم فى السنام وفى حديث حذيفة للدابة ثلاث خَرَجات ثم تَنْكَمِى أى تستتر ومنه قيل للشجاع كَمِيٌّ لانه استتر بالدرع والدابة هى دابة الارض التى هى من أشراط الساعة ومنه حديث أبى اليَسَر فجئته فانْكَمَى منى ثم ظهر والكَمِيُّ اللابس السلاح وقيل هو الشجاع المُقْدِم الجَرِىء كان عليه سلاح أو لم يكن وقيل الكَمِيُّ الذى لا يَحِيد عن قِرْنه ولا يَرُوغ عن شئ والجمع أَكْماء وأنشد ابن برى لضَمْرة بن ضَمْرة

تَرَكْتَ ابْنَتَيْكَ للمُغِيرة والقَنا * شَوارِعُ والأَكْماءُ تَشْرَقُ بالدَّمِ

فاما كُماةٌ فجمع كامٍ وقد قيل إن جمع الكَمِيِّ أَكْماء وكُماة قال أبو العباس اختلف الناس فى الكَمِيِّ من أى شئ أُخِذ فقالت طائفة سمى كَمِيًّا لانه يَكْمِى شجاعته لوقت حاجته اليها ولا يُظهرها مُتَكَثِّرا بها ولكن اذا احتاج اليها أظهرها وقال بعضهم انما سمى كَمِيًّا لانه لا يقتل الا كَمِيًّا وذلك أن العرب تأنف من قتل الخسيس والعرب تقول القوم قد تَكَمَّوا والقوم قد تَشَرَّفُوا وتَزَوَّرُوا اذا قُتِل كُمَاتُهم وشَرِيفُهم وزَوِيرُهم ابن بُزُرْج رجل كَمِىٌّ بين الكَمَاية والكَمِيُّ على وجهين الكَمِيُّ فى سلاحه والكَمِيُّ الحافظ لسره قال والكامى الشهادة الذى يَكْتُمُها ويقال ما فلان بكَمِىٍّ ولا نَكِىٍّ أى لا يَكْمِى سرّه ولا يَنْكِى عَدُوّه ابن الاعرابى كل من تعمدته فقد تَكَمَّيته وسمى الكَمِيُّ كَمِيًّا لانه يَتَكَمَّى الأقران أى يتعمدهم وأَكْمَى سَتَرَ منزله عن العيون وأَكْمَى قَتَلَ كَمِيَّ العسكر وكَمَيْتُ اليه تقدمت عن ثعلب والكِيمياء معروفة مثال السِّيمياء اسم صنعة قال الجوهرى هو عربى وقال ابن سيده أحسبها أعجمية ولا أدرى أهى فِعْلِياء أم فِيعِلاء والكَمْوَى مقصور الليلة القَمْراء المُضِيئة قال

فَبانُوا بالصَّعِيد لهم أُجاجٌ * ولَوْ صَحَّتْ لنا الكَمْوَى سَرِينا

التهذيب وأما كَمَا فانها ما أدخل عليها كاف التشبيه وهذا أكثر الكلام وقد قيل ان العرب

قوله والكمو الستر هذه عبارة النهاية ومقتضاها أن يقال كما يكمو كتبه مصححه

أبو العباس أحمد بن يحيى وقال ابن الانبارى فى تفسير كَلَّا هى عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها وتكون حرف ردع بمنزلة نعم ولا فى الاكتفاء فاذا جعلتها صلة لما بعدها لم تقف عليها كقولك كَلَّا ورب الكعبة لا تقف على كَلَّا لانها بمنزلة إى والله قال الله سبحانه وتعالى كَلَّا والقمر الوقف على كَلَّا قبيح لانها صلة لليمين قال وقال الاخفش معنى كَلَّا الردع والزجر قال الازهرى وهذا مذهب سيبويه واليه ذهب الزجاج فى جميع القرآن وقال أبو بكر بن الانبارى قال المفسرون معنى كَلَّا حقا قال وقال أبو حاتم السجستانى جاءت كلا فى القرآن على وجهين فهى فى موضع بمعنى لا وهو رد للاول كما قال العجاج

قوله مذهب سيبويه كذا فى الاصل والذى فى تهذيب الازهرى مذهب الخليل كتبه مصححه

قد طَلَبَتْ شَيْبانُ أن تُصالِحُوا * كَلَّا ولَمَّا تَصْطَفِقْ مَآتِمُ

قال وتجىء كَلَّا بمعنى ألا التى للتنبيه كقوله تعالى ألا إنهم يَثْنُون صُدورهم ليستخفوا منه وهى زائدة لو لم تأت كان الكلام تاما مفهوما قال ومنه المثل كلا زَعَمْتَ العيرُ لا تُقاتِلُ وقال الاعشى

كَلَّا زَعَمْتُمْ بأنا لا نُقاتِلُكُمْ * إنا لأمْثالِكُمْ يا قَوْمَنا قَتْلُ

قال أبو بكر وهذا غلط معنى كَلَّا فى البيت وفى المثل لا ليس الامر على ما تقولون قال وسمعت أبا العباس يقول لا يوقف على كَلَّا فى جميع القرآن لانها جواب والفائدة تقع فيما بعدها قال واحتج السجستانى فى أن كَلَّا بمعنى الا بقوله جل وعز كلا إن الانسان ليَطْغَى فمعناه ألا قال أبو بكر ويجوز أن يكون بمعنى حقا ان الانسان ليطغى ويجوز أن يكون ردا كأنه قال لا ليس الامر كما تظنون أبو داود عن النضر قال الخليل قال مقاتل بن سليمان ما كان فى القرآن كلا فهو رد الاموضعين فقال الخليل انا أقول كله رد وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال كُلُّ شئ فى القرآن كلا رد ير تشيأ ويثبت آخر وقال أبو زيد سمعت العرب تقول كَلَّا لَكَ والله وبَلَى لَكَ والله فى معنى كَلَّا والله وبَلَى والله وفى الحديث تقع فتن كأنها الظُّلَلُ فقال أعرابى كَلَّا يا رسول الله قال كَلَّا رَدْع فى الكلام وتنبيه وزَجْر ومعناها أنه لا تفعل إلا أنها آكد فى النفى والرَّدْع من لا الزيادة الكاف وقد ترد بمعنى حقا كقوله تعالى كَلَّا لئن لم يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بالناصية والظُّلَلُ السحاب وقد تكرر فى الحديث (كمى) كَمَى الشئ وَتَكَمَّاه ستره وقد تأول بعضهم قوله

* بل لو شَهِدَتْ الناسَ إذ تَكَمَّوا * انه من تَكْمِيَت الشئ وكَمَى الشهادة يَكْمِيها كَمْيًا واكْمَاها كَتَمَها ورَفَعَها قال كثير

وإنى لأكْمِى الناسَ ما أنا مُضْمِرٌ * مَخافَةَ أن يَثْرَى بذلك كاشِحُ

لَهُنَّ فى شَبَاتِهِ صَئِيٌّ * اذا اكْتَلَى واقْتَصَّ المَكْلِىُّ

ويروى كَلا يقول اذا طعن الثورُ الكلبَ فى كُلْيته وسقط الكلبُ المَكْلِىُّ الذى أُصيبت كُلْيتُه وجاء فلان بغنمه مُحْمَرَّ الكُلَى أى مَهازيلَ وقوله أنشده ابن الاعرابى

اذا الشَّوِىُّ كَثُرَتْ نَوائِجُهْ * وكانَ من عندِ الكُلَى مَنَاتِجُهْ

كثرت نَوائجُه من الجَدْب لا تجد شيأ ترعاه وقوله من عند الكلى مَناتجُه يعنى سقطت من الهُزال فصاحبها يَقْرِبطونها من خَواصرها فى موضع كُلاها فيستخرج أولادها منها وكُلْيةُ المِزادة والراوية جُلَيْدة مستديرة مشدودة العُروة قد خُرِزت مع الأديم تحت عُروة المِزادة وكُلْيةُ الاداوة الرُّقعة التى تحت عُرْوَتها وجمعها الكُلَى وأنشد * كأنَّه من كُلَى مَفْرِيَّةٍ سَرِبِ * الجوهرى والجمع كُلْيَاتٌ وكُلًى قال وبنات الياء اذا جمعت بالتاء لم يحرك موضع العين منها بالضم وكُلْيةُ السحابة أسفلُها والجمع كُلًى يقال انْبَجَسَت كُلاه قال

يُسِيلُ الرَّباوَاهِى الكُلَى عارِضُ الذُّرا * أهلَّ تَضَاخِ النَّدَا سابِغُ القَطْرِ

وقيل انما سميت بكُلْية الاداوة وقول أبى حية

حتى اذا سَرِبَتْ عَلَيْهِ وبَجَّسَتْ * وَطْفاءُ سارِبُه كُلَى مِزَادِ

يحتمل أن يكون جَمْعَ كُلْية على كُلًى كما جاء حِلْية وحُلًى فى قول بعضهم لتقارب البناءين ويحتمل أن يكون جمعه على اعتقاد حذف الهاء كبُرْدٍ وبُرُود والكُلْيةُ من القوس أسفل من الكَبِد وقيل هى كَبِدُها وقيل مَعْقِد حمالتها وهما كُلْيتان وقيل كُلْيتها مقدار ثلاثة أشبار من مَقْبِضها والكُلْية من القوس ما بين الأَبْهَر والكَبِد وهما كُلْيتان وقال أبو حنيفة كُلْيتا القوس مَنْبِتَ مُعَلَّق حمالتها والكُلْيتان ما عن يمين النَّصل وشماله والكُلَى الرِّيشات الاربع التى فى آخر الجناح يَلِينَ جَنْبه والكُلَيَّةُ اسم موضع قال الفرزدق

هل تَعْلَمُونَ غَداةَ يَطْرُدُ سَبْيَكُمْ * بالسَّفْحِ بينَ كُلَيَّةٍ وطِحَالِ

والكُلَيَّان اسم موضع قال القتال الكلابى

لِظَبْيَةَ رَبْعٌ بالكُلَيَّيْنِ دارِسُ * فَبَرْقُ نَعَاجٍ غَيَّرَتْهُ الرَّوَامِسُ

قال الازهرى فى المعتل ما صورته (تفسير كَلَّا) الفراء قال قال الكسائى لا تَنْفِى حَسْبُ وكلا تنفى شيأ وتوجب شيأ غيره من ذلك قولك للرجل قال لك أكلت شيأ فقلت لا ويقول الآخر أكلت تمرا فتقول أنت كَلَّا أردت أى أكلت عسلا لا تمرا قال وتأتى كلا بمعنى قولهم حَقًّا قال روى ذلك

قوله عارض كذا فى الاصل والمحكم هنا وسبق الاستشهاد بالبيت فى عرض بمهملات كتبه مصححه

قوله سربت الخ كذا فى الاصل بالسين المهملة والذى فى المحكم وشرح القاموس شربت بالمعجمة وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

قوله فبرق نعاج كذا فى الاصل والمحكم والذى فى معجم ياقوت فبرق فعاج بفاء العطف كتبه مصححه

قال أنشدنيه أبو علي قال فان قال قائل فلم صار كلا باليا في النصب والجر مع المضمر ولزمت الالف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر قيل له من حقها أن تكون بالالف على كل حال مثل عصا ومعى الا أنها لما كانت لا تنفك من الاضافة شبهت بعلى ولدى فجعلت باليا مع المضمر في النصب والجر لان على لا تقع الا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كلا في الرفع على أصلها مع المضمر لانها لم تشبه بعلى في هذه الحال قال وأما كلتا التي للتأنيث فان سيبويه يقول الفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهي واو والاصل كلوا وانما أبدلت تاء لان في التاء علم التأنيث والالف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر فتخرج عن علم التأنيث فصار في ابدال الواو تاء تأكيد للتأنيث قال وقال أبو عمر الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل وتقديرها عنده فعتل ولو كان الامر كما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فلما قالوا كلوي وأسقطوا التاء دل أنهم أجروها مجرى التاء التي في أخت التي اذا نسبت اليها قلت أخوي قال ابن بري في هذا الموضع كلوي قياس من النحويين اذا سميت برجل وليس ذلك مسموعا فيحتج به على الجرمي الازهري في ترجمة كلا عند قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار قال الفراء هي مهموزة ولو تركت همزة مثله في غير القرآن قلت يكلوكم بواو ساكنة ويكلاكم بألف ساكنة مثل يخشاكم ومن جعلها واوا ساكنة قال كلات بألف يترك النبرة منها ومن قال يكلاكم قال كليت مثل قضيت وهي من لغة قريش وكل حسن الا أنهم يقولون في الوجهين مكلوة ومكلوء أكثر مما يقولون مكلي قال ولو قيل مكلي في الذين يقولون كليت كان صوابا قال وسمعت بعض العرب ينشد

ما خاصم الاقوام من ذي خصومة * كورها مشى اليها حليلها

فبنى على شنيت بترك النبرة أبو نصر كلي فلان يكلي تكلية وهو أن يأتي مكانا فيه مستتر جانبه غير مهموز والكلوة لغة في الكلية لاهل اليمن قال ابن السكيت ولا تقل كاوة بكسر الكاف الكليتان من الانسان وغيره من الحيوان لحمتان منتبرتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين في كظرين من الشحم وهما منبت بيت الزرع هكذا يسميان في الطب يراد به زرع الولد سيبويه كاية وكلى كرهوا أن يجمعوا بالتاء فيحركوا العين بالضمة فتجيء هذه الياء بعد ضمة فلما ثقل ذلك عليهم تركوه واجتزؤا ببناء الاكثر ومن خفف قال كليات وكلاه كاليا أصاب كليته ابن السكيت كليت فلانا فأنا أكليه وهو مكلي أصيبت كليته قال حميد الارقط * من عاق المكلي والموتون * واذا أصيبت كبده فهو مكبود وكلا الرجل واكتلى تألم لذلك قال العجاج

فقالت كلا أخويك كان قائما ولم يقولوا كانا قائمين وكلا عميك كان فقيها وكلتا المرأتين كانت جميلة ولا يقولون كانتا جميلتين قال الله عز وجل كلتا الجنتين آتت أكلها ولم يقل آتتا ويقال مررت بكلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين فاستوى في كلا اذا أضفتها الى ظاهرين الرفع والنصب والخفض فاذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيبها من الاعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما فجعلوا نصبها وخفضها بالياء وقالوا أخواي جاءني كلاهما فجعلوا رفع الاثنين بالالف وقال الاعشى في موضع الرفع * كلا أبويكم كان فرعا دعامة * يريد كل واحد منهما كان فرعا وكذلك قال لبيد

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه * مولى المخافة خلفها وأمامها

عدت يعني بقرة وحشية كلا الفرجين أراد كلا فرجيها فأقام الالف واللام مقام الكناية ثم قال تحسب يعني البقرة أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة أي ولي مخافتها ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وأمامها وكذلك تقول كلا الرجلين قائم وكلتا المرأتين قائمة وأنشد

* كلا الرجلين أفالك أثيم * وقد ذكرنا تفسير كل في موضعه الجوهري كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد غير مثنى فاذا ولي اسما ظاهرا كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالالف تقول رأيت كلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين فاذا اتصل بمضمر قلبت الالف ياء في موضع الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى مأخوذ من كل خففت اللام وزيدت الالف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان الا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقيل كل وكلت وكلان وكلتان واحتج بقول الشاعر

في كلتا رجليها سلامى واحده * كلتاهما مقرونة بزائده

أراد في إحدى رجليها فأفرد قال وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة لانه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولان معنى كلا مخالف لمعنى كل لان كلا للاحاطة وكلا يدل على شيء مخصوص وأما هذا الشاعر فانما حذف الالف للضرورة وقد رأينا زائدة وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت أنه اسم مفرد كما الا أنه وضع ليدل على التثنية كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير

كلا يومي أمامة يوم صد * وإن لم نأتها إلا لماما

قوله فعدت الخ تقدم هذا في ف رج من الجزء الثالث قعدت بالقاف والصواب ماهنا كتبه مصححه

قال سيبويه وليست كلا من لفظ كل كلفظ صحيحة وكلا معتلة ويقال للاثنين كلتا وبهذه التاء حكم على أن ألف كلا منقلبة عن واو لان بدل التاء من الواو أكثر من بدلها من الياء قال وأما قول سيبويه جعلوا كلا كمعى فانه لم يرد أن ألف كلا منقلبة عن ياء كما أن ألف معى منقلبة عن ياء بدليل قولهم معيان وانما أراد سيبويه أن ألف كلا كالف معى فى اللفظ لا أن الذى انقلبت عليه الفاهما واحد فافهم وما توفيقنا الا بالله وليس لك فى إمالتها دليل على أنها من الياء لانهم قد يميلون بنات الواو أيضا وان كان أصله مفتوحا كالعكا والعشا فاذا كان ذلك مع الفتحة كما ترى فامالتها مع الكسرة فى كلا أولى قال وأما تمثيل صاحب الكتاب لها بشروى وهى من شريت فلا يدل على أنها عنده من الياء دون الواو ولا من الواو دون الياء لانه انما أراد البدل حسب فمثل بما لامه من الاسماء من ذوات الياء مبدلة أبدا نحو الشروى والفتوى قال ابن جنى أما كلتا فذهب سيبويه الى أنها فعلى بمنزلة الذكرى والحفرى قال وأصلها كلوا فأبدلت الواو تاء كما أبدلت فى أخت وبنت والذى يدل على أن لام كلتا معتلة قولهم فى مذكرها كلا وكلا فعل ولامه معتلة بمنزلة لام حجا ورضا وهما من الواو لقولهم حجا يحجو والرضوان ولذلك مثلها سيبويه بما اعتلت لامه فقال هى بمنزلة شروى وأما أبو عمر الجرمى فذهب الى أنها فعتل وان التاء فيها علم تأنيثها وخالف سيبويه ويشهد بفساد هذا القول أن التاء لا تكون علامة تأنيث الواحد الا وقبلها فتحة نحو طلحة وحمزة وقائمة وقاعدة أو أن يكون قبلها الف نحو سعلاة وعزهاة واللام فى كلتا ساكنة كما ترى فهذا وجه ووجه آخر أن علامة التأنيث لا تكون أبدا وسطا انما تكون آخرا لا محالة قال وكلتا اسم مفرد يفيد معنى التثنية باجماع من البصريين فلا يجوز أن يكون علامة تأنيث التاء وما قبلها ساكن وأيضا فان فعتلا مثال لا يوجد فى الكلام أصلا فيحمل هذا عليه قال وان سميت بكلتا رجلا لم تصرفه فى قول سيبويه معرفة ولا نكرة لان ألفها للتأنيث بمنزلتها فى ذكرى وتصرفه نكرة فى قول أبى عمر لان أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمة وقاعدة وعزة وحمزة ولا تنفصل كلا ولا كلتا من الاضافة وقال ابن الانبارى من العرب من يميل ألف كلتا ومنهم من لا يميلها فمن أبطل إمالتها قال ألفها ألف تثنية كألف غلامان وذوا وواحد كلتا كلت وألف التثنية لا تمال ومن وقف على كلتا بالامالة فقال كلتا اسم واحد عبر عن التثنية وهو بمنزلة شعرى وذكرى وروى الازهرى عن المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال العرب اذا أضافت كلا الى اثنين لينت لامها وجعلت معها ألف التثنية ثم سوت بينهما فى الرفع والنصب والخفض فجعلت اعرابها بالالف وأضافتها الى اثنين وأخبرت عن واحد

فقالت

موضع مرفوع بفعله كقولك ما قام من أحد فالجار والمجرور هنا فى موضع اسم مرفوع بفعله ونحوه قولهم فى التعجب أحسن بزيد فالباء وما بعدها فى موضع مرفوع بفعله ولا ضمير فى الفعل وقد زيدت أيضا فى خبر لكن لشبهه بالفاعل قال

ولكن أجرا لو فعلت بهين * وهل يعرف المعروف فى الناس والأجر

قوله وهل يعرف كذا بالاصل والذى فى المحكم ولم ينكر كتبه مصححه

أراد ولكن أجرا لو فعلته بهين وقد يجوز أن يكون معناه ولكن أجرا لو فعلته بشئ هين أى أنت تصلين الى الأجر بالشئ الهين كقولك وجوب الشكر بالشئ الهين فتكون الباء على هذا غير زائدة وأجاز محمد بن السرى أن يكون قوله كفى بالله تقديره كفى اكتفاؤك بالله أى اكتفاؤك بالله يكفيك قال ابن جنى وهذا يضعف عندى لان الباء على هذا متعلقة بمصدر محذوف وهو الاكتفاء ومحال حذف الموصول وتبقية صلته قال وانما حسنه عندى قليلا أنك قد ذكرت كفى فدل على الاكتفاء لانه من لفظه كما تقول من كذب كان شرا له فأضمرته لدلالة الفعل عليه فههنا أضمر اسما كاملا وهو الكذب وهنالك أضمر اسما وبقى صلته التى هى بعضه فكان بعض الاسم مضمرا وبعضه مظهر قال فلذلك ضعف عندى قال والقول فى هذا قول سيبويه من أنه يريد كفى الله كقولك وكفى الله المؤمنين القتال ويشهد بصحة هذا المذهب ما حكى عنهم من قولهم مررت بأبيات جادبهن أبياتا وجدن أبياتا فقوله بهن فى موضع رفع والباء زائدة كما ترى قال أخبرنى بذلك محمد بن الحسن قراءة عليه عن أحمد بن يحيى أن الكسائى حكى ذلك عنهم قال ووجدت مثله للاخطل وهو قوله

فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها * وحبها مقتولة حين تقتل

فقوله بها فى موضع رفع بحب قال ابن جنى وانما جاز عندى زيادة الباء فى خبر المبتدا لمضارعته للفاعل باحتياج المبتدإ اليه كاحتياج الفعل الى فاعله والكفية بالضم ما يكفيك من العيش وقيل الكفية القوت وقيل هو أقل من القوت والجمع الكفى ابن الاعرابى الكفى الاقوات واحدتها كفية ويقال فلان لا يملك كفى يومه على ميزان هذا أى قوت يومه وأنشد ثعلب

ومختبط لم يلق من دوننا كفى * وذات رضيع لم يمنها رضيعها

قال يكون كفى جمع كفية وهو أقل من القوت كما تقدم ويجوز ان يكون أراد كفاة ثم أسقط الهاء ويجوز أن يكون من قولهم رجل كفى أى كاف والكفى بطن الوادى عن كراع والجميع الاكفاء ابن سيده الكفو النظير لغة فى الكف وقد يجوز أن يريد وابه الكفو فيخففوا ثم يسكنوا

(كلا) ابن سيده كلا كلمة مصوغة للدلالة على اثنين كما أن كل مصوغة للدلالة على الجميع

بالخدمة جمع كاف وكفى الرجل كفاية فهو كاف وكفى مثل حطم عن ثعلب واكتفى كلاهما اضطلع وكفاه ما أهمه كفاية وكفاه مؤنته كناية وكفاك الشيء يكفيك واكتفيت به أبو زيد هذا رجل كافيك من رجل وناهيك من رجل وجازيك من رجل وشرعك من رجل كله بمعنى واحد وكفيته ما أهمه وكافيته من المكافاة ورجوت مكافاتك ورجل كاف وكفي مثل سالم وسليم ابن سيده ورجل كافيك من رجل وكفيك من رجل وكفي به رجلا قال وحكى ابن الاعرابي كفاك بفلان وكفيك به وكفاك مكسور مقصور وكفاك مضموم مقصور أيضا قال ولا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث التهذيب تقول رأيت رجلا كافيك من رجل ورأيت رجلين كافيك من رجلين ورأيت رجالا كافيك من رجال معناه كفاك به رجلا الصحاح وهذا رجل كافيك من رجل ورجلان كافيالك من رجلين ورجال كافوك من رجال وكفيك بتسكين الفاء أي حسبك وأنشد ابن بري في هذا الموضع لجثامة الليثي

سلي عني بني ليث بن بكر * كفى قومي بصاحبهم خبيرا
هل أعفو عن أصول الحق فيهم * اذا عرضت وأقتطع الصدورا

وقال أبو اسحق الزجاج في قوله عز وجل وكفى بالله وليا وما أشبهه في القرآن معنى الباء للتوكيد المعنى كفى الله وليا إلا أن الباء دخلت في اسم الفاعل لان معنى الكلام الامر المعنى اكتفوا بالله وليا قال ووليا منصوب على الحال وقيل على التمييز وقال في قوله سبحانه أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد معناه أولم يكف ربك أولم تكفهم شهادة ربك ومعنى الكفاية ههنا أنه قد بين لهم ما فيه كفاية في الدلالة على توحيده وفي حديث ابن مريم فأذن لي الى أهلي بغير كفي أي بغير من يقوم مقامي يقال كفاه الامر اذا قام فيه مقامه وفي حديث الجارود وأكفي من لم يشهد أي أقوم بأمر من لم يشهد الحرب وأحارب عنه فأما قول الانصاري

فكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمدا إيانا

فانما أراد فكفانا فأدخل الباء على المفعول وهذا شاذ اذ الباء في مثل هذا انما تدخل على الفاعل كقولك كفى بالله وقوله

اذا الاقيت قومي فاسألنهم * كفى قومها بصاحبهم خبيرا

هو من المقلوب ومعناه كفى بقوم خبيرا صاحبهم فجعل الباء في الصاحب وموضعها أن تكون في قوم وهم الفاعلون في المعنى وأما زيادتها في الفاعل فنحو قولهم كفى بالله وقوله تعالى وكفى بنا حاسبين انما هو كفى الله وكفانا كقول سحيم * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * فالباء وما عملت في

قوله وكفيك من رجل في القاموس مثلثة الكاف كتبه مصححه

لكان وجها فان الواو فى كساأ كثر من الياء والذى حكاه ابن الاعرابى ركب كُساه مهموز وقد تقدم ذكره فى موضعه (كنى) كُشية الضب أصل ذنبه وقيل هى شحمة صفراء من أصل ذنبه حتى تبلغ الى أصل حلقه وهما كُشيتان مبتدتا الصلب من داخل من أصل ذنبه الى عنقه وقيل هى على موضع الكُليتين وهما شحمتان على خلقة لسان الكلب صفراوان عليهما مقنعة سوداء أى مثل المقنعة وقيل هى شحمة مستطيلة فى الجنبين من العُنق الى أصل الفخذ وفى المثل أطمع أخالك من كُشية الضب يحثه على المواساة وقيل بل يهزأ به قال قائل الاعراب

وأنت لو ذُقت الكُشى بالاكباد * لما تركت الضب يعدو بالواد

وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه وضع يده فى كُشية ضب وقال إن نبى الله صلى الله عليه وسلم لم يحرمه ولكن قذره الكُشية شحم يكون فى بطن الضب ووضع اليد فيه كناية عن الاكل منه قال ابن الاثير هكذا رواه القتيبى فى حديث عمر والذى جاء فى غريب الحربى عن مجاهد أن رجلا أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم ضبا فقذره فوضع يده فى كُشيتى الضب قال ولعله حديث آخر والجمع الكُشى وقال الشاعر

فلو كان هذا الضب لا ذنب له * ولا كُشية ما مسه الدهر لامس

ولكنه من أجل طيب ذنبه * وكُشيته دبت اليه الدهارس

ويقال كُشة وكُشية بمعنى واحد ابن سيده وكشا الشئ كشوا عضه بفيه فانتزعه (كصى) ابن الاعرابى كصى اذا خس بعد رفعة (كظا) كظا لحمه يكظو اشتد وقيل كثروا كتنز يقال خظا لحمه وكظا وبظا كله بمعنى الفراء خظابظا وكظابغيرهمز يعنى اكتنز ومثله يخظو ويبظو ويكظو اللحيانى خظابظا كظا اذا كان صلبا مكتنزا ابن الاعرابى كظا تابع لخظا كظا يكظو كظا اذا ركب بعضه بعضا ابن الانبارى يكتب بالالف وأنشد ابن برى للقلاخ

* عُراهما كاظى البضيع ذا عُنن * (كعا) ابن الاعرابى كعا اذا جبن أبو عمرو الكاعى المنهزم ابن الاعرابى الاكماء الجبناء قال والاعكاء العُقد (كفى) الليث كفى يكفى كفاية اذا قام بالامر ويقال استكفيته أمرا فكفانيه ويقال كفاك هذا الامر أى حسبك وكفاك هذا الشئ وفى الحديث من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه أى أغنتاه عن قيام الليل وقيل إنهما أقل ما يجزئ من القراءة فى قيام الليل وقيل تكفيان الشر وتقيان من المكروه وفى الحديث سيفتح الله عليكم ويكفيكم الله أى يكفيكم القتال بما فتح عليكم والكفاة الخدم الذين يقومون

قوله فى الصحيفة قبل ركب كساه ضبط فى الاصل بالفتح واعله بالضم كتبه مصححه

قوله كشة هو بهذا الضبط فى التهذيب كتبه مصححه

الشئ انما يحمل على النسب اذا عدم الفعل ويقال فلان أكسى من بصلة اذا لبس الثياب الكثيرة قال وهذا من النوادر أن يقال للمكتسى كاس بمعناه ويقال فلان أكسى من فلان أى أكثر إعطاء للكسوة من كسوته أكسوه وفلان أكسى من فلان أى أكثر اكتساء منه وقال فى قول الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

أى المكتسى وقال الفراء يعنى المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسى العريان ولا يقال كسا وفى الحديث ونساء كاسيات عاريات أى إنهن كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر وقيل هو أن يكشفن بعض جسدهن ويسدلن الخمر من ورائهن فهن كاسيات كعاريات وقيل أراد أنهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن ما تحتها من أجسامهن فهن كاسيات فى الظاهر عاريات فى المعنى قال ابن برى يقال كسى يكسى ضد عرى يعرى قال سعيد بن مسجوح الشيبانى

لقد زاد الحياة إلى حبا * بناتى أنهن من الضعاف

مخافة أن يرين البؤس بعدى * وأن يشربن رنقا بعد صاف

وأن يعرين إن كسى الجوارى * فتنبو العين عن كرم عجاف

واكتسى النصى بالورق لبسه عن أبى حنيفة واكتست الارض تم نباتها والتف حتى كأنها لبسته والكساء معروف واحد الاكسية اسم موضوع يقال كساء وكساآن وكساوان والنسبة اليها كسائى وكساوى وأصله كساو لانه من كسوت الا أن الواو لما جاءت بعد الالف همزت وتكسيت بالكساء لبسته وقول عمرو بن الأهتم

فبات له دون الصباو هى قرة * لحاف ومصقول الكساء رقيق

أراد اللبن تعلوه الدواية قال ابن برى صواب انشاده وبات له يعنى للضيف وقبله

فبات لنا منها وللضيف موهنا * شواء سمين زاهق وغبوق

ابن الاعرابى كساه اذا فاخره وساكاه اذا ضيق عليه فى المطالبة وسكا اذا صغر جسمه التهذيب أبو بكر الكساء بفتح الكاف ممدود المجد والشرف والرفعة حكاه أبو موسى هرون بن الحرث قال الازهرى وهو غريب والاكساء النواحى واحدها كس وهو مذكور فى الهمزة أيضا وهو يائى والكسى مؤخر العجز وقيل مؤخر كل شئ والجمع أكساء قال الشماخ

كأن على أكسائها من لغامها * وخيفة خطمى بماء مبجزح

وحكى ثعلب ركب كساه اذا سقط على قفاه وهو يائى لان ياءه لام قال ابن سيده ولو حمل على الواو

قوله ركب كساه هذا هو الصواب وما فى القاموس أكساء غلطه فيه شارحه انظره كتبه مصححه

من هذا الفصل قال وذكره الجوهري في فصل قردم مقصورا على وزن زكريا قال ورأيتها أيضا الكَرْوِياء بسكون الراء وتخفيف الياء ممدودة قال ورأيتها في النسخة المقروءة على ابن الجواليقي الكَرَوْياء بسكون الواو وتخفيف الياء ممدودة قال وكذا رأيتها في كتاب ليس لابن خالويه كَرَوْيا كما رأيتها في التكملة لابن الجواليقي وكان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياء لاجتماع الواو والياء وكون الاول منهما ساكنا الا أن يكون مما شذ نحو ضَيْوَن وحَيْوة وحَيْوان وعَيْوة فتكون هذه لفظة خامسة وكراء ثنية بالطائف ممدودة قال الجوهري وكراء موضع وقال

مَنَعْنا كُمْ كَراء وجانِبَيْه * كما مَنَعَ العَرِينُ وَحَى اللُّهامِ

وأنشد ابن بري

كأَغْلَبَ مِن أُسُودِ كَراءَ وَرْدٍ * يَرُدُّ خَشَانَةَ الرجلِ الظَّلُومِ

قوله خشانة كذا ضبط في الاصل بضم الخاء كما ترى كتبه مصححه

قال ابن بري والكَرا ثنية بالطائف مقصورة (كزا) ابن الاعرابي كَزا اذا أفضل على مُعْتَفِيه رواه أبو العباس عنه (كسا) الكِسْوَةُ والكُسْوَةُ اللباس واحدة الكُسا قال الليث ولها معان مختلفة يقال كَسَوْتُ فلانا أَكْسُوه كِسْوَةً اذا ألبسته ثوبا أو ثيابا فاكْتَسَى واكتَسَى فلان اذا لَبِس الكُسْوَة قال رؤبة يصف الثور والكلاب * قد كَسَافِيهِن صِبْغًا مُرْدِعا * يعني كساهن دَماطِرِيًّا وقال يصف العير وأُتُنه

يَكْسُوه رَهْباها اذا تَرَهَّبا * على اضْطِرامِ اللُّوحِ بَوْلًا زَغْرَبا

يكسوه رَهْباها أي يَبُنْ عليه ويقال اكتَسَت الارض بالنبات اذا تغطت به والكُسا جمع الكُسْوَة وكَسِيَ فلان يَكْسَى اذا اكْتَسَى وقيل كَسِيَ اذا لبس الكُسوة قال

يَكْسَى ولا يَغْرَثُ مملوكها * اذا تَهَرَّت عَبْدُها الهارِيهْ

أنشده يعقوب واكْتَسَى كَكَسِيَ وكَساه اياها كَسْوا قال ابن جني أما كَسِيَ زيد ثوبا وكَسَوْته ثوبا فانه وان لم ينقل بالهمزة فانه نقل بالمثال ألا تراه نقل من فَعِلَ الى فَعَلَ وانما جاز نقله بفَعَل لما كان فَعَلَ وأَفْعَلَ كثيرا ما يعتقبان على المعنى الواحد نحو جَدَّ في الامر وأَجَدَّ وصَدَدْته عن كذا وأَصْدَدْته وقصَرَ عن الشيء وأَقْصَرَ وسَحَته الله وأَسْحَته ونحو ذلك فلما كانت فَعَلَ وأَفْعَلَ على ما ذكرناه من الاعتقاب والتعاوض ونُقِل بأَفْعَل نقل أيضا فَعِلَ يَفْعَلَ نحو كَسِيَ وكَسَوْته وشَتَرَت عينُه وشَتَرْتها وعارَت وعُرْتها ورجل كاسٍ ذو كُسوة حمله سيبويه على النسب وجعله كطاعم وهو خلاف لما أنشدناه من قوله يَكْسَى ولا يَغْرَثُ قال ابن سيده وقد ذكرنا في غير موضع أن

قوله معتقيه هو في التكملة بالفاء مجودا مضبوطا كما ترى لا معتقه كما في القاموس ولا معتقبه كما في التهذيب كتبه مصححه

العرب من سَرَه النساءُ ولا نساء فليُبكِّر العشاء وليُبا كِر الغداء وليُخفِّف الرداء وليُقِلَّ غشيان النساء وأكرينا الحديث الليلة أي أطلناه وفي حديث ابن مسعود كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأكرينا في الحديث أي أطلناه وأخرناه وأكرى من الأضداد يقال أكرى الشيء يكري اذا طال وقصر وزاد ونقص قال ابن أحمر

وتواهقت أخفافها طبقا * والظل لم يفضل ولم يكري

أي ولم ينقص وذلك عند انتصاف النهار وأكرى الرجل قل ماله أو نقد زاده وقد أكرى زاده أي نقص وأنشد ابن الاعرابي للبيد

كذي زاد مني ما يكر منه * فليس وراه نقة بزاد

وقال آخر يصف قدرا

يقسم ما فيها فان هي قسمت * فذاك وان أكرت فعن أهلها تكري

قسمت عمت في القسم أراد وان نقصت فعن أهلها تنقص يعني القدر أبو عبيد المكري السير اللين البطيء والمكري من الابل التي تعدو وقيل هو السير البطيء قال القطامي

وكل ذلك منها كلما رفعت * منها المكري ومنها اللين السادي

أي رفعت في سيرها قال ابن بري وقال الراجز

لما رأت شيخاله دودري * ظلت على فراشها تكري

دودري طويل الخصيتين وقال الاصمعي هذه دابة تكري تكريا اذا كان كأنه يتلقف بيده اذا مشى وكرت الناقة برجليها قلبتهما في العدو وكذلك كرى الرجل بقدميه وهذه الكلمات يائية لان ياءها لام وانقلاب الالف ياء عن اللام أكثر من انقلابها عن الواو والكري نبت والكرية على فعيلة شجرة تنبت في الرمل في الخصب بنجد ظاهرة تنبت على نبتة الجعدة وقال أبو حنيفة الكري بغير هاء شبهة من المرعى قال لم أجد من يصفها قال وقد ذكرها العجاج في وصف ثور وحش فقال

حتى عداوا قتاده الكري * وشرشر وقسور نضري

وهذه نبوت غضة وقوله اقتاده أي دعاه كما قال ذو الرمة يدعو أنفه الربب والكروي من البزر وزنها فعولل ألفها منقلبة عن ياء ولا تكون فعولى ولا فعليا لانهما بنا آن لم يثبتا في الكلام الا أنه قد يجوز أن تكون فعولل في قول من ثبت عنده قهوباة وحكى أبو حنيفة كروياء بالمد وقال مرة لا أدري أعد الكروي أم لا فان مد فهي أنثى قال وليست الكروياء بعربية قال ابن بري الكروي

قوله المكري السير الخ هذه عبارة التهذيب وعبارة الجوهري والمكري من الابل اللين السير والبطيء كتبه مصححه

قوله لما رأت الخ لم يقدم المؤلف المستشهد عليه وفي القاموس تكرى نام فتكرى في البيت فتكرى كتبه مصححه

قوله نضري هو الصواب وتصحف في شرشر من اللسان بنصري كتبه مصححه

قوله يدعو أوله كما في شرح القاموس في مادة ربب أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه بذي الفوارس يدعو الخ كتبه مصححه

است له بند وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروان فغلط قال ابن سيده ولم يعرف سيبويه في جمع الكروان الا كروانا فوجهه على أنهم جمعوا كرا قال وقالوا كروانٌ وللجميع كِروانٌ بكسر الكاف فانما يُكسر على كِرًا كما قالوا اخوان قال ابن جني قولهم كروانٌ وكِروانٌ لما كان الجمع مضارعا للفعل بالفرعية فيهما جاءت فيه أيضا ألفاظ على حذف الزيادة التي كانت في الواحد فقالوا كَرَوانٌ وكِروان فجاء هذا على حذف زائدتيه حتى صار الى فَعَل فجرى مجرى خَرَب وخِربان وبَرَق وبِرقان فجاء هذا على حذف الزيادة كما قالوا عَمْرَكَ الله قال أبو الهيثم سمي الكَروانُ كَروانًا بضده لانه لا ينام بالليل وقيل الكروان طائر يشبه البط وقال ابن هانئ في قولهم أَطْرِق كرا قال رُخِّم الكروان وهو نكرة كما قال بعضهم باقُنْفُ بريد ياقُنْفُذ قال وانما يرخم في الدعاء المعارف نحو مالك وعامر ولا ترخم النكرة نحو غلام فرُخم كروانٌ وهو نكرة وجعل الواو ألفا فجاء نادرا وقال الرسمي الكَرا هو الكَروان حرف مقصور وقال غيره الكَرا ترخيم الكَروان قال والصواب الاول لان الترخيم لا يستعمل الا في النداء والالف التي في الكرا هي الواو التي في الكروان جعلت الفا عند سقوط الالف والنون ويكتب الكرا بالالف بهذا المعنى وقيل الكروان طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخلق وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة في البيوت وهي من طيور الريف والقرى لا يكون في البادية والكَرَى النوم والكَرَى النعاس يكتب بالياء والجمع أكْراء قال

* هاتكته حتى انجلت أكراؤه * كَرِيَ الرجل بالكسر يَكْرَى كَرًى اذا نام فهو كَرٍ وكَرِيٌّ وكَريان وفي الحديث انه أدركه الكَرى أي النوم ورجل كَرٍ وكَرِيٌّ وقال

متى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ أو تَقِلْ * تَتْرُكْ به مثلَ الكَرِيِّ المُنْجَدِلْ

أي متى تَبِت هذه الابل في مكان أو تَقِل به نهارا تترك به زفاء مملوأ لبنا يصف ابلا بكثرة الحلب أي تَحلُب وَطْبا من لبن كأن ذلك الوطب رجل نائم وامرأة كَرِيَةٌ على فعله وقال

لا تُسْتَمَلُّ ولا يَكْرَى مُجالِسُها * ولا يَمَلُّ من النَّجْوى مُناجِيها

وأصبح فلان كَرْيانَ الغداة أي ناعسا ابن الاعرابي اكْرَى الرجل سَهِر في طاعة الله عز وجل وكَرَى النهر كَرْيا استحدث حفره وكَرَى الرجل كَرْيا عدا عدوا شديدا قال ابن دريد وليس باللغة العالية وقد أكْرَيت أي أخرت وأكْرَى الشيء والرحل والعشاء أخره والاسم الكَراء قال الحطيئة

وأكْرَيت العشاء الى سُهَيْلٍ * او الشِّعْرَى فطال بي الأناءُ

قيل هو يطلع سحرا وما أكل بعده فليس بعشاء يقول انتظرت معروفك حتى أيئست وقال فقيه

وكَرَوْتُ الأمرَ وكَرَيْتُه أعَدْتُه مرة بعد أخرى وكَرَتِ الدابة كَرْوًا أسرعت والكَرْوُ أن يَخْبِط بيده فى استقامة لا يَفْتِلُها نحو بطنه وهو من عيوب الخيل يكون خِلْقة وقد كَرَى الفرسُ كَرْوًا وكَرِيَتِ المرأةُ فى مشيتها تَكْرُو كَرْوًا والكَرا الفَجَج فى الساقين والفخذين وقيل هو دِقّة الساقين والذراعين امرأة كَرْواءُ وقد كَرِيَت كَرًا وقيل الكَرْواءُ المرأة الدقيقة الساقين أبو بكر الكَرا دقة الساقين مقصور يكتب بالالف يقال رجل أكْرَى وامرأة كَرْواء وقال

لَيْسَتْ بِكَرْواءَ ولكن خِدْلِم * ولا بزَلّاءَ ولكن سُتْهُم

قال ابن برى صوابه أن ترفع قافيته وبعدهما * ولا بكَعْلاء ولكن زُرْقُم * والكَرَوانُ بالتحريك طائر ويدعى الحَجَل والقَبَج وجمعه كِرْوانٌ صحت الواو فيه لئلا يصير من مثال فَعَلان فى حال اعتلال اللام الى مثال فَعال والجمع كَراوِينُ كما قالوا وراشِينُ وأنشد بعض البغداديين فى صفة صقر لدلم العَنْبَرِى وكنيته أبو زغب

عَنَّ له أعْرَفُ ضافى العُثْنُونْ * داهيةٌ صِلّ صَفُورٌ رَخِينْ * حَتْفُ الحَبارَياتِ والكَراوِينْ

والانثى كَرَوانةٌ والذكر منها الكَرا بالالف قال مُدرِك بن حِصْن الأسدى

يا كَرَوانًا صُدَّ فاكْبَأنّا * فَشَنَّ بالسِّلْحِ فلم أشَنّا * بَلِ الذُّنابَى عَبْسَمًا مُبِنّا

قالوا أراد به الحُبارَى يَصُكُّه البازى فيَتقيه بسَلْحه ويقال له الكُرْكِىُّ ويقال له اذا صِيدَ أطْرِق كَرا أطْرِقْ كَرا إن النَّعام فى القُرى والجمع كِرْوانٌ بكسر الكاف على غير قياس كما اذا جمعت الوَرِشانَ قلت وِرْشانٌ وهو جمع بحذف الزوائد كأنهم جمعوا كَرًا مثل أخٍ وإخْوان والكَرا لغة فى الكَرَوان أنشد الاصمعى للفرزدق

على حِينَ أن رَكَّيْتُ وابْيَضَّ مَسْحَلِى * وأطْرَقَ إطْراقَ الكَرا مَنْ أُحارِبُهْ

قوله على حين أن ركيت كذا بالاصل والذى فى الديوان أحين التقى نابای وابيض كتبه مصححه

ابن سيده وفى المثل أطْرِقْ كَرا إن النَّعام فى القُرى غيره يضرب مثلا للرجل يُخْدَع بكلام يُلْطَف له ويُرادبه الغائلة وقيل يضرب مثلا للرجل يُتَكلَّم عنده بكلام فيَظن أنه هو المراد بالكلام أى اسكت فانى أريد من هو أنْبَلُ منك وأرفع منزلة وقال أحمد بن عبيد يضرب للرجل الحقير اذا تكلم فى الموضع الذى لا يُشبهه وأمثاله الكلامُ فيه فيقال له اسكت يا حقير فانّ الاجلّاء أولى بهذا الكلام منك والكَرا هو الكَرَوانُ طائر صغير نحو طَبْ الكَرَوانُ والمعنى لغيره ويُشَبَّه الكَرَوانُ بالذَّليل والنعامُ بالاعزة ومعنى أطْرِقْ أى غُضَّ مادام عزيز فاياك أن تَنطق أيها الذليل وقيل معنى أطرق كرا ان الكروان ذليل فى الطير والنعام عزيز يقال اسكن عند الاعزة ولا تستشرف للذى

والمراد الاول وفى حديث أبى السليل الناس يزعمون أن الكرىّ لا حج له والكرىّ الذى أكريته بعيرك ويكون الكرى الذى يكريك بعيره فانا كريك وأنت كريى قال الراجز

كريه مايطعم الكريّا * بالليل الاجرجرا مقليا

ابن السكيت أكرى الكرى ظهره يكريه اكراء ويقال أعط الكرى كرونه حكاها أبو زيد ابن السكيت هو الكراء ممدود لانه مصدر كاريت والدليل على ذلك أنك تقول رجل مكار مفاعل وهو من ذوات الواو ويقال اكتريت منه دابة واستكريتها فاكراني إكراء ويقال للاجرة نفسها كراء أيضا وكرا الارض كرواً حفرها وهو من ذوات الواو والياء وفى حديث فاطمة رضى الله عنها أنها خرجت تعزى قوما فلما انصرفت قال لها العلاء بلغت معهم الكرى قالت معاذ الله هكذا جاء فى رواية بالراء وهى القبور جمع كرية أو كروة من كريت الارض وكروتها اذا حفرتها كالحفرة ومنه الحديث أن الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نهر يكرونه لهم سيحا أى يحفرونه ويخرجون طينه وكرا البئر كرواً طواها بالشجر وكروت البئر كرواً طويتها أبو زيد كروت الركية كرواً اذا طويتها بالشجر وعرشتها بالخشب وطويتها بالحجارة وقيل المكروة من الآبار المطوية بالعرفج والثمام والسبط وكرا الغلام يكرو كرواً اذا لعب بالكرة وكروت بالكرة أكرو بها اذا ضربت بها ولعبت بها ابن سيده والكرة معروفة وهى ما أدرت من شئ وكرا الكرة كرواً لعب بها قال المسيب بن علس

مرحت يداها للنجاء كأنما * تكرو بكفى لاعب فى صاع

والصاع المطمئن من الارض كالحفرة ابن الاعرابى كرى النهر يكريه اذا نقص تقنه وقيل كريت النهر كريا اذا حفرته والكرة التى يلعب بها أصلها كروة فحذفت الواو كما قالوا قلة للتى يلعب بها والاصل قلوة وجمع الكرة كرات وكرون الجوهرى الكرة التى تضرب بالصولجان وأصلها كروة والهاء عوض وتجمع على كرين وكرين أيضا بالكسر وكرات وقالت ليلى الاخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها

تدلت على حص ظماء كأنها * كرات غلام فى كساء مؤرنب

ويروى حص الرؤس كأنها قال وشاهد كرين قول الآخر

يدهدين الرؤس كما يدهدى * حزاورة بأيديها الكرينا

ويجمع أيضا على أكر وأصله وكر مقلوب اللام الى موضع الفاء ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها

وكذا وهو من ألفاظ الكنايات مثل كَيْتَ وكَيْتَ ومعناه مثل ذا ويُكنى بها عن المجهول وعما يراد التصريح به قال أبو موسى المحفوظ في هذا الحديث نجى أنا وأمتي على كَوْم أو لفظ يؤدي هذا المعنى وفي حديث عمر كذاك لا تذعروا علينا إبلنا أي حسبكم وتقديره دَعْ فعلك وأمرك كذاك والكاف الاولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب والاسم ذا واستعملوا الكلمة كلها استعمال الاسم الواحد في غير هذا المعنى يقال رجل كَذاكَ أي خسيس واشترى غلاما ولا تشتره كَذاكَ أي دنيا وتميل حقيقة كذاك أي مثل ذاك ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزه والكاف الاولى منصوبة الموضع بالفعل المضمر وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه يوم بدر يا نبي الله كذاك أي حسبك الدعاء فان الله منجز لك ما وعدك (كرا) الكَرْوة والكِراء أجر المستأجر كاراه مُكاراةً وكِراءً واكْتَراه وأكْرانى دابته وداره والاسم الكِرْى بغير هاء عن اللحياني وكذلك الكَرْوة والكُرْوة والكِراء ممدود لانه مصدر كارَيْت والدليل على ذلك أنك تقول رجل مُكار ومُفاعِل انما هو من فاعَلْت وهو من ذوات الواو لانك تقول أعطيت الكِرِيَّ كَرْوَته بالكسر وقول جرير

لحَقْتُ وأصحابي على كُلِّ حُرَّة * مَرُوحٍ تُباري الأَحْمِيَّ المُكاريا

ويروى الأحمشي أراد ظل الناقة شبهه بالمكاري قال ابن بري كذا فسر الاحمشي في الشعر بانه ظل الناقة والمُكاري الذي يَكْرِي بيده في مشيه ويروى الأَحْمِي منسوب الى أَحْمَس رجل من بَجِيلة والمُكاري على هذا الحادي قال والمُكاري مخفف والجمع المُكارُون سقطت الياء لاجتماع الساكنين تقول هؤلاء المُكارُون وذهبت الى المُكارِين ولا تقل المُكارِيِّين بالتشديد واذا أضفت المُكارِيَ الى نفسك قلت هذا مُكارِيَّ بياء مفتوحة مشددة وكذلك الجمع تقول هؤلاء مُكارِيَّ سقطت نون الجمع للاضافة وقلبت الواو ياء وفُتِحَت ياءُ وأدغمت لان قبلها ساكنا وهذان مُكارِيَايَ تفتح ياءُ وكذلك القول في قاضٍ ورامٍ ونحوهما والمُكاري والكَرِيُّ الذي يُكْرِيك دابته والجمع أكْرِياء لا يكسر على غير ذلك وأكْرَيْت الدار فهي مُكْراة والبيت مُكْرًى واكْتَرَيت واسْتَكْرَيت وتَكارَيت بمعنى والكَرِيُّ على فَعِيل المُكاري وقال عُذافر الكندي

ولا أعُودُ بعدها كَرِيّا * أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيّا

ويقال أكْرَى الكَرِيُّ ظهره والكَرِيُّ أيضا المُكْتَرِي وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة مُحرمة سألته فقالت أشَرَتْ الى أرْنَب فَرَماها الكَرِيُّ الكَرِيُّ بوزن الصبي الذي يُكْرِي دابته فَعِيل بمعنى مُفْعِل يقال أكْرَى دابته فهو مُكْرٍ وكَرِيٌّ وقد يقع على المُكْتَرِي فَعِيل بمعنى مُفْتَعِل

والمراد

بَلَغَتْ معهم الكُدَى أراد المقابر وذلك لانه كانت مقابرهم فى مواضع صُلْبة وهى جمع كُدْية ويروى بالراء وسيجىء ابن الاعرابى أَكْدَى افتقر بعد غِنًى وأَكْدَى قَيَّ خَلْقه وأَكْدَى المَعْدِنُ لم يتكوّن فيه جوهر وبَلَغ الناسُ كُدْية فلان اذا أعطى ثم منع وأمسك وكَدَى الجرْوُ بالكسر يَكْدَى كَدًا وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قَيْءٌ وسُعال حتى يكْوَى ما بين عينيه فيذهب شمر كَدِيَ الكلب كَدًا اذا نَشِبَ العظم فى حَلْقه ويقال كَدِيَ بالعظم اذا غَصَّ به حكاه عنه ابن شميل وكَدِيَ الفصيلُ كَدًا اذا شرب اللبن ففسد جوفه ومِسْكٌ كَدِيٌّ لا رائحة له والمُكْدِية من النساء الرَّتْقاء وما كَدَاكَ عنى أى ما حبسك وشغلك وكُدَى وكَدَاء موضعان وقيل هما جبلان بمكة وقد قيل كَدًا بالقصر قال ابن قَيْس الرُّقَيَّات

* أنتَ ابنُ مُعْتَلِجَ البِطاح كُدَيّها وكَداءُها *

ابن الانبارى كَداء ممدود جبل بمكة وقال غيره كَدًا جبل آخر وقال حسان بن ثابت

عَدِمْنا خَيْلَنا إن لم تَرَوْها * تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُها كَداء

وقال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصارى

فَسَلِ الناسَ لا أبالَكَ عنّا * يومَ سالَتْ بالمُعْلَيَيْنِ كَداء

قال وكذلك كُدَىٌّ قال ابن قَيْس الرُّقَيَّات

أَقْفَرَتْ بعدَ عبدِ شَمْسٍ كَداء * فَكُدَىٌّ فالرُّكْنُ فالبَطْحاء

وفى الحديث أنه دخل مكة عام الفتح من كَداء ودخل فى العُمْرة من كُدًى وقد روى بالشك فى الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها وكَداء بالفتح والمدّ الثنية العليا بمكة مما يلى المقابر وهو المَعْلَى وكُدًا بالضم والقصر الثنية السفلى مما يلى باب العمرة وأما كُدَىٌّ بالضم وتشديد الياء فهو موضع بأسفل مكة شرفها الله تعالى ابن الاعرابى دَكَا اذا سَمِنَ وكَدَا اذا قطع

(كذا) ابن الاعرابى أَكْذَى الشئ اذا احمرّ وأَكْذَى الرجل اذا احمرّ لونه من خَجَلٍ أو فَزَعٍ ورأيته كاذِيًا كَرِكًا أى أحمر قال والكاذِى والجِرْيالُ البَقَّم وقال غيره الكاذِى ضرب من الأدْهان معروف والكاذِى ضرب من الحبوب يجعل فى الشراب فيشدّده الليث العرب تقول كذا وكذا كافهما كاف التشبيه وذا اسم يشار به وهو مذكور فى موضعه الجوهرى قولهم كذا كناية عن الشئ تقول فَعَلْتُ كذا وكذا يكون كناية عن العدد فتنصب ما بعده على التمييز تقول له عندى كذا وكذا درهما كما تقول له عندى عشرون درهما وفى الحديث نجىء أنا وأمتى يوم القيامة على كذا وكذا قال ابن الاثير هكذا جاء فى مسلم كأن الراوى شك فى اللفظ فكنى عنه بكذا

قوله أنت ابن الخ فى التكملة وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك بن مروان فاسمع أمير المؤمنين لمدحتى وثنائها أنت ابن الخ انظرها كتبه مصححه

قوله كاذيا الخ الكاذى بمعنى الاحمر وغيره لم يضبط فى سائر الاصول التى بأيدينا الا كما ترى لكن عبارة التكملة الكاذى بتشديد الياء من نبات بلاد عمان وهو الذى يطيب به الدهن الذى يقال له الكاذى ووصفت ذلك النبات فانظرها كتبه مصححه

والكُداة أيضا وحفر فأكدى اذا بلغ الصلب وصادف كُدية وسأله فأكدى أى وجده كالكُدية عن ابن الاعرابى قال ابن سيده وكان قياس هذا أن يقال فأكداه ولكن هكذا حكاه ويقال أكدى أى ألحّ فى المسئلة وأنشد

تَضَنَّ فنَعْفيها ان الدار ساعفت * فلا نحن نُكديها ولا هى تَبذُلُ

ويقال لا يُكْديك سؤالى أى لا يُلِحّ عليك وقوله فلا نحن نُكديها أى فلا نحن نُلِحّ عليها وتقول لا يُكْديك سؤالى أى لا يُلِحّ عليك سؤالى وقالت خنساء

فتى الفتيان ما بلغوا مداه * ولا يُكْدى اذا بلغت كُداها

أى لا يقطع عطاءه ولا يُمسك عنه اذا قطع غيره وأمسك وضباب الكُدا سميت بذلك لان الضباب مُولعة بحفر الكُدا ويقال ضَبٌّ كُدية وجمعها كُدًا وأكدى الرجل قلّ خيره وقيل المُكْدى من الرجال الذى لا يَثوب له مال ولا يَغْنى وقد أكدى أنشد ثعلب

وأصبحت الزُّوّار بعدك أمحلوا * وأُكدِىَ باغى الخير وانقطع السَّفْر

وأكديت الرجل عن الشئ رددته عنه ويقال للرجل عند قهر صاحبه له أكدت أظفارك وأكدى المطر قل ونكد وكدى الرجل يكْدِى وأكدى قلل عطاءه وقيل بخل وفى التنزيل العزيز وأعطى قليلا وأكدى قيل أى وقطع القليل قال الفراء أكدى أمسك من العطية وقطع وقال الزجاج معنى أكدى قطع وأصله من الحفر فى البئر يقال للحافر اذا بلغ فى حفر البئر الى حجر لا يُمكنه من الحفر قد بلغ الى الكُدية وعند ذلك يقطع الحفر التهذيب ويقال الكِدا بكسر الكاف القطع من قولك أعطى قليلا وأكدى أى قطع والكِدا المنع قال الطرماح

بلى ثم لم تَملك مَتاديرَ سُدِّيَتْ * لنا من كِدا هِنْدٍ على قلة الثَّمْد

أبو عمرو أكدى منع وأكدى قطع وأكدى اذا انقطع وأكدى الثَّبت اذا قصر من البرد وأكدى العامُ اذا أجدب وأكدى اذا بلغ الكُدا وهى الصخرة وأكدى الحافر اذا حفر فبلغ الكُدا وهى الصخور ولا يمكنه أن يحفر وكديت أصابعه أى كَلَّت من الحفر وفى حديث الخندق فعرضت فيه كُدية فأخذ المِسحاة ثم سمّى وضرب الكُدية قطعة غليظة صلبة لا يعمل فيها الفأس ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما سبق إذ وَنَيتم ونجح اذ أكديتم أى ظفر اذ خبتم ولم تظفروا وأصله من حافر البئر ينتهى الى كُدية فلا يمكنه الحفر فيتركه ومنه أن فاطمة رضى الله عنها خرجت فى تعزية بعض جيرانها فلما انصرفت قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك

قوله والكداة كذا ضبط فى الاصل وفى شرح القاموس انها بالفتح كتبه مصححه

قوله الكدا بكسر الكاف الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس والكداء ككساء المنع والقطع وعبارة التكملة وقال ابن الانبارى الكداء بالكسر والمد القطع كتبه مصححه

والكَبْوة الغَبَرة كالهَبْوة وكَبا الفرس كَبْوا لم يعرق وكَبا الفرس يَكْبُو اذا رَبا وانتفخ من فَرَق أو عَدْو
قال العجاج جَرَى ابنُ لَيْلَى جَرْيةَ السَّبُوحِ * جَرْيةَ لا كابٍ ولا أُنُوحِ
الليث الفرس الكابي الذي اذا أعْيا قام فلم يتحرك من الاعياء وكَبا الفرس اذا حُنْدِبَ الجلال فلم يعرق
أبو عمرو اذا حَنْدَبْتَ الفرس فلم يعرق قيل كَبا الفرس وكذلك اذا كَمَتَ الرَّبْوَ (كبا) الكَبْوة مقاربة
الخطو وقد كَبا ابن الاعرابي أكْبَى اذا غلا على عدوه الليث اكْبَوْبَى الرجلُ فهو يَكْبَوْبِي اذا بالغ
في صفة نفسه من غير فعل ولا عمل وعند العمل يَكْبَوْبِي أي كأنه يَنْقَمِع واكْبَوْبَى اذا تَتَعْتَع
(كبا) الكُبْوة التراب المجتمع كالجُثْوة وكُبْوة اللبن كُبْثانه وهو الخاثر المجتمع عليه وكُبْوة اسم
رجل عن ابن الاعرابي قال ابن سيده أراه سمي بها وأبو كُبْوة شاعر الجوهري وكَبْوة بالفتح اسم أم
شاعر وهو زيد بن كَبْوة وهو القائل

أَلا إنَّ قَوْمِي لا تَلُطُّ قُدُورُهم * ولَكِنَّما يُوقَدْنَ بالعَذَراتِ

أي لا يسترون قُدورهم وانما يجعلونها في أفْنِيَة دورهم لتظهر والكَبا مقصور شجر مثل شجر
الغُبَيْراء سواء في كل شيء الا أنه لا ريح له وله أيضا ثمرة مثل صغار ثمر الغُبَيراء قبل أن يحمرّ حكاه أبو
حنيفة قال ابن سيده وهو بالواو لانا لا نعرف في الكلام ك ث ى والكَباءة ممدودة مؤنثة
بالهاء جرْجير البر عنه أيضا قال وقال أعرابي هو الكَباة مقصور أبو مالك الكَباة بلا همز وكَبًى كثير
وهو الأَبْهَقان والنَّهَق والجرجير كله بمعنى واحد وزيد بن كَبْوة كأنه في الاصل كَبْاة فترك همزه
فقيل كَبْوة وكَبْوى اسم رجل قيل انه اسم أبي صالح عليه السلام (كدا) الازهري عن ابن
الاعرابي كَدا اذا فَسَد قال وهو حرف غريب (كدا) كَدَت الارض تَكْدُو كَدْوا وكُدُوًّا
فهي كادية اذا أبطأ نباتها وأنشد أبو زيد

عَفَّرَ العَقِيلةَ من مالي اذا أمِنَتْ * عَقائلُ المالِ عَفْرَ المُصْرِخِ الكادي

الكادي البطيء الخير من الماء وكَدا الزرعُ وغيره من النبات ساءت نبْتَته وكَداه البردُ رده
في الارض وكَدَوْتُ وجه الرجل أكْدُوه كَدْوا اذا خَدَشْته والكُدْية والكادية الشدة من الدهر
والكُدْية الارض المرتفعة وقيل هو شيء صُلْب من الحجارة والطين والكُدْية الارض الغليظة
وقيل الارض الصلبة وقيل هي الصَّفاة العظيمة الشديدة والكُدْية الارتفاع من الارض والكُدْية
صلابة تكون في الارض وأصاب الزرعَ بَرَدٌ فكَداه أي رده في الارض ويقال أيضا أصابتهم
كُدْية وكادية من البرد والكُدْية كل ما جُمِع من طعام أو تراب أو نحوه فجعل كُثْبة وهي الكُداية

قوله غلا هو بالمعجمة كما في الاصل والتهذيب والتكملة وبعض نسخ القاموس كتبه مصححه

عثمان بن مظعون وكان قبر عثمان عند كباء بني عمرو بن عوف أي كُناستهم والكباء ممدود ضرب من العُود والدُّخنة وقال أبو حنيفة هو العود المتبخَّر به قال امرؤ القيس

وبانًا وألْويا من الهِنْدِ ذا كِبا * ورَنْدًا ولُبْنَى والكباء المُقَتَّرا

والكُبة كالكباء عن اللحياني قال والجمع كُبًا وقد كَبَّى ثوبه بالتشديد أي بخَّره وتَكَبَّت المرأة على المجمر أكَبَّت عليه ثوبها وتَكَبَّى واكْتَبى اذا تبخر بالعود قال أبو دواد

يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ في كُبَةِ المَشْـ * ـتَى وبِلْنَ أحلامَهُنَّ وسامُ

أي يتبخَّرْن اليَنْجُوج وهو العود وكُبة الشتاء شدة ضرره وقوله بِلْنَ أحلامهن أراد أنهن غافلات عن الخَنى والخَبَب وكَبَت النارُ علاها الرَّماد وتحتها الجمر ويقال فلان كابي الرماد أي عظيم منتفخه ينهال أي انه صاحب طعام كثير ويقال نار كابية اذا غطَّاها الرماد والجمر تحتها ويقال في مثل الهابي شرٌّ من الكابي قال والكابي الفحم الذي قد خمدت ناره فكَبا أي خلا من النار كما يقال كَبا الزَّند اذا لم يخرج منه نار والهابي الرماد الذي تَرَفَّتَ وهَبا وهو قبل أن يكون هَباء كاب وفي حديث جرير خلقَ الله الارضَ السُّفْلَى من الزَّبَد الجُفاء والماء الكُباء قال القتيبي الماء الكُباء هو العظيم العالي ومنه يقال فلان كابي الرِّماد أي عظيم الرِّماد وكَبا الفرسُ اذا رَبا وانتفخ المعنى أنه خلقها من زَبَد اجتمع للماء وتكاثف في جَنَبات الماء ومن الماء العظيم وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا وكَبا النارَ ألقى عليها الرَّماد وكَبا الجَمْرُ ارتفع عن ابن الاعرابي قال ومنه قول أبي عارم الكلابي في خبره ثم أرَثْتُ ناري ثم أوْقَدْتُ حتى دَفِئْتُ حَظيرتي وكَبا جمرها أي كَبا جَمْرُ ناري وخَبَتِ النارُ أي سكن لهبها وكَبَت اذا غطَّاها الرماد والجمر تحته وهَمَدت اذا طَفِئَت ولم يبق منها شيء البتة وعُلْبة كابية فيها لين عليها رَغْوة وكَبَوْتُ الشيء اذا كَسَحْتَه وكَبَوْتُ الكُوز وغيره صَبَبْتَ ما فيه وكَبَا الاناءَ كَبْوا صبَّ ما فيه وكَبالونُ الصبح والشمس أظلم وكَبالونُه كَمَد وكَبا وجهُه تغيَّر والاسم من ذلك كله الكَبْوة وأكْبَى وجهَه غيَّره عن ابن الاعرابي وأنشد

لا يَغْلِبُ الجَهْلُ حِلْمي عند مَقْدُرَةٍ * ولا العَظيمةُ من ذي الظُّعْن تُكْبيني

وفي حديث أبي موسى فشقَّ عليه حتى كَبا وجهُه أي رَبا وانتفخ من الغيظ يقال كَبا الفرسُ يكبو اذا انتفخ وربا وكَبا الغبارُ اذا ارتفع ورجل كابي اللون عليه غَبَرة وكَبا الغبار اذا لم يطِر ولم يتحرك ويقال غُبار كاب أي ضخم قال ربيعة الاسدي

أهْوَى لها تحتَ العَجاجِ بطَعْنةٍ * والخَيْلُ تَرْدي في الغُبارِ الكابي

والكبوة

قوله المقتر اهذا هو الصواب كما ضبط في الصحاح في غير موضع وفيه أيضا في مادة قتر وكباء مقتر مضبوطا بصيغة اسم المفعول فاوقع في رند خطأ كتبه مصححه

قوله في كبة تقدم ضبطه في نجج من اللسان خطأ والصواب ماهنا كتبه مصححه

الواو نحو غزا والجمع أكباء مثل معى وأمعاء والكبة مثله والجمع كبين وفى المثل لا تكونوا كاليهود تجمع أكباءها فى مساجدها وفى الحديث لا تشبهوا باليهود تجمع الأكباء فى دورها أى الكناسات ويقال للكناسة تلقى بفناء البيت كباء مقصور والأكباء للجمع والكباء ممدود فهو البخور ويقال كبى ثوبه تكبية اذا بخره وفى الحديث عن العباس انه قال قلت يارسول الله ان قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مثلك مثل نخلة فى كبوة من الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلنى فى خيرهم ثم حين فرقهم جعلنى فى خير الفريقين ثم جعلهم بيوتا فجعلنى فى خير بيوتهم فانا خيركم نفسا وخيركم بيتا قال شمر قوله فى كبوة لم نسمع فيها من علمائنا شيأ ولكنا سمعنا الكبا والكبة وهو الكناسة والتراب الذى يكنس من البيت وقال خالد الكبين السرجين والواحدة كبة قال أبو منصور الكبة الكناسة من الاسماء الناقصة أصلها كبوة بضم الكاف مثل القلة أصلها قلوة والثبة أصلها ثبوة ويقال للربوة كبوة بالضم قال وقال الزمخشرى الكبا الكناسة وجمعه أكباء والكبة بوزن قلة وظبة نحوها وأصلها كبوة وعلى الاصل جاء الحديث قال وكأن المحدث لم يضبطه فجعلها كبوة بالفتح قال ابن الاثير فان صحت الرواية بها فوجهه أن تطلق الكبوة وهى المرة الواحدة من الكنس على الكساحة والكناسة وقال أبو بكر الكبا جمع كبة وهى البعر وقال هى المزبلة ويقال فى جمع لغة وكبة لغين وكبين قال الكميت

وبالعذوات منبتنا انضارا * ونبع لا قصافص فى كبينا

أراد أنا عرب نشأنا فى نزه البلاد واسنا بحاضرة نشؤا فى القرى قال ابن برى والعذوات جمع عذاة وهى الارض الطيبة والقصافص هى الرطبة وأما كبون فى جمع كبة فالكبة عند ثعلب واحد الكبا وليس بلغة فيها فيكون كبة وكبا بمنزلة لثة ولثى وقال ابن ولاد الكبا القماش بالكسر والكبا بالضم جمع كبة وهى البعر وجمعها كبون فى الرفع وكبين فى النصب والجر فقد حصل من هذا أن الكبا الكناسة والزبل يكون مكسورا ومضموما فالمكسور جمع كبة والمضموم جمع كبة وقد جاء عنهم الضم والكسر فى كبة فمن قال كبة بالكسر فجمعها كبون وكبين فى الرفع والنصب بكسر الكاف ومن قال كبة بالضم فجمعها كبون وكبون بضم الكاف وكسرها كقولك ثبون وثبون فى جمع ثبة وأما الكبا الذى جمعه الأكباء عند ابن ولاد فهو القماش لا الكناسة وفى الحديث ان ناسا من الانصار قالوا له إنا نسمع من قومك انما مثل محمد كمثل نخلة تنبت فى كبا قال هى بالكسر والقصر الكناسة وجمعها أكباء ومنه الحديث قيل له أين تدفن ابنك قال عند فرطنا

فَيْدِ والتباج وقال امرؤ القيس

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بعدما كان أقصرا * وحلّت سُلَيْمَى بطن قَوْ فعرعرا

والقَوْقاة صوت الدجاجة وقَوْقَيْتُ مثل ضَوْضَيْتُ ابن سيده قَوْقَت الدجاجة تَقُوقِي قَيقاةً وقَوْقاةً صوّتت عند البيض فهي مُقَوْقِيةٌ أي صاحت مثل دَهْدَيْتُ الحجر دَهْداةً ودَهْداةً على فَعْلَلَ فَعْلَلَةً وفَعْلالاً والياء مبدلة من واو لانها بمنزلة ضَعْضَعْت كرّر فيه الفاء والعين قال ابن سيده وربما استعمل في الديك وحكاه السيرافي في الانسان وبعضهم يهمز فيبدل الهمز من الواو المتوهّمة فيقول قَوْقَأت الدجاجة ابن الاعرابي القيقاة والقيقاية لغتان مشربة كالتَّلْتَلة وأنشد

* وشُرْبٍ بِقيقاةٍ وأنتَ بَغِيرُ * قصره الشاعر والقيقاة القاع المستديرة في صَلابة من الارض الى جانب سهل ومنهم من يقول قيقاةٌ قال رؤبة

إذا جَرَى من آلها الرَّقْراق * رَيْقٌ وضَحْضاحٌ على القَيْقاق

والقيقاة الارض الغليظة وقوله * وخَبَّ أعْرافُ السَّفى على القَيْقِ * كأنه جمع قِيقة وانما هي قيقاة فحذفت ألفها قال ومن قال هي قِيقة وجمعها قِياق كما في بيت رؤبة كان له مخرج

قوله وشرب هذا هو الصواب كما في التهذيب هنا وفي مادة بغر وتصحف في ب غ ر من اللسان بسرت خطأ كتبه مصححه

(فصل الكاف) (كأى) التهذيب عن ابن الاعرابي كَأَى اذا أوْجَع بالكلام (بكا) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما أحدٌ عَرَضْتُ عليه الاسلام الا كانت له عنده كَبْوةٌ غير أبي بكر فانه لم يَتَلَعْثَمْ قال أبو عبيد الكَبْوة مثل الوَقْفة تكون عند الشيء يكرهه الانسان يُدْعَى اليه أو يُراد منه كوَقْفة العاثر ومنه قيل كَبَا الزَّنْدُ فهو يَكْبُو اذا لم يُخْرِج ناره والكَبْوة في غير هذا السُّقوط للوجه كَبَا لوجهه يَكْبُو كَبْواً سقط فهو كابٍ ابن سيده كَبَا كَبْواً وكُبُوّاً انكبّ على وجهه يكون ذلك لكل ذي رُوح وكَبَا كَبْواً عثر قال أبو ذؤيب يصف ثوراً رُمِيَ فسقط

فكَبا كما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ * بالحَبْتِ الا أنه هو أبْرَعُ

قوله بالحبت الا أنه هو أبرع هو الصواب كما في الاصل والتكملة في ترز والتهذيب هنا فما وقع في ترز من اللسان بالجنب وأترع خطأ كتبه مصححه

وكَبَا يَكْبُو كَبْوةً اذا عثر وفي ترجمة عثر لكل جوادٍ كَبْوة ولكل عالمٍ هَفْوة ولكل صارمٍ نَبْوة وكَبَا الزَّنْدُ كَبْواً وكُبُوّاً وأكْبَى لم يُورِ يقال أكْبَى الرجل اذا لم تَخْرُج نارُ زَنْده وأكْباه صاحبه اذا دَخَّن ولم يُور وفي حديث أم سلمة قالت لعثمان لا تَقْدَحْ بزَنْدٍ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكْباها أي عَطَّلها من القَدْح فلم يُورِ بها والكابي التراب الذي لا يستقر على وجه الارض وكَبَا البيتَ كَبْواً كَنَسه والكِبا مقصور الكُناسة قال سيبويه وقالوا في تثنيته كِبَوان يذهب الى أن ألفها واو قال وأما إمالتهم الكِبا فليس لان ألفها من الياء ولكن على التشبيه بما يمال من الافعال من ذوات

على نكاحهما أى ان استخدمته من الفتوا الخدمة وقد ذكر فى موضعه من قتا قال الزمخشرى هو افعل من الفتوا الخدمة كارعوى من الرعوى قال الا أن فيه نظرا لان افعل لم يجئ متعديا قال والذى سمعته افتوى اذا صار خادما قال ويجوز أن يكون معناه افتعل من الافتواء بمعنى الاستخلاص فكنى به عن الاستخدام لان من اقتوى عبدا لابد أن يستخدمه قال والمشهور عن أئمة الفقه أن المرأة اذا اشترت زوجها حرمت عليه من غير اشتراط خدمة قال ولعل هذا شئ اختص به عبيد الله وروى عن مسروق أنه أوصى فى جارية له أن قولوا لبنى لا تفتوها بينكم ولكن بيعوها انى لم أغشها ولكنى جلست منها مجلسا ما أحب ان يجلس ولدى ذلك المجلس قال أبو زيد يقال اذا كان الغلام أو الجارية أو الدابة أو الدار أو السلعة بين الرجلين فقد يتقاوانها وذلك اذا قوما ها فقامت على ثمن فهما فى التقاوى سواء فاذا اشتراها أحدهما فهو المقتوى دون صاحبه فلا يكون اقتواؤهما وهى بينهما الا أن تكون بين ثلاثة فأقول للاثنين من الثلاثة اذا اشتريا نصيب الثالث اقتوياها وأقواهما البائع اقواء والمقوى البائع الذى باع ولا يكون الاقواء الا من البائع ولا التقاوى من الشركاء ولا الاقتواء ممن يشترى من الشركاء الا والذى يباع من العبد أو الجارية أو الدابة من اللذين تقاويا فأما فى غير الشركاء فليس اقتواء ولا تقاو ولا اقواء قال ابن برى لا يكون الاقتواء فى السلعة الا بين الشركاء قيل أصله من القوة لانه بلوغ بالسلعة أقوى ثمنها قال شمر ويروى بيت ابن كلثوم * متى كنا لامك مقتوينا * أى متى اقتوتنا أمك فاشترتنا وقال ابن شميل كان بينى وبين فلان ثوب فتقاوينا ه بيننا أى أعطيته ثمنا وأعطانى به هو فأخذه أحدنا وقد اقتويت منه الغلام الذى كان بيننا أى اشتريت منه نصيبه وقال الاسدى القاوى الآخذ يقال قاوه أى أعطه نصيبه قال النظار الاسدى

ويوم التسار ويوم الجفا * وكانوا لنا مقتوى المقتوينا

التهذيب والعرب تقول للسقاة اذا كرعوا فى دلو ملآن ماء فشربوا ماءه قد تقاوه وقد تقاوينا الدلو تقاويا الاصمعى من أمثالهم انقطع قوى من قاوية اذا انقطع ما بين الرجلين أو وجبت بيعة لا تستقال قال أبو منصور والقاوية هى البيضة سميت قاوية لانها قويت عن فرخها والقوى الفرخ الصغير تصغير قاو سمى قويا لانه زايل البيضة فقويت عنه وقوى عنها أى خلا وخلت ومثله انقضت قاتبة من قوب أبو عمرو القاتبة والقاوية البيضة فاذا ثقبها الفرخ فخرج فهو القوب والقوى قال والعرب تقول للدنى ء قوى من قاوية وقوة اسم رجل وقو موضع وقيل موضع بين

وكذلك القوا والقواء بالمد والقصر ومنزل قواء لا أنيس به قال جرير

ألا حيّيا الربع القواء وسلّما * وربعا بحُمّان الحمامة أدمعا

وفي حديث عائشة رضي الله عنها وبي رُخّص لكم في صعيد الأقواء الأقواء جمع قواء وهو القفر الخالي من الارض تريد أنها كانت سبب رُخصة التيمم لما ضاع عقدها في السفر وطلبوه فأصبحوا وليس معهم ماء فنزلت آية التيمم والصعيد التراب ودار قواء خلاء وقد قويت وأقوت أبو عبيدة قَوِيَت الدار قَوًى مقصور وأقوت إقواء اذا أقفرت وخلت الفراء أرض قيّ وقد قويت وأقوت قوايةً وقَوًى وقواء وفي حديث سلمان من صلّى بأرض قيّ فأذّن وأقام الصلاة صلّى خلفه من الملائكة ما لا يُرى قُطْره وفي رواية ما من مسلم يصلي بقيّ من الارض القيّ بالكسر والتشديد فعل من القواء وهي الارض القفر الخالية وأرض قواء لا أهل فيها والفعل أقوت الارض وأقوت الدار اذا خلت من أهلها واشتقاقه من القواء وأقوى القوم نزلوا في القواء الجوهري وبات فلان القواء وبات القفر اذا بات جائعا على غير طُعْم وقال حاتم طيئ

وإني لاختار القوا طاوي الحشى * محافظةً من أن يُقال لئيم

ابن بري وحكى ابن ولاد عن الفراء قَوًا مأخوذ من القيّ وأنشد بيت حاتم قال المهلبي لا معنى للارض ههنا وانما القواء ههنا بمعنى الطّوى وأقوى الرجل نفد طعامه وفي زاده ومنه قوله تعالى ومتاعا للمُقْوين وفي حديث سرية عبد الله بن جحش قال له المسلمون انا قد أقوينا فأعطنا من الغنيمة أي نفدت أزوادنا وهو أن يبقى مزوده قواء أي خاليا ومنه حديث الخُدري في سرية بني فزارة اني قد أقويت منذ ثلاث خفت أن يحطمني الجوع ومنه حديث الدعاء وان معادن إحسانك لا تقوى أي لا تخلو من الجوهر يريد به العطاء والافضال وأقوى الرجل وأقفر وأرمل اذا كان بأرض قفر ليس معه زاد وأقوى اذا جاع فلم يكن معه شيء وان كان في بيته وسط قومه الاصمعي القواء القفر والقيّ من القواء فعل منه مأخوذ قال أبو عبيد كان ينبغي أن يكون قَوْيٌ فلما جاءت الياء كسرت القاف وتقول اشترى الشركاء شيأ ثم اقتَوَوْه أي تزايدوه حتى بلغ غاية ثمنه وفي حديث ابن سيرين لم يكن يرى بأسا بالشركاء يتقاوَوْن المتاع بينهم فيمن يزيد التقاوي بين الشركاء ان يشتروا سلعة رخيصة ثم يتزايدوا بينهم حتى يبلغوا غاية ثمنها يقال بيني وبين فلان ثوب فتقاوَيناه أي أعطيته به ثمنا فأخذته أو أعطاني به ثمنا فأخذه وفي حديث عطاء سأل عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتَوَته فرق بينهما وان أعتقته فهما

قوله وكذلك القوا والقواء كذا ضبط في الاصل وأصوله ولهذا ما قال المجد (القيّ بالكسر قفر الارض كالقواء بالكسر والمد) قال الشارح هكذا في النسخ والصواب كالقوا بالقصر والمد كما هو نص الصحاح وغيره ولم يذكر الكسر في أصل من الاصول كتبه مصححه

كما يمكن الوقوف على لام منزل ونحوه فلهذا قل جدا نحو قول الاعشى * ما بالها بالليل زال زوالها *
فمن رفع قال الاخفش قد سمعت بعض العرب يجعل الاقواء سناد او قال الشاعر
* فيه سنادو إقواء وتحريد * قال فجعل الاقواء غير السناد كأنه ذهب بذلك الى تضعيف قول من
جعل الاقواء سنادا من العرب وجعله عيبا قال وللنابغة في هذا خبر مشهور وقد عيب قوله
في الدالية المجرورة * وبذاك خبرنا الغداف الاسود * فعيب عليه ذلك فلم يفهمه فلما لم يفهمه
أتي بغنية فغنته * من آل ميّة رائح أو مغتدي * ومدت الوصل وأشبعته ثم قالت
* وبذاك خبّرنا الغداف الاسود * ومطلت واو الوصل فلما أحسّه عرفه واعتذر منه وغيره فيما
يقال الى قوله * وبذاك تنعاب الغراب الاسود * وقال دخلت يثرب وفي شعري صنعة ثم خرجت
منها وأنا أشعر العرب واقوى الشيء اختصه لنفسه والتقاوي تزايد الشركاء والقيّ القفر من
الارض أبدلوا الواو ياء طلبا للخفة وكسروا القاف لمجاورتها الياء والقواء كالقيّ همزته منقلبة
عن واو وأرض قواء وقوايةٌ الاخيرة نادرة قفرة لا أحد فيها وقال الفراء في قوله عز وجل نحن
جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين يقول نحن جعلنا النار تذكرة لجهنم ومتاعا للمقوين يقول
منفعةً للمسافرين اذا نزلوا بالارض القيّ وهي القفر وقال أبو عبيد المقوي الذي لا زاد معه يقال
أقوى الرجل اذا نفد زاده وروى أبو اسحق المقوي الذي ينزل بالقواء وهي الارض الخالية أبو
عمرو القواية الارض التي لم تمطر وقد قوي المطر يقوى اذا احتبس وانما لم يدغم قوي وأدغمت قيّ
لاختلاف الحرفين وهما متحركان وأدغمت في قولك لويت ليًّا وأصله لوي مع اختلافهما الان
الاولى منهما ساكنة قلبتها ياء وأدغمت والقواء بالفتح الارض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين
شمر قال بعضهم بلد مقوٍ اذا لم يكن فيه مطر و بلد قاوٍ وليس به أحد ابن شميل المقوية الارض التي
لم يصبها مطر وليس بها كلأ ولا يقال لها مقوية وبها يئس من يئس عام أول والمقوية الملساء التي
ليس بها شيء مثل إقواء القوم اذا نفد طعامهم وأنشد شمر لابي الصوف الطائي

لا تكسعن بعدها بالاعبار * رسلا وان خفت تقاوي الامطار

قال والتقاوي قلته وسنة قاوية قليلة الامطار ابن الاعرابي أقوى اذا استغنى وأقوى اذا
افتقر وأقوى القوم اذا وقعوا في قيّ من الارض والقيّ المستوية الملساء وهي الخويّة ايضا وأقوى
الرجل اذا نزل بالقفر والقيّ القفر قال العجاج

وبلدة ياطها أنطيّ * قيّ تناصيها بلادقيّ

ويترك من تدرئه علينا * اذا قلناله هذا أبوكا

وقال آخر لا تنكحن عجوزا أو مطلقة * ولا يسوقنها في حبلك القدر

أراد ولا يسوقنها صيدا في حبلك أو جنيبة لحبلك

وإن أتوك وقالوا إنها نصف * فان أطيب نصفيها الذي غبرا

وقال القحيف العقيلي

أتاني بالعقيق دعاء كعب * فخن النبع والاسل النهال

وجاءت من أباطحها قريش * كسيل أتي بيشة حين سالا

وقال آخر وإني بحمد الله لا واهن القوى * ولم يك قومي قوم سوء فأخشعا

وإني بحمد الله لا ثوب عاجز * لبست ولا من غدرة أتقنع

ومن ذلك ما أنشده ابن الاعرابي

قد أرسلوني في الكواعب راعيا * فقدوا بي راعي الكواعب أفرس

أنت ذئاب لا يبالين راعيا * وكن سواما تشتهي أن تفرسا

وأنشد ابن الاعرابي أيضا

عشيت جابان حتى استد مغرضه * وكاد يهلك لولا أنه اطافا

قولا لجابان فليلحق بطيته * نوم الضحى بعد نوم الليل إسراف

قوله استد كذا في الاصل والمحكم هنا وفي مادة غرض من المحكم أيضا وفسره هناك بقوله أي انسد منه ذلك الموضع لشدة امتلائه فاوقع في غرض وطوف اشتد بالشين المعجمة خطأ كتبه مصححه

وأنشد ابن الاعرابي أيضا

ألا يا خير يا ابنة يقردان * أبى الحلقوم بعدك لا ينام

ويروى أثردان وبرق للعصيدة لاح وهنا * كما شقشقت في القدر السناما

وقال وكل هذه الابيات قد أنشدنا كل بيت منها في موضعه قال ابن جني وفي الجملة إن الاقواء وان كان عيبا لاختلاف الصوت به فانه قد كثر قال واحتج الاخفش لذلك بان كل بيت شعر برأسه وأن الاقواء لا يكسر الوزن قال وزادني أبو علي في ذلك فقال ان حرف الوصل يزول في كثير من الانشاد نحو قوله * قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * وقوله * سقيت الغيث أيتها الخيام * وقوله * كانت مباركة من الايام * فلما كان حرف الوصل غير لازم لان الوقف يزيله لم يحفل باختلافه ولاجل ذلك ما قل الاقواء عنهم مع هاء الوصل ألا ترى أنه لا يمكن الوقوف دون هاء الوصل

أقوى فى الشعر خالف بين قوافيه قال هذا قول أهل اللغة وقال الاخفش الاقواء رفع بيت وجر آخر نحو قول الشاعر

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم * جسم البغال وأحلام العصافير

ثم قال كأنهم قصب جوف أسافله * مثقب نقحت فيه الاعاصير

قال وقد سمعت هذا من العرب كثيرا لا أحصى وقلت قصيدة ينشدونها الا وفيها اقواء ثم لا يستنكرونه لانه لا يكسر الشعر وأيضا فان كل بيت منها كأنه شعر على حياله قال ابن جنى أما سمعه الاقواء عن العرب فبحيث لا يرتاب به لكن ذلك فى اجتماع الرفع مع الجر فأما مخالطة النصب لواحد منهما فقليل وذلك لمفارقة الالف الياء والواو ومشابهة كل واحدة منهما جميعا أختها فمن ذلك قول الحرث بن حلزة

فملكنا بذلك الناس حتى * ملك المنذر بن ماء السماء

مع قوله آذننا ببينها أسماء * رب ثاو يمل منه الثواء

وقال آخر أنشده أبو على

رأيتك لا تغنين عنى نقيرة * اذا اختلفت فى الهراوى الدمامك ويروى الدمالك

فأشهد لا آتيك مادام تنضب * بأرضك أو صلب العصا من رجالك

ومعنى هذا أن رجلا واعد امرأة فعثر عليها أهلها فضربوه بالعصى فقال هذين البيتين ومثل هذا كثير فأما دخول النصب مع أحدهما فقليل من ذلك ما أنشده أبو على

فيحيى كان أحسن منك وجها * وأحسن فى المعصفرة ارتداآ

ثم قال * وفى قلبى على يحيى البلاء * قال ابن جنى وقال أعرابى لامدحن فلانا ولاهجونه وليعطينى فقال

يا أمرس الناس اذا مرستنه * وأضرس الناس اذا ضرستنه

وأفقس الناس اذا فقستنه * كالهند والى اذا شمستنه

قوله يا أمرس الناس الخ كذا بالاصل وليتأمل كتبه مصححه

وقال رجل من بنى ربيعة لرجل وهبه شاة جادا

ألم ترنى رددت على ابن بكر * منيحته فعجلت الاداآ

فقلت لشاته لما أتتنى * رماك الله من شاة بداء

وقال العلاء بن المنهال الغنوى فى شريك بن عبد الله النخعى

ليت أبا شريك كان حيا * فيقصر حين يبصره شريك

فهو قَوِيٌّ وتَقَوَّى واقْتَوَى كذلك قال رؤبة * وقُوَّةَ اللهِ بها اقْتَوَيْنا * وقَوَّاه هو التهذيب وقد قَوِيَ الرجل والضعيف يَقْوَى قُوَّةً فهو قَوِيٌّ وقَوَّيْتُه أنا تَقْوِيَةً وقَاوَيْتُه فَقَوَيْتُه أي غَلَبْتُه ورجل شديد القُوَى أي شديد أَسْرِ الخَلْقِ مُمَرٌّ وقال سبحانه وتعالى شَدِيدُ القُوَى قيل هو جبريل عليه السلام والقُوَى جمع القُوَّة قال عز وجل لموسى حين كتب له الالواح خذها بقُوَّة قال الزجاج أي خذها بقُوَّة في دينك وجِدَّتك ابن سيده قَوَّى الله ضعفَك أي أبدلك مكان الضعف قُوَّة وحكى سيبويه هو يُقَوَّى أي يُرْمَى بذلك وفرس مُقْوٍ قَوِيٌّ ورجل مُقْوٍ ذو دابة قَوِيَّة وأَقْوَى الرجل فهو مُقْوٍ اذا كانت دابته قَوِيَّة يقال فلان قَوِيٌّ مُقْوٍ القَوِيّ في نفسه والمُقْوِي في دابته وفي الحديث أنه قال في غزوة تبوك لا يَخْرُجَنَّ معنا الا رجل مُقْوٍ أي ذو دابة قَوِيَّة ومنه حديث الاسود ابن زيد في قوله عز وجل وانا لجميع حاذرون قال مُقْوُونَ مُؤْدُونَ أي أصحاب دَوابّ قَوِيَّة كاملو أداة الحرب والقَوِيُّ من الحروف ما لم يكن حرف لين والقُوَى العقل وأنشد ثعلب

وصاحِبَيْنِ حازِمٍ قُواهُما * نَبَّهْتُ والرُّقادُ قد عَلَاهُما * الى أَمُونَيْنِ فَعَدَّاهُما

القُوَّة الخَصْلة الواحدة من قُوَى الحبل وقيل القُوَّة الطاقة الواحدة من طاقات الحَبْل أو الوَتَر والجمع كالجمع قُوًى وقُوِيٌّ وحبل قَوِيٌّ وتَرَةٌ وكلاهما مختلف القُوَى وأَقْوَى الحبلَ والوَتَرَ جعل بعض قُوَاه أغلظ من بعض وفي حديث ابن الدَّيْلَمِيِّ يُنْقَضُ الاسلام عُرْوَةً عُرْوَةً كما يُنْقَضُ الحبل قُوَّةً قُوَّةً والمُقْوِي الذي يُقَوِّي وَتَرَه وذلك اذا لم يُجِدْ غارَتَه فترا كبت قُوَاه ويقال وَتَرٌ مُقْوًى أبو عبيدة يقال أَقْوَيْتَ حبلَك وهو حبل مُقْوًى وهو أن تُرْخِيَ قُوَّة وتُغيرَ قوة فلا يلبث الحبل أن يَتَقَطَّع ويقال قُوَّةٌ وقُوًى مثل صُوَّة وصُوًى وهُوَّة وهُوًى ومنه الاقواء في الشعر وفي الحديث يذهب الدين سُنَّةً سُنَّةً كما يذهب الحبل قُوَّةً قُوَّةً أبو عمرو بن العلاء الاقواء أن تختلف حركات الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور أبو عبيدة الاقواء في عيوب الشعر نقصان الحرف من الفاصلة يعني من عَرُوض البيت وهو مشتق من قوة الحبل كأنه نقص قُوَّة من قُوَاه وهو مثل القطع في عروض الكامل وهو كقول الربيع بن زياد

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالكِ بنِ زُهَيْرٍ * تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ

فنقص من عَرُوضه قُوَّة والعَرُوض وسط البيت وقال أبو عمرو الشيباني الاقواء اختلاف إعراب القوافي وكان يروي بيت الاعشى * ما بالُها بالليل زالَ زَوالُها * بالرفع ويقول هذا إقواء قال وهو عند الناس الاكفاء وهو اختلاف إعراب القوافي وقد أَقْوَى الشاعر إقواء ابن سيده

اذا القُنْيانُ ألحَقَنِي بقَوْمٍ * فلم أطْعَنْ فَشَلَّ اذًا بَنانِي

وقَناةُ وادٍ بالمدينة قال البُرَيْجُ بن مُسْهِر الطائي

سَرَتْ من لِوَى المَرُّوتِ حتى تجاوَزَتْ * الىّ ودُونِي من قَناةَ شُجُونُها

وفي الحديث فنزلنا بقَناةَ قال هو وادٍ من أوْدية المدينة عليه حَرْثٌ ومال وزُرُوع وقد يقال فيه وادي قَناةَ وهو غير مصروف وقانيةُ موضع قال بشر بن أبي خازم

فَلأْيًا ما قَصَرْتُ الطَّرْفَ عنهم * بقانِيةٍ وقد تَلَعَ النَّهارُ

وقَنُونَى موضع (قها) أقْهَى عن الطعام واقْتَهَى ارتدّت شهوتُه عنه من غير مرض مثل أقْهَمَ يقال للرجل القليل الطُّعْم قد أقْهَى وقد أقْهَم وقيل هو أن يقدر على الطعام فلا يأكله وان كان مشتهيا له وأقْهَى عن الطعام اذا قَذِرَه فتركه وهو يَشْتَهِيه وأقْهَى الرجلُ اذا قَلَّ طُعْمُه وأقْهاه الشيءُ عن الطعام كفّه عنه أو زَهَّدَه فيه وقَهِيَ الرجل قَهْيًا لم يشته الطعام وقَهِيَ عن الشراب وأقْهَى عنه تركه أبو السمح المُقْهِي والاعجم الذي لا يشتهي الطعام من مرض أو غيره وأنشد شمر

* لَكالمِسْكِ لا يُقْهِي عن المِسْكِ ذائقُه *

ورجُل قاهٍ مُخْصِب في رحله وعيشٌ قاهٍ رَفِيهٌ والقَهْوةُ من أسماء الخمر حكى عن أبي حنيفة قال ابن سيده على أنه يحتمل أن يكون ذاهبها واوا وهو مذكور في موضعه والقَهْوةُ الخمر سميت بذلك لانها تُقْهِي شاربها عن الطعام أي تذهب بشهوته وفي التهذيب أي تُشْبِعه قال أبو الطَّمْحان يذكر نساء

فأصْبَحْنَ قد أقْهَيْنَ عني كما أبَتْ * حياضَ الامِدّانِ الهِجانُ القَوامِحُ

وعيشٌ قاهٍ بين القَهْوِ والقَهْوةِ خَصِيبٌ وهذه مائية وواوية الجوهري القاهي الخَدِيدُ الفؤاد المُسْتَطارُ قال الراجز

راحَتْ كما راحَ أبُو رِئالِ * قاهِي الفُؤادِ دائبُ الاجْفالِ

(قوا) الليث القُوَةُ من تأليف ق و ى ولكنها حملت على فُعْلة فأدغمت الياء في الواو كراهية تغيير الضمة والفعالة منها قوايةٌ يقال ذلك في الحَزْم ولا يقال في البَدَن وأنشد

ومالَ بأعْناقِ الكُرَى غالباتُها * وانِّي على أمْرِ القوايةِ حازِمُ

قال جعل مصدر القَوِيَ على فعالة وقد يتكلف الشعراء ذلك في الفعل اللازم ابن سيده القُوَّةُ نقيض الضعف والجمع قُوًى وقِوًى وقوله عز وجل يا يحيى خُذِ الكتاب بقُوَّةٍ أي بجِدٍّ وعَوْنٍ من الله تعالى وهي القِوايةُ نادرا نما حكمه القِواوةُ أو القِواءة يكون ذلك في البدن والعقل وقد قَوِيَ

مايُوافقُني ويقال هذا يُقانِي هذا أي يُوافقه الاصمعي قانَيْت الشيءَ خلطته وكلُّ شيءٍ خلطته فقد قانَيْته وكلُّ شيءٍ خالط شيأ فقد قاناه أبو الهيثم ومنه قول امرئ القيس

كبكرِ المُقاناةِ البياضُ بصُفْرةٍ * غَذاها نميرُ الماءِ غيرُ مُحَلَّلِ

قوله البياض يروى بالحركات انظر شرح الديوان كتبه مصححه

قال أراد كالبكر المقاناة البياض بصفرة أي كالبيضة التي هي أوّل بيضة باضتها النعامة ثم قال المقاناة البياضُ بصفرة أي التي قُوني بياضُها بصفرة أي خُلط بياضُها بصفرة فكانت صفراء بيضاء فترك الالف واللام من البكر وأضاف البكر الى نعتها وقال غيره أراد كبكر الصدفة المُقاناة البياض بصفرة لان في الصدفة لونين من بياض وصفرة أضاف الدُّرّةَ اليها أبو عبيد المُقاناةُ في النسج خيط ابيض وخيط أسود ابن بُزُرْج المُقاناة خلط الصوف بالوبر والشعر من الغَزْل يؤلف بين ذلك ثم يبرم الليث المُقاناة إشراب لون بلون يقال قُوني هذا بذاك أي أشْرِب أحدهما بالآخر وأحمر قانٍ شديد الحمرة وفي حديث أنس عن أبي بكر وصَبْغِه فَغلَفها بالحِنّاء والكَتَم حتى قَنا لونها أي احمرّ يقال قَنا لونها يَقْنُو قُنُوًّا وهو أحمر قانٍ التهذيب يقال قانَى لك عيش ناعم أي دام وأنشد بيت [illegible]

قانَى له بالقَيْظ ظلٌّ باردٌ * ونَصيٌّ ناعمةٌ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

حتى اذا نَبَحَ الظِّباءُ بداله * عَجَلٌ كأُجْرةِ الشَّريعةِ أربَعُ

قوله الشريعة الذي في ع ج ل الصريمة كتبه مصححه

العَجَل جمع عَجْلة وهي المزادة مَثْلوثةً أو مربوعة وقانَى له الشيءَ أي دام ابن الاعرابي القُنا ادّخار المال قال أبو تراب سمعت الحُصَيبيّ يقول هم لا يُفانُون مالهم ولا يُقانُونه أي ما يَقُومون عليه ابن الاعرابي تَقَنَّى فلان اذا اكتفى بنفقته ثم فَضَلَت فَضْلة فادّخرها واقْتناه المال وغيره اتخاذه وفي المثل لا تَقْتَنِ من كلبٍ سَوْءٍ جَرْوا وفي الحديث اذا أحبّ الله عبدا اقْتَناه فلم يترك له مالا ولا ولدا أي اتخذه واصطفاه يقال قَناه يَقْنُوه واقْتَناه اذا اتخذه لنفسه دون البيع والمَقْناة المَضْحاة يهمز ولا يهمز وكذلك المَقْنُوة وقُنِيَت الجارية تُقْنَى قِنْيةً على ما لم يُسَمَّ فاعله اذا مُنِعَت من اللَّعِب مع الصبيان وسُتِرَت في البيت رواه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي بكر بن الازهر عن بُنْدار عن ابن السكيت قال وسألته عن قُنِيَت الجارية تُقْنَى قِنْيةً فلم يعرفه وأقْنانَ الصيدُ وأقْنَى لك أمكنك عن الهجري وأنشد

يَجُوعُ اذا ما جاعَ في بطنِ غيرِه * ويَرْمِي اذا ما الجُوعُ أقْنَتْ مَقاتِلُه

وأثبته ابن سيده في المعتل بالياء قال على أنّ ق ن و أكثر من ق ن ى قال لاني لم أعرف اشتقاقه وكانت اللام ياء أكثر منها واوا والقُنْيان فرس قرابة الضبي وفيه يقول

تحت الارض والجمع قُنِيٌّ والهَدْهَدُ قَنَّاءُ الارض أى عالم بمواضع الماء وقَنَاةُ الظهر التى تنتظم الفَقارَ أبو بكر فى قولهم فلان صُلْبُ القَنَاة معناه صُلْبُ القامة والقَنَاةُ عند العرب القامةُ وأنشد

سِباطُ البَنان والعَرانين والقَنا * لطافُ الخُصور فى تَمامٍ وإكمالِ

أراد بالقَنا القاماتِ والقِنْوُ العِذْق والجمع القِنْوانُ والأَقْناء وقال

قد أبْصَرَتْ سُعْدَى بها كَأْسِى لِى * طَوِيلَةَ الأَقْناءِ والأَنامِلِ

وفى الحديث أنه خرج فرأى أُقْناءً مُعَلَّقةً قِنْوٌ منها حَشَفُ القِنْوِ العِذْقِ بما فيه من الرطب وجمعه أَقْناء وقد تكرر فى الحديث والقَنا مقصور مثل القِنْو قال ابن سيده القِنْوُ والقِنا الكِباسةُ والقَنا بالفتح لغة فيه عن أبى حنيفة والجمع من كل ذلك أَقْناء وقِنْوانٌ وقِنْيانٌ قلبت الواو ياء لقرب الكسرة ولم يعتد الساكن حاجزا كسَّروا فِعْلًا على فِعْلان كما كسروا عليه فَعَلًا لاعتقابهما على المعنى الواحد نحو بِدْل وبَدَل وشِبْه وشَبَه فكما كسروا فَعَلًا على فِعْلان نحو خَرَب وخِرْبان وشَبَث وشِبْثان كذلك كسروا عليه فِعْلًا فقالوا قِنْوانٌ فالكسرة فى قِنْو غير الكسرة فى قِنْوان تلك وضعية للبناء وهذه حادثة للجمع وأما السكون فى هذه الطريقة أعنى سكون عين فِعْلان فهو كسكون عين فِعْل الذى هو واحد فِعْلان لفظا فينبغى أن يكون غيره تقديرا لان سكون عين فعلان شئ أحدثته الجمعية وان كان بلفظ ما كان فى الواحد ألا ترى أن سكون عين شِبْثان وبِرْقان غير فتحة عين شَبَث وبَرَق فكما أن هذين مختلفان لفظا كذلك السكونان هنا مختلفان تقديرا الازهرى قال الله تعالى قِنْوانٌ دانيةٌ قال الزجاج أى قريبة المُتَناوَل والقِنْوُ الكِباسة وهى القنا أيضا مقصور ومن قال قِنْوٌ فانه يقول للاثنين قِنْوان بالكسر والجمع قُنْوانٌ بالضم ومثله صِنْوٌ وصِنْوانٌ وشجرة قَنْواء طويلة ابن الاعرابى والقَناة البقرة الوحشية قال لبيد

وقَناةٌ تَبْغِى بحَرْبةَ عَهْدًا * مِن ضَبُوحٍ قَفًّى عليه الخَبالُ

الفراء أهل الحجاز يقولون قِنْوان وقيس قِنْوان وتميم وضبة قِنْيان وأنشد

* ومالَ بقِنْيانٍ من البُسْرِ أحْمَرا *

ويجتمعون فيقولون قِنْوٌ وقِنْوٌ ولا يقولون قِنْىٌ قال وكاب تقول قِنْيان قال قَيْسُ بن العَيْزار الهُذَلى

بما هى مُقْناةٌ أَتِيقُ نباتُها * مَرِبٌّ فَتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قال معناه أى هى موافقة لكل من نزلها من قوله مُقاناةُ البياضِ بصُفْرةٍ أى يُوافِق بياضُها صفرتها قال الاصمعى ولغة هذيل مَقْنَاة بالنماء ابن السكيت ما يُقانِينى هذا الشئ وما يُقامِينى أى

قَنْواءُ فى حُرَّتَيْها للبَصيرِ بها * عِتْقٌ مُبينٌ وفى الخَدَّيْنِ تَسْهيلُ

وقد يوصف بذلك البازى والفرس يقال فرس أقْنَى وهو فى الفرس عيب وفى الصقر والبازى مَدْح قال ذو الرمة

نَظَرْتُ كما جَلَّى على رَأْسِ رَهْوَةٍ * من الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

وقيل هو فى الصقر والبازى اعْوِجاج فى مِنْقاره لان فى منقاره جُحْنة والفعل قَنِيَ يَقْنَى قَنًا أبو عبيدة القَنَا فى الخيل احْديداب فى الانف يكون فى الهُجْن وأنشد لسلامة بن جندل

ليس بأَقْنَى ولا أَسْفَى ولا سَغِل * يُسْقَى دواءَ قِنِى السَّكْنِ مَرْبُوبِ

والقَناةُ الرمح والجمع قَنَواتٌ وقَنًا وقُنِىٌّ على فُعُولٍ وأَقْناءٌ مثل جبل وأجبال وكذلك القَناة التى تُحْفَر وحكى كراع فى جمع القَناة الرمح قَنَيات وأُراه على المعاقبة طَلَبَ الخِفَّة ورجل قَنَّاءٌ ومُقِنٌّ أى صاحبُ قَنًا وأنشد * عَضَّ الثِّقافِ خُرُصَ المُقَنِّى * وقيل كل عصا مستوية فهى قَناة وقيل كل عصا مُستوية أو مُعْوَجَّة فهى قَناة والجمع كالجمع أنشد ابن الاعرابى فى صفة بَحْر

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النَّجُوخِ الأَخْضَرِ * كأَنَّنِى فى هُوَّةٍ أَحْـــدَرِ

وتارَةً يَسْـــنِدُنِى فى أَوْعُرِ * من السَّراةِ ذى قَنًا وعَرْعَرِ

كذا أنشده فى أَوْعُر جمع وَعْر وأراد ذوات قَنًا فأقام المفرد مُقام الجمع قال ابن سيده وعندى أنه فى أَوْعَر لوصفه اياه بقوله ذى قَنًا فيكون المفرد صفة للمفرد التهذيب أبو بكر وكُلُّ خَشَبة عند العرب قَناةٌ وعَصا والرُّمْحُ عَصا وأنشد قول الاسود بن يعفر

وقالوا شَرِيسٌ قلتُ يَكْفِى شَرِيسَكُمْ * سِنانٌ كَنِبْراسِ النِّهامِىِّ مُفْتَقُ

غَمَّتْه العَصا ثم اسْتَمَرَّ كأنه * شِهابٌ بِكَفِّ قابِسٍ يَتَحَرَّقُ

غَمَّتْه رفعته يعنى السِّنانَ والنِّهامِى فى قول ابن الاعرابى الراهب وقال الاصمعى هو النَّجَّار الليث القَناة الفهاوا ووالجمع قَنَوات وقَنًا قال أبو منصور القَناة من الرماح ما كان أجوفَ كالقَصَبة ولذلك قيل للكَظامة التى تجرى تحت الارض قَنَوات واحدتها قَناة ويقال لمجارى مائها قَصَبٌ تشبيها بالقَصَب الأجوف ويقال هى قَناة وقَنًا ثم قُنِىٌّ جمع الجمع كما يقال دَلاةٌ ودَلًا ثم دِلِىٌّ ودُلِىٌّ لجمع الجمع وفى الحديث فيما سَقَت السماء والقُنِىُّ العُشور القُنِىُّ جمع قَناة وهى الآبار التى تُحْفَر فى الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويَسيح على وجه الارض قال وهذا الجمع انما يصح اذا جمعت القَناة على قَنًا وجمع القَنا على قُنِىٍّ فيكون جمع الجمع فان فَعَلة لم تجمع على فُعول والقَناة كَظِيمةٌ تُحْفَر

تحت

وان قناتي إن سألت واسرتي * من الناس قوم يقنعون المزنما

الجوهري قنوت الغنم وغيرها أقنوه وقنوة وقنيت أيضا قنية وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة وأنشد ابن بري للمتلمس * كذلك أقنو كل قط مضلل * ومال قنيان وقنيان يتخذ قنية وتقول العرب من أعطي مائة من المعز فقد أعطي القنى ومن أعطي مائة من الضأن فقد أعطي الغنى ومن أعطي مائة من الابل فقد أعطي المنى والقنى الرضا وقد قناه الله تعالى وأقناه أعطاه ما يقتنى من القنية والنشب وأقناه الله أيضا أي رضاه وأغناه الله وأقناه أي أعطاه ما يسكن اليه وفي التنزيل وأنه هو أغنى وأقنى قال أبو اسحق قيل في أقنى قولان أحدهما أقنى أرضى والآخر جعل قنية أي جعل الغنى أصلا لصاحبه ثابتا ومنه قولك قد اقتنيت كذا وكذا أي عملت على أنه يكون عندي لا أخرجه من يدي قال الفراء أغنى رضى الفقير بما أغناه به وأقنى من القنية والنشب ابن الاعرابي أقنى أعطاه ما يدخره بعد الكفاية ويقال قنيت به أي رضيت به وفي حديث وابصة والاثم ما حاك في صدرك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك أي أرضوك حكى أبو موسى أن الزمخشري قال ذلك وأن المحفوظ بالفاء والتاء من الفتيا قال ابن الاثير والذي رأيته أنا في الفائق في باب الحاء والكاف أفتوك بالفاء وفسره بأرضوك وجعل الفتيا إرضاء من المفتي على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القنى الرضا وأقناه اذا أرضاه وقنى ماله قناية لزمه وقنى الحياء كذلك واقتنيت لنفسي مالا أي جعلته قنية ارتضيته وقال في قول المتلمس

ألقيتها بالثني من جنب كافر * كذلك أقنو كل قط مضلل

انه بمعنى أرضى وقال غيره أقنو ألزم وأحفظ وقيل أقنو أجزي واكافئ ويقال لأقنونك قنا وتك أي لأجزينك جزاءك وكذلك لأمنونك مناوتك ويقال قنوته أقنوه قناوة اذا جزيته والمقنوة خفيفة من الظل حيث لا تصيبه الشمس في الشتاء قال أبو عمرو مقناة ومقنوة بغيرهمز قال الطرماح

في مقناني اقن بينها * عرة الطير كصوم النعام

والقنا مصدر الأقنى من الأنوف والجميع قنو وهو ارتفاع في أعلاه بين القصبة والمارن من غير قبح ابن سيده والقنا ارتفاع في أعلى الانف واحديداب في وسطه وسبوغ في طرفه وقيل هو نتوء وسط القصبة وإشرافه وضيق المنخرين رجل أقنى وامرأة قناء بينة القنا وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أقنى العرنين القنا في الانف طوله ودقة أرنبته مع حدب في وسطه والعرنين الانف وفي الحديث عليك رجل أقنى الانف يقال رجل أقنى وامرأة قناء وفي قصيد كعب

قوله قناتي كذا ضبط في الاصل بالفتح وضبط في التهذيب بالضم كتبه مصححه

قوله قط مضلل كذا بالاصل هنا ومعجم ياقوت في كفر وشرح القاموس هنالك بالقاف والطاء والذي في المحكم في كفرفظ بالفاء والظاء وأنشده في التهذيب هنا مرتين مرة وافق المحكم ومرة وافق الاصل وياقوت كتبه مصححه

فاجبتها ان المنية منهل * لابد أن أسقى بذاك المنهل

إقني حياءك لا أبا لك واعلمي * أني امرؤ أسأموت ان لم اقتل

قال ابن برى صوابه فاقني حياءك وقال أبو المثلم الهذلي يرثي صخرا الغي

لو كان للدهر مال كان متلده * لكان للدهر صخر مال قنيان

وقال اللحياني قنيت العنز اتخذتها للعاب أبو عبيدة قني الرجل يقني قنى مثل غني يغنى غنى قال ابن برى ومنه قول الطماحي

كيف رأيت الحق الدلنظى * يعطى الذي ينقصه فيقني

أي فيرضى به ويغنى وفي الحديث فاقنوهم أي علموهم واجعلوا لهم قنية من العلم يستغنون به اذا احتاجوا اليه وله غنم قنية وقنية اذا كانت خالصة له ثابتة عليه قال ابن سيده أيضا وأما البصريون فانهم جعلوا الواو في كل ذلك بدلا من الياء لانهم لا يعرفون قنيت وقنيت الحياء بالكسر قنوا لزمته قال حاتم

اذا قل مالي أو نكبت بنكبة * قنيت حيائي عفة وتكرما

وقنيت الحياء بالكسر قنيانا بالضم أي لزمته وأنشد ابن برى

فاقني حياءك لا ابا لك انني * في أرض فارس موثق أحوالا

الكسائي يقال أقنى واستقنى وقنا وقنى اذا حفظ حياءه ولزمه ابن شميل قناني الحياء أن أفعل كذا أي ردني ووعظني وهو يقنيني وأنشد

واني ليقنيني حياؤك كلما * لقيتك يوما ان أثلك مائيا

قال وقد قنا الحياء اذا استحيا وقني الغنم ما يتخذ منها للولد أو اللبن وفي الحديث انه نهى عن ذبح قني الغنم قال أبو موسى هي التي تقتنى للدر والولد واحدتها قنوة وقنوة بالضم والكسر وقنية بالياء أيضا يقال هي غنم قنوة وقنية وقال الزمخشري القني والقنية ما اقتني من شاة أو ناقة فجعله واحدا كأنه فعيل بمعنى مفعول قال وهو الصحيح والشاة قنية فان كان جعل القني جنسا للقنية فيجوز وأما فعله وفعله فلم يجمعا على فعيل وفي حديث عمر رضي الله عنه لو شئت أمرت بقنية سمينة فألقى عنها شعرها الليث يقال قنا الانسان يقنو غنما وشيأ قنوا وقنوا وقنوا والمصدر القنيان والقنيان وتقول اقتنى يقتني اقتناء وهو أن يتخذه لنفسه لا للبيع ويقال هذه قنية واتخذها قنية للنسل لا للتجارة وأنشد

والمعنى مايدافع عن أحسابهم الا أنا وقوله

سَمَتْ غَناءُ بعدما نَ نَوْمَةٌ * مِن اللَّيلِ فاقْلَوْلَيْنَ فوقَ المَضاجِعِ

يجوز أن يكون معناه خَفَقْنَ لصوته وقَلَقْنَ فزال عنهن نومهن واستنقالهن على الارض وبهذا يعلم ان لام اقْلَوْلَيْتُ واوا ولاما وقال أبو عمرو فى قول الطرماح

حَواتِمَ يَتَّخِذْنَ الغَبَّ رَفْهًا * إذا اقْلَوْلَيْنَ بالقَرَبِ البَطِينِ

اقْلَوْلَيْنَ أى ذهبن ابن الاعرابى القُلَى رؤس الجبال والقُلَى هامات الرجال والقُلَى جمع القُلَة التى يلعب بها وقَلا الشئ فى المقْلَى قَلْوًا وهذه الكلمة يائية وواوية وقَلَوْتُ الرجل شَنَئْتُه لغة فى قَلَيْتُه والقِلْوُ الذى يستعمله الصباغ فى العصفر وهو يائى أيضا لان القِلْى فيه لغة ابن الاثير فى حديث عمر رضى الله عنه لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتابا إنا لا نُحْدِث فى مدينتنا كَنِيسة ولا قَلِّيَة ولا نُخْرِج سَعانِينَ ولا باعُوثًا القَلِّيَةُ كالصَّوْمعة قال كذا وردت واسمها عند النصارى القَلَّايَة وهى تَعْرِيب كَلاذَة وهى من بيوت عباداتهم وقالى قَلا موضع قال سيبويه هو بمنزلة خمسة عشر قال

سَيُصْبِحُ فَوْقَ أقْتَمَ الرِّيشِ واقِعًا * بِقالِى قَلا أو من وَرائِ دَبِيلِ

ومن العرب من يضيف فينون الجوهرى قالى قَلا اسمان جعلا واحدا قال ابن السراج بنى كل واحد منهما على الوقف لانهم كرهوا الفتحة فى الياء والالف (قمى) مايُقامِينى الشئ وما يُقانِينى أى مايُوافقنى عن أبى عبيد وقامانى فلان أى وافقنى ابن الاعرابى القُمَى الدخول وفى الحديث كان النبى صلى الله عليه وسلم يقُمُو الى منزل عائشة كثيرا أى يدخل والقُمَى السَّمَنُ يقال ما أحسن قُمُوهذه الابل والقُمَى تنظيف الدار من الكِباء الفراء القامية من النساء الذليلة فى نفسها ابن الاعرابى أقْمَى الرجل اذا سَمِن بعد هزال وأقْمَى اذا لزم البيت فرارا من الفتن وأقمى عدوّه اذا أذله (قنا) القَنْوة والقُنُوة والقِنْية والقُنْية الكَسْبة قُلبوا فيه الواو ياء للكسرة القريبة منها وأما قُنْية فاقرت الياء بحالها التى كانت عليها فى لغة من كسر هذا قول البصريين وأما الكوفيون فجعلوا قَنَيْتُ وقَنَوْتُ لغتين فمن قال قَنَيْتُ على قلتها فلا نظر فى قِنْية وقُنْية فى قوله ومن قال قَنَوْتُ فالكلام فى قوله هو الكلام فى قول من قال صُبْيان قَنَوْتُ الشئ قُنُوا وقُنُوانا واقْتَنَيْتُه كسبته وقَنَوْتُ العنز اتخذتها للحلب وله غنم قِنْوة وقُنْوة أى خاصة له ثابتة عليه والكلمة واوية ويائية والقِنْية ما اكتسب والجمع قِنًى وقد قَنَى المال قَنْيًا وقُنْيانًا الاولى عن اللحيانى ومالٌ قِنْيانٌ اتخذته لنفسك قال ومنه قَنِيتُ حَيائى أى لزمته وأنشد لعنترة

قوله غناء كذا بالاصل والمحكم والذى فى الاساس غنائى بياء المتكلم كتبه مصححه

قوله القمى الدخول ويقمو والقمى السمن وقوهذه والقمى تنظيف كل ذلك مضبوط فى الاصل والتهذيب بهذا الضبط وأورد ابن الاثير الحديث فى المهموز كتبه مصححه

والقَلُوُ الحمار الخفيف وقيل هو الحشيش الفتيّ زاد الازهري الذي قد أركب وحمل والانثى قلوة وكل شديد السوق قلوٌ وقيل القلو الخفيف من كل شيء والقلوة الدابة تتقدم بصاحبها وقد قَلَتْ به واقْلَوْلَت الليث يقال الدابة تَقْلُو بصاحبها قَلْوا وهو تقديمها به في السير في سرعة يقال جاء يَقْلُو به حماره وقَلَت الناقة براكبها قَلْوا اذا تقدمت به واقْلَوْلَى القوم رحلوا وكذلك الرجل كلاهما عن اللحياني واقْلَوْلَى في الجبل صعد أعلاه فاشرف وكل ما علوت ظهره فقد اقْلَوْلَيْته وهذا نادر لانا لا نعرف افعوعل متعدية الا اعرورى واحلولى واقْلَوْلَى الطائر وقع على أعلى الشجرة هذه عن اللحياني والقَلَوْلَى الطائر اذا ارتفع في طيرانه واقْلَوْلَى أي ارتفع قال ابن بري أنكر المهلبي وغيره قَلَوْلَى قال ولا يقال الا مُقْلَوْلٍ في الطائر مثل مُحْلَوْلٍ وقال أبو الطيب أخطأ من رد على الشراء قَلَوْلَى وأنشد لحميد بن ثور يصف قطا

وقَعْنَ بِجَوْفِ الماءِ ثم تَصَوَّبَتْ * بِهِنَّ قَلَوْلاةُ الغُدُوِّ ضَرُوبُ

ابن سيده قال أبو عبيدة قَلَوْلَى الطائر جعله علما أو كالعلم فأخطأ والمُقْلَوْلِي المُسْتَوْفِزُ المتجافي والمُقْلَوْلِي المُنْكَمِشُ قال

قد عَجِبَتْ مِنِّي ومِن بُعَيْلِيا * لَمَّا رَأَتْنِي خَلْقَةً مُقْلَوْلِيا

وأنشد ابن بري هنا الذي الرمة واقْلَوْلَى على عُوده الخَلُ وفي الحديث لو رأيت ابن عُمر ساجدا لرأيته مُقْلَوْلِيا هو المتجافي المُسْتَوْفِزُ وقيل هو من يَتَقَلَّى على فراشه أي يَتَمَلْمَل ولا يَسْتَقِر قال أبو عبيد وبعض المحدثين كان يفسره مُقْلَوْلِيا كأنه على مِقْلًى قال وليس هذا بشيء انما هو من التجافي في السجود ويقال اقْلَوْلَى الرجل في أمره اذا انكمش واقْلَوْلَت الحُرفي سزعتها وأنشد الاحمر للفرزدق

تقولُ اذا اقْلَوْلَى عليها وأَقْرَدَتْ * أَلا هل أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بدائمِ

قال ابن الاعرابي هذا كان يزني بها فانقضت شهوته قبل انقضاء شهوتها وأَقْرَدَتْ ذَلَّت قال ابن بري أدخل الباء في خبر المبتدا حملا على معنى النفي كأنه قال ما أخو عيش لذيذ بدائم قال ومثله قول الآخر

فاذْهَبْ فأيُّ فَتًى في الناسِ أَحْرَزَه * مِن يَوْمِه ظُلْمُ دَعْجٍ ولا حَبَلُ

وعلى ذلك قوله سبحانه وتعالى أولم يروا أن الله الذي خلق السموات والارض بقادر ومن هذا قول الفرزدق أيضا

انا الضامِنُ الحامِي عَلَيْهِم وانَّما * يُدافِعُ عن أَحْسابِهِم أَنا أَوْ مِثْلِي

والقَلَّاء الذى يَقْلِى البُرَّ للبيع والقَلَّاءة ممدودة الموضع الذى تتخذ فيه المَقالى وفى التهذيب الذى تتخذ فيه مَقالى البر ونظيره الحَرَّاضة للموضع الذى يُطبخ فيه الحُرُض وقَلَيْتُ الرَّجل ضربت رأسه والقِلْى والقِلَى حب يشبب به العصفر وقال أبو حنيفة القِلْى يتخذ من الحَمْض وأجوده ما اتخذ من الحُرُض ويتخذ من أطراف الرِّمث وذلك اذا استحكم فى آخر الصيف واصفرّ وأورس الليث يقال لهذا الذى يُغسل به الثياب قِلْىٌ وهو رَماد الغَضَى والرِّمث يُحرق رَطبا ويرش بالماء فينعقد قِلْيا الجوهرى والقِلْى الذى يتخذ من الأشنان ويقال فيه القِلَى أيضا ابن سيده القُلة عود يجعل فى وسطه حبل ثم يدفن ويجعل للحبل كِفَّة فيها عيدان فاذا وُطِئ الظبى عليها عَضَّت على أطراف أكارعه والمِقْلَى كالقُلة والقُلَّة والمِقْلَى والمِقْلاء على مِفْعال كله عود ان يلعب بهما الصبيان فالمِقْلَى العود الكبير الذى يضرب به والقُلَّة الخشبة الصغيرة التى تنصب وهى قدر ذراع قال الازهرى والقالى الذى يلعب فيضرب القُلَّة بالمِقْلَى قال ابن برى شاهد المِقْلاء قول امرئ القيس

فأصْدَرَها تَعْلُو النِّجادَ عَشِيَّةً * أقَبَّ كمِقْلاءِ الوَلِيدِ خَمِيصُ

والجمع قُلاتٌ وقُلُونٌ وقِلُونٌ على ما يكثر فى أول هذا النحو من التغيير وأنشد الفراء

* مِثْلَ المَقالى ضُرِبَتْ قِلِينُها *

قال أبو منصور جعل النون كالاصلية فرفعها وذلك على التوهم ووجه الكلام فتح النون لانها نون الجمع وتقول قَلَوْتُ القُلَّة أقْلُوها قَلْوًا وقَلَيْتُ أقْلِى قَلْيًا لغة وأصلها قَلَوٌ والهاء عوض وكان الفراء يقول انما ضم أوّلها ليدل على الواو والجمع قُلَاتٌ وقُلُونٌ وقِلُونٌ بكسر القاف وقَلَيْتُها أقْلُوها وقَلاها رَمى قال ابن مقبل

كأنَّ نُزُوَّ فِراخِ الهامِ بَيْنَهُمُ * نُزُوُّ القُلاتِ زَهاها قالُ قالِينا

أراد قَلَوْ قالِينا فقلب فتغير البناء للقَلْب كما قالوا له جاهٌ عند السلطان وهو من الوجه فقلبوا فَعْلا الى فَلَعٍ لان القلب مما قد يغير البناء فافهم وقال الاصمعى القالُ هو المِقْلاء والقالُون الذين يلعبون بها يقال منه قَلَوْتُ أقْلُو وقَلَوْتُ بالقُلَّة والكُرة ضربت ابن الاعرابى القُلَّى القصيرة من الحوارى قال الازهرى هذا فُعَلى من الأقَلّ والقِلَّة وقَلا الابل قَلْوًا ساقها سَوْقا شديدا وقَلا العيرَ أتْنَه يَقْلُوها قَلْوًا شَلَّها وطَرَدها وساقها التهذيب يقال قَلا العيرَ عانَتَه يَقْلُوها وكَسأها وشَحَنها وشَذَرها اذا طَرَدها قال ذو الرمة

يَقْلُونَ نَحائِصَ أشْباهًا مُحَمْلَجَةً * وُرْقَ السَّرابِيلِ فى أوْلانِها خَطَبُ

فادرعصم الهضب لورآها * ملاحة وبهجازهاها

قال ابن برى شاهد يقليه قول أبى محمد الفقعسى * يقلى الغوانى والغوانى تقليه * وشاهد القلاء فى المصدر بالمد قول نصيب

عليك السلام لا ملت قريبة * ومالك عندى إن نأيت قلاء

ابن سيده قلاه قلى وقلاء ومقلية أبغضته وكرهته غاية الكراهة فتركته وحكى سيبويه قلى يقلى وهو نادر شبهوا الالف بالهمزة وله نظائر قد حكاها كلها أوجلها وحكى ابن جنى قلاه وقليه قال وأرى يقلى انما هو على قلى وحكى ابن الاعرابى قليته فى الهجر قلى مكسور مقصور وحكى فى البغض قليته بالكسر أقلاه على القياس وكذلك رواه عنه ثعلب وتقلى الشئ تبغض قال ابن هرمة

فاصبحت لا أقلى الحياة وطولها * أخيرا وقد كانت إلى تقلت

الجوهرى وتقلى أى تبغض قال كثير

أسيئى بنا أو أحسنى لا ملومة * لدينا ولا مقلية إن تقلت

خاطبها ثم غايب وفى التنزيل العزيز ما ودعك ربك وما قلى قال الفراء نزلت فى احتباس الوحى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة فقال المشركون قد ودع محمدا ربه وقلاه التابع الذى يكون معه فأنزل الله تعالى ما ودعك ربك وما قلاك يريد وما قلاك فالقيت الكاف كما تقول قد اعطيتك وأحسنت معناه أحسنت اليك فيكتفى بالكاف الاولى من اعادة الاخرى الزجاج معناه لم يقطع الوحى عنك ولا أبغضك وفى حديث أبى الدرداء وجدت الناس اخبر تقله القلى البغض يقول جربت الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر أى من جربهم وخبرهم أبغضهم وتركهم والهاء فى تقله للسكت ومعنى نظم الحديث وجدت الناس مقولا فيهم هذا القول وقد تكرر ذكر القلى فى الحديث وقلى الشئ قليا أنضجه على المقلاة يقال قليت اللحم على المقلى أقليه قليا اذا شويته حتى تنضجه وكذلك الحب يقلى على المقلى ابن السكيت يقال قلوت البر والبسر وبعضهم يقول قليت ولا يكون فى البغض الا قليت الكسائى قليت الحب على المقلى وقلوته الجوهرى قليت السويق واللحم فهو مقلى وقلوت فهو مقلو لغة والمقلاة والمقلى الذى يقلى عليه وهما مقليان والجمع المقالى ويقال للرجل اذا أقلقه أمر مهم فبات ليله ساهرا بات يتقلى أى يتقلب على فراشه كأنه على المقلى والقلية من الطعام والجمع قلايا والقلية مرقة تتخذ من لحوم الجزور وأكبادها والقلاء الذى حرفته ذلك

قَفَوا وأقفيته به أيضا اذا آثرته به يقال هو مُقتَفًى به اذا كان مُكرَما والاسم القِفوة بالكسر وروى بعضهم هذا البيت دواء بكسر الدال مصدر داويته والاسم القَفاوة قال أبو عبيد اللبن ليس باسم القِفى ولكنه كان رُفِع لانسان خص به يقول فآثرت به الفرس وقال الليث قِفى السِّكِّين ضَيِّف أهل البيت ويقال فلان قِفى بُقْلان اذا كان له مُكرِما وهو مُقتَفٍ به أى ذو لُطف وبِر وقيل القِفى الضَّيف لانه يُقفَى بالبر واللطف فيكون على هذا قِفى بمعنى مَقفُوّ والفعل منه قَفَوته أقفُوه وقال الجعدى لا يُشعِن التَّقافيا ويروى بيت الكميت

وبات وَلِيدُ الحى طَيَّانَ ساغِبًا * وكاعِبُهم ذاتُ القَفاوة أسغَبُ

أى ذات الأثرة والقِفية وشاهد أقفيته قول الشاعر

ونُقفِى وَلِيدَ الحى ان كان جائعًا * ونَحسِبُه ان كان ليس بجائع

أى نُعطيه حتى يقول حَسبى ويقال أعطيته القَفاوة وهى حسن الغذاء واقتفى بالشئ خص نفسه به قال

ولا أتحرى وُدَّ من لا يَوُدُّنى * ولا أقتفى بالزاد دون زَمِيلِى

والقِفية الطعام يُخص به الرجل وأقفاه به اختصه وافتفى الشئ وتقفاه اختاره وهى القِفوة والقِفوة ما اخترت من شئ وقد اقتفيت أى اخترت وفلان قِفوتى أى خيرتى ممن أُوثره وفلان قِفوتى أى تُهمَتى كأنه من الاضداد وقال بعضهم قِرفتى والقَفوة رَهجة تثور عند أول المطر أبو عمرو القَفو أن يُصيب النبت المطر ثم يركبه التراب فيفسد أبو زيد قَفَت الارض تَقفِت قَفْأ اذا مُطرت وفيها نبت فجعل المطر على النبت الغبار فلا تأكله الماشية حتى يجلوه الندا قال الازهرى وسمعت بعض العرب يقول قُفِئ العُشب فهو مَقفُوء وقد قفاه السَّيل وذلك اذا حمل الماء التراب عليه فصار موبِئًا وعُوَيف القوافى اسم شاعر وهو عُوَيف بن مُعاوية بن عُقبة بن حِصن بن حذيفة بن بدر والقِفية العيب عن كراع والقُفية الزُّبية وقيل هى مثل الزبية الا أن فوقها شجرا وقال اللحيانى هى القُفية والغُفية والقَفية الناحية عن ابن الاعرابى وأنشد

فاقبلت حتى كنت عند قَفِيَّة * من الجال والانفاس منى أصونها

أى فى ناحية من الجال وأصون أنفاسى لئلا يُشعَر بى (قلا) ابن الاعرابى القَلا والقلا والقَلاء المَقلِية غيره والقِلى البغض فان فتحت القاف مددت تقول قَلاه يَقلِيه قِلًى وقَلاء ويَقلاه لغة طيئ وأنشد ثعلب

أيام أم العَمرِ لا تَقلاها * ولو تشاء قُبِّلت عَيناها

قوله لا يشعن الخ كذا فى الاصل من غير تقديم معنى التقافى وفى القاموس هو البهتان كتبه مصححه

قوله والغفية هى بالضم كما ضبطت فى الاصل والمحكم أيضا وحكى الصاغانى فيها التثليث كتبه مصححه

وقافية مثل حد السنا * ن تبقى ويبلى من قالها

تعنى قصيدة والقافية القصيدة وقال

نبئت قافية فيلت تناشدها * قوم سأترك في أعراضهم ندبا

واذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية كانت تسمية الكلمة التي فيها القافية قافية أجدر قال وعندى أن تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية انما هو على ارادة ذو القافية وبذلك ختم ابن جنى رأيه فى تسميتهم الكلمة أو البيت أو القصيدة قافية قال الازهرى العرب تسمى البيت من الشعر قافية وربما سموا القصيدة قافية ويقولون رويت لفلان كذا وكذا قافية وقفيت الشعر تقفية أى جعلت له قافية وقفاه قفوا قذفه أو قرفه وهى القفوة بالكسر وأناله قفى قاذف والقفو القذف والقوف مثل القفو وقال النبى صلى الله عليه وسلم نحن بنو النضر بن كنانة لا نقذف أبانا ولا نقفو أمنا معنى نقفو نقذف وفى رواية لا ننتفى عن أبينا ولا نقفو أمنا أى لا نتهمها ولا نقذفها يقال قفا فلان فلانا اذا قذفه بما ليس فيه وقيل معناه لا نترك النسب الى الآباء وننتسب الى الامهات وقفوت الرجل اذا قذفته بفجور صريحا وفى حديث القاسم بن محمد لا حد الا فى القفو البين أى القذف الظاهر وحديث حسان بن عطية من قفا مؤمنا بما ليس فيه وقفه الله فى ردغة الخبال وقفوت الرجل أقفوه قفوا اذا رميته بأمر قبيح والقفوة الذنب وفى المثل رب سامع عذرتى لم يسمع قفوتى العذرة المعذرة أى رب سامع عذرى لم يسمع ذنبى أى ربما اعتذرت الى من لم يعرف ذنبى ولا سمع به وكنت أظنه قد علم به وقال غيره يقول ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان منى الى من لم يبلغه ذنبى وفى المحكم ربما اعتذرت الى رجل من شئ قد كان منى وأنا أظن أنه قد بلغه ذلك الشئ ولم يكن بلغه يضرب مثلا لمن لا يحفظ سره ولا يعرف عيبه وقيل القفوة أن تقول فى الرجل ما فيه وما ليس فيه وأقفى الرجل على صاحبه فضله قال غيلان الربعى يصف فرسا

* مقف على الحى قصير الاظماء * والقفية المزية تكون للانسان على غيره تقول له عندى قفية ومزية اذا كانت له منزلة ليست لغيره ويقال أقفيته ولا يقال أمزيته وقد أقفاه وأنا قفى به أى حفى وقد تقفى به والقفى الضيف المكرم والقفى والقفية الشئ الذى يكرم به الضيف من الطعام وفى التهذيب الذى يكرم به الرجل من الطعام تقول قفوته وقيل هو الذى يؤثر به الضيف والصبى قال سلامة بن جندل يصف فرسا

ليس باسقى ولا أقنى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

وانما جعل اللبن دواء لانهم يضمرون الخيل بسقى اللبن والحنذ وكذلك القفاوة يقال منه قفوته به

الحروف قال ابن سيده أخبرني من أثق به أنهم قالوا لعربي فصيح أنشدنا قصيدة على الذال فقال وما الذال قال وسئل بعض العرب عن الذال وغيرها من الحروف فاذا هم لا يعرفون الحروف وسئل أحدهم عن قافية * لا يشتكين عملا ما أنقين * فقال أنقين وقالوا لابي حية أنشدنا قصيدة على القاف فقال * كفى بالنأي من أسماء كاف * فلم يعرف القاف (قال محمد بن المكرم) أبو حية على جهله بالقاف في هذا كما ذكرا فصح منه على معرفتها وذلك لانه راعى لفظة قاف فحملها على الظاهر وأتاه بما هو على وزن قاف من كاف ومثلها وهذا نهاية العلم بالالتباط وان دق عليه ما قصد منه من قافية القاف ولو أنشده شعرا على غير هذا الروى مثل قوله

* آذنتنا ببينها أسماء * ومثل قوله * لخولة أطلال ببرقة ثهمد * كان يعد جاهلا وانما هو أنشده على وزن القاف وهذه معذرة لطيفة عن ابي حية والله أعلم وقال الخليل القافية من آخر حرف في البيت الى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل الساكن ويقال مع المتحرك الذي قبل الساكن كأن القافية على قوله من قول لبيد * عفت الديار محلها فمقامها * من فتحة القاف الى آخر البيت وعلى الحكاية الثانية من القاف نفسها الى آخر البيت وقال قطرب القافية الحرف الذي تبنى القصيدة عليه وهو المسمى رويا وقال ابن كيسان القافية كل شئ لزمت اعادته في آخر البيت وقد لاذ هذا بنحو من قول الخليل لولا خلل فيه قال ابن جني والذي يثبت عندي صحته من هذه الاقوال هو قول الخليل قال ابن سيده وهذه الاقوال انما يخص بتحقيقها صناعة القافية وأما نحن فليس من غرضنا هنا الا أن نعرف ما القافية على مذهب هؤلاء من غير إسهاب ولا إطناب وأما ما حكاه الاخفش من انه سأل من أنشد * لا يشتكين عملا ما أنقين * فلا دلالة فيه على أن القافية عندهم الكلمة وذلك أنه نحا نحو ما يريده الخليل فلطف عليه أن يقول هي من فتحة القاف الى آخر البيت فجاء بما هو عليه أسهل وبه آنس وعليه أقدر فذكر الكلمة المنطوية على القافية في الحقيقة مجازا واذا جاز لهم أن يسموا البيت كله قافية لان في آخره قافية فتسميتهم الكلمة التي فيها القافية نفسها قافية أجدر بالجواز وذلك قول حسان

فنحكم بالقوافي من هجانا * ونضرب حين تختلط الدماء

وذهب الاخفش الى أنه أراد هنا بالقوافي الابيات قال ابن جني لا يمتنع عندي أن يقال في هذا إنه أراد القصائد كقول الخنساء

قوله ببرقة هي بالضم كما في ياقوت وضبطت في ثهمد بالفتح خطأ كتبه مصححه

رُسُلا بعدهم قال امرؤ القيس *وقَفَّى على آثارهنّ بحاصبِ* أى أتبع آثارهن حاصبا وقال الحوفى استقفاه اذا قفا أثره ليسلبه وقال ابن مقبل فى قَفَّى بمعنى أتى

كَم دُونَها من فَلاةٍ ذاتِ مُطَّرَدٍ * قَفَّى عليها سَرابٌ راسِبٌ جارِى

أى أتى عليها وغشيها ابن الاعرابى قَفَّى عليه أى ذهب به وأنشد * ومَأْرِبٍ قَفَّى عليه العَرِمْ * والاسم القفوة ومنه الكلام المُقَفَّى وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم لى خمسة أسماء منها كذا وأنا المُقَفِّى وفى حديث آخر وأنا العاقب قال شمر المُقَفِّى نحو العاقب وهو المُوَلِّى الذاهب يقال قَفَّى عليه أى ذهب به وقد قَفَّى يُقَفِّى فهو مُقَفٍّ فكأنّ المعنى أنه آخر الانبياء المُتَّبع لهم فاذا قَفَّى فلا نبىّ بعده قال والمُقَفِّى المتّبع للنبيين وفى الحديث فلما قَفَّى قال كذا أى ذهب مُوليا وكأنه من القَفا أى أعطاه قفاه وظهره ومنه الحديث ألا أخبركم بأشدّ حرّا منه يوم القيامة هذَيْنِكَ الرجلين المُقَفِّيَيْن أى المُوَلِّيين والحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا محمد وأحمد والمُقَفِّى والحاشر ونبىّ الرَّحْمة ونبى المَلْحَمة وقال ابن أحمر

لا تَقْتَفِى بهمُ الشِّمالُ إذا * هَبَّتْ ولا آفاقُها الغُبْرُ

أى لا تُقيم الشمال عليهم يريد تجاوزهم الى غيرهم ولا تستبين عليهم لخصبهم وكثرة خيرهم ومثله قوله

إذا نَزَلَ الشِّتاءُ بدارِ قَوْمٍ * تَجَنَّبَ دارَ بَيْتِهِمُ الشِّتاءُ

أى لا يظهر أثر الشتاء بجارهم وفى حديث عمر رضى الله عنه فى الاستسقاء اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وقَفِيَّة آبائه وكُبَرِ رجاله يعنى العباس يقال هذا قَفِيُّ الاشياخ وقَفِيَّتُهم اذا كان الخَلَف منهم مأخوذ من قَفَوْتُ الرجل اذا تبعته يعنى انه خَلَف آبائه وتلوهم وتابعهم كأنه ذهب الى استسقاء أبيه عبد المطلب لاهل الحرمين حين أجدبوا فسقاهم الله به وقيل القَفِيَّةُ المختار واقتفاه اذا اختاره وهو القَفْوَةُ كالصَّفْوة من اصطفى وقد تكرر ذلك القَفْو والاقتفاء فى الحديث اسما وفعلا ومصدرا ابن سيده وفلان قَفِيُّ أهله وقَفِيَّتُهم أى الخلف منهم لانه يَقْفُو آثارهم فى الخير والقافية من الشعر الذى يقفو البيت وسميت قافية لانها تقفو البيت وفى الصحاح لان بعضها يتبع اثر بعض وقال الاخفش القافية آخر كلمة فى البيت وانما قيل لها قافية لأنها تقفو الكلام قال وفى قولهم قافية دليل على أنها ليست بحرف لان القافية مؤنثة والحرف مذكر وان كانوا قد يؤنثون المذكر قال وهذا قد سمع من العرب وليست تؤخذ الأسماء بالقياس ألا ترى أن رجلا وحائطا وأشباه ذلك لا تؤخذ بالقياس انما ينظر ما سمته العرب والعرب لا تعرف

تثقيلَه فى النوم واطالته فكأنه قد شدَّ عليه شِداداً وعَقَده ثلاث عُقَد وقَفَوْتُه ضربت قَفاه وقَفَيْتُه أقفيه ضربت قَفاه وقَفَيْتُه وأصَبْتُه رميته بالزنا وقَفَوْتُه ضربت قَفاه وهو بالواو ويقال قَفَا وقَفَوان قال ولم اسمع قَفَيان وتَقَفَّيته بالعصا واستَقْفَيته ضربت قَفاه بها وقَفَّيت فلانا بعصا فضربته جئته من خَلْف وفى حديث ابن عمر أخَذ المِسْحاةَ فاستَقْفاه فضربه بها حتى قتله أى أتاه من قِبَل قفاه وفى حديث طلحة فوضعوا اللُّبَّ على قَفَىَّ أى وضَعوا السيف على قَفاى قال وهى لغة طائية يشددون ياء المتكلم وفى حديث عمر رضى الله عنه كُتب اليه صحيفة فيها

فاقْلُصْ وجِدَّ مُعَقَّلاتٍ * قَفا سَلْعٍ مُخْتَلَفِ التِّجارِ

سَلْعٌ جبل وقَفاه وراءه وخَلْفه وشاة قَفِيَّة مذبوحة من قَفاها ومنهم من يقول قَفِينة والاصل قَفِيَّة والنون زائدة قال ابن برى النون بدل من الياء التى هى لام الكلمة وفى حديث النخعى سئل عمن ذبح فأبان الرأس قال تلك القَفِينة لا بأس بها هى المذبوحة من قِبَل القَفا قال ويقال للقَفا القَفَنُ فهى فَعِيلة بمعنى مَفْعولة يقال قَفَنَ الشاةَ واقْتَفَنَها وقال أبو عبيدة هى التى يبان رأسها بالذبح قال ومنه حديث عمر رضى الله عنه ثم أكون على قَفَانِه عندمن جعل النون أصلية ويقال لا أفعله قَفا الدهر أى أبدا أى طول الدهر وهو قَفا الاكمة وبَقَفا الاكمة أى بظهرها والقَفِيُّ القَفا وقَفاه قَفْوا وقُفُوّا واقْتَفاه وتَقَفَّاه تبعه الليث القَفْو مصدر قولك قَفا يَقْفُو قَفْوا وقُفُوّا وهو أن يتبع الشئ قال الله تعالى ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم قال الفراء أكثر القراء يجعلونها من قَفَوْت كما تقول لا تدع من دعوت قال وقرأ بعضهم ولا تَقُفْ مثل ولا تَقُلْ وقال الاخفش فى قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم أى لا تَتَّبِع ما لا تعلم وقيل ولا تقل سمعت ولم تسمع ولا رأيت ولم تر ولا علمت ولم تعلم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا أبو عبيد هو يَقْفُو ويَقُوفُ ويَقْتافُ أى يتبع الاثر وقال مجاهد ولا تقف ما ليس لك به علم لا تَرْمِ وقال ابن الحنفية معناه لا تشهد بالزور وقال أبو عبيد الاصل فى القَفْو والتَّقَفِّى البُهْتان يَرْمِى به الرجل صاحبه والعرب تقول قَفَوْتُ أثره وقَفَوْته مثل قاع الجمل الناقة وقَعاها اذا ركبها ومثل عاثَ وعَثَا ابن الاعرابى يقال قَفَوْت فلانا اتبعت أثره وقَفَوْته أقْفُوه رميته بأمر قبيح وفى نوادر الاعراب قَفا أثره أى تَبِعَه وضده فى الدعاء قَفا الله أثَرَه مثل عَفا الله أثَرَه قال أبو بكر قولهم قد قَفا فلان فلانا قال أبو عبيد معناه أتْبَعه كلاما قبيحا واقْتَفَى أثَرَه وتَقَفَّاه اتبعه وقَفَّيت على أثره بفلان أى أتْبَعْته اياه ابن سيده وقَفَّيته غيرى وبغيرى أتْبَعْته اياه وفى التنزيل العزيز ثم قَفَّينا على آثارهم برُسُلنا اى أتبعنا نوحا وابراهيم

قوله أبو عبيدة كذا بالاصل والذى فى غير نسخة من النهاية أبو عبيد بدون هاء التأنيث كتبه مصححه

الا كما قلناه وقيل هو أن يلصق الرجل أليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره قال المخبل السعدى يهجو الزبرقان بن بدر

فاقعِ كما أقعى أبولك على استه * رأى أن ريما فوقه لا يعادله

قال ابن برى صواب انشاد هذا البيت واقعِ بالواو لان قبله

فان كنت لم تصبح بحظك راضيا * فدع عنك حظى إننى عنك شاغله

وفى الحديث انه صلى الله عليه وسلم أكل مقعيا أراد أنه كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن قال ابن شميل الاقعاء أن يجلس الرجل على وركيه وهو الاحتفاز والاستيفاز

(قفا) الازهرى القفا مقصور مؤخر العنق الفهاواو والعرب تؤنثها والتذكير أعم ابن سيده القفا وراء العنق انثى قال

فما المولى وان عرضت قفاه * بأحمل للملاوم من حمار

ويروى للمحامد يقول ليس المولى وان أتى بما يحمد عليه بأكثر من الحمار محامد وقال اللحيانى القفا يذكر ويؤنث وحكى عن عكل هذه قفا بالتأنيث وحكى ابن جنى المد فى القفا وليست بالفاشية قال ابن برى قال ابن جنى المد فى القفا لغة ولهذا جمع على أقفية وأنشد

حتى اذا قلنا تبفع مالك * سلقت رقية مالك القفائه

فاما قوله يا ابن الزبير طال ما عصيكا * وطال ما عنيتنا إليكا * لنضربن بسيفنا قفيكا

أراد قفاك فأبدل الالف ياء للقافية وكذلك أراد عصيت فابدل من التاء كما قالوا أخت فى الهمس والجمع أقف وأقفية الاخيرة عن ابن الاعرابى وهو على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سماء وأسمية وأقفاء مثل رحا وأرحاء وقال الجوهرى هو جمع القلة والكثير قفى على فعول مثل عصا وعصى وقفى وقفين الاخيرة نادرة لا يوجبها القياس والقافية كالقفا وهى أقلهما ويقال ثلاثة أقفاء ومن قال أقفية فانه جماعة القفى والقفى وقال أبو حاتم جمع القفا أقفاء ومن قال أقفية فقد أخطأ ويقال للشيخ اذا هرم ردّ على قفاه ورد قفا قال الشاعر

إن تلق ريب المنايا أو ترد قفا * لا أبن منك على دين ولا حسب

وفى حديث مرفوع يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد فاذا قام من الليل فتوضأ انحلت عقدة قال أبو عبيدة يعنى بالقافية القفا ويقولون القفن فى موضع القفا وقال هى قافية الرأس وقافية كل شئ آخره ومنه قافية بيت الشعر وقيل قافية الرأس مؤخره وقيل وسطه أراد

فى البكرة فيهما المحور فان كانا من حديد فهو خطاف قال ابن برى القَعْو جانب البكرة ويقال خدها فسر ذلك عند قول النابغة * له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ * وقال الاعلم القَعْو ما تدور فيه البكرة اذا كان من خشب فان كان من حديد فهو خطاف والمحور العود الذى تدور عليه البكرة فبان بهذا أن القَعْو هو الخشبتان اللتان فيهما المحور وقال النابغة فى الخطاف

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبَالٍ مَتِينَةٍ * تَمُدُّ بها أيدٍ إليكَ نَوَازِعُ

والقَعْوان خشبتان يكتنفان البكرة وفيهما المحور وقيل هما الحديدتان اللتان تجرى بينهما البكرة وجمع كل ذلك قُعِيٌّ لا يكسر الا عليه قال الاصمعى الخُطاف الذى تجرى البكرة وتدور فيه اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو القَعْو وأنشد غيره

إنْ تَمْنَعِى قَعْوِىَ أَمْنَعْ مِحْوَرِى * لِقَعْوِ أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوَّرِ

والمحور الحديدة التى تدور عليها البكرة ابن الاعرابى القَعْو خد البكرة وقيل جانباها والقَعْو أصل الفخذ وجمعه القُعِىّ والعُقِىّ الكلمات المكروهات وأقْعَى الفرس اذا تقاعس على أقْتَاره وامرأة قَعْوَى ورجل قَعْوان وقَعَا الفحل على الناقة يَقْعُو قَعْوًا وقُعُوًّا على فُعول وقَعاها واقْتَعاها أرسل نفسه عليها ضرب أولم يضرب الاصمعى اذا ضرب الجمل الناقة قيل قَعا عليها قُعوًا وقاعَ يَقُوع مثله وهو القُعُوُّ والقَوْع ونحو ذلك قال الليث يقال قاعَها وقَعا يَقْعُو عن الناقة وعلى الناقة وأنشد * قاعَ وان يَتْرُكْ فَشَوْلٌ دُوخُ * وقَعا الظليم والطائر يَقْعُو قُعُوًّا سفد ورجل قَعْوَاء العجيزتين أرنح وقال يعقوب قَعْوَا الاليتين ناتئهما غير منبسطهما وامرأة قَعْواء دقيقة الفخذين أو الساقين وقيل هى الدقيقة عامة وأقْعَى الرجل فى جلوسه تَساندَ الى ما وراءه وقد يُقْعِى الرجل كأنه مُتساندٌ الى ظهره والذئب والكلب يُقْعِى كل واحد منهما على استه وأقْعَى الكلب والسبُع جلس على استه والقَعاء مقصورة دَرَدَة فى رأس الانف وهو أن تُشرِفَ الأرنبة ثم تُقْعِى نحو القصبة وقد قَعِىَ قَعَفًا فهو أقْعَى والانثى قَعْواء وقد أقْعَتْ أرنبته وأقْعَى أنفه وأقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه وقد جاء فى الحديث النهى عن الاقعاء فى الصلاة وفى رواية نهى أن يُقْعِىَ الرجل فى الصلاة وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهذا تفسير الفقهاء قال الازهرى كما روى عن العبادلة يعنى عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود وأما أهل اللغة فالاقعاء عندهم أن يُلْصِقَ الرجل أليتيه بالارض وينصب ساقيه ونخذيه ويضع يديه على الارض كما يُقْعِى الكلب وهذا هو الصحيح وهو أشبه بكلام العرب وليس الاقعاء فى السباع

قوله قعو العجيزتين الخ هو بهذا الضبط فى الاصل والتكملة والتهذيب وضبط فى القاموس بفتح فسكون خطأ كتبه مصححه

أَلْكِنِي إِلَى الْمَوْلَى الَّذِي كُلَّمَا رَأَى * غَنِيًّا تَقَطَّى وَهُوَ لِلطَّرْفِ قَاطِعُ

و يقال فلان من رطانته لا يعرف قطانه من أطانه يضرب مثلا للرجل الاحمق لا يعرف قبله من دبره من حماقته وقال أبو تراب سمعت الحُصَيْبِي يقول تَقَطَّيْتُ على القوم وتَلَطَّيْتُ عليهم اذا كانت لي طَلِبَةٌ فأخذت من مالهم شيأ فسبقت به والقَطْوُ مقاربة الخَطْو مع النَّشاط يقال منه قطا في مشيته يَقْطُو واقْطَوْطَى مثله فهو قَطَوان بالتحريك وقَطَوْطَى أيضا على فَعْوَعِل لانه ليس في الكلام فَعَوَّل وفيه فَعْوَعَل مثل عَنْوَزَل وذكر سيبويه فيما يلزم فيه الواو أن تبدل ياء نحو أَعْزَيْت واسْتَعْزَيت أن قَطَوْطَى فَعْلَعَل مثل صَمْعَمَ قال ولا تجعله فَعْوَعَلًا لان فَعْلَعَلًا أكثر من فَعْوَعِل قال وذكر في موضع آخر أنه فَعْوَعَل قال السيرافي هذا هو الصحيح لانه يقال اقْطَوْطَى واقْطَوْطَى افْعَوْعَل لا غير قال والقَطْوَطَى أيضا القصير الرجلين وقال ابن ولاد الطويل الرجلين وغلطه فيه علي بن حمزة وقال ثعلب المُقَطْوِطَى الذي يَخْتِل وأنشد للزبرقان

مُقَطْوِطِيًا يَشْتِمُ الأَقْوَامَ ظَالِمُهُمْ * كَالعَفْوِ سَافَ رَقِيقَ أُمِّهِ الجَذَعُ

مقطوطيا أي يختل جاره أو صديقه والعَفْو الخَشِف والرقيق قان مَرَاقُّ البطن أي يريد أن ينزو على أمه والقَطْوُ داء يأخذ في العجز عن كراع وتَقَطَّت الدلو خرجت من البئر قليلا قليلا عن ثعلب وأنشد

قد أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطَّى فِي المَرَسْ * نُزُوغَ مِنْ مَلْءٍ كَإِبْزَاغِ الفَرَسْ

والقَطَيات لغة في القَطَوات وقُطَيَّات موضع وكساء قَطَوَانِيٌّ وقَطَوَانٌ موضع بالكوفة وقُطَيَّاتٌ موضع وكذلك قَطَاتان موضع ورَوْض القَطَا قال * أَصَابَ قُطَيَّاتٍ فَسَالَ لَوَاهُمَا * ويروى أصاب قَطَاتَيْن وقال أيضا

دَعَتْهَا النَّوَاهِي بِرَوْضِ القَطَا * إِلَى وَحْفَتَيْنِ إِلَى جُلْجُلِ

ورياض القطا موضع وقال

فَمَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ القَطَا * أَلَمَّتْ بِهَا عَارِضٌ مُمْطِرُ

وقُطَيَّة بنت بشر امرأة مَرْوَان بن الحكم وفي الحديث كأني أنظر الى موسى بن عمران في هذا الوادي مُحْرِمًا بين قَطَوَانِيَّتَيْن القَطَوَانِيَّة عَبَاءة بيضاء قصيرة الخَمْل والنون زائدة كذا ذكره الجوهري في المعتل وقال كساء قَطَوَانِيٌّ ومنه حديث أم الدرداء قالت أتاني سَلْمَانُ الفارسيُّ فسلم علي وعليه عَبَاءة قَطَوَانِيَّة والله أعلم (قعا) القَعْو البكرة وقيل شبهها وقيل البكرة من خشب خاصة وقيل هو المحور من الحديد خاصة مدنية يَسْتَقِي عليها الطيَّانُون الجوهري القَعْو خشبتان

قوله من رطانته ليس من المعتل وانما هو من الصحيح ففي القاموس الرطا محركة الحمق ولينت هنا للمشاكلة والازدواج كتبه مصححه

قوله وقطيات موضع كذا بالاصل وهو مكرر كتبه مصححه

قوله الى وحفتين الخ هذا بيت المحكم وفي مادة وحف بدل هذا المصراع * فنعف الوحاف الى جلجل * كتبه مصححه

القَطاةُ تَقَطْوطِى وأما قَطَت تَقْطُو فبعض يقول من مشيها وبعض يقول من صوتها وبعض يقول صوتها القَطْقَطةُ والقَطْوُ تقارب الخَطْو من النَّشاط والرجل يَقَطْوطِى فى مشيه اذا استدار وتجمّع وأنشد * يَمْشِى معًا مُقَطْوطِيًا اذا مَشَى * وقَطَت القَطاةُ صوّتت وحدها فقالت قَطا قَطا قال الكسائى وربما قالوا فى جمعه قَطَيات ولَهَيات فى جمع لَهاة الانسان لان فَعَلْتُ منهما ليس بكثير فيجعلون الالف التى أصلها واو ياء لقلتها فى الفعل قال ولا يقولون فى غَزَوات غَزَيات لان غَزَوْتُ أكثر وكثير معروف فى الكلام وفى المثل انه لأَصْدَقُ من قَطاة وذلك لانها تقول قَطا قَطا وفى المثل أيضا وتُرِكَ القَطا لنامَ يضرب مثلا لمن يَهِيجُ اذا هُيِّجَ التهذيب دل بيت النابغة أن القَطاة سميت قَطاة بصوتها قال النابغة

تَدْعُو قَطا وبه تُدْعَى إذا نُسِبَتْ * يا صِدْقَها حين تَدْعُوها فَتَنْتَسِبُ

وقال أبو وَجْزة يصف حمرا وردت ليلا ماء فرت بقَطًا وأثارتها

مازِلْنَ يَنْسُبْنَ وهنًا كُلَّ صادِقَةٍ * باتَتْ تُباشِرُ عَرْمًا غَيْرَ أَزْواحِ

يعنى أنها تمر بالقَطا فتُثيره فتَصيح قَطا قَطا وذلك انتسابه الفراء ويقال فى المثل انه لأَدَلُّ من قَطاة لانها تَرِدُ الماء ليلا من الفَلاة البعيدة والقَطَوانُ والقَطَوْطى الذى يُقارب المشى من كل شئ وقال شمر وهو عندى قَطْوان بسكون الطاء والانثى قَطَوانة وقَطَوطاة وقد قَطا يَقْطُو قَطْوًا وقُطُوًّا واقْطَوْطى والقَطَوْطى الطويل الرجلين الا أنه لا يقارب خَطْوه كمشى القطا والقَطاةُ العَجُز وقيل هو ما بين الوَرِكين وقيل هو مَقْعَد الرِّدف أو موضع الردف من الدابة خلف الفارس ويقال هى لكل خَلْق قال الشاعر * وكَسَتِ المِرْطَ قَطاةٌ رَجْرَجا * وثلاث قَطَوات والقَطا مَقْعَد الرِّدف وهو الرَّديف قال امرؤ القيس

وصُمٍّ صِلابٍ ما يَقِينَ من الوَجَى * كأَنَّ مَكانَ الرِّدْفِ منه على رالِ

يصفه بإشراف القَطاة والرألُ فرخ النَّعام ومنه قول الراجز

وأبوكَ لم يَكُ عارِفًا بلَطاتِه * لا فَرْقَ بين قَطاتِه ولَطاتِه

وتقول العرب فى مثل ليس قَطًا مثلَ قُطَيّ أى ليس النَّبيلُ كالدَّنِيّ وأنشد

ليسَ قَطًا مثلَ قُطَيّ ولا * مَرْعًى فى الأَقْوامِ كالرّاعِى

أى ليس الأكابر كالاصاغر وتَقَطَّى عنى بوجهه صَدَف لانه اذا صَدَف بوجهه فكأنه أراه عَجُزَه حكاه ابن الاعرابى وأنشد

قوله مقعد الردف هى عبارة المحكم وقوله موضع الخ هى عبارة التهذيب جمع المؤلف بينهما على عادته معبرا بأو كتبه مصححه

وقَرَّبوا اللبنَ والتقضّى * من كلِّ عجّاجٍ تَرَى للغرْضِ * خلْفَ رحًى حيزُومه كالغمْضِ

أى كالغمض الذى هو بطن الوادى فيقول ترى للغرْض فى جنْبه أثرًا عظيما كبطن الوادى والقضاة الجلدة الرقيقةُ التى تكون على وجه الصبى حين يولد والقضة مخففة بتة سهلية وهى منقوصة وهى من الحمْض والهاء عوض وجمعها قضًى قال ابن سيده وهى من معتل الياء وانما قضينا بأن لامها ياء لعدم ق ض و ووجود ق ض ى الاصمعى من نبات السهل الرمْث والقضة ويقال فى جمعه قضاتٌ وقضُون ابن السكيت تجمع القضة قضين وأنشد أبو الحجاج

بساقَيْنِ ساقَىْ ذى قضينَ تحُشُّه * بأعْوادِ رِنْدٍ أو الاوِيةٍ شُقْرا

قوله الاوية ضبط فى قضض بالخفض والصواب ماهنا كما فى التهذيب هنالك وهنا كتبه مصححه

وقال أمية بن أبى الصّلْت

عَرَفْتُ الدارَ قد أقْوَتْ سنينا * لِزَيْنَبَ اذْ تَحُلُّ بذى قضينا

وقضة أيضا موضع كانت به وقعة تحلّق اللِّمَم وتجمع على قضاة وقضين وفى هذا اليوم أرسلت بنو حنيفة الفند الزمانى الى أولاد ثعلبة حين طلبوا نصرهم على بنى تغْلب فقال بنو حنيفة قد بعثنا اليكم بألف فارس وكان يقال له عديد الالف فلما قدم على بنى ثعلبة قالوا له أين الالف قال أنا أما ترضَوْن أنى أكون لكم فندا فلما كان من الغد وبرزوا للقتال حمل على فارس كان مُرْدِفا لآخر فانتظمهما وقال

أيا طَعْنَةً ما شَيْخُ * كبيرٍ يَفِنْ بالى

أبو عمرو قَضَّى الرجل اذا أكل القضا وهو عجم الزبيب قال ثعلب وهو بالقاف قاله ابن الاعرابى أبو عبيد والقضاء من الدُّروع التى قد فُرِغ من عملها وأُحْكِمت ويقال الصُّلْبة قال النابغة

وكُلُّ صَمُوتٍ نَثْلةٍ تُبَّعِيَّةٍ * ونَسْجِ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائِلِ

قال والفعل من القضاء قَضَيْتها قال أبو منصور جعل القضاء فعّالا من قَضَى أى أتمّ وغيره يجعل القضاء فعْلاء من قَضَّ يَقُضُّ وهى الجديدة الخشنة من اقْضاض المَخْمَع وتَقَضَّى البازى أى انْقَضّ وأصله تَقَضَّضَ فلما كثرت الضادات أبدلت من احداهن ياء قال العجاج

اذا الكرامُ ابْتَدَروا الباعَ بَدَرْ * تَقَضِّىَ البازى اذا البازى كَسَرْ

وفى الحديث ذكر دار القضاء بالمدينة قيل هى دار الامارة قال بعضهم هو خطأ وانما هى دار كانت لعمر بن الخطاب رضى الله عنه بيعت بعد وفاته فى دينه ثم صارت لمَرْوان وكان أميرا بالمدينة ومن ههنا دخل الوهم على من جعلها دار الامارة (قطا) قَطا يَقْطو ثَقُل مشيه والقَطا طائر معروف سمى بذلك لثقل مَشْيه واحدته قَطاة والجمع قَطَوات وقَطَيات ومشيها الاقْطِيطاء تقول اقْطَوْطَتِ

قال وقضى فى اللغة على ضروب كلها ترجع الى معنى انقطاع الشئ وتمامه ومنه قوله تعالى ثم قضى أجلا معناه ثم حتم بذلك وأتمه ومنه الاعلام ومنه قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب أى أعلمناهم إعلاما قاطعا ومنه القضاء للفصل فى الحكم وهو قوله ولولا أجل مسمى لقضى بينهم أى لفصل الحكم بينهم ومثل ذلك قولهم قد قضى القاضى بين الخصوم أى قد قطع بينهم فى الحكم ومن ذلك قد قضى فلان دينه تأويله أنه قد قطع ما لغريمه عليه وأداه اليه وقطع ما بينه وبينه واقتضى دينه وتقاضاه بمعنى وكل ما أحكم فقد قضى تقول قد قضيت هذا الثوب وقد قضيت هذه الدار اذا عملتها وأحكمت عملها وأما قوله ثم اقضوا إلى ولا تنظرون فان أبا إسحق قال ثم افعلوا ما تريدون وقال الفراء معناه ثم امضوا إلى كما يقال قد قضى فلان يريد قد مات ومضى وقال أبو إسحق هذا مثل قوله فى هود فكيدونى جميعا ثم لا تنظرون يقول اجهدوا جهدكم فى مكايدتى والتألب على ولا تنظرون أى ولا تمهلونى قال وهذا من أقوى آيات النبوة أن يقول النبى لقومه وهم متعاونون عليه افعلوا بى ما شئتم ويقال اقتتل القوم فقضوا بينهم قواضى وهى المنايا قال زهير * فقضوا منايا بينهم ثم أصدروا * الجوهرى قضوا بينهم منايا بالتشديد أى أنفذوها وقضى اللبانة أيضا بالتشديد وقضاها بالتخفيف بمعنى وقضى الغريم دينه قضاه أداه اليه واستقضاه طلب اليه أن يقضيه وتقاضاه الدين قبضه منه قال

اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة * تقاضاه شئ لا يمل التقاضيا

أراد اذا ما تقاضى المرء نفسه يوم وليلة ويقال تقاضيته حقى فقضانيه أى تجازيته فجزانيه ويقال اقتضيت مالى عليه أى قبضته وأخذته والقاضية من الابل ما يكون جائزا فى الدية والفريضة التى تجب فى الصدقة قال ابن أحمر

لعمرك ما أعان أبو حكيم * بقاضية ولا بكر نجيب

ورجل قضى سريع القضاء يكون من قضاء الحكومة ومن قضاء الدين وقضى وطره أتمه وبلغه وقضاه كقضاه وقوله أنشده أبو زيد

لقد طال ما البثنى عن صحابتى * وعن حوج قضاؤها من شفائيا

قال ابن سيده هو عندى من قضى كسكذاب من كذب قال ويحتمل أن يريد اقتضاؤها فيكون من باب قتال كما حكاه سيبويه فى اقتتال والانقضاء ذهاب الشئ وفناؤه وكذلك التقضى وانقضى الشئ وتقضى بمعنى وانقضاء الشئ وتقضيه فناؤه وانصرامه قال

قوله قضاؤها هذا هو الصواب وضبطه فى ح و ج بغيره خطأ كتبه مصححه

تعالى فلما قضينا عليه الموت وقد يكون بمعنى الفراغ تقول قضيت حاجتي وقضى عليه عهدا أوصاه وأنفذه ومعناه الوصية وبه يفسر قوله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب أي عهدنا وهو بمعنى الاداء والانهاء تقول قضيت دَيني وهو أيضا من قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب وقوله وقضينا اليه ذلك الامر أي أنهيناه اليه وأبلغناه ذلك وقضى أي حكم وقوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يُقضى اليك وحيه أي من قبل أن يُبيَّن لك بيانه الليث في قوله فلما قضينا عليه الموت أي أتممنا عليه الموت وقضى فلان صلاته أي فرغ منها وقضى عبرته أي أخرج كل ما في رأسه قال أوس

أم هل كثير بكى لم يقض عبرته * إثر الاحبة يوم البين معذور

أي لم يُخرج كلَّ ما في رأسه والقاضية المَنِيّة التي تَقضي وحيًا والقاضية الموت وقد قضى قضاءه وقُضي عليه وقوله

تحن فتبدي ما بها من صبابة * وأُخفي الذي لولا الاسى لقضاني

معناه قضى عليّ وقوله أنشده ابن الاعرابي

* سَمٌّ ذَرارِيحَ جهيزًا بالقضى * فسره فقال القضى الموت القاضي فإما أن يكون أراد القضي بالتخفيف وإما أن يكون أراد القضيّ فحذف احدى الياءين كما قال

ألم تكن تحلف بالله العلي * إن مطاياك لمن خير المطي

وقضى نحبه قضاءه مات وقوله أنشده يعقوب للكميت * وذا رمق منها يُقضّى وطافسا * إما ان يكون في معنى يقضي وإما أن يكون أن الموت اقتضاه فقضاه دينه وعليه قول القطامي

في ذي جُلول يُقضّي الموتَ صاحبُه * اذا الصَّرارِيُّ من أهواله ارتسما

أي يقضي الموتَ ما جاءه يطلب منه وهو نفسه وضربه فقضى عليه أي قتله كأنه فرغ منه وسَمٌّ قاضٍ أي قاتل ابن بري يقال قضى الرجل وقُضّي اذا مات قال ذو الرمة

اذا الشخص فيها هزّه الآلُ أغمضت * عليه كإغماض المُقضّي هُجُولُها

ويقال قضى علي وقضاني باسقاط حرف الجر قال الكلابي

فمن يكُ لم يغرَض فإني وناقتي * بحجر الى أهل الحمى غرضان

تحن فتبدي ما بها من صبابة * وأُخفي الذي لولا الاسى لقضاني

وقوله تعالى ولو أننا ملكا لقُضي الامر ثم لا يُنظرون قال أبو اسحق معنى قُضي الامر أُتم إهلاكهم

يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة وأقصى الرجل يقصيه باعده وهلم أقاصيك يعني أيّنا أبعد من الشر وقاصيته فقصوته والقصافنا الداريدو يقصر وحظني القصا أي تباعد عني قال بشر بن أبي خازم

خاطونا القصا ولقد رأونا * قريبا حيث يستمع السرار

والقصا يمد ويقصر ويروى خاطونا القصاء وقد رأونا * ومعنى حاطونا القصاء أي تباعدوا عنا وهم حولنا وما كانا بالبعد منهم لو أرادوا أن يدنوا منا ويوجيه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النحو أن يكون القصاء بالمد مصدر قصا يقصو قصاء مثل بدا يبدو بداء وأما القصا بالقصر فهو مصدر قصى عن جوارنا قصا اذا بعد ويقال أيضا قصى الشيء قصا وقصاء والقصا النسب البعيد مقصور والقصا الناحية والقصاة البعد والناحية وكذلك القصا يقال قصى فلان عن جوارنا بالكسر يقصى قصا وأقصيته أنا فهو مقصى ولا تقل مقصي وقال الكسائي لا أحوطنك القصا ولا غزونك القصا كلاهما بالقصر أي أدعك فلا أقربك التهذيب يقال حاطهم القصا مقصور يعني كان في طرفهم لا يأتيهم وحاطهم القصا أي حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويتحرزهم ويقال ذهبت قصا فلان أي ناحيته وكنت منه في قاصيته أي ناحيته ويقال هلم أقاصك أينا أبعد من الشر ويقال نزلنا منزلا لا تقصيه الابل أي لا تبلغ أقصاه وتقصيت الامر واستقصيته واستقصى فلان في المسئلة وتقصى بمعنى قال اللحياني وحكى القناني قصيت أظفاري بالتشديد بمعنى قصصت فقال الكسائي أظنه اراد أخذ من قاصيتها ولم يحمله الكسائي على محول التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قتان وقد ذكر في حرف الصاد أنه من محول التضعيف وقيل يقال ان ولدلك ابن فقصى أذنيه أي احذ في منهما قال ابن بري الامر من قصى قص وللمؤنث قصي كما تقول خل عنها وخلي والقصا حذف في طرف أذن الناقة والشاة مقصور يكتب بالالف وهو أن يقطع منه شيء قليل وقد قصاها قصوا وقصاها يقال قصوت البعير فهو مقصو اذا قطعت من طرف أذنه وكذلك الشاة عن أبي زيد وناقة قصواء مقصوة وكذلك الشاة ورجل مقصو وأقصى وأنكر بعضهم أقصى وقال اللحياني بعير أقصى ومقصى ومقصو وناقة قصواء ومقصاة ومقصوة مقطوعة طرف الاذن وقال الاحمر المقصاة من الابل التي شق من اذنها شيء ثم ترك معلقا التهذيب الليث وغيره القصو قطع اذن البعير يقال ناقة قصواء وبعير مقصو هكذا يتكلمون به قال وكان القياس أن يقولوا بعير أقصى فلم يقولوا قال الجوهري ولا يقال جمل أقصى وانما يقال مقصو ومقصى تركوا فيه القياس ولان أفعل

قوله والقضاة البعد كذا في الاصل ولم نجده في غيره ولعله القصاء كتبه مصححه

والقَشْوانة الرَّقيقة الضَّعيفة من النساء والقَشْوة قُفَّة تجعل فيها المرأة طيبها وقيل هي هَنَة من خُوص تجعل فيها المرأة القُطن والقَزّ والعطر قال الشاعر

لها قَشْوةٌ فيها مَلابٌ وزَنْبَقٌ * اذا عَزَبَ أُسْرَى اليها قَطِيبُها

والجمع قَشَوات وقِشاء وقيل القَشْوة شيء من خوص تجعل فيها المرأة عطرها وحاجتها قال أبو منصور القَشوة شبه العَنيدة المُغَشّاة بجلد والقَشْوة حُقّة للنُّفَساء والقاشي في كلام أهل السواد الفَلْس الرَّدِيء الاصمعي يقال درهم قَشِيٌّ كأنه على مثال دَعِيّ قال الاصمعي كأنه اعراب قاشي * (قصا) * قَصا عنه قَصْوا وقُصُوًّا وقَصاوة وقَصاء وقَصِيَ بَعُدَ وقَصا المكان يَقْصُو قُصُوًّا بَعُدَ والقَصِيُّ والقاصي البعيد والجمع أقصاء فيهما كشاهد وأشهاد ونصير وأنصار قال غَيْلان الرَّبَعي

كأنما صَوْتُ حَفِيفِ المَعْزاء * مَعْزُولِ شَذَّانٍ حَصاها الاقْصاء * صَوْتُ نَشِيشِ اللحم عند الغَلاَّء

وكلُّ شيء تَنَحَّى عن شيء فقد قَصا يَقْصُو قُصُوًّا فهو قاصٍ والارضُ قاصِيَةٌ وقَصِيَّةٌ وقَصَوْتُ عن القوم تباعدت ويقال فلان بالمكان الاقْصَى والناحية القُصْوى والقُصْيا بالضم فيهما وفي الحديث المسلمون تَتَكافَأُ دماؤهم يَسْعَى بذِمَّتهم أدْناهم ويُرَدُّ عليهم أقصاهم أي أبْعَدُهم وذلك في الغَزْو اذا دخل العسكر أرضَ الحرب فوَجَّه الامامُ منه السَّرايا فما غَنِمَتْ من شيء أُخِذَت منه ما سُمِّيَ لها ورُدَّ ما بقي على العسكر لانهم وان لم يشهدوا الغنيمة رِدْءٌ للسَّرايا وظَهْرٌ يَجعون اليهم والقُصْوَى والقُصْيا الغاية البعيدة قلبت فيه الواو ياء لان فُعْلَى اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوها ياء كما أبدلت الواو ومكان الياء في فَعْلَى فأدخلوها عليها في فُعْلَى ليتكافآ في التغيير قال ابن سيده هذا قول سيبويه قال وزدته أنا بيانا قال وقد قالوا القُصْوَى فأجروها على الاصل لانها قد تكون صفة بالالف واللام وفي التنزيل اذ أنتم بالعُدْوة الدُّنيا وهم بالعُدْوة القصوى قال الفراء الدنيا مما يلي المدينة والقُصوى مما يلي مكة قال ابن السكيت ما كان من النعوت مثل العُلْيا والدُّنْيا فانه يأتي بضم أوله وبالياء لانهم يستثقلون الواو مع ضمة أوله فليس فيه اختلاف الا أن أهل الحجاز قالوا القُصْوى فاظهروا الواو وهو نادر وأخرجوه على القياس اذ سكن ما قبل الواو وتميم وغيرهم يقولون القُصْيا وقال ثعلب القُصْوى والقُصْيا طَرَف الوادي فالقُصْوَى على قول ثعلب من قوله تعالى بالعُدْوة القُصْوى بدل والقاصي والقاصِيَةُ والقَصِيُّ والقَصِيَّةُ من الناس والمواضع المُتَنَحِّي البعيدُ والقُصْوَى والاقْصَى كالاكبر والكُبْرى وفي الحديث ان الشيطان ذِئْبُ الانسان يأخُذ القاصِيَةَ والشَّاذَّةَ القاصيةُ المنفردة عن القَطيع البعيدة منه يريد أن الشيطان

يتسلط

حرف العلة همزة اذا وقع طرفا بعد ألف زائدة هو الباب ابن الاعرابى أقسى اذا سكن قُساء وهو جبل وكل اسم على فُعال فهو ينصرف فأما قُساء فى الاصل قُسواء على فُعلاء ولذلك لم يصرف قال ابن برى قُساء بالضم والمد اسم جبل ويقال ذُو قُساء قال جران العَوْد

يُذَكِّرُ أيّامًا لَنا بسُوَيْقَةٍ * وهَضْبِ قُساءٍ والتَّذَكُّرُ يُشْعِفُ

وقال الفرزدق وقَفْتُ بأعلى ذى قُساءٍ مَطِيَّتِى * أُمَيِّلُ فى مَرْوانَ وابنِ زِيادِ

ويقال ذو قُساء موضع قال نَهْشَلُ بن حَرِّىّ

تَضَمَّنَها مَشارِفُ ذى قُساءٍ * مَكانَ النَّصْلِ من بَدَنِ السِّلاحِ

قال الوزير قساء اسم موضع مصروف وقُساء اسم موضع غير مصروف (قشا) المُقَشِّى هو المُقَشِّر وقَشَا العُودَ يَقْشُوه قَشْوًا قَشَره وخرطه والفاعل قاشٍ والمفعول مَقْشُوٌّ وقَشَّيْته فهو مُقَشًّى وقَشَوْتُ وجهه قَشَرْته ومَسَحْتُ عنه وفى حديث قَيْلة ومعه عَسِيبُ نخلة مَقْشُوٌّ غير خُوصَتين من أعلاه أى مقشور عنه خُوصه وقَشَّيْته تَقْشِيَة فهو مُقَشًّى أى مُقَشَّر وقَشَيْتُ الحَبَّة نَزَعت عنها لِباسها وفى بعض الحديث أنه دخل عليه وهو يأكل لِياءً مُقَشًّى قال بعض الأعْفال

* وعَدَسٍ قُشِّىَ من قُشَيْر * وتَقَشَّى الشئ تَقَشُّرًا قال كُثَيِّر عَزَّة

دَعِ القَوْمَ ما احْتَلُّوا جُنُوبَ قَراضِمٍ * بحَيْثُ تَقَشَّى بَيْضُه المُتَفَلِّقُ

ابن الاعرابى اللِّياء باللياء واحدته لياءة وهو اللُّوبِياء واللُّوبِياج ويقال للصبية المَلِيحة كأنها لِياءةٌ مَقْشُوَّةٌ وروى أبو تراب عن أبى سعيد أنه قال انما هو اللبأ الذى يجعل فى قداد الجَدْى وجعله تصحيفا من المحدث قال أبو سعيد اللبأ يُحْلَب فى قداد وهى جُلود صغار المِعْزَى ثم يُمَلُّ فى المِلَّة حتى يَيْبَس ويَجْمُد ثم يُخرج فيُباع كأنه الجُبْن فاذا أراد الآكل أكله قَشَا عنه الاهابَ الذى طُبِخ فيه وهو جلد السخلة الذى جعل فيه قال أبو تراب وقال غيره هو اللِّياء باللياء وهو من نبات اليمن وربما نبت فى الحجاز فى الخِصْب وهو فى خلقة البصلة وقدر الحِمَّصة وعليه قُشور رِقاق الى السواد ما هو يُقْلَى ثم يُدَلَّك بشئ خَشِن كالمِسْح ونحوه فيخرج من قشره فيؤكل بالخَلّ وربما أكل بالعسل وهو أبيض ومنهم من لا يَقْلِيه وفى حديث أُسَيد بن أبى أُسَيد أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بُوَّانَ لِياءً مُقَشًّى أى مَقْشُورا واللِّياء حب كالحِمَّص والقُشاء البُزاق وقَشَّى الرجل عن حاجته رَدَّه والقَشْوان القليل اللحم قال أبو سَوْداء العِجْلى

ألم تَرَ للقَشْوانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِى * وإنّى به من واحِدٍ لَخَبِيرُ

قوله فأما قساء الخ عبارة التكملة فأما قساء فلا ينصرف لانه فى الاصل على فعلاء كتبه مصححه

أبو نخيلة وهُنَّ بعد القَرَبِ القَسِيّ * مُسْتَرْعِفاتٌ بِشَمَرْذَلِيّ

القَسِيُّ الشديد ودرهم قَسِيٌّ ردىء والجمع قِسِّيان مثل صَبِيّ وصِبْيان قلبت الواو ياء للكسرة قبلها كقِنْيَة وقد قَسَا قَسْوا قال الاصمعي كأنه إعراب قاشِيّ وقيل درهم قَسِيٌّ ضَرْبٌ من الزُّيوف أي فضته صُلبة رديئة ليست بلينة وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه باع نُفاية بيت المال وكانت زُيوفًا وقِسْيانًا بدون وزنها فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يَرُدَّها قال أبو عبيد قال الاصمعي واحد القِسْيان درهم قَسِيٌّ مخفف السين مشدد الياء على مثال شَقِيّ ومنه الحديث الآخر ما يُسُرُّني دِينُ الذي يأتي العَرّافَ بدرهم قَسِيّ ودراهم قَسِيَّةٌ وقَسِيّاتٌ وقد قَسَّت الدراهم تَقْسُو اذا زافت وفي حديث الشعبي قال لأبي الزِّناد تأتينا بهذه الاحاديث قَسِيَّةً وتأخذها منا طازَجَةً أي تأتينا بها رديئة وتأخذها خالصة مُنَقّاة قال أبو زُبيد يذكر المَساحِي

لَها صَوامِعُ في صُمِّ السِّلامِ كما * صاحَ القَسِيّاتُ في أيدي الصَّيارِفِ

ومنه حديث اخر لعبد الله أنه قال لاصحابه أتدرون كيف يَدْرُسُ العلم فقالوا كما يَخْلَقُ الثوبُ أو كما تَقْسُو الدراهم فقال لا ولكن دُرُوسُ العلم موت العُلماء ومنه قول مُزَرِّد

ومازُودُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمامَةٍ * وخَمْسِي مِنها قَسِيٌّ وزائِفُ

وفي خطبة الصديق رضي الله عنه فهو كالدرهم القَسِيّ والسَّراب الخادع القَسِيُّ هو الدرهم الرديء والشيء المرذول وسارُوا سيرا قَسِيًّا أي سيرا شديدا وقَسِيُّ بن مُنَبِّه أخو ثَقِيف الجوهري قَسِيٌّ لقب ثقيف قال أبو عبيد لانه مرّ على أبي رِغال وكان مُصَدِّقا فقتله فقيل قَسا قلبه فسمي قَسِيًّا قال شاعرهم * نحن قَسِيٌّ وقَسا أبُونا * وقَسَى موضع وقيل هو موضع بالعالية قال ابن أحمر

بِجَوٍّ من قَسَى ذَفِرِ الخُزامَى * تَهادَى الجَرْيِ ياعِبُه الجَنِينا

قوله بجوّ من قسى الخ أورده ابن سيده في اليائي بهذا اللفظ وأورده الازهري وتبعه ياقوت بهذا اللفظه بجل من قسا ذفر الخزامى تداعى الجري ياعبه الجنينا وفيهما الجنينا بالحاء المهملة وقال ياقوت قسا منقول من الفعل كتبه مصححه

وأنشد الجوهري لرجل من بني ضبة

لَنا إبِلٌ لم تَدْرِ ما الذُّعْرُ بَيْنَها * بِعَشارَ مَرْعاها قَسا فَصَرائِمُهْ

وقيل قَسا حِبْلُ رَمْلٍ من رمال الدَّهناء قال ذو الرمة

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْماءَ من جانِبَيْ قَسا * وحُبَّ بِها من خابِطِ اللَّيلِ زائِرُ

وقال أيضا ولكنني أفْلَتُّ من جانِبَيْ قَسا * أزُورُ امرأً مَحْضًا كَريمًا يَمانِيا

ابن سيده وقُساءُ موضع أيضا وقد قيل هو قَسَى بعينه فان قلت فلعل قَسَى مبدل من قُساء والهمزة فيه هو الاصل قيل هذا حمل على الشذوذ لان إبدال الهمز شاذ والاول أقوى لان ابدال

وتتيمن به ويشبهون الرجل السخي به وهي مخففة قال الشاعر

امن ترجيع قارية تركتم * سبايا كم وأبتم بالعناق

والجمع القواري قال يعقوب والعامة تقول قارية بالتشديد ابن سيده والقارية طائر أخضر اللون أصفر المنقار طويل الرجل قال ابن مقبل

لبرق شآم كلما قلت قد وني * سنا والقواري الخضر في الدجن جنح

وقيل القارية طير خضر تحبها الاعراب قال وانما قضيت على هاتين الياءين أنهما وضع ولم أقض عليهما أنهما منقلبتان عن واو لانهما لام والياء لاما أكثر منها واوا وقرى اسم رجل قال ابن جني تحتمل لامه أن تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة على التخفيف ويقال ألقه في قريتك والقرية الحوصلة وابن القرية مشتق منه قال وهذان قد يكونان ثنائيين والله أعلم (قزى) ابن سيده القزى اللقب عن كراع لم يحكه غيره يقال بئس القزى هذا أي بئس اللقب ابن الاعرابي أقزى الرجل اذا تلطخ بعيب بعد استواء ابن الاعرابي والقزة الحية ولعبة للصبيان أيضا تسمى في الحضر يامهلهل والقزو العزهاة أي الذي لا يلهو وقيل القزة حية عرجاء بتراء وجمعها قزات

قوله يامهلهل الخ بهذا ضبط في التكملة كتبه مصححه

(قسا) القساء مصدر قسا القلب يقسو قساء والقسوة الصلابة في كل شئ وحجر قاس صلب وأرض قاسية لا تنبت شيأ وقال أبو اسحق في قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك تأويل قست في اللغة غلظت ويبست وعست فتأويل القسوة في القلب ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه وقساقلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد وهو غلظ القلب وشدته وأقساه الذنب ويقال الذنب مقساة للقلب ابن سيده قسا القلب يقسو قسوة اشتد وعسا فهو قاس واستعمل أبو حنيفة القسوة في الازمنة فقال من أحوال الازمنة في قسوتها ولينها التهذيب عام قسي ذو قحط قال الراجز

ويطعمون اللحم في العام القسي * قدما اذا ما احمر آفاق السمي

* وأصبحت مثل حواشي الاتحمي * قال شمر العام القسي الشديد لا مطر فيه وعشية قسية باردة قال ابن بري ومنه قول الحجير السلولي

يا عمرو يا أكرم البريه * والله لا كذبك العشيه * انا لقينا سنة قسيه

ثم مطرنا مطرة روريه * فنبت البقل ولا رعيه

أي ليس لنا مال يرعاه والقسية الشديدة وليلة قاسية شديدة الظلمة والمقاساة مكابدة الامر الشديد وقاساه أي كابده ويوم قسي مثال شقي شديد من حرب أو شر وقرب قسي شديد قال

واقترانى وأقرانى طلب منى القرى وانه لقرىٌ للضيف والانثى قريةٌ عن اللحيانى وكذلك انه لمقرًى للضيف ومقراء والانثى مقراةٌ ومقراء الاخيرة عن اللحيانى وقال إنه لمقراء للضيف وانه لمقراء للاضياف وإنه لقرىٌ للضيف وانها القريةُ للاضياف الجوهرى قريت الضيف قرًى مثال قليته قلًى وقراء أحسنت اليه اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت والمقراةُ القصعة التى يقرى الضيف فيها وفى الصحاح والمقرى اناء يقرى فيه الضيف والجفنة مقراة وأنشد ابن برى لشاعر

حتى تبول عبور الشعر بينهما * صردًا ويبيض فى مقرانه القار

والمقارى القدور عن ابن الاعرابى وأنشد

ترى فصلانهم فى الورد هزلى * وتسمن فى المقارى والحبال

يعنى أنهم يسقون ألبان أمهاتها عن الماء فاذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عارا وقوله وتسمن فى المقارى والحبال أى انهم اذا نحروا لم ينحروا الا سمينا واذا وهبوا لم يهبوا الا كذلك كل ذلك عن ابن الاعرابى وقال اللحيانى المقرى مقصور بغيرهاء كل ما يؤتى به من قرى الضيف من قصعة أو جفنة أو عس ومنه قول الشاعر * ولا يضنون بالمقرى وان غدوا * قال وتقول العرب لقد قرونا فى مقرًى صالح والمقارى الجفان التى يقرى فيها الاضياف وقوله أنشده ابن الاعرابى

* واقضى قروض الصالحين واقترى * فسره فقال انى أزيد عليهم سوى قرضهم ابن سيده والقريةُ بالكسر ان يؤتى بعودين طولهما ذراع ثم يعرض على أطرافهما عويد يوسر اليهما من كل جانب بقدٍ فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع ثم يؤتى بعويد فيه قرض فيعرض فى وسط القريةِ ويشد طرفاه اليهما بقدٍ فيكون فيه رأس العمود هكذا حكاه يعقوب وعبر عن القريةِ بالمصدر الذى هو قوله أن يؤتى قال وكان حكمه أن يقول القريةُ عودان طولهما ذراع يصنع بهما كذا وفى الصحاح والقريةُ على فعيلة خشبات فيها قرض يجعل فيها رأس عمود البيت عن ابن السكيت وقريتُ الكتاب لغة فى قرأت عن ابى زيد قال ولا يقولون فى المستقبل الا يقرأ وحكى ثعلب صحيفة مقريةٌ قال ابن سيده فدل هذا على أن قريت لغة كما حكى أبو زيد وعلى أنه بناها على قريت المغيرة بالابدال عن قرئت وذلك أن قريت لما شاكلت لفظ قضيت قيل مقريةٌ كما قيل مقضيةٌ والقاريةُ حد الرمح والسيف وما أشبه ذلك وقيل قاريةُ السنان أعلاه وحده التهذيب والقاريةُ هذا الطائر القصير الرجل الطويل المنقار الاخضر الظهر تحبه الاعراب زاد الجوهرى

قوله أنى أزيد هذا ضبط المحكم كتبه مصححه

فيه الماء وقيل المقراة والمقرى ما اجتمع فيه الماء من حوض وغيره والمقراة والمقرى اناء يجمع فيه الماء وفى التهذيب المقرى الاناء العظيم يشرب به الماء والمقراة الموضع الذى يقرى فيه الماء والمقراة شبه حوض ضخم يقرى فيه من البئر ثم يفرغ فى المقراة وجمعها المقارى وفى حديث عمر رضى الله عنه ما ولى أحد الأحامى على قرابته وقرى فى عينيه أى جمع يقال قرى الشئ يقريه قريا اذا جمعه يريد أنه خان فى عمله وفى حديث هاجر عليها السلام حين خفر الله لها زمزم فقرت فى سقاء أو شنة كانت معها وفى حديث مرة بن شراحيل انه عوتب فى ترك الجمعة فقال إن بى جرحا يقرى وربما ارفض فى إزارى أى يجمع المدة وينفجر الجوهرى والمقراة المسيل وهو الموضع الذى يجتمع فيه ماء المطر من كل جانب ابن الاعرابى تنح عن سنن الطريق وقريه وقرقه بمعنى واحد وقرت النمل جرتها جمعتها فى شدقها قال اللحيانى وكذلك البعير والشاة والضائنة والوبر وكل ما اجتر يقال للناقة هى تقرى اذا جمعت جرتها فى شدقها وكذلك جمع الماء فى الحوض وقريت فى شدقى جوزة خبأتها وقرت الظبية تقرى اذا جمعت فى شدقها شيأ ويقال للانسان اذا اشتكى شدقه قرى يقرى والمدة تقرى فى الجرح تجتمع وأقرت الناقة تقرى وهى مقر اجتمع الماء فى رحمها واستقر والقرى على فعيل مجرى الماء فى الروض وقيل مجرى الماء فى الحوض والجمع أقرية وقريان وشاهد الاقرية قول الجعدى

ومن أيامنا يوم عجيب * شهدناه بأقرية الرداع

وشاهد القريان قول ذى الرمة

تسن أعداء قريان تسنمها * غر الغمام ومر تجانه السود

وفى حديث قس وروضة ذات قريان ويقال فى جمع قرى أقراء قال معاوية بن شكل يذم رجلا ابن نضلة بين يدى النعمان انه مقبل النعلين منتفخ الساقين قعو الاليتين مشاه باقراء قتال ظباء يباع إماء فقال له النعمان أردت أن تذيمه فمدهته القعو الخطاف من الخشب مما يكون فوق البئر أراد أنه اذا قعد التزقت أليتاه بالارض فهما مثل القعو وصفه بانه صاحب صيد وليس بصاحب ابل والقرى مسيل الماء من التلاع وقال اللحيانى القرى مدفع الماء من الربو الى الروضة هكذا قال الربو بغيرها وهو والجمع أقرية وأقراء وقريان وهو الاكثر وفى حديث ابن عمر قام الى مقرى بستان فقعد يتوضأ المقرى والمقراة الحوض الذى يجتمع فيه الماء وفى حديث ظبيان رعوا قريانه أى مجارى الماء واحدها قرى بوزن طرى وقرى الضيف قرى وقراء أضافه واستقرانى

قوله المقراة والمقرى ما اجتمع الخ كذا ضبطا فى الاصل والصحاح والمحكم بالكسر كما ترى وعبارة القاموس وشرحه (والمقرى والمقراة) صريح سياقه انه بفتحهما والصواب بالكسر فيهما كما هو نص الصحاح وغيره اه ولكن ضبط المقرى فى الاصل وبعض نسخ النهاية فى حديث ابن عمر الآتى بالفتح والقياس مع المجد فضلا عن ضبط الحديث كتبه مصححه

والتوكيد أما الاتساع فانه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح في الحقيقة سؤاله ألا ترى تقول وكم من قرية مسؤلة وتقول القرى وتسأل لك كقولك أنت وشأنك فهذا ونحوه اتساع وأما التشبيه فلانها شبهت بمن يصح سؤاله لما كان بها ومؤالفها لها وأما التوكيد فلانه في ظاهر اللفظ إحالة بالسؤال على من ليس من عادته الاجابة فكأنهم تضمنوا لابيهم عليه السلام أنه ان سأل الجمادات والجمال أنبأته بصحة قولهم وهذا تناه في تصحيح الخبر أي لو سألتها لأنطقها الله بصدقنا فكيف لو سألت ممن عادته الجواب والجمع قُرًى وقوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القُرى التي باركنا فيها قُرًى ظاهرة قال الزجاج القُرى المبارك فيها بيت المقدس وقيل الشام وكان بين سبأ والشام قرى متصلة فكانوا لا يحتاجون من وادي سبأ الى الشام الى زاد وهذا عطف على قوله تعالى لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان وجعلنا بينهم والنسب الى قَرْية قَرْنِيٌّ في قول أبي عمرو وقَرَوِيٌّ في قول يونس وقول بعضهم ما رأيت قَرَوِيًّا أفصح من الحجاج انما نسبه الى القرية التي هي المصر وقول الشاعر أنشده ثعلب

رمتني بسهم ريشه قَرَوِيَّةٌ * وفوقاه سمن والنضي سويق

فسره فقال القروية التمرة قال ابن سيده وعندي أنها منسوبة الى القرية التي هي المصر أو الى وادي القُرى ومعنى البيت ان هذه المرأة أطعمته هذا السمن بالسويق والتمر وأم القُرى مكة شرفها الله تعالى لان أهل القُرى يؤمونها أي يقصدونها وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه أتى بضب فلم يأكله وقال انه قَرَوِيٌّ أي من أهل القُرى يعني انما يأكله أهل القُرى والبوادي والضباع دون أهل المدن قال والقَرَوِيُّ منسوب الى القَرْية على غير قياس وهو مذهب يونس والقياس قَرْنِيٌّ والقَرْيَتَيْنِ في قوله تعالى رجل من القَرْيَتَيْنِ عظيم مكة والطائف وقَرْية النمل ما تجمعه من التراب والجمع قُرًى وقول أبي النجم

وأتت النمل القُرى بعيرها * من حسك التلع ومن خافورها

والقارية والقارات الحاضرة الجامعة ويقال أهل القارية للحاضرة وأهل البادية لاهل البدو وجاء في كل قارو باد أي الذي ينزل القَرْية والبادية وأقريت الجل على ظهر الفرس أي ألزمته اياه والبعير يقرى العلف في شدقه أي يجمعه والقَرْي جبي الماء في الحوض وقريت الماء في الحوض قَرْيا وقَرًى جمعته وقال في التهذيب ويجوز في الشعر قُرًى فجعله في الشعر خاصة واسم ذلك الماء القَرَى بالكسر والقصر وكذلك ما قَرَى الضيف قِرًى والمقراة الحوض العظيم يجتمع فيه

قوله وقرى كذا ضبط في الاصل والمحكم والتهذيب بالكسر كما ترى وأطلق المجد فضبط بالفتح كتبه مصححه

المذكور وقال ابن مفرغ

أغر يوارى الشمس عند طلوعها * قنابله والقيروان المكتب

وفى الحديث عن مجاهد إن الشيطان يغدو بقيروانه الى الأسواق قال الليث القيروان دخيل وهو معظم العسكر ومعظم القافلة وجعله امرؤ القيس الجيش فقال

وغارة ذات قيروان * كأن أسرابها الرعال

وقروري اسم موضع قال الراعى

قوله قروري وقع فى مادة جفل شروري بدله كتبه مصححه

تروحن من حزم الجفول فأصبحت * هضاب قروري دونها والمضيح

الجوهري والقروري موضع على طريق الكوفة وهو متعشى بين النقرة والحاجر وقال

* بين قروري ومروريا تها * وهو فعوعل عن سيبويه قال ابن برى قروري منونة لان وزنها فعوعل وقال أبو على وزنها فعلعل من قروت الشيء اذا تتبعته ويجوز أن يكون فعوعلا من القرية وامتناع الصرف فيه لانه اسم بقعة بمنزلة شروري وأنشد

أقول اذا أتين على قروري * وآل البيد يطردن اطرادا

والقروة أن يعظم جلد البيضتين لريح فيه أو ماء أو لنزول الأمعاء والرجل قروانى وفى الحديث لاترجع هذه الامة على قرواها أى على أول أمرها وما كانت عليه ويروى على قرواتها بالمد ابن سيده القرية والقرية لغتان المصر الجامع التهذيب المكسورة يمانية ومن ثم اجتمعوا فى جمعها على القرى فحملوها على لغة من يقول كسوة وكسا وقيل هى القرية بفتح القاف لاغير قال وكسر القاف خطأ وجمعها قرى جاءت نادرة ابن السكيت ما كان من جمع فعلة بفتح الفاء معتلا من الياء والواو على فعال كان ممدودا مثل ركوة وركاء وشكوة وشكاء وقشوة وقشاء قال ولم يسمع فى شئ من جميع هذا القصر إلا كوة وكوى وقرية وقرى جاءتا على غير قياس الجوهري القرية معروفة والجمع القرى على غير قياس وفى الحديث ان نبيا من الانبياء أمر بقرية النمل فأحرقت هى مسكنها وبيتها والجمع قرى والقرية من المساكن والابنية والضياع وقد تطلق على المدن وفى الحديث أمرت بقرية تأكل القرى هى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ومعنى أكلها القرى ما يفتح على أيدى أهلها من المدن ويصيبون من غنائمها وقوله تعالى واسئل القرية التى كنا فيها قال سيبويه انما جاء على اتساع الكلام والاختصار وانما يريد أهل القرية فاختصر وعمل الفعل فى القرية كما كان عاملا فى الاهل لو كان ههنا قال ابن جنى فى هذا ثلاث معان الاتساع والتشبيه

قوله على فعال كان الخ كذا بالتهذيب أيضا والمعنى واضح كتبه مصححه

أنس فتقرى حجر نسائه كلهن وحديث ابن سلام فما زال عثمان يتقراهم ويقول لهم ذلك ومنه حديث عمر رضى الله عنه بلغنى عن أمهات المؤمنين شئ فاستقريتهن أقول لتكففن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليبدلنه الله خيرا منكن ومنه الحديث فجعل يستقرى الرفاق قال وقال بعضهم هم الناس الصالحون قال والواحد قارية بالهاء والقرا الظهر قال الشاعر

أزاحمهم بالباب إذ يدفعونني * وبالظهر مني من قرا الباب عاذر

وقيل القرا وسط الظهر وتثنيته قريان وقروان عن اللحيانى وجمعه أقراء وقروان قال مالك الهذلى يصف الضبع

اذا انفشت قروانها وتلفتت * أشب بها الشعر الصدور القراهب

قوله أشب كذا فى الاصل والمحكم والذى فى التهذيب أشت كتبه مصححه

أراد بالقراهب أولادها التى قد تمت الواحد قرهب أراد أن أولادها تناهبها الحوم القتلى وهو القرورى والقروان الظهر ويجمع قروانات وجمل أقرى طويل القرا وهو الظهر والانثى قرواء الجوهرى ناقة قرواء طويلة السنام قال الراجز * مضبورة قرواء هرجاب فنق * ويقال للشديدة الظهر بينة القرا قال ولا تقل جمل أقرى وقد قال ابن سيده يقال كما ترى وما كان أقرى ولقد قرى قرى مقصور عن اللحيانى وقرا الاكمة ظهرها ابن الاعرابى أقرى اذا لزم الشئ وألح عليه وأقرى اذا اشتكى قراه وأقرى لزم القرى وأقرى طلب القرى الاصمعى رجع فلان الى قرواه أى عاد الى طريقته الأولى الفراء هو القرى والقراء والقلى والقلاء والبلى والبلاء والايا والاياء ضوء الشمس والقرواء جاء به الفراء ممدودا فى حروف ممدودة مثل المصواء وهى الدبر ابن الاعرابى القرا القرع الذى يؤكل ابن شميل قال لى أعرابى اقترسلامى حتى ألقالك وقال اقترسلاما حتى ألقالك أى كن فى سلام وفى خير وسعة وقرى على فعلى اسم ماء بالبادية والقيروان الكثرة من الناس ومعظم الامر وقيل هو موضع الكتيبة وهو معرب أصله كاروان بالفارسية فأعرب وهو على وزن الحيقطان قال ابن دريد القيروان بفتح الراء الجيش وبضمها القافلة وأنشد ثعلب فى القيروان بمعنى الجيش

فان تلقالك بقيروانه * أو خفت بعض الجور من سلطانه * فاسجد لقرد السوء فى زمانه

وقال النابغة الجعدى

وعادية سوم الجراد شهدتها * لها قيروان خلفها متنكب

قوله وعادية سوم كذا بالاصل وحرر كتبه مصححه

قال ابن خالويه والقيروان الغبار وهذا غريب ويشبه أن يكون شاهد بيت الجعدى

المذكور

ميلغة الكلب ويقال ما في الدار لاعي قَرْوٍ ابن الاعرابي القَرْوة والقَرْوة والقُرْوة ميلغة الكلب والقَرْو والقَرِيّ كل شيء على طريق واحد يقال مازال على قَرْوٍ واحد وقَرِيٍّ واحد ورأيت القوم على قَرْوٍ واحد أي على طريقة واحدة وفي اسلام أبي ذر وضعت قوله على أقراء الشعر فليس هو بشعر أقراء الشعر طرائقه وأنواعه واحدها قَرْوٌ وقِرْيٌ وقَرِيٌّ وفي حديث عُتبة بن ربيعة حين مدح القرآن لما تلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له قريش هو شعر قال لا لأني عرضته على أقراء الشعر فليس هو بشعر هو مثل الاول وأصبحت الارض قَرْواً واحداً اذا تغطى وجهها بالماء ويقال تركت الارض قَرْواً واحداً اذا طبقها المطر وقَرا اليه قَرْواً قصد الليث القَرْو مصدر قولك قَرَوْتُ اليهم اقْرُو قَرْواً وهو القصد نحو الشيء وأنشد * أَقْرُو اليهم أنا بيبَ القَنا قصدا * وقَراه طعنه فرمى به عن الهجري قال ابن سيده وأراه من هذا كأنه قصده بين أصحابه قال

* والخَيْل تَقْرُوهم على اللعيات * وقَرا الامر واقْتَراه تَتَبَّعه الليث يقال الانسان يَقْتَرِي فلانا بقوله ويَقْتَرِي سبيلا ويَقْرُوه أي يَتَّبعه وأنشد يَقْتَرِي مَسَدًّا بشَسِيق وقَرَوْتُ البلاد قَرْواً وقَرَيْتُها قَرْياً واقْتَرَيْتُها واسْتَقْرَيْتُها اذا تتبعتها تخرج من أرض الى أرض ابن سيده قَرا الارضَ قَرْواً واقْتَراها وتَقَرَّاها واسْتَقْراها تَتَبَّعها أرضاً أرضاً وسار فيها ينظر حالها وأمرها وقال اللحياني قَرَوْتُ الارض سرت فيها وهو أن تمر بالمكان ثم تجوزه الى غيره ثم الى موضع آخر وقَرَوْتُ بني فلان واقْتَرَيْتُهم واسْتَقْرَيْتُهم مررت بهم واحداً واحداً وهو من الاتباع واستعمله سيبويه في تعبيره فقال في قولهم أخذته بدرهم فصاعداً لم ترد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن لشيء كقولهم بدرهم وزيادة ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولا ثم قَرَوْتَ شيئاً بعد شيء لا ثمان شتى وقال بعضهم مازلت أَسْتَقْرِي هذه الارض قَرْيَةً قَرْيَةً الاصمعي قَرَوْتُ الارض اذا تتبعت ناساً بعد ناس فأنا أَقْرُوها قَرْواً والقَرِيّ مجرى الماء الى الرياض وجمعه قُرِيان وأَقْراء وأنشد

* كأن قُرْيانَها الرِّجال * وتقول تَقَرَّيْتُ المياه أي تتبعتها واسْتَقْرَيْتُ فلاناً سألته أن يَقْرِيَني وفي الحديث والناس قَوارِي الله في أرضه أي شُهَداء الله أُخذ من أنهم يَقْرُون الناس يَتَتَبَّعونهم فينظرون الى أعمالهم وهي أحد ما جاء من فاعل الذي للمذكر الآدمي مكسراً على فواعل نحو فارس وفوارس وناكس ونواكس وقيل القارِيَةُ الصالحون من الناس وقال اللحياني هؤلاء قَوارِي الله في الارض أي شهود الله لانه يَتَتَبَّع بعضهم أحوال بعض فاذا شهدوا الانسان بخير أو شر فقد وجب واحدهم قارٍ وهو جمع شاذ حيث هو وصف لآدمي ذكر كفوارس ومنه حديث

قوله على اللحيات كذا في الاصل والمحكم بياض مهمل فيهما كتبه مصححه

أبو عمرو أتتنا قاذية من الناس بالذال المعجمة وهم القليل وجمعها قواذ قال أبو عبيد والمحفوظ بالدال وقول النبي صلى الله عليه وسلم في فتنة ذكرها هُدْنة على دَخَن وجماعة على أقذاء الأقذاء جمع قَذًى والقَذَى جمع قَذاة وهو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو تبن أو وسخ أو غير ذلك أراد أن اجتماعهم يكون على فساد من قلوبهم فشبهه بقذى العين والماء والشراب قال أبو عبيد هذا مثل يقول اجتماع على فساد في القلوب شُبِّه بأقذاء العين ويقال فلان يُغْضِي على القَذَى اذا سكت على الذُّل والضَّيم وفساد القلب وفي الحديث يُبْصِر أحدكم القَذَى في عين أخيه ويَعْمَى عن الجِذْع في عينه ضربه مثلا لمن يرى الصغير من عيوب الناس ويُعَيِّرهم به وفيه من العيوب ما نسبته اليه كنسبة الجذع الى القَذاة والله أعلم (قرا) القَرْو من الارض الذي لا يكاد يَقْطعه شيء والجمع قُرُوٌّ والقَرْو شبه حوض التهذيب والقَرْو شبه حوض ممدود مستطيل الى جنب حوض ضخم يُفرغ فيه من الحوض الضخم ترده الابل والغنم وكذلك ان كان من خشب قال الطرماح

* مُنْتَأًى كالقَرْوِ رَهْن انْثِلام * شبه النُّؤْي حول الخيمة بالقَرْو وهو حوض مستطيل الى جنب حوض ضخم الجوهري والقَرْو حَوْض طويل مثل النهر ترده الابل والقَرْو قَدَح من خشب وفي حديث أم معبد أنها أرسلت اليه بشاة وشَفْرة فقال اردُدِ الشَّفْرة وهات لي قَرْوا يعني قَدَحا من خشب والقَرْو أسفل النخلة ينقر وينبذ فيه وقيل القَرْو إناء صغير يرد في الحوائج ابن سيده القَرْو اسفل النخلة وقيل أصلها يُنْقَر ويُنْبَذ فيه وقيل هو نَقِير يجعل فيه العصير من أي خشب كان والقَرْو القدح وقيل هو الاناء الصغير والقَرْو مسيل المعصرة ومَشْعَبها والجمع القُرِيُّ والأقْراء ولا فعل له قال الاعشى

أُرْمِي بها البَيْداءَ إذ أعْرَضَتْ * وأنْتَ بين القَرْو والعاصِر

وقال ابن أحمر لها حَبَبٌ يُرَى الرَّاووقُ فيها * كما أُدْمِيتَ في القَرْو الغَزالا

يصف خمرة الخمر كأنه دم غزال في قَرْو النخل قال الدينوري ولا يصح أن يكون القدح لان القدح لا يكون راووقا انما هو مِشْرَبة الجوهري وقول الكميت

فاشْتَكَّ خُصْيَيْه إيغالا بنافذة * كأنما جُرِّبَتْ من قَرْو عَصّار

يعني المعصرة وقال الاصمعي في قول الاعشى * وأنت بين القَرْو والعاصر * إنه أسفل النخلة يُنْقَر فيُنبذ فيه والقَرْو مِيلَغة الكلب والجمع في ذلك كله أقْراء وأقْرٍ وقُرِيٌّ وحكى أبو زيد أقْرُوٌ مصحح الواو وهو نادر من جهة الجمع والتصحيح والقَرْوة غير مهموز كالقَرْو والذي هو

قوله فاشتك كذا في الاصل بالكاف والذي في الصحاح وتاج العروس فاستل من الاستلال كتبه مصححه

غيره التشديد و يقال قَذاةٌ واحدة و جمعها قَذًى وأقْذاء الاصمعي قَذَتْ عينُه تَقْذى قَذْياً رمت بالقَذَى وعين مَقْذِيَةٌ خالَطها القَذَى واقْتذاء الطير فَتْحُها عيونَها وتَغْميضُها كأنها تُجَلِّي بذلك القَذاها ليكون أبْصَرَ لها يقال اقْتَذَى الطائرُ اذا فتح عينه ثم أغمض إغماضة وقد أكثرت العرب تشبيه لَمْع البرق به فقال شاعرهم محمد بن سَلَمة

ألا ياسَنَى بَرْقٍ على قُلَلِ الحِمَى * لَهِنْكَ من بَرْقٍ عَلَيَّ كَرِيمُ
لَمَعْتَ اقْتذاء الطير والقومُ هُجَّعٌ * فَهَيَّجْتَ أحْزاناً وأنتَ سَلِيمُ

وقال حميد بن ثور

خَفِيٍّ كاقْتذاء الطير وَهْناً كأنه * سِراجٌ إذا ما يَكْشِفُ الليلُ أظْلَما

والقَذَى ما علا الشراب من شيء يسقط فيه التهذيب وقال حميد يصف برقا

خَفِيٍّ كاقْتذاء الطير والليلُ واضِعٌ * بأرْواقِه والصُّبْحُ قد كادَ يَلْمَعُ

قوله والليل واضع الخ هكذا رواه في التهذيب ورواه في الاساس ونسبه لحميد أيضا والليل مدبر بجثمانه والصبح قد كاد يسطع كتبه مصححه

قال الاصمعي لا أدري ما معنى قوله كاقتذاء الطير وقال غيره يريد كما نَمَضَ الطيرُ عينه من قَذاة وقعت فيها ابن الاعرابي الاقْتذاءُ نظر الطير ثم إغماضُها تنظر نظرة ثم تُغْمِض وأنشد بيت حميد ابن سيده القَذَى ما يَسْقُط في الشراب من ذباب أو غيره وقال أبو حنيفة القَذَى ما يَلْجأ الى نواحي الاناء فيتعلق به وقد قَذِيَ الشراب قَذًى قال الاخطل

وليس القَذَى بالعُودِ يَسْقُطُ في الانا * ولا بذُبابٍ قَذْفُه أيْسَرُ الأمْرِ
ولكنْ قَذاها زائرٌ لا نُحِبُّه * تَرامَتْ به الغيطانُ من حيثُ لا نَدْرِي

والقَذَى ما هَراقت الناقةُ والشاةُ من ماء ودم قبل الولد وبعده وقال اللحياني هو شيء يخرج من رَحِمها بعد الولادة وقد قَذَتْ وحكى اللحياني أن الشاة تَقْذِي عشرا بعد الولادة ثم تَطْهُر فاستعمل الطُّهْر للشاة وقَذَتِ الانثى تَقْذِي اذا أرادت الفعل فألقت من مائها يقال كل فحل يَمْذِي وكل أنثى تَقْذِي قال اللحياني ويقال أيضا كل فحل يَمْنِي وكل أنثى تَقْذِي و يقال قَذَتِ الشاةُ فهي تَقْذِي قَذْياً اذا ألقت بياضا من رحمها وقيل اذا ألقت بياضا من رحمها حين تريد الفحل وقاذَيْتُه جازَيْتُه قال الشاعر

فسَوْفَ أُقاذِي الناسَ ان عِشْتُ سالِماً * مُقاذاةَ حُرٍّ لا يَقِرُّ على الذُّلِّ

والقاذِيةُ أوّلُ ما يَطْرُأ عليك من الناس وقيل هم القليل وقد قَذَتْ قَذْياً وقيل قَذَتْ قاذِيةً اذا أتى قوم من أهل البادية قد أنْجَمُوا وهذا يقال بالذال والدال وذكر أبو عمرو أنها بالذال المعجمة قال ابن برى وهذا الذي يختاره علي بن حمزة الاصبهاني قال وقد حكاها أبو زيد بالدال المهملة والاول أشهر

قوله أنجموا كذا في الاصل والذي في القاموس والمحكم أقحموا كتبه مصححه

قَدِىٌّ وقد طيب الطعم والرائحة يكون ذلك فى الشواء والطبيخ قَدِىَ قَدًى وقداوةً وقُدُوًّا وقَدَاوةً وقَداوةً وحكى كراع انى لاجد لهذا الطعام قَدًّا أى طيبا قال فلا أدرى أطيب طعم عنى أم طيب رائحة قال أبو زيد اذا كان الطبيخ طيب الريح قلت قَدِىَ يَقْدَى وذَمِىَ يَذْمَى أبو زيد يقال أتتنا قادية من الناس أى جماعة قليلة وقيل القادية من الناس أول ما يطرأ عليك وجمعها قواد وقد قَدَتْ فهى تَقْدى قَدْيا وقيل قَدَتْ قادية اذا أتى قوم قد أنجموا من البادية وقال أبو عمرو قاذية بالذال المعجمة والمحفوظ ما قال أبو زيد أبو زيد قَدَى واقْداء وهم الناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به ويهدؤن ابن الاعرابى القَدْو والقُدوم من السفر والقَدْو القُرب وأقْدَى اذا استوى فى طريق الدين وأقْدَى أيضا اذا أسَنَّ وبلغ الموت أبو عمرو وأقْدَى اذا قدم من سفر وأقْدَى اذا استقام فى الخير وهو منى قِدَى رُمْح بكسر القاف أى قَدْرَه كأنه مقلوب من قِيدَ الاصمعى بينى وبينه قِدَى قَوْس بكسر القاف وقِيدَ قوس وقادَ قوس وأنشد

ولكنَّ إقْدامى اذا الخيلُ أُحْجِمَتْ * وصَبْرى اذا ما الموتُ كان قِدَى الشِّبْرِ

وقال هُدبة بن الخَشْرم

وانى اذا ما الموتُ لم يَكُ دونَه * قِدَى الشِّبْرِ أحمى الأنْفَ أن أتأخرا

قال الازهرى قِدَى وقادَ وقِيدَ كله بمعنى قدر الشئ أبو عبيد سمعت الكسائى يقول سِنْداوةٌ وقِنْداوةٌ وهو الخفيف قال الفراء وهى من النوق الجَرِيئة قال شمر قِنْداوة يهمز ولا يهمز ابن سيده وقِدَةٌ هو هذا الموضع الذى يقال له الكُلاب قال وانما حمل على الواو لان ق د و أكثر من ق د ى (قذى) القَذى ما يقع فى العين وما ترمى به وجمعه أقْذاء وقُذِىٌّ قال أبو نخيلة * مِثْلُ القَذى يَتْبَعُ القُذِيَّا * والقَذاة كالقَذى وقد يجوز أن تكون القَذاة الطائفة من القَذى وقَذِيت عينه تَقْذَى قَذًى وقَذْيا وقَذَيانا وقع فيها القَذى أو صار فيها وقَذَتْ قَذْيا وقَذَيانا وقُذِيًّا وقُذًى ألقت قَذاها وقَذَفت بالغَمَص والرَّمَص هذا قول اللحيانى وقَذَّى عينه وأقْذاها ألقى فيها القَذى وقَذَّاها مشدد لاغير أخرجه منها وقال أبو زيد أقْذَيتها اذا أخرجت منها القَذى ومنه يقال عين مُقَذَّاة ورجل قَذِىُ العين على فَعِل اذا سقطت فى عينه قَذاة وقال اللحيانى قَذَيْتُ عينه أقْذيها تَقْذِية أخرجت ما فيها من قَذًى أو كحل فلم يقصره على القذى الاصمعى لا يصيبك منى ما يَقْذى عينك بفتح الياء وقال قَذِيت عينه تَقْذَى اذا صار فيها القَذى الليث قَذِيت عينه تَقْذَى فهى قَذِية مخففة ويقال قَذِيّة مشددة الياء قال الازهرى وأنكر

قوله أنجموا الذى فى المحكم والقاموس أقحموا كتبه مصححه

قوله ومنه يقال عين الخ هذا أورده فى التهذيب عقب قوله وقذاها مشدد لاغير كتبه مصححه

غيره

سامة في أسامة قال الجوهري وهو نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر وبصغر على أقيحي لانه يجمع على أقاحي بحذف الالف والنون وان شئت قلت أقاح بلا تشديد قال ابن بري عند قول الجوهري ويصغر على أقيحي قال هذا غلط منه وصوابه أقيحيان والواحدة أقيحيانة لقولهم أقاحي كما قالوا ظريان في تصغير ظربان لقولهم ظرابي والمقعو من الادوية الذي فيه الاقحوان ودواء مقعو ومقعى جعل فيه الاقحوان الازهري والعرب تقول رأيت أقاحي أمره كقولك رأيت تباشير أمره وفي النوادر اقتحيت المال وقحوته واجتحفته وازدففته أي أخذته الازهري الاقحوانة موضع معروف في ديار بني تميم قال وقد نزلت بها ابن سيده والاقحوانة موضع بالبادية قال

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالاقحوانة منا منزل قمن

(قحا) قحاجوف الانسان قحوا فسد من داء به وقحى تنحنح تنحما قبيحا الليث اذا كان الرجل قبيح التنحنح يقال قحى يقحى تقحية وهي حكاية تنحنحه (قدا) القدو أصل البناء الذي يتشعب منه تصريف الاقتداء يقال قدوة وقدوة لما يقتدى به ابن سيده القدوة والقدوة ما ائتممت به قلبت الواو وفيه ياء للكسرة القريبة منه وضعف الحاجز والقدى جمع قدوة يكتب بالياء والقدة كالقدوة يقال لي بك قدوة وقدوة وقدة ومثله حظي فلان حظوة وحظوة وحظة وداري حذوة داري وحذوة داري وحذة داري وقد اقتدى به والقدوة الاسوة يقال فلان قدوة يقتدى به ابن الاعرابي القدوة التقدم يقال فلان لا يقاديه أحد ولا يعاديه أحد ولا يباريه أحد ولا يجاريه أحد وذلك اذا برز في الخلال كلها والقدية الهدية يقال خذ في هديتك وقديتك أي فيما كنت فيه وتقدت به دابته لزمت سنن الطريق وتقدى هو عليها ومن جعله من الياء أخذه من القديان ويجوز في الشعر جاء تقدو به دابته وقدى الفرس يقدى قديانا أسرع ومر فلان تقدو به فرسه يقال مر بي يتقدى فرسه أي يلزم به سنن السيرة وتقديت على فرسي وتقدى به بعيره أسرع أبو عبيد من عنق الفرس التقدي وتقدى الفرس استعانته بهاديه في مشيه برفع يديه وقبض رجليه شبه الخبب وقدا اللحم والطعام يقدو قدوا وقدى يقدى قديا وقدى بالكسر يقدى قدى كله بمعنى اذا شممت له رائحة طيبة يقال شممت قداة القدر وهي قدية على فعلة أي طيبة الريح وأنشد ابن بري لمبشر بن هذيل الشمخي * يقات زادا طيبا قداته * ويقال هذا طعام له قداة وقداوة عن أبي زيد قال وهذا يدل ان لام القداوة واو وما أقدى طعام فلان أي ما أطيب طعمه ورائحته ابن سيده وطعام

قوله جمع قدوة يكتب بالياء هي عبارة التهذيب عن أبي بكر كتبه مصححه

النسب بمنزلة المثبت فيه قال سيبويه وان شئت قلت جاؤا به على الاصل كما قالوا مقاوية حدثنا بذلك أبو الخطاب عن العرب قال وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة قال وان شئت قلت هو بمنزلة مذروين حيث لم يكن له واحد يفرد قال أبو علي وأخبرني أبو بكر عن ابي العباس عن أبي عثمان قال لم أسمع مثل مقاوية الا حرفا واحدا أخبرني أبو عبيدة انه سمعهم يقولون سواسوة في سواسية ومعناه سواء قال فاما ما أنشده أبو الحسن عن الاحول عن أبي عبيدة

تبدل خليلا بي كشكلك شكله * فاني خليلا صالحا بك مقتوى

فان مقتو مفعل ونظيره مرعو ونظيره من الصحيح المدغم محر ومخضر وأصله مقتوو ومثله رجل مغزو ومغزاو وأصلهما مغزوو ومغزاو والفعل اغزو يغزاو كاحجر واحمار والكوفيون يصححون ويدغمون ولا يعلون والدليل على فساد مذهبهم قول العرب ارعوى ولم يقولوا ارعوفان قلت بم انتصب خليلا ومقتو غير متعد فالقول فيه انه انتصب بمضمر يدل عليه المظهر كأنه قال انا متخذ ومستعد ألا ترى أن من اتخذ خليلا فقد اتخذه واستعده وقد جاء في الحديث اقتوى متعديا ولا نظير له قال وسئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكا فاشترته فقال ان اقتوته فرق بينهما وان أعتقته فهما على النكاح اقتوته أي استخدمته والقتو الخدمة قال الهروي أي استخدمته وهذا شاذ جدا لان هذا البناء غير متعد البتة من الغريزيين قال أبو الهيثم يقال قتوت الرجل قتوا ومقتى أي خدمته ثم نسبوا الى المقتى فقالوا رجل مقتوي ثم خففوا ياء النسبة فقالوا رجل مقتو ورجال مقتوون والاصل مقتويون ابن الاعرابي القتوة النميمة

(قنا) ابن الاعرابي القنوة جمع المال وغيره يقال قنى فلان الشيء قنيا واقتناه وجناه واجتناه وقباه وعباه عبوا وجباه كله اذا ضمه اليه ضما أبو زيد في كتاب الهمز هو القناء والقناء بضم القاف وكسرها الليث مدها همزة وأرض مقناة ابن الاعرابي التقنيث الجمع والمنع والتهيئ الاعطاء وقال القنوأ كل القثد والكربز والقثد الخيار والكربز القثاء الكبار (قحا) القحو تأسيس الاقحوان وهي في التقدير أفعلان من نبات الربيع مفرض الورق دقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السن الازهري الاقحوان هو القراص عند العرب وهو البابونج والبابونك عند الفرس وفي حديث قس بن ساعدة بواسق أقحوان الاقحوان نبت تشبه به الاسنان ووزنه أفعلان والهمزة والنون زائدتان ابن سيده الاقحوان البابونج أو القراص واحدته أقحوانة ويجمع على أقاح وقد حكى قحوان ولم يرا الا في شعر ولعله على الضرورة كقولهم في حد الاضطرار

قوله اغزو يغزاو الخ كذا بالاصل والمحكم ولعله اغزو واغزاو كتبه مصححه

قوله والكربز هو الصواب كما في التكملة واللسان هنا وفي مادة كربز ووقع في القاموس الكزبرة وهو تحريف وخطأ كتبه مصححه

دَوامِلَ حِينَ لا يَخْشَيْنَ رِيحًا * مَعًا كَبَنانِ أَيْدِي القانِياتِ

وقُباءٌ معدود موضع بالحجاز يذكر ويؤنث وانقبى فلان عنا انقباء اذا استخفى وقال أبو تراب سمعت الجعفري يقول اعتبيت المتاع واقتبيته اذا جمعته وقد عبا الثياب يعبأها وقباها يقبأها قال الازهري وهذا على لغة من يرى تليين الهمزة ابن سيده وقُباء موضعان موضع بالمدينة وموضع بين مكة والبصرة يصرف ولا يصرف قال وانما قضينا بأن همزة قباء واو لوجود ق ب و وعدم ق ب ى (قتا) القَتْوُ الخدمة وقد قَتَوْتُ أَقْتُو وقَتَوْتُ ومَقْتًى أي خدمت مثل غزوت أغزو غزوًا ومَغْزًى وقيل القَتْوُ حسن خدمة الملوك وقد قتاهم الليث تقول هو يقتو الملوك أي يخدمهم وأنشد

انِّي امْرُؤٌ مِن بَنِي خُزَيْمَةَ لا * أُحْسِنُ قَتْوَ المُلُوكِ والخَبَبا

قال الليث في هذا الباب والمَقاتِيَةُ هم الخُدّام والواحد مَقْتَوِيٌّ بفتح الميم وتشديد الياء كأنه منسوب الى المَقْتَى وهو مصدر كما قالوا ضَيْعَةٌ عُجْزِيَّةٌ للتي لا تُفي غَلَّتُها بخراجها قال ابن بري شاهده قول الجعفي

بَلِّغْ بَنِي عُصَمٍ بأَنِّي عَنْ فُتاحَتِكُمْ غَنِيُّ
لا أُسْرَتِي قَلَّتْ ولا * حالِي لِحالِكَ مَقْتَوِيُّ

قال ويجوز تخفيف ياء النسبة قال عمرو بن كلثوم قال

تُهَدِّدُنا وتُوعِدُنا رُوَيْدًا * مَتَى كُنّا لأُمِّكَ مَقْتَوِينا

واذا جمعت بالنون خففت الياء مَقْتَوُون وفي الخفض والنصب مَقْتَوِين كما قالوا أَشْعَرِين وأنشد بيت عمرو بن كلثوم وقال شمر المَقْتَوُون الخُدّام واحدهم مَقْتَوِيّ وأنشد

أَرَى عَمْرَو بنَ ضَمْرَةَ مَقْتَوِيًّا * له في كلِّ عامٍ بَكْرتانِ

ويروى عن المفضل وأبي زيد أن أبا عون الحرمازي قال رجل مَقْتَوِيٌّ ورجلان مَقْتَوِيٌّ ورجال مَقْتَوِيٌّ كله سواء وكذلك المرأة والنساء وهم الذين يخدمون الناس بطعام بطونهم قال الكميت

المحكم والمَقْتُوُون والمَقاتِوَةُ والمَقاتِيَةُ الخدام واحدهم مَقْتَوِيٌّ ويقال مَقْتَوِين وكذلك المؤنث والاثنان والجميع قال ابن جني ليست الواو في هؤلاء مَقْتُوُون ورأيت مَقْتَوِين ومررت بمَقْتَوِين اعرابا أو دليل اعراب اذ لو كانت كذلك لوجب أن يقال هؤلاء مَقْتُوُونَ ورأيت مَقْتُوِينَ ومررت بمَقْتُوِينَ ويجرى مجرى مُصْطَفَيْنَ قال أبو علي جعله سيبويه بمنزلة الأَشْعَرِيِّ والأَشْعَرِين قال وكان القياس في هذا اذا حذفت ياء النسب منه أن يقال مَقْتُوُن كما يقال في الأَعْلَى الأَعْلَوُن الا أن اللام صحت في مَقْتَوِين لتكون صحتها دلالة على ارادة النسب ليعلم ان هذا الجمع المحذوف منه

قوله تهددنا الخ كذا في الاصل وفي شرح الزوزني فهددنا وأوعدنا كتبه مصححه

قوله واذا جمعت الخ كذا بالاصل والتهذيب أيضا كتبه مصححه

قوله ابن ضمرة كذا في الاصل والذي في الاساس ابن هودة وفي التهذيب ابن صرمة كتبه مصححه

قوله قال الكميت كذا بالاصل والتهذيب أيضا بدون مقوله مبيضاله كتبه مصححه

الباء أى نلوذ بها لانهم لاذوا فهم فيها لا محالة ألا ترى أنهم لا يلوذون ويعتصمون بها الا وهم فيها لانهم ان كانوا بعداء عنها فليسوا لائذين فيها فكأنه قال نتمثل فيها أى نتوقل ولذلك استعمل فى مكان الباء وقوله عز وجل وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع آيات قال الزجاج فى من صلة قوله وألق عصاك وأدخل يدك فى جيبك وقيل تأويله وأظهرهاتين الآيتين فى تسع آيات أى من تسع آيات ومثله قولك خذلى عشرا من الابل وفيها فحلان أى ومنها فحلان والله أعلم

(فصل القاف) * (قأى) ابن الاعرابى قأى اذا أقر لخصمه وذل (قبا) قبا الشئ قبوا جمعه بأصابعه أبو عمرو وقبوت الزعفران والعصفر أقبوه قبوا أى جنيته والقابية المرأة التى تلقط العصفر والقبوة انضمام ما بين الشفتين والقباء ممدود من الثياب الذى يلبس مشتق من ذلك لاجتماع أطرافه والجمع أقبية وقبى ثوبه قطع منه قباء عن اللحيانى يقال قب هذا الثوب تقبية أى قطع منه قباء وتقبى قباءه لبسه وتقبى لبس قباءه قال ذو الرمة يصف الثور * كأنه متقبى يلتقى عرب * وروى فى حديث عطاء أنه قال يكره أن يدخل المعتكف قبوا مقبوا قيل له فأين يحدث قال فى الشعاب قيل فعقود المسجد قال إن المسجد ليس لذلك القبو الطاق المعقود بعضه الى بعض هكذا رواه الهروى وقال الخطابى قيل لعطاء أيمر المعتكف تحت قبو مقبو قال نعم قال شمر قبوت البناء أى رفعته والسماء مقبوة أى مرفوعة قال ولا يقال مقبوبة من القبة ولكن يقال مقببة والقبابة المفازة بلغة حمير وأنشد * وما كان عنزر ترتعى بقبابة * والقبا ضرب من الشجر والقبا تقويس الشئ وتقبى الرجل فلانا اذا أتاه من قبل قفاه قال رؤبة

وان تقبى أثبت الانابا * فى أمهات الرأس همزا واقبا

قوله الانابا كذا فى التكملة مضبوطا ومثله فى التهذيب غير أن فيه الانايا كتبه مصححه

وقال شمر فى قوله * من كل ذات ثبج مقبى * المقبى الكثير الشحم وأهل المدينة يقولون للضمة قبوة وقد قبا الحرف يقبوه اذا ضمه وكان القباء مشتق منه والقبو الضم قال الخليل نبرة مقبوة أى مضمومة وقبة الشاة اذا لم تشدد يحتمل أن تكون من هذا الباب والهاء عوض من الواو وهى هنة متصلة بالكرش ذات أطباق الفراء هى القبة للفحث وفى نوادر الاعراب قبة الشاة عضلتها والقابياء اللئيم لكزازته وتجمعه وفى التهذيب وقابياء وقابياء يقال ذلك للئام وبنو قابياء المتجمعون لشرب الخمر وبنو قابياء وبنو قوبعة والقابية المرأة التى تلقط العصفر وتجمعه قال الشاعر ووصف قطا معصوصبا فى الطيران

تُستعمل بمعنى الباء وقال زيد الخيل

ويَركَبُ يومَ الرَّوْعِ منّا فوارسٌ * بَصيرُون فى طَعْنِ الأباهِرِ والكُلَى

أى بطعن الاباهر والكُلَى ابن سيده فى حرف ب قال سيبويه أما فى فهى للوعاء تقول هو فى الجراب وفى الكيس وهو فى بطن أمه وكذلك هو فى الغُلّ جعله اذا أدخله فيه كالوعاء وكذلك هو فى القُبّة وفى الدار وان اتسعت فى الكلام فهى على هذا وانما تكون كالمثل يُجاء بها ما يُقارب الشئ وليس مثله وقال عنترة

بَطَلٌ كأنّ ثيابَه فى سَرْحةٍ * يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ ليس بتوأمِ

أى على سرحة قال وجاز ذلك من حيث كان معلوما أن ثيابه لا تكون من داخل سَرْحة لان السرحة لا تُشق فتُستودَع الثياب ولا غيرها وهى بحالها سرحة وليس كذلك قولك فلان فى الجبل لانه قد يكون فى غار من أغواره وشِعْب من شِعابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه أى عاليًا فيه أى الجبل وقال

وخَضْخَضْنَ فينا البحرَ حتى قَطَعْنَه * على كُلِّ حالٍ من غِمارٍ ومن وَحَلْ

قال أراد بنا وقد يكون على حذف المضاف أى فى سَيْرنا ومعناه فى سَيْرهنّ بنا ومثل قوله

كأنّ ثيابَه فى سرحةٍ * قول امرأة من العرب

هُمو صَلَبوا العبدىَ فى جِذْعِ نخلةٍ * فلا عَطَسَتْ شيبانُ الا بأجدعا

أى على جِذْع نخلة وأما قوله

وهل يَعِمَنْ مَن كان أقربُ عَهْدِه * ثلاثين شَهْرا فى ثلاثةِ أحوالِ

فقالوا أراد مع ثلاثة أحوال قال ابن جنى وطريقه عندى أنه على حذف المضاف يريد ون ثلاثين شهرا فى عُقب ثلاثة أحوال قبلها وتفسيره بعد ثلاثة أحوال فأما قوله

يَعْثُرْنَ فى حَدِّ الظُّبات كأنّما * كُسِيَتْ بُرودَ بنى تَزيدَ الأذْرُعُ

فانما أراد يعثرن بالارض فى حد الظبات أى وهن فى حدّ الظبات كقوله خرج بثيابه أى وثيابه عليه وصلى فى خُفّيه أى وخُفّاه عليه وقوله تعالى فخرج على قومه فى زينته فالظرف اذا متعلق بمحذوف لانه حال من الضمير أى يَعْثُرْن كائنات فى حدّ الظبات وقول بعض الاعراب

نَلُوذُ فى أُمِّ لنا ما تَعْتَصِبْ * من الغَمام تَرْتَدِى وتَنْتَقِبْ

فانه يريد بالام لنا سَلْمَى احدى جبلى طَيِّئ وسماها اما لاعْتصامهم بها وأُوِيّهم اليها واستعمل فى موضع

أى كثير التهذيب والفنوة المرأة العربية وفى ترجمة قنا قال قيس بن العيزار الهذلى

بماهى مقناة أنيق نباتها * مرب فمتهواها الخماص النوازع

قال مقناة أى موافقة لكل من نزلها من قوله مقاناة البياض بصفرة أى يوافق بياضها صفرتها قال الاصمعى ولغة هذيل مقناة بالفاء والله أعلم (فها) فها فؤاده كهنا قال ولم يسمع له بمصدر فأراه مقلوبا الازهرى الافهاء البله من الناس ويقال فها اذا فصح بعد عجمة (فو) الفوة عروق نبات يستخرج من الارض يصبغ بها وفى التهذيب يصبغ بها الثياب يقال لها بالفارسية روين وفى الصحاح روينه ولفظها على تقدير حوة وقوة وقال أبو حنيفة الفوة عروق ولها نبات يسمو دقيقا فى رأسه حب أحمر شديد الحمرة كثير الماء يكتب بمائه وينقش قال الاسود بن يعفر

جرت بها الريح أذيالا مظاهرة * كما تجر ثياب الفوة العرس

وأديم مفوى مصبوغ بها وكذلك الثوب وأرض مفواة ذات فوة وقال أبو حنيفة كثيرة الفوة قال الازهرى ولو وصفت به أرضا لا يزرع فيها غيره قلت أرض مفواة من المفاوى وثوب مفوى لان الهاء التى فى الفوة ليست بأصلية بل هى هاء التأنيث وثوب مفوى أى مصبوغ بالفوة كما تقول شئ مقوى من القوة (فيا) فى كلمة معناها التعجب يقولون يافى مالى أفعل كذا وقيل معناه الاسف على الشئ يفوت قال اللحيانى قال الكسائى لا يهمز وقال معناه يا عجبى قال وكذلك يافى ما أصحابك قال ومامن كل فى موضع رفع التهذيب فى حرف من حروف الصفات وقيل فى تأتى بمعنى وسط وتأتى بمعنى داخل كقولك عبد الله فى الدار أى داخل الدار ووسط الدار وتجئ فى بمعنى على وفى التنزيل العزيز لاصلبنكم فى جذوع النخل المعنى على جذوع النخل وقال ابن الاعرابى فى قوله وجعل القمر فيهن نورا أى معهن وقال ابن السكيت جاءت فى بمعنى مع قال الجعدى

ولوح ذراعين فى بركة * الى جؤجؤ رهل المنكب

وقال أبو النجم

يدفع عنها الجوع كل مدفع * خمسون بسطا فى خلايا أربع

أراد مع خلايا وقال الفراء فى قوله تعالى يذرؤكم فيه أى يكثركم به وأنشد

وأرغب فيها عن عبيد ورهطه * ولكن بها عن سنبس لست أرغب

أى أرغب بها وقيل فى قوله تعالى أن بورك من فى النار أى بورك من على النار وهو والله عز وجل وقال الجوهرى فى حرف خافض وهو للوعاء والظرف وما قدرت تقدير الوعاء تقول الماء فى الاناء وزيد فى الدار والشك فى الخبر وزعم يونس أن العرب تقول نزلت فى أبيك يريدون عليه قال وربما

ولا يُصْلِحونه والفَنَا مقصور الواحدة فَناة عنب الثعلب ويقال نبت آخر قال زهير

كأنَّ فُتاتَ العِهْنِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ * نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ

وقيل هو شجر ذو حب أحمر مالم يُكسَّر يتخذ منه قراريط يوزن بها كل حبة قيراط وقيل يتخذ منه القلائد وقيل هى حشيشة تنبت فى الغلظ ترتفع على الارض قيس الاصبع وأقل يرعاها المالُ وألفها ياء لانها لام وروى أبو العباس عن ابن الاعرابى أنه أنشده قول الراجز

صُلْبُ العَصا بالضَّرْبِ قد دَمَّاها * يقولُ لَيْتَ اللهَ قد أفْناها

قوله صلب العصا فى التكملة ضخم العصا كتبه مصححه

قال يصف راعى غنم وقال فيه معنيان أحدهما انه جعل عصاه صُلبة لانه يحتاج الى تقويمها ودعا عليها فقال ليت الله قد أهلكها ودمَّاها أى سيَّل دمها بالضرب لخلافها عليه والوجه الثانى فى قوله صُلْبُ العصا أى لا تحوجه الى ضربها فعصاه باقية وقوله بالضرب قد دماها أى كساها السِّمَن كأنه دمَّها بالشحم لانه يُرَعِّيها كل ضرب من النبات وأما قوله ليت الله قد أفناها أى أنبت لها الفَنا وهو عنب الذئب حتى تغزر وتسمن والأفانى نبت مادام رطبا فاذا يبس فهو الحَماط واحدتها أفانية مثال ثمانية ويقال أيضا هو عنب الثعلب وفى حديث القيامة فينبتون كما ينبت الفَنا هو عنب الثعلب وقيل شجرته وهى سريعة النبات والنمو قال ابن برى شاهد الافانى النبت قول النابغة

* شَرَى أسْتاهِهِنَّ مِنَ الأفانى * وقال آخر

فتيلانِ لا يبكى المَخاضُ عليهما * اذا شَبِعا من قَرْمَلٍ وأفانِى

قوله فتيلان كذا بالاصل ولعله مصغر مثنى الفتل ففى القاموس الفتل مالم ينبسط من النبات أو شبهه الشاعر النبت الحقير بالفتيل الذى يفتل بالاصبعين وعلى كلا الاحتمالين فحق شبعا شبعت ومقتضى ان واحد الافانى كثمانية أن تكون الافانى مكسورة وضبطت فى القاموس هنا بالكسر ووزنه المجد فى أفن بسكارى وبالجملة فليحرر كتبه مصححه

وقال آخر يُقَلِّصْنَ عن زُغْبٍ صِغارٍ كأنَّها * اذا دَرَجَتْ تحتَ الظِّلالِ أفانِى

وقال ضباب بن وَقْدان السَّدُوسى

كأنَّ الأفانِى شَيَّبَ لُبُّها * اذا التَفَّ تحتَ عَناصِى الوَبَرْ

قال ابن برى وذكر ابن الاعرابى أن هذا البيت لضباب بن واقد الطَّهَوِى قال والأفانى شجر بيض واحدته أفانية واذا كان أفانية مثل ثمانية على ما ذكر الجوهرى فصوابه أن يذكر فى فصل أفن لان الياء زائدة والهمزة أصل والفَناة البقرة والجمع فَنَوات وأنشد ابن برى قول الشاعر

وفَناةٍ تُغْنِى بِحَرْبَةِ طِفْلاً * مِن ذَبِيحٍ قَفًّى عليه الخَبالُ

وشعر أفْنَى فى معنى فَيْنان قال وليس من لفظه وامرأة فَنْواء أثيثة الشعر منه روى ذلك ابن الاعرابى قال وأما جمهور أهل اللغة فقالوا امرأة فَنْواء أى لشعرها فُنون كأفْنان الشَّعر وكذلك شجرة فَنْواء انما هى ذات الأفْنان بالواو وروى عن ابن الاعرابى امرأة فَنْواء وفَنْياء وشعر أفْنَى وفَيْنان

على الموت هَرَما وبذلك فسر أبو عبيد حديث عمر رضى الله عنه أنه قال حَجَّةً ههنا ثم أحدِثْ ههنا حتى تَفْنَى يعنى الغزو قال لبيد يصف الانسان وفَناءه

حبائلُه مبثوثةٌ بسبيله * ويَفْنَى إذا ما أخطأته الحبائلُ

يقول اذا أخطأه الموت فانه يفنى أى يهرم فيموت لا بد منه اذا أخطأته المَنِيَّةُ وأسبابها فى شَبِيبَته وقُوَّته ويقال للشيخ الكبير فان وفى حديث معاوية لو كنتُ من أهل البادية بعت الفانية واشتريت النامية الفانيةُ المُسِنَّة من الابل وغيرها والناميةُ الفَتِيَّةُ الشابَّة التى هى فى نموّ وزيادة والفناءُ سَعَةٌ أمام الدار يعنى بالسعة الاسم لا المصدر والجمع أفْنِيَةٌ وتبدل الثاء من الفاء وهو مذكور فى موضعه وقال ابن جنى هما أصلان وليس أحدهما بدلا من صاحبه لان الفناء من فَنِيَ يَفْنَى وذلك أن الدار هنا تَفْنَى لانك اذا تناهيت الى أقصى حدودها فَنِيتْ وأما ثناؤها فمن ثَنَى يَثْنِى لانها هناك أيضا تثنى عن الانبساط لمجىء آخرها واستقصاء حدودها قال ابن سيده وهمزتها بدل من ياء لان إبدال الهمز من الياء اذا كانت لاما أكثر من إبدالها من الواو وان كان بعض البغداديين قد قال يجوز أن يكون ألفه واوا لقولهم شجرة فَنْواء أى واسعة فناء الظل قال وهذا القول ليس بقوى لانا لم نسمع أحدا يقول ان الفَنْواء من الفناء انما قالوا انها ذات الأفنان أو الطويلة الافنان والأفْنِيَة السَّاحاتُ على أبواب الدور وأنشد * لا يجتبى بفناء بيتك مثلهم

وفناء الدار ما امتد من جوانبها ابن الاعرابى بها أعْنَاء من الناس وأفْناء أى أخلاط الواحد عِنْوٌ وفِنْوٌ ورجل من أفْناء القبائل أى لا يُدْرَى من أى قبيلة هو وقيل انما يقال قوم من أفناء القبائل ولا يقال رجل وليس للأفْناء واحد قالت أم الهيثم يقال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال فى الواحد رجل من أفناء الناس وتفسيره قوم نُزّاع من ههنا وههنا الجوهرى يقال هو من أفناء الناس اذا لم يعلم مَن هو قال ابن برى قال ابن جنى واحد أفناء الناس فِنًا ولامه واو لقولهم شجر فَنْواء اذا اتسعت وانتشرت أغصانها قال وكذلك أفناء الناس انتشارهم وتشعبهم وفى الحديث رجل من أفناء الناس أى لم يعلم ممن هو الواحد فِنْوٌ وقيل هو من الفناء وهو المُتَّسَع أمام الدار ويجمع الفناء على أفْنِيَة والمُفاناة المُداراة وأفْنَى الرجلُ اذا صَحِب أفناء الناس وفانَيْت الرجل دارَيْته وسَكَنْته قال الكميت يذكر همو ما اعترته

تُقِيمُه تارةً وتُقْعِدُه * كما يُفانِى الشَّمُوسَ قائدُها

قال أبو تراب سمعت أبا السميدع يقول بنو فلان ما يُعانُون مالهم ولا يُفانُونه أى ما يقومون عليه

ابن السكيت وفَلَيْتُ الامر اذا تأملت وجوهه ونظرت الى عاقبته وفلوت القوم وفليتهم اذا تخللتهم وفلاه فى عقله فليا رازه أبو زيد يقال فليت الرجل فى عقله أفليه فليا اذا نظرت ما عقله والفلاة المفازة والفلاة القفر من الارض لانها فُليت عن كل خير أى فُطمت وعُزلت وقيل هى التى لا ماء فيها فأقلها للابل ربع وأقلها للغنم غب وأكثرها ما بلغت مما لا ماء فيه وقيل هى الصحراء الواسعة والجمع فلا وفلوات وفُلِيٌّ وفِلِيٌّ قال حميد بن ثور

وتأوى الى زُغْبٍ مَراضيعَ دونَها * فلًا لا تَخَطَّاهُ الرِّقابُ مَهُوبُ

ابن شميل الفلاة التى لا ماء بها ولا أنيس وان كانت مُكْلئة يقال علونا فلاة من الارض ويقال الفلاة المستوية التى ليس فيها شئ وأفلى القوم اذا صاروا الى فلاة قال الازهرى وسمعت العرب تقول نزل بنو فلان على ماء كذا وهم يَفْتَلُون الفلاة من ناحية كذا أى يَرْعَوْن كلأ البلد ويَرِدون الماء من تلك الجهة وافتلاؤها رَعْيها وطَلَبُ ما فيها من لُمَعِ الكلإ كما يُفلى الرأس وجمع الفلا فُلِيٌّ على فُعول مثل عَصًى وعُصِيّ وأنشد أبو زيد

مَوْصُولةً وَصْلًا بِها الفُلِيُّ * أَلْقِيُّ ثُمَّ الْقِيُّ ثُمَّ الْقِيُّ

وأما قول الحرث بن حِلِّزة

مِثْلُها يُخْرِجُ النَّصيحةَ لِلْقَوْ * مِ فَلاةٌ مِن دُونِها أَفْلاءُ

قال ابن سيده ليس أفلاء جمع فلاة لان فَعْلة لا يكسر على أفعال انما أفلاء جمع فَلًا الذى هو جمع فلاة وأفلينا صِرْنا الى الفلاة وفالية الافاعى خُنْفُساء رَقْطاء ضخمة تكون عند الجحرة وهى سيدة الخنافس وقيل فالية الافاعى دوابّ تكون عند جحرة الضباب فاذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لا محالة فيقال أتتكم فالية الافاعى جَمْعٌ على انه قد يخبر فى مثل هذا عن الجمع بالواحد قال ابن الاعرابى العرب تقول أتتكم فالية الافاعى يضرب مثلا لاول الشر ينتظر وجمعها الفَوالى وهى هَناةٌ كالخنافس رُقْطٌ تألف العقارب والحيات فاذا رُؤيت فى الجحرة علم أن وراءها العقارب والحيات * (فنى) * الفَناء نقيض البقاء والفعل فَنِيَ يَفْنَى نادر عن كراع فَناءً فهو فانٍ وقيل هى لغة بلحرث بن كعب وقال فى ترجمة قرع

فلما فَنَى ما فى الكنائن ضارَبُوا * الى القُرْعِ من جِلْدِ الهِجانِ المُجَوَّبِ

أى ضربوا بأيديهم الى الترسة لما فَنِيت سهامهم قال وفَنِيَ بمعنى فَنِيَ فى لغات طيئ وأفناه هو وتفانَى القومُ قتلا أفنَى بعضهم بعضا وتفانوا أى أفنى بعضهم بعضا فى الحرب وفَنِيَ يَفْنَى فَناءً هَرِمَ وأشرف

قوله والفعل فنى الخ كذا فى الاصل وعبارة القاموس وشرحه (فنى) الشئ (كرضى) هذه هى اللغة المشهورة (و) حكى كراع فنى يفنى مثل (سعى) يسعى وهو نادر كتبه مصححه

قوله هرم من هنا الى فصل القاف مخروم من النسخة المعوّل عليها كتبه مصححه

أراد تَتَأَفأ فأبدل الهمزة ابدا الاصحيحا وهى الفلاية من فَلَى الرأس والتَّفَلِّى التَّكلُّف لذلك قال

اذا أتَتْ جاراتِها تَفَلَّى * تُرِيكَ أشْعَى قَمْلُها أفَلَّا

وفَلَيْتُ رأسه من القمل وتَفالَى هو واسْتَفْلَى رأسُه أى اسْتَهْدَى أن يُفْلَى وفى حديث معاوية قال لسعيد بن العاص دَعْه عنك فقد فَلَيْتُه فَلْىَ الصَّلَع هو من فَلْى الشعر وأخذ القمل منه يعنى أن الاصْلَع لا شعر له فيحتاج أن يُفْلَى التهذيب والخطا والنِّساء يقال لهن الفاليات والفَوالى قال عمرو بن معديكرب

تَراهُ كالثَّغام يَعُلُّ مِسْكًا * يَسُوءُ الفاليات اذا فَلَيْنِى

أراد فاليْنَنِى بنونين فحذف احداهما استثقالا للجمع بينهما قال الاخفش حذفت النون الاخيرة لان هذه النون وقاية للفعل وليست باسم فأما النون الاولى فلا يجوز طرحها لانها الاسم المضمر وقال أبو حية النميرى

أبالمَوْتِ الذى لابُدَّ أنِّى * مُلاقٍ لا أبالَكَ تُخَوِّفِينِى

أراد تُخَوِّفِيننى فحذف وعلى هذا قرأ بعض القراء فَبِمَ تُبَشِّرون فأذهب احدى النونين استثقالا كما قالوا ما أحَسْتُ منهم أحدا فألقوا احدى السينين استثقالا فهذا أجدر ان يستثقل لانهما جميعا متحركان وتَفالَتِ الحُمرُ احْتَكَّت كأنَّ بعضها يَفْلِى بعضا التهذيب واذا رأيت الحُمر كأنها تَتَعالُّ دَفَقًا فانها تَتَفالَى قال ذو الرمة

ظَلَّتْ تَفالَى وظَلَّ الجَوْنُ مُصْطَغِمًا * كأنَّه عن سَرارِ الارض مَحْجُومُ

ويروى عن تَناهِى الرَّوْض وفَلَى رأسَه بالسيف فَلْيًا ضربه وقطعه واسْتَفْلاه تعرّض لذلك منه قال أبو عبيد فَلَوْتُ رأسه بالسيف وفَلَيْتُه اذا ضربت رأسه قال الشاعر

أما تَرانِى رابِطَ الجَنان * أفْلِيه بالسيف اذا اسْتَفْلانى

ابن الاعرابى فَلَى اذا قطع وفَلِى اذا انقطع وفَلَوْتُه بالسيف فَلْوًا وفَلَيْتُه ضربت به رأسه وأنشد ابن برى

نُخاطِبُهم بالسِّنة المَنايا * ونَفْلِى الهامَ بالبِيضِ الذُّكورِ

وقال آخر

أفْلِيه بالسيف اذا اسْتَفْلانى * أُجِيبُه لَبَّيْكَ اذْ دَعانى

وفَلَتِ الدابةُ فَلْوَها وأفْلَتَه وفَلَتَ أحسن وأكثر وأنشد بيت عدى بن زيد قد أفْلَيْنَ أمْهارا

ابن الاعرابى فَلا الرجل اذا سافر وفَلا اذا عَقَل بعد جهل وفَلا اذا قطع وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما امرُ الدَّم بما كان قاطعا من لِيطة فالِية أى قَصَبة وشُقَّة قاطعة قال والسكين يقال لها الفالِية ومَرَى دم نَسِيكته اذا استخرجه وفَلَيت الشَّعر اذا تدبرته واستخرجت معاليه وغريبه عن

قوله والخطا كذا بالاصل ولعله الخظى القمل واحدته خظاة ويكون مقدما من تأخير والاصل والنساء يقال لهن الفاليات الخظى والفوالى وأما الخطا فمعناه عظام القمل وراجع التهذيب فليست هذه المادة منه عندنا كتبه مصححه

أى حال بينها و بين ولدها ابن دريد يقال فَلَوْتُ المهر اذا نَتَجْتَه وكان أصله الفطام فكثر حتى قيل للمُنْتَج مُفْتَلٍ ومنه قوله * نقود جيادهن ونفتليها * قال وفلاه اذا رَبَّاه قال الحطيئة يصف رجلا

سَعِيدٌ وما يَفْعَلْ سَعِيدٌ فَإِنَّه * نَجِيبُ فَلاه فى الرِّباطِ نَجِيبُ

يعنى سعيد بن العاصى وكذلك افتَلَيْتُه وقال بَسّامة بن حَزْن النَّهْشَلى

وليس بِهالِكٍ مَنّا سَيِّدٌ أبدًا * إلّا افْتَلَيْنا غُلامًا مَسَّيِدًا فينا

ابن السكيت فَلَوْتُ المُهر عن أمه أفْلُوه وافْتَلَيْتُه فَصَلْتُه عنها وقطعت رَضاعه منها والفَلُوّ والفُلُوّ والفُلُوّ الجَحْش والمُهر اذا فطم قال الجوهرى لانه يُفْتَلَى أى يُفْطَم قال دكين

كان أباه وفُلُوٌّ رَبَّبَه * مُجَمَّعُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغَبُه

قال أبو زيد فَلُوٌّ اذا فتحت الفاء شددت واذا كسرت خففت فقلت فلو مثل جِرْوٍ قال مجاشع بن دارم

جَرْوٌ لَكُمْ يا فِلْوَ بَنِى الهُمامِ * فأيْنَ عنكُمُ القَهْرُ بالحُسامِ

والفُلُوّ أيضا المهر اذا بلغ السنة ومنه قول الشاعر * مُسْتَنَّةٌ سَنَّ الفُلُوِّ مِرَشَّهْ * وفى حديث الصدقة كما يُرَبِّى أحدُكم فَلُوَّه الفلوّ المهر الصغير وقيل هو العظيم من أولاد ذات الحافر وفى حديث طَهْفَة والفَلُوُّ الضَّبِيس أى المهر العَسِر الذى لم يُرَضْ وقد قالوا للانثى فَلُوَّة كما قالوا عدوّ وعَدُوّة والجمع أفْلاء مثل عدوّ وأعداء وفَلاوَى أيضا مثل خَطايا وأصله فَعائل وقد ذكر فى الهمز وأنشد ابن برى لزهير فى جمع فَلُوّ على أفْلاء

تَنْبُذُ أفْلاءَها فى كُلِّ مَنْزِلَةٍ * تَبْقُرُ أعْيُنَها العِقْبانُ والرَّخَمُ

قال سيبويه لم يكسروه على فُعُل كراهية الاخلال ولا كسروه على فِعْلان كراهية الكسرة قبل الواو وان كان بينهما حاجز لان الساكن ليس بحاجز حصين وحكى الفراء فى جمعه فُلُوٌ وأنشد

فُلُوٌ تَرَى فيهِنَّ سِرَّ العِتْقِ * بَيْنَ كُمَيْتٍ وحُوٍّ بُلْقِ

وأفْلَتِ الفرس والانثان بلغ ولدهما أن يُفْلَى وقول عدى بن زيد

وذى تَناوِيرَ مَمْعُونٍ لَهُ صَبِحٌ * يَغْذُو أوابِدَ قد أفْلَيْنَ أمْهارا

فسر أبو حنيفة أفْلَيْنَ فقال معناه صرن الى أن كبر أولادهن واستغنت عن أمهاتهن قال ولو أراد الفعل لقال فَلَوْن وفرس مِفْلٍ ومِفْلِيَة ذات فَلُوٍ وفَلَا رأسه يَفْلُوه ويَفْلِيه فَلاية وفَلْيا وفَلّاه بحثه عن القمل وفَلَيْتُ رأسه قال

قد وَعَدَتْنِى أمُّ عَمْرٍو أنْ تا * تَمْسَحَ رأسِى وتُفَلِّينِى وا * تَمْسَحَ الفَيْقاةَ حتى تَنْتا

(فقا) الفَقُوشئ أبيض يخرج من النفساء أو الناقة الماخض وهو غلاف فيه ماء كثير والذى حكاه أبو عبيد فَقٌ بالهمز والفَقُو موضع والفَقا ماء لهم عن ثعلب وفَقَوْتُ الاثر كَقَفَوْتُه حكاه يعقوب فى المقلوب وفُقا النَّبْل مقلوب لغة فى فُوقها قال الفند الزمانى

ونَبْلى وفُقاها كـ * ـعراقيب قَطا طُحْل

ذكره ابن سيده فى ترجمة فوق الجوهرى فُقْوة السهم فُوقه والجمع فُقا ابن برى ذكر أبو سعيد السيرافى فى كتابه أخبار النحويين أن أبا عمرو بن العلاء قال أنشدنى هذه الابيات الاصمعى لرجل من اليمن ولم يسمه قال وسماه غيره فقال هى لامرئ القيس بن عابس وأنشد

أيا تَمْلَ لا يا تَمْـ * ـلِى ذَرِينى وذَرى عَذْلى
ذَرِينى وسِلاحى ثم شُدِّى الكَفَّ بالعُزْل
ونَبْلى وفُقاها كـ * ـعراقيب قطا طُحْل
وثَوْبَاىَ جَدِيدانِ * وأُرْخِى شِرْلَةَ النَّعْل
ومِنِّى نَظْرَةٌ خَلْفِى * ومِنِّى نَظْرَةٌ قُبْلى أى أفهم ما حضر وغاب
فإمّا مُتُّ يا تَمْلِى * فَمَوْتى حُرَّةٌ مِثْلى

قال أبو عمرو وزادنى فيها الجمحى

وقد أشْنَا للنُّدْما * نِ بالناقة والرَّحْل
وقد أخْتَلِسُ الضَّرْبَـ * ـةَ لا يَدْمَى لها نَصْلى
وقد أخْتَلِسُ الطَّعْنَـ * ـةَ تَنْفِى سَنَنَ الرَّحْل
كَجَيْبِ الدِّفْسِ الوَرْها * عَ رَبِعَتْ وهى تَسْتَفْلى

قوله الرحل كذا فى الاصل هنا بالحاء المهملة وتقدمت فى دفقس بالجيم كتبه مصححه

وقوله تنفى سَنَنَ الرحل أى يخرج منها من الدم ما يمنع سَنَنَ الطريق وقال يزيد بن مُفَرِّغ

لقد نَزَعَ المُغِيرةُ نَزْعَ سَوْءٍ * وغَرَّقَ فى الفُقا سَهْماً قَصِيرا

وفى حديث الملاعنة فأخذت بفَقَوَيْه قال كذا جاء فى بعض الروايات والصواب بفَقَمَيْه أى حنكيه

وقد تقدم (فلا) فَلا الصَّبِىُّ والمُهْرُ والجَحْشُ فَلْواً وفِلاءً وأفْلاه وافْتَلاه عَزَلَه عن الرِّضاع وفَصَلَه وقد فَلَوْناه عن أمه أى فَطَمْناه وفَلَوْتُه عن أمه وافْتَلَيْتُه اذا فطمته وافْتَلَيْتُه اتخذته قال الشاعر

نَقُودُ جِيادَهُنَّ ونَفْتَلِيها * ولا نَغْذُو التُّيُوسَ ولا القِهادا

قوله وفلاء كذا ضبط فى الاصل وقال فى شرح القاموس وفلاء كسحاب وضبط فى المحكم بالكسر اه كتبه مصححه

وقال الاعشى

مُلِمٌّ لاعِبَ الفُؤادِ الى جَحْـ * ـشٍ فَلاهُ عنها فَبُئْسَ الفَالِى

نَوْره قبل أن يثمر ويقال وجدت منه فَغْوة طيبة وفَغْمة وفى الحديث سَيِّد رَيْحان أهل الجنة الفاغية قال الاصمعى الفاغية نَوْر الحِنّاء وقيل نور الريحان وقيل نَوْر كل نبت من أنوار الصحراء التى لا تزرع وقيل فاغية كل نبت نوره وكل نَوْر فاغية وأنشد ابن برى لأوس بن حَجَر

لا زال رَيْحانٌ وفَغْوٌ ناضِرٌ * يَجْرِى عَلَيْكَ بِمُسْبِلٍ هَطَّالِ

قال وقال العريان

فَقُلْتُ لَه جادَتْ عَلَيْكَ سَحابةٌ * بِنَوْءٍ يُنَدِّى كُلَّ فَغْوٍ ورَيْحانِ

وسئل الحسن عن السَّلَف فى الزعفران فقال اذا فَغَا يريد اذا نَوَّر قال ويجوز أن يريد اذا انتشرت رائحته من فَغَتِ الرائحة فَغْوًا والمعروف فى خروج النَّوْر من النبات أفْغَى لا فَغَا الفراء هو الفَغْو والفاغية لنَوْر الحِناء ابن الاعرابى الفاغية أحسن الرياحين وأطيبها رائحة ثمر الفَغْو نَوْر والفَغْو رائحة طيبة قال الاسود بن يعفر

سُلَافة الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصائِبُه * مُقَلَّدًا الفَغْوَ والرَّيْحانَ مَلْثُومَا

والفَغَى مقصور البُسْر الفاسد المُغبَرّ قال قَيْس بن الخَطِيم

أكُنْتُم تَحْسَبُونَ قِتالَ قَوْمِى * كأَكْلِكُمُ الفَغايا والهَبِيدا

وقال ابن سيده فى موضع آخر الفَغَى فساد البُسر والفَغَى مقصور التمر الذى يَغْلُظ ويصير فيه مثل أجنحة الجَراد كالغَفَى قال الليث الفَغَى ضَرْب من التمر قال الازهرى هذا خطأ والفَغَى داء يقع على البُسر مثل الغُبار ويقال ما الذى أفْغالَكَ أى أغْضَبَكَ وأوْرَمَكَ وأنشد ابن السكيت

* وصارَ أمثالَ الفَغَى ضَرائِرى * وقد أفْغَت النخلة غيره الاغفاء فى الرُّطب مثل الافْغاء سواء والفَغَى ما يخرج من الطعام فيُرمى به كالغَفَى أبو العباس الفَغَى الردى من كل شئ من الناس والمأكول والمشروب والمركوب وأنشد

اذا فئةٌ قُدِّمت للقتا * ل فَرَّ الفَغَى وصَلِينا بها

ابن سيده والفَغَى مَيْل فى الفم والعُلْبة والجَفْنة والفَغَى داء عن كراع ولم يحدّه قال غير أنى أراه المَيْل فى الفم وأخَذ بفَغْوه أى بفمه ورجل أفْغَى وامرأة فَغْواء اذا كان فى فمه مَيْل وأفْغَى الرجل اذا افتقر بعد غنى وأفْغَى اذا عَصَى بعد طاعة وأفغى اذا سَمِج بعد حُسْن وأفْغَى اذا دام على أكل الفَغَى وهو المُتَغَيِّر من البُسر المترب والفَغْواء اسم وقيل اسم رجل أو لقب قال عنترة

فَهَلَّا وَفَى الفَغْواء عَمْرُو بن جابِرٍ * بِذِمَّتِه وابنُ اللُّقَيْطة عُصْبُدُ

قوله فى موضع آخر أى فى باب الياء والمؤلف لم يفرد الواوى من اليائى كما صنع ابن سيده وتبعه المجد لكنه قصر هنا كتبه مصححه

وترجيعها استدارتها على نفسها وتحويها قال أبو النجم

زُرْقُ العيونِ مُتَلَوِّيَاتٍ * حَوْلَ افاعٍ مُتَحَوِّيَاتِ

وقال بعضهم الأفعى حية عريضة على الارض اذا مشت مُتَثَنِّيَةٌ ثِنْيَيْنِ أو ثلاثة تمشي بأثنائها تلك خَشْناء يَجْرُشُ بعضُها بعضا والجَرْشُ الحَكُّ والدَّلْكُ وسئل اعرابي من بني تميم عن الجَرْش فقال هو العَدْو البَطِيء قال ورأس الأفعى عريض كأنه فَلْكة ولها قَرْنان وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قتل المُحْرِم الحَيّات فقال لا بأس بقتله الأفعو ولا بأس بقتل الحَدَوْ فقلب الالف فيهما واوا في لغته أراد الأفعى وهي لغة أهل الحجاز قال ابن الاثير ومنهم من يَقلب الالف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزتها زائدة وقال الليث الافعى لا تنفع منها رُقْيَة ولا تِرْياقٌ وهي حَيَّة رَقْشاء دقيقة العُنُق عريضة الرأس زاد ابن سيده وربما كانت ذات قَرْنين تكون وصفا واسما والاسم أكثر والجمع أفاعٍ والأُفْعُوان بالضم ذكر الأفاعي والجمع كالجمع وفي حديث ابن الزبير أنه قال لمعاوية لا تُطْرِقْ إطراقَ الأُفْعُوان هو بالضم ذكر الأفاعي وأرض مَفْعاةٌ كثيرة الأفاعي الجوهري الأفعى حية وهي أَفْعَلُ تقول هذه أفعى بالتنوين قال الازهري وهو من الفعل أَفْعَلُ وأَرْوَى مثل افعى في الاعراب ومثلها أَرْطَى مثل أَرْطاة وتَفَعَّى الرجل صار كالأفعى في الشر قال ابن بري ومنه قول الشاعر

رَأَتْه على قُوتِ الشَّبابِ وأنَّه * تَفَعَّى لها إخْوانُها ونَصِيرُها

وأفعى الرجل اذا صار ذا شر بعد خير والفاعي الغَضْبان المُزْبِدُ أبو زيد في سمات الابل منها المُفَعَّاةُ التي سِمَتُها كالأفعى وقيل هي السِّمة نَفْسُها قال والمُثَفَّاة كالأثافي وقال غيره جمل مُفَعًّى اذا وُسِم هذه وقد فَعَّيْتُه أنا وأُفاعِيَةُ مكان وقول رجل من بني كلاب

هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ بذي البَنَاتِ * الى البُرَيْقاتِ الى الأَفْعاةِ * أيّامَ سُعْدَى وهي كالمَهاةِ

أدخل الهاء في الأفعى لانه ذهب بها الى الهَضْبة والأفعى هَضْبة في بلاد بني كلاب (فغا) الفَغْو والفَغْوة والفاغية الرائحة الطيبة الاخيرة عن ثعلب والفَغْوة الزَّهْرة والفَغْوُ الفاغية وورْدٌ كل ما كان من الشجر له ريح طيبة لا تكون لغير ذلك وأفغى النبات أي خرجت فاغيته وأفغت الشجرة اذا أخرجت فاغيتها وقيل الفَغْوُ والفاغية نَوْرُ الحِنّاء خاصة وهي طيبة الريح تَخْرُج أمثال العناقيد وينفتح فيها نَوْرٌ صِغار فيُجْتَنَى ويُرَبَّب بها الدُّهن وفي حديث أنس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تُعْجِبه الفاغية ودُهْنٌ مَفْغُوٌّ مُطَيَّب بها وفَغا الشجرُ فَغْوا وأفْغَى تفتح

قوله مثل ارطاة كذا بالاصل كتبه مصححه

ومن رواه فضى جعله كبدر وبدر والفضا جانب الموضع وغيره يكتب بالالف ويقال فى تثنيته ضفوان قال زهير

قفرا يعند فع النحائث من * ضفوى الات الضال والسدر

النحائث آبار معروفة ومكان فاض ومفض أى واسع وأرض فضاء وبراز والفاضى البارز قال أبو النجم يصف فرسه أما إذا أمسى فمفض منزله * نجعله فى مربط ونجعله

مفض واسع والمفضى المتسع وقال رؤبة * خوقا مفضاها الى منخاق * أى متسعها وقال أيضا

جاوزته بالقوم حتى أفضى * بهم وامضى سفرا مأمضى

قال أفضى بلغ بهم مكانا واسعا أفضى بهم اليه حتى انقطع ذلك الطريق الى شئ يعرفونه ويقال قد أفضينا الى الفضاء وجمعه أفضية ويقال تركت الامر فضا أى تركته غير محكم وقال أبو مالك يقال مابقى فى كنانته الا سهم فضا فضا أى واحد وقال أبو عمرو سهم فضا اذا كان مفرد اليس فى الكنانة غيره ويقال بقيت من أقرانى فضا أى بقيت وحدى ولذلك قيل للامر الضعيف غير المحكم فضا مقصور وأفضى بيده الى الارض اذا مسها بباطن راحته فى سجوده والفضاخ الزبيب وتمر فضا منثور مختلط وقال اللحيانى هو المختلط بالزبيب وأنشد

فقلت لها يا خالتى لك ناقتى * وتمر فضا فى عيبتى وزبيب

أى منثور ورواه بعض المتأخرين يا عمتى وأمرهم بينهم فضا أى سواء ومتاعهم بينهم فوضى فضا أى مختلط مشترك غيره وأمرهم فوضى وفضا أى سواء بينهم وأنشد للمعذل البكرى

طعامهم فوضى فضا فى رحالهم * ولا يحسنون الشر الا تناديا

ويقال الناس فوضى اذا كانوا لا أمير عليهم ولا من يجمعهم وأمرهم فضا بينهم أى لا أمير عليهم وأفضى اذا افتقر (فطا) فطا الشئ يفطو فطوا ضربه بيده وشدخه وفطوت المرأة أنكحتها وفطا المرأة فطوا نكحها (فظا) الفظى مقصور ماء الرحم يكتب بالياء قال الشاعر

تسر بل حسن يوسف فى فظاه * والبس تاجه طفلا صغيرا

حكاه كراع والتثنية فظوان وقيل أصله الفظ فقلبت الظاء ياء وهو ماء الكرش قال ابن سيده وقضينا بان ألفه منقلبة عن ياء لانها مجهولة الانقلاب وهى فى موضع اللام واذا كانت فى موضع اللام فانقلابها عن الياء أكثر منه عن الواو (فعا) قال الازهرى الافعاء الروائح الطيبة وفعا فلان شيا اذا فتته وقال شمر فى كتاب الحيات الافعى من الحيات التى لا تبرح انما هى متزحية

قوله والفضا جانب الخ كذا بالاصل ولعله الضفا بتقديم الضاد اذ هو الذى بمعنى الجانب وبدليل قوله ويقال فى تثنيته ضفوان وبعد هذا فايراده هنا سهو كما لا يخفى كتبه مصححه

قوله ما أمضى كذا فى الاصل والذى فى نسخة التهذيب ما أفضى كتبه مصححه

قوله الفظى مقصور يكتب بالياء ثم قوله والتثنية فظوان هذه عبارة التهذيب تأمله وانظره كتبه مصححه

وقد فضا المكان وأفضى اذا اتسع وأفضى فلان الى فلان أى وصل اليه وأصله انه صار فى فرجته وفضائه وحيزه قال ثعلب بن عبيد يصف نحلا

شتت كنة الاوبار لا القرتقى * ولا الذئب تخشى وهى بالبلد المفضى

قوله كنة الخ تقدم هذا البيت فى وبر مصحفا محرفا والصواب ماهنا كتبه مصححه

أى العراء الذى لاشئ فيه وأفضى اليه الامر كذلك وأفضى الرجل دخل على أهله وأفضى الى المرأة غشيها وقال بعضهم اذا خلا بها فقد أفضى غشى أو لم يغش والافضاء فى الحقيقة الانتهاء ومنه قوله تعالى وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض أى انتهى وأوى عدا بالى لان فيه معنى وصل كقوله تعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ومرة مفضاة مجموعة المسلكين وأفضى المرأة فهى مفضاة اذا جامعها فجعل مسلكيها مسلكا واحدا كافضاها وهى المفضاة من النساء الجوهرى أفضى الرجل الى امرأته باشرها وجامعها والمفضاة الشريم وألقى ثوبه فضالم يودعه وفى حديث دعائه للنابغة لايفضى الله فاك هكذا جاء فى رواية ومعناه أن لايجعله فضاء لاسن فيه والفضاء الخالى الفارغ الواسع من الارض وفى حديث معاذ فى عذاب القبر ضربه بمرضافة وسط رأسه حتى يفضى كل شئ منه أى يصير فضاء والفضاء الساحة وما اتسع من الارض يقال أفضيت اذا خرجت الى الفضاء وأفضيت الى فلان بسرى الفراء العرب تقول لايفض الله فاك من أفضيت قال والافضاء ان تسقط ثناياه من فوق ومن تحت وكل أضراسه حكاه شمر عنه قال أبو منصور ومن هذا افضاء المرأة اذا انقطع الحتار الذى بين مسلكيها وقال أبو الهيثم فى قول زهير

قوله ومن يفض أول البيت ومن يوف لايذم كتبه مصححه

ومن يفض قلبه * إلى مطمئن البر لا يتجمجم

أى من يصر قلبه الى فضاء من البر ليس دونه ستر لم يشتبه أمره عليه فيتجمجم أى يتردد فيه والفضى مقصور الشئ المختلط تقول طعام فضى أى فوضى مختلط شمر الفضاء ما استوى من الارض واتسع قال والصحراء فضاء قال أبو بكر الفضاء ممدود كالسماء وهو مايجرى على وجه الارض واحدته فضية قال الفرزدق

قوله واحدته فضية هذا ضبط التكملة وفى الاصل فتحة على الياء فمقتضاه انه من باب فعلة وفعال كتبه مصححه

فصبحن قبل الواردات من القطا * ببطحاء ذى قار فضاء مفجرا

والفضية الماء المستنقع والجمع فضاء ممدود عن كراع فأما قول عدى بن الرقاع

فأوردها لما انجلى الليل اودنا * فضى كن للجون الحوائم مشربا

قال ابن سيده يروى فضى وفضى فمن رواه فضى جعله من باب حلقة وحلق ونشفة ونشف

منه ليلة فُضْيَةٍ وليلة فُضْيَةُ مضاف وغير مضاف ابن برّي ح اليوم فُضْيَةٌ واليوم يوم فُضْيَةٍ ولا يكون فُضْيَة صفة ويقال يوم مُفْضٍ صفة قال والطلقة تجرى مجرى الفُضْيَة وتكون وصفا لليلة كما تقول يوم طَلْقٌ وأفضى الحرّ خرج ولا يقال في البرد وقال ابن الاعرابي أفضى عنك الشتاء وسقط عنك الحرّ قال أبو الهيثم ومن أمثالهم في الرجل يكون في غمّ فيخرج منه قولهم أفضى علينا الشتاء أبو عمرو بن العلاء كانت العرب تقول اتقوا الفَضْيَة وهو خروج من برد الى حرّ ومن حرّ الى برد وقال الليث كل شيء لازق فخلّصته قلت هذا قد انفضى وأفضى المطر أقلع وتفضّى اللحم عن العظم وانفضى انفسخ وفضى اللحم عن العظم وفضيته منه تفضية أذا خلّصته منه واللحم المُتهرّى يتفضى عن العظم والانسان يتفضى من البلية وتفضّى الانسان اذا تخلّص من الضيق والبلية وتفضّى من الشيء تخلّص والاسم الفَضْيَة بالتسكين وفي حديث قَيْلة بنت مَخْرمة ان جُوَيْرية من بنات أختها حُدَيّاء قالت حين انتفجت الارنب وهما يسيران الفَضْيَة والله لا يزال كعبك عاليا قال أبو عبيد تفاءلت بانتفاج الارنب فأرادت بالفَضْيَة أنها خرجت من الضيق الى السعة ومن هذا حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر القرآن فقال هو أشد تفصّيا من قلوب الرجال من النعم من عقلها أي أشد تفلّتا وخروجا وأصل التفضّي أن يكون الشيء في مضيق ثم يخرج الى غيره ابن الاعرابي أفضى اذا تخلص من خير أو شر قال الجوهري أصل الفَضْيَة الشيء تكون فيه ثم تخرج منه فكأنها أرادت أنها كانت في ضيق وشدة من قبل عمّ بناتها فخرجت منه الى السعة والرخاء وانما تفاءلت بانتفاج الارنب ويقال ما كدت أتفضّى من فلان أي ما كدت أتخلص منه وتفضّيت من الديون اذا خرجت منها وتخلصت وتفضّيت من الامر تفضّيا اذا خرجت منه وتخلصت والفَضَى حب الزبيب واحدته فَضاة وأنشد أبو حنيفة

فَضِيَ من فَضَى العُنْجُد قال ابن سيده هذا جميع ما أنشده من هذا البيت وأفضى اسم رجل التهذيب أفضى اسم أبي ثَقيف واسم أبي عبد القيس قال الجوهري هما أفضيان أفضى بن دُعْمِيّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة وأفضى بن عبد القيس بن أفضى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة وبنو فُضَيّة بطن

(فضا) الفَضاء المكان الواسع من الارض والفعل فَضا يَفْضُو فُضُوًّا فهو فاضٍ قال رؤبة

أفرَحَ قَيْضٍ بَيْضَها المُنْقاضِ * عَنْكُم كِرامًا بالمَقام الفاضي

قوله فضية ضبط في الاصل بالضم كما ترى وفي المحكم أيضا وضبط في القاموس بالفتح كتبه مصححه

قوله يفضو فضوا كذا بالاصل وعبارة ابن سيده يفضو فضاء وفضوا وكذا في القاموس فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان كتبه مصححه

الضبع أى لا طائل له فى ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة وانما خص الضبع لحمقها وخبثها وقيل هى شجرة تحمل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل وقال صاحب المنهاج فى الطب هى القعبل وهو نبات كريه الرائحة له رأس يطبخ ويؤكل باللبن واذا يبس خرج منه مثل الورس ورجل فسوى منسوب الى فسا بلد بفارس ورجل فساسارى على غير قياس (فشا) فشا خبره يفشو فشوا وفشيا انتشر وذاع كذلك فشا فضله وعرفه وأفشاه هو قال

إن ابن زيد لا زال مستعملا * بالخير يفشى فى مصره العرفا

وفشا الشئ يفشو فشوا اذا ظهر وهو عام فى كل شئ ومنه إفشاء السر وقد تفشى الخبر اذا كتب على كاغد رقيق فتفشى فيه ويقال تفشى بهم المرض وتفشاهم المرض اذا عمهم وأنشد

تفشى بإخوان الثقات فعمهم * فأسكت عنى المعولات البواكيا

وفى حديث الخاتم فلما رآه أصحابه قد تختم به فشت خواتيم الذهب أى كثرت وانتشرت وفى الحديث أفشى الله ضيعته أى كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة وروى أفسد الله ضيعته رواه الهروى كذلك فى حرف الضاد والمعروف المروى أفشى وفى حديث ابن مسعود وآية ذلك أن تفشو الفاقة والفواشى كل شئ منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها لانها تفشو أى تنتشر فى الارض واحدتها فاشية وفى حديث هوازن لما انهزموا قالوا الرأى أن ندخل فى الحصن ما قدرنا عليه من فاشيتنا أى مواشينا وتفشى الشئ أى اتسع وحكى اللحيانى إنى لاحفظ فلانا فى فاشيته وهو ما انتشر من ماله من ماشية وغيرها وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ضموا فواشيكم بالليل حتى تذهب فحمة العشاء وأفشى الرجل اذا كثرت فواشيه ابن الاعرابى أفشى الرجل وأمشى وأوشى اذا كثر ماله وهو الفشاء والمشاء ممدود الليث يقال فشت عليه أموره اذا انتشرت فلم يدر بأى ذلك يأخذ وأفشيته أنا والفشاء ممدود تناسل المال وكثرته سمى بذلك لكثرته حينئذ وانتشاره وقد أفشى القوم وتفشت القرحة اتسعت وأرضت وتفشاهم المرض وتفشى بهم انتشر فيهم واذا نمت من الليل نومة ثم قمت فتلك الفاشية والفشيان الغشية التى تعترى الانسان وهو الذى يقال له بالفارسية تاسا قال ابن برى الفشوة قفة يكون فيها طيب المرأة قال ابو الاسود العجلى

لها فشوة فيها ملاب وزنبق * إذا عزب أسرى اليها تطيبا

(فصى) فصى الشئ من الشئ فصيا فصله وفصيته ما بين الحر والبرد سكتة بينهما من ذلك ويقال

قوله والفشيان الغشية ضبط الفشيان فى التكملة والاصل والتهذيب بهذا الضبط واغتروا باطلاق المجد فضبطوه فى بعض النسخ بالفتح وأما الغشية فهى عبارة الاصل والتهذيب أيضا ولكن الذى فى القاموس والتكملة بالشين المعجمة بدل المثلثة كتبه مصححه

ابو عبيد فَرَى الرجل بالكسر يَفْرَى فَرًى مقصورا اذا بهت زدهش وتحير قال الاصمعى فَرِىَ يَفْرَى اذا نظر فلم يدر ما يصنع والفَرِية الجلبة وفَرْوة وفَرْوان اسمان (فسا) الفَسْو معروف والجمع الفُساء وفَسا فَسْوة واحدة وفَسا يَفْسُو فَسْوًا وفُساء والاسم الفُساء بالمد وأنشد ابن برى

اذا تَمَشَّوْا بَصَلًا وخَلًّا * يأْوُا يَسُلُّونَ الفُساءَ سَلًّا

ورجل فَسَّاء وفُسُوّ كثير الفَسْو قال ثعلب قيل لامرأة أى الرجال أبغض اليك قالت العَنِن النَّزَّاء القصير الفَسَّاء الذى يَضْحَك فى بيت جاره واذا أوى بيته وجَم الشديد الحَمْل قال أبو ذُبيان بن الرَّعْبل أبغض الشيوخ الى الاقْلَح الأَمْلَح الحَسُّوّ الفَسُوّ ويقال للخُنْفساء الفَسّاة لنتنها وفى المثل ما أقربَ مَحْساه من مَفْساه وفى المثل أخفش من فاسية وهى الخنفساء تَفْسُو فَتُنْتن القوم بخُبث ريحها وهى الفاسياء أيضا والعرب تقول أفْسَى من الظربان وهى دابة تجىء الى جُحر الضب فتضع قُبَّ استها عند فَم الجحر فلا تزال تَفْسُو حتى تَسْتَخْرِجه وتصغير الفَسْوة فُسَيَّة ويقال أفْسَى من نمس وهى دُوَيْبَّة كثيرة الفُساء ابن الاعرابى قال نُفَيع بن مُجاشع لبلال بن جرير يُسابُّه يا ابن زَرَّة وكانت أمه أمة وهبها له الحجاج قال وما تعيب منها كانت بنت مَلَك وحباها مَلَك حَبابها ملكا قال أما على ذلك لقد كانت فَسَّاء أدمَّها وجهها وأعظمها رَكِبُها قال ذلك أعطية الله قال والفَسّاء والبَزْخاء واحد قال والانْبِزاخ انبزاخ ما بين وركيها وخروج أسفل بطنها وسرتها وقال أبو عبيد فى قول الراجز

* بِكْرًا عَواسِىَ تَفاسَى مُقْرِبا * قال تَفاسى تُخرج استها وتبازى ترفع أليَتَيْها وحكى عن الاصمعى انه قال تفاسأ الرجل تَفاسُؤًا بالهمز اذا أخرج ظهره وأنشد هذا البيت فلم يهمزه وتفاسَت الخنفساء اذا أخرجت استها كذلك وتفاسى الرجل أخرج عجيزته والفَسْو والفُساة حى من عبد القيس التهذيب وعبد القيس يقال لهم الفُساة يعرفون بهذا غيره الفَسْو نَبْز حى من العرب جاء منهم رجل ببُرْدَى حِبَرة الى سوق عُكاظ فقال من يشترى منا الفَسْو بهذين البُردين فقام شيخ من مَهْو فارتدى بأحدهما وأتزر بالآخر وهو مشترى الفسو ببردى حبرة وضرب به المثل فقيل أخْيَبُ صَفْقةً من شيخ مهو واسم هذا الشيخ عبد الله بن بَيْذَرة وأنشد ابن برى

يا مَنْ رَأَى كَصَفْقَةِ ابنِ بَيْذَرَهْ * مِن صَفْقَةٍ خاسِرَةٍ مُخَيِّرَهْ * المُشْتَرِى الفَسْوَ بِبُرْدَىْ حِبَرَهْ

وفَسْوات الضباع ضَرْب من الكَمْأة قال أبو حنيفة هى القَعْبَل من الكمأة وقد ذكر فى موضعه قال ابن خالويه فَسْوة الضبع شجرة تحمل مثل الخَشْخاش لا يُتحصل منه شئ وفى حديث شريح سئل عن الرجل يُطلق المرأة ثم يُراجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضى عِدَّتها وقال ليس له الا فَسْوة

قوله والجمع الفساء كذا ضبط فى الاصل ولعله بكسر الفاء كدلو ودلاء كتبه مصححه

قوله العنن كذا فى الاصل مضبوطا ولعله العِنّ أو العتن كفرح أو غير ذلك كتبه مصححه

قوله يا ابن زرة كذا فى الاصل وحرر فلا محكم ولا تهذيب معناها هنا كتبه مصححه

سيده هذه رواية أبي عبيد وقال غيره لا يقال فَرْيه بالتخفيف ومن شدّد فهو غلط التهذيب ويقال للرجل اذا كان حاذقا في الأمر قَوِيا تَرَكْتُه يَفْرِي الفَرا ويَقُدُّ والعرب تقول تركته يَفْرِي الفَرِيَّ اذا عمل العمل أو السَّقْيَ فأجاد وقال النبي صلى الله عليه وسلم في عمر رضي الله عنه ورآه في منامه ينزع عن قَلِيب بغرب فلم أر عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّه قال أبو عبيد هو كقولك يعمل عمله ويقول قوله ويقطع قطعه قال وأنشدنا الفراء لزُرارة بن صَعْب يخاطب العامرية

قد أطْعَمَتْنِي دَقَلًا حَوْلِيًّا * مُسَوَّسًا مُدَوَّدًا جَرِيًّا * قد كنتِ تَفْرِينَ به الفَرِيَّا

أي كنت تُكْثِرين فيه القول وتُعَظِّمينه يقال فلان يَفْرِي الفَرِيَّ اذا كان يأتي بالعجب في عمله وروى يَفْرِي فَرْيَه بسكون الراء والتخفيف وحكى عن الخليل انه أنكر التثقيل وغلط قائله وأصل الفَرْي القَطْع وتقول العرب تركته يَفْرِي الفَرِيَّ اذا عمل العمل فأجاده وفي حديث حسان لأَفْرِيَنَّهم فَرْيَ الأَدِيم أي أقْطَعُهم بالهجاء كما يُقْطَع الأَدِيم وقد يكنى به عن المبالغة في القتل ومنه حديث غَزْوة مُوتة فجعل الرومي يَفْرِي بالمسلمين أي يبالغ في النكاية والقتل وحديث وحشي فرأيت حمزة يَفْرِي الناس فَرْيا يعني يوم أحد وتَفَرَّت الارضُ بالعُيون تَبَجَّسَتْ قال زهير

* غِمارًا تُفَرِّي بالسِّلاح وبالدَّمِ * وأَفْرَى الرجل لامه والفِرْيةُ الكذب فَرَى كذبا فَرْيا وافْتَراه اختلقه ورجل فَرِيٌّ ومِفْرًى وانه لقَبِيح الفِرْية عن اللحياني الليث يقال فَرَى فلان الكذب يَفْرِيه اذا اختلقه والفِرْية من الكذب وقال غيره افْتَرَى الكذب يَفْتَرِيه اختلقه وفي التنزيل العزيز أم يقولون افْتَراه أي اختلقه وفَرَى فلان كذا اذا خلقه وافتراه اختلقه والاسم الفِرْية وفي الحديث من أَفْرَى الفَرَى أن يُرِيَ الرجلُ عَيْنَيْه ما لم تَرَيا الفَرَى جمع فِرْية وهي الكذبة وأَفْرَى أفعل منه للتفضيل أي أكْذَب الكذبات أن يقول رأيت في النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيأ لانه كَذِبٌ على الله تعالى فانه هو الذي يُرسل ملَك الرؤيا يريه المنام وفي حديث عائشة رضي الله عنها فقد أعظم الفِرْيةَ على الله أي الكذب وفي حديث بَيْعة النساء ولا يأتين ببُهْتان يَفْتَرِينه هو افتعال من الكذب أبو زيد فَرَى البَرْقُ يَفْرِي فَرْيا وهو تَلَأْلُؤه ودوامه في السماء والفَرِيُّ الامر العظيم وفي التنزيل العزيز في قصة مريم لقد جئت شيأ فَرِيًّا قال الفراء الفَرِيُّ الامر العظيم أي جئت شيأ عظيما وقيل جئت شيأ فَرِيًّا أي مصنوعا مُخْتَلَقا وفلان يَفْرِي الفَرِيَّ اذا كان يأتي بالعجب في عمله وفَرِيت دَهِشْتُ وحِرْتُ قال الاعلم الهذلي

وفَرِيتُ مِن جَزَعٍ فَلا * أُرْمِي ولا وَدَّعْتُ صاحِبْ

قوله تركته يفرى الفرا كذا ضبط في الاصل والتكملة وعزاه فيها للفراء وعليه ففيها لغتان كتبه مصححه

بَسَطْتُ عليه فَرْوَةً وفي أخرى فَفَرَشْتُ له فروةً وقيل أراد بالفَرْوَة اللِّباس المعروف وفَرَى الشيءَ يَفْرِيه فَرْيًا وفَرَّاه كلاهما شقَّه وأفسده وأفراه أصْلَحه وقيل أمَرَ باصلاحه كأنه رَفَع عنه ما لحقه من آفة الفَرْي وخَلَله وتَفَرَّى جِلْده وانْفَرى انْشَقَّ وأفْرَى أوداجه بالسيف شقها وكلُّ ما شقَّه فقد أفْراه وفَرَّاه قال عَدي بن زيد العبادي

فَصافَ يُفَرِّي جِلْدَه عن سَراتِه * يَذُبُّ الجِيادَ فارِهًا مُتَتابِعا

أي صافَ هذا الفَرَسُ يكاد يَشُق جلده عما تحته من السِّمَن وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما حين سُئل عن الذَّبيحة بالعُود فقال كُلُّ ما أفْرَى الأوْداجَ غيرَ مُنْهَرٍ أي شَقَّقها وقطعها فأخرج ما فيها من الدم يقال أفْرَيت الثوبَ وأفْرَيت الحُلَّةَ اذا شَقَقْتَها وأخرجت ما فيها فاذا قلت فَرَيت بغير ألف فان معناه أن تُقَدِّر الشيءَ وتُعالجه وتُصلحه مثل النَّعْل تَحْذُوها أو القِرْبة ونحو ذلك يقال فَرَيْتُ أفْرِي فَرْيًا وكذلك فَرَيْتُ الارض اذا سرتها وقطعتها قال وأما أفْرَيْتُ إفْراءً فهو من التشقيق على وجه الفساد الاصمعي أفْرَى الجلدَ اذا مَزَّقه وخَرَقه وأفسده يُفْرِيه إفْراءً وفَرَى الأديمَ يَفْرِيه فَرْيًا وفَرَى المَزادةَ يَفْرِيها اذا خَرَزها وأصلحها والمَفْرِيَّةُ المَزادة المَعْمُولة المُصْلَحة وتَفَرَّى عن فلان ثوبه اذا تشقق وقال الليث تَفَرَّى خَرْزُ المزادة اذا تشقق قال ابن سيده وحكى ابن الاعرابي وحده فَرَى أوْداجَه وأفْراها قطعها قال والمتقنون من أهل اللغة يقولون فَرَى للافساد وأفْرَى للاصلاح ومعناهما الشق وقيل أفراه شقه وأفسده وقطعه فاذا أردت أنه قدره وقطعه للاصلاح قلت فَراه فَرْيًا الجوهري وأفْرَيت الأوْداج قطعتها وأنشد ابن بري لراجز

اذا انْتَحَى بنابِه الهَذْهاذ * فَرَى عُرُوقَ الوَدَجِ الغَواذي

الجوهري فَرَيْتُ الشيءَ أفْرِيه فريا قطعته لأُصْلِحه وفريت المَزادة خَلَقْتها وصنعتها وقال

شَلَّتْ يَدا فارِيهِ فَرَتَّها * مَسْكَ شَبُوبٍ ثُمَّ وَفَّرَتَّها * لو كانتِ الساقي أصْغَرَتَّها

قوله فَرَتَّها أي عملتها وحكى الجوهري عن الكسائي أفْرَيت الاديم قطعته على جهة الافساد وفَرَيْتُه قطعته على جهة الاصلاح غيره أفْرَيت الشيءَ شققته فانْفَرى وتَفَرَّى أي انشق يقال تَفَرَّى الليل عن صبحه وقد أفْرَى الذئبُ بطنَ الشاة وأفْرَى الجُرحُ يُفْرِيه اذا بَطَّه وجلدٌ فَرِيٌّ مَشْقُوق وكذلك الفَرِيَّة وقيل الفَرِيَّة من القِرَب الواسعة ودَلْوٌ فَرِيَّةٌ كبيرة واسعة كأنها شقت وقول زهير

ولأنْتَ تَفْرِي ما خَلَقْتَ وبَعْـ * ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِي

معناه تُنَفِّذُ ما تَعْزِم عليه وتُقَدِّره وهو مَثَل ويقال للشجاع ما يَفْرِي فَرِيَّه أحد بالتشديد قال ابن

قوله شلت يدا الخ بين الصاغاني خلل هذا الانشاد في مادة صغر فقال وبعد الشطر الاول وعميت عين التي أرتها
اساءت الخرز وأبحلتها
اعارت الاشفى وقدرتها
مسك الخ وأبدل الساقي بالنازع كتبه مصححه

بحديث فعدل عنه قبل أن يفرغ الى غيره خذ على هديتك وفديتك أى خذ فيما كنت فيه ولا تعدل عنه هكذا رواه أبو بكر عن شمر وقيده فى كتابه بالقاف وقديتك بالقاف هو الصواب

(فرا) الفرو والفروة معروف الذى يلبس والجمع فراء فاذا كان الفرو ذا الجبة فاسمها الفروة قال الكميت

اذا التف دون الفتاة الكميع * ووحوح ذو الفروة الارمل

وأورد بعضهم هذا البيت مستشهدا به على الفروة الوقضة التى يجعل فيها السائل صدقته قال أبو منصور والفروة اذا لم يكن عليها وبر أو صوف لم تسم فروة وافتريت فرو البسته قال العجاج

يقلب أولاهن لطم الاعسر * قلب الخراساني فرو المفتري

والفروة جلدة الرأس وفروة الرأس أعلاه وقيل هو جلدته بما عليه من الشعر يكون للانسان وغيره قال الراعى

دنس الثياب كان فروة رأسه * غرست فانبت جانباها فلفلا

والفروة كالثروة فى بعض اللغات وهو الغنى وزعم يعقوب أن فاءها بدل من الثاء وفى حديث عمر رضى الله عنه وسئل عن حد الامة فقال ان الامة ألقت فروة رأسها من وراء الدار وروى من وراء الجدار أراد قناعها وقيل خمارها أى ليس عليها قناع ولا حجاب وأنها تخرج متبذلة الى كل موضع ترسل اليه لا تقدر على الامتناع والاصل فى فروة الرأس جلدته بما عليها من الشعر ومنه الحديث ان الكافر اذا قرب المهل من فيه سقطت فروة وجهه أى جلدته استعارها من الرأس للوجه ابن السكيت انه لذو ثروة فى المال وفروة بمعنى واحد اذا كان كثير المال وروى عن على بن أبى طالب كرم الله وجهه أنه قال على منبر الكوفة اللهم انى قد مللتهم وملونى وسئمتهم وسئمونى فسلط عليهم فتى ثقيف الذيال المنان يلبس فروتها ويأكل خضرتها قال أبو منصور أراد على عليه السلام أن فتى ثقيف اذا ولى العراق توسع فى فىء المسلمين واستأثر به ولم يقتصر على حصته وفتى ثقيف هو الحجاج بن يوسف وقيل انه ولد فى هذه السنة التى دعا فيها على عليه السلام بهذا الدعاء وهذا من الكوائن التى أنبأ بها النبى صلى الله عليه وسلم من بعده وقيل معناه يتمتع بنعمتها لبسا وأكلا وقال الزمخشرى معناه يلبس الدفىء اللين من ثيابها ويأكل الطرى الناعم من طعامها فضرب الفروة والخضرة لذلك مثلا والضمير للدنيا أبو عمرو الفروة الارض البيضاء التى ليس فيها نبات ولا عشب وفى الحديث ان الخضر عليه السلام جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء قال عبد الرزاق أراد بالفروة الارض اليابسة وقال غيره يعنى الهشيم اليابس من النبات شبهه بالفروة والفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة وقال

وهامة فروتها كالفروه * وفى حديث الهجرة ثم

قوله فاذا كان الفرو الخ كذا بالاصل كتبه مصححه

وربما فتحوا الفاء اذا قصروا فقالوا فَدا لكَ وقال فى موضع آخر من العرب من يقول فَدًى لك فيفتح الفاء وأكثر الكلام كسر أولها ومدّها وقال النابغة وعنى بالربّ النعمان بن المنذر

* فَدًى لَكَ مِنْ رَبٍّ طَرِيفِي وتالدى * قال ابن الانبارى فداء اذا كسرت فاؤه مدّوا اذا فتحت قصر قال الشاعر

مَهْلًا فِداءً لكَ يا فَضالَهْ * أجرَّه الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

وأنشد الاصمعى

فَدًى لكَ والدى وفَدَتْكَ نفسى * ومالى إنه منكم أتانى

فكسر وقصر قال ابن الاثير وقول الشاعر * فاغْفِرْ فِداءً لكَ ما اقْتَفَيْنا * قال اطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة لانه انما يُفْدَى من المكاره مَن تلحقه فيكون المراد بالفداء التعظيم والاكبار لان الانسان لا يُفْدَى الا من يعظمه فيَبْذُل نفسه له ويروى فداء بالرفع على الابتداء والنصب على المصدر وقول الشاعر أنشده ابن الاعرابى

يَلْقَمُ لُقْمًا ويُفَدّى زادَه * يَرْمِى بأمثال القَطا فُؤادَه

قال يبقى زاده ويأكل من مال غيره قال ومثله * جَدْحَ جَوْينٍ مِنْ سَوِيقٍ لَيْسَ لَه * وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا أو به أذًى من رأسه ففِدْيةٌ من صيام أو صدقة أو نُسُكٌ انما أراد فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه فحلق فعليه فدية فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه وأفداء الاسير قبل منه فديته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لقريش حين أسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان لا نفديكموهما حتى يقدم صاحبانا يعنى سعد بن أبى وقاص وعتبة ابن غزوان والفداء ممدود بالفتح الانبار وهو جماعة الطعام من الشعير والتمر والبر ونحوه والفداء الكُدْس من البر وقيل هو مَسْطَح التمر بلغة عبد القيس وأنشد يصف قرية بقلة الميرة

كأنّ فِداءها إذ جُرِّدوه * وطافُوا حَوْلَه سُلَّاتُ يَتِيمُ

شبه طعام هذه القرية حين جُمع بعد الحصاد بسُلّات قد ماتت أمه فهو يتيم يريد أنه قليل حقير ويروى سُلَف يتيم والسُّلَف ولد الجَمَل وقال ابن خالويه فى جمعه الأفْداء وقال فى تفسيره التمر المجموع قال شمر الفداء والجُوخان واحد وهو موضع التمر الذى يُيَبَّس فيه قال وقال بعض بنى مُجاشِع الفداء التمر ما لم يُكْنَز وأنشد

مَنَحْتَنِى مِنْ أَحْبَثِ الفِداء * مُجَرَّ النَّوَى قَلِيلَ اللَّحاء

ابن الاعرابى أفْدَى الرجلُ اذا باع وأفْدَى اذا عظُم بدنُه وفِداء كل شئ جَمْعه وألفه ياء لوجود فدى وعدم ف د و الازهرى قال أبو زيد فى كتاب الهاء والفاء اذا تعاقبا يقال للرجل اذا حَدَث

قوله فداءها هو بهذا الضبط الصواب وأما ضبطه فى جرد وجرد وسلف بالكسر فخطأ كتبه مصححه

وانه لحسن الفدية والمفاداة أن تدفع رجلا وتأخذ رجلا والفداء أن تشتريه فديته بمالى فداء وفديته بنفسى وفى التنزيل العزيز وإن يأتوكم أسارى تفدوهم قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر أسارى بالف تفدوهم بغير ألف وقرأ نافع وعاصم والكسائى ويعقوب الحضرمى أسارى تفادوهم بألف فيهما وقرأ حمزة أسرى تفدوهم بغير ألف فيهما قال أبو معاذ من قرأ تفدوهم فمعناه تشتروهم من العدو وتنقذوهم وأما تفادوهم فيكون معناه تعاكسون من هم فى أيديهم فى الثمن ويعاكسونكم قال ابن برى قال الوزير ابن المعرى فدى اذا أعطى مالا وأخذ رجلا وأفدى اذا أعطى رجلا وأخذ مالا وفادى اذا أعطى رجلا وأخذ رجلا وقد تكرر فى الحديث ذكر الفداء الفداء بالكسر والمد والفتح مع القصر فكاك الاسير يقال فداه يفديه فداء وفدى وفاداه يفاديه مفاداة اذا أعطى فداءه وأنقذه وفداه بنفسه وفداه اذا قال له جعلت فداك والفدية الفداء وروى الازهرى عن نصير قال يقال فاديت الاسير وفاديت الاسارى قال هكذا تقوله العرب ويقولون فديته بأبى وأمى وفديته بمالى كأنه اشتريته وخلصته به اذا لم يكن أسيرا واذا كان أسيرا مملوكا قلت فاديته وكان أخى أسيرا ففاديته كذا تقوله العرب وقال نصيب

ولكننى فاديت أمى بعدما * علا الرأس منها كبرة ومشيب

قال واذا قلت فديت الاسير فهو أيضا جائز بمعنى فديته مما كان فيه أى خلصته منه وفاديت أحسن فى هذا المعنى وقوله عز وجل وفديناه بذبح عظيم أى جعلنا الذبح فداءه وخلصناه به من الذبح الجوهرى الفداء اذا كسر أوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور قال ابن برى شاهد القصر قول الشاعر * فدى لك عمى إن زلجت وخالى * يقال قم فدى لك أبى ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وأنشد الاصمعى للنابغة

مهلا فداء لك الاقوام كلهم * وما أثمر من مال ومن ولد

ويقال فداه وفاداه اذا أعطى فداءه فأنقذه وفداه بنفسه وفداه يفديه اذا قال له جعلت فداك وتفادوا أى فدى بعضهم بعضا وافتدى منه بكذا وتفادى فلان من كذا اذا تحاماه وانزوى عنه وقال ذو الرمة

مرمين من ليث عليه مهابة * تفادى اللبوث الغلب منه تفاديا

والفدية والفدى والفداء كله بمعنى قال الفراء العرب تقصر الفداء وتمده يقال هذا فداؤك وفداك

قوله مرمين هو من أرم القوم أى سكتوا ولعدم وقوفنا على سابق الكلام لم يمكنا ضبطه بصيغة التثنية أو الجمع كتبه مصححه

وفَجْوَةُ الحافر ما بين الحوامي والفَجا تباعُدُ ما بين الفخذين وقيل تباعد ما بين الركبتين وتباعد ما بين الساقين وقيل هو من البعير تباعُدُ ما بين عُرْقُوبَيْه ومن الانسان تباعد ما بين ركبتيه فَجِيَ فَجًى فهو أفجى والانثى فَجْواء وقيل الفَجَا والفَجَجُ واحد ابن الاعرابي والأفجى المتباعد الفخذين الشديد الفَجَجِ ويقال بفلان فَجًى شديدا اذا كان في رجليه انفتاح وقد فَجِيَ يَفْجَى فَجًى ابن سيده فَجِيَت الناقة فَجًى عظُم بطنها قال ابن سيده ولا أدري ما صحته وذكره الازهري مهموزا وأكده بان قال الفَجَأُ مهموز مقصور عن الاصمعي وقوس فَجْواء بانَ وَتَرُها عن كَبِدها وفَجَاها يَفْجُوها فَجْوًا رفع وَتَرَها عن كَبِدها وفَجِيَت هي تَفْجى فَجًى وقال العجاج

لا فَجَجٌ يُرى بها ولا فَجَا * اذا حجاجا كُلِّ جَلْدٍ حَجْحَجا

وقد انْفَجَتْ حكاه أبو حنيفة ومن ثم قيل لوسط الدار فَجْوة وقول الهذلي

تُفْجِي حُمامَ الناسِ عنّا كأنّما * يُفَجِّيهِمُ خَمٌّ من النارِ ثاقبُ

معناه تَدْفَع ابن الاعرابي أَفْجَى اذا وَسَّع على عياله في النفقة (فخا) الفَخا والفخاء مقصور أبزار القِدْر بكسر الفاء وفتحها والفتح أكثر وفي المحكم البزر قال وخص بعضهم به اليابس منه وجمعه أفخاء وفي الحديث مَن أكل فَخا أرضنا لم يَضُرَّه ماؤها يعني البصل الفَخا وابل القُدور كالفُلفُل والكمُّون ونحوهما وقيل هو البصل وفي حديث معاوية قال لقوم قَدِموا عليه كلوا من فَخا أرضنا فَقَلَّ ما أكل قوم من فَخا أرض فَضَرَّهم ماؤها وأنشد ابن بري

كأنّما يَبْرُدْنَ بالغَبُوقِ * كُلُّ مِدادٍ مِنْ فَخا مَدْقُوقِ

المِدادُ جمع مُدّ الذي يكال به ويَبْرُدْنَ يَخْلِطْنَ ويقال فَخِّ قِدْرَكَ تَفْخِيَةً وقد فَخَّيْتَها تَفْخِيَةً والفَحْوَةُ الشَّهْدَةُ عن كراع وفَحْوَى القَوْلِ مَعناه ولَحْنُه والفَحْوَى معنى ما يُعرف من مَذهب الكلام وجمعه الأفحاء وعرفت ذلك في فَحْوى كلامه وفَحْوائه وفَحْوائه وفُحُوائه أي معارِضه ومَذْهَبه وكأنه من فَحَيْتُ القِدْرَ اذا أَلْقَيْتَ الابزار والباب كله بفتح أوله مثل الحَشا الطَّرَف من الأَطْراف والغَفا والرِّحى والوَغى والشَّوَى وهو يُفْحِي بكلامه الى كذا وكذا أي يَذْهَب ابن الاعرابي الفَحِيَّة الحَساء أبو عمرو هي الفَحِيحَة والفَحِيَّة والفَارَة والفَثِيرَة والحَرِيرَة الحَسُوُّ الرَّقِيقُ (فدى) فَدَيْتُه فَدًى وفِداء وافْتَدَيْتُه قال الشاعر

فلو كان مَيْتٌ يُفْتَدى افْتَدَيْتُه * بما لم تَكُنْ عنه النُّفوسُ تَطِيبُ

قوله كل مداد كذا بالاصل هنا وتقدم في م دد من الجزء الرابع كيل مداد وكذا هو في شرح القاموس هنا كتبه مصححه

قوله وفحوائه أي بالفتح والمد كذا بالاصل مضبوطا ولم نجدها فيما بأيدينا من كتب اللغة نعم المحكم هنا مخروم كتبه مصححه

أهم أشدُّ خَلقاً أي فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خلقاً أم من خلقنا من الامم السالفة وقوله عز وجل يَسْتَفْتُونَكَ قل اللهُ يُفْتِيكم أي يسألونك سؤالَ تعلُّم الهروي والتَّفاتي التخاصم وأنشد بيت الطرماح وهم أهل التفاتي والفُتْيا والفُتْوى والفَتْوى ما افتى به الفقيه الفتح في الفَتوى لاهل المدينة والمُفْتي ميكال هشام بن هبيرة حكاه الهروي في الغريبين قال ابن سيده وانما قضينا على ألف أفتى بالياء لكثرة ف ت ى وقلة ف ت و ومع هذا انه لازم قال وقد قدمنا ان انقلاب الالف عن الياء لاما أكثر والفَتُّ قَدْحُ الشُّطار وقد أَفْتَى اذا شرب به والعُمَري ميكال اللبن قال والمد الهشامي وهو الذي كان يتوضأ به سعيد بن المسيب وروى حضر بن يزيد الرَّقاشي عن امرأة من قومه انها حجت فمرت على أم سلمة فسألتها أن تُريها الاناء الذي كان يتوضأ منه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجته فقالت هذا مَكُّولُ المُفْتي قالت أريني الاناء الذي كان يغتسل منه فأخرجته فقالت هذا قفير المُفْتي قال الاصمعي المُفْتي ميكال هشام بن هبيرة أرادت تشبيه الاناء بمكوك هشام أو أرادت مكوك صاحب المفتي فحذفت المضاف أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر والفتيان قبيلة من بَجيلة اليهم ينسب رِفاعةُ الفتياني المحدث والله أعلم

(فجأ) الفَجْوة والفُرجة المتسع بين الشيئين تقول منه تفاجى الشيء صار له فَجْوة وفي حديث الحج كان يَسير العَنَقَ فاذا وجد فَجْوةً نَصَّ الفَجْوة الموضع المتسع بين الشيئين وفي حديث ابن مسعود لا يُصَلِّيَنَّ أحدكم وبينه وبين القبلة فَجْوة أي لا يَعْدُ من قبلته ولا سترته لئلا يمر بين يديه أحد وفَجَا الشيء فَجْهَه والفَجْوة في المكان فَتْحٌ فيه شمر فَجَا بابَه يَفْجُوه اذا فتحه بلغة طيء قال ابن سيده قاله أبو عمرو الشيباني وأنشد للطرماح

كَجَبَّةِ السَّاجِ فَجَا بابَها * صُبْحٌ جَلا خُضْرَةَ أَهْدامِها

قال وقوله فَجَا بابَها يعني الصبح وأما أَجَافَ الباب فمعناه ردّه وهما ضدان وانْفَجَى القومُ عن فلان انفرجوا عنه وانكشفوا وقال

لَمَّا انْفَجَى الخَيْلانِ عن مُصْعَبٍ * أَدَّى إِلَيْهِ قَرْضَ صاعٍ بِصاعِ

والفَجْوة والفَجْواء ممدودا ما اتَّسع من الارض وقيل ما اتسع منها وانخفض وفي التنزيل العزيز وهم في فَجْوة منه قال الاخفش في سَعة وجمعه فَجَوات وفِجاء وفسره ثعلب بأنه ما انخفض من الارض واتسع وفَجْوة الدار ساحتها وأنشد ابن بري

أَلْبَسْتَ قَوْمَكَ مَخْزاةً ومَنْقَصةً * حتَّى أَبِيحُوا وحَلُّوا فَجْوةَ الدارِ

قوله فجأ مما يستدرك به على اللسان مادة ف ث ى بالمثلثة ففي القاموس تبعا للمحكم كما في شرح السيد مرتضى أفتى إفتاء أعياه كتبه مصححه

الذى صحبه فى البحر فتاه فقال تعالى وإذ قال موسى لفتاه قال لانه كان يخدمه فى سفره ودليله قوله آتنا غداءنا ويقال فى حديث عمران بن حصين جذعة أحب الىّ من هرمة الله أحق بالفتاء والكرم الفتاء بالفتح والمد المصدر من الفتى السن يقال فتى بين الفتاء أى طرى السن والكرم الحسن وقوله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات المحصنات الحرائر والفتيات الاماء وقوله عز وجل ودخل معه السجن فتيان جائز أن يكونا حدثين أو شيخين لانهم كانوا يسمون المملوك فتى الجوهرى الفتى السخى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفانى والجمع فتيان وفتية وفتوة على فعول وفتى مثل عصى قال سيبويه أبدلوا الواو فى الجمع والمصدر بدلا شاذا قال ابن برى البدل فى الجمع قياس مثل عصى وقفى وأما المصدر فليس قلب الواوين فيه ياءين قياسا مطردا نحو عتا يعتو عتوا وعتيا وأما إبدال الياءين واوين فى مثل الفتوة وقياسه الفتى فهو شاذ قال وهو الذى عناه الجوهرى قال ابن برى الفتى الكريم هو فى الاصل مصدر فتى فتى وصف به فقيل رجل فتى قال ويدلك على صحة ذلك قول ليلى الاخيلية

فان تكن القتلى بواء فانكم * فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

والفتيان الليل والنهار يقال لا أفعله ما اختلف الفتيان يعنى الليل والنهار كما يقال ما اختلف الاجدان والجديدان ومنه قول الشاعر

ما لبث الفتيان أن عصفا بهم * ولكل قفل يسر امفتاحا

والفتاء فى الامر أبانه له وأفتى الرجل فى المسئلة واستفتيته فيها فأفتانى إفتاء وفتى وفتوى اسمان يوضعان موضع الافتاء ويقال أفتيت فلانا رؤيا رآها اذا عبرتها له وأفتيته فى مسئلته اذا أجبته عنها وفى الحديث ان قوما تفاتوا اليه معناه تحاكموا اليه وارتفعوا اليه فى الفتيا يقال أفتاه فى المسئلة يفتيه اذا أجابه والاسم الفتوى قال الطرماح

أنخ بفنائه أشدق من عدى * ومن جرم وهم أهل التفانى

أى التحاكم وأهل الافتاء قال والفتيا تبين المشكل من الاحكام أصله من الفتى وهو الشاب الحدث الذى شب وقوى فكأنه يقوى ما أشكل ببيانه فيشب ويصير فتيا قويا وأصله من الفتى وهو الحديث السن وأفتى المفتى اذا أحدث حكما وفى الحديث الاثم ما حك فى صدرك وان أفتاك الناس عنه وأفتوك أى وان جعلوا لك فيه رخصة وجوازا وقال أبو اسحق فى قوله تعالى فاستفتهم

قوله الفتى السن كذا فى الاصل وغيره نسخة يوثق بها من النهاية كتبه مصححه

قوله وفتى كذا بالاصل ولعله محرف عن فتيا أو فتوى مضموم الاول كتبه مصححه

قوله وهم أهل فى نسخة ومن أهل كتبه مصححه

فى آل عَرْف لَوْ بَغَيْتَ لى الأسَى * لَوَجَدْتَ فيهم أُسوةَ العُوّاد
فَتَخَيَّرُوا الارضَ الفضاءَ لعِزّهم * ويَزيدُ رافِدُهم على الرُّفّاد

قال ابن الكلبى هؤلاء قوم من بنى حنظلة خطب اليهم بعض الملوك جارية يقال لها أم كهف فلم يُزوّجوه ففَزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم وقال أبوها

أَبَيْتُ أَبَيْتُ نِكاحَ المُلوكْ * كأنّى امرُؤٌ من تَميم بن مُرّ
أَبَيْتُ اللِّئامَ وأفْعالَهم * وهل يُنْكِحُ العَبْدُ حرّ بن حُرّ

وقد سماه الجوهرى فقال خطب بعض الملوك الى زيد بن مالك الاصغر ابن حنظلة بن مالك الاكبر أوالى بعض ولده ابنته يقال لها أم كهف قال وزيد ههنا قبيلة والانثى فَتاة والجمع فَتَيات ويقال للجارية الحدثة فَتاة وللغلام فَتًى وتصغير الفَتاة فُتَيّةٌ والفَتى فُتَيٌّ وزعم يعقوب ان الفِتْوان لغة فى الفِتْيان فالفُتُوّة على هذا من الواو لا من الياء وواوه أصل لا منقلبة وأما فى قول من قال الفِتْيان فواوه منقلبة والفَتِىُّ كالفَتَى والانثى فَتِيّة وقد يقال ذلك للجمل والناقة يقال للبكرة من الابل فَتِيّة وبكر فَتِىٌّ كما يقال للجارية فَتاة وللغلام فَتًى وقيل شوا الشاب من كل شئ والجمع فِتاء قال عدى بن الرِّقاع يَحْسَبُ النّاظِرُونَ مالم يُفَرُّوا * أنّها اجِلَّةٌ وهُنّ فِتاء

والاسم من جميع ذلك الفُتُوّة انقلبت الياء فيه واوا على حدّ انقلابها فى مُوقِن وكَقَضُوَ قال السيرافى انما قلبت الياء فيه واوا لان أكثر هذا الضرب من المصادر على فُعولة انما هو من الواو كالاُخُوّة فحملوا ما كان من الياء عليه فلزمت القلب وأما الفُتُوّ فشاذ من وجهين أحدهما انه من الياء والآخر أنه جمع وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصىّ ولكنه حمل على مصدره قال

وفُتُوّ هَجَروا ثم أَسَرُوا * لَيلَهم حتّى إذا انجابَ حَلَوْا

وقال جذيمة الابرش فى فُتُوّ آنارا بُهُمْ * مِن كَلالٍ غَزْوةٍ ماتُوا

ولفلانة بنت قد تَفَتَّتْ أى تشبهت بالفَتَيات وهى أصغرهن وفُتِيَت الجارية تَفْتِيةً مُنعت من اللعب مع الصبيان والعَدْو معهم وخُدِرت وسُتِرت فى البيت التهذيب يقال تَفَتَّتِ الجارية اذا راهقت فَخُدِرت ومُنعت من اللعب مع الصبيان وقولهم فى حديث البخارى الحَرْب أوّل ما تكون فَتِيّةً قال ابن الاثير هكذا جاء على التصغير أى شابة ورواه بعضهم فَتِيّةً بالفتح والفَتَى والفَتاة العبد والامة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقولَنّ أحدُكم عبدى وأمتى ولكن ليَقُل فَتاى وفَتاتى أى غلامى وجاريتى كأنه كره ذكر العُبودية لغير الله وسمى الله تعالى صاحبَ موسى عليه السلام

طريق بين قارتين بناحية الدَّو بينهما فَأْفَأٌ واسع يقال له فَأْفَاءُ الرَّيَّان قال الازهري وقد مررت به والفَأْوَى مقصور الفَيْشَةُ قال

وكُنْتُ أقُولُ جُمْعَةٌ فَاضْحَوا * هُمُ الفَأْوَى وأسْفَلُها قَنَاعا

والفِئَةُ الجماعة من الناس والجمع فِئَاتٌ وفِئُونَ على ما يطرد في هذا النحو والهاء عوض من الياء قال الكميت * تَرَى مِنْهُمْ جَاجَهم فِئَينا * أي فرقا متفرقة قال ابن برى صوابه أن يقول والهاء عوض من الواو لان الفِئَة الفرقة من الناس من فَأَوْتُ بالواو أي فَرَّقْتُ وشَقَقْتُ قال وقد حكى فَأَوْتُ فَأْوًا وفَأْيًا قال فعلى هذا يصح ان يكون فئة من الياء التهذيب والفِئَة بوزن فِعَة الفِرقة من الناس من فَأَيْتُ رأسه أي شققته قال وكانت في الاصل فِئْوَة بوزن فِعْلَة فنقص وفي حديث ابن عُمَرَ وجماعة لما رجعوا من سَرِيَّتهم قال لهم أنا فِئَتُكم الفِئَة الفِرقة والجماعة من الناس في الاصل والطائفة التي تُقيم وراء الجيش فان كان عليهم خوف أو هزيمة التجؤا اليهم (فتا) الفَتاء الشَّباب والفَتَى والفَتِيَّةُ الشابُّ والشابَّةُ والفعل فَتُوَ يَفْتُوُ فَتاء ويقال افْعَلْ ذلك في فَتائك وقد فَتِيَ بالكسر يَفْتَى فَتًى فهو فَتِيٌّ السِّنِّ بَيِّنُ الفَتاء وقد وُلِدَ له في فَتاء سنه أولاد قال أبو عبيد الفَتاء ممدود مصدر الفَتِيِّ وأنشد للربيع بن ضبع الفَزاري قال

إذا عاش الفَتَى مائتين عامًا * فقد ذَهَبَ اللَّذاذةُ والفَتاء

فقصر الفتى في أول البيت ومد في آخره واستعاره في الناس وهو من مصادر الفَتِيِّ من الحيوان ويجمع الفَتَى فِتْيانا وفُتُوًّا قال ويجمع الفَتِيُّ في السن أَفْتاء الجوهري والافتاء من الدواب خلاف المَسانّ واحدها فَتِيٌّ مثل يَتيم وأيْتام وقوله أنشده ثعلب

وَيْلُ بَزِيدٍ فَتَى شَيْخِ الوُذُبِه * فلا أُعَشِّي لَدَى زَيْدٍ ولا أَرِدُ

فسر فتى شيخ فقال أي هو في حَزْم المشايخ والجمع فِتْيان وفِتْيَة وفُتُوَّة الواو عن اللحياني وفُتُوٌّ وفُتِيٌّ قال سيبويه ولم يقولوا أفتاء استغنوا عنه بفِتْية قال الازهري وقد يجمع على الأفْتاء قال القتيبي ليس الفَتَى بمعنى الشاب والحَدَث انما هو بمعنى الكامل الجَزْل من الرجال يَدُلُّ على ذلك قول الشاعر

لمّ الفَتَى حَمّالُ كُلِّ مُلِمَّة * ليس الفَتَى بِمَنَمِّ الشُّبّان

قال ابن هرمة قَدْ يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى ورِداؤُه * خَلَقٌ وجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ

وقال الاسود بن يعفر

ما بَعْدَ زَيْدٍ في فَتاةٍ فُرِّقُوا * قَتْلًا وسَبْيًا بَعْدَ طُولِ تَآدِي

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الفاء) فأوته بالعصا ضربته عن ابن الاعرابى قال الليث فأوت رأسه فأوا وفأيته فأيا اذا فلقته بالسيف وقيل هو ضربك خفه حتى ينفرج عن الدماغ والانفياء الانفراج ومنه اشتق اسم الفئة وهم طائفة من الناس والفأو الشق فأوت رأسه فأوا وفأيته فانفأى وتفأى وفأيت القدح فتفأى صدعته فتصدع وانفأى القدح انشق والفأو الصدع فى الجبل عن اللحيانى والفأو ما بين الجبلين وهو أيضا الوطيء بين الحرتين وقيل هى الدارة من الرمال قال النمر بن تولب

لم يرعها أحد واكتم روضتها * فأو من الارض محفوف باعلام

وكله من الانشقاق والانفراج وقال الاصمعى الفأو بطن من الارض تطيف به الرمال يكون مستطيلا وغير مستطيل وانما سمى فأوا لانفراج الجبال عنه لان الانفياء الانفتاح والانفراج وقول ذى الرمة

راحت من الخرج تهجيرا فاوقعت * حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا

الخرج موضع يعنى أنها قطعت الفأو وخرجت منه وقيل فى تفسيره الفأو الليل حكاه أبو ليلى قال ابن سيده ولا أدرى ما صحته التهذيب فى قول ذى الرمة حتى انفأى أى انكشف والفأو فى بيته أيضا

*(الجزء العشرون)*

من لسان العرب للامام العلامة أبي

الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور

الافريقي المصري الانصاري الخزرجي

تغمده الله برحمته وأسكنه

فسيح جنته آمين

آمين

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المعزية

سنة ١٣٠٧ هجرية

تكون قد وصفته بثقل الروح وأنه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق فيه وغايا القوم فوق رأس فلان بالسيف كأنهم أظلوه به وكل شيء أظل الانسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظلمة ونحوه فهو غيابة ابن الاعرابي الغيابة تكون من الطير الذي يغشى على رأسك أي يرفرف ويقال أغيا عليه السحاب بمعنى غايا اذا أظل عليه وأنشد

أربت به الارواح بعد أنيسه * وذو حوم أغيا عليه وأظلما

وتغايت الطير على الشيء حامت وغيث رفرفت والغاية الطير المرفرف وهو منه وتغاوا عليه حتى قتلوه أي جاؤا من هنا وهنا ويقال اجتمعوا عليه وتغاوا عليه فقتلوه وان اشتق من الغاوي قيل تغاوا وغيابة البئر قعرها مثل الغيابة وذكر الجوهري في ترجمة غيا ويقال فلان لغية وهو نقيض قولك لرشدة قال ابن بري ومنه قول الشاعر

ألا رب من يغتابني وكأنني * أبو الذي يدعى اليه وينسب
على رشدة من أمره أو لغية * فيعلمها قل على النسل منجب

قال ابن خالويه يروى رشدة وغية بفتح أولهما وكسره والله أعلم

*(تم الجزء التاسع عشر ويليه الجزء العشرون وأوله فصل الفاء)*

ساعة وساع قال أبو اسحق الغايات فى العروض أكثر معتلا لان الغايات اذا كانت فاعلاتن أو مفاعيلن أو فعولن فقد لزمها أن لا تحذف أسبابها لان آخر البيت لا يكون الا ساكنا فلا يجوز أن يحذف الساكن ويكون آخر البيت متحركا وذلك لان آخر البيت لا يكون الا ساكنا فمن الغايات المقطوع والمقصور والمكشوف والمقطوف وهذه كلها أشياء لا تكون فى حشو البيت وسمى غاية لانه نهاية البيت قال ابن الانبارى قول الناس هذا الشئ غاية معناه هذا الشئ علامة فى جنسه لا تطير له أخذا من غاية الحرب وهى الراية ومن ذلك غاية الخمار خرقة يرفعها ويقال معنى قولهم هذا الشئ غاية أى هو منتهى هذا الجنس أخذ من غاية السبق وهى قصبة تنصب فى الموضع الذى تكون المسابقة اليه ليأخذها السابق والغاية الراية يقال غميت غاية وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الكوائن قبل الساعة منها هدنة تكون بينكم وبين بنى الاصفر فيغدرون بكم وتسيرون اليهم فى ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا الغاية والراية سواء ورواه بعضهم فى ثمانين غابة بالباء قال أبو عبيد من رواه غاية بالياء فانه يريد الراية وأنشد بيت لبيد

قد بت سامرها وغاية تاجر * وافيت اذ رفعت وعزة دامها

قال ويقال ان صاحب الخمر كانت له راية يرفعها ليعرف أنه بائع خمر ويقال بل أراد بقوله غاية تاجر أنها غاية متاعه فى الجودة قال ومن رواه غابة بالباء يريد الاجمة شبهه كثرة الرماح فى العسكر بها قال أبو عبيد و بعضهم روى الحديث فى ثمانين غيابة وليس ذلك بمحفوظ ولا موضع للغيابة ههنا أبو زيد غيت للقوم تغييا وريت لهم تريا جعلت لهم غاية وراية وغاية الخمار رايته وغياها عملها وأغياها نصبها والغاية القصبة التى يصادبها العصافير والغياية السحابة المنفردة وقيل الواقفة عن ابن الاعرابى والغياية ظل الشمس بالغداة والعشى وقيل هو ضوء شعاع الشمس وليس هو نفس الشعاع قال لبيد

فتدلت عليه قافلا * وعلى الارض غياياتُ الطفل

وكل ما أظلك غياية وفى الحديث تجئ البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان الاصمعى الغياية كل شئ أظل الانسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظل ونحوه ومنه حديث هلال رمضان فان حالت دونه غياية أى سحابة أو قترة أبو زيد نزل الرجل فى عيابة بالباء أى فى هبطة من الارض والغيابة بالياء ظل السحابة وقال بعضهم غياءة وفى حديث أم زرع زوجى غياياء طباقاء كذا جاء فى رواية أى كأنه فى غيابة أبدا وظلمة لا يهتدى الى مسلك ينفذ فيه و يجوز أن

بتَّ مُغْوًى وغَوًى وغَوِيًّا وغاويًا وقَوًى وقَوِيًّا ومُقْوِيًا اذا بتَّ مُخْلِيًا مُوحِشًا ويقال رأيتُه غَوِيًّا من الجُوعِ وقَوِيًّا وضَوِيًّا وطَوِيًّا اذا كان جائعًا وقول أبي وجزة

حتَّى اذا جَنَّ أَغْواءُ الظَّلامِ لَهُ * مِنْ فَوْرِ نَجْمٍ من الجَوْزاءِ مُلْتَهِبِ

أَغْواءُ الظَّلامِ ما سَتَرَكَ بسَوادِه وهو لغةٌ ولغيَّةٌ أي لزَنْبَةَ وهو نقيضُ قولك لرَشْدَةَ قال اللحياني الكسرُ في غيَّةَ قليلٌ والغاوي الجرادُ تقول العربُ اذا أَخْصَبَ الزمانُ جاء الغاوي والهاوي الهاوي الذئبُ والغَوْغاءُ الجرادُ اذا احمرَّ وانسلخ من الألوانِ كلِّها وبدتْ أجنحتُه بعد الدَّبا أبو عبيد الجرادُ أوَّلُ ما يكونُ سَرْوَةً فاذا تحرَّكَ فهو دَبًا قبل أن تَنْبُتَ أجنحتُه ثم يكونُ غَوْغاءَ وبه سُمِّيَ الغَوْغاءُ والغاغةُ من الناسِ وهم الكثيرُ المختلطون وقيل هو الجرادُ اذا صارتْ له أجنحةٌ وكادَ يَطيرُ قبلَ أن يَسْتَقِلَّ فيَطيرَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ويُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ واحدتُه غَوْغاءةٌ وغَوْغاةٌ وبه سُمِّيَ الناسُ والغَوْغاءُ سَفَلَةُ الناسِ وهو من ذلك والغَوْغاءُ شيءٌ يُشْبِهُ البَعوضَ ولا يَعَضُّ ولا يُؤْذي وهو ضعيفٌ فمَن صَرَفَه وذَكَّرَه جعلَه بمنزلةِ قَعْقاعٍ والهمزةُ بدلٌ من واوٍ ومن لم يَصْرِفْه جعلَه بمنزلةِ عَوْراءَ والغَوْغاءُ الصَّوْتُ والجَلَبَةُ قال الحرثُ بنُ حِلِّزَةَ اليشكري

أَجْمَعُوا أَمْرَهم بليلٍ فلمَّا * أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لهم غَوْغاءُ

ويروى ضَوْضاءُ وحكى أبو علي عن قُطْرُبٍ في نوادرِه أنَّ مُذَكَّرَ الغَوْغاءِ أَغْوَغٌ وهذا نادرٌ غيرُ معروفٍ وحكى أيضًا تَغاغَى عليه الغَوْغاءُ اذا رَكِبُوه بالشَّرِّ أبو العباس اذا سَمَّيْتَ رجلًا بغَوْغاءَ فهو على وجهين ان نَوَيْتَ به ميزانَ حَمْراءَ لم تَصْرِفْه وان نَوَيْتَ به ميزانَ قَعْقاعٍ صَرَفْتَه وغَوِيٌّ وغَوِيَّةٌ وغُوَيَّةٌ أسماءُ بَنُو غَيَّانَ حَيٌّ هم الذين وَفَدُوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم مَن أنتم فقالوا بَنُو غَيَّانَ قال لهم بَنُو رَشْدانَ فبناه على فَعْلانَ عَلِمْنا منه أنَّ غَيَّانَ فَعْلانُ وانَّ فَعْلانَ في كلامهم مما في آخره الالفُ والنونُ أكثرُ من فَعَّالٍ مما في آخره الالفُ والنونُ وتعليلُ رُشْدانَ مذكورٌ في مَوْضِعِه وقوله تعالى فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا قيل غَيٌّ وادٍ في جَهَنَّمَ وقيل نَهرٌ وهذا جديرٌ أن يكونَ نَهرًا أعدَّه الله للغاوين سَمَّاه غَيًّا وقيل معناه فسوفَ يَلْقَوْنَ مُجازاةَ غَيِّهِم كقوله تعالى ومَن يَفْعَلْ ذلك يَلْقَ أَثامًا أي مُجازاةَ الآثامِ وغاوَةُ اسمُ جَبَلٍ قال المُتَلَمِّسُ يخاطبُ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ

فاذا حَلَلْتُ ودونَ بَيْتِيَ غاوَةٌ * فابْرُقْ بأَرْضِكَ ما بَدا لَكَ وارْعُدِ

(غيا) الغايةُ مَدَى الشيءِ والغايةُ أَقْصَى الشيءِ الليثُ الغايةُ مَدَى كلِّ شيءٍ وألِفُه ياءٌ وهو من تأليفِ غَيْنٍ ويَاءَيْنِ وتَصْغيرُها غُيَيَّةٌ تقول غَيَّيْتُ غايةً وفي الحديث أنه سابَقَ بين الخَيْلِ فجَعَلَ غايةَ المُضَمَّرةِ كذا هو من غايةِ كلِّ شيءٍ مَداه ومُنْتَهاه وغايةِ كلِّ شيءٍ مُنْتَهاه وجمعها غاياتٌ وغَاًى مثلُ

فيصادُ ومن هذا قيلَ لكلِّ مَهْلَكةٍ مُغْوَاةٌ وقال رؤبة * الى مُغْوَاةِ الفتى بالمرصاد * يريد الى مَهْلَكته ومَنِيَّته شبَّهها بتلك المُغْوَاة قال وانما أراد عمر رضى الله عنه أن قريشا تريد أن تكون مهلكةً لمال الله كاهلاك تلك المُغْوَاة لما سقط فيها أى تكون مَصايدَ للمال ومَهالكَ كتلك المُغْوِيات قال أبو عمرو وكلُّ بئرٍ مُغْوَاةٌ والمُغْوَاة فى بيت رؤبة القبرُ وتَغاوَوْا عليه أى تَعاوَنُوا عليه فقتلوه وتَغاوَوْا عليه جاؤه من هنا وهنا وان لم يقتلوه والتَغاوى التَجمُّع والتعاون على الشرّ وأصله من الغَواية أو الغَيّ يُبيِّن ذلك شعرُ لأخت المنذر بن عمرو الانصارىّ قالته فى أخيها حين قتله الكفار

تَغاوَتْ عليه ذئابُ الحجازْ * بَنُو بُهْثَةٍ وبَنُو جَعْفَرِ

وفى حديث عثمان رضى الله عنه وقتلته قال فتغاوَوْا والله عليه حتى قتلوه أى تجمّعوا والتَغاوى التعاونُ فى الشرّ ويقال بالعين المهملة ومنه حديث المسلم قاتل المشرك الذى كان يَسُبُّ النبىَّ صلى الله عليه وسلم فتَغاوَى المشركون عليه حتى قتلوه ويروى بالعين المهملة قال والهروىّ ذكر مَقْتَل عثمان فى المعجمة وهنا فى المهملة أبو زيد وقع فلان فى أُغْوِيَّة وفى وامِئَة أى فى داهية الاصمعى اذا كانت الطير تَحُوم على الشيء قيل هى تَغايا عليه وهى تَسُوم عليه وقال شمر تَغايا وتَغاوَى بمعنىً واحد قال العجاج

وان تَغاوَى باهلا أو انْعَكَرْ * تَغاوِىَ العِقبانِ يَمْزِقْنَ الجزَرْ

قال والتَغاوى الارتفاعُ والاقتدارُ كأنه شىء بعضُه فوق بعض والعِقبانُ جمع العُقاب والجَزَرُ اللحمُ وغَوِىَ الفصيلُ والسَخْلَةُ يَغْوَى غَوًى فهو غَوٍ بَشِمَ من اللبن وفَسَدَ جَوْفُه وقيل هو أن يُمْنَعَ من الرضاع فلا يَرْوَى حتى يَهْزُلَ ويَضُرَّ به الجُوعُ وتَسُوءَ حالُه ويموتَ هُزالا أو يكاد يَهْلِكُ قال يصف قوسا

مُعَطَّفَةَ الأثناء ليس فَصِيلُها * براز يُهادَرُّ أو لا مَيِّتٍ غَوَى

وهو مصدرٌ يعنى القوسَ وسَهْماً رمَى به عنها وهذا من اللُغز والغَوَى البَشَمُ ويقال العَطَشُ ويقال هو الدَقَى وقال الليث غَوِىَ الفَصيلُ يَغْوَى غَوًى اذا لم يَصُبَّ رِيًّا من اللبن حتى كاد يَهْلِكُ قال أبو عبيد يقال غَوِيتُ أَغْوَى وليست بمعروفة وقال ابن شميل غَوِىَ الصبىُّ والفَصيلُ اذا لم يَجِدْ من اللبن الا عُلْقَةً فلا يَرْوَى وتَراه مُحْتَلًّا قال شمر وهذا هو الصحيح عند أصحابنا الجوهرى والغَوَى مصدرُ قولك غَوِىَ الفَصيلُ والسَخْلَةُ بالكسر يَغْوَى غَوًى قال ابن السكيت هو أن لا يَرْوَى من لِبَأ أمه ولا يَرْوَى من اللبن حتى يموتَ هُزالا قال ابن برى الظاهر فى هذا البيت قولُ ابن السكيت والجمهور على أن الغَوَى البَشَمُ من اللبن وفى نوادر الاعراب يقال

وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

ابن الاعرابي الغيّ الفساد قال ابن بري غوه واسم الفاعل من غوى لا من غوى وكذلك غوىٌ ونظيره رشد فهو راشد ورشد فهو رشيد وفي الحديث من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى وفي حديث الاسراء لو أخذت الخمر غوت أمتك أي ضلت وفي الحديث سيكون عليكم أئمة ان أطعتموهم غويتم أي ان أطاعوهم فيما يأمرونهم به من الظلم والمعاصي غووا أي ضلوا وفي حديث موسى وآدم عليهما السلام أغويت الناس أي خيبتهم يقال غوى الرجل خاب وأغواه غيره وقوله عز وجل فعصى آدم ربه فغوى أي فسد عليه عيشه قال والغوة والغية واحد وقيل غوى أي ترك النهي وأكل من الشجرة فعوقب بان أخرج من الجنة وقال الليث مصدر غوى الغيّ قال والغواية الانهماك في الغي ويقال أغواه الله اذا أضله وقال تعالى فأغويناكم انا كنا غاوين وحكى المؤرج عن بعض العرب غواه بمعنى أغواه وأنشد

وكائن ترى من جاهل بعد علمه * غواه الهوى جهلا عن الحق فانغوى

قال الازهري لو كان غواه الهوى بمعنى لواه وصرفه فانغوى كان أشبه بكلام العرب وأقرب الى الصواب وقوله تعالى قال فبما أغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم قيل فيه قولان قال بعضهم فبما أضللتني وقال بعضهم فبما دعوتني الى شيء غويت به أي غويت من أجل آدم لاقعدن لهم صراطك أي على صراطك ومثله قوله ضرب زيد الظهر والبطن المعنى على الظهر والبطن وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قيل في تفسيره الغاوون الشياطين وقيل أيضا الغاوون من الناس قال الزجاج والمعنى أن الشاعر اذا هجا بما لا يجوز هوى ذلك قوم وأحبوه فهم الغاوون وكذلك ان مدح ممدوحا بما ليس فيه وأحب ذلك قوم وتابعوه فهم الغاوون وأرض مغواة مضلة والأغوية المهلكة والمغويات بفتح الواو مشددة جمع المغواة وهي حفرة كالزبية تحتفر للاسد وأنشد ابن بري لمغلس بن لقيط

وان رأياني قد نجوت بغيها * لرجلي مغواة هيا ما تراهما

وفي مثل للعرب من حفر مغواة أوشك أن يقع فيها ووقع الناس في أغوية أي في داهية وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال ان قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله قال أبو عبيد هكذا روي بالتخفيف وكسر الواو قال وأما الذي تكلمت به العرب فالمغويات بالتشديد وفتح الواو واحدها مغواة وهي حفرة كالزبية تحتفر للذئب ويجعل فيها جدي اذا نظر الذئب اليه سقط عليه يريده

أرادان التغنّي فوضع الاسم موضع المصدر وغناه بالشعر وغناه اياه ويقال غنّى فلان يغنّي أغنية وتغنّى بأغنية حسنة وجمعها الاغاني فأما ما أنشده ابن الاعرابي من قول الشاعر

ثم بدت تنبض أحرادها * ان متغنّاة وان حادية

فانه أراد ان متغنّية فأبدل الياء ألفا كما قالوا الناصاة في الناصية والقاراة في القارية وغنّى بالمرأة تغزّل بها وغنّاها ذكرها اياها في شعر قال

ألا غنّانا بالراهزية انّني * على النأي مما أن ألمّ بها ذكرا

وبينهم أغنية واغنية يتغنّون بها أي نوع من الغناء وليست الاولى بقوية اذ ليس في الكلام أفعلة الا أسمّة فيمن رواه بالضم والجميع الاغاني وغنّى وتغنّى بمعنى وغنّى بالرجل وتغنّى به مدحه أو هجاه وفي الخبر أن بعض بني كليب قال لجرير هذا غسّان السليطي يتغنّى بنا أي يهجونا وقال جرير

غضبتم علينا أم تغنّيتم بنا * أن اخضرّ من بطن التلاع غميرها

وغنّيت الركب به ذكرته لهم في شعر قال ابن سيده وعندي أن الغزل والمدح والهجاء انما يقال في كل واحد منها غنّيت وتغنّيت بعد أن يلحّن فيغنّى به وغنّى الحمام وتغنّى صوّت والغناء رمل بعينه قال الراعي

لها خصور وأعجاز ينوء بها * رمل الغناء وأعلى متنها رؤد

التهذيب ورمل الغناء ممدود ومنه قول ذي الرمة

تنطقن من رمل الغناء وعلقت * بأعناق أدمان الظباء القلائد

أي اتخذن من رمل الغناء أعجازا كالكثبان وكان أعناقهن أعناق الظباء وقال الاصمعي الغناء موضع واستشهد ببيت الراعي * رمل الغناء وأعلى متنها رؤد * والمغنّي الفصيل الذي يصرف بنابه قال * يا أيها الفصيل المغنّي * وغنّى حيّ من غطفان (غندى) التهذيب قال أبو تراب سمعت الضبابي يقول ان فلانة لتغنّدى بالناس وتغنّدى بهم أي تغرى بهم ودفع الله عنك غنّداتها أي اغراءها (غوى) الغيّ الضلال والخيبة غوى بالفتح غيّا وغوى غواية الاخيرة عن أبي عبيد ضلّ ورجل غاو وغوو وغوىّ وغيّان ضالّ وأغواه هو وأنشد للمرقش

فمن يلق خيرا يحمد الناس أمره * ومن يغو لا يعدم على الغيّ لائما

وقال دريد بن الصمّة

قوله وبينهم أغنية الخ في القاموس وبينهم أغنية كأثفية ويخفف ويكسران اه

قوله رؤد هو بالهمز في الاصل والمحكم والتكملة وفي ياقوت رود بالواو وحرر القانية اه

قوله ورمل الغناء ممدود زاد في التهذيب مفتوح الاول وأنشد بيت ذي الرمة تنطقن الخ وفي معجم ياقوت أنه بكسر الغين وأنشد البيت على ذلك اه محرر

انما أراد غانية فذكر على إرادة الشخص وقد غَنِيتُ غِنًى وأغْنَى عنه غَنَاءَ فلان ومَغْنَاه ومَغْنَاته ومُغْنَاه ومُغْنَاته ناب عنه وأجزأ عنه مُجْزَأه والغَنَاء بالفتح النفع والغَنَاء بفتح الغين ممدود الاجزاء والكفاية يقال رجل مُغْنٍ أي مُجْزِئ كاف قال ابن برى الغَنَاء مصدر أغْنَى عنك أي كفاك على حذف الزوائد مثل قوله * وبَعْدَ عطائك المائة الرتاعا * وفي حديث عثمان أن عليًّا رضى الله عنهما بعث اليه بصحيفة فقال للرسول أغْنِها عنا أي اصرفها وكُفَّها كقوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يُغْنِيه أي يكفُّه ويكفيه يقال أغْنِ عني شرَّك أي اصرفه وكُفَّه ومنه قوله تعالى لن يُغْنُوا عنك من الله شيأ وحديث ابن مسعود وأنا لا أُغْنِي لو كانت لي منعة أي لو كان معي من يمنعني لكفيت شرَّهم وصرفتهم ومافيه غَنَاء ذلك أي اقامته والاضطلاع به وغَنِيَ به أي عاش وغَنِيَ القوم بالدار غِنًى أقاموا وغَنِيَ بالمكان أقام قال ابن برى تقول غَنِيَ بالمكان مَغْنًى وغَنِيَ القوم في ديارهم اذا طال مُقامهم فيها قال الله عز وجل كأن لم يَغْنَوْا فيها أي لم يُقيموا فيها وقال مهلهل

غَنِيَتْ دارُنا تهامةَ في الدهـ * ـرِ وفيها بنو معدٍ حلولا

وقال الليث يقال للشيء اذا فني كأن لم يَغْنَ بالامس أي كأن لم يكن وفي حديث علي رضى الله عنه ورجل سمَّاه الناس عالمًا ولم يَغْنَ في العلم يومًا سالمًا أي لم يلبث في أخذ العلم يومًا تامًّا من قولك غَنِيتُ بالمكان أغْنَى اذا أقمت به والمَغَاني المنازل التي كان بها أهلوها واحدها مَغْنًى وقيل المَغْنَى المنزل الذي غَنِيَ به أهله ثم ظعنوا عنه وغَنِيتُ لك مني بالبر والمودة أي بقيت وغَنِيَتْ دارُنا تهامة أي كانت دارنا تهامة وأنشد لمهلهل غَنِيَتْ دارُنا أي كانت وقال تميم بن مُقْبِل

أأُمَّ تميمٍ ان تَرَيْنِي عَدُوَّكم * وبَيْتِي فقد أغْنَى الحبيبَ المُصافيا

أي أكون الحبيبَ الازهري وسمعت رجلا من العرب يبكي خادمًا له يقول أغْنِ عني وجهك بل شرَّك بمعنى اكفني شرَّك وكُفَّ عني شرَّك ومنه قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يُغْنِيه يقول يكفيه شُغْلُ نفسه عن شُغْلِ غيره والمَغْنَى واحد المَغَاني وهي المواضع التي كان بها أهلوها والغِناء من الصوت ما طُرِّب به قال حُمَيد بن ثور

عَجِبْتُ لها أنَّى يكون غِناؤُها * فَصِيحًا ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَا

وقد غَنَّى بالشعر وتَغَنَّى به قال

تَغَنَّ بالشعر اما كنتَ قائلَه * انَّ الغِناءَ بهذا الشعرِ مضمارُ

أرى المالَ يَغْشَى ذَا الوُصُومِ فلا تُرَى * ويُدْعَى من الأشْرافِ مَن كان غانِيَا

وقال طَرَفة * وان كنتَ عنها غانِيًا فاغْنَ وازْدَدِ * ورجل غانٍ عن كذا أى مُسْتَغْنٍ وقد غَنِيَ عنه ومالَكَ عنه غِنًى ولا غُنْيَةٌ ولا غُنْيانٌ ولا مَغْنًى أى مالَكَ عنه بُدٌّ ويقال ما يُغْنِي عنك هذا أى ما يُجْزِئُ عنك وما يَنْفَعُك وقال فى معتل الالف لى عنه عُنْوَةٌ أى غِنًى حكاه اللحيانى عن الكسائى والمعروف عُنْيَة والغانِيَةُ من النساء التى غَنِيَتْ بالزَّوْج وقال جميل

أُحِبُّ الأيامَى اذ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ * وأَحْبَبْتُ لَمَّا أن غَنِيتِ الغَوانِيا

وغَنِيَت المرأةُ بزَوْجِها غُنْيانًا أى اسْتَغْنَتْ قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم

أَجِدَّ بعَمْرَةَ غُنْيانُها * فتَهْجُرَ أم شانُها شانُها

والغانِيَةُ من النساء الشابَّةُ المُتَزَوِّجة وجمعُها غَوانٍ وأنشد ابن برى لنُصَيْب

فهل تَعُودَنْ لَيالِينا بذى سَلَمٍ * كما بَدَأْنَ وأيّامى بها الأُوَلُ

أَيّامَ لَيْلَى كعابٌ غيرُ غانِيَةٍ * وأنتَ أَمْرَدُ معروفٌ لَكَ الغَزَلُ

والغانية التى غَنِيَتْ بحُسْنِها وجمالِها عن الحُلِيِّ وقيل هى التى تُطْلَبُ ولا تَطْلُبُ وقيل هى التى غَنِيَتْ ببَيْتِ أبَوَيْها ولم يَقَعْ عليها سِباءٌ قال ابن سيده وهذه أغْرَبُها وهى عن ابن جنى وقيل هى الشابَّةُ العَفِيفة كان لها زَوْجٌ أو لم يَكُنْ الفراء الأَغْناءُ امْلاكاتُ العَرائِس وقال ابن الاعرابى الغِنَى التَّزْوِيجُ والعَرَبُ تقول الغِنَى حِصْنُ العَزَبِ أى التَّزْوِيجُ أبو عبيدة الغَوانى ذَواتُ الأزْواجِ وأنشد * أزْمانَ لَيْلَى كعابٌ غيرُ غانِيَةٍ * وقال ابن السكيت عن عمارة الغَوانى الشَّوابُّ اللَّواتى يُعْجِبْنَ الرِّجالَ ويُعْجِبُهُنَّ الشُّبّانُ وقال غيره الغانِيَةُ الجارِيَةُ الحَسْناءُ ذاتُ زَوْجٍ كانت أو غيرَ ذاتِ زَوْجٍ سُمِّيَتْ غانِيَةً لانَّها غَنِيَتْ بحُسْنِها عن الزِّينَة وقال ابن شميل كلُّ امْرَأَةٍ غانِيَةٌ وجمعُها الغَوانِى وأما قولُ ابن قيس الرُّقَيّات

لا بارَكَ اللهُ فى الغَوانِى هَلْ * يُصْبِحْنَ الّا لَهُنَّ مُطَّلَبُ

فانَّما حَرَّكَ الياءَ بالكَسْرة للضَّرورة وردَّه الى أصْلِه وجائزٌ فى الشِّعر أن يُرَدَّ الشىءُ الى أَصْلِه وقوله

وأَخُو الغَوانِى مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ * ويَعِدْنَ أَعْداءً بَعِيدَ وِدادِ

انَّما أرادَ الغَوانِىَ فحَذَفَ الياءَ تَشْبِيهًا للّام المَعْرِفَة بالتَّنْوِين من حيث كانَتْ هذه الأشْياءُ من خَواصِّ الأسْماءِ فحَذَفَ الياءَ لاجْلِ اللّامِ كما تَحْذِفُها لاجْلِ التنوين وقول المُثَقِّب العَبْدِى

هَلْ عِنْدَ غانٍ لِفُؤادٍ صَدِ * مِن نَهْلَةٍ فى اليَوْمِ أو فى غَدِ

وعلى أكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحب النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون هجيراهم بالقرآن مكان التغني بالركبانى وأول من قرأ بالألحان عبيد الله بن أبي بكرة فورثه عنه عبيد الله بن عمر ولذلك يقال قرأت العمري وأخذ ذلك عنه سعيد العلاف الاباضي وفي حديث عائشة رضي الله عنها وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث أي تنشدان الاشعار التي قيلت يوم بعاث وهو حرب كانت بين الانصار ولم ترد الغناء المعروف بين أهل اللهو واللعب وقد رخص عمر رضي الله عنه في غناء الاعراب وهو صوت كالحداء واستغنى الله سأله أن يغنيه عن الهجري قال وفي الدعاء اللهم إني أستغنيك عن كل حازم وأستعينك على كل ظالم وأغناه الله وغناه وقيل غناه في الدعاء وأغناه في الخبر والاسم من الاستغناء عن الشيء الغنية والغنوة والغنية والغنيان وتغانوا أي استغنى بعضهم عن بعض قال المغيرة بن حبناء التميمي

كلانا غني عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا

واستغنى الرجل أصاب غنى أبو عبيد أغنى الله الرجل حتى غنى غنى أي صار له مال وأقناه الله حتى قنى قنى وهو أن يصير له قنية من المال قال الله عز وجل وأنه هو أغنى وأقنى وفي حديث عمر رضي الله عنه أن غلاما لأناس فقراء قطع أذن غلام لأغنياء فأتى أهله النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل عليه شيأ قال ابن الاثير قال الخطابي كان الغلام الجاني حرا وكانت جنايته خطأ وكانت عاقلته فقراء فلا شيء عليهم لفقرهم قال ويشبه أن يكون الغلام المجني عليه حرا أيضا لانه لو كان عبدا لم يكن لاعتذار أهل الجاني بالفقر معنى لان العاقلة لا تحمل عبدا كما لا تحمل عمدا ولا اعترافا فاما المملوك اذا جنى على عبد أو حر فجنايته في رقبته وللفقهاء في استيفائها منه خلاف وقول أبي المثلم

لعمرك والمنايا غاليات * وما تغني التميمات الحماما

قوله غاليات هو هكذا في المحكم بالمثناة وحرر اه

أراد من الحمام فحذف وعدى قال ابن سيده فأما ما أثر من أنه قيل لابنة الخس ما مائة من الضأن فقالت غني فروي لي أن بعضهم قال الغني اسم المائة من الغنم قال وهذا غير معروف في موضوع اللغة وانما أرادت أن ذلك العدد غنى لمالكه كما قيل لها عند ذلك وما مائة من الابل فقالت مني فقيل لها وما مائة من الخيل فقالت لا ترى فني ولا ترى ليسا باسمين للمائة من الابل والمائة من الخيل وكتسمية أبي النجم في بعض شعره الحرباء بالشقي وليس الشقي باسم للحرباء وانما سماه به لمكابدته للشمس واستقباله لها وهذا النحو كثير والغني والغاني ذو الوفر أنشد ابن الاعرابي لعقيل بن علفة قال

سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي * فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاهُ

فانه يُروى بالفتح والكسر فمن رواه بالكسر أراد مصدر غَانَيْت ومن رواه بالفتح أراد الغِنَى نَفْسه قال أبو اسحق انما وجهه ولا غَنَاء لان الغَنَاء غير خارج عن معنى الغِنَى قال وكذلك أنشد من يُوثَق بعلمه وفى الحديث خَيْرُ الصَّدَقَة ما أَبْقَتْ غِنًى وفى رواية ما كان عن ظَهْرِ غِنًى أى ما فَضَل عن قُوت العيال وكفايتهم فاذا أعطيتها غيرك أبقيت بعدها لك ولهم غِنًى وكانت عن اسْتِغْنَاء منك ومنهم عنها وقيل خير الصدقة ما أَغْنَيْت به من أعطيته عن المَسْئَلَة قال ظاهر هذا الكلام أنه ما أغنى عن المَسْئَلَة فى وقته أو يومه وأما أخذه على الاطلاق ففيه مَشَقَّة للعَجْز عن ذلك وفى حديث الخيل رجل رَبَطها تَغَنِّيًا وتَعَفُّفًا أى اسْتِغْنَاء بها عن الطَّلَب من الناس وفى حديث الجُمعة مَن اسْتَغْنَى بلَهْو أو تجارة اسْتَغْنَى الله عنه والله غَنِيٌّ حَمِيد أى اطَّرَحَه الله ورَمَى به من عَيْنه فعل من اسْتَغْنَى عن الشئ فلم يَلْتَفِت اليه وقيل جَزَاه جَزَاء اسْتِغْنَائه عنها كقوله تعالى نَسُوا الله فَنَسِيَهُم وقد غَنِىَ به عنه غُنْيَة وأَغْنَاه الله وقد غَنِىَ غِنًى واسْتَغْنَى واغْتَنَى وتَغَانَى وتَغَنَّى فهو غَنِىٌّ وفى الحديث ليس منَّا مَن لم يَتَغَنَّ بالقرآن قال أبو عبيد كان سفيان بن عُيَيْنَة يقول ليس منَّا مَن لم يَسْتَغْنِ بالقرآن عن غيره ولم يَذْهَب به الى الصوت قال أبو عبيد وهذا جائز فاش فى كلام العرب تقول تَغَنَّيْت تَغَنِّيا بمعنى اسْتَغْنَيْت وتَغانَيْت تَغانِيا أيضا قال الاعشى

وكنت امرأ زَمَنًا بالعراق * عَفِيفَ المُنَاخ طَوِيلَ التَّغَنْ

يريد الاسْتِغْنَاء وقيل أراد مَن لم يَجْهَر بالقراءة قال الازهرى وأما الحديث الآخر ما أَذِنَ الله لشئ كأَذَنه لنبى يَتَغَنَّى بالقرآن يَجْهَر به قال فان عبد الملك أخبرنى عن الربيع عن الشافعى أنه قال معناه تَحْسِين القراءة وتَرْقِيقها قال ومما يُحَقِّق ذلك الحديث الآخر زَيِّنُوا القرآن بأصواتكم قال ونحو ذلك قال أبو عبيد وقال أبو العباس الذى حَصَّلْناه من حُفَّاظ اللغة فى قوله صلى الله عليه وسلم كأَذَنه لنبى يَتَغَنَّى بالقرآن أنه على مَعْنَيَيْن على الاستغناء وعلى التَّطْرِيب قال الازهرى فمن ذهب به الى الاستغناء فهو من الغِنَى مقصور ومن ذهب به الى التَّطْرِيب فهو من الغناء الصَّوْت ممدود الاصمعى فى القصور والممدود الغِنَى من المال مقصور ومن السَّماع ممدود وكلُّ مَن رَفَع صوته ووَالاه فصَوْته عند العرب غِناء والغَناء بالفتح النَّفْع والغناء بالكسر من السَّماع والغِنَى مقصور اليسار قال ابن الاعرابى كانت العرب تَتَغَنَّى بالرُّكْبانى (٣) اذا رَكِبَت الابل واذا جَلَسَت فى الافْنِيَة

(٣) قوله الركبانى فى هامش نسخة من النهاية هو نشيد بالمد والتمطيط يعنى ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركبانى فى اللهج به والطرب عليه اه

فراحوا يَحْبُورَ تَشُفُّ لِمَاهُم * غَمِّى بِنَمْقَةِ مَقْضِيٍّ عليه وهائِعِ

قال يَحْبُورُ رجل ناعم تَشُفُّ تَحْرِكُ الفراءَ تَرَكْتُهم غَمِّى لا يَتَحَرَّكُونَ كأنهم قد سَكِنُوا وقال غَمِّى البيت فقصر وقال أقرب لها وأبعد اذا تكلمت بكلمة وتكلم الآخر بكلمة قال أنا أقرب لها منك أى أنا أقرب الى الصواب منك والغَمِّى سَقْفُ البيت فاذا كسرت الغين مددت وقيل الغَمِّى القَصَبُ وما فَوْقَ السَّقْفِ من التُّرابِ وما أشبهه والتثنية غَمِّيانِ وغَمَوانِ عن اللحيانى قال والجمع أغْمِيَةٌ وهو شاذٌّ ونظيره نَدًى وأنْدِيَةٌ والصحيح أن أغْمِيَةً جمع غِماءٍ كرِداءٍ وأرْدِيَةٍ وأن جمع غَمِّى انما هو أغْماءٌ كنَقِيٍّ وأنْقاءٍ وقد غَمَّيْتُ البيتَ وغَمَيْتُه اذا سَقَفْتَه ابن دريد وغَمَّى البيتَ ما غَمَّى عليه أى غَطَّى وقال الجعدى يصف ثورا فى كِناسه

مُنَكِّبٌ رَوْقَيْهِ الكِناسَ كأنه * مُغَشًّى غَمِّى الا اذا ما تَنَشَّرا

قال تَنَشَّر خرج من كِناسه قال ابن برى غَمِّى كل شئ أعلاه والغَمِّى أيضا ما غُطِّى به الفرس ليَعْرَقَ قال غَيْلانُ الرَّبَعِى يصف فرسا * مُدَاخِلًا فى طَوِلٍ وأغْماءْ * وأُغْمِيَ يومٌ ما دام غَيْمُه وأُغْمِيَتْ لَيْلَتُنا غُمَّ هِلالُها ولَيْلَةٌ مُغْمَاةٌ وفى حديث الصوم فان أُغْمِىَ عليكم وفى رواية فان غُمِّىَ عليكم يقال أُغْمِىَ علينا الهلالُ وغُمِّىَ فهو مُغْمًى ومُغَمًّى اذا حال دون رُؤْيَتِه غَيْمٌ أو قَتَرَةٌ كما يقال غُمَّ علينا وفى السماء غَمًى وغَمًى اذا غُمَّ عليهم الهلالُ وليس من لفظ غُمَّ الجوهرى ويقال صُمْنا لِلْغُمِّى وللغَمِّى بالفتح والضم أى صُمْنا من غير رُؤْيَةٍ اذا غُمَّ عليهم الهلال وأصلُ التَّغْمِيَةِ السَّتْرُ والتَّغْطِيَةُ ومنه أُغْمِىَ على المَرِيض اذا أُغْشِىَ عليه كأن المَرَضَ سَتَرَ عَقْلَه وغَطَّاه وهى لَيْلَةُ الغُمِّى قال الراجز

لَيْلَةَ غُمِّى طامِسٍ هِلالُها * أوْ غُلْثُها ومُكْرَهٌ أيغالُها

قال ابن برى هذا الفصل ذكره الجوهرى ههنا وحقُّ هذا الفصل أن يذكر فى فصل غمم لا فى فصل غمى لانه من غُمَّ عليهم الهلالُ التهذيب وفى الحديث فان غُمِّىَ عليكم وفى رواية فان أُغْمِىَ عليكم وفى رواية فان غُمَّ عليكم فأكملوا العدة والمعنى واحد يقال غُمَّ علينا الهلالُ فهو مَغْمُومٌ وأُغْمِىَ فهو مُغْمًى وكان على السماء غَمًى مثل غَشًى وغَمَّ فحال دون رُؤْيَةِ الهلال (غنا) فى أسماء الله عز وجل الغَنِىُّ ابن الاثير هو الذى لا يَحْتاجُ الى أحد فى شئ وكلُّ أحد مُحْتاجٌ اليه وهذا هو الغِنَى المُطْلَقُ ولا يُشارِكُ اللهَ تعالى فيه غيرُه ومن اسمائه المُغْنِى سبحانه وتعالى وهو الذى يُغْنِى من يشاءُ من عباده ابن سيده الغِنَى مقصورٌ ضِدُّ الفَقْرِ فاذا فُتِحَ مُدَّ فأما قوله

ما ارتفع فقد غلا وتغالى وتغالى لحمه انحسر عند الضماد كأنه ضد التهذيب وتغالى لحم الدابة أو الناقة اذا ارتفع وذهب وقيل اذا انحسر عند التضمير قال لبيد

فاذا تغالى لحمها وتحسرت * وتقطعت بعد الكلال خدامها

تغالى لحمها أى ارتفع وصار على رؤس العظام ورواه ثعلب بالعين غير المعجمة والغلواء الغلو وغلوى اسم فرس مشهورة وغلت القدر والجرة تغلى غليا وغليانا وأغلاها وغلاها ولا يقال غليت قال أبو الاسود الدؤلى

ولا أقول لقدر القوم قد غليت * ولا أقول لباب الدار مغلوق

أى انى فصيح لا ألحن ابن سيده قال ابن دريد وفى بعض كلام الاوائل أن ماء وغله قال وبعضهم يرويه أزماء وغله والغالية من الطيب معروفة وقد تغلى بها عن ثعلب وغلى غيره يقال ان أول من سماها بذلك سليمان بن عبد الملك ويقال منها تغالت وتغلفت وتغليت كله من الغالية وقال أبو نصر سألت الاصمعى هل يجوز تغالت فقال ان أردت أنك أدخلته فى لحيتك أو شاربك فجائز والغلوى الغالية فى قول عدى بن زيد

ينفح من أردانها المسك والـ * ـعنبر والغلوى والبنى قفوص

وفى حديث عائشة رضى الله عنها كنت أغلف لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغالية قال هو نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن وهى معروفة والتغلف بها التلطخ (غما) ابن دريد غما البيت يغموه غموا ويغميه غميا اذا غطاه وقيل اذا غطاه بالطين والخشب والغماس سقف البيت وتثنيته غموان وغميان وهو الغماء أيضا والكلمة واوية وبائية وغمى على المريض وأغمى عليه غشى عليه ثم أفاق وفى التهذيب أغمى على فلان اذا ظن أنه مات ثم يرجع حيا ورجل غمى مغمى عليه وامرأة غمى كذلك وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث لانه مصدر وقد ثناه بعضهم وجمعه فقال رجلان غميان ورجال أغماء وفى التهذيب غميان فى التذكير والتأنيث ويقال تركت فلانا غمى مقصور مثل قفى أى مغشيا عليه قال ابن برى أى ذا غمى لانه مصدر يقال غمى عليه غمى وأغمى عليه اغماء وأغمى عليه فهو مغمى عليه وغمى عليه فهو مغمى عليه على مفعول أبو بكر رجل غمى للمشرف على الموت ولا يثنى ولا يجمع ورجال غمى وامرأة غمى وأغمى عليه الخبر أى استعجم مثل غم التهذيب ويقال رجل غمى ورجلان غميان اذا أصابه مرض وأنشد

كَيْفَ تَرَاهَا تَغْتَلِي يَا شَرْجَ * وَقَدْ سَهَجْنَاهَا فَطَالَ السَّهْجُ

وناقةٌ مِغْلاةُ الوَهَقِ اذا وَهَقْتَ أخفافُها قال رؤبة

تَنْشَطُهُ كُلُّ مِغْلاةِ الوَهَقْ * مَضْبُورَةٍ قَرْواءَ هِرْجابٍ فُنُقْ

الهاء للمُخْتَرَقِ وهو المفازة وغَلَا بالجارية والغلام عظُمَ غُلُوًّا وذلك فى سرعة شبابهما وسبقهما لداتهما وهو من التجاوز وغُلوان الشباب وغُلواؤه سُرْعَتُه وأوّله أبو عبيد الغُلواء ممدود سرعةُ الشباب وأنشد قول ابن الرُّقَيّات

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلَداتِهَا * وَمَضَتْ عَلَى غُلَوائِهَا

وقال آخر مَضَى عَلَى غُلَوائِهِ وكَأَنَّهُ * نَجْمٌ سَرَتْ عَنْهُ الغُيُومُ فَلاحَا

وقال طُفَيْل مَشَوْا الى الهَيْجاءِ فى غُلَوائِهَا * مَشْيَ اللُّيُوثِ بِكُلِّ أَبْيَضَ مِذْهَبِ

وفى حديث على رضى الله عنه شُمُوخُ أَنْفِهِ وسُمُوُّ غُلَوائِهِ غُلواءُ الشبابِ أوّلُه وشِرَّتُه وقال ابن السكيت فى قول الشاعر

خُمْصانَةٌ قَلِقٌ مُوَشَّحُهَا * رُؤْدُ الشَّبابِ غَلَا بِهَا عِظْمُ

قال هذا مثلُ قول ابن الرقيات

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلَداتِهَا * وَمَضَتْ عَلَى غُلَوائِهَا

وكما قال * كالغُصْنِ فى غُلَوائِهِ المُتَأَوِّدِ * وقال غيرُه الغالى اللحم السَّمين أُخِذَ منه قوله غَلَا بِهَا عِظْمُ اذا سَمِنَتْ وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدى

تَوَسَّطَهَا غالٍ عَتِيقٌ وزَانَهَا * مُعَرَّسُ مَهْرِيٍّ بِهِ الذَّيْلُ يَلْمَعُ

أراد بمُعَرَّسِ مَهْرِيٍّ حَمْلَها الذى أَجَنَّتْه فى رَحِمِها من ضِرابِ جَمَلٍ مَهْرِيٍّ أى تَوَسَّطَهَا شَحْمٌ عَتِيقٌ فى سَنامِها ويقال للشىء اذا ارْتَفَعَ قد غَلَا قال ذو الرمة

فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةَ عِنْدَنَا * وَيَزْدَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا نَزِيدُهَا

وغَلَا النَّبْتُ ارْتَفَعَ وعَظُمَ والْتَفَّ قال لبيد

فَغَلَا فُرُوعَ الأَيْهُقَانِ وأَطْفَلَتْ * بِالجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا ونَعَامُهَا

وكذلك تَغالَى واغْلَوْلَى قال ذو الرمة

مِمَّا تَغَالَى مِنَ البُهْمَى ذَوَائِبُه * بِالصَّيْفِ وانْضَرَجَتْ عَنْهُ الأَكَامِيمُ

وأَغْلَى الكَرْمُ التَفَّ وَرَقُه وكَثُرَتْ نَوَامِيه وطَالَ وأَغْلاه خَفَّفَ من وَرَقِه لِيَرْتَفِعَ ويَجُودَ وكُلُّ

لان من آدابه وأخلاقه التي أمر بها القصد في الأمور وخير الأمور أوساطها

و * كلا طرفي قصد الأمور ذميم * والغلو الاعداء وغلا بالسهم يغلو غلوا وغلوا وغالى به غلاء رفع به يده يريد رميه أقصى الغاية وهو من التجاوز ومنه قول الشاعر

* كالسهم أرسله من كفه الغالي * وقال الليث رمى به وأنشد للشماخ

* كما سطع المرّيخ شمّره الغالي * والمغالي بالسهم الرافع يده يريد به أقصى الغاية ورجل غلاء بعيد الغلو بالسهم قال غيلان الربعي يصف حلبة

أمسوا فقادوهن حول المبطاء * بمائتين بغلاء الغلاء

وغلا السهم نفسه ارتفع في ذهابه وجاوز المدى وكذلك الحجر وكل مرماة من ذلك غلوة وأنشد

* من مائة زلخ بمرّيخ غال * وكله من الارتفاع والتجاوز والجمع غلوات وغلاء وفي الحديث أهدى له يكسوم سلاحا وفيه سهم فسماه قترا لغلاء الغلاء بالكسر والمد من غاليته أغاليه مغالاة وغلاء اذا رميته والقتر سهم الهدف وهي أيضا أمد جرى الفرس وشوطه والاصل الاول وفي حديث ابن عمر بينه وبين الطريق غلوة الغلوة قدر رمية بسهم وقد تستعمل الغلوة في سباق الخيل والغلوة الغاية مقدار رمية وفي المثل جرى المذكيات غلاء والمغلاة سهم يتخذ لمغالاة الغلوة ويقال له المغلى بلا هاء قال ابن سيده والمغلى سهم تغلى به أي ترفع به اليد حتى يتجاوز المقدار أو يقارب ذلك وسهم الغلاء ممدود السهم الذي يقذر به مدى الاميال والفراسخ والارض التي يستبق اليها التهذيب الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة والغلو في القافية حركة الروي الساكن بعد تمام الوزن والغالي نون زائدة بعد تلك الحركة وذلك نحو قوله في انشاد من أنشده هكذا

* وقاتم الاعماق خاوي المخترقن * فحركة القاف هي الغلو والنون بعد ذلك هي الغالي وانما اشتق من الغلو الذي هو التجاوز لقدر ما يجب وهو عندهم أخف من التعدي وقد ذكرنا التعدي في الموضع الذي يليق به ولا يعتد به في الوزن لان الوزن قد تناهى قبله جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الخزم في أوله والدابة تغلو في سيرها غلوا وتغتلي بخفة قوائمها وأنشد

* فهي أمام الفرقدين تغتلي * ابن سيده وغلت الدابة في سيرها غلوا واغتلت ارتفعت فجاوزت حسن السير قال الاعشى

جمالية تغتلي بالرداف * اذا كذب الآثمات الهجيرا

والاغتلاء الاسراع قال الشاعر

التين فيفسده وقول الاغلب

قد سرني الشيخ الذي ساء الفتى * اذ لم يكن ماضم أمساد الغفى

أمساد الغفى مشاقة الكتان وما اشبهه ابن سيده في غفا بالالف غفا الشيء غفوا وغفوا طفا فوق الماء والغفو والغفوة جميعا الزبية عن اللحياني (غلا) الغلاء نقيض الرخص غلا السعر وغيره يغلو غلاء ممدود فهو غال وغلي الاخيرة عن كراع وأغلاه الله جعله غاليا وغالى بالشيء اشتراه بثمن غال وغالى بالشيء وغلاه ساوم فأبعط قال الشاعر

نغالي اللحم للاضياف نيأ * ونرخصه اذا نضج القدير

فحذف الباء وهو يريدها كما يقال لعبت الكعاب ولعبت بالكعاب المعنى نغالي باللحم وقال أبو مالك نغالي اللحم نشتريه غاليا ثم نبذله ونطعمه اذا نضج في قدورنا ويقال أيضا أغلى قال الشاعر

* كأنها درة أغلى التجار بها * وقال ابن بري شاهد أغلى اللحم قول شبيب ابن البرصاء

واني لأغلي اللحم نيأ وانني * لمس بهين اللحم وهو نضيج

الفراء غاليت اللحم وغاليت باللحم جائز ويقال غاليت صداق المرأة أي أغليته ومنه قول عمر رضي الله عنه لا تغالوا صدقات النساء وفي رواية لا تغلوا صدق النساء وفي رواية في صدقاتهن أي لا تبالغوا في كثرة الصداق وأصل الغلاء الارتفاع ومجاوزة القدر في كل شيء ويعبر بالغلاء والغالي والغلي كلهن عن ابن الاعرابي وأنشد

ولو أنا نباع كلام سلمى * لأعطينا به ثمنا غليا

وغلا في الدين والامر يغلو غلوا جاوز حده وفي التنزيل لا تغلوا في دينكم وقال الحرث بن خالد

خصانة قلق موشحها * رؤد الشباب غلا بها عظم

التهذيب وقال بعضهم غلوت في الامر غلوا وغلانية وغلانيا اذا جاوزت فيه الحد وأفرطت فيه قال الاعشى أنشده ابن بري * أوزد عليه الغلانيا * وفي التهذيب زادوا فيه النون قال ذو الرمة

وذو الشنء فاشنأه وذو الود فاجزه * على وده وازدد عليه الغلانيا

زاد فيه النون وفي الحديث اياكم والغلو في الدين أي التشدد فيه ومجاوزة الحد كالحديث الآخر ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق وقيل معناه البحث عن بواطن الاشياء والكشف عن عللها وغوامض متعبداتها ومنه الحديث وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه انما قال ذلك

وفى الحديث أنه نهى أن يغطى الرجل فاه فى الصلاة ابن الاثير من عادة العرب التلثم بالعمائم على الافواه فنهوا عن ذلك فى الصلاة فان عرض له التثاؤب جاز له أن يغطيه بثوبه أو يده لحديث ورد فيه وقالوا اللهم أغط على قلبه أى غش قلبه وفعل به ما غطاه أى ما ساءه وما أغاظ كثير وقد غطى يغطى قال الشاعر * يمر كزبد الاعراف غاط * ابن سيده وغطا الشئ غطوا وغطاه تغطية وأغطاه واراه وستره قال وهذه الكلمة واوية وبائية والجمع الاغطية وقد تغطى والغطاء ما تغطى به أو غطى به غيره والغطاية ما تغطت به المرأة من خشوة الثياب تحت ثيابها كالغلالة ونحوها قلبت الواو فيها ياء طلب الخفة مع قرب الكسرة وغطا الليل يغطو ويغطى غطوا وغطوا اذا غسا وأظلم وقيل ارتفع وغشى كل شئ وألبسه وغطا الماء وكل شئ ارتفع وطال على شئ فقد غطا عليه قال ساعدة بن جؤية

كذوائب الحفا الرطيب غطابه * عبل ومد بجانبيه الطحلب

غطابه ارتفع وليل غاط مظلم قال العجاج * حتى تلا أبجاز ليل غاط * ويقال غطا عليهم البلاء وأغطى الكرم جرى الماء فيه وزاد وكل ذلك مذكور فى الواو والياء (غفا) الازهرى غفا الرجل وغيره غفوة اذا نام نومة خفيفة وفى الحديث فغفوت غفوة أى غفت نومة خفيفة قال وكلام العرب أغفى وقلما يقال غفا ابن سيده غفى الرجل غفية وأغفى نعس وأغفيت اغفاءة قال ابن السكيت ولا تقل غفوت ويقال أغفى اغفاء واغفاءة اذا نام أبو عمرو وأغفى نام على الغفا وهو التبن فى بيدره والغفية الحفرة التى يكمن فيها الصائد وقال اللحيانى هى الزبية والغفى ما ينفونه من إبلهم والغفى منقوص ما يخرج من الطعام فيرمى به كالزؤان والقصل وقيل غفى الحنطة عيدانها وقيل الغفى حطام البر وما تكسر منه وقيل هو كل ما يخرج منه فيرمى به ابن الاعرابى يقال فى الطعام حصله وغفاه تحمد ودوفغاة وحثالة كل ذلك الردى الذى يرمى به قال ابن برى والغفا قشر الحنطة وتثنيته غفوان والجمع أغفاء وهو سقط الطعام من عيدانه وقصبه وقول أوس

حسبتم ولد البرشاء قاطبة * نقل السماد وتسليكا غفى الغبر

قوله الغبر هكذا فى الاصل وفى المحكم العير بالعين المهملة والياء المثناة وحرراه

قوله قشر صغير هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا وفى المحكم غليظ اه

يجوز أن يعنى به هذا ويجوز أن يعنى به السفلة والواحدة من كل ذلك غفاة وحنطة غفية فيها غفى على النسب وغفى الطعام وأغفاه نقاه من غفاه والغفى قشر صغير يعلو البسر وقيل هو التمر الفاسد الذى يغلظ ويصير فيه مثل أجنحة الجراد وقيل الغفى آفة تصيب النخل وهو شبه الغبار يقع على البسر فيمنعه من الادراك والنضج ويمسخ طعمه والغفى حسافة التمر ودقاق التمر والغفى داء يقع فى

بتلك الذئاب لحبها وغضيا معرفة مقصور مائة من الابل مثل هنيدة لا ينصرفان قال

ومستبدل من بعد غضيا صريمة * فأحر به من طول فقر وأحريا

أراد وأحرين فجعل النون ألفا ساكنة أبو عمرو الغضيانة من الابل الكرام وغضيان موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

فصبحت والشمس لم تقضب * عينا بغضيان نجوج العنب

(غطى) غطى الشباب غطيا وغطيا امتلأ يقال للرجل اذا امتلأ شبابا غطى يغطى غطيا وغطيا قال رجل من قيس

يحملن سربا غطى فيه الشباب معا * وأخطأته عيون الجن والحسد

وهذا البيت في الصحاح * وأخطأته عيون الجن والحسده * قال ابن سيده وكذلك أنشده أبو عبيد ابن بري قال ابن الانباري أكثر الناس يروي هذا البيت

* وأخطأته عيون الجن والحسده * وانما هو * وأخطأته عيون الجن والحسد * وبعده

ساجي العيون غضيض الطرف تحسبه * يوما اذا ما مشى في لينه أود

اللحياني غطاه الشباب يغطيه غطيا وغطيا وغطاه كلاهما ألبسه وغطاه الليل وغطاه ألبسه ظلمته عنه أيضا وغطت الشجرة وأغطت طالت أغصانها وانبسطت على الارض فألبست ما حولها وقوله أنشده ابن قتيبة

ومن تعاجيب خلق الله غاطية * يعصر منها ملاحي وغربيب

انما عنى به الدالية وذلك لسموقها وبسوقها وانتشارها والباسها المفضل يقال للكرمة الكثيرة النوامي غاطية والنوامي الاغصان واحدها نامية وغطى الشيء يغطيه غطيا وغطى عليه وأغطاه وغطاه ستره وعلاه قال

أنا ابن كلاب وابن أوس فمن يكن * قناعه مغطيا فاني مجتلي

وفي التهذيب فاني لمجتلي وفلان مغطي القناع اذا كان حامل الذكر وقال حسان

رب حلم أضاعه عدم المال * ل وجهل غطى عليه النعيم

قال أبو عبد الله بن الاعرابي حكي أن حسان بن ثابت صاح قبل النبوة فقال يا بني قيلة يا بني قيلة قال فجاءه الانصار يرعون اليه قالوا ما دهاك قال لهم قلت الساعة بيتا خشيت أن أموت فيدعيه غيري قالوا هاته فأنشدهم هذا البيت * رب حلم أضاعه عدم المال * والغطاء ما غطى به

رؤبة يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غاضِ * نَضُوقِداحِ النَّابِلِ النَّواضِي
* كأنَّما يَنْضَحْنَ بالخَضْخاضِ *

الخَضْخاضُ القَطِرانُ يريدُ أنَّها عَرِقَتْ من شِدَّةِ السَّيرِ فاسْوَدَّتْ جُلُودُها وليلةٌ غاضِيَةٌ شديدةُ الظُّلْمَةِ ونارٌ غاضِيَةٌ عَظِيمَةٌ مُضِيئَةٌ وهو من الأَضْدادِ قال الازهري قوله نارٌ غاضِيَةٌ عَظِيمَةٌ أُخِذَ من نارِ الغَضَى وهو من أَجْوَدِ الوَقُودِ عند العرب ورَجُلٌ غاضٍ طاعِمٌ كاسٍ مَكْفِيٌّ وقد غَضَا يَغْضُو والغَضَى شَجَرٌ ومنه قولُ سُهَيْمِ عبدِ بني الحَسْحاسِ

كأنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فوقَ نَحْرِها * وجَمْرُ غَضًى هَبَّتْ له الرِّيحُ ذاكِيا

ومنه قولهم ذِئْبُ غَضًى والغَضَى من نَباتِ الرَّمْلِ له هَدَبٌ كهَدَبِ الأَرْطَى ابن سيده وقال ثعلب يُكْتَبُ بالالفِ ولا أَدْرِي لِمَ ذلك واحِدَتُه غَضَاةٌ قال أبو حنيفة وقد تكونُ الغَضَاةُ جَمْعًا وأنشد

لَنَا الجَبَلانِ من أَزْمانِ عادٍ * ومُجْتَمَعُ الأَلاءَةِ والغَضَاةِ

ويقال لِمَنْبِتِها الغَضِيا وأهلُ الغَضَى أهلُ نَجْدٍ لكَثْرَتِه هنالك قالت أُمُّ خالدٍ الخَثْعَمِيَّةُ

لَيْتَ سِمَاكًا تَطِيرُ رَبَابُه * يُقادُ الى أهلِ الغَضَى بزِمامِ

وفيها رأَيْتُ لهم سِيمَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ * وأهلُ الغَضَى قومٌ على كِرامِ

أراد كَرِهْتُهُمْ لها أو بها ابن السكيت يقال للابلِ الكثيرةِ غَضِيَاتٌ مقصورٌ قال شُبِّهَتْ عندي بِمَنابِتِ الغَضَى وابِلٌ غَضَوِيَّةٌ منسوبةٌ الى الغَضَى قال

كيف تَرَى وَقْعَ طُلَاحِيَّاتِها * بالغَضَوِيَّاتِ على عِلَّاتِها

وابِلٌ غاضِيَةٌ وغَواضٍ وبعيرٌ غاضٍ يأكلُ الغَضَى قال ابن برى ومنه قول الشاعر

أَبَعِيرُ عُضْ أنتَ ضَخْمٌ رأسُه * شَتْنُ المَشافِرِ أمْ بعيرٌ غاضِ

وبعيرٌ غَضٌّ يَشْتَكِي بَطْنَه من أكلِ الغَضَى والجمعُ غَضِيَّةٌ وغَضَايا وقد غَضِيَتْ غَضًى واذا نَسَبْتَه الى الغَضَى قلتَ بعيرٌ غَضَوِيٌّ والرِّمْثُ والغَضَى اذا باحَتَّهما الابلُ ولم يَكُنْ لها عُقْبَةٌ من غيرِهما يُصِيبُها الداءُ فيقال رَمِثَتْ وغَضِيَتْ فهي رَمِثَةٌ وغَضِيَةٌ وأرضٌ غَضِيَةٌ كثيرةُ الغَضَى والغَضْياءُ مَمْدودٌ مَنْبِتُ الغَضَى ومُجْتَمَعُه والغَضَى الخَمْرُ عن ثعلب والعرب تقول أَخْبَثُ الذِّئابِ ذِئْبُ الغَضَى وانما صار كذلك لانه لا يباشِرُ الناسَ الا اذا أرادَ أن يُغَيِّرَ يَعْنُونَ بالغَضَى هنا الخَمْرَ فيما ذكر ثعلب وقيل الغَضَى هنا هذا الشجرُ ويزعمون أنه أَخْبَثُ الشَّجَرِ ذِئابًا وذِئابُ الغَضَى بنو كعبِ بنِ مالكِ بنِ حَنْظَلَةَ شُبِّهُوا

غطاه وغشي الشيء اذا لابسه وغشي المرأة اذا جامعها وغشي عليه أغمي عليه واستغشى بثوبه وتغشى اذا تغطى والجميع قد جاء في الحديث على اختلاف لفظه فمنها قوله وهو متغش بثوبه وقوله وتغشى أنامله أي تستره وقوله غشيتهم الرحمة وغشيها ألوان أي تعلوها وقوله فلا يغشنا في مساجدنا وقوله وإن غشينا من ذلك شيء من القصد الى الشيء والمباشرة وقوله ما لم يغش الكبائر ومنه حديث سعد فلما دخل عليه وجده في غاشية الغاشية الداهية من خير أو شر أو مكروه ومنه قيل للقيامة الغاشية وأراد في غشية من غشيات الموت قال ويجوز أن يريد بالغاشية القوم الحضور عنده الذين يغشونه للخدمة والزيارة أي جماعة غاشية أو ما يتغشاه من كرب الوجع الذي به أي يغطيه فظن أن قدمات وغشي موضع (غضا) غضضت على الشيء وعلى القذى وأغضيت سكت وقول الطرماح

غضي عن الفحشاء يقصر طرفه * وإن هو لاقى غارة لم يهلل

يجوز أن يكون من غضا وأن يكون من أغضى كقولهم عذاب أليم وضرب وجيع والاول أجود والاغضاء إدناء الجفون وغضى الرجل وأغضى أطبق جفنيه على حدقته وأغضى عينا على قذى صبر على أذى وأغضى عنه طرفه سده أو صده أنشد ثعلب

دفعت اليه رسل كوماء جلدة * وأغضيت عنه الطرف حتى تضلعا

وقول الشاعر * كعنيق الطير يغضي ويجل * يعني يغضي الجفون مرة ويجلي مرة وقال الآخر * لم يغض في الحرب على قذاكا * قال ابن بري أغضيت يتعدى ولا يتعدى فمثاله متعديا قول الشاعر

فما أسلمتنا عند يوم كريهة * ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

ومنه ما يحكى عن علي رضي الله عنه فكم أغضي الجفون على القذى وأسحب ذيلي على الأذى وأقول لعل وعسى ومثاله غير متعد قول الآخر

يغضي حياء ويغضى من مهابته * فما يكلم الا حين يبتسم

وتغاضيت عن فلان إذا تغابيت عنه وتغافلت وليل غاض غاط وقال ابن برزج ليل مغض وغاض ومقام فاض ومفض وأنشد * عنكم كراما بالمقام الفاضي * وغضى الليل غضوا وأغضى ألبس كل شيء وأغضى الليل أظلم وليل مغض لغة قليلة وأكثر ما يقال ليل غاض قال

قوائم السيوف من الاسفان وقال جعفر بن علبة الحارثي

نقاسمهم أسيافنا نثر قسمة * ففينا غواشيها وفيهم صدورها

والغاشية داء يأخذ في الجوف وكله من التغطية يقال رماه الله بغاشية قال الشاعر

* في بطنه غاشية تقمه * قال تقمه تهلكه قال أبو عمرو وهو داء أو ورم يكون في البطن يعني الغاشية وقوله تعالى أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أي عقوبة مجللة تعمهم واستغشى ثيابه وتغشى بها تغطى بها كي لا يرى ولا يسمع وفي التنزيل العزيز واستغشوا ثيابهم وقال تعالى ألا حين يستغشون ثيابهم الآية وقيل ان طائفة من المنافقين قالوا اذا أغلقنا أبوابنا وأرخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد صلى الله عليه وسلم كيف يعلم بنا فأنزل الله تعالى ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون استغشى بثوبه وتغشى أي تغطى والغشوة السدرة قال

غدوت لغشوة في رأس نيق * ومورة نجحة ما تت هزالا

وغشي عليه غشية وغشيا وغشيانا أغمي فهو مغشي عليه وهي الغشية وكذلك غشية الموت قال الله تعالى نظر المغشي عليه من الموت وقال تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش أي اغماء قال أبو اسحق زعم الخليل وسيبويه جميعا أن النون ههنا عوض من الياء لان غواش لا ينصرف والاصل فيها غواشي الا أن الضمة تحذف لثقلها في الياء فاذا ذهبت الضمة أدخلت التنوين عوضا منها قال وكان سيبويه يذهب الى أن التنوين عوض من ذهاب حركة الياء والياء سقطت لسكونها وسكون التنوين وغشيه غشيانا أتاه وأغشاه اياه غيره فأما قوله

أتوعد نضو المضرحي وقد ترى * بعينيك رب النضو يغشى لكم فردا

فقد يكون يغشى من الافعال المتعدية بحرف وغير حرف وقد تكون اللام زائدة أي يغشاكم كقوله تعالى قل عسى أن يكون ردف لكم أي ردفكم وغشي الامر غشيانا باشره وغشيت الرجل بالسوط ضربته والغشيان اتيان الرجل المرأة والفعل غشي يغشى وغشي المرأة غشيانا جامعها وقوله تعالى فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به كناية عن الجماع يقال تغشى المرأة اذا علاها وتجللها مثله وقيل للقيامة غاشية لانها تجلل الخلق فتعمهم ابن الاثير وفي حديث المسعى فان الناس غشوه أي ازدحموا عليه وكثروا يقال غشيه يغشاه غشيانا اذا جاءه وغشاه تغشية اذا

قوله من الاسفان هكذا في الاصل تبعا للمحكم وفي القاموس من الاسفار وحرر اه

والغَساةُ البَلَحة الصغيرة وجمعها غَسَواتٌ وغَسًا وقال أبو حنيفة الغَسا البَلَح فمَّ به وقال مرَّةً الغاسي أوّل ما يخرُج من التمر فيكون كأبعار الفصال قال وانما حملناه على الواو لمقاربته الغسوات في المعنى

(غشا) الغِشاءُ الغطاءُ غَشَّيْتُ الشيءَ تَغْشِيةً اذا غَطَّيْتَه وعلى بَصَره وقلبه غَشْوٌ وغَشْوةٌ وغُشْوة وغِشْوة وغِشاوة وغَشاوة وغُشاوة وغاشِيةٌ وغُشْيةٌ وغُشْية وغِشاية وغَشاية هذه الثلاث عن اللحياني أي غِطاءٌ وغاشِية القلب وغِشاوتُه قَيْصُه قال أبو عبيد في القلب غِشاوةٌ وهي الجلدة المُلْبِسة وربما خرج فؤادُ الانسان والدابة من غشائه وذلك من فَزَع يَفْزَعه فيموتُ مكانَه وكذلك تقولُ العرب انْخَلَعَ فؤادُه والفؤادُ في الجَوف هو القلب وفيه سُوَيْداؤُه وهي عَلَقةٌ سَوداء اذا شُقَّ القلبُ بَدَتْ كقطعة كَبِد والغِشاوةُ ما غَشِيَ القلبَ من الطَّبَع وقال بعضهم الغِشاوةُ جِلْدةٌ غُشِّيَت القلبَ فاذا انْخَلَعَ منها القلبُ ماتَ صاحبُه وأنشد ابن برّي للحرث بن خالد المخزومي

صَحِبْتُكَ اذ عَيْنِي عليها غِشاوةٌ * فلمّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسي أَلُومُها

تقول غَشَّيْتُ الشيءَ تَغْشِيةً اذا غَطَّيْتَه وقد غَشّى اللهُ على بَصَره وأَغْشى ومنه قوله تعالى فأَغْشَيْناهم فهم لا يُبْصِرون وقال تعالى وعلى أَبْصارِهم غِشاوةٌ وقرئ غَشْوة كأنه ردّ الى الاصل لان المصادر كلها ترِدُّ الى فَعْلة والقراءة المختارة الغِشاوة وكل ما كان مشتملا على الشيء فهو مبنيٌّ على فِعالة نحو الغِشاوة والعِمامة والعِصابة وكذلك أسماءُ الصَّناعات لاشتمال الصناعة على كلّ ما فيها نحو الخياطة والقِصارة وغَشِيَه الأمرُ وتَغَشّاه وأَغْشَيْتُه اياه وغَشَّيْتُه وفي التنزيل العزيز يُغْشى الليلَ النهارَ وقال اللحياني وقرئ يُغَشِّي الليلَ النهارَ قال وقرئ في الأنفال يُغْشِيكُم النُّعاسَ ويُغَشِّيكُم النعاسَ ويَغْشاكُم النُّعاسُ وقوله تعالى هل أتاكَ حديث الغاشِية قيل الغاشية القيامة لانها تَغْشى الخلقَ بأفزاعها وقيل الغاشية النارُ لانها تَغْشى وجوهَ الكفّار وغِشاءُ كلّ شيء ما تَغَشّاه كغِشاء القلب والسَّرْج والرَّحْل والسَّيف ونحوها والغَشْواء من المَعَز التي يَغْشى وجهَها كلَّه بياضٌ وهي بيّنة الغَشا والأَغْشى من الخيل الذي غَشِيَتْ غُرَّتُه وجهَه واتَّسعَتْ وقيل الأَغْشى من الخيل وغيرها ما ابْيَضَّ رأسُه كلُّه من بين جَسَده مثل الأَرْخَم والغَشْواء فَرَس حَسّانَ بن سَلَمة صفةٌ غالبة والغاشيةُ السُّؤّال الذين يَغْشَوْنَك يَرْجُون فَضْلَك ومَعْرُوفَك وغاشية الرجل مَن يَنْتابُه من زُوّاره وأَصْدِقائه وغاشية الرَّحْل الحديدة التي فوق المؤخرة قال أبو زيد يقال للحديدة التي فوق مؤخرة الرحل الغاشية وهي الدامغة والغاشية غاشية السَّرْج وهي غِطاؤه والغاشية ما أُلْبِسَ جَفْنَ السَّيف من الجلود من أسفل شارب السَّيف الى أن يَبْلُغَ نَعْلَ السيف وقيل هي ما يَتَغَشّى

تلد وحقها الوقت الذى ضربت فيه ابن سيده والمغزية من النوق التى زادت على السنة شهرا أو نحوه ولم تلد مثل المدراج والمغزى من الابل التى عسر لقاحها وأغزت الناقة من ذلك ومنه قول رؤبة * والحرب عسراء اللقاح مغز * أى عسرة اللقاح واستعاره أمية فى الاتن فقال

تزن على مغزيات العقاق * ويقرو بها قفرات الصلال

يريد القفرات التى بها الصلال وهى أمطار تقع متفرقة واحدتها صلة وأتان مغزية متأخرة النتاج ثم تنتج والاغزاء والمغزى نتاج الصيف عن ابن الاعرابى قال وهو مذموم وقال ابن سيده وعندى أن هذا ليس بشئ قال ابن الاعرابى النتاج الصيفى هو المغزى والاغزاء نتاج سوء حواره ضعيف أبدا الاصمعى المغزية من الغنم التى يتأخر ولادها بعد الغنم شهرا أو شهرين لانها حملت بآخرة وقال ذو الرمة فجعل الاغزاء فى الحمير

رباع أقب البطن جأب مطرد * بلحييه صك المغزيات الروا كل

وغزية قبيلة قال دريد بن الصمة

وهل أنا الا من غزية ان غوت * غويت وان ترشد غزية أرشد

وقال * نزلت فى غزية أو مراد * وأبو غزية كنية وابن غزية من شعراء هذيل وغزوان اسم رجل (غسا) غسا الليل يغسو غسوا وغسى يغسى قال ابن أحمر

كأن الليل لا يغسى عليه * اذا زجر السبنتاة الامونا

وأغسى يغسى أظلم قال ابن أحمر

فلما غسى ليلى وأيقنت أنها * هى الارب جاءت بأم حبوكرى

وقد ذكره ابن سيده فى معتل الياء أيضا قال ابن برى شاهد أغسى قول الهجيمى

هجوا شرير بوع رجالا وخيرها * نساء اذا أغسى الظلام تزار

قال وقال العجاج * ومر أعوام بليل مغس * وحكى ابن جنى غسى يغسى كأبى يأبى قال وذلك لانهم شبهوا الالف فى آخره بالهمزة فى قرأ يقرأ وهدأ يهدأ وقد قالوا غسى يغسى قال ابن سيده فقد يجوز أن يكون غسى يغسى من التركيب يعنى أنه انما قام يغسى من غسى ويغسو من غسا وقد أغسينا وذلك عند المغرب وبعيده وأغس من الليل أى لا تسر أول له حتى يذهب غسوه كما يقال أفحم عنك من الليل أى لا تسر حتى تذهب فحمته وشيخ غاس قد طال عمره قال ابن سيده ولم أرها بالغين المعجمة الا فى كتاب العين قال الازهرى الصواب شيخ عاس بالعين المهملة ومن قال غاس فقد صحف

قوله تزن الخ هو هكذا فى الاصل وحرره وقوله بعد والاغزاء والمغزى هما هكذا بهذا الضبط فى الاصل وحررهما اه

فيوماً بغزّاء ويوماً بسُرية * ويوماً بخشخاش من الرجل هيضل

وغُزاة مثل قاضٍ وقضاة قال الازهري والغُزّى على بناء الرُّكَّع والسُّجَّد قال الله تعالى أو كانوا غُزّى سيبويه رجل مُغْزًى شبّهوها حيث كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما الا حرف ساكن بأدل والوجه في هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة وأغزى الرجل وغزّاه حمله على أن يغزو وأغزى فلان فلانا اذا أعطاه دابة يغزو عليها قال سيبويه وأغزيت الرجل أمهلته وأخرت مالي عليه من الدين قال وقالوا غزاة واحدة يريدون عمل وجه واحد كما قالوا حجة واحدة يريدون عمل سنة واحدة قال أبو ذؤيب

بعيد الغزاة فما ان يزا * ل مُضْطَمِراً طُرّتاه طُلَيحا

والقياس غَزْوة قال الاعشى

ولا بدّ من غَزْوة في الربيـ * ـع تحوي تُكَلَّ الوقاح الشكورا

والنسب الى الغَزْو غَزَوِيّ وهو من نادر معدول النسب والى غزية غَزَوِيّ والمغازي مناقب الغُزاة الازهري والمَغْزى والمَغْزاة والمغازي مواضع الغَزْو وقد تكون الغَزْو نفسه ومنه الحديث كان اذا استقبل مَغْزًى وتكون المغازي مناقبهم وغزواتهم وغَزَوْتُ العدوّ غَزْواً والاسم الغَزاة قال ابن بري وقد جاء الغَزْوة في شعر الاعشى قال

وفي كل عام أنت حاسم غَزْوة * تَشُدُّ لأقصاها عزيم عزائكا

قوله حاسم هو هكذا في الاصل وحرراه

وقوله وفي كل عام له غـــزْوة * تحثُّ الدوابر حثّ السفن

وقال جميل يقولون جاهد يا جميلُ بغَزْوة * وانّ جهاداً طيّئٌ وقتالها

تقديرها وانّ جهاداً جهاد طيّئ فحذف المضاف وفي الحديث قال يوم فتح مكة لا تُغزَى قريشٌ بعدها أي لا تكفر حتى تُغزَى على الكفر وتطيره لا يقتل قرشي صبراً بعد اليوم أي لا يرتدّ فيقتل صبراً على ردّته ومنه الحديث الآخر لا تُغزَى هذه بعد اليوم الى يوم القيامة يعني مكة أي لا تعود دار كفر يغزى عليه ويجوز أن يراد بها أنّ الكفار لا يغزونها أبداً فان المسلمين قد غزوها مرات وأما قوله ما من غازية تخفق وتصاب الا تمّ أجرهم الغازية تأنيث الغازي وهي ههنا صفة لجماعة وأخفق الغازي اذا لم يغنم ولم يظفر وأغزت المرأة فهي مُغْزِية اذا غزا بعلها والمُغْزية التي غزا زوجها وبقيت وحدها في البيت وحديث عمر رضي الله عنه لا يزال أحدهم كاسراً وساده عند مُغْزِيَة وغزا فلانٌ بفلان واغتزى اغتزاءً اذا اختصّه من بين أصحابه والمُغْزِية من الابل التي جازت الحق ولم

كأن متونهن متون عدّ * تصفقه الرياح اذا غرينا

وغرى فلان اذا تمادى فى غضبه وهو من الواو (غزا) غزا الشئ غزوا أراده وطلبه وغزوت فلانا أغزوه غزوا والغزو تما غزى وطلب قال ساعدة بن جؤية

لقلت لدهرى انه هو غزوتى * وانى وان أرغبتنى غير فاعل

ومغزى الكلام مقصده وعرفت ما يغزى من هذا الكلام أى ما يراد والغزو القصد وكذلك الغوز وقد غزاه وغازه غزوا وغوزا اذا قصده وغزا الامر واغتزاه كلاهما قصده عن ابن الاعرابى وأنشد * قد يغتزى الهجران بالتجرم * التجرم هنا ادعاء الجرم وغزوى كذا أى قصدى ويقال ما تغزو وما مغزاك أى ما مطلبك والغزو السير الى قتال العدو وانتهابه غزاهم غزوا وغزوانا عن سيبويه صحت الواو وفيه كراهية الاخلال وغزاوة قال الهذلى

تقول هذيل لا غزاوة عنده * بلى غزوات بينهن نوائب

قال ابن جنى الغزاوة كالشقاوة والسراوة وأكثر ما تأتى الفعالة مصدرا اذا كانت لغير المتعدى فأما الغزاوة ففعلها متعد وكأنهم انما جاءت على غزو الرجل جاد غزوه وقضو جاد قضاؤه وكما أن قولهم ما أضرب زيدا كأنه على ضرب اذا جاد ضربه قال وقد روينا عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى ضربت يده اذا جاد ضربها وقال ثعلب اذا قيل غزاة فهو عمل سنة واذا قيل غزوة فهى المرة الواحدة من الغزو ولا يطرد هذا الاصل لانقول مثل هذا فى لقاة ولقية بل هما بمعنى واحد ٣ ورجل غاز من قوم غزى مثل سابق وسبق وغزى على مثال فعيل مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين حكاها سيبويه وقال قلبت فيه الواو ياء لخفة الياء وثقل الجميع وكسرت الزاى لمجاورتها الياء قال الازهرى يقال لجمع الغازى غزى مثل نادوندى وناج ونجى للقوم يتناجون قال زياد الاعجم

قل للقوافل والغزى اذا غزوا * والباكرين وللمجد الرائح

ورأيت فى حاشية بعض نسخ حواشى ابن برى أن هذا البيت للصلتان العبدى لا لزياد قال ولها خبر رواه زياد عن الصلتان مع القصيدة فذكر ذلك فى ديوان زياد فتوهم من رآها فيه أنها له وليس الامر كذلك قال وقد غلط أيضا فى نسبتها لزياد أبو الفرج الاصبهانى صاحب الاغانى وتبعه الناس على ذلك ابن سيده والغزى اسم للجميع قال الشاعر

سريت بهم حتى تكل غزيهم * وحتى الجياد ما يقدن بأرسان

وفى جمع غاز أيضا غزاة بالمد مثل فاسق وفساق قال تأبط شرا

٣ قوله ورجل غاز من قوم غزى الى قوله لمجاورتها الياء هكذا فى الاصل وهذه العبارة مؤلفة من عبارة المحكم وعبارة الصحاح وعبارة المحكم وحدها ورجل غاز من قوم غزى وغزى (يعنى بضم الغين وكسر الزاى) على مثال فعول (أى بضم الفاء) حكاها سيبويه وقال قلبت فيه الواو ياء لخفة الياء وثقل الجميع وكسرت الزاى لمجاورتها الياء اه وعبارة الجوهرى وحدها والجمع غزاة مثل قاض وقضاة وغزى مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين وغزاة الخ وبهذا تعلم ما فى عبارة المصنف فانظر اه مصححه

كغرى أجدت رأسه * فرع بين رئاس وحام

قوله كغرى تقدم لنا في مادة فرع كفرى بالفاء والصواب ماهنا اه مصححه

أبو سعيد الغرى نصب كان يذبح عليه النسك وأنشد البيت والغرى مقصور الحسن والغرى الحسن من الرجال وغيرهم وفي التهذيب الحسن الوجه وأنشد ابن بري للاعشى

وتبسم عن مهاشم غرى * اذا انعطى المقبل يستزيد

وكل بناء حسن غرى والغريان المشهوران بالكوفة منه حكاها سيبويه أنشد ثعلب

لو كان شئ له أن لا يبيد على * طول الزمان لما باد الغريان

قال ابن بري وأنشد ثعلب

لو كان شئ أبى أن لا يبيد على * طول الزمان لما باد الغريان

قال وهما بنا آن طويلان يقال هما قبر مالك وعقيل نديمي جذيمة الابرش وسميا الغريين لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله في يوم بؤسه قال خطام المجاشعي

أهل عرفت الدار بالغريين * لم يبق من آي بها يحلين

غير خطام ورماد كنفين * وصالبات ككما يؤنفين

قوله غير خطام هو هكذا في الاصل هنا بالخاء المعجمة وكذلك في مادة ثفى من اللسان وحرر الرواية اه كتبه مصححه

والغرو موضع قال عروة بن الورد

وبالغرو والغراء منها منازل * وحول الصفا من أهلها متدور

والغرى والغرى موضع عن ابن الاعرابي وأنشد

أغرك يا موصول منها ثمالة * وبقل بأكناف الغرى تؤان

أراد تؤام فأبدل والغرا ولد البقرة وفي التهذيب البقرة الوحشية قال الفراء ويكتب بالالف وتثنيته غروان وجمعه أغراء ويقال للعوار أول ما يولد غرا أيضا ابن شميل الغرا منقوص هو الولد الرطب جدا وكل مولود غرا حتى يشتد لحمه يقال أيكلمني فلان وهو غرا وغرس للصبي والغرو العجب ولا غرو ولا غروى أي لا عجب ومنه قول طرفة

لا غرو الا جارتي وسؤالها * ألا هل لنا أهل سئلت كذلك

وفي الحديث لا غرو إلا أكلة بهمطة الغرو العجب وغروت أي عجبت ورجل غراء لا دابة له قال أبو نخيلة * بل لفظت كل غرا معظم * وغرى العدير دماؤه وروى بيت عمرو بن كلثوم

فى صدرى بالكسر يغرى بالفتح كأنه ألصق بالغراء وغرى بالشئ يغرى غرا وغراء أولع به وكذلك أغرى به اغراء وغراة وغرى وأغراه به لاغير والاسم الغروى وقيل الاسم الغراء بالفتح والمد وحكى أبو عبيد غاريت بين الشيئين غراء اذا واليت ومنه قول كثير

اذا قلت أسلو غارت العين بالبكا * غراء ومدتها مدامع حفل

قال وهو فاعلت من قولك غريت به أغرى غراء وغرى به غراة فهو غرى لزق به ولزمه عن اللحيانى وفى حديث جابر فلما رأوه أغروا بى تلك الساعة أى لجوا فى مطالبتى وألحوا وغاريته أغاريه مغاراة وغراء اذا لاججته وقال فى بيت كثير * غارت العين بالبكا * غراء قال هو من غاريت وقال خالد بن كلثوم غاريت بين اثنين وعاديت بين اثنين أى واليت وأنشد أيضا بيت كثير ويقال غارت فاعلت من الولاء وقال أبو عبيدة هى فاعلت من غريت به أغرى غراء وأغرى بينهم العداوة ألقاها كأنه ألزقها بهم والاسم الغراة والاغراء الايساد وقد أغرى الكلب بالصيد وهو منه لانه الزاق وأغريت الكلب اذا آسدته وأرشته وغريت به غراء أى أولعت وغريت به غراة قال الحرث

لا تحملنا على غراتك انا * قبل ما قد وشى بنا الاعداء

أى على اغرائك بنا اغراء وغراة وهو يغاريه ويواريه ويماريه ويشاره ويلاحه قال الهذلى

ولا بالدلاء له نازع * يغارى أخاه اذا ما انتهاه

وغرا الشئ غرو او غراه طلاه وقوس مغروة ومغرية بنيت الاخيرة على غريت والاف أصله الواو وكذلك السهم ويقال غروت السهم وغريته بالواو والياء أغروه وأغريه وهو سهم مغرو ومغرى قال أوس * لأسهمه غار وبار وراصف * وفى المثل أدركنى ولو بأحد المغروين قيل يعنى بالمغروين السهم والرمح عن أبى على فى البصريات وقيل بأحد السهمين وقال ثعلب أدركنى بسهم أو برمح قال الازهرى ومن أمثالهم أنزلنى ولو بأحد المغروين حكاه المفضل أى بأحد السهمين قال وذلك أن رجلا ركب بعيرا صعبا فتقحم به فاستغاث بصاحب له معه سهمان فقال أنزلنى ولو بأحد المغروين قال ابن برى يضرب مثلا فى السرعة والتعجيل بالاغاثة ولو بأحد السهمين المكسورين وقيل بل الذى لم يجف عليه الغراء والغراء ما طلى به قال بعضهم غرى السرج مقصور مفتوح الاول فاذا كسرته مددته وقال أبو حنيفة قوم يفتحون الغرا فيقصرونه وليست بالجيدة والغرى صبغ أحمر كأنه يغرى به قال * كأنما جبينه غرى * الليث الغراء ما غريت به شيأ مادام لونا واحدا ويقال أيضا أغريته ويقال مطلى مغرى بالتشديد والغرى صنم كان طلى بدم أنشد ثعلب

قوله والغرى صبغ احمر هو هكذا فى الاصل وكذلك ضبطه شارح القاموس كغنى وحرره اه

بيوله يغذى تغذية وفى الحديث حتى يدخل الكلب فيغذى على سوارى المسجد أى يبول على السوارى لعدم سكانه وخلوه من الناس يقال غذى بيوله يغذى اذا ألقاه دفعة دفعة وغذا البول نفسه يغذو غذوا وغذوانا سال وكذلك العرق والماء والسقاء وقيل كل ماسال فقد غذا والعرق يغذو غذوا أى يسيل دما و يغذى تغذية مثله وفى حديث سعد بن معاذ فاذا جرحه يغذو دما أى يسيل وغذا الجرح يغذو اذا دام سيلانه وفى حديث العباس مرت سحابة فنظر اليها النبى صلى الله عليه وسلم فقال ماتسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والغيذى قال الزمخشرى كأنه فيعل من غذا يغذو اذا سال قال ولم أسمع بفيعل فى معتل اللام غير هذا الا الكيهاة وهى الناقة الضخمة قال الخطابى ان كان محفوظا فلا أراه سمى به الا لسيلان الماء من غذا يغذو وغذا البول انقطع وغذا أى أسرع والغذوان المسرع الذى يغذو بيوله اذا جرى قال

وصخر بن عمرو بن الشريد كأنه * أخو الحرب فوق القارح الغذوان

هذه رواية الكوفيين ورواه غيرهم العدوان بالفتح وقد غذا والغذوان أيضا المسرع وفى الصحاح والغذوان من الخيل النشيط المسرع وقد روى بيت امرئ القيس * كتيس ظباء الحلب الغذوان * مكان العدوان أبو عبيد غذا الماء يغذو اذا مر مرا مسرعا قال الهذلى

تعنو بمخروت له ناضح * ذو ريق يغذو ودوشلشل

وعرق غاذ أى جار والغذوان النشيط من الخيل وغذا الفرس غذوا مر مرا سريعا أبو زيد الغاذية يافوخ الرأس ما كانت جلدة رطبة وجمعها الغواذى قال ابن سيده والغاذية من الصبى الرماعة مادامت رطبة فاذا صلبت وصارت عظما فهى يافوخ (غرا) الغراء الذى يلصق به الشئ يكون من السمك اذا فتحت الغين قصرت وان كسرت مددت تقول منه غروت الجلد اى ألصقته بالغراء وغرا السمن قلبه يغروه غروا لصق به وغطاه وفى حديث الفرع لاتذبحها وهى صغيرة لم يصلب لحمها فيلصق بعضها ببعض كالغراء قال الغرا بالمد والقصر هو الذى يلصق به الاشياء ويتخذ من أطراف الجلود والسمك ومنه الحديث فرعوا ان شئتم ولكن لاتذبحوا غراة حتى يكبر وهى بالفتح والقصر القطعة من الغرا وهى لغة فى الغراء وفى الحديث لبدت رأسى بغسل أو بغراء وفى حديث عمرو بن سلمة الجرمى فكأنما يغرى فى صدرى أى يلصق به يقال غرى هذا الحديث

لو أنّني كُنْتُ من عادٍ ومن ارَمٍ * غَذّى بهِمْ وثُمانا وذا جَدَنِ

قال ابن برى البيت لأُفْنُونِ التغلبي واسمه صُرَيم بن مَعْشَر قال وغَذّى بهم في البيت هو أحد أملاك حِمْيَر وسُمّي بذلك لانه كان يُغَذّى بلحوم البُهْم وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبي

من لَذّة العَيْش والفَتى * للدهر والدهرُ ذو فُنُونِ
أهْلَكْنَ طَسْماً وبعدهم * غَذّى بهم وذا جُدُونِ

قال ويدُلُّك على صحة ذلك عَطْفُه لقمانا وذا جَدَن عليه في قوله * لو أنّني كنتُ من عادٍ ومن ارَمٍ * قال وهو أيضا خبر كُنْتُ ولا يصحّ كنتُ سخالاً قال الاصمعي أخبرني خَلَف الأحمر أنه سمع العرب تنشد البيت غُذّى بهم بالتصغير لقب رجل قال شمر وبلغني عن ابن الاعرابي أنه قال الغَذَوِيّ البُهْم الذي يُغْذَى قال وأخبرني أعرابي من بَلْهُجَيْم قال الغَذَوِيّ الحَمَل أو الجَدْي لا يُغَذّى بلبن أمه ولكن يُعالَج وجمع غَذِيّ غِذاء مثل فَصِيل وفِصال ومنه قول عمر رضي الله عنه أُحْتُسِبَ عليهم بالغِذاء هكذا رواه الجوهري وقال ابن برى الصواب في حديث عمر أنه قال احْتَسِبْ عليهم بالغَذاء ولا تأْخُذْها منهم وكذلك ورد في حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لعامل الصدقات احْتَسِبْ عليهم بالغَذاء ولا تأْخُذْها منهم قال أبو عبيدة الغَذاء السِّخال الصغار واحدها غَذِيّ وفي حديث عمر رضي الله عنه شَكَا اليه أهلُ الماشية تَصْديقَ الغَذاء وقالوا ان كنتَ مُعْتَدّاً علينا بالغَذاء فخُذْ منه صدقته فقال انا نَعْتَدّ بالغَذاء حتى السَّخْلَة يَرُوحُ بها الراعي على يده ثم قال في آخره وذلك عَدْلٌ بين غَذاء المال وخِياره قال ابن الاثير وانما ذكّر الضمير رَدّاً الى لفظ الغَذاء فانه يوزن كساء ورداء وقد جاء السِّمام المُنْقَع وان كان جمع سَمّ قال والمراد بالحديث أن لا يأْخُذَ الساعي خِيارَ المال ولا رَدِيّه وانما يأْخُذ الوَسَط وهو معنى قوله وذلك عَدْلٌ بين غَذاء المال وخِياره وغَذِيّ المال وغَذَوِيّه صِغارُه كالسِّخال ونحوها والغَذَوِيّ أن يَبِيعَ الرجلُ الشاةَ بنِتاجِ ما تَزابَه الكَبْشُ ذلك العامَ قال الفرزدق

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ اذا ما أُنكِحوا * غَذَوِيّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبالِ

ويروى غَدَوِيّ بالدال المهملة منسوب الى غَدٍ كأنهم يُمَنُّونَه فيقولون تَضَعُ لُبْناً غَداً فنُعْطِيكَ غَداً قال ابن برى وروى أبو عبيد هذا البيت * ومُهورُ نِسْوَتِهِم اذا ما أُنْكِحُوا * بفتح الهمزة والكاف مبنيا للفاعل والغَذِيّ مقصور بَوْلُ الجَمَل وغَذَا يَبُولُه وغَذَاه غَذْواً قطعه وفي التهذيب غَذَّى البعيرُ

لانه للصائم بمنزلته للمفطر ومنه حديث ابن عباس كنت أتغدى عند عمر بن الخطاب رضى الله عنه في رمضان أى أتسحر ويقال غدى الرجل يغدى فهو غديان وامرأة غديانة وعشى الرجل يعشى فهو عشيان وامرأة عشيانة بمعنى تغدى وتعشى وما ترك من أبيه مغدى ولا مراحا ومغداة ولا مراحة أى شيئا حكاهما الفارسى والغدوى كل ما فى بطون الحوامل وقوم يجعلونه فى الشاء خاصة والغدوى أن يباع البعير أو غيره بما يضرب الفحل وقيل هو أن تباع الشاة بنتاج ما تنزا به الكبش ذلك العام قال الفرزدق

ومهور نسوتهم اذا ما أنكحوا * غدوى كل هبنقع تنبال

قال ابن سيده والمحفوظ عند أبى عبيد الغذوى بالذال المعجمة وقال شمر قال بعضهم هو الغذوى بالذال المعجمة فى بيت الفرزدق ثم قال ويروى عن أبى عبيدة أنه قال كل ما فى بطون الحوامل غذوى من الابل والشاء وفى لغة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فى بطون الشاء خاصة وأنشد أبو عبيدة

أرجو أباطلتى بحسن ظنى * كالغدوى يرتجى أن يغنى

وفى الحديث عن يزيد بن مرة أنه قال نهى عن الغدوى وهو كل ما فى بطون الحوامل كانوا يتبايعونه فيما بينهم فنهوا عن ذلك لانه غرر وأنشد

أعطيت كبشا وارم الطحال * بالغدويات وبالفصال

وعاجلات آجل السخال * فى حلق الارحام ذى الاقفال

وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وغادية امرأة من بنى دبير وهى غادية بنت قزعة (غذا) الغذاء ما يتغذى به وقيل ما يكون به نماء الجسم وقوامه من الطعام والشراب واللبن وقيل اللبن غذاء الصغير وتحفة الكبير وغذاه يغذوه غذاء قال ابن السكيت يقال غذوته غذاء حسنا ولا تقول غذيته واستعمله أيوب بن عباية فى سقى النخل فقال

فجاءت يدا مع حسن الغذا * اذ غرس قوم قصير طويل

غذاه غذوا وغذاه فاغتذى وتغذى ويقال غذوت الصبى باللبن فاغتذى أى ربيته به ولا يقال غذيته بالياء والتغذية أيضا التربية قال ابن سيده غذيت الصبى لغة فى غذوته اذا غذيته عن اللحيانى وفى الحديث لا تغذوا أولاد المشركين أراد وطء الحبالى من السبى فجعل ماء الرجل للحمل كالغذاء والغذى السخلة أنشد أبو عمرو بن العلاء

ابن السكيت في قوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد قال قدمت لغد بغير واو فاذا صرفوها قالوا غَدَوْتُ أَغْدُو غَدْوًا وغُدُوًّا فأعادوا الواو وقال الليث الغُدُوّ جمع مثل الغَدَوات والغُدَى جمع غُدْوة وانشد * بالغُدَى والاصائل * وقالوا اني لآتيه بالغَدايا والعَشايا والغَداة لا تجمع على الغدايا ولكنهم كسّروه على ذلك ليطابقوا بين لفظه ولفظ العشايا فاذا أفردوه لم يكسّروه وقال ابن السكيت في قولهم اني لآتيه بالغدايا والعشايا قال أرادوا جمع الغَداة فأتبعوها العشايا للازدواج واذا أفرد لم يجز ولكن يقال غَداة وغَدَوات لا غير كما قالوا هَنَاني الطعام ومَرَأني وانما قالوا أمرأني قال ابن الاعرابي غَدِيّة مثل عَشِيّة لغة في غدوة كضَحِيّة لغة في ضَحْوة فاذا كان كذلك فغَدِيّة وغَدايا كعَشِيّة وعَشايا قال ابن سيده وعلى هذا لا تقول انهم انما كسّروا الغدايا من قولهم اني لآتيه بالغداياوالعشايا على الاتباع للعشايا انما كسّروه على وجهه لان فعيلة بابه أن يكسّر على فعائل أنشد ابن الاعرابي

ألا ليت حظي من زيارة أُمَيْمَة * غَدِيّات قيظ أو عَشِيّات أشتية

قال انما أراد غَدِيّات قيظ أو عَشِيّات أشتية لان غَدِيّات القيظ أطول من عَشِيّاته وعَشِيّات الشتاء أطول من غَدِيّاته والغُدُوّ جمع غداة نادرة وأتيته غُدَيّانات على غير قياس كعُشَيّانات حكاهما سيبويه وقال هما تصغير شاذ وغدا عليه غدْوًا وغُدُوًّا واغتدى بكّروا الاغتداء الغُدُوّ وغاداه باكره وغَدا عليه والغُدُوّ نقيض الرواح وقد غَدا يَغْدُو غُدُوًّا وقوله تعالى بالغُدُوّ والآصال أي بالغدوات فعبّر بالفعل عن الوقت كما يقال أتيتك طلوع الشمس أي في وقت طلوع الشمس ويقال غَدا الرجل يَغْدُو فهو غادٍ وفي الحديث لغَدْوة أو رَوْحة في سبيل الله الغَدْوة المرّة من الغُدُوّ وهو سير أول النهار نقيض الرواح والغادية السحابة التي تَنْشَأ غُدْوة وقيل لابنة الخُسّ ما أحسن شيء قالت أثر غادية في إثر سارية في ميثاء رابية وقيل الغادية السحابة تنشأ فتمطر غدْوة وجمعها غَوادٍ وقيل الغادية سحابة تنشأ صباحا والغَداء الطعام بعينه وهو خلاف العَشاء ابن سيده الغَداء طعام الغُدْوة والجمع أغْدِية عن ابن الاعرابي أبو حنيفة الغَداء رَعْي الابل في أول النهار وقد تَغَدّت وتَغَدّى الرجل وغَدّيته ورجل غَدْيان وامرأة غَدْيا على فَعْلى وأصلها الواو ولكنها قُلبت استحسانا لا عن قوة علة وغَدّيته فتَغَدّى واذا قيل لك تَغَدّ قلت مالي غَداء حكاه يعقوب وتقول أيضا مالي من تَغَدّ وقيل لا يقال مالي غَداء ولا عَشاء لانه الطعام بعينه واذا قيل لك ادْنُ فكُلْ قلت مالي أكُلُ بالفتح وفي حديث السحور قال هَلُمّ الى الغَداء المبارك قال الغَداء الطعام الذي يُؤكل أول النهار فسمّى السحور غَداء

قوله قلت مالي غداء حكاه يعقوب هكذا في الاصل وعبارة المحكم قلت مالي تغدّ ولا تقل مالي غداء حكاه يعقوب اه فانظر وحرر كتبه مصححه

يقال للضبع عَثْواء لكثرة شعرها قال ويقال غَثْواء بالغين المعجمة قال الشاعر

لا تستوي ضبع غثواء جيألة * وعلجم من تيوس الادم قنعال

قوله قنعال هو هكذا في الاصل المعتمد بيدنا بالعين المهملة ولم نجده فحرره اه

(غدا) الغُدْوة بالضم البُكْرة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس وغُدْوة من يوم بعينه غير مُجْراة عَلَمٌ للوقت والغداة كالغُدْوة وجمعها غَدَوات التهذيب وغُدْوة معرفة لا تُصْرَف قال الازهري هكذا يقول قال النحويون انها لا تُنَوَّن ولا يدخل فيها الالف واللام واذا قالوا الغَداة صَرَفُوا قال الله تعالى بالغَداة والعَشِيّ يريدون وجهه وهي قراءة جميع القُرّاء الا ما روي عن ابن عامر فانه قرأ بالغُدْوة وهي شاذة ويقال أتيته غُدْوة غير مَصْروفة لانها معرفة مثل سَحَر الا أنها من الظروف المتمكنة تقول سِيرَ على فرسك غُدْوة وغُدْوة وغُدْوة وغُدْوة فانوّن من هذا فهو نكرة وما لم يُنَوَّن فهو معرفة والجمع غُدًا ويقال آتيك غَداة غَدٍ والجمع الغَدَوات مثل قَطاة وقَطَوات الليث يقال غَدًا غَدُكَ وغَدًا غَدُولَكَ ناقص وتامّ وأنشد للبيد

وما الناس الا كالديار وأهلها * بها يوم حَلُّوها وغَدْوًا بَلاقِعُ

وغَدٌ أصله غَدْوٌ حذفوا الواو بلا عوض ويدخل فيه الالف واللام للتعريف قال

* اليوم عاجله ويعذل في الغد * وقال آخر * ان كان تفريق الاحبة في غَدِ * وغَدْوُهو الاصل كما أتى به لَبيد والنسبة اليه غَدَوِيٌّ وان شئت غَدَويٌّ وأنشد ابن بري للراجز

قوله اليوم عاجله الخ هو هكذا في الاصل وحرر اه

لا تَغْلُواها وادْلُواها دَلْوًا * ان مع اليوم أخاه غَدْوًا

وفي حديث عبد المطلب والفيل

لا يَغْلِبَنَّ صَليبُهم * ومِحالُهم غَدْوًا مِحالَكْ

الغَدْو أصل الغد وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك فحُذِفَت لامه ولم يُستعمل تامًّا الا في الشعر ولم يرد عبد المطلب الغد بعينه وانما أراد القريب من الزمان والغد الثاني يومك محذوف اللام وربما كُنِيَ به عن الزمن الاخير وفي التنزيل العزيز سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الكَذّابُ الاشِرُ يعني يوم القيامة وقيل عَنَى يوم الفتح وفي حديث قضاء الصلوات فليُصَلِّها حين يَذْكُرُها ومن الغد للوقت قال الخطابي لا أعلم أحدًا من الفقهاء قال ان قضاء الصلوات يؤخَّر الى وقت مثلها من الصلوات ويُقْضَى قال ويُشْبِه أن يكون الامر استصحابًا ليحوز فضيلة الوقت في القضاء ولم يرد اعادة الصلاة المَنْسِيّة حتى تُصَلَّى مرّتين وانما أراد أن هذه الصلاة وان انتقل وقتها للنسيان الى وقت الذِّكْر فانها باقية على وقتها فيما بعد ذلك مع الذِّكْر لئلا يَظُنّ ظانّ أنها قد سَقَطَت بانقضاء وقتها أو تَغَيَّرَت بتغيُّره وقال

أراه على القلب وشجرة غَبْيَاء مُلْتَفَّة وغُصْن أَغْبَى كذلك وغَبْيَة التراب ما سطع منه قال الاعشى

اذا حال من دونها غَبْيَةٌ * من التُّرْب فانجال سِرْبالُها

وحكى الاصمعى عن بعض الاعراب أنه قال الحُمَّى فى أصول النَّخْل وشَرُّ الغَبَيات غَبْيَة التُّبَّل وشَرُّ النساء السَّوْدَاء المَمْراض وشَرُّ منها الحَمْرَاء المِحْياض وغَبَّى شَعْره قَصَّر منه لغة لعبد القيس وقد تكلم بها غيرهم قال ابن سيده وانما قضينا بان ألفها ياء لانها ياء واللام ياء أكثر منها واوا وغَبَّى الشئ سَتَره قال ابن أحمر

فما كَلَّفْتُكَ القَدْرَ المُغَبَّى * ولا الطِّرْفَ الذى لا تُعْرِبِينَا

الكسائى غَبَّيْتُ البئر اذا غَطَّيْتَ رأسها ثم جعلت فوقها تُرابا قال أبو سعيد وذلك التراب هو الغباء والغَبايا بعض حجرة اليَرْبُوع (غثا) الغُثاء بالضم والمدّ ما يحمله السيل من القَمَش وكذلك الغُثَّاء بالتشديد وهو أيضا الزَّبَد والقَذَر وحده الزجاج فقال الغُثاء الهالك البالى من ورق الشجر الذى اذا خَرَج السيل رأيته مخالطا زَبَده والجمع الأَغْثاء وفى حديث القيامة كما تَنْبُتُ الحِبَّة فى غُثاء السيل قال الغُثاء بالمدّ والضم ما يجئ فوق السيل مما يحمله من الزَّبَد والوَسَخ وغيره وقد تكرر فى الحديث وجاء فى مسلم كما تَنْبُت الغُثاءة يريد ما احْتَمَلَه السيل من البُزُورات وفى حديث الحسن هذا الغُثاء الذى كنا نُحَدَّث عنه يريد أَرْذال الناس وسَقَطَهم وغَثَا الوادى يَغْثُو غَثْوًا فهو غاثٍ اذا كثر غُثاؤه وهو ما عَلا الماءَ قال ابن سيده هذه الكلمة يائية وواوية والغَثَيان خُبْث النفس غَثَتْ نَفْسُه تَغْثِى غَثْيًا وغَثَيانا وغَثِيَتْ غَثًى جاشَتْ وخَبُثَتْ قال بعضهم هو تَحَلُّب القَمِ فربما كان منه القَيْءُ وهو الغَثَيان وغَثَت السماء بسحاب تَغْثِى اذا بدأت تُغِيم وغَثَا السيلُ المَرْتَع يَغْثُوه غَثْوا اذا جمع بعضه الى بعض وأذهب حلاوته وأَغْثاه مثله وقال أبو زيد غَثَا الماءُ يَغْثُو غَثْوا وغَثاءً اذا كثر فيه البَعَر والوَرَق والقَصَب وقال الزجاج فى قوله تعالى الذى أخرج المَرْعَى فجعله غُثاءً أَحْوَى قال جعله غُثاءً جَفَّفَه حتى صيّره هَشيما جافّا كالغُثاء الذى تراه فوق السيل وقيل معناه أخرج المَرْعَى أَحْوَى أى أخضر فجعله غُثاءً بعد ذلك أى يابسا وحكى ابن جنى غَثَى الوادى يَغْثِى فهمزة الغُثاء على هذا منقلبة عن ياء وسهّله ابن جنى بأن جمع بينه وبين غَثَيان المعدة لما يَعْلُوها من الرُّطوبة ونحوها فهو مُشَبَّه بغُثاء الوادى والمعروف عند أهل اللغة غَثَا الوادى يَغْثُو غَثْوا قال الازهرى الذى رواه أبو عبيد عن أبى زيد وغيره غَثَتْ نفسه غَثْيا وأما الليث فقال فى كتابه غَثِيَتْ نفسه تَغْثَى غَثًى وغَثَيانا قال الازهرى وكلام العرب على ما رواه أبو عبيد قال وما رواه الليث فهو مولد وذكر ابن برى فى ترجمة غثا

ألا ربَّ لهوٍ آنسٍ ولذاذةٍ * من العيش يُغْبيه الخباءُ المُسَتَّرُ

وغَبِيَ الأمرُ عَنِّي خَفِيَ فلم أعرِفْه وفي حديث الصوم فإن غَبِيَ عليكم أي خَفِيَ ورواه بعضهم غُبِّيَ بضم الغين وتشديد الباء المكسورة لما لم يسم فاعله وهما من الغَباء شبه الغَبَرة في السماء التهذيب ابن الأنباري الغَبا يكتب بالألف لأنه من الواو ويقال غَبِيت عن الأمر غَباوة الليث يقال غَبِيَ عن الأمر غَباوةً فهو غَبِيٌّ إذا لم يَفْطُن للخبِّ ونحوه يقال غَبِيَ على ذلك الأمر إذا كان لا يَفْطُن له ولا يعرفه والغَباوة المصدر ويقال فلان ذو غَباوة أي تَخْفَى عليه الأمور ويقال غَبِيتُ عن ذلك الأمر إذا كان لا يَفْطُن له ويقال ادْخُلْ في الناس فهو أَغْبَى لَكَ أي أَخْفَى لَكَ ويقال دَفَن فلان لي مُغْبَاةً ثم حَلَفَني عليها وذلك إذا ألقاكَ في مَكْرٍ أخفاه ويقال غَبَّ شَعْرَكَ أي اسْتَأْصِلْه وقد غَبَّى شَعَرَه تَغْبِيةً وغَبِيتُ الشيءَ أَغْبَاه وقد غَبِيَ على مِثْلِه إذا لم تَعْرِفْه وقول قيس بن ذُرَيح

وكيف يُصَلِّي مَنْ إذا غَبِيَتْ لَهُ * دماءُ ذَوِي الذِّمَّاتِ والعَهْدِ طُلَّتِ

لم يُفَسِّرْ ثعلب غَبِيَتْ له وتَغَابَى عنه تَغافَلَ وفيه غَبْوَة وغَباوة أي غَفْلَة والغَبِيُّ على فَعِيل الغافلُ القليلُ الفِطْنة وهو من الواو وأما أبو علي فاشْتَقَّ الغَبِيَّ من قولهم شَجَرَة غَبْيَاء كأنَّ جَهْلَه غَطَّى عنه ما وَضَح لغيره وغَبِيَ الرجلُ غَباوةً وغَبًا وحكى غيره غَباءً بالمد وفي الحديث الا الشَّياطينَ وأَغْبِياءَ بَني آدَمَ الأغبياء جمع غَبِيٍّ كغَنِيٍّ وأَغْنِياء ويجوز أن يكون أَغْباء كأَيْتام ومثله كَمِيٌّ وأَكْماء وفي الحديث قَلِيلُ الفِقْه خيرٌ من كثير الغَباوة وفي حديث عليٍّ تَغابَ عن كُلِّ ما لا يَصِحُّ لَكَ أي تَغافَلْ وتَنَاسَهْ وحكى ابن خالويه أنَّ الغَباءَ الغُبار وقد يضم ويقصر فيقال الغَبَى والغُباء شبيهٌ بالغَبَرة تكون في السماء والغَبْيَة الدفعة من المطر وقال امرؤ القيس

* وغَبْيَةِ شُؤْبُوبٍ من الشَّدِّ مُلْهِبِ * وهي الدفعة من الحُضْر شَبَّهها بدفعة المطر قال ابن سيده الغَبْيَة الدفعة الشديدة من المطر وقيل هي المَطْرَة ليست بالكثيرة وهي فوق البَغْشَة قال

فَصَوَّبْتُه كأنَّه صَوْبُ غَبْيَةٍ * على الأَمْعَزِ الضَّاحي إذا سِيطَ أَحْضَرا

ويقال أَغْبَتِ السماءُ أَغْباءً فهي مُغْبِيَة قال الراجز * وغَبَيَاتٌ بَيْنَهُنَّ وَبْلُ * قال ورُبَّما شَبَّه بها الجَرْيَ الذي يجيء بَعْدَ الجَرْيِ الأَوَّلِ وقال أبو عبيد الغَبْيَة كالوَثْبَة في السَّيْر والغَبْيَة صَبٌّ كثيرٌ من ماء ومن سِياط عن ابن الأعرابي أنشد

إنَّ دَوَاءَ الطامحاتِ السَّجْلُ * السَّوْطُ والرِّشاءُ ثم الحَبْلُ * وغَبَيَاتٌ بَيْنَهُنَّ هَطْلُ

قال ابن سيده وأنا أَرَى ذلك على التشبيه بغَبَيات المطر وجاء على غَبْيَة الشمس أي غَيْبَتِها قال

شفاء العِيِّ السؤال العِيُّ الجهل عِيِيَ به يَعْيا عِيًّا وعَيًّا بالادغام والتشديد مثل عَيِيَ ومنه حديث الهَدْي فأزحفت عليه بالطريق فعيِيَ بشأنها أي عجز عنها وأشكل عليه أمرها قال الجوهري العِيُّ خلاف البيان وقد عَيَّ في مَنْطِقه وفي المثل أعيى من باقِلٍ ويقال أيضا عَيَّ بأمره وعَيِيَ اذا لم يهتد لوجهه والادغام أكثر وتقول في الجمع عَيُوا مخففا كما قلناه في حَيُوا ويقال أيضا عَيُّوا بالتشديد وقال عبيد بن الابرص

عَيُّوا بأمرهم كما * عَيَّتْ ببَيْضَتِها الحَمامَهْ

وأعياني هو وقال عمرو بن حسان من بني الحَرِث بن هَمّام

فانَّ الكُثْرَ أعياني قديما * ولم أفتَرِ لدن أنى غُلامُ

يقول كنت متوسطا لم أفتقر فقرا شديدا ولا أمكنني جمع المال الكثير ويُرْوَى أعنائي أي أذلّني وأخضعني وحكى الازهري عن الاصمعي عيِيَ فلان بيائين بالامر اذا عجز عنه ولا يقال أعْيَا به قال ومن العرب من يقول عَيَّ به فيُدْغِم ويقال في المَشْي أعْيَيْتُ وأنا عَيِيٌّ قال النابغة

قوله أعييت وأنا عيي هكذا في الاصل وعبارة التهذيب أعييت اعياء قال وتكلمت حتى عييت عيا قال واذا طلب علاج شئ فعجز يقال عييت وأنا عيي الخ اه

* عَيِيتُ جوابًا وما بالرَّبْعِ من أحد * قال ولا يُنْشَدُ أعْيَيْتُ جوابًا وأنشد لشاعر آخر في لغة من يقول عيي

وحتى حسبناهم فوارس كَهْمَسٍ * حَيُوا بعد ما ماتوا من الدهر أعْصُرا

ويقال أعْيَا عَلَيَّ هذا الامرُ وأعْيَاني ويقال أعْيَاني عِيَاؤه قال المَرّارُ

* وأعْيَتْ أن تُجيبَ رُقَى لِرَاقِ * قال ويقال أعْيَا به بعيره وأدْمَ سواءٌ والاعْياءُ الكَلال يقال مَشَيْتُ فأعْيَيْتُ وأعْيا الرجلُ في المَشْي فهو مُعْيٍ وأنشد ابن برى

انَّ البَرَاذِينَ اذا جَرَيْنَهْ * مَعَ العِتاقِ ساعَةً أعْيَيْنَهْ

قال الجوهري ولا يقال عَيَّانُ وأعْيا الرجلُ وأعْياه الله كلاهما بالالف وأعْيا عليه الامرُ وتَعَيَّا وتَعايا بمعنًى وأعْيا أبو بَطْنٍ من أسَد وهو أعيا اخو فَقْعَس ابنا طَرِيف بن عمرو بن الحَرِث بن ثَعْلَبة ابن دُودان بن أسد قال حُرَيث بن عَتّاب النَّبْهاني

تَعالَوْا أُفاخِرْكُمْ أعْيا وفَقْعَسُ * الى المَجْدِ أدْنَى أم عَشِيرَةُ حاتِمِ

والنسبة اليهم أعْيَوِيّ

(فصل الغين المعجمة) (غبا) غَبِيَ الشيءُ وغَبِيَ عنه غَبًا وغَباوَةً لم يَفْطُنْ له قال الشاعر

* في بَلْدَةٍ يَغْبَى بها الخِرِّيتُ * أي يَخْفَى وقال ابن الرقاع

حديث أم زرع أن المرأة السادسة قالت زوجي عَيَاياءُ طَبَاقاءُ كلُّ داءٍ له داءٌ قال أبو عبيد العَيَاياءُ من الابل الذي لا يَضْرِبُ ولا يُلْقِحُ وكذلك هو من الرجال قال ابن الأثير في تفسيره العَيَاياءُ العِنِّينُ الذي تُعْيِيه مُباضَعَةُ النساء قال الجوهري ورجلٌ عَيَاياءُ إذا عَيَّ بالأمر والمَنْطِق وذكر الازهري في ترجمة عبا * بَجْبَهَةِ الشيخِ العَباءِ النَّطِّ * وفسره بالعَبام وهو الجافي العَيِيُّ ثم قال ولم أسمع العَباء بمعنى العَبام لغير الليث قال وأما الرَّجَز فالرواية عنه * بَجْبَهَةِ الشيخ العياء * بالياء يقال شيخٌ عَياءٌ وعَيايا ءٌ وهو العَبامُ الذي لا حاجة له الى النساء قال ومن قاله بالباء فقد صَحَّف وداءٌ عَياءٌ لا يُبرِأُ منه وقد أعْيا الداءُ وقوله * وداءٌ قد أعْيا بالأطِبَّاءِ ناجِسُ * أراد أعيا الأطِبَّاءَ فَعَدّاه بالحَرْفِ اذ كانت أعْيَا في معنى بَرَّحَ على ما تقدم الازهري وداءٌ عَيٌّ مثل عَياء وعَيِيٌّ أجود قال الحرث بن طُفَيل

وتَنْطِقُ مَنْطِقًا حُلْوًا لَذِيذًا * شِفاءُ البَثِّ والسُّقْمِ العَيِيِّ
كأنَّ فَضِيضَ شارِبِهِ بِكَأْسٍ * شَمُولٍ لَوْنُها كالرَّازِقِيِّ
جَمِيعًا يُقْطِبانِ بِزَنْجَبِيلٍ * على فَهْمٍ مَعَ المِسْكِ الذَّكِيِّ

وحكى عن الليث الداءُ العَياءُ الذي لا دَواءَ له قال ويقال الداءُ العَياءُ الحُمَّى قال الجوهري داءٌ عَياءٌ أي صعبٌ لا دواءَ له كأنه أعْيا على الأطِبَّاءِ وفي حديث علي كرم الله وجهه فعلهم الداءُ العَياءُ هو الذي أعْيَا الأطِبَّاءَ ولم يَنْجَعْ فيه الدواءُ وحديث الزُّهْري أن يَزِيدا من بعض المُلوكِ جاءَه يسأله عن رجل معه مَامع المرأة كيف يُوَرَّث قال من حيث يخرج الماءُ الدافِقُ فقال في ذلك قائلهم

ومُهِمَّةٍ أعْيَا القُضاةَ عَياؤُها * تَذَرُ الفقيهَ يَشُكُّ شَكَّ الجاهِلِ
عَجِلَتْ قبلَ حَنِيذِها بِشِوائِها * وقَطَعْتَ مَحْرِدَها بِحُكْمٍ فاصِلِ

قال ابن الاثير أراد أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قِراه بما قطع له من كَبِدِ الذَّبيحة ولَحْمِها ولم يَحْبِسْه على الحَنِيذِ والشِّواءِ وتَعْجِيلُ القِرَى عندهم محمودٌ وصاحبُه ممدوح وتَعَيَّا بالامر كتَعَنَّى عن ابن الاعرابي وأنشد

حتى أُزُورَكُمُ وأعلمَ عِلْمَكُمْ * انَّ التَّعَيِّيَ لي بأمرِكَ مُمْرِضُ

وبنو عَياءٍ حَيٌّ من جَرْمٍ وعَيْعَايَةُ حَيٌّ من عَدْوانَ فيهم خَساسةُ الازهري بنو أعْيا يُنْسَبُ اليهم أعْيَوِيٌّ قال وهم حَيٌّ من العرب وعاعَى بالضأن عاعاةً وعيعاءً قال لها عاعَ وربما قالوا عَوْ وعاءٍ وعَيْعَى عَيْعاةً وعيعاءً كذلك قال الازهري وهو مثال حاحَى بالغنم حيحاءً وهو زَجْرُها وفي الحديث

أعياء وأعيياء كما ذكر سيبويه قال ابن برى وقال يعنى الجوهرى وسمعنا من العرب من يقول أعيياء وأحيية فيبين قال فى كتاب سيبويه أحيية جمع حياء لفرج الناقة وذكر أن من العرب من يدغمه فيقول أحية الازهرى قال الليث العيّ تأسيس أصله من عين وياء بين وهو مصدر العيّ قال وفيه لغتان رجل عيّ بوزن فعيل وقال العجاج * لاطائش قاق ولاعيّ * ورجل عىّ بوزن فعل وهو أكثر من عيّ قال ويقال عيى يعيا عن حجته عياء وعىّ يعىّ كل ذلك يقال مثل حيى يحيا وحىّ قال الله عز وجل ويحيا من حىّ عن بينة قال والرجل يتكلف عملا فيعيا به وعنه اذا لم يهتد لوجه عمله وحكى عن الفراء قال يقال فى فعل الجميع من عىّ عيّوا وأنشد لبعضهم

يحدثنا عن كل حىّ كأننا * أخاريس عيّوا بالسلام وبالنسب

وقال آخر

من الذين اذا قلنا احدثكم * عيّوا وان نحن حدثناهم شغبوا

قال واذا سكن ماقبل الياء الاولى لم تدغم كقولك هو يعيى ويحيى قال ومن العرب من أدغم فى مثل هذا وأنشد لبعضهم

فكأنها بين النساء سبيكة * تمشى بسدة بيتها فتعىّ

وقال أبو اسحق النحوى هذا غير جائز عند حذاق النحويين وذكر أن البيت الذى استشهد به الفراء ليس بمعروف قال الازهرى والقياس ماقاله أبو اسحق وكلام العرب عليه وأجمع القراء على الاظهار فى قوله يحيى ويميت وحكى عن شمر عييت بالامر وعييته وأعياءنى ذلك وأعيانى وقال الليث أعيانى هذا الامر أن أضبطه وعييت عنه وقال غيره عييت فلانا أعياه أى جهلته وفلان لايعياه أحد أى لايجهله أحد والاصل فى ذلك أن تعيا عن الاخبار عنه اذا سئلت جهلا به قال الراعى * يسألن عنك ولايعياك مسؤل * أى لايجهلك وعىّ فى المنطق عيّا حصر وأعيا الماشى كل وأعيا السير البعير ونحوه أكله وطلحه وابل معايا معيية قال سيبويه سألت الخليل عن معايا فقال الوجه معاى وهو المطرد وكذلك قال يونس وانما قالوا معايا كما قالوا مدارى وصحارى وكانت مع الياء أثقل اذ كانت تستثقل وحدها ورجل عياياء عىّ بالامور وفى الدعاء عىّ له وشىّ والنصب جائز والمعاياة أن تأتى بكلام لايهتدى له وقال الجوهرى أن تأتى بشىء لايهتدى له وقد عاياه وعياه تعيية والاعيية ماعاييت به وفحل عياء لايهتدى للضراب وقيل هو الذى لم يضرب ناقة قط وكذلك الرجل الذى لايضرب والجمع أعياء جعوه على حذف الزائد حتى كأنهم كسروا فعلا كما قالوا حياء الناقة والجمع أحياء وفحل عياياء كعياء وكذلك الرجل وفى

لام واوا وكان تركهم القلب بحاله أدل شئ على أنهم لم يعتزموا المدّ البتة وأنهم انما اضطروا اليه فركبوه وهم حينئذ للقصر ناوون وبه معنيون قال الفرزدق

فلو بلغت عوّاء السماك قبيلة * لزادت عليها نهشل وتعلت

ونسبه ابن برى الى الحطيئة الازهرى والعوّاء الناب من الابل ممدودة وقيل هى فى لغة هذيل الناب الكبيرة التى لا سنام لها وأنشد

وكانوا السنام اجتثّ أمس فقومهم * كعوّاء بعد النّيّ غاب ربيعها

وعواه عن الشئ عيّا صرفه وعوّى عن الرجل كذب عنه وردّ على مغتابه وأعواه وضع قال عبد مناف بن ربع الهذلى

ألا ربّ داع لا يجاب ومدّع * بساحة أعواه وناج موائل

الجوهرى العوّاء سافلة الانسان وقد تقصر ابن سيده العوّا والعوّى والعوّاء والعوّة كلّه الدبر والعوّة علم من حجارة ينصب على غلظ الارض والعوّة الضوّة وعوّى عوعاة زجر الضأن الليث العوّا والعوّة لغتان وهى الدبر وأنشد

فيا مأبوارون عوّاتهم * بشتّى وعوّاتهم أظهر

وقال الآخر فى العوّا بمعنى العوّة

فهلّا شددت العقد أويت طاويا * ولم يفرح العوّا كما يفرح القتب

قوله ولم يفرح الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

والعوّة والضوّة الصوت والجلبة يقال سمعت عوّة القوم وضوّتهم أى أصواتهم وجلبتهم والعوّ جمع عوّة وهى أم سويد وقال الليث عامّ مقصور زجر للضئين وربما قالوا عوّ وعاء وعاى كل ذلك يقال والفعل منه عاعى يعاعى معاعاة وعاعاة ويقال أيضا عوعى يعوعى عوعاة وعيعى يعيعى عيعاة وعيعاء وأنشد

وانّ ثيابى من ثياب محرّق * ولم أستعرها من معاع وناعق

(عيا) عىّ بالامر عيّا وعيى وتعايا واستعياه هذه عن الزجاجى وهو عىّ وعيى وعيّان عجز عنه ولم يطق احكامه قال سيبويه جمع العيى أعيياء واعياء التصحيح من جهة أنه ليس على وزن الفعل والاعلال لاستثقال اجتماع الياءين وقد أعياه الامر فأما قول أبى ذؤيب

وما ضرب بيضاء يأوى مليكها * الى طنف أعيا براق ونازل

فانما عدّى أعيا بالباء لانه فى معنى برّح فكأنه قال برّح براق ونازل ولولا ذلك لما عدّاه بالباء وقال الجوهرى قوم أعياء وأعيياء قال وقال سيبويه أخبرنا بهذا اللغة يونس قال ابن برى صوابه وقوم

ومن سجعهم فيها اذ طلعت العَوّاء ضرب الخباء وطاب الهواء وكره العراء وشتن السقاء قال الازهري من قصر العوّاء شبهها باست الكلب ومن مدها جعلها تعوى كما يعوى الكلب والقصر فيها أكثر قال ابن سيده العوّاء منزل من منازل القمر يمدّ ويقصر والالف في آخره للتأنيث بمنزلة ألف بُشرى وحُبلى وعينها ولامها واوان في اللفظ كما ترى ألا ترى أن الواو الآخرة التي هي لام تبدل من ياء وأصلها عوْيا وهي فعْلى من عَوَيْت قال ابن جني قال لي أبو علي انما قيل للعوّاء لانها كواكب ملتوية قال وهي من عَوَيْتُ يده أي لويتها فان قيل فاذا كان أصلها عوْيا وقد اجتمعت الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون وهذه حال توجب قلب الواو ياء وليست تقتضي قلب الياء واوا ألا تراهم قالوا طَوَيْت طيًّا وشويت شيًّا وأصلهما طويا وشويا فقلبت الواو ياء فهلّا اذ كان أصل العوّاء عويا قالوا عيًّا فقلبوا الواو ياء كما قلبوها في طويت طيًّا وشويت شيًّا فالجواب أن فعْلى اذا كانت اسما لا وصفا وكانت لامها ياء قلبت ياؤها واوا وذلك نحو التقوى أصلها وقْيا لانها فعْلى من وقيت والشنوى وهي فعْلى من شنيت والبقوى وهي فعْلى من بقيت والرعْوى وهي فعْلى من رعيت فكذلك العوى فعْلى من عويت وهي مع ذلك اسم لا صفة بمنزلة البقوى والتقوى والفتوى فقلبت الياء التي هي لام واوا وقبلها العين التي هي واو فالتقت واوان الاولى ساكنة فأدغمت في الآخرة فصارت عوّا كما ترى ولو كانت فعْلى صفة لما قلبت ياؤها واوا ولبقيت بحالها نحو الخزيا والصديا ولو كانت قبل هذه الياء واو لقلبت الواو ياء كما يجب في الواو والياء اذا التقتا وسكن الاول منهما وذلك نحو قولهم امرأة طيَّا وريَّا وأصلهما طويا وريا لانهما من طويت ورويت فقلبت الواو منهما ياء وأدغمت في الياء بعدها فصارت طيًّا وريًّا ولو كانت ريًّا اسما لوجب أن يقال رَوًى وحالها كحال العوّاء قال وقد حكي عنهم العوّاء بالمد في هذا المنزل من منازل القمر قال ابن سيده والقول عندي في ذلك أنه زاد للمد الفاصل ألف التأنيث التي في العوّاء فصار في التقدير مثال العوّا ألفين كما ترى ساكنين فقلبت الآخرة التي هي علم التأنيث همزة لما تحركت لالتقاء الساكنين والقول فيها القول في حمراء وصحراء وصلفاء وخبراء فان قيل فلما نقلت من فعْلى الى فعْلاء فزال القصر عنها هلّا رددت الى القياس فقلبت الواو ياء لزوال وزن فعْلى المقصورة كما يقال رجل ألْوَى وامرأة لَيَّاء فهلّا قالوا على هذا العيّاء فالجواب أنهم لم يبنوا الكلمة على أنها ممدودة البتة ولو أرادوا ذلك لقالوا العيّاء فمدوا وأصله العوْياء كما قالوا امرأة لَيَّاء وأصلها لوْياء ولكنهم انما أرادوا القصر الذي في العوّا ثم انهم اضطروا الى المد في بعض المواضع ضرورة فبقوا الكلمة بحالها الاولى من قلب الياء التي هي

قوله والقصر فيها أكثر هكذا في الاصل والمحكم والذي في التهذيب والمد فيها أكثر فحرر اه

وعَوَى الشيءَ عَيًّا واعْتَواهُ عَطَفَه قال

فلمَّا جَرَى أدركْنَه فاعْتَوَيْنَه * عَنِ الغايةِ الكُرْمِيِّ وهْنَ قُعُودُ

وعَوَى القَوْسَ عَطَفَها وعَوَى رأسَ الناقةِ فانْعَوَى عاجَه وعَوَتِ الناقةُ البُرَةَ عَيًّا اذا لَوَتْها بخُطْمِها قال رؤبة

اذا مَطَوْنا نَقْضَةً أو نَقْضَا * تَعْوِي البُرَى مُسْتَوْفِضاتٍ وَفْضَا

وعَوَى القومَ صُدورُ رِكابِهم وعَوَوْها اذا عَطَفُوها وفي الحديث انَّ أُنَيْفًا سأله عن نَحْرِ الإبل فأمَرَه أن يَعْوِيَ رُؤُسَها أي يَعْطِفَها الى أحدِ شِقَّيها لتَبْرُزَ اللَّبَّةُ وهي المَنْحَرُ والعَيُّ اللَّيُّ والعَطْفُ قال الجوهري وعَوَيْتُ الشَّعْرَ والحَبْلَ عَيًّا وعَوَّيْتُه تَعْوِيَةً لَوَّيْتُه قال الشاعر

وكأنَّها لمَّا عَوَيْتُ قُرُونَها * أدْماءُ ساوَقَها أغَرُّ نَجِيبُ

واسْتَعْوَيْتُه أنا اذا طَلَبْتَ منه ذلك وكلُّ ما عَطَفْتَ من حَبْلٍ ونحوِه فقد عَوَاه عَيًّا وقيل العَيُّ أشدُّ من اللَّيِّ الازهري عَوَيْتُ الحبلَ اذا لَوَيْتَه والمصدرُ العَيُّ والعَيُّ في كلِّ شيءٍ اللَّيُّ وعَفَتْ يَدَه وعَواها اذا لَواها وقال أبو العَمَيْثَلِ عَوَيْتُ الشيءَ عَيًّا اذا أمْلَتَّه وقال الفراء عَوَيْتُ العِمامةَ عَيَّةً ولَوَيْتُها لَيَّةً وعَوَى الرجلُ بلغ الثلاثينَ فقَوِيَتْ يَدُه فعَوَى يَدَ غيرِه أي لَواها لَيًّا شديدا وفي حديث المِسْوَر قاتَلَ المشركُ الذي سَبَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فتَعاوَى المشركون عليه حتى قَتَلوه أي تعاوَنُوا وتَساعَدُوا ويروى بالغين المعجمة وهو بمعناه الازهري العَوَّاءُ اسمُ نَجْمٍ مقصورٌ يُكتَب بالالف قال وهي مؤنثة من أنْواءِ البَرْدِ قال ساجع العرب اذا طَلَعَتِ العَوَّاءُ وجَمَّ الشِّتاءُ طابَ الصَّلاءُ وقال ابن كُناسة هي أربعة كواكبَ ثلاثةٌ مُتَفَاقَّةٌ مُتفرقةٌ والرابعُ قريبٌ منها كأنه من الناحية الشامية وبه سميت العَوَّاءَ كأنه يَعْوِي اليها من عُوَاءِ الذئب قال وهو من قولك عَوَيْتُ الثوبَ اذا لَوَيْتَه كأنه يَعْوِي لَمَّا انفرد قال والعَوَّاءُ في الحساب يَمانِيَةٌ وجاءت مُؤَنَّثَةً عن العرب قال ومنهم من يقول أوَّلُ اليمانية السِّمَاكُ الرامحُ ولا يجعل العَوَّاءَ يَمانيةً للكوكب الفَرْدِ الذي في الناحية الشامية وقال أبو زيد العَوَّاءُ ممدودةٌ والجوزاءُ ممدودةٌ والشِّعْرَى مقصور وقال شِمْرٌ العَوَّاءُ خمسةُ كواكبَ كأنها كتابةُ ألفٍ أعْلاها أخفاها ويقال كأنها نُونُ وتُدْعَى وَرِكَى الأسدِ وعُرْقُوبَ الأسدِ والعربُ لا تُكَثِّرُ ذِكْرَ نَوْئِها الآنَ السِّماكُ قد استَغْرَقَها وهو أشهرُ منها وطُلُوعُها الاثنتين وعشرين ليلةً من أيلولَ وسُقُوطُها الاثنتين وعشرين ليلةً تَخْلُو من أذار وقال الحُصَيْنِيُّ في قصيدته التي يذكُرُ فيها المَنازِلَ

وانْتَثَرَتْ عَوَّاؤُه * تَنَاثُرَ العِقْدِ انْقَطَعْ

استحرمت فان لم يكن للسفاد فهو النباح لا غير قال وعلى ذلك قوله

جزى ربه عنى عدى بن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

وفى حديث حارثة كأنى أسمع عواء أهل النار أى صياحهم قال ابن الاثير العواء صوت السباع وكأنه بالذئب والكلب أخص والعوة الصوت نادر والعواء ممدود الكلب يعوى كثيرا وكلب عواء كثير العواء وفى الدعاء عليه عليه العفاء والكلب العواء والمعاوية الكلبة المستحرمة تعوى الى الكلاب اذا صرفت ويعوين وقد تعاوت الكلاب وعاوت الكلاب الكلبة نابحتها ومعاوية اسم وهو منه وتصغير معاوية معيوة هذا قول أهل البصرة لان كل اسم اجتمع فيه ثلاث يا آت أولاهن ياء التصغير حذفت واحدة منهن فان لم يكن أولاهن ياء التصغير لم يحذف منه شئ تقول فى تصغير مية مييّة وأما أهل الكوفة فلا يحذفون منه شيأ يقولون فى تصغير معاوية معيية على قول من قال أسيد ومعيوة على قول من يقول أسيود قال ابن برى تصغير معاوية عند البصريين معيوية على لغة من يقول فى أسود أسيود ومعية على قول من يقول أسيد ومعيية على لغة من يقول فى أحوى أحيّ قال وهو مذهب أبى عمرو بن العلاء قال وقول الجوهرى ومعيوة على قول من يقول أسيود غلط وصوابه كما قلنا ولا يجوز معيوة كما لا يجوز جريوة فى تصغير جروة وانما يجوز جريّة وفى المثل لولاك أعوى ما عويت وأصله أن الرجل كان اذا أمسى بالقفر عوى ليسمع الكلاب فان كان قربه أنيس أجابته الكلاب فاستدل بعوائها فعوى هذا الرجل فجاءه الذئب فقال لولاك أعوى ما عويت وحكاه الازهرى ومن امثالهم فى المستغيث بمن لا يغيثه قولهم لولاك عويت لم أعوه قال وأصله الرجل يبيت بالبلد القفر فيستنبح الكلاب بعوائه ليستدل بنباحها على الحى وذلك أن رجلا بات بالقفر فاستنبح فأتاه ذئب فقال لولاك عويت لم أعوه قال ويقال للرجل اذا دعا قوما الى الفتنة عوى قوما فاستعووا وروى الازهرى عن الفراء أنه قال هو يستعوى القوم ويستغويهم أى يستغيث بهم ويقال تعاوى بنو فلان على فلان وتعاوا عليه اذا تجمعوا عليه بالعين والغين ويقال استعوى فلان جماعة اذا نعق بهم الى الفتنة ويقال للرجل الحازم الجلد ما ينهى ولا يعوى وماله عاو ولا ناب أى ماله غنم يعوى فيها الذئب وينبح دونها الكلب وربما سمى رغاء الفصيل عواء اذا ضعف قال

بها الذئب محزونا كأن عواءه * عواء فصيل آخر الليل محتل

غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّي والمُعَنَّى * وبيتِ المُحْتَبِي والخافقاتِ

يقول غَلَبْتُكَ بأربع قصائد منها المُفَقِّي وهو بيته

فلستَ ولو فَقَأْتَ عينَكَ واجدا * أَبالَكَ إنْ عُدَّ المَساعي كَدارِمِ

قال وأراد بالمُعَنَّى قولَه تَعَنَّى في بيته

تَعَنَّ ياجريرُ لغيرِ شيءٍ * وقد ذَهَبَ القَصائدُ للرُّواةِ

فكيف تَرُدُّ ما بعُمانَ منها * وما بجبالِ مِصْرَ مُشَهَّراتِ

قال الجوهري ومنها قوله

فانكَ إذْ تَسْعَى لتُدْرِكَ دارِمًا * لأنْتَ المُعَنَّى ياجريرُ المُكَلَّفُ

وأراد بالمُحْتَبِي قوله بيتُ الزِّرارةِ مُحْتَبٍ بفِنائِه * ومُجاشِعٌ وأبو الفوارسِ نَهْشَلُ

لا يَحْتَبِي بفِناءِ بيتِكَ مِثْلُهم * أبدًا إذا عُدَّ الفَعالُ الأَفْضَلُ

وأراد بالخافقات قوله

وأينَ يَقْضِي المالِكانِ أُمورَها * بحَقٍّ وأينَ الخافقاتُ اللوامِعُ

أخَذْنا بآفاقِ السَّماءِ عليكُمُ * لنا قَمَراها والنُّجومُ الطَّوالِعُ

(عها) حكى أبو منصور الازهري في ترجمة عوه عن أبي عدنان عن بعضهم قال العِفْوُ والعِهْوُ جميعا الخَشْخاشُ قال ووَجَدْتُ لابي وَجْزَةَ السَّعْدي بيتا في العِهْو

قَرْنُ كُلِّ صَلْخَدِيٍّ مُخَنَّقٍ قَطِمٍ * عِهْوُه نَبِجٌ بالِيْ مَضْبُورُ

وقيل هو جَمَلٌ عِهْوٌ نَبِيلُ النَّبِجِ لَطِيفُه وهو شديدٌ مع ذلك قال الازهري كأنَّه شَبَّهَ الجَمَلَ به لخِفَّتِه

(عوى) العَوِيُّ الذِّئْبُ عَوَى الكَلْبُ والذِّئْبُ يَعْوِي عِيًّا وعُواءً وعُوَاءً وعَوِيَّةً كلاهما نادرٌ لَوَى خَطْمَه ثم صَوَّتَ وقيل مَدَّ صَوْتَه ولم يُفْصِحْ واعْتَوَى كعَوَى قال جرير

أَلا إنَّما العُكْلِيُّ كَلْبٌ فقُلْ لَهُ * إذا ما اعْتَوَى إخْسَأْ وأَلْقِ له عَرْفَا

وكذلك الأَسَدُ الازهري عَوَتِ الكِلابُ والسِّباعُ تَعْوِي عُواءً وهو صوتٌ تَمُدُّه وليس بنَبْحٍ وقال أبو الجَرَّاحِ الذِّئْبُ يَعْوِي وأنشدني أعرابي

هذا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بالتَّرْكِ * الذِّئْبُ يَعْوِي والغُرابُ يَبْكِي

وقال الجوهري عَوَى الكَلْبُ والذِّئْبُ وابنُ آوَى يَعْوِي عُواءً صاحَ وهو يُعاوِي الكلابَ أي يُصايِحُها قال ابن بري الاعلم العواء في الكلاب لا يكون الا عند السِّفاد يقال عَاوَتِ الكلابُ اذا

وعَنَّت به أمور نزلت وعَنِى عَناءً وتَعَنَّى نَصِبَ وعَنَّيته أنا تَعْنِيَةً وتَعَنَّيته أيضا فتَعَنَّى وتَعَنَّى العَناءَ تجشمه وعَناه هو وأعناه قال أُمَيَّة

وانّى بليلى والديار التى أرى * لكالمبتلى المُعْنَى بشوقٍ مُوكَّلِ

وقوله أنشده ابن الاعرابى * عَنَسًا تُعَنِّيها وعَنْسًا تَرْحَلُ * فسره فقال تُعَنِّيها تحثها وتُسْقِطُها والعَنِيَّةُ العَناء وعَناءٌ عان ومُعَنٍّ كما يقال شعر شاعرٌ وموتٌ مائتٌ قال تميم بن مُقْبِل

تحملن من جبّان بعدًا فقامة * وبعد عَناءٍ من فؤادك عانِ

قوله من جبان هو هكذا فى الاصل بالباء الموحدة والجيم اه

وقال الأعشى

لَعَمْرُكَ ما طُولُ هذا الزمن * على المرء الا عَناءٌ مُعَنّ

ومَعْنَى كل شئ مَحْتَتُه وحالُه التى يصير اليها أمْرُه وروى الازهرى عن أحمد بن يحيى قال المَعْنَى والتفسير والتأويل واحد وعَنَيْتُ بالقول كذا أردت ومَعْنَى كل كلام ومَعْناتُه ومَعْنِيَّته مَقْصِدُه والاسم العَناء يقال عرفت ذلك فى مَعْنَى كلامه ومَعْناة كلامه وفى مَعْنِيّ كلامه ولا تُعانِ أصحابك أى لا تُشاجِرْهم عن ثعلب والعَناء الضُّرّ وعُنْوان الكتاب مُشْتَقّ فيما ذكروا من المَعْنَى وفيه لغات عَنْوَنْتُ وعَنَيْتُ وعَنَّيْتُ وقال الاخفش عَنْوَتُ الكتاب واعْنُه وأنشد يونس

فَطِنِ الكتابَ اذا أردتَ جوابَه * واعْنُ الكتابَ لكى يسرّ ويُكْتَما

قال ابن سيده العُنْوان والعِنْوان سِمَةُ الكتاب وعَنْوَنَه عَنْوَنَةً وعِنْوانًا وعَناه كلاهما وَسَمَه بالعُنْوان وقال أيضا والعُنْيان سِمَةُ الكتاب وقد عَناه وأعْناه وعَنْوَتُ الكتاب وعَلْوَتُه قال يعقوب وسمعت من يقول أَطِنْ وأَعِنْ أى عَنْوِنْه واخْتِمْه قال ابن سيده وفى جبهته عُنْوان من كثرة السجود أى أثر حكاه اللحيانى وأنشد

وأسْمَطَ عُنْوانٌ به من سجوده * كركبة عَنْزٍ من عُنُوزِ بنى نَصْر

والمَعْنَى جمل كان أهل الجاهلية ينزعون سناسن فقرته ويعقرون سنامه لئلا يركب ولا ينتفع بظهره قال الليث كان أهل الجاهلية اذا بلغت ابل الرجل مائة عمدوا الى البعير الذى أمأت به ابله فأغلقوا ظهره لئلا يركب ولا ينتفع بظهره ليعرف أن صاحبها أمْيٌ واغلاق ظهره أن ينزع منه سناسن من فقرته ويعقر سنامه قال ابن سيده وهذا يجوز أن يكون من العَناء الذى هو التعب فهو بذلك من المعتل بالياء ويجوز أن يكون من الحبس عن التصرف فهو على هذا من المعتل بالواو وقال فى قول الفرزدق

كنت قاصداً له فأما من العناء وهو العناية فبالفتح نحو عَنِيتُ بكذا وعَنَيْتُ فى كذا وقال البطليوسى أجاز ابن الاعرابى عَنِيتُ بالشئ أعْنَى به فأنا عانٍ وأنشد

عانٍ بأخراها طويلُ الشُّغْلِ * له جَفِيرانِ وأىٌّ نَبْلِ

وعُنِيتُ بحاجتك أُعْنَى بها وأنا بها معْنِىٌّ على مفعول وفى الحديث من حُسْنِ اسلام المرء تركُه مالا يَعْنِيه أى لا يُهِمُّه وفى الحديث عن عائشة رضى الله عنها كان النبىُّ صلى الله عليه وسلم اذا اشْتَكَى أتاه جبريلُ فقال بسم الله أرقيكَ من كلِّ داءٍ يَعْنِيكَ من شرِّ كلِّ حاسدٍ ومن شرِّ كلِّ عَيْن قوله يَعْنِيكَ أى يشغَلُك ويقال هذا الامرُ لا يَعْنِينى أى لا يَشْغَلُنى ولا يُهِمُّنى وأنشد

عَنانى عنكِ والأنصابُ حَوْلِى * كأنّ صلابَها الأبطالُ هِيمُ

أراد شَغَلَنى وقال آخر

لا تَلُمْنِى على البُكاءِ خَلِيلِى * انه ما عَنَاكَ قدْماً عَنانِى

وقال آخر انّ الفتى ليس يَعْنِيه ويَقْمَعُه * الّا تكلُّفُه ما ليس يَعْنِيه

أى لا يَشْغَلُه وقيل معنى قول جبريل عليه السلام يَعْنِيكَ أى يَقْصِدُكَ يقال عَنَيْتُ فلانا عَنْياً أى قَصَدْتُه ومَنْ تَعْنِى بقولك أى مَنْ تَقْصِد وعَنَانى أمرُك أى قَصَدَنى وقال أبو عمرو فى قول الجعدى

* وأعْضادُ المَطِىِّ عَوانى * أى عَوامِلُ وقال أبو سعيد معنى قوله عَوانى أى قَواصِدُ فى السير وفُلانٌ تَعْنَاه الحُمَّى أى تَعْهَدُه ولا تقال هذه اللفظة فى غير الحُمَّى ويقال عَنِيتُ فى الامر أى تَعَنَّيْتُ فيه فأنا أعْنَى وأنا عَنٍ فاذا سألت قلت كيف مَنْ تُعْنَى بأمره مضموم لان الأمرَ عَنَاه ولا يقال كيف مَنْ تَعْنَى بأمره وعِنَاءُ الشئ قاساه والمُعَاناةُ المُقاساة يقال عاناه وتَعَنَّاه وتَعَنَّى هو وقال

فَقُلْتُ لَها الحاجاتُ يَطْرَحْنَ بالفَتَى * وهَمٌّ تَعَنَّاه مُعَنًّى رَكائبُه

وروى أبو سعيد المُعَاناة المُداراة قال الاخطل

فان أكُ قد عانَيْتُ قَوْمِى وهِبْتُهم * فَهَلْهِلْ وأوِّلْ عن نُعَيْمِ بنِ أخْيَمَا

هَلْهِلْ تأنَّ وانْتَظِرْ وقال الاصمعى المُعَاناةُ والمُقَاساةُ حُسْنُ السِّياسة ويقال ما يُعانُونَ مالَهم ولا يُقانُونه أى ما يقومون عليه وفى حديث عُقْبَة بن عامر فى الرمى بالسهام لَوْلا كلامٌ سَمِعْتُه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لَمْ أُعانِه مُعاناةُ الشئ مُلابَسَتُه ومُباشَرَته والقَوْمُ يُعانُون مالَهم أى يقومون عليه وعَنَى الأمرُ يعنى واعْتَنَى نَزَلَ قال رؤبة

انِّى وقد تَعْنِى أُمورٌ تَعْتَنِى * على طريقِ العُذْرِ ان عَذَرْتَنِى

*إيّاكَ أعْنِي واسْمَعِي يا جارَهْ* ويقال عَنِيتُ وتَعَنَّيْتُ كلُّ يقال ابن الاعرابى عَنَا عليه الأمرُ أى شَقَّ عليه وأنشد قول مُزَرِّد

وشَقَّ على امْرِئٍ وعَنَا عليه * تَكالِيفُ الذى لَنْ يَسْتَطِيعا

ويقال عُنِىَ بالشئ فهو مَعْنِىٌّ به وأعْنَيْتُه وعَنَّيْتُه بمعنى واحد وأنشد

ولَمْ أَخْلُ فى قَفْرٍ ولم أُوفِ مَرْبَأً * يَفَاعًا ولم أُعْنَ المَطِىَّ النَّواجِيا

وعَنَّيْتُه حَبَسْتُه حَبْسًا طويلا وكُلُّ حَبْسٍ طويل تَعْنِيَةٌ ومنه قول الوليد بن عقبة

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى * تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ وما تَرِيمُ

قال الجوهرى وقيل انّ المُعَنَّى فى هذا البيت فَحْلٌ لئيم اذا هاج حُبِسَ فى العَنَة لانه يُرْغَبُ عن فَحْلَتِه ويقال أصلُه مُعَنَّنٌ فأُبدلت من إحدى النونات ياءٌ قال ابن سيده والمُعَنَّى فَحْلٌ مُقْرِفٌ يُقَطُّ اذا هاج لانه يُرْغَبُ عن فَحْلَتِه ويقال لَقِيتُ من فلان عَنْيَةً وعَنَاءً أى تَعَبًا وعَنَاهُ الأمرُ يَعْنِيه عِنايةً وعُنِيًّا أهَمَّه وقوله تعالى لكل امْرِئٍ منهم يومئذ شأنٌ يُغْنِيه وقرئ يُعْنِيه فمن قرأ يُعْنِيه بالعين المهملة فمعناه له شأنٌ لا يُهِمُّه معه غيرُه وكذلك شأنٌ يُغْنِيه أى لا يقدر مع الاهتمام به على الاهتمام بغيره وقال أبو تراب يقال ما أعْنَى شيأ وما أغْنَى شيأ بمعنى واحد واعْتَنَى هو بأمره اهْتَمَّ وعُنِىَ بالأمر عنايةً ولا يقال ما أعْنانى بالأمر لان الصيغة موضوعة لما لم يُسَمَّ فاعله وصيغة التعجب انما هى لما سُمِّىَ فاعله * وجلس أبو عثمان الى أبى عبيدة فجاءه رجل فسأله فقال له كيف تأمر من قولنا عُنِيتُ بحاجتك فقال له أبو عبيدة أُعْنَ بحاجتى فأومأتُ الى الرجل أن ليس كذلك فلما خَلَوْنا قلت له انما يقال لتُعْنَ بحاجتى قال فقال لى أبو عبيدة لا تدخُلْ الى قلت لِمَ قال لأنك كنت مع رجل دورى سَرَقَ منّى عام أوّل قَطِيفةً لى فقلت لا والله ما الأمر كذلك ولكنك سمعتنى أقول ما سمعت أو كلاما هذا معناه وحكى ابن الاعرابى وحده عَنِيتُ بأمره بصيغة الفاعل عنايةً وعُنِيًّا فأنا به عَنٍ وعُنِيتُ بأمرك فأنا مَعْنِىٌّ وعَنِيتُ بأمرك فأنا عانٍ وقال الفراء يقال هو مَعْنِىٌّ بأمره وعانٍ بأمره وعَنٍ بأمره بمعنى واحد قال ابن برى اذا قلت عُنِيتُ بحاجتك فعدّيته بالباء كان الفعلُ مضمومَ الأوّل فاذا عَدَّيْتَه بنى فالوجه فتحُ العين فتقول عَنِيت قال الشاعر

اذا لَمْ تَكُنْ فى حاجةِ المَرْءِ عانِيًا * نَسِيتَ ولَمْ يَنْفَعْكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ

وقال بعض أهل اللغة لا يقال عُنِيتُ بحاجتك الّا على مَعْنًى قَصَدْتَها من قولك عَنَيْتُ الشئ أعْنِيه اذا

ابن الاعرابى الأعناء النواحى واحدها عَنًا وهى الأعنان أيضا قال ابن مقبل

لا تحرزالمرء أعناء البلاد ولا * تُبْنَى له فى السموات السلاليم

ويروى أنجاء واورد الازهرى هنا حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الابل فقال أعنان الشياطين أراد أنها مثلها كأنه أراد أنها من نواحى الشياطين وقال اللحيانى يقال فيها أعنان من الناس وأعران من الناس واحدهما عنو وعرو أى جماعات وقال أحمد بن يحيى بها أعنان من الناس وأفناء أى أخلاط الواحد عنو وفنو وهم قوم من قبائل شتى وقال الاصمعى أعناء الشئ جوانبه واحدها عنو بالكسر وعنوت الشئ أبديته وعنوت به وعنوته أخرجته وأظهرته وأعنى الغيث النبات كذلك قال عدى بن زيد

ويأكلن ما أعنى الولى فلم يلت * كأن بحافات النهاء المزارعا

فلم يلت أى فلم ينقص منه شيأ قال ابن سيده هذه الكلمة واوية ويائية وأعناه المطر أنبته ولم تعن بلادنا العام بشئ أى لم تنبت شيأ والواو لغة الازهرى يقال للارض لم تعن بشئ أى لم تنبت شيأ ولم تعن بشئ والمعنى واحد كما يقال حثوت عليه التراب وحثيت وقال الاصمعى سألته فلم يعن لى بشئ كقولك لم يندلى بشئ ولم يبض لى بشئ وما أعنت الارض شيأ أى ما أنبتت وقال ابن برى فى قول عدى * ويأكلن ما أعنى الولى * قال حذف الضمير العائد على ما أى ما أعناه الولى وهو فعل منقول بالهمزة وقد يتعدى بالباء فيقال عنت به فى معنى أعنته وعليه قول ذى الرمة * مما عنت به * وسنذكره عقبها وعنت الارض بالنبات تعنو عنوا وتعنى أيضا وأعنته أظهرته وعنوت الشئ أخرجته قال ذو الرمة

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به * من الرطب الا يبسها وهجيرها

وأنشد بيت المتنخل الهذلى * تعنو بمخروت له ناضح * وعنا النبت يعنو اذا ظهر وأعناه المطر اعناء وعنا الماء اذا سال وأعنى الرجل اذا صادف أرضا قد أمشرت وكثر كلؤها ويقال خذ هذا وما عاناه أى ما شاكله وعنا الكلب للشئ يعنو أتاه فشمه ابن الاعرابى هذا يعنو هذا أى يأتيه فيشمه والهموم تعانى فلانا أى تأتيه وأنشد

واذا تعانينى الهموم قريتها * سُرُحَ اليدين تخالس الخطرانا

ابن الاعرابى عنيت بأمره عناية وعنيا وعنانى أمره سواء فى المعنى ومنه قولهم

دعا عليه بالحبس والثقل من الجراح وفي حديث علي كرم الله وجهه انه كان يحرض أصحابه يوم صفين ويقول استشعروا الخشية وعنوا بالاصوات أي اخبسوها وأخفوها من التعنية الحبس والاسر كأنه نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات والاعناء الاخلاط من الناس خاصة وقيل من الناس وغيرهم واحدها عنو وعنى فيه الاكل يعنى شاذ نجع لم يحكها غير أبي عبيد قال ابن سيده حكمنا عليها أنها يائية لان انقلاب الالف لاما عن الياء أكثر من انقلابها عن الواو الفراء ما يعنى فيه الاكل أي ما ينجع عنى يعنى الفراء ضرب اللبن شهرا فلم يعن فيه كقولك لم يغن عنه شيأ وقد عنى يعنى عنيا بكسر النون من عنى ومن أمثالهم عنية تشفي الجرب يضرب مثلا للرجل اذا كان جيد الرأي وأصل العنية فيما روى أبو عبيد أبوال الابل يؤخذ معها أخلاط فتخلط ثم تحبس زمانا في الشمس ثم تعالج بها الابل الجربى سميت عنية من التعنية وهو الحبس قال ابن سيده والعنية على فعيلة والتعنية أخلاط من بعر وبول يحبس مدة ثم يطلى به البعير الجرب قال أوس بن حجر

كأن لحيليه معقدا أو عنية * على رجع ذفراها من الليت واكف

وقيل العنية أبوال الابل تستنبال في الربيع حين تجز عن الماء ثم تطبخ حتى تختثر ثم يلقى عليها من زهر ضروب العشب وحب الحلب فتعقد بذلك ثم تجعل في بساتيق صغار وقيل هو البول يؤخذ وأشياء معه فيخلط ويحبس زمنا وقيل هو البول يوضع في الشمس حتى يختثر وقيل العنية الهناء ما كان وكله من الخلط والحبس وعنيت البعير تعنية طليته بالعنية عن اللحياني أيضا والعنية أبوال يطبخ معها شئ من الشجر يهنأ به البعير واحدها عنو وفي حديث الشعبي لأن أتعنى بعنية أحب الي من ان أقول في مسئلة برأيي العنية بول فيه أخلاط تطلى به الابل الجربى والتعني التطلي بها سميت عنية لطول الحبس قال الشاعر

عندي دواء الاجرب المعبد * عنية من قطران معقد

وقال ذو الرمة

كأن بذفراها عنية مجرب * لها وشل في قنفذ الليت ينفح

والقنفذ ما يعرق خلف اذن البعير وأعناء السماء نواحيها الواحد عنو وأعناء الوجه جوانبه عن ابن الاعرابي وأنشد

فما برحت تقريه أعناء وجهها * وجبهتها حتى تثمه قرونها

يقال عَنَت القربة تَعْنُو اذا سال ماؤها وفي المحكم عَنَت القربة بماء كثير تَعْنُو لم تحفظه فظهر قال المُتَنَخِّل الهُذَلي

تَعْنُو بمَخْرُوتٍ له ناضِحٌ * ذُورِيقَ يَغْدُو وذُو شَلْشَلِ

ويروى قاطر بدل ناضح قال شمر تَعْنُو تَسِيلُ بمَخْرُوتٍ أي من شَقٍّ مَخْرُوتٍ والخَرْتُ الشَّقُّ في الشَّنَّة والمَخْرُوتُ المَشْقُوقُ رواه ذُو شَلْشَلٍ قال الازهري معناه ذُو قَطَرانٍ من الواشن وهو القاطِرُ ويروى ذُو رَوْنَقٍ ودَمُ عانٍ سائلٌ قال

لَمَّا رأَتْ أُمُّه بالبابِ مَهْرَتَه * على يَدَيْها دَمٌ من رأْسِه عانِ

قوله الواشن هكذا في النسخة المعتمدة بيدنا وفي التهذيب الوأبتين فانظر اه كتبه مصححه

وعَنَوْتُ فيهم وعَنَيْتُ عُنُوًّا وعَنَاءً صِرْتُ أَسِيرًا وأَعْنَيْتُه أَسَرْتُه وقال أبو الهيثم العَنَاءُ الحَبْسُ في شدة وذُلٍّ يقال عَنَا الرجلُ يَعْنُو عُنُوًّا وعَنَاءً اذا ذَلَّ لك واستأسَرَ قال وعَنَيْتُه أُعْنِيه تَعْنِيَةً اذا أَسَرْتَه وحَبَسْتَه مُضَيِّقًا عليه وفي الحديث اتَّقُوا اللهَ في النساء فانَّهُنَّ عندكم عَوَانٍ أي أُسَرَى أو كالأُسَرَى واحدة العَوَانِي عانِيَةٌ وهي الأَسِيرة يقول انما هُنَّ عندكم بمنزلة الأُسَرَى قال ابن سيده والعَوَانِي النساء لأنهن يُظْلَمْنَ فلا يَنْتَصِرْنَ وفي حديث المقدام الخالُ وارثُ مَنْ لا وارثَ له يَفُكُّ عانَه أي عانِيَه فحذف الياء وفي رواية يَفُكُّ عُنِيَّه بضم العين وتشديد الياء يقال عَنَا يَعْنُو عُنُوًّا وعُنِيًّا ومعنى الاسر في هذا الحديث ما يَلْزَمُه ويتعلق به بسبب الجنايات التي سبيلُها أن يَتَحَمَّلَها العاقلة هذا عند من يُوَرِّثُ الخالَ ومن لا يُوَرِّثُه يكون معناه أنها طُعْمَةٌ يُطْعَمُها الخالُ لا أن يكون وارثا ورجلٌ عانٍ وقومٌ عُنَاةٌ ونِسْوَةٌ عَوَانٍ ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم عُودُوا المَرْضَى وفُكُّوا العانِيَ يعني الاسيرَ وفي حديث آخر أَطْعِمُوا الجائعَ وفُكُّوا العانِيَ قال ولا أراه مأْخُوذًا الا من الذُّلِّ والخُضُوع وكُلُّ مَنْ ذَلَّ واستكان وخَضَع فقد عَنَا والاسم منه العُنُوَّة قال القُطَامِيّ

ونَأَتْ بحاجَتِنا وربَّتْ عُنُوَّةٍ * لَكَ مِنْ مَوَاعِدِها التي لم تَصْدُقِ

الليث يقال للأَسِير عَنَا يَعْنُو وعَنِيَ يَعْنَى قال واذا قلت أَعْنُوه فمعناه أَبْقُوه في الاسار قال الجوهري يقال عَنِيَ فيهم فلانٌ أَسِيرًا أي أَقَامَ فيهم على اسارهم واحْتَبَسَ وعَنَّاه غيرُه تَعْنِيَةً حَبَسَه والتَّعْنِيَة الحَبْس قال أبو ذُؤَيْب

مُتَعَشِّعَةٌ من أَذْرِعَاتٍ هَوَتْ بها * رِكَابٌ وعَنَّتْها الزِّقَاقُ وقَارُها

وقال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة

فان يَكُ عَنَّابٌ أُصِيبَ بِسَهْمِه * حَشَاه فعَنَّاه الجَوَى والمَحَارِفُ

البيت تعمية ومنه المعمّى من الشعر وقرئ فعُمّيت عليهم بالتشديد أبو زيد تركناهم عمى اذا أشرفوا على الموت قال الازهري وقرأت بخط أبي الهيثم في قول الفرزدق

غلبتك بالمفقي والمعمّى * وبيت المحتبي والخافقات

قال فخر الفرزدق في هذا البيت على جرير لان العرب كانت اذا كان لاحدهم ألف بعير فقأ عين بعير منها فاذا تمت ألفان عمّاه وأعماه فافتخر عليه بكثرة ماله قال والخافقات الرايات ابن الاعرابي عمايعمو اذا خضع وذل ومنه حديث ابن عمر مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين تعمو مرة الى هذه ومرة الى هذه يريد أنها كانت تميل الى هذه والى هذه قال والاعرف تعنو التفسير للهروي في الغريبين قال ومنه قوله تعالى مذبذبين بين ذلك والعماء الطول يقال ما أحسن عماء هذا الرجل أي طوله وقال أبو العباس سألت ابن الاعرابي عنه فعرفه وقال الاعماء الطوال من الناس وعماية جبل من جبال هذيل وعمايتان جبلان معروفان (عنا) قال الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم قال الفراء عنت الوجوه نصبت له وعملت له وذكر أيضا أنه وضع المسلم يديه وجبهته وركبتيه اذا سجد وركع وهو في معنى العربية أن تقول للرجل عنوت للك خضعت لك وأطعتك وعنوت للحق عنوا خضعت قال ابن سيده وقيل كل خاضع لحق أو غيره عان والاسم من كل ذلك العنوة والعنوة القهر وأخذته عنوة أي قسرا وقهرا من باب أتيته عدوا قال ابن سيده ولا يطرد عند سيبويه وقيل أخذه عنوة أي عن طاعة وعن غير طاعة وفتحت هذه البلدة عنوة أي فتحت بالقتال قوتل أهلها حتى غلبوا عليها وفتحت البلدة الاخرى صلحا أي لم يغلبوا ولكن صولحوا على خرج يؤدونه وفي حديث الفتح أنه دخل مكة عنوة أي قهرا وغلبة قال ابن الاثير هو من عنا يعنو اذا ذل وخضع والعنوة المرة منه كأن المأخوذ بها يخضع ويذل وأخذت البلاد عنوة بالقهر والاذلال ابن الاعرابي عنا يعنو اذا أخذ الشيء قهرا وعنا يعنو عنوة فيهما اذا أخذ الشيء صلحا بكرام ورفق والعنوة أيضا المودة قال الازهري قولهم أخذت الشيء عنوة يكون غلبة ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه الشيء وأنشد الفراء الكثير

فما أخذوها عنوة عن مودة * ولكن ضرب المشرفي استقالها

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال وقال الاخفش في قوله تعالى وعنت الوجوه استأسرت قال والعاني الاسير وقال أبو الهيثم العاني الخاضع والعاني العبد والعاني السائل من ماء أو دم

الازهري والقول عندي ما قاله أبو عبيد أنه العماء ممدود وهو السحاب ولا يُدرَى كيف ذلك العماء بصفة تحصره ولا نعت يحده ويقوّي هذا القول قوله تعالى هل ينظرون الا أن يأتيهم الله في ظُلَلٍ من الغمام والملائكة والغمام معروف في كلام العرب الا أنا لا ندري كيف الغمام الذي يأتي الله عز وجل يوم القيامة في ظُلَلٍ منه فنحن نؤمن به ولا نكيّف صفته وكذلك سائر صفات الله عز وجل وقال ابن الاثير معنى قوله في عَمًى مقصور ليس معه شيء قال ولا بد في قوله أين كان ربنا من مضاف محذوف كما حذف في قوله تعالى هل ينظرون الا أن يأتيهم الله ونحوه فيكون التقدير أين كان عرش ربنا ويدل عليه قوله تعالى وكان عرشه على الماء والعماية والعماءة السحابة الكثيفة المطبقة قال وقال بعضهم هو الذي هراق ماءه ولم يتقطع تقطّع الجفل والعرب تقول أشد برد الشتاء شمال جرياء في غب سماء تحت ظل عماء قال ويقولون للقطعة الكثيفة عماءة قال وبعض ينكر ذلك ويجعل العماء اسما جامعا وفي حديث الصوم فان غُمّي عليكم هكذا جاء في رواية قيل هو من العماء السحاب الرقيق أي حال دونه ما أعمى الابصار عن رؤيته وعمي الشيء عميا سال وعمى الماء يعمي اذا سال وهمى يهمي مثله قال الازهري وأنشد المنذري فيما أقرأني لابي العباس عن ابن الاعرابي

وغبراء معمي بها الآل لم يبن * بها من تثنّيا المنهلين طريق

قال عمى يعمي اذا سال يقول سال عليها الآل ويقال عميت الى كذا وكذا أعمي عميانا وعطشت عطشانا اذا ذهبت اليه لا تريد غيره غير أنك تؤمّه على الابصار والظلمة عمى يعمي وعمى الموج بالفتح يعمي عميا اذا رمى بالقذى والزبد ودفعه وقال الليث العمي على مثال الرمي رفع الامواج القذى والزبد في أعاليها وأنشد * رهاز بدا يعمي به الموج طاميا * وعمى البعير بلغامه عميا هدر فرمى به أيا كان وقيل رمى به على هامته وقال المؤرج رجل عام رام وعماني بكذا وكذا رماني من التهمة قال وعمى النبت يعمي واعتم واعتمى ثلاث لغات واعتمى الشيء اختاره والاسم العمية قال أبو سعيد اعتميته اعتماء أي قصدته وقال غيره اعتميته اخترته وهو قلب الاعتيام وكذلك اعتمته والعرب تقول عماء الله وأماء الله وهماء الله يبدلون من الهمزة العين مرة والهاء أخرى ومنهم من يقول غماء الله بالغين المعجمة والعمو الضلال والجمع أعماء وعمي عليه الامر التبس ومنه قوله تعالى فعميت عليهم الانباء يومئذ والتعمية أن تعمي على الانسان شيأ فتلبسه عليه تلبيسا وفي حديث الهجرة لأعمين على من ورائي من التعمية والاخفاء والتلبيس حتى لا يتبعكما أحد وعميت معنى

البيت

جوادان فضرب مثلا وقال الازهرى هو عُمَى كأنه تصغير أعمى قال وأنشد ابن الاعرابى

صَكَّ بها عَيْنَ الظهيرة غائرا * عُمَىٌّ ولم يُنعَلْنَ الأظلالها

وفى الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة نصف النهار اذا قام قائم الظهيرة صَكَّةَ عُمَىٍّ قال وعُمَىٌّ تصغير أعمى على الترخيم ولا يقال ذلك الا فى حمارة القيظ والانسان اذا خرج نصف النهار فى أشد الحر لم يتهيأ له أن يملأ عينيه من عين الشمس فأرادوا أنه يصير كالأعمى ويقال هو اسم رجل من العمالقة أغار على قوم ظُهُرا فاستأصلهم فنُسب الوقت اليه وقول الشاعر

يَحْسَبُه الجاهلُ ما كان عَمَى * شَيْخًا على كُرْسِيِّه مُعَمَّمَا

أى اذا نظر اليه من بعيد فكأن العَمَى هنا البُعْد يصف وطْب اللبن يقول اذا رآه الجاهل من بُعْد ظنّه شيخا معمما لبياضه والعَماء ممدود السحاب المُرْتفع وقيل الكثيف قال أبو زيد هو شبه الدُّخان يركب رؤس الجبال قال ابن برى شاهده قول حميد بن ثور

فاذا حَزَأَلا فى المُناخ رأيته * كالطَّوْد أفرده العَماءُ المُمْطِرُ

وقال الفرزدق

ووَفْراء لم تُخْرَزْ بسير وكيعة * غَدَوْتُ بها طَبَّايَدى برشائها

ذَعَرْتُ بها سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُه * كنَجْم الثُّرَيَّا أسْفَرَتْ من عَمائها

ويروى * اذْ بَدَتْ من عَمائها * وقال ابن سيده العَماءُ الغَيْمُ الكثيفُ المُمْطِرُ وقيل هو الرقيقُ وقيل هو الأسودُ وقال أبو عبيد هو الابيض وقيل هو الذى هَراقَ ماءه ولم يَتَقَطَّع تَقَطُّعَ الجفال واحدته عماءة وفى حديث أبى رَزين العُقَيْلى أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم أين كان ربُّنا قبل أن يخلق السموات والارض قال فى عَماء تحته هواءٌ وفوقه هواءٌ قال أبو عبيد العَماء فى كلام العرب السَّحاب قاله الاصمعى وغيره وهو ممدودٌ وقال الحرث بن حلزة

وكأن المنون تَرْدى بنا أعْـ * ـصم صمّ يَنْجابُ عنه العَماءُ

يقول هو فى ارتفاعه قد بلغ السحاب فالسحابُ يَنْجابُ عنه أى ينكشف قال أبو عبيد وانما أوّلنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ولا ندرى كيف كان ذلك العَماءُ قال وأما العَمَى فى البَصَر فمقصور وليس هو من هذا الحديث فى شئ قال الازهرى وقد بلغنى عن أبى الهيثم ولم يعزه اليه ثقةٌ أنه قال فى تفسير هذا الحديث ولفظه انه كان فى عَمًى مقصورٌ قال وكلُّ أمر لا تدركه القلوبُ بالعُقول فهو عَمًى قال والمعنى أنه كان حيث لا تدركه عقولُ بنى آدم ولا يبلغُ كُنْهَه وصفٌ قال

الأعمى يريد بها الضلالة والجهالة والعماية الجهالة بالشئ ومنه قوله

* تجلت عمايات الرجال عن الصبا * وعماية الجاهلية جهالتها والأعماء الجاهل يجوز أن يكون واحدها أعمى وأعماء عامية على المبالغة قال رؤبة

وبلد عامية أعماؤه * كأن لون أرضه سماؤه

يريد ورب بلد وقوله عامية أعماؤه أراد متناهية في العمى على حد قولهم ليل لائل فكأنه قال أعماؤه عامية فقدم وأخر وقلما يأتون بهذا الضرب من المبالغ به الا تابعا لما قبله كقولهم شعر شاعر وليل لائل لكنه اضطر الى ذلك فقدم وأخر قال الازهري عامية دارسة وأعماؤه مجاهله بلد مجهل وعمى لا يهتدى فيه والمعامي الارضون المجهولة والواحدة معماة قال ولم أسمع لها بواحدة والمعامي من الارضين الاغفال التي ليس بها أثر عمارة وهي الأعماء أيضا وفي الحديث إن لنا المعامي يريد الاراضي المجهولة الاغفال التي ليس بها أثر عمارة واحدها معمى وهو موضع العمى كالمجهل وأرض عمياء وعامية ومكان أعمى لا يهتدى فيه قال وأقرأني ابن الاعرابي

وماء صرى عافي الثنايا كأنه * من الاجن أبوال المخاض الضوارب

عم شركه الاقطار بيني وبينه * مراري تخشى بالموت ناضب

قال ابن الاعرابي عم شركه كما يقال عم طريقا وعم مسلكا يريد الطريق ليس بين الاثر وأما الذي في حديث سلمان سئل ما يحل لنا من ذمتنا فقال من عماك الى هداك أي اذا ضللت طريقا أخذت منهم رجلا حتى يقفك على الطريق وانما رخص سلمان في ذلك لان أهل الذمة كانوا صولحوا على ذلك وشرط عليهم فاما اذا لم يشرط فلا يجوز الا بالاجرة وقوله من ذمتنا أي من أهل ذمتنا ويقال لقيته في عماية الصبح أي في ظلمته قبل أن أتبينه وفي حديث أبي ذر أنه كان يغير على الصرم في عماية الصبح أي في بقية ظلمة الليل ولقيته صكة عمى وصكة أعمى أي في أشد الهاجرة حرا وذلك أن الظبي اذا اشتد عليه الحر طلب الكناس وقد برقت عينه من بياض الشمس ولمعانها فيسد بصره حتى يصك بنفسه الكناس لا يبصره وقيل هو أشد الهاجرة حرا وقيل حين كاد الحر يعمي من شدته ولا يقال في البرد وقيل حين يقوم قائم الظهيرة وقيل نصف النهار في شدة الحر وقيل عمى الحر بعينه وقيل عمى رجل من عدوان كان يفتي في الحج فأقبل معتمرا ومعه ركب حتى نزلوا بعض المنازل في يوم شديد الحر فقال عمى من جاءت عليه هذه الساعة من غد وهو حرام لم يقض عمرته فهو حرام الى قابل فوثب الناس يضربون حتى وافوا البيت وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان

جل وعز العمى فى كتابه فذمه يريد عمى القلب قال تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور وقوله تعالى صم بكم عمى هو على المثل جعلهم فى ترك العمل بما يبصرون وعمى ما يسمعون بمنزلة الموتى لان ما بين من قدرته وصنعته التى يعجز عنها المخلوقون دليل على وحدانيته والاعميان السيل والجمل الهائج وقيل السيل والحريق كلاهما عن يعقوب قال الازهرى والاعمى الليل والاعمى السيل وهما الابهمان أيضا بالباء للسيل والليل وفى الحديث نعوذ بالله من الاعميين هما السيل والحريق لما يصيب من يصيبانه من الحيرة فى أمره أو لانهما اذا حدثا وقعا لا يبقيان موضعا ولا يتجنبان شيأ كالاعمى الذى لا يدرى أين يسلك فهو يمشى حيث أدنه رجله وأنشد ابن برى

ولما رأيتك تنسى الذمام * ولا قدر عندك للمعدم
وتجفو الشريف اذا ما أخل * وتدنى الدنى على الدرهم
وهبت اخاءك للاعميين * وللاثرمين ولم أظلم

أخل من الخلة وهى الحاجة والاعميان السيل والنار والاثرمان الدهر والموت والعمياء والعماية والعمية والعمية كله الغواية واللجاجة فى الباطل والعمية والعمية الكبر من ذلك وفى حديث أم معبد تسفهوا عمايتهم العماية الضلال وهى فعالة من العمى وحكى اللحيانى تركتهم فى عمية وعمية وهو من العمى وقتيل عميا أى لم يدر من قتله وفى الحديث من قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو ينصر عصبة أو يدعو الى عصبة فقتل قتلة جاهلية هو فعيلة من العماء الضلالة كالقتال فى العصبية والاهواء وحكى بعضهم فيها ضم العين وسئل أحمد بن حنبل عمن قتل فى عمية قال الامر الاعمى للعصبية لا تستبين ما وجهه قال أبو اسحق انما معنى هذا فى تحارب القوم وقتل بعضهم بعضا يقول من قتل فيها كان هالكا قال أبو زيد العمية الدعوة العمياء فقتيلها فى النار وقال أبو العلاء العصبة بنو العم والعصبية أخذت من العصبة وقيل العمية الفتنة وقيل الضلالة وقال الراعى * كما يذود أخو العمية النجد * يعنى صاحب فتنة ومنه حديث الزبير لئلا يموت ميتة عمية أى ميتة فتنة وجهالة وفى الحديث من قتل فى عميا فى رمى يكون بينهم فهو خطأ وفى رواية فى عمية فى رميا تكون بينهم بالحجارة فهو خطأ العميا بالكسر والتشديد والقصر فعيلى من العمى كالرميا من الرمى والخصيصى من التخصص وهى مصادر والمعنى أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطا تجب فيه الدية وفى الحديث الآخر ينزو الشيطان بين الناس فيكون دما فى عميا فى غير ضغينة أى فى جهالة من غير حقد وعداوة والعمياء تأنيث

وقولهم ما أعماه انما يراد به ما أعمى قلبه لان ذلك ينسب اليه الكثير الضلال ولا يقال في عمى العيون ما أعماه لان مالا يتزيد لا يتعجب منه وقال الفراء في قوله تعالى وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد قرأها ابن عباس رضي الله عنه عم وقال أبو معاذ النحوي من قرأ وهو عليهم عمى فهو مصدر يقال هذا الامر عمى وهذه الامور عمى لانه مصدر كقولك هذه الامور شبهة وريبة قال ومن قرأ عم فهو نعت تقول أمر عم وأمور عمية ورجل عم في أمره لا يبصره ورجل أعمى في البصر وقال الكميت * ألا هل عم في رأيه متأمل * ومثله قول زهير

* ولكنني عن علم ما في غد عم * والعامي الذي لا يبصر طريقه وأنشد

لا تأتيني تبتغي لين جانبي * برأس نحوي عاميا متعاشيا

قال ابن سيده وأعماه وعماه صيره أعمى قال ساعدة بن جؤية

وعمى عليه الموت يأتي طريقه * سنان كعسراء العقاب ومنهب

قوله وعمى عليه الموت الخ برفع الموت فاعلا كما في الاصول هنا وتقدم لنا ضبطه في مادة عسر بالنصب والصواب ما هنا وقوله ويروى * وعمى عليه الموت بابي طريقه * يعني عينيه الخ هكذا في الاصل والمحكم هنا وتقدم لنا في مادة عسر أيضا ويروى يأبى طريقه يعني عينه والصواب ما هنا فانظر اه

يعني بالموت السنان فهو اذا بدل من الموت ويروى * وعمى عليه الموت بابي طريقه * يعني عينيه ورجل عم اذا كان أعمى القلب ورجل عمي القلب أي جاهل والعمى ذهاب نظر القلب والفعل كالفعل والصفة كالصفة الا أنه لا يبنى فعله على افعال لانه ليس بمحسوس وانما هو على المثل وافعال انما هو للمحسوس في اللون والعاهة وقوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور قال الزجاج هذا مثل ضربه الله للمؤمنين والكافرين والمعنى وما يستوي الاعمى عن الحق وهو الكافر والبصير وهو المؤمن الذي يبصر رشده ولا الظلمات ولا النور الظلمات الضلالات والنور الهدى ولا الظل ولا الحرور أي لا يستوي أصحاب الحق الذين هم في ظل من الحق ولا أصحاب الباطل الذين هم في حر دائم وقول الشاعر

وثلاث بين اثنتين بها * سل أعمى يا كيد بصيرا

يعني القدح جعله أعمى لانه لا بصر له وجعله بصيرا لانه يصوب الى حيث يقصد به الرامي وتعامى أظهر العمى يكون في العين والقلب وقوله تعالى ونحشره يوم القيامة أعمى قيل هو مثل قوله ونحشر المجرمين يومئذ زرقا وقيل أعمى عن حجته وتأويله أنه لا حجة له يهتدي اليها لانه ليس للناس على الله حجة بعد الرسل وقد بشر وأنذر ووعد وأوعد وروي عن مجاهد في قوله تعالى قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال أعمى عن الحجة وقد كنت بصيرا بها وقال نفطويه يقال عمي فلان عن رشده وعمي عليه طريقه اذا لم يهتد لطريقه ورجل عم وقوم عمون قال وكلما ذكر الله

(عمى) العَمَى ذهاب البصر كله وفى الازهرى من العينين كلتيهما عَمِىَ يَعْمَى عَمًى فهو أَعْمَى واعماه يَعْمَاه اعْمِيَاءً أراد واحذوادهامَ يَدْهَامّ ادهيماما فأخرجوه على لفظ صحيح وكان فى الاصل ادهامَم فأدغموا لاجتماع المِيمين فلما بنوا اعمايا على أصل ادهامَم اعتمدت الياء الأخيرة على فتحة الياء الأولى فصارت ألفا فلما اختلفا لم يكن للادغام فيها مساغ كمساغه فى المِيمين ولذلك لم يقولوا اعماى فلان غير مستعمل وتعمّى فى معنى عَمِىَ وأنشد الاخفش

صَرَفْتَ ولم تَصْرِفْ أَوَانًا وبادَرَتْ * نَهالَكَ دموعُ العَيْنِ حَتَّى تَعَمَّتِ

وهو أَعْمَى وعَمٍ والأنثى عَمْياءُ وعَمِيَة وأما عَمْيَة فعلى حذف فى خفذ خففوا ميم عَمِيَة قال ابن سيده حكاه سيبويه قال الليث رجل أعمى وامرأة عَمْياءُ ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة لان المعنى يقع عليهما جميعا يقال عَمِيَت عينُاه وامرأتان عَمْياوان ونساء عَمْياوات وقوم عُمْىٌ وتَعامى الرجلُ أى أرى من نفسه ذلك وامرأة عَمِيَةٌ عن الصواب وعَمِيَةُ القَلْبِ على فَعِلَة وقوم عَمُون وفيهم عَمِيَّتُهم أى جَهْلُهم والنسبة الى أعمى أَعْمَوِىٌّ والى عم عَمَوِىٌّ وقال الله عز وجل ومَن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضلُّ سبيلا قال الفراء عَدَّدَ الله نعم الدنيا على المخاطبين ثم قال من كان فى هذه أعمى يعنى فى نعم الدنيا التى اقتصصناها عليكم فهو فى نعم الآخرة أعمى وأضلُّ سبيلا قال والعرب اذا قالوا هو أَفْعَلُ منك قالوه فى كل فاعل وفَعِيل ومالا يُزادُ فى فعله شئ على ثلاثة أحرف فاذا كان على فَعْلَلَت مثل زَخْرَفت أو على افْعَلَلْت مثل احْمَرَرْت لم يقولوا هو أَفْعَلُ منك حتى يقولوا هو أَشَدُّ حُمْرَةً منك وأحسنُ زَخْرَفَةً منك قال وانما جاز فى العَمَى لانه لم يُرِدْ به عَمَى العَيْنَيْن انما أريد والله أعلم عَمَى القَلْبِ فيقال فلان أَعْمَى من فلان فى القَلْبِ ولا يقال هو أعمى منه فى العَيْن وذلك أنه لما جاء على مذهب أَحْمَرَ وحَمْراءَ تُرِكَ فيه أَفْعَلُ منه كما تُرِكَ فى كثير قال وقد تلقى بعض النحويين يقول أجيزه فى الأعمى والأعشى والأعرج والأزرق لانا قد نقول عَمِىَ وزَرِقَ وعَشِىَ وعَرِجَ ولا نقول حَمِرَ ولا بَيِضَ ولا صَفِرَ قال الفراء وليس ذلك بشئ انما يُنْظَرُ فى هذا الى ما كان لصاحبه فيه فِعْلٌ يقلُّ أو يكثر فيكون أَفْعَلُ دليلا على قلة الشئ وكثرته ألا ترى أنك تقول فلان أقوم من فلان وأجمل لان قيام ذا يزيد على قيام ذا وجمالَه يزيد على جماله ولا تقول للاعمَيَيْن هذا أعمى من ذا ولا لميتين هذا أموتُ من ذا فان جاء شئ منه فى شعر فهو شاذ كقوله

أما الملوكُ فأنتَ اليومَ ألأمُهم * لُؤْمًا وأبيضُهم سربالَ طَبّاخِ

قوله لم يقولوا اعماى فلان الخ هكذا فى الاصل المعتمد وعبارة التهذيب ولذلك لم يقولوا اعماى مدغمة وعلى هذا الحذو يجرى هذا كله فى جميع هذا الباب الا أن يقول قائل تكلفا على لفظ ادهامّ بالتثقيل اعماى فلان الخ اه كتبه مصححه

يُرفع اليه أعمال الصالحين من العباد وقيل أراد أعلى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله فى الدار الآخرة ويُعرب بالحروف والحركات كقِنسرين وأشباهها على أنه جمع أو واحد قال أبو سعيد هذه كلمة معروفة عند العرب أن يقولوا الأهل الشرف فى الدنيا والثروة والغنى أهل عِلِّيين فاذا كانوا متضعين قالوا سِفْلِيُّون والعِلِّيُّون فى كلام العرب الذين ينزلون أعالى البلاد فاذا كانوا ينزلون أسافلها فهم سِفْلِيُّون ويقال هذه الكلمة تستعلى لسانى اذا كانت تعتره وتجرى عليه كثيرا وتقول العرب ذهب الرجل عَلاءً وعُلُوًّا ولم يذهب سُفْلًا اذا ارتفع وتَعَلَّتِ المرأة طهرت من نفاسها وفى حديث سُبَيْعة أنها لما تَعَلَّتْ من نفاسها أى سَلَتْ وقيل تشوَّفت لخُطَّابها ويروى تعالت أى ارتفعت وظهرت قال ويجوز أن يكون من قولهم تَعَلَّى الرجل من علته اذا برأ أى خرجت من نفاسها وسلمت ومنه قول الشاعر * ولاذات بَعْلٍ من نفاس تَعَلَّتِ * وتَعَلَّى المريضُ من علته أفاق منها ويَعْلَى اسمٌ فأما قوله

قد عجبت منى ومن يُعَيْلِيا * لما رأتنى خَلَقًا مُقَلْوِلِيا

فانه أراد من يُعَيْلِى فردّه الى أصله بأن حرّك الياء ضرورة وأصل الياآت الحركة وانما لم ينوّن لانه لا ينصرف قال الجوهرى ويُعَيْلِى مُصَغَّر اسم رجل قال ابن برى صوابه يُعَيْلٍ واذا نُسِبَ الرجلُ الى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قالوا عَلَوِىٌّ واذا نسبوا الى بنى عَلِىّ وهم قبيلة من كنانة قالوا هؤلاء العَلِيُّون وروى عن ابن الاعرابى فى قوله * بَنُو عَلِىٍّ كُلُّهم سواء * قال بَنُو عَلِىٍّ من بنى العَبَلات من بنى أُمَيَّة الأصغر كان ولى من بعد طَلْحة الطَّلَحات لان أمّهم عَبْلة بنت حادل من البراجم وهى أم ولد ابن أمية الأصغر وعَلْوان ومُعَلًّى اسمان والنسب الى مُعَلًّى مُعَلَّوِىٌّ وتَعْلَى اسم امرأة وأخذ مالى عَلْوةً أى عَنْوة حكاها اللحيانى عن الرُّؤاسى وحكى أيضا أنه يقال للكثير المال اعْلُ به اى ابْقَ بعده قال ابن سيده وعندى أنه دعاء له بالبقاء وقول طُفَيل الغَنَوى

ونحن مَنَعْنا يوم حَرْسِ نساءكم * غَداةَ دعا ناعامرٌ غيرَ مُعْتَلِ

انما أراد مُؤْتَلٍ فحوّل الهمزة عينا يقال فلان غير مُؤْتَلٍ فى الأمر وغير مُعْتَلٍ أى غير مُقَصِّر والمعتلى فرس عقبة بن مُدْلِج والمُعَلَّى أيضا اسم فَرَس الأشعر الشاعر وعَلْوَى اسم فرس سُلَيْك وعَلْوَى اسم فرس خُفَاف بن نُدْبة وهى التى يقول فيها

وقفتُ له عَلْوَى وقد خام صُحْبَتى * لأبْنِ مَجْدًا أولا تَأْرَها لكا

وقيل عَلْوَى فَرَس خُفاف بن عُمَيْر قال الازهرى وعَلْوَى اسم فرس كانت من سوابق خَيْل العرب

قوله حادل هكذا فى الاصل وحرر اه

قوله وتعلى اسم امرأة هكذا فى الاصل والتكملة وفى القاموس يعلى بكسر الياء التحتية وانظر اه

قوله والمعلى أيضا الخ هكذا فى الاصل والصحاح وكتب عليه فى التكملة فقال وقال الجوهرى والمعلى بكسر اللام الذى يأتى الحلوبة من قبل يمينها والمعلى أيضا فرس الاشعر الشاعر وفرس الاشعر المعلى بفتح اللام ولو لم يقل أيضا كان الحمل على الناسخ اه كتبه مصححه

يَحْلُب من الجانب الايسر فالذى يَحْلُب يُسمّى المُعَلِّى والمُسْتَعْلِى والذى يُمْسِك يُسمّى البائِنَ قال الازهرى المُسْتَعْلِى هو الذى يقوم على يسار الحَلُوبة والبائن الذى يقوم على يمينها والمُسْتَعْلِى يأخذ العُلْبة بيده اليُسْرى ويَحْلُب باليمنى وقال الكميت فى المُسْتَعْلِى والبائن

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًا بائِنٌ * من الحالِبَيْنِ بأن لا غِرارا

والمُسْتَعْلِى الذى يَحْلُبها من شِقّها الأيسر والبائن من الأيمن قال الجوهرى المُعَلِّى بكسر اللام الذى يأتى الحَلُوبة من قِبَل يمينها والعَلاة أيضا شبيه بالعُلْبة يُجْعَل حوالَيْها الخِثْى ويُحْلَب بها وناقة عَلاةٌ عالِيَةٌ مُشْرِفة قال * عَرْف عَلَنْداة عَلاة ضَمْعَج * ويقال عَلِيَّة حَلِيَّة أى حُلْوة المَنْظر والسير عَلِيّة فائقة والعَلاة فرس عمرو بن جَبَلة صفة غالبة وعُولِى السمن والشحم فى كل ذى سمن صُنِع حتى ارتفع فى الصَّنْعة عن اللعيانى وأنشد غيره قول طَرَفة

لها عَضُدان عُولِى النَّحْضُ فيهما * كأنّهما بابا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

وحكى اللعيانى عن العامرية كان لى أخٌ هَنِىٌّ عَلِىٌّ أى يَتَأَنَّث للنساء وعلىٌّ اسم فأمّا أن يكون من القُوّة واما أن يكون من عَلَا يَعْلُو وعِلِّيُّون جماعة علىٍّ فى السماء السابعة اليه يُصْعَد بأرواح المؤمنين وقوله تعالى كلا انّ كتاب الأبرار لَفِى عِلِّيِّين أى فى أعلى الأمكنة يقول القائل كيف جُمِعَتْ علِيُّون بالنون وهذا من جمع الرجال قال والعرب اذا جَمَعَتْ جَمْعًا لا يذهبون فيه الى أن له بناءً من واحد واثنين وقالوا فى المذكر والمؤنث بالنون من ذلك علِيُّون وهو شئ فوق شئ غير معروف واحده ولا اثناه قال وسمعت العرب تقول أَطْعَمْنا مَرَقَةً مَرِقِين تريد اللُّحْمان اذا طُبِخَتْ بماء واحد وأنشد

قد رَوَّيْتُ الأَدْهَمَيْنِ هِنَا * قُلَيْصاتٍ وأُبَيْكِرِينا

فجمع بالنون لانه أراد العَدَد الذى لا يُحَدُّ آخره وكذلك قول الشاعر

فأَصْبَحَتِ المَذاهِبُ قد أَذاعَتْ * بها الأَعْصارُ بَعْدَ الوابِلِينا

أراد المَطَر بعد المَطَر غير محدود وكذلك علِيُّون ارتفاعٌ بعد ارتفاعٍ قال أبو اسحق فى قوله جل وعز لفى عِلِّيِّين أى فى أعلى الأمكنة وما أدراك ما عِلِّيُّون قال واعراب هذا الاسم كاعراب الجمع لانه على لفظ الجمع كما تقول هذه قِنَّسْرُون ورأيت قِنَّسْرِينَ وعِلِّيُّون السماء السابعة قال الازهرى ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم انّ أهل الجنة ليتراءَوْن أهل عِلِّيِّين كما تَرَاءَوْن الكوكب الدُّرِّىّ فى أُفُق السماء قال ابن الاثير عِلِّيُّون اسم للسماء السابعة وقيل هو اسم لديوان الملائكة الحَفَظة

قوله هنى الخ هكذا فى الاصل المعتمد وفى بعض الاصول هيى وحرر اه

عَلَيْتُه هذا أقيس ويقال عَلَوْتُه عَلْوَنة وعُلْوانا وعَنْوَنْتُه عَنْوَة وعُنْوانا قال أبو زيد عُلْوان كل شيء ما عَلا منه وهو العُنْوان وأنشد

وحاجةٍ دون أُخْرى قد سَمَحْتُ بها * جَعَلْتُها اللَّذى أخْفَيْتُ عُنْوانا

أى أظْهَرْتُ حاجةً وكتمتُ أُخرى وهى التى أُرِيغُ فصارت هذه عُنْوانا لما أردتُ قال الازهرى العرب تبدل اللام من النون فى حروف كثيرة مثل لعلّ ولعنّ وعَتَلَه الى السجن وعَتَنَه وكأن عُلْوان الكتاب اللام فيه مبدلة من النون وقد مضى تفسيره ورجل عِلْيان وعِلْيانٌ ضخم طويل والانثى بالهاء وناقة عِلْيان طويلة جسيمة عن ابن الاعرابى وأنشد

أنشد من خَوّارة عِلْيان * مَضْبُورة الكاهل كالبُنْيان

وقال اللحيانى ناقة عَلاة وعَلِيّة وعِلْيان مرتفعة السير لا تُرَى أبدا الا أمام الركاب والعِلْيان الطويل من الضِّباع وقيل الذكر من الضباع قال الازهرى هذا تصحيف وانما يقال لذكر الضباع عِثْيان بالثاء فصحفه الليث وجعل بدل الثاء لاما وقد تقدم ذكره وبعير عِلْيانٌ ضخم وقال اللحيانى هو القديم الضخم وصوت عِلْيانٌ جهير عنه أيضا والياء فى كل ذلك منقلبة عن واو لقرب الكسرة وخفاء اللام بمشابهتها النون مع السكون والعَلايَة موضع قال أبو ذؤيب

فَما أُمُّ خِشْفٍ بالعَلايَة فارِدٌ * تَنُوشُ البَرِيرَ حيثُ نالَ اهْتِصارُها

قال ابن جنى الياء فى العَلايَة بدل عن واو وذلك أنا لا نعرف فى الكلام تصريف ع ل ى انما هو ع ل و فكأنه فى الاصل علاوة الا أنه غُيِّر الى الياء من حيث كان عَلَما والاعلام مما يكثر فيها التغيير والخلاف كمَوْهَب وحَيْوَة ومَحْبَب وقد قالوا الشَّكاية فهذه نظير العَلايَة الا أن هذا ليس بعَلَم وفى الحديث ذكر العُلا بالضم والقصر هو موضع من ناحية وادى القُرَى نزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه الى تَبُوكَ وبه مَسْجِد واعْتَلَى الشيءَ قَوِىَ عليه وعَلاه قال

إنّى اذا ما تَصِلْنى خُلَّتِى * وتَباعَدَتْ مِنِّى اعْتَلَيْتُ بِعادَها

أى عَلَوْتُ بُعادَها ببعاد أشدّ منه وقوله أنشده ابن الاعرابى لبعض ولد بلال بن جرير

لَعَمْرُكَ إنّى يومَ فَيْدَ لَمُعْتَلِ * بِما ساءَ أعْدائى على كَثْرَةِ الزَّجْرِ

فسره فقال مُعْتَلٍ عالٍ قادرٌ قاهرٌ والعَلِىُّ الصُّلْب الشديد القَوِىّ وعالِيَةُ تميم هم بَنُو عَمْرو بن تميم وهم بَنُو الهُجَيْم والعَنْبَر ومازن وعُلْيا مُضَر أعْلاها وهم قُرَيْش وقَيْس والعَلِيَّة من الابل والمُعْتَلِيَة والمُسْتَعْلِية القوية على حِمْلها والناقة حالِبان أحدهما يُمْسِك العُلْبَة من الجانب الأيمن والآخر

أبو سعيد عَلَوْتُ على فلان الريح أى كنت فى عُلَاوَتِها ويقال لا تَعْلُ الريح على الصيد فيراح ريحك وينفر ويقال كُنْ فى عُلَاوة الريح وسُفالتها فعُلاوتها أن تكون فوق الصيد وسُفالتها أن تكون تحت الصيد لئلا يجد الوحش رائحتك ويقال أتيت الناقة من قِبَل مُسْتَعْلَاها أى من قبل انسيّها والمُعَلَّى بفتح اللام القِدْح السابع فى الميسر وهو أفضلها اذا فاز حاز سبعة أنصباء من الجزور وقال اللحيانى وله سبعة فُروض وله غُنْم سبعة أنصباء ان فاز وعليه غُرْم سبعة أنصباء ان لم يَفُزْ والعَلَاة الصَخْرة وقيل صَخْرة يُجْعَل لها إطار من الأَخْثاء ومن اللَّبِن والرماد ثم يُطبخ فيها الاقِطُ وتجمع عَلَاً وأنشد أبو عبيد

وقالوا عليكم عاصماً نستغثْ به * رُوَيْدَكَ حتى يصفق البهمُ عاصمُ
وحتى ترى أن العَلَاة تَمُدُّها * بُخَادِيَّةٌ والرائحاتُ الرَّوائمُ

يريد أن تلك العَلَاة يَزيد فيها بُخَادِيَّة وهى قِرْبة مَلْأَى لَبَناً أو غِرارة مَلْأَى تمراً أو حِنْطة يُصَبُّ منها فى العَلَاة للتأقيط فذلك مَدُّها فيها قال الجوهرى والعَلَاة حَجَر يُجْعَل عليه الأقِطُ قال مُنْشِر بن هُذَيل الشَمَّجى

لا يَنْفَعُ الشاوِىَّ فيها شَانُه * ولا حِمَارَاه ولا عَلَائُه

والعَلَاة الزُّبْرة التى يَضْرِب عليها الحَدَّاد الحديد والعلاة السَنْدان وفى حديث عطاء فى مَهْبَط آدم هَبَطَ بالعَلَاة وهى السَنْدان والجمع العَلَا ويقال للناقة عَلَاة تُشَبَّه بها فى صَلابتها يقال ناقة عَلَاة الخَلْق قال الشاعر

ومُتْلِفٍ بين مَوْماة بَهْلَكَة * جاوَزْتُها بعَلَاة الخَلْق عَلْيان

أى طويلة جسيمة وذكر ابن برى عن الفراء أنه قال ناقة عَلْيان بكسر العين وذكر أبو على أنه يقال رجل عَلْيان وعَلْيان وأصل الياء واو انقلبت ياء كما قالوا صِبية وصِبيان وعليه قول الاجلح

* تَقْدُمُها كلُّ عَلَاة عَلْيان * ويقال رجل عَلْيان مثل عَطْشان وكذلك المرأة يستوى فيه المذكر والمؤنث وفى التنزيل وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد قيل فى تفسيره أنزل العَلَاة والمِرْ وعَلَّى الحَبْل أعاده الى مَوْضعه من البَكَرة يُعَلِّيه ويقال للرجل الذى يَرُدُّ حَبْل المُسْتَقِى بالبَكَرة الى موضعه منها اذا مَرَسَ المُعَلِّى والرِّشاءُ المُعَلَّى وقال أبو عمرو التَعْلِية أن يَنْتأ بعضُ الطَىِّ أسفل البئر فينزل رجل فى البئر يُعَلِّى الدَلْوَ عن الحجر النابئ وأنشد لعدىّ

* كهُوِىِّ الدَلْوِ نزَّاها المُعَلْ * أراد المُعَلِّى وقال

لو أنَّ سَلْمَى أبصرتْ مَطَلِّى * تَمْتَحُ أو تَدْلِجُ أو تُعَلِّى

وقيل المُعَلِّى الذى يرفع الدَلْو مملوءة الى فوق يعين المُسْتَقِى بذلك وعُلْوان الكتاب سِمَتُه كعُنْوانه وقد

اذا كانت اسما من ذوات الواو أبدلت واوه ياء كما أبدلوا الواو ومكان الياء فى فعلى اذا كانت اسما فأدخلوها عليها فى فعلى لتتكافأ فى التغير قال ابن سيده هذا قول سيبويه ويقال نزل فلان بعالية الوادى وسافلته فعاليته حيث ينحدر الماء منه وسافلته حيث ينصب اليه وعلا حاجته واستعلاها ظهر عليها وعلا قرنه واستعلاه كذلك ورجل علو للرجال على مثال عدو عن ابن الاعرابى ولم يستثنها يعقوب فى الاشياء التى حصرها كحسو وفسو وكل من قهر رجلا أو عدوا فانه يقال علاه واعتلاه واستعلاه واستعلى عليه واستعلى على الناس غلبهم وقهرهم وعلاهم قال الله عز وجل وقد أفلح اليوم من استعلى قال الليث الفرس اذا بلغ الغاية فى الرهان يقال قد استعلى على الغاية وعلوت الرجل غلبته وعلوته بالسيف ضربته والعلو ارتفاع أصل البناء وقالوا فى النداء تعال أى اعل ولا يستعمل فى غير الامر والتعالى الارتفاع قال الازهرى تقول العرب فى النداء للرجل تعال بفتح اللام وللاثنين تعاليا وللرجال تعالوا وللمرأة تعالى وللنساء تعالين ولا يبالون أين يكون المدعو فى مكان أعلى من مكان الداعى أو مكان دونه ولا يجوز أن يقال منه تعاليت ولا ينهى عنه وتقول تعاليت وإلى أى شئ أتعالى وعلا بالامر اضطلع به واستقل قال كعب بن سعد الغنوى يخاطب ابنه على بن كعب وقيل هو لعلى بن عدى الغنوى المعروف بابن العرير

قوله العرير هو هكذا فى الاصل وحرره اه

اعمل لما تعلو فانك بالذى * لا تستطيع من الامور يدان

هكذا أورده الجوهرى قال ابن برى صوابه فاعمد بالفاء لان قبله

واذا رأيت المرء يشعب أمره * شعب العصا ويلج فى العصيان

يقول اذا رأيت المرء يسعى فى فساد حاله ويلج فى عصيانك ومخالفة أمرك فيما يفسد حاله فدعه واعمد لما تستقل به من الامر وتضطلع به اذا قوة لك على من لا يوافقك وعلا الفرس ركبه وأعلى عنه نزل وعلى المتاع عن الدابة أنزله ولا يقال أعلاه فى هذا المعنى الا مستكرها وعالوا نعيه أظهروه عن ابن الاعرابى قال ولا يقال أعلوه ولا علوه ابن الاعرابى تعلى فلان اذا هجم على قوم بغير اذن وكذلك دمق ودمر ويقال عاليته على الحمار وعليته عليه وانشد ابن السكيت

عاليت أنساعى وجلب الكور * على سراة رائح ممطور

وقال

فالآن جللها يعالون فوقها * وكيف توقى ظهرما أنت راكبه

أى يعلون فوقها وقال رؤبة

وان هوى العاثر قلنا دعدعا * له وعالينا بتنعيش لعا

فى عهده وقد يوضع موضع من كقوله تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون أى من الناس وتقول على زيدا وعلى بزيد معناه أعطنى زيدا قال ابن برى وتكون على بمعنى الباء قال أبو ذؤيب

وكأنهن ربابة وكأنه * يسر يفيض على القداح ويصدع

أى بالقداح وعلى صفة من الصفات وللعرب فيها لغتان كنت على السطح وكنت أعلى السطح قال الزجاج فى قوله عليهم واليهم الاصل علاهم وإلاهم كما تقول الى زيد وعلى زيد الا أن الالف غيرت مع المضمر فأبدلت ياء لتفصل بين الالف التى فى آخر المتمكنة وبين الالف فى آخر غير المتمكنة التى الاضافة لازمة لها ألا ترى أن على ولدى والى لا تنفرد من الاضافة ولذلك قالت العرب فى كلا فى حال النصب والجر رأيت كليهما وكليكما ومررت بكليهما فقصلت بين الاضافة الى المظهر والمضمر لما كانت كلا لا تنفرد ولا تكون كلاما الا بالاضافة والعلاوة أعلى الرأس وقيل أعلى العنق يقال ضربت علاوته أى رأسه وعنقه والعلاوة أيضا رأس الانسان مادام فى عنقه والعلاوة ما يحمل على البعير وغيره وهو ما وضع بين العدلين وقيل علاوة كل شئ ما زاد عليه يقال أعطاه ألفا ودينارا علاوة وأعطاه ألفين وخمسمائة علاوة وجمع العلاوة علاوى مثل هراوة وهراوى وفى حديث معاوية قال للبيد الشاعر كم عطاؤك فقال ألفان وخمسمائة فقال ما بال العلاوة بين الفودين العلاوة ما عولى فوق الحمل وزيد عليه والفودان العدلان ويقال علل علاوالك على الأحمال وعالها والعلاوة كل ما علقت به على البعير بعد تمام الوقر أو علقته عليه نحو السقاء والسفود والجمع العلاوى مثل إداوة وأداوى والعلياء رأس الجبل وفى التهذيب رأس كل جبل مشرف وقيل كل ما علا من الشئ قال زهير

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * تحملن بالعلياء من فوق جرثم

والعلياء السماء اسم لها وليس بصفة وأصله الواو الا أنه شذ والسموات العلى جمع السماء العليا والثنايا العليا والثنايا السفلى يقال للجماعة عليا وسفلى لتأنيث الجماعة ومنه قوله تعالى لنريك من آياتنا الكبرى ولم يقل الكبر وهو بمنزلة الاسماء الحسنى وبمنزلة قوله تعالى ولى فيها مآرب أخرى والعلياء كل مكان مشرف وفى شعر العباس يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

قال علياء اسم المكان المرتفع كالبيفاع وليست بتأنيث الأعلى لانها جاءت منكرة وفعلاء أفعل يلزمها التعريف والعليا اسم للمكان العالى وللفعلة العالية على المثل صارت الواو فيها ياء لان فعلى

وهو اسم للفعل بمعنى خذ يقال عَلَيْكَ زيداً وعليك بزيد أى خذه قال ابن جنى ليس زيدا من قولك عَلَيْكَ زيدا منصوبا بالخذ الذى دلت عليه عَلَيْكَ انما هو منصوب بنفس عَلَيْكَ من حيث كان اسما لفعل متعد قال الازهرى عَلَى لها معان والقراء كلهم يفخمونها لانها حرف أداة قال أبو العباس فى قوله تعالى عَلَى رجل منكم جاء فى التفسير مع رجل منكم كما تقول جاءنى الخير على وجهك ومع وجهك وفى حديث زكاة الفطر على كل حر وعبد صاع قال على بمعنى مع لان العبد لا يجب عليه الفطرة وانما تجب على سيده قال ابن كيسان عَلَيْكَ ودونك وعندك اذا جعلن أخبارا فعن الاسماء كقولك عليك ثوب وعندك مال ودونك مال ويجعلن اغراء فتجرى مجرى الفعل فينصبن الاسماء كقولك عليك زيدا ودونك وعندك خالدا أى الزمه وخذه وأما الصفات سواهن فيرفعن اذا جعلت أخبارا ولا يغرى بها ويقولون عَلَيْهِ دَيْن ورأيته على أوفاز كأنه يريد النهوض وتجىء عَلَى بمعنى عَنْ قال الله عز وجل اذا اكتالوا على الناس يستوفون معناه اذا اكتالوا عنهم قال الجوهرى عَلَى لها ثلاثة مواضع قال المبرد هى لفظة مشتركة للاسم والفعل والحرف لأن الاسم هو الحرف أو الفعل ولكن يتفق الاسم والحرف فى اللفظ ألا ترى أنك تقول على زيد ثوب فعلى هذه حرف وتقول علا زيدا ثوب فعلى هذه فعل من علا يعلو قال طرفة

وتساقى القوم كأسا مرة * وعلا الخيل دماء كالشقر

ويروى على الخيل قال سيبويه ألف علا زيدا ثوب منقلبة من واو الا أنها تقلب مع المضمر ياء تقول عليك وبعض العرب يتركها على حالها قال الراجز

أى قلوص راكب تراها * فاشدد بمثنى حقب حقواها

نادية ونادياً أباها * طاروا علاهن فطر علاها

ويقال هى بلغة بلحرث بن كعب قال ابن برى أنشده أبو زيد * ناجية وناجياً أباها * قال وكذلك أنشده الجوهرى فى ترجمة نجا وقال أبو حاتم سألت أبا عبيدة عن هذا الشعر فقال لى انقط عليه هذا من قول المفضل وعلى حرف خافض وقد تكون اسما يدخل عليه حرف قال يزيد بن الطثرية

غدت من عليه بعد ما تفضل الطل بعدما * رأت حاجب الشمس استوى فترفعا

أى غدت من فوقه لان حرف الجر لا يدخل على حرف الجر وقولهم كان كذا على عهد فلان أى

ولقد سريت على الظلام بمغشم * جلد من الفتيان غير مهبل

أي في الظلام ويجيء على في الكلام وهو اسم ولا يكون الا ظرفا ويدلك على أنه اسم قول بعض العرب نهض من عليه قال مزاحم العقيلي

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها * تصل وعن قيض بزيزاء مجهل

وهو بمعنى عند وهذا البيت معناه غدت من عنده وقوله في الحديث فاذا انقطع من عليها رجع اليه الايمان أي من فوقها وقيل من عندها وقالوا رميت على القوس ورميت عنها ولا يقال رميت بها قال * أرمي عليها وهي فرع أجمع * وفي الحديث من صام الدهر ضيقت عليه جهنم قال ابن الاثير حمل بعضهم هذا الحديث على ظاهره وجعله عقوبة لصائم الدهر كأنه كره صوم الدهر ويشهد لذلك منعه عبد الله بن عمرو عن صوم الدهر وكراهيته له وفيه بعد لان صوم الدهر بالجملة قربة وقد صامه جماعة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين رحمهم الله فما يستحق فاعله تضييق جهنم عليه وذهب آخرون الى أن على هنا بمعنى عن أي ضيقت عنه فلا يدخلها وعن وعلى يتداخلان ومنه حديث أبي سفيان لولا أن يأثروا علي الكذب لكذبت أي يروون عني وقالوا ثبت عليه مال أي كثر وكذلك يقال عليه مال يريدون ذلك المعنى ولا يقال له مال الا من العين كما لا يقال عليه مال الا من غير العين قال ابن جني وقد يستعمل على في الافعال الشاقة المستثقلة تقول قد سرنا عشرا وبقيت علينا ليلتان وقد حفظت القرآن وبقيت علي منه سورتان وقد صمنا عشرين من الشهر وبقيت علينا عشر كذلك يقال في الاعتداد على الانسان بذنوبه وقبح أفعاله وانما اطردت على في هذه الافعال من حيث كانت على في الاصل للاستعلاء والتفرع فلما كانت هذه الاحوال كلفا ومشاق تخفض الانسان وتضعه وتعلوه وتتفرعه حتى يخنع لها ويخضع لما يتسدامنها كان ذلك من مواضع على ألا تراهم يقولون هذا لك وهذا عليك فتستعمل اللام فيما تؤثر موعلى فيما تكرهه وقالت الخنساء

سأحمل نفسي على آلة * فاما عليها واما لها

* وعليك من أسماء الفعل المغرى به تقول عليك زيدا أي خذه وعليك بزيد كذلك قال الجوهري لما كثر استعماله صار بمنزلة هلم وان كان أصله الارتفاع وفسر ثعلب معنى قوله عليك بزيد فقال لم يجئ بالفعل وجاء بالصفة فصارت كالكناية عن الفعل فكأنك اذا قلت عليك بزيد قلت افعل بزيد مثل ما تكني عن ضربت فتقول فعلت به وفي الحديث عليكم بكذا اي افعلوه

والعالية أعلى القناة وأسفلها السافلة وجمعها العوالى وقيل العالية القناة المستقيمة وقيل هو النصف الذى يلى السنان وقيل عالية الرمح رأسه وبه فسر السكرى قول أبى ذؤيب

أقبا الكشوح أبيضان كلاهما * كعالية الخطى وارى الأزاند

أى كل واحد منهما كرأس الرمح فى مضيه وفى حديث ابن عمر أخذت بعالية رمح قال وهى ما يلى السنان من القناة وعوالى الرماح أسنتها واحدتها عالية ومنه قول الخنساء حين خطبها دريد بن الصمة أترونني تاركة بنى عمى كأنهم عوالى الرماح ومرثد شيخ بنى جشم شبههم بعوالى الرماح لطراءة شبابهم وبريق سحنائهم وحسن وجوههم وقيل عالية الرمح ما دخل فى السنان الى ثلثه والعالية ما فوق ارض نجد الى أرض تهامة والى ما وراء مكة وهى الحجاز وما والاها وفى الحديث ذكر العالية والعوالى فى غير موضع من الحديث وهى أماكن بأعلى أراضى المدينة وأدناها من المدينة على أربعة أميال وأبعدها من جهة نجد ثمانية والنسب اليها عالى على القياس وعلوى نادر على غير قياس وأنشد ثعلب

أن هب علوى يعلل فتية * بنخلة وهنا فاض منك المدامع

وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما وجاء اعرابى علوى جاف وعلوا أتوا العالية قال الازهرى عالية الحجاز أعلاها بلدا وأشرفها موضعا وهى بلاد واسعة واذا نسبوا اليها قيل علوى والانثى علوية ويقال عالى الرجل وأعلى اذا أتى عالية الحجاز ونجد قال بشر بن أبى خازم

معالية لا همّ إلا محجّر * وحرّة ليلى السهل منها فلوبها

وحرّة ليلى وحرّة شوران وحرّة بنى سليم فى عالية الحجاز وعلى السطح عليّا وعليا وفى حرف ابن مسعود رضى الله عنه ظلما وعليا كل هذا عن اللحيانى ﴿ وعلى حرف جر ومعناه استعلاء الشئ تقول هذا على ظهر الجبل وعلى رأسه ويكون أيضا أن يطوى مستعليا كقولك سرّ الماء عليه وأمررت يدى عليه وأما مررت على فلان فجرى هذا كالمثل وعلينا أمير كقولك عليه مال لأنه شئ اعتلاه وهذا كالمثل كما يثبت الشئ على المكان كذلك يثبت هذا عليه فقد يتسع هذا فى الكلام ولا يريد سيبويه بقوله عليه مال لانه شئ اعتلاه أن اعتلاه من لفظ على انما أراد أنها فى معناها وليست من لفظها وكيف يظن بسيبويه ذلك وعلى من على واعتلاه من علو وقد تأتى على بمعنى فى قال أبو كبير الهذلى

قوله وعليا هكذا فى الاصل والمحكم بكسر العين وسكون اللام وكذلك فى قراءة ابن مسعود وفى القاموس وشرحه والعلى بكسرتين وشد الياء العلو ومنه قراءة ابن مسعود ظلما وعليا اه يعنى بكسر العين واللام وتشديد الياء مصححه اه

وضعت رجلي على مذمر أبي جهل قال أعل عنج أي تنح عني وأراد بعنج عني وهي لغة قوم يقلبون الياء في الوقف جيما وعال علي أي احمل وقول أمية بن أبي الصلت

سلع ماومثله عشرما * عائل ماوعالت البيقورا

أي أن السنة الجدبة أثقلت البقر بما حملت من السلع والعشر ورجل عالي الكعب شريف ثابت الشرف عالي الذكر وفي حديث أحد قال أبوسفيان لما انهزم المسلمون وظهروا عليهم اعل هبل فقال عمر رضي الله عنه الله أعلى وأجل فقال لعمر أنعمت فعال عنها كان الرجل من قريش اذا أراد ابتداء أمر عمد الى سهمين فكتب على أحدهما نعم وعلى الآخر لا ثم يتقدم الى الصنم ويجيل سهامه فان خرج سهم نعم أقدم وان خرج سهم لا امتنع وكان أبوسفيان لما أراد الخروج الى أحد استفتى هبل فخرج له سهم الانعام فذلك قوله لعمر رضي الله عنه أنعمت فعال أي تجاف عنها ولا تذكرها بسوء يعني آلهتهم وفي حديث اليد العليا خير من اليد السفلى العليا المتعففة والسفلى السائلة روى ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما وروى عنه أنها المنفقة وقيل العليا المعطية والسفلى الآخذة وقيل السفلى المانعة والمعلاة كسب الشرف قال الازهري المعلاة مكسب الشرف وجمعها المعالي قال ابن بري ويقال في واحدة المعالي معلوة ورجل علي أي شريف وجمعه علية يقال فلان من علية الناس أي من أشرافهم وجلتهم لا من سفلتهم أبدلوا من الواو ياء لضعف حجز اللام الساكنة ومثله صبي وصبية وهو جمع رجل علي أي شريف رفيع وفلان من علية قومه وعليهم وعليهم أي في الشرف والكثرة قال ابن بري ويقال رجل علي أي صلب قال الشاعر

وكل علي قص أسفل ذيله * فشمر عن ساق وأوظفة عجر

ويقال فرس علي والعلية والعلية جميعا الغرفة على بناء حرية قال وهي في التصريف فعولة والجمع العلالي قال الجوهري هي فعيلة مثل مريقة وأصله علوة فأبدلت الواو ياء وأدغمت لان هذه الواو اذا سكن ماقبلها صحت كما ينسب الى الدلو دلوي قال وبعضهم يقول هي العلية بالكسر على فعيلة وبعضهم يجعلها من المضاعف قال وليس في الكلام فعيلة وقال الاصمعي العلي جمع الغرف واحدتها علية قال العجاج * وبيعة لسورها علي * وقال أبو حاتم العلالي من البيوت واحدتها علية قال ووزن علية فعيلة العين شديدة قال الازهري وعلية أكثر من علية وفي حديث عمر رضي الله عنه فارتقى علية هو من ذلك بضم العين وكسرها وعلابه وأعلاه وعلاه جعله عاليا

قوله من علية قومه الخ هو بتشديد اللام والياء في الاصل المعتمد وحرره اه

ولتعلن علوا كبيرا معناه لتبغن ولتتعظمن و يقال لكل متجبر قد علا وتعظم والله عز وجل هو العلي المتعالي العالي الأعلى ذو العلا والعلاء والمعالي تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهو الأعلى سبحانه بمعنى العالي وتفسير تعالى جل ونبا عن كل ثناء فهو أعظم وأجل وأعلى مما يثنى عليه لا إله الا الله وحده لا شريك له قال الازهري وتفسير هذه الصفات لله سبحانه يقرب بعضها من بعض فالعلي الشريف فعيل من علا يعلو وهو بمعنى العالي وهو الذي ليس فوقه شيء ويقال هو الذي علا الخلق فقهرهم بقدرته وأما المتعالي فهو الذي جل عن افك المفترين وتنزه عن وساوس المتحيرين وقد يكون المتعالي بمعنى العالي والأعلى هو الله الذي هو أعلى من كل عال واسمه الأعلى أي صفته أعلى الصفات والعلاء الشرف وذو العلا صاحب الصفات العلا والعلا جمع العليا أي جمع الصفة العليا والكلمة العليا ويكون العلى جمع الاسم الأعلى وصفة الله العليا شهادة أن لا إله الا الله فهذه أعلى الصفات ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له ولم يزل الله عليا عاليا متعاليا تعالى الله عن إلحاد الملحدين وهو العلي العظيم وعلا في الجبل والمكان وعلى الدابة وكل شيء وعلاه علوا واستعلاه واعتلاه مثله وتعلى أي علا في مهله وعلي بالكسر في المكارم والرفعة والشرف يعلى علاء ويقال أيضا علا بالفتح يعلى قال رؤبة فجمع بين اللغتين

لما علا كعبك لي عليت * دفعك دأداني وقد جويت

قوله دادانى وقد جويت هكذا فى الاصل اه

قال ابن سيده كذا أنشده يعقوب وأبو عبيد علا كعبك لي ووجهه عندي علا كعبك بي أي أعلاني لان الهمزة والباء يتعاقبان وحكى اللحياني علا في هذا المعنى ويقال فلان تعلو عنه العين بمعنى تنبو عنه العين واذا نبا الشيء عن الشيء ولم يلصق به فقد علا عنه وفي الحديث تعلو عنه العين أي تنبو عنه ولا تلصق به ومنه حديث النجاشي وكانوا بهم أعلى عينا أي أبصر بهم وأعلم بحالهم وفي حديث قيلة لا يزال كعبك عاليا أي لا تزالين شريفة مرتفعة على من يعاديك وفي حديث حمنة بنت جحش كانت تجلس في المركن ثم تخرج وهي عالية الدم أي يعلو دمها الماء واعل على الوسادة أي اقعد عليها واعل عنها أي انزل عنها أنشد أبو بكر الاياديّ لامرأة من العرب عتين عنها زوجها

فقد تلك من بعل علام تدكني * بصدرك لا تغني فتيلا ولا تعلي

أي لا تنزل وأنت عاجز عن الايلاج وعال عني وأعل عني تنح وعال عنا أي اطلب حاجتك عند غيرنا فانا نحن لا نقدر لك عليها كأنك تقول تنح عنا الى من سوانا وفي حديث ابن مسعود فلما

باتت تنوش الحوض نوشا من علا * نوشا به تقطع أجواز الفلا

وأنشد يعقوب لعدي بن زيد

في كناس ظاهر يستره * من عل الشفان هداب الفنن

وأما قول أوس

فلث بالليط الذي تحت قشرها * كغرقئ بيض كنه القيض من علو

فان الواو زائدة وهي لاطلاق القافية ولا يجوز مثله في الكلام وقال الفراء في قوله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر قرئ عاليهم بفتح الياء وعاليهم بسكونها قال فمن فتحها جعلها كالصفة فوقهم قال والعرب تقول قومك داخل الدار فينصبون داخل لانه محل فعاليهم من ذلك وقال الزجاج لا نعرف عالى في الظروف قال ولعل الفراء سمع بعالى في الظروف قال ولو كان ظرفا لم يجز اسكان الياء ولكنه نصبه على الحال من شيئين أحدهما من الهاء والميم في قوله تعالى يطوف عليهم ثم قال عاليهم ثياب سندس أي في حال علوهم الثياب اياهم قال ويجوز أن يكون حالا من الولدان قال والنصب في هذا بين قال ومن قرأ عاليهم فرفعه بالابتداء والخبر ثياب سندس قال وقد قرئ عاليتهم بالنصب وعاليتهم بالرفع والقراءة بهما لا تجوز لخلافهما المصحف وقرئ عليهم ثياب سندس وتفسير نصب عاليتهم ورفعها كتفسير عاليهم وعاليهم والمستعلي من الحروف سبعة وهي الخاء والغين والقاف والضاد والصاد والطاء والظاء وما عداها هذه الحروف فمنخفض ومعنى الاستعلاء أن تتصعد في الحنك الأعلى فأربعة منها مع استعلائها اطباق وأما الخاء والغين والقاف فلا اطباق مع استعلائها والعلاء الرفعة والعلاء اسم سمي بذلك وهو معرفة بالوضع دون اللام وانما اقرت اللام بعد النقل وكونه علما مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل ويدل على تعريفه بالوضع قولهم أبو عمرو بن العلاء فطرحهم التنوين من عمرو انما هو لان ابنا مضاف الى العلم فجرى مجرى قولك أبو عمرو بن بكر ولو كان العلا معرفا باللام لوجب ثبوت التنوين كما تثبته مع ما تعرف باللام نحو جاني أبو عمرو وابن الغلام وأبو زيد ابن الرجل وقد ذهب علا وعلوا وعلا النهار واعتلى واستعلى ارتفع والعلو العظمة والتجبر وقال الحسن البصري ومسلم البطين في قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا قال العلو التكبر في الأرض وقال الحسن الفساد المعاصي وقال مسلم الفساد أخذ المال بغير حق وقال تعالى ان فرعون علا في الارض جاء في التفسير أن معناه طغى في الأرض يقال علا فلان في الارض اذا استكبر وطغى وقوله تعالى

وان تَقُلْ يالَيْتَه استَبْلا * من مَرَضٍ أحرَضَه وبَلّا * تَقُلْ لا نَفَيْه ولا تَعَلّا

وفي حديث ابن عباس فاذا هو يَتَعَلّى عني أي يَتَرَفَّع علي وعَلاه عُلُوًّا واستَعْلاه واعْلَوْلاه وعَلا به وأعْلاه وعَلّاه وعالاه وعَالَى به قال * كالثِّقْل اذ عالَى به المُعَلّى * ويقال عَلا فلانٌ الجَبَلَ اذا رَقِيَه يَعْلُوه عُلُوًّا وعَلا فلان فلانا اذا قَهَره والعَلِيُّ الرَّفيعُ وتَعالَى تَرَفَّع وقول أبي ذؤيب

عَلَوْناهُم بالمَشْرَفِيِّ وعُرِّيَتْ * نِصالُ السُّيوفِ تَعْتَلي بالأماثِلِ

تَعْتَلي تَعْتَمِد وعداه بالباء لانه في معنى تَذْهَب بهم وأخذه من عَلِ ومن عَلَ قال سيبويه حَرَّكُوه كما حَرَّكُوا أوَّلَ حِينَ قالوا ابدَأْ بهذا أوَّلُ وقالوا من عَلَا وعَلْوٌ ومن عَالٍ ومُعالٍ قال أعْشَى باهِلَة

انِّي أتَتْنِي لِسانٌ لا أُسَرُّ بها * مِن عَلْوَ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ

ويُروَى من عَلْوٍ وعَلْوَ أي أتاني خَبَرٌ من أعْلَى وأنشد يعقوب لدُكَيْن بن رجاء في أتيته من عَالِ

يُنْجِيه من مِثْلِ سَمامِ الأغْلالْ * وقَعْ يَدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ * ظَمْأَى النَّسا من تَحْتِ رَيّا من عالْ

يعني فرسا وقال ذو الرمة في من مُعالِ

فَرَّجَ عنه حَلَقَ الأغْلالِ * جَذْبُ العَرَى وجِزْيَةُ الجِبالِ * ونَغَضانُ الرَّحْلِ من مُعالِ

أراد فرَّج عن جَنِينِ الناقة حَلَقَ الأغْلالِ يعني حَلَقَ الرحمِ سَيْرُنا وقيل رَمَى به من عَلِ الجَبَلِ أي من فَوْقِه وقول العجلي * اقَبُّ من تَحْتُ عَرِيضٌ من عَلِي * انما هو محذوف المضاف اليه لانه معرفة وفي موضع المبني على الضم ألا تراه قابَلَ به ما هذه حالُه وهو قوله من تَحْتُ وينبغي أن تُكْتَب عَلِي في هذا الموضع بالياء وهو فَعِلٌ في معنى فاعِلٍ أي أقَبُّ من تحته عريضٌ من عَالِيه بمعنى أعْلاه والعالي والسافِلُ بمنزلة الأعْلَى والأسْفَل قال

ما هو الا المَوْتُ يَغْلِي غالِيهْ * مُخْتَلِطًا سافِلُه بعالِيهْ * لابُدَّ يوما أنِّي مُلاقِيهْ

وقولهم جئتُ من عَلُ أي من أعْلَى كذا قال ابن السكيت يقال أتَيْتُه من عَلُ بضم اللام وأتَيْتُه من عَلُو بضم اللام وسكون الواو وأتيته من علي بياء ساكنة وأتيته من عَلْوَ بسكون اللام وضم الواو ومن عَلْوَ ومن عَلْوٍ قال الجوهري ويقال أتيتُه من عَلِ الدار بكسر اللام اي من عالٍ قال امرؤ القيس

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا * كجُلْمودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ من عَلِ

وأتيتُه من عَلَا قال أبو النجم

وهى الكُبَّة ويقال عكى بازاره يعكو عكيًّا أغلظ معقده وقيل اذا شده قالصاعن بطنه لئلا يسترخى لضخم بطنه قال ابن مقبل *ثم مخاميص لا يعكون بالأزر* يقول ليسوا بعظام البطون فيرفعوا ما آزرهم عن البطون ولكنهم لطاف البطون وقال الفراء هو عكوان من الشحم وامرأة معكية ويقال عكوته فى الحديد والوثاق عكوا اذا شددته قال أمية يذكر ملك سليمان

أيما شاطن عصاه عكاه * ثم يلقى فى السجن والاغلال

والاعكى الغليظ الجنبين عن ثعلب فأما قول ابنة الخس حين شاور أبوها أصحابه فى شراء فحل اشتره سلجم اللحيين أسبح الخدين غائر العينين أرقب أحزم أعكى أكوم ان عصى غشم وان أطيع اجرنثم فقد يكون الغليظ العكوة التى هى أصل الذنب ويكون الغليظ الجنبين والعظيم الوسط والاحزم والارقب والاكوم كل مذكور فى موضعه والعكوة والعكوة جميعا عقب يشق ثم يفتل فتلين كما يفتل الخراق وعكاه عكوا شده وعكى على سيفه ورمحه شد عليهما علباء رطبا وعكا بخرئه اذا خرج بعضه وبقى بعض وعكى مات قال الازهرى يقال للرجل اذا مات عكى وقرض الرباط والعاكى الميت وعكى الدخان تصعد فى السماء عن أبى حنيفة وذكر فى ترجمة كعى الاعكاء العقد وعكا بالمكان أقام وعكت المرأة شعرها اذا لم ترسله وربما قالوا عكا فلان على قومه أى عطف مثل قولهم عك على قومه الفراء العكى من اللبن المحض والعكى من ألبان الضأن ما حلب بعضه على بعض وقال شمر العكى الخاثر وأنشد للراجز

تعلمن يا زيد يا ابن زين * لآكلة من أقط وسمن

وشربتان من عكى الضأن * أحسن مسا فى حوايا البطن

من يقربات قذا ذخشن * يرمى بها أرمى من ابن تقن

قال شمر اللبن ساعة يحلب والعكى بعد ما يختثر والعكى وطب اللبن (علا) علو كل شئ وعلاوه وعلاوته وعلاوته وعاليه وعاليته أرفعه يتعدى اليه الفعل بحرف وبغير حرف كقولك قعدت علوه وفى علوه قال ابن السكيت سفل الدار وعلوها وسفلها وعلوها وعلا الشئ علوا فهو علىّ وعلى وتعلّى وقال بعض الرجاز

قوله وعكى مات هى بتشديد الكاف فى الاصول وفى القاموس أنها بالتشديد والتخفيف اه

وقيل هو ما ينبت منه نباتا والالف والنون زائدتان وأعقى الشئ يعقى اعقاء صار مرا وقيل اشتدت مرارته ويقال فى مثل لا تكن مرا فتعقى ولا حلوا فتزدرد ويقال فتعقى فمن رواه فتعقى على تفعل فمعناه فتشتد مرارتك ومن رواه فتعقى فمعناه فتلفظ لمرارتك وأعقيت الشئ اذا أزلته من فيك لمرارته كما تقول أشكيت الرجل اذا أزلته عما يشكو وفى النوادر يقال ما أدرى من أين عقيت ولا من أين طبيت واعتقيت واطبيت ولا من أين أبيت ولا من أين اعتللت بمعنى واحد قال الازهرى وجه الكلام اعتلت وبنو العقى قبيلة وهم العقاة (عكا) العكوة أصل اللسان والاكثر العكدة والعكوة أصل الذنب بفتح العين حيث عرى من الشعر من مغرز الذنب وقيل فيه لغتان عكوة وعكوة وجمعها عكى وعكاء قال الشاعر

هلكت ان شربت فى اكبابها * حتى يوليك عكى أذنابها

قال ابن الاعرابى واذا تعطف ذنبه عند العكوة وتعقد قيل بعير أعكى ويقال برذون معكو قال الازهرى ولو استعمل الفعل فى هذا القيل عكى يعكى فهو أعكى قال ولم أسمع ذلك وعكا الذنب عكوا عطفه الى العكوة وعقده وعكوت ذنب الدابة وعكى الضب بذنبه لواه والضب يعكو بذنبه يلويه ويعقده هنالك والاعكى الشديد العكوة وشاة عكواء بيضاء الذنب وسائرها أسود ولا فعل له ولا يكون صفة للمذكر وقيل الشاة التى ابيض مؤخرها واسود سائرها وعكوة كل شئ غلظه ومعظمه والعكوة الجزة الغليظة وعكا بازاره عكوا أعظم جزته وغلظها وعكت الناقة والابل تعكو عكوا غلظت وسمنت من الربيع واشتدت من السمن وابل معكاء غليظة سمينة ممتلئة وقيل هى التى تكثر فيكون رأس ذا عند عكوة ذا قال النابغة

الواهب المائة المعكاء زينها * السعدان يوضح فى أوبارها اللبد

ابن السكيت المعكاء على مفعال الابل المجتمعة يقال مائة معكاء ويوضح بين فى أوبارها اذا رعى فقال المائة المعكاء أى هى الغلاظ الشداد لا يثنى ولا يجمع قال أوس

الواهب المائة المعكاء يشفعها * يوم الفصال بأخرى غير مجهود

والعاكى الشاد وقد عكا اذا شد ومنه عكو الذنب وهو شده والعكوة الوسط لغلظه والعاكى الغزال الذى يبيع العكا جمع عكوة وهى الغزل الذى يخرج من المغزل قبل أن يكبب على الدجاجة

وقال بعضهم معنى تعتقيها تمضيها وقال الاصمعي تحتبسها والاعتقاء الاحتباس وهو قلب الاعتياق قال ابن بري ومنه قول مزاحم

صَبا وشمالاً تَبْرِجاً يَعْتَقِيهما * أحايينَ نَوْباتُ الجَنُوبِ الزَّفازِفِ

وقال ابن الرقاع * ودُونَ ذلكَ غُولٌ يَعْتَقِي الأَجَلا * وقالوا عاقَ على توهُّم عَقْوِه الجوهري عَقاه يَعْقُوه اذا عاقه على القلب وعاقَني وعاقانِي وعَقانِي بمعنى واحد وأنشد أبو عبيد لذي الخرق الطُّهوي

أَلَمْ تَعْجَبْ لذِئْبٍ باتَ يَسْرِي * لِيُؤْذِنَ صاحِباً لَهُ باللِّحاقِ

حَسِبْتَ بُغامَ راحِلَتِي عَناقاً * وما هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بالعَناقِ

ولَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ من قَرِيبٍ * لَعاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئْبِ عاقِ

ولكِنِّي رَمَيْتُكَ من بَعِيدٍ * فَلَمْ أَفْعَلْ وقَدْ أَوْهَتْ بِساقِي

عليكَ الشاءُ شاءُ بَنِي تَمِيمٍ * فَعافِقْهُ فإنَّكَ ذُو عَفاقِ

أراد بقوله عاق عانَقَ فقلبه وقيل هو على توهم عَقْوِه قال الازهري يجوز عاقَني عنك عانَقَ وعَقانِي عنك عاق بمعنى واحد على القلب وهذا الشعر استشهد الجوهري بقوله * ولو أني رميتك * وقال في ايراده ولو أني رميتك من بعيد * لعاقَكَ قال ابن بري وصواب انشاده * ولو أني رميتك من قريب * كما أوردناه وعَقا يَعْقُو ويَعْقِي اذا كَرِهَ شيأ والعاقي الكاره للشيء والعِقْيُ بالكسر أول ما يخرج من بَطْنِ الصبي يَخْرُؤُه حين يولد اذا أحدث أول ما يُحْدِثُ قال الجوهري وبعد ذلك ما دام صغيراً يقال في المثل أَحْرَصُ من كَلْبٍ على عِقْيِ صَبِيٍّ وهو الرَّدَجُ من السَّخْلة والمُهْرِ قال ابن شميل الحُوَلاءُ مُضْمَنَةٌ لما يخرج من جَوْفِ الوَلَدِ وهو فيها وهو أعقاؤه والواحد عِقْيٌ وهو شيء يخرج من دُبُرِه وهو في بطن أمه أسود بعضه وأصفر بعض وقد عَقِيَ يَعْقَى يعني الحُوارَ اذا نُتِجَتْ أمه فما خرج من دُبُرِه عِقْيٌ حتى يأكل الشجر وفي حديث ابن عباس وسُئِل عن امرأة أرضعت صبياً رضعة فقال اذا عَقِيَ حَرُمَتْ عليه المرأة وما ولدت العِقْيُ ما يخرج من بطن الصبي حين يولد أسود لزج كالغراء قبل أن يطعم وانما شرط العِقْيَ ليُعْلَمَ أن اللبن قد صار في جوفه ولانه لا يَعْقِي من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه قال ابن سيده وهو كذلك من المُهْرِ والحَمِيشِ والفَصِيلِ والجَدْيِ والجمع أَعْقاءٌ وقد عَقِيَ المولودُ يَعْقَى من الانس والدواب عَقَيًا فاذا رَضَعَ فما بعد ذلك فهو الطَّوْفُ وعَقَّاه سَقاه دواءً يُسْقِطُ عَقَيَه يقال هَلْ عَقَّيْتُمْ صَبِيَّكُمْ أي سَقَيْتُموه عَسَلاً ليُسْقِطَ عَقَيَه والعَقْيانُ ذَهَبٌ يَنْبُتُ نَباتاً وليس مما يُسْتَذابُ ويُحْصَلُ من الحجارة وقيل هو الذَّهَبُ الخالِصُ وفي حديث علي لو أراد الله أن يَفْتَحَ عليهم مَعادِنَ العِقْيانِ قيل هو الذهب الخالص

وقال رؤبة بشيظمي يفهم التفهيما * ويعتقي بالعقم التعقيما

وقال غيره معنى قوله * ويعتقي بالعقم التعقيما * معنى يعتقي أي يحبس ويمنع بالعقم التعقيم أي بالشر الشر قال الازهري أما الاعتقام في الحفر فقد فسرناه في موضعه من عقم وأما الاعتقاء في الحفر بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث قال ابن بري البيت * بشيظمي يفهم التفهيما * قال ويعتقي يرد أي يرد أمر من علا عليه قال وقيل التعقيم هنا القهر ويقال عقى الرجل بسهمه اذا رمى به في السماء فارتفع ويسمى ذلك السهم العقيقة وقال أبو عبيدة عقى الرامي بسهمه فجعله من عقق وعقى بالسهم رمى به في الهواء فارتفع لغة في عقه قال الهذلي المتنخل

عقوا بسهم فلم يشعر به أحد * ثم استفاؤوا وقالوا حبذا الوضح

يقول رموا بسهم نحو الهواء اشعارا أنهم قد قبلوا الدية ورضوا بها عوضا عن الدم والوضح اللبن أي قالوا حبذا الابل التي نأخذها بدلا من دم قتيلنا فنشرب ألبانها وقد تقدم ذلك وعقا العلم وهو البند علا في الهواء وأنشد ابن الاعرابي

وهو اذا الحرب عقا عقابه * كره اللقاء تلتظي حرابه

ذكر الحرب على معنى القتال ويروى عفا عقابه أي كثر وعقى الطائر اذا ارتفع في طيرانه وعقت العقاب ارتفعت وكذلك النسر والمعقي الحائم على الشيء المرتفع كما ترتفع العقاب وقيل المعقي الحائم المستدير من العقبان بالشيء وعقت الدلو اذا ارتفعت في البئر وهي تستدير وأنشد في صفة دلو

لا دلو الا مثل دلو اهبان * واسعة القرغ أديمان اثنان
مما بقي من عكاظ الركبان * اذا الكفاة اضطبعوا للاذقان
عقت كما عقت دلوف العقبان * بها فتاهب كل ساق عجلان

قوله الكفاة هكذا في الاصل وفي كثير من المواد السقاة اه

عقت أي حامت وقيل ارتفعت يعني الدلو كما ترتفع العقاب في السماء قال وأصله عققت فلما توالت ثلاث قافات قلبت احداهن ياء كما قال العجاج * تقضي البازي اذا البازي كسر * ومثله قولهم التظنى من الظن والتلعي من اللعاعة قال وأصل تعقية الدلو من العق وهو الشق أنشد أبو عمرو لعطاء الاسدي

وعقت دلوه حين استقلت * بما فيها كتعقية العقاب

واعتقى الشيء وعقاه احتبسه مقلوب عن اعتاقه ومنه قول الراعي * صبا تعتقيها تارة وتقيمها *

وقال

قال والذى فى شعره

تَنْزُو النعاجُ عليها وهى بارِكةٌ * تَحْكِى عَطاءَ سُوَيدٍ من بنى غُبَرا

قَبيلةٌ كشراكِ النَّعْلِ دارِجةٌ * انْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرضٍ لا تَرَى أَثَرا

قال الازهرى والعَفَا من البلاد مقصورٌ مثلُ العَفْوِ الذى لا مالكَ لاحد فيه وفى الحديث أنه أَقْطَعَ من أرض المدينة ما كان عَفًا أى ما ليس لاحد فيه أثَرٌ وهو من عَفا الشئُ اذا دَرَسَ أو ما ليس لاحد فيه ملكٌ من عفا الشئُ يَعْفُو اذا صَفا وخَلُصَ وفى الحديث ويَرْعَوْنَ عَفَاها أى عَفْوَها والعَفْوُ والعُفْوُ والعَفَا والعُفَا بقصرهما الخَشُّ وفى التهذيب وَلَدُ الحمار وأنشد ابنُ السكيت والمُفَضَّل لابى الطِّمحان حَنْظَلة بن شَرَقِىّ

بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكَناتِه * وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفَا هَمَّ بالنَّهْقِ

والجمع أَعْفاءٌ وعِفاءٌ وعَفْوَةٌ والعَفاوَةُ بكسر العين الاتان بعينها عن ابن الاعرابى أبو زيد يقال عَفْوٌ وثلاثة عَفَوَةٌ مثل قَرَطَةٍ قال وهو الخَشُّ والمُهْرُ أيضا وكذلك العَجَلَةُ والظَّئْبَةُ جمعُ الظَّأْبِ وهو السِّلْفُ أبو زيد العَفْوَةُ أُفْتاءُ الحُمُرِ قال ولا أعلم فى جميع كلام العرب واوا متحركة بعد حرف متحرك فى آخر البناء غيرَها وعَفَوَةٌ قال وهى لغةٌ لقيس كَرِهُوا أن يقولوا عِفاة فى موضع فَعَلَة وهم يريدون الجماعة فتَلْتَبِس بوُحْدان الاسماء قال ولو تكلَّف متكلِّفٌ أن يَبْنِىَ من العفو اسما مفردا على بناء فَعَلَة لقال عَفاة وفى حديث أبى ذرّ رضى الله عنه أنه تَرَكَ أُتُنَيْن وعَفْوًا العَفْوُ بالكسر والضم والفتح الخَشُّ قال ابن الاثير والانثى عَفْوَةٌ ومعانى اسم رجل عن ثعلب (عقا) العَقْوَةُ والعَقاةُ الساحة وما حَوْلَ الدار والمَحَلَّة وجمعهما عِقاءٌ وعَقْوَةُ الدار ساحَتُها يقال نَزَلَ بعَقْوَتِه ويقال ما بعَقْوَةِ هذه الدار مثلُ فلان وتقول ما يَطُورُ أحدٌ بعَقْوَةِ هذا الاسد ونَزَلَتِ الخيلُ بعَقْوَةِ العَدُوّ وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما المؤمنُ الذى يأمَنُ مَن أمسى بعَقْوَتِه عَقْوَةُ الدار حَوْلَها وقريبا منها وعَقَا يَعْقُو واعْتَقَى احْتَفَرَ البئرَ فأَنْبَطَ من جانبها والاعتقاءُ أن يأخذَ الحافرُ فى البئر يمنةً ويسرةً اذا لم يُمْكِنْه أن يُنْبِطَ الماءَ من قَعْرِها والرجلُ يحفرُ البئرَ فاذا لم يُنْبِطِ الماءَ من قَعْرِها اعْتَقَى يمنةً ويسرةً واعْتَقَى فى كلامه استَوْفاه ولم يَقْصِدْ وكذلك الاخذ فى شُعَبِ الكلام ويَشْتَقُّ الانسانُ الكلامَ فيَعْتَقِى فيه والعاقِى كذلك قال وقلَّما يقولون عَقَا يَعْقُو وأنشد لبعضهم

ولقد دَرَبْتُ بالاعتقا * ءِ والاعتقام فنِلْتُ نُجْعا

أصلية عند النحويين الحذاق ولكنها همزة ممدودة وتصغيرها عُفَيٌّ وعفاء السحاب كالخيل في وجهه لا يكاد يخلف وعفوة الرجل وعُفْوته شعر رأسه وعفا المنزل يعفو وعفت الدار ونحوها عفاء وعُفُوًّا وعفت وتعفت تعفيًا درست يتعدى ولا يتعدى وعفتها الريح وعفتها شددت للمبالغة وقال

أهاجك رَبْعٌ دارسُ الرسم بالثَّوى * لأسماء عَفَّى آيَهُ المُورُ والقَطْرُ

ويقال عَفَّى الله على أثر فلان وعفا الله عليه وقفى الله على أثر فلان وقفا عليه بمعنى واحد والعُفِيُّ جمع عافٍ وهو الدارس وفي حديث الزكاة قد عفوت عن الخيل والرقيق فأدوا زكاة أموالكم أي تركت لكم أخذ زكاتها وتجاوزت عنه من قولهم عفت الريح الأثر إذا طمسته ومحته ومنه حديث أم سلمة قالت لعثمان رضي الله عنهما لا تعفّ سبيلًا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها أي لا تطمسها ومنه الحديث تعافوا الحدود فيما بينكم أي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها إليّ فإني متى علمتها أقمتها وفي حديث ابن عباس وسئل عما في أموال أهل الذمة فقال العفو أي عفي لهم عما فيها من الصدقة وعن العشر في غلاتهم وعفا أثره عفاء هلك على المثل قال زهير يذكر دارا

تحمّل أهلُها منها فبانوا * على آثار مَن ذَهَبَ العفاءُ

والعَفاء بالفتح التراب روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء قال أبو عبيد وغيره العفاء التراب وأنشد بيت زهير يذكر الدار وهذا كقولهم عليه الدبار إذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع وفي حديث صفوان بن مُحْرِز إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفًا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء والعفاء الدروس والهلاك وذهاب الأثر وقال الليث يقال في السب بفيه العفاء وعليه العفاء والذئب العَوّاء وذلك أن الذئب يعوي في أثر الظاعن إذا خلت الدار عليه وأما ما ورد في الحديث أن المنافق إذا مرض ثم عُفِيَ كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه فلم يدر لم عقلوه ولا لم أرسلوه قال ابن الأثير أُعْفِيَ المريض بمعنى عُوفِيَ والعفو الأرض الغفل لم توطأ وليست بها آثار قال ابن السكيت عفو البلاد ما لا أثر لأحد فيها بملك وقال الشافعي في قول النبي صلى الله عليه وسلم من أحيا أرضًا ميتة فهي له إنما ذلك في عفو البلاد التي لم تُملك وأنشد ابن السكيت

قبيلة كشراك النعل دارجة * إن يهبطوا العفو لا يوجد لهم أثر

قال ابن بري الشعر للأخطل وقبله

إن اللهازم لا تنفك تابعة * هم الذئاب وشرب التابع الكدر

قوله وعفوة الخ العفوة والعفاوة مثلثتان كما فى القاموس وغيره اه

النبات لينه وما لا مؤنة على الراعية فيه وعفوة كل شئ وعفاوته وعفاوته الضم عن اللحيانى صفوه وكثرته يقال ذهبت عفوة هذا النبت أى لينه وخيره قال ابن برى ومنه قول الاخطل

المانعين الماء حتى يشربوا * عفواته ويقسموه سجالا

والعفاوة ما يرفع للانسان من مرق والعافى ما يرد فى القدر من المرقة اذا استعيرت قال ابن سيده وعافى القدر ما يبقى فيها المستعير لمعيرها قال مضرس الاسدى

فلا تسألينى واسألى ما خليقتى * اذا رد عافى القدر من يستعيرها

قال ابن السكيت عافى فى هذا البيت فى موضع الرفع لانه فاعل ومن فى موضع النصب لانه مفعول به ومعناه أن صاحب القدر اذا نزل به الضيف نصب لهم قدرا فاذا جاء من يستعير قدره فرآها منصوبة لهم رجع ولم يطلبها والعافى هو الضيف كأنه يرد المستعير لارتداده دون قضاء حاجته وقال غيره عافى القدر بقية المرقة يردها المستعير وهو فى موضع النصب وكان وجه الكلام عافى القدر فترك الفتح للضرورة قال ابن برى قال ابن السكيت العافى والعفوة والعفاوة ما يبقى فى أسفل القدر من مرق وما اختلط به قال وموضع عافى رفع لانه هو الذى رد المستعير وذلك لكلب الزمان وكونه يمنع اعارة القدر لتلك البقية والعفاوة الشئ يرفع من الطعام للجارية تسمن فتؤثر به وقال الكميت

وظل غلام الحى طيان ساغبا * وكاعبهم ذات العفاوة أسغب

قال الجوهرى والعفاوة بالكسر ما يرفع من المرق أولا يخص به من يكرم وأنشد بيت الكميت أيضا تقول منه عفوت له من المرق اذا غرفت له أولا وآثرته به وقيل العفاوة بالكسر أول المرق وأجوده والعفاوة بالضم آخره يرد ها مستعيرا القدر مع القدر يقال منه عفوت القدر اذا تركت ذلك فى أسفلها والعفاء بالمد والكسر ما كثر من الوبر والريش الواحدة عفاءة قال ابن برى ومنه قول ساعدة بن جؤية يصف الضبع

كمشى الأفتل السارى عليه * عفاء كالعباءة عفشليل

وعفاء النعام وغيره الريش الذى على الزفى الصغار وكذلك عفاء الديك ونحوه من الطير الواحدة عفاءة ممدودة وناقة ذات عفاء وليست همزة العفاء والعفاءة أصلية انما هى واو قلبت ألفا فمدت مثل السماء أصل مدتها الواو ويقال فى الواحدة سماوة وسماءة قال ولا يقال للريشة الواحدة عفاءة حتى تكون كثيرة كثيفة وقال بعضهم فى همزة العفاء انها أصلية قال الازهرى وليست همزتها

الوَبَرُ ويَرِيُ الدَبَرَ خَلَّتِ العُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ أي كَثُرَ وَبَرُ الابل وفي رواية وعَفَا الاثَرُ بمعنى دَرَسَ وامَّحَى وفي حديث مُصْعَب بن عُمَيْر انه غلام عافٍ أي وافي اللَحْم كثيرُه والعافي الطويلُ الشَعَر وحديث عمر رضي الله عنه انّ عاملنا ليس بالشَعِث ولا العافي ويقال للشَعَر اذا طال ووَفَى عِفاءً قال زهير

أذَلِكَ أمْ أجَبُّ البَطْنِ جَأْبٌ * عليه من عَقِيقَتِه عِفاءُ

وناقةٌ ذاتُ عِفاء كثيرةُ الوَبَر وعَفَا شَعْرُ ظَهْرِ البَعِير كَثُرَ وطالَ فغَطَّى دَبَرَه وقوله أنشده ابن الاعرابي

هَلّا سَأَلْتَ اذا الكَواكِبُ أخْلَفَتْ * وعَفَتْ مَطِيَّةُ طالِبِ الأنْساب

فسره فقال عَفَتْ أي لم يَجِدْ أحدٌ كريما يَرْحَلُ اليه فعَطَّلَ مَطِيَّتَه فسَمِنَتْ وكَثُرَ وَبَرُها وأرضٌ عافيةٌ لم يُرْعَ نَبْتُها فوَفَرَ وكثر وعَفْوَةُ المَرْعَى ما لم يُرْعَ فكان كثيرا وعَفَتِ الارضُ اذا غَطَّاها النبات قال حُمَيْد يصف دارا

عَفَتْ مِثْلَ ما يَعْفُو الطَلِيحُ فأصْبَحَتْ * بها كِبْرِياءُ الصَعْبِ وهْيَ رَكُوبُ

يقول غَطَّاها العشْبُ كما طَرَّ وَبَرُ البعير وبَرَ أدْبَرَه وعَفْوَةُ الماء جَمَّتُه قبل أن يُسْتَقَى منه وهو من الكَثْرة قال الليث ناقةٌ عافيةُ اللَحْم كثيرةُ اللحم ونُوقٌ عافياتٌ وقال لبيد * بأسْوُقٍ عافياتِ اللحم كُوم * ويقال عَفُّوا ظَهْرَ هذا البعير أي دَعُوه حتى يَسْمَن ويقال عَفَا فلانٌ على فلان في العِلْم اذا زاد عليه قال الراعي * اذا كان الجَراءُ عَفَتْ عليه * أي زادت عليه في الجَرْي وروى ابن الاعرابي بيت البَعيث

بَعِيدُ النَوَى جالَتْ بانسانِ عَيْنِه * عَفاءُ قَذًى مع جالَ حتى تَحَدَّرا

يعني دَمْعًا كثُرَ وعَفَا فسالَ ويقال فلانٌ يَعْفُو على مُنْيَةِ المُتَمَنِّي وسؤال السائل أي يزيد عطاؤه عليهما وقال لبيد

يَعْفُو على الجَهْدِ والسُؤال كما * يَعْفُو عِهادُ الامْطارِ والرَصَد

أي يزيد ويَفْضُل وقال الليث العَفْوُ أحَلُّ المالِ وأطْيَبُه وعَفْوُ كلِّ شيءٍ خِيارُه وأجْوَدُه ومالا تَعَب فيه وكذلك عُفاوَتُه وعِفاوَتُه وعَفَا الماءُ اذا لم يَطَأْه شيءٌ يُكَدِّرُه وعَفْوَةُ المالِ والطَعام والشَراب وعِفْوَتُه الكسر عن كُراعٍ خِيارُه وما صَفا منه وكَثُرَ وقد عَفَا عَفْوًا وعُفُوًّا وفي حديث ابن الزبير أنه قال للنابغة أمّا صَفْوُه أو النافلة لآل الزُبَيْر وأما عَفْوُه فان تَيْمًا وأسَدًا تَشْغَلُه عنك قال الحَرْبي العَفْوُ أحَلُّ المالِ وأطْيَبُه وقيل عَفْوُ المالِ ما يَفْضُل عن النَفَقة قال ابن الاثير وكلاهما جائزٌ في اللغة قال والثاني أشْبَهُ بهذا الحديث وعَفْوُ الماءِ ما فَضَل عن الشارِبة وأخَذَ بغير كُلْفة ولا مزاحَمة عليه ويقال عَفَّى على ما كان منه اذا أصْلَحَ بعد الفساد أبو حنيفة العُفْوَة بضم العين من كلّ

قال الازهرى والمُعْفِى الذى يَصْحَبُكَ ولا يَتَعَرَّضُ لمعروفك تقول اصْطَحَبْنا وكُنَّا مُعْفِين

وقال ابن مقبل

فانَّكَ لا تَبْلُو أمرَأً دُونَ صُحْبَةٍ * وحتى تعيشا مُعْفِيَيْنِ وتَجْهَدا

وعَفْوُ المالِ ما يَفْضُلُ عن النَّفَقَة وقوله تعالى ويَسْئَلونك ماذا يُنْفِقون قُلِ العَفْوَ قال أبو اسحق العَفْوُ الكثرة والفَضْلُ فأُمِروا أن يُنْفِقوا الفَضْلَ الى أن فُرِضَتِ الزكاةُ وقوله تعالى خُذِ العَفْوَ قيل العَفْوُ الفَضْلُ الذى يجىء بغير كُلْفَة والمعنى اقْبَلِ المَيْسُورَ من أخلاق الناس ولا تَسْتَقْصِ عليهم فيَسْتَقْصِىَ اللهُ عليك مع ما فيه من العَداوة والبَغْضاء وفى حديث ابن الزبير أمَرَ اللهُ نَبِيَّه أن يأخُذَ العَفْوَ من أخلاق الناس قال هو السَّهْلُ المُيَسَّرُ أى أمَرَه أن يَحْتَمِلَ أخلاقَهم ويَقْبَلَ منها ما سَهُلَ وتَيَسَّرَ ولا يَسْتَقْصِىَ عليهم وقال الفراء فى قوله تعالى يسألونك ماذا يُنْفِقون قل العَفْوَ قال وجه الكلام فيه النصبُ يريدُ قل يُنْفِقُون العَفْوَ وهو فضلُ المال وقال أبو العباس مَنْ رَفَعَ أراد الذى يُنْفِقُون العَفْوُ قال وانما اختار الفراء النصبَ لانَّ ماذا عندنا حرفٌ واحد أكثرُ فى الكلام فكأنه قال ما يُنْفِقون فلذلك اخْتِيرَ النَّصْبُ قال ومَنْ جَعَلَ ذا بمعنى الذى رفَعَ وقد يجوز أن يكونَ ماذا حرفًا ويُرْفَعَ بالابتداء وقال الزجاج نزلَتْ هذه الآية قبلَ فرض الزكاة فأُمِروا أن يُنْفِقُوا الفَضْلَ الى أن فُرِضَتِ الزكاةُ فكان أهلُ المكاسب يأخذُ الرجلُ ما يُحْسِبه فى كل يوم أى ما يَكْفِيه ويَتَصَدَّقُ بباقيه ويأخُذُ أهلُ الذَّهَب والفِضَّة ما يَكْفِيهم فى عامهم ويتصدَّقون بباقيه هذا قد روى فى التفسير والذى عليه الاجماع أنَّ الزكاةَ فى سائر الأشياء قد بُيِّنَ ما يَجِبُ فيها وقيل العَفْوُ ما أتَى بغير مسئلة والعافى ما أتَى على ذلك من غير مسئلة أيضا قال * يُغْنِيكَ عافيه وعِيدَ النَّحْزِ * النَّحْزُ الكَدُّ والنَّحْسُ يقول ما جاءَكَ منه عَفْوًا أغناكَ عن غيره وأدْرَكَ الأمرَ عَفْوًا صَفْوًا أى فى سُهُولة وسَراحٍ ويقال خُذْ من ماله ما عَفَا وصَفَا أى ما فَضَلَ ولم يَشُقَّ عليه ابن الاعرابى عَفَا يَعْفُو اذا أعْطَى وعَفَا يَعْفُو اذا تَرَكَ حَقًّا وأعْفَى اذا أنْفَقَ العَفْوَ من ماله وهو الفاضلُ عن نَفَقَته وعَفَا القومُ كَثُرُوا وفى التنزيل حتى عَفَوْا أى كَثُرُوا وعَفَا النَّبْتُ والشَّعَرُ وغيرُه يَعْفُو فهو عافٍ كَثُرَ وطال وفى الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أمَرَ باعْفاء اللِّحَى هو أن يُوَفَّرَ شَعَرُها ويُكَثَّرَ ولا يُقَصَّ كالشَّوارب ممن عَفَا الشئُ اذا كَثُرَ وزاد يقال أعْفَيْتُه وعَفَّيْتُه لُغَتان اذا فعلْتَ به كذلك وفى الصحاح وعَفَّيْتُه أنا وأعْفَيْتُه لغتان اذا فعلْتَ به ذلك ومنه حديث القصاص لا أعْفِى من قَتَلَ بعد أخْذِ الدِّيَة هذا دُعاءٌ عليه أى لا كَثَّرَ ماله ولا اسْتَغْنَى ومنه الحديث اذا دخَلَ صَفَرٌ وعَفَا

أمرًا أن يُعفيكَ عنه يقال أعفني من الخروج معك أي دعني منه واستعفاه من الخروج معه أي سأله الاعفاء منه وعفت الابل المرعى تناولته قريبا وعفاه يعفوه أتاه وقيل أتاه يطلب معروفه والعفو المعروف والعفو الفضل وعفوت الرجل اذا طلبت فضله والعافية والعفاة والعفى الاضياف وطلاب المعروف وقيل هم الذين يعفونك أي يأتونك يطلبون ما عندك وعافية الماء واردته واحدهم عاف وفلان تعفوه الاضياف وتعتفيه الاضياف وهو كثير العفاة وكثير العافية وكثير العفى والعافي الرائد والوارد ذلك كله طلب قال الجذامي يصف ماء

* ذا عرمض تخضر كف عافيه * أي وارده أو مستقيه والعافية طلاب الرزق من الانس والدواب والطير أنشد ثعلب

لعز علينا ونعم الفتى * مصيرك يا عمرو والعافيه

يعني أن قتلت فصرت اكلة للطير والضباع وهذا كله طلب وفي الحديث من أحيا أرضا ميتة فهي له وما أكلت العافية منها فهو له صدقة وفي رواية العوافي وفي الحديث في ذكر المدينة يتركها أهلها على أحسن ما كانت مذللة للعوافي قال أبو عبيد الواحد من العافية عاف وهو كل من جاءك يطلب فضلا أو رزقا فهو عاف ومعتف وقد عفاك يعفوك وجمعه عفاة وأنشد قول الاعشى

تطوف العفاة بأبوابه * كطوف النصارى ببيت الوثن

قال وقد تكون العافية في هذا الحديث من الناس وغيرهم قال وبيان ذلك في حديث أم مبشر الانصارية قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في نخل لي فقال من غرسه أمسلم أم كافر قلت لا بل مسلم فقال ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه انسان أو دابة أو طائر أو سبع الا كانت له صدقة وأعطاه المال عفوا بغير مسئلة قال الشاعر

خذي العفو مني تستديمي مودتي * ولا تنطقي في سورتي حين أغضب

وأنشد ابن بري

فتملأ الهجم عفوا وهي وادعة * حتى تكاد شفاه الهجم تنفلم

وقال حسان بن ثابت

خذ ما أتى منهم عفوا فان منعوا * فلا يكن همك الشئ الذي منعوا

أباحَ له أخْذَها بعدما كانت مَحْظورةً على سائرِ الأُمَم مع اختيارِه إيّاها على الدَّم فعَلَيه اتباعٌ بالمعروف أي مطالبة للدِّية بمعروف وعلى القاتل أداءُ الدِّية إليه بإحسان ثم بيّنَ ذلك فقال ذلك تخفيفٌ من ربكم لكم يا أُمّةَ محمدٍ وفضل جعله الله لأولياء الدم منكم ورحمةٌ خصَّكم بها فمن اعتدى أي فمَن سفَكَ دمَ قاتلِ وليِّه بعدَ قبولِه الدِّيةَ فله عذابٌ أليم والمعنى الواضح في قوله عز وجل فمن عُفِيَ له من أخيه شيءٌ أي من أُحِلَّ له أخذُ الدية بدلَ أخيه المقتول عفْواً من الله وفَضْلاً مع اختياره فليطالِبْ بالمعروف ومن في قوله مِنْ أخيه معناها البدل والعربُ تقول عرَضْتُ له من حقِّه ثوباً أي أعطَيْتُه بدلَ حقِّه ثوباً ومنه قول الله عز وجل ولو نشاءُ لجَعَلْنا منكم ملائكةً في الارض يَخْلُفُون يقول لو نشاء لجعلنا بدلَكم ملائكةً في الارض والله أعلم قال الازهري وما علمتُ أحداً أوضَحَ من معنى هذه الآية مما أوضحتُه وقال ابن سيده كان الناسُ من سائرِ الأُمَم يقتُلون الواحدَ بالواحد فجعل الله لنا نحن العَفْوَ عمَّن قتل ان شئْنا فعفْيَ على هذا مُتَعَدٍّ ألا تراه مُتَعَدِّياً هنا الى شيءٍ وقوله تعالى الّا أنْ يَعْفُون أو يَعْفُوَ الذي بيده عُقْدَةُ النِّكاحِ معناه الّا أن يَعْفُوَ النساءُ أو يعفُوَ الذي بيده عُقْدَةُ النكاح وهو الزوجُ أو الوَلِيُّ اذا كان أباً ومعنى عفْوِ المرأة أن تَعْفُوَ عن النِّصْف الواجب لها فتتْرُكَه للزوج أو يَعْفُوَ الزوج على النِّصف فيُعْطيَها الكُلَّ قال الازهري وأما قولُ الله عزَّ وجلَّ في آية ما يَجِبُ للمرأة من نصف الصَّداق اذا طُلِّقَت قبلَ الدخول بها فقال الّا أنْ يعفُونَ أو يَعْفُوَ الذي بيده عُقْدَةُ النكاح فان العَفْوَ ههنا معناه الافضالُ بإعْطاء ما لا يَجِبُ عليه أو تركُ المرأة ما يَجِبُ لها يقال عَفَوْتُ لفلان عما لي اذا أفضَلْتَ له فأعْطَيْتَه وعَفَوْتَ له عما لي عليه اذا تركْتَه له وقوله الّا أن يَعْفُونَ فعلُ جماعة النساء يطلِّقُهُنَّ أزواجُهُنَّ قبلَ أن يَمَسُّوهُنَّ مع تسمية الأزواجِ لهنَّ مُهورَهُنَّ فيَعْفُون لأزواجهن بما وَجَبَ لهن من نصف المهر ويَتْرُكْنَه لهم أو يعفُوَ الذي بيده عُقْدَةُ النكاح وهو الزوج بأن يُتِمَّ لها المهرَ كله وانما وَجَبَ لها نصفُه وكلُّ واحد من الزوجين عافٍ أي مُفْضِلٍ أما افضالُ المرأة فأن تترُكَ للزوج المُطَلِّق ما وجَبَ لها عليه من نصف المهر وأما افضالُه فأن يُتِمَّ لها المهرَ كلَّه لان الواجبَ عليه نصفُه فيُفْضِلُ مُتبرِّعاً بالكُلِّ والنونُ من قوله يعفُون نونُ فعل جماعة النساء في يَفْعُلْنَ ولو كان للرجال لوجَبَ أن يقال الّا أن يعفُوا لان أن تنصب المستقبلَ وتحذف النونَ واذا لم يكن مع فعل الرجال ما ينْصِب أو يجزم قيلَ هم يعفُونَ وكان في الاصل يَعْفُوُونَ فحُذِفَت احدى الواوين استثقالاً للجمع بينهما فقيل يَعْفُونَ وأما فعلُ النساء فقيل لهنَّ يَعْفُونَ لانه على تقدير يَفْعُلْنَ ورجل عَفُوٌّ عن الذَّنْب عافٍ وأعْفاه من الامر بَرَّأه واسْتَعْفاه طَلَبَ ذلك منه والاسْتِعْفاءُ أن تطلُبَ الى مَنْ يُكَلِّفُكَ

الله عنك لم أذنت لهم محا الله عنك مأخوذ من قولهم عفت الرياح الآثار اذا درستها ومحتها وقد عفت الآثار تعفو عفوا لفظ اللازم والمتعدى سواء قال الازهرى قرأت بخط شمر لابى زيد عفا الله تعالى عن العبد عفوا وعفت الريح الأثر عفاء فعفا الأثر عفوا وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فاما العفو فهو ما وصفناه من محو الله تعالى ذنوب عبده عنه وأما العافية فهو أن يعافيه الله تعالى من سقم أو بلية وهى الصحة ضد المرض يقال عافاه الله وأعفاه أى وهب له العافية من العلل والبلايا وأما المعافاة فان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك أى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف أذاهم عنك وأذاك عنهم وقيل هى مفاعلة من العفو وهو أن يعفو عن الناس ويعفوا هم عنه وقال الليث العافية دفاع الله تعالى عن العبد يقال عافاه الله عافية وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقى وهو المعافاة وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة تقول سمعت راغية الابل وثاغية الشاء أى سمعت رغاءها وثغاءها قال ابن سيده وأعفاه الله وعافاه معافاة وعافية مصدر كالعاقبة والخاتمة أصحه وأبرأه وعفا عن ذنبه عفوا صفح وعفا الله عنه وأعفاه وقوله تعالى فمن عفى له من أخيه شئ فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان قال الازهرى وهذه آية مشكلة وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيرا قربوه على قدر أفهام أهل عصرهم فرأيت أن أذكر قول ابن عباس وأؤيده بما يزيده بيانا ووضوحا روى مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول كان القصاص فى بنى اسرائيل ولم تكن فيهم الدية فقال الله عز وجل لهذه الأمة كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شئ فاتباع بالمعروف وأداء اليه باحسان فالعفو أن تقبل الدية فى العمد ذلك تخفيف من ربكم مما كتب على من كان قبلكم يطلب هذا باحسان ويؤدى هذا باحسان قال الازهرى فقول ابن عباس العفو أن تقبل الدية فى العمد الاصل فيه أن العفو فى موضوع اللغة الفضل يقال عفا فلان لفلان بماله اذا أفضل له وعفا له عما له عليه اذا تركه وليس العفو فى قوله فمن عفى له من أخيه عفوا من ولى الدم ولكنه عفو من الله عز وجل وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية اذا قتيل فجعله الله لهذه الأمة عفوا منه وفضلا مع اختيار ولى الدم ذلك فى العمد وهو قوله عز وجل فمن عفى له من أخيه شئ فاتباع بالمعروف أى من عفا الله جل اسمه بالدية حين

قَصْرٌ وقُصور وقَصْرًا وقُصورا وقَصْر وقُصور فتعرب الجمع اعراب الواحد وتجد حرف اعراب الجمع حرف اعراب الواحد ولستَ تجد في التثنية شيأ من ذلك انما هو قَصْران أو قَصْرَيْن فهذا مذهب غير مذهب قَصْر وقُصور أولا ترى الى الواحد تختلف معانيه كاختلاف معاني الجمع لانه قد يكون جمع أكثر من جمع كما يكون الواحد مخالفا للواحد في أشياء كثيرة وأنت لا تجد هذا اذا ثنيت انما تنتظم التثنية ما في الواحد البتة وهي لضرب من العدد البتة لا يكون اثنان أكثر من اثنين كما تكون جماعة أكثر من جماعة هذا هو الامر الغالب وان كانت التثنية قد يراد بها في بعض المواضع أكثر من الاثنين فان ذلك قليل لا يبلغ اختلاف أحوال الجمع في الكثرة والقلة فلما كانت بين الواحد والجمع هذه النسبة وهذه المقاربة جاز للخليل أن يحمل الواحد على الجمع ولما بعد الواحد من التثنية في معانيه ومواقعه لم يجز للفراء أن يحمل الواحد على التثنية كما حمل الخليل الواحد على الجماعة وقالت أعرابية لمولاها وقد ضربها رماك الله بداء ليس له دواء الا أبوال العظاء وذلك ما لا يوجد وعظاه يعظوه عظوا اغتاله فسقاه ما يقتله وكذلك اذا تناوله بلسانه وفعل به ما عظاه أي ما ساءه قال ابن شميل العظا أن تأكل الابل العنظوان وهو شجر فلا تستطيع أن تجتره ولا تبعره فتخبط بطونها فيقال عظى الجمل يعظى عظا شديدا فهو عظ وعظيان اذا أكثر من أكل العنظوان فتولد وجع في بطنه وعظاه الشيء يعظيه عظيا ساءه ومن أمثالهم طلبت ما يلهيني فلقيت ما يعظيني أي ما يسوءني أنشد ابن الاعرابي * ثم تغاديك بما يعظيك * الازهري في المثل أردت ما يلهيني فقلت ما يعظيني قال يقال هذا للرجل يريد أن ينصح صاحبه فيغظيه ويقول ما يسوءه قال ومثله أراد ما يحظيها فقال ما يعظيها وحكى اللحياني عن ابن اعرابي قال ما تصنع بي قال ما عظاك وشراك وأورمك يعني ما ساءك يقال قلت ما أورمه وعظاه أي قلت ما أسخطه وعظى فلان فلانا اذا ساءه بأمر يأتيه اليه يعظيه عظيا ابن الاعرابي عظا فلانا يعظوه عظوا اذا قطعه بالغيبة وعظى هلك والعظاة بئر بعيدة القعر عذبة بالمضجع بين رمل السرة وبيشة عن الهجري ولقي فلان ما عجاه وما عظاه أي لقي شدة ولقاه الله ما عظاه أي ما ساءه (عفا) في أسماء الله تعالى العفو وهو فعول من العفو وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه وأصله المحو والطمس وهو من أبنية المبالغة يقال عفا يعفو عفوا فهو عاف وعفو قال الليث العفو عفو الله عز وجل عن خلقه والله تعالى العفو الغفور وكل من استحق عقوبة فتركتها فقد عفوت عنه قال ابن الانباري في قوله تعالى عفا

قوله رمل السرة الخ هكذا في الاصل المعتمد والمحكم اه

تُعاطيه أحيانًا اذا جيد جَوْدَةً * رُضابًا كطعم الزنجبيل المُعَسَّل

وفلان يُعطو في الحَمْض يضرب يده فيما ليس له وقوس معطية ليّنة ليست بكزّة ولا ممتنعة على من يمدّ وترها قال أبو النجم * وهتّي معطية طروحا * أراد بالهتّي قوسا لوترها رنين وقوس عطوى على فعلى مواتية سهلة بمعنى المعطية ويقال هي التي عطفت فلم تنكسر قال ذو الرمة يصف صائدا

له نبعة عطوى كان رنينها * بألوى تعاطيها الاكفّ المواسح

أراد بالألوى الوتر وقد سموا عطاء وعطية وقول البعيث يهجو جريرا

أبوك عطاء ألأم الناس كلّهم * فقبّح من فحل وقبّحت من نجل

انما عنى عطية أباه واحتاج فوضع عطاء موضع عطية والنسبة الى عطية عطوى والى عطاء عطائي

(عطى) قال ابن سيده العَظاية على خلقة سام أبرص أعظم منها شيأ والعَظاءة لغة فيها كما يقال امرأة سُقاية وسُقاءة والجمع عظايا وعظاء وفي حديث عبد الرحمن بن عوف كفحل الهرير يفترس العظايا قال ابن الاثير هي جمع عظاية دويبة معروفة قال وقيل أراد بها سام أبرص قال سيبويه انما همزت عظاءة وان لم يكن حرف العلة فيها طرفا لانهم جاؤا بالواحد على قولهم في الجمع عظاء قال ابن جني وأما قولهم عظاءة وعباءة وصلاءة فقد كان ينبغي لما لحقت الهاء آخرا وجرى الاعراب عليها وقويت الياء ببعدها عن الطرف أن لا تهمز وأن لا يقال الا عظاية وعباية وصلاية فيقتصر على التصحيح دون الاعلال وأن لا يجوز فيه الامران كما اقتصر في نهاية وغباوة وشقاوة وسعاية ورماية على التصحيح دون الاعلال الا أن الخليل رحمه الله قد علل ذلك فقال انهم انما بنوا الواحد على الجمع فلما كانوا يقولون عظاء وعباء وصلاء فيلزمهم اعلال الياء لوقوعها طرفا أدخلوا الهاء وقد انقلبت اللام همزة فبقيت اللام معتلة بعد الهاء كما كانت معتلة قبلها قال فان قيل أولست تعلم أن الواحد أقدم في الرتبة من الجمع وأن الجمع فرع على الواحد فكيف جاز للاصل وهو عظاءة أن يبنى على الفرع وهو عظاء وهل هذا الا كما عابه أصحابك على الفراء في قوله ان الفعل الماضي انما بني على الفتح لانه حمل على التثنية فقيل ضرب لقولهم ضربا فمن أين جاز للخليل أن يحمل الواحد على الجمع ولم يجز للفراء أن يحمل الواحد على التثنية فالجواب أن الانفصال من هذه الزيادة يكون من وجهين أحدهما أن بين الواحد والجمع من المضارعة ما ليس بين الواحد والتثنية ألا ترى أنك تقول

أرادتعاطاها الاشرب فقلب وتعاطى الشئ تناوله وتعاطوا الشئ تناوله بعضهم من بعض وتنازعوه ولا يقال أعطى به فاما قول جرير

ألا رب عال لم تعطه حكمه * وأدى الينا الحق والغل لازب

فانما أراد لم تعطه حكمه فزاد الباء وفلان يتعاطى كذا أى يخوض فيه وتعاطينا فعطوته أى غلبته الازهرى الاعطاء المناولة والمعاطاة أن يستقبل رجل رجلا ومعه سيف فيقول أرنى سيفك فيعطيه فيهزه هذا ساعة وهذا ساعة وهما فى سوق أو مسجد وقد نهى عنه واستعطى وتعطى سأل العطاء واستعطى الناس بكفه وفى كفه استعطاء طلب اليهم وسألهم واذا أردت من زيد أن يعطيك شيأ تقول هل أنت معطيه بياء مفتوحة مشددة وكذلك تقول للجماعة هل أنتم معطيه لان النون سقطت للاضافة وقلبت الواو ياء وأدغمت وفتحت ياء له لان قبلها ساكنا وللاثنين هل أنتما معطياى بفتح الياء فقس على ذلك واذا صغرت عطاء حذفت اللام فقلت عطى وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث يا آت مثل على وعدى حذفت منه اللام اذا لم يكن مبنيا على فعل فان كان مبنيا على فعل ثبتت نحو محيى من حيا يحيى تحية قال ابن برى ان المحيى فى آخره ثلاث يا آت ولم تحذف واحدة منها حملا على فعله يحيى الا أنك اذا نكرتها حذفتها للتنوين كما تحذفها من قاض والتعاطى تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله يقال تعاطى فلان ظلمك وتعاطى أمرا قبيحا وتعطاه كلاهما ركبه قال أبو زيد فلان يتعاطى معالى الامور ورفيعها قال سيبويه تعاطينا وتعطينا فتعاطينا فتعاطينا من اثنين وتعطينا بمنزلة غلقت الابواب وفرق بعضهم بينهما فقال هو يتعاطى الرفعة ويتعطى القبيح وقيل هما لغتان فيهما جميعا وفى التنزيل فتعاطى فعقر أى فتعاطى الشقى عقر الناقة فبلغ ما أراد وقيل بل تعاطيه جرأته وقيل قام على أطراف أصابع رجليه ثم رفع يديه فضرب بها وفى صفته صلى الله عليه وسلم فاذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد أى انه كان من أحسن الناس خلقا مع أصحابه مالم يرحقا يتعرض له باهمال أو ابطال أو افساد فاذا رأى ذلك شمر وتغير حتى أنكره من عرفه كل ذلك لنصرة الحق والتعاطى التناول والجراءة على الشئ من عطا الشئ يعطوه اذا أخذه وتناوله وعاطى الصبى أهله عمل لهم وناولهم ما أرادوا وهو يعاطينى ويعطينى بالتشديد أى يناصفنى ويخادمنى ويقال عطيته وعاطيته أى خدمته وقمت بأمره كقولك نعمته وناعمته تقول من يعطيك أى من يتولى خدمتك ويقال للمرأة هى تعاطى خلها أى تناوله قبلها وريقها قال ذو الرمة

يعنى الظباء وهى تتطاول اذا رفعت أيديها لتتناول الشجر والاعطاء مأخوذ من هذا قال الازهرى وسمعت غير واحد من العرب يقول لراحلته اذا انفسح خطمه عن مخطمه أعط فيعوج رأسه الى راكبه فيعيد الخطم على مخطمه ويقال أعطى البعير اذا انقاد ولم يستصعب والعطاء نول للرجل السمح والعطاء والعطية اسم لما يعطى والجمع عطايا وأعطية وأعطيات جمع الجمع سيبويه لم يكسر على فعل كراهية الاعلال ومن قال أعط لم يقل عطى لان الاصل عندهم الحركة ويقال انه لجزيل العطاء وهو اسم جامع فاذا أفرد قيل العطية وجمعها العطايا وأما الاعطية فهو جمع العطاء يقال ثلاثة أعطية ثم أعطيات جمع الجمع وأعطاه مالا والاسم العطاء وأصله عطاو بالواو لانه من عطوت الا أن العرب تهمز الواو والياء اذا جاءتا بعد الالف لان الهمزة أحمل للحركة منهما ولانهم يستثقلون الوقف على الواو وكذلك الياء مثل الرداء وأصله رداى فاذا ألحقوا فيها الهاء فمنهم من يهمزها بناء على الواحد فيقول عطاءة ورداءة ومنهم من يردها الى الاصل فيقول عطاوة ورداية وكذلك فى التثنية عطاآن وعطاوان ورداآن ورداءان قال ابن برى فى قول الجوهرى الا أن العرب تهمز الواو والياء اذا جاءتا بعد الالف لان الهمزة أحمل للحركة منهما قال هذا ليس سبب قلبها وانما ذلك لكونهما متطرفة بعد ألف زائدة وقال فى قوله فى تثنية رداء ردايان قال هذا وهم منه وانما هو ردآن بالواو فليست الهمزة ترد الى أصلها كما ذكر وانما تبدل منها واو فى التثنية والنسب والجمع بالالف والتاء ورجل معطاء كثير العطاء والجمع معاطو أصله معاطيو استثقلوا الياء بين واو لم يكونا بعد ألف يليانها ولا يمتنع معاطى كما يمتنع هذا قول سيبويه وقوم معاطيو ومعاط قال الاخفش هذا مثل قولهم مفاتيح ومفاتح وأمانى وأمان وقولهم ما أعطاه للمال كما قالوا ما أولاه للمعروف وما أكرمه لى وهذا شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على أفعل وانما يجوز من ذلك ما سمع من العرب ولا يقاس عليه قال الجوهرى ورجل معطاء كثير العطاء وامرأة معطاء كذلك ومفعال يستوى فيه المذكر والمؤنث والاعطاء والمعاطاة جميعا المناولة وقد أعطاه الشئ وعطوت الشئ تناولته باليد والمعاطاة المناولة وفى المثل عاط بغير أنواط أى يتناول ما لا مطمع فيه ولا متناول وقيل يضرب مثلا لمن يتعاطى عملا لا يقوم به وقول القطامى

أكفرا بعد رد الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرتاعا

ليس على حذف الزيادة ألا ترى أن فى عطاء ألف فعال الزائدة ولو كان على حذف الزيادة لقال وبعد عطوك ليكون كوحده وعاطاه اياه معاطاة وعطاء قال * مثل المناديل تعاطى الاشربا *

يعضوه اذا فرّقه وفي الحديث لا تعضية في ميراث الا فيما حمل القسم معناه ان يموت الميت ويدع شيأ ان قسم بين ورثته كان في ذلك ضرر على بعضهم أو على جميعهم يقول فلا يقسم وعضيت الشيء تعضية اذا فرّقته والتعضية التفريق وهو مأخوذ من الاعضاء قال والشيء اليسير الذي لا يحتمل القسم مثل الحبة من الجوهر لانها ان فرّقت لم ينتفع بها وكذلك الطيلسان من الثياب والحمام وما أشبهه واذا أراد بعض الورثة القسم لم يجب اليه ولكن يباع ثم يقسم ثمنه بينهم والعضة القطعة والفرقة وفي التنزيل جعلوا القرآن عضين واحدتها عضة ونقصانها الواو وأو الهاء وقد ذكره في باب الهاء والعضة من الاسماء الناقصة وأصلها عضوة فنقصت الواو كما قالوا عزة وأصلها عزوة وثبة وأصلها ثبوة من ثبيت الشيء اذا جمعته وفي حديث ابن عباس في تفسير جعلوا القرآن عضين أي جزؤوه اجزاء وقال الليث أي جعلوا القرآن عضة عضة فتفرّقوا فيه أي آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وكل قطعة عضة وقال ابن الاعرابي جعلوا القرآن عضين فرّقوا فيه القول فقالوا شعر وسحر وكهانة قال المشركون أساطير الاولين وقالوا سحر وقالوا شعر وقالوا كهانة فقسّموه هذه الاقسام وعضّوه أعضاء وقيل ان أهل الكتاب آمنوا ببعض وكفروا ببعض كما فعل المشركون أي فرّقوه كما تعضى الشاة قال الازهري من جعل تفسير عضين السحر جعل واحدها عضة قال وهي في الاصل عضهة وقال ابن عباس كما أنزلنا على المقتسمين المقتسمون اليهود والنصارى والعضة الكذب منه والجمع كالجمع ورجل عاضِ بين العُضْوطَمِع كاس مكفٍّ قال الاصمعي في الدار فرق من الناس وعزون وعضون وأصناف بمعنى واحد (عطا) العَطْو التناول يقال منه عطَوْت أعطو وفي حديث أبي هريرة أربى الربا عطو الرجل عرض أخيه بغير حق أي تناوله بالذم ونحوه وفي حديث عائشة رضي الله عنها لا تعطوه الايدي أي لا تبلغه فتتناوله وعطا الشيء وعطا اليه عطوا تناوله قال الشاعر يصف ظبية

وتعطو البرير اذا فاتها * بجيد تري الخد منه أسيلا

وظبي عطو يتطاول الى الشجر ليتناول منه وكذلك الجدي ورواه كراع ظبي عطو وجدي عطو كأنه وصفهما بالمصدر وعطا بيده الى الاناء تناوله وهو محمول قبل أن يوضع على الارض وقول بشر بن أبي خازم

أو الادم الموشحة العواطي * بأيديهن من سلم النعاف

عن طاعة السلطان قد استعصت عليه وفي الحديث لولا أن نعصي الله ما عصانا أي لم يمتنع عن إجابتنا اذا دعوناه فجعل الجواب بمنزلة الخطاب فسماه عصيانا كقوله تعالى ومكروا ومكر الله وفي الحديث أنه غير اسم العاصي انما غيره لان شعار المؤمن الطاعة والعصيان ضدها وفي الحديث لم يكن أسلم من عصاة قريش غير مطيع بن الاسود يريد من كان اسمه العاصي واستعصى عليه الشئ اشتد كأنه من العصيان أنشد ابن الاعرابي

علق الفؤاد بريق الجهل * فأبر واستعصى على الاهل

والعاصي الفصيل اذا لم يتبع أمه لانه بكأنه يعصيها وقد عصى أمه والعاصي العرق الذي لا يرقأ وعرق عاص لا ينقطع دمه كما قالوا عاند ونعار كأنه يعصي في الانقطاع الذي يبغي منه ومنه قول ذي الرمة

وهن من واطئ يثني حويته * وناشج وعواصي الجوف تنشخب

يعني عروقا تقطعت في الجوف فلم يرقأ دمها وأنشد الجوهري

صرت تطر قلوصا دفت جوز ذارع * غداوا العواصي من دم الجوف تنعر

وعصى الطائر يعصي طار قال الطرماح

تعير الريح منكبها وتعصي * بأحوذ غير مختلف النبات

وابن أبي عاصية من شعرائهم ذكره ثعلب وأنشد له شعرا في معن بن زائدة وغيره قال ابن سيده وانما حملناه على الياء لانهم قد سموا بضده وهو قولهم في الرجل مطيع وهو مطيع بن اياس قال ولا عليك من اختلافهما بالذكرية والانانية لان العلم في المذكر والمؤنث سواء في كونه علما واعتصت النواة أي اشتدت والعصا اسم فرس عوف بن الاحوص وقيل فرس قصير بن سعد اللخمي ومن كلام قصير ياضل ما تجري به العصا وفي المثل ركب العصا قصير قال الازهري كانت العصا الجذعة الابرش وهو فرس كانت من سوابق خيل العرب وعصية قبيلة من سليم

(عضا) العضو والعضو الواحد من أعضاء الشاة وغيرها وقيل هو كل عظم وافر بلحمه وجمعهما أعضاء وعضى الذبيحة قطعها أعضاء وعضيت الشاة والجزور تعضية اذا جعلتها أعضاء وقسمتها وفي حديث جابر في وقت صلاة العصر ما لو أن رجلا نحر جزورا وعضاها قبل غروب الشمس أي قطعها وفصل أعضاءها وعضى الشئ وزعه وفرقه قال * وليس دين الله بالمعضى * ابن الاعرابي وعضاما لا

واجتمع اليه أمره قد ألقى عصاه وألقى بوانيه أبو الهيثم العصا تضرب مثلا للاجتماع ويضرب انشقاقها مثلا للافتراق الذى لا يكون بعده اجتماع وذلك لانها لا تدعى عصا اذا انشقت وأنشد

فلله شعباطية صدعا العصا * هى اليوم شتى وهى أمس جميع

قوله فلله له معنيان أحدهما انها لام تعجب تعجب مما كان فيه من الأنس واجتماع الشمل والثانى أن ذلك مصيبة موجعة فقال لله ذلك يفعل ما يشاء ولا حيلة فيه للعباد الا التسليم كالاسترجاع والعصى العظام التى فى الجناح وقال * وفى حقها الأدنى عصى القوادم * وعصا الساق عظمها على التشبيه بالعصا قال ذو الرمة

ورجل كظل الذئب ألحق سدوها * وظيف أمرته عصا الساق أروح

ويقال قرع فلان فلانا بعصا الملامة اذا بالغ فى عذله ولذلك قيل للتوبيخ تقريع وقال أبو سعيد يقال فلان يصلى عصا فلان أى يدبر أمره ويليه وأنشد * وما صلى عصاك كمستديم * قال الازهرى والاصل فى تصلية العصا أنها اذا اعوجت ألزمها مقومها حر النار حتى تلين وتجيب التثقيف يقال صليت العصا النار اذا ألزمتها حرها حتى تلين لغامزها وتفاريق العصا عند العرب أن العصا اذا انكسرت جعلت أشظة ثم تجعل الأشظة أوتادا ثم تجعل الأوتاد وتوادى للصرار يقال وخير من تفاريق العصا ويقال فلان يعصى الريح اذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها ويقال عصا اذا صلب قال الازهرى كأنه أراد عسا بالسين فقلبها صادا وعصوت الجرح شددته قال ابن برى العنصوة الخصلة من الشعر قال وعصوا البئر عرقوتاه وأنشد لذى الرمة

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه * على عصويها سابرى مشبرق

والذى ورد فى الحديث أن رجلا قال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب أنت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى انما ذمه لانه جمع فى الضمير بين الله تعالى ورسوله فى قوله ومن يعصهما فأمره أن يأتى بالمظهر ليترتب اسم الله تعالى فى الذكر قبل اسم الرسول وفيه دليل على أن الواو تفيد الترتيب والعصيان خلاف الطاعة عصى العبد ربه اذا خالف أمره وعصى فلان أميره يعصيه عصيا وعصيانا ومعصية اذا لم يطعه فهو عاص وعصى قال سيبويه لا يجىء هذا الضرب على مفعل الا وفيه الهاء لانه ان جاء على مفعل بغيرها اعتل فعدلوا الى الأخف وعاصاه أيضا مثل عصاه ويقال للجماعة اذا خرجت

بَعْضُ الأَمْرِ مِنْ بَعْضٍ وقوله أنشده ثعلب

وَيَكْفِيكَ أَنْ لا يَرْحَلَ الضَّيْفُ مُغْضَبًا * عَصَا العَبْدِ والبِئْرُ التي لا تُمِيهُهَا

يعني بعَصَا العَبْدِ العُودَ الذي تحرِّكُ به المِلَّةَ وبالبئر التي لا تُمِيهُها حُفْرَةَ المِلَّةِ وأرادَ أَنْ يرحَلَ الضيفُ مُغْضَبًا فزادَ لا كقوله تعالى ما مَنَعَكَ أَنْ لا تَسْجُدَ أي أَنْ تَسْجُدَ وأَعْصَى الكَرْمُ خَرَجَتْ عِيدانُه أو عِصِيُّه ولم يُثْمِرْ قال الازهري ويقال للقَوْمِ اذا اسْتُدِلُّوا ما هم الا عَبِيدُ العَصَا قال ابن سيده وقولُهم عَبِيدُ العَصَا أي يُضْرَبُونَ بها قال

قُولا لِدُودَانَ عَبِيدِ العَصَا * ما غَرَّكُمْ بالأَسَدِ الباسِلِ

وقَرَعَتْه بالعَصَا ضَرَبَتْه قال يزيد بن مُفَرِّغ

العَبْدُ يُضْرَبُ بالعَصَا * والحُرُّ تَكْفِيهِ المَلامَهْ

قال الازهري ومن أَمْثالِهم انَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ وذلك أَنَّ بعضَ حُكَّامِ العَرَبِ أَسَنَّ وضَعُفَ عن الحُكْمِ فكان اذا احْتَكَمَ اليه خَصْمانِ وزَلَّ في الحُكْمِ قَرَعَ له بعضُ وَلَدِه العَصَا يُفَطِّنُه بقَرْعِها للصَّوابِ فيَفْطُنُ له وأَمّا ما وردَ في حديث أَبي جَهْمٍ فانه لا يَضَعُ عَصَاهُ عن عاتقه فقيل أرادَ أنه يُؤَدِّبُ أَهْلَه بالضَّرْبِ وقيل أرادَ به كَثْرَةَ الأَسْفارِ يقال رَفَعَ عَصَاهُ اذا سارَ وأَلْقَى عَصَاهُ اذا نَزَلَ وأَقامَ وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لرَجُلٍ لا تَرْفَعْ عَصَاكَ عن أَهْلِكَ أي لا تَدَعْ تَأْدِيبَهم وجَمْعَهم على طاعةِ الله تعالى روى عن الكسائي وغيره أنه لم يُرِدِ العَصَا التي يُضْرَبُ بها ولا أَمَرَ أَحَدًا قَطُّ بذلك ولم يُرِدِ الضَّرْبَ بالعَصَا ولكنه أرادَ الأَدَبَ وجَعَلَه مَثَلًا يعني لا تَغْفُلْ عن أَدَبِهم ومَنْعِهم من الفَسادِ قال أبو عبيد وأَصْلُ العَصَا الاجْتِماعُ والائْتِلافُ ومنه الحديث ان الخَوارِجَ قد شَقُّوا عَصَا المُسْلِمِينَ وفَرَّقُوا جَماعَتَهم أي شَقُّوا اجْتِماعَهم وائْتِلافَهم ومنه حديث صِلَةَ إِيَّاكَ وقَتِيلَ العَصَا معناه إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قاتِلًا أو مَقْتُولًا في شَقِّ عَصَا المُسْلِمِينَ وانْشَقَّتِ العَصَا أي وَقَعَ الخِلافُ قال الشاعر

اذا كانَتِ الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا * فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

أي يَكْفِيكَ ويَكْفِي الضَّحَّاكَ قال ابن برّي الواو في قوله والضحاكَ بمعنى الباء وان كانت معطوفة على المفعول كما تقول بِعْتُ الشَّاءَ شاةً ودِرْهَمًا لان المعنى ان الضَّحَّاكَ نَفْسَه هو السَّيْفُ المُهَنَّدُ وليس المعنى يَكْفِيكَ ويَكْفِي الضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدٌ كما ذكر ويقال للرَّجُلِ اذا أَقامَ بالمَكانِ واطْمَأَنَّ

واجتمع

فعصوته أعصوه عن اللحيانى لم يزد على ذلك وأراه أراد خاشنني بها أو عارضني بها فغلبته وهذا قليل فى الجواهر انما يابه الاعراض كعكرمته وفخرته من الكرم والفخر وعصاه العصا أعطاه اياها قال طريح

حلأك خاتمها وسنبر ملكها * وعصا الرسول كرامة عصاكها

وألقى المسافر عصاه اذا بلغ موضعه وأقام لانه اذا بلغ ذلك ألقى عصاه فخيم أو أقام وترك السفر قال معقر بن حمار البارقى يصف امرأة كانت لا تستقر على زوج كلما تزوجت رجلا فارقته واستبدلت آخر به وقال ابن سيده كلما تزوجها رجل لم توآته ولم تكشف عن رأسها ولم تلق خمارها وكان ذلك علامة ابائها وأنها لا تريد الزوج ثم تزوجها رجل فرضيت به وألقت خمارها وكشفت قناعها

فألقت عصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال ابن برى هذا البيت لعبد ربه السلمى ويقال لسليم بن ثمامة الحنفى وكان هذا الشاعر سير امرأته من اليمامة الى الكوفة وأول الشعر

تذكرت من أم الحويرث بعدما * مضت حجج عشر وذو الشوق ذاكر

قال وذكر الآمدى أن البيت لمعقر بن حمار البارقى وقبله

وحدثها الرواد أن ليس بينها * وبين قرى نجران والشام كافر

كافر أى مطر وقوله * فألقت عصاها واستقر بها النوى * يضرب هذا مثلا لكل من وافقه شئ فأقام عليه وقال آخر

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت * بأرجاء عذب الماء بيض محافره

وقيل ألقى عصاه أثبت أو تاده فى الارض ثم خيم والجمع كالجمع قال زهير

* وضعن عصى الحاضر المتخيم * وقوله أنشده ابن الاعرابى

(١) أظنك لما خضخضت بطنك العصا * ذكرت من الارحام ما كنت ناسيا

قال العصا عصا البين ههنا الاصمعى فى باب تشبيه الرجل بأبيه العصا من العصية قال أبو عبيد هكذا قال وأنا أحسبه (٢) العصية من العصا الا أن يراد به أن الشئ الجليل انما يكون فى بدئه صغيرا كما قالوا ان القرم من الافيل فيجوز على هذا المعنى أن يقال العصا من العصية قال الجوهرى أى

(١) قوله خضخضت الخ هو هكذا بالخاء المهملة فى الاصل المعتمد بيدنا وحرره اه

(٢) قوله قال أبو عبيد هكذا قال الخ فى التكملة والعصية أم العصا التى هى لجذيمة وفيها المثل العصا من العصية اه فانظر هذا مع قاله أبو عبيد اه كتبه مصححه

دَعْهامن الضَّرْبِ وبَشِّرْهابِرِي * ذالكَ الذِّيادُ لاذيادُ بالعُصِي

وعَصاه بالعَصا فهو يَعْصُوه عَصْوا اذاضَرَبه بالعصا وعَصَى بها أخَذها وعَصِي بسيفه وعَصابه يَعْصُو عَصًا أخَذَه أخْذَ العَصَا أوضَرَبَ به ضَرْبَه بها قال جرير

تَصِفُ السُّيوفَ وغيرُكم يَعْصِي بها * يا ابنَ القُيونِ وذالكَ فِعلُ الصَّيْقَلِ

والعَصَا مقصورة مصدرُ قولِكَ عَصَى بالسيف يَعْصَى اذاضَرَبَ به وأنشد بيت جرير أيضا وقالوا عَصَوْتُه بالعَصا وعَصَيْتُه بالسيف والعَصا وعَصَيْتُ بهما عليه عَصًا قال الكسائي يقال عَصَوْتُه بالعَصا قال وكَرِهها بعضُهم وقال عَصيت بالعَصا ثم ضَرَبْتُه بها فانا أعْصِي حتى قالوها في السيف تشبيها بالعَصا وأنشد ابن برى لعبد بن علقمة

ولَكِنَّنا نَأْتِي الظَّلامَ ونَعْتَصِي * بكُلِّ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُصَمِّمِ

وقال أبو زيد عَصَى الرجلُ في القوم بسيفه وعَصَاه فهو يَعْصَى فيهم اذاعاثَ فيهم عَيْثًا والاسمُ العَصا قال ابن الاعرابي يقال عَصاه يَعْصُوه اذاضَرَبَه بالعَصا وعَصَى يَعْصَى اذالَعِبَ بالعَصا كلَعِبِه بالسيف قال ابن سيده في المعتل بالياء عَصَيْتُه بالعَصا وعَصيته ضربتُه كلاهما لُغَةٌ في عَصَوْتُه وانما حَكَمْنا على ألف العَصا في هذا الباب أنها ياءٌ لقولهم عَصَيْتُه بالفتح فاما عَصيته فلا حجة فيه لانه قد يكون من باب شَقِيتُ وغَبِيتُ فاذا كان كذلك فلامُه واوٌ والمعروف في كل ذلك عَصَوْتُه واعْتَصَى الشجرةَ قَطَعَ منها عَصًا قال جرير

ولا نَعْتَصِي الأرْطَى ولكن سُيوفُنا * حِدادُ النَّواحِي لا يُبِلُّ سَلِيبُها

وهو يَعْتَصِي على عَصًا جَيِّدَةً أي يَتَوَكَّأُ واعْتَصَى فلانٌ بالعَصَى اذاتَوَكَّأَ عليها فهو مُعْتَصٌ بها وفي التنزيل هي عَصَايَ أتَوَكَّأُ عليها وفلانٌ يَعْتَصِي بالسيف أي يجعله عَصًا قال الازهري ويقال للعَصا عَصاةٌ بالهاء يقال أخَذْتُ عَصاتَه قال ومنهم مَن كَرِهَ هذه اللغة روى الاصمعي عن بعض البصريين قال سُمِّيَتِ العَصا عَصًا لان اليَدَ والاصابعَ تَجْتَمِعُ عليها مأخوذٌ من قول العرب عَصَوْتُ القومَ أعْصُوهم اذاجَمَعْتَهم على خيرٍ أوشرٍّ قال ولا يجوز مَدُّ العَصا ولا ادخال التاء معها وقال الفراء أوَّلُ لَحْنٍ سُمِعَ بالعراق هذه عَصاني بالتاء وفي الحديث أنه حرم شجرَ المدينة الأعْصَى حَدِيدَةٌ أي عَصًى تُصْلَحُ أن تكون نصابا لآلة من الحديد وفي الحديث ألا إن قَتِيلَ الخَطَا قَتِيلُ السَّوْطِ والعَصا لانهما ليسا من آلاتِ القتلِ فاذا ضُرِبَ بهما أحَدٌ فمات كان قَتْلُه خطأً وعاصاني

خَفِيٌّ تَعَشَّى فِي البِحَارِ ودُونَهُ * مِنَ اللُّجِّ خُضْرٌ مُظْلِمَاتٌ وسُدَّفُ

انما اراد أن السحاب تَعَشَّى من ماء البحر جعله كالعشاء له وقول أُحَيْحَةَ بن الجُلَاح

تَعَشَّى أسافِلَها بالجُبُوب * وتَأْتِي حَلُوبَتُها من عَلِ

يعني بها النخل يعني أنها تتعشى من أسفل أي تشرب الماء ويأتي حملها من فوق وعنى بحلوبتها حملها كأنه وضع الحلوبة موضع المحلوب وعشي عليه عشى ظلمه وعشي عن الشيء رفق به كتعشى عنه والعُشْوان ضرب من التمر أو النخل والعشواء ممدود ضرب من متأخر النخل جدا (عصا) العصا العود وتثنى وفي التنزيل العزيز هي عصاي أتوكأ عليها وفلان صُلْبُ العصا وصليب العصا اذا كان يعنف بالابل فيضربها بالعصا وقوله

فأشهد لا آتيك ما دام تَنْضُبٌ * بأرضك أو صُلْبُ العصا من رجالك

أي صليب العصا قال الازهري ويقال للراعي اذا كان قويا على ابله ضابطا لها انه لصُلْبُ العصا وشديد العصا ومنه قول عمر بن لجأ * صُلْبُ العصا جافٍ عن التَّعَزُّلِ * قال ابن بري ويقال انه لصُلْبُ العصا أي صُلْبٌ في نفسه وليس ثم عصا وانشد بيت عمر بن لجا ونسبه الى أبي النجم ويقال عَصًا وعَصَوان والجمع أعْصٍ وأعْصاء وعُصِيٌّ وعِصِيٌّ وهو فُعول وانما كسرت العين لما بعدها من الكسرة وأنكر سيبويه أعصاء قال جعلوا أعْصِيا بدلا منه ورجل لَيِّنُ العَصَا رفيق حسن السياسة لما يلي يكنون بذلك عن قلة الضرب بالعصا وضعيف العصا أي قليل الضرب للابل بالعصا وذلك مما يُحْمَدُ به حكاه ابن الاعرابي وأنشد الازهري لمَعْنِ بن أَوْس المُزَنِي

عليه شَرِيبٌ وادِعٌ لَيِّنُ العَصَا * يُساجِلُها جُمَّاتِهِ وتُساجِلُهْ

قال الجوهري موضع الجُمَّات نَصْبٌ وجعل شُرْبَها للماء مُساجَلَة وأنشد غيره قول الراعي يصف راعيا

ضَعِيفُ العَصَا بادِي العُروقِ تَرَى لَهُ * عليها اذا ما أَجْدَبَ الناسُ اصْبَعَا

وقولهم انه لضعيف العصا أي رَعِيَّة قال ابن الاعرابي والعرب تَعِيبُ الرِّعاءَ بضَرْبِ الابل لان ذلك عُنْفٌ بها وقلة رِفْق وأنشد

لا تَضْرِباها واشْهَرَا لها العِصِي * فَرُبَّ بَكْرٍ ذي هِبابٍ عَجْرَفِي

* فيها وصَهْباءَ تَسُولُ بالعَشِي *

يقول أخيفاها بشَهْرِ كما العِصِيَّ لها ولا تَضْرِباها وأنشد

وأنشد ابن برى لقُرْط بن التُّوأم اليشكرى

كانَ ابنُ أسماءَ يَعشُوه ويَصْبَحُه * من هَجْمةٍ كفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارِ

وعَشَّاه تَعْشِيةً وأعْشاه كعَشَّاه قال أبو ذؤيب

فأَعْشَيْتُه من بعدِ مارأتْ عَشِيَّه * بسَهْمٍ كسَيْرِ التابِريَّةِ لَهْوَقِ

عدّاه بالباء لأنه فى معنى غَذَّيْتُه وعَشَّيْتُ الرجلَ أطْعَمْتُه العَشاءَ ويقال عَشِّ إبلَكَ ولا تَغْتَرَّ وقوله

باتَ يَعُشِّيها بِعَضْبٍ باتِرٍ * يَقْصِدُ فى أسْوُقِها وجائِرِ

أى أقامَ لها السَّيْفَ مُقامَ العَشاء الازهرى العِشْىُ ما يُتَعَشَّى به وجمعُه أعْشاء قال الحُطَيْئة

وقد نَظَرْتُكُمُ أعْشاءَ صادِرَةً * للخَمْسِ طالَ بها حَوْزِى وتَنْساسِى

قال شمر يقول انتظرتكم انتظارَ إبلٍ خَوامِسَ لأنها اذا صدرت تَعَشَّت طويلًا وفى بُطونها ماءٌ كثيرٌ فهى تحتاجُ الى بَقْلٍ كثيرٍ وواحدُ الأعْشاء عِشْىٌ وعِشْىُ الابلِ ما تَتَعَشَّاه وأصلُه الواو والعَواشِى الابلُ والغَنَمُ التى تَرْعَى بالليل صِفَةٌ غالِبَةٌ والفِعْلُ كالفِعْل قال أبو النجم

يَعْشَى اذا أظْلَمَ عن عَشائِه * ثُمَّ غَدا يَجْمَعُ من غَدائِه

يقول يَتَعَشَّى فى وقت الظُّلْمة قال ابن برى ويقال عَشِىَ بمعنى تَعَشَّى وفى حديث ابن عمر ما مِنْ عاشِيَةٍ أشَدَّ أنَقًا ولا أطْوَلَ شِبَعًا من عالِمٍ من عِلْمِ العاشِيَةِ التى تَرْعَى بالعَشِىِّ من المَواشِى وغيرها يقال عَشِيَت الابلُ وتَعَشَّتْ المعنى أنّ طالِبَ العِلْمِ لا يكادُ يَشْبَعُ منه كالحديث الآخر مَنْهُومانِ لا يَشْبَعانِ طالِبُ عِلْمٍ وطالِبُ دُنْيا وفى كتاب أبى موسى ما مِنْ عاشِيَةٍ أدْوَمُ أنَقًا ولا أبْعَدُ مَلَلًا من عاشِيَةِ عِلْمٍ وفسره فقال العَشُّوا تِيانَكَ نارًا تَرْجُو عندَها خيرًا يقال عَشَوْتُه أعْشُوه فأنا عاشٍ من قومٍ عاشِيَةٍ وأراد بالعاشِيَةِ ههُنا طالِبِى العِلْمِ الراجِينَ خيرَه ونَفْعَه وفى المثل العاشِيَةُ تَهِيجُ الآبِيَةَ أى اذا رأتْ التى تأبَى الرَّعْىَ التى تَتَعَشَّى هاجَتْها للرَّعْى فرَعَتْ معها وأنشد

تَرَى المِصَكَّ يَطْرُدُ العَواشِيا * جِلَّتَها والأُخَرَ الحَواشِيا

وبَعِيرٌ عَشِىٌّ يُطِيلُ العَشاءَ قال أعرابى ووصف بعيرَه * عَرِيضٌ عَرُوضٌ عَشِىٌّ عَطُوفُ * وعَشَّا الابلَ وعَشَّاها أرْعاها لَيْلًا وعَشَّيْتُ الابلَ اذا رَعَيْتَها بعد غروب الشمس وعَشِيَت الابلُ تَعْشَى عَشًى اذا تَعَشَّت فهى عاشِيَةٌ وجَمَلٌ عَشٍ وناقةٌ عَشِيَةٌ يَزيدان على الابلِ فى العَشاء كلاهُما على النَّسَبِ دون الفعل وقول كُثَيِّر يصف سحابا

وعُشَيْشِيَانًا وعُشَيَّانًا قال ويجوز فى تصغير عَشِيَّة عُشَيَّة وعُشَيْشِيَة قال الازهرى كلام العرب فى تصغير عَشِيَّة عُشَيْشِيَة جاء نادرًا على غير قياس ولم أسمع عُشَيَّة فى تصغير عَشِيَّة وذلك أن عُشَيَّة تصغير العَشْوَة وهو أول ظُلْمَة الليل فاراد وا أن يفرقوا بين تصغير العَشِيَّة وبين تصغير العَشْوَة وأما ما أنشده ابن الاعرابى من قوله

هَيْفاءُ مُجْزاءٌ خَرِيدُ العَشِي * تَضْحَكُ عَنْ ذِي أُشُرٍ عَذْبٍ نَقِي

فانه أراد باللَّيْل فاما أن يكون سمى الليل عَشِيًّا لمكان العشاء الذى هو الظُّلْمَة واما أن يكون وضع العَشِيّ موضع الليل لقربه منه من حيث كان العَشِيُّ آخِرَ النهار وآخِرُ النهار متصل بأول الليل وانما أراد الشاعر أن يبالغ بتخريدها واستحيائها لان الليل قد يُعْدَم فيه الرُّقَباء والجُلَساء وأكثر من يُسْتَحْيا منه يقول فاذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظنك بتخريدها نهارًا اذا حضروا وقد يجوز أن يُعْنَى به استحياؤها عند المباعَلَة لان المباعَلَة أكثر ما تكون لَيْلًا والعِشَى طعام العَشِيّ والعِشَاء قلبت فيه الواو ياء لقرب الكسرة والعَشَاء كالعِشَى وجمعه أعْشِيَة وعَشِيَ الرجل يَعْشَى وعَشَا وتَعَشَّى كُلُّه أكل العَشَاء فهو عاشٍ وعَشَّيْت الرجل اذا أطعمته العَشَاء وهو الطعام الذى يُؤْكَل بعد العشاء ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم اذا حضر العَشَاءُ والعَشَاءُ فابْدَؤُا بالعَشَاء العَشَاء بالفتح والمد الطعام الذى يُؤْكَل عند العشاء وهو خلاف الغَدَاء وأراد بالعشاء صلاة المغرب وانما قدم العَشَاء لئلا يشتغل قلبه به فى الصلاة وانما قيل انها المغرب لانها وقت الافطار ولضيق وقتها قال ابن برى وفى المثل سَقَطَ العَشَاءُ به على سِرْحان يضرب للرجل يَطْلُب الامر التافه فيقع فى هَلَكَة وأصله ان ذئبة طَلَبَت العَشَاء فهجمت على أسد وفى حديث الجمع بعرفة صَلَّى الصَّلاتَيْن كُلَّ صلاة وحدها والعَشَاء بينهما أى أنه تَعَشَّى بين الصلاتين قال الاصمعى ومن كلامهم لا يَعْشَى الا بعد ما يَعْشُو أى لا يَعْشَى الا بعد ما يَتَعَشَّى واذا قيل تَعَشَّ قلت ما بى من تَعَشٍّ أى احتياج الى العَشاء ولا تَقُلْ ما بى عَشاءٌ وعَشَوْتُ أى تَعَشَّيْتُ ورجل عَشْيان مُتَعَشٍّ والاصل عَشْوان وهو من باب أشاوَى فى الشُّذُوذ وطَلَب الخِفَّة قال الازهرى رجل عَشْيان وهو من ذوات الواو لانه يقال عَشِيتُه وعَشَوْتُه فانا أعْشُوه أى عَشَّيْتُه وقد عشِيَ يعشَى اذا تَعَشَّى وقال أبو حاتم يقال من الغَداء والعَشاء رجل غَدْيان وعَشْيان والاصل غَدْوان وعَشْوان لان أصلهما الواو ولكن الواو تُقْلَب الى الياء كثيرا لان الياء أخف من الواو وعَشَاه عَشْوًا وعَشْيًا فتَعَشَّى أطعمه العَشاء الاخيرة نادرة وأنشد ابن الاعرابى

قَصَرْنا عَلَيْه بالمَقِيظ لَقاحَنا * فَعَيَّلْنَه مِنْ بَيْنِ عَشْيٍ وتَقْيِيلِ

قوله فعيلنه الخ هكذا فى الاصول وحرره اه

وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه صَلَّى بنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم احْدَى صلاتَى العشى وأكبرُ ظنى أنها العصر وساقه ابن الاثير فقال صَلَّى بنا احْدَى صلاتَى العَشِيِّ فلم من اثنتين يريد صلاة الظهر أو العصر وقال الازهرى يقع العشىُّ على ما بين زوال الشمس الى وقت غروبها كل ذلك عَشِيٌّ فاذا غابت الشمسُ فهو العِشاءُ وقيل العَشِيُّ من زوال الشمس الى الصباح ويقال لما بين المغرب والعتمة عشاءٌ وزعم قوم أن العشاء من زوال الشمس الى طلوع الفجر وأنشدوا فى ذلك

غَدَوْنا غَدْوَةً سَحَرًا بِلَيْلٍ * عِشاءً بعدَ ما انْتَصَفَ النهارُ

وجاء عَشْوَةَ أى عشاءً لا يتمكن لاتقول مضت عَشْوَةٌ والعَشِيُّ والعَشِيَّةُ آخرُ النهار يقال جئته عَشِيَّةً وعَشِيَّةَ حكى الاخيرة سيبويه وأتيته العَشِيَّةَ ليومك وآتيه عَشِيَّ غدٍ بغيرها اذا كان للمستقبل وأتيتك عَشِيًّا غير مضاف وآتيه بالعَشِيِّ والغدأى كل عَشِيَّة وغداة واتى لآتيه بالعَشايا والغدايا وقال الليث العَشِيُّ بغيرها آخرُ النهار فاذا قلت عَشِيَّة فهو ليوم واحد يقال لقيته عَشِيَّةَ يوم كذا وكذا ولقيته عَشِيَّةً من العَشِيّات وقال الفراء فى قوله تعالى لم يلبثوا الا عَشِيَّة أو ضُحاها يقول القائل وهل للعَشِيَّة ضُحًى قال وهذا جيد من كلام العرب يقال آتيك العَشِيَّة أو غَداتَها وآتيك الغَداةَ أو عَشِيَّتَها فالمعنى لم يلبثوا الا عَشِيَّة أو ضُحَى العَشِيَّة فأضاف الضُّحَى الى العَشِيَّة وأما ما أنشده ابن الاعرابى

أَلا لَيْتَ حَظِّى من زِيارَةِ أُمَيْمَةْ * غَدِيَّاتِ قَيْظٍ أو عَشِيَّاتِ أَشْتِيَهْ

فانه قال الغَدَوات فى القَيْظ أَطْوَلُ وأَطْيَبُ والعَشِيّات فى الشتاء أَطْوَلُ وأَطْيَبُ وقال غَدِيَّةٌ وغَدِيّات مثل عَشِيَّةٍ وعَشِيّات وقيل العَشِيُّ والعَشِيَّة من صلاة المغرب الى العتمة وتقول أَتَيْتُه عَشِيَّ أمسِ وعَشِيَّةَ أمسِ وقوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيًّا وليس هناك بكرة ولا عشى وانما أراد لهم رزقهم فى مقدار ما بين الغداة والعشى وقد جاء فى التفسير أن معناه ولهم رزقهم كل ساعة وتصغير العَشِيّ عُشَيْشِيانٌ على غير القياس وذلك عند شَقِّ وهو آخر ساعة من النهار وقيل تصغير العَشِيّ عُشَيّانٌ على غير قياس مُكَبَّرِه كأنهم صَغَّروا عَشِيانًا والجمع عُشَيّانات ولقيته عُشَيْشِيَةً وعُشَيْشِيات وعُشَيْشِيانات وعُشَيّانات كل ذلك نادر ولقيته مُغَيْرِبانَ الشمس ومُغَيْرِبانات الشمس وفى حديث جُنْدَب الجُهَنى فأتينا بطن الكديد فنزلنا عُشَيْشِيَةً قال هى تصغير عَشِيَّة على غير قياس أبدل من الياء الوسطى شين كان أصله عُشَيِّيَةٌ وحكى عن ثعلب أتيته عُشَيْشَةً

وقال عشى على فلان يعشى عشى منقوص ظلمنى وقال الليث يقال للرجال يعشون وهما يعشيان وفى النساء هن يعشين قال لما صارت الواو فى عشى ياء لكسرة الشين تركت فى يعشيان ياء على حالها وكان قياسه يعشوان فتركوا القياس وفى تثنيه الاعشى هما يعشيان ولم يقولوا يعشوان لان الواو لما صارت فى الواحد ياء لكسرة ما قبلها تركت فى التثنية على حالها والنسبة الى أعشى أعشوى والى العشية عشوى والعشوة والعشوة والعشوة ركوب الامر على غير بيان وأوطأنى عشوة وعشوة وعشوة لبس على والمعنى فيه أنه حمله على أن يركب أمرا غير مستبين الرشد فربما كان فيه عطبه وأصله من عشواء الليل وعشوته مثل ظلماء الليل وظلمته تقول أوطأتنى عشوة أى أمرا ملتبسا وذلك اذا أخبرته بما أوقعته به فى حيرة أو بلية وحكى ابن برى عن ابن قتيبة أوطأته عشوة أى غررته وحملته على أن يطأ مالا يبصره فربما وقع فى بئر وفى حديث على كرم الله وجهه خباط عشوات أى يخبط فى الظلام والامر الملتبس فيتحير وفى الحديث يا معشر العرب احمدوا الله الذى رفع عنكم العشوة يريد ظلمة الكفر كما ركب الانسان أمرا بجهل لا يبصر وجهه فهو عشوة من عشوة الليل وهو ظلمة أوله يقال مضى من الليل عشوة بالفتح وهو ما بين أوله الى ربعه وفى الحديث حتى ذهب عشوة من الليل ويقال أخذت عليهم بالعشوة أى بالسواد من الليل والعشوة بالضم والفتح والكسر الامر الملتبس وركب فلان العشواء اذا خبط أمره على غير بصيرة وعشوة الليل والسحر وعشواؤه ظلمته وفى حديث ابن الاكوع فأخذ عليهم بالعشوة أى بالسواد من الليل ويجمع على عشوات وفى الحديث أنه عليه السلام كان فى سفر فاعتشى فى أول الليل أى سار وقت العشاء كما يقال استحر وابتكر والعشاء أول الظلام من الليل وقيل هو من صلاة المغرب الى العتمة والعشاآن المغرب والعتمة قال الازهرى يقال لصلاتى المغرب والعشاء العشاآن والاصل العشاء فغلب على المغرب كما قالوا الابوان وهما الاب والام ومثله كثير وقال ابن شميل العشاء حين يصلى الناس العتمة وأنشد

ومحول ملت العشاء دعوته * والليل منتشر السقيط بهيم

قوله ومحول هكذا فى الاصل وراجعه اه

قال الازهرى صلاة العشاء هى التى بعد صلاة المغرب ووقتها حين يغيب الشفق وهو قوله تعالى ومن بعد صلاة العشاء وأما العشى فقال أبو الهيثم اذا زالت الشمس دعى ذلك الوقت العشى فتحول الظل شرقيا وتحولت الشمس غربية قال الازهرى وصلاتا العشى هما الظهر والعصر

وعَدَلْتُ عنهم اذا مَضَيْتَ عنهم وكذلك ملْتُ اليهم ومِلْتُ عنهم ومَضَيْتُ اليهم ومَضَيْتُ عنهم وهكذا قال أبو اسحق الزجّاج فى قوله عز وجل ومن يعشُ عن ذِكر الرحمن أى يُعْرِض عنه كما قال الفرّاء قال أبو اسحق ومعنى الآية أن من أعْرَض عن القرآن وما فيه من الحكمة الى أباطيل المضلّين نُعاقبْه بشيطان نُقَيِّضُه له حتى يُضِلّه ويلازمه قرينًا له فلا يهتدى مجازاةً له حين آثَرَ الباطلَ على الحق البيّن قال الازهرى وأبو عبيدة صاحب معرفة بالغريب وأيّام العرب وهو بَليدُ النظر فى باب النحو ومقاييسه وفى حديث ابن عُمر أن رجلًا أتاه فقال له كما لا يَنْفَعُ مع الشِّرْكِ عَمَلٌ هل يَضُرُّ مع الايمان ذَنْبٌ فقال ابن عُمر عَشِ ولا تَغْتَرَّ ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك هذا مَثَلٌ للعرب تَضْرِبُه فى التوصية بالاحتياط والاخْذ بالحَزْم وأصله أن رجلا أراد أن يَقْطَعَ مفازةً بابله ولم يُعَشِّها ثقة على ما فيها من الكلأ فقيل له عَشِّ ابلَكَ قبل أن تَفوزَ وخُذْ بالاحتياط فان كان فيها كلأٌ لم يَضُرَّكَ ما صَنَعْتَ وان لم يكن فيها شئ كنتَ قد أخَذْتَ بالثقة والحَزْم فأراد ابن عُمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا تَرْكَبْها اتكالًا على الاسلام وخُذْ فى ذلك بالثقة والاحتياط قال ابن برى معناه تَعَشَّ اذا كنتَ فى سَفَر ولا تَتَوانَ ثقةً منك أن تَتَعَشَّى عند أهلك فلعلّك لا تجد عندهم شيأ وقال الليث العَشْوانيا أنك نارًا ترجو عندها هُدًى أو خَيْرًا تقول عَشَوْتُها أعْشُوها عَشْوًا وعُشُوًّا والعاشية كل شئ يعشو بالليل الى ضَوْء نار من أصناف الخَلْق الفَراش وغيره وكذلك الابل العواشى تَعْشُو الى ضَوْء نار وأنشد

وعاشية حُوش بطان ذَعَرْتُها * بضَرْب قَتيل وَسْطَها يَتَسَيَّفُ

قال الازهرى غَلِطَ فى تفسير الابل العواشى أنها التى تَعْشُو الى ضَوْء النار والعواشى جمع العاشية وهى التى تَرْعَى ليلًا وتَتَعَشَّى وسنذكرها فى هذا الفصل والعُشْوة والعِشْوة النارُ يُسْتَضاءُ بها والعاشى القاصدُ وأصله من ذلك لانه يَعْشُو اليه كما يَعْشُو الى النار قال ساعدة بن جُؤَيَّة

شِهابى الذى أعْشُو الطريقَ بضَوْئه * ودِرْعى فَلِيلُ الناس بَعْدَكَ أسْوَدُ

والعُشْوة ما أُخِذَ من نار ليُقْتَبَس أو يُسْتَضاءَ به أبو عمرو العُشْوة كالشُّعْلة من النار وأنشد

حتى اذا اشْتالَ سُهَيْلٌ بسَحَرْ * كعُشْوة القابس تَرْمى بالشَّرَرْ

قال أبو زيد ابْغُونا عُشْوةً أى نارًا نَسْتَضِئ بها قال أبو زيد عَشِىَ الرجلُ عن حق أصحابه يَعْشَى عَشًى شديدا اذا ظَلَمَهم وهو كقولك عَمِىَ عن الحق وأصله من العَشَا وأنشد

ألا رُبَّ أعْشَى ظالمٍ مُتَخَمِّط * جعلتُ بعينيه ضياءً فأبْصَرا

قوله ثقة على ما فيها الخ هكذا فى الاصل الذى بايدينا وفى النهاية ثقة بما سيجده من الكلا وفى التهذيب فاتكل على ما فيها الخ اه

وقال

استدللت عليها بيصر ضعيف وينشد بيت الحطيئة أيضا وفسره فقال المعنى متى تأته عاشيا وهو مرفوع بين مجزومين لان الفعل المستقبل اذا وقع موقع الحال يرتفع كقولك ان تأت زيدا تكرمه يأتك جزمت تأت بان وجزمت يأتك بالجواب ورفعت تكرمه بينهما وجعلته حالا وان صدرت عنه الى غيره قلت عشوت عنه ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قال الفراء معناه من يعرض عن ذكر الرحمن قال ومن قرأ ومن يعش عن ذكر الرحمن فمعناه من يعم عنه وقال القتيبي معنى قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن أي يظلم بصره قال وهذا قول أبي عبيدة ثم ذهب يرد قول الفراء ويقول لم أر أحدا يجيز عشوت عن الشيء أعرضت عنه انما يقال تعاشيت عن الشيء أي تغافلت عنه كأني لم أره وكذلك تعاميت قال وعشوت الى النار أي استدللت عليها بيصر ضعيف قال الازهري أغفل القتيبي موضع الصواب واعترض مع غفلته على الفراء يرد عليه فذكرت قوله لأبين عواره فلا يغتر به الناظر في كتابه والعرب تقول عشوت الى النار أعشو عشوا أي قصدته مهتديا به وعشوت عنها أي أعرضت عنها فيفرقون بين الى وعن موصولين بالفعل وقال أبو زيد يقال عشا فلان الى النار يعشو عشوا اذا رأى نارا في أول الليل فيعشو اليها يستضيء بضوئها وعشا الرجل الى أهله يعشو وذلك من أول الليل اذا علم مكان أهله فقصد اليهم وقال أبو الهيثم عشى الرجل يعشى اذا صار أعشى لا يبصر ليلا وقال مزاحم العقيلي فجعل الاعتشاء بالوجوه كالاعتشاء بالنار يمدح قوما بالجمال

يزين سنا المأوى كل عشية * على غفلات الزين والمتجمل
وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها * سطعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وعشا عن كذا وكذا يعشو عنه اذا مضى عنه وعشا الى كذا وكذا يعشو اليه عشوا وعشوا اذا قصد اليه مهتديا بضوء ناره ويقال استعشى فلان نارا اذا اهتدى بها وأنشد

يتبعن حروبا اذا هبر قدم * كأنه بالليل يستعشي ضرم

يقول هو نشيط صادق الطرف جرىء على الليل كأنه مستعش ضرمة وهي النار وهو الرجل الذي قد ساق الحارب ابله فطردها فعمد الى ثوب فشقه وفتله فتلا شديدا ثم غمره في زيت أو دهن فرواه ثم أشعل في طرفه النار فاهتدى بها واقتص أثر الحارب ليستنقذ ابله قال الازهري وهذا كله صحيح وانما أتى القتيبي في وهمه الخطأ من جهة أنه لم يفرق بين عشا الى النار وعشا عنها ولم يعلم أن كل واحد منهما ضد الآخر من باب الميل الى الشيء والميل عنه كقولك عدلت الى بني فلان اذا قصدتهم

قوله حروبا اهكذا في الاصل ولعله محرف والاصل حوذيا أي سائقا سريعا السير وحرره اه

قال ابن سيده وهذا لا يصح اذا تأملته وقيل هو أن لا يبصر بالليل وقيل العشا يكون سوء البصر من غير عمى ويكون الذى لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وقد عشا يعشو عشوا وهو أدنى بصره وانما يعشو بعد ما يعشى قال سيبويه أما الواو العشاوان كان من ذوات الواو وتشبيها بذوات الواو من الأفعال كغزا ونحوها قال وليس يطرد فى الأسماء انما يطرد فى الأفعال وقد عشى يعشى عشى وهو عش وأعشى والأنثى عشواء والعشو جمع الأعشى قال ابن الاعرابى العشو من الشعراء سبعة أعشى بنى قيس أبو بصير وأعشى باهلة أبو خفافة وأعشى بنى نهشل الأسود بن يعفر وفى الاسلام أعشى بنى ربيعة من بنى شيبان وأعشى همدان وأعشى تغلب ابن جاوان وأعشى طرود من سليم وقال غيره وأعشى بنى مازن من تميم ورجلان أعشيان وامرأتان عشواوان ورجال عشو وأعشون وعشى الطير أو قدلها نارا لتعشى منها فيصيدها وعشا يعشو اذا ضعف بصره وأعشاه الله وفى حديث ابن المسيب أنه ذهبت احدى عينيه وهو يعشو بالأخرى أى يبصر بها بصرا ضعيفا وعشا عن الشئ يعشو ضعف بصره عنه وخبطه خبط عشواء لم يتعمده وفلان خابط خبط عشواء وأصله من الناقة العشواء لانها لا تبصر ما أمامها فهى تخبط بيديها وذلك أنها ترفع رأسها فلا تتعهد مواضع أخفافها قال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

ومن أمثالهم السائرة هو يخبط خبط عشواء يضرب مثلا للصادر الذى يركب رأسه ولا يتم لعاقبته كالناقة العشواء التى لا تبصر فهى تخبط بيديها كل ما مرت به وشبه زهير المنايا بخبط عشواء لانها تعم الكل ولا تخص ابن الاعرابى العقاب العشواء التى لا تبالى كيف خبطت وأين ضربت بمخالبها كالناقة العشواء لا تدرى كيف تضع يدها وتعاشى أظهر العشا وأرى من نفسه أنه أعشى وليس به وتعاشى الرجل فى أمره اذا تجاهل على المثل وعشا يعشو اذا أتى نارا للضيافة وعشا الى النار وعشاها عشوا وعشوا واعتشاها واعتشى بها كلها رآها ليلا على بعد فقصدها مستضيأ بها قال الحطيئة

متى تأته تعشو الى ضوء ناره * تجد خير نار عندها خير موقد

أى متى تأته لا تتبين ناره من ضعف بصرك وأنشد ابن الاعرابى

وجوها وان المدلجين اعتشوا بها * صددن الدجا حتى ترى الليل يجلى

وعشوته قصدته ليلا هذا هو الأصل ثم صار كل قاصد عاشيا وعشوت الى النار أعشو اليها عشوا اذا

قوله أبو خفافة هكذا فى الاصل وفى التكملة أبو خفان اه

قوله وجوها هو هكذا بالنصب فى الاصل والمحكم وهو بالرفع فيما سيأتى اه

استدللت

الازهرى قال النحويون يقال عَسَى ولا يقال عَسِيَ وقال الله عزوجل فهل عَسَيْتُمْ ان تولّيتم أن تُفْسِدُوا فى الارض اتفق القرّاء أجمعون على فتح السين من قوله عَسَيْتُمْ الّا ما جاء عن نافع أنه كان يقرأ فهل عَسِيتم بكسر السين وكان يقرأ عَسَى ربُّكم أن يهلك عدوّكم فدلّ موافقته القرّاء على عَسَى على ان الصواب فى قوله عَسَيْتُمْ فتح السين قال الجوهرى ويقال عَسِيتُ أن أفعل ذلك وعَسِيتُ بالفتح والكسر وقرئ بهما فهل عَسِيتم وحكى اللحيانى عن الكسائى بالعَسَى أن يفعل قال ولم أسمعهم يصرّفونها مصرّف أخواتها يعنى بأخواتها حَرَى وبالحَرَى وماشاكلها وهذا الامر مُعْساةٌ منه أى مَخْلَقَة وانه لَمَعْساة أن يفعل ذلك كقولك مَحْراة يكون للمذكّر والمؤنّث والاثنين والجميع بلفظ واحد والمُعْسِيةُ الناقةُ التى يُشَكُّ فيها أبها لَبَنٌ أم لا والجمع المَعْسِيات قال الشاعر

اذا المُعْسِيات مَنَعْنَ الصَّبُو * حَ حَبَّ جَرِيٌّ بالمُحْصَن

جَرِيّه وكيله ورسوله وقيل الجَرِيُّ الخادم والمُحْصَن ما أحصن والدُّخر من الطعام للجَدْب وأما ما أنشده أبو العباس

ألم ترَنى تَرَكْتُ أبا يزيد * وصاحبَه كمَعْساء الجَوارى
بلا خَبْطٍ ولا نَبْكٍ ولكنْ * يَدَا بيدٍ فَهَا عينى جَعَار

قال هذا رجل طَعَن رجلًا ثم قال تَرَكْتُه كمَعْساء الجَوارى يسيل الدم عليه كالمرأة التى لم تأخذ الحُشْوة فى حيضها فَدَمُها يسيل والمَعْساء من الجَوارى المُراهقة التى يَظُنّ من رآها أنها قد تَوَضّأت وحكى الازهرى عن ابن كيسان قال اعلم ان جَمْع المقصور كلّه اذا كان بالواو والنون والياء فان آخره يسقط لسكونه وسكون واو الجمع وياء الجمع ويبقى ما قبل الالف على فَتْحه من ذلك الأدْنَوْن جمع أدنى والمُصْطَفَوْن والمُوسَوْن والعِيسَوْن وفى النصب والخفض الأدْنَيْن والمُصْطَفَيْن والأعْسَاء الأرزان الصُّلْبة واحدها عاس وروى ابن الاثير فى كتابه فى الحديث أفضل الصدقة المَنِيحة تَغْدُو بعساء وتروح بعساء وقال قال الخطابى قال الحُمَيْدى العساء العُسّ قال ولم أسمعه الّا فى هذا الحديث قال والحُمَيْدى من أهل اللسان قال ورواه أبو خيثمة ثم قال بعساس كان أجود وعلى هذا يكون جَمْع العُسّ أبدل الهمزة من السين وقال الزمخشرى العساء والعساس جمع عُسّ وأبو العَسّار رجل قال الازهرى كان خلّادا صاحب شُرْطة البصرة يكنّى أبا العَسّا (عشا) العَشا مقصور سوء البَصَر بالليل والنهار يكون فى الناس والدوابّ والابل والطير وقيل هو ذهاب البَصَر حكاه ثعلب

قوله بعساس كان أجود هكذا فى جميع الاصول بيدنا اه

عن أن يقولوا عَسِيَا وعَسَوْا ولَوْلا أنه ذاهبٌ عن لزومها به ومع هذا أنهم لم يَسْتَعْمِلُوا المَصْدر في هذا الباب كما لم يَسْتَعْمِلُوا الاسمَ الذي في موضعه يَفْعَلُ في عَسَى وكادَ يعني أنهم لا يقولون عَسَى فاعلا ولا كادَ فاعلٌ فتُرِكَ هذا من كلامهم للاسْتِغْناء بالشيء عن الشيء وقال سيبويه عَسَى أن تَفْعَلَ كقولك دنا أن تَفْعل وقالوا عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤُسًا أي كان الغُوَيْرُ أبْؤُسًا حكاه سيبويه قال الجوهري أما قولهم عَسَى الغُوَيْرُ أبْؤُسًا فشاذٌّ نادرٌ وضع أبْؤُسًا موضع الخبر وقد يأتي في الأمثال ما لا يأتي في غيرها وربما شَبَّهوا عَسَى بكادَ واستعملوا الفعل بعده بغير أن فقالوا عَسَى زيدٌ يَنْطَلِق قال سُمَاعَةُ بن أسول النعامي

عَسَى اللهُ يُغْنِي عن بلادِ ابنِ قادرٍ * بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ

هكذا أنشده الجوهري قال ابن بري وصواب انشاده * عن بلادِ ابنِ قارِبٍ * وقال كذا أنشده سيبويه وبعده

هَيِّفٌ تَحْفُّ الرِّيحُ فوقَ سِبالِه * لَهْمٍ مِن لَوِيَّاتِ العَكُومِ نَصِيبُ

وحكى الازهري عن الليث عَسَى تَجْرِي مَجْرَى لَعَلَّ تقول عَسِيتُ وعَسِينَا وعَسِيتُمْ وعَسِيتِ المَرْأَةُ وعَسَتَا وعَسِينَ يَتَكَلَّمُ بها على فعل ماضٍ وأُمِيتَ ما سواه من وجوه فعله لا يقال يَعْسَى ولا مفعولَ له ولا فاعلَ وعَسَى في القرآن من الله جَلَّ ثَناؤُه واجبٌ وهو من العباد ظَنٌّ كقوله تعالى عَسَى اللهُ أن يأتي بالفتح وقد أتى الله به قال الجوهري الا في قوله عَسَى ربُّه ان طَلَّقَكُنَّ أن يُبْدِلَه قال أبو عبيدة عَسَى من الله ايجابٌ فجاءت على احدى اللغتين لان عسى في كلامهم رجاءٌ ويقين قال ابن سيده وقيل عسى كلمة تكون للشك واليقين قال الازهري وقد قال ابن مُقْبِل فجعله يَقِينًا أنشده أبو عبيد

ظَنِّي بهم كَعَسَى وهم بِتَنُوفَةٍ * يَتَنازَعُونَ جَوائِزَ الأمثالِ

أي ظَنِّي بهم يقين قال ابن بري هذا قول أبي عبيدة وأما الاصمعي فقال ظَنِّي بهم كَعَسَى أي ليس بثبت كَعَسَى يريد أن الظَّنَّ هنا وان كان بمعنى اليقين فهو كَعَسَى في كونه بمعنى الطَّمَع والرجاء وجوائز الامثال ما جاز من الشعر وسار وهو عَسِيٌّ أن يَفْعَلَ كذا وعَسٍ أي خَلِيقٌ قال ابن الاعرابي ولا يقال عَسَى وما أعساه وأَعْسِ به وأَعْسِ بأن يفعل ذلك كقولك أَحْرِ به وعلى هذا وجَّه الفارسي قراءة نافع فهل عَسِيتُم بكسر السين قال لانهم قد قالوا هو عَسٍ بذلك وما أعساه وأَعْسِ به فقوله عَسٍ يقوّي عَسِيتُم ألا ترى ان عَسٍ كحَرٍ وشَجٍ وقد جاء فَعَلَ وفَعِلَ في نحو وَرَى الزَّنْدُ ووَرِيَ فكذلك عَسِيتُم وعَسِيتُم فان أُسْنِدَ الفعلُ الى ظاهرٍ فقياس عَسِيتُم أن يقول فيه عَسَى زيدٌ مثل رَضِيَ زيدٌ وان لم يَقُلْه فسائغٌ له أن يأخذ باللغتين فيستعمل احداهما في موضع دون الأخرى كما فَعَلَ ذلك في غيرها وقال

يصف الظليم والعرب تقول ان الظليم من مراكب الجن

حلقت بنو عزوان جوجوه * والرأس غير قنازع زعر

قال الليث وكلمة شنعاء من لغة أهل الشحر يقولون يعزى ما كان كذا وكذا كما نقول نحن لعمري لقد كان كذا وكذا ويعزيك ما كان كذا وقال بعضهم عزوى كأنها كلمة يتلطف بها وقيل يعزى وقد ذكر في عزز قال ابن دريد العزو لغة مرغوب عنها يتكلم بها بنو مهرة بن حيدان يقولون عزوى كأنها كلمة يتلطف بها وكذلك يقولون يعزى (عسا) عسا الشيخ يعسو عسوا وعسوا وعسيا مثل عتيا وعساء وعسوة وعسى عسى كله كبر مثل عتى ويقال للشيخ اذا ولى وكبر عتا يعتو عتيا وعسا يعسو مثله ورأيت في حاشية أصل التهذيب للازهري الذي نقلت منه حديثا متصل السند الى ابن عباس قال قد علمت السنة كلها غير أني لا أدري أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ من الكبر عتيا أو عسيا فما أدري أهذا من أصل الكتاب أم سطره بعض الافاضل وفي حديث قتادة بن النعمان لما أتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عسا أو عشا عسا بالسين المهملة أي كبر وأسن من عسا القضيب اذا يبس وبالمعجمة أي قل بصره وضعف وعست يده تعسو عسوا غلظت من عمل قال ابن سيده وهذا هو الصواب في مصدر عسا وعسا النبات عسوا غلظ واشتد وفيه لغة أخرى عسي يعسى عسى وأنشد

يهوون عن أركان عز أدرما * عن صامل عاس اذا ما اصلخمما

قال والعساء مصدر عسا العود يعسو عساء والقساء مصدر قسا القلب يقسو قساء وعسا الليل اشتدت ظلمته قال * وأظعن الليل اذا الليل عسا * والغين أعرف والعاسي مثل العاتي وهو الجافي والعاسي الشمراخ من شماريخ العذق في لغة لحرث بن كعب الجوهري وعسا الشئ يعسو عسوا وعساء ممدود أي يبس واشتد وصلب والعسا مقصورا البلح والعسو الشمع في بعض اللغات ❁ وعسى طمع واشفاق وهو من الافعال غير المتصرفة وقال الازهري عسى حرف من حروف المقاربة وفيه ترج وطمع قال الجوهري لا يتصرف لانه وقع بلفظ الماضي لما جاء في الحال تقول عسى زيد أن يخرج وعست فلانة أن تخرج فزيد فاعل عسى وأن يخرج مفعولها وهو بمعنى الخروج الا أن خبره لا يكون اسما لا يقال عسى زيد منطلقا قال ابن سيده عسيت أن أفعل كذا وعسيت قاربت والاولى أعلى قال سيبويه لا يقال عسيت الفعل ولا عسيت للفعل قال اعلم أنهم لا يستعملون عسى فعلك استغنوا بأن تفعل عن ذلك كما استغنى أكثر العرب بعسى

قوله عن صامل الخ تقدم لنا في مادة صلخم صائك وهو تحريف والصواب ماهنا كما في مادة صمل اه

قوله والعسا مقصورا البلح هذه عبارة الصحاح وقال الصغاني في التكملة وهو تصحيف قبيح والصواب الغسا بالغين معجمة لا غير اه

أو يا للمسلمين وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال يا لله للمسلمين قال الازهري له وجهان أحدهما أن لا يتعزى بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل ولكن يقول يا للمسلمين فتكون دعوة المسلمين واحدة غير منهي عنها والوجه الثاني أن معنى التعزي في هذا الحديث التأسي والصبر فاذا أصاب المسلم مصيبة تفجعه قال انا لله وانا اليه راجعون كما أمره الله ومعنى قوله بعزاء الله أي بتعزية الله اياه فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي وهو التعزية من عزيت كما يقال أعطيته عطاء ومعناه أعطيته اعطاء وفي الحديث سيكون للعرب دعوى قبائل فاذا كان كذلك فالسيف السيف حتى يقولوا يا للمسلمين وقال الليث الاعتزاء الاتصال في الدعوى اذا كانت حرب فكل من ادعى في شعاره أنا فلان بن فلان أو فلان الفلاني فقد اعتزى اليه والعزة عصبة من الناس والجمع عزون الاصمعي يقال في الدار عزون أي أصناف من الناس والعزة الجماعة والفرقة من الناس والهاء عوض من الياء والجمع عزى على فعل وعزون وعزون أيضا بالضم ولم يقولوا عزات كما قالوا ثبات وانشد ابن بري للكميت

ونحن وجندل باغ تركنا * كتائب جندل شتى عزينا

وقوله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين معنى عزين حلقا حلقا وجماعة جماعة وعزون جمع عزة فكانوا عن يمينه وعن شماله جماعات في تفرقة وقال الليث العزة عصبة من الناس فوق الحلقة ونقصانها واو وفي الحديث مالي أراكم عزين قالوا هي الحلقة المجتمعة من الناس كان كل جماعة اعتزاؤها أي انتسابها واحد وأصلها عزوة فحذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثبين وبرين في جمع ثبة وبرة وعزة مثل عضة أصلها عضوة وسنذكرها في موضعها قال ابن بري ويأتي عزين بمعنى متفرقين ولا يلزم أن يكون من صفة الناس بمنزلة ثبين قال وشاهده ما أنشده الجوهري

فلما أن أتين على أضاخ * ضربن حصاه أشتاتا عزينا

لانه يريد الحصى ومثله قول ابن أحمر البجلي

حلقت لها زمه عزين ورأسه * كالقرص فرطح من طحين شعير

وعزويت فعليت قال ابن سيده وانما حكمنا عليه بأنه فعليت لوجود نظيره وهو عفريت ونفريت ولا يكون فعويلا لانه لا نظير له قال ابن بري جعله سيبويه صفة وفسره ثعلب بأنه القصير وقال ابن دريد هو اسم موضع وبنو عزوان حي من الجن قال ابن أحمر

الزمخشري يحتمل أن يكون بالزاي مصدر من عزه يعزه فهو عزه اذا لم يكن له أرب في الطرب فيكون معناه آطرقت بلا أرب وحاجة أم أصابتك داهية أحوجتك الى الاستغاثة وذكر ابن الاثير في ترجمة عرا حديث المخزومية التي تستعير المتاع وتجحده وليس هذا مكانه في ترتيبنا نحن فذكرناه في ترجمة عور (عزا) العزاء الصبر عن كل ما فقدت وقيل حسنه عزى يعزى عزاء ممدود فهو عز ويقال انه لعزى صبور اذا كان حسن العزاء على المصائب وعزاه تعزية على الحذف والعوض فتعزى قال سيبويه لا يجوز غير ذلك قال أبو زيد الاتمام أكثر في لسان العرب يعني التفعيل من هذا النحو وانما ذكرت هذا ليعلم طريق القياس فيه وقيل عزيته من باب تظنيت وقد ذكرت تعليله في موضعه وتقول عزيت فلانا أعزيه تعزية أي أسيته وضربت له الاسى وأمرته بالعزاء فتعزى تعزيا أي تصبر تصبرا وتعازى القوم عزى بعضهم بعضا عن ابن جني والتعزوة العزاء حكاه ابن جني عن أبي زيد اسم لا مصدر لان تفعلة ليست من أبنية المصادر والواو ههنا ياء وانما انقلبت للضمة قبلها كما قالوا الفتوة وعزا الرجل الى أبيه عزوا نسبه وانه لحسن العزوة قال ابن سيده وعزاه الى أبيه عزيا نسبه وانه لحسن العزية عن اللحياني يقال عزوته الى أبيه وعزيته قال الجوهري والاسم العزاء وعزا فلان نفسه الى بني فلان يعزوها عزوا وعزاها اليه واعتزى وتعزى كله انتسب صدقا كان أو كذبا وانتمى اليهم مثله والاسم العزوة والنموة وهي بالياء أيضا والاعتزاء الادعاء والشعار في الحرب منه والاعتزاء الانتماء ويقال الى من تعزى هذا الحديث أي الى من تنميه قال ابن جريج حدث عطاء بحديث فقيل له الى من تعزيه أي الى من تسنده وفي رواية فقلت له أتعزيه الى أحد وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا قوله تعزى أي انتسب وانتمى يقال عزيت الشيء وعزوته أعزيه وأعزوه اذا أسندته الى أحد ومعنى قوله ولا تكنوا أي قولوا له اعضض بأير أبيك ولا تكنوا عن الاير بالهن والعزاء والعزوة اسم لدعوى المستغيث وهو أن يقول يا لفلان أو يا للانصار أو يا للمهاجرين قال الراعي

فلما التقت فرساننا ورجالهم * دعوا يا لكعب واعتزينا لعامر

وقول بشر بن أبي خازم

نعلو القوانس بالسيوف ونعتزى * والخيل مشعرة النحور من الدم

وفي الحديث من لم يتعزع بعزاء الله فليس منا أي من لم يدع بدعوى الاسلام فيقول يا لله أو يا للاسلام

بالسبع فيموت ويزجر الذئب والسمع فيموت مكانه فيشق بطنه فيوجد قلبه قد زال عن موضعه وخرج من غشائه قال النابغة الجعدى

وأزجر الكاشح العدو اذا اغـ * ـتابك زجرا مني على وضم

زجر أبي عروة السباع اذا * أشفق أن يلتبسن بالغنم

وعروة اسم وعروى وعروان موضعان قال ساعدة بن جؤية

وما ضرب بيضاء يسقى دبوبها * دفاق فعروان الكراث فضيمها

وقال الازهرى عروى اسم جبل وكذلك عروان قال ابن برى وعروى اسم أكمة وقيل موضع قال الجعدى

كطاو بعروى ألجأته عشية * لها سبل فيه قطار وحاصب

وأنشد لآخر

عرية ليس لها ناصر * وعروى التى هدم الثعلب

قال وقال على بن حمزة وعروى اسم أرض قال الشاعر

يا ويح ناقتى التى كافتها * عروى تصر وبارها وتنجم

أى تحفر عن النجم وهو ما نجم من النبت قال وأنشده المهلبى فى المقصور كافتها عرى بتشديد الراء وهو غلط وانما عرى واد وعروى هضبة وابن عروان جبل قال ابن هرمة

حلمه وازن بنات شمام * وابن عروان مكفهر الجبين

والأعروان نبت مثل به سيبويه وفسره السيرافى وفى حديث عروة بن مسعود قال والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين والليلة أكلمه فخرج فناداه فقال من هذا قال عروة فأقبل مسعود وهو يقول

أطرقت عراهيه * أم طرقت بداهيه

حكى ابن الاثير عن الخطابى قال هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه الى الازهرى وكان من جوابه أنه لم يجده فى كلام العرب والصواب عنده عناهيه وهى الغفلة والدهش أى أطرقت غفلة بلا روية أو دهشا قال الخطابى وقد لاح لى فى هذا شئ وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين ظاهر ومكنى وأبدل فيهما حرفا وأصلها إما من العراء وهو وجه الارض وإما من العرا مقصورا وهو الناحية كأنه قال أطرقت عرائى أى فنائى زائرا وضيفا أم أصابتك داهية فجئت مستغيثا فالهاء الاولى من عراهيه مبدلة من الهمزة والثانية هاء السكت زيدت لبيان الحركة وقال

ذا قرابته أو جاره مما لا تجب فيه الصدقة أي يهبها له فأرخص للمعري في بيع ثمر نخله في رأسها بخرصها من التمر قال والعرية مستثناة من جملة ما نهي عن بيعه من المزابنة وقيل يبيعها المعرى ممن أعراه إياها وقيل له أن يبيعها من غيره وقال الازهري النخلة العرية التي اذا عرضت النخيل على بيع ثمرها عريت منها نخلة أي عزلتها من المساومة والجميع العرايا والفعل منه الاعراء وهو أن تجعل ثمرتها لمحتاج أو لغير محتاج عامها ذلك قال الجوهري عرية فعيلة بمعنى مفعولة وانما أدخلت فيها الهاء لانها أفردت فصارت في عداد الاسماء مثل النطيحة والاكيلة ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة عري وقال ان ترخيصه في بيع العرايا بعد نهيه عن المزابنة لانه ربما تأذى بدخوله عليه فيحتاج الى أن يشتري بها منه بقر فرخص له في ذلك واستعرى الناس في كل وجه وهو من العرية أكلوا الرطب من ذلك أخذ من العرايا قال أبو عدنان قال الباهلي العرية من النخل الفاردة التي لا تمسك حملها يتناثر عنها وأنشدني لنفسه

فلما بدت تكني تضيع مودتي * وتخلط بي قوما لئاما جدودها
رددت على تكني بقية وصلها * رميما فأمست وهي رث جديدها
كما اعتكرت للاقطين عرية * من النخل يوطى كل يوم جريدها

قال اعتكارها كثرة حتها فلا يأتي أصلها دابة الا وجد تحتها لقاطا من حملها ولا يأتي حواقيها الا وجد فيها سقاطا من أي ما شاء وفي الحديث شكا رجل الى جعفر بن محمد رضي الله عنه وجعا في بطنه فقال كل على الريق سبع تمرات من نخل غير معرى قال ثعلب المعرى المسمد وأصله المعرر من العرة وقد ذكر في موضعه في عرر والعريان من الخيل الفرس المقلص الطويل القوائم قال ابن سيده وبها أعراء من الناس أي جماعة واحدهم عرو وقال أبو زيد أتتنا أعراؤهم أي أخلاطهم وقال الاصمعي الاعراء الذين ينزلون بالقبائل من غيرهم واحدهم عرى قال الجعدي

وأمهلت أهل الدار حتى تظاهروا * علي وقال المعرى منهم فأهجرا

وعرى الى الشيء عروا باعه ثم استوحش اليه قال الازهري يقال عريت الى مال لي أشد العرواء اذا بعته ثم بعته نفسك وعرى هواه الى كذا أي حن اليه وقال أبو وجزة

يعرى هوالذ الى أسماء واحتظرت * بالنأي والبخل فيما كان قد سلفا

والعروة الاسد وبه سمي الرجل عروة والعريان اسم رجل وأبو عروة رجل زعموا كان يصيح

ليست بسنهاء ولا رجبية * ولكن عرايا في السنين الجوائح

يقول انا نعريها الناس والعرية أيضا التي تعزل عن المساومة عند بيع النخل وقيل العرية النخلة التي قد أكل ما عليها وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خففوا في الخرص فان في المال العرية والوصية وفي حديث آخر أنه رخص في العرية والعرايا قال أبو عبيد العرايا واحدتها عرية وهي النخلة يعريها صاحبها رجلا محتاجا والاعراء أن يجعل له ثمرة عامها وقال ابن الاعرابي قال بعض العرب منا من يعري قال وهو أن يشتري الرجل النخل ثم يستثني نخلة أو نخلتين وقال الشافعي العرايا ثلاثة أنواع واحدتها أن يجيء الرجل الى صاحب الحائط فيقول له بعني من حائطك ثمر نخلات بأعيانها بخرصها من التمر فيبيعه اياها ويقبض التمر ويسلم اليه النخلات يأكلها ويبيعها ويثمرها ويفعل بها ما يشاء قال وجماع العرايا كل ما أفرد ليؤكل خاصة ولم يكن في جملة المبيع من ثمر الحائط اذا بيعت جملتها من واحد والصنف الثاني أن يحضر رب الحائط القوم فيعطي الرجل ثمر النخلة والنخلتين وأكثر عرية يأكلها وهذه في معنى المنحة قال وللمعرى أن يبيع ثمرها ويثمره ويصنع به ما يصنع في ماله لانه قد ملكه والصنف الثالث من العرايا أن يعري الرجل الرجل النخلة وأكثر من حائطه ليأكل ثمرها ويهديه ويثمره ويفعل فيه ما أحب ويبيع ما بقي من ثمر حائطه منه فتكون هذه مفردة من المبيع منه جملة وقال غيره العرايا أن يقول الغني للفقير ثمر هذه النخلة أو النخلات لك وأصلها لي وأما تفسير قوله صلى الله عليه وسلم انه رخص في العرايا فان الترخيص فيها كان بعد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المزابنة وهي بيع الثمر في رؤس النخل بالتمر ورخص من جملة المزابنة في العرايا فيما دون خمسة أوسق وذلك للرجل يفضل من قوت سنته التمر فيدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب ولا نخل له يأكل من رطبه فيجيء الى صاحب الحائط فيقول له بعني ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بخرصها من التمر فيعطيه التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس فرخص النبي صلى الله عليه وسلم من جملة ما حرم من المزابنة فيما دون خمسة أوسق وهو أقل مما تجب فيه الزكاة فهذا معنى ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في العرايا لان بيع الرطب بالتمر محرم في الاصل فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرمة لحاجة الناس اليه قال الازهري ويجوز أن تكون العرية مأخوذة من عري يعرى كأنها عريت من جملة التحريم أي حلت وخرجت منها فهي عرية فعيلة بمعنى فاعلة وهي بمنزلة المستثناة من الجملة قال الازهري وأعرى فلان فلانا ثمر نخلة اذا أعطاه اياها يأكل رطبها وليس في هذا بيع وانما هو فضل ومعروف وروى شمر عن صالح بن أحمد عن أبيه قال العرايا أن يعري الرجل من نخله

أصاخ لعريان النجي وإنه * لأزور عن بعض المقالة جانبه

أي استمع الى امرأته وأهانني وأعريت المكان تركت حضوره قال ذو الرمة

* ومنهل أعرى حياه الحضر * والمعرى من الاسماء ما لم يدخل عليه عامل كالمبتدا والمعرى من الشعر ما سلم من الترفيل والاذالة والاسباغ وعراه من الامر خلصه وجرده ويقال ما تعرى فلان من هذا الامر أي ما تخلص والمعارى المواضع التي لا تنبت وروى الازهري عن ابن الاعرابي العرا الفناء مقصور يكتب بالالف لان أثناءه عروة قال وقال غيره العرا الساحة والفناء سمي عرا لانه عرى من الأبنية والخيام ويقال نزل بعراه وعروته وعقوته أي نزل بساحته وفنائه وكذلك نزل بحراه وأما العراء ممدودا فهو ما اتسع من فضاء الارض وقال ابن سيده هو المكان الفضاء لا يستتر فيه بشيء وقيل هي الارض الواسعة وفي التنزيل فنبذناه بالعراء وهو سقيم وجمعه أعراء قال ابن جني كسروا فعالا على أفعال حتى كأنهم إنما كسروا فعلا ومثله جواد وأجواد وعياء وأعياء وأعرى سار فيها وقال أبو عبيدة انما قيل له عراء لانه لا شجر فيه ولا شيء يغطيه وقيل ان العراء وجه الارض الخالي وأنشد

ورفعت رجلا لا أخاف عثارها * ونبذت بالبلد العراء ثيابي

وقال الزجاج العراء على وجهين مقصور وممدود فالمقصور الناحية والممدود المكان الخالي والعراء ما استوى من ظهر الارض وجهر والعراء الجهراء مؤنثة غير مصروفة والعراء مذكر مصروف وهما الارض المستوية المصحرة وليس بها شجر ولا جبال ولا آكام ولا رمال وهما فضاء الارض والجماعة الأعراء يقال وطئنا عراء الأرض والأعزية وقال ابن شميل العرا مثل العقوة يقال ما بعرانا أحد أي ما بعقوتنا أحد وفي الحديث فكره أن يعروا المدينة وفي رواية أن تعرى أي تخلو وتصير عراء وهو الفضاء فتصير دورهم في العراء والعراء كل شيء أعرى من ستره تقول استره عن العراء وأعراء الارض ما ظهر من متونها وظهورها واحدها عرى وأنشد

* وبلد عار ية أعراؤه * والعرى الحائط وقيل كل ما استتر من شيء عرى والعرو الناحية والجمع أعراء والعرى والعراة الجناب والناحية والفناء والساحة ونزل في عراه أي في ناحيته وقوله أنشده ابن جني * أو يجزعنه عريت أعراؤه * فانه يكون جمع عرى من قولك نزل بعراه ويجوز أن يكون جمع عراء وأن يكون جمع عري واعرورى سار في الارض وحده وأعراه النخلة وهب له ثمرة عامها والعرية النخلة المعراة قال سويد بن الصامت الانصاري

قوله أو يجزعنه هكذا في الاصل وفي المحكم أو يجزن عنه وحرر البيت اه

الرَّمْل نَقِيٌّ أو عَقِدٌ ليس عليه شجر وفَرَسٌ عُرْيٌ لا سَرْجَ عليه والجمع أعْراء قال الازهري يقال هو عِرْوٌ من هذا الامر كما يقال هو خِلْوٌ منه والعِرْوُ الخِلْوُ تقول أنا عِرْوٌ منه بالكسر أي خِلْوٌ قال ابن سيده ورجل عِرْوٌ من الامر لا يهتمّ به قال وأرى عِرْوًا من العُرْي على قولهم جَبِيتُ جِباوةً وأشاوَى في جمع أشْياء فان كان كذلك فبابُه الياء والجمع أعْراء وقول لبيد

والذِّئبُ أنْ تَعْرَمْنِي رِمَّةٌ خَلَقًا * بَعْدَ المَمَاتِ فَانِّي كُنْتُ أَتَّئِرُ

ويروى تَعْرُمْنِي أي تَطْلُبُ لانها ربما قَضِمَت العظامَ قال ابن برى تَعْرَمْنِي من أعْرَيْتُه النخلةَ اذا أعطيته ثمرتها وتَعْرُمْنِي تَطْلُبُ من عَرَوْتُه ويروى تَعْرُمْنِي بفتح الميم من عَرَمْتُ العظمَ اذا عَرَقْتَ ما عليه من اللحم وفي الحديث أنه أُتِيَ بفرس مُعْرَوْرٍ قال ابن الاثير أي لا سَرْجَ عليه ولا غيره واعْرَوْرَى فرسه رَكِبَه عُرْيًا فهو لازم ومتعدّ أو يكون أُتِيَ بفرس مُعْرَوْرًى على المفعول قال ابن سيده واعْرَوْرَى الفرسُ صار عُرْيًا واعْرَوْرَاه رَكِبَه عُرْيًا ولا يُسْتَعْمَل الا مَزِيدًا وكذلك اعْرَوْرَى البعيرَ ومنه قوله

واعْرَوْرَتِ العُلَطُ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه * أُمُّ الفوارس بالدَّثْداء والرَّبَعَهْ

وهو افْعَوْعَل واسْتَعارَه تابِطَ شَرًّا للمَهْلَكة فقال

يَظَلُّ بِمَوْماةٍ ويُمْسِي بغيرها * جَحِيشًا ويَعْرَوْرِي ظُهورَ المَهالِكِ

ويقال نحن نُعارِي أي نَرْكَبُ الخيلَ أعْراءَ وذلك أخَفُّ في الحرب وفي حديث أنس أن أهل المدينة فَزِعوا ليلا فرَكِبَ النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة عُرْيًا واعْرَوْرَى مِنِّي أمرٌ قبيحا رَكِبَه ولم يَجِئْ في الكلام افْعَوْعَل مُجاوِزًا غيرَ اعْرَوْرَيْتُ واحْلَوْلَيْتُ المكانَ اذا اسْتَحْلَيْتَه ابن السكيت في قولهم أنا النَّذِيرُ العُرْيانُ هو رجل من خَثْعَم حَمَل عليه يوم ذي الخَلَصة عوفُ بنُ عامر بن أبي عَوْف بن عُوَيْف بن مالك بن ذُبْيان بن نَعْلبة بن عمرو بن يَشْكُر فقطع يدَه ويدَ امرأته وكانت من بني عُتْوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنانة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مَثَلي ومَثَلُكم كمَثَل رجل أنْذَرَ قومَه جَيْشًا فقال أنا النَّذِيرُ العُرْيانُ أُنْذِرُكم جَيْشًا خص العُرْيان لانه أبْيَنُ للعين وأغرب وأشنع عند المُبْصِر وذلك أن رَبِيئَةَ القوم وعَيْنَهم يكون على مكان عالٍ فاذا رأى العدوَّ قد أقبل نَزَع ثوبَه وأَلاحَ به لينذر قومَه ويَبْقَى عُرْيانا ويقال فلان عُرْيانُ النَّجِيِّ اذا كان يُناجِي امرأتَه ويُشاوِرها ويَصْدُرُ عن رأيها ومنه قوله

والمَعارى مَبادى العظام حيثُ تُرَى من اللَّحم وقيل هى الوَجْه واليَدان والرِّجلان لانَّها بادِيَةٌ أبدا قال أبو كَبير الهُذَلى يصف قوما ضُربوا فسَقَطوا على أيديهم وأرْجُلهم

مُتَكَوِّرِينَ على المَعارى بينَهم * ضَرْبٌ كتَعْطَاطِ المَزادِ الأتْجَلِ

ويروى الأتْجَل ومُتَكَوِّرين أى بعضُهم على بَعْض قال الازهرى ومَعارى رؤس العظام حيث يُعَرَّى اللحمُ عن العَظم ومَعارى المرأة مالا بُدَّ لها من إظهاره واحدُها مَعْرًى ويقال ما أحْسَنَ مَعارِىَ هذه المرأة وهى يَداها ورِجْلاها ووجْهُها وأوردبيت أبى كبير الهذلى وفى الحديث لا يَنْظُر الرجل الى عَرِيَة المَرأة قال ابن الاثير كذا جاء فى بعض روايات مسلم يريد ما يَعْرَى منها ويَنْكَشِفُ والمَشْهور فى الرواية لا يَنْظُرُ الى عَوْرَة المرأة وقول الراعى

فانْ تَكُ ساقٌ من مُزَيْنَةَ قَلَّصَتْ * لَقَيْسٍ بحَرْبٍ لا تُجَنُّ المَعارِيا

قيل فى تفسيره أراد العورةَ والفَرْجَ وأما قول الشاعر الهُذَلى

أبيتُ على مَعارِى واضِحاتٍ * بهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِباطِ

فانما نَصَبَ الياءَ لانه أجْراها مُجْرى الحَرْف الصحيح فى ضَرُورة الشِّعْر ولم يُنَوِّن لانه لا يَنْصَرِف ولو قال مَعارٍ لم يَنْكَسِر البيتُ ولكنه فرّ من الزحاف قال ابن سيده والمَعارى الفُرُش وقيل انَّ الشاعر عَنَاها وقيل عَنَى أجْزاءَ جِسْمِها واختار مَعارِىَ على مَعارٍ لأنَّه آثَرَ اتْمامَ الوَزْن ولو قال معارٍ لَمَا كُسِرَ الوزن لانه انما كان يصير من مُفاعَلَتُنْ الى مَفاعِيلُن وهو العَصْب ومثله قول الفرزدق

فلَوْ كان عبدُ اللهِ مَوْلَى هَجَوْتُه * ولكنَّ عبدَ اللهِ مَوْلَى مَوالِيا

قال ابن برى هو للمُتَنَخِّل الهذلى قال ويقال عَرَى زيدٌ ثوبَه وكَسَى زيدٌ ثوبًا فيُعَدِّيه الى مفعول قال ضَمْرة بن ضَمْرة

أرَأيْتَ ان صَرَّحْتُ بليلٍ هامَتِى * وخَرَجْتُ منها عارِيًا أثوابِى

وقال المحدث

أمَّا الثِّيابُ فتَعْرَى من محاسنه * اذا نَضاها ويُكْسَى الحُسْنَ عُرْيانا

قال واذا نَقَلْتَ أعْرَيْتَ بالهمز قُلْتَ أعْرَيْتُه أثْوابَه قال وأما كَسَى فتُعَدِّيه من فَعَل الى فَعَل فتقول كسوته ثوبا قال الجوهرى وأعْرَيْتُه أنا وعَرَّيْتُه تَعْرِية فتَعَرَّى أبو الهيثم دابة عُرْىٌ وخَيْلٌ أعْراءُ ورَجُلٌ عُرْيانٌ وامرأة عُرْيانة اذا عَرِيا من أثْوابهما ولا يقال رجل عُرًى ورجل عارٍ اذا أخْلَقَت أثْوابُه وأنشد الازهرى هنا بيت النابغة * أتَيْتُكَ عارِيًا خَلَقًا ثيابى * وقد تقدم والعُرْيان من

قوله انفصام فى العُرَى أى ضَعْف فيما يَعْتَصِم به الناس الازهرى العُرَى سادات الناس الذين يَعْتَصِم بهم الضُّعفاء ويَعيشون بعُرْفهم شبّهوا بعُرَى الشجر العاصمة الماشية فى الجَدْب قال ابن سيده والعُرْوة أيضا الشجر المُلْتَفّ الذى تَسْتَتِر فيه الابل فتأكُل منه وقيل العُرْوة الشئ من الشجر الذى لا يزال باقيا فى الارض ولا يَذْهَب ويُشَبَّه به البُنْدُ من الناس وقيل العُرْوة من الشجر ما يَكْفِى المالَ سَنَتَه وهو من الشجر ما لا يَسْقُط وَرَقُه فى الشتاء مثل الاراك والسِّدْر الذى يَعْوِل الناس عليه اذا انقطع الكلأ ولهذا قال أبو عبيدة انه الشجر الذى يَلْجأ اليه المالُ فى السنة المُجْدِبة فيَعْصِمه من الجَدْب والجمع عُرًى قال مُهَلْهِل

خَلَع المُلوكَ وسار تحت لوائه * شجرُ العُرَى وعُراعِرُ الأقوام

يعنى قوما يُنْتَفَع بهم تشبيها بذلك الشجر قال ابن برى ويروى البيت لشُرَحْبيل بن مالك يمدح معديكرب بن عكب قال وهو الصحيح ويروى عُراعِر وعَرَاعِر فمن ضَمّ فهو واحد ومن فتح جعله جمعا ومثله جُوالِق وجَوَالِق وقُماقِم وقَماقِم وعُجاهِن وعَجاهِن قال والعُراعِر هنا السيد وقول الشاعر

ولَمْ أجِدْ عُرْوَةَ الخلائقِ الّا الدينَ لَمّا اعتبرْتُ والحَسَبا

أى عِمادَه ورَعَيْنا عُرْوَةَ مكة لما حولها والعُرْوة النفيس من المال كالفرس الكريم ونحوه والعُرْى خلافُ اللُّبْس عَرِىَ من ثوبه يَعْرَى عُرْيا وعُرِّيه فهو عارٍ وتَعَرّى هو عُرْوة شديدة أيضا وأعراه وعرّاه وأعراه من الشئ وأعراه اياه قال ابن مُقْبِل فى صفة قدح

به قَرِبَ أبدَى الحَصَى عن مُتونِه * سَفَاسِقُ أعراها اللِّحاءَ المُشَجَّبُ

ورَجُل عُرْيان والجمع عُرْيانون ولا يُكَسَّر ورجل عارٍ من قوم عُراة وامرأة عُرْيانة وعارية وعلدية قال الجوهرى وما كان على فُعْلان فمُؤَنَّثه بالهاء وجارية حَسَنة العُرْية والمُعْرَى والمُعْراة أى المُجَرَّد أى حَسَنة عند تَجْرِيدها من ثيابها والجميع المَعَارِى والمَحاسِر من المرأة مثل المَعارى وعَرِىَ البَدَن من اللَّحْم كذلك قال قيس بن ذُرَيْح

وللحُبِّ آياتٌ تَبِينُ بالقَنَى * شُحُوبا وتَعْرَى من يَدَيْه الأشاجِعُ

ويروى يَبِين شُحُوبُ وفى الحديث فى صفته صلى الله عليه وسلم عارى الثَّدْيَيْن ويروى النَّدْيَيْن أراد أنه لم يكن عليهما شعر وقيل أراد لم يكن عليهما لحم فانه قد جاء فى صفته صلى الله عليه وسلم أشْعَر الذراعَيْن والمَنْكِبَيْن وأعلى الصدر الفراء العُرْيان من النَّبْت الذى قد عَرِىَ عُرْيا اذا استبان لك

العُرواءُ وهي في الأصل بَرْدُ الحُمّى وأخذته الحُمّى بناقِضٍ أي برِعْدةٍ وبَرْد وأعْرَى اذا حُمَّ العُرواء ويقال حُمَّ عُرَواءَ وحُمَّ العُرواء وحُمَّ عُرُوًّا والعَراة شدة البَرْد وفي حديث أبي سلمة كنتُ أَرَى الرُّؤيا أُعْرَى منها أي يُصيبُني البَرْدُ والرِعْدة من الخوف والعُرواءُ ما بين اصفرار الشمس الى الليل اذا اشتدَّ البَرْدُ وهاجَتْ ريحٌ باردةٌ وريحٌ عَرِيٌّ وعَرِيَّةٌ باردة وخص الازهري بها الشمال فقال شَمالٌ عَرِيَّةٌ باردة ولَيلةٌ عَرِيَّةٌ باردة قال ابن بري ومنه قول أبي دُواد

وكُهولٍ عند الحِفاظ مَراجيـ * ـحٍ يُبارُونَ كلَّ ريحٍ عَرِيَّه

وأعْرَيْنا أصابَنا ذلك وبلغنا بردَ العشيّ ومن كلامهم أهْلَكَ فقد أعْرَيْتَ أي غابت الشمس وبَرَدَتْ قال أبو عمرو والعَرَى البَرْد وعَرِيَتْ لَيْلَتُنا عَرًى وقال ابن مقبل

وكأنّما اضْطَجَعَتْ قَرِيحَ سَحابةٍ * بِعَرًى تنازعُه الرياحُ زُلالِ

قال العَرَى مكان بارد وعُرْوةُ الدلو والكُوز ونحوه مَقْبِضُه وعُرى المِزادة آذانُها وعُرْوةُ القَميص مَدْخَلُ زِرِّه وعَرَّى القَميصَ وأعْراه جَعَلَ له عُرًى وفي الحديث لا تُشَدُّ العُرَى الّا الى ثلاثة مَساجِدَ هي جمع عُرْوةٍ يريد عُرَى الاحْمال والرواحل وعَرَّى الشيءَ اتَّخَذَ له عُرْوةً وقوله تعالى فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بالعُرْوةِ الوُثْقَى لا انْفِصامَ لَها شَبَّه بالعُرْوة التي يُتَمَسَّكُ بها قال الزجاج العُرْوة الوُثْقَى قولُ لا اله الّا الله وقيل معناه فقد عَقَدَ لنفسه من الدين عَقْدًا وثيقًا لا تَحُلُّه حُجَّة وعُرْوتا الفَرْج لَحْمٌ ظاهرٌ يَدِقُّ فيأْخُذُ عِنَةً ويَسْرةً مع أسْفَلِ البَطْنِ وفَرْجٌ مُعَرًّى اذا كان كذلك وعُرَى المِرْجان قلائدُ المِرْجان ويقال لطَوْق القِلادة عُرْوة وفي النوادر أرضٌ عُرْوةٌ وذِرْوةٌ وعِصْمةٌ اذا كانت خَصيبةً خِصْبًا يَبْقَى والعُرْوة من النَّبات ما بَقِيَ له خُضْرة في الشتاء تَتَعَلَّقُ به الابلُ حتى تُدْرِكَ الرَّبيعَ وقيل العُرْوةُ الجماعةُ من العِضاه خاصَّةً يَرْعاها الناسُ اذا أجْدَبُوا وقيل العُرْوةُ بَقِيَّةُ العِضاه والحَمْضِ في الجَدْب ولا يقال لشيء من الشجر عُرْوةٌ الّا لها غيرَ أنه قد يُشْتَقُّ لكل ما بَقِيَ من الشجر في الصيف قال الازهري والعُرْوة من دِقِّ الشجر ما له أصْلٌ باقٍ في الارض مثل العَرْفَج والنَّصِيِّ وأجناس الخُلَّة والحَمْض فاذا أمْحَلَ الناسُ عَصَمَتِ العُرْوةُ الماشيةَ فتبلَّغَتْ بها ضرب الله مثلا لما يَعْتَصِمُ به من الدين في قوله تعالى فقد اسْتَمْسَكَ بالعُرْوةِ الوُثْقَى وأنشد ابن السكيت

ما كان جُرَيْبٌ عند مَدْحِيالِكُمْ * ضَعْفٌ يُخافُ ولا انْفِصامٌ في العُرَى

قوله وحسم عروا هكذا في الاصل وحرره اه

واعْتَرَتْه قال الجوهري عَرَوْتُه أعْرُوه اذا أَلْمَمْتَ به وأتيته طالبا فهو معْرُوٌّ وفي حديث أبي ذرّ مالَكَ لا تَعْتَرِيهم وتُصيب منهم هو من قَصْدهم وطَلَب رِفْدهم وصِلَتهم وفلان تَعْرُوه الأضياف وتَعْتَريه أي تَغْشاه ومنه قول النابغة

أتيتُكَ عارِيًا خَلَقًا ثيابي * على خَوْفٍ تُظَنُّ بِيَ الظُّنونُ

وقوله عز وجل ان نقول الا اعْتَراكَ بعضُ آلهتنا بسوء قال الفراء كانوا كَذَبوه يعني هُودًا ثم جعلوه مُخْتَلطا وادَّعَوْا أنّ آلهتهم هي التي خَبَلَتْه لعَيْبه اياها فهُنالِكَ قال انّي أُشْهِدُ الله واشْهَدوا أنّي بريء مما تُشْركون قال الفراء معناه ما نقول الا مَسَّكَ بعضُ أصنامنا بجُنون لسَبِّكَ اياها وعَرانِي الأمرُ يَعْرُونِي عَرْوًا واعْتَرانِي غَشِيَني وأصابَني قال ابن برّي ومنه قول الراعي

قالَتْ خُلَيْدَةُ ما عَراكَ ولَمْ تكُنْ * بَعْدَ الرُّقادِ عن الشُّؤُونِ سُؤُلا

وفي الحديث كانت فَدَكُ لحُقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تَعْرُوه أي تغشاه وتَنْتابُه وأعْرَى القومُ صاحِبَهم تركوه في مكانه وذَهَبوا عنه والأعْراء القوم الذين لا يُهِمُّهم ما يُهِمُّ أصحابَهم ويقال أعْراه صَديقُه اذا تباعد عنه ولم يَنْصُره وقال شمر يقال لكلّ شيء أهْمَلْته وخَلَّيْته قد عَرَّيْته وأنشد

أيَجْمَعُ ظَهْري والَوِيَ أبْهَري * ليس الصحيحُ ظَهْرُه كالأَدْبَرِ

* ولا المُعَرَّى حَقَبُهُ كالمُوقَرِ *

والمُعَرَّى الجَمَل الذي يُرْسَلُ سُدًى ولا يُحْمَل عليه ومنه قول لبيد يصف ناقة

فكَلَّفْتُها ما عُرِّيَتْ وتَأَبَّدَتْ * وكانت تُسامي بالعَزيب الجَمائلا

قال عُرِّيت أُلْقِيَ عنها الرَّحْل وتُرِكت من الحَمْل عليها وأُرْسِلَتْ تَرْعَى والعُرْواء الرِّعْدة مثل الغُلْواء وقد عَرَتْه الحُمّى وهي قُرَّة الحُمّى ومَسُّها في أوّل ما تأخُذُ بالرِّعْدة قال ابن برّي ومنه قول الشاعر

أسَدٌ تَفِرُّ الأُسْدُ من عُرَواتِه * بمَدافِعِ الرَّجّازِ أو بعُيُون

الرَّجّاز وادٍ وعُيُون موضع وأكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل فيه صيغة ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ويقال عَراه البَرْدُ وعَرَتْه الحُمّى وهي تَعْرُوه اذا جاءته بنافِض وأخَذَتْه الحُمّى بعُرَوائها واعْتَراه الهَمُّ عامٌّ في كلّ شيء قال الاصمعي اذا أخَذَت المحمومَ قُرَّةٌ ووَجَدَ مَسَّ الحُمّى فتلك العُرَواء وقد عُرِيَ الرجلُ على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه فهو مَعْرُوٌّ وان كانت نافِضًا قيل نَفَضَتْه فهو مَنْفُوضٌ وان عَرِقَ منها فهي الرُّحَضاء وقال ابن شميل العُرَواء قُلْ يأخُذ الانسانَ من الحُمّى ورِعْدَة وفي حديث البراء بن مالك أنه كان تُصيبُه

(عذا) العَذَاةُ الارضُ الطيبةُ التُربةِ الكريمةُ المَنْبتِ التى ليستْ بسَبخةٍ وقيل هى الارضُ البعيدةُ عن الاحساء والنُزوز والريف السهلةُ المريئةُ التى يكونُ كلؤُها مَريئًا ناجعًا وقيل هى البعيدةُ من الانهارِ والبحورِ والسِباخِ وقيل هى البعيدةُ من الناسِ ولا تكونُ العَذَاةُ ذاتَ وخامةٍ ولا وَباءٍ قال ذو الرمة

بأرضٍ هجانِ التُربِ وسْميةٍ الثرى * عَذَاةٍ نأتْ عنها الملُوحةُ والبحرُ

والجمع عَذَواتٌ وعَذًا والعذْىُ كالعَذَاةِ قلبتِ الواوُ ياءً لضعفِ الساكنِ أن يحجزَ كما قالوا صبيةٌ وقد قيل انه ياءٌ والاسم العَذَاءُ وكذلك أرضٌ عَذِيةٌ مثلُ خَرِبةٍ أبو زيد وعَذُوتِ الارض وعَذِيتْ أحسنَ العَذاة وهى الارضُ الطيبةُ التُربةِ البعيدةُ من الماءِ وقال حُذَيفةُ لرجلٍ ان كنتَ لابدَّ نازلًا بالبَصْرةِ فانزلْ عَذَواتِها ولا تنزلْ سُرَّتَها جمعُ عَذَاةٍ وهى الارضُ الطيبةُ التُربةِ البعيدةُ من المياهِ والسِباخِ واستَعْذَيْتُ المكانَ واستَقْمأتُه وقد قَامَأنى فلانٌ أى وافقنى وأرضٌ عَذَاةٌ اذا لم يكن فيها حَمْضٌ ولم تكن قريبةً من بلادِه والعَذَاةُ الخامةُ من الزرعِ يقال رَعَينا أرضًا عَذَاةً ورَعَينا عَذَواتِ الارض ويقال فى تصريفه عَذِىَ يَعْذَى عَذًى فهو عَذٍ وعَذِىٌّ وجمعُ العَذِىِّ أعْذاءٌ وقال ابن سيده فى ترجمة عذى بالياء العِذْىُ اسمٌ للموضعِ الذى يُنبتُ فى الصيفِ والشتاءِ من غيرِ نَبْعِ ماءٍ والعِذْىُ بالتسكين الزرعُ الذى لا يُسْقَى الا من ماءِ المطرِ لبُعْدِه من المياهِ وكذلك النَخْلُ وقيل العِذْىُ من النَخيلِ ما سَقَتْه السماءُ والبَعْلُ ما شَرِبَ بعُروقِه من عيونِ الارضِ من غيرِ سماءٍ ولا سَقْىٍ وقيل العِذْىُ البَعْلُ نفسُه قال وقال أبو حنيفةَ العِذْىُ كلُّ بلدٍ لا حَمْضَ فيه وابلٌ عَواذٍ اذا كانت فى مَرْعًى لا حَمْضَ فيه فاذا أفردتْ قلتَ ابلٌ عاذيةٌ قال ابن سيده ولا أعرفُ معنى هذا وذهبَ ابن جنى الى أنَّ ياءَ عِذْى بدلٌ من واوٍ لقولهم أرضونَ عَذَواتٌ فان كان ذلك فبابُه الواوُ وقال أبو حنيفةَ ابلٌ عاذيةٌ وعَذَوِيَّةٌ تَرْعَى الخِلَّةَ الليث والعِذْىُ موضعٌ بالباديةِ قال الازهرى لا أعرفُه ولم أسْمَعْه لغيرِه وأما قولُه فى العِذْىِ أيضًا انه اسمٌ للموضعِ الذى يُنْبِتُ فى الشتاءِ والصيفِ من غيرِ نَبْعِ ماءٍ فان كلامَ العربِ على غيرِه وليس العِذْىُ اسمًا للموضعِ ولكن العِذْىُ من الزروعِ والنخيلِ ما لا يُسْقَى الا بماءِ السماءِ وكذلك عِذْىُ الكلأِ والنباتِ ما بَعُدَ عن الريفِ وأنْبَتَه ماءُ السماءِ قال ابن سيده والعَذَوانُ النَشيطُ الخفيفُ الذى ليس عنده كبيرُ حِلْمٍ ولا أصالةٌ عن كراعٍ والانثى بالهاءِ وعَذَا يَعْذُو اذا طابَ هَواؤُه (عرا) عَرَاه عَرْوًا واعْتَراه كلاهما غَشِيَه طالبا معروفَه وحكى ثعلب أنه سمع ابن الاعرابى يقول اذا أتيتَ رجلًا تَطْلُبُ منه حاجةً قلتَ عَرَوْتُه وعَرَرْتُه واعْتَرَيْتُه

قوله فهو عذى وعذى هكذا فى الاصل وفى المصباح يقال عذى فهو عذ من باب تعب وعذى على فعيل أيضا اه فانظر

يقول ألم يَعْدُ الحقَّ مَنْ بدأ بالظلم ولو أراد الاخبار قال قد عَدَا مَنْ بَدَا نابالظلم أى قد اعتدَى وانما عَدَا مَنْ بَدَا قال أبو العباس ويقال فَعَلَ فلان ذلك الامر عَدْوًا وبَدْوًا أى ظاهرا جهارا وعوادى الدهر عواقبه قال الشاعر

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحُبُّ مَنْ يَتَجَنَّبُ * وعَدَتْ عوادٍ دُونَ وَلْيِكِ تَشْعَبُ

وقال المازنى عَدَا الماءُ يَعْدُو اذا جَرَى وأنشد

وما شَعَرْتُ أنَّ ظَهْرِى ابتلاَّ * حَتَّى رَأَيْتُ الماءَ يَعْدُو شَلاَّ

وعَدِىٌّ قبيلةٌ قال الجوهرى وعَدِىٌّ من قُرَيْش رهطُ عُمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو عَدِىُّ بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر والنسبة اليه عَدَوِىٌّ وعَدِيِّىٌّ وحُجَّةٌ من أجاز ذلك أن الياء فى عَدِىّ لَمَّا جرت مَجْرَى الصحيح فى اعتقاب حركات الاعراب عليها فقالوا عَدِىٌّ وعَدِيًّا وعَدِيٍّ جَرَى مَجْرَى حَنِيف فقالوا عَدِيٌّ كما قالوا حَنَفِىٌّ فيمن نُسب الى حَنِيف وعَدِىُّ ابن عبد مَنَاة من الرِّباب رهطٌ ذى الرُّمَّة والنسبة اليهم أيضا عَدَوِىٌّ وعَدِىٌّ فى بنى حَنِيفة وعَدِىٌّ فى فَزَارة وبنو العَدَوِيَّة قومٌ من حَنْظَلة وتَمِيم وعَدْوَانُ بالتسكين قبيلةٌ وهو عَدْوَانُ بن عَمْرو بن قَيْس عَيْلاَنَ قال الشاعر

عَذِيرَ الحَىِّ مِنْ عَدْوا * نَ كَانُوا حَيَّةَ الأَرْض

أراد كانُوا حَيَّاتِ الأَرْض فوَضَع الواحد موضع الجميع وبنو عَدِىّ حَىٌّ من بنى مُزَيْنَة النسب اليه عِداوِىٌّ نادرٌ قال

عِدَاوِيَّةٌ هِيهاتَ منكَ مَحَلُّها * اذا ما هِىَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وآرَةِ

ويروى بقدس أُوَارة ومَعْدِيكَرِب مَنْ جعله مَفْعِلاً كان له مَخْرَج من الياء والواو قال الازهرى مَعْدِيكَرِب اسمان جُعِلا اسمًا واحدا فأُعْطِيا اعرابا واحدا وهو الفتح وبنو عِداء قبيلة عن ابن الاعرابى وأنشد

ألم تَرَ أَنَّنا وبنى عِداء * نَوَارِثُنا من الآباءِ دَاءَ

وهم غير بنى عَدِىّ من مُزَينة وسَمَوْأَل بن عادِيَاء ممدودٌ قال النَّمِر بن تَوْلَب

هَلاَّ سألْتَ بعادِيَاءَ وبَيْتِه * والخَلِّ والخَمْرِ التى لم تُقْنَع

وقد قصره المُرادى فى شعره فقال

بَنَى لِى عادِيَا حِصْنًا حَصِينًا * اذا ما سامَنِى ضَيْمٌ أَبَيْتُ

قوله وبنو عداء الخ ضبط فى المحكم بكسر العين وتخفيف الدال والمدّ فى الموضعين وفى القاموس وبنو عداء مضبوطا بفتح العين والتشديد والمدّ وحرره اه

ترعى الحمض وهما مختلفا الطعمين لان الخلة ما حلا من المرعى والحمض منه ما كانت فيه ملوحة والأوارك التي ترعى الأراك وليس بحمض ولا خلة انما هو شجر عظام وحكى الازهري عن ابن السكيت وإبل عادية ترعى الخلة ولا ترعى الحمض وإبل أوركة وأوارك مقيمة في الحمض وأنشد بيت كثير أيضا وقال وكذلك العاديات وقال

رأى صاحبي في العاديات نجيبة * وأمثالها في الواضعات القوامس

قال وروى الربيع عن الشافعي في باب السلم ألبان إبل عواد وأوارك قال والفرق بينهما ما ذكر وفي حديث أبي ذر فقربوها الى الغابة تصيب من أثلها وتعدو في الشجر يعني الإبل أي ترعى العدوة وهي الخلة ضرب من المرعى محبوب الى الإبل قال الجوهري والعادية من الإبل المقيمة في العضاه لا تفارقها وليست ترعى الحمض وأما الذي في حديث قس فاذا شجرة عادية أي قديمة كأنها نسبت الى عاد وهم قوم هود النبي صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم وكل قديم ينسبونه الى عاد وان لم يدركهم وفي كتاب علي الى معاوية لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على قومك أن خلطناكم بأنفسنا وتعدى القوم وجدوا البنا يشربونه فأغناهم عن اشتراء اللبن وتعدوا أيضا وجدوا مراعي لمواشيهم فأغناهم ذلك عن اشتراء العلف لها وقول سلامة بن جندل

يكون مجسها أدنى لمرتعها * ولو تعادى بيك كل محلوب

معناه لو ذهبت ألبانها كلها وقول الكميت

يرمي بعينيه عدوة الأمد الأبعد هل في مطافه ريب

قال عدوة الأمد مد بصره يتطرهل يرى ريبة تريبه وقال الاصمعي عداني منه شر أي بلغني وعداني فلان من شره بشر يعدوني عدوا وفلان قد أعدى الناس بشر أي ألزق بهم منه شرا وقد جلست اليه فأعداني شرا أي أصابني بشره وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال لطلحة يوم الجمل عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا وذلك أنه كان بايعه بالمدينة وجاء يقاتله بالبصرة أي ما الذي صرفك ومنعك وحملك على التخلف بعد ما ظهر منك من التقدم في الطاعة والمتابعة وقيل معناه ما بدا للتمني فصرفك عني وقيل معنى قوله ما عدا مما بدا أي ما عدا لك مما كان بدا لنا من نصرك أي ما شغلك وأنشد

عداني أن أزورك أن بهمى * عجايا كلها الا قليلا

وقال الاصمعي في قول العامة ما عدا مما بدا هذا خطأ والصواب أما عدا مما بدا على الاستفهام

شعره أخذ منه وفي حديث حذيفة انه خرج وقد طم رأسه فقال ان تحت كل شعرة لا يصيبها الماء جنابة فمن ثم عاديت رأسي كما تروْن التفسير لشمر معناه أنه طمه واستأصله ليصل الماء الى أصول الشعر وقال غيره عاديت رأسي أي جففت شعره ولم أدهنه وقيل عاديت رأسي أي عاودته بوضوء وغسل وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة عادى شعره رفعه حكاه الهروي في الغريبين وفي التهذيب رفعه عند الغسل وعاديت الوسادة أي ثنيتها وعاديت الشيء باعدته وتعاديت عنه أي تجافيت وفي النوادر فلان ما يعادي ولا يوادي قال لا يعادي أي لا يجافي ولا يوادي أي لا يواتي والعدوية الشجر يخضر بعد ذهاب الربيع قال أبو حنيفة قال أبو زياد العدوية الربل يقال أصاب المال عدوية وقال أبو حنيفة لم أسمع هذا من غير أبي زياد الليث العدوية من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أن تخضر صغار الشجر فترعاه الابل تقول أصابت الابل عدوية قال الازهري العدوية الابل التي ترعى العدوة وهي الخلة ولم يضبط الليث تفسير العدوية فجعله نباتا وهو غلط ثم خلط فقال والعدوية أيضا سخال الغنم يقال هي بنات أربعين يوما فاذا جزت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم قال الازهري وهذا غلط بل تصحيف منكر والصواب في ذلك الغدوية بالغين أو الغذوية بالذال والغذا صغار الغنم واحدها غذي قال الازهري وهي كلها مفسرة في معتل الغين ومن قال العدوية سخال الغنم فقد أبطل وصحف وقد ذكره ابن سيده في محكمه أيضا فقال والعدوية صغار الغنم وقيل هي بنات أربعين يوما أبو عبيد عن أصحابه تقادع القوم تقادعا وتعادوا تعاديا وهو أن يموت بعضهم في اثر بعض قال ابن سيده وتعادى القوم وتعادت الابل جميعا أي موتت وقد تعادت بالقرحة وتعادى القوم مات بعضهم اثر بعض في شهر واحد وعام واحد قال

فما لك من أروى تعاديت بالعمى * ولا قيت كلا بامطلا ورامیا

يدعو عليها بالهلاك والعدوة الخلة من النبات فاذا نسب اليها أو رعتها الابل قيل ابل عدوية على القياس وابل عدية على غير القياس وعواد على النسب بغير ياء النسب كل ذلك عن ابن الاعرابي وابل عادية وعواد ترعى الحمض قال كثير

وان الذي ينوى من المال أهلها * أوارك لما تأتلف وعوادي

ويروى يبغي ذكر أمرأة وأن أهلها يطلبون في مهرها من المال ما لا يمكن ولا يكون كما لا تأتلف هذه الاوارك والعوادي فكان هذا ضد لان العوادي على هذين القولين هي التي ترعى الخلة والتي

والمُعاداة المُوالاة والمتابعة بين الاثنين يُصرَع أحدهما على إثر الآخر في طَلَق واحد وأنشد لامرئ القيس

فعادَى عِداءً بين ثَوْرٍ ونَعْجَةٍ * دراكًا ولم يُنْضِحْ بماءٍ فيُغْسَلِ

يقال عادَى بين عَشْرة من الصيد أي والَى بينها قتلا ورَمْيًا وتعادَى القومُ على نصرهم أي تَوالَوْا وتتابعوا وعِداءُ كل شيء وعَداؤُه وعِدْوَتُه وعُدْوَتُه وعِدْوُه طَوارُه وهو ما انقاد معه من عَرْضه وطُوله قال ابن بري شاهد ما أنشده أبو عمرو بن العلاء

بَكَتْ عَيْنِي وحَقَّ لها البُكاءُ * وأَحْرَقَها المَحابِسُ والعَداءُ

قوله المحابس هكذا في الاصل وحرره اه

وقال ابن أحمر يخاطب ناقته

خُبِّي فَلَيْسَ الى عثمانَ مُرْتَجَعٌ * إلَّا العَداءُ والامكنع ضرر

قوله الامكنع ضرر هو هكذا في الاصل وحرره اه

ويقال لَزِمْتُ عَداءَ النهر وعَداءَ الطريق والجبل أي طَوارَه ابن شميل يقال الْزَمْ عَداءَ الطريق وهو أن تأخذه لا تَظْلِمه ويقال خُذْ عَداءَ الجبل أي خذ في سَنَده تدور فيه حتى تعلوه وان اسْتَقام فيه أيضا فقد أخذ عَداءَه وقال ابن برزج يقال الْزَمْ عِدْوَ أعداءِ الطريق والْزَمْ أعداءَ الطريق أي وَضَحَه وقال رجل من العرب لآخر أَلَبَنًا تسقيك أم ماءً فأجاب أيَّهما كان ولا عَداءَ معناه لا بُدَّ من أحدهما ولا يكون ثالث ويقال الأَكْحَل عِرْقُ عَداءِ الساعد قال الازهري والتَّعْداءُ التَّفْعال من كل ما مَرَّ جائز والعِدَى والعَدَا الناحية الاخيرة عن كُراع والجمع أَعْداءٌ والعُدْوةُ المكان المُتباعِد عن كراع والعِدَى والعُدْوة والعِدْوة والعَدْوة كلُّه شاطئُ الوادي حكى اللحياني هذه الاخيرة عن يونس والعُدْوة سَنَدُ الوادي قال ومن الشاذ قراءة قتادة اذ أنتم بالعَدْوة الدنيا والعِدْوة والعُدْوة أيضا المكان المرتفع قال الليث العُدْوة صلابة من شاطئ الوادي ويقال عِدْوة وفي التنزيل اذ أنتم بالعُدْوة الدنيا وهم بالعُدْوة القُصْوى قال الفراء العُدْوة شاطئ الوادي الدنيا مما يلي المدينة والقُصْوى مما يلي مكة قال ابن السكيت عُدْوة الوادي وعِدْوته جانبه وحافته والجمع عِدًى وعُدًى قال الجوهري والجمع عِداءٌ مثل بُرْمة وبِرام ورِهْمة ورِهام وعِدِيات قال ابن بري قال الجوهري الجمع عِدِيات قال وصوابه عِدَوات ولا يجوز عِدوات على حد كِسَرات قال سيبويه لا يقولون في جمع جِرْوة جِرِيات كراهة قلب الواو ياء فعلى هذا يقال جِرْوات وكِلْيات بالاسكان لا غير وفي حديث الطاعون لو كانت لك ابلٌ فهبطت واديا له عُدْوتان العدوة بالضم والكسر جانب الوادي وقيل العُدوة المكان المرتفع شيأ على ما هو منه وعَداءُ الخَنْدَق وعَداءُ الوادي بطنه وعادَى

جاوز غيره اليه وقيل هو أن يصيبه مثل ما بصاحب الداء وأعداه من علته وخلقه وأعداه به جوزه اليه والاسم من كل ذلك العدوى وفى الحديث لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا طيرة ولا غول أى لا يعدى شئ شيأ وقد تكرر ذكر العدوى فى الحديث وهو اسم من الاعداء كالرعوى والبقوى من الارعاء والابقاء والعدوى أن يكون ببعير جرب مثلا فتتقى مخالطته بابل أخرى حذارا أن تعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما أصابه فقد أبطله الاسلام لانهم كانوا يظنون أن المرض بنفسه يتعدى فأعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم أن الامر ليس كذلك وانما الله تعالى هو الذى يمرض وينزل الداء ولهذا قال فى بعض الاحاديث وقد قيل له صلى الله عليه وسلم ان النقبة تبدو بمشفر البعير فتعدى الابل كلها فقال النبى صلى الله عليه وسلم للذى خاطبه فمن الذى أعدى البعير الاول أى من أين صار فيه الجرب قال الازهرى العدوى أن يكون ببعير جرب أو بانسان جذام أو برص فتتقى مخالطته أو موأ كلمته حذار أن يعدوه ما به اليك أى يجاوزه فيصيبك مثل ما أصابه ويقال ان الجرب ليعدى أى يجاوز ذا الجرب الى من قاربه حتى يجرب وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم مع انكاره العدوى أن يورد ممرض على مجرب لئلا يصيب الصحاح الجرب فيحقق صاحبها العدوى والعدوى اسم من أعدى يعدى فهو معد ومعنى أعدى أى أجاز الجرب الذى به الى غيره أو أجاز جربا بغيره اليه وأصله من عدا يعدو اذا جاوز الحد وتعادى القوم أى أصاب هذا مثل داء هذا والعدوى طلبك الى وال ليعديك على من ظلمك أى ينتقم منه قال ابن سيده العدوى النصرة والمعونة وأعداه عليه نصره وأعانه واستعداه استنصره واستمانه واستعدى عليه السلطان أى استعان به فأنصفه منه وأعداه عليه قواه وأعانه عليه قال يزيد بن حذاق

ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت * سبل المكارم والهدى يعدى

أى إبصارك الطريق يقويك على الطريق ويعينك وقال آخر

وأنت امرؤ لا الجود منك سجية * فتعطى وقد يعدى على النائل الوجد

ويقال استأداه بالهمز فاداه أى أعانه وقواه وبعض أهل اللغة يجعل الهمزة فى هذا أصلا ويجعل العين بدلا منها ويقال آديتك وأعديتك من العدوى وهى المعونة وعادى بين اثنين فصاعدا معاداة وعداء والى قال امرؤ القيس

فعادى عداء بين ثور ونعجة * وبين شبوب كالقضيمة قرهب

ويقال عادى الفارس بين صيدين وبين رجلين اذا طعنهما طعنتين متواليتين والعداء بالكسر

الواحدة عداءة ويقال أيضا العدى والعداء حجر رقيق يستتر به الشئ ويقال لكل حجر يوضع على شئ يستتره فهو عداء قال أسامة الهذلى

تالله ما حبى عليا بشوى * قد ظعن الحى وأمسى قد نوى

* مغادرا تحت العداء والثرى *

قوله الام النار هو هكذا فى الاصل والتهذيب وحرره اه

معناه ما حبى عليا بخطا ابن الاعرابى الاعداء حجارة المقابر قال والادعاء الام النار ويقال جئتك على فرس ذى عدو اء غير مجرى اذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة وعدواء الشوق مبرح بصاحبه والمتعدى من الافعال ما يجاوز صاحبه الى غيره والتعدى فى القافية حركة الهاء التى للمضمر المذكر الساكنة فى الوقف والمتعدى الواو التى تلحقه من بعدها كقوله * تنفش منه الخيل ما لا يعزلهو * فحركة الهاء هى التعدى والواو بعدها هى المتعدى وكذلك قوله * وامتد عرشا عنقه للقمتهى * حركة الهاء هى التعدى والياء بعدها هى المتعدى وانما سميت هاتان الحركتان تعديا والياء والواو بعدهما متعديا لانه تجاوز للحد وخروج عن الواجب ولا يعتد به فى الوزن لان الوزن قد تناهى قبله جعلوا ذلك فى آخر البيت بمنزلة الخزم فى أوله وعداه اليه أجازه وأنفذه ورأيتهم عدا أخالك وما عدا أخالك أى ما خلا وقد يخفض بها دون ما قال الجوهرى وعدا فعل يستثنى به مع ما وبغير ما تقول جاءنى القوم ما عدا زيدا وجاؤنى عدا زيدا تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها قال الازهرى من حروف الاستثناء قولهم ما رأيت أحدا ما عدا زيدا كقولك ما خلا زيدا وتنصب زيدا فى هذين فاذا أخرجت ما خفضت ونصبت فقلت ما رأيت أحدا عدا زيد او عدا زيد وخلا زيد او خلا زيد النصب بمعنى الا والخفض بمعنى سوى وعدعنا حاجتك أى اطلبها عند غيرنا فانا لا نقدر لك عليها هذه عن ابن الاعرابى ويقال تعدما أنت فيه الى غيره أى تجاوزه وعدعما أنت فيه أى اصرف همك وقولك الى غيره وعديت عنى الهم أى نحيته وتقول لمن قصدك عدعنى الى غيرى ويقال عادر جلك عن الارض أى جافها وما عدا فلان أن صنع كذا ومالى عن فلان معدى أى لا تجاوز لى الى غيره ولا قصور دونه وعدوته عن الامر صرفته عنه وعدعما ترى أى اصرف بصرك عنه وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه أتى بسطيحتين فيهما نبيذ فشرب من احداهما وعدى عن الاخرى أى تركها المارا به منها يقال عدعن هذا الامر أى تجاوزه الى غيره ومنه حديثه الآخر أنه أهدى له لبن بمكة فعداه أى صرفه عنه والاعداء اعداء الحرب وأعداه الداء يعديه اعداء

مَعاذَةَ وجهِ اللهِ أن أُشْمِتَ العِدَى * بَلَيْلَى وان لَمْ تجزِنِي ما أَدِينُها

وقد عاداه مُعاداةً و عداءً والاسم العَداوة وهو الاشْتِدادُ عادِيًا قال أبو العباس العُدَى جمع عَدُوّ والرُّؤَى جمع رُؤْيَة والذُّرَى جمع ذِرْوة وقال الكوفيون انما هو مثل قُضاة وغُزاة ودُعاة فحذفوا الهاء فصارت عُدًى وهو جمع عادٍ وتَعادَى القومُ عادَى بعضُهم بعضا وقومٌ عُدًى يكتب بالياء وان كان أصله الواو لمكان الكسرة التى فى أوله وعُدًى مثله وقيل العُدَى الأعداءُ والعِدَى الأعداءُ الذين لا قرابةَ بينَك وبينَهم قال والقول هو الاول وقولهم أعْدَى من الذئب قال ثعلب يكون من العَدْوِ ويكون من العَداوة وكونه من العَدْوِ أكثر وأراه انما ذهب الى أنه لا يقال أفْعَل من فاعَلْتُ فلذلك جاز أن يكون من العَدْوِ لا من العَداوة وتَعادَى ما بينَهم اختَلف وعَدِيتُ له أبْغَضْتُه عن ابن الاعرابى ابن شميل رَدَدْتُ عنى عادِيَةَ فلان أى حدَّه وغَضَبه ويقال كُفَّ عنا عادِيَتَكَ أى ظُلْمَكَ وشَرَّكَ وهذا مصدر جاء على فاعِلَة كالراغِيَة والثّاغِية يقال سمعت راغِيَةَ البعير وثاغِيَةَ الشاة أى رُغاءَ البعير وثُغاءَ الشاة وكذلك عادِيَةُ الرجل عَدْوُه عليك بالمكروه والعُدْوانُ أرض يابسة صُلْبة وربَّما جاءت فى البئر اذا حُفِرَتْ قال وقد تكون جَرًا يُحادُ عنه فى الحَفْرِ قال العجاج يصف ثورا يحفر كناسا

وانْ أصابَ عُدْوانًا أحَرَّ وَرَفَا * عَنْها وَوَلَّاها الظُّلُوفَ الظُّلَّفا

أكَّد بالظُّلَّف كما يقال نَعاف نُعَّف وبَطاح بُطَّح وكأنَّه جَمَعَ ظِلْفًا ظُلَّفًا وظُلَّافًا وهذا الرجز أورده الجوهرى شاهدا على عُدْوان الشُّغْل موانعه قال ابن برى هو للعجاج وهو شاهد على العُدْوان الارض ذات الحجارة لا على العُدْوان الشُّغْل وفسره ابن برى أيضا قال ظُلَّف جمع ظالِف أى ظُلُوفه تمنع الأذى عنه قال الازهرى وهذا من قولهم أرض ذاتُ عُدْوان اذا لم تكن مستقيمة وطيئة وكانت مُتَعادِيَة ابن الاعرابى العُدْوان المكان الغليظ الخشن وقال ابن السكيت زعم أبو عمرو أن العِدَى الحجارة والصُّخُور وأنشد قول كُثَيِّر

وحالَ السَّفَى بَيْنِى وبَيْنَكَ والعِدَى * ورَهْنُ السَّفَى غَمْرُ النَّقِيبة ماجِدُ

أراد بالسَّفَى تراب القبر وبالعِدَى ما يُطْبَق على اللَّحد من الصَّفائح وأعْداءُ الوادى وأعْناؤُه جوانبه قال عمرو بن بَدْر الهُذَلى غَدَّ العِدَى وهى الحجارة والصخور

أو اسْتَمِرَّ لِمَسْكَنٍ أثْوِى به * بِقَرارِ مُلْحَدَةِ العِداءِ شَطُونِ

وقال أبو عمرو العِداءُ مَدُّ ما عادَيْتَ على الميت حين تَدْفِنُه من لَبِن أو حِجارة أو خَشَب أو ما أشْبَهه

لذلك انقلاب الواو ياء فقيل عُدِىّ فتنكّبت العرب ذلك فى كلّ معتلّ اللام على فعول أو فعيل أو فعّال أو فعال أو فعال على ما قدّمت حكمته صناعة الاعراب وأما أعاد فجمع الجمع كسّروا عَدُوًّا على أعْداء ثم كسّروا أعداء على أعاد وأصله أعادى كأنعام وأناعيم لان حرف اللين اذا ثبت رابعًا فى الواحد ثبت فى الجميع وكان ياء الا أن يضطرّ اليه شاعر كقوله أنشده سيبويه * والبكرات الفسّج العطامسا * ولكنهم قالوا أعاد كراهة الياءين مع الكسرة كما حكى سيبويه فى جمع مِعطاء مَعاط قال ولا يمتنع أن يجىء على الاصل معاطى كما أنه فى فكذلك لا يمتنع أن يقال أعادى وأما أعداء فجمع عاد حكى أبو زيد عن العرب أشْمَتَ الله عاديَكَ أى عَدُوَّكَ وهذا مطّرد فى باب فاعل مما لامه حرف علّة يعنى أن يكسّر على فُعَلة كقاض وقُضاة ورام ورُماة وهو قول سيبويه فى باب تكسير ما كان من الصفة عدّته أربعة أحرف وهذا شبيه بلفظ أكثر الناس فى توهّمهم أن كُماة جمع كَمِىّ وفعيل ليس مما يكسّر على فُعَلة وانما جمع كَمِىّ أكماء حكاه أبو زيد فأما كُماة فجمع كام من قولهم كَمَى شجاعته وشهادته كتمها وأما عِدًى وعُدًى فاسمان للجمع لان فِعَلًا وفُعَلًا ليسا بصيغتى جمع الا لفِعْلة أو فُعْلة وربما كانت لفَعْلة وذلك قليل كهَضْبة وهِضَب وبَدْرة وبِدَر والله أعلم والعَداوة اسم عامّ من العَدُوّ يقال عَدُوّ بيّن العَداوة وفلان يُعادى بنى فلان قال الله عزوجل عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودّة وفى التنزيل العزيز فانّهم عَدُوّ لى قال سيبويه عَدُوّ وصْف ولكنه ضارع الاسم وقد يثنّى ويجمع ويؤنّث والجمع أعداء قال سيبويه ولم يكسّر على فُعُل وان كان كصَبُور كراهية الاخلال والاعتلال ولم يكسّر على فِعْلان كراهية الكسرة قبل الواو لان الساكن ليس بحاجز حصين والاعادى جمع الجمع والعِدَى والعُدَى اسمان للجميع قال الجوهرى العِدَى بكسر العين الأعداء وهو جمع لا نظير له وقالوا فى جمع عَدُوّة عَدايا لم يُسمع الا فى الشعر وقوله تعالى هُمُ العَدُوّ فاحْذَرْهُم قيل معناه هم العَدُوّ الأدْنَى وقيل معناه هم العَدُوّ الأشَدّ لانهم كانوا أعداء النبى صلى الله عليه وسلم ويُظهرون أنهم معه والعادى العَدُوّ وجمعه عُداة قالت امرأة من العرب * أشْمَتَ ربّ العالمين عاديَكْ * وقال الخليل فى جماعة العَدُوّ عُدًى قال وكان حدّ الواحد عَدُو بسكون الواو ففخموا آخره بواو وقالوا عَدُوّ لانهم لم يجدوا فى كلام العرب اسما فى آخره واو ساكنة قال ومن العرب من يقول قوم عُدًى وحكى أبو العباس قوم عُدًى بضم العين الا أنه قال الاختيار اذا كسرت العين أن لا تأتى بالهاء والاختيار اذا ضممت العين أن تأتى بالهاء وأنشد

غير المعتل لحم زيم وسبي طيبة وقال علي بن حمزة قوم عدى أي غرباء بالكسر لا غير فاما في الاعداء فيقال عدى وعدى وعداة وفي حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر رضي الله عنه عن حمص قال رحم الله عمر ينزع قومه ويبعث القوم العدى العدى بالكسر الغرباء أراد أنه يعزل قومه من الولايات ويولي الغرباء والاجانب قال وقد جاء في الشعر العدى بمعنى الاعداء قال بشر بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري

فأمتنا العداة من كل حي * فاستوى الركض حين مات العداء

قال وهذا يتوجه على أنه جمع عاد أو يكون مدعدى ضرورة وقال ابن الاعرابي في قول الاخطل

ألا يا اسلمي يا هند هند بني بدر * وان كان حيانا عدى آخر الدهر

قال العدى التباعد وقوم عدى اذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حلف وقوم عدى اذا كانوا حربا وقد روي هذا البيت بالكسر والضم مثل سوى وسوى الاصمعي يقال هؤلاء قوم عدى مقصور يكون للاعداء وللغرباء ولا يقال قوم عدى الا أن تدخل الهاء فتقول عداة في وزن قضاة قال أبو زيد طالت عدواؤهم أي تباعدهم وتفرقهم والعدو ضد الصديق يكون للواحد والاثنين والجميع والانثى والذكر بلفظ واحد قال الجوهري العدو ضد الولي وهو وصف ولكنه ضارع الاسم قال ابن السكيت فعول اذا كان في تأويل فاعل كان مؤنثه بغيرها نحو رجل صبور وامرأة صبور الا حرفا واحدا جاء نادرا قالوا هذه عدوة لله قال الفراء وانما أدخلوا فيها الهاء تشبيها بصديقة لان الشيء قد يبنى على ضده ومما وضع به ابن سيده من أبي عبد الله بن الاعرابي ماذكره عنه في خطبة كتابه المحكم فقال وهل أدل على قلة التفصيل والبعد عن التحصيل من قول أبي عبد الله بن الاعرابي في كتابه النوادر العدو يكون للذكر والانثى بغيرها والجمع أعداء وأعاد وعداة وعدى وعدى فأوهم أن هذا كله لشيء واحد وانما أعداء جمع عدو أجروه مجرى فعيل صفة كشريف وأشراف ونصير وأنصار لان فعولا وفعيلا متساويان في العدة والحركة والسكون وكون حرف اللين ثالثا فيهما الا بحسب اختلاف حرفي اللين وذلك لا يوجب اختلافا في الحكم في هذا ألا تراهم سووا بين نوار وصبور في الجمع فقالوا نوور وصبور وقد كان يجب أن يكسر عدو على ما كسر عليه صبور لكنهم لو فعلوا ذلك لأجحفوا اذ لو كسروه على فعل للزم عدو ثم لزم اسكان الواو لكراهية الحركة عليها فاذا سكنت وبعدها التنوين التقى ساكنا فحذفت الواو فقيل عد وليس في الكلام اسم آخره واو قبلها ضمة فان أدى الى ذلك قياس رفض فقلبت الضمة كسرة ولزم

في النهاية العدى بالكسر الغرباء والاجانب والاعداء فأما بالضم فهم الاعداء خاصة اه

قوله عادلك عاد لك وعاودك وقوله أنشده ابن الاعرابى

عدالك عن رياواتم وهب * عادى العوادى واختلاف الشعب

فسره فقال عادى العوادى أشدها أى أشد الاشغال وهذا كقوله زيد رجل الرجال أى أشد الرجال والعدواء الناخة قليلة وتعادى المكان تفاوت ولم يستو وجلس على عدواء أى على غير استقامة ومركب ذو عدواء أى ليس بمطمئن قال ابن سيده وفى بعض نسخ المصنف جئت على مركب ذى عدواء مصروف وهو خطأ من أبى عبيد ان كان قائله لان فعلاء بناء لا ينصرف فى معرفة ولا نكرة والتعادى أمكنة غير مستوية وفى حديث ابن الزبير وبناء الكعبة وكان فى المسجد جراثيم وتعاد أى أمكنة مختلفة غير مستوية وأما قول الشاعر

* منها على عدواء الدار تسقيم * قال الاصمعى عدواؤه صرفه واختلافه وقال المؤرج عدواء على غير قصد واذا نام الانسان على موضع غير مستو فيه ارتفاع وانخفاض قال نمت على عدواء وقال النضر العدواء من الارض المكان المشرف يبرك عليه البعير فيضطجع عليه والى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه البعير فيتوهن فالمشرف العدواء وتوهينه أن يمد جسمه الى المكان الوطى فتبقى قوائمه على المشرف ولا يستطيع أن يقوم حتى يموت فتوهينه اضطجاعه أبو عمرو والعدواء المكان الذى بعضه مرتفع وبعضه متطأ وهو المتعادى ومكان متعاد بعضه مرتفع وبعضه متطامن ليس بمستو وأرض متعادية ذات حجرة وخلاقيق والعدواء على وزن الغلواء المكان الذى لا يطمئن من قعد عليه وقد عاديت القدر وذلك اذا طامنت احدى الاثافى ورفعت الاخريين لتميل القدر على النار وتعادى ما بينهم تباعد قال الاعشى يصف ظبية وغزالها

وتعادى عنه النهار فما تعـ * ـجوه الا عفافة أو فواق

يقول تباعد عن ولدها فى المرعى لئلا يستدل الذئب بها على ولدها والعدواء بعد الدار والعداء البعد وكذلك العدواء وقوم عدى متباعدون وقيل غرباء مقصور ويكتب بالياء والمعنيان متقاربان وهم الاعداء أيضا ان الغريب بعيد قال الشاعر

اذا كنت فى قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب

قال ابن برى هذا البيت يروى لزرارة بن سبيع الاسدى وقيل هو لنضلة بن خالد الاسدى وقال ابن السيرافى هو لدودان بن سعد الاسدى قال ولم يأت فعل صفة الا قوم عدى ومكان سوى وماء روى وماء صرى وملامة ثنى ووادطوى وقد جاء الضم فى سوى وثنى وطوى قال وجاء على فعل من

قوله منها على عداء الخ هو عجز بيت صدره كما مر فى مادة سقم * هام الفؤاد بذكراها وخامره * منها الخ

وعَدَوْته أي جاوَزْته وقد قالت العرب اعْتَدَى فلانٌ عن الحق واعْتَدَى فوق الحق كأن معناه جاز عن الحق الى الظلم وعَدَى عن الأمر جازه الى غيره وتركه وفي الحديث المُعْتَدِي في الصَّدَقة كمانعها وفي رواية في الزكاة هو أن يُعْطيها غير مُسْتَحقها وقيل أراد أن الساعي اذا أخذ خيار المال ربما منعه في السَّنة الأخرى فيكون الساعي سبب ذلك فهما في الاثم سواء وفي الحديث سيكون قوم يَعْتَدُون في الدُّعاء هو الخروج فيه عن الوَضْع الشرعي والسُّنَّة المأثورة وقوله تعالى فمن اعْتَدَى عليكم فاعْتَدُوا عليه بمثل ما اعْتَدَى عليكم سمَّاه اعتداء لأنه مُجازاة اعتداء فسُمِّي بمثل اسمه لان صورة الفعلين واحدة وان كان أحدهما طاعة والآخر معصية والعرب تقول ظَلَمني فلانٌ فظَلَمْته أي جازَيْته بظُلْمه لا وجه للظُّلْم أكثر من هذا والاول ظُلْم والثاني جزاء ليس بظُلْم وان وافق اللفظُ اللفظَ مثل قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها السيئة الاولى سيئة والثانية مُجازاة وان سميت سيئة ومثل ذلك في كلام العرب كثير يقال أثِمَ الرجل يأثَم إثْما وأثَمه الله على إثمه أي جازاه عليه يأثَمه أثاما قال الله تعالى ومن يفعل ذلك يَلْقَ أثاما أي جزاء لاثمه وقوله انه لا يحب المُعْتَدين المُعْتَدون المجاوزون ما أُمِروا به والعَدْوَى الفساد والفعل كالفعل وعَدا عليه اللِّصُّ عَداءً وعُدْوانا وعَدَوانا سَرَقه عن أبي زيد وذئب عَدَوان عاد وذئب عَدَوان يعدو على الناس ومنه الحديث السلطان ذُو عَدَوان وذُو بَدَوان قال ابن الاثير أي سريع الانصراف والملال من قولك ما عَداك أي ما صَرَفك ورجل مَعْدُوٌّ عليه ومَعْدِيٌّ عليه على قلب الواو ياء طلبا للخفة حكاها سيبويه وأنشد لعبد يَغُوث بن وَقّاص الحارثي

وقد عَلِمَتْ عِرْسي مُلَيْكَةُ أنني * أنا الليثُ مَعْدِيًّا عليه وعادِيا

أبدلت الياء من الواو استثقالا وعَدا عليه وثب عن ابن الاعرابي وأنشد لابي عارم الكلابي

لقد عَلِمَ الذئب الذي كان عادِيًا * على الناس أني مائرُ السهم نازِعُ

وقد يكون العادي هنا من الفساد والظلم وعَداه عن الأمر عَدْوًا وعُدْوانا وعَدّاه كلاهما صَرَفه وشَغَله والعَداء والعُدْواء والعادية كلُّه الشُّغْل يَعْدُولك عن الشيء قال محارب العُدْواء عادة الشُّغْل وعُدْواء الشُّغْل موانعه ويقال جِئْتني وأنا في عُدْواء عنك أي في شُغْل قال الليث العادية شُغْل من أشغال الدهر يَعْدُولك عن أمورك أي يَشْغَلك وجمعها عَوادٍ وقد عَدانِي عنك أمرٌ فهو يَعْدُوني أي صَرَفني وقول زهير * وعادَكَ أن تُلاقيها العَداء * قالوا معنى عادَكَ عَدالَكَ فقَلَبه ويقال معنى

قوله

عاديكَ أى عَدُوّكَ الظالمَ لكَ قال أبو بكر قولُ العَرَب فلانٌ عَدُوٌّ فلانٍ معناه فلانٌ يعدو على فلانٍ بالمَكْروه ويَظْلِمُه ويقال فلانٌ عَدُوٌّ له وهم عَدُوٌّ له وهما عَدُوٌّ له وفلانةُ عَدُوَّةُ فلانٍ وعَدُوٌّ فلانٍ فمن قال فلانةٌ عَدُوَّةٌ فلانٍ قال هو خبرُ المُؤَنَّث فعلامةُ التأنيث لازمةٌ له ومن قال فلانةٌ عدوٌّ فلانٍ قال ذكّرت عدوّ لانه بمنزلة قولهم امرأةٌ ظَلُومٌ وغَضُوبٌ وصَبُور قال الازهرى هذا اذا جَعَلْتَ ذلك كُلَّه فى مذهب الاسم والمَصْدر فاذا جَعَلْتَه نعتاً مَحْضاً قلت هو عدوٌّ له وهى عدوٌّ له وهم أعداؤُه وهُنّ عَدُوّاتٌ وقوله تعالى فلا عُدْوانَ إلّا على الظالمين أى فلا سبيل وكذلك قوله فلا عُدْوانَ عَلَىَّ أى فلا سبيل علىّ وقولهم عَدَا عليه فَضَربه بسيفه لا يُرادبه عَدْوٌ على الرِّجْلين ولكن من الظُّلْم وعَدَا عَدْواً ظَلَمَ وجَار وفى حديث قتادةَ بن النُّعْمان أنه عُدِىَ عليه أى سُرِقَ مالُه وظُلِمَ وفى الحديث ماذئبان عاديان أُصِابا فَرِيقَةَ غَنَمٍ العادى الظالمُ وأصله من تجاوُزِ الحَدِّ فى الشَّىْءِ وفى الحديث ما يَقْتُلُ المُحْرِمَ كذا وكذا والسَّبُعُ العادى أى الظالمُ الذى يَفْتَرِسُ الناسَ وفى حديث على رضى الله عنه لا قَطَعَ على عادى ظَهْرٍ وفى حديث ابن عبد العزيز أُتِىَ برَجُل قد اخْتَلَسَ طَوْقاً فلم يَرَ قَطْعَه وقال تلك عادِيَةُ الظَّهْرِ العادية من عَدا يَعْدُو على الشىء اذا اخْتَلَسه والظَّهْرُ ما ظَهَرَ من الأشياء ولم يَرَ فى الطَّوْق قَطْعاً لانه ظاهرٌ على المَرْأة والصَّبِىّ وقوله تعالى فمن اضْطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ قال يعقوب هو فاعلٌ من عَدا يَعْدُو اذا ظَلَمَ وجارَ قال وقال الحسن أى غيرَ باغٍ ولا عائدٍ فقلب والاعْتداءُ والتَّعَدّى والعُدْوان الظُّلْم وقوله تعالى ولا تَعاوَنُوا على الاثم والعُدْوان يقول لا تَعاوَنوا على المَعْصية والظُّلْم وعَدَا عليه عَدْواً وعَداءً وعُدُوّاً وعُدْوانًا وعَدْوانًا وعُدْوًى وتَعَدّى واعْتَدَى كُلُّه ظَلَمَه وعَدَا بَنُو فلان على بَنى فلان أى ظَلَموهم وفى الحديث كَتَبَ لِيَهُودِ تَيْماءَ أَنَّ لَهُم الذِّمَّةَ وعليهم الجِزْيَةَ بلا عَداء العَداءُ بالفتح والمدّ الظُّلْم وتجاوُزُ الحدّ وقوله تعالى وقاتِلُوا فى سبيل الله الذين يُقاتِلُونَكم ولا تَعْتَدُوا قيل معناه لا تقاتِلُوا غيرَ مَن أُمِرْتُم بقتاله ولا تَقْتُلُوا غيرَهُم وقيل ولا تَعْتَدوا أى لا تُجاوِزوا الى قَتْل النساء والأطفال وعَدَا الأمرَ يَعْدُوه وتَعَدّاه كلاهما تَجاوَزَه وعَدا طَوْرَه وقَدْرَه مُجاوَزَتُه على المَثَل ويقال ما يَعْدُو فلانٌ أمرَك أى ما يُجاوِزه والتَّعَدّى مُجاوَزَةُ الشَّىْءِ الى غيره يقال عَدَّيْتُه فتَعَدّى أى تَجاوَزَ وقوله فلا تَعْتَدُوها أى لا تَجاوَزُوها الى غيرها وكذلك قوله ومَن يَتَعَدَّ حُدودَ الله أى يُجاوِزْها وقوله عز وجل فمن ابْتَغَى وَرَاءَ ذلك فأُولَئِكَ هُم العادُون أى المُجاوِزُون ما حُدَّ لهم وأُمِروا به وقوله عز وجل فمن اضْطُرَّ غيرَ باغٍ ولا عادٍ أى غيرَ مُجاوِزٍ لما يُبْلِغُه ويُغْنِيه من الضرورة وأصل هذا كله مُجاوَزَةُ الحدّ والقَدْر والحَقّ يقال تَعَدَّيْتُ الحَقَّ واعْتَدَيْتُه

فمعناه أنه يُعادي الصيدَ من العَدْو وهو الحُضْر حتى يَلْحَقه وتَعادَى القومُ تَبارَوْا في العَدْو والعَدِيُّ جماعةُ القومِ يَعْدون لقتال ونحوه وقيل العَدِيّ أول من يَحْمل من الرِّجالة وذلك لانهم يُسْرِعون العَدْوَ والعَدِيُّ أولُ ما يَدْفَع من الغارة وهو منه قال مالك بن خالد الخُناعي الهُذلي

لَمَّا رأيتُ عَدِيَّ القومِ يَسْلُبُهم * طَلْحُ الشَّواجِنِ والطَّرْفاءُ والسَّلَمُ

يَسْلُبهم يعني يتعلق بثيابهم فيَزْيلُها عنهم وهذا البيت استشهد به الجوهري على العَدِيّ الذين يَعْدُون على أقدامهم قال وهو جمع عادٍ مثل غازٍ وغَزِيّ وبعده

كَفَّتْ ثَوْبِي لا أُلْوِي الى أحد * انّي شَنِئْتُ الفَتَى كالبَكْرِ يُخْتَطَمُ

والشَّواجِن أودية كثيرة الشجر الواحدة شاجِنة يقول لما هَرَبوا تَعلَّقت ثيابهم بالشجر فتَرَكوها وفي حديث لُقْمان أنا لُقْمانُ بنُ عاد لعادية لعاد العادية الخيل تَعْدو والعادي الواحد أي أنا للجمع والواحد وقد تكون العادية الرجال يَعْدُون ومنه حديث خيبر فخَرَجَتْ عادِيَتُهم أي الذين يَعْدُون على أرجُلهم قال ابن سيده والعادية كالعَدِيّ وقيل هو من الخَيْل خاصّة وقيل العادية أولُ ما يحمل من الرجّالة دون الفُرْسان قال أبو ذؤيب

وعادية تَلْقى الثِّيابَ كأنَّما * تُزَعْزِعُها تحتَ السَّمامةِ رِيحُ

ويقال رأيتُ عَدِيَّ القوم مقبلا أي مَن حَمَل من الرَّجّالة دون الفُرْسان وقال أبو عبيد العَدِيُّ جماعة القوم بلُغة هُذَيل وقوله تعالى ولا تَسُبُّوا الذين يَدْعون من دون الله فيَسُبُّوا الله عَدْوًا بغير علم وقرئ عُدُوًّا مثل جُلُوس قال المفسرون نَهَوْا قبل أن أُذن لهم في قتال المشركين أن يَلْعَنوا الأصنام التي عَبَدوها وقوله فيَسُبُّوا الله عَدْوًا بغير علم أي فيسبوا الله عُدْوانًا وظُلْمًا وعَدْوًا منصوب على المصدر وعلى ارادة اللام لان المعنى فيَعْدُون عَدْوًا أي يَظْلمون ظلما ويكون مَفْعولا له أي فيَسُبُّوا الله للظلم ومن قرأ فيَسُبُّوا الله عُدُوًّا فهو بمعنى عَدْوًا أيضا يقال في الظُّلْم قد عَدَا فلان عَدْوًا وعُدُوًّا وعُدْوانا وعَداءً أي ظلم ظلما جاوز فيه القَدْر وقرئ فيَسُبُّوا الله عَدُوًّا بفتح العين وهو ههنا في معنى جماعة كأنه قال فيَسُبُّوا الله أعداء وعَدُوًّا منصوب على الحال في هذا القول وكذلك قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عَدُوًّا شياطينَ الانس والجنّ عَدُوًّا في معنى أعداء المعنى كما جعلنا للنبي أمتك شياطينَ الانس والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تَقَدَّمك من الانبياء وأممهم وعَدُوًّا ههنا منصوب لأنه مفعول به وشياطينَ الانس منصوب على البدل ويجوز أن يكون عَدُوًّا منصوبا على أنه مفعول ثان وشياطين الانس المفعول الاول والعادي الظالم يقال لأَشْمَتَ الله بك

ابن سيده عن أبي حنيفة العَجْوة بالحجاز أمّ التمر الذي اليه المَرْجِع كالشهريز بالبصرة والنَّبِيّ بالبحرين والجُذامي باليمامة وقال مرّة أخرى العَجْوة ضربٌ من التمر وقيل لأُحَيْحَة بن الجُلاح ما أعددت للشتاء قال ثلثمائة وستين صاعاً من عَجْوة تُعطى الصبيّ منها خمسا فيردّ عليك ثلاثا قال الجوهري ويقال العَجَى الجلود اليابسة تُطبخ وتؤكل الواحدة عَجْية وقال أبو المُهَوِّش

ومُعَصَّب قطع الشتاء وقوته * أكل العَجَى وتكسّب الاشكاد

فبدأته بالمحض ثم ثنيته * بالشحم قبل محمّد وزياد

وحكى ابن برّي عن ابن وَلّاد العَجَى في البيت جمع عَجْوة وهو عَجْب الذَّنَب قال وهو غلط منه انما ذلك عُكْوة وعُكًى قال * حتى تُوَلِّيك عُكَى أذنابها * وسيأتي ذكره والعَجَى أيضا عَصَبة الوَظِيف والاشكاد جمع شُكْدوهو العطاء (عدا) العَدْو الحُضْر عَدَا الرجل والفرس وغيره يعدو عَدْوا وعُدُوًّا وعَدَوانا وتَعْدَاءً وعَدَى أحضر قال رؤبة * من طول تَعْداء الرَّبِيع في الآنَقْ * وحكى سيبويه أتيته عَدْوًا وُضع فيه المصدر على غير الفعل وليس في كل شيء قيل ذلك انما يُحكى منه ما سُمع وقالوا هو مني عَدْوة الفرس رفع تريد أن تجعل ذلك مسافة ما بينك وبينه وقد أعداه اذا حَمَله على الحُضْر وأعديت فرسي استحضرته وأعديت في منطقك أي جُرْت ويقال للخيل المُغيرة عادية قال الله تعالى والعاديات ضَبْحًا قال ابن عباس هي الخيل وقال علي رضي الله عنه هي الابل ههنا والعَدْوان والعَدّاء كلاهما الشديد العَدْو قال

ولو أنّ حيًّا فائتُ الموت فاتَه * أخو الحرب فوق القارح العَدْوان

وأنشد ابن برّي شاهدا عليه قول الشاعر

وصَخْر بن عَمْرو بن الشريد فانه * أخو الحرب فوق السابح العَدْوان

وقال الاعشى

والقارحَ العَدّاوكلّ طِمِرَّة * لا تستطيع يَدُ الطويل قَذَالها

أراد العَدّاء فقصر للضرورة وأراد نيل قَذَالها فحذف للعلم بذلك وقال بعضهم فرس عَدَوان اذا كان كثير العَدْو وذئب عَدَوان اذا كان يَعْدُو على الناس والشاء وأنشد

تَذْكُرُ اذ أنت شديد القَفْز * نَهْدُ القَصَيْرَى عَدَوانُ الجَزْ * وأنت تَعْدُو بخَرُوف مُبْزِي

والعداء والعَدَاء الطَّلَق الواحد وفي التهذيب الطَّلَق الواحد للفرس وأنشد

* يَصْرَعُ الخَمْس عَداءً في طَلَقْ * وقال فمن فتح العين قال جاز هذا الى ذا ومن كسر العداء

ان يصب صيدا يكن جله * لعجاياقوتهم باللعام

وقال ابن شميل يقال لقي فلان ما عجاه وما عظاه وما أورمه اذا لقي شدة وبلاء ولقاه الله ما عجاه وما عظاه أي ماساءه وفي حديث الحجاج أنه قال لبعض الاعراب أراك بصيرا بالزرع فقال انى طالما عاجيته أي عانيته وعالجته والعجى السيئ الغذاء وأنشد أبو زيد

يسبق فيها الحمل العجيا * رغلا اذا ما آنس العشيا

والعجاوة قدر مضغة من لحم تكون موصولة بعصبة تنحدر من ركبة البعير الى الفرسن وهي من الفرس مضيغة وهي العجاية أيضا وقيل هي عصبة في باطن يد الناقة وقال اللحياني عجاوة الساق عصبة تتقلع معها في طرفها مثل العظيم وجمعها عجا كسروه على طرح الزائد فكأنهم جمعوا عجوة أو عجاة قال ابن سيده وهذه الكلمة واوية ويائية وقال ابن شميل العجاية من الفرس العصبة المستطيلة في الوظيف ومنتهاها الى الرسغين وفيها يكون الحظم قال والرسغ منتهى العجاية وقال ابن سيده في معتل الياء العجاية عصب مركب فيه فصوص من عظام كامثال فصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة زاد غيره واذا جاع أحدهم دقها بين فهرين فأكلها وقال كعب

سمر العجايات يتركن الحصى زيما * لم يقهن رؤس الاكم تنعيل

قال ويجمع على العجى يصف حوافرها بالصلابة قال ابن الاثير هي أعصاب قوائم الابل والخيل واحدتها عجاية قال ابن سيده وقيل العجاية كل عصبة في يد أو رجل وقيل هي عصبة باطن الوظيف من الفرس والثور والجمع عجى وعجى على حذف الزائد فيهما وعجايا عن ابن الاعرابي قال الجوهري العجايتان عصبتان في باطن يدي الفرس وأسفل منهما هنات كأنها الاظفار تسمى السعدانات ويقال كل عصب يتصل بالحافر فهو عجاية قال الراجز

وحافر صلب العجى مدملق * وساق هيقوا تها معرق

معرق قليل اللحم قال ابن بري وأنشده في فصل دملق * وساق هيق أنفها معرق * والعجوة ضرب من التمر يقال هو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ويقال هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب الى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم قال الجوهري العجوة ضرب من أجود التمر بالمدينة ونخلاتها تسمى لينة قال الازهري العجوة التي بالمدينة هي الصيحانية وبها ضروب من العجوة ليس لها عذوبة الصيحانية ولا ريها ولا امتلاؤها وفي الحديث العجوة من الجنة وحكى

قوله وساق هيقوا تها الخ قال في التكملة هكذا وقع في النسخ والصواب هيق أنفها الخ وقد أنشده في حرف القاف على الصواب والرجز للزفيان اه

مُشْفِقًا قَلْبُها عَلَيْهِ فَاتَعْـ * ـجُوهُ الأَعْفافَةُ أَوْفُواقُ

قال الجوهري عَجَتِ الأُمُّ وَلَدَها تَعْجُوهُ عَجْوًا اذا سَقَتْهُ اللَّبَنَ وقيل عَجَتِ المرأةُ ابْنَها عَجْوًا أَخَّرَتْ رَضاعَه عن وَقْتِه وقيل داوَتْهُ بالغِذاء حتى نَهَضَ والعُجْوَةُ والمُعاجاةُ أَنْ لا يَكُونَ لِلأُمِّ لَبَنٌ يَرْوِي صَبِيَّها فتُعاجِيهِ بشيءٍ تُعَلِّلُه به ساعةً وكذلك انْ وَلِيَ ذلك منه غيرُ أُمِّه والاسمُ منه العُجْوَةُ والفعلُ العَجْوُ واسمُ ذلك الوَلَدِ العَجِيُّ والأُنْثَى عَجِيَّةٌ وقد عَجَتْه وعجاه اللبنَ غَذَّاه وأنشد بيت الاعشى

وتَعادَى عنه النهارُ فاتَعْـ * ـجُوهُ الأَعْفاوَةُ أَوْفُواقُ

وأما من مُنِعَ اللبنَ فغُذِّيَ بالطعام يقال عُوجِيَ والعَجِيُّ الفَصِيلُ تموتُ أُمُّه فيُرْضِعُه صاحبُه بلَبَنِ غيرِها ويقوم عليه وكذلك البَهْمة وقال ثعلب هو الذي يُغَذَّى بغيرِ لَبَنٍ والأُنْثَى عَجِيَّةٌ وقيل الذكر والانثى جميعًا بغيرِها والجمعُ من كلِّ ذلك عُجايا وعَجايا والاخيرةُ أقيس قال الشاعر

عَدانِي أَنْ أَزُورَكِ أَنَّ بَهْمِي * عَجايا كُلُّها الا قَليلا

ويقال للَّبَنِ الذي يُعالَجُ به الصَّبِيُّ اليَتيمُ أي يُغَذَّى به عُجاوَةٌ ويُقال لذلك اليتيم الذي يُغَذَّى بغيرِ لَبَنِ أُمِّه عَجِيٌّ وفي الحديث كُنْتُ يَتيمًا ولم أَكُنْ عَجِيًّا قال ابن الاثير هو الذي لا لَبَنَ لأُمِّه أو ماتَتْ أُمُّه فعُلِّلَ بلَبَنِ غيرِها أو بشيءٍ آخَرَ فأَوْرَثَه ذلك وهُنا وعاجَيْتُ الصَّبِيَّ اذا أَرْضَعْتَه بلَبَنِ غيرِ أُمِّه أو مَنَعْتَه اللَّبَنَ وغَذَّيْتَه بالطَّعام وعَجا الصَّبِيَّ يَعْجُوه اذا عَلَّلَه بشيءٍ فهو عَجِيٌّ وعَجِيٌّ هو يَعْجَى عَجًا ويقال للبن الذي يُعالَجُ به الصَّبِيُّ عُجاوَةٌ وأنشد الليث للنابغة الجعدي

اذا شَتَّتْ أَبْصَرْتَ مِن عَقْبِهِمْ * يَتامَى يُعالَجْنَ كالأَدْؤُبِ

وقال آخر في صفة أولاد الجراد

اذا ارْتَحَلَتْ مِن مَنْزِلٍ خَلَّفَتْ بِهِ * عَجايا يُحانِي بالتُّرابِ صَغِيرُها

قال ابن بري قال ابن خالويه العَجِيُّ في البهائم مثلُ اليَتيمِ في الناس قال ابن سيده العَجِيُّ من الناس الذي يَفْقِدُ أُمَّه ويَعْجُوه عَجْوًا أَمَلَتْه قال الحرث بن حِلِّزَة

مُكْفَهِرًّا على الحَوادِثِ لا تَعْـ * ـجُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدًا صَمَّاءُ

ويروى لا تَرْتُوه وعَجا البَعيرُ رَغا وعَجافاه فَتَحَه قال الازهري وعَجاشِدْقَه اذا لَواه قال خَلَفٌ الأَحْمَر سألتُ أَعْرابِيًّا عن قَوْلِهم عَجاشِدْقَه فقال اذا فَتَحَه وأَمالَه قال الازهري قال الطِّرِمَّاح يَصِفُ صائدًا له أولادٌ لا أُمَّهاتَ لَهُم فهم يُعالَجُونَ تَرْبِيَةً سَيِّئَةً

ابن برى ويقال للضبع عَثْواء بالغين المعجمة أيضا وسنذكره فى موضعه وقال أبو زيد فى الرأس العُثْوة وهو جفوف شعره والتباده معًا ورجل أعثى كثير الشعر ورجل أعثى كثيف اللحية وأنشد ابن برى فى الأعثى الكثير الشعر لشاعر

عَرَضَتْ لنا تَمْشى فيَعْرِضُ دُونَها * أعثى غَيُورٌ فاحشٌ مُتَزَعِّمُ

ابن السكيت يقال شابَ عُثَا الارض اذا هاج نَبْتُها وأصل العُثَا الشعر ثم يُستعار فيما تشعَّث من النبات مثل النَّصِىّ والبُهْمَى والصِّلِّيان وقال ابن الرقاع

بسَرارة حَفَشَ الرَّبِيعُ عُثَاها * حوّاء مِدْرَعُ الغَمِيرِ تَرَاها

حتّى اصْطَلَى وَهَجَ المَقِيظ وخانَه * أنْقَى مَشَارِبِه وشابَ عُثَاها

أى يَبِسَ عُشْبُها والأعثى لونٌ الى السواد والأعثى الضبع الكبير أبو عمرو العُثْوة والوَفْضة والغُسْنة هى الجُمَّة من الرأس وهى الوَفْرة وقال ابن الاعرابى العُثَى اللِّمَم الطوال وقول ابن الرقاع

لولا الحَياءُ وأنّ رأسى قد عَثَا * فيه المَشِيبُ لَزُرْتُ أمَّ القاسم

عَثَا فيه المَشِيبُ أى أفسد قال ابن سيده عَثَا عُثُوًّا وعَثِىَ عُثًّا أفسد أشدّ الافساد وقال وقد ذكرت هذه الكلمة فى المعتل بالياء على غير هذه الصيغة من الفعل وقال فى الموضع الذى ذكره عَثِىَ فى الارض عُثِيًّا وعِثِيًّا وعَثَيانًا وعَثَى يَعْثَى عن كراع نادر كلُّ ذلك أفسد وقال كراع عَثَى يَعْثَى مقلوب من عاثَ يَعِيثُ فكان يجب على هذا يَعْثِى الا أنه نادر والوجه عَثِىَ فى الارض يَعْثَى وفى التنزيل ولا تَعْثَوْا فى الارض مُفْسِدين القُرّاء كُلُّهم قرؤا ولا تَعْثَوْا بفتح الثاء من عَثِىَ يَعْثَى عُثُوًّا وهو أشدّ الفساد وفيه لغتان أُخَريان لم يقرأ بواحدة منهما احداهما عَثَا يَعْثُو مثل سَمَا يَسْمُو قال ذلك الاخفش وغيره ولو جازت القراءة بهذه اللغة لقرئ ولا تَعْثُوا ولكن القراءة سُنَّة ولا يُقْرأ الا بما قَرأ به القرّاء واللغة الثانية عاثَ يَعِيثُ وتفسيره فى بابه ابن بزرج وهم يَعْثُونَ مثل يَسْعُون وعَثَا يَعْثُو عُثُوًّا قال الازهرى واللغة الجيدة عَثِىَ يَعْثَى لان فَعَلَ يَفْعَل لا يكون الّا فيما تانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق أنشد أبو عمرو

وحاصَ منّى فَرَقًا وطَعْرَبا * فأدْرَكَ الأعثى الدُّثُورَ الخُنْتُبا * فَشَدَّ شَدًّا ذا نَجاءٍ مُلْهِبا

ابن سيده الأعثى الأحمق الثقيل لامه يأتى لقولهم فى جمعه عُثْىٌ قال ابن برى شاهده قول الراجز

* فوَلَدَتْ أعثى ضَرُوطًا عُنْجُجا * والعَثَوْثَى الجافى الغليظ (عجا) الام تعجو ولدها تؤخر رضاعه عن مواقيته ويورث ذلك ولدها وَهْنًا قال الاعشى

قوله والوفضة هكذا فى الاصول وحرره اه

قال والاصل عَابِئَةٌ بالهمز من عَبَأْتُ الطيبَ اذا هَيَّأْتَه قال ابن سيده والعَبَاءة من السُّطَّاح الذى يُنْفَرش على الارض وابن عَبَايَة من شُعَرائهم وعَبَايَة بن رُفَاعَة من رُواة الحديث (عتا) عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا وعِتِيًّا اسْتَكْبَرَ وجاوَزَ الحَدَّ فأما قوله

أَدْعُوكَ يا رَبِّ من النارِ التى * أَعْدَدْتَهَا للظَّالِمِ العَاتِى العَتِى

فقد يجوز أن يكون أراد العَتِى على النَّسَب كقولك رَجُلٌ حَرِحُ وسَتَهٌ وقد يجوز أن يكون أراد العَتِىَّ فخَفَّف لان الوزن قد انتهى فارْتَدَعَ ويقال تَعَتَّتِ المرأةُ وتَعَتَّى فلانٌ وأنشد

* بأَمْرِه الارض فما تَعَتَّتْ * أى فما عَصَتْ وقال الازهرى فى ترجمة تعا والعُتَاة العُصَاة والعَاتِى الجَبَّار وجمعه عُتَاةٌ والعَاتِى الشديد الدُّخُول فى الفَسَاد المُتَمَرِّد الذى لا يقبل موعظةً الفراء الأَعْتَاءُ الدُّعَّار من الرجال الواحد عَاتٍ وتَعَتَّى فلانٌ لم يُطِعْ وعَتَا الشيخُ عُتِيًّا وعَتِيًّا بفتح العين أَسَنَّ وكَبِرَ وَوَلَّى وفى التنزيل وقد بَلَغْتُ من الكِبَرِ عُتِيًّا وقُرِئَ عِتِيًّا وقول أبى اسحق كلُّ شىءٍ قد انتهى فقد عَتَا يَعْتُو عِتِيًّا وعُتُوًّا وعَسَا يَعْسُو عُسُوًّا وعُسِيًّا فأحبَّ زكرياءُ سلام الله عليه أن يَعْلَمَ من أى جهة يكون له ولدٌ ومثلُ امرأته لا تَلِدُ ومثلُه لا يُولَدُ له قال الله عز وجل كذلك معناه والله أعلم الامرُ كما قيل لك ويقال للشيخ اذا وَلَّى وكَبِرَ عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا وعَسَا يَعْسُو مثله الجوهرى يقال عَتَوْتَ يا فلانُ تَعْتُو عُتُوًّا وعُتِيًّا وعِتِيًّا والاصل عُتُوٌّ ثم أبدلوا احدى الضمتين كسرةً فانقلبت الواوُ ياءً فقالوا عُتِيًّا ثم اتْبَعُوا الكسرةَ الكسرةَ فقالوا عِتِيًّا ليُؤَكِّدُوا البَدَلَ ورجلٌ عَاتٍ وقومٌ عُتِىٌّ قَلَبُوا الواوَ ياءً قال محمد بن السَّرِى وفُعُولٌ اذا كانت جَمْعًا خَفَّفُوها القلبُ واذا كانت مصدرًا خفَّفُوه التصحيح لان الجمع أَثْقَلُ عندهم من الواحد وفى الحديث بِئْسَ العبدُ عبدٌ عَتَا وطَغَى العُتُوُّ التجبُّر والتكبُّر وتَعَتَّيْتُ مثل عَتَوْتُ قال ولا تَقُلْ عَتَيْتُ وقال ابن سيده عَتِيتُ لغةٌ فى عَتَوْتُ وعَتِىَ بمعنى حتى هُذَلِيَّةٌ وثَقَفِيَّةٌ وقرأ بعضهم عَتِّى حِينٍ أى حتى حينٍ وفى حديث عمر رضى الله عنه بَلَغَه أنَّ ابنَ مسعود رضى الله عنه يُقْرِئُ الناسَ عَتِّى حِينٍ يريد حتى حين فقال ان القرآنَ لم يَنْزِلْ بلُغَةِ هُذَيْلٍ فأَقْرِئِ الناسَ بلُغَةِ قريشٍ كلُّ العرب يقولون حتى الا هُذَيْلًا وثَقِيفًا فانهم يقولون عَتِّى وعَتْوَةُ اسمُ فرسٍ (عثا) العَثَالُونُ الى السَّوَادِ مع كَثْرَةِ شَعَرٍ والأَعْثَى الكثيرُ الشَّعَرِ الجافى السَّمِجُ والأُنْثَى عَثْوَاءُ والعُثْوَةُ جُفُوفُ شَعَرِ الرأس وانْتِبَاذُه وبُعْدُ عَهْدِه بالمَشْطِ عَثِىَ شَعَرُه يَعْثَى عَثًا وعَثْوًا وربما قيل للرجل الكثير الشعر أَعْثَى وللعجوز عَثْوَاء وضِبْعَانٌ أَعْثَى كثيرُ الشَّعَرِ والأُنْثَى عَثْوَاء والجمع عُثْوٌ وعُثِىٌّ معاقبةً وقال أبو عبيد الذكر من الضِّبَاعِ يقال له عِثْيَانٌ قال ابن سيده والعِثْيَانُ الذكر من الضِّبَاعِ قال

والآس العسل أيضا والمعنى لا يبقى لانه لو أراد الايجاب لادخل عليه اللام لان اللام فى الايجاب بمنزلة لا فى النفى والظيان العسل والآس بقية العسل فى الخلية ۞ والظاء حرف من حروف المعجم وهو حرف مطبق مستعل والظاء نيب التيس وصوته وعليه قوله

* له ظاء كما صخب الغريم * ويروى ظأب وظيت ظاء عملتها

(فصل العين المهملة) ۞ (عاعا) قال الازهرى فى آخر تفيف المعتل فى ترجمة وعع العاعاء صوت الذئب (عبا) عبا المتاع عبوا وعباه هيأه وعبى الجيش أصلحه وهيأه تعبية وتعبئة وتعبيأ وقال أبو زيد عبأته بالهمز والعباية ضرب من الاكسية واسع فيه خطوط سود كبار والجمع عباء وفى الحديث لباسهم العباء وقد تكرر فى الحديث والعباءة لغة فيه قال سيبويه انما همزت وان لم يكن حرف العلة فيها طرفا لانهم جاؤا بالواحد على قولهم فى الجمع عباء كما قالوا مسنية ومرضية حين جاءت على مسنى ومرضى وقال العباء ضرب من الاكسية والجمع أعبية والعباء على هذا واحد قال ابن سيده قال ابن جنى وقالوا عباءة وقد كان ينبغى لما لحقت الهاء آخرا وجرى الاعراب عليها وقويت الياء لبعدها عن الطرف أن لا تهمز وأن لا يقال الاعباية فيقتصر على التصحيح دون الاعلال وأن لا يجوز فيه الامران كما اقتصر فى نهاية وغباوة وشقاوة وسعاية ورماية على التصحيح دون الاعلال لان الخليل رحمه الله قد علل ذلك فقال انهم انما بنوا الواحد على الجمع فلما كانوا يقولون عباء فيلزمهم اعلال الياء لوقوعها طرفا أدخلوا الهاء وقد انقلبت الياء حينئذ همزة فبقيت اللام معتلة بعد الهاء كما كانت معتلة قبلها قال الجوهرى جمع العباءة والعباية العبا آت قال ابن سيده والعبى الجافى والمدلغة قال

* بجبهة الشيخ العباء النط * وقيل العباء بالمد الثقيل الاحمق وروى الازهرى عن الليث العبى مقصور الرجل العبام وهو الجافى العبى ومده الشاعر فقال وأنشد أيضا البيت

* بجبهة الشيخ العباء النط * قال الازهرى ولم أسمع العباء بمعنى العبام لغير الليث وأما الرجز فالرواية عندى * بجبهة الشيخ العياء * بالياء يقال شيخ عياء وعياياء وهو العبام الذى لا حاجة له الى النساء قال ومن قاله بالباء فقد صحف وقال الليث يقال فى ترخيم اسم مثل عبد الرحمن أو عبد الرحيم عبويه مثل عمرو وعمرويه والعبوة الشمس وحسنها يقال ما أحسن عبها وأصله العبوة فنقص ويقال امرأة عابية أى ناظمة تنظم القلائد قال الشاعر يصف سهاما

لها أطر صفر لطاف كأنها * عقيق جلاه العابيات نظيم

أبو عمرو والأظمى الأسود والمرأة ظمياء اسوداء الشفتين وحكى اللحيانى رجل أظمى أسمر وامرأة ظمياء والفعل من كل ذلك ظمى ظمى ويقال للفرس اذا كان معرق الشوى انه لأظمى الشوى وان فصوصه لظماء اذا لم يكن فيها رهل وكانت متوترة ويحمد ذلك فيها والاصل فيها الهمز ومنه قول الراجز يصف فرسا أنشده ابن السكيت

يُنجيه من مثل حمام الأغلال * وقع يد عجلى ورجل شملال

* ظمأى النسى من تحتدر يا من عال *

والظميان شجر ينبت بنجد يشبه القرظ (ظنى) قال الازهرى ليس فى باب الظاء والنون غير التظنى من الظن وأصله التظنن فأبدل من احدى النونات ياء وهو مثل تقضى من تقضض (ظوا) أرض مظواة ومظياة تنبت الظيان فأما مظواة فانها من ظ و ى وأما مظياة فاما أن تكون على المعاقبة واما أن تكون مقلوبة من مظواة فهى على هذا مفعلة وأديم مظوى مدبوغ بالظيان عن أبى حنيفة ۞ والظاء حرف هجاء وهو حرف مجهور يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن جنى اعلم أن الظاء لا توجد فى كلام النبط فاذا وقعت فيه قلبوها طاء ولهذا قالوا البرطلة وانما هو ابن الظل وقالوا ناطور وانما هو ناظور فاعول من نظر ينظر قال ابن سيده كذا يقول أصحابنا البصريون فأما قول أحمد بن يحيى فيقول ناطور وتواطير مثل حاصود وحواصيد وقد نظر ينظر ابن الاعرابى أظوى الرجل اذا حمق (ظيا) الظياة الرجل الأحمق والظيان نبت باليمن يدبغ بورقه وقيل هو ياسمين البر وهو فعلان واحدته ظيانة وأديم مظيا مدبوغ بالظيان وأرض مظياة كثيرة الظيان الاصمعى من أشجار الجبال العرعر والظيان والنبع والشث والشم الليث الظيان شئ من العسل ويجئ فى بعض الشعر الظى والظى بلا نون قال ولا يشتق منه فعل فتعرف ياؤه وبعضهم يصغره ظييانا وبعضهم ظويانا قال أبو منصور ليس الظيان من العسل فى شئ انما الظيان ما فسره الاصمعى أولا وقال مالك بن خالد الخناعى

يا مى ان سباع الارض هالكة * والغفر والأدم والآرام والناس

والجيش لن يعجز الايام ذو حيد * بمشمخر به الظيان والآس

أراد بذى حيد وعلا فى قرنه حيدوهى أنابيبه وحيد جمع حيدة كحيضة وحيض قال ابن برى وهذه الكلمة قد عرب أن يعلم أصلها من طريق الاشتقاق فلم يبق الا حملها على الاكثر وعند المحققين أن عينها واو لان باب طويت أكثر من باب حييت والمشمخر الجبل الطويل والآس ههنا شجر

وعِرْقُ الظَّبْيَة بضم الظاء موضع على ثلاثة أميال من الرَّوْحاء به مسجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى حديث عمرو بن حزم من ذى المروة الى الظَّبْيَة وهو موضع فى ديار جُهينة أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم عَوْسَجة الجُهَنى والظُّبْية اسم موضع ذكره ابن هشام فى السيرة وظَبْيان اسم رجل بفتح الظاء (ظرا) الظَّرْوَرَى الكَيِّسُ رجل ظَرْوَرَى كَيِّسٌ وظَرِىَ يَظْرَى اذا كاسَ قال أبو عمرو ظَرِىَ اذا لان وظَرِى اذا كاسَ واظْرَوْرَى كاسَ وحَذِقَ وقال ابن الاعرابى اظْرَوْرَى بالظاء غير المعجمة واظْرَوْرَى الرجل اظْرِيرَاءً اتَّخَمَ فانْتَفَخَ بطنُه والكلمة واوية ويائية واظْرَوْرَى بطنُه اذا انْتَفَخَ وذكره الجوهرى فى ضَرَابا اضاد ولم يذكر هذا الفصل الازهرى قرأت فى نوادر الاعراب الاظْرِيرَاء والاظْرِيرَاء البَطْنَةُ وهو مُظْرَوْرٌ مُظْرَوْرٌ قال وكذلك المُجَنْطِى والمُجَنْظِى بالظاء وقال الاصمعى اظْرَوْرَى بَطْنُه بالظاء أبو زيد اظْرَوْرَى الرجلُ غلب الدَّسَمُ على قلبه فانتفخ جوفُه فمات ورواه الشيبانى اطْرَوْرَى والشيبانى ثقة وأبو زيد أوثق منه ابن الانبارى ظَرِىَ بَطْنُه يَظْرَى اذا لم يَتَمالَكْ لينًا ويقال أصاب المالَ الظَّرَى فأهزَلَه وهو جُمودُ الماء لشدة البَرْد ابن الاعرابى الظَّارِى العاضُّ وظَرِىَ يَظْرَى اذا جَرَى (ظلا) ابن الاعرابى تَظَلَّى فلانٌ اذا لزم الظِّلالَ والدَّعَة قال أبو منصور كان فى الاصل تَظَلَّلَ فقُلِبَت احدى اللامات ياءً كما قالوا تَظَنَّيْتُ من الظَّنّ (ظما) الظَّمُوءُ من أظْماء الابل لغة فى الظِّمْء والظَّمَا بلا همز ذُبُولُ الشَّفَة من العَطَش قال أبو منصور وهو قلَّة لَحْمِه ودَمِه وليس من ذُبول العَطَش ولكنه خِلْقَة محمودة وكلُّ ذابلٍ من الخَرَظَم وأظْمَى والمَظْمِىُّ من الارض والزَّرْع الذى تَسْقِيه السماءُ والمَسْقَوِىُّ ما يُسْقَى بالسَّيْح وفى حديث معاذ وان كان نَشْرُ أرضٍ يُسْلِمُ عليها صاحبُها فانه يُخْرِجُ منها ما أعطى نَشْرُها ربعَ المَسْقَوِىِّ وعُشْرَ المَظْمِىِّ وهما منسوبان الى المَظْمَى والى المَسْقَى مَصْدَرى سَقَى وظَمِىَ قال أبو موسى المَظْمِىُّ أصله المَظْمَئِىُّ فتُرِكَ هَمْزُه يعنى فى الرِّواية قال وذكره الجوهرى فى المعتل ولم يذكره فى الهمز ولا تعرَّض الى ذكر تخفيفه والظَّمِى قِلَّة دَمِ اللِّثَة ولَحْمِها وهو يَعْتَرِى الحَبَشَ رجلٌ أظْمَى وامرأة ظَمْيَاء وشَفَةٌ ظَمْيَاء ليست بوارمة كثيرة الدم ويُحْمَدُ ظَماهَا وشَفَةٌ ظَمْيَاء بَيِّنَةُ الظَّمَى اذا كان فيها سُمْرة وذُبُولٌ ولِثَةٌ ظَمْيَاء قليلة الدم وعينٌ ظَمْيَاء رَقِيقَةُ الجَفْن وساقٌ ظَمْيَاء قليلة اللَّحْم وفى المحكم مُعْتَرِقَةُ اللحم وظِلٌّ أظْمَى أسود ورجل أظْمَى أسود الشَّفَة والأنثى ظَمْيَاء ورُمْحٌ أظْمَى أسمر الاصمعى من الرِّماح الأظْمَى غير المهموز وهو الأسمر وقَناةٌ ظَمْيَاء بَيِّنَةُ الظَّمَى منقوص أبو عمرو ناقةٌ ظَمْيَاء وابلٌ ظُمْىٌ اذا كان فى لونها سواد

والظَّبْيَةُ الحَيَاءُ من المرأة وكلِّ ذي حافرٍ وقال الليث والظَّبْيَةُ جَهَازُ المرأة والناقة يعني حَيَاءَها قال ابن سيده وبعضهم يجعل الظَّبْيَةَ للكَابَةِ وخَصَّ ابن الاعرابي به الأتانَ والشاةَ والبَقَرَةَ والظَّبْيَةُ من الفرس مَشَقُّها وهو مَسْلَكُ الجُرْدان فيها الاصمعي يقال لكلِّ ذاتِ خُفٍّ أو ظِلْفٍ الحَيَاءُ ولكلِّ ذاتِ حافرٍ الظَّبْيَةُ وللسباع كلِّها الثَّفِرُ والظَّبْيُ اسم رجل وظَبْيٌ اسم موضع وقيل هو كَثِيبُ رَمْلٍ وقيل هو وادٍ وقيل هو اسم رَمْلَةٍ وبه فُسِّر قولُ امرئ القيس

وتَعْطُو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنه * أسارِيعُ ظَبْيٍ أو مَسَاوِيكُ إسْحِلِ

ابن الانباري ظُبَاءٌ اسم كثيب بعينه وأنشد

وكَفٌّ كَعُوَّاذِ النَّقَا لا يَضِيرُها * اذا ابْرَزَتْ أن لا يكونَ خِضَابُ

وعُوَّاذُ النَّقا دوابُّ تشبه العظاءَ واحدتها عائذة تَلْزَمُ الرملَ لا تَبْرَحُه وقال في موضع آخر الظُّبَاءُ وادٍ بِتِهامة والظَّبِيَةُ مُنْعَرَجُ الوادي والجمع ظِبَاءٌ وكذلك الظُّبَةُ وجمعها ظُبَاءٌ وهو من الجمع العزيز وقد روى بيت أبي ذؤيب بالوجهين

عَرَفْتُ الدِّيارَ لِأُمِّ الرُّهَيـ * ـنِ بينَ الظُّبَاءِ فَوَادِي عُشَرْ

قال الظُّبَاءُ جمع ظُبَةٍ لمُنْعَرَجِ الوادي وجعل ظُبَاءً مثل رُخَالٍ وظُؤَارٍ من الجمع الذي جاء على فُعَال وأنكر أن يكون أصله ظُبَاءٌ ثم مَدَّه للضرورة وقال ابن سيده قال ابن جني ينبغي أن تكون الهمزة في الظُّبَاء بدلاً من ياء ولا تكون أصلا أما ما يدفع كونها أصلا فلانهم قد قالوا في واحدها ظُبَةٌ وهي مُنْعَرَجُ الوادي واللامُ انما تُحْذَفُ اذا كانت حرفَ علة ولو جَهِلْنا قولَهم في الواحد منها ظُبَةٌ لحكمنا بانها من الواو اتباعا لما وصَّى به أبو الحسن من أن اللامَ المحذوفة اذا جُهِلَتْ حُكِمَ بأنها واوٌ حَمْلاً على الاكثر لكنَّ أبا عبيدة وأبا عمرو الشيباني رويا بين الظَّباء بكسر الظاء وذكرا أن الواحد ظَبْيَةٌ فاذا ظهرت الياء لاما في ظبية وجب القَطْعُ بها ولم يَسُغِ العدولُ عنها وينبغي أن يكونَ الظُّبَاءُ المضمومُ الظاء أحدَ ما جاء من الجُموع على فُعَال وذلك نحو رُخَالٍ وظُؤَارٍ وعُرَاقٍ وثُنَاءٍ وأُنَاسٍ وثُؤَامٍ ورُبَابٍ فان قلت فلعله أراد ظُبَيٌّ جمع ظُبَةٍ ثم مد ضرورة قيل هذا الوصف القصر فأما ولم يثبت القصرُ من جهة فلا وجه لذلك لتركك القياسَ الى الضرورة من غير ضرورة وقيل الظِّباء في شعر أبي ذؤيب هذا وادٍ بعينه وظَبْيَةُ موضعٌ قال قيس بن ذريح

فغَيْقَةُ فالأَخْيافُ أَخْيافُ ظَبْيَةٍ * بها من لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ

قوله كعوّاذ النقا الخ هكذا في الاصول التي بأيدينا ولا شاهد فيه على هذه الرواية ولعله روى * كعوّاذ الظبا * وحرره اه

الظبية جراب صغير عليه شعر وقيل شبه الخريطة والكيس وفي حديث أبي سعيد ولي آبي أسيد قال التقطت ظبية فيها ألف ومائتا درهم وقلبان من ذهب أي وجدت وتصغر فيقال ظبية وجمعها ظباء وقال عدي

بيت جلوف طيب ظله * فيه ظباء ودوا خبل خوص

وفي حديث زمزم قيل له احفر ظبية قال وما ظبية قال زمزم سميت به تشبيها بالظبية الخريطة لجمعها ما فيها والظبي الغزال والجمع أظب وظباء وظبي قال الجوهري أظب أفعل فابدلوا ضمة العين كسرة لتسلم الياء وظبي على فعول مثل ثدي وثدي والانثى ظبية والجمع ظبيات وظباء وأرض مظباة كثيرة الظباء وأظبت الارض كثر ظباؤها ولك عندي مائة سن الظبي أي هنة ثنيان لان الظبي لا يزيد على الاثنا قال

فجاءت كسن الظبي لم أر مثلها * بواء قتيل أو حلوبة جائع

ومن أمثالهم في صحة الجسم بفلان داء ظبي قال أبو عمرو معناه أنه لا داء به كأن الظبي لا داء به وأنشد الاموي

فلا تجهمينا أم عمرو فانما * بنا داء ظبي لم تخنه عوامله

قال أبو عبيد قال الاموي وداء الظبي أنه اذا أراد أن يثب مكث ساعة ثم وثب وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر الضحاك بن قيس أن يأتي قومه فقال اذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبيا وتأويله أنه بعثه الى قوم مشركين ليتبصر ما هم عليه ويتجسس أخبارهم ويرجع اليه بخبرهم وأمره أن يكون منهم بحيث يراهم ويتبينهم ولا يستمكنون منه فان أرادوه بسوء أوربه منهم ريب تهيأ له الهرب وتفلت منهم فيكون مثل الظبي الذي لا يربض الا وهو متباعد متوحش بالبلد القفر ومتى ارتاب أو أحس بفزع نفر ونصب ظبيا على التفسير لان الربوض له فلما حول فعله الى المخاطب خرج قوله ظبيا مفسرا وقال القتيبي قال ابن الاعرابي أراد أقم في دارهم آمنا لا تبرح كأنك ظبي في كناسه قد أمن حيث لا يرى انسا ومن أمثالهم لا تركنه ترك الظبي ظله وذلك أن الظبي اذا ترك كناسه لم يعد اليه يقال ذلك عند تأكيد رفض الشئ أي شئ كان ومن دعائهم عند الشماتة به لا بظبي أي جعل الله تعالى ما أصابه لا زما له ومنه قول الفرزدق في زياد

أقول له لما أتانا نعيه * به لا بظبي بالصريمة أعفرا

والظبي سمة لبعض العرب وايا ها أراد عنترة بقوله

عمرو بن أسود فارباء فاربة * ماء الكلاب عليها الظبي معناق

شجرات او شجرتين ثم يلقى عليها ثوب فيستظل بها وجاءت الابل ظَايَاتٍ أى قُطْعانًا واحدها اطاية وقال عمرو بن لجأ يصف ابلا * تَرِيعُ ظَايَاتٍ وتَمْشِى هَمْسا *

(حرف الظاء المعجمة) (ظبا) الظُّبَة حَدّ السيف والسِّنان والنَّصْل والخَنْجر وما أشبه ذلك وفى حديث قَيْلة أنها لَمَّا خرجت الى النبى صلى الله عليه وسلم أدركها عَمٌّ بَنَاتها قال فأصابَتْ ظُبَةُ سيفه طائفةً من قُرون رأسه ظُبَة السيف حدّه وهو ما يلى طَرَف السيف ومثله ذُبَابه قال الكميت يَرَى الرَّاؤُونَ بالشُّفَرات مِنَّا * وَقُودًا فى حُبَاحِبَ والظُّبِينا

والجمع ظُبَاتٌ وظُبُونَ وظُبُونَ قال ابن سيده وانما قضينا عليه بالواو لامكان الضمة لانها كأنها دليل على الواو مع أن ما حذفت لامه واوا نحو أب وأخ وحَم وهَن وسَنَة وعِضَة فيمن قال سَنَوات وعِضَوات أكثر مما حذفت لامه ياءً ولا يجوز أن يكون المحذوف منها فاء ولا عينا أما امتناع الفاء فلأن الفاء لم يَطَّرِد حذفها الا فى مصادر بنات الواو نحو عِدَة وزِنَة وحِدَة وليست ظُبَة من ذلك وأوائل تلك المصادر مكسورة وأول ظُبَة مضموم ولم يحذف فاء من فُعْلَة الا فى حرف شاذ لا نظير له وهو قولهم فى الصِّلَة صِلَة ولولا المعنى وأنا قد وجدناهم يقولون صِلَة فى معناها وهى محذوفة الفاء من وَصَلْت لما أجَزْنا أن تكون محذوفة الفاء فقد بطل أن تكون ظُبَة محذوفة الفاء ولا تكون أيضا محذوفة العين لان ذلك لم يأت الا فى سه ومه وهما حرفان نادران لا يقاس عليهما وظُبَةُ السيف وظُبَةُ السَّهْم طَرَفه قال بَسَّامة بن حرى النَّهْشَلى

إذا الكُمَاةُ تَنَحَّوْا أن يَنَالَهُمُ * حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَلْنَاها بأيدينا

وفى حديث على كرم الله وجهه ناخوا بالظُّبَى هى جمع ظُبَة السيف وهو طَرَفه وحَدُّه قال وأصل الظُّبَة ظُبَوٌ بوزن صُرَدٍ فحذفت الواو وعوّض منها الهاء وفى حديث البراء فوضَعْتُ ظَبِيبَ السيف فى بطنه قال الحربى هكذا روى وانما هو ظُبَة السيف وهو طَرَفه وتجمع على الظُّبَاة والظُّبِين وأما الضَّبِيب بالضاد فسَيَلان الدم من الفم وغيره وقال أبو موسى انما هو بالصاد المهملة وقد تقدم ذكره ويقال لحَدّ السكين الغِرار والظُّبَة والقُرْنَة ولجانبها الذى لا يقطع الكَلّ والظُّبَة جنس من المَزَاد التهذيب الظَّبْيَة شبه المِجْلة والمَزادة واذا خرج الدجال تخرج قُدَّامه امرأة تسمى ظَبْيَة وهى تُنْذِر المسلمين به والظَّبْيَة الجراب وقيل الجراب الصغير خاصة وقيل هو من جلد الظِّباء وفى الحديث أنه أُهْدِى للنبى صلى الله عليه وسلم ظَبْيَة فيها خَزٌّ فأعطى الآهِلَ منها والعَرَب

ورأيت في حاشية نسخة من أمالي ابن برى أن الذي في شعر عدي على ثنى من غيث ابن سيده وطُوًى وطُوَى جبل بالشام وقيل هو واد في أصل الطور وفي التنزيل العزيز إنك بالوادي المقدس طُوًى قال أبو إسحق طُوًى اسم الوادي ويجوز فيه أربعة أوجه طُوَى بضم الطاء بغير تنوين وبتنوين فمن نوّنه فهو اسم للوادي أو الجبل وهو مذكر سمي بمذكر على فُعَل نحو حُطَم وصُرَد ومن لم ينوّنه ترك صرفه من جهتين احداهما أن يكون معدولا عن طاو فيصير مثل عُمَر المعدول عن عامر فلا ينصرف كما لا ينصرف عُمَر والجهة الأخرى أن يكون اسما للبقعة كما قال في البقعة المباركة من الشجرة واذا كسر فنوّن فهو طِوًى مثل مِعًى وضِلَع مصروف ومن لم ينوّن جعله اسما للبقعة قال ومن قرأ طِوًى بالكسر فعلى معنى المقدسة مرة بعد مرة كما قال طرفة وأنشد بيت عدي بن زيد المذكور آنفا وقال أراد اللوم المكرر علي وسئل المبرد عن واد يقال له طُوًى أتصرفه قال نعم لان إحدى العلتين قد انخرمت عنه وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب الحضرمي طُوَى وأنا وطُوَى اذهب غير مجرى وقرأ الكسائي وعاصم وحمزة وابن عامر طُوًى منونا في السورتين وقال بعضهم طُوًى مثل طُوَى وهو الشيء المثنى وقالوا في قوله تعالى بالوادي المقدس طُوًى أي طُوِيَ مرتين أي قُدِّس وقال الحسن ثُنِيَت فيه البركة والتقديس مرتين وذو طُوًى مقصور واد بمكة وكان في كتاب أبي زيد ممدودا والمعروف أن ذا طُوًى مقصور واد بمكة وذو طُواء ممدود موضع بطريق الطائف وقيل واد قال ابن الاثير وذو طُوًى بضم الطاء وفتح الواو المخففة موضع عند باب مكة يستحب لمن دخل مكة أن يغتسل به وما بالدار طُوِيٌّ بوزن طُوعِيٍّ وطُوًى بوزن طُعًى أي ما بها أحد وهو مذكور في الهمزة والطَّوْ موضع وطَيِّئ قبيلة بوزن فَيْعِل والهمزة فيها أصلية والنسبة اليها طائي لانه نُسِبَ الى فعل فصارت الياء ألفا وكذلك نسبوا الى الحيرة حاري لان النسبة الى فعل فعلي كما قالوا في رجل من النمر نَمَرِيٌّ قال وتأليف طَيِّئ من همزة وطاء وياء وليست من طَوَيْت فهو مَيِّتٌ التصريف وقال بعض النسابين سميت طَيِّئ طيا لانه أول من طوى المناهل أي جازها منهلا الى منهل آخر ولم ينزل ۞ والطاء حرف هجاء من حروف المعجم وهو حرف مجهور مستعل يكون أصلا وبدلا وألفها ترجع الى الياء اذا هجيته جزمته ولم تعربه كما تقول ط د مرسلة اللفظ بلا اعراب فاذا وصفته وصيرته اسما أعربته كما تعرب الاسم فتقول هذه طاء طويلة لما وصفتها أعربتها وشعر طاوٍ قافيته الطاء (طيا) الطاية الصخرة العظيمة في رملة أو أرض لا حجارة بها والطاية السطح الذي ينام عليه وقد يسمى بها الدكان قال وتوديه (٣) التاية وهو أن يجمع بين رؤس ثلاث

(٣) قوله وتوديه التاية الخ هكذا في الاصول التي بأيدينا ولعلها محرفة عن الطاية والاصل والطاية التاية وهو الخ وحرر اه

قوله من النمر نمرى تقدم لنا في مادة حير كما نسبوا الى التمر تمرى بالتاء المثناة والصواب ماهنا اه

انما أراد طيباتها فحذف الياء الثانية والطيّة الناحية والطيّة الحاجة والوطر والطيّة تكون منزلا وتكون منتوى ومضى لطيته أى لوجهه الذى يريده ولنيته التى انتواها وفى الحديث لما عرض نفسه على قبائل العرب قالوا له يا محمد اعمد لطيتك أى امض لوجهك وقصدك ويقال الحق بطيتك وبنيتك أى بحاجتك وطية بعيدة أى شاسعة والطوية الضمير والطية الوطن والمنزل والنية وبعدت عنا طيته وهو المنزل الذى انتواه والجمع طيات وقد يخفف فى الشعر قال الطرماح

* أصم القلب حوشى الطيات * والطواء أن ينطوى ثديا المرأة فلا يكسرهما الحبل وأنشد

* وثديان لم يكسر طواءهما الحبل * قال أبو حنيفة والاطواء الالتواء فى ذنب الجرادة وهى كالعقدة واحدها طوى والطوى الجوع وفى حديث فاطمة قال لها الا أخدمك وأترك أهل الصفة تطوى بطونهم والطيان الجائع ورجل طيان لم يأكل شيأ والانثى طيا وجمعها طواء وقد طوى يطوى بالكسر طوى وطوى عن سيبويه خص من الجوع فاذا تعمد ذلك قيل طوى يطوى بالفتح طيا الليث الطيان الطاوى البطن والمرأة طيا وطاوية وقال طوى نهاره جائعا يطوى طوى فهو طاو وطوى أى خالى البطن جائع لم يأكل وفى الحديث بيت شبعان وجاره طاو وفى الحديث أنه كان يطوى بطنه عن جاره أى يجيع نفسه ويؤثر جاره بطعامه وفى الحديث أنه كان يطوى يومين أى لا يأكل فيهما ولا يشرب وأتيته بعد طوى من الليل أى بعد ساعة منه ابن الاعرابى طوى اذا أتى وطوى اذا جاز وقال فى موضع آخر الطى الاتيان والطى الجواز يقال مر بنا فطوانا أى جلس عندنا ومر بنا فطوانا أى جاز نا وقال الجوهرى طوى اسم موضع بالشام تكسر طاؤه وتضم ويصرف ولا يصرف فمن صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله اسم بلدة وبقعة وجعله معرفة قال ابن برى اذا كان طوى اسما للوادى فهو علم له واذا كان اسما علما فليس يصح تنكيره لتباينهما فمن صرفه جعله اسما للمكان ومن لم يصرفه جعله اسما للبقعة قال واذا كان طوى وطوى وهو الشئ المطوى مرتين فهو صفة بمنزلة ثنى وثنى وليس بعلم لشئ وهو مصروف لا غير كما قال الشاعر

أفى جنب بكر قطعتنى ملامة * لعمرى لقد كانت ملامتها ثنى

وقال عدى بن زيد

أعاذل ان اللوم فى غير كنهه * على طوى من غيك المتردد

الركية طيا عرشها بالحجارة والآجر وكذلك اللبن تطويه في البناء والطوى البئر المطوية بالحجارة مذكر فان أنثت فعلى المعنى كما ذكر البئر على المعنى في قوله

يا بئر يا بئر بني عدي * لا تنزحن فعرك بالدلي * حتى تعودي أقطع الولي

أراد قليبا أقطع الولي وجمع الطوى البئر أطواء وفي حديث بدر فقذفوا في طوي من أطواء بدر أي بئر مطوية من آبارها قال ابن الاثير والطوى في الاصل صفة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه على الأطواء كشريف وأشراف ويتيم وأيتام وان كان قد انتقل الى باب الاسمية وطوى كشحه على كذا أضمره وعزم عليه وطوى فلان كشحه مضى لوجهه قال الشاعر

وصاحب قد طوى كشحا فقلت له * ان الطواء له هذا عنك يطويني

وطوى عني نصيحته وأمره كتمه أبو الهيثم يقال طوى فلان فؤاده على عزيمة أمر اذا أسرها في فؤاده وطوى فلان كشحه أعرض بوده وطوى فلان كشحه على عداوة اذا لم يظهرها ويقال طوى فلان حديثا الى حديث أي لم يخبر به وأسره في نفسه فجازه الى آخر كما يطوي المسافر منزلا الى منزل فلا ينزل ويقال اطو هذا الحديث أي اكتمه وطوى فلان كشحه عني أي أعرض عني مهاجرا وطوى كشحه على أمر اذا أخفاه قال زهير

وكان طوى كشحا على مستكنة * فلا هو أبداها ولم يتقدم

أراد بالمستكنة عداوة أكنها في ضميره وطوى البلاد طيا قطعها بلدا عن بلد وطوى الله لنا البعد أي قربه وفلان يطوي البلاد أي يقطعها بلدا عن بلد وطوى المكان الى المكان جاوزه أنشد ابن الاعرابي

عليها ابن علات اذا اجتس منزلا * طوته نجوم الليل وهي بلاقع

أي أنه لا يقيم بالمنزل لا يجاوزه النجم الا وهو قفر منه قال وهي بلاقع لانه عنى بالمنزل المنازل أي اذا اجتس منازل وأنشد

بها الوحناء ما تطوي بماء * الى ماء ويمتل السليل

يقول وان بقيت فانها لا تبلغ الماء ومعها حين بلوغها فضلة من الماء الاول وطويت طية بعدت هذه عن اللحياني فاما قول الاعشى

أجد بنيا شعرها وشتاتها * وحب بها لو تستطاع طياتها

واحدة وانه لحسن الطِّيَة بكسر الطاء يريدون ضربا من الطي مثل الجلسة والمشية والركبة وقال ذو الرمة

من دمنة نسفت عنها الصبا سفعا * كما تنشر بعد الطية الكتب

فكسر الطاء لانه لم يرد به المرة الواحدة ويقال للحية وما يشبهها انطوى ينطوي انطواء فهو منطو على منفعل ويقال اطوى يطوي اطواء اذا أردت به افتعل فأدغم التاء في الطاء فتقول مطو مفتعل وفي حديث بناء الكعبة فتطوت موضع البيت كالحفة أي استدارت كالترس وهو تفعلت من الطي وفي حديث السفر اطولنا الارض أي قربها الناوسهل السير فيها حتى لا تطول علينا فكأنها قد طويت وفي الحديث ان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار أي تقطع مسافتها لان الانسان فيه أنشط منه في النهار وأقدر على المشي والسير لعدم الحر وغيره والطاوي من الظباء الذي يطوي عنقه عند الربوض ثم يربض قال الراعي

أغن غضيض الطرف باتت تعله * صرى ضرة شكرى فأصبح طاويا

عدى تعل الى مفعولين لان فيه معنى تسقي والطية الهيئة التي يطوى عليها وأطواء الثوب والصحيفة والبطن والشحم والامعاء والحية وغير ذلك طرائقه ومكاسر طيه واحدها طي بالكسر وطي بالفتح وطوى الليث أطواء الناقة طرائق شحمها وقيل طرائق شحم جنبيها وسنامها طي فوق طي ومطاوي الحية ومطاوي الامعاء والثوب والشحم والبطن أطواؤها والواحد مطوى وتطوت الحية أي تحوت وطوى الحية انطواؤها ومطاوي الدرع غضونها اذا ضمت واحدها مطوى وأنشد

وعندي حصداء مسرودة * كأن مطاويها مبرد

والمطوى شيء يطوى عليه الغزل والمنطوي الضامر البطن وهذا رجل طوي البطن على فعل أي ضامر البطن عن ابن السكيت قال العجير السلولي

فقام فأدنى من وسادي وساده * طوى البطن ممشوق الذراعين شرجب

وسقاء طوطوى وفيه بلل أو بقية لبن فتغير وخثر وتقطع عفنا وقد طوى طوى والطي في العروض حذف الرابع من مستفعلن ومفعولات فيبقى مستعلن ومفعلات فينقل مستعلن الى مفتعلن ومفعلات الى فاعلاتُ يكون ذلك في البسيط والرجز والمنسرح وربما سمي هذا الجزء اذا كان ذلك مطويا لان رابعه وسطه على الاستواء فشبه بالثوب الذي يعطف من وسطه وطوى

وطَهَوِىٌّ وطَهْوِىٌّ وذكروا انّ مكبّره طهوة ولكنهم غلب استعمالهم له مصغرا قال ابن سيده وهذا ليس بقوىّ قال وقال سيبويه النسب الى طُهَيَّة طُهْوِىٌّ وقال بعضهم طُهَوِىٌّ على القياس وقيل هم حىٌّ من تميم نُسبوا الى أمّهم وهم أبو سَوْدة وعَوْف وحبيش بنو مالك بن حَنْظَلة قال جرير

أنَعْلَبةَ الفوارسَ أو رِياحًا * عَدَلْتَ بهم طُهَيَّةَ والخِشابا

قال ابن برى قال ابن السيرافى لا يروى فيه الا نصب الفوارس على النعت لثعلبة الازهرى من قال طَهَوِىٌّ جعل الاصل طَهْوَة وفى النوادر ما أدرى أىُّ الطَّهْياء هو وأىُّ الضَّحْياء هو وأىُّ الوَضَح هو وقول أبو النجم

جزاه عنّار بُنارَبِّ طَها * خيرَ الجزاء فى العَلالىّ العُلا

فانما أراد رَبِّ طه السورة فحذف الالف وأنشد الباهلىُّ للاحول الكِنْدى

وليتَ لنا من ماء زمزمَ شربةً * مُبَرَّدةً باتَتْ على الطَّهَيان

يعنى من ماء زمزم بدل ماء زمزمَ كقوله

كَسَوْناها من الرَّيْط اليمانى * مُسُوحًا فى بنائقها فُضُولُ

يصف ابلا كانت بيضا وسودها العرن فكأنها كُسيت مسوحا سودا بعدما كانت بيضا والطَّهَيان كأنه اسم قُلَّة جبل والطَّهَيانُ خَشَبةٌ يُبَرَّدُ عليها الماءُ وأنشد بيت الاحول الكِنْدى * مُبَرَّدةٌ باتَتْ على طَهَيان * وحَنْان مكة شَرَّفها الله تعالى ورأيت بخط الشيخ الفاضل رضىّ الدين الشاطبى رحمه الله فى حواشى كتاب أمالى ابن برى قال قال أبو عبيد البكرى طَهَيان بفتح أوّله وثانيه وبعده الياء أخت الواو اسم ماء وطَهَيان جبل وأنشد

فَلَيْتَ لنا من ماء حَنْانَ شَرْبةً * مُبَرَّدةً باتَتْ على الطَّهَيان

وشرحه فقال يريد بدلا من ماء زمزم كما قال على كرم الله وجهه لاهل العراق وهم مائة ألف أو يزيدون لَوَدِدْتُ لو أنّ لى منكم مائتَىْ رجل من بنى فراس بن غَنْم لا أبالى مَنْ لَقِيتُ بهم (طوى) الطَّىُّ نقيض النشر طَوَيته طَيًّا وطَيَّة وطِيَّة بالتخفيف الاخيرة عن اللحيانى وهى نادرة وحكى صحيفة جافية الطِّيَّة بالتخفيف أيضا أى الطَّىّ وحكى أبو على طَيَّةٌ وطُوًى ككَوَّة وكُوًى وطَوَيته وقد انطَوَى واطَّوَى وتَطَوَّى تَطَوِّيًا وحكى سيبويه تَطَوَّى انْطِواءً وأنشد

* وقد تطوَّيتُ انطواءَ الحِضْبِ * الحِضْبُ ضَرْبٌ من الحيّات وهو الوَتَر أيضا قال وكذلك جميع ما يُطْوَى ويقال طَوَيتُ الصحيفةَ أطْوِيها طَيًّا فالطَّىُّ المصدر وطَوَيتها طَيَّةً واحدةً أى مرّة

واحدة

قوله حبيش هكذا فى الاصل وبعض نسخ الصحاح وفى بعضها حنش وحرر اه

قوله أى الطهياء هو الخ فسره فى التكملة فقال أى أى الناس هو اه

قوله وحنان مكة أى فى صدر البيت على الرواية الآتية بعده وقد أسلفها فى مادة ح م ن ونسب البيت هناك ليعلى بن مسلم بن قيس الشكرى قال وشكر قبيلة من الازد اه كتبه مصححه

والطاهي الطبّاخ وقيل الشوّاء وقيل الخبّاز وقيل كلّ مُصْلِح لطعام أو غيره معالج له طاه رواه ابن الاعرابي والجمع طُهاة وطُهِيّ قال امرؤ القيس

فظلّ طُهاة اللحم من بين منضج * صفيف شواء أو قدير معجّل

أبو عمرو أطهى حذق صناعته وفي حديث أمّ زرع وماطُهاة أبي زرع يعني الطبّاخين واحدهم طاه وأصل الطهو الطبخ الجيد المنضج يقال طهوت الطعام اذا أنضجته واتقنت طبخه والطهو العمل الليث الطهو علاج اللحم بالشيّ أو الطبخ وقيل لابي هريرة أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما كان طهوي أي ما كان عملي ان لم أحكم ذلك قال أبو عبيد هذا عندي مثل ضربه لان الطهو في كلامهم انضاج الطعام قال فنرى أنّ معناه انّ أباهريرة جعل احكامه للحديث واتقانه اياه كالطاهي الجيد المنضج لطعامه يقول فما كان عملي ان كنت لم أحكم هذه الرواية التي رويتها عن النبي صلى الله عليه وسلم كاحكام الطاهي للطعام وكان وجه الكلام أن يقول فما كان اذا طهوي ولكن الحديث جاء على هذا اللفظ ومعناه انّه لم يكن لي عمل غير السماع أو أنّه انكار لان يكون الامر على خلاف ما قال وقيل هو بمعنى التعجّب كانّه قال والّا فأيّ شيء حفظي واحكامي ما سمعت والطهي الذنب طهى طهيا أذنب حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي قال وذلك من قول أبي هريرة أنا ما طهوي أي أيّ شيء طهوي على التعجّب كانّه أراد أي شيء حفظي لما سمعته واحكامي وطهت الابل تطهى طهوا وطهوا وطهيا انتشرت وذهبت في الارض قال الاعشى

ولسنا الباغي المهملات بقرفة * اذا ما طهى بالليل منتشراتها

ورواه بعضهم اذا ما طها من ماط يميط والطهاوة الجلدة الرقيقة فوق اللبن أو الدم وطها في الارض طهيا ذهب فيها مثل طحا قال

ما كان ذنبي أن طهى ثم لم يعد * وحران فيها طائش العقل أصور

وأنشد الجوهري

طها هذريان قلّ تغميض عينه * على دبة مثل الخنيف المرعبل

وكذلك طهت الابل والطهي الغيم الرقيق وهو الطهاء لغة في الطخاء واحدته طهاءة يقال ما على السماء طهاءة أي قزعة وليل طاه أي مظلم الاصمعي الطهاء والطخاء والطخاف والعماء كلّه السحاب المرتفع والطهي الصراع والطهي الضرب الشديد وطهية قبيلة النسب اليها طهوي وطهوي

قوله وما كان طهوي هذا لفظ الحديث في المحكم ولفظه في التهذيب فقال أنا ما طهوي الخ اه

قوله فما كان اذا طهوي هكذا في الاصل المعتمد بيدنا وعبارة التهذيب أن يقول فما طهوي أي فما كان اذا طهوي الخ اه

من داء نفسي بعدما طَنِيتُ * مثل طَنَى الإبل وما ضَنِيتُ

أي وبعدما ضَنِيتُ الجوهري الطَنَى لُزُوق الطحال بالجَنْب من شدة العَطَش تقول منه طَنِيَ بالكسر يَطْنَى طَنًى فهو طَنٍ وطَنًى وطَنَّاه تَطْنِيَةً عالجه من ذلك قال الحرث بن مُصَرِّف وهو أبو مُزاحِم العُقَيلي

أكويه إما أراد الكي مُعْتَرِضًا * كيْ المُطَنِّي من النَّحْز الطَنَى الطحلا

قال والمُطَنِّي الذي يُطَنِّي البعير إذا طَنِيَ قال أبو منصور والطَنَى يكون في الطحال الفراء طَنِيَ الرجل طَنًى إذا التصقت رئته بجنبه من العطش وقال اللحياني طَنَّيْتُ بعيري في جَنْبيه كَوَيْته من الطَنَى ودواء الطَنَى أن يُؤْخَذ وتَدٌ فيضجع على جَنْبه فيُجْرَى بين أضلاعه أحْزازًا لا تُخْرَق والطَنَى المَرَض وقد طَنِيَ ورجل طَنًى كضَنًى والإطْناء أن يَدَع المرض المَرِيض وفيه بَقِيَّة عن ابن الاعرابي وأنشد في صفة دلو

إذا وَقَعَتْ فَقَعي لفيكِ * إن وُقُوعَ الظَهْرِ لا يُطْنِيكِ

أي لا يُبْقِي فيكِ بَقِيَّة يقول الدَلْو إذا وَقَعَت على ظَهْرِها انْشَقَّت وإذا وَقَعَت لفيها لم يَضُرَّها وقوله وُقُوعَ الظَهْرِ أراد إن وُقُوعَكِ على ظَهْرِكِ ابن الاعرابي ورماه الله بأَفْعَى حارِيَة وهي التي لا تُطْنِي أي لا تُبْقِي وحَيَّة لا تُطْنِي أي لا تُبْقِي ولا يَعِيش صاحِبُها تَقْتُل من ساعَتِها وأصله الهمز وقد تقدم ذكره وفي حديث اليهودية التي سَمَّت النبي صلى الله عليه وسلم عَمَدَتْ إلى سُمٍّ لا يُطْنِي أي لا يَسْلَم عليه أحَدٌ يقال رماه الله بأَفْعَى لا تُطْنِي أي لا يُفْلِت لَدِيغُها وضَرْبَة ضَرْبَةً لا تُطْنِي أي لا تُلْبِثُه حتى تَقْتُلَه والاسم من ذلك الطَنَى قال أبو الهيثم يقال لَدَغَتْه حَيَّة فأَطْنَتْه إذا لم تَقْتُلْه وهي حَيَّة لا تُطْنِي أي لا تُخْطِئ والإطْناء مِثْل الإشْواء والطَنَى المَوْتُ نَفْسُه ابن الاعرابي أطْنَى الرجل إذا مال إلى الطَنَى وهو الرِيبَة والتُهَمَة وأطْنَى إذا مال إلى الطَنَى وهو البِساط فنام عليه كَسَلًا وأطْنَى إذا مال إلى الطَنَى وهو المَنْزِل وأطْنَى إذا مال إلى الطَنَى فشَرِبَه وهو الماء يَبْقَى أسْفَلَ الحَوْض وأطْنَى إذا أخَذَه الطَنَى وهو لُزُوق الرِئَة بالجَنْب والأطْنَاء الأهْواء والطَنَى غَلَفُ الماء قال ابن سيده ولستُ منه على ثِقَة والطَنَى شراء الشَجَر وقيل هو بيع ثَمَر النَخْل خاصَّة أطْنَيْتُها بَيْعَتُها وأطْنَيْتُها اشْتَرَيْتُها وأطْنَيْتُه بعت عليه نَخْلَه قال ابن سيده وهذا كله من الياء لعدم ط ن و ووجود ط ن ى وهو قوله الطَنَى التُهَمَة ﴿طها﴾ طَهَا اللحم يَطْهُوه ويَطْهَاه طَهْوًا وطُهُوًّا وطُهِيًّا وطَهايَةً وطَهْيًا عالجه بالطَبْخ أو الشيّ والاسم الطَهْى ويقال يَطْهَى والطَهْوُ والطَهْى أيضا الخَبْز ابن الاعرابي الطُهَى الطَبِيخ

قوله اذا مال الى الطنى هكذا في الاصل والمحكم والذي في القاموس الى الطنو بالكسر اه

والطاهي

السَّهْلة اللَّيِّنة تُنْبِتُ العضاهَ واحدتُها مَطْلاءة على وزن مفعال ويقال المَطَالى المَواضِعُ التى تَغْذُو فيها الوَحْش أَطْلاءَها وحكى ابن برى عن على بن حَمْزة المَطالى رَوْضاتٌ واحدها مَطْلًى بالقَصْر لا غير واما المِطْلاء لما انْخَفَض من الارض واتَّسع فيُمَدُّ ويُقْصَر والقَصْر فيه أكثر وجمعه مَطالٍ قال زِبّان بن سَيّار الفزارى

رَحَلْتُ اليكَ من جَنَفاءَ حَتَّى * أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِكَ بالمَطالى

وقال ابن السيرافى الواحدة مَطْلاء بالمدّ وهى أرضٌ سَهْلة والمُطَلّى هو المُغَنّى والطِّلْوُ الذِّئْب والطِّلْوُ القانِصُ اللَّطِيفُ الجِسْم شُبِّه بالذِّئْب قال الطرمّاح

صَادَفْتَ طِلْوًا طَوِيلَ القَرَا * حافِظَ العَيْنِ قَلِيلَ السَّآمْ

قوله طويل القرى فى التكملة * طويل الطوى * اه

(طما) طَمَا الماءُ يَطْمُو طُمُوًّا وطَمْيًا ارْتَفَع وعَلا ومَلأ النهرَ فهو طامٍ وكذلك اذا امْتلأَ البَحْرُ والنهرُ والبِئْرُ وفى حديث طَهْفَة ما طَمَا البَحْرُ وقام تِعارٌ أى ارْتَفَع موجُه وتِعارٌ اسم جَبَل وطَمَى النَّبْتُ طالَ وعَلا ومنه يقال طَمَتِ المرأةُ بزَوْجها أى ارْتَفَعَتْ به وطَمَتْ به هِمَّتُه عَلَتْ وقد يُستعار فيما سِوَى ذلك أنشد ثعلب

لَهَا مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى به * سَفاهٌ ولا بادِى الجَفاءِ جَشِيبُ

أى أنه لم يَعْلُ به كما يَعْلُو الماءُ بالزَّبَد فيَقْذِفُه وطَمَى يَطْمِى مثل طَمَّ يَطُمُّ اذا مَرَّ مُسْرِعًا قال الشاعر

أرادَ وِصالًا ثم صَدَّتْه نِيَّةٌ * وكانَ له شَكْلٌ فخالَفَها يَطْمِى

وطَمِيَّةُ جَبَلٌ قال امرؤ القيس

كأنَّ طَمِيَّةَ المُجْمِرِ غُدْوَةً * من السَّيْلِ والأَعْثاءِ فُلْكَةُ مُغْزَلِ

قوله والطنى والطنو هكذا بهذا الضبط فى الاصل والمحكم والذى فى القاموس وشرحه (والطنى كحسى الفجور كالطنو بالضم) والذى فى المحكم الطنى والطنو الى آخر ما هنا وانظر اه كتبه مصححه

(طنا) الطَّنَى التُّهَمَةُ وهو مذكور فى الهمز أيضا والطُّنْءُ والطُّنُوُّ الفُجُور قلبوا فيه الياءَ واوًا كما قالوا المُضُوّ فى المُضِىّ وقد طَنِئَ اليه طَنًى وقومٌ زُناةٌ طُنَاةٌ وطَنِئَ فى الفُجُور وأَطْنَى مَضَى فيه والطَّنَى الرِّيبَةُ والتُّهَمة والطَّنَى الظَّنُّ ما كانَ والطَّنَى أن يَعْظُم الطِّحالُ عن الحُمَّى يقال منه رجل طَنٍ عن اللحيانى وهو الذى يُحَمُّ غِبًّا فيَعْظُم طِحالُه وقد طَنِئَ طَنًى وبعضهم يهمز فيقول طَنِئَ طَنَأً فهو طَنِئٌ والطَّنَى فى البَعِير أن يَعْظُم طِحالُه عن النُّحاز عن اللحيانى والطَّنَى لُزُوقُ الطِّحال بالجَنْب والرِّئة بالأَضْلاع من الجانب الأَيْسَر وقيل الطَّنَى لُزُوق الرِّئة بالأَضْلاع حتى رُبَّما عَفِنَتْ واسْوَدَّتْ وأكثرُ ما يُصِيبُ الإبلَ وبَعِيرٌ طَنٍ قال رؤبة

تركته يتشحط فى طُلَّائه أى يضطرب فى دمه مقتولاً وقال أبو سعيد الطُّلاء شئ يخرج بعد شؤوب الدم يخالف لونَ الدم وذلك عند خروج النفس من الذبيح وهو الدم الذى يُطْلَى به وقال ابن برزج يقال هو أبغض الى من الطِّلْيا والمُهْل وزعم أن الطِّلْيا قرحة تخرج فى جنب الانسان شبيهة بالقُوباء فيقال للرجل انما هى قُوباء وليست بطِلْيا يهوَّن بذلك عليه وقيل الطِّلْيا الجَرَب قال أبو منصور وأما الطَّلْياء فهى النَّمْلة ممدودة وقال ابن السكيت فى قولهم هو أهْوَن عليه من طَلْية هى الرَّبْذة وهى النَّمْلة قاله بفتح الطاء أبو سعيد أمرٌ مَطْلِىٌّ أى مُشْكِلٌ مُظْلِمٌ كأنه قد طُلِىَ بما لَبَّسه وأنشد ابن السكيت

شامِذًا تَتَّقِى المَسِيسَ على المَرْ * يَةِ كَرْهًا بالصِّرْفِ ذى الطُّلَّاء

قال الطُّلَّاء الدم فى هذا البيت قال وهؤلاء قوم يريدون تسكين حَرْب وهى تَسْتَعْصِى عليهم وتَزْبِنُهم لما هُرِيقَ فيها من الدماء وأراد بالصِّرْف الدمَ الخالص والطَّلَى الشَّخْص يقال انه لجميل الطَّلَى وأنشد أبو عمرو

وخَدٍّ كمَتْنِ الصَّابِرِىِّ جَلَوْتُه * جَمِيلِ الطَّلَى مُسْتَشْزِبِ اللَّوْنِ أكْحَلِ

ابن سيده الطَّلاوة والطُّلاوة الحُسْن والبَهْجة والقَبول فى النامى وغير النامى وحديث عليه طُلاوةٌ وعلى كلامه طُلاوةٌ على المَثَل ويجوز طَلاوةٌ ويقال ما على وجهه حَلاوةٌ ولا طَلاوةٌ وما عليه طُلاوةٌ والضم اللغة الجيدة وهو الأفصح وقال ابن الاعرابى ما على كلامه طَلاوةٌ وحَلاوةٌ بالفتح قال ولا أقول طُلاوة بالضم الا للشئ يُطْلَى به وقال أبو عمرو طَلاوة وطُلاوة وطلاوة وفى قصة الوليد بن المُغيرة انّ له لَحَلاوةً وانّ عليه لَطُلاوةً أى رَوْنَقًا وحُسْنًا قال وقد تفتح الطاء والطُّلاوة السِّحْر ابن الاعرابى طَلَى اذا سَحَر قَبِيحًا والطِّلاء الشَّتْم وطَلَيْتُه أى شَتَمْته أبو عمرو ولِيلٌ طالٍ أى مُظْلِمٌ كأنه طَلَى الشُّخُوصَ فغَطَّاها قال ابن مقبل

أَلَا طَرَقَتْنَا بالمَدِينَةِ بَعْدَما * طَلَى اللَّيْلُ أذْنابَ النِّجادِ فأظْلَمَا

أى غَشَّاها كما يُطْلَى البَعِيرُ بالقَطِرانِ والمِطْلاء مَسِيلٌ ضَيِّقٌ من الارض يَمُدُّ ويُقْصَر وقيل هى أرضٌ سَهْلةٌ لَيِّنةٌ تُنْبِتُ العِضَاهَ وقد وَهِم أبو حنيفة حين أنشد بيت هُمَيان

* ورُغُلَ المَطْلِىِّ به لَواهِجَا * وذلك انه قال المِطْلاء ممدود لا غير وانما قَصَره الراجز ضَرورة وليس هُمَيان وحْدَه قَصَرها قال الفارسىّ ان أبا زياد الكلابىّ ذكر دارَ أبى بكر بن كلاب فقال تَصُبُّ فى مَذانِبَ ونَواصِرَ وهى مِطْلًى كذلك قالها بالقَصْر أبو عبيد المَطالِى الارض

قوله يريدون تسكين حرب الخ تقدم لنا فى مادة ثمذ قال أبو زيد يصف حربا والصواب يصف حربا كما هنا اه

قوله طلاوة هى مثلثة كما فى القاموس اه

قوله والطلاوة السحر فى القاموس أنه مثلث اه

السهلة

يقول ان أولادها انما هي فسيل فهي لا ترهب الذئب لذلك فان الذئاب لا تأكل الفسيل الفراء اطل طليك والجمع الطليان وطلوته وهو الطلاء مقصور يعني اربطه برجله والطلى اللذة قال ابو صخر الهذلي

كما تثنى حيا الكأس شاربها * لم يقض منها طلاه بعد انفاد

وقضى ابن سيده على الطلى اللذة بالياء وان لم يشتق كما قال لكثرة ط ل ى وقلة ط ل و وتطلى فلان اذا لزم اللهو والطرب ويقال قضى فلان طلاه من حاجته أي هواه والطلاة هي العنق والجمع طلى مثل ثقاة وثقى وبعضهم يقول طلوة وطلى والطلى الاعناق وقيل هي أصول الاعناق وقيل هي ما عرض من أسفل الخشاء واحدتها طلية غيره الطلى جمع طلية وهي صفحة العنق وقال سيبويه قال أبو الخطاب طلاة وهو من باب رطبة ورطب لا من باب تمرة وتمر فافهم وأنشد غيره قول الاعشى

متى تسق من أنيابها بعد هجعة * من الليل شربا حين مالت طلاتها

قال سيبويه ولا تطير له الاحرفان حكاة وحكى وهو ضرب من العظاء وقيل هي دابة تشبه العظاء ومهاة ومهى وهو ماء الفحل في رحم الناقة واحتج الاصمعي على قوله واحدتها طلية بقول ذي الرمة

أضل راعيا كلبية صدرا * عن مطلب وطلى الاعناق تضطرب

قال ابن بري وهذا ليس فيه حجة لانه يجوز أن يكون جمع طلاة كهاة ومهى وأطلى الرجل والبعير إطلاء فهو مطل وذلك اذا مالت عنقه للموت أو لغيره قال

وسائلة تسائل عن أبيها * فقلت لها وقعت على الخبير
تركت أبا لفد أطلى ومالت * عليه القشعمان من النسور

ويروى مثال الثعلبان وفي الحديث ما أطلى نبي قط أي ما مال الى هواه وأصله من ميل الطلا وهي الاعناق الى أحد الشقين والطلوة لغة في الطلية التي هي عرض العنق والطلية بياض الصبح والنوار ورجل طلي مقصور اذا كان شديد المرض مثل عمي لا يثنى ولا يجمع وربما قيل رجلان طليان وعميان ورجال أطلاء وأعماء قال الشاعر

أفاطم فاستحيي طلي وتحرجي * مصابا متى يلجج به الشر يلجج

ابن السكيت طليت فلانا تطلية اذا مرضته وقمت في مرضه عليه والطلاء مثال المكاء الدم يقال

العارلة وقد طَلَيْتُه قال الفارسي الطَّلِيُّ صفةٌ غالبةٌ كسَّروه تكسير الأسماء فقالوا طُلْيانٌ كقولهم للجَدْوَل سَرِيٌّ وسُرْيانٌ ويقال طَلَوْتُ الطَّلِيَ وطَلَيْتُه اذا ربطته برجله وحبسته وطَلَيْتُ الشيءَ حَبَسْتُه فهو طَلِيٌّ ومَطْلِيٌّ وطَلَيْتُ الرجلَ طَلْيًا فهو طَلِيٌّ ومَطْلِيٌّ حَبَسْتُه والطَّلِيُّ والطِّلْيانُ والطَّلَوانُ بياضٌ يعلو اللِّسانَ من مَرَضٍ أو عَطَشٍ قال

لقد تركتني ناقتي بتَنُوفَةٍ * لساني معقولٌ من الطَّلَيانِ

والطَّلِيُّ والطِّلْيانُ القَلَحُ في الأسنان وقد طَلِيَ فُوه فهو يَطْلَى طَلًى والكلمة واوية وياءية وبأسنانه طَلًى وطِلْيانٌ مثل صَبِيٍّ وصِبْيانٍ أي قَلَحٌ وقد طَلِيَ فَمُه بالكسر يَطْلَى طَلًى اذا يبس ريقه من العَطَش والطَّلَاوَةُ الريقُ الذي يَجِفُّ على الأسنان من الجُوع وهو الطَّلَوانُ الكلابي الطِّلْيانُ ليس بالفتح يقال طَلِيَ فَمُ الانسان اذا عَطِشَ وبَقِيَتْ ريقةٌ ثقيلةٌ في فمه وربما قيل كان الطَّلَى من جَهْدٍ يُصيبُ الانسانَ من غير عَطَشٍ وطَلِيَ لسانُه اذا ثَقُلَ مأخوذٌ من طَلَى البَهْمِ اذا أوْثَقَه والطَّلَاوَةُ والطُّلاوَةُ والطَّلَاوَةُ والطَّلَوَانُ والطُّلْوَانُ الرِّيقُ يَتَحَثَّرُ ويَعْصِبُ بالفم من عَطَشٍ أو مَرَضٍ وقيل الطُّلْوَانُ بضم الطاء الريقُ يَجِفُّ على الأسنان لا جَمْعَ له وقال اللحياني في فمه طُلاوَةٌ أي بَقِيَّةٌ من طَعامٍ وطَلاوَةُ الكَلَا القليلُ منه والطُّلايَةُ والطُّلاوَةُ دُوايةُ اللَّبَنِ والطُّلاوَةُ الجِلْدَةُ الرَّقيقةُ فوقَ اللبنِ أو الدَّمِ والطُّلاوَةُ ما يُطْلَى به الشيءُ وقياسُه طُلايَةٌ لأنه من طَلَيْتُ فدَخَلَتِ الواوُ هنا على الياء كما حكاه الأحمر عن العرب من قولهم انَّ عندَك لَأَشاوِيَّ والطَّلَى الصغيرُ من كُلِّ شيءٍ وقيل الطَّلَى هو الولدُ الصغيرُ من كُلِّ شيءٍ وشبَّه العجَّاجُ رمادَ المَوْقِدِ بَيْنَ الآثافيِّ بالطَّلَى بين أُمَّهاتِه فقال

* طَلَى الرَّمادِ اسْتُرِثْمَ الطَّلِيُّ * أرادَ اسْتُرْئِمَهُ قال أبو الهيثم هذا مَثَلٌ جَعَلَ الرَّمادَ كالولدِ لثلاثةِ أَثْفِيٍّ وهي الآثافي عَطَفْنَ عليه يقولُ كأنَّما الرَّمادُ ولدٌ صغيرٌ عَطَفَتْ عليه ثلاثةُ أَثْفِيٍّ الجوهري الطَّلا الولدُ من ذَواتِ الظِّلْفِ والخُفِّ والجمعُ أُطْلاءٌ وأنشد الاصمعي لزهير

بها العِينُ والآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً * وأَطْلاؤُها يَنْهَضْنَ من كُلِّ مَجْثَمِ

ابن سيده والطَّلُوُّ والطَّلا الصغيرُ من كُلِّ شيءٍ وقيل الطَّلا ولَدُ الظَّبْيَةِ ساعةَ تَضَعُه وجمعه طِلْوانٌ وهو طَلًا ثم خِشْفٌ وقيل الطَّلا من أولادِ الناسِ والبهائمِ والوَحْشِ من حين يولَدُ الى أن يَتَشَدَّدَ وامرأةٌ مُطْلِيَةٌ ذاتُ طَلًى وفي حديثه صلى الله عليه وسلم لولا ما يأتين لأزواجهن دَخَلْنَ مُطْلِياتِهِنَّ الجنةَ والجمعُ أطلاءٌ وطُلًى وطِلْيانٌ وطُلْيانٌ واستعار بعضُ الرُّجَّازِ الأطلاءَ لفَسيلِ النخل فقال

دُهْمًا كأنَّ الليلَ في زُهائِها * لا تَرْهَبُ الذِّئْبَ على أطلائِها

يقول

هى الخمر يكنونها بالطلا * كما الذئب يكنى أبا جعدة

واستشهد به ابن سيده على الطلاء خاثر المنصف يشبه به وضربه عبيد مثلا أى تظهر لى الاكرام وأنت تريد قتلى كما ان الذئب وان كنيته حسنة فان عمله ليس بحسن وكذلك الخمر وان سميت طلاء وحسن اسمها فان عملها قبيح وروى ابن قتيبة بيت عبيد * هى الخمر تكنى الطلا * وعروضه على هذا تنقص جزأ فاذا هذه الرواية خطأ وقال ابن برى وقالوا هى الخمر وقال أبو حنيفة أحمد ابن داود الدينورى هكذا ينشد هذا البيت على مر الزمان ونصفه الاول ينقص جزأ وفى حديث على رضى الله عنه انه كان يرزقهم الطلاء قال ابن الاثير هو بالكسر والمد الشراب المطبوخ من عصير العنب قال وهو الرب وأصله القطران الخاثر الذى تطلى به الابل ومنه الحديث ان أول ما يكفأ الاسلام كما يكفأ الاناء فى شراب يقال له الطلاء قال هذا نحو الحديث الآخر سيشرب ناس من أمتى الخمر يسمونها بغير اسمها يريد أنهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ ويسمونه طلاء تحرجا من أن يسموه خمرا فأما الذى فى حديث على رضى الله عنه فليس من الخمر فى شئ وانما هو الرب الحلال وقال اللحيانى الطلاء مذكر لا غير وناقة طلياء ممدود مطلية والطلية صوفة تطلى بها الابل ويقال فلان ما يساوى طلية وهى الصوفة التى تطلى بها الجربى وهى الربذة أيضا قاله ابن الاعرابى وقال أبو طالب ما يساوى طلية أى الخيط الذى يشد فى رجل الجدى مادام صغيرا وقيل الطلية خرقة العارك وقيل هى الثملة التى يهنأ بها الجرب قال ابن برى وقول العامة لا يساوى طلية غلط انما هو طلوة والطلوة قطعة حبل والطلى المطلى بالقطران وطليت البعير أطليه طليا والطلاء الاسم والطلى الصغير من أولاد الغنم وانما سمى طليا لانه يطلى أى تشد رجله بخيط الى وتد أياما واسم ما يشد به الطلى والطلاء الحبل الذى يشد به رجل الطلى الى وتد وطلوت الطلى حبسته والطلو والطلوة الخيط الذى يشد به رجل الطلى الى الوتد والطلى والطلية والطلية قال اللحيانى هو الخيط الذى يشد فى رجل الجدى مادام صغيرا فاذا كبر ربق والربق فى العنق وقد طليت الطلى أى شددته وحكى ابن برى عن ابن دريد قال الطلو والطلى بمعنى والطلوة قطعة خيط وقال ابن حمزة الطلى المربوط فى طليته لا فى رجليه والطلية صفحة العنق ويقال الطلاة أيضا قال ويقوى أن الطلى المربوط فى عنقه قول ابن السكيت ربق البهم يربقها اذا جعل رؤسها فى عرى حبل ويقال اطل سخلتك أى اربقها وقال الاصمعى الطلى والطلى والطلو بمعنى والطلية أيضا خرقة

وقال أبو حاتم الطُّفاوة الدارة التي حول التمر وكذلك طُفاوة القدر ما طفا عليها من الدسم قال العجاج * طُفاوة الأثر كم الجُمَّل * والجُمَّل الذين يذيبون الشحم والطَّفْوة النبت الرقيق ويقال أصبنا طُفاوة من الربيع أي شيأ منه والطُّفاوة حي من قيس عيلان والطافي فرس عمرو ابن شيبان والطُّفْية خوصة المُقْل والجمع طُفى قال أبو ذؤيب

لمن طَلَلٌ بالمُنْتَضى غير حائل * عفا بعد عهد من قطار ووابل

عفا غير نُؤْي الدار ما إن تبينه * وأقطاع طُفْيٍ قد عفت في المعاقل

المَناقل جمع مَنقِل وهو الطريق في الجبل ويروى في المنازل ويروى في المعاقل وهو كذا في شعره وذو الطُّفْيَتين حية لها خطان أسودان يشبهان بالخوصتين وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلها وفي الحديث اقتلوا ذا الطُّفْيَتين والأبتر وقيل ذو الطُّفْيَتين الذي له خطان أسودان على ظهره والطُّفْية حية لَيِّنة خبيثة قصيرة الذنب يقال لها الأبتر وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا الجان ذا الطُّفْيَتين والأبتر قال الاصمعي أراه شبه الخطين اللذين على ظهره بخوصتين من خوص المُقْل وهما الطُّفْيَتان وربما قيل لهذه الحية طُفْية على معنى ذات طُفْية قال الشاعر

وهم يذلونها من بعد عزتها * كما تذل الطُّفى من رقية الراقي

أي ذوات الطُّفى وقد يسمى الشيء باسم ما يجاوره وحكى ابن برى ان أبا عبيدة قال خطان أسودان وأن ابن حمزة قال أصفران وأنشد ابن الاعرابي * عبد اذا ما رسب القوم طفا * قال طفا أي نزا بجهله اذا تزن الحليم (طلى) طلى الشيء بالهناء وغيره طليا لطخه وقد جاء في الشعر طلَيته اياه قال مسكين الدارمي

كأن الموقدين بها جمال * طلاها الزيت والقطران طال

وطلاه كطلاه قال أبو ذؤيب

وسرب يطلي بالعبير كأنه * دما ظباء بالنحور ذبيح

قوله ذبيح هو هكذا بالمعجمة والحاء في الاصل اه

وقد اطلى به وتطلى وروى بيت أبي ذؤيب * وسرب تطلى بالعبير * والطلاء الهناء والطلاء القطران وكل ما طليت به وطليته بالدهن وغيره طليا وتطليت به واطليت به على افتعلت والطلاء الشراب شبه بطلاء الابل وهو الهناء والطلاء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسميه العجم المَيْبَج وبعض العرب يسمي الخمر الطلاء يريد بذلك تحسين اسمها لأنها الطلاء بعينها قال عبيد بن الابرص للمنذر حين أراد قتله

أخطب وكعب بن الأشرف اليهوديان قال الازهري وهذا غير خارج عما قال أهل اللغة لانهم اذا اتبعوا أمرهما فقد أطاعوهما من دون الله وقال الشعبي وعطاء ومجاهد الجبت السحر والطاغوت الشيطان والكاهن وكل رأس في الضلال قد يكون واحدا قال تعالى يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به وقد يكون جمعا قال تعالى والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم فجمع قال الليث انما أخبر عن الطاغوت بجمع لانه جنس على حد قوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وقال الكسائي الطاغوت واحد وجماع وقال ابن السكيت هو مثل الفلك يذكر ويؤنث قال تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وقال الاخفش الطاغوت يكون للاصنام والطاغوت يكون من الجن والانس وقال شمر الطاغوت يكون من الاصنام ويكون من الشياطين ابن الاعرابي الجبت رئيس اليهود والطاغوت رئيس النصارى وقال ابن عباس الطاغوت كعب بن الأشرف والجبت حيي بن أخطب وجمع الطاغوت طواغيت وفي الحديث لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغي وفي الآخر ولا بالطواغيت فالطواغي جمع طاغية وهي ما كانوا يعبدونه من الاصنام وغيرها ومنه هذه طاغية دوس وخثعم أي صنمهم ومعبودهم قال ويجوز أن يكون أراد بالطواغي من طغى في الكفر وجاوز الحد وهم عظماؤهم وكبراؤهم قال وأما الطواغيت فجمع طاغوت وهو الشيطان أو ما يزين لهم أن يعبدوا من الاصنام ويقال للصنم طاغوت والطاغية ملك الروم الليث الطاغية الجبار العنيد ابن شميل الطاغية الاحمق المستكبر الظالم وقال شمر الطاغية الذي لا يبالي ما أتى يأكل الناس ويقهرهم لا يثنيه تحرج ولا فرق (طفا) طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوا وطفوا ظهر وعلا ولم يرسب وفي الحديث أنه ذكر الدجال فقال كأن عينه عنبة طافية وسئل أبو العباس عن تفسيره فقال الطافية من العنب الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة أخواتها من الحب فنتأت وظهرت وارتفعت وقيل أراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها ومنه الطافي من السمك لانه يعلو ويظهر على رأس الماء وطفا الثور الوحشي على الآكم والرمال قال العجاج

اذا تلقته الدهاس خطرفا * وان تلقته القفاقيل طفا

ومر الظبي يطفو اذا خف على الارض واشتد عدوه والطفاوة ما طفا من زبد القدر ودسمها والطفاوة بالضم دارة الشمس والقمر الفراء الطفاوي مأخوذ من الطفاوة وهي الدارة حول الشمس

للبقرة الخائرة والطغيا وقال المفضل طغيا وفتح الاصمعي طاء طغيا وقال ابن الانباري قال أبو العباس طغيا مقصور غير مصروفة وهي بقرة الوحش الصغيرة ويحكى عن الاصمعي أنه قال طغيا فضم وطغيا اسم لبقرة الوحش وقيل للصغير من بقر الوحش من ذلك جاء شاذا قال أمية ابن أبي عائذ الهذلي

والألى نعامهم وحقانه * وطغيا مع اللهق الناشط

قال الاصمعي طغيا بالضم وقال ثعلب طغيا بالفتح وهو الصغير من بقر الوحش قال ابن برى قول الاصمعي هو الصحيح وقول ثعلب غلط لان فعلى اذا كانت اسما يجب قلب يائها واوا نحو شروى وتقوى وهما من شريت وتقيت فكذلك يجب في طغيا أن يكون طغوى قال ولا يلزم ذلك في قول الاصمعي لان فعلى اذا كانت من الواو وجب قلب الواو فيها ياء نحو الدنيا والعليا وهما من دنوت وعلوت والطاغية الصاعقة والطغية المستصعب العالي من الجبل وقيل أعلى الجبل قال ساعدة بن جؤية

صب الهيف لها السبوب بطغية * تنبي العقاب كما يلط المجنب

قوله تنبي أي تدفع لانه لا يثبت عليها مخالبها لملاستها وكل مكان مرتفع طغوة وقيل الطغية الصفاة الملساء وقال أبو زيد الطغية من كل شيء بندة منه وأنشد بيت ساعدة أيضا يصف مشتار العسل قال ابن برى والهيف المكروب والسبوب جمع سبة الجبل والطغية الناحية من الجبل ويلط يكب والمجنب الترس أي هذه الطغية كأنها ترس مكبوب وقال ابن الاعرابي قيل لابنة الخمس ما مائة من الخيل قالت طغى عند من كانت ولا توجد فاما أن تكون أرادت الطغيان أي أنها تطغي صاحبها واما أن تكون عنت الكثرة ولم يفسره ابن الاعرابي والطاغوت يقع على الواحد والجميع والمذكر والمؤنث وزنه فعلوت انما هو طغيوت قدمت الياء قبل الغين وهي مفتوحة وقبلها فتحة فقلبت ألفا وطاغوت وان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغى ولاهوت غير مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرغبوت والرهبوت وأصل وزن طاغوت طغيوت على فعلوت ثم قدمت الياء قبل الغين محافظة على بقائها فصار طيغوت ووزنه فلعوت ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت وقوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت قال الليث الطاغوت تأثرها زائدة وهي مشتقة من طغى وقال أبو اسحق كل معبود من دون الله عز وجل جبت وطاغوت وقيل الجبت والطاغوت الكهنة والشياطين وقيل في بعض التفسير الجبت والطاغوت حيي بن

(طسى) طَسَتْ نَفْسُهُ طَسْيًا وطَسِيَتْ تَغَيَّرَتْ من أكل الدسم وعَرَضَ له ثِقَلٌ من ذلك ورأيته مُتَكَرِّهًا لذلك وهو أيضا بالهمز وطَسَأَ طَسْيًا شرب اللبن حتى يُخْثِرَه (طشا) تَطَشَّى المريضُ بَرِئَ وفي نوادر الاعراب رجلٌ طِشَّةٌ وتصغيره طُشَيَّةٌ اذا كان ضعيفًا ويقال الطُّشَّةُ أُمُّ الصِّبْيان ورجل مِطْشٍ ومِطْشُوشٌ (طعا) حكى الازهري عن ابن الاعرابي طَعَا اذا تباعد غيره طَعًا اذا ذَلَّ أبو عمرو الطاعي بمعنى الطائع اذا ذَلَّ قال ابن الاعرابي الاطْعاءُ الطَّاعَةُ (طغى) الازهري الليث الطُّغْيانُ والطُّغْوانُ لغةٌ فيه والطَّغْوَى بالفتح مثله والفعل طَغَوْتُ وطَغَيْتُ والاسم الطَّغْوَى ابن سيده طَغَى يَطْغَى طَغْيًا ويَطْغُو طُغْيانًا جاوز القدر وارتفع وغلا في الكفر وفي حديث وَهْب إنَّ للعلم طُغْيانًا كطُغْيان المال أي يَحْمِل صاحبه على التَّرَخُّص بما اشْتَبَهَ منه الى ما لا يَحِلُّ له ويَتَرَفَّع به على مَن دُونَه ولا يُعْطِي حَقَّه بالعَمَل به كما يَفْعَلُ رَبُّ المال وكلُّ مجاوز حَدَّه في العِصْيان طَاغٍ ابن سيده طَغَوْتُ أَطْغُو وأَطْغَى طُغْوًا كَطَغَيْتُ وطَغْوَى فَعْلَى منهما وقال الفراء منهما في قوله تعالى كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا قال أراد بطُغْيانها وهما مصدران إلا أن الطَّغْوَى أشكل برؤوس الآيات فاختير لذلك ألا تراه قال وآخِرُ دَعْوَاهُم أن الحمد لله معناه وآخِرُ دُعائهم وقال الزَّجَّاج أصل طَغْوَاهَا طَغْيَاهَا وفَعْلَى اذا كانت من ذوات الياء أُبْدِلَتْ في الاسم واو لِيُفْصَلَ بين الاسم والصفة تقول هي التَّقْوَى وانما هي من تَقَيْتُ وهي البَقْوَى من بَقِيتُ وقالوا امرأة خَزْيا لانه صفة وفي التنزيل العزيز وَنَذَرُهُمْ في طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ وطَغَى يَطْغَى مثله وأَطْغاهُ المالُ أي جعله طاغيًا وقوله عز وجل فأما ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بالطَّاغِيَةِ قال الزجاج الطاغية طُغْيانُهم اسم كالعاقبة والعافية وقال قتادة بَعَثَ الله عليهم صيحة وقيل أُهْلِكُوا بالطاغية أي بصيحة العذاب وقيل أُهْلِكُوا بالطاغية أي بطُغْيانِهم وقال أبو بكر الطغيا البغي والكُفْرُ وأنشد

وان رَكِبوا طَغْياهُمُ وضَلالَهُمْ * فليس عذابُ الله عنهم بلابِثِ

وقال تعالى ويَمُدُّهُمْ في طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ وطَغَى الماءُ والبحرُ ارتفع وعَلا على كل شيء فاخْتَرَقَه وفي التنزيل العزيز إنَّا لَمَّا طَغَى الماءُ حَمَلْناكُمْ في الجارية وطَغَى البحرُ هاجَتْ أمواجُه وطَغَى الدم تَبَيَّغَ وطَغَى السَّيْلُ اذا جاء بماء كثير وكلُّ شيء جاوز القَدْرَ فقد طَغَى كما طَغَى الماءُ على قوم نوح وكما طَغَتِ الصيحةُ على ثمود وتقول سمعتُ طَغْيَ فلان أي صَوْتَه هُذَلِيَّة وفي النوادر سمعتُ طَغْيَ القوم وطَهْيَهم ووَغْيَهم أي صَوْتَهم وطَغَتِ البقرةُ تَطْغَى صاحَتْ ابن الاعرابي يقال

ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تطْرُونِي كما أطْرَتِ النصارى المسيحَ فإنما أنا عبدُه ولكن قولوا عبدُ الله ورسولُه وذلك أنهم مَدَحوه بما ليس فيه فقالوا هو ثالثُ ثلاثة وانه ابنُ الله وما أشْبَهَه من شِرْكهم وكُفْرِهم وأطْرَى اذا زاد في الثناء والإطراءُ مجاوزةُ الحدِّ في المَدْح والكَذِبُ فيه ويقال فلان مُطَرًّى في نفْسه أي مُتَحَيِّرٌ والطِّرِّيُّ الغريبُ وطَرَى اذا أتى وطَرَى اذا مضى وطَرَى اذا تجدَّدَ وطَرِيَ يَطْرَى اذا أقْبَلَ وطَرِيَ يَطْرَى اذا مرَّ أبو عمرو يقال رجلٌ طارٍ وطُورانيٌّ وطُورِيٌّ وطُخْرُورٌ وطُمْرُورٌ أي غريب ويقال للغُرَباء الطُّرَّاءُ وهم الذين يأتون من مكانٍ بعيد ويقال لكلِّ شيءٍ أُطْرُوانِيَّةٌ يعني الشَّبابَ وطَرَّى الطيبَ فتَقَه بأخْلاطٍ وخَلَّصه وكذلك طَرَّى الطَّعامَ والمُطَرَّاةُ ضربٌ من الطيب قال أبو منصور يقال للأُلْوَةِ مُطَرَّاةٌ اذا طُرِّيَتْ بطيبٍ أو عَنْبَرٍ أو غيرِه وطَرَّيْتُ الثوبَ تَطْرِيَةً أبو زيد أطْرَيْتُ العَسَلَ إطْراءً وأعْقَدْتُه وأخْثَرْتُه سواءٌ وغَسْلَةٌ مُطَرَّاةٌ أي مُرَبَّاةٌ بالأفاويه يُغْسَلُ بها الرأسُ أو اليدُ وكذلك العُودُ المُطَرَّى المُرَبَّى منه مثلُ المُطَيَّبِ يُتَبَخَّرُ به وفي حديث ابن عمر أنه كان يَسْتَجْمِرُ بالأُلُوَّةِ العُودُ والمُطَرَّاةُ التي يُعْمَلُ عليها ألوانُ الطيب غيرُها كالعَنْبَرِ والمِسْكِ والكافور والإطْرِيَةُ بكسر الهمز تمثل الهِبْرِيَةَ ضربٌ من الطعام ويقال له بالفارسية لاخْشَهْ قال شمر الإطْرِيَةُ شيءٌ يُعْمَلُ مثلَ النَّشاسْتَجِ المُتَلَبِّقَةِ وقال الليث هو طعامٌ يَتَّخِذُه أهلُ الشام ليس له واحدٌ قال وبعضهم يكسر الهمزة فيقول إطْرِيَةٌ بوزن زِبْنِيَةٍ قال أبو منصور وكسرها هو الصواب وفتحُها لحنٌ عندهم قال ابن سيده ألِفُها واوٌ وانما قَضَيْنا بذلك لوجود ط ر و وعدم ط ر ى قال ولا يُلْتَفَتُ الى ما تقلبه الكسرة فانَّ ذلك غيرُ حُجَّةٍ واطْرَوْرَى الرجلُ انْتَفَخَ وانْتَفَخَ جَوْفُه أبو عمرو اذا انْتَفَخَ بطنُ الرجلِ قيل اطْرَوْرَى اطْرِيراءً وقال شمر اطْرَوْرَى بالطاء لا أدري ما هو قال وهو عندي بالظاء قال أبو منصور وقد روى أبو العباس عن ابن الاعرابي أنه قال ظَرِيَ بطنُ الرجل اذا لم يَتَمالَكْ لينًا قال أبو منصور والصوابُ اظْرَوْرَى بالظاء كما قال شمر والطِّرِّيانُ الطَّبَقُ وقال ابن سيده الطِّرِّيانُ الذي يُؤْكَلُ عليه قال وقع في بعض نسخ كتاب يعقوب مخفَّفَ الراء مشدَّدَ الياء على فِعِلَّانٍ كالفِرِكَّانِ والعِرِفَّانِ ووقع في النسخ الجيلية منه الطِّرِّيَانُ مشدَّدَ الراء مخفَّفَ الياء وفي الحديث عن أبي أُمامة قال بَيْنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يأكُلُ قَديدًا على طِرِّيانٍ جالسًا على قدميه قال شمر قال الفراء هو الطِّرِّيانُ الذي تُسَمِّيه الناسُ الطِّرْيَانَ قال ابن السكيت هو الطِّرِّيانُ الذي يُؤْكَلُ عليه جاء به في حروفٍ شُدِّدَتْ فيها الياء مثلَ البارِيِّ والبَخاتِيِّ والسَّراريِّ

قوله وطرى يطرى اذا أقبل ضبطه في القاموس كرضى وفي التكملة والتهذيب كرمى اه

قد وارى السحاب قمرها وليال طاخيات على الفعل أو على النسب اذ فاعلات لا يكون جمع فعلاء وظلام طاخ والطخياء ظلمة الليل ممدود وفى الصحاح الليلة المظلمة وأنشد ابن برى

فى ليلة صرة طخياء داجية * ما تبصر العين فيها كف ملتمس

قال وطخا ليلنا طخوا وطخوا أظلم والطخاء والطهاء والطخاف بالمد السحاب الرقيق المرتفع يقال ما فى السماء طخاء أى سحاب وظلمة واحدته طخاءة وكل شئ ألبس شيأ طخاء وعلى قلبه طخاء وطخاءة أى غشية وكرب ويقال وجدت على قلبى طخاء من ذلك وفى الحديث اذا وجد أحدكم على قلبه طخاء فليأكل السفرجل الطخاء ثقل وغشاء وغشى وأصل الطخاء والطخية الظلمة والغيم وفى الحديث ان للقلب طخاء كطخاء القمر أى شيأ يغشاه كما يغشى القمر والطخية السحابة الرقيقة اللعيانى ما فى السماء طخية بالضم أى شئ من سحاب قال وهو مثل الطخرور التهذيب الطخاءة والطهاءة من الغيم كل قطعة مستديرة تسد ضوء القمر من الغيم تغطى نوره ويقال لها الطخية وهو مارق وانفرد ويجمع على الطخاء والطهاء والطخية الاخق والجمع الطخيون وتكلم فلان بكلمة طخياء لا تفهم وطاخية فيما ذكر عن الفراء اسم النملة التى أخبر الله عنها أنها كلمت سليمان على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام (طدى) الجوهرى عادة طادية أى ثابتة قديمة ويقال هو مقلوب من واطدة قال القطامى

ما اعتاد حب سليمى حين معتاد * وما تقضى بواقى دينها الطادى

أى ما اعتادنى حين اعتياد والدين الدأب والعادة (طرا) طرا طرؤا أتى من مكان بعيد وقالوا الطرى والترى فالطرى كل ما كان عليه من غير جبلة الارض وقيل الطرا ما لا يحصى عدده من صنوف الخلق الليث الطرا يكثر به عدد الشئ يقال هم أكثر من الطرى والترى وقال بعضهم الطرا فى هذه الكلمة كل شئ من الخلق لا يحصى عدده وأصنافه وفى أحد القولين كل شئ على وجه الارض مما ليس من جبلة الارض من التراب والحصباء ونحوه فهو الطرا وشئ طرئ أى غض بين الطراوة وقال قطرب طرؤ اللحم وطرى ولحم طرئ غير مهموز عن ابن الاعرابى ابن سيده طرؤ الشئ يطرؤ وطرى طراوة وطراء وطراءة وطراءة مثل حصاة فهو طرئ وطراه جعله طريا أنشد ثعلب

قلت لطاهينا المطرى للعمل * عجل لنا هذا وآلحقنا بذا الـ * ـشحم إنا قد أجنا بجل

وقد تقدم فى الهمز وأطرى الرجل أحسن الثناء عليه وأطرى فلان فلانا اذا مدحه بما ليس فيه

الطرا الواوى يكتب بالالف وانما رسمناه مع الثرى بالياء للمجانسة اه

قوله بذا الخ * بالشحم هكذا فى الاصول باعادة الباء فى الشحم اه

فانما جاز ذلك لانها جاءت مع ما يجوز أن يُمال وهو يغشاها وبناها على أنهم قد قالوا مظلة مَطْعِيَة فلولا أن الكسائي أمال تلاها من قوله تعالى والقمر اذا تلاها القلنا انه حمله على قولهم مظلة مَطْعِيَة ومظلة مَطْعُوة عظيمة ابن سيده ومظلة طاحية ومَطْعِيَة عظيمة وقد طَعَاها طَعْوا وطَعْيا أبو زيد يقال للبيت العظيم مظلة مَطْعُوة ومَطْعِيَة وطاحية وهو الضخم وضربه ضربا طَعَا منه أي امتد وطَعَا به قلبه وهمه يَطْعَا طَعْوا ذهب به في مذهب بعيد مأخوذ من ذلك وطَعَا بك قلبك يَطْعَى طَعْيا ذهب قال وأقبل التيس في طَعْيائه أي هيابه وطَعَا يَطْعُو طُعُوا بعد عن ابن دريد والقوم يَطْعَى بعضهم بعضا أي يدفع ويقال ما أدري أين طَعَا من طَعَا الرجل اذا ذهب في الارض والطَعَا مقصور المُنْبَسِط من الارض والطَعْي من الناس الرُذال والمُدَوَمة الطواحي هي النسور تستدير حول القتلى ابن شميل المُطَعِّي اللازق بالارض رأيته مُطَعِّيا أي مُنْبَطِحا والبقلة المَطْعِيَة النابتة على وجه الارض قد افترشتها وقال الاصمعي فيما روى عنه أبو عبيد اذا ضربه حتى يمتد من الضربة على الارض قيل طَعَا منها وأنشد لصخر الغي

وخفض عليك القول واعلم بأنني * من الانس الطاحي عليك العرمرم

وضربه ضربة طَعَا منها أي امتد وقال * له عسكر طاحي الضفاف عرمرم * ومنه قيل طَعَا به قلبه أي ذهب به في كل مذهب قال علقمة بن عبدة

طَعَا بك قلب في الحسان طروب * بُعَيْدَ الشباب عصر حان مشيب

قال الفراء شرب حتى طَعَى يريد مد رجليه قال وطَعَى البعير الى الارض إما خلاء وإما هزالا أي لزق بها وقد طَعَى الرجل الى الارض اذا مادعوه في نصر او معروف فلم يأتهم كل ذلك بالتشديد قال الاصمعي كأنه رد قوله بالتخفيف والطاحي الجمع العظيم والطائح الهالك وطَعَا اذا مد الشيء وطَعَا اذا هلك وطَعَوته اذا بطحته وصرعته فطَعَى انبطح انبطاحا والطاحي الممتد وطَعَيت أي اضطجعت وفرس طاح أي مُشْرِف وقال بعض العرب في يمين له لا والقمر الطاحي أي المرتفع والطُعَى موضع قال مُلَيح

فأضحى بأجراع الطُعَى كأنه * فكيك أُسارى فُكَّ عنه السلاسل

وطاحية أبو بطن من الازد من ذلك (طغا) طَغَا الليل طَغْوا وطُغُوا أظلم والطَغْوة السحابة الرقيقة وليلة طَغْواء مظلمة والطَغْية والطُغْية عن كراع الظلمة وليلة طَغْياء شديدة الظلمة

قوله قال الاصمعي كأنه رد قوله بالتخفيف هكذا في الاصل وعبارة التهذيب قلت كأنه (يعني الفراء) عارض به ذا الكلام ما قال الاصمعي في طعا بالتخفيف اه

لَيالِيَ اللَّهْوُ يَطْبِينِي فأَتْبَعُه * كأَنَّنِي ضارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ

ويروى يَطْبُونِي أَي يَقُودُنِي وطَباهُ يَطْبُوهُ ويَطْبِيهِ اذا دَعاه قال الجوهري يقول ذو الرمة يَدْعُونِي اللَّهْوُ فأَتْبَعُه قال وكذلك اطْباه على افْتَعَلَه وفي حديث ابن الزبير ان مُصْعَبًا طَبَى القُلوب حتى ما تَعْدِلُ به أَي تَحَبَّبَ الى قُلوب النَّاس وقَرَّبَها منه يقال طَباه يَطْبُوه ويَطْبِيه اذا دَعاه وصَرَفَه اليه واخْتارَه لنَفْسِه واطْباه يَطْبِيه افْتَعَل منه فقُلِبَت التاءُ طاءً وأُدْغِمَت والطَّباةُ الأَحْمَق والطُّبْيُ والطِّبْيُ حَلَماتُ الضَّرْعِ التي فيها اللَّبَنُ من الخُفِّ والظِّلْفِ والحافِرِ والسِّباعِ وقيل هو لذَواتِ الحافِرِ والسِّباعِ كالثَّدْيِ للمرأَةِ وكالضَّرْعِ لغَيْرِها والجَمْعُ من كُلِّ ذلك أَطْباءٌ الاصمعي يقال للسِّباعِ كلِّها طُبْيٌ وأَطْباءٌ وذَواتُ الحافِرِ كُلِّها مِثْلُها قال والخُفُّ والظِّلْفُ خِلْفٌ وأَخْلافٌ التهذيب والطُّبْيُ الواحِدُ من أَطْباءِ الضَّرْعِ وكُلُّ شَيْءٍ لا ضَرْعَ له مِثْلُ الكَلْبَةِ فَلَها أَطْباءٌ وفي حديث الضَّحايا ولا المُصْطَلَمَةُ أَطْباؤُها أَي المَقْطُوعَةُ الضُّرُوعِ قال ابن الأَثير وقيل يقال لمَوْضِعِ الأَخْلافِ من الخَيْلِ والسِّباعِ أَطْباءٌ كما يقال في ذَواتِ الخُفِّ والظِّلْفِ خِلْفٌ وضَرْعٌ وفي حديث ذي الثُّدَيَّةِ كأَنَّ احْدَى يَدَيْهِ طُبْيُ شاةٍ وفي المَثَلِ جاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ وفي حديث عثمان قد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى وجاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ قال هذا كِنايةٌ عن المبالَغَةِ في تَجاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ والأَذَى لأَن الحِزامَ اذا انتهى الى الطُّبْيَيْنِ فقد انْتَهَى الى أَبْعَدِ غاياتِه فكيف اذا جاوَزَه واسْتَعارَه الحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ للمَطَرِ على التشبيه فقال

كَثُرَتْ كَكَثْرَةِ وَبْلِهِ أَطْباؤُه * فاذا تَجَلَّتْ فاضَتِ الأَطْباءُ

قوله تجلت هكذا في الاصل المعتمد بيدنا اه

وخِلْفٌ طَبًى أَي مُجَبَّبٌ ويقال أَطْبَى بَنُو فُلانٍ فُلانًا اذا خالُوه وقَبِلُوه قال ابن بَرِّي صوابه خالُوه ثم قَتَلُوه وقوله خالُوه من الخُلَّةِ وهي المَحَبَّةُ وحكى عن أَبي زِيادٍ الكِلابي قال شاةٌ طَبْواءُ اذا انْصَبَّ خِلْفاها نحوَ الأَرضِ وطالا (طثا) الطَّثِيَّةُ شَجَرَةٌ تَسْمُو نحوَ القامةِ شَوْكَةٌ من أَصْلِها الى أَعْلاها شَوْكُها غالِبٌ لوَرَقِها ووَرَقُها صِغارٌ ولها نُوَيْرَةٌ بَيْضاءُ يَجْرِسُها النَّحْلُ وجَمْعُها طَثًى حكاه أَبو حنيفة ابن الأَعرابي طَثَا اذا لَعِبَ بالقُلَةِ والطَّثَى الخَشَباتُ الصِّغارُ (طحا) طَحاه طَحْوًا وطُحُوًّا بَسَطَه وطَحَى الشيءَ يَطْحِيه طَحْيًا بَسَطَه أَيضا الأَزهري الطَّحْوُ كالدَّحْوِ وهو البَسْطُ وفيه لغتان طَحَا يَطْحُو وطَحَى يَطْحَى والطَّاحِي المُنْبَسِطُ وفي التنزيل العزيز والأَرضِ وما طَحاها قال الفراء طَحاها ودَحاها واحِدٌ قال شمر معناه ومَنْ دَحاها فأَبدَلَ الطاءَ من الدالِ قال ودَحاها وسَّعَها وطَحَوْتُه مِثْلُ دَحَوْتُه أَي بَسَطْتُه قال ابن سيده وأَما قِراءَةُ الكِسائي طَحِيَها بالإِمالَةِ وان كانت من ذَواتِ الواوِ

من أويت و يقال ضويت الى فلان أى ملت وضوى الينا أوى الينا وقال بعض العرب ضوى الينا البارحة رجل فأعلمنا كذا وكذا أى أوى الينا وقد اضواه الليل الينا فغبقناه وهو يضوى الينا ضيا والضواة غدة تحت شحمة الاذن فوق النكفة وقد ضويت الابل والضواة ورم يكون فى حلوق الابل وغيرها والجمع ضوى التهذيب الضوى ورم يصيب البعير فى رأسه يغلب على عينيه ويصعب لذلك خطمه فيقال بعير مضوى وربما اعترى الشدق قال أبو منصور هى الضواة عند العرب تشبه الغدة والسلعة ضواة أيضا وكل ورم صلب ضواة يقال بالبعير ضواة أى سلعة وكل سلعة فى البدن ضواة قال مزرد

قذيفة شيطان رجيم رمى بها * فصارت ضواة فى لهازم صرزم

والضواة هنة تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولد وفى التهذيب قبل أن يزايلها ولدها كأنها مثانة البول قال الشاعر يصف حوصلة قطاة

لها كضواة الناب شد بلاعرى * ولاخز زكف بين نحر ومذبح

والضاوى اسم فرس كان لغنى وأنشد شمر

غداة صبحنا بطرف أعوجى * من نسب الضاوى ضاوى غنى

(فصل الطاء المهملة) * (طا) الطاة مثل الطعاة الحمأة قال الجوهرى كذا قرأته على أبى سعيد فى المصنف قال ابن برى قال الاحمر الطاة مثل الطاعة الحمأة والطاة مقلوبة من الطاءة مثل الصاة مقلوبة من الصاءة وهى ما يخرج من القذى مع المشيمة وقال ابن خالويه الطاة الزناة وما بالدار طوئى مثال طوعى وطوؤى أى ما بها أحد قال العجاج

وبلدة ليس بها طوئى * ولا خلا الجن بها إنسى

قال ابن برى طوئى على أصله بتقديم الواو على الهمزة ليس من هذا الباب لان آخره همزة وانما يكون من هذا الباب طوؤى الهمزة قبل الواو على لغة تميم قال وقال أبو زيد الكلابيون يقولون * وبلدة ليس بها طوئى * الواو قبل الهمزة وتميم تجعل الهمزة قبل الواو فتقول طوؤى (طبى) طبيته عن الامر صرفته وطبى فلانا يطبيه عن رأيه وأمره وكل شئ صرف شيأ عن شئ فقد طباه عنه قال الشاعر * لا يطبينى العمل المقذى * أى لا يستميلنى وطبيته الشئ طبيا وأطبيته دعوته وقيل دعوته دعاء لطيفا وقيل طبيته قذته عن اللحيانى وأنشد بيت ذى الرمة

قوله المقذى هكذا فى الاصل المعتمد عليه وفى التهذيب المقذى بالقاف والذال المعجمة وبرر اه

يصفهما بأنهما من شجرة واحدة وقوله وساق أبيها أتمها يريد أن ساق الغصن الذى قطعت منه أبوها الغصن وأمها ساقه وغلام ضاوٍ وكذلك غير الانسان من أنواع الحيوان وما أدرى ما أضواه وأضوى الرجل ولده ولد ضاوى وكذلك المرأة وفى الحديث اغتربوا لا تضووا أى تزوجوا فى البعاد الانساب لا فى الاقارب لئلا تضوى أولادكم وقيل معناه انكحوا فى الغرائب دون القرائب فان ولد الغريبة أنجب وأقوى وولد القرائب أضعف وأضوى ومنه قول الشاعر

فتى لم تلده بنت عم قريبة * فيضوى وقد يضوى ولد القرائب

وقيل معناه تزوجوا فى الاجنبيات ولا تتزوجوا فى العمومة وذلك أن العرب تزعم أن ولد الرجل من قرابته يجىء ضاويا نحيفا غير أنه يجىء كريما على طبع قومه قال الشاعر

ذاك عبيد قد أصاب مالا * يا ليته ألقحها صبيا * فحملت فولدت ضاويا

وقال الشاعر تنحيتها للنسل وهى غريبة * فجاءت به كالبدر خرقا مميما

ومعنى لا تضووا أى لا تأتوا بأولاد ضاوين أى ضعفاء الواحد ضاو ومنه لا تنكحوا القرابة القريبة فان الولد يخلق ضاويا الازهرى الضوى مقصور مصدر الضاوى ويمد فيقال ضاوى على فاعول اذا كان نحيفا قليل الجسم والفعل ضوى بالكسر يضوى ضوى فهو ضاو وهو الذى يولد بين الاخ والاخت وبين ذوى محرم وأنشد بيت ذى الرمة وسئل شمر عن الضاوى فقال جاء مشددا وقال رجل ضاوى بين الضاوية وفيه ضاوية وجارية ضاوية وقال جاء عن الفراء أنه قال ضاوى ضعيف فاسد على فاعول مثل ساكوت قال وتقول العرب من الضاوى من الهزال ضوى يضوى ضوى وهو الذى خرج ضعيفا ابن الاعرابى وأضوت المرأة وهو الضوى ورجل ضاو اذا كان ضعيفا وهو الحارض وقال الاصمعى المودن الذى يولد ضاويا وقال ابن الاعرابى واحد الضواوى ضاوى وواحد العواوير عاور وأضويت الامر اذا أضعفته ولم تحكمه وأضواه حقه اذا نقصه اياه عن ابن الاعرابى وضوى إليه ضيا وضويا انضم ولجأ وضويت اليه بالفتح أضوى ضويا اذا أويت اليه وانضممت وفى الحديث لما هبط من ثنية الاراك يوم حنين ضوى اليه المسلمون أى مالوا وقد انضوى اليه ويقال ضواه اليه وأضواه وضوى الى منه خير ضيا وضويا وضوى الينا خبره أتانا ليلا والضاوى الطارق ابن برزج يقال ضوى الرجل الينا أشد المضوية أى أوى الينا كالمأوية

قوله يريد أن ساق الغصن الخ هذه العبارة فى الاصول التى بأيدينا كلها اه

قوله القرائب هكذا فى الاصل المعتمد والتهذيب والاساس وتقدم لنا فى مادة ردد الغرائب بالغين كما فى بعض الاصول هنا اه

قوله واحد العواوير عاور هكذا فى الاصول التى بيدنا وفى القاموس أن العواوير جمع عوار كرمان وحرراه

وضَهْياء بالتاء والهاء وهي التي لا تَطْمث قال وهذا يقتضي ان يكون الضَّهْيا مقصورًا وقال غيره الضَّهْواء من النساء التي لم تَنْهد وقيل التي لا تحيض ولا ثدي لها والضَّهْيا مقصور الارض التي لا تُنْبت وقيل هو شجر عِضاهي له بَرَمَةٌ وعُلْقَةٌ وهي كثيرة الشَّوْك وعُلْقُها أحمر شديد الحُمْرة وورقها مثل ورق السَّمُر الجوهري الضَّهْياء ممدود شجر وقال ابن بري واحدته ضَهْياءَة أبو زيد الضَّهْيا بوزن الضَّهْيع مهموز مقصور مثل السَّيال وجَنَاتُهما واحد في سَنْفَة وهي ذات شَوْك ضعيف ومَنْبتها الأودية والجبال ويقال أضْهى فلان اذا رعى إبله الضَّهْيا وهو نبات ملبنة مسمنة التهذيب أبو عمرو الضَّهْوة بركة الماء والجميع أضْهاء ابن بزرج ضَهْيا فلان أمْرَه اذا مَرَّضه ولم يُصْرِمْه الأموي ضَاهَأْتُ الرجل رَفَقْتُ به خالد بن جَنْبة المُضاهاة المُتابعة يقال فلان يُضاهي فلانا أي يُتابعه وفي الحديث أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يُضاهون خَلْق الله أي يُعارضون بما يعملون خَلْق الله تعالى أراد المُصوِّرين وكذلك معنى قول عُمر لكعب ضَاهَيْتَ اليهودية أي عارَضْتَها وشابَهْتَها وضُهاء موضع قال الهذلي

لَعَمْرُكَ ما إنْ ذُو ضُهاءٍ بِهَيْنٍ * عَلَيَّ وما أعْطَيْتُه سَيْبَ نَائِلِي

قال ابن سيده وقَضَيْنا أن همزة ضُهاء ياء لكونها الامامع وجودنا الضَّهْيا وضَهْياء (ضوا) الضَّوَة والعَوَة الصوت والجَلَبة أبو زيد والاصمعي معا سمعت ضَوَة القوم وعَوَتَهم أي أصواتهم وروى عن ابن الاعرابي الصَّوة والعَوة بالصاد وقال الصَّوة الصَّدى والعَوة الصياح فكأنهما لغتان والضَّوة من الارض كالصُّوة وليس بثَبَت والضَّوْضاة والضَّوْضاء أصوات الناس وجَلَبتهم وقيل الأصوات المُخْتلطة والجَلَبة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر رُؤْيته النار وأنه رأى فيها قوما اذا أتاهم لَهَبها ضَوْضَوْا قال أبو عبيدة يعني ضَجُّوا وصاحوا والمصدر منه الضَّوْضاة قال الحَرِث بن حِلِّزة

أجْمَعُوا أمْرَهم عِشاءً فلما * أصْبَحُوا أصْبَحَتْ لهم ضَوْضاءُ

قال ابن سيده وعندي ان ضَوْضاء ههنا فَعْلاء ضَوْضَيْتُ ضَوْضاةً وضَيْضاءً التهذيب الضَّأْضاء صوت الناس وهو الضَّوْضاء ويقال ضَوْضَوْا بلا همز وضَوْضَيْتُ أبدلوا من الواو ياء ورجل ضُواضِيَةٌ داهية منكر والضَّوَى دقة العَظْم وقلة الجسم خِلْقة وقيل الضَّوَى الهُزال ضَوِيَ ضَوًى وقال ذو الرُّمة يصف الزَّنْدين الزَّنْد والزَّنْدة حين يُقْدح منهما

أخُوها أبُوها والضَّوَى لا يَضِيرُها * وساقُ أبيها أمُّها عُقِرَتْ عَقْرا

يصفهما

فيقول يضاهؤن وقد قرأ بها عاصم وقال أبو اسحق معنى يضاهون قول الذين كفروا أى يشابهون فى قولهم هذا قول من تقدم من كفرتهم أى انما قالوه اتباعا لهم قال والدليل على ذلك قوله تعالى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله أى قبلوا منهم أن المسيح والعزير ابنا الله قال واشتقاقه من قولهم امرأة ضهيأ وهى التى لا يظهر لها ثدى وقيل هى التى لا تحيض فكأنها رجل شبها قال وضهيأ فعلا الهمزة زائدة كما زيدت فى شمأل وفى غرقئ البيض قال ولا نعلم الهمزة زيدت غير أول الا فى هذه الاسماء قال ويجوز أن تكون الضهيأ بوزن الضهيع فعيلا وان كانت لا نظير لها فى الكلام فقد قالوا كنهبل ولا نظير له والضهيأ التى لم تحض قط وقد ضهيت تضهى ضهى قال ابن سيده الضهيأ والضهياء على فعلاء من النساء التى لا تحيض ولا ينبت ثديها ولا تحمل وقيل التى لا تلد وان حاضت وقال اللحيانى الضهيأ التى لا ينبت ثديها فاذا كانت كذا فهى لا تحيض وقال بعضهم الضهياء ممدود التى لا تحيض وهى حبلى قال ابن جنى امرأة ضهيأة وزنها فعلاء لقولهم فى معناها ضهياء وأجاز أبو اسحق فى همزة ضهيأة أن تكون أصلا وتكون الياء هى الزائدة فعلى هذا تكون الكلمة فعيلة وذهب فى ذلك مذهبا من الاشتقاق حسنا ولا شئ اعترضه وذلك أنه قال يقال ضاهيت زيدا وضاهأت زيدا بالياء والهمزة قال والضهيأة هى التى لا تحيض وقيل هى التى لا ثدى لها قال فيكون ضهيأة فعيلة من ضاهأت بالهمز قال ابن سيده قال ابن جنى هذا الذى ذهب اليه من الاشتقاق معنى حسن وليس يعترض قوله شئ الا أنه ليس فى الكلام فعيل بفتح الفاء انما هو فعيل بكسرها نحو حذيم وطريم وغيرين ولم يأت الفتح فى هذا الفن ثبتا انما حكاه قوم شاذا والجمع ضهى ضهيت ضهى وقالت امرأة للعجاج فى ابنها وهو محبوس انى أنا الضهياء الذناء فالضهياء هنا التى لا تلد وان حاضت والذناء المستعاضة وروى أن عدة من الشعراء دخلوا على عبد الملك فقال أجيزوا

وضهيا عن سر المهارى نجيبة * جلست عليها ثم قلت لها إخ

فقال الراعى لتهجع وامتبقيتها ثم قلصت * بسمر خفاف الوطء وارية المخ

قال على بن حمزة الضهياء التى لا ثدى لها وأما التى لا تحيض فهى الضهيأة وأنشد

* ضهيأة أو عاقر جماد *

وقيل انها فى كلتا اللغتين التى لا ثدى لها والتى لا تحيض والضهياء من النوق التى لا تضبع ولم تحمل قط ومن النساء التى لا تحيض وحكى أبو عمرو امرأة ضهياة

قوله قال ابن سيده الضهيأ والضهياء هكذا فى أصول اللسان التى بيدنا والذى فى نسخة المحكم بيدنا الاقتصار على الضهياء وانظر فان قوله قال ابن سيده الضهيأ الخ يقتضى انها من كلامه ولعلها ثابتة فى النسخة التى نقل منها المصنف اه

قوله هى التى لا ثدى لها قال فيكون الخ هكذا فى النسخ التى بأيدينا وعبارة المحكم هى التى لا ثدى لها قال وفى هذين معنى المضاهأة لانها قد ضاهأت الرجال بأنها لا تحيض كما ضاهأتهم بأنها لا ثدى لها قال فيكون الخ اه

يذهب به مذهب المصدر وبعضهم يثنيه ويجمعه قال عوف بن الاحوص الجعفري

أودى بني فأبرحلي منهم * الأغلما بيثة ضنيان

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو علي الفارسي بفتح النون وقد ضنى ضنى فهو ضنٍ وأضناه المرض أي أثقله والضنى المرض ضنى الرجل بالكسر يضنى ضنى شديدا اذا كان به مرض مخامر وكلما ظن أنه قد برأ نكس الفراء العرب تقول رجل ضنى وقوم ضنى وضنى لانه مصدر كقولهم قوم زور وعدل وصوم وقال ابن الاعرابي رجل ضنى وامرأة ضنى وهو المضنى من المرض وقال

اذا ارعوى عاد الى جهله * كذي الضنى عاد الى نكسه

الجوهري رجل ضنى وضنٍ مثل حرى وحرٍ يقال تركته ضنى وضنيا فاذا قلت ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه مصدر في الاصل واذا كسرت النون ثنيت وجمعت كما قلناه في حرٍ ويقال تضنى الرجل اذا تمارض وأضنى اذا لزم الفراش من الضنى وفي الحديث في الحدود ان مريضا اشتكى حتى أضنى أي أصابه الضنى وهو شدة المرض حتى نحل جسمه وفي الحديث لا تضطني عني أي لا تبخلي بانبساطك الي وهو افتعال من الضنى المرض والطاء بدل من التاء ويقال رجل ضنٍ ورجلان ضنيان وامرأة ضنية وقوم أضناء والمضاناة المعاناة وضنت المرأة تضنى ضنى وضناء ممدود كثر ولدها يهمز ولا يهمز وقال غيره ضنت المرأة تضنو وتضني ضنى اذا كثر ولدها وهي الضانية وقيل ضنت وضنأت وأضنأت اذا كثر أولادها أبو عمرو الضنء الولد مهموز ساكن النون وقد يقال الضنء قال أبو المفضل أعرابي من بني سلامة من بني أسد قال الضنء الولد والضنء الاصل قال الشاعر

وميراث ابن آجر حيث ألقى * بأصل الضنء ضئضئه الأصيل

ابن الاعرابي الضنى الاولاد أبو عمرو الضنو والضنو الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز وفي حديث ابن عمر قال له أعرابي اني أعطيت بعض بني ناقة حياته وانها أضنت واضطربت فقال هي له حياته ومونته قال الهروي والخطابي هكذا روي والصواب ضنت أي كثر أولادها يقال امرأة ماشية وضانية وقد مشت وضنت أي كثر أولادها والضنى بالكسر الاوجاع المخيفة (ضها) الليث المضاهاة مشاكلة الشيء بالشيء وربما همز وافيه وضاهيت الرجل شاكلته وقيل عارضته وفلان ضهي فلان أي نظيره وشبيهه على فعيل قال الله تعالى يضاهون قول الذين كفروا من قبل قال الفراء يضاهون أي يضارعون قول الذين كفروا لقولهم اللات والعزى قال وبعض العرب يهمز

قوله عوف بن الاحوص الجعفري هكذا في الاصل وفي المحكم ابن الاخوص الجعدي وحرره اه

قوله حيث ألقى هكذا في الاصل وفي التهذيب حيث ألقت وحرر اه

فيقول

ثم كثر حتى قيل للانسان اذا ضرب فاستغاث وفى حديث حذيفة فى قصة قوم لوط فألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم وفى رواية حتى سمعت الملائكة ضواغى كلابها جمع ضاغية وهى الصائحة ويقال ضغاء صوت كل ذليل مقهور والضغاء صوت الذليل اذا شق عليه ويقال رأيت صبيانا يتضاغون اذا تباكوا وفى الحديث قال لعائشة رضى الله عنها عن أولاد المشركين ان شئت دعوت الله أن يسمعك تضاغيهم فى النار أى صياحهم وبكاءهم وضغا يضغو ضغوا اذا صاح وضج ومنه قوله ولكنى أكره أن تضغو هذه الصبية عند رأسك بكرة وعشيا والحديث الآخر وصبيتى يتضاغون حولى وضغا المقامر ضغوا اذا خان ولم يعدل قال أبو منصور ولا أعرف قائله ولعله صغا بالصاد وجاء نابثر يدة تضاغى أى تتراجع من الدسم قال ابن سيده وألفها واو لوجود ض غ و وعدم ض غ ى (ضفا) ضفا ماله يضفو ضفوا وضفوا كثر وضفا الشعر والصوف يضفو ضفوا وضفوا كثر وطال والضفو السعة والخير قال أبو ذؤيب ونسبه الجوهرى للاخطل وغلطه ابن برى فى ذلك وقال هو لابى ذؤيب

اذا الهدف المعزال صوب رأسه * وأعجبه ضفو من الثلة الخطل

وشعر ضاف وذنب ضاف قال الشاعر * بضاف فويق الارض ليس بأعزل * والضفو السبوغ ضفا الشئ يضفو وفرس ضافى السبيب سابغه وثوب ضاف أى سابغ قال بشر

ليالى لا أطاوع من نهانى * ويضفو تحت كعبى الازار

ورجل ضافى الرأس كثير شعر الرأس وفلان ضافى الفضل على المثل وديمة ضافية وهى تضفو ضفوا تخصب منها الارض وهو فى ضفو من عيشه وضفو من عيشه أى سعة وضفا الماء يضفو فاض أنشد ابن الاعرابى

وما كد تمأده من بحره * يضفو ويندى تارة عن قعره

تمأده أى تأخذه فى ذلك الوقت يقول يمتلئ فتشرب الابل ماءه حتى يظهر قعره وضفا الحوض يضفو اذا فاض من امتلائه والضفا جانب الشئ وهما ضفواه أى جانباه (ضقا) التهذيب ابن الاعرابى ضقى الرجل اذا افتقر (ضلا) التهذيب ضلا اذا هلك (ضمى) ثعلب عن ابن الاعرابى ضمى اذا ظلم قال أبو منصور كأنه مقلوب من ضام قال وكذلك بضى اذا أقام مقلوب من باض (ضنا) الضنى السقيم الذى قد طال مرضه وثبت فيه بعضهم لا يثنيه ولا يجمعه

قوله المعزال هو باللام فى الاصل والتهذيب والصحاح وقال الصغانى الرواية المعزاب اه

كبد نجد وكانت منازل الملوك من بني آكل المرار وفيها اليوم حمى ضريّة وفي حديث عثمان كان الحمى حمى ضريّة على عهده ستّة أميال وضريّة امرأة تسمّى الموضع بها وهو بأرض نجد قال أبو عبيدة وضريّة بئر وقال الشاعر

فأسقاني ضريّة خير بئر * تمجّ الماء والحبّ التؤاما

وفي الشرف الربذة وضريّة موضع قال نصيب

ألا يا عقاب الوكر وكر ضريّة * سقيت الغوادي من عقاب ومن وكر

وضريّة قرية لبني كلاب على طريق البصرة الى مكّة وهي الى مكّة أقرب (ضغا) الضغة شجر بالبادية قيل هو مثل الثمام وفي التهذيب مثل الكمام وقال ابن الاعرابي هو شجر أو نبت ولا تكسر الضاد والجمع ضغوات قال جرير يهجو البعيث

قد غبرت أم البعيث حجا * على الشوايا ما تحفّ هودجا
فولدت أعثى ضروطا عنتجا * كأنه ذيخ اذا تنفّجا
* متخذا في ضغوات توألجا *

التوألج والدوألج الكناس تاؤه بدل من واو ودالّه بدل من تاء قال ابن برى العنتج الثقيل الاحمق ورأيت في أمالي ابن برى في أصل النسخة ما صورته انقضى كلام الشيخ وقد أنشد هذه الابيات في باب الجيم الا البيت الاخير قال وعلى هذا يجب أن يكون بعده متخذ بالرفع لانه من صفة الذيخ وأنشدها أيضا باختلاف بعض ألفاظها فأنشد هناك عنتجا بالعين المهملة مفتوحة وهنا غنتجا بالغين المعجمة مضمومة وكلاهما لم يذكره الجوهري في فصل العين والغين قال ولا نبه عليهما الشيخ ايضا وما علمت هذا من كلام من هو لكني نقلته على صورته قال الجوهري والنسبة اليها ضعوي قال الازهري الضعة كانت في الاصل ضعوة نقص منها الواو ألا ترى أنهم جمعوها ضعوات قال الجوهري وأصلها ضعو والهاء عوض من الواو والذاهب منها من أوله وقد ذكرت في فصل وضع ابن الاعرابي ضعا اذا اختبأ وطعا بالطاء اذا ذل وطعا اذا تباعد أيضا قال الازهري في قوله ضعا اذا اختبأ وقال في موضع آخر اذا استتر مأخوذ من الضعوة كأنه اتخذ فيها توألجا اي سربا فدخل فيه مستترا ابن الاعرابي الاضعاء السقل (ضغا) الضغو الاستخذاء ضغا يضغو ضغوا وأضغاه هو اضغاء وضغاه وضغا الذئب والسنور والثعلب يضغو ضغوا وضغاء صوت وصاح وكذلك الكلب والحية

قوله وفي التهذيب مثل الكمام هكذا في الاصل المعتمد بيدنا والذي في نسخة التهذيب التي بيدنا مثل الثمام بالثاء فلعل النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف وحرر اه

لا أمشين لك الضراء قال ولا يقال أرض ضراء ولا مكان ضراء قال ونزلنا بضراء من الارض أى بأرض مستوية وفى حديث معديكرب مشوا فى الضراء والضراء بالفتح والمد الشجر الملتف فى الوادى يقال توارى الصيد منه فى ضراء وفلان يمشى الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر واستضريت للصيد اذا اختلته من حيث لا يعلم والضراء ما وارالك من الشجر وغيره وهو أيضا المشى فيما يوارى عن تكيده وتختله يقال فلان لا يدب له الضراء قال بشر بن أبى خازم

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا * بشهباء لا يمشى الضراء رقيبها

ويقال للرجل اذا اختتل صاحبه ومكر به هو يدب له الضراء ويمشى له الخمر ويقال لا أمشى له الضراء ولا الخمر أى أجاهره ولا أخاتله والضراء الاستخفاء ويقال ما وارالك من أرض فهو الضراء وما وارالك من شجر فهو الخمر وهو يدب له الضراء اذا كان يختله ابن شميل ما وارالك من شئ وادارأت به فهو خمر الوهدة خمر والاكمة خمر والجبل خمر والشجر خمر وما وارالك فهو خمر أبو زيد مكان خمر اذا كان يغطى كل شئ ويواريه وفى حديث على رضى الله عنه يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بالفتح وتخفيف الراء والمد الشجر الملتف يريد به المكر والخديعة والعرق الضارى السائل قال الاخطل يصف خمرا برزلت

لما أتوها بمصباح ومبزلهم * سارت اليهم سؤورا لا يجل الضارى

والمبزل عند الخمارين هى حديدة تغرز فى زق الخمر اذا حضر المشترى ليكون أنموذجا للشراب ويشتريه حينئذ ويستعمل فى الحضر فى أسقية الماء وأوعيته يعالج بشئ له ثؤلب كلما أدير خرج الماء فاذا أرادوا حبسه ردوه الى موضعه فيحتبس الماء فكذلك المبزل وقال حميد

نزيف ترى ردع العبير بجيبها * كما ضرج الضارى النزيف المكلما

أى المجروح وقال بعضهم الضارى السائل بالدم من ضرا يضرو وقيل الضارى العرق الذى اعتاد الفصد فاذا حان حينه وفصد كان أسرع لخروج دمه قال وكلاهما صحيح جيد وقد ضرا العرق والضرى كالضارى قال العجاج

لها اذا ما هدرت أتى * مما ضرا العرق به الضرى

وعرق ضرى لا يكاد ينقطع دمه الاصمعى ضرا العرق يضرو ضروا فهو ضار اذا نزا منه الدم واهتز ونعر بالدم قال ابن الاعرابى ضرى يضرى اذا سال وجرى قال ونهى على رضى الله عنه عن الشرب فى الاناء الضارى قال معناه السائل لانه ينغص الشرب الى شاربه ابن السكيت الشرف

وهو من السباع ما ضَرِيَ بالصيد ولَهِجَ بالفرائس المعنى أنهم شُجعان تشبيها بالسباع الضارية في شجاعتها والضَّرُو بالكسر الضارى من أولاد الكلاب والأنثى ضَرْوَةٌ وقد ضَرِيَ الكلبُ بالصيد ضَرَاوَةً أى تعوَّد وأضراه صاحبه أى عوَّده وأضراه به أى أغراه وكذلك التضرية قال زهير

متى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً * وتَضْرَى إذا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ

والضَّرُو من الجُذَام اللَّطْخ منه وفى الحديث أن أبا بكر رضى الله عنه أكل مع رجل به ضَرُو من جُذَام أى لَطْخ وهو من الضَّرَاوَة كأن الداء ضَرِيَ به حكاه الهروى فى الغريبين قال ابن الاثير روى بالكسر والفتح فالكسر يريد أنه داء قد ضَرِيَ به لا يفارقه والفتح من ضَرَا الجُرْح يَضْرُو ضَرْوًا اذا لم ينقطع سيلانه أى به قُرْحَة ذات ضَرْو والضَّرْو والضَّرْوة شجر طيب الريح يُستاك به ويُجعل ورقه فى العطر قال النابغة الجعدى

تَسْتَنُّ بالضَّرْو من بَرَاقِشَ أو * هَيْلانَ أو ناضِرٍ من العُتُمِ

ويروى أو ضَامِرٍ من العُتُم بَرَاقِشُ وهَيْلانُ مَوْضِعَانِ وقيل هما واديان باليَمَن كان للاعم السالفة والضَّرْو الخُلَّب ويقال حَبَّةٌ الخَضْراء وأنشد

هَنِيئًا لِعُودِ الضَّرْوِ شُهْدَةُ نَالَهُ * على خَضَرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَفِيفُ

أى له بَرِيقٌ أراد عود سواك من شجرة الضَّرْو اذا استاكت به الجارية قال أبو حنيفة وأكثر منابت الضَّرْو باليَمَن وقيل الضَّرْو البُطْم نفسه ابن الاعرابى الضَّرْو والبُطْم الحَبَّة الخَضْراء قال جارية بن بدر

وكان ماءُ الضَّرْوِ فى أنيابها * والزَّنْجَبِيلَ على سُلافٍ سَلْسَلِ

قال أبو حنيفة الضَّرْو من شجر الجبال وهى مثل شجر البَلُّوط العظيم له عناقيد كعناقيد البُطْم غير أنه أكبر حبًّا ويطبخ ورقه حتى ينضج فاذا نضج صُفِّى ورقه وردّ الماء الى النار فيعقد ويصير كالقُبَيْطَى يُتداوَى به من خُشُونَة الصدر ووَجَع الحَلْق الجوهرى الضَّرْو بالكسر صَمْغ شجرة تُدعى الكَمْكَام تُجْلَب من اليَمَن واضْرَوْرَى الرجل اضْرِيرَاءً انتفخ بطنه من الطعام وانتخم والضَّرَاء أرض مُسْتَوِيَة فيها السِّبَاع ونَبْذٌ من الشجر والضَّرَاء البَرَازُ والقَضَاء ويقال أرض مُسْتَوِيَة فيها شجر فاذا كانت فى هَبْطَة فهى غَيْضَةٌ ابن شميل الضَّرَاء المُسْتَوِى من الارض يقال

قوله اذا استاكت به الجارية هكذا فى الاصل وهى عبارة التهذيب وبقيتها اذا استاكت به هذه الجارية كان الريق الذى يبتل به السواك من فيها كالشهد اه

قوله واضرورى الرجل الخ قال الصغانى فى التكملة هو تصحيف والصواب اظرورى بالظاء المعجمة وقد ذكرناه فى موضعه على الصحة ويجوز بالطاء المهملة أيضا اه

الباطنة وهؤلاء ينزلون الضواحي وضواحي الارض التي لم يحط عليها قال الاصمعي ويستحب من الفرس أن يضحي بعمانه أي يظهر (ضخا) الضاخية الداهية (ضدا) ابن بري قال أبو زياد ضدا جبل وأنشد الاعور بن براء

رفعت عليه السوط لما بدا ضدا * وزال زويلا أجلد عن شماليا

قوله زويلا أجلد هكذا في الاصل وحرره اه

(ضرا) ضرى به ضرا وضراوة لهج وقد ضريت بهذا الامر أضرى ضراوة وفي الحديث ان للاسلام ضراوة أي عادة ولهجا به لا يصبر عنه وفي حديث عمر رضي الله عنه اياكم وهذه الجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر وقد ضراه ذلك الامر وسقاء ضار باللبن يعتق فيه ويجود طعمه وجرة ضارية بالخل والنبيذ وضرى النبيذ يضرى اذا اشتد قال أبو منصور الضارى من الآنية الذي ضري بالخمر فاذا جعل فيه النبيذ صار مسكرا وأصله من الضراوة وهي الدربة والعادة وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه نهى عن الشرب في الاناء الضاري هو الذي ضري بالخمر وعود بها فاذا جعل فيه العصير صار مسكرا وقيل فيه معنى غير ذلك أبو زيد لذمت به لذما وضريت به ضرى ودربت به دربا والضراوة العادة يقال ضرى الشئ بالشئ اذا اعتاده فلا يكاد يصبر عنه وضرى الكلب بالصيد اذا تطعم بلحمه ودمه والاناء الضاري بالشراب والبيت الضاري باللحم من كثرة الاعتياد حتى يبقى فيه ريحه وفي حديث عمران للحم ضراوة كضراوة الخمر أي أن له عادة ينزع اليها كعادة الخمر وأراد أن له عادة طلابة لاكله كعادة الخمر مع شاربها وذلك أن من اعتاد الخمر وشربها أسرف في النفقة حرصا عليها وكذلك من اعتاد اللحم وأكله لم يكد يصبر عنه فدخل في باب المسرف في نفقته وقد نهى الله عز وجل عن الاسراف وكلب ضار بالصيد وقد ضرى ضرا وضراء وضراء الاخيرة عن ابي زيد اذا اعتاد الصيد والضرو الكلب الضاري والجمع ضراء وأضر مثل ذئب وأذؤب وذئاب قال ابن أحمر

حتى اذا ذر قرن الشمس صبحه * اضرى ابن قران بات الوحش والعزبا

اراد بات وحشا وعزبا وقال ذو الرمة

مقزع أطلس الاطمار ليس له * الا الضراء والاصيد هانشب

وفي الحديث من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو ضار أي كلبا معودا بالصيد يقال ضرى الكلب وأضراه صاحبه أي عوده وأغراه به ويجمع على ضوار والمواشي الضارية المعتادة لرعي زروع الناس ويقال كلب ضار وكلبة ضارية وفي الحديث ان قيسا ضراء الله هو بالكسر جمع ضرو

ابن برى ويجوز عامر الضحيان بالاضافة مثل ثابت قطنة وسعيد كرز وفارس الضحياء ممدود من فرسانهم والضحياء فرس عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو فارس الضحياء قال خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر وعمرو جده فارس الضحياء

أبى فارس الضحياء يوم هبالة * اذا الخيل فى القتلى من القوم تعثر

وهو القائل أيضا

أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر * أبى الذم واختار الوفاء على الغدر

وضحياء موضع قال أبو صخر الهذلى

عفت ذات عرق عطلها فرتامها * فضحياؤها وحش قد أجلى سوامها

والضواحى السموات وأما قول جرير يمدح عبد الملك

فما شجرات عيصك فى قريش * بعشات الفروع ولا ضواح

فانما أراد أنها ليست فى نواح قال أبو منصور أراد جرير بالضواحى فى بيته قريش الظواهر وهم الذين لا ينزلون شعب مكة وبطحاءها أراد جرير أن عبد الملك من قريش الأباطح لا من قريش الظواهر وقريش الأباطح أشرف وأكرم من قريش الظواهر لان البطحاء بين من قريش حاضرة وهم قطان الحرم والظواهر أعراب بادية وضاحية كل بلد ناحيتها البارزة ويقال هؤلاء ينزلون الباطنة وهؤلاء ينزلون الضواحى وقال ابن برى فى شرح بيت جرير العشة الدقيقة والضواحى البادية العيدان لا ورق عليها النهاية فى الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى الضح والريح أراد كثرة الخيل والجيش يقال جاء فلان بالضح والريح وأصل الضح ضحى وفى حديث أبى بكر اذا نصب عمره وضحى ظله أى اذا مات يقال للرجل اذا مات وبطل ضحاظله يقال ضحا الظل اذا صار شمسا واذا صار ظل الانسان شمسا فقد بطل صاحبه ومات ابن الاعرابى يقال للرجل اذا مات ضحا ظله لانه اذا مات صار لا ظل له وفى الدعاء لا أضحى الله ظلك معناه لا أماته الله حتى يذهب ظل شخصك وشجرة ضاحية الظل أى لا ظل لها لانها عشة دقيقة الاغصان قال الازهرى وبيت جرير معناه جيد وقد تقدم تفسيره وقول الشاعر

ونحن سرنا من قور حسمى * مروت الرعى ضاحية الظلال

يقول رعيها مروت لا نبات فيه وظلالها ضاحية أى ليس لها ظل لقلة شجرها أبو عبيد فرس ضاحى العجان يوصف به المحبب يمدح به وضاحية كل بلد ناحيتها والجو باطنها يقال هؤلاء ينزلون

قوله قال خداش بن زهير الى قوله * أبى فارس الضحياء يوم هبالة * البيت هكذا فى الاصل قال فى التكملة والرواية فارس الحوّاء وهى فرس أبى ذى الرمة والبيت لذى الرمة وقوله والضحياء فرس عمرو بن عامر صحيح والشاهد عليها بيت خداش بن زهير * أبى فارس الضحياء عمرو بن عامر * البيت الثانى اه فانظر كتبه مصححه

الباطنة

وقرأ ضحيان كضحيان ويوم ضحيان أي طلق وسراج ضحيان مضيء ومفازة ضاحية الظلال ليس فيها شجر يستظل به وليس لكلامه ضحى أي بيان وظهور وضحى عن الامر بينه وأظهره عن ابن الاعرابي وحكى أيضا أضح لي عن أمرك بفتح الهمزة أي أوضح وأظهر وأضحى الشيء أظهره وأبداه قال الراعي

حفرن عروقها حتى أجنت * مقاتلها وأضحين القرونا

والمضحى المبين عن الامر الخفي يقال ضح لي عن أمرك وأضح لي عن أمرك وضحى عن الشيء رفق به وضح رويدا أي لا تعجل وقال زيد الخيل الطائي

فلو أن نصرا أصلحت ذات بينها * لضحت رويدا عن مطالبها عمرو

ونصر وعمرو ابنا قعين وهما بطنان من بني أسد وفي كتاب علي الى ابن عباس رضي الله عنهم ألا ضح رويدا فقد بلغت المدى أي اصبر قليلا قال الازهري والعرب قد تضع التضحية موضع الرفق والتأني في الامر وأصله أنهم في البادية يسيرون يوم ظعنهم فاذا مر وا بلمعة من الكلا قال قائدهم ألا ضحوا رويدا فيدعونها تضحى وتجتر ثم وضعوا التضحية موضع الرفق لرفقهم بحمولتهم وماليهم في ضحائها ومالها من الرفق في تضحيتها وبلوغها منواها وقد شبعت وأما بيت زيد الخيل فقول ابن الاعرابي في قوله * لضحت رويدا عن مطالبها عمرو * بمعنى أوضحت وبينت حسن والعرب تضع التضحية موضع الرفق والتؤدة لرفقهم بالمال في ضحائها كي توافي المنزل وقد شبعت وضاح موضع قال ساعدة بن جؤية

أضر به ضاح فنبطا أسالة * فمر فأعلى حوزها فخصورها

قال أضر به ضاح وان كان المكان لا يدنو لان كل ما دنا منك فقد دنوت منه والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء قال أبو عبيدة لا يقال للفرس اذا كان أبيض أبيض ولكن يقال له أضحى قال والضحى منه مأخوذ لانهم لا يصلون حتى تطلع الشمس أبو عبيد فرس أضحى اذا كان أبيض ولا يقال فرس أبيض واذا اشتد بياضه قالوا أبيض قرطاسي وقال أبو زيد أنشدت بيت شعر ليس فيه حلاوة ولا ضحى أي ليس بضاح قال أبو مالك ولا ضحاء وبنو ضحيان بطن وعامر الضحيان معروف الجوهري وعامر الضحيان رجل من النمر بن قاسط وهو عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط سمي بذلك لانه كان يقعد لقومه في الضحاء يقضي بينهم قال

الضاحي عودها الذي نبت في غير ظل ولا في ماء فهو أصلب له وأجود ويقال للبادية الضاحية ويقال ولي فلان على ضاحية مصر وباع فلان ضاحية أرض اذا باع أرضا ليس عليها حائط وباع فلان حائطا وحديقة اذا باع أرضا عليها حائط وضواحي الحوض نواحيه وهذه الكلمة واوية وبائية وضواحي الروم ما ظهر من بلادهم وبرز وضاحية كل شيء ناحيته البارزة يقال هم ينزلون الضواحي ومكان ضاح أي بارز قال والقلة الضحيانة في قول تأبط شرا هي البارزة للشمس قال ابن بري وبيت تأبط شرا هو قوله

وقلة كسنان الرمح بارزة * ضحيانة في شهور الصيف محراق

بادرت قنتها صحبي وما كسلوا * حتى نميت اليها بعد اشراق

المحراق الشديدة الحر ويقال فعل ذلك الامر ضاحية أي علانية قال الشاعر

عمي الذي منع الدينار ضاحية * دينار نخة كلب وهو مشهود

وفعلت الامر ضاحية أي ظاهرا بينا وقال النابغة

فقد جزتكم بنو ذبيان ضاحية * حقا يقينا ولما يأتنا الصدر

وأما قوله في البيت * عمي الذي منع الدينار ضاحية * فمعناه أنه منعه نهارا جهارا أي جاهر بالمنع وقال لبيد

فهرقنا لهما في دائر * لضواحيه نشيش بالبلل

وفي حديث عمر رضي الله عنه انه رأى عمرو بن حريث فقال الى أين قال الى الشام قال أما انها ضاحية قومك أي ناحيتهم وفي حديث أبي هريرة وضاحية مضر مخالفون لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي أهل البادية منهم وجمع الضاحية ضواح ومنه حديث أنس قال له البصرة احدى المؤتفكات فانزل في ضواحيها ومنه قيل قريش الضواحي أي النازلون بظواهر مكة وليلة ضحيا وضحيا وضحيان وضحيانة واضحيان واضحيانة بالكسر مضيئة لا غيم فيها وقيل مقمرة وخص بعضهم به الليلة التي يكون القمر فيها من أولها الى آخرها وفي حديث اسلام أبي ذر في ليلة اضحيان أي مقمرة والالف والنون زائدتان ويوم اضحيان مضيء لا غيم فيه وكذلك قمر ضحيان قال

ماذا تلاقين بسهب انسان * من الجعالات به والعرفان * من ظلمات وسراج ضحيان

وقال الاصمعي انما هو اضح لمن أحرمت له بكسر الهمزة وفتح الحاء من ضحيت أضحى لانه انما أمره بالبروز للشمس ومنه قوله تعالى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى والضحيان من كل شيء البارز للشمس قال ساعدة بن جؤية

ولو أن الذي تتقي عليه * بضحيان أشم به الوعول

قال ابن جني كان القياس في ضحيان ضحوان لانه من الضحوة ألا ترى بارز الظاهر راوه هذا ومعنى الضحوة الا أنه استخف بالياء والأنثى ضحيانة وقوله أنشده ابن الاعرابي

يكفيك جهل الاحمق المتجهل * ضحيانة من عقدات السلسل

فسره فقال ضحيانة عصا نبتت في الشمس حتى طبختها وأنضجتها فهي أشد ما يكون وهي من الطلح وسلسل حبل من الدهناء ويقال سلاسل وشجره طلح فاذا كانت ضحيانة وكانت من طلح ذهبت في الشدة كل مذهب وشد ما ضحيت وضحوت للشمس والريح وغيرهما وتميم تقول ضحوت للشمس أضحو وفي حديث الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا واغبرت أرضنا أي برزت للشمس وظهرت بعدم النبات فيها وهي فاعلت من ضحى مثل رامت من رمى وأصلها اضاحيت المعنى أن السنة أحرقت النبات فبرزت الارض للشمس واستضحى للشمس برز لها وقعد عندها في الشتاء خاصة وضواحي الرجل ما ضحا منه للشمس وبرز كالمنكبين والكتفين وضحا الشيء يضحو فهو ضاح أي برز والضاحي من كل شيء البارز الظاهر الذي لا يستتر منك حائط ولا غيره وضواحي كل شيء نواحيه البارزة للشمس والضواحي من النخل ما كان خارج السور صفة غالبة لانها تضحى للشمس وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لاكيدر بن عبد الملك لكم الضامنة من النخل ولنا الضاحية من البعل يعني بالضامنة ما أطاف به سور المدينة والضاحية الظاهرة البارزة من النخيل الخارجة من العمارة التي لا حائل دونها والبعل النخل الرامخ عروقه في الارض والضامنة ما تضمنها الحدائق والامصار وأحيط عليها وفي الحديث قال لابي ذر اني أخاف عليك من هذه الضاحية أي الناحية البارزة والضواحي من الشجر القليلة الورق التي تبرز عيدانها للشمس قال شمر كل ما ظهر وبرز فقد ضحا ويقال خرج الرجل من منزله فضحالى والشجرة الضاحية البارزة للشمس وأنشد لابن الدمينة يصف القوس

وخوط من فروع النبع ضاح * لها في كف أعسر كالضباح

رأت رجلا أما اذا الشمس عارضت * فيضحى وأما بالعشى فيخصر

وضحيت بالكسر ضحى عرفت ابن عرفة يقال لكل من كان بارزا فى غير مايظله ويكنه انه لضاح ضحيت للشمس أى برزت لها وضحيت للشمس لغة وفى الحديث عن عائشة فلم يرعنى الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضحا أى ظهر قال شمر قال بعض الكلابيين الضاحى الذى برزت عليه الشمس وغدا فلان ضحيا وغداضاحيا وذلك قرب طلوع الشمس شيأ ولا يزال يقال غداضاحيا مالم تكن قائلة وقال بعضهم الغادى أن يغدو وبعد صلاة الغداة والضاحى اذا استعلت عليه الشمس وقال بعض الكلابيين بين الغادى والضاحى قدر فواق ناقة وقال القطامى

مستبطؤنى وما كانت أناتهم * الا كما لبث الضاحى عن الغادى

قوله مستبطؤنى هكذا فى الاصل وفى التهذيب مستبطؤن وحرر اه

وضحيت للشمس وضحيت أضحى منهما جميعا والمضحاة الارض البارزة التى لا تكاد الشمس تغيب عنها تقول عليك بمضحاة الجبل وضحا الطريق يضحو ضحوا بدا وظهر وبرز وضاحية كل شئ مابرز منه وضحا الشئ وأضحيته أنا أى أظهرته وضواحى الانسان مابرز منه للشمس كالمنكبين والكتفين ابن برى والضواحى من الانسان كتفاه ومتناه وقيل ان الاصمعى دخل على سعيد بن سلم وكان ولد سعيد يتردد اليه ابن الاعرابى فقال له الاصمعى أنشد عمك مما رواه أستاذك فأنشد

رأت نضو أسفار امية قاعدا * على نضو أسفار فجن جنونها
فقالت من أى الناس أنت ومن تكن * فانك راعى ثلة لا يزينها
فقلت لها ليس الشحوب على الفتى * بعار ولا خير الرجال سمينها
عليك براعى ثلة مسلحبة * يروح عليه محضها وحقينها

قوله محضها هكذا فى بعض الاصول وفى بعضها المخضها بالخاء وحرره اه

سمين الضواحى لم تؤرقه ليلة * وأنعم أبكار الهموم وعونها

الضواحى مابدا من جسده ومعناه لم تؤرقه ليلة أبكار الهموم وعونها وأنعم أى وزاد على هذه الصفة وضحيت للشمس ضحاء ممدودا اذا برزت وضحيت بالفتح مثله والمستقبل أضحى فى اللغتين جميعا وفى الحديث ان ابن عمر رضى الله عنهما رأى رجلا محرما قد استظل فقال أضح لمن أحرمت له أى اظهر واعتزل الكن والظل هكذا يرويه المحدثون بفتح الالف وكسر الحاء من أضحيت

وقال

لغة فى الغداة وسيأتى ذكر الغدية وضاحاه أتاه ضحى وضاحيته أتيته ضحاء وفلان يضاحينا ضحو كل يوم أى يأتينا وضحينا بنى فلان أتيناهم ضحى مغيرين عليهم وقال

أرانى إذا ما كبت قوما عداوة * فضحيتهم انى على الناس قادر

وأضحينا صرنا فى الضحى وبلغناها وأضحى يفعل ذلك أى صار فاعلا له فى وقت الضحى كما تقول ظل وقيل اذا فعل ذلك من أول النهار وأضحى فى الغدو اذا أخره وضحى بالشاة ذبحها ضحى النحر هذا هو الاصل وقد تستعمل التضحية فى جميع أوقات أيام النحر وضحى بشاة من الأضحية وهى شاة تذبح يوم الاضحى والضحية ما ضحيت به وهى الاضحاة وجمعها أضحى يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب الى اليوم قال أبو الغول الطهوى

رأيتكم بنى الخذواء لما * دنا الاضحى وصلت اللحام
تولتم بودكم وقلتم * لعل منك أقرب أو جذام

وأضحى جمع أضحاة منونا ومثله أرطى جمع أرطاة وشاهد التأنيث قول الآخر

يا قاسم الخيرات يا مأوى الكرم * قد جاءت الاضحى ومالى من غنم

وقال ألا ليت شعرى هل تعودن بعدها * على الناس أضحى تجمع الناس أو فطر

قال يعقوب يسمى اليوم أضحى بجمع الاضحاة التى هى الشاة والاضحية والاضحية كالضحية ابن الاعرابى الضحية الشاة التى تذبح ضحوة مثل غدية وعشية وفى الضحية أربع لغات أضحية وإضحية والجمع أضاحى وضحية على فعيلة والجمع ضحايا وأضحاة والجمع أضحى كما يقال أرطاة وأرطى وبها سمى يوم الاضحى وفى الحديث إن على كل أهل بيت أضحاة كل عام أى أضحية وأما قول حسان بن ثابت يرثى عثمان رضى الله عنه

ضحوا بأشمط عنوان السجود به * يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

فانه استعاره وأراد قراءة وضحا الرجل ضحوا وضحوا وضحيا برز للشمس وضحا الرجل وضحى يضحى فى اللغتين معا ضحوا وضحيا أصابته الشمس وفى التهذيب قال شمر ضحى يضحى ضحيا وضحا يضحو ضحوا وعن الليث ضحى الرجل يضحى ضحا اذا أصابه حر الشمس قال الله تعالى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا يؤذيك حر الشمس وقال الفراء لا تضحى لا تصيبك شمس مؤذية قال وفى بعض التفسير ولا تضحى لا تعرق قال الازهرى والاول أشبه بالصواب وأنشد

قوله أبو الغول الطهوى قال فى التكملة الشعر لابى الغول النهشلى لا الطهوى وقوله * لعل منك أقرب أو جذام * قال فى التكملة هكذا وقع فى نوادر أبى زيد والرواية * أعن منك اقرب أم جزام * بالهمزة لا باللام اه كتبه مصححه

يُؤكل فى الضحاء تقول هم يتضحّون أى يتغدّون قال ابن برى ومنه قول الجعدى

أعجلها أقدحى الضحاء ضحًا * وهى تناصى ذوائب السلم

وقال يزيد بن الحكم

بها الصون الأشوطها من غداتها * لتمرينها ثم الصبوح ضحاؤها

وفى حديث سلمة بن الأكوع بينا نحن نتضحى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى نتغدى والاصل فيه أن العرب كانوا يسيرون فى ظعنهم فاذا مرّوا ببقعة من الارض فيها كلأ وعشب قال قائلهم ألا ضحّوا رويدا اى ارفقوا بالابل حتى تتضحى أى تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان الرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعت ثم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل وقت الضحى هو يتضحى أى يأكل فى هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى فى الغداء والعشاء وضحّيت فلانا أضحيه تضحية أى غدّيته وأنشد لذى الرمة

ترى الثور يمشى راجعا من ضحائه * بها مثل مشى الهبرزى المسرول

الهبرزى الماضى فى أمره من ضحائه اى من غدائه من المرعى وقت الغداء اذا ارتفع النهار ورجل ضحيان اذا كان يأكل فى الضحى وامرأة ضحيانة مثل غديان وغديانة ويقال هذا يضاحينا ضحية كل يوم اذا أتاهم كل غداة وضحّى الرجل تغدى بالضحى عن ابن الاعرابى وأنشد

ضحّيت حتى أظهرت بملحوب * وحكّت الساق ببطن العرقوب

يقول ضحّيت لكثرة أكلها أى تغديت تلك الساعة انتظارا لها والاسم الضحاء على مثال الغداء والعشاء وهو ممدود ومذكر والضاحية من الابل والغنم التى تشرب ضحى وتضحّت الابل أكلت فى الضحى وضحّيتها أنا وفى المثل ضحّ ولا تغتر ولا يقال ذلك للانسان هذا قول الاصمعى وجعله غيره فى الناس والابل وقيل ضحّيتها غدّيتها أى وقت كان والاعرف أنه فى الضحى وضحّى فلان غنمه أى رعاها بالضحى قال الفراء ويقال ضحّت الابل الماء ضحًا اذا وردت ضحى قال أبو منصور فان أرادوا أنها رعت ضحى قالوا تضحّت الابل تتضحّى تضحيا والمضحى الذى يضحى إبله وقد تسمّى الشمس ضحى لظهورها فى ذلك الوقت وأتيتك ضحوة أى ضحى لا تستعمل الا ظرفا اذا عنيتها من يومك وكذلك جميع الأوقات اذا عنيتها من يومك أو ليلتك فان لم تعن ذلك صرفتها بوجوه الاعراب وأجريتها مجرى سائر الاسماء والضحية لغة فى الضحوة عن ابن الاعرابى كما أن الغدية

يُضْبِيها أي يَرْفَعُها عن النار كي لا تَحْتَرِقَ والضَّابُ يريد الضَّابِيَ وهو الرافِعُ والطَّاهِي هنا المُقَوِّم للقِسِيِّ والرِّماحِ على النَّارِ (ضحا) ضَحَا بالمكان أقامَ حكاه ابن دريد قال وليس بِثَبْتٍ (ضحا) الضَّحْوُ والضَّحْوَةُ والضَّحِيَّةُ على مثال العَشِيَّةِ ارتفاعُ النهار أنشد ابن الاعرابي

رُقُودُ ضَحِيَّاتٍ كأنَّ لِسانَهُ * اذا واجَهَ السُّفَّارَ مِكْحالُ أَرْمَدا

والضُّحَى فُوَيْقَ ذلك أُنْثَى وتَصْغِيرُها بغير هاء لئلا يلتبس بتصغير ضَحْوَةٍ والضَّحاءُ ممدودٌ اذا امتدَّ النهارُ وكَرِبَ أن يَنْتَصِفَ قال رؤبة * هابي العَشِيِّ دَيْسَقٌ ضَحاؤُهُ * وقال آخر

* عليه من نَسْجِ الضُّحَى شُفُوفُ * شَبَّهَ السَّرابَ بالسُّتُورِ البِيضِ وقيل الضُّحَى من طلوع الشمس الى أن يَرْتَفِعَ النهارُ وتَبْيَضَّ الشمسُ جِدًّا ثم بعد ذلك الضَّحاءُ الى قريب من نِصْفِ النهار قال الله تعالى والشمسِ وضُحاها قال الفراء ضُحاها نَهارُها وكذلك قوله والضُّحَى والليلِ اذا سَجَى هو النهارُ كُلُّه قال الزجاج وضُحاها وضِياؤُها وقال في قوله والضُّحَى والنهارِ وقيل ساعةٌ من ساعات النهار والضُّحَى حينَ تَطْلُعُ الشمسُ فيَصْفُو ضَوْءُها والضَّحاءُ بالفتح والمدّ اذا ارْتَفَعَ النهارُ واشْتَدَّ وَقْعُ الشمس وقيل هو اذا عَلَتِ الشمسُ الى رُبْعِ السماء فما بَعْدَه والضَّحاءُ ارتفاعُ الشمس الاعلى والضُّحَى مقصورة مؤنثة وذلك حين تُشْرِقُ الشمسُ وفي حديث بلال فلقد رأيتهم يَتَرَوَّحُون في الضَّحاء أي قريبا من نِصْفِ النهار فأما الضَّحْوَةُ فهو ارتفاعُ أول النهار والضُّحَى بالضم والقصر فَوْقَه وبه سُمِّيَتْ صلاةُ الضُّحَى غيرُه ضَحْوَةُ النهار بعد طُلُوعِ الشمس ثم بعده الضُّحَى وهي حين تُشْرِقُ الشمسُ قال ابن برى وقد يقال ضَحْوٌ لغة في الضُّحَى قال الشاعر

طَرِبَتْ وهاجَتْكَ الحَمامُ السَّواجِعُ * تُمَيِّلُ بها ضَحْوًا غُصُونٌ يَوانِعُ

قال فعلى هذا يجوز أن يكون ضُحًى تصغيرَ ضَحْوٍ قال الجوهري الضُّحَى مقصورة تؤنث وتذكر فمن أنث ذهب الى أنها جمع ضَحْوَةٍ ومن ذكر ذهب الى أنه اسمٌ على فُعَلٍ مثل صُرَدٍ ونُغَرٍ وهو ظرف غير متمكن مثل سَحَرَ تقول لقيته ضُحًى وضُحَى اذا أردت به ضُحًا ولم تُنَوِّنْ قال ابن برى ضُحًى مصروفٌ على كل حال قال الجوهري ثم بعده الضَّحاءُ ممدودٌ مذكرٌ وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول منه أَقَمْتُ بالمكان حتى أَضْحَيْتُ كما تقول من الصَّباح أَصْبَحْتُ ومنه قول عمر رضي الله عنه أَضْحُوا بصلاة الضُّحَى أي صَلُّوها لوقتها ولا تُؤَخِّروها الى ارتفاع الضُّحَى ويقال أَضْحَيْتُ بصلاة الضُّحَى أي صَلَّيْتُها في ذلك الوقت والضَّحاءُ أيضًا الغَداءُ وهو الطعام الذي يُتَغَدَّى به سُمِّيَ بذلك لانه

بوزن الصعاة والصيأة بوزن الصيعة والصية الماء الذى يكون فى المشيمة وأنشد شمر

*على الرجلين صاء كالخراج* قال وبعث الناقة بصيتها أى بحدثان نتاجها والصية أنثى الطائر الذى يقال له الهام والصياصى شوك النساجين واحدته صيصية وقيل صيصية الحائك الذى يخط به الثوب وتدعى المخط أبو الهيثم الصيصية حف صغير من قرون الظباء تنسج به المرأة قال دريد بن الصمة

فجئت اليه والرماح تنوشه * كوقع الصياصى فى النسيج الممدد

ومنه الحديث حين ذكر الفتنة فقال كأنها صياصى البقر قال أبو بكر شبه الفتنة بقرون البقر لشدتها وصعوبة الأمر فيها والعرب تقول فتنة صماء اذا كانت هائلة عظيمة وفى حديث أبى هريرة أصحاب الدجال شواربهم كالصياصى يعنى قرون البقر يريد أنهم أطالوا شواربهم وفتلوها فصارت كأنها قرون بقر والصياصى القرى وقيل الحصون وفى التنزيل وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم قال الفراء من حصونهم وقال الزجاج الصياصى كل ما يمتنع به وهى الحصون وقيل القصور لأنه يتحصن بها وصيصية الثور قرنه لاحتصانه به من عدوه قال النابغة الجعدى وقيل سحيم عبد بنى الحسحاس

فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت * نساء تميم يلتقطن الصياصيا

ذهب الى أن رجال تميم نساجون فنساؤهم يلتقطن لهم الصياصى ليحفزوا بها الغزل وصيصية الديك مخلبان فى ساقيه وقيل صيصية الديك وغيره من الطير الاصبع الزائدة التى فى مؤخر رجله وقيل صيصية الديك شوكته لانه يتحصن بها

(فصل الضاد المعجمة) (ضأى) ابن الاعرابى ضأى الرجل اذا دق جسمه (ضبا) ضبت الشمس والنار تضبو ضبيا وضبوا لغة وضبوت لغة ولوحته وغيرته وكذلك ضجته ضبحا وضبته النار ضبوا أحرقته وشوته وبعض أهل اليمن يسمون خبزة الملة مضباة من هذا قال ابن سيده ولا أدرى كيف ذلك الا أن تسمى باسم الموضع وأضبى الرجل على ما فى يديه أمسك لغة فى أضبأ عن اللحيانى وأضبى بهم السفر أخلقهم ما رجوا فيه من ربح ومنفعة عن الهجرى وأنشد

لا يشكرون اذا كانت ميسرة * ولا يكفون ان أضبى بنا السفر

الكسائى أضبيت على الشئ اشرفت عليه أن أظفر به والضابى الرماد وأضبى يضبى اذا رفع قال رؤبة

ترى فنائى كفناة الاضهاب * يعملها الطاهى ويضبيها الضاب

قوله مضباة بفتح الميم كما فى المحكم وفى القاموس بضم الميم اه

يضبيها

والتصوية مثل التصرية وهو أن تترك الشاة أياما لا تحلب والخلابة الخداع وضرع صاوٍ اذا ضمر وذهب لبنه قال أبو ذؤيب

متفلق أنساؤها عن قانئ * كالقرط صاوٍ غبره لا يرضع

أراد بالقانئ ضرعها وهو الأحمر لانه ضمر وارتفع لبنه التهذيب الصوى أن تغزر الناقة فيذهب لبنها قال الراعي

فطأطأت عيني هل أرى من سمينة * تدارك منها ذا عامين والصوى

قال ويكون الصوى بمعنى النحم والسمن الاحمر هو الصاة بوزن الصاعة ماء يخين يخرج مع الولد وقال العدبس الكناني التصوية للفحول من الابل أن لا يحمل عليه ولا يعقد فيه حبل ليكون أنشط له في الضراب وأقوى قال الفقعسي يصف الراعي والابل

صوى لها اذا كدنة جلذيا * أخيف كانت أمه صفيا

وصويت الفحل من ذلك وقيل انما أصل ذلك في الاناث تغزر فلا تحلب لتسمن ولا تضعف فجعله الفقعسي للفحل أي ترك من العمل وعلف حتى رجعت نفسه اليه وسمن وصويت لابلي فحلا اذا اخترته وربيته للفحلة الليث الصاوي من النخيل اليابس وقد صوت النخلة تصوي صويا قال ابن الانباري الصوى في النخلة مقصور يكتب بالياء وقد صويت النخلة فهي صاوية اذا عطشت وضمرت ويبست قال وقد صوى النخل وصوى النخل قال الازهري وهذا أصح مما قال الليث وكذلك غير النخل من الشجر وقد يكون في الحيوان أيضا قال ساعدة يصف بقر وحش

قد أوبيت كل ماء فهي صاوية * مهما تصب أفقا من بارق تشم

والصو الفارغ واصوى اذا جف والصوة مختلف الريح قال امرؤ القيس

وهبت له ريح بمختلف الصوى * صبا وشمالا في منازل قفال

ابن الاعرابي الصوى السنبل الفارغ والقنبع غلافه الازهري في ترجمة صعنب * تحسب بالليل صوى مصعنبا * قال الصوى الحجارة المجموعة الواحدة صوة ابن الاعرابي الصوة صوت الصدى بالصاد التهذيب في ترجمة ضوى سمعت ضوة القوم وعوتهم أي أصواتهم وروى عن ابن الاعرابي الصوة والعوة بالصاد وذات الصوى موضع قال الراعي

تضمنهم وارتدت العين دونهم * بذات الصوى من ذي التنانير ماهر

(صيا) الصية ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة قال ابن أحمر الصاة بوزن الصاعة والصاة

وأصواء جمع الجمع قال * قداغتدى والطير فوق الأصواء * وأنشد أبو زيد

ومن ذات أصواء سهوب كأنها * مراحيف هزلى بينها متباعد

قال ابن برى وقد جاء فعلة على أفعال كما قال * وعقبة الاعقاب فى الشهر الأصم *

قال وقد يجوز أن يكون أصواء جمع صوى مثل ربع وأرباع وقيل الصوى والأصواء الاعلام المنصوبة المرتفعة فى غلظ وفى حديث أبى هريرة ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق ومنه قيل للقبور أصواء قال أبو عمرو الصوى أعلام من حجارة منصوبة فى القيافى والمفازة المجهولة يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها أراد أن للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها وقال الاصمعى الصوى ماغلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ أن يكون جبلا قال أبو عبيد وقول أبى عمرو أعجب الى وهو أشبه بمعنى الحديث وقال لبيد

ثم أصدرناهما فى وارد * صادروهم صواه قد مثل

قوله قد مثل هكذا فى الاصل هنا وتقدم فى مادة مثل * صواه كالمثل * وشرحه هناك نقلا عن ابن سيده فارجع اليه اه

وقال أبو النجم * وبين أعلام الصوى المواثل * ابن الاعرابى أخفض الاعلام الثابة وهى بلغة بنى أسد بقدر قعدة الرجل فاذا ارتفعت عن ذلك فهى صوة قال يعقوب والعلم ما نصب من الحجارة ليستدل به على الطريق والعلم الجبل وفى حديث لقيط فيخرجون من الاصواء فينظرون اليه ساعة قال القتيبى يعنى بالاصواء القبور وأصلها الاعلام شبه القبور بها وهى أيضا الصوى وهى الآرام واحدها آرم وآرمى وأرمى ويرمى أيضا وفى حديث أبى هريرة فتخرجون من الاصواء فتنظرون اليه الاصواء القبور والصاوى اليابس الاصمعى فى الشاء اذا أيبس أربابها ألبانها عمدا ليكون أسمن لها فذلك التصوية وقد صويناها يقال صويتها فصوت ابن الاعرابى التصوية فى الاناث أن تبقى ألبانها فى ضروعها ليكون أشد لها فى العام المقبل وصويت الناقة حفلتها التسمين وقيل أيبست لبنها واغا يفعل ذلك ليكون أسمن لها وأنشد ابن الاعرابى

اذا الدعرم الدفناس صوى لقاحه * فان لنا ذودا عظام المحالب

قال وناقة مصواة ومصراة ومحفلة بمعنى واحد وجاء فى الحديث التصوية خلابة وكذلك التصرية وصويت الغنم أيبست لبنها عمدا ليكون أسمن لها مثله فى الابل والاسم من كل ذلك الصوى وقيل الصوى ان تتركها فلا تحلبها قال

يجمع للرعاء فى ثلاث * طول الصوى وقلة الارعاث

ونبعتا من عين واحدة وروى عن البراء بن عازب فى قوله تعالى صنوان وغير صنوان قال الصنوان المجتمع وغير الصنوان المتفرق وقال الصنوان النخلات أصلهن واحد قال والصنوان النخلتان والثلاث والخمس والست أصلهن واحد وفروعهن شتى وغير صنوان الفاردة وقال أبو زيد هاتان نخلتان صنوان ونخيل صنوان وأصناء ويقال للاثنين قنوان وصنوان وللجماعة قنوان وصنوان الفراء الأصناء الأمثال والأشباه السابقون ابن الاعرابى الصنوة الفسيلة ابن برزج يقال للحفر المعطل صنو وجمعه صنوان ويقال اذا احتفر قد اصطفى (صها) صهوة كل شئ أعلاه وأنشد بيت عارق

فأقسمت لا أحتل الا بصهوة * حرام على رملة وشقائقه

قوله حرام على هكذا فى الاصل وفى الصحاح عليك وحرره اه

وهى من الفرس موضع اللبد من ظهره وقيل مقعد الفارس وقيل هى ما أسهل من سراة الفرس من ناحيتيها كلتيهما وما وصهوة مؤخر السنام وقيل هى الرادفة تراها فوق العجز قال ذو الرمة يصف ناقة

الى صهوة تتلو محالا كأنها * صفا دلصته طحمة السيل أخلق

والجمع صهوات وصهاء الجوهرى أعلى كل جبل صهوته والصهاء منابع الماء الواحدة صهوة وأنشد ابن برى

تظل فيهن أبصارها * كما ظل للصخر ماء الصهاء

والصهوة ما يتخذ فوق الروابى من البروج فى أعاليها والجمع صهى نادر وفى التهذيب والصهوات وأنشد

أزنا أنى الحب فى صهى تلف * ما كنت لولا الرباب أزنؤها

والصهوة مكان متطامن من الارض تأوى اليه ضوال الابل والصهوات أوساط المتنين الى القطاة وهاصاه كسر صلبه وصاءه ركب صهوته والصهوة كالغار فى الجبل يكون فيه الماء وقد يكون فيه ماء المطر والجمع صهاء وصها الجرح بالفتح يصهى صهيا ندى وقال الخليل صهى فى الجرح بالكسر وأصهى الصبى دهنه بالسمن ووضعه فى الشمس من مرض يصيبه قال ابن سيده وحملناه على الواو لانا لا نجد هص ى ابن الاعرابى تيس ذو صهوات اذا كان سمينا وأنشد

ذا صهوات يرتعى الادلاسا * كان فوق ظهره أحلاسا * من شحمه ولحمه دحاسا

والدلس أرض أنبتت بعد ما أكلت وصها اذا كثر ماله الاصمعى اذا أصاب الانسان جرح فجعل يندى قيل صها يصهى وصهيون هى الروم وقيل هى بيت المقدس وأنشد

وان أجلبت صهيون يوما عليكما * فان رحا الحرب الدلوك رحاكما

(صوى) الصوة جماعة السباع عن كراع والصوة حجر يكون علامة فى الطريق والجمع صوى

بكلب أربسهم أو غيرهما فلت وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فلا تأكله فانك لا تدرى أمات بصيدك أم بعارض آخر وانصمى عليه انقض وأقبل نحوه وقال شمر يقال صماه الأمر أى حل به يصميه صميا وقال عمران بن حطان

وقاضى الموت يعلم ما عليه * اذا ما مت منه ما صمانى

أى ما حل بى ورجل صميان ينصمى على الناس بالأذى وصامى منيته وأصماها ذاقها والانصماء الاقبال نحو الشئ كما ينصمى البازى اذا انقض (صنا) الصنا والصناء الوسخ وقيل الرماد قال ثعلب يمد ويقصر ويكتب بالياء والالف وكتابه بالالف أجود ويقال تصنى فلان اذا قعد عند القدر من شرهه يكب ويشوى حتى يصيبه الصناء وفى حديث أبى قلابة قال اذا طال صناء الميت نتى بالأشنان ان شاؤا قال الازهرى أى درنه ووسخه قال وروى ضناء بالضاد والصواب صناء بالصاد وهو وسخ النار والرماد الفراء أخذت الشئ بصنايته أى أخذته بجميعه والسين لغة أبو عمرو الصنى شعب صغير يسيل فيه الماء بين جبلين وقيل الصنى حمى صغير لا يرده أحد ولا يوبه له وهو تصغير صنو قالت ليلى الاخيلية

أنا بغ لم تتبغ ولم تك أولا * وكنت صنيا بين صدين مجهلا

ويقال هو شق فى الجبل ابن الاعرابى الصانى اللازم للخدمة والناصى المعريد والصنو الغور الخسيس بين الجبلين قال والصنو الماء القليل بين الجبلين والصنو الحجر بين الجبلين وجمعها كلها صنو والصنو الاخ الشقيق والعم والابن والجمع أصناء وصنوان والانثى صنوة وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم عم الرجل صنو أبيه قال أبو عبيد معناه أن أصلهما واحد قال وأصل الصنوان ما هو فى النخل قال شمر يقال فلان صنو فلان أى أخوه ولا يسمى صنوا حتى يكون معه آخر فهما حينئذ صنوان وكل واحد منهما صنو صاحبه وفى حديث العباس صنو أبى وفى رواية صنوى والصنو المثل وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد يريد أن أصل العباس وأصل أبى واحد وهو مثل أبى أو مثلى وجمعه صنوان واذا كانت نخلتان أو ثلاث أو أكثر أصلها واحد فكل واحد منها صنو والاثنان صنوان والجمع صنوان برفع النون وحكى الزجاجى فيه صنو بضم الصاد وقد يقال لسائر الشجر اذا تشابه والجمع كالجمع وقال أبو حنيفة اذا نبتت الشجرتان من أصل واحد فكل واحدة منهما صنو الاخرى وركيتان صنوان متجاورتان اذا تقاربتا

قوله ان شاؤا هكذا فى الاصل وليست فى النهاية وحرر اه

قوله الغور هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا والذى فى القاموس والتهذيب العود اه

سَرَاةَ صَلَايَةٍ خَلْفَاءَ صِيغَتْ * تُزِلُّ الشَّمْسَ لَيْسَ لَهَا رِئَابُ

قال وانما قال امرؤ القيس * مَدَالُكُ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةُ حَنْظَلِ * فأضافه اليه لانه يُفَلِّقُ به اذا يَبِسَ ابن شُمَيل الصَّلَايَةُ سَرِيحَةٌ خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ من القُفِّ والصَّلَا ما عن يَمِينِ الذَّنَبِ وشِمَالِه وهُما صَلَوَانِ وأَصْلَتِ الفَرَسُ اذا اسْتَرْخَى صَلَوَاهَا وذلك اذا قَرَبَ تَتَاجُهَا وصَلَيْتُ الظَّهْرَ ضَرَبْتُ صَلَاهُ أو أَصَبْتُه نادرٌ وانما حُكْمُه صَلَوْتُه كما تقول هُذَيْل الليث الصَّلِيَانُ نَبْتٌ قال بعضهم هو على تَقْدِيرِ فِعَّلَانٍ وقال بعضهم فِعْلِيَانٌ فمَن قال فِعْلِيَانٌ قال هذه أرضٌ مَصْلَاةٌ وهو نَبْتٌ له سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كأنها رأسُ القَصَبَةِ اذا خَرَجَتْ أَذْنَابُها تَجْذِبُها الابلُ والعَرَبُ تُسَمِّيه خُبْزَةَ الابل وقال غيره من أَمْثَالِ العَرَبِ فى اليَمِينِ اذا أُقْدِمَ عليها الرجلُ لِيَقْتَطِعَ بها مالَ الرجلِ جَذِّهَا جَذَّ العِيرِ الصَّلِيَانَةَ وذلك انَّ لها جُعْثُنَةً فى الارض فاذا كَدَمَها العِيرُ اقْتَلَعَها بجُعْثُنَتِها وفى حديث كعب انَّ الله بارك لِدَوَابِّ المُجَاهِدِينَ فى صِلِّيَانِ أَرْضِ الرُّومِ كما بارك لها فى شَعِيرِ سُورِيَةَ معناه أى يَقُومُ خَيْلُهم مقامَ الشَّعِيرِ وسُورِيَةُ هى بالشَّامِ * (صما) * الصَّمِيمُ من الرِّجَالِ الشَّدِيدُ المُحْتَنِكُ السِّنِّ والصَّمِيمُ الشُّجَاعُ الصادقُ الحَمْلَةِ والجمع صُمَيْمٌ عن كُرَاع قال أبو اسحق أَصْلُ الصَّمِيمِ فى اللغة السُّرْعَةُ والخِفَّةُ ابن الاعرابى الصَّمِيمُ الجَرِيءُ على المَعَاصِى قال ابن بَزْرَجٍ يقال لا صَمِيمَاءَ له ولا عَمْيَاءَ من ذلك مَتْرُوكَانِ كذلك اذا أَكَبَّ على أَمْرٍ فلم يُقْلِعْ عنه ورَجُلٌ صَمِيمٌ جَرِيءٌ شُجَاعٌ والصَّمِيمُ بالتحريك التَّلَفُّتُ والوَثْبُ ورَجُلٌ صَمِيمٌ اذا كان ذا وَثْبٍ على الناس وأَصْمَى الفَرَسُ على لِجَامِه اذا عَضَّ عليه ومَضَى وأنشد

أَصْمَى على فَأْسِ اللِّجَامِ وقَرْبُه * بالماءِ يَقْطُرُ تارةً ويَسِيلُ

وانْصَمَى عليه أى انْصَبَّ قال جرير

انى انْصَمَيْتُ من السماءِ عليكُمُ * حتى اخْتَطَفْتُكُمُ يا فَرْزَدَقُ من عَلِ

ويروى انْصَبَبْتُ وأَصْمَيْتُ الصَّيْدَ اذا رَمَيْتَه فَقَتَلْتَه وأنتَ تَرَاه وأَصْمَى الرَّمِيَّةَ أَنْفَذَها وروى عن ابن عباس أنه سُئِلَ عن الرَّجُلِ يَرْمِى الصَّيْدَ فيَجِدُه مَقْتُولاً فقال كُلْ ما أَصْمَيْتَ ودَعْ ما أَغْمَيْتَ قال أبو اسحق المعنى فى قوله كُلْ ما أَصْمَيْتَ أى ما أَصَابَهُ السَّهْمُ وأنتَ تَرَاه فأَسْرَعَ فى المَوْتِ فرَأَيْتَه ولا مَحَالَةَ انه ماتَ برَمْيِكَ وأَصْلُه من الصَّمَيَانِ وهو السُّرْعَةُ والخِفَّةُ وصَمَى الصَّيْدُ يَصْمِى اذا ماتَ وأنتَ تَرَاه والاصْمَاءُ أن تَقْتُلَ الصَّيْدَ مكانَه ومعناه سُرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ من قَوْلِهم لِلْمُسْرِعِ صَمَيَانُ والاغْمَاءُ أن تُصِيبَ إِصَابَةً غيرَ قاتلةٍ فى الحال يقال أَغْمَيْتُ الرَّمِيَّةَ وغَمَّتْ بنَفْسِها ومعناه اذا أَصَدَّتْ

قوله ليس لها رئاب هكذا فى الاصل والصحاح وقال فى التكملة الرواية *ليس لها اياب* اه

قوله متروكان كذلك هكذا فى النسخ وهى ساقطة من عبارة ابن بزرج التى نقلها فى التكملة اه

وقاتل كلب الحي عن نار أهله * ليربض فيها والصلا متكنف

ويقال صليت الرجل نارا اذا أدخلته النار وجعلته يصلاها فان ألقيته فيها إلقاء كأنك تريد الاحراق قلت أصليته بالالف وصليته تصلية والصلاء والصلى اسم للوقود تقول صلى النار وقيل هما النار وصلى يده بالنار سخنها قال

أتانا فلم نفرح بطلعة وجهه * طروقا وصلى كف أشعث ساغب

واصطلى بها استدفأ وفي التنزيل لعلكم تصطلون قال الزجاج جاء في التفسير أنهم كانوا في شتاء فلذلك احتاج الى الاصطلاء وصلى العصا على النار وتصلاها لوحها وأدارها على النار ليقومها ويلينها وفي الحديث أطيب مضغة صيحانية مصلية قد صليت في الشمس وشمست ويروى بالباء وهو مذكور في موضعه وفي حديث حذيفة فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار أي يدفئه وقدح مصلى مضبوح قال قيس بن زهير

فلا تعجل بأمرك واستدمه * فما صلى عصاه كمستديم

والمصلاة شرك ينصب للصيد وفي حديث أهل الشام إن للشيطان مصالي وفخوخا والمصالي شبيهة بالشرك تنصب للطير وغيرها قال ذلك أبو عبيد يعني ما يصيد به الناس من الآفات التي يستفزهم بها من زينة الدنيا وشهواتها واحدتها مصلاة ويقال صلي بالامر وقد صليت به أصلى به اذا قاسيت حره وشدته وتعبه قال الطهوي

ولا تبلى بسالتهم وإن هم * صلوا بالحرب حينا بعد حين

وصليت فلان بالتخفيف مثال رميت وذلك اذا عملت له في أمر تريد أن تحمل به ووقعه في هلكة والاصل في هذا من المصالي وهي الاشراك تنصب للطير وغيرها وصليته وصليت له محلت به وأوقعته في هلكة من ذلك والصلاية والصلاة تمد وتقصر الطيب قال سيبويه انما همزت ولم يكن حرف العلة فيها طرفا لانهم جاؤا بالواحد على قولهم في الجمع صلاء مهموزة كما قالوا مسنية ومرضية حين جاءت على مسني ومرضي وأما من قال صلاية فانه لم يجيء بالواحد على صلاء أبو عمرو والصلاية كل حجر عريض يدق عليه عطر أو هبيد الفراء تجمع الصلاة صليا وصليا والسماء سميا وسميا وأنشد

* أشعث مما ناطح الصليا * يعني الوتد ويجمع خثى البقر على خثي وخثي والصلاية الفهر قال أمية يصف السماء

وللتاسع اللَّطيم وللعاشر السُّكَيْت وهو آخر السُّبق جاء به في تفسير قولهم رَجُلٌ مُصَلٍّ وصَلاءَةٌ اسمٌ وصَلاءَةُ ابنُ عَمْرٍو النُّمَيْرِيُّ أحدُ القَلْعَيْنِ قال ابن برى القَلْعانِ لَقَبانِ لرَجُلَيْنِ من بَنِي نُمَيْرٍ وهما صَلاءَةُ وشُرَيْحٌ ابْنا عَمْرِو بن خُوَيْلِفَةَ بن عبد الله بن الحَرْث بن نُمَيْرٍ وصَلَى اللَّحْمَ وغيرَه يَصْلِيه صَلْيًا شَواهُ وصَلَيْتُه صَلْيًا مثالُ رَمَيْتُه رَمْيًا وأنا أَصْلِيه صَلْيًا إذا فَعَلْتَ ذلك وأنت تُرِيدُ أن تَشْوِيَه فإذا أَرَدْتَ أنك تُلْقِيه فيها القَاءَ كأنك تُرِيدُ الاحْراقَ قلتَ أَصْلَيْتُه بالالف إصْلاءً وكذلك صَلَّيْتُه أُصَلِّيه تَصْلِيةً التهذيب صَلَيْتُ اللَّحْمَ بالتَّخْفِيف على وَجْه الصَّلاح معناه شَوَيْتُه فأما أَصْلَيْتُه وصَلَّيْتُه فعلى وجه الفَساد والاحْراق ومنه قوله فَسَوْفَ نُصْلِيه نارًا وقوله ويَصْلَى سَعِيرًا والصَّلاءُ بالمَدِّ والكَسْرِ الشِّواءُ لأنه يُصْلَى بالنار وفي حديث عمر لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلاءٍ هو بالكَسْرِ والمَدِّ الشِّواءُ وفي الحديث أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بشاةٍ مَصْلِيَّةٍ قال الكسائي المَصْلِيَّةُ المَشْوِيَّةُ فأما إذا أَحْرَقْتَه وأَبْقَيْتَه في النار قُلْتَ صَلَّيْتَه بالتشديد وأَصْلَيْتَه وصَلَى اللحمَ في النار وأَصْلاه وصَلاَّه أَلْقاه للاحْراق قال

أَلا يا اسْلَمِي يا هِنْدُ هِنْدَ بَنِي بَدْرٍ * وَبَيْنِي مَنْ صَلَّى فُؤادَكِ بالجَمْرِ

أراد أنه قَتَلَ قومَها فأَحْرَقَ فُؤادَها بالحُزْنِ عليهم وصَلِيَ بالنار وصَلِيَها صَلْيًا وصُلِيًّا وصِلِيًّا وصَلَى وصَلاءً واصْطَلَى بها وتَصَلَّاها فاسْتَحَرَّها وكذلك الامرُ الشديدُ قال أبو زُبَيْد

فَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرْبَهُمْ * كَما تَصَلَّى المَقْرُورُ مِنْ قَرِسِ

وفُلانٌ لا يُصْطَلَى بنارِه إذا كان شُجاعًا لا يُطاق وفي حديث السَّقِيفَةِ أنا الذي لا يُصْطَلَى بنارِه الاصْطِلاءُ افْتِعالٌ من صَلَا النارِ والتَّسَخُّنِ بها أي أنا الذي لا يُتَعَرَّضُ لحَرْبِي وأَصْلاه النارَ أَدْخَلَه إيَّاها وأَثْواه فيها وصَلاه النارَ وفي النار وعلى النار صَلْيًا وصُلِيًّا وصِلِيًّا وصُلِّيَ فلانٌ النارَ تَصْلِيَةً وفي التنزيل العزيز ومَنْ يَفْعَلْ ذلك عُدْوانًا وظُلْمًا فسَوْفَ نُصْلِيه نارًا ويروى عن علي رضي الله عنه أنه قرأ ويَصْلَى سَعِيرًا وكان الكسائي يقرأ به وهذا ليس من الشيء انما هو من القائلة إياه فيها وقال ابن مقبل

يُخَيِّلُ فِيهِا ذُو وُسُومٍ كَأَنَّما * يُطَلَّى بِجِصٍّ أَوْ يُصَلَّى فَيَصْبَحُ

ومَنْ خَفَّفَ فهو من قولهم صَلِيَ فلانٌ بالنار يَصْلَى صَلًى إذا احْتَرَقَ قال الله تعالى هم أَوْلَى بها صَلِيًّا وقال العجاج قال ابن برى وصوابه الرقيان

تَاللهِ لَوْلا النارُ أَنْ نَصْلاها * أَوْ يَدْعُوَ النَّاسُ عَلَيْنا اللهَ * لَما سَمِعْنا لأَمِيرٍ قاها

وصَلِيتُ النارَ أي قاسَيْتُ حَرَّها إصْلَوْها أي قاسُوا حَرَّها وهي الصَّلا والصَّلاءُ مثل الآيا والايَاء للضِّياء إذا كَسَرْتَ مَدَدْتَ وإذا فَتَحْتَ قَصَرْتَ قال امرؤ القيس

خاصٌّ له ولا يقال لغيره وقال الخطابي الصلاة التي بمعنى التعظيم والتكريم لا تقال لغيره والتي بمعنى الدعاء والتبريك تقال لغيره ومنه اللهم صلّ على آل أبي أوفى أي ترحّم وبرّك وقيل فيه انّ هذا خاصّ له ولكنه هو آثر به غيره وأما سواه فلا يجوز له أن يخصّ به أحدا وفي الحديث من صلّى على صلاةً صلّت عليه الملائكة عشرا أي دعت له وبرّكت وفي الحديث الصائم اذا أكل عنده الطعام صلّت عليه الملائكة وصلوات اليهود كنائسهم وفي التنزيل لهدّمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد قال ابن عباس هي كنائس اليهود أي مواضع الصلوات وأصلها بالعبرانية صلوتا وقرئت وصلوت ومساجد قال وقيل انها مواضع صلوات الصابئين وقيل معناه لهدّمت مواضع الصلوات فأقيمت الصلوات مقامها كما قال واشربوا في قلوبهم العجل أي حبّ العجل وقال بعضهم تهديم الصلوات تعطيلها وقيل الصلاة بيت لأهل الكتاب يصلّون فيه وقال ابن الانباري عليهم صلوات أي رحمات قال ونسق الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين وقوله وصلوات الرسول أي ودعواته والصلا وسط الظهر من الانسان ومن كلّ ذي أربع وقيل هو ما انحدر من الوركين وقيل هي الفرجة بين الجاعرة والذنب وقيل هو ما عن يمين الذنب وشماله والجمع صلوات وأصلاء الأولى مما جمع من المذكّر بالالف والتاء والمصلّي من الخيل الذي يجيء بعد السابق لان رأسه يلي صلا المتقدم وهو تالي السابق وقال اللحياني انما سمّي مصلّيا لانه يجيء ورأسه على صلا السابق وهو ماخوذ من الصلوين لا محالة وهما مكتنفا ذنب الفرس فكأنه يأتي ورأسه مع ذلك المكان يقال صلّى الفرس اذا جاء مصلّيا وصلوت الظهر ضربت صلاه أو أصبته بشيء سهم أو غيره عن اللحياني قال وهي هذلية ويقال أصلت الناقة فهي مصلية اذا وقع ولدها في صلاها وقرب تتاجها وفي حديث علي أنه قال سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلّى أبو بكر وثلّث عمر وخبطتنا فتنة فما شاء الله قال أبو عبيد وأصل هذا في الخيل فالسابق الاوّل والمصلّي الثاني قيل له مصلّ لانه يكون عند صلا الاوّل وصلاه جانبا ذنبه عن يمينه وشماله ثم يتلوه الثالث قال أبو عبيد ولم أسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسم الشيء منها الا الثاني والسكيت وما سوى ذلك انما يقال الثالث والرابع وكذلك الى التاسع قال أبو العباس المصلّي في كلام العرب السابق المتقدّم قال وهو مشبّه بالمصلّي من الخيل وهو السابق الثاني قال ويقال للسابق الاوّل من الخيل المجلّي وللثاني المصلّي وللثالث المسلّي وللرابع التالي وللخامس المرتاح وللسادس العاطف وللسابع الحظيّ وللثامن المؤمّل وللتاسع

ومنه قول الاعشى

عليك مثل الذى صليت فاعتمض * نوما فان لجنب المرء مضطجعا

معناه أنه يأمرها بان تدعو له مثل دعائها أى تعيد الدعاء له ويروى عليك مثل الذى صليت فهو رد عليها أى عليك مثل دعائك أى ينالك من الخير مثل الذى أردت بى ودعوت به لى أبو العباس فى قوله تعالى هو الذى يصلى عليكم وملائكته فيصلى يرحم وملائكته يدعون للمسلمين والمسلمات ومن الصلاة بمعنى الاستغفار حديث سودة أنها قالت يارسول الله اذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى تأتينا فقال لها ان الموت أشد مما تقدرين قال شمر قولها صلى لنا اى استغفر انا عند ربه وكان عثمان مات حين قالت سودة ذلك وأما قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة فمعنى الصلوات ههنا الثناء عليهم من الله تعالى وقال الشاعر

صلى على يحيى وأشياعه * رب كريم وشفيع مطاع

معناه ترحم الله عليه على الدعاء لا على الخبر ابن الاعرابى الصلاة من الله رحمة ومن المخلوقين الملائكة والانس والجن القيام والركوع والسجود والدعاء والتسبيح والصلاة من الطير والهوام التسبيح وقال الزجاج الاصل فى الصلاة اللزوم يقال قد صلى واصطلى اذا لزم ومن هذا من يصلى فى النار أى يلزم النار وقال أهل اللغة فى الصلاة انها من الصلوين وهما مكتنفا الذنب من الناقة وغيرها وأول موصل الفخذين من الانسان فكأنهما فى الحقيقة مكتنفا العصعص قال الازهرى والقول عندى هو الاول انما الصلاة لزوم ما فرض الله تعالى والصلاة من أعظم الفرض الذى أمر بلزومه والصلاة واحدة الصلوات المفروضة وهو اسم يوضع موضع المصدر تقول صليت صلاة ولا تقل تصلية وصليت على النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير وقد تكرر فى الحديث ذكر الصلاة وهى العبادة المخصوصة وأصلها الدعاء فى اللغة فسميت ببعض أجزائها وقيل أصلها فى اللغة التعظيم وسميت الصلاة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى وتقدس وقوله فى التشهد الصلوات لله أى الادعية التى يراد بها تعظيم الله هو مستحقها لا يليق بأحد سواه وأما قولنا اللهم صل على محمد فمعناه عظمه فى الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفى الآخرة بتشفيعه فى أمته وتضعيف أجره ومثوبته وقيل المعنى لما أمرنا الله سبحانه بالصلاة عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله وقلنا اللهم صل أنت على محمد لانك أعلم بما يليق به وهذا الدعاء قد اختلف فيه هل يجوز اطلاقه على غير النبى صلى الله عليه وسلم أم لا والصحيح أنه

على ظهر صفوان كأن متونه * عليهن بدهن يرتق المتنزلا

وفي حديث الوحي كأنها سلسلة على صفوان وأصفى الحافر بلغ الصفا فارتدع وأصفى الشاعر انقطع شعره ولم يقل شعرا ابن الاعرابي أصفى الرجل اذا أنفدت النساء ماء صلبه وأصفى الرجل من المال والادب أي خلا وأصفى الامير دار فلان واستصفى ماله اذا أخذه كله وأصفت الدجاجة اصفاء انقطع بيضها والصفا اسم نهر بعينه قال لبيد يصف نخلا

سحق يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

وبالبحرين نهر يتخلج من عين محلم يقال له الصفا مقصور وصفي اسم أبي قيس بن الاسلت السلمي وصفوان اسم (صكا) ابن الاعرابي صكا اذا لزم الشيء (صلا) الصلاة الركوع والسجود فأما قوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد فانه أراد لا صلاة فاضلة أو كاملة والجمع صلوات والصلاة الدعاء والاستغفار قال الاعشى

وصهباء طاف يهوديها * وأبرزها وعليها ختم

وقابلها الريح في دنها * وصلى على دنها وارتسم

قال دعا لها أن لا تخمض ولا تفسد والصلاة من الله تعالى الرحمة قال عدي بن الرقاع

صلى الاله على امرئ ودعته * وأتم نعمته عليه وزادها

وقال الراعي صلى على عزة الرحمن وابنتها * ليلى وصلى على جاراتها الاخر

وصلاة الله على رسوله رحمته له وحسن ثنائه عليه وفي حديث ابن أبي أوفى أنه قال أعطاني أبي صدقة ماله فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم صل على آل أبي أوفى قال الازهري هذه الصلاة عند الرحمة ومنه قوله عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فالصلاة من الملائكة دعاء واستغفار ومن الله رحمة وبه سميت الصلاة لما فيها من الدعاء والاستغفار وفي الحديث التحيات لله والصلوات قال أبو بكر الصلوات معناها الترحم وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي اي يترحمون وقوله اللهم صل على آل أبي أوفى أي ترحم عليهم وتكون الصلاة بمعنى الدعاء وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اذا دعي أحدكم الى طعام فليجب فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما فليصل قوله فليصل يعني فليدع لاربابه الطعام بالبركة والخير والصائم اذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة عشرا وكل داع فهو مصل

الخالص من كل شئ واصطفاه أخذه صفيا قال أبو ذؤيب

عشية قامت بالفناء كأنها * عقيلة نهب تصطفى وتقوح

وفى الحديث ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من أهل الارض فصبر واحتسب ثواب دون الجنة صفى الرجل الذى يصافيه الود ويخلصه له فعيل بمعنى فاعل أو مفعول وفى الحديث كسانيه صفيى عمر أى صديقى وناقة صفى أى غزيرة كثيرة اللبن والجمع صفايا قال سيبويه ولا يجمع بالالف والتاء لان الهاء لم تدخل فى حد الافراد وقد صفوت وصفت وفى حديث عوف بن مالك تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح صفى فى عام لزبة هى الناقة الغزيرة وكذلك الشاة ويقال ما كانت الناقة والشاة صفيا ولقد صفت تصفو وكذلك الابل وبو فلان مصفون اذا كانت غنمهم صفايا والنخلة كذلك ونخلة صفى كثيرة الحمل والجمع الصفايا ويقال أصفيت فلانا بكذا وكذا اذا آثرته به الاصمعى الصفواء والصفوان والصفا مقصور كله واحد وأنشد لامرئ القيس

كميت يزل اللبد عن حال متنه * كما زلت الصفواء بالمتنزل

ابن السكيت الصفا العريض من الحجارة الاملس جمع صفاة يكتب بالالف فاذا ثنى قيل صفوان وهو الصفواء أيضا ومنه الصفا والمروة وهما جبلان بين بطحاء مكة والمسجد وفى الحديث ذكرهما والصفا اسم أحد جبلى المسعى والصفا موضع بمكة والصفاة صخرة ملساء يقال فى المثل ما تندى صفاته وفى حديث معاوية يضرب صفاتها بمعوله هو تمثيل أى اجتهد عليه وبالغ فى امتحانه واختباره ومنه الحديث لا تقرع لهم صفاة أى لا ينالهم أحد بسوء ابن سيده الصفاة الحجر الصلد الضخم الذى لا ينبت شيأ وجمع الصفاة صفوات وصفام مقصور وجمع الجمع أصفاء وصفى وصفى قال الاخيل

كأن متنيه من النفى * مواقع الطير على الصفى

كذا أنشده متنيه والصحيح متنى كما أنشده ابن دريد لان بعده * من طول اشرافى على الطوى * قال ابن سيده وانما حكمنا بان أصفاء وصفيا انما هو جمع صفاة لا جمع صفاة لان فعلة لا تكسر على فعول انما ذلك لفعلة كبدرة وبدور وكذلك أصفاء جمع صفا لا صفاة لان فعلة لا تجمع على أفعال وهو الصفواء كالشجراء واحدتها صفاة وكذلك الصفوان واحدته صفوانة وفى التنزيل كمثل صفوان عليه تراب قال أوس بن حجر

وقد يكون صاف مقلوبا من صائف أى أنه بنت صيفى فقلب فاذا كان هذا فليس من هذا الباب وانما هو من باب ص ى ف أبو عبيد الصفى من الغنيمة ما اختاره الرئيس من المغنم واصطفاه لنفسه قبل القسمة من فرس أو سيف أو غيره وهو الصفية أيضا وجمعه صفايا وأنشد لعبد الله بن عنمة يخاطب بسطام بن قيس

لك المرباع فيها والصفايا * وحكمك والنشيطة والفضول

وفى الحديث ان أعطيتم الخمس وسهم النبى صلى الله عليه وسلم والصفى فأنتم آمنون قال الشعبى الصفى علق يخيره رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغنم كان منه صفية بنت حيى ومنه حديث عائشة كانت صفية من الصفايا تعنى صفية بنت حيى كانت من غنيمة خيبر واستصفيت الشئ اذا استخلصته ومن قرأ فاذكروا اسم الله عليها صوافى بالياء فتفسيره أنها خالصة لله تعالى يذهب بها الى جمع صافية ومنه قيل للضياع التى يستخلصها السلطان لخاصته الصوافى وفى حديث على والعباس رضى الله عنهما انهما دخلا على عمر رضى الله عنه وهما يختصمان فى الصوافى التى أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أموال بنى النضير الصوافى الأملاك والارض التى جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها واحدها صافية واستصفى صفوة الشئ اخذه وصفا الشئ أخذ صفوه قال الأسود بن يعفر

بهاليل لا تصفو الامام قدورهم * اذا النجم وافاهم عشاء بشمأل

وقول كثير عزة

كأن مغار الأنياب منها * اذا ما الصبح نور لا تفلاق

صليت غمامة بجناة نخل * صفاة اللون طيبة المذاق

قوله * صليت غمامة بجناة نخل * هكذا فى الاصل وفى بعض الاصول مغايرة له وحرره اه

قال ابن سيده قيل فى تفسيره صفاة اللون صافية قال وهو عندى فعلة على النسب كأنه صفية قلب الى صفاة كما قيل ناصاة وباناة واستصفى الشئ واصطفاه اختاره الليث الصفاء مصافاة المودة والاخاء والاصطفاء الاختيار افتعال من الصفوة ومنه النبى صلى الله عليه وسلم صفوة الله من خلقه ومصطفاه والانبياء المصطفون وهم من المصطفين اذا اختيروا وهم المصطفون اذا اختاروا وهذا بضم الفاء وصفى الانسان أخوه الذى يصافيه الاخاء والصفى المصافى وأصفيته الود أخلصته وصافيته وتصافينا تخالصنا وصافى الرجل صدقه الاخاء وصفيك الذى يصافيك والصفى

لم يبق الا كلُّ صَفْواءَ صَفْوَةٍ * بصحراءتيه بين أرضين مجهل

لم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه يعنى القطاة والصَفْواء التى مال حَنَكُها وأحد منقاريها فأما صَفْوة فعلى المبالغة كما تقول لَيْلٌ لائلٌ وان اختلف البنا آن وقد يجوز أن يريد صَفِيَّة فخفف فرد الواو لعدم الكسرة على أن هذا الباب الحكم فيه أن تبقى الياء على حالها لان الكسرة فى الحرف الذى قبلها منوية وصَفَت الشمس والنجوم تَصْفُو صُفُوًّا مالت للغروب ويقال للشمس حينئذ صَفْواء وقد يتقارب ما بين الواو والياء فى أكثر هذا الباب قال ورأيت الشمس صَفْواء يريد حين مالت وأنشد * صَفْواء قد مالت ولما تَفْعَل * وقال الأعشى

تَرَى عينها صَفْواء فى جَنْبِ مُوقِها * تُراقِبُ كَفِّى والقَطِيعَ المُحَرَّمَا

قال الفراء ويقال للقمر اذا دَنَا للغروب صَغَا وأَصْغَى اذا دَنَا وصِغْوُ المِغْرَفَة جَوْفُها وصِغْوُ البئر ناحيتها وصِغْوُ الدَّلْو ما تَثَنَّى من جوانبه قال ذو الرمة

فجاءت بمُدْنَصْفُه الدَّمْنُ آجِنٌ * كماء السَّلَى فى صِغْوِها يَتَرَقْرَقُ

ابن الاعرابى صِغْوُ المِقْدَحَة جَوْفُها ويقال هو فى صِغْوِ كَفِّه اى فى جَوْفِها والأصاغى بلد قال ساعدة بن جُؤَيَّة

لَهُنَّ بما بين الأصاغى ومَنْصَح * تَعاوُ كما عَجَّ الحَجِيجُ المُلَبِّدُ

قوله الملبد الخ تقدم لنا فى مادة نصح * الحجيج المبلد * والصواب ماهنا اه

(صفا) الصَفْوُ والصَفاء ممدود نقيض الكَدَر صَفا الشئ والشَراب يَصْفُو صَفاءً وصُفُوًّا وصَفْوُه وصَفْوَتُه وصُفْوَتُه وصُفُوَّتُه ما صَفا منه وصَفِيَّتُه أَنا تصفية وصَفْوَةُ كل شئ خالصه من صَفْوَة المال وصَفْوَةُ الأَناء الكسائى هو صُفْوَةُ الماء وصَفْوَةُ الماء وكذلك المال وقال أبو عبيدة يقال له صَفْوَةُ مالى وصَفْوَةُ مالى وصُفْوَةُ مالى فاذا نزعوا الهاء قالوا له صَفْوُ مالى بالفتح لا غير وفى حديث عوف بن مالك لهم صَفْوَةُ أَمرهم الصَفْوَة بالكسر خيار الشئ وخلاصته وما صَفا منه فاذا حذفت الهاء فتحت الصاد وهو صَفْوُ الأهالة لا غير والصَفاء مَصْدَرُ الشئ الصافى واذا أَخَذَ صَفْوَ ماء من غدير قال اسْتَصْفَيْتُ صَفْوَةً وصَفَوْتُ القدر اذا أَخَذْتَ صَفْوَتَها والمُصَفَّاةُ الرَاووق وفى الاناء صُفْوَةٌ من ماء أو خمر أى قليل وصَفا الحَوْلُ لم تكن فيه لُطْعَةُ غَيْم ويوم صاف وصَفْوان اذا كان صافى الشمس لا غيم فيه ولا كَدَر وهو شديد البَرْد وقول أبى فقعس فى صِفَة كَلَأ خَضِعٌ مَضِعٌ صافٍ رَتِعٌ أراد أنه نَقِىٌّ من الأعشاء والنبت الذى لا خير فيه فاذا كان ذلك فهو من هذا الباب

صَغَيْتُ الى الشيء أَصْغَى صُغِيًّا اذا مِلْتَ وصَغَوْتُ أَصْغُو صُغُوًّا قال الله تعالى ولتَصْغَى اليه أَفْئِدة أي ولتَميل وصَغْوُه معك وصِغْوُه وصَغَاه أي مَيْلُه معك وصاغِيَةُ الرجل الذين يَميلون اليه ويأْوُونه ويَطْلُبون ما عنده ويَغْشَوْنَه ومنه قولهم أَكرموا فلانا فى صاغِيَتِه قال ابن سيده وأُراهم انما أَنَّثُوا على معنى الجَماعة وقال اللحيانى الصَّاغِيَة كلُّ من أَلَمَّ بالرجل من أَهله وفى حديث ابن عَوْف كاتَبَتْ أُمَيَّةُ بنُ خَلَف أَن يَحْفَظَنى فى صاغِيَتَى بمكة وأَحْفَظَه فى صاغِيَتِه بالمدينة هم خاصَّةُ الانسان والمائلون اليه وفى حديث على كرم الله وجهه كان اذا خلا مع صاغِيَتِه وزافِرَتِه انْبَسَطَ والصَّغا كالصَّغْو بالالف وصَغا الرجلُ اذا مال على أَحد شِقَّيْه أو انْحَنَى فى قَوْسه وصَغَا على القوم صَغًا اذا كان هواه مع غيرهم وصَغَا اليه سمعى يَصْغُو صُغُوًّا وصَغِيَ يَصْغَى صَغًا مال وأَصْغَى اليه رأْسه وسَمْعَه أَمالَه وأَصْغَيْتُ الى فلان اذا مِلْتَ بسَمْعك نحوه وأَنشد ابن برى شاهدًا على الاصْغاء بالسمع لشاعر

تَرَى السَّفِيهَ به عن كلِّ مَكْرُمَةٍ * زَيْغٌ وفى التشبيه اصغاءُ

قوله وفى التشبيه هكذا فى الاصول التى بأيدينا ولعلها وفيه الى التسفيه وحرره اه

وقال بعضهم صَغَوْتُ اليه برأْسى أَصْغَى صَغْوًا وصَغًا وأَصْغَيْتُ وأَصْغَتِ الناقةُ تُصْغِى اذا أَمالت رأْسَها الى الرجل كأَنها تَسْتَمِعُ شيأً حين يُشَدُّ عليها الرَّحْل قال ذو الرمة يصف ناقته

تُصْغِى اذا شَدَّها بالكُورِ جانِحَةً * حتى اذا ما اسْتَوَى فى غَرْزِها تَنِبُ

وأَصْغَى الاناءَ أَمالَه وحَرَفَه على جَنْبه لِيَجْتَمِعَ ما فيه وأَصْغاه نَقَصَه يقال فلان مُصْغِى اناؤُه اذا نُقِصَ حَقُّه ويقال أَصْغَى فُلان اناءَ فُلانٍ اذا أَمالَه ونَقَصَه من حظِّه وكذلك أَصْغَى حظَّه اذا نَقَصَه قال النَّمِرُ بن تَوْلَب

وانَّ ابْنَ أُخْتِ القَوْمِ مُصْغِى اناؤُه * اذا لم يُزاحِمْ خالَه بأَبٍ جَلْدِ

وفى حديث الهِرَّة كان يُصْغِى لها الاناءَ أى يُمِيلُه لِيَسْهُلَ عليها الشربُ ومنه الحديث يَنْفُخُ فى الصُّور فلا يَسْمَعُه أَحدٌ الا أَصْغَى لِيتًا أى أَمالَ صَفْحَةَ عُنُقِه اليه وقالوا الصَّبِيُّ أَعلمُ بِمُصْغَى خَدِّه أى هو أَعلم الى مَن يَلْجأُ وحيثُ يَنْفَعُه والصَّغَامِيلُ فى الحَنَكِ فى احدى الشَّفَتَيْن صَغَا يَصْغُو صُغُوًّا وصَغِيَ يَصْغَى صَغًا فهو أَصْغَى والأُنثى صَغْواءُ قال الشاعر

قِرَاعُ تَكْلَحُ الرُّقْباءُ منه * ويَعْتَدِلُ الصَّغامِنه سَوِيًّا

وقوله أنشده ثعلب

كأنّ مفالق الهامات منهم * صَرايات تُهادتها الجوارى

قال بعضهم الصَّرايةُ تَقيعُ الحَنْظَلِ وفي نوادر الاعراب النّاقةُ في نِخافِها وقد أَخْدَتْ يعني في إلْبانِها وكذلك هي في أحْدانِها وصَراها والصَّرَى أن تَحْمِلَ النّاقةُ اثْنَيْ عشرَ شهرا فتُلْبِيَ فذلك الصَّرَى وهذا الصَّرَى غيرُ ما قاله ابن الاعرابي فالصَّرَى وجهان والصّارِيةُ من الرِّكابِ البَعيدةُ العَهْدِ بالماء فقد أَجَنَّتْ وعَرِمَضَتْ والصّارى المَلّاحُ وجمعه صُرٌّ على غير قياس وفي المحكم والجمع صُرّاةٌ وصَرارِيُّ وصَرارِيُّونَ كلاهما جمعُ الجمعِ قال * جَذْبُ الصَّرارِيِّينَ بالكُرورِ *

وقد تقدم انّ الصَّرارِيَّ واحدٌ في ترجمة صَرر قال الشاعر

خَشِيَ الصَّرارى صَوْلَةً * منه فعاذُوا بالكَلاكِلْ

وصَارى السَّفينةِ الخَشَبةُ المُعْتَرِضةُ في وَسَطِها وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وبناءِ البيتِ فأَمَرَ بصُوارٍ فنُصِبَتْ حَوْلَ الكَعْبةِ هي جمع الصّارى وهو دَقَلُ السَّفينةِ الذي يُنْصَبُ في وَسَطِها قائمًا ويكونُ عليه الشِّراعُ وفي حديث الاسراء في فَرْضِ الصلاة عَلِمْتُ أنّها فَرْضُ اللهِ صَرًى أي حَتْمٌ واجبٌ وقيل هي مُشْتَقّةٌ من صَرَى اذا قَطَعَ وقيل من أَصْرَرْتَ على الشيءِ اذا لَزِمْتَه فان كان هذا فهو من الصّادِ والرّاءِ المُشَدَّدةِ وقال أبو موسى هو صَرًى بوزن جَنًى وصَرًى العَزْمِ ثابتُه ومُسْتَقَرُّه قال ومن الاول حديث أبي شِمالٍ الأَسَدي وقد ضَلَّتْ ناقتُه فقال أَيْمُنُكَ لَئِنْ لم تَرُدَّها عليَّ لأَعْبُدَنَّكَ فأَصابَها وقد تَعَلَّقَ زِمامُها بعَوْسَجةٍ فأَخَذَها وقال عَلِمَ ربّي أنّها لمني صَرًى أي عَزيمةٌ قاطعةٌ ويَمينٌ لازِمةٌ التهذيب في قوله تعالى فَصُرْهُنَّ إليكَ قال فسروه كلُّهم فَصُرْهُنَّ أَمِلْهُنَّ قال وأمّا فَصُرْهُنَّ بالكسر فانه فَسَّرَ معنى قَطِّعْهُنَّ قال ولم نَجِدْ قَطَّعْهُنَّ معروفةً قال وأراها ان كانت كذلك من صَرَيْتُ أَصْرِي أي قَطَعْتُ فقُلِبَتْ ياؤُها واوًا وقيل صِرْتُ أَصِيرُ كما قالوا عَيَيْتُ أَعْيِي وعِيتُ أَعِيتُ بالعين من قولك عِيتُ في الارض أي أَفْسَدْتُ (صغا) في حديث أُمِّ سُلَيْمٍ قال لها مالي أَرَى ابْنَكِ خاثِرَ النَّفْسِ قالت ماتَتْ صَعْوَتُه الصَّعْوَةُ صِغارُ العَصافيرِ وقيل هو طائرٌ أَصْغَرُ من العُصْفُورِ وهو أَحْمَرُ الرأسِ وجمعه صِعاءٌ على لفظ سِقاءٍ ويقال صَعْوَةٌ واحدةٌ وصَعْوٌ كثيرٌ والانثى صَعْوَةٌ والجمع صَعَواتٌ ابن الاعرابي صَعًا اذا دَقَّ وصَعًا اذا صَغَرَ قال الازهري كأنّه ذَهَبَ الى الصَّعْوَةِ وهو طائرٌ لَطِيفٌ وجمعه صِعاءٌ قال والأَصْعاءُ جمعُ الصَّعْوِ طائرٌ صَغيرٌ ويقال الصَّعْوُ والوَصْعُ واحدٌ كما يقال جَبَذَ وجَذَبَ (صغا) صَغَا اليه يَصْغَى ويَصْغُو صَغْوًا وصُغُوًّا وصَغًا مالَ وكذلك صَغِيَ بالكسر يَصْغَى صَغًى وصُغِيًّا ابن سيده في معتلّ الياء صَغِيَ صَغْيًا مالَ قال ثم صَغَوْتُ وصَغَيْتُ وصَغِيتُ وأكثرُه صَغَيْتُ وقال ابن السكيت

* رَهْنَ الحُرُورِ بَيْنَ قَدْ صَرِيتُ * والصَّرَى ما اجْتَمَعَ من الدَّمْعِ واحدته صَرَاةٌ وصَرِيَ الدَّمْعُ اذا اجْتَمَعَ فَلَمْ يَجْرِ وقالت خَنْسَاء

فلم أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعَى صَخْرٍ * سَوَابِقَ عَبْرَةٍ حُلِبَتْ صَرَاهَا

ابن الاعرابي صَرَى يَصْرِي اذا قَطَعَ وصَرَى يَصْرِي اذا عَطَفَ وصَرَى يَصْرِي اذا تَقَدَّمَ وصَرَى يَصْرِي اذا تَأَخَّرَ وصَرَى يَصْرِي اذا عَلَا وصَرَى يَصْرِي اذا سَفَلَ وصَرَى يَصْرِي اذا أَنْجَى انْسَانًا من هَلَكَةٍ وأَعَانَهُ وأنشد

أَصْبَحْتُ لَحْمَ ضَبَاعِ الارضِ مُقْتَسَمًا * بَيْنَ الفَرَاعِلِ ان لَمْ يَصْرِنِي الصَّارِي

وقال آخر في صَرَى اذا سَفَلَ * والناشيات المَاشِيَاتُ الخَيْزَرَى * وفي الحديث أنه مَسَحَ بيده النَّصْلَ الذي بَقِيَ في لَبَّةِ رافع بن خَدِيجٍ وتَفَلَ عليه فلم يَصْرِ أي لم يَجْمَعِ المِدَّةَ وفي حديث عَرْضِ نَفْسِه على القبائل وانما نزلنا الصَّرِيَّيْنِ اليَمَامَةَ والسَّمَامَةَ هما تثنيةُ صَرًى ويروى الصَّرِيَّيْنِ وهو مذكور في موضعه وكلُّ ماءٍ مُجْتَمِعٍ صَرًى ومنه الصَّرَاةُ وقال * كَعُنُقِ الآرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى * قال أَوْفَى عَلَا وصَرَى سَفَلَ وأنشد في عَطَفَ

وصَرَّيْنَ بالأَعْنَاقِ في مَجْدُولَةٍ * وَصَلَ الصَّوَانِعُ نِصْفَهُنَّ جَدِيدَا

قال ابن بَزَرْجٍ صَرَتِ النَّاقَةُ عُنُقَهَا اذا رَفَعَتْهُ من ثِقَلِ الوَقْرِ وأنشد

* والعِيسُ بَيْنَ خَاضِعٍ وصَارِي * والصَّرَاةُ نَهْرٌ مَعْرُوفٌ وقيل هو نَهْرٌ بالعِرَاقِ وهي العُظْمَى والصُّغْرَى والصَّرَايَةُ تَقِيعُ ماءِ الحَنْظَلِ الاصمعي اذا اصْفَرَّ الحَنْظَلُ فهو الصَّرَاءُ ممدودٌ وروى قول امرئ القيس

كَأَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى البَيْتِ قَائِمًا * مَدَالُكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلِ

والصَّرَايَةُ الحَنْظَلَةُ اذا اصْفَرَّتْ وجَمْعُهَا صَرَاءُ وصَرَايَا قال ابن الاعرابي أنشد أبو مَحْضَةَ أبياتًا ثم قال هذه بَصَرَاهُنَّ وبِطَرَاهُنَّ قال أبو تراب وسألت الحُصَيْنِيَّ عن ذلك فقال هذه الابيات بَطَرَاوَتِهِنَّ وصَرَاوَتِهِنَّ أي بِجِدَّتِهِنَّ وغَضَاضَتِهِنَّ قال العجاج

قَرْقُورُ سَاجٍ سَاجُهُ مُصَلَّى * بالقَيْرِ والضَّبَابِ زَنْبَرِيُّ

رَفَّعَ من جَلَالِهِ الدَّارِيُّ * ومَدَّهُ اذْ عَدَلَ الخَلِيُّ

جَلٌّ وأَشْطَانٌ وصَرَّارِيُّ * ودَقَلٌ أَجْرَدُ شَوْذَبِيُّ

وقال سُلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ

قوله كعنق الآرام الى قوله وصرى سفل هكذا في الاصل ومحل هذه العبارة بعد قوله * والناسيات الماشيات الخيزرى * اه

صَرَّت الناقةُ تَصْرِى من الصَّرِى وهو جمع اللبن فى الضَّرْع وصَرَّيْتُ الشاةَ تَصْرِيةً اذا لم تَحْلُبْها أياما حتى يجتمع اللبنُ فى ضَرْعها والشاةُ مُصَرَّاة قال ابن برى ويقال ناقةٌ صَرْياءُ وصَرِيَّة وأنشد أبو عمرو لمُغَلِّس الاسدى

لَيَالِىَ لم تُنْتَجْ عِذَامٌ خَلِيَّةٌ * تُسَوَّقُ صَرْيَا فى مُقَلَّدَةِ صُهْبِ

قال وقال ابن خالَوَيْه الصَّرِية اجتماعُ اللبن وقد تُكْسَر الصادُ والفتح أجود وروى ابن برى قال ذكر الشافعى رضى الله عنه المُصَرَّاة وفسرها أنها التى تُصَرُّ أخلافُها ولا تُحْلَبُ أياما حتى يجتمع اللبنُ فى ضَرْعها فاذا حَلَبَها المشترى اسْتَغْزَرَها قال وقال الازهرى جائزٌ أن تكون سُمِّيَتْ مُصَرَّاةً من صَرَّ أخلافَها كما ذكر الا أنهم لما اجتمع لهم فى الكلمة ثلاثُ راآت قُلِبَتْ احداها ياءً كما قالوا تَظَنَّيْتُ فى تَظَنَّنْتُ ومثلُه تَقَضَّى البازى فى تَقَضَّضَ والتَصَدِّى فى تَصَدَّدَ وكثيرٌ من أمثال ذلك أبدلوا من احد الاحرف المكررة ياءً كراهيةَ لاجتماع الامثال قال وجائزٌ أن تكون سميت مُصَرَّاةً من الصَّرِى وهو الجمع كما سبق قال واليه ذهب الاكثرون وقد تكررت هذه اللفظةُ فى أحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم لا تَصُرُّوا الابلَ والغنمَ فان كان من الصَّرِ فهو بفتح التاء وضم الصاد وان كان من الصَّرِى فيكون بضم التاء وفتح الصاد وانما نَهَى عنه لانه خداعٌ وغِشٌّ ابن الاعرابى قيل لابنة الخُس أىُّ الطعام أثقلُ فقالت بَيْضُ نَعَامْ وصَرَى عامٍ بعد عامْ أى ناقةٌ تُغْزَرُ عاما بعد عام الصَّرَى اللبنُ يُتْرَكُ فى ضَرْعِ الناقة فلا يُحْتَلَبُ فَيَصِيرُ مِلْحاذا رياح وردَّ أبو الهيثم على ابن الاعرابى قوله صَرَى عامٍ بعد عام وقال كيف يكون هذا والناقةُ انما تُحْلَبُ ستةَ أشهرٍ أو سبعةَ أشهرٍ فى كلام طويل قد وَهِمَ فى أكثره قال الازهرى والذى قاله ابن الاعرابى صحيحٌ قال ورأيتُ العربَ يحلبون الناقةَ من يوم تُنْتَجُ سَنَةً اذا لم يحملوا الفحلَ عليها كشافا ثم يُغْزِرُونها بعد تمام السَّنَة ليبقى طَرْقُها واذا غَزَرُوها ولم يحتلبوها وكانت السَّنَةُ مُخْصِبَةً تَرادَّ اللبنُ فى ضَرْعها فَغَثُرَ وخبُثَ طعمه فامسح قال ولقد حلبتُ ليلةً من الليالى ناقةً مُغْزِرَةً فلم يتهيأ لى شربُ صَرَاها لخُبْثِ طَعْمه ودَفَقِه وانما أرادت ابنةُ الخُس بقولها صَرَى عامٍ بعد عامٍ ابنَ عامٍ استقبلته بعد انقضاء عام نتجت فيه ولم يَعْرِف أبو الهيثم مُرادَها ولم يَفْهَم منه ما فَهِمَه ابن الاعرابى فطفق يَرُدُّ على من عَرَّفه بتطويلٍ لا معنى فيه وصَرَى بوله صَرْياً اذا قطعه وصَرَى فلان فى يده فلان اذا بقى فى يده رهنا محبوسا قال رؤبة

قوله ليالى الخ هذا البيت هو هكذا بهذا الضبط فى الاصل المعوّل عليه بيدنا وحرره اه

وفصل وصَرَيْتُ الماءَ اذا استَقَيْتَ ثم قَطَعْتَ والصارِي الحافظُ وصَراهُ اللهُ وقاه وقيل حَفِظَه وقيل نَجَّاه وكَفاه وكلُّ ذلك قريبٌ بعضُه من بعض وصَرَى أيضاً نجّى قال الشاعر

صَرَى الفَحْلَ مِنّي أنْ ضَئِيلٌ سَنامُه * ولم يَصْرِ ذاتَ الّنِي منها بُرُوعُها

وصَرَى ما بَيْنَنا يَصْرِي صَرْياً أصْلَحَ والصَرَى والصِرَى الماءُ الذي طالَ استِنْقاعُه وقال أبو عمرو اذا طال مُكْثُه وتَغَيَّرَ وقد صَرِيَ الماءُ بالكسر قال ابن بري ومنه قول ذي الرمة

صَرًى آجِنٌ يَزْوِي لَهُ المَرْءُ وَجْهَهُ * اذا ذاقَه ظَمْآنُ في شَهْرِ ناجِرِ

وأنشد لذي الرمة أيضا

وماءٍ صَرًى عافي الثَنايا كأنَّه * من الآجِنِ أبْوالُ الخَواصِ الضَوارِبِ

ونُطْفَةٌ صَراةٌ مُتَغَيِّرَةٌ وصَرَى فلانُ الماءَ في ظَهْرِه زَماناً صَرْياً حَبَسَه بامْتِساكِه عن النِكاح وقيل جَمَعَه ونُطْفَةٌ صَراةٌ صَراها صاحِبُها في ظَهْرِه زَماناً قال الاغلب العجلي

رُبَّ غُلامٍ قد صَرَى في قَرْنِه * ماءَ الشَبابِ عُنْفُوانَ سَنْبَتِه * أنْعَظَ حتى اشْتَدَّ سُمْكُ سَمْتِه

ويروى رأيْتُ غلاماً وقيل صَرَى أي اجْتَمَعَ والاصل صَرِيَ فقلبت الياءُ ألفا كما يقال بَقَى في بَقِيَ المُتَجَمِّعُ الصَرْيانِ من الرجال والدوابّ الذي قد اجْتَمَعَ الماءُ في ظَهْرِه وأنشد

* فهو مَصَلٌّ صَمْيانُ صَرْيانُ * أبو عمرو ماءٌ صُرًى وصِرًى وقد صَرِيَ يَصْرَى والصَرَى اللبن الذي قد بَقِيَ فَتَغَيَّرَ طَعْمُه وقيل هو بَقِيَّةُ اللَبَنِ وقد صَرِيَ صَرًى فهو صَرٍ كالماءِ وصَرِيَت الناقةُ صَرًى وأصْرَتْ تَحْفِلُ لَبَنَها في ضَرْعِها وأنشد

مَنْ لِلجَعافِرِ يا قَوْمي فَقَدْ صَرِيَتْ * وقد يُساقُ لِذاتِ الصَرْيَةِ الحَلَبُ

الليث صَرِيَ اللَبَنُ يَصْرَى في الضَرْعِ اذا لم يُحْلَبْ فَفَسَدَ طَعْمُه وهو لَبَنٌ صَرًى وفي حديث أبي موسى أنَّ رجلاً استَفْتاه فقال امرأتي صَرِيَ لَبَنُها في ثَدْيِها فَدَعَتْ جارِيَةً لها فَمَصَّتْه فقال حَرُمَتْ عليكَ أي اجْتَمَعَ في ثَدْيِها حتى فَسَدَ طَعْمُه وتَحْرِيمُها على رأي من يَرَى أنَّ ارْضاعَ الكبير يُحَرِّم وصَرَيْتُ الناقةَ وغَيْرَها من ذَواتِ اللَبَنِ وصَرَيْتُها واصْرَيْتُها حَفَلْتُها وناقةٌ صَرْيا مُحَفَّلَةٌ وجمعُها صَرايا على غير قياس وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من اشْتَرَى مُصَرَّاةً فهو بخير النَظَرَيْنِ ان شاءَ رَدَّها ورَدَّ معها صاعاً من تَمْرٍ قال أبو عبيد المُصَرَّاةُ هي الناقةُ أو البَقَرَةُ أو الشاةُ يُصَرَّى اللبنُ في ضَرْعِها أي يُجْمَعُ ويُحْبَسُ يقال منه صَرَيْتُ الماءَ وصَرَّيْتُه وقال ابن بزرج

عن القرب وقال كثير

أيا عزّ صادى القلب حتى يودّنى * فؤادك أو ردّى على فؤاديا

وقيل فى قولهم فلان يتصدّى لفلان انه ماخوذ من اتباعه صداه أى صوته ومنه قول آخر مأخوذ من الصدد فقلبت احدى الدالات ياء فى يتصدّى وقيل فى حديث ابن عباس انه كان يصادى منه غرب أى أصدقاؤه كانوا يحتملون حدّته قوله يصادى أى يدارى والمصاداة والمواءاة والمداجاة والمداراة والمراماة كلّ هذا فى معنى المداراة وقوله تعالى فأنت له تصدّى أى تتعرّض يقال تصدّى له أى تعرّض له قال الشاعر

من المتصديات بغير سوء * تسيل اذا مشت سيل الحباب

يعنى الحيّة والاصل فيه الصدد وهو القرب وأصله يتصدّد فقلبت احدى الدالات ياء وكلّ ماصار قبالتك فهو صدد لك أبو عبيد عن العدبس الصدى هو الجندب الذى يصرّ بالليل أيضا قال والجندب أصغر من الصدى يكون فى البرارى قال والصدى هو هذا الطائر الذى يصرّ بالليل ويقفز قفزانا ويطير والناس يرونه الجندب وانما هو الصدى وصادى الامر دبره وصاداه داراه ولاينه والصدوسم نسقاه النصال مثل دم الاسود وصداء حىّ من اليمن قال

فقلتم تعال يا يزنى بن محرّق * فقلت لكم إنى حليف صداء

والنسب اليه صداوىّ على غير قياس (صرى) صرى الشئ صرّيا قطعه ودفعه قال ذو الرمّة

فودّعن مشتاقا فأصبن فؤاده * هواهنّ ان لم يصره الله قاتله

وفى الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنّ آخر من يدخل الجنة لرجل يمشى على الصراط فينكب مرة ويمشى مرة وتسفعه النار فاذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول يارب أدنى منها فيقول الله عزوجل أى عبدى مايصريك منى قال أبو عبيد قوله مايصريك مايقطع مسألتك عنى ويمنعك من سؤالى يقال صريت الشئ اذا قطعته ومنعته ويقال صرى الله عنك شرّ فلان اى دفعه وأنشد ابن برى للطرماح

ولو أنّ الظعائن عجن يوما * على بيطن ذى نفر صرانى

أى دفع عنّى ووقانى وصريته منعته قال ابن مقبل

ليس الفؤود براء أرضها أبدا * وليس صاريه من ذكرها صار

وصريت مابينهم صريا أى فصلت يقال اختصمنا الى الحاكم فصرى مابيننا أى قطع مابيننا

قوله وصادى الامر وصاد الامر هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا وحرره اه

قوله صداوى هكذا فى بعض النسخ وهو موافق لما فى المحكم هنا وللسان فى مادة صدأ وفى بعضها صدائى وهو موافق لما فى القاموس وحرر اه

قوله وصرى نفر هكذا فى الاصل بهذا الضبط وانظره ولعله ذى بقر فحرر

والصَّدَى ذكر البوم والهام والجمع أصداءٌ قال يزيد بن الحكم

بكل يفاع بومها تسمع الصدى * دعامتى ما تسمع الهام تنأج

تنأج تصيح قال وجمعه صدوات قال يزيد بن الصعق

فلن تنفك قنبلة ورجل * اليكم مادعا الصدوات بوم

قال والياء فيه أعرف والتصدية التصفيق وصدّى الرجل صفق بيديه وهو من محوّل التضعيف والمصاداة المعارضة وتصدّى للرجل تعرّض له وتضرّع وهو الذى يستشرفه ناظرا اليه وفى حديث أنس فى غزوة حنين فجعل الرجل يتصدّى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليأمره بقتله التصدّى التعرّض للشئ وتصدّى للامر رفع رأسه اليه والصَّدَى فعل المتصدّى والصداة فعل المتصدّى وهو الذى يرفع رأسه وصدره يتصدّى للشئ ينظر اليه وأنشد للطرماح

* لها كلّما صاحت صداة وركدة * يصف هامة اذا صاحت تصدّت مرة وركدت أخرى وفى التنزيل العزيز ص والقرآن ذى الذكر قال الزجاج من قرأ صاد بالكسر فله وجهان أحدهما أنه هجاء موقوف فكسر لالتقاء الساكنين والثانى أنه أمر من المصاداة على معنى صاد القرآن بعملك أى قابله يقال صاديته أى قابلته وعادلته قال والقراءة صادْ بسكون الدال وهى أكثر القراءة لان الصاد من حروف الهجاء وتقدير سكون الوقف عليها وقيل معناه الصادق الله وقيل معناه القسم وقيل ص اسم السورة ولا ينصرف أبو عمرو وصاديت الرجل وداجيته ودارّيته وسارّيته بمعنى واحد قال ابن أحمر يصف قدورا

ودهم نصاديها الولائد جلة * اذا جهلت أجوافها لم تحلّم

قال ابن برى ومنه قول الشاعر

صادى الطعن الى غربه * واذا درت لبون فاحتلب

قوله الطعن هو بالظاء المعجمة فى الاصل المعتمد بيدنا وفى بعض النسخ بالطاء المهملة وانظر معرض البيت اه

وفى حديث ابن عباس ذكر أبا بكر رضى الله عنهما كان والله برّا تقيا لا يصادى غربه أى تدارى حدّته وتسكن والغرب الحدّة وفى رواية كان يصادى منه غرب بحذف النفى قال وهو الأشبه لان أبا بكر رضى الله عنه كانت فيه حدّة يسيرة قال أبو العباس فى المصاداة قال أهل الكوفة هى المداراة وقال الاصمعى هى العناية بالشئ وقال رجل من العرب وقد نتج ناقة له فقال لما مخضت بت أصاديها طول ليلى وذلك أنه كره أن يعقلها فيعنتها أو يدعها فتفرق أى تندّ فى الارض فيأكل الذئب ولدها فذلك مصاداته اياها وكذلك الراعى يصادى ابله اذا عطشت قبل تمام ظمئها يمنعها

قوله كلما صاحت الخ هكذا فى الاصل وفى التكملة كلما ريعت الخ اه

مايرجع عليك من صوت الجبل ومنه قول امرئ القيس

صم صداها وعفا رسمها * واستعجمت عن منطق السائل

وروى ابن أخي الاصمعي عن عمه قال العرب تقول الصدى في الهامة والسمع في الدماغ يقال أصم الله صداه من هذا وقيل بل أصم الله صداه من صدى الصوت الذي يجيب صوت المنادي وقال رؤبة في تصديق من يقول الصدى الدماغ

لهامهم أرضه وانقخ * أم الصدى عن الصدى واصمخ

وقال المبرد والصدى أيضا العطش يقال صدي الرجل يصدى صدى فهو صد وصديان وأنشد

* ستعلم ان متنا صدى أينا الصدى * وقال غيره الصدى العطش الشديد ويقال انه لا يشتد العطش حتى يبس الدماغ ولذلك تتشقق جلدة جبهة من يموت عطشا ويقال امرأة صدياء وصادية والصدى السادس قولهم فلان صدى مال اذا كان رفيقا بسياسته وقال أبو عمرو يقال فلان صدى مال اذا كان عالما بها وبصلحتها ومثله هو وزاء مال وانه لصدى مال أي عالم بصلحته وخص بعضهم به العالم بصلحة الابل فقال انه لصدى ابل وقال ويقال للرجل اذا مات وهلك صم صداه وفي الدعاء عليه أصم الله صداه أي أهلكه وأصل الصوت يرده عليك الجبل اذا صحت أو المكان المرتفع العالي فاذا مات الرجل فانه لا يسمع ولا يصوت فيرد عليه الجبل فكان معنى قوله صم صداه أي مات حتى لا يسمع صوته ولا يجاب وهو اذا مات لم يسمع الصدى منه شيأ فيجيبه وقد أصدى الجبل وفي حديث الحجاج قال لانس أصم الله صداك أي أهلك الصدى الصوت الذي يسمعه المصوت عقيب صياحه راجعا اليه من الجبل والبناء المرتفع ثم استعير للهلاك لانه انما يجاب الحي فاذا هلك الرجل صم صداه كأنه لا يسمع شيأ فيجيب عنه ثعلب عن ابن الاعرابي أنه أنشده لسدوس بن ضباب

اني الى كل أيسار ونادبة * أدعو حبيشا كما تدعى ابنة الجبل

أي أنوه به كما ينوه بابنة الجبل وقيل ابنة الجبل هي الحية وقيل هي الداهية وأنشد

ان تدعه موهنا يعجل بجابته * عارى الاشاجع يسعى غير مشتمل

يقول يعجل حبيش بجابته كما يعجل الصدى وهو صوت الجبل أبو عبيد والصدى الرجل اللطيف الجسد قال شمر روى أبو عبيد هذا الحرف غير مهموز قال وأراه مهموزا كان الصدأ لغة في الصدع وهو اللطيف الجسم قال ومنه ما جاء في الحديث صدأ من حديد في ذكر علي عليه السلام

ماهجن إذ بكرن بالأجمال * مثل صوادى النخل والسيال

واحدتها صادية قال الشاعر * صواديا لا تمكن اللصوصا * والصدى جسد الانسان بعد موته والصدى الدماغ نفسه وحشو الرأس يقال صدع الله صداه والصدى موضع السمع من الرأس والصدى طائر يصيح فى هامة المقتول اذا لم يثأر به وقيل هو طائر يخرج من رأسه اذا بلى ويدعى الهامة وانما كان يزعم ذلك أهل الجاهلية والصدى الصوت والصدى ما يجيبك من صوت الجبل ونحوه بمثل صوتك قال الله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال ابن عرفة التصدية من الصدى وهو الصوت الذى يرده عليك الجبل قال والمكاء والتصدية ليسا بصلاة ولكن الله عز وجل أخبر أنهم جعلوا مكان الصلاة التى أمروا بها المكاء والتصدية قال وهذا كقولك رفدنى فلان ضربا وحرمانا أى جعل هذين مكان الرفد والعطاء كقول الفرزدق

قرينا هم المأثورة البيض قبلها * يخ القرون الا يزنى المنقف

قوله القرون هكذا فى الاصل هنا والذى فى التهذيب هنا واللسان فى مادة يزن يخ العروق اه

أى جعلنا لهم بدل القرى السيوف والاسنة والتصدية ضربك يدا على يد لتسمع ذلك انسانا وهو من قوله مكاء وتصدية صدى قيل أصله صددا لانه يقابل فى التصفيق صد هذا صدا الآخر أى وجهها هما وجه الكف يقابل وجه الكف الاخرى قال أبو العباس رواية عن المبرد الصدى على ستة أوجه أحدها ما يبقى من الميت فى قبره وهو جثته قال النمر بن تولب

قوله رواية عن المبرد هكذا فى الاصل وفى التهذيب وقال أبو العباس المبرد اه وحرر

أعاذل ان يصبح صداى بقفرة * بعيدا نآنى ناصرى وقريبى

فصداه بدنه وجثته وقوله نآنى أى نأى عنى قال والصدى الثانى حشوة الرأس يقال لها الهامة والصدى وكانت العرب تقول ان عظام الموتى تصير هامة فتطير وكان أبو عبيدة يقول انهم كانوا يسمون ذلك الطائر الذى يخرج من هامة الميت اذا بلى الصدى وجمعه أصداء قال أبو دواد

سلط الموت والمنون عليهم * فلهم فى صدى المقابر هام

وقال لبيد فليس الناس بعدك فى نقير * وليسوا غير أصداء وهام

والثالث الصدى الذكر من البوم وكانت العرب تقول اذا قتل قتيل فلم يدرك به الثأر خرج من رأسه طائر كالبومة وهى الهامة والذكر الصدى فيصيح على قبره اسقونى اسقونى فان قتل قاتله كف عن صياحه ومنه قول الشاعر * أضربك حيث تقول الهامة اسقونى * والرابع الصدى

والصَّحْوُ ارتفاعُ النهار قال سُوَيْد

تَمْخَضَ المِرآةُ وجهًا واضحًا * مثلَ قَرْنِ الشمسِ في الصَّحْوِ ارتفعْ

والصَّحْوُ ذهابُ السُّكْرِ وتَرْكُ الصِّبا والباطلِ يقال صَحَا قلبُه وصَحَا السكرانُ من سُكْرِه يَصْحُو صَحْوًا وصُحُوًّا فهو صاحٍ وأَصْحَى ذهبَ سُكْرُه وكذلك المُشْتاقُ قال * صُحُونا شيَ الشَّوْقِ مُسْتَبِلُ *

والعرب تقول ذَهَبَ بين الصَّحْوِ والسَّكْرَةِ أي بين أن يَعْقِلَ ولا يَعْقِلَ ابن بَزُرْجَ من أمثالهم يريد أن يأخذها بين السَّكْرَةِ والصَّحْوَةِ مَثَلٌ لطالبِ الأمرِ يَتجاهَلُ وهو يعلم والمِصْحاةُ جامٌ يُشْرَبُ فيه وقال أبو عبيدة المِصْحاةُ اناءٌ قال ولا أدري من أيِّ شيءٍ هو قال الاعشى

بكأسٍ وإبريقٍ كأنَّ شرابَه * اذا صُبَّ في المِصْحاةِ خالطَ بَقَّما

وقيل هو الطاسُ ابن الاعرابي المِصْحاةُ الكأسُ وقيل هو القَدَحُ من الفضة واحتجَّ بقول أوسٍ

اذا سُلَّ من جَفْنٍ تأكَّلَ أثرُه * على مِثْلِ مِصْحاةِ اللُّجَيْنِ تأكُّلا

قال شَبَّهَ نَقاءَ حديدةِ السيفِ بنَقاءِ الفضة قال ابن بري المِصْحاةُ إناءٌ من فضة قد صَحَا من الأدْناس والأَكْدار لنَقاءِ الفضة وفي النهاية في ترجمة مَصَحَ دخلَتْ عليه أمُّ حَبيبةَ وهو مَحْضُورٌ كأنَّ وجهَه مِصْحاةٌ (صحا) الليثُ صَحَى الثوبُ يَصْحَى صَحًا فهو صَحٍ اتَّسَخَ ودَرِنَ والاسمُ الصَّحاوةُ وربما جعلت الواوُ ياءً لأنه بُنِيَ على فَعَلَ يَفْعَلُ قال أبو منصور لم أسمعْه لغيرِ الليث والصَّحاءةُ بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ على ساقٍ لها كهيئةِ السُّنْبُلَةِ فيها حَبٌّ كحَبِّ الينبوتِ ولُبابٌ حَبُّها دواءٌ للجُروحِ والسين فيها أعلى (صدى) الصَّدَى شِدَّةُ العَطَشِ وقيل هو العطشُ ما كان صَدِيَ يَصْدَى صَدًى فهو صَدٍ وصادٍ وصَدْيانُ والأُنثى صَدْيَا وشاهدُ صادٍ قولُ القطامي

فهُنَّ يَبْذُلْنَ من قَوْلٍ يُصَبِّنُه * مَواقعَ الماءِ من ذي الغُلَّةِ الصادي

والجمعُ صَدَاءٌ ورجلٌ مِصْدَاءٌ كثيرُ العَطَشِ عن اللحياني وكأسٌ مُصْدَاةٌ كثيرةُ الماءِ وهي ضِدُّ المُعْرِقَةِ التي هي القليلةُ الماءِ والصَّوادي النَّخْلُ التي لا تَشْرَبُ الماءَ قال المَرَّار

بناتُ بناتِها وبناتُ أُخْرَى * صَوادِ ما صَدِينَ وقَدْ رَوِينا

صَدِينَ أي عَطِشْنَ قال ابن بري وقال أبو عمرو الصَّوادي التي بَلَغَتْ عُرُوقُها الماءَ فلا تَحْتاجُ الى سَقْيٍ وفي الحديث لَتَرِدُنَّ يومَ القيامةِ صَوادِيَ أي عِطاشًا وقيل الصَّوادي النَّخْلُ الطِّوالُ منها ومن غيرِها قال ذو الرُّمَّةِ

العين وعزاه كراع الى العامة والصيابان جانبا الرحل والصيابان على فعيلان طرفا اللحيين للبعير وغيره وقيل هما الحرفان المنحنيان من وسط اللحيين من ظاهرهما قال ذو الرمة

تغنيه من بين الصيابين أبنة * نهوم إذا ما ارتد فيها سحيلها

الأبنة ههنا غلصمته وقال شمر الصيابان ملتقى اللحيين الاسفلين وقال أبو زيد الصيابان مادق من أسافل اللحيين قال والرأدان هما أعلى اللحيين عند الماضغتين ويقال الرؤدان أيضا وقال أبو صدقة العجلي يصف فرسا

عار من اللحم صيبا اللحيين * مؤلل الأذن أسيل الخدين

وقيل الصبي رأس العظم الذي هو أسفل من شحمة الأذن بنحو من ثلاث أصابع مضمومة والصبي من السيف مادون الظبة قليلا وصبي السيف حده وقيل عيره الناتئ في وسطه وكذلك السنان والصبي رأس القدم التهذيب الصبي من القدم ما بين حمارتها الى الاصابع وصابى سيفه جعله في غمده مقلوبا وكذلك صابيته أنا واذا أغمد الرجل سيفا مقلوبا قيل قد صابى سيفه يصابيه وأنشد ابن بري لعمران بن حطان يصف رجلا

لم تلهه أوبة عن رمي أسهمه * وسيفه لا مصاباة ولا عطل

وصابيت الرمح أملته للطعن وصابى البيت أنشده فلم يقمه وصابى الكلام لم يجره على وجهه ويقال صابى البعير مشافره اذا قلبها عند الشرب وقال ابن مقبل يذكر ابلا

يصابينها وهي مثنية * كثني السبوت حذين المثالا

وقال أبو زيد صابينا عن الحمض عدلنا (صتا) صتا يصتو صتوا مشى مشيا فيه وثب (صحا) الصحو ذهاب الغيم يوم صحو وسماء صحو واليوم صاح وقد أصحيا وأصحينا أي أصحت لنا السماء وأصحت السماء فهي مصحية انقشع عنها الغيم وقال الكسائي فهي صحو قال ولا تقل مصحية قال ابن بري يقال أصحت السماء فهي مصحية ويقال يوم مصح وصحا السكران لاغير قال وأما العاذلة فيقال فيها أصحت وصحت فتشبه ذهاب العقل عنها تارة بذهاب الغيم وتارة بذهاب السكر وأما الافاقة عن الحب فلم يسمع فيه الا صحا مثل السكر قال جرير

* أصحوا أم فؤادك غير صاح * ويقال صحوان مثل سكران قال الرحال وهو عمرو بن النعمان بن البراء

بان الخليط ولم أكن صحوانا * دنفا بزينب لو تريد هوانا

قوله وصحا السكران زاد في القاموس صحى كرضى اه

وصَبِيَ مالَ وكذلك صَبَتْ اليه وصَبِيتْ وتَصَبَّاها هو دَعاها الى مثْلِ ذلك وتَصَبَّاها أيضا خَدَعها وفَتَنَها أنشد ابن الاعرابي

لَعَمْرُكَ لا أدْنُو لأمْرِ دَنِيَّةٍ * ولا أتَصَبَّى آصِراتِ خَلِيلِ

قال ثعلب لا أتَصَبَّى لا أطْلُبُ خَدِيعَةَ حُرْمَةِ خَلِيلٍ ولا أدْعُوها الى الصَّبا والآصِراتُ المُمْسِكاتُ الثَّوابتُ كأصارِ البَيْتِ وهو الحَبْلُ من حِبالِ الخِباءِ وفي التنزيل العزيز في خبر يوسف عليه السلام والا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أصْبُ اليهِنَّ قال أبو الهيثم صَبا فُلانٌ الى فلانة وصَبَا لها يَصْبُو صَبْوًا ومَصْبُوصًا وصَبْوَةً أي مالَ اليها قال وصَبا يَصْبُو فهو صابٍ وصَبِيٌّ مِثْلُ قادِرٍ وقَدِيرٍ قال وقال بعضهم اذا قالوا صَبِيٌّ فهو بمعنى فَعُولٍ وهو الكثيرُ الاتْيانِ للصِّبا قال وهذا خطأٌ لو كان كذلك لقالوا صَبُوٌّ كما قالوا دَعُوٌّ وسَمُوٌّ ولَهُوٌّ في ذوات الواو وأمَّا البَكِيُّ فهو بمعنى فَعُولٍ أي كثيرِ البُكاءِ لان أصْلَهُ بَكُوٌ وأنشد * وانَّما يأتي الصِّبا الصَّبِيُّ * ويقال أصْبَى فلانٍ عِرْسَ فُلانٍ اذا اسْتَمالَها وصَبَتِ النَّخْلَةُ تَصْبُو مالَتْ الى الفُحّالِ البَعِيدِ منها وصَبَتِ الراعِيَةُ تَصْبُو صَبْوًا أمالَتْ رأسَها فوضَعَتْهُ في المَرْعَى وصابَى رُمْحَهُ أمالَهُ للطَّعْنِ به قال النابغة الجعدي

مُصابِينَ خِرْصانَ الوَشِيجِ كأنَّنا * لأعْدائِنا نُكْبٌ اذا الطَّعْنُ أفْقَرا

وصابَى رُمْحَهُ اذا صَدَّرَ سِنانَهُ الى الارض للطَّعْنِ به وفي الحديث لا يُصْبِي رأسَهُ في الرُّكُوعِ أي لا يَخْفِضُهُ كثيرا ولا يُمِيلُهُ الى الارض من صَبَا الى الشيءِ يَصْبُو اذا مالَ وصَبَّ رأسَهُ شُدِّدَ للتكثير وقيل هو مهموز من صَبَأَ اذا خَرَجَ من دِينٍ الى دِينٍ قال الازهري الصَّوابُ لا يُصَوِّبُ ويُروى لا يَصُبُّ والصَّبارِيحُ معروفةٌ تُقابِلُ الدَّبُورَ الصحاح الصَّبارِيحُ ومَهَبُّها المُسْتَوِي أنْ تَهُبَّ من موضِعِ مَطْلِعِ الشمس اذا اسْتَوَى الليلُ والنهارُ وتَجِيءُ الدَّبُورُ المحكم والصَّبارِيحُ تَسْتَقْبِلُ البَيْتَ قيل لانَّها تَحِنُّ الى البَيْتِ وقال ابن الاعرابي مَهَبُّ الصَّبا من مَطْلَعِ الثُّرَيَّا الى بناتِ نَعْشٍ من تذكرة أبي علي تكونُ اسْمًا وصِفَةً وتَثْنِيَتُهُ صَبَوانِ وصَبَيانِ عن اللحياني والجمع صَبَواتٌ وأصْباءٌ وقد صَبَتِ الريحُ تَصْبُو صَبْوًا وصَبًا وصُبِيَ القَوْمُ أصابَتْهُمُ الصَّبا وأصْبَوا دَخَلُوا في الصَّبا وتزعمُ العَرَبُ انَّ الدَّبُورَ تُزْعِجُ السَّحابَ وتُشْخِصُهُ في الهواءِ ثم تَسُوقُهُ فاذا عَلا كَشَفَتْ عنه واسْتَقْبَلَتْهُ الصَّبا فوَزَعَتْ بعضَهُ على بعضٍ حتى يَصِيرَ كِسَفًا واحِدًا والجَنُوبُ تَلْحَقُ رَوادِفَهُ وتَمُدُّهُ من المَدَدِ والشَّمالُ تُمَزِّقُ السَّحابَ والصابِيَةُ النُّكْبَاءُ التي تَجْرِي بين الصَّبا والشَّمالِ والصَّبِيُّ ناظِرُ

مُكبَّره والصبيُّ الغلامُ والجمع صِبْيَة وصِبْيان وهو من الواو قال ولم يقولوا أُصْبِيَة استغناءً بصِبْية كما لم يقولوا أُغْلِمَة استغناءً بغِلْمَة وتصغير صِبْية صُبَيَّة في القياس وفي الحديث أنه رأى حسنًا يلعب مع صِبْوة في السِّكَّة الصِّبْوة والصِّبْية جمع صَبِيّ والواو هو القياس وان كانت الياء أكثر استعمالا وفي حديث أم سَلَمة لما خَطَبها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قالت اني امرأة مُصْبِية مُوعَة أي ذات صِبْيان وأيتام وقد جاء في الشعر أُصَيْبِية كأنه تصغير أُصْبِية قال الشاعر عبد الله بن الحجاج التغلبي (التغلبي ص٢)

ارْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الذين كأنهم * حِجَلٌ تَدَرَّجُ في الشَّرَبَّةِ وُقَّعُ

ويقال صَبِيٌّ بيِّن الصَّبا والصَّباء اذا فتحت الصاد مددت واذا كسرت قصرت قال سُوَيد بن كُراع

فهل يَعْذِرَنْ ذُو شَيْبَةٍ بِصَبائه * وهل يُحْمَدَنْ بالصِّبْرِ انْ كان يَصْبِرُ

والجارية صَبِيَّة والجمع صَبايا مثل مَطِيَّة ومَطايا وصَبِيَ صَبًا فعل فِعْلَ الصبيان وأصْبَت المرأة فهي مُصْبٌ اذا كان لها ولدٌ صَبِيٌّ أو ولدٌ ذكرٌ أو أنثى وامرأة مُصْبِيَة بالهاء ذات صِبْية التهذيب امرأة مُصْبٌ بلا هاء معها صَبِيٌّ ابن شميل يقال للجارية صَبِيَّة وصَبِيٌّ وصَبايا للجماعة والصِّبْيان للغِلْمان والصَّبا من الشوق يقال منه تَصابَى وصَبا يَصْبُو صَبْوة وصُبُوًّا أي مال الى الجهل والفتوة وفي حديث الفتن لَتَعُودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّا هي جمع صابٍ كغازٍ وغُزًّى وهم الذين يَصْبُون الى الفتنة أي يميلون اليها وقيل انما هو صُبَاءٌ جمع صابئ بالهمز كشاهد وشُهَّاد ويروى صُبٌّ وذكر في موضعه وفي حديث هَوازِنَ قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة ثم ألْقَى الصَّبِيُّ على مُتُون الخَيْل أي الذين يَشْتَهُون الحَرْبَ ويميلون اليها ويحبُّون التقدُّم فيها والبِراز ويقال صَبَا الى اللَّهْوِ صَبًا وصُبُوًّا وصَبْوة قال زيد بن ضَبَّة

الى هِنْدٍ صَبا قَلْبِي * وهِنْدٌ مِثْلُها يَصْبِي

وفي حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما والله ما تَرَكَ ذَهَبًا ولا فِضَّةً ولا شيأ يُصْبَى اليه وفي الحديث وشابٌّ ليست له صَبْوة أي مَيْلٌ الى الهَوَى وهي المَرَّة منه وفي حديث النخعي كان يُعْجِبُهم أن يكون للغلام اذا نَشَأ صَبْوة وذلك لأنه اذا تاب وارْعَوَى كان أشدَّ لاجتهاده في الطاعة وأكثر لنَدَمه على ما فَرَط منه وأبعد له من ان يُعْجَب بعمله أو يتَّكِل عليه وأصْبَتْه الجارية وصَبِيَ صَباءً مثل سَمِعَ سَماعًا أي لَعِبَ مع الصِّبْيان وصَبا اليه صَبْوة وصُبُوًّا حَنَّ وكانت قُرَيْش تُسَمِّي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صُباة وأصْبَتْه المرأة وتَصَبَّتْه شاقَتْه ودَعَتْه الى الصَّبا حَنَّ لها وصَبَا اليها

والفأر والخنزير والسنور والكلب والفيل بوزن صعى يصأى صئيا وصئيا وتصاءى أى صاح وكذلك اليربوع وأنشد أبو صفوان للعجاج * لهن فى شباته صئ * وقال جرير

لحى الله الفرزدق حين يصأى * صئ الكلب بصبص للعظام

وأصأيته أنا ويقال للكلبة صئ سميت بذلك لانها تصأى أى تصوت ابن الاعرابى فى المثل جاء بما صأى وصمت يعنى جاء بالشاء والابل وما صمت بالذهب والفضة وقيل أى جاء بالمال الكثير أى بالناطق والصامت ويقال أيضا جاء بما صاء وصمت وهو مقلوب من صأى الاصمعى الصانى كل مال من الحيوان مثل الرقيق والدواب والصامت مثل الاثواب والورق وسمى صامتا لانه لا روح له ويقال صاء يصى مثل صاع يصيع وصأى يصأى مثل صعى يصعى صاح قال الشاعر

مالى اذا أنزعها صأيت * أكبر غيرى أم بيت

قال الفراء والعقرب أيضا تصئ وفى المثل تلدغ العقرب وتصئ والواو للحال حكاه الاصمعى فى كتاب الفرق والصاة مثل الصاعة الماء الذى يكون على رأس الولد وقال الاحمر هو الصاة بوزن الصاعة ماء ثخين يخرج مع الولد (صبا) الصبوة جهلة الفتوة واللهو من الغزل ومنه التصابى والصبا صبا يصبو صبوا وصبى وصباء والصبوة جمع الصبى والصبية لغة والمصدر الصبا يقال رأيته فى صباه أى فى صغره وقال غيره رأيته فى صبائه أى فى صغره والصبى من لدن يولد الى أن يفطم والجمع أصبية وصبوة وصبية وصبية وصبوان وصبوان وصبيان قلبوا الواو فيها ياء للكسرة التى قبلها ولم يعتدوا بالساكن حاجزا حصينا لضعفه بالسكون وقد يجوز أن يكونوا آثروا الياء لخفتها وأنهم لم يراعوا قرب الكسرة والاول أحسن وأما قول بعضهم صبيان بضم الصاد والياء ففيه من النظر أنه ضم الصاد بعد أن قلبت الواو ياء فى لغة من كسر فقال صبيان فلما قلبت الواو ياء للكسرة وضمت الصاد بعد ذلك أقرت الياء بحالها التى هى عليها فى لغة من كسر وتصغير صبية أصيبية وتصغير أصبية صبية كلاهما على غير قياس هذا قول سيبويه وأنشد لرؤبة

صبية على الدخان رمكا * ما ان عدا أكبرهم ان زكا

قال ابن سيده وعندى أن صبية تصغير صبية وأصيبية تصغير أصبية ليكون كل شئ منهما على بناء

قوله بوزن صعى الخ هو من باب سعى ورمى كما يؤخذ من القاموس وشرحه اه

قوله وقال الاحمر الصاة بوزن الصاعة الخ هكذا فى الاصل الذى بيدنا وعبارة التهذيب أبو عبيد عن الاحمر الصاة بوزن الصعاة ماء ثخين يخرج مع الولد ثعلب عن ابن الاعرابى الصاة بوزن الصاعة الخ وحرر اه

قوله وصبية هى مثلثة كما فى القاموس وقوله صبوان وصبيان هما بالكسر والضم كما فى القاموس اه

وفى تباشير ضمير الناقة وشوايةُ الابل والغنم وشوايتهما رديتهما كلتاهما عن اللحيانى وأشوى الرجلُ وشوشى وشوشم وأشرى اذا اقتنى النقز من ردىء المال والشاةُ التى يُصعِدُها النخلُ فهو المُصعادُ وهو الشوائى قال وهو الذى يقال له التبليا وهو الكرُّ بالعربية والشاوى صاحبُ الشاء وقال مبشر بن هذيل الشمخى

بَلْ رُبَّ خَرْقٍ ثَازِحٍ فَلَاتُهُ * لَا يَنْفَعُ الشَّاوِىَ فِيهَا شَاتُهُ * وَلَا حِمَارَاهُ وَلَا عَلَاتُهُ

والشَّوِىُّ جَمْعُ شَاةٍ قال الراجز

اذَا الشَّوِىُّ كَثُرَتْ نَوَائِحُهْ * وَكَانَ مِنْ تَحْتِ الكُلَاكِلِ مَنَاتِحُهْ

أى تموتُ الغنمُ من شدّة الجَدْب فتَشُقُّ بطونُها وتُخْرِجُ منها أولادَها وفى حديث الصدقة وفى الشَّوِىِّ فى كُلِّ أربعين واحدةٌ الشَّوِىُّ اسمٌ جمعٌ للشاة وقيل هو جمعٌ لها نحو كَلْب وكَلِيب ومنه كتابُه لقَطَن بن حارثة وفى الشَّوِىِّ الوَرِىِّ مُسِنَّةٌ وفى حديث ابن عمر أنه سُئِلَ عن المُتْعَةِ أتجزِى فيها شاةٌ فقال مالى وللشَّوِىِّ أى الشاء وكان مذهبُه انّ المُتَمَتِّعَ بالعُمْرة الى الحجّ يجبُ عليه بدَنَةٌ وجاء بالعِىِّ والشِّىِّ اتباعُ واوُ الشِّىِّ مُدْغَمَةً فى يائها قال ابن سيده وانما قلنا انّ واوَها مُدْغَمَةٌ فى يائها لما يذكر من قولهم شَوِىٌّ وعَىٌّ وشَوِىٌّ وشِىٌّ معاقبةً وما أعياه وأشواه وأشياه الكسائى يقال فلان عَىٌّ شِىٌّ اتباعٌ له وبعضهم يقول شَوِىٌّ يقال هو عَوِىٌّ شَوِىٌّ وفى حديث ابن عمر أنه قال لابن عباس هذا الغلامُ الذى لم يَجْتَمِعْ شَوَى رأسه يريد شُؤُونَه (شيا) أبو عبيد عن الاحمر يا فَىَّ مالى ويا شَىَّ مالى ويا هَىَّ مالى معناه كلّه الأسَفُ والتَلَهُّفُ والحُزْنُ الكسائى يا فَىَّ مالى ويا هَىَّ مالى لا يهمزان ويا شَىَّ مالى ويا شَىْءَ مالى يهمزان ولا يهمز ومافى كُلِّها فى موضع رفع تأويله يا عجبا مالى ومعناه التَلَهُّفُ والأسَى قال الفراء قال الكسائى من العرب من يتعجّب بشَىْ وهَىْ وفَىْ ومنهم من يزيدُ ما فيقول يا شَيْمَا ويا هَيْمَا ويا فَيْمَا أى ما أحسنَ هذا وجاء بالعِىِّ والشِّىِّ واوُ الشِّىِّ مُدْغَمَةٌ فى يائها وفلان عَىٌّ شِىٌّ ويقال عَوِىٌّ شَوِىٌّ الاصمعى الأيْدَعُ والشَّيْدَانُ دُمُ الأخوين وهو فَعْلَانُ قال ابن برى شاهده ما أنشده الاصمعى

مِلَاطُ تَرَى الذِّئْبَانَ فيه كأنّه * مَطِينُ بِنَاطٍ قد أُمِيرَ بِشَيْدَانِ

الملاط الكَتِفُ والذِّئبانُ الوَبَرُ الذى يكون عليه والنّاطُ الحَمْأةُ الرقيقة والشَّيْدانُ البَعِيدُ النَظَرِ

(فصل الصاد المهملة) (صأى) الصِّئْىُّ على فِعِيلٍ صوتُ الفَرْخِ صَأَى الطائرُ والفَرْخُ

والفار

قوله وشوشى وشوشم هكذا فى الاصل والتهذيب وحرر اه

قوله وهو الشوائى وقوله التبلياهما هكذا فى الاصول وانظرهما اه

قوله نواحه هكذا فى الاصل وانظره

من الحية فهو حي وشبهه ما كان بالارض غير متحرك بما أصابه الحجر منها فهو ميت والشوية والشوى المقتل عن ثعلب والشوى الهين من الامر وفي حديث مجاهد كل ما أصاب الصائم شوى الا الغيبة والكذب فهي له كالمقتل قال يحيى بن سعيد الشوى هو الشيء اليسير الهين قال وهذا وجهه واياه أراد مجاهد ولكن الاصل في الشوى الاطراف وأراد أن الشوى ليس بمقتل وان كل شيء أصابه الصائم لا يبطل صومه فيكون كالمقتل له الا الغيبة والكذب فانهما يبطلان الصوم فهما كالمقتل له وقول أسامة الهذلي * تالله ما حبي عليا بشوى * أي ليس حبي اياه خطأ بل هو صواب والشوايا البقية من المال أو القوم الهلكى والشوية بقية قوم هلكوا والجمع شوايا وقال

فهم شر الشوايا من ثمود * وعوف شر منتعل وحاف

وأشوى من الشيء أبقى والاسم الشوى قال الهذلي

فان من القول التي لا شوى لها * اذا زل عن ظهر اللسان انفلاتها

يعني لا ابقاء لها وقال غيره لا خطأ لها وقال الكميت

أجيبوا رقى الاسى النطاسي واحذروا * مطفئة الرضف التي لا شوى لها

أي لا برء لها والاشواء موضع الابقاء حتى قال بعضهم تعشى فلان فأشوى من عشائه أي أبقى بعضا وأنشد بيت الكميت وقال أبو منصور هذا كله من اشواء الرامي وذلك اذا رمى فأصاب الاطراف ولم يصب المقتل فيوضع الاشواء موضع الخطا والشيء الهين وأنشد ابن بري للبريق الهذلي وكنت اذا الايام أحدثن هالكا * أقول شوى مالم يصبن صميمي

وفي حديث عبد المطلب كان يرى أن السهم اذا أخطأه فقد أشوى يقال رمى فأشوى اذا لم يصب المقتل قال أبو بكر الشوى جلدة الرأس والشوى اخطاء المقتل والشوى اليدان والرجلان والشوى رذال المال ويقال كل شيء شوى أي هين ما سلم لك دينك والشوى رذال الابل والغنم وصغارها شوى قال الشاعر

أكلنا الشوى حتى اذا لم ندع شوى * أشرنا الى خيراتها بالاصابع

وللسيف أحرى أن تباشر حده * من الجوع لا يثنى عليه المضاجع

يقول إنه نحر ناقة في حطمة أصابتهم وهي السنة الجدبة يقول نحر الناقة خير من الجوع وأحرى

قوله والشواية هي مثالثة كما في القاموس

قوله والشوى اخطاء المقتل هكذا في الاصل وحرره اه

قوله من الجوع الى آخر البيت هو هكذا في الاصل وحرره اه

نَشْوِى القَراحَ أى نُسَخِّنُ الماءَ فنَشْرَبُه لانه اذا لم يُسَخَّنْ قتَلَ من البَرْدِ أو آذَى وذلك اذا شُرِبَ على غيرِ نَقْلٍ أو غِذاء ابن الاعرابى شَوَيْتُ الماءَ اذا سَخَّنْتَه وفى الحديث لا تَنْقُضِ الحائضُ شَعْرَها اذا أصابَ الماءُ شَوَى رأسِها اى جِلْدَه والشَّواةُ جِلْدَةُ الرأسِ وقولُ أبى ذُؤَيْب

على اثْرِ اُخْرَى قَبْلَها قد أتَتْ لها * اليدُ فجاءَتْ مُقْشَعِرًّا شَوَاتُها

أراد المَآلَةَ التى هى الرسائلُ فاستعارلها الشَّواةَ ولا شَواةَ لها فى الحقيقة وانما الشَّوَى للحَيَوان وقيل هى القائمةُ والجمع شَوًى وقيل الشَّوَى اليدانِ والرِّجْلانِ وقيل اليدانِ والرِّجْلانِ والرأسُ من الآدميين وكلُّ ما ليس مَقْتَلًا وقال بعضهم الشَّوَى جماعةُ الاطراف وشَوَى الفَرَسِ قوائمُه يُقالُ عَبْلُ الشَّوَى ولا يكونُ هذا للرأسِ لانهم وصَفُوا الخَيْلَ بأسالةِ الخَدَّيْنِ وعِتْقِ الوَجْهِ وهو رِقَّتُه وقول الهذلى

اذا هى قامَتْ تَقْشَعِرُّ شَوَاتُها * وتُشْرِفُ بين اللِّيتِ منها الى الصُّقْلِ

أراد ظاهرَ الجلد كلَّه ويدُلُّ على ذلك قوله بين اللِّيتِ منها الى الصُّقْلِ أى من أصلِ الاُذُنِ الى الخاصِرَة ورماهُ فأشْواهُ أى أصابَ شَواهُ ولم يُصِبْ مَقْتَلَه قال الهذلى

فانَّ من القَوْلِ التى لا شَوَى لها * اذا زَلَّ عن ظَهْرِ اللسانِ انْفِلاتُها

يقول انَّ من القَوْلِ كَلِمَةً لا تُشْوِى ولكنْ تَقْتُلُ والاسمُ منه الشَّوَى قال عَمْرو ذُو الكَلْب

* فَقُلْتُ خُذْها لا شَوًى ولا شَرَمْ * ثم استُعْمِلَ فى كلِّ من أخطأ غَرَضًا وان لم يكن له شَوًى ولا مَقْتَلٌ الفراء فى قوله تعالى كَلَّا إنها لَظَى نَزَّاعَةً للشَّوَى قال الشَّوَى اليَدانِ والرِّجْلانِ وأَطْرافُ الأصابع وقِحْفُ الرأسِ وجِلْدَةُ الرأسِ يقال لها شَواةٌ وما كان غيرَ مَقْتَلٍ فهو شَوًى وقال الزجاج الشَّوَى جمع الشَّواة وهى جِلْدَةُ الرأسِ وأنشد

قالَتْ قُتَيْلَةُ مالَهُ * قَدْ جَلَّلَتْ شَيْبًا شَوَاتُه

قال أبو عبيد أنشدها أبو الخطاب الاخفش أبا عَمْرو بنَ العلاء فقال له صَحَّفْتَ انما هو سَراتُه أى نَواحيه فسكت أبو الخطاب الاخفش ثم قال لنا بل هو صَحَّفَ انما هو شَواتُه وقوله أنشده أبو العَمَيْثَل الاعرابى

كأنَّ لدى مَبْسُورِها مَتْنَ حَيَّةٍ * تَحَرَّكَ مُشْواها ومات ضَرِيبُها

فسره فقال المُشْوَى الذى أخطأه الحَجَر وذكر زِمامَ ناقةٍ شَبَّهه ما كان مُعَلَّقًا منه بالذى لم يُصِبْه الحَجَر

أحمر لَيْسَتْ بِشَوْشَاةِ الحَدِيثِ وَلَا * فُتُقٍ مُغَالِبَةٍ عَلَى الأَمْرِ

والشَّيُ مَصْدَرُ شَوَيْتُ والشِّوَاءُ الاسمُ وشَوَى اللَّحْمَ شَيًّا فانْشَوَى واشْتَوَى قال الجوهري ولا تَقُلْ اشْتَوَى وقال

قد انْشَوَى شِوَاؤُنَا المُرَعْبَلُ * فاقْتَرِبُوا الى الغَدَاءِ فَكُلُوا

قال ابن برى واجاز سيبويه أَنْ يقال شَوَيْتُ اللَّحْمَ فانْشَوَى واشْتَوَى ومنه قول الراجز يصف كَمْأَةً جَنَاهَا

اجْنِي البِكَارَ الحُوَّ مِنْ أَكِيهَا * تَمْلَأُ ثُنْتَاهَا يَدَيْ طَاهِيهَا * قَادِرُهَا رَاضٍ وَمُشْتَوِيهَا

وهو الشِّواءُ والشَّوِيُّ حكاه ثعلب وأنشد

وَمُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الحَقَّ غَيْرُهَا * تَنَفَّسَ عَنْهَا حِينُهَا فَهِيَ كَالشَّوِي

وتفسير هذا البيت مذكور في ترجمة حسب والقِطْعَةُ منه شِوَاءَةٌ وانشد

وانْصِبْ لَنَا الدَّهْمَاءَ طَاهِي وَعَجِّلَا * لَنَا بِشِوَاءَةٍ مُرَعْبَلٍ ذُؤُبُهَا

واشْتَوَى القَوْمُ اتَّخَذُوا شِوَاءً وقال لبيد

وغُلَامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ * بِأَلُوكٍ فَبَذَلْنَا مَا سَأَلْ

أَوْ نَهَتْهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ * فَاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ وَاجْتَمَلْ

وشَوَاهُمْ وأَشْوَاهُمْ أَطْعَمَهُمْ شِوَاءً وأَشْوَاهُ لَحْمًا أَطْعَمَهُ إِيَّاهُ وقال أبو زيد شَوَّى القَوْمَ وأَشْوَاهُمْ أَعْطَاهُمْ لَحْمًا طَرِيًّا يَشْتَوُونَ مِنْهُ تقول أَشْوَيْتُ أَصْحَابِي اشْوَاءً اذا أَطْعَمْتَهُمْ شِوَاءً وكذلك شَوَّيْتَهُمْ تَشْوِيَةً واشْتَوَيْنَا لَحْمًا في حال الخُصُوص وحكى الكسائي عن بعضهم الشُّوَاءِ يريدُ الشِّوَاءَ وأنشد

ويَخْرُجُ لِلْقَوْمِ الشُّوَاءِ يَجُرُّهُ * بِاقْصَى عَصَاهُ مُنْضَجًا أَوْ مُلَهْوَجَا

قال أبو بكر والعرب تقول نَضِجَ الشُّوَاءُ بضم الشين يريدون الشِّوَاءَ والشُّوَايَةُ القِطْعَةُ من اللحم وقيل شُوَايَةُ الشاة ما قَطَعَهُ الجازِرُ من أَطْرَافِهَا والشُّوَايَةُ بالضم الشيءُ الصغيرُ من الكبير كالقِطْعَةِ من الشاة وتَعَشَّى فلانٌ فَأَشْوَى من عَشَائِهِ أي أَبْقَى منه بَقِيَّةً ويقال ما بَقِيَ من الشاة الأَشْوَايَةَ وشُوَايَةُ الخُبْزِ القُرْصُ منه وأَشْوَى القَمْحَ أَفْرَكَهُ وصَلَحَ أَنْ يُشْوَى وقد يستعمل ذلك في تَسْخِينِ الماء وأنشد ابن الاعرابي

بِتْنَا عُذُوبًا وبَاتَ البَقُّ يَلْسِبُنَا * نَشْوِي القَرَاحَ كَأَنْ لَاحَى فِي الوَادِي

وشهى الشئ وشهاه يشهاه شهوة واشتهاه وتشهاه احبه ورغب فيه قال الازهرى يقال شهى يشهى وشهايشهو اذا اشتهى وقال ذلك أبو زيد والتشهى اقتراح شهوة بعد شهوة يقال تشهت المرأة على زوجها فأشهاها أى أطلبها شهواتها وقوله عز وجل وحيل بينهم وبين ما يشتهون اى يرغبون فيه من الرجوع الى الدنيا غيره الشهوة معروفة وطعام شهى أى مشتهى وتشهيت على فلان كذا وهذا شئ يشتهى الطعام أى يحمل على اشتهائه ورجل شهى وشهوان وشهوانى وامرأة شهوى وما أشهاها واشهانى لها قال سيبويه هذا على معنيين لانك اذا قلت ما أشهاها انى فانما تخبر أنها متشهاة وكأنه على شهى وان لم يتكلم به فقلت ما أشهاها كقولك ما أحظاها واذا قلت ما أشهانى فانما تخبر أنك شاه واشهاه أعطاه ما يشتهى وأنا اليه شهوان قال العجاج

* فهى شهاوى وهو شهوانى * وقوم شهاوى اى ذوو شهوة شديدة للاكل وفى حديث رابعة يا شهوانى يقال رجل شهوان وشهوانى اذا كان شديد الشهوة والجمع شهاوى كسكارى وفى الحديث ان أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قال أبو عبيد ذهب بها بعض الناس الى شهوة النساء وغيرها من الشهوات قال وعندى أنه ليس بمخصوص بشئ واحد ولكنه فى كل شئ من المعاصى يضمره صاحبه ويصر عليه فانما هو الاصرار وان لم يعمله وقال غير أبى عبيد هو أن يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر اليها بقلبه كما كان ينظر بعينه وقيل هو أن ينظر الى ذات محرم له حسناء ويقول فى نفسه ليتها لم تحرم على أبو سعيد الشهوة الخفية من الفواحش ما لا يحل مما يستخفى به الانسان اذا فعله أخفاه وكره أن يطلع عليه الناس قال الازهرى والقول ما قاله أبو عبيد فى الشهوة الخفية غير أنى أستحسن أن أنصب قوله والشهوة الخفية وأجعل الواو بمعنى مع كأنه قال أخوف ما أخاف عليكم الرياء مع الشهوة الخفية للمعاصى فكأنه يرائى الناس بتركه المعاصى والشهوة لها فى قلبه مخفاة واذا استخفى بها عملها وقيل الرياء ما كان ظاهرا من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس على العمل ابن الاعرابى شاهاه فى اصابة العين وهاشاه اذا مازحه ورجل شاهى البصر قلب شائه البصر أى حديد البصر وموسى شهوات شاعر معروف (شوا) ناقة شوشاة مثل الموماة وشوشا سريعة فاما قول أبى الاسود

على ذات لوث أو باهو ج شوشو * صنيع نبيل يملأ الرحل كاهله

فقد يجوز أن يريد شوشوى كاحمرى واحمرى قال ابن برى والشوشاة المرأة الكثيرة الحديث قال ابن

فقوله على قُروم يَنْهَدُ بأن الاشْلاء بمعنى الاغراء لانّ على انما يكون مع أغْرَيْتُ وأشْلَيْتُ اذا كانت بمعناها واذا قلتَ أشْلَيْتُ بمعنى دعَوْتَ لم تحْتَجْ الى ذكْر على وفى حديث مطرّف ابن عبد الله قال وجَدْتُ العَبْدَ بين الله وبين الشيطان فان اسْتَشْلاه رَبُّه نَجّاه وان خَلّاه والشيطان هَلَك أبو عبيد اسْتَشْلاه أى اسْتَنْقَذَه من الهلَكة وأخَذَه وكذلك اسْتَلاه ومنه قول حُمَيد الارقط * قد اسْتَلَانا عَفْوُه وكَرَمُه * أى اسْتَنْقَذَنا وقيل هو من الدعاء قال حاتم طيئ يذكُر ناقة دعاها فأقبلت اليه

أشْلَيْتُها باسْم المُراح فأقبلَتْ * رَتَكًا وكانَتْ قبْلَ ذلك تَرْسُفُ

قال فأراد مطرّف أنّ الله انْ أعانَ عَبْدَه ودعاه فأنْقَذَه من الهلَكة فقد نجا وذلك الاسْتِشْلاء وقال القُطامى يمدَح رجلا

قَتَلْتَ كَلْبًا وبَكْرًا واشْتَلَيْتَ بِنا * فقد أردْتَ بأن يَسْتَجْمِعَ الوادى

وقوله اشْتَلَيْتَ واسْتَشْلَيْتَ سواءٌ فى المعنى وكلُّ من دَعَوْتَه فقد أشْلَيْتَه وكلُّ من دَعَوْتَه حتى تُخْرِجَه وتُنَجّيَه من الضيق أو من الهلَكة أو من مَوْضِع أو مَكان فقد اسْتَشْلَيْتَه واشْتَلَيْتَه وأنشد بيت القُطامى * (شما) * التهذيب ابن الاعرابى قال شَمَا اذا عَلا أمْرُه قال والشَّمَا الشَّمع والله أعلم * (شنا) * شَنُوءَة لغة فى شَنُوءَة والنسب اليه شَنَوِىٌّ قال ابن سيده ولهذا قَضَيْنا نحن انّ قَلْبَ الهمزة واوا فى شَنُوءَة من قولهم ازْدَ شَنُوءَة بَدَلٌ لا قياس لانه لو كان تخفيفا قياسيًّا لم يَثْبُتْ فى النَّسَب واوًا فان جعلت تخفيف شَنُوءَة قياسيًّا قلت فى النسب اليه شَنْئِىٌّ على مثال شَنَعِىٍّ لانك كأنك انما نَسَبْتَ الى شَنُوءَة فَتَفَطَّنْ ان يَسَّر لك ذلك قال ولولا اعْتِقادُنا أنه بَدَلٌ لما أفْرَدْناله بابًا ولَوَسَعْتَه تَرْجَمَة شَنَأ فى حرف الهمزة وحكى اللحيانى رجلٌ مَشْنِىٌّ ومَشْنُوءٌ أى مُبْغَض لغة فى مَشْنُوءٍ وأنشد

ألا يا غُرابَ البَيْنِ مُتَّ فَصَوْتُكَ * فَصَوْتُكَ مَشْنُوءٌ الىَّ قَبِيحُ

فَشْنِىٌّ يدل على أنه لم يُرِدْ فى مَشْنُوء الهمزَ بَلْ قد ألْحَقَه بمَرْضُوّ ومَرْضِىّ ومَدْعُوّ ومَدْعِىّ * (شنطى) * التهذيب فى الرباعى قال أبو السَّمَيْدَع امرأةٌ شَنْطِيانٌ عَنْطِيانٌ اذا كانت سَيِّئَةَ الخُلُق * (شها) * شَهِيتُ الشىءَ بالكَسْر قال ابن برى ومنه قول الشاعر

واشْعَثَ يَشْهَى النَّوْمَ قُلْتُ له ارْتَحِلْ * اذا ما النُّجُومُ أعْرَضَتْ واسْبَكَرَّتِ

وأسدته اذا أغريته به ولا يقال أشليته انما الاشلاء الدعاء يقال أشليت الشاة والناقة اذا دعوتهما بأسمائهما التحلبهما قال الراعي

وان بركت منها عجاساء جلة * بمحنية أشلى العفاس وبروعا

وهما اسمان لناقتيه وقال الآخر

أشليت عنزي ومسحت قعبي * ثم تهيأت لشرب قأب

وقول زياد الاعجم

أتينا أبا عمرو فأشلى كلابه * علينا فكدنا بين بيتيه نؤكل

ويروى فأغرى كلابه قال ابن برى المشهور في أشليت الكلب انه دعوته قال وقال ابن درستويه من قال أشليت الكلب على الصيد فانما معناه دعوته فأرسلته على الصيد لكن حذف فأرسلته تخفيفا واختصارا وليس حذف مثل هذا الاختصار بخطا ونفس أشليت انما هو أفعلت من الشلو فهو يقتضي الدعاء الى الشلو ضرورة والشلو من الحيوان جلده وجسده وأشلاؤه أعضاؤه وأنكر أوسدت وقال انما هو من الوسادة قال ابن برى انقضى كلام ابن درستويه وقد ثبت صحة أشليت الكلب بمعنى أغريته من ان اشلاء الكلب انما هو ماخوذ من الشلو وان المراد به التسليط على أشلاء الصيد وهي أعضاؤه قال ورأيت بخط الوزير ابن المغربي في بعض تصانيفه يذكر أنه قد أجاز الكسائي أشليت الكلب على الصيد بمعنى أغريته قال لانه يدعى ثم يوسد فوضع موضعه قال وهذا القول الذي حكاه عن الكسائي هو المعنى الذي أشار اليه ابن درستويه في تصحيح كون الاشلاء بمعنى الاغراء وقال الشافعي اذا أشليت كلبك على الصيد فغلط ولم يغلط قال وقد جاء ذلك في أشعار الفصحاء منه بيت زياد الذي أنشده الجوهري ومنه ما أنشده أبو هلال العسكري

ألا أيها المشلي علي كلابه * ولي غير أن لم أشلهن كلاب

ومثله ما أنشده حبيب بن أوس في باب الملح من الحماسة

وإنا لنحفو الضيف من غير عسرة * مخافة أن يضرى بنا فيعود

ونشلي عليه الكلب عند محله * ونبدي له الحرمان ثم نزيد

ومثله للفرزدق يهجو جريرا

تشلي كلابك والاذناب شائلة * على قروم عظام الهام والقصر

فقوله

وفى حديث أبَىّ بن كعب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له فى القوس التى أهداها له الطفيل بن عمرو الدوسى على إقرائه اياه القرآن تقلدها شلوة من جهنم ويروى شلوا من جهنم أى قطعة منها ومنه قيل للعضو شلو لأنه طائفة من الجسد وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه سأل جبير بن مطعم عن النعمان بن المنذر أنه من ولد من هو فقال كان من أشلاء قنص بن معد أراد أنه من بقايا أولاده وكأنه من الشلو القطعة من اللحم لانها بقية منه وبنو فلان أشلاء فى بنى فلان أى بقايا فيهم وأشلاء اللجام حدائده بلا سيوره قال ابن سيده أراه على التشبيه بالعضو من اللحم قال كثير عزة

رأتنى كأشلاء اللجام وبعلها * من القوم أبرى منحن متطامن

ويروى عاجن متباطن ويروى وزوجها من الملء وأنشد ابن برى

رمى الادلاج أيسر من فقيها * باشعث مثل أشلاء اللجام

والمشلى من الرجال الخفيف اللحم وبقيت له شلية من المال أى قليل وكله من الشلو أبو زيد ذهبت ماشية فلان وبقيت له شلية وجمعها شلايا ولا يقال الا فى المال وأصل الشلو بقية الشئ ابن الانبارى شلايا مقصور بقايا من أموالهم والواحدة شلية ابن الاعرابى الشلا بقية المال والشلى بقايا كل شئ وشلا اذا سار وشلا اذا رفع شيأ وقال بنو عامر لما قتلوا بنى تميم يوم جبلة لم يبق منهم إلا شلو أى بقية فغزوهم يوم ذى لجب فقتلتهم تميم وقال أوس بن حجر فى ذلك

فقلتم ذا لشلو سوف نأكله * فكيف أكلكم الشلو الذى تركوا

واشتلى الرجل استنقذ شلوه واسترجعه وفى الحديث اللص اذا قطع سبقته يده الى النار فان تاب اشتلاها وفى نسخة استشلاها أى استنقذها واستخرجها ومعنى سبقها أنه بالسرقة استوجب النار فكانت من جملة ما يدخل النار فاذا قطعت سبقته اليها لانها قد فارقته فاذا تاب استنقذ بقيته حتى يده واشتلى الرجل فلانا أى أنقذ شلوه وأنشد

* إن سليمان اشتلانا ابن على * أى أنقذ شلونا اى عضونا وفى الحديث أنه عليه الصلاة والسلام قال فى الورل ظاهره نساو باطنه شلا يريد لا لحم على باطنه كأنه اشتلى ما فيه من اللحم أى أخذ التهذيب أشليت الكلب وقرقست به اذا دعوته وأشلى الشاة والكلب واستشلاهما دعاهما بأسمائهما وأشلى دابته أراها المخلاة لتأتيه قال ثعلب وقول الناس أشليت الكلب على الصيد خطأ وقال أبو زيد أشليت الكلب دعوته وقال ابن السكيت يقال أوسدت الكلب بالصيد

السقاء وقيل هو وعاء من أدم يبرد فيه الماء ويحبس فيه اللبن والجمع شكوات وشكاء وقول الرائد وشكت النساء أي اتخذت الشكاء وقال ثعلب انما هو تشكت النساء أي اتخذن الشكاء لمخض اللبن لانه قليل يعني أن الشكوة صغيرة فلا يمخض فيها الا القليل من اللبن وفي حديث الحجاج تشكي النساء أي اتخذن الشكي للبن وشكى وتشكى واشتكى اذا اتخذ شكوة ابو يحيى بن كاسة تقول العرب في طلوع الثريا بالغدوات في الصيف

طلع النجم غديه * ابتغى الراعي شكيه

والشكية تصغير الشكوة وذلك أن الثريا اذا طلعت هذا الوقت هبت البوارح ورمضت الارض وعطشت الرعيان فاحتاجوا الى شكاء يستقون فيها لشفاههم ويحقنون اللبينة في بعضها ليشربوها قارصة يقال شكى الراعي وتشكى اذا اتخذ الشكوة وقال الشاعر

وحتى رأيت العنز تشرى وشكت الايامى وأضحى الرثم بالدوطاويا

العنز تشرى للخصب سمنا ونشاطا وقوله أضحى الرثم طاويا أي طوى عنقه من الشبع فربض وقوله شكت الايامى أي كثر الرسل حتى صارت الايم يفضل لها اللبن تحقنه في شكوتها واشتكى أي اتخذ شكوة والشكو الحمل الصغير وبنو شكو بطن التهذيب وقيل في قول ذي الرمة

على مستظلات العيون سواهم * شويكية يكسو براها لغامها

قيل شويكية بغير همز ابل منسوبة (شلا) الشلو والشلا الجلد والجسد من كل شيء وكل مسلوخة أكل منها شيء فبقيتها شلو وشلا وأنشد الراعي

فادفع مظالم عيلت أبناءنا * عنا وأنقذ شلونا المأكولا

وفي حديث أبي رجاء لما بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو أرنب دفينا ويجمع الشلو على أشل وأشلاء فمن أشل حديث بكار ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم ينالون من النعد والحلقان وأشل من لحم أي قطع من اللحم ووزنه أفعل كاضرس فحذفت الضمة والواو استثقالا وألحق بالمنقوص كما فعل بدلو وأدل ومن أشلاء حديث علي كرم الله وجهه وأشلاء جامعة لاعضائها والشلو والشلا العضو من أعضاء اللحم وفي الحديث ائتني بشلوها الايمن أي بعضوها الايمن إما يدها أو رجلها والجمع أشلاء ممدود وأشلاء الانسان أعضاؤه بعد البلى والتفرق

قوله الحمل الصغير هكذا بالحاء المهملة في الاصل والمحكم وفي القاموس بالجيم وحرر اه

أنا الطرماح وعمي حاتم * وسمي شكي ولساني عارم * كالبحر حين تشكد الهزائم

وسمي من السمة وشكي موجع والهزائم البئار الكثيرة الماء وسمي شكي أي يشكي لذعه واحراقه التهذيب سلمة يقال به شكا شديد تقشر وقد شكثت أصابعه وهو التقشر بين اللحم والاظفار شبيه بالتشقق ويقال للبعير اذا أتعبه السير فقد عنقه وكثر أنينه قد شكا ومنه قول الراجز

شكا إلى جملي طول السرى * صبرا جميلي فكلانا مبتلى

أبو منصور الشكاة توضع موضع العيب والذم وعير رجل عبد الله بن الزبير بأمه فقال ابن الزبير

* وتلك شكاة ظاهر عنك عارها * أراد أن تعييره اياه بان أمه كانت ذات النطاقين ليس بعار

ومعنى قوله ظاهر عنك عارها أي ناب اراد أن هذا ليس عارا يلزق به وأنه يفتخر بذلك لانها انما سميت ذات النطاقين لانه كان لها نطاقان تحمل في أحدهما الزاد الى أبيها وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وكانت تنتطق بالنطاق الآخر وهي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما الجوهري ورجل شاك السلاح اذا كان ذا شوكة وحد في سلاحه قال الاخفش هو مقلوب من شائك قال والشكي في السلاح معرب وهو بالتركية بش ابن سيده كل كوة ليست بنافذة مشكاة ابن جني ألف مشكاة منقلبة عن واو بدليل ان العرب قد تنحو بها منحاة الواو كما يفعلون بالصلاة التهذيب وقوله تعالى كمشكاة فيها مصباح قال الزجاج هي الكوة وقيل هي بلغة الحبش قال والمشكاة من كلام العرب قال ومثلها وان كان لغير الكوة الشكوة وهي معروفة وهي الزقيق الصغير أول ما يعمل مثله قال أبو منصور وأراد والله اعلم بالمشكاة قصبة الزجاجة التي يشتصبح فيها وهي موضع الفتيلة شبهت بالمشكاة وهي الكوة التي ليست بنافذة والعرب تقول سل شاكي فلان أي طيب نفسه وعزه عما عراه ويقال سليت شاكي أرض كذا وكذا أي تركتها فلم أقربها وكل شئ كففت عنه فقد سليت شاكيه وفي حديث النجاشي انما يخرج من مشكاة واحدة المشكاة الكوة غير النافذة وقيل هي الحديدة التي يعلق عليها القنديل أراد أن القرآن والانجيل كلام الله تعالى وأنهما من شئ واحد والشكوة جلد الرضيع وهو للبن فاذا كان جلد الجذع فما فوقه سمي وطبا وفي حديث عبد الله بن عمرو كان له شكوة ينقع فيها زبيبا قال هي وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة وجمعها شكى ابن سيده الشكوة مسك السخلة مادام يرضع فاذا فطم فمسكه البدرة فاذا أجذع فمسكه

قوله بأمه فقال ابن الزبير الخ هكذا في الاصل الذي بأيدينا وعبارة التهذيب وعير رجل عبد الله بن الزبير بأمه فقال يا ابن ذات النطاقين فتمثل بقول الهذلي * وتلك شكاة الخ اه

و يقال هو شاكٍ مريض الليث الشكو المرض نفسه وأنشد

أخي إن تشكَّ من أذى كنتُ طبَّه * وان كان ذاك الشكو بي فأخي طبي

واشتكى عضواً من أعضائه وتشكّى بمعنًى وفي حديث عمرو بن حريث دخل على الحسن في شكوله هو المرض وقد شكا المرض شكواً وشكاة وشكوى وتشكّى واشتكى قال بعضهم الشاكي والشكيُّ الذي يمرض أقل المرض وأهونه والشكي الذي يشتكي والشكيُّ المشكوُّ وأشكى الرجل أتى اليه ما يشكو فيه به وأشكاه نزع له من شكايته وأعتبه قال الراجز يصف إبلاً قد أتعبها السير فهي تلوي أعناقها تارة وتمدُّها أخرى وتشتكي الينا فلا نشكيها وشكواها ما غلبها من سوء الحال والهزال فيقوم مقام كلامها قال

تمدُّ بالأعناق أو تثنيها * وتشتكي لو أنّنا نشكيها * مسّ حوايا قلّما نجفيها

قال أبو منصور وللإشكاء معنيان آخران قال أبو زيد شكاني فلان فأشكيته اذا شكا فزدته أذًى وشكوى وقال الفراء أشكى اذا صادف حبيبه يشكو وروى بعضهم قول ذي الرمة يصف الربع ووقوفه عليه

وأشكيه حتى كاد مما ابثه * تكلمني أحجاره وملاعبه

قالوا معنى أشكيه أي ابثه شكواي وما أكابده من الشوق الى الظاعنين عن الربع حين شوقتني معاهدهم فيه اليهم وأشكى فلانًا من فلان أخذ له منه ما يرضى وفي حديث خباب بن الارت شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمضاء فما أشكانا أي ما أذن لنا في التخلف عن صلاة الظهيرة وقت الرمضاء قال أبو عبيدة أشكيت الرجل أي أتيت اليه ما يشكوني وأشكيته اذا شكا اليك فرجعت له من شكايته اياك الى ما يحب ابن سيده وهو يشكى بكذا أي يتهم ويرتاب حكاه يعقوب في الالفاظ وأنشد

قالت له بيضاء من أهل ملل * رقراقة العينين تشكى بالغزل

وقال مزاحم

خليلي هل بادي الشيب ان بكى * وقد كان يشكى بالعزاء مطول

والشكي أيضا الموجع وقول الطرماح بن عدي

أي صابرته وقال الراجز

إذا يُشاقي الصابرات لم يرث * يكاد من ضعف القوى لا ينبعث

يعني جملا يصابر الجمال مشيا ويقال شاقيت ذلك الأمر بمعنى عانيته والمشاقاة المعالجة في الحرب وغيرها والمشاقاة المعاناة والممارسة والشاقي حيد من الجبل طويل لا يستطاع ارتقاؤه والجمع شقيان وشقانا ب البعير يشقى شقيا طلع وظهر كشقأ (شكا) شكا الرجل أمره يشكو شكوا على فعلا وشكوى على فعلى وشكاة وشكاوة وشكاية على حد القلب كعلاية الا أن ذلك علم فهو أقبل للتغيير السير افي انما قلبت واوه ياء لان أكثر مصادر فعالة من المعتل إنما هو من قسم الياء نحو الحرارة والولاية والوصاية فحملت الشكاية عليه لقلة ذلك في الواو وتشكى واشتكى كشكا وتشاكى القوم شكا بعضهم الى بعض وشكوت فلانا أشكوه شكوى وشكاية وشكية وشكاة اذا أخبرت عنه بسوء فعله بك فهو مشكو ومشكي والاسم الشكوى قال ابن برى الشكاية والشكية اظهار ما يصفك به غيرك من المكروه والاشتكاء اظهار ما بك من مكروه أو مرض ونحوه وأشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا أحوجه الى أن يشكوك وأشكيته أيضا اذا أعتبته من شكواه ونزعت عن شكايته وأزلته عما يشكوه وهو من الاضداد وفي الحديث شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا أي شكوا اليه حر الشمس وما يصيب أقدامهم منه اذا خرجوا الى صلاة الظهر وسألوه تأخيرها قليلا فلم يشكهم أي لم يجبهم الى ذلك ولم يزل شكواهم ويقال أشكيت الرجل اذا أزلت شكواه واذا حملته على الشكوى قال ابن الاثير وهذا الحديث يذكر في مواقيت الصلاة لاجل قول أبي اسحق أحد رواته قيل له في تعجيلها فقال نعم والفقهاء يذكرونه في السجود فانهم كانوا يضعون أطراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر فنهوا عن ذلك وأنهم لما شكوا اليه ما يجدونه من ذلك لم يفسح لهم أن يسجدوا على طرف ثيابهم واشتكيته مثل شكوته وفي حديث ضبة بن محصن قال شاكيت أبا موسى في بعض ما يشاكي الرجل أميره هو فاعلت من الشكوى وهو أن تخبر عن مكروه أصابك والشكو والشكوى والشكاة والشكاء كله المرض قال أبو الهيثم لابن عمه ما شكاتك يا ابن حكيم قال له انتهاء المدة وانقضاء العدة الليث الشكو الاشتكاء تقول شكا يشكو شكاة يستعمل في الموجدة والمرض

رضى الله عنه وياطَعام الاَحلام لاَنَّ الطَعامةَ ضعيفةٌ فكأنَّه قال ياضعافَ الاَحلام قال ابن سيده ألفُ الاشفى يائيٌ لوجود ش ف ى وعدم ش ف و مع أنها لامُ التهذيب الاشفى السِرادُ الذى يُخَرَّزُ به وجمعه الاَشافى ابن الاعرابى أشْفَى اذا سار فى شَفَى التمر وهو آخرُ الليل وأشْفَى اذا أشرف على وصيَّة أو وديعة وشُفَيَّة اسم ركيَّة معروفة وفى الحديث ذكر شُفَيَّة وهى بضم الشين مصغرة بئرٌ قديمة بمكة حفرتها بنو أسد التهذيب فى هذه الترجمة الليث الشَفَةُ نُقْصانُها واوٌ تقول شَفَةٌ وثلاث شُفَوات قال ومنهم من يقول نُقْصانُها هاءٌ وتُجْمَعُ على شِفاه والمُشافهة مُفاعَلة منه الخليلُ الباءُ والميمُ شَفَويَّتان نَسَبهما الى الشَفَة قال وسمعت بعض العرب يقول أخْبَرَنى فلانٌ خَبَرًا اشْتَفَيْتُ به أى انْتَفَعْتُ بصحَّته وصدْقه ويقول القائلُ منهم تَشَفَّيْتُ من فلان اذا أنْكَى فى عَدُوِّه نكايةً تَسُرُّه (شقا) الشَقاءُ والشَقاوةُ بالفتح ضدُّ السَعادة يَمُدُّ ويُقْصَرُ شَقِيَ يَشْقَى شَقاءً وشَقاوةً وشَقْوةً وشِقْوةً وفى التنزيل العزيز رَبَّنا غَلَبَتْ عَلَيْنا شِقْوَتُنا وهى قراءة عاصم وأهل المدينة قال الفراء وهى كثيرةٌ فى الكلام وقرأ ابن مسعود شَقاوَتُنا وأنشد أبو ثروان

كُلِّفَ من عَنائه وشِقْوَتِه * بِنْتَ ثَمانى عشرةٍ من حِجَّتِه

وقرأ قتادة شَقاوَتُنا بالكسر وهى لغة قال وانما جاء بالواو لانه بُنِىَ على التأنيث فى أوَّل أحواله وكذلك النهايةُ فلم تكن الياء والواو حرفى اعراب ولو بُنِىَ على التذكير لكان مهموزا كقولهم عَطاءٌ وعَباءةٌ وصَلاءةٌ وهذا أعلُّ قبل دُخول الهاء تقول شَقِيَ الرجلُ انْقَلَبَتِ الواوُ ياءً لكسرة ماقبلها ويَشْقَى انْقَلَبَتْ فى المضارع الفُ الفتحة ماقبلها ثم تقول يَشْقَيانِ فيكونان كالماضى وقوله تعالى ولم أكُنْ بدُعائك رَبِّ شَقِيًّا أراد كنتُ مُسْتَجابَ الدَعْوة ويجوز أن يكون أراد مَن دعالَه مخلصا فقد وحَّدَكَ وعَبَدَكَ فلم أكُنْ بعبادتك شَقِيًّا هذا قول الزجاج وشاقاه فَشَقاه كان أشَدَّ شَقاءً منه ويقال شاقانى فلان فشَقَوْتُه أشْقُوه أى غَلَبْتُه فيه وأشْقاه الله فهو شَقِيٌّ بيِّن الشِقْوة بالكسر وفَتْحُه لغة وفى الحديث الشَقِيُّ مَن شَقِيَ فى بَطْنِ أُمِّه وقد تكرر ذِكْرُ الشَقِيِّ والشَقاء والاشْقياء فى الحديث وهو ضدُّ السَعيد والسُعداء والسَعادة والمعنى انَّ مَن قَدَّرَ الله عليه فى أصْلِ خِلْقَته ان يكون شَقِيًّا فهو الشَقِيُّ على الحقيقة لا مَن عَرَضَ له الشَقاءُ بعد ذلك وهو اشارة الى شَقاء الآخرة لا الدنيا وشَاقَيْتُ فلانا مُشاقاةً اذا عاشَرْتَه وعاشَرَكَ والشَقاءُ الشدةُ والعُسْرة وشَاقَيْتُه

لا يجدون شيأ يستحلون به الفروج من قولهم غابت الشمس إلا شفى أى قليلا من ضوئها عند غروبها قال الازهرى قوله إلا شفى أى الا أن يشفى يعنى يشرف على الزنا ولا يواقعه فأقام الاسم وهو الشفى مقام المصدر الحقيقى وهو الاشفاء على الشئ وفى حديث ابن زمل فأشفوا على المرج أى أشرفوا عليه ولا يكاد يقال أشفى إلا فى الشر ومنه حديث سعد مرضت مرضا أشفيت منه على الموت وفى حديث عمر لا تنظروا الى صلاة أحد ولا إلى صيامه ولكن انظروا إلى ورعه اذا أشفى أى اذا أشرف على الدنيا وأقبلت عليه وفى حديثه الآخر اذا أوتمن أدى واذا أشفى ورع أى اذا أشرف على شئ تورع عنه وقيل أراد المعصية والخيانة وفى الحديث أن رجلا أصاب من مغنم ذهبا فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم يدعوله فيه فقال ما شفى فلان أفضل مما شفيت تعلم خمس آيات أراد ما ازداد وربح بتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وربحت من هذا الذهب قال ابن الاثير واعله من باب الابدال فان الشف الزيادة والربح فكان أصله شفف فأبدل إحدى الفاآت ياء كقوله تعالى دساها فى دسسها وتقضى البازى فى تقضض وما بقى من الشمس والقمر إلا شفى أى قليل وشفت الشمس تشفى وشفيت شفى غربت وفى التهذيب غابت الا قليلا وأتيته بشفى من ضوء الشمس وأنشد

وما ئل مصر قبيل الشفى * اذا نفحت ريحه الناخفه

أى قبيل غروب الشمس ولما أمر النبى صلى الله عليه وسلم حسان بهجاء كفار قريش ففعل قال شفى واشتفى أراد أنه شفى المؤمنين واشتفى بنفسه أى اختص بالشفاء وهو من الشفاء البرء من المرض يقال شفاه الله يشفيه واشتفى افتعل منه فنقله من شفاء الاجسام الى شفاء القلوب والنفوس واشتفيت بكذا وتشفيت من غيظى وفى حديث المدوغ فشفوا له بكل شئ أى عالجوه بكل ما يشتفى به فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة والاشفى المنقب حكى ثعلب عن العرب ان لا طمته لا طمت الاشفى ولم يفسره قال ابن سيده وعندى أنه انما ذهب الى حدته لان الانسان لو لا طم الاشفى لكان ذلك عليه لا له والاشفى الذى للاساكفة قال ابن السكيت الاشفى ما كان للاساقى والمزاود والقرب واشباهها وهو مقصور والمخصف للنعال قال ابن برى ومنه قول الراجز

خاص ما بين الشراك والقدم * وخزة اشفى فى عطوف من أدم

وقوله أنشده الفارسى * منبرة العرقوب اشفى المرفق * عنى أن مرفقها حديد كالاشفى وان كان الجوهر يقتضى وصفا ما فان العرب ربما أقامت ذلك الجوهر مقام تلك الصفة يقول على

ولا تشفى أباها الوأتاها * فقيرا فى مباءتها صماما

وأشفيتك الشئ أى أعطيتكه تستشفى به وشفاه بلسانه أبرأه وشفاه وأشفاه طلب له الشفاء وأشفنى عسلا اجعله لى شفاء ويقال أشفاه الله عسلا اذا جعله له شفاء حكاه أبو عبيدة واستشفى طلب الشفاء واستشفى نال الشفاء والشفى حرف الشئ وحده قال الله تعالى على شفى جرف هار والاثنان شفوان وشفى كل شئ حرفه قال تعالى وكنتم على شفى حفرة من النار قال الاخفش لما لم تجز فيه الامالة عرف أنه من الواو لان الامالة من الياء وفى حديث على عليه السلام نازل بشفا جرف هار أى جانبه والجمع أشفاء وقال رؤبة يصف قوسا شبه عطفها بعطف الهلال

كأنها فى كفه تحت الروق * وفق هلال بين ليل وأفق * أمسى شفى أو خطه يوم المحق

تحت الروق الخ هكذا فى الاصل وحرر اه

الشفا حرف كل شئ أراد أن قوسه كأنها خط هلال يوم المحق وأشفى على الشئ أشرف عليه وهو من ذلك ويقال أشفى على الهلال اذا أشرف عليه وفى الحديث فأشفوا على المرج أى أشرفوا وأشفوا على الموت وأشاف على الشئ وأشفى أى أشرف عليه وشفت الشمس تشفو قاربت الغروب والكلمة واوية ويائية وشفى الهلال طلع وشفى الشخص ظهر هاتان عن الجوهرى ابن السكيت الشفى مقصور بقية الهلال وبقية البصر وبقية النهار وما أشبهه وقال العجاج

ومربا عال لمن تشرفا * أشرفته بلا شفى أو بشفى

قوله بلا شفى أى وقد غابت الشمس أو بشفى أى أو قد بقيت منها بقية قال ابن برى ومثله قول أبى النجم * كالشعرين لاحتا بعد الشفى * شبه عينى أسد فى حمرتهما بالشعرين بعد غروب الشمس لانهما تحمران فى أول الليل قال ابن السكيت يقال للرجل عند موته وللقمر عند امحاقه وللشمس عند غروبها ما بقى منه الا شفى أى قليل وفى الحديث عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا أحد الا شفا أى الا قليل من الناس قال والله لكأنى أسمع قوله الا شفا عطاء القائل قال أبو منصور وهذا الحديث يدل على ان ابن عباس علم ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة فرجع الى تحريمها بعد ما كان باح باحلالها وقوله الا شفى أى الا خطيئة من الناس قليلة

والمشهور فى شعره عقراها يصف خيلا عقرت وصرعت يقول عقرى هذه الخيل يقع بعضها على جنبه وبعضها على ظهره كما يقع كعب المقامر مرة على ظهره ومرة على جنبه فهى ككعاب المقامر بعضها على ظهر وبعضها على جنب وبعضها على حرف والشعواء اسم ناقة العجاج قال

* لم ترهب الشعواء أن تناصا * (شغا) الشغا اختلاف الأسنان وقيل اختلاف نبتة الأسنان بالطول والقصر والدخول والخروج وشغت سنه شغوا وشغيت شغى ورجل أشغى وامرأة شغواء وشغياء معاقبة جائزة والجمع شغو والسن الشاغية هى الزائدة على الأسنان وهى المخالفة لنبتة غيرها من الأسنان وقد شغى يشغى شغا مقصور قال ابن برى الشغا اختلاف نبتة الأسنان وليس الزيادة كما ذكره الجوهرى وفى حديث عمر أن رجلا من تميم شكا اليه الحاجة فاره فقال بعد حول لأملئن بعمرو كان شاغى السن فقال ما أرى عمر الا سيعرفنى فعالجها حتى قلعها الشاغية من الأسنان التى تخالف نبتتها نبتة أخواتها وقيل هو خروج الثنيتين وقيل هو الذى تقع أسنانه العليا تحت رؤس السفلى قال ابن الاثير والاول أصح ويروى شاغن بالنون وهو تصحيف وفى حديث عثمان جئ اليه بعامر بن قيس فرأى شيخا أشغى ومنه حديث كعب تكون فتنة ينهض فيها رجل من قريش أشغى وفى رواية له سن شاغية والشغواء العقاب قيل لها ذلك لفضل فى منقارها الاعلى على الاسفل وقيل سميت بذلك لتعقف فى منقارها قال الشاعر

* شغواء توطن بين الشيق والنيق * وقال أبو كاهل اليشكرى يشبه ناقته بالعقاب

كأن رجلى على شغواء حادرة * ظمياء قد بل من طل خوافيها

سميت بذلك لانعطاف منقارها الاعلى والتشغية تقطير البول والاسم الشغى الازهرى الشغية أن يقطر البول قليلا قليلا وفى حديث عمر أنه ضرب امرأة حتى أشاغت بولها هكذا يروى وانما هو أشغت والاشغاء أن يقطر البول قليلا قليلا وأشغى فلان رأيه اذا فرقه وقال

أبلغ عليا أطال الله ذلهم * أن البكير الذى أشغوا به هملوا

وبكير اسم رجل قتلوه هملوا غير صحيح (شفى) الشفاء دواء معروف وهو ما يبرئ من السقم والجمع أشفية وأشاف جمع الجمع والفعل شفاه الله من مرضه شفاء ممدود واستشفى فلان طلب الشفاء وأشفيت فلانا اذا وهبت له شفاء من الدواء ويقال شفاء العى السؤال أبو عمرو أشفى زيد عمرا اذا وصف له دواء يكون شفاؤه فيه وأشفى اذا أعطى شيأ ما وأنشد

بعامر بن قيس فى بعض نسخ التهذيب بعامر بن عبد قيس وحرر اه

واما الحديث الذى جاء عن عقبة بن عامر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعجب ربك من راع فى شظية يؤذن ويقيم الصلاة يخاف منى قد غفرت لعبدى وأدخلته الجنة فالشظية فندير قمن فنادير الجبال وهى قطعة من رؤسها عن الازهرى قال وهى الشمطية أيضا وقيل الشظية قطعة مرتفعة فى رأس الجبل والشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا وهو من التشظى التشعب والتشقق ومنه الحديث فانشظت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انكسرت التهذيب شواظى الجبال وشناظيها هى الكسر من رؤس الجبال كأنها شرف المسجد وقال كأنها شظية انشظت ولم تنفصم اى انكسرت ولم تنفرج والشظية من الجبل قطعة قطعت منه مثل الدار ومثل البيت وجمعها شظايا وأصغر منها وأكبر كما تكون النضر الشظى الدبرة على اثر الدبرة فى المزرعة حتى تبلغ أقصاها الواحد شظى بدبارها والجماعة الاشظية قال والشظى ربما كانت عشر دبرات يروى ذلك عن الشافعى (شعا) أشعى القوم الغارة اشعاء أشعلوها وغارة شعواء فاشية متفرقة وأنشد ابن الاعرابى

ماوى يا رب غارة * شعواء كاللذعة بالميسم

وقال ابن قيس الرقيات

كيف نومى على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدى * عن خدام العقيلة العذراء

العقيلة فاعلة تبدى وحذف التنوين لالتقاء الساكنين للضرورة وشعيت الغارة تشعى شعا اذا انتشرت فهى شعواء كما يقال عشيت المرأة تعشى عشا فهو عشواء والشاعى البعيد والشعو انتفاش الشعر والشعى خصل الشعر المشعان والشعوانة الجمة من الشعر المشعان وشجرة شعواء منتشرة الاغصان وأشعى به اهتم قال أبو خراش

أبلغ عليا أذل الله سعيهم * ان البكير الذى أشعوا به هبل

قال ابن جنى هو من قولهم غارة شعواء وروى أسعوا به بالسين غير معجمة وقد تقدم الاصمعى جاءت الخيل شواعى وشوائع أى متفرقة وأنشد للاجدع بن مالك

وكأن صرعيها كعاب مقامر * ضربت على شزن فهن شواعى

أراد شوائع فقلبه الشزن الناحية والجانب المرتفع قال ابن برى صوابه وكان صرعاها قال

والمشهور

والشَّظِيَّةُ القَوسُ وقال أبو حنيفة الشَّظِيَّةُ القَوسُ لأنَّ خَشَبَها شَظِيَتْ أي فُلِقَتْ قال ابن سيده فاما ما أنشده ابن الاعرابي من قوله

مَهاهَا السِّنانُ اليَعمَلِيُّ فأَشْرَفَتْ * سَناسِنُ منها والشَّظِيُّ لُزُوقُ

قال فانه قد زعم أن الشَّظِيَّ جمع شَظًى قال وليس كذلك لان فَعَلًا ليس مما يُكَسَّرُ على فَعِيل الا أن يكون اسمًا للجَمْع فيكون من باب كَلِيب وعَبِيد وأيضا فانه اذا كان الشَّظِيُّ جمع شَظًى والشَّظَى لا محالة جمع شَظاة فانما الشَّظِيُّ جمع جمع وليس بجمع وقد بينا أنه ليس كلُّ جمع يُجْمَعُ قال ابن سيده والذي عندي ان الشَّظِيَّ جمع شَظِيَّةٍ التي هي عَظْمُ الساقِ كما أن رَكِيًّا جمع رَكِيَّةٍ وتَشَظَّى الشيءُ تَفَرَّقَ وتَشَقَّقَ وتَطايَرَ شَظايا قال

يا مَنْ رَأَى لِي بَنِيَّ اللَّذَيْنِ هما * كالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عنهما الصَدَفُ

وشَظَّاهُ هو وتَشَظَّى القَومُ تَفَرَّقُوا قال

فَصَدَّهُ عن لَعْلَعٍ وبارِقٍ * ضَرْبٌ يُشَظِّيهِمْ على الخَنادِقِ

ي يُفَرِّقُهم ويَشُقُّ جَمْعَهم وشَظَّيتُ القَومَ تَشْظِيَةً أي فَرَّقْتُهم فتَشَظَّوْا أي تَفَرَّقُوا وشَظِيَ القَومُ اذا تَفَرَّقُوا والشَّظَى من الناس المَوالِي والتَّباعُ وشَظِيَ القومِ خِلافُ صَمِيمِهِم وهم الاتْباعُ والدُّخَلاءُ عليهم بالحِلْفِ وقال هَوْبَرُ الحارثي

أَلا هَل أَتى التَّيْمَ بنَ عَبْدِ مَناءَةٍ * على الشَّنْءِ فيما بَيْنَنا ابنَ تَمِيمِ

بِمَصْرِعِنا النُّعمانَ يومَ تَألَّبَتْ * عَلَينا تَمِيمٌ مِن شَظًى وصَمِيمِ

تَرَوَّدْ مِنَّا بَيْنَ أُذْنَيْهِ طَعْنَةً * دَعَتْهُ إلى هابِي التُّرابِ عَقِيمِ

قوله بِمَصْرِعِنا النُّعمانَ في موضع الفاعل بأتى في البيت قَبْلَه والباءُ زائدةٌ ومثله قولُ امرئِ القَيس

أَلا هَل أَتاها والحَوادِثُ جَمَّةٌ * بِأَنَّ امْرَأَ القَيسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرا

قال ومثلُه قولُ الآخر

أَلَمْ يَأْتِيكَ والأَنْباءُ تَنْمِي * بِما لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيادِ

والشَّظَى جَبَلٌ أنشد ثعلب

أَلَمْ تَرَ عَصْمَ رُؤُسِ الشَّظَى * إذا جاءَ فانْصُها تَجْلُبُ

وهو الشَّظاءُ أيضا ممدودٌ قال عنترة

كَدِلَّةِ عَجْزاءَ تَلْحَمُ ناهِضًا * في الوَكْرِ مَوْقِعُها الشَّظاءُ الأَرْفَعُ

أمثال العرب * اذا ارْجَحَنَّ شاصِياً فارفَعْ يدا * معناه اذا ألقى الرجل لك نفسه وغلبته فرفع رجليه فاكفُفْ يدك عنه قال ومعناه اذا سقط ورفع رجليه فاكفُفْ عنه الليث شَصَتِ السحابة تَشْصُو اذا ارتفعت في نُشُوئها وشَصَا السحاب ابن الاعرابي الشَّصْوُ السَّوالُ والشَّصْوُ الشِّدَّة والشاصِلَّى مثل الباقلّى نبت اذا شددت قصرت واذا خففت مددت ويقال له بالفارسية وكراوند

قوله والشاصلى مثل الباقلا هكذا في الاصل والصحاح وفي القاموس والشاصلى بضم الصاد وفتح اللام المشددة وانظر ما كتبه شارحه اه مصححه

(شطى) شطى أرضٌ وقيل شَطَى اسم قرية بناحية مصر تُنسب اليها الثياب الشَّطَوِيّة وقول الشاعر * تجلّل بالشَّطَوِيّ والحبرات * يريد الشَّطَوِيّ غيره الشَّطَوِيّة ضربٌ من ثياب الكتان تُصنع في شَطَى وفي التهذيب يُعمل بارض يقال لها الشَّطاة قال وألف شطى ياءٌ لكونها الامّا واللام ياءٌ أكثر منها واوًا وفي النوادر ما شَطَيْناه هذا الطعام أي ما رزأنا منه شيأ وقد شَطَيْنا الجزور أي سَلَخْناه وفَرَقْنا لحمه (شظى) شَظَى الميتَ يَشْظِي شَظْيًا وفي التهذيب شَظْيًا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه كشصا حكاه اللحياني الاصمعي شَظَى السِّقاءَ يَشْظِي شَظْيًا مثل شَصَى وذلك اذا مُلئ فارتفعت قوائمه والشَّظاة عظيم لازقٌ بالوظيف وفي المحكم بالرُّكبة وجمعها شَظًى وقيل الشَّظَى عَصَبٌ صغارٌ في الوظيف وقيل الشَّظَى عظيم لازقٌ بالذراع فاذا زال قيل شَظِيَت عَصَب الدابة أبو عبيدة في رؤس المرفقين إبرة وهي شَظِيَّة لاصقة بالذراع ليست منها قال والشَّظَى عظم لاصقٌ بالرُّكبة فاذا شخص قيل شَظِيَ الفرس وتحرُّك الشَّظَى كانتشار العَصَب غير أن الفرس لانتشار العَصَب أشدُّ احتمالا منه لتحرُّك الشَّظَى وكذلك قال الاصمعي ابن الاعرابي الشَّظَى عَصَبة دقيقة بين عَصَبَتَي الوظيف وقال غيره هو عظيم دقيق اذا زال عن موضعه شَظِيَ الفرس وشَظِيَ الفرس شَظًى فهو شَظٍ فُلِق شَظاه والشَّظَى انشقاق العَصَب قال امرؤ القيس

ولم أَشْهَدِ الخَيْلَ المُغِيرَةَ بالضُّحَى * على هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزارَةِ جَوَّالِ

سَلِيمِ الشَّظَى عَبْلِ الشَّوَى شَنِجِ النَّسَا * لَهُ حَجَباتٌ مُشْرِفاتٌ على الفَالِ

قال ابن بري ومثله للأَغْلَب العِجْلي * لَيْسَ بِذِي وَاهِنَةٍ ولا شَظَى * الاصمعي الشَّظَى عظيم لازقٌ بالذراع فاذا تحرّك من موضعه قيل قد شَظِيَ الفرس بالكسر وقد تَشَظَّى وشَظَاه هو والشَّظِيَّة عظم الساق وكلُّ فِلْقة من شيء شَظِيَّةٌ والشَّظِيَة شقّة من خشب أو قصب أو فضة أو عظم وفي الحديث ان الله عز وجل لما أراد أن يخلق لابليس نسلا وزوجة ألقى عليه الغضب فطارت منه شَظِيَّة من نار فخلق منها امرأته ومنه حديث ابن عباس فطارت منه شَظِيَّة ووقعت منه أُخرى من شدّة الغضب

والشظية

وشَرْوَرَى اسم جبل فى البادية وهو فَعْوَعَل وفى المحكم شَرْوَرَى جبل قال كذا حكاه أبو عبيد وكان قياسه أن يقول هَضْبة أو أرض لانه لم ينوّنه أحد من العرب ولو كان اسم جبل لنوّنه لانه لا شئ يمنعه من الصرف (شسا) التهذيب فى المعتل ابن الاعرابى الشَّسَا البُسْر اليابس (ششا) ثعلب عن ابن الاعرابى الشَّشَا الشَّيصُ (شصا) الفراء الشُّصُوُّ من العَيْن مثل الشُّخُوص يقال شَصَا بَصَرُه فهو يَشْصُو شُصُوًّا وشَصَتْ عينُه شُصُوًّا شَخَصَتْ حتى كأنه ينظر اليك والى آخر قال

يا رُبَّ مُهْرٍ شاصٍ * ورَبِّ خاصٍ * يَنْظُرْنَ مِن خَصاصِ
بأَعْيُنٍ شَواصِ * كفَلْقِ الرَّصاصِ

وشَصَا بَصَرُه يَشْصُو شُصُوًّا شَخَصَ وأَشْصاه صاحبُه رَفَعَه وشَصَا الانسانُ وغيرُه شُصُوًّا قَطَعَتْ قوائمُه فارْتَفَعَتْ مفاصلُه قال والشاصى الذى اذا قُطِعَتْ قوائمُه ارتفعت مفاصلُه أبدًا اللحيانى شَصا الميتُ يَشْصُو شُصُوًّا انْتَفَخَ وارْتَفَعَتْ يداه ورِجْلاه فهو شاصٍ وكذلك القِرْبَة اذا مُلِئَتْ ماءً والزِّقُّ اذا مُلِئَ خَمْرًا ونحوها من السَّيَّال فارْتَفَعَتْ قوائمُه وشالَتْ قال

وطَعْنٍ كَفَمِ الزِّقِّ * شَصَا والزِّقُّ مَلآنُ

ويقال للزِّقاق المملوءة الشائلة القوائم والقِرَب اذا كانت مملوءة أو نُفِخَ فيها فارْتَفَعَتْ قوائمُها شاصِيَةٌ والجمع شَواصٍ وشاصِياتٌ أنشد أبو عمرو

يا رَبَّنا لا تُخْفِضَنْ عاصِيَهْ * سَرِيعَةَ المَشْيِ طَيُورًا ناصِيَهْ
تَخافُها أهلُ البُيوتِ القاصِيَهْ * تُسامِرُ القَوْمَ وتُضْحِى شاصِيَهْ
مِثْلَ الهَجِينِ الأَحْمَرِ الجُراصِيَهْ * والأَثْرُ والضَّرْبُ معًا كالآصِيَهْ

وقال الاخطل يصف زِقاقَ خمر

أناخُوا فجَرُّوا شاصِياتٍ كأنَّها * رِجالٌ من السُّودانِ لم يَتَسَرْبَلُوا

قال وكذلك القِرَب والزِّقاق اذا كانت مملوءة أو نُفِخَ فيها فارْتَفَعَتْ قوائمُها وشالَتْ وكلُّ ما ارْتَفَعَ فقد شَصَا اللحيانى يقال للميت اذا انتفخ فارتفعت يداه ورجلاه ٣ قد شَصَى يَشْصَى شُصِيًّا فهو شاصٍ حكاه عن الكسائى قال ابن سيده والمعروف يَشْصُو المحكم شَصَا برِجْلِه شُصِيًّا رفعها الازهرى ويقال للشاصى شَاظٍ بالظاء وقد شَظَى يَشْظِى شُظِيًّا اللحيانى شَظَى وشَظَى مثل ذلك ومن

قوله لا تخفضنّ هكذا فى الاصل وتقدم لنا فى مادة أصى لا تبقين الخ

قوله قد شصى يشصى الخ ضبط فى المحكم والتهذيب والصحاح من باب رمى وفى القاموس شصى كرضى قال شارحه وقد ضبط الفعل مثل رمى يرمى على ما هو فى النسخ وصحح عليه فقول المصنف كرضى محل تأمل اه وحرر كتبه مصححه

قوله اللحيانى شظى وشظى مثل ذلك ضبطهما فى القاموس كرضى وكتب عليهما شارحه بأنهما من حد رمى فانظره وحرر المقام اه مصححه

أبو حنيفة الشرية النخلة التي تنبت من النواة وتزوج في شرية نساء أي في نساء يلدن الاناث والشريان والشريان بفتح الشين وكسرها شجر من عضاه الجبال يعمل منه القسي واحدته شريانة وقال أبو حنيفة نبات الشريان نبات السدر يسنو كما يسنو السدر ويتسع وله أيضا نبقة صفراء حلوة قال وقال أبو زياد تصنع القياس من الشريان قال وقوس الشريان جيدة الا أنها سوداء مشربة حمرة وهو من عتق العيدان وزعموا أن عوده لا يكاد يعوج وأنشد ابن برى لذي الرمة

وفي الشمال من الشريان مطعمة * كبداء في عودها عطف وتقويم

وقال الآخر سياحف في الشريان بأمل نفعها * صحابي وأولى حدها من تعرما

المبرد النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها وتكرم بمنابتها فما كان منها في قلة جبل فهو النبع وما كان في سفحه فهو الشريان وما كان في الحضيض فهو الشوحط والشريانات عروق دقاق في جسد الانسان وغيره والشريان والشريان بالفتح والكسر واحد الشرايين وهي العروق النابضة ومنبتها من القلب ابن الاعرابي الشريان الشق وهو الثت وجمعه ثتوت وهو الشق في الصخرة وأشرى حوضه ملأه وأشرى جفانه اذا ملأها وقيل ملأها للضيفان وأنشد أبو عمرو

تنكب العشار لاذقانها * وتشري الجفان وتقري النزيلا

والشرى موضع تنسب اليه الأسد يقال للشجعان ماهم الا أسود الشرى قال بعضهم شرى موضع بعينه تأوي اليه الأسد وقيل هو شرى الفرات وناحيته وبه غياض وآجام ومأسدة قال الشاعر

* أسود شرى لاقت أسود خفية * والشرى طريق في سلمى كثير الأسد والشراة موضع وشريان واد قالت أخت عمرو ذي الكلب

بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا * يبطن شريان يعوي عنده الذيب

وشراء وشراء كحذام موضع قال النمر بن تولب

تأبد من أطلال جمرة مأسل * فقد أقفرت منها شراء فيذبل

قوله اطلال جمرة هو بالجيم في المحكم وحرره اه

وفي الحديث ذكر الشراة هو بفتح الشين جبل شامخ من دون عسفان وصقع بالشام قريب من دمشق كان يسكنه علي بن عبد الله بن العباس وأولاده الى أن أنتهم الخلافة ابن سيده وشراوة موضع قريب من تريم دون مدين قال كثير عزة

ترامى بنا منها بحزن شراوة * مفوزة أيد اليك وأرجل

قال ولا يُمارى لا يخاصم في شيء ليست له فيه منفعة ولا يُدارى أي لا يَدْفَعُ ذا الحق عن حقه وقوله أنشده ثعلب

اذا أُوقدت نارٌ لِوَى جلدِ أنثه * الى النار يستشري ذَرَى كل حاطب

ابن سيده لم يفسر يستشري الا أن يكون يَلِجُّ في تأمُّله ويقال لحاه الله وشراه وقال اللحياني شراه الله وأورمه وعظاه وأرغمه والشَرَى شيء يخرج على الجسد أحمر كهيئة الدراهم وقيل هو شبه البثر يخرج في الجسد وقد شَرِيَ شَرًى فهو شَرٍ على فَعِلٍ وشَرِيَ جلدُه شَرًى قال والشَرَى خُراج صغار لها الذَعُ شديد وتَشَرَّى القومُ تفرقوا واستشرت بينهم الامور عظمت وتفاقمت وفي الحديث حتى شَرِيَ أمرُهما أي عظم وتفاقم ولجوا فيه وفعل به ما شراه أي ساءه وابِلٌ شَراةٌ كسَراةٍ أي خيارٌ قال ذو الرمة

يَذُبُّ القَضايا عن شَراةٍ كأنها * جماهيرُ تحت المُدْجِناتِ الهواضبِ

والشَرَى الناحية وخَصَّ بعضهم به ناحية النهر وقد يُمَدُّ والقَصْرُ أعلى والجمع أشراء وأشراه ناحيةٌ كذا أمالَهُ قال

أنّى يَعْلَمُ أنّا في تَلَفُّتِنا * يومَ الفِراقِ الى أحبابنا صُورُ

وأنّني حَوْثَما يُشْرِي الهَوى بَصَري * من حيثُ ما سَلَكُوا أثني فأنظورُ

يريد أنظُرُ فأشبع ضمة الظاء فنشأت عنها واو والشَرَى الطريق مقصور والجمع كالجمع والشَرْيُ بالتسكين الحَنْظَلُ وقيل شجر الحنظل وقيل ورقه واحدته شَرْيةٌ قال رؤبة

* في الزَرْبِ لَوْ يَمْضُغُ شَرْيًا ما بَصَقْ * ويقال في فلان طَعْمان أرْيٌ وشَرْيٌ قال والشَرْيُ شجر الحنظل قال الاعلم الهذلي

على حَتِّ البُراية زَمْخَرِيِّ السَواعِدِ ظَلَّ في شَرْيٍ طِوالِ

وفي حديث أنس في قوله تعالى كشجرة خبيثة قال هو الشَرْيان قال الزمخشري الشَرْيانُ والشَرْيُ الحنظل قال ونحوهما الرَهْوانُ والرَهْوُ للمطمئن من الارض الواحدة شَرْيةٌ وفي حديث لَقيط أشرفتُ عليها وهي شَرْيةٌ واحدة قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم أراد أن الارض اخضرت بالنبات فكأنها حنظلة واحدة قال والرواية شَرْبة بالباء الموحدة وقال أبو حنيفة يقال لمثل ما كان من شجر القِثّاء والبِطّيخ شَرْيٌ كما يقال لشجر الحنظل وقد أشرت الشجرة واستشرت وقال

قوله حتى شرى أمرهما أي عظم الخ عبارة النهاية ومنه حديث المبعث فشرى الامر بينه وبين الكفار حين سب آلهتهم أي عظم وتناقم ولجوا فيه والحديث الآخر حتى شرى أمرهما وحديث أم زرع الخ

شَرِيَتْ لَجَّتْ وعَرْشِيَّةٌ منسوبة الى عَرْشِ السماكِ ومُتَهَدِّم مُتهافت لا يتماسك والشُّراة الخَوارِجُ سُمُّوا بذلك لأنهم غَضِبُوا ولَجُّوا وأَمَاهُمْ فقالوا نحن الشُّراةُ لقوله عز وجل ومِنَ الناس مَن يَشْرِي نفسه ابتغاءَ مَرْضاة الله أي يَبِيعُها ويَبْذُلُها في الجهاد وثَمَنُها الجنة وقوله تعالى إن الله اشْتَرَى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ولذلك قال قَطَرِيُّ بنُ الفُجاءة وهو خارجي

رأَتْ فِتْيَةً باعُوا الإلهَ نفوسَهُم * بجَنَّاتِ عَدْنٍ عندَه ونَعِيمِ

التهذيب الشُّراةُ الخَوارِجُ سُمُّوا أنفسهم شُراةً لأنهم أرادوا أنهم باعُوا أنفسهم لله وقيل سُمُّوا بذلك لقولهم انا شَرَيْنا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة حين فارَقْنا الأئمةَ الجائرة والواحد شارٍ ويقال منه تَشَرَّى الرجلُ وفي حديث ابن عمر أنه جمع بَنِيه حين أَشْرَى أهلُ المدينة مع ابن الزُّبَيْر وخَلَعُوا بَيْعَةَ يزيدَ أي صاروا كالشُّراة في فعلهم وهُم الخَوارِجُ وخُروجهم عن طاعة الامام قال وانما لزمهم هذا اللقبُ لأنهم زعموا أنهم شَرَوْا دُنْياهم بالآخرة أي باعُوها وشَرَى نفسه شَرًى اذا باعَها قال الشاعر * فلَئِنْ فَرَرْتُ من المَنِيَّةِ والشَّرَى * والشَّرَى يكون بيعاً واشْتِراءً والشارِي المُشْتَرِي والشارِي البائعُ ابن الاعرابي الشِّراء ممدودٌ ويُقْصَر فيقال الشرا قال أهلُ نجد يقصُرونه وأهل تهامة يَمُدُّونه قال وشَرَيْتُ بنفسي للقوم اذا تقدمت بين أيديهم الى عَدُوِّهم فقاتَلْتَهم أو الى السلطان فتَكَلَّمْتَ عنهم وقد شَرَى بنفسه اذا جَعَلَ نفسه جُنَّةً لهم شمر أَشْرَيْتُ الرجلَ والشيءَ واشْتَرَيْتُه أي اخْتَرْتُه وروى بيت الاعشى شَراةَ الهِجانِ وقال الليث شَراةُ أرضٍ والنسبة اليها شَرَوِيٌّ قال أبو تراب سمعت السُّلَمِيَّ يقول أَشْرَيْتُ بين القوم وأَغْرَيْتُ وأَشْرَيْتُه به فَشَرِيَ مثل أَغْرَيْتُه به فَغَرِيَ وشَرِيَ الفرسُ في سَيْره واسْتَشْرَى أي لَجَّ فهو فرس شَرِيٌّ على فعيل ابن سيده وفرس شَرِيٌّ يَسْتَشْرِي في جَرْيه أي يَلِجُّ وشاراه مُشاراةً لاجَّه وفي حديث السائب كان النبي صلى الله عليه وسلم شَرِيكي فكان خيرَ شَرِيكٍ لا يُشارِي ولا يُمارِي ولا يُدارِي المُشاراةُ المُلاجَّةُ وقيل لا يشاري من الشَّرِّ أي لا يُشارُّ فقلب احدى الراءَيْن ياءً قال ابن الاثير والاول الوجه ومنه الحديث الآخر لا تُشارِ أخاكَ في احدى الروايتين وقال ثعلب في قوله لا يُشارِي لا يَسْتَشْرِي من الشَّرِّ ولا يُمارِي لا يُدافِعُ عن الحق ولا يُرَدِّدُ الكلامَ قال

وانِّي لأَسْتَبْقِي ابنَ عَمِّي وأَتَّقِي * مُشاراتَه كَيْما يَرِيعَ ويَعْقِلا

قال ثعلب سألت ابن الاعرابي عن قوله لا يُشارِي ولا يُمارِي ولا يُدارِي قال لا يُشارِي من الشَّرِّ

قال

قُلبت ياءً كما قُلبت فى تَقْوَى ونحوها أبو سعيد يقال هذا شَرْواه وشَرِيُّه أى مثلُه وأنشد

وترى هالكًا يقول ألا تبـ * ـصر فى مالك لهذا شَرِيًّا

وكان شُرَيْحٌ يُضَمِّن القصّار شَرْواه أى مثل الثوب الذى أخذه وأهلكه ومنه حديث على كرم الله وجهه ادفعوا شَرْواها من الغنم أى مثلها وفى حديث عمر رضى الله عنه فى الصدقة فلا يأخذ الأمثلَ السِّنِّ من شَرْوَى إبله أو قيمة عَدْل أى من مثل إبله وفى حديث شريح قضى فى رجل نَزَع فى قَوْس رجل فكسرها فقال له شَرْواها وفى حديث النخعى فى الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال له الشَّرْوَى أى المثل وفى حديث أم زرع قال فنكحتُ بعده رجلًا سَرِيًّا رَكِبَ شَرِيًّا وأخذ خَطِّيًّا وأراح علىَّ نَعَمًا ثَرِيًّا قال أبو عبيد أرادت بقولها ركب شَرِيًّا أى فرسًا يَسْتَشْرِى فى سيره أى يَلِجُّ ويَمْضِى ويَجِدُّ فيه بلا فتور ولا انكسار ومن هذا يقال للرجل اذا لَجَّ فى الامر قد شَرِىَ فيه واستَشْرى قال أبو عبيد معناه جادّ الجَرْى يقال شَرِىَ الرجلُ فى غضبه واستَشْرى وأَجَدَّ أى جَدَّ وقال ابن السكيت ركب شَرِيًّا أى فرسًا خيارًا فائقًا وشَرِىَ المال وشَرُفَ خياره والشَّرَى بمنزلة الشَّوَى وهما رُذالُ المال فهو حرف من الاضداد وأشراءُ الحَرَّة نواحيه والواحد شَرًى مقصور وشَرَى الفُرات ناحيتُه قال القطامى

لُعِنَ الكواعبُ بعد يوم وصلْنَنى * بشَرَى الفُرات وبعد يوم الجَوْسَق

وفى حديث ابن المسيب قال لرجل انزل أشراءَ الحَرَّة أى نواحيه وجوانبه الواحد شَرًى وشَرِىَ زِمامُ الناقة اضطرب ويقال لزمام الناقة اذا تتابع حركانه لتحريكها رأسها فى عَدْوها قد شَرِىَ زِمامُها يَشْرَى شَرًى اذا كثر اضطرابه وشَرِىَ الشرُّ بينهم شَرًى استطار وشَرِىَ البرق بالكسر شَرًى لَمَع وتتابع لمعانه وقيل استطار وتفرّق فى وجه الغيم قال

أصاحِ تَرَى البرقَ لم يَغْمِض * يموتُ فُواقًا ويَشْرَى فُواقا

وكذلك استَشْرَى ومنه يقال للرجل اذا تمادَى فى غَيِّه وفساده شَرِىَ يَشْرَى شَرًى واستَشْرَى فلانٌ فى الشرّ اذا لَجَّ فيه والمُشاراةُ المُلاجَّةُ يقال هو يُشارى فلانًا أى يُلاجُّه وفى حديث عائشة فى صفة أبيها رضى الله عنهما ثم استَشْرَى فى دينه أى لَجَّ وتمادَى وجَدَّ وقَوِىَ واهتمّ به وقيل هو من شَرِىَ البرقُ واستَشْرَى اذا تتابع لمعانُه ويقال شَرِيَتْ عينُه بالدمع اذا لَجَّت وتابعت الهَمَلان وشَرِىَ فلانٌ غَضَبًا وشَرِىَ الرجلُ شَرًى واستَشْرَى غضب ولَجَّ فى الأمر وأنشد ابن برى لابن أحمر

باتَتْ عليه ليلةً عُرَشِيَّةً * شَرِيَتْ وباتَ على نَقًى مُتَهَدِّم

* حتى يظل الشذى من لونه * قال وذكره ابن ولاد بفتح الشين وغلط فيه وصحح ابن حمزة كسر الشين والشذا الحرب والشذاة القطعة من الملح والجمع شذا والشذا شجر ينبت بالسراة يتخذ منه المساويك وله صمغ والشذا ضرب من السفن عن الزجاجي الواحدة شذاة قال أبو منصور هذا معروف ولكنه ليس بعربي قال ابن برى الشذاة ضرب من السفن والجمع شذوات (شرى) شرى الشيء يشريه شريا وشراء واشتراه سواء وشراه واشتراه باعه قال الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله وقال تعالى وشروه بثمن بخس دراهم معدودة أي باعوه وقوله عز وجل أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال أبو اسحق ليس هنا شراء ولا بيع ولكن رغبتهم فيه بتمسكهم به كرغبة المشتري بماله ما يرغب فيه والعرب تقول لكل من ترك شيأ وتمسك بغيره قد اشتراه الجوهري في قوله تعالى اشتروا الضلالة أصله اشتروا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء وحركت الواو بحركتها لما استقبلها ساكن قال ابن برى الصحيح في تعليله ان الياء لما تحركت في اشتروا وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين قال ويجمع الشرى على أشرية وهو شاذ لان فعلا لا يجمع على أفعلة قال ابن برى يجوز أن يكون أشرية جمعا للممدود كما قالوا أقفية في جمع قفا لان منهم من يمده وشاراه مشاراة وشراه بايعه وقيل شاراه من الشراء والبيع جميعا وعلى هذا وجه بعضهم مد الشراء أبو زيد شريت بعت وشريت أي اشتريت قال الله عز وجل ولبئسما شروا به أنفسهم قال الفراء بئسما باعوا به أنفسهم وللعرب في شروا واشتروا مذهبان فالاكثر منهما أن يكون شروا باعوا واشتروا ابتاعوا وربما جعلوهما بمعنى باعوا الجوهري الشراء يمد ويقصر شريت الشيء أشريه شراء اذا بعته واذا اشتريته أيضا وهو من الاضداد قال ابن برى شاهد الشراء بالمد قولهم في المثل لا تغتر بالحرة عام هدائها ولا بالامة عام شرائها قال وشاهد شريت بمعنى بعت قول يزيد بن مفرغ

شريت بردا ولو لا ما تكنفني * من الحوادث ما فارقته أبدا

وقال أيضا

وشريت بردا ليتني * من بعد برد كنت هامه

وفي حديث الزبير قال لابنه عبد الله والله لا أشري عملي بشيء وللدنيا أهون علي من منحة ساحة لا أشري أي لا أبيع وشروى الشيء مثله واوه مبدلة من الياء لان الشيء انما يشري بمثله ولكنها

يَظَلُّ غُرابُها ضَرِماً شَذَاهُ * شَجٍ لِخُصُومَةٍ لِذِئْبِ الشَّنُونِ

والشَّذَا مقصورٌ الأذى والشَّرُّ والشَّذَاةُ ذُبابٌ وقيل ذُبابٌ أزرقُ عظيمٌ يقعُ على الدوابِّ فيؤذيها والجمعُ شَذًى مقصورٌ وقيل هو ذُبابٌ يعضُّ الإبلَ وقيل الشَّذَا ذُبابُ الكلبِ وقيل كلُّ ذُبابٍ شَذًا وأنشد ابن برى ليزيدَ بنِ الحَكَم يصفُ قداحًا

يقيها الشَّذَا بالنَّحْطِ طَوْراً وتارةً * يُقَلِّبُها في كَفِّهِ ويَذُوقُ

يقولُ لا يَتْرُكُ الذبابَ يَسْقُطُ عليها وقال آخر * عَرَكَ الجَمالِ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّذَا * قال وقد يقعُ هذا الذُّبابُ على البعيرِ الواحدةُ شَذَاةٌ وأَشْذَى الرجلُ آذَى ومنه قيلَ للرجلِ آذَيْتَ وأَشْذَيْتَ ابن الاعرابي شَذَا اذا آذَى وشَذَا اذا تَطَيَّبَ بالشَّذْوِ وهو المِسْكُ ويقال هو رائحةُ المِسْكِ وفي حديثِ علي عليه السلام أَوْصَيْتُهم بما يجبُ عليهم من كَفِّ الأذى وصَرْفِ الشَّذَا هو بالقَصْرِ الشَّرُّ والأذى وكلُّ شيءٍ يُؤْذِي فهو شَذًا وأنشد

* حَكَّ الجَمالِ جُنُوبَهُنَّ مِنَ الشَّذَا * ويقال انِّي لأَخْشَى شَذَاةَ فلانٍ أي شَرَّهُ وقال الليث شَذَاتُهُ شِدَّتُهُ وجُرْأَتُهُ والشَّذَاةُ بقيةُ القُوَّةِ والشِّدَّةِ قال الراجز

فاطْمَأَرَدَّى لي شَذًا من نَفْسِي * وما صَرِيمُ الأَمْرِ مِثْلُ اللَّبْسِ

والشَّذَا كسرُ العودِ الصغارُ منه والشَّذَا كسرُ العودِ الذي يُتَطَيَّبُ به والشَّذَا شِدَّةُ ذَكاءِ الريحِ الطَّيِّبةِ وقيل شِدَّةُ ذَكاءِ الريحِ قال ابن الأَطْنابة

اذا ما مَشَتْ نادَى بما في ثِيابِها * ذَكِيُّ الشَّذَا والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ

قال ابن برى ويقال البيتُ للعَجِيرِ السَّلُولي ويروى اذا اتَّكَأَتْ قال وقال ابن وَلَّادٍ الشَّذَا المِسْكُ في بيتِ العَجِيرِ والشَّذَا المِسْكُ عن ابن جني وهو الشَّذْوُ عن ابن الاعرابي وأنشد

انَّ لَكَ الفَضْلَ على صُحْبَتِي * والمِسْكُ قد يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكا

حتى يَظَلَّ الشَّذْوُ مِن لَوْنِهِ * أَسْوَدَ مَضْنُونًا بِهِ حالِكا

وقال الاصمعي الشَّذَا من الطِّيبِ يُكْتَبُ بالالفِ وأنشد * ذَكِيُّ الشَّذَا والمَنْدَلِيُّ المُطَيَّرُ * قال وقال أبو عمرو بن العلاء الشَّذْوُ لَوْنُ المِسْكِ وأنشد * حتى يَظَلَّ الشَّذْوُ مِن لَوْنِهِ * قال ابن برى والشِّذْيُ بكسرِ الشينِ لَوْنُ المِسْكِ عن أبي عمرو وعيسى بن عمر وأنشد

البقيّة وأنشد ابن الاعرابي * فلو كانَ في لَيْلَى شَذًا من خُصومَةٍ * أي بَقيّةٌ قال أبو بكر الشَّذا حَدُّ كُلِّ شيءٍ يُكتَبُ بالالف قال والشَّذا من الأذى وأنشد

فلو كانَ في لَيْلَى شَذًا من خُصومَةٍ * لَلَوَّيتُ أعناقَ المَطِيِّ المَلاوِيا

وقال المَلاوي جمع مَلْوًى قال وهو مصدر أنشده الفراء شَذًا بالذال وأنشده غيره بالدال وأكثر الناس على أنه بالدال وهو الحَدُّ وأورده ابن برى بالدال شاهدًا على قوله الشَّذا طَرَفٌ من الشيء قال ومنه قولُ المَجْنُون وقال ابن خالَوَيْه الشَّذا البقيّةُ وانشد هذا البيت ابن الاعرابي شَذا اذا قَوِيَ في بَدَنِه وشَذا اذا أبْقَى بقيّةً وشَذا تعلَّمَ شيئًا من خصومةٍ أو عِلْمٍ ويقال للمريض اذا أشْفَى على الموتِ لم يَبْقَ منه الّا شَذًا قال مصبح بن منظور الأسدي

ولو أنَّ لَيْلَى أرْسَلَتْ بشَفاعةٍ * من الوُدِّ شيئًا لم تَجِدْ ما تَزيدُها

وما تَسْتَزيدُ الآنَ من جِسْمٍ أعْظُمٍ * ونَفْسٍ شَذًا لم يَبْقَ الّا شَديدُها

وشَذَوْتُ الرجلَ فلانًا شَبَّهْتُه اياه والشَّذا بَقيّةُ الشيءِ عن ابن الاعرابي وأنشد

* وارْتَحَلَ الشيبُ شَذًا كالفَلِّ * والشَّذا أيضًا الشيءُ القليلُ والمَعْنيان مُقْتَرِبان وشَذَوانُ موضع قال

فَلَيْتَ لَنا من ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً * مُبَرَّدَةً باتَتْ على شَذَوانِ

(شذا) شَذا كلِّ شيءٍ حَدُّه والشَّذاةُ الحِدَّةُ وجمعها شَذَواتٌ وشَذًا التهذيب في ترجمة شَدا بالدال المهملة قال قال أبو بكر الشَّذا حَدُّ كلِّ شيءٍ يكتب بالالف قال والشَّذا من الأذى وأنشد

فلو كانَ في لَيْلَى شَذًا من خُصومَةٍ * لَلَوَّيتُ أعناقَ المَطِيِّ المَلاوِيا

وأنشده الفراء شَذًا بالدال وأنشده غيره شَذًا بالذال المعجمة وأكثر الناس على الدال وهو الحَدُّ قال ابن برى ومنه قول أوس

أقولُ فأمّا المُنْكَراتِ فأتَّقي * وأمّا الشَّذا عَنِّي المُلِمَّ فأشْذِبُ

وقال أسماء بن خارجة

يا ضَلَّ سَعْيُكَ ما صَنَعْتَ بِما * جَمَعْتَ من شُبِّ الى دُبِّ

فاعْمِدْ الى أهْلِ الوَقيرِ فما * يَخْشَى شَذاكَ مُقَرْقَمُ الأزْبِّ

وضَرِمَ شَذاه اشْتَدَّ جوعُه يقال ذلك للجائع قال الطرماح

سَعَةُ الخَطْوِ يريد بذلك تسعى فيها وتتقدّم ومنه حديث كعب يصف فتنة قال ويكون فيها فتًى من قُرَيْش يَشْحُو فيها شَحْوًا كَثِيرًا أي يُمْعِن فيها ويتوسّع ويقال ناقةٌ شَحْوَى أي واسعةُ الخَطْوِ ومنه أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم فرس يقال لها الشَّحَاءُ كذا رُوِي بالمَدّ وفُسِّر بالواسع الخَطْوَة وفرسٌ رَغِيبُ الشَّحْوة كثيرُ الأخذ من الارض بخَطْوِه وفرسٌ بعيدُ الشَّحْوة أي بعيدُ الخَطْوِ وجاء ماشاحيًا أي في غير حاجة وشاحيًا خاطيًا من الخَطْوة وبئرٌ واسعةُ الشَّحْوة وضَيِّقَتُها أي الفَمِ وتَشَحّى الرجلُ في السَّوْم اسْتَامَ بسِلْعَته وتباعَدَ عن الحَقّ أبو سعيد تَشَحّى فلان على فلان اذا بَسَط لسانَه فيه وأصله التوسُّع في كلّ شيءٍ وشَحَاهُ ماءٌ وكذلك شَحَا قال

* ساقٍ شَحَا يَمِيلُ مَيْلَ السَّكْرَانْ * وقد قيل انما هو وشَحَى فاحتاج الشاعر فغيّره الازهري الفراء شَحَامَاءَةٌ لبعض العرب يكتب بالياء وان شئت بالالف لانه يقال شَحَوْتُ وشَحَيْتُ ولا تجرّبها تقول هذه شَحَى فاعلم قال ابن الاعرابي سَحَا بالسين والجيم اسم بئر قال وماءةٌ أخرى يقال لها وَشْحَى بفتح الواو وتسكين الشين قال الراجز * صَبْحَن مِن وَشْحَى قَلِيبًا سُكَّا * وقال ابن برّي شَحَى اسم بئر وأنشد * ساقٍ شَحَى يَمِيلُ مَيْلَ الخَمُورْ * قال وهذا قول الفراء قال وقال ابن جنّي سُمِّيت شَحَى لانها كفمٍ مَشْحُوّ قال ابن برّي وأما ابن الاعرابي فقال هي سَحَا بالسين والجيم قال وهو الصحيح وقول الفراء غلط وأَشْحَى اسم موضع قال معن بن أوس

قَعْرِيَّةً أَكَلَتْ أَشْحَى ومَدْفَعَهُ * أَكْنَافُ أَشْحَى ولم تُعْقَلْ بأَقْيَادِ

قوله قعرية الخ هكذا في الاصل والمحكم وحرر اه

(شحا) ابن الاعرابي الخَشَا الزرع الاسود من البَرْد قال والشَّحَا السَّبَخَةُ والله أعلم (شدا) الشَّدْوُ كلُّ شيءٍ قليل من كثير شَدَا من العلم والغناء وغيرهما شيأً شَدَوْا وأَحْسَنَ منه طَرَفا وشَدَا بصَوْته شَدْوًا مَدّه بغناء أو غيره وشَدَوْتُ الابلَ شَدْوًا سُقْتُها ابن الاعرابي الشادي المُغَنّي والشادي الذي تَعَلَّم شيأً من العلم والأدب والغناء ونحو ذلك أي أخذ طَرَفا منه كأنه ساقه وجَمَعَه وشَدَوْتُ اذا أنشدت بيتًا أو بيتين غَنَّيْتَ بهما صوتَك كالغناء ويقال للمغنّي الشادي وقد شَدَا شِعْرًا أو غِناءً اذا غَنّى أو ترنّم به ويقال شَدَوْتُ منه بعضَ المعرفة اذا لم تعرفه معرفة جيّدة قال الاخطل

فَهُنّ يَشْدُونَ مِنّي بعضَ مَعْرِفَةٍ * وهُنّ بالوَصْلِ لا بُخْلٌ ولا جُودُ

عَهِدْنَه شابًّا حَسَنًا ثم رأَيْنَه بعد كِبَرٍ فأَنكَرْنَ معرفتَه قال أبو منصور وأصل هذا من الشَّدا وهو

أن العرب توازن اللفظ باللفظ ازدواجا كقولهم انى لآتيه بالغدايا والعشايا وانما تجمع الغداة غدوات فقالوا غدايا لازدواجه بالعشايا ويقال له ماساءه وناءه والاصل أناءه وكذلك وازنوا الشجي بالخلي وقيل معنى قولهم ويل للشجي من الخلي ويل للمهموم من الفارغ قال وشجي اذا غص أبو العباس فى الفصيح عن الاصمعى ويل للشجي من الخلي بتثقيل الياء فيهما وأنشد

ويل الشجي من الخلي فانه * نصب الفؤاد بحزنه مهموم

والشجو الحاجة ومفازة شجواء صعبة المسلك مهمة أبو عمرو بن العلاء جمش فتى من العرب حضرية فتشاجت عليه فقال لها والله ما لك ملأة الحسن ولا عمود ولا برنسه فاهذا الامتناع قال ملأته بياضه وعموده طوله وبرنسه شعره تشاجت أى تمنعت وتحازنت فقالت واحزناحين يتعرض جلف لمثلي قال عمرو بن بحر قلت لابن دبوقاء أى شئ أول التشاجى قال التباهر والقرمطة فى المشي قال ويوصف مشية المرأة بمشية القطاة لتقارب الخطوة قال

يمشين كما تمشي قطا أو بقرات

والشجوجى الطويل الظهر القصير الرجل وقيل هو المفرط الطول الضخم العظام وقيل هو الطويل التام وقيل هو الطويل الرجلين مثل الخجوجى وفى المحكم يمد ويقصر وفرس شجوجى ضخم عن ابن الاعرابى وأنشد

وكل شجوجى قص أسفل ذيله * فشمر عن نهد مراكله عبل

وريح شجوجى وشجوجاة دائمة الهبوب والشجوجى العقعق والانثى شجوجاة وفى حديث الحجاج أن رفقة ماتت بالشجي هو بكسر الجيم وسكون الياء منزل فى طريق مكة شرفها الله تعالى (شحا) شحافاه يشحوه ويشحاه شحوا فتحه وشحافوه يشحوه افتح يتعدى ولا يتعدى ابن الاعرابى شحافاه وشحافوه وأشحى فاه وشحى فوه ولا يقال أشحافوه ويقال شحافاه يشحاه شحيا فتحه وهو بالواو أعرف واللجام يشحى فم الفرس شحيا وأنشد

كأن فاها واللجام شاحيه * جنبا غبيط سلس نواحيه

وجاءت الخيل شواحى وشاحيات فاتحات أفواهها وشحا الرجل يشحو شحوا باعد ما بين خطاه والشحوة الخطوة ويقال للفرس اذا كان واسع الذرع انه لرغيب الشحوة وفى حديث على عليه السلام ذكر فتنة فقال لعمار والله لتشحون فيها شحوا لا يدرككم الرجل السريع الشحو

الشَّجِي فيما حكاه صاحب العين قال ابن سيده والاول أعرف الجوهري قال المبرد ياء الخَلِي مُشَدَّدَةٌ وياء الشَّجِي مُخَفَّفَة قال وقد شُدِّدَ في الشعر وأنشد

نامَ الخَلِيُّون عن لَيْلِ الشَّجِيِّينَا * شَأْنُ السُّلاةِ سوى شَأْنِ المُحِبِّينَا

قال فان جَعَلْتَ الشَّجِيَّ فعيلا من شَجاهُ الحُزْنُ فهو مَشْجُوءٌ شَجِيٌّ بالتشديد لا غير قال والنسبة الى شَجٍ شَجَوِيٌّ بفتح الجيم كما فُتِحَتْ ميمُ نَمِرٍ فانقلبت الياء ألفا ثم قلبتها واوا قال ابن برى قال أبو جعفر أحمد بن عبيد المعروف بابن عَصِيدَةَ الصواب وَيْلُ الشَّجِيِّ من الخَلِيِّ بتشديد الياء وأما الشَّجِي بالتخفيف فهو الذى أصابه الشَّجَى وهو الغَصَصُ وأما الحزين فهو الشَّجِيُّ بتشديد الياء قال ولو كان المَثَلُ ويلُ الشَّجِي بتخفيف الياء لكان يَنْبَغِي أن يقال من المُسيغِ لان الاساغَةَ ضِدُّ الشَّجَا كما أن الفَرَحَ ضِدُّ الحُزْنِ قال وقد رواه بعضهم ويلُ الشَّجِي من الخَلِي وهو غَلَطٌ ممن رواه وصوابه الشَّجِيِّ بتشديد الياء وعليه قول أبي الاسود الدُّؤَلي

ويلُ الشَّجِيِّ من الخَلِيِّ فانَّه * نَصِبُ الفُؤادِ لِشَجْوِهِ مَغْمُومُ

قال ومنه قول أبي دواد

مَنْ لِعَيْنٍ بَدْمَعِها مَوْلِيَّهْ * ولِنَفْسٍ مِمَّا عَنَاهَا شَجِيَّهْ

قال ابن برى فاذا ثبت هذا من جهة السماع وجب أن يُنْظَرَ توجيهُه من جهة القياس قال ووجهه ان يكون المفعولَ من شَجَوْتُه أشْجُوه فهو مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ كما تقول جَرَحْتُه فهو مَجْرُوحٌ وجَرِيحٌ وأما شَجٍ بالتخفيف فهو اسمُ الفاعل من شَجِيَ يَشْجَى فهو شَجٍ قال أبو زيد الشَّجِي المشغُولُ والخَلِي الفارِغُ ابن السكيت الشَّجَى مقصور والخَلِيُّ ممدود التهذيب هو الذى شَجِيَ بِعَظْمٍ غَصَّ به حَلْقُه يقال شَجِيَ يَشْجَى شَجًا فهو شَجٍ كما ترى وكذلك الذى شَجِيَ بالهَمِّ فلم يَجِدْ مَخْرَجًا منه والذى شَجِيَ بقِرْنِه فلم يُقاوِمْه وكلُّ ذلك مقصور قال الازهري وهذا هو الكلام الفصيح فان تَجامَلَ انسانٌ ومَدَّ الشَّجَى فله مَخارِجُ من جهة العَرَبِيَّة تَسُوغُ له مَذْهَبَه وهو أن تَجْعَلَ الشَّجِيَّ بمعنى المَشْجُوِّ فعيلا من شَجاهُ يَشْجُوه والوجه الثاني ان العرب تَمُدُّ فَعِلًا بياء فتقول فلان قَنِيٌّ لكذا وقَنِيٌّ لكذا وسَمِجٌ وسَمِيجٌ وفلان كَرْوَكَرِيٌّ للنائم وأنشد ابن الاعرابي

مَتَى تَبِتْ بِبَطْنِ وادٍ أو تَقِلْ * تَرَلْ بِهِ مِثْلَ الكَرِيِّ المُجْدَلِ

وقال المتنخل * وما إنْ صَوْتُ نائِحَةٍ شَجِيَّ * فشدَّد الياء والكلام صَوْتُ شَجٍ والوجه الثالث

كالمربع والمصيف الداخل فى الربيع والصيف والعرب تجعل الشتاء مجاعة لان الناس يلتزمون فيه البيوت ولا يخرجون للانتجاع وأرادت أم معبد أن الناس كانوا فى أزمة ومجاعة وقلة لبن قال ابن الاثير والرواية المشهورة مسنتين بالسين المهملة والنون قبل التاء وهو مذكور فى موضعه ويقال أشتى القوم فهم مشتون اذا أصابتهم مجاعة ابن الاعرابى الشتا الموضع الخشن والشثا بالثاء صدر الوادى ابن برى قال ابو عمرو والشثيان جماعة الجراد والخيل والركبان وأنشد لعنترة الطائى

وخيل كشثيان الجراد وزعتها * بطعن على اللبات ذى نفعان

(شثا) ابن الاعرابى الشثا بالثاء صدر الوادى (شجا) الشجو الهم والحزن وقد شجانى يشجونى شجوا اذا حزنه وأشجانى وقيل شجانى طربنى وهيجنى التهذيب شجانى تذكرنى أى طربنى وهيجنى وشجاه الغناء اذا هيج أحزانه وشوقه الليث شجاه الهم وفى لغة أشجاه وأنشد

إنى أتانى خبر فأشجان * أن الغواة قتلوا ابن عفان

ويقال بكى شجوه ودعت الحمامة شجوها وأشجانى حزننى وأغضبنى وأشجيت الرجل أوقعته فى حزن وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما قالت شجى النشيج الشجو الحزن والنشيج الصوت الذى يتردد فى الحلق وأشجاه حزنه الجوهرى أشجاه يشجيه اشجاء اذا أغصه تقول منه ما جيعا شجى بالكسر وأشجاك قهرك وغلبك حتى شجيت به شجا ومثله أشجانى العود فى الحلق حتى شجيت به شجا وأشجاه العظم اذا اعترض فى حلقه والشجا ما اعترض فى حلق الانسان والدابة من عظم أو عود أو غيرهما وأنشد

ويرانى كالشجا فى حلقه * عسرا مخرجه ما ينتزع

وقد شجى به بالكسر يشجى شجا قال المسيب بن زيد مناة

لا تنكروا القتل وقد سبينا * فى حلقكم عظم وقد شجينا

أراد فى حلوقكم وقول عدى بن الرقاع

فاذا تجلجل فى الفؤاد خيالها * شرق الجفون بعبرة تشجاها

يجوز أن يكون أراد تشجى بها فحذف وعدى ويجوز أن يكون عدى تشجى نفسها دون واسطة والاول أعرف وأشجيت فلانا عنى اما غريم واما رجل سألك فأعطيته شيأ أرضيته به فذهب فقد أشجيته ويقال للغريم شجى عنى يشجى أى ذهب وأشجاه الشى أغصه ورجل شج أى حزين وامرأة شجية على فعلة ورجل شج وفى مثل للعرب ويل للشجى من الخلى وقد تشدد ياءه

قوله أغصه هكذا فى الاصل وفى المحكم أغضبه اه

الشجى

يجوز أن يكونوا نسبوا الى الشتوة ورفضوا النسب الى الشتاء وهو المشتى والمشتاة وقد شتا المشتاء يشتو وبوم شات مثل يوم صائف وغداة شاتية كذلك وأشتوا دخلوا في الشتاء فان أقاموه في موضع قيل شتوا قال طرفة

حيثما قاظوا بنجد وشتوا * عند ذات الطلح من ثنى وقر

وتشتى المكان أقام به في الشتوة تقول العرب من قاظ الشرف وتربع الحزن وتشتى الصمان فقد أصاب المرعى ويقال شتونا الصمان أي أقمنا بها في الشتاء وتشتينا الصمان أي رعيناها في الشتاء وهذه مشاتينا ومصايفنا ومرابعنا أي منازلنا في الشتاء والصيف والربيع وشتوت بموضع كذا وتشتيت أقمت به الشتاء وهذا الذي يشتيني أي يكفيني اشتائي وقال يصف بتاله

من يك ذا بت فهذا بتي * مقيظ مصيف مشتي * تخذته من نجالات ست

وحكى أبو زيد تشتينا من الشتاء كتصيفنا من الصيف والمشتي بتخفيف التاء من الابل المربع والفصيل شتوي وشتوي وشتي عن ابن الاعرابي وفي الصحاح الشتي على فعيل والشتوي مطر الشتاء والشتي مطر الشتاء وفي التهذيب المطر الذي يقع في الشتاء قال النمر بن تولب يصف روضة

عزبت وباكرها الشتي بديمة * وطفاء تملؤها الى أصبارها

قال ابن بري والشتوي منسوب الى الشتوة قال ذو الرمة

كان الندى الشتوي يرفض ماؤه * على أشنب الانياب متسق الثغر

وعامله مشاتاة من الشتاء غيره وعامله مشاتاة وشتاء وشتاء ههنا منصوب على المصدر لا على الظرف وشتا القوم يشتون أجدبوا في الشتاء خاصة قال

تمنى ابن كوز والسفاهة كاسمها * ليشتكي فينا ان شتونا لياليا

قال أبو منصور والعرب تسمي القحط شتاء لان المجاعات أكثر ما تصيبهم في الشتاء البارد وقال الحطيئة وجعل الشتاء قحطا

اذا نزل الشتاء بدار قوم * تجنب جارتيهم الشتاء

أراد بالشتاء المجاعة وفي حديث أم معبد حين قصت أمر النبي صلى الله عليه وسلم ما رأى بها قالت والناس مرملون مشتون المشتي الذي أصابته المجاعة والاصل في المشتي الداخل في الشتاء

قال وأشبى اذا جاء بولد مثل شبا الحديد ابن الاعرابى رجل مُشْبٍ وَلَدَا الكرام والمُشْبِي المُشْفِقُ وهو المُشْبِل وأشبى فُلانٌ ولَدَه أى أشبهوه وأنشد ابن برى لعمران بن حطان يصف رجلا من الخوارج وأن أمه قد أنجبت بولادته

قد أنجبته وأشبته وأعجبها * لو كان يعجبها الانجاب والحبل

قال أبو عمرو الاشباه الاعطاء وأنشد للقشيرى

ان الطِّرِمّاحَ الذى دربيت * دحالُ حتى انصعت قد أمنيت

فكل خير أنت قد أشبيت * تُولى من الخط فقد أشصيت

وقال ثعلب أشبى أشفق وأنشد لرؤبة * يُشْبِي عَلَىَّ والكريم يُشْبِي * وامرأة مُشْبِيَةٌ على ولدها كمُشْبِلة والمُشْبِي المُكْرِم عن ابن الاعرابى والاشباه الدفع وأشبيت الرجل رفعته وأكرمته وأشبت الشجرة ارتفعت ويقال أشبى زيد عمرا اذا ألقاه فى بئر أو فيما يكره وأنشد

اعلوطا عمرا يُشْبِياه * فى كل سوء ويدرِّياه

قوله وأشبى الرجل هكذا فى الاصل وفى المحكم وأشبى الشجر اه

الفراء شبا وجهه اذا أضاء بعد تغير وأشبى الرجل طال والتف من النعمة والغضوضة والشبا الطُّحْلُب يمانية وشَبُوة موضع قال بشر بن أبى خازم

ألا طَعَنَ الخليطُ غداة ريعوا * بشَبُوة والمطىُّ بها خضوعُ

والشبا وادمن أودية المدينة فيه عين لبنى جعفر بن ابراهيم من بنى جعفر بن أبى طالب رضوان الله عليهم (شتا) ابن السكيت السنة عند العرب اسم لاثنى عشر شهرا ثم قسموا السنة فجعلوها نصفين ستة أشهر وستة أشهر فبدؤا باول السنة أول الشتاء لانه ذكروا الصيف أتى ثم جعلوا الشتاء نصفين فالشَّتْوِىُّ أوله والربيع آخره فصار الشَّتْوِىُّ ثلاثة أشهر والربيع ثلاثة أشهر وجعلوا الصيف ثلاثة أشهر والقَيْظ ثلاثة أشهر فذلك اثنا عشر شهرا غيره الشتاء معروف أحد أرباع السنة وهى الشَّتْوة وقيل الشتاء جمع شَتْوة قال الجوهرى وجمع الشتاء أشْتِيَة قال ابن برى الشتاء اسم مفرد لا جمع بمنزلة الصيف لانه أحد الفصول الاربعة ويدلك على ذلك قول أهل اللغة أشتينا دخلنا فى الشتاء وأصفنا دخلنا فى الصيف وأما الشَّتْوة فانما هى مصدر شَتَا بالمكان شَتْوا وشَتْوة للمرة الواحدة كما تقول صاف بالمكان صَيْفا وصَيْفة واحدة والنسبة الى الشتاء شَتْوِىٌّ على غير قياس وفى الصحاح النسبة اليها شَتْوِىٌّ وشَتَوِىٌّ مثل خَرْفِىٍّ وخَرَفِىٍّ قال ابن سيده وقد

يجوز

الشأو أيضا وحكى اللحيانى شاوت البئر أخرجت منها شأوا أو شأوين من تراب والمشاة الشئ الذى تخرجه به وقال غيره المشاة الزبيل يخرج به تراب البئر وهو على وزن المشعاة والجمع المشائى قال

لولا الاله ما سكنا خضما * ولا ظللنا بالمشائى قيما

وقيم جمع قائم مثل صيم قال وقياسه قوم وصوم وشأوت من البئر اذا نزعت منها التراب اللحيانى انه لبعيد الشأوى الهمة والمعروف السين (شبا) شباة كل شئ حد طرفه وقيل حده وحد كل شئ شبانه والجمع شبوات وشبا النعل جانباً أسلتها والشبا البرد قال الطرماح

ليلة هاجت جمادية * ذات صر جرجر يباء البشام

وردة أدلج صنبرها * تحت شفان شباذى سجام

قوله البشام هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا هنا وفى مادة ج م د من الاسان النسام وفى التهذيب فى مادة ج م د السنام وحرر الرواية اه

وردة حمراء أى السنة الشديدة والشبا البرد وسجام مطر وفى حديث وائل بن حجر أنه كتب لاقيال شبوة بما كان لهم فيها من ملك شبوة اسم الناحية التى كانوا بها من اليمن وحضرموت وفيها قالوا له شباة الشباة طرف السيف وحده وجمعها شبا والشباة العقرب حين تلدها أمها وقيل هى العقرب الصفراء وجمعها شبوات قال أبو منصور والنحويون يقولون شبوة العقرب معرفة لا تنصرف ولا تدخلها الالف واللام وقيل شبوة هى العقرب ما كانت غير مجراة قال

قد جعلت شبوة تزبئر * تكسو استها لحما وتقشعر

ويروى وتقمطر يقول إذا لدغت صار استها فى لحم الناس فذلك اللحم كسوة لها ثعلب عن ابن الاعرابى من أسماء العقرب الشوشب والفرضخ وعمرة لا تنصرف قال وشباة العقرب إبرتها والشبو الاذى وجارية شبوة جريئة كثيرة الحركة فاحشة وأشبى الرجل ولده ولد كيس ذكى قال ابن هرمة

هم بتوا فرعا بكل شرارة * حرام فأشبى فرعها وأرومها

ورجل مشبى اذا ولد له ولد ذكى قال ابن سيده كذلك رواه ابن الاعرابى مشبى على صيغة المفعول وردّ ذلك ثعلب فقال انما هو مشب قال وهو القياس والمعلوم اليزيدى المشبى الذى يولد له ولد ذكى وقد أشبى وأنشد شمر قول ذى الاصبع العدوانى

وهم إن ولدوا أشبوا * بسر الحسب المحض

* لقد شاءنا القوم السراع فأوعبوا * أرادشاءنا والدليل على أنه مقلوب أنه لا مصدر له وشاءه على فاعله أى سابقه وشاءه مثل شآه على القلب أى سبقه ورجل شيتان بوزن شيعان بعيد النظر ويُنعت به الفرس وهو يحتمل أن يكون مقلوبا من شأى الذى هو سبق لان نظره يسبق نظر غيره ويحتمل ان يكون من مادة على حيالها كشاءنى الذى هو سرنى قال العجاج

* مختبط الشيتان مرجم * وشئ متشاء مختلف وقوله أنشده ثعلب

لعمرى لقد أبقت وقيعة راهط * لمروان صدعا بينا متشائيا

قال ابن سيده لم يفسره واشتأى استمع أبو عبيد اشتأيت استمعت وأنشد للشماخ

وحرتين هجان ليس بينهما * اذا هما اشتأتا للسمع تهميل

قوله تهميل هكذا فى نسخة بيدنا غير معوّل عليها وفى شرح القاموس تسهيل وحرر اه

واشتأى استمع وقال المفضل سبق ابن الاعرابى الشأى الفساد مثل النأى قال والشأى التفريق يقال تشاءى القوم اذا تفرقوا التهذيب فى هذه الترجمة أيضا ومن امثالهم شرّ ما أشاءك الى مخة عرقوب وشرّ ما أجاءك أى ألجأك وقد أشأت الى فلان وأجأت اليه أى ألجئت اليه الليث المشيئة مصدر شاء يشاء مشيئة وشأو الناقة بعرها والسين أعلى الليث شأو الناقة زمامها وشأوها بعرها قال الشماخ يصف عيرا وأتانه

اذا طرحا شأوا بأرض هوى له * مقرض أطراف الذراعين أفنج

وقال الاصمعى أصل الشأو زبيل من تراب يخرج من البئر ويقال للزبيل المشآة فشبه ما يلقيه الحمار والاتان من روثهما به وقال الشماخ فى الشأو بمعنى الزمام

ما ان يزال لها شأو يقومها * مجرب مثل طوط العرق مجدول

ويقال للرجل اذا تركك الشئ ونأى عنه تركه شأو امغربا وهيهات ذلك شأو مغرب قال الكميت

أعهدك من أولى الشبيبة تطلب * على دبر هيهات شأو مغرب

وقال المازنى فى قوله

يصبحن بعد الطلق التجريد * شوائيا للسائق الغريد

التجريد المتجرد الماضى والشوائى الشوائق وقول الحرث بن خالد * فما شأونك نقرة * أى ما شقنك ولقد نرالك وأنت تشتاق اليهن فقد كبرت وصرت لا يشقنك اذا مررن والشأو ما أخرج من تراب البئر مثل المشآة وشأوت البئر شأوا نقيتها وأخرجت ترابها واسم ذلك التراب

شَأَتْكَ المَنازِلُ بالأَبْرَقِ * دَوارِسَ كالوَحْيِ فى المُهْرَقِ

أى أَعْجَلَتْكَ من خَرابِها اذ صارَتْ كالخَطِّ فى الصحيفة وشَآنى الشئ شَأْواً أَعْجَبَنى وقيل حَزَنَنى قال الحَرِثُ بن خالد المخزومى

مَرَّ الحُمولُ فَما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً * ولَقَدْ أَراكَ تُشاءُ بالأَظْعانِ

وقيل شَآنى طَرَّبَنى وقيل شاقَنى قال ساعدة

حتّى شَأَتْها كَلِيلٌ مُوهِناً عَمِلٌ * باتَتْ طِراباً وباتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنَمِ

شَآها أى شاقَها وطَرَّبَها بوزن شَعاها الاصمعى شَآنى الامرُ مثل شَعانى وشَانى مثل شاءَنى اذا حَزَنَكَ وقد جاء الحَرِثُ بن خالد فى بيته باللغتين جميعا وشُؤْتُه أَشُوءُه أى أَعْجَبَتْه ويقال شُؤْتُ به أى أُعْجِبْتُ به ابن سيده وشَآنى الشئ شَأْياً حَزَنَنى وشاقَنى قال عدى بن زيد

لَمْ أُغْمِضْ له وشَأْيِى به ما * ذاكَ أَنِّى بصَوْبِه مَسْرُورُ

ويقال عَدا الفَرَسُ شَأْواً وشَأْوَيْنِ أى طَلَقاً أو طَلَقَيْنِ وشَآ يَشْأُ شَأْواً اذا سَبَقَه ويقال تَشاءَى ما بينهم بوزن تَشاعَى أى تَباعَدَ قال ذو الرُّمَّة يمدح بلالَ بن أبى بُرْدَةَ

أَبُوكَ تَلا فى الدِّينَ والناسُ بَعْدَما * تَشاءَوْا وبَيْتُ الدِّينِ مُنْقَطِعُ الكَسْرِ

فَشَدَّ صَدَعَ الدِّينِ أَيَّامَ أَدْرُحٍ * ورَدَّ حُرُوباً قَدْ لَقِحْنَ إلى عُقْرِ

ابن سيده وشَآنى الشئ سَبَقَنى وشاءَنى حَزَنَنى مَقْلُوبٌ من شَآنى قال والدليل على أنّه مقلوبٌ منه أنه لا مصدرَ له لم يقولوا شَاءَنى شَوْأً كما قالوا شَآنى شَأْواً وأما ابن الاعرابى فقال هما لغتان لانه لم يكن نحوياً فيَضْبِطَ مثلَ هذا وقال الحَرِثُ بن خالد المخزومى فجاء بهما

مَرَّ الحُمولُ فَما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً * ولَقَدْ أَراكَ تُشاءُ بالأَظْعانِ

تَحْتَ الخُدُورِ ومالَهُنَّ بِشاشَةً * أُصُلاً خَوارِجَ مِن قِفافِ نَعْمانِ

يقول مَرَّتِ الحُمولُ وهى الابل عليها النساء فهَيَّجْنَ شَوْقَكَ وكنتَ قبلَ ذلك تَهِيجُ وجُدْتَ بهنَّ اذا عايَنْتَ الحُمولَ والاظْعانَ الهوادجَ وفيها النساء والأُصُلُ جمع أَصِيلٍ ونَعْمانُ مَوْضِعٌ معروفٌ والبشاشة السُّرورُ والابتهاج يريد أنه لم يَبْتَهِجْ بهنَّ اذ مَرَرْنَ عليه لانه قد فارق شبابَه وعَزَفَتْ نفسُه عن اللَّهْوِ فلم يَبْتَهِجْ لمُرُورِهِنَّ به وقولُه ما شَأَوْنَكَ نَقْرَةً أى لم يَحْزُنْكَ من قَلْبِكَ أَدْنَى شئ وشُؤْتُ بالرَّجُلِ شَوْأً مَرَرْتُ وشاءَنى الشئ يَشُوءُنى ويَشِيئُنى شاقَنى مَقْلُوبٌ من شَآنى حكاه يعقوب وأنشد

حَسُنَ وَسَوَى موضع معروف والسِّيُّ موضع أملس بالبادية وسايةُ واد عظيم به أكثر من سبعين نهرا تجرى تنزله مُزَيْنَةُ وسُلَيْمٌ وسايةُ أيضا وادي أَجَإٍ وأهل أَجَإٍ خُزاعَةُ وقولُ أبي ذؤيب يصف الحمارَ والأتُن

فافتنهن من السواء وماؤه * بنزوعه نده طريق مهيع

قيل السواءُ ههنا موضعٌ بعينه وقيل السَّواءُ الأكمةُ أيةً كانت وقيل الحرةُ وقيل رأسُ الحرة وسُوَيَّةُ امرأةٌ وقولُ خالد بن الوليد

لله دَرُّ رافعٍ أنَّى اهْتَدَى * فَوْزَ من قُراقِرِ الى سُوَى * خمسا اذا سار به الجِنُّ بَكَى

عند الصباح يحمدُ القومُ السُّرَى * وتَجْلِي عنهم غَيابات الكَرَى

قُراقِرُ وسُوَى ما آن وأنشد ابن برى لابن مفرغ * فَدَيْرُ سُوَى فساتيدُ افبصرى * (سيا)

سِيَةُ القوس طَرَفُ قابِها وقيل رأسُها وقيل ما اعوج من رأسها وهو بعد الطائف والنسب اليه سِيَوِيٌّ الاصمعي سِيةُ القوس ما عُطِفَ من طَرَفَيْها ولها سِيَتان وفي السِّية الكُظْرُ وهو الفرضُ الذي فيه الوَتَرُ وكان رؤبة بن العجاج يهمز سِئَةَ القوس وسائرُ العرب لا يهمزونها والجمع سِيَاتٌ والهاء عوضٌ من الواو المحذوفة كعِدَةٍ وفي الحديث وفي يده قوسُ آخذٌ بسِيَتِها ومنه حديث أبي سفيان فانثنت على سِيَتَاها يعني سِيَتَي القوس والسِّيةُ عَرِيسَةُ الأسد والسَّايةُ الطريق عن أبي علي وحكى ضَرَبَ عليه سَايَتَه وهو ثِقَلُه على ما جاء في وزن آية والسِّيُّ غيرُ مهموز بكسر السين أرض في بلاد العرب معروف قال زهير * بالسِّيِّ تَنْؤُمُ وآءُ *

(فصل الشين المعجمة) (شاء) الشَّأْوُ الطَّلَقُ والشَّوْطُ والشَّأْوُ الغايةُ والأمَدُ وفي الحديث فطَلَبْتُه أرفعُ فرسي شَأْوًا وأسيرُ شَأْوًا الشَّأْوُ الشَّوْطُ والمَدَى ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير وقد ذكر سُنَّةَ العُمَرَيْن فقال تركتما سُنَنًا ما شَأْوا بعيدًا وفي رواية شَأْوا مُغَرِّبًا والمُغَرِّبُ البعيدُ ويريد بقوله تركتما خالدا وابنَ الزبير والشَّأْوُ السَّبَقُ شَأَوْتُ القومَ شَأْوا سبقتهم وشَأَيْتُ القومَ شَأْيا سبقتهم قال امرؤ القيس

فكان تَنادينا وعَقْدُ عِذارِه * وقال صحابي قد شَأَوْنَكَ فاطْلُبِ

قال ابن برى الواو ههنا بمعنى مع أي مع عَقْدِ عِذاره فأغنت عن الخبر على حد قولهم كلُّ رجلٍ وضَيْعَتَه وأنشد أبو القاسم الزجاجي

وهى الدبر فترك الهمز فى الفعل (قال محمد بن المكرم) رحم الله الكسائى فانه ذكر أن أسوى بمعنى أسقط ولم يذكر لذلك أصلا ولا تعليلا ولقد كان ينبغى لابى منصور سامحه الله أن يقتدى بالكسائى ولا يذكر لهذه اللفظة أصلا ولا اشتقاقا وليس ذلك بأول هفواته وقلة مبالاته بنطقه وقد تقدم فى ترجمة ع م ر ما يقارب هذا وقد أجاد ابن الاثير العبارة أيضا فى هذا فقال الاسواء فى القراءة والحساب كالاشواء فى الرمى أى أسقط وأغفل والبرزخ ما بين الشيئين قال الهروى ويجوز أشوى بالشين المعجمة بمعنى أسقط والرواية بالسين وأسوى اذا برص وأسوى اذا عوفى بعد علة ويقال نزلنا فى كلا سىء وأنبط ماء سيا أى كثيرا واسعا وقوله تعالى بلى قادرين على أن نسوى بنانه قال أى نجعلها مستوية كخف البعير ونحوه ونرفع منافعه بالاصابع وسواء الجبل ذروته وسواء النهار منتصفه وليلة السواء ليلة أربع عشرة وقال الاصمعى ليلة السواء ممدود ليلة ثلاث عشرة وفيها يستوى القمر وهم فى هذا الامر على سوية أى استواء والسوية كساء يحشى بثمام أو ليف أو نحوه ثم يجعل على ظهر البعير وهو من مراكب الاماء وأهل الحاجة وقيل السوية كساء يحوى حول سنام البعير ثم يركب الجوهوى السوية كساء محشو بثمام ونحوه كالبرذعة وقال عبد الله ابن عنمة الضبى والصحيح أنه لسلام بن عوية الضبى

فاز جر حمارك لا تنزع سويته * اذا يرد وقيد العير مكروب

قال والجمع سوايا وكذلك الذى يجعل على ظهر الابل الا أنه كالحلقة لاجل السنام ويسمى الحوية وسوى الشىء قصده وقصدت سوى فلان أى قصدت قصده وقال

ولاصرفن سوى حذيفة مدحتى * لفتى العشى وفارس الاحزاب

وقالوا عقلك سوالك أى عزب عنك عن ابن الاعرابى وأنشد للحطيئة

لن يعدموا رجحان إرث تجدهم * ولا بيت سواهم حلمهم عزبا

وأما قوله تعالى فقد ضل سواء السبيل فان سلمة روى عن الفراء انه قال سواء السبيل قصد السبيل وقد يكون سواء على مذهب غير كقولك أتيت سواءك قمد ووقع فلان فى سىء رأسه وسواء رأسه أى هو مغمور فى النعمة وقيل فى عدد شعر رأسه وقيل معناه ان النعمة ساوت رأسه أى كثرت عليه ووقع من النعمة فى سواء رأسه بكسر السين عن الكسائى قال ثعلب وهو القياس كأن النعمة ساوت رأسه مساواة وسواء والسىء الفلاة ابن الاعرابى سوى اذا استوى وسوى اذا

قوله ونرفع منافعه بالاصابع عبارة الخطيب وقال ابن عباس وأكثر المفسرين (على أن نسوى بنانه) أى نجعل أصابع يديه ورجليه شيأ واحدا كخف البعير فلا يمكنه أن يعمل بها شيأ ولكنا فرقنا أصابعه حتى يعمل بها ما شاء اه

فسّره ثعلب فقال استوى به بلده صار كلّه حدبا وهذا البيت مختلف الوزن فالمصراع الاوّل من المنسرح والثانى من الخفيف ورجل سَوِىُّ الخَلْق والانثى سَوِيَّةٌ أى مُسْتَوٍ وقد استَوَى اذا كان خَلْقُه وولَدُه سواءً قال ابن سيده هذا لفظ أبى عبيد قال والصواب كان خَلْقُه وخَلْقُ ولده أو كان هو وولَدُه الفراء أسْوَى الرجلُ اذا كان خَلْقُ ولَدِه سَوِيًّا وخَلْقُه أيضا واستَوى من اعوجاج وقوله تعالى بَشَرًا سَوِيًّا وقال ثلاث ليال سَوِيًّا قال الزجاج لمّا قال زكريا ربّه اجعل لى آية أى علامة أعلم بها وقوع ما بُشّرتُ به قال آيتُك أن لا تكلّم الناس ثلاث ليال سويًّا أى تمنع الكلام وأنت سَوِىٌّ لا آخرس فتعلم بذلك انّ الله قد وهب لك الولد قال وسويًّا منصوب على الحال قال وأما قوله تعالى فأرسلنا اليها روحنا فتمثّل لها بشرا سويًّا يعنى جبريل تمثّل لمريم وهى فى غرفة مغلق بابها عليها محجوبة عن الخلق فتمثّل لها فى صورة خلق بشر سَوِىّ فقالت له إنى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيًّا قال أبو الهيثم السَّوِىُّ فعيل فى معنى مُفْتَعِل أى مستو قال والمُسْتَوِى التامّ فى كلام العرب الذى قد بلغ الغاية فى شبابه وتمام خلقه وعقله واستَوَى الرجلُ اذا انتهى شبابه قال ولا يقال فى شئ من الاشياء استَوَى بنفسه حتى يُضَمّ الى غيره فيقال استَوَى فلانٌ وفلانٌ الّا فى معنى بُلُوغ الرجل النهاية فيقال استَوَى قال واجتمع مثله ويقال هما على سَوِيّة من الأمر أى على سَواء أى استواء والسَّوِيّة قَتَبٌ عجمىٌّ للبعير والجمع السَّوايا الفراء السَّايَة فَعْلَة من التَّسْوِية وقول الناس ضَرَبَ لى سايةً أى هيّأ لى كلمة سَوّاها على ليَخْدَعَنى ويقال كيف أمْسَيْتُم فيقولون مُسْوُونَ بالهمز صالحون وقيل لقوم كيف أصبحتم قالوا مُسْوِينَ صالحين الجوهرى يقال كيف أصبحتم فيقولون مُسْوُونَ صالحون أى أنّا ولدنا وواشينا سَوِيّةٌ صالحة قال ابن برى قال ابن خالويه أسْوَى نَسِىَ وأسْوَى صَلِعَ وأسْوَى بمعنى أساء وأسْوَى استقام ويقال أسْوَى القومُ فى السَّقْى وأسْوَى الرجلُ أحْدَث وأسْوَى خَزِىَ وأسْوَى فى المرأة أوْعَبَ وأسْوَى حرفًا من القرآن أو آية أسْقَطَ وروى عن أبى عبد الرحمن السُّلَمِى أنه قال ما رأيتُ أحدا أقرأ من علىّ صَلّينا خلفه فأسْوَى برُزْخًا ثم رجع اليه فقرأه ثم عاد الى الموضع الذى كان انتهى اليه قال الكسائى أسْوَى بمعنى أسقط وأغفل يقال أسْوَيْتُ الشئ اذا تركته وأغفلته قال الجوهرى كذا حكاه أبو عبيد وأنا أرى أنّ أصل هذا الحرف مهموز قال أبو منصور وأرى قول أبى عبد الرحمن فى علىّ رضى الله عنه أسْوَى برُزْخًا بمعنى أسقط أصله من قولهم أسْوَى اذا أحدث وأصله من السَّوْءَة

قوله فالمصراع الاول من المنسرح أى بحسب ظاهره والا فهو من الخفيف المخزوم بالزاى بحرفين أول المصراع وهما طا وحينئذ فلا يكون مختلفا تأمل اه مصححه

قوله أسوى نسى الى قوله وأسوى القوم فى السقى هذه العبارة هكذا فى الاصل وحررها اه

وقال ابن عباس ثم استوى الى السماء صعد وهذا كقولك للرجل كان قائما فاستوى قاعدا وكان قاعدا فاستوى قائما قال وكل في كلام العرب جائز وقول ابن عباس صعد الى السماء أي صعد أمره الى السماء وقال احمد بن يحيى في قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى قال الاستواء الاقبال على الشئ وقال الاخفش استوى أي علا تقول استويت فوق الدابة وعلى ظهر البيت أي علوته واستوى على ظهر دابته أي استقر وقال الزجاج في قوله تعالى ثم استوى الى السماء عمد وقصد الى السماء كما تقول فرغ الامير من بلد كذا وكذا ثم استوى الى بلد كذا وكذا معناه قصد بالاستواء اليه قال داود بن علي الاصبهاني كنت عند ابن الاعرابي فأتاه رجل فقال ما معنى قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال ابن الاعرابي هو على عرشه كما أخبر فقال يا أبا عبد الله انما معناه استولى فقال ابن الاعرابي ما يدريك العرب لا تقول استولى على الشئ حتى يكون له مضاد فأيهما غلب فقد استولى أما سمعت قول النابغة

الا لمثلك أو من أنت سابقه * سبق الجواد اذا استولى على الامد

وسئل مالك بن أنس استوى كيف استوى فقال الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وقوله عز وجل ولما بلغ أشده واستوى قيل ان معنى استوى ههنا بلغ الاربعين قال أبو منصور وكلام العرب ان المجتمع من الرجال والمستوى الذي تم شبابه وذلك اذا تمت ثمان وعشرون سنة فيكون مجتمعا ومستويا الى أن يتم له ثلاث وثلاثون سنة ثم يدخل في حد الكهولة ويحتمل ان يكون بلوغ الاربعين غاية الاستواء وكمال العقل ومكان سوى وسي مستو وأرض سي مستوية قال ذو الرمة * رهاء بساط الارض سي مخوفة * والسي المكان المستوى وقال آخر * بأرض ودعان بساط سي * أي سواء مستقيم وسوى الشئ وأسواه جعله سويا وهذا المكان أسوى هذه الامكنة أي أشدها استواء حكاه أبو حنيفة وأرض سواء مستوية ودار سواء مستوية المرافق وثوب سواء مستوي عرضه وطوله وطبقاته ولا يقال جمل سواء ولا حمار سواء ولا رجل سواء واستوت به الارض وتسوت وسويت عليه كله هلك فيها وقوله تعالى لو تسوى بهم الارض فسره ثعلب فقال معناه يصيرون كالتراب وقيل لو تسوى بهم الارض أي تستوي بهم وقوله

طال على رسم مهدد أبده * وعفا واستوى به بلده

قوله بأرض ودعان بساط الخ بفتح باء بساط وتقدم لنا ضبطه في مادة و د ع بكسرها والصواب ما هنا وقد أنشده ياقوت في معجمه * بيض ودعان مكان سي * وقال هو مكان موصوف بكثرة البيض اه

قوله مهدد هو هكذا في الاصل وشرح القاموس اه

يكون فيه ثلاث لغات ان ضممت السين أو كسرت قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت تقول مكان سوًى وسُوًى وسِوًى وسَواءٌ أي عدل ووسط فيما بين الفريقين قال موسى بن جابر

وجدنا أبانا كان حل ببلدة * سوًى بين قيس قيس عيلان والفزر

وتقول مررت برجل سِوَاكَ وسُوَاكَ وسَوَائِكَ أي غيرك قال ابن برى ولم يأت سواء مكسور السين ممدودا الا في قولهم هو في سواء رأسه وسي رأسه اذا كان في نعمة وخصب قال فيكون سواء على هذا مصدر ساوى قال ابن برى وسي بمعنى سواء قال وقولهم فلان في سي رأسه وفي سواء رأسه كله من هذا الفصل وذكره الجوهري في فصل سيا وفسره فقال قال الفراء يقال هو في سي رأسه وفي سواء رأسه اذا كان في النعمة قال أبو عبيد وقد يفسر سي رأسه عدد شعره من الخير قال ذو الرمة

كأنه خاضب بالسي مرتعه * أبو ثلاثين أمسى وهو منقلب

قوله كأنه خاضب الخ قال الصاغاني الرواية هأذا الـ أم خاضب الخ يعني اذا الـ الثور الذي وصفته يشبه ناقتي في سرعتها أم ظليم هذه صفته اه

ومكان سُوًى وسُوًى مُعْلَمٌ وقوله عز وجل مكانا سُوًى وسُوًى قال الفراء وأكثر كلام العرب بالفتح اذا كان في معنى نَصَفٍ وعَدْلٍ فتحوه ومَدُّوه والكسر والضم مع القصر عربيان وقد قرئ بهما قال الليث تصغير سواء الممدود سُوَيٌّ وقال أبو اسحق مكانا سِوًى ويقرأ بالضم ومعناه منتصفا أي مكانا يكون للنصف فيما بيننا وبينك وقد جاء في اللغة سواء بهذا المعنى تقول هذا مكان سَوَاءٌ أي متوسط بين المكانين ولكن لم يقرأ الا بالقصر سِوًى وسُوًى ولا يساوي الثوب وغيره شيأ ولا يقال يَسْوَى قال ابن سيده هذا قول أبي عبيد قال وقد حكاه أبو عبيدة واستوى الشيء اعتدل والاسم السَّوَاءُ يقال سَوَاءٌ علي قمت أو قعدت واستوى الرجل بلغ أشده وقيل بلغ أربعين سنة وقوله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء كما تقول قد بلغ الامير من بلد كذا وكذا ثم استوى الى بلد كذا معناه قصد بالاستواء اليه وقيل استوى الى السماء صعد أمره اليه وفسره ثعلب فقال أقبل اليها وقيل استولى الجوهري استوى الى السماء أي قصد واستوى أي استولى وظهر وقال

قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهراق

الفراء الاستواء في كلام العرب على وجهين أحدهما أن يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته أو يستوي عن اعوجاج فهذان وجهان ووجه ثالث أن تقول كان فلان مقبلا على فلانة ثم استوى علي وإلي يشاتمني على معنى أقبل إلي وعلي فهذا قوله عز وجل ثم استوى الى السماء قال الفراء

وفى حديث أبى بكر والنسابة أمكنت من سواء الثغرة أى وسط ثغرة النحر ومنه حديث ابن مسعود يوضع الصراط على سواء جهنم وفى حديث قس فاذا أنا بمضبة فى تسواتها أى فى الموضع المستوى منها والتاء زائدة للتفعال وفى حديث على رضى الله عنه كان يقول حبذا أرض الكوفة أرض سواء سهلة أى مستوية يقال مكان سواء أى متوسط بين المكانين وان كسرت السين فهى الارض التى ترابها كالرمل وسواء الشئ غيره وأنشد الجوهرى للاعشى

تجانف عن جو اليمامة ناقتى * وما عدلت عن أهلها السوائكا

وفى الحديث سألت ربى أن لا يسلط على أمتى عدوا من سواء أنفسهم فيستبيح بيضتهم أى من غير أهل دينهم سواء بالفتح والمد مثل سوى بالقصر والكسر كالقلا والقلاء وسوى فى معنى غير أبو عبيد سوى الشئ غيره كقولك رأيت سواك وأما سيبويه فقال سوى وسواء ظرفان وانما استعمل سواء اسما فى الشعر كقوله

ولا ينطق الفحشاء من كان منهم * اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

وكقول الاعشى * وما عدلت عن أهلها السوائكا * قال ابن برى سواء الممدودة التى بمعنى غير هى ظرف مكان بمعنى بدل كقول الجعدى

لوى الله علم الغيب عمن سواءه * ويعلم منه ما مضى وتأخرا

وقال يزيد بن الحكم

هم البحور وتلقى من سواءهم * ممن يسود اغمادا وأوشالا

قال وسوى من الظروف التى ليست بمتمكنة قال الشاعر

سقاك الله يا سلمى سقاك * ودارك بالسوى دار الاراك

أما والراقصات بكل فج * ومن صلى بنعمان الاراك

لقد أضمرت حبك فى فؤادى * وما أضمرت حبا من سواك

أريت الآمريك بقطع حبلى * مريهم فى أحبتهم بذاك

فان هم طاوعوك فطاوعيهم * وان عاصوك فاعصى من عصاك

ابن السكيت سواء ممدود بمعنى وسط وحكى الاصمعى عن عيسى بن عمر انقطع سوائى أى وسطى قال وسوى وسوى بمعنى غير كقولك سواء قال الاخفش سوى اذا كان بمعنى غير أو بمعنى العدل

يوم أبو زيد عن العرب ان فلانا عالم ولاسيما أخوه قال وماصلة ونصب سيما بلا الجحد ومازائدة كأنك قلت ولاسيّ يوم وتقول اضرب القوم ولاسيما أخيك أي ولامثل ضربة أخيك وان قلت ولاسيما أخوك أي ولامثل الذي هو أخوك تجعل مابعدني الذي وتضمره وتجعله ابتداء وأخوك خبره قال سيبويه قولهم لاسيما زيد أي لامثل زيد وما لغو وقال لاسيما زيد كقولك دع ما زيد كقوله تعالى مثلا ما بعوضة وحكى اللحياني ماهو لك بسيّ أي بنظير وماهم لك بأسواء وكذلك المؤنث ماهي لك بسيّ قال يقولون لاسيّ لما فلان ولاسيك ما فلان ولاسيّ لمن فعل ذلك ولاسيك اذا فعلت ذلك وماهن لك بأسواء وقول أبي ذؤيب

وكان سيّين أن لا يسرحوا نعما * أو يسرحوه بها واغبرت السوح

معناه أن لا يسرحوا نعما وأن يسرحوه بها لان سواء وسيان لا يستعملان الا بالواو فوضع أبو ذؤيب أو ههنا موضع الواو ومثله قول الآخر

فسيان حرب أو تبوء بمثله * وقد يقبل الضيم الذليل المسير

قوله أو تبوء الخ هكذا في الاصل وانظر هل الرواية تبوء بالافراد أو تبوؤا بالجمع ليوافق التفسير بعده وحرر اه

أي فسيان حرب وبوأوكم بمثله وانما حمل أبا ذؤيب على أن قال أو يسرحوه بها كراهية الخبن في مستفعلن ولو قال ويسرحوه لكان الجزء مخبونا قال الاخفش قولهم ان فلانا كريم ولاسيما ان أتيته قاعدا فان ما ههنا زائدة لاتكون من الاصل وحذف هنا الاضمار وصار ما عوضا منها كأنه قال ولامثله ان أتيته قاعدا ابن سيده مررت برجل سواء والعدم وسوى والعدم أي وجوده وعدمه سواء وحكى سيبويه سواء هو والعدم وقالوا هذا درهم سواء وسواء النصب على المصدر كأنك قلت استواء والرفع على الصفة كأنك قلت مستو وفي التنزيل العزيز في أربعة أيام سواء للسائلين قال وقد قرئ سواء على الصفة والسوية والسواء العدل والنصفة قال تعالى قل ياأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أي عدل قال زهير

أروني خطة لاعيب فيها * يسوّي بيننا فيها السواء

وقال تعالى فانبذ اليهم على سواء وأنشد ابن بري للبراء بن عازب الضبي

أتسألني السوية وسط زيد * ألا ان السوية أن تضاموا

وسواء الشيء وسواه وسواه الاخيرتان عن اللحياني وسطه قال الله تعالى في سواء الجحيم وقال حسان بن ثابت

يا ويح أصحاب النبي ورهطه * بعد المغيب في سواء الملحد

وقال آخر تعالى نسمط حب دعدو نغتدى * سواءين والمرعى بأم درين

ويقال للارض المجدبة أم درين واذا قلت سواء على احببت أن تترجم عنه بشيئين تقول سواء سألتنى أو سكت عنى وسواء أحرمتنى أم أعطيتنى واذا لحق الرجل قرنه فى علم أو شجاعة قيل ساواه وقال ابن برزح يقال لئن فعلت ذلك وانا سوالك ليأتينك منى ما تكره يريد وأنا بأرض سوى أرضك ويقال رجل سواء البطن اذا كان بطنه مستويا مع الصدر ورجل سواء القدم اذا لم يكن لها أخمص فسواء فى هذا المعنى بمعنى المستوى وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان سواء البطن والصدر أراد الواصف أن بطنه كان غير مستفيض فهو مساو لصدره وأن صدره عريض فهو مساو لبطنه وهما متساويان لا ينبو أحدهما عن الآخر وسواء الشئ وسطه لاستواء المسافة اليه من الاطراف وقوله عز وجل اذ نسويكم برب العالمين أى نعدلكم فنجعلكم سواء فى العبادة قال الجوهرى والسى المثل قال ابن برى وأصله سوئ وقال

* حديد الناب ليس لكم بسى * وسويت الشئ فاستوى وهما على سوية من هذا الامر أى على سواء وقسمت الشئ بينهما بالسوية وسيان بمعنى سواء يقال هما سيان وهم أسواء قال وقد يقال هم سى كما يقال هم سواء قال الشاعر

وهم سى اذا ما انسبوا * فى سناء المجد من عبد مناف

والسيان المثلان قال ابن سيده وهما سوآن وسيان مثلان والواحد سى قال الحطيئة

فايا كم وحية بطن واد * هموز الناب ليس لكم بسى

يريد تعظيمه وفى حديث جبير بن مطعم قال له النبى صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب سى واحد قال ابن الاثير هكذا رواه يحيى بن معين أى مثل وسواء قال والرواية المشهورة شئ واحد بالشين المعجمة وقولهم لا سيما كلمة يستثنى بها وهو سى ضم اليه ما والاسم الذى بعد ما لك فيه وجهان ان شئت جعلت ما بمنزلة الذى وأضمرت ابتداء ورفعت الاسم الذى تذكره بخبر الابتداء تقول جاءنى القوم لا سيما أخوك أى ولا سى الذى هو أخوك وان شئت جررت ما بعده على أن تجعل ما زائدة وتجر الاسم بسى لان معنى سى معنى مثل وينشد قول امرئ القيس

ألا رب يوم لك منهن صالح * ولا سيما يوم بدارة جلجل

مجرورا ومرفوعا فمن رواه ولا سيما يوم أراد وما مثل يوم وما صلة ومن رواه يوم أراد ولا سى الذى هو

أى ذات اقبال وادبار هذا قول الزجاج فأما سيبويه فجعلها الاقبالة والادبارة على سعة الكلام وتساوت الامور واستوت وساويت بينهما أى سويت واستوى الشيآن وتساويا تماثلا وسويته به وساويت بينهما وسويت وساويت الشئ وساويت به وأسويته به عن ابن الاعرابى وأنشد اللحيانى للقنانى أبى الخنساء

فان الذى يسويك يوما بواحد * من الناس أعمى القلب أعمى بصائره

الليث الاستواء فعل لازم من قولك سويته فاستوى وقال أبو الهيثم العرب تقول استوى الشئ مع كذا وكذا وبكذا الا قولهم للغلام اذا تم شبابه قد استوى قال ويقال استوى الماء والخشبة أى مع الخشبة الواو بمعنى مع ههنا وقال الليث يقال فى البيع لا يساوى أى لا يكون هذا مع هذا الثمن سيين الفراء يقال لا يساوى الثوب وغيره كذا وكذا ولم يعرف يسوى وقال الليث يسوى نادرة ولا يقال منه سوى ولا سوى كما ان نكرا جاءت نادرة ولا يقال لذكرها انكر ويقولون نكر ولا يقولون ينكر قال الازهرى وقول الفراء صحيح وقولهم لا يسوى أحسبه لغة أهل الحجاز وقد روى عن الشافعى وأما لا يسوى فليس بعربى صحيح وهذا لا يساوى هذا أى لا يعادله ويقال ساويت هذا بذاك اذا رفعته حتى بلغ قدره ومبلغه وقال الله عز وجل حتى اذا ساوى بين الصدفين أى سوى بينهما حين رفع السد بينهما ويقال ساوى الشئ الشئ اذا عادله وساويت بين الشيئين اذا عدلت بينهما وسويت ويقال فلان وفلان سواء أى متساويان وقوم سواء لانه مصدر لا يثنى ولا يجمع قال الله تعالى ليسوا سواء أى ليسوا مستوين الجوهرى وهما فى هذا الامر سواء وان شئت سوا آن وهم سواء للجمع وهم أسواء وهم سواسية أى أشباه مثل يمانية على غير قياس قال الاخفش ووزنه فعلفلة ذهب عنها الحرف الثالث وأصله الياء قال فأما سواسية فان سواء فعال وسية يجوز أن يكون فعة أو فعلة الا أن فعة أقيس لان أكثر ما يلقون موضع اللام وانقلبت الواو فى سية ياء لكسرة ما قبلها لان أصله سوية وقال ابن برى سواسية جمع لواحد لم ينطق به وهو سوساة قال ووزنه فعللة مثل مومأة وأصله سوسوة فسواسية على هذا فعاللة كلة واحدة ويدل على صحة ذلك قولهم سواسوة لغة فى سواسية قال وقول الاخفش ليس بشئ قال وشاهد تثنية سواء قول قيس بن معاذ

أيا رب ان لم تقسم الحب بيننا * سواءين فاجعلنى على حبها جلدا

قوله فعلفلة هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا ونسخة قديمة من الصحاح وشرح القاموس وفى نسخة من الصحاح المطبوع فعافلة وانظر اه قوله وسية يجوز أن يكون فعة أو فعلة هكذا فى الاصل ونسخة الصحاح الخط وشرح القاموس أيضا وفى نسخة الصحاح المطبوعة فعة أو فلة اه

يقول لضربتكم وحلقت رؤسكم ولحاكم قال الفراء يقال هم سواسية وسواس وسؤاسية قال كثير

سواس كأسنان الحمار فما ترى * لذي شيبة منهم على ناشيء فضلا

وقال آخر

سبينا منكم سبعين خودا * سواس لم يفض لها ختام

التهذيب ومن أمثالهم سواسية كأسنان الحمار وقال آخر

شبابهم وشيبهم سواء * سواسية كأسنان الحمار

قال وهذا مثل قولهم في الحديث لا يزال الناس بخير ما تباينوا وفي رواية ما تفاضلوا فاذا تساووا هلكوا وأصل هذا أن الخير في النادر من الناس فاذا استوى الناس في الشر ولم يكن فيهم ذو خير كانوا من الهلكى قال ابن الاثير معناه أنهم انما يتساوون اذا رضوا بالنقص وتركوا التنافس في طلب الفضائل ودرك المعالي قال وقد يكون ذلك خاصا في الجهل وذلك أن الناس لا يتساوون في العلم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا وقيل أراد بالتساوي التحزب والتفرق وأن لا يجتمعوا في امام ويدعي كل واحد منهم الحق لنفسه فينفرد برأيه وقال الفراء يقال هم سواسية يستوون في الشر قال ولا أقول في الخير وليس له واحد وحكى عن أبي القمقام سواسية أراد سواء ثم قال سية وروى عن أبي عمرو بن العلاء انه قال ما أشد ما هجا القائل وهو الفرزدق * سواسية كأسنان الحمار * وذلك أن أسنان الحمار مستوية وقال ذو الرمة

وأمثل أخلاق امرئ القيس أنها * صلاب على عض الهوان جلودها

لهم مجلس صهب السبال أذلة * سواسية أحرارها وعبيدها

ويقال ألا مَ سواسية وأرآد سواسية ويقال هو لئمه ورئدة أي مثله والجمع ألا مَ وأرآد وقوله عز وجل سواء منكم من أسر القول ومن جهر به معناه ان الله يعلم ما غاب وما شهد والظاهر في الطرقات والمستخفي في الظلمات والجاهر في نطقه والمضمر في نفسه علم الله بهم جميعا سواء وسواء تطلب اثنين تقول سواء زيد وعمرو في معنى ذو اسواء زيد وعمرو لان سواء مصدر فلا يجوز أن يرفع ما بعدها الا على الحذف تقول عدل زيد وعمرو والمعنى ذو اعدل زيد وعمرو لان المصادر ليست كأسماء الفاعلين وانما يرفع الأسماء أوصافها فاما اذا رفعتها المصادر فهي على الحذف كما قالت الخنساء

ترتع ما غفلت حتى اذا ادكرت * فانما هي اقبال وادبار

(سوا) سواء الشيء مثله والجمع أسواء أنشد اللحياني

ترى القوم أسواء اذا جلسوا معا * وفي القوم زيف مثل زيف الدراهم

وأنشد ابن بري لرافع بن هريم

هلا كوصل ابن عمار تواصلني * ليس الرجال وان سوّوا بأسواء

وقال آخر * الناس أسواء وشتى في الشيم * وقال جران العود في صفة النساء

ولسن بأسواء فمنهن روضة * تهيج الرياح غيرها الا تصوح

وفي ترجمة عدد هذا عدّه وعديده وسيّه اي مثله وسوى الشيء نفسه وقال الاعشى

تجانف عن خل اليمامة ناقتي * وما عدلت من أهلها بسوائكا

وسوائكا يريد بك نفسك وقال ابن مقبل

أردّا وقد كان المزار سواهما * على دبر من صادر قد تبددا

قال ابن السكيت في قوله وقد كان المزار سواهما أي وقع المزار على المزار وعلى سواهما أخطأهما يصف مزادتين اذا تنحّى المرار عنهما استرختا ولو كان عليهما الرفعهما وقل اضطرابهما قال أبو منصور وسوى بالقصر يكون بمعنيين يكون بمعنى نفس الشيء ويكون بمعنى غير ابن سيده وسواسية وسواس وسواسوة الاخيرة نادرة كلها أسماء جمع قال وقال أبو علي أما قولهم سواسوة فالقول فيه عندي انه من باب ذلاذل وهو جمع سواء من غير لفظه قال وقد قالوا سواسية قال فالياء في سواسية منقلبة عن الواو ونظيره من الياء صياص جمع صيصة وانما صحت الواو فيمن قال سواسوة لانها لام أصل وأن الياء فيمن قال سواسية منقلبة عنها وقد يكون السواء جمعا وحكى ابن السكيت في باب رذال الناس في الالفاظ قال أبو عمرو يقال هم سواسية اذا استووا في اللؤم والخسة والشر وأنشد

وكيف ترجيها وقد حال دونها * سواسية لا يغفرون لها ذنبا

وأنشد ابن بري لشاعر

سود سواسية كأن وفودهم * بعر تظمه الوليد بملعب

وأنشد أيضا لذي الرمة

لولا بنو ذهل لقربت منكم * الى السوط أشياخا سواسية مردا

قوله تجانف عن خل الخ سيأتي في هذه المادة انشاده بلفظ *تجانف عن جو اليمامة الخ ولعلهما روايتان اه مصححه

قوله أردا الى قوله وقل اضطرابهما هكذا هذه العبارة بجرورفها في الاصل ووضع عليه بالهامش علامة وقفة وحرر البيت ومعناه اه مصححه

مُواتِيَةً قال ذو الرمة

قليلُ نصاب المال الأسهامَهُ * والأزجومًا سَهْوةً فى الأصابع

التهذيب المُعَرَّسُ الذى عُمِلَ له عَرْسٌ وهو الحائط يُجْعَلُ بين حائطى البيت لا يُبْلَغ به أقصاه ثم يُجْعَل الجائز من طَرَف العَرْس الداخل الى أقصى البيت و يُسَقَّفُ البيتُ كُلُّه فما كان بين الحائطين فهو السَّهْوَة وما كان تحت الجائز فهو المُخْدَع قال ابن سيده السَّهْوةُ حائطٌ صغيرٌ يُبْنَى بين حائطى البيت و يُجْعَلُ السَّقْفُ على الجميع فما كان وَسَطَ البيت فهو سَهْوةٌ وما كان داخلَه فهو المُخْدَع وقيل هى صُفَّةٌ بين بيتين أو مُخْدَع بين بيتين تَسْتَتِرُ بها سُقاةُ الإبل من الحَرّ وقيل هى كالصُّفَّة بين يَدَى البيت وقيل هى شَبيهةٌ بالرَّفّ والطاق يُوضَعُ فيه الشئ وقيل هى بيتٌ صغيرٌ مُنْحَدِرٌ فى الارض سَمْكُه مرتفعٌ فى السماء شبيهٌ بالخزانة الصغيرة يكون فيها المَتاعُ وذكر أبو عبيد أنه سَمِعَه من غير واحد من أهل اليمن وقيل هى أربعةُ أعْوادٍ أو ثلاثةٌ يُعارَضُ بعضُها على بعض ثم يُوضَعُ عليه شئ من الأمتعة والسَّهْوة الكُنْدُوج والسَّهْوة الرَّوْشَن والسَّهْوة الكُوَّةُ بين الدارين ابن الاعرابى السَّهْوة الحَجَلة أو مِثْلُ الحَجَلة والسَّهْوةُ بيتٌ على الماء يَسْتَظِلُّون به تَنْصِبه الاعراب أبو لَيْلَى السَّهْوة سُتْرَةٌ تكون قُدّامَ فِناء البيت رُبَّما أحاطت بالبيت شِبْهَ سُورٍ حَوْلَ البيت وفى الحديث أنه دخل على عائشة وفى البيت سَهْوةٌ عليها سِتْرٌ هو من ذلك وقيل هو شبيهٌ بالرَّفّ أو الطاق يوضع فيه الشئ والسَّهْوة الصَّخْرة طائيةٌ لا يُسَمُّون بذلك غيرَ الصَّخْرة وخصه فى التهذيب فقال الصخرة التى يقوم عليها الساقى وجَمْعُ ذلك كلِّه سِهاءٌ والمُساهاة حُسْنُ المُخالَقة والعِشْرة قال العجاج * حُلْوُ المُساهاة وان عادَى أمَرّ * وحُلْوُ المُساهاة أى المُياسَرة والمُساهَلة والمُساهاة فى العِشْرة تَرْكُ الاسْتِقْصاء والسَّهْوة ساعةٌ من الليل وصَدْرٌ منه وحَمَلَت المرأةُ سَهْوًا اذا حَبِلَتْ على حَيْض وعليه من المال مالا يُسْهَى ومالا يُنْهَى أى مالا يُبْلَغ غايَتُه وقيل معناه أى لا يُعَدُّ كَثْرةً وقيل معنى لا يُسْهَى لا يُحْزَرُ وذهبت تميم فأسْهَى ولا تُنْهَى أى لا تُذْكَر والسُّها كوكبٌ صغيرٌ خَفِىُّ الضوء فى بنات نَعْش الكبرى والناس يَمْتَحِنون به أبصارَهم يقال انه الذى يُسَمَّى أسْلَمَ مع الكوكب الأوسط من بنات نَعْش وفى المثل * أُرِيها السُّها وتُرِينى القمر * وأرْطاةُ بن سُهَيَّة من فُرْسانهم وشُعَرائهم قال ابن سيده ولا نَحْمِلُه على الياء لعدم س ه ى والأساهِىُّ الألوانُ لا واحدَ لها قال ذو الرمة

اذا القَوْمُ قالوا الاعرامَةَ عندها * فسارُوا وقالوا أساهِىُّ عُرَّمَا

الاعرابى تسنّى الرجل اذا تسهّل فى أموره قال الشاعر * وقد تسنّيتُ له كلّ التسنّى * وكذلك تسنّيت فلانا اذا ترضّيته (سها) السَّهْو والسَّهْوة نسيان الشئ والغفلة عنه وذهاب القلب عنه الى غيره سها يسهو سَهْوًا وسُهُوًّا وسَهْوانا فهو ساه وسهوان وانّه لَساهٍ بيّن السَّهْو والسُّهُوّ وفى المثل ان المُوصَيْن بنو سَهْوان قال زُرّ بن أوفى الفُقَيْمى يصف ابلا

لم يثنها عن هَمّها قَيْدان * ولا المُوصَّيْن من الرُّعْيان * انّ المُوصَّيْن بنو سَهْوان

أى ان الذين يُوصَّوْن بنو من يَسْهُو عن الحاجة فانت لا تُوصّى لانك لا تَسْهُو وذلك اذا وُصّيت ثقة عند الحاجة وقال الجوهرى معناه أنك لا تحتاج الى أن تُوصّى الا من كان غافلا ساهيا والسَّهْو فى الصلاة الغفلة عن شئ منها سها الرجل فى صلاته وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم سها فى الصلاة قال ابن الاثير السَّهْو فى الشئ تَرْكه عن غير علم والسَّهْو عنه تَرْكه مع العلم ومنه قوله تعالى الذين هُم عن صلاتهم ساهُون أبو عمرو ساهاه غافله وهاساه اذا سخر منه ومشى سهولين والسَّهْوة من الابل اللّينة السَّيْر الوطيئة قال زهير

تَهُون بعد الارض عنّى فَريدةٌ * كأنّ البَضيعَ سَهْوةُ المَشْى بازلُ

وهى اللّينة السَّيْر لا تتعب راكبها كأنها تساهيه وعدّى الشاعر تهون بعنى لان فيه معنى تخفف وتسكن وجمل سهو بيّن السَّهاوة وطىء ويقال بعير ساهٍ راهٍ وجمل سواه رواه لواه ومنه الحديث آتيك به غدًا سَهْوارَهْوا أى ليّنا ساكنا وفى الحديث وان عمل أهل النار سهلة بسهوة السَّهْوة الارض اللّينة التربة شبّه المعصية فى سهولتها على مرتكبها بالارض السَّهْلة التى لا حزونة فيها وقيل كل لين سَهْو والانثى سَهْوة والسَّهْو والسُّكون واللين والجمع سِهاء مثل دَلْو ودِلاء قال الشاعر

تناوَحَت الرياحُ فقد عَمَرْو * وكانت قبل مَهْلكه سِهاءَ

أى ساكنة لينة الازهرى والاساهىّ والاساهيج ضروب مختلفة من سير الابل وبغلة سَهْوة السير وكذلك الناقة ولا يقال للبغل سَهْو وروى عن سلمان أنه قال يوشك أن يكثر أهلها يعنى الكوفة فتملأ ما بين النهرين حتى يغدو الرجل على البغلة السَّهْوة فلا يدرك أقصاها السَّهْوة اللينة السير لا تتعب راكبها ويقال افعل ذلك سَهْوارَهْوا أى عفوا بلا تقاض والسَّهْو السَّهْل من الناس والامور والحوائج وما سَهْو سَهْل يعنى سَهْلا فى الخَلْق وقوس سَهْوة

والسَّنا نبتٌ يُتداوَى به قال ابن سيده والسَّنا والسَّناء نبتٌ يُكتحَل به يمدُّ ويقصر واحدته سَنَاةٌ وسَناءةٌ الاخيرة قياسٌ لاسماع وقول النابغة الجعدى

كأنَّ تبسُّمها موهنًا * سَنَا المسكِ حين يُحسُّ النُعامَى

قال يجوز أن يكون السَّنا ههنا هذا النبات كأنَّه خالط المسك ويجوز أن يكون من السَّنا الذى هو الضوء لأنَّ الفوح انتشارٌ أيضا وهذا كما قالوا سطعت رائحته أى فاحت ويروى كأنَّ تبسُّمها وهو الصحيح وقال أبو حنيفة السَّنا شجيرةٌ من الأعلاث تُخلط بالحنَّاء فتكون شبابًا وتقوى لونه وتسوده وله حمل أبيض اذا يبس فحركته الريح سمعت له زجلًا قال حميد بن ثور

صوت السَّنا هبَّت به عُلويَّةٌ * هزَّت أعاليه بسهب مُقفِر

وتثنيته سَنَيان ويقال سَنَوان وفى الحديث عليكم بالسَّنا والسَّنُّوت وهو مقصور وهذا النبت وبعضهم يرويه بالمد وقال ابن الاعرابى السَّنُّوت العسل والسَّنُّوت الكمُّون والسَّنُّوت الشِّبِث قال أبو منصور وهو السَّنُّوت بفتح السين وفى الحديث عن أمِّ خالد بنت خالد أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بثياب فيها خميصة سوداء فقال ائتونى بأمِّ خالد فأُتِىَ بى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم محمولةً وأنا صغيرة فأخذ الخميصة بيده ثم ألبسنيها ثم قال أبلى وأخلقى ثم نظر الى علم فيها أصفر وأخضر فجعل يقول يا أمَّ خالد السَّنا سَنا قيل سَنا بالحبشية حسن وهى لغة وتخفف نونها وتشدد وفى رواية سَنَهْ سَنَهْ وفى رواية أخرى سَنَاهْ سَنَاهْ مخففا ومشددا فيهما وقول العجاج يصف شبابه بعدما كبر وأصباه القتاء

وقد يُسامى جنَّهنَّ جِنِّى * فى غيطلات من دُجَى الدُجُنِّ
بمنطقٍ لو أنَّنى أُسنِّى * حيَّات هضبٍ جنَّ أو لو أنِّى
أرقى به الأروى دنونَ منِّى * ملاوة مليتها كأنِّى
ضارب صُنجى نشوة مُغنِّى * شرب بيسان من الأردنِّ
* بين خوابى قرقف ودنِّ *

قوله لو أنَّنى أُسنِّى اى أستخرج الحيات فأرقيها وأرفق بها حتى تخرج الى يقال سنَّيت وسانيت وسنيت الباب وسنَّوته اذا فتحته والمُسنَّاة ضفيرةٌ تُبنى للسيل لترُدَّ الماء سُمِّيت مُسنَّاة لان فيها مفاتح للماء بقدر ما تحتاج اليه مما لا يغلب مأخوذ من قولك سنَّيت الشىء والامر اذا فتحت وجهه ابن

يامَرْحباه بحمارناهيَهْ * اذادنا قَرَّبْتُه للسانيَهْ

الفراء يقال سَنَاها الغيثُ يَسْنُوها فهى مَسْنُوَةٌ ومَسْنِيَةٌ يعنى سَقاها قلبوا الواو ياءً كما قلبوها فى قِنْيَة وفى حديث الزكاة ماسُقِيَ بالسَّوانى ففيه نصف العُشْر السَّوانى جمع سانِيَة وهى الناقة التى يُسْتَقَى عليها ومنه حديث البَعير الذى شكا اليه فقال أهلُه إنَّا كنَّا نَسْنُو عليه أى نَسْتَقِى ومنه حديث فاطمة رضى الله عنها لقد سَنَوْتُ حتى اشْتَكَيْتُ صَدْرى وفى حديث العزل انَّ لى جارية هى خادمُنا وسانِيَتُنا فى النخل كأنها كانت تَسْقِى لهم نَخْلَهم عِوَضَ البعير والمَسْنُوَّةُ البئر التى يُسْنَى منها واسْتَنَى لنفسه والسحاب يَسْنُو المطر وسَنَت السحابةُ بالمطر تَسْنُو وتَسْنِى وأرضٌ مَسْنُوَةٌ ومَسْنِيَّةٌ مَسقيَّة ولم يعرف سيبويه سَنَيْتُها وأما مَسْنِيَّةٌ عنده فعلى يَسْنُوها وانما قلبوا الواوَ ياءً لخفتها وقُرْبِها من الطَرَف وشُبِّهت بمَسْنِيّ كما جعلوا عَظاءَةً بمنزلة عَظاء وسانَاه راضاه أبو عمرو سانَيْتُ الرجلَ راضيتُه وداريته وأحسنت معاشرته ومنه قول لبيد

وسانَيْتُ مِنْ ذى بَهْجَةٍ ورَقَيْتُه * عليه السُّموطُ عائصٌ مُتَعَصِّبُ

وأنشد الجوهرى هذا البيت عابسٍ مُتَعَصِّبِ قال ابن برى قال ابن القطاع مُتَعَصِّب بالتاج وقيل يُعَصِّب برأسه أمرُ الرَعِيَّة قال والذى رواه ابن السكيت فى الالفاظ فى باب المُساهَلة مُتَغَضِّب قال وكذلك انشده ابو عبيد فى باب المُداراة والمُسانَاةُ الملاينة فى المُطالَبة والمُسانَاةُ المُصانَعة وهى المُداراة وكذلك المُصاداة والمُداجاةُ الفراء يقال أخذتُه بسنايَتِه وصنايَتِه أى أخذه كلّه والسَّنَةُ اذا قلتَه بالهاء وجعلتَ نقصانَه الواو فهو من هذا الباب تقول أسْنَى القومُ يُسْنُونَ اسْناءً اذا البَثُوا فى موضع سَنَةً وأسْنَتُوا اذا أصابتهم الجُدوبة تُقْلَب الواوُ تاءً للفرق بينهما وقال المازنى هذا شاذٌ لا يقاس عليه وقيل التاءُ فى أسْنَتُوا بدلٌ من الياء التى كانت فى الاصل واوًا ليكونَ الفعلُ رُباعيًّا والسَّنَةُ من الزَمَن من الواو ومن الهاء وتصريفُها مذكور فى حرف الهاء والجمع سَنَواتٌ وسُنُونَ وسَنَهاتٌ وسُنُونَ مذكور فى الهاء وتعليلُ جَمْعِها بالواو والنون هنالك وأصابتهم السَّنَةُ يَعْنُونَ به السَّنَةَ المُجْدِبة وعلى هذا قالوا أسْنَتُوا فأبدَلُوا التاءَ من الياء التى أصلُها الواوُ ولا يُستعمل ذلك الا فى الجَدْب وضدّ الخِصْب وأرضٌ سَنَةٌ مُجْدِبةٌ على التشبيه بالسَّنَة من الزمان وجمعُها سُنُونَ وحكى اللحيانى أرضٌ سُنُونَ كأنهم جعلوا كلَّ جزء منها أرضًا سَنَةً ثم جمعوه على هذا وأسْنَى القومُ أتَى عليهم العامُ وسانَاه مُساناةً وسِناءً استأجَرَه السَّنَةَ وعامَلَه مُساناةً واستأجَرَه مُساناةً كقوله مُسانَهةً التهذيب المُساناةُ المُسانَهةُ وهو الأجَلُ الى سَنَة. وأصابتهم السَّنَةُ السَّنْواءُ الشديدةُ وأرضٌ سَنْهاءُ وسَنْواءُ اذا اصابتها السَّنَةُ

والسنا

وفى الحديث بشر أمتى بالسناء أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله وقد سنى يسنى سناء أى ارتفع وأما قراءة من قرأ يكاد سناء برقه ممدودا فليس السناء ممدودا لغة فى السنا المقصور ولكن انما عنى به ارتفاع البرق ولمؤوعه صعدا كما قالوا برق رافع وسناه أى فتحه وسهله وقال

وأعلم علما ليس بالظن أنه * اذا الله سنى عقد شئ تيسرا

قال ابن برى هذا البيت أنشده أبو القاسم الزجاجى فى أماليه

فلا تيأسوا واستغوروا الله إنه * اذا الله سنى عقد شئ تيسرا

معنى قوله استغوروا الله اطلبوا منه الغيرة وهى الميرة وفى حديث معاوية انه أنشد

* اذا الله سنى عقد شئ تيسرا * يقال سنيت الشئ اذا فتحته وسهلته وتسنى لى كذا أى تيسر وتأتى وتسنى الشئ علاه قال ابن أحمر

تربى لها وهو مسرور لغفلتها * طورا وطورا تسناه فتعتكر

وتسنى البعير الناقة اذا تسداها وقاع عليها ليضربها الفراء يقال تسنى أى تغير قال أبو عمرو لم يتسن لم يتغير من قوله تعالى من حمإ مسنون أى متغير فأبدل من احدى النونات ياء مثل تقضى من تقضض والمسناة العرم وسنا سنوا وسناية وسناوة سقى والسانية الغرب وأداته والسانية الناضحة وهى الناقة التى يستقى عليها وفى المثل سير السوانى سفر لا ينقطع الليث السانية وجمعها السوانى ما يسقى عليه الزرع والحيوان من بعير وغيره وقد سنت السانية تسنو سنوا اذا استقت وسناية وسناوة وسنت الناقة تسنو اذا سقت الارض والسحابة تسنو الارض والقوم يسنون لأنفسهم اذا استقوا ويستنون اذا سنوا لانفسهم قال رؤبة

* بأى غرب اذ غرفنا نستنى * وسنيت الدابة وغيرها تسنى اذا سقى عليها الماء أبو زيد سنت السماء تسنو سنوا اذا مطرت وسنوت الدلو سناوة اذا جررتها من البئر أبو عبيد السانى المستقى وقد سنا يسنو وجمع السانى سناة قال لبيد

كأن دموعه غربا سناة * يحيلون السجال على السجال

جعل السناة الرجال الذين يسقون بالسوانى ويقبلون بالغروب فيحيلونها أى يدفقون ماءها ويقال هذه ركية مسنوية اذا كانت بعيدة الرشاء لا يستقى منها الا بالسانية من الابل والسانية تقع على الجمل والناقة بالهاء والسانى بغيرها يقع على الجمل والبقر والرجل وربما جعلوا السانية مصدرا على فاعلة بمعنى الاستقاء وأنشد الفراء

قوله تربى الخ هو هكذا فى الاصل بدون نقط ولا شكل وحرره

والله أعلم هل تعلم سميا يستحق أن يقال له خالق وقادر وعالم لما كان ويكون فكذلك ليس الا من صفات الله عز وجل قال

وكم من سمي ليس مثل سميه * من الدهر الا اعتاد عيني واشل

وقوله عليه الصلاة والسلام سموا وسموا ودنوا أي كلما أكلتم بين لقمتين فسموا الله عز وجل وقد تسمى به وتسمى ببني فلان والاهم النسب والسماء فرس صخر أخي الخنساء وسمى اسم بلد قال الهذلي

تركنا ضبع سمى اذا استباءت * كان عجيجهن عجيج نيب

ويروى اذا اسمات وقال ابن جني لا أعرف في الكلام س م ى غير هذه قال على انه قد يجوز ان يكون من سموت ثم لحقه التغيير للعلمية كحيوة وماسى فلان فلانا اذا سخر منه وساماه اذا فاخره والله أعلم (سنا) سنت النار تسنو سناء علا ضوءها والسنا مقصور ضوء النار والبرق وفي التهذيب السنا مقصور حد منتهى ضوء البرق وقد أسنى البرق اذا دخل سناه عليك بيتك أو وقع على الارض أو طار في السحاب قال أبو زيد سنا البرق ضوءه من غير أن ترى البرق أو ترى مخرجه في موضعه فانما يكون السنا بالليل دون النهار وربما كان في غير سحاب ابن السكيت السنا من المجد والشرف ممدود والسنا سنا البرق وهو ضوءه يكتب بالالف ويثنى سنوان ولم يعرف الاصمعي له فعلا والسنا بالقصر الضوء وفي التنزيل العزيز يكاد سنا برقه يذهب بالابصار وأنشد سيبويه

ألم تر اني وابن أسود ليلة * لنسري الى نارين يعلو سناهما

وسنا البرق أضاء قال تميم بن مقبل

لجون شآم كلما قلت قد دنى * سنا والقواري الخضر في الدجن جنح

وأسنى النار رفع سناها واستناها انظر الى سناها عن ابن الاعرابي وأنشد

ومستنبح يعوي الصدى لعوائه * تنورناري فاستناها وأومضا

أومض نظر الى وميضها وسنا البرق سطع وسنا الى معالي الامور سناء ارتفع وسنو في حسبه سناء فهو سني ارتفع ويقال ان فلانا السني الحسب وقد سنو يسنو سناء ممدود والسناء من الرفعة ممدود والسني الرفيع وأسناه أي رفعه وأنشد ابن بري

وهم قوم كرام الحي طرا * لهم حول اذا ذكر السناء

قوله اسمات هي هكذا بهذه الصورة في الاصل وحررها اه

الصلاة والسلام وولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا فى الدنيا وعلق كل منهم بلغة من تلك اللغات ثم ضلت عنه ماسواها لبعد عهدهم بها وجمع الاسماء أسامى وأسام قال

ولنا أسام ماتليق بغيرنا * ومشاهد تهتل حين ترانا

وحكى اللحيانى فى جمع الاسم أسماوات وحكى له الكسائى عن بعضهم سألتك بأسماوات الله وحكى الفراء أعيذك بأسماوات الله وأشبه ذلك أن تكون أسماوات جمع أسماء والا فلا وجه له وفى حديث شريح أقتضى مالى مسمى أى باسمى وقد سميته فلانا وأسميته اياه وأسميته وسميته به الجوهرى سميت فلانا زيدا وسميته بزيد بمعنى وأسميته مثله فتسمى به قال سيبويه الاصل الباء لانه كقولك عرفته بهذه العلامة وأوضحته بها قال اللحيانى يقال سميته فلانا وهو الكلام وقال يقال أسميته فلانا وأنشد * والله أسماك سما مباركا * وحكى ثعلب سموته لم يحكها غيره وسئل أبو العباس عن الاسم أهو المسمى أو غير المسمى فقال قال أبو عبيدة الاسم هو المسمى وقال سيبويه الاسم غير المسمى فقيل له فما قولك قال ليس لى فيه قول قال أبو العباس السمى مقصور سمى الرجل بعد ذهاب اسمه وأنشد

فدع عنك ذكر اللهو واعمد بمدحة * لخير معد كلها حيثما انتمى

لاعظمها قدرا وأكرمها أبا * وأحسنها وجها وأعلنها سما

يعنى الصيت قال ويروى

لاوضحها وجها وأكرمها أبا * وأسمحها كفا وأبعدها سما

قال والاول أصح وقال آخر

أنا الحباب الذى يكنى سمى نسبى * اذا القميص تعدى وسمه النسب

وفى الحديث لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها فى ركوعكم قال الاسم ههنا صلة وزيادة بدليل أنه كان يقول فى ركوعه سبحان ربى العظيم فحذف الاسم قال وعلى هذا قول من زعم أن الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة وسميك المسمى باسمك تقول هو سمى فلان اذا وافق اسمه اسمه كما تقول هو كنيه وفى التنزيل العزيز لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس لم يسم قبله أحد يحيى وقيل معنى لم نجعل له من قبل سميا أى نظيرا ومثلا وقيل سمى يحيى لانه حى بالعلم والحكمة وقوله عز وجل هل تعلم له سميا أى نظيرا يستحق مثل اسمه ويقال مسامى يسامى قال ابن سيده ويقال هل تعلم له مثلا وجاء أيضا لم يسم بالرحمن الا الله وتأويله

الاسم قلت سُمَيٌّ والعرب تقول هذا اسمٌ موصول وهذا أُسْمٌ وقال الزجاج معنى قولنا اسمٌ هو مُشْتَقٌّ من السُّمُوِّ وهو الرِّفْعَة قال والاصل فيه سِمْوٌ مثل قِنْوٍ وأقناء الجوهري والاسم مُشْتَقٌّ من سَمَوْتُ لانه تَنْوِيهٌ ورِفْعَةٌ وتقديرُه إِفْعٌ والذاهب منه الواو لانّ جمعه أسماءٌ وتصغيره سُمَيٌّ واختلف في تقدير أصله فقال بعضهم فِعْلٌ وقال بعضهم فُعْلٌ وأسماءٌ يكون جمعًا لهذا الوزن وهو مثل جِذْعٍ وأجذاعٍ وقُفْلٍ وأقفالٍ وهذا لا يُدْرَى صيغته الا بالسمع وفيه أربع لُغاتٍ إِسْمٌ وأُسْمٌ بالضم وسِمٌ وسُمٌ ويُنْشَد

والله أسماكَ سُمًا مُبارَكا * آثَرَكَ اللهُ به إيثارَكا

وقال آخر

وعامُنا أعْجَبَنا مُقَدَّمُهْ * يُدْعَى أبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سِمُهْ

* مُبْتَرَكٌ كالكَلْكَلِ عَظْمٌ يَلْحَمُهْ *

سِمُهْ وسُمُهْ بالضم والكسر جميعًا وألفُه ألفُ وَصْلٍ وربما جعلها الشاعر ألفَ قَطْعٍ للضرورة كقول الأَحْوَص

وما أنا بالخَسُوسِ في جذم مالكٍ * ولا مَنْ تَسَمَّى ثم يَلْتَزِمُ الاسْما

قال ابن برّي وأنشد أبو زيد لرجل من كَلْبٍ

أَرْسَلَ فيها بازِلًا لا يُقْرِمُهْ * وهْوَ بها يَنْحُو طَرِيقًا يَعْلَمُهْ * باسْمِ الذي في كل سُورةٍ سِمُهْ

واذا نَسَبْتَ الى الاسم قلت سَمَوِيٌّ وان شئت اسْمِيٌّ تركته على حاله وجمع الاسْماءِ أسامٍ وقال أبو العباس الاسْمُ رَسْمٌ وسِمَةٌ تُوضَعُ على الشيء تُعرف به قال ابن سيده والاسم اللفظ الموضوع على الجوهر أو العَرَض لتَفْصِل به بعضَه من بعض كقولك مُبْتَدَأٌ اسمُ هذا كذا وان شئت قلت أُسْمُ هذا كذا وكذلك سِمُه وسُمُه قال اللحياني اسْمُه فلان كلام العرب وحُكِيَ عن بني عَمْرِو بن تَمِيمٍ أُسْمُه فلان بالضم وقال الضمُّ في قُضاعة كثيرٌ وأما سِمٌ فعلى لغة من قال إِسْمٌ بالكسر فطرح الالف وألقى حركتها على السين أيضا قال الكسائي عن بني قُضاعة * باسْمِ الذي في كل سورةٍ سُمُهْ * بالضم وأُنْشِد عن غير قُضاعة سِمُهْ بالكسر قال أبو اسحق انما جُعِلَ الاسمُ تَنْوِيهًا بالدلالة على المعنى لان المعنى تحت الاسْمِ التهذيب ومن قال انّ اسْمًا مأخوذٌ من وَسَمْتُ فهو غلط لانه لو كان اسمٌ من سمته لكان تصغيرُه وُسَيْمًا مثلَ تَصْغير عِدَةٍ وَصِلَةٍ وما أشبههما والجمع أسماءٌ وفي التنزيل وعَلَّمَ آدَمَ الأَسْماءَ كلَّها قيل معناه علَّم آدمَ أسماءَ جميعِ المخلوقات بجميع اللغات العربية والفارسية والسُّرْيانيَّة والعِبْرانيَّة والرومية وغير ذلك من سائر اللغات فكان آدم على نبينا محمد وعليه أفضل

أتت سدرة من سدر حرمل فابتنت * به بيتها فلا تحاذر سامیا

قال ابن سيده والسُّماة الصيادون المتجوربون واحدهم سام أنشد ثعلب

وليس بها ريح ولكن وديقة * قليل بها الساعي يهل وينقع

والاسماء أيضا أن يتجورب الصائد لصيد الظباء وذلك في الحر واسماءه استعار منه جورب الذلك واسم الجورب المسماة وهو يلبسه الصياد ليقيه حر الرمضاء اذا أراد أن يترصد الظباء نصف النهار وقد سموا واسموا اذا خرجوا للصيد وقال ثعلب اسمانا أصادنا واسمى تصيد وأنشد ثعلب

عوى ثم نادى هل أحستم فلا صنا * وسمن على الاخفاف بالامس أربعا

غلام أضلته النبوح فلم يجد * له بين خبت والهباءة أجمعا

أناسا سوانا فاسمانا فلا ترى * أخا لج أهدى بليل وأسمعا

أي يطلب الصياد الظباء في غير انهن عند مطلع سهيل عن ابن الاعرابي يعني بالغيران الكنس واذا خرج القوم للصيد في قفار الارض وصحاريها قلت سموا وهم السماة أي الصيادون أبو عبيد خرج فلان يستمي الوحش أي يطلبها قال ابن بري وغلط ثعلب من يقول خرج فلان يستمي اذا خرج للصيد قال وانما يستمي من المسماة وهو الجورب من الصوف يلبسه الصائد ويخرج الى الظباء نصف النهار فتخرج من أكنستها ويلدها حتى تقف فيأخذها والقروم السوامي الفحول الرافعة رؤسها وسما الفحل سماوة تطاول على شوله وسطا وسماوته شخصه وأنشد

كأن على أشباتها حين آنست * سماوته قيام من الطير وقعا

وان أمامي ما أسامي اذا خفت من أمامك أمرا ما عن ابن الاعرابي قال ابن سيده وعندي أن معناه لا أطيق مساماته ولا مطاولته والسماوة ماء بالبادية وأسمى الرجل اذا أتى السماوة أو أخذ ناحيتها وكانت أم النعمان سميت بها فكان اسمها ماء السماوة فسمتها العرب ماء السماء وفي حديث هاجر تلك أمكم يا بني ماء السماء قال يريد العرب لانهم يعيشون بماء المطر ويتبعون مساقط المطر والسماوة موضع بالبادية ناحية العواصم قال ابن سيده كانت أم النعمان تسمى ماء السماء وقال ابن الاعرابي ماء السماء أم بني ماء السماء لم يكن اسمها غير ذلك والبكرة من الابل تسمى بعد أربع عشرة ليلة أو بعد احدى وعشرين أي تختبر ألاقح هي أم لا قال ابن سيده حكاه ابن الاعرابي وأنكر ذلك ثعلب وقال انما هي تستمى من المنية وهي العدة التي تعرف بانتهائها ألاقح هي أم لا واسم الشيء وسمه وسماه وسماه علامته التهذيب والاسم ألفه ألف وصل والدليل على ذلك أنك اذا صغرت

قوله حرمل هو هكذا بهذا الضبط في الاصل ولعله حومل أو جومل وحرر اه

قوله قليل الخ تقدم في مادة هال بلفظ يظل الخ اه

قوله أي يطلب الصياد الظباء الخ هكذا في الاصل بعد الابيات ويظهر أنه ليس تفسيرا لاستمانا الذي في البيت وعبارة القاموس مع شرحه (و) استمى الصياد (الظباء) اذا (طلبها من غيرانها عند مطلع سهيل) عن ابن الاعرابي اه

قوله كأن على أشباتها الخ هو هكذا في الاصل وحرره اه

وهذا الرجز أورده الجوهري * تلفه الرياح والسمي * والصواب ما أوردناه وأنشد ابن برى للطرماح

ومحاه تطال أسمية * كل يوم وليلة تردده

ويسمى العشب أيضا سماء لانه يكون عن السماء الذى هو المطر كما سموا النبات ندى لانه يكون عن الندى الذى هو المطر ويسمى الشحم ندى لانه يكون عن النبات قال الشاعر

فلما رأى أن السماء سماؤهم * أتى خطة كان الخضوع نكيرها

أى رأى أن العشب عشبهم خضع لهم ليرعى بلده فيه وفى الحديث صلى بنا إثر سماء من الليل أى إثر مطر وسمى المطر سماء لانه ينزل من السماء وقالوا هاجت بهم سماء جود فأنثوه لتعلقه بالسماء التى تظل الارض والسماء أيضا المطرة الجديدة يقال أصابتهم سماء وسمى كثيرة وثلاث سمى وقال الجمع الكثير سمى والسماء ظهر الفرس لعلوه وقال طفيل الغنوى

وأحمر كالديباج أما سماؤه * فريا وأما أرضه فمحول

وسماء النعل أعلاها التى تقع عليها القدم وسماوة البيت سقفه وقال علقمة

* سماوته من أتحمى معصب * قال ابن برى صواب انشاده بكماله

سماوته أشمال برد محبر * وصهوته من أتحمى معصب

قال والبيت لطفيل وسماء البيت رواقه وهى الشقة التى دون العليا أنثى وقد تذكر وسماوته كسمائه وسماوة كل شئ شخصه وطلعته والجمع من كل ذلك سماء وسماو وحكى الاخيرة الكسائى غير معتلة وأنشد ذو الرمة

وأقسم سيار مع الركب لم يدع * تراوح حافات السماوة صدرا

هكذا أنشده بتصحيح الواو واستماء تنظر الى سماوته وسماوة الهلال شخصه اذا ارتفع عن الافق شيأ وأنشد للعجاج

ناج طواه الاين مما وجفا * طى الليالى زلفا فزلفا * سماوة الهلال حتى احقوقفا

والصائد يسمو الوحش ويسميها يتعين شخوصها ويطلبها والسماة الصيادون صفة غالبة مثل الرماة وقيل هم صيادو النهار خاصة وأنشد سيبويه

وجداء لا يرجى بها ذو قرابة * لعطف ولا يخشى السماة ربيبها

والسماة جمع سام والسامى هو الذى يلبس جورب شعر وبعده وخلفه الصيد نصف النهار قال الشاعر

قوله الجديدة هكذا فى الاصل وفى القاموس الجيدة اه

أنه قال سَمَائِى وكان القياسُ الذى غلب عليه الاستعمال سَمَايَا فجاء به هذا الشاعر لمّا اضطرّ على القياس المتروك فقال سَمَائِى على وزن سَحَائِب فوقعت فى الطرف ياءٌ مكسورٌ ما قبلها فلزم أن تُقلب ألفا اذ قُلبت فيما ليس فيه حرفُ اعتلال فى هذا الجمع وذلك قولهم مَدَارى وحروفُ الاعتلال فى سَمَائِى أكثر منها فى مَدَارى فاذا قُلبت فى مَدَارى وجب أن تلزم هذا الضرب فيقال سماآ بياض باصله

الهمزة بين ألفين وهى قريبة من الالف فتجتمع حروف متشابهة يُستثقل اجتماعهن كما كُره اجتماعُ المثلين والمتقاربى المخارج فأُدغما فأُبدل من الهمزة ياءٌ فصار سَمَايا وهذا الابدال انما يكون فى الهمزة اذا كانت معترضة فى الجمع مثل جمع سَماء ومَطِيّة ورَكِيّة فكان جمع سَماء اذا جُمع مُكسّرا على فَعائل أن يكون كما ذكرنا من نحو مَطايا ورَكايا لكن هذا القائل جعله بمنزلة ما لامُه صحيح وثبتت قبله فى الجمع الهمزة فقال سَماء كما يقال جوار فهذا وجهٌ آخرُ من الإخراج عن الاصل المستعمَل والردّ الى القياس المتروك الاستعمال ثم حرّك الياء بالفتح فى موضع الجر كما تُحرّك من جَوارٍ ومَوالٍ فصار مثل مَوالَى وقوله * أبيتُ على مَعارِىَ واضحاتٍ * فهذا ايضا وجه ثالث من الإخراج عن الأصل المستعمل وانما لم يأت بالجمع فى وجهه أعنى أن يقول فوق سبع سَمايا لانه كان يصير الى الضرب الثالث من الطويل وانما مبنى هذا الشعر على الضرب الثانى الذى هو مَفاعلن لا على الثالث الذى هو فعولن وقوله عز وجل ثم اسْتَوَى الى السَّماء قال أبو اسحق لفظُه لفظ الواحد ومعناه معنى الجميع قال والدليل على ذلك قوله فسَوّاهُنّ سَبْعَ سَمَوات فيجب أن تكون السماء جميعا كالسموات كأنّ الواحد سَماءةٌ وسَماوَة وزعم الاخفش أن السماء جائزٌ أن يكون واحدا كما تقول كُثُر الدينارُ والدرهمُ بأيدى الناس والسماءُ السحابُ والسماءُ المطرُ مذكّر يقال ما زلنا نَطَأُ السماءَ حتى أتيناكم أى المطرَ ومنهم من يؤنّثه وان كان بمعنى المطر كما تذكّر السماء وان كانت مؤنّثة كقوله تعالى السماءُ مُنفطِرٌ به قال معاوِدُ الحُكَماء معاويةُ بنُ مالك

إذا سَقَطَ السَّماءُ بأرضِ قَوْمٍ * رَعَيْناه وان كانُوا غِضابا

وسمّى معاوِدَ الحُكَماء لقوله فى هذه القصيدة

أُعَوِّدُ مِثْلَها الحُكَماءَ بَعْدِى * إذا ما الحَقُّ فى الحَدَثانِ نابا

ويجمع على أَسْمِيَة وسُمِيّ على فُعُول قال رؤبة

تَلُفُّه الأرواحُ والسُّمِيُّ * فى دِفْءِ أَرْطاةٍ لها حَنِيُّ

سَمْعِي وبَصَرِي وهي التي كانت تُسامِيني منهنّ أي تُعالِيني وتُفاخِرُني وهي مُفاعَلة من السُّموّ أي تُطاوِلُني في الحُظْوة عنده ومنه حديث أهل أُحُد أنهم خرجوا بسُيوفهم يَتَساموْنَ كأنهم الفُحول أي يَتباروْنَ ويَتفاخَرون ويجوز أن يكون يَتداعَوْن بأسمائهم وقوله أنشده ثعلب

باتَ ابنُ أُدْماءَ يُساوِي الأَنْدَرا * سامَى طَعامَ الحَيِّ حِينَ نَوَّرا

فسره فقال سامَى ارتفع وصَعِد قال ابن سيده وعندي أنه أراد كلَّما سَما الزرعُ بالنبات سَماهو اليه حتى أدرك حَصَده وسَرَقه وقوله أنشده ثعلب * فارْفَعْ يَدَيْكَ ثُمَّ سامِ الخَنْجَرا * فسره فقال سامِ الخَنْجَر ارفع يديك الى حَلْقه وسَماءُ كلِّ شيءٍ أعلاه مذكر والسَّماءُ سَقْفُ كلِّ شيءٍ وكلِّ بيتٍ والسمواتُ السبعُ سَماءٌ والسمواتُ السبعُ أطباقُ الأرضين وتُجمع سَماءً وسَمَواتٍ وقال الزجاج السماءُ في اللغة يقال لكلِّ ما ارتفع وعَلا قد سَما يَسْمُو وكلُّ سقفٍ فهو سَماءٌ ومن هذا قيل للسحاب السماءُ لأنها عالِيةٌ والسماءُ كلُّ ما عَلاكَ فأظَلَّكَ ومنه قيل لسَقْف البيت سَماءٌ والسماءُ التي تُظِلُّ الأرضَ أُنثى عند العرب لأنها جمع سَماءة وسبق الجمعُ الوُحْدانَ فيها والسماءةُ أصلُها سَماوةٌ واذا ذُكِّرت السماءُ عَنَوْا به السقفَ ومنه قول الله تعالى السماءُ مُنْفَطِرٌ به ولم يقل مُنْفَطِرة الجوهري السماءُ تُذكَّر وتُؤنَّث أيضا وأنشد ابن برّي في التذكير

فلو رَفَعَ السماءُ اليه قَوْمًا * لَحَقْنا بالسماءِ مَعَ السَّحابِ

وقال آخر وقالَتْ سَماءُ البَيْتِ فَوْقَكَ مُخْلِقٌ * ولَمَّا تَيَسَّرْ اجْتِلاءُ الرَّكائِبِ

والجمع أَسْمِيةٌ وسُمِيٌّ وسَمَواتٌ وسَماءٌ وقولُ أُمَيَّةَ بن أبي الصَّلْت

لهما رأتْ عَيْنُ البَصيرِ وفَوْقَه * سَماءُ الإلهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمائِيا

قوله سبع سمائيا قال الصغاني الرواية * فوق ست سمائيا * والسابعة هي التي فوق البيت اه

قال الجوهري جَمَعه على فَعائِل كما تَجْمَع سَحابة على سَحائِب ثم رَدَّه الى الاصل ولم يُنَوِّن كما يُنَوَّن جوارٍ ثم نَصَبَ الياءَ الاخيرة لأنه جعله بمنزلة الصحيح الذي لا يَنْصَرِف كما تقول مررت بحَمائِرَ وقد بسط ابن سيده القولَ في ذلك وقال قال أبو علي جاء هذا خارجا عن الاصل الذي عليه الاستعمال من ثلاثة أوجه أحدها ان يكون جَمْعَ سَماءٍ على فَعائِل حيث كان واحدا مؤنثا فكأن الشاعر شَبَّهه بشِمالٍ وشَمائِل وعَجُوزٍ وعَجائِز ونحو هذه الآحاد المؤنثة التي كُسِّرت على فَعائِل حيث كان واحدا مؤنثا والجمعُ المستعملُ فيه فُعُولٌ دون فَعائِل كما قالوا عَناقٌ وعُنُوقٌ فجَمْعُه على فُعول اذا كان على مِثال عَناقٍ في التأنيث هو المستعمل فجاء به هذا الشاعر في سَمائِيا على غير المستعمل والآخر

الآكل الأسلاء لا * يخفل ضوء القمر

ليس بالسلى الذى تقدم ذكره وانما كنى به عن الافعال الخسيسة لخسة السلى وقوله لا يخفل ضوء القمر أى لا يبالى الشهر لان القمر يفضح المكتتم وفى حديث عمر رضى الله عنه لا يدخلن رجل على مغيبة يقول ما سليتم العام وما نجتم العام أى ما أخذتم من سلى ماشيتكم وما ولد لكم وقيل يحتمل أن يكون أصله ما سلأتم بالهمز من السلاء وهو السمن فترك الهمز فصارت ألفا ثم قلبت الالف ياء ويقال للامر اذا فات قد انقطع السلى يضرب مثلا للامر يفوت وينقطع الجوهرى يقال انقطع السلى فى البطن اذا ذهبت الحيلة كما يقال بلغ السكين العظم ويقال هو فى سلوة من العيش أى فى رغد عن أبى زيد وفى حديث ابن عمرو وتكون لكم سلوة من العيش أى نعمة ورفاهية ورغد يسليكم عن الهم والسلى واد بالقرب من النباج فيه طلح لبنى عبس قال كعب ابن زهير فى باب المراثى من الحماسة

لعمرك ما خشيت على أبى * مصارع بين قوفا السلى

ولكنى خشيت على أبى * جريرة رمحه فى كل حى

(سما) السمو الارتفاع والعلو تقول منه سمو وسميت مثل علوت وعليت وسلوت وسليت عن ثعلب وسما الشئ يسمو سموا فهو سام ارتفع وسما به وأسماه أعلاه ويقال للحسيب والشريف قد سما واذا رفعت بصرك الى الشئ قلت سما اليه بصرى واذا رفع لك شئ من بعيد فاستبنته قلت سما لى شئ وسمالى شخص فلان ارتفع حتى استبنته وسما بصره علا وتقول رددت من سامى طرفه اذا قصرت اليه نفسه وأزلت تخوته ويقال ذهب صيته فى الناس وسماه أى صوته فى الخير لا فى الشر وقوله أنشده ثعلب

الى جذم مال قد نهكنا سوامه * وأخلاقنا فيه سوام طواح

فسره فقال سوام تسمو الى كرائمها فتنحرها للاضياف وساماه عالاه وفلان لا يسامى وقد علا من ساماه وتسامو أى تباروا وفى حديث أم معبد وان صمت سما وعلاه البهاء أى ارتفع وعلا على جلسائه وفى حديث ابن زمل رجل طوال اذا تكلم يسمو أى يعلو برأسه ويديه اذا تكلم وفلان يسمو الى المعالى اذا تطاول اليها وفى حديث عائشة الذى روى فى أهل الافك انهم يكن فى نساء النبى صلى الله عليه وسلم امرأة تسامينى غير زينب فعصمها الله تعالى ومعنى تسامينى أى تبلغ بها وتفاخرها وقال أبو عمرو المساماة للمفاخرة وفى الحديث قالت زينب يا رسول الله أحمى

ابن السكيت السُّلْوة والسَّلْوة رَخاءُ العَيْش ابن سيده والسَّلْوَى العَسَل قال خالد بن زهير

وقاسَمها باللهِ جَهْدًا لأَنْتُمُ * أَلَذُّ من السَّلْوَى إذا ما نَشُورُها

أي نأْخُذُها من خَلِيَّتِها يعني العَسَلَ قال الزجاج أَخْطَأَ خالدٌ إنما السَّلْوَى طائرٌ قال الفارسي السَّلْوَى كل ما سَلَلْتَ وقيل للعَسَل سَلْوَى لأنه يُسْلِيكَ بحلاوته وتأْتيه عن غيره مما تَلْحَقُكَ فيه مَؤُونَة الطَّبْخ وغيره من أنواع الصَّناعة يَرُدُّ بذلك على أبي إسحق وبنو مُسْلِيَة حَيٌّ من بَلْحَرِث بن كَعْب بَطْن والسَّلِيُّ والسَّلِيُّ واد قال الأعشى

وكأَنَّما تَبِعَ الصَّوارَ بِشَخْصِها * عَجْزاءُ تَرْزُقُ بالسَّلِيِّ عِيالَها

قوله تبع الصوار بشخصها عجزا الخ هكذا في الاصل والمحكم في عجز ورزق بنصب الصوار ورفع عجزاء ووقع لنا ضبطه في مادة عجز ورزق برفع الصوار ونصب عجزاء والصواب ما هنا

ويروى بالسَّلِيِّ وكتابه بالالف والسَّلِي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الوَلَد يكون ذلك للناس والخَيْل والإبل والجمع أَسْلاءٌ وقال أبو زيد السَّلِي لفافة الوَلَد من الدواب والإبل وهو من الناس المَشِيمَة وسَلَيْتُ الناقة أي أَخَذْتُ سَلاها ابن السكيت السَّلَى سَلَى الشاة يُكْتَبُ بالياء واذا وصفت قلت شاةٌ سَلْياء وسَلِيَت الشاة تَسْلَى ذلك منها وهي إن نُزِعَتْ عن وجه الفَصِيل ساعةَ يُولَد والا قَتَلَتْه وكذلك اذا انْقَطَع السَّلَى في البَطْن فاذا خَرَج السَّلَى سَلِمَت الناقة وسَلِمَ الوَلَد وان انْقَطَع في بَطْنِها هَلَكَتْ وهَلَكَ الوَلَد وفي الحديث أَنَّ المُشْرِكِين جاؤُا بسَلَى جَزُورٍ فطَرَحُوه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يُصَلِّي قيل في تفسيره السَّلَى الجِلْدُ الرقيق الذي يَخْرُج فيه الوَلَد من بَطْن أُمِّه مَلْفُوفًا فيه وقيل هو في الماشية السَّلَى وفي الناس المَشِيمة والأَوَّل أَشْبَه لأَنَّ المَشِيمة تَخْرُج بعد الوَلَد ولا يكون الوَلَد فيها حين يَخْرُج وفي المَثَل وَقَعَ القَوْمُ في سَلَى جَمَلٍ ووَقَع في سَلَى جَمَلٍ أي في أمرٍ لا مَخْرَجَ له لأن الجَمَلَ لا سَلَى له وانما يكون للناقة وهذا كقولهم أَعَزُّ من الأَبْلَقِ العَقُوقِ وبَيْضِ الأَنُوقِ وأنشد ابن بري لبَجْل بن نَضْلة

قوله ابن نضلة هكذا في الاصل وفي القاموس وبجل بن حنظلة شاعر اه وحرر كتبه مصححه

ولَمَّا رأَتْ ماءَ السَّلَى مَشُورَها * والفَرْثُ يُعْصَرُ في الإناءِ أَرَنَّتِ

قوله ولما رأت الخ هكذا في الاصل وانظر قوله ومثل هذا في العروض قول الخ اه

قال ومثل هذا الشعر في العروض قول ابن الخَرِع

يا قُرَّةَ بنَ هُبَيْرَةَ بنَ قُشَيْرٍ * يا سَيِّدَ السَّلَماتِ أَنْتَ تَظْلِمُ

وسَلِيَت الشاةُ سَلًى فهي سَلْياءُ انْقَطَع سَلاها وسَلاها سَلْيًا نَزَع سَلاها وقال اللحياني سَلَيْتُ الناقة مددت سَلاها بعد الرَّحْم وفي التهذيب سَلَيْتُ الناقة أَخَذْتُ سَلاها وأَخْرَجْتُه الجوهري وسَلَيْتُ الناقة أَسْلِيها تَسْلِيةً اذا نَزَعْتَ سَلاها فهي سَلْياءُ وقوله

وكذا وسَلَّانى أبو زيد يقال ماسَلِيتُ أن أقولَ ذلك أى لم أنس ولكن تركته عمدًا ولا يقال سَلِيتُ أن أقوله الا فى معنى ماسَلِيت أن أقوله ابن الاعرابى السُّلْوانة خَرَزَةٌ للبُغْض بعدَ المَحَبَّة ابن سيده والسَّلْوَة والسُّلْوانة بالضم كلاهما خَرَزة شَفَّافة اذا دُفِنَتا فى الرمل ثم بُحِثَتْ عنهما رأيتها سَوْداء يُسْقاها الانسانُ فتُسَلِّيه وقال اللحيانى السُّلْوانة والسُّلْوان خَرَزة شَفَّافة اذا دُفِنَتا فى الرمل ثم بُحِثَتْ عنهما تُؤْخَذُ بهما النساءُ الرِّجالَ وقال أبو عمرو السَّعْدى السُّلْوانة خَرَزة تُسْحَق ويُشْرَب ماؤُها فيَسْلُو شاربُ ذلك الماء عن حُبِّ من ابتُلِىَ بحُبِّه والسُّلْوان ما يُشْرَب فيُسَلِّى وقال اللحيانى السُّلْوانُ والسُّلْوانة شىءٌ يُسْقاه العاشقُ ليَسْلُوَ عن المرأة قال وقال بعضهم هو أن يُؤْخَذَ من تُراب قبرِ ميِّت فيُذَرَّ على الماء فيُسْقاه العاشقُ ليَسْلُوَ عن المرأة فيموتَ حُبُّه وأنشد

يالَيْتَ أنَّ لقَلْبِى مَنْ يُعَلِّلُه * أو ساقِيًا فسَقانى عنكِ سُلْوانا

وقال بعضهم السُّلْوانة بالهاء حَصاةٌ يُسْقَى عليها العاشقُ الماءَ فيَسْلُو وأنشد

شَرِبْتُ على سُلْوانةٍ ماءَ مُزْنَةٍ * فَلا وجَدِيدِ العَيْشِ يامَىُّ ما أَسْلُو

الجوهرى السُّلْوانة بالضم خرزة كانوا يقولون اذا صُبَّ عليها ماءُ المَطَرِ فشَرِبَه العاشقُ سَلا واسم ذلك الماء السُّلْوانُ قال الاصمعى يقول الرجلُ لصاحبه سقيتنى سَلْوَةً وسُلْوانًا أى طيبت نفسى عنك وأنشد ابن برى

جَعَلْتُ لعَرّافِ اليَمامةِ حُكْمَهُ * وعَرّافِ نَجْدٍ إنْ هُما شَفَيانِى

فَمارَتَكامِنْ رُقْيَةٍ يَعْلَمانِها * ولا سَلْوَةٍ الا بِهِا سَقَيانِى

وقال بعضهم السُّلْوان دَواءٌ يُسْقاه الحَزِينُ فيَسْلُو والأَطِبَّاءُ يُسَمُّونَه المُفَرِّحَ وفى التنزيل العزيز وأَنْزَلْنا عليكُمُ المَنَّ والسَّلْوَى السَّلْوَى طائرٌ وقيل طائرٌ أبيضُ مثلُ السُّمانَى واحدَتُه سَلْوَاةٌ قال الشاعر * كما انْتَفَضَ السَّلْواةُ من بَلَلِ القَطْرِ * قال الاخفش لم أَسْمَعْ له بواحِدٍ قال وهو شَبِيهٌ أن يكونَ واحدُه سَلْوَى مثلُ جَماعَتِه كما قالوا دِفْلَى للواحدِ والجَماعَة وفى التهذيب السَّلْوَى طائرٌ وهو فى غير القرآن العسل قال أبو بكر قال المفسرون المَنُّ التَّرَنْجَبِينُ والسَّلْوَى السُّمانَى قال والسَّلْوَى عند العَرَب العَسَل وأنشد

لَوْ أَطْعَمُوا المَنَّ والسَّلْوَى مَكانَهُمُ * ما أَبْصَرَ النّاسُ طُعْمًا فيهِمُ نُجَعا

ويقال هو فى سَلْوَةٍ من العَيْش أى فى رَخاءٍ وغَفْلَة قال الراعى * أَخُو سَلْوَةٍ مَسَّى به اللَّيْلُ أَمْلَحُ *

ولا علم لى مانوطة مستكنة * ولا اى من فارقت اسق سقائيا

قال شمر لا أعرف قول أبى عبيد أسق سقائيا بمعنى اغتبته قال وسمعت ابن الاعرابى يقول معناه لا أدرى من أوعى فى الداء قال ابن الاعرابى يقال سقى زيد عمرا وأسقاه اذا اغتابه غيبة خبيثة الجوهرى أسقيته اذا عبته واغتبته وسقى قلبه عداوة أشرب ويقال للرجل اذا كثر عليه مايكرهه مرارا سقى قلبه بالعداوة تسقية وسقى الثوب وسقاه أشربه صبغا ويقال للثوب اذا صبغته سقيته مناما من عصفر ونحو ذلك واستقى الرجل واستسقى تقيأ قال رؤبة

وكنت من دائك ذا أقلاس * فاستسقين بمر القساس

قوله فاستسقين الخ هكذا فى الاصل والمحكم هنا وفى مادة قسقس وقاس ووقع لنا فى مادة قسقس وقاس من اللسان فاستقئا والصواب ماهنا اه مصححه

والمساقاة فى النخيل والكروم على الثلث والربع وما أشبهه يقال ساقى فلان فلانا نخله أو كرمه اذا دفعه اليه واستعمله فيه على أن يعمره ويسقيه ويقوم بمصلحته من الابار وغيره فما أخرج الله منه فللعامل سهم من كذا وكذا سهما مما تغله والباقى لمالك النخل وأهل العراق يسمونه المعاملة وفى حديث الحج وهو قائل السقيا السقيا منزل بين مكة والمدينة قيل هى على يومين من المدينة ومنه الحديث أنه كان يستعذب الماء من بيوت السقيا (سكا) ابن الاعرابى سكا اذا ضيق عليه فى المطالبة وسكا اذا صغر جسمه (سلا) سلاه وسلا عنه وسليه سلوا وسلوا وسليا وسليا وسلوانا نسيه وأسلاه عنه وسلاه فتسلى قال أبو ذؤيب

على أن الفتى الخثعمى سلى * بنصل السيف غيبة من يغيب

أراد عن غيبة من يغيب فحذف وأوصل وهى السلوة الاصمعى سلوت عنه فأنا أسلو سلوا وسليت عنه أسلى سليا بمعنى سلوت قال رؤبة

مسلم لا أنسالك ماحييت * لو أشرب السلوان ماسليت * مابى غنى عنك وان غنيت

الجوهرى وسلانى من همى تسلية وأسلانى أى كشفه عنى وانسلى عنى الهم وتسلى بمعنى أى انكشف وقال أبو زيد معنى سلوت اذا نسى ذكره وذهل عنه وقال ابن شميل سليت فلانا أى أبغضته وتركته وحكى محمد بن حيان قال حضرت الاصمعى ونصير بن أبى نصير يعرض عليه بالرى فأجرى هذا البيت فيما عرض عليه فقال لنصير ما السلوان فقال يقال انه خرزة تسحق ويشرب ماؤها فيورث شاربه سلوة فقال اسكت لا يسخر منك هؤلاء انما السلوان مصدر قولك سلوت أسلو سلوانا فقال لو أشرب السلوان أى السلو شربا ماسلوت ويقال أسلانى عنك كذا

والمَسْقَوِيُّ كالسِّقْيِ حكاه أبو عبيد كأنه نَسَبَه الى مَسْقًى كمَرْمًى ولا يكون منسوبا الى مَسْقٍ لانه لو كان كذلك لكان مَسْقِيًّا وقد صرح سيبويه بذلك وزرعٌ مَسْقَوِيٌّ اذا كان يُسْقَى ومَظْمَئِيٌّ اذا كان عِذْيًا قال ذلك أبو عبيد وأنكره أبو سعيد الجوهري المَسْقَوِيُّ من الزرع ما يُسْقَى بالسَّيْحِ والمَظْمَئِيُّ ما تَسْقِيه السماء وهو بالفاء تصحيف وفي حديث معاذ في الخراج وان كان نَشْرُ أرضٍ يُسْلِمُ عليها صاحبها فانه يخرج منها ما أُعْطِيَ نَشْرُها ربع المَسْقَوِيِّ وعشر المَظْمَئِيِّ المَسْقَوِيُّ بالفتح وتشديد الياء من الزرع ما يُسْقَى بالسَّيْحِ والمَظْمَئِيُّ ما تَسْقِيه السماء وهما في الاصل مصدرا أَسْقَى وأَظْمَأَ أو سَقَى وظَمِئَ منسوبا اليهما والسِّقْيُ المَسْقِيُّ والسِّقِّيُّ البَرْدِيُّ واحدته سَقِّيَّةٌ وهي لا يَفُوتُها الماءُ وسُمِّيَ بذلك لنباته في الماء أو قريبا منه قال امرؤ القيس

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كالجَدِيلِ مُخَصَّرٍ * وساقٍ كأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ

وقال بعضهم أراد بالأُنْبُوبِ أُنْبُوبَ القَصَبِ النابتِ بين ظَهْرانَيْ نَخْلٍ مَسْقِيٍّ فكأنه قال كأُنْبُوبِ النَّخْلِ السَّقِيِّ أي كقَصَبِ النخلِ أضافه اليه لانه نَبَتَ بين ظَهْرانَيْه وقيل السِّقِّيُّ البَرْدِيُّ الناعمُ وأَصْلُ العُنْقُرِ يُشَبَّهُ به ساقُ الجارية ومنه قوله

على خَيْذَرِيٍّ قَصَبٍ مَكْوُرٍ * كعُنْقُرانِ الحَائِرِ المَكْوُرِ

والواحدة سَقِّيَّةٌ قال عبد الله بن عَمْلانَ النَّهْدِيُّ

جَدِيدَةُ سِرْبالِ الشَّبابِ كأَنَّها * سَقِّيَّةُ بَرْدِيٍّ تَمَتَّعَ غِيلُها

والسَّقُّ أيضا النَّخْلُ وفي الحديث أنه كان إمامَ قومِه فمَرَّ فتًى بناضحِه يُرِيدُ سَقْيًا وفي رواية يريد سَقِيَّةً السَّقِّيُّ والسَّقِيَّةُ النَّخْلُ الذي يُسْقَى بالسَّوانِي أي الدَّوالي والسَّقْيُ والسِّقْيُ ماءٌ يقعُ في البَطْنِ وأنكر بعضهم الكسر وقد سَقِيَ بَطْنُه واسْتَسْقَى وأَسْقاه الله والسِّقْيُ ماءٌ أصفرُ يقعُ في البَطْنِ يقال سَقِيَ بَطْنُه يَسْقَى سَقْيًا أبو زيد اسْتَسْقَى بَطْنُه اسْتِسْقاءً أي اجْتَمَعَ فيه ماءٌ أصفرُ والاسم السِّقْيُ بالكسر وقال شمر السَّقْيُ المَصْدَرُ والسِّقْيُ الاسمُ وهو السَّلَى كما قالوا رَعْيٌ ورِعْيٌ وفي حديث عمران بن حصين أنه سُقِيَ بَطْنُه ثلاثين سَنَةً يقال سَقِيَ بَطْنُه وسَقِيَ بَطْنُه واسْتَسْقَى بَطْنُه أي حَصَلَ فيه الماء الاصفر وقال أبو عبيدة السِّقْيُ الماءُ الذي يكون في المَشِيمَةِ يخرج على رأس الوَلَدِ والسِّقْيُ جِلْدَةٌ فيها ماءٌ أصفرُ تَنْشَقُّ عن رأس الولد عند خروجه التهذيب والسِّقْيُ ما يكون في نَفانِخِ بيضٍ في شَحْمِ البطن وسَقِيَ العِرْقُ أَمَدَّ فلم يَنْقَطِعْ وأَسْقَى الرجلَ إسْقاءً اعْتَبَاهُ قال ابن أحمر

الوخد سير سهل أى لا تحتاج الى سقاء للماء لانهن يردن بنا الماء وقت حاجتنا اليه وقبل ذلك والجمع أسقية وأسقيات وأساق جمع الجمع وأسقاه سقاء وهبه له وأسقاه إياها أعطاه إياه ليدبغه ويتخذ منه سقاء وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه للذى استفتاه فى ظبى رماه فقتله وهو محرم فقال خذ شاة من الغنم فتصدق بلحمها وأسق إهابها أى أعط إهابها من يتخذه سقاء ابن السكيت السقاء يكون للبن والماء والجمع القليل أسقية وأسقيات قال أبو النجم

* ضروعها بالدو أسقياتها * والكثير أساق والوطب للبن خاصة والنحى للسمن والقربة للماء والسقاء ظرف الماء من الجلد ويجمع على أسقية وقيل السقاء القربة للماء واللبن ورجل ساق من قوم سقاء وسقائين والأنثى سقاءة وسقاية الهمز على التذكير والياء على التأنيث كشقاء وشقاوة وفى المثل * اسق رقاش إنها سقايه * ويروى سقاءه وسقاية على التكثير والمعنى واحد وهذا المثل يضرب للمحسن أى أحسنوا اليه لاحسانه عن أبى عبيد واستقى الرجل واستسقاه طلب منه السقى وفى الحديث خرج يستسقى فقلب رداءه وتكرر ذكر الاستسقاء فى الحديث وهو استفعال من طلب السقيا أى إنزال الغيث على البلاد والعباد يقال استسقى وسقى الله عباده الغيث وأسقاهم والاسم السقيا بالضم واستسقيت فلانا اذا طلبت منه أن يسقيك واستقى من النهر والبئر والركية والدلو استقاء أخذ من مائها وأسقيت فى القربة وسقيت فيها أيضا قال ذو الرمة

وما شئتا خرقاء واهية الكلى * سقى فيهما ساق ولما تبللا

باضيع من عينيك للدمع كلما * تعرفت دارا أو توهمت منزلا

وهذا الشعر أنشده الجوهرى

وما شئتا خرقاء واه كلاهما * سقى فيهما مستعجل لم تبللا

والصواب ما أوردناه وقول القائل جعلوا المران أرشية الموت فاستقوا بها أرواحهم انما استعاره وان لم يكن هناك ماء ولا ارشاء ولا استقاء وتسقى الشئ قبل السقى وقيل ترى أنشد ثعلب للعرار الفقعسى

هنيأ لخوط من بشام ترفه * الى برد شهد بهن مشوب

بما قد تسقى من سلاف وضمه * بنان كهداب الدمقس خضيب

وزرع سقى ونخل سقى للذى لا يعيش بالاعذاء انما يسقى والسقى المصدر وزرع سقى يسقى بالماء

قوله من قوم سقاء وسقائين هكذا فى الاصل وهى عبارة المحكم ونصه ورجل ساق من قوم سقى (أى بضم السين وتشديد القاف منونا) وسقاء (بضم السين وتشديد القاف) وسقاء (بالفتح والتشديد) على التكثير من قوم سقائين اه فانظر كتبه مصححه

والمسقوى

والسقاية موضع السقى وفى حديث عثمان أبلغت الراتع مسقاته المسقاة بالفتح موضع الشرب وقيل هو بالكسر آلة الشرب والميم زائدة قال ابن الاثير أراد أنه جمع له بين الاكل والشرب ضرب به مثلا لرفقه برعيته ولان لهم فى السياسة كن خلى المال يرعى حيث شاء ثم يبلغه الورد فى رفق ومن كسر الميم جعلها كالآلة التى هى مسقاة الدلو والمسقى وقت السقى والمسقاة ما يتخذ للبعار والكيزان تعلق عليه والساقية من سواقى الزرع نهير صغير الاصمعى السقى والرمى على فعيل سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع والجمع أسقية والسقاية الاناء يسقى به وقال ثعلب السقاية هو الصاع والصواع بعينه والسقاية الموضع الذى يتخذ فيه الشراب فى المواسم وغيرها والسقاية فى القرآن الصواع الذى كان يشرب فيه الملك وهو قوله تعالى فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية فى رحل أخيه وكان اناء من فضة كانوا يكيلون الطعام به ويقال للبيت الذى يتخذ مجمعا للماء ويسقى منه الناس السقاية وسقاية الحاج سقيهم الشراب وفى حديث معاوية أنه باع سقاية من ذهب بأكثر من وزنها السقاية اناء يشرب فيه وسقاية الماء معروفة وقال الفراء فى قوله تعالى وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه وقال فى موضع آخر ونسقيه مما خلقنا أنعاما العرب تقول لكل ما كان من بطون الانعام ومن السماء أو نهر يجرى لقوم أسقيت فاذا سقاك ماء لشفتك قالوا اسقاه ولم يقولوا أسقاه كما قال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وقال والذى هو يطعمنى ويسقين وربما قالوا لما فى بطون الانعام ولماء السماء سقى وأسقى كما قال لبيد

سقى قومى بنى مجد وأسقى * نميرا والقبائل من هلال

وقال الليث الاسقاء من قولك أسقيت فلانا نهرا أو ماء اذا جعلت له سقيا وفى القرآن ونسقيه مما خلقنا أنعاما من سقى ونسقيه من أسقى وهما لغتان بمعنى واحد أبو زيد اللهم أسقنا اسقاء ارواء وفى الحديث كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمى الا سقاية الحاج وسدانة البيت هى ما كانت قريش تسقيه الحجاج من الزبيب المنبوذ فى الماء وكان يليها العباس بن عبد المطلب فى الجاهلية والاسلام وفى الحديث أنه نفل فى فم عبد الله بن عامر وقال أرجو أن تكون سقاء أى لا تعطش والسقاء جلد السخلة اذا اجذع ولا يكون الا للماء أنشد ابن الاعرابى

يجبن بناعرض الفلاة ومالنا * عليهن الا وخدهن سقاء

قوله قال ابن الاثير الخ عبارة النهاية يريد أنه رفق برعيته ولان لهم فى السياسة كن خلى المال الخ اه

ابن برى والمزج العسل والضحك الثغر شبه العسل به فى بياضه وعيانيه يريد به العسل والمظ رمان البر والاسقية جمع سقى وهى السحابة وكحل سود أى سحائب سود يقول أجبى نبت هذا الموضع صوب هذه السحائب ابن سيده سقاه سقيا وسقاه وأسقاه وقيل سقاه بالشفة وأسقاه دله على موضع الماء سيبويه سقاه وأسقاه جعل له ماء أو سقيا فسقاه ككساه وأسقى كألبس أبو الحسن يذهب الى التسوية بين فعلت وأفعلت وان أفعلت غير منقولة من فعلت لضرب من المعانى كنقل أدخلت والسقى مصدر سقيت سقيا وفى الدعاء سقيا له ورعيا وسقاه ورعاه قال له سقيا ورعيا وسقيت فلانا وأسقيته اذا قلت له سقاك الله قال ذو الرمة

وقفت على ربع لمية ناقتى * فما زلت أسقى ربعها وأخاطبه

وأسقيه حتى كاد مما أبثه * تكلمنى أحجاره وملاعبه

قال ابن برى والمعروف فى شعره * فما زلت أبكى عنده وأخاطبه * والسقى ما أسقاه اياه والسقى الحظ من الشرب يقال كم سقى أرضك أى كم حظها من الشرب وأنشد أبو عبيد لعبد الله بن رواحة

هنالك لا أبالى نخل سقى * ولا بعل وان عظم الاتاء

ويقال سقى وسقى فالسقى بالفتح الفعل والسقى بالكسر الشرب وقد أسقاه على ركيته وأسقاه نهرا جعله له سقيا وفى حديث عمر رضى الله عنه أن رجلا من بنى تميم قال له يا أمير المؤمنين أسقنى شبكة على ظهر جلال الشبكة بئار مجتمعة أى اجعلها الى سقيا وأقطعنيها تكون لى خاصة التهذيب وأسقيت فلانا ركيتى اذا جعلتها له وأسقيته جدولا من نهرى اذا جعلت له منه مسقى وأشعبت له منه وسقيته الماء شدد للكثرة وتساقى القوم سقى كل واحد صاحبه بجمام الاناء الذى يسقيان فيه قال طرفة بن العبد

وتساقى القوم كأس مرة * وعلى الخيل دماء كالشقر

وقول المتنخل الهذلى

مجدل يتسقى جلده دمه * كما تقطر جذع الدومة القطل

أى يتشربه ويروى يتكسى من الكسوة قال ابن برى صواب انشاده مجدلا لان قبله

التارك القرن مصفرا أنامله * كأنه من عقار قهوة ثمل

وفى الحديث أعجلتهم أن يشربوا سقيهم هو بالكسر اسم للشئ المستقى والمسقاة والمسقاة

لها منطقٌ لا هذريانٌ طَمَى به * سَفاءٌ ولا بادى الجَفاء جَشيبُ

والسَّفى كالسَّفيه وأسْفَى الرجلُ اذا أخَذَ السَّفى وهو شوكُ البُهْمَى وأسْفَى اذا نَقَل السَّفى وهو التُّرابُ وأسْفَى اذا صار سَفِيًّا أى سَفِيهًا وقال اللحيانى يقال للسَّفيه سَفِىٌّ بيِّنُ السَّفاء ممدود وسافاه مُسافاةً وسِفاءً اذا سافَهَه وقال

ان كنتَ سافى أخا تميم * فجِئْ بعلْجَيْن ذَوَىْ وَزِيم

بفارسىٍّ وأخٍ للرُّوم * كلاهما كالجَمَل المَخْزُوم

ويروى المَحْزُوم قال ابن برى ويروى * انْ سَرَّكَ الرِّىُّ أخا تميم * والوَزِيمُ اكْتِنازُ اللَّحم وأسْفَى الزرعُ اذا خَشُنَ أطْرافُ سُنْبُلِه والسَّفاءُ بالمدِّ الطَّيْشُ والخِفَّة قال ابن الاعرابى السَّفاءُ من السَّفَى كالشَّقاء من الشَّقَى قال الشاعر

فيا بُعْدَ ذاكَ الوَصْلِ انْ لم تُدانِه * قَلائصُ فى آباطِهِنَّ سَفاءُ

وأسْفاه الأمرُ حَمَلَه على الطَّيْش والخِفَّة وأنشد لعمرو بن قَمِيئة

يا رُبَّ مَن أسْفاه أحْلامُه * إن قيلَ يومًا إنَّ عمرًا سَكُورْ

أى أطاشَه حِلْمُه فغَرَّه وجَرَّأه وأسْفَى الرجلُ بصاحبِه أساءَ اليه ولعلَّ من هذا الذى هو الطَّيْش والخِفَّة قال ذو الرمة

عَفَتْ وعُهُودُها مُتَقادِماتٌ * وقد يُسْفِى بكَ العَهْدُ القديمُ

كذا رواه أبو عمرو يُسْفِى بك وغيرُه يَرْوِيه يَبْقَى لَكَ والسَّفاءُ انقطاعُ لَبَنِ الناقة قال

وما هِىَ الأَأنْ تُقَرِّبَ وَصْلَها * قَلائصُ فى أَلْبانِهِنَّ سَفاءُ

وسُفْيانُ وسُفْيانُ اسمُ رجلٍ يُكْسَرُ ويُفْتَحُ ويُضَمُّ (سقى) السَّقْىُ معروفٌ والاسمُ السُّقْيا بالضم وسَقاهُ اللهُ الغيثَ وأسْقاهُ وقد جَمَعَهما لبيدٌ فى قوله

سَقَى قَوْمِى بنى مَجْدٍ وأسْقَى * نُمَيْرًا والقبائلَ من هِلالِ

ويقال سَقَيْتُه لشَفَتِه وأسْقَيْتُه لماشِيَتِه وأرْضِه والاسمُ السِّقْىُ بالكسر والجمعُ الأَسْقِيَةُ قال أبو ذؤيب يَصِفُ مُشْتارَ عَسَلٍ

فجاءَ بِمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَه * هو الضَّحْكُ الا أنه عَمَلُ النَّحْلِ

يَمانِيَةٍ أُجْبِى لها مَظَّ مائِدٍ * وآلِ قُراسٍ صَوْبُ أسْقِيَةِ الخَلِّ

قال الجوهرى هذا قول الاصمعى ويرويه أبو عبيدة * صَوْبُ أرْمِيَةِ الخَلِّ * وهما بمعنًى قال

ابن الاعرابي سَفَتِ الريحُ وأسفَتْ فلم يعدّ واحداً منهما والسافياءُ الريحُ التي تحمل تراباً كثيراً على وجه الارض تهجمه على الناس قال أبو دواد

ونُؤى أضرّ به السافياءُ * كدرْسٍ من النون حين امّحى

قال والسَّفَى هو اسم كلّ ما سفَتِ الريحُ من كلّ ما ذكرت ويقال السافياءُ التراب يذهب مع الريح وقيل السافياءُ الغبارُ فقط أبو عمرو والسَّفَى اسم التراب وان لم تسفه الريح والسَّفاةُ أخصّ منه وأنشد ابن برّي

فلا تلمس الأفعى يدا لك تريدها * ودعها اذا ما غمّبتها سَفاتُها

وفي حديث كعب قال لابي عثمان النهدي الى جانبكم جبلٌ مُشرِف على البصرة يقال له سَنام قال نعم قال فهل الى جانبه ماءٌ كثيرٌ سافٍ قال نعم قال فانه أول ما يَرِدُه الدجّالُ من مياه العرب السافي الريحُ التي تَسْفِي التراب وقيل للتراب الذي تسفيه الريح أيضا سافٍ أي مَسْفِيٌّ كما دافق أي مدفوق والماءُ السافي الذي ذكره هو سَفوانُ وهو على مرحلة من باب المِربد بالبصرة قال غيره سَفوانُ بالتحريك موضعٌ قرب البصرة قال نافع بن لُقَيط وقيل هو لمَنْظور بن مَرْثَد

جارية بسَفوانَ دارُها * تَمْشي الهُوَيْنا ساقطاً خمارُها * قد أعصرتْ أو قد دنا إعصارُها

والسَّفَى التراب وخصّ ابن الاعرابي به التراب المُخْرَج من البئر أو القبر أنشد ثعلب لكثير

وحالَ السَّفَى بيني وبينكَ والعِدا * ورهْنُ المَسافي غمرُ النقيبةِ ماجِدُ

قال السَّفَى هنا تراب القبر والعِدا الحجارة والصُّخور تُجعَل على القبر وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف القبرَ وحُفّاره

وقد أرسلوا فُرّاطَهم فتأثّلوا * قليباً سَفاها كالأماءِ القواعد

قوله سَفاها الهاءُ فيه للقليب أراد أيضا تراب القبر شبهه بالإماء القواعد ووجه ذلك ان الامة تقعد مستوفزة للعمل والحرّة تقعد مطمئنّة متربّعة وقيل شبّه التراب في لينه بالاماء القواعد وهنّ اللواتي قعدن عن الوَلَد فاجتمع عليهن ذلّة الرقّ والقعود فلن وذَلَلْن واحدته سَفاةٌ ابن السكيت السَّفَى جمع سَفاة وهي تراب القبور والبئر والسَّفَى ما سفَتِ الريحُ عليك من التراب وفعْلُ الريح السَّفْيُ والسوافي من الرياح اللواتي يَسْفِين التراب والسَّفَى السحاب والسَّفَى شَوْلُ البُهْمى والسُّنْبُل وكلّ شيء له شَوْلٌ وقال ثعلب هي أطراف البُهْمى والواحدة من كلّ ذلك سَفاة وأسفَتِ البُهْمى سَقَط سَفاها وسَفِيَ الرجلُ سَفًى مثل سَفِهَ سَفَهاً وسفاءً مثل سَفِهَ سَفاهاً أنشد ثعلب

لسلامة بن جندل

ليس بأسفى ولا أقفى ولا سغل * يسقى دواء قفى السكن مربوب

والأنثى سفواء وقال ثعلب هو السفاء ممدود وأنشد * قلائص فى ألبانهن سفاء * أى فى عقولهن خفة استعاره للبن أى فيه خفة ابن الاعرابى سفا اذا ضعف عقله وسفا اذا خف روحه وسفا اذا تعبد وتواضع لله وسفا اذا رق شعره وجلح لغة طيئ الجوهرى الاصمعى الاسفى من الخيل القليل الناصية والاسفى من البغال السريع قال ولا يقال لشئ أسفى لخفة ناصيته الا للفرس قال ابن برى الصحيح عن الاصمعى أنه قال الاسفى من الخيل الخفيف الناصية ولا يقال للانثى سفواء والسفواء فى البغال السريعة ولا يقال للذكر أسفى قال وقول الجوهرى فى حكايته عن الاصمعى الاسفى من البغال السريع ليس بصحيح قال ومما يشهد بانه يقال للفرس الخفيفة الناصية سفواء قول الشاعر

بل ذات أكرومة تكنفها الاحجار مشهورة مواسمها

ليست بشامية النحاس ولا * سفواء مضبوحة معاصمها

وبغلة سفواء خفيفة سريعة مقتدرة الخلق ملززة الظهر وكذلك الاتان الوحشية قال دكين بن رجاء الفقيمى فى عمر بن هبيرة وكان على بغلة معتجرا ببرد رقيع فقال على البديهة

جاءت به معتجرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده

مستقبلا حد الصبا بجده * كالسيف سل نصله من غمده

خير أمير جاء من معده * من قبله أو رافد من بعده

فكل قيس قادح من زنده * يرجون رفع جدهم بجده

فان نوى نوى الندى فى لحده * واختشعت امته لفقده

قال أبو عبيدة فى قوله سفواء فى البيت إنها الخفيفة الناصية وذلك مما تمدح به البغال وأنكر هذا الاصمعى وقال سفواء هنا بمعنى سريعة لا غير وقال فى موضع آخر ويستحب السفا فى البغال ويكره فى الخيل والاسفى الذى تنزعه شعرة بيضاء كيتا كان أو غير ذلك عن ابن الاعرابى وخص مرة به السفا الذى هو بياض الشعر الادهم والاشقر والصفة كالصفة فى الذكر والانثى وسفا فى مشيه وطيرانه يسفو سفوا أسرع وسفت الريح التراب تسفيه سفيا ذرته وقيل حملته فهو سفى وتسفى الورق اليبس سفيا وتراب ساف مسفى على النسب أو يكون فاعلا فى معنى مفعول وحكى

ممن أُلحق بهم وفى حديث عمر أنه أتى فى نساء أو إماء ساعين فى الجاهلية فأمر بأولادهن أن يقوموا على آبائهم ولا يسترقوا معنى التقويم أن تكون قيمتهم على الزانين لموالى الاماء ويكونوا أحرارا لاحق الانساب بآبائهم الزناة وكان عمر رضى الله عنه يلحق أولاد الجاهلية بمن ادعاهم فى الاسلام على شرط التقويم واذا كان الوطء والدعوى جميعا فى الاسلام فدعوا باطلة والولد مملوك لانه عاهر قال ابن الاثير وأهل العلم من الائمة على خلاف ذلك ولهذا أنكروا بأجمعهم على معاوية فى استلحاقه زيادا وكان الوطء فى الجاهلية والدعوى فى الاسلام قال أبو عبيد أخبرنى الاصمعى أنه سمع ابن عون يذكر هذا الحديث فقال ان المساعاة لا تكون فى الحرائر انما تكون فى الاماء قال الازهرى من هنا أخذ استسعاء العبد اذا عتق بعضه ورق بعضه وذلك أنه يسعى فى فكاك ما رق من رقبته فيعمل فيه ويتصرف فى كسبه حتى يعتق ويسمى تصرفه فى كسبه سعاية لانه يعمل فيه ومنه يقال استسعى العبد فى رقبته وسعى فى غلته فالمستسعى الذى يعتقه مالكه عند موته وليس له مال غيره فيعتق ثلثه ويستسعى فى ثلثى رقبته والمساعاة أن يساعيه فى حياته فى ضريبته وساعى اليهود والنصارى هو رئيسهم الذى يصدرون عن رأيه ولا يقضون أمرا دونه وهو الذى ذكره حذيفة فى الامانة فقال ان كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه على ساعيه وقيل أراد بالساعى الوالى عليه من المسلمين وهو العامل يقول ينصفنى منه وكل من ولى أمر قوم فهو ساع عليهم وأكثر ما يقال فى ولاة الصدقة يقال سعى عليها أى عمل عليها وسعيا مقصورا اسم موضع أنشد ابن برى لاخت عمرو ذى الكلب ترثيه من قصيدة أولها

كل امرئ بطوال العيش مكذوب * وكل من غالب الايام مغلوب

أبلغ بنى كاهل عنى مغلغلة * والقوم من دونهم سعيا ومركوب

قال ابن جنى سعيا من الشاذ عندى عن قياس نظائره وقياسه سعوى وذلك أن فعلى اذا كانت اسما مما لامه ياء فان ياءه تقلب واوا للفرق بين الاسم والصفة وذلك نحو الشروى والبقوى والتقوى فسعيا اذا شاذة فى خروجها عن الاصل كما شذت القصوى وحزوى وقولهم خذ الحلوى وأعطه المرى على أنه قد يجوز أن يكون سعيا فعللا من سعيت الا أنه لم يصرفه لانه علقه على الموضع علما مؤنثا وسعيا لغة فى شعيا وهو اسم نبى من أنبياء بنى اسرائيل (سفا) السفا الخفة فى كل شئ وهو الجهل والسفامة صور خفة شعر الناصية زاد الجوهرى فى الخيل وليس بمحمود وقيل قصرها وقلتها يقال ناصية فيها سفا وفرس أسفى اذا كان خفيف الناصية وأنشد أبو عبيد

يَسْعَى على عياله أى يتصرف لهم كما قال الشاعر

أَسْعَى على جُلِّ بَنِي مالكٍ * كُلُّ امْرِئٍ فى شَأْنِهِ ساعِي

وسَعَى به سِعايَةً الى الوالى وشَى وفى حديث ابن عباس انه قال الساعى لغير رشدة أراد بالساعى الذى يَسْعَى بصاحبه الى سلطانه فيعمل به ليؤذيه أى أنه ليس ثابت النسب من أبيه الذى ينتمى اليه ولا هو ولد حلال وفى حديث كعب الساعى مُثَلَّثٌ تأويله أنه يهلك ثلاثة نفر بسعايته أحدهم المَسْعِىُّ به والثانى السلطان الذى سعى بصاحبه اليه حتى أهلكه والثالث هو الساعى نفسه سُمِّىَ مُثَلَّثًا لاهلاكه ثلاثة نفر ومما يحقق ذلك الخبر الثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يدخل الجنة قتات فالقتات والساعى والماحل واحد واستسعى العبد كلفه من العمل ما يؤدى به عن نفسه اذا أعتق بعضه ليعتق به ما بقى والسعاية ما كلف من ذلك وسعى المكاتب فى عتق رقبته سعاية واستسعيت العبد فى قيمته وفى حديث العتق اذا أعتق بعض العبد فان لم يكن له مال استُسْعِىَ غير مَشْقُوقٍ عليه استسعاء العبد اذا عتق بعضه ورق بعضه هو أن يسعى فى فكاك ما بقى من رقه فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه الى مولاه فسمى تصرفه فى كسبه سعاية وغير مشقوق عليه أى لا يكلفه فوق طاقته وقيل معناه استُسْعِىَ العبد لسيده أى يستخدمه ما لك باقيه بقدر ما فيه من الرق ولا يحمله ما لا يقدر عليه وقال الخطابى قوله استُسْعِىَ غير مَشْقُوقٍ عليه لا يثبته أكثر أهل النقل مسندا عن النبى صلى الله عليه وسلم ويزعمون أنه من قول قتادة وسعت الامة بغت وساعى الامة طلبها للبغاء وعم نعلب به الامة والحرة وأنشد للاعشى

ومثلك خود بادن قد طَلَبْتُها * وساعَيْتُ مَعْصِيًّا اليها وشاتُها

قال أبو الهيثم المساعاة مساعاة الامة اذا ساعى بها مالكها فضرب عليها ضريبة تؤديها بالزنا وقيل لا تكون المساعاة الا فى الاماء وخصص بالمساعاة دون الحرائر لانهن كن يسعين على مواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن وتقول زنى الرجل وعهرها فهذا قد يكون بالحرة والامة ولا تكون المساعاة الا فى الاماء خاصة وفى الحديث اما ساعين فى الجاهلية وأتى عمر برجل ساعى أمة وفى الحديث لا مساعاة فى الاسلام ومن ساعى فى الجاهلية فقد لحق بعصبته المساعاة الزنا يقال ساعت الامة اذا فجرت وساعاها فلان اذا فجر بها وهو مفاعلة من السعى كان كل واحد منهما يسعى لصاحبه فى حصول غرضه فأبطل الاسلام شرفه الله ذلك ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها فى الجاهلية

ثلاث عشرة سنة ولم يُسَمِّه وفى حديث على كرم الله وجهه فى ذم الدنيا من ساعاها فاتته أى سابقها وهى مفاعلة من السعى كأنها تسعى ذاهبة عنه وهو يسعى مجدًّا فى طلبها فكل منهما يطلب الغلبة فى السعى والسعاة التصرف ونظير السعاة فى الكلام النجاة من نجا ينجو والفلاة من فلا يفلو اذا قطعه عن الرضاع وعصا يعصو عصاة والغراة من قولك غريت به أى أولعت به غراة وفعلت ذلك رجاة كذا وكذا وتركت الامر خشاة الاثم وأغريته إغراء وغراة وأذى أذى وأذاة وغديت غدوة وغداة حكى الازهرى ذلك كله عن خالد بن يزيد والسعى يكون فى الصلاح ويكون فى الفساد قال الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادًا نصب قوله فسادًا لانه مفعول له أراد يسعون فى الارض للفساد وكانت العرب تسمى أصحاب الحمالات لحقن الدماء وإطفاء النائرة سعاة لسعيهم فى صلاح ذات البين ومنه قول زهير

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما * تبزل ما بين العشيرة بالدم

أى سعيا فى الصلح وجمع ما تحملا من ديات القتلى والعرب تسمى مآثر أهل الشرف والفضل مساعى واحدتها مسعاة لسعيهم فيها كأنها مكاسبهم وأعمالهم التى أعنوا فيها أنفسهم والسعاة اسم من ذلك ومن أمثال العرب شغلت سعاتى جدواى قال أبو عبيد يضرب هذا مثلا للرجل تكون شيمته الكرم غير أنه معدم يقول شغلتنى أمورى عن الناس والافضال عليهم والمسعاة المكرمة والمعلاة فى أنواع المجد والجود ساعاه فسعاه يسعيه أى كان أسعى منه ومن أمثالهم فى هذا بالساعد تبطش اليد وقال الازهرى كأنه أراد بالسعاة الكسب على نفسه والتصرف فى معاشه ومنه قولهم المرء يسعى لغاريه أى يكسب لبطنه وفرجه ويقال للعامل الصدقات ساع وجمعه سعاة وسعى المصدق يسعى سعاية اذا عمل على الصدقات وأخذها من أغنيائها وردها فى فقرائها وسعى سعاية أيضا مشى لاخذ الصدقة فقبضها من المصدق والسعاة ولاة الصدقة قال عمرو بن العداء الكلبى

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا * فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

وفى حديث وائل بن حجر انه وائلا يستسعى ويترفل على الاقوال أى يستعمل على الصدقات ويتولى استخراجها من أربابها وبه سمى عامل الزكاة الساعى ومنه قوله ولتدركن القلاص فلا يسعى عليها أى تترك زكاتها فلا يكون لها ساع وسعى عليها كعمل عليها والساعى الذى يقوم بامر أصحابه عند السلطان والجمع السعاة قال ويقال انه ليقوم أهله أى يقوم بامرهم ويقال فلان

قوله وغديت غدوة الخ هكذا فى الاصل وحرراه

وفرس ساط يسطو على الخيل وسطا على المرأة أخرج الولد ميتا ابن شميل الأيدى السواطى التى تتناول الشئ وأنشد * تلذ بأخذها الأيدى السواطى * وحكى أبو عبيد السطو فى المرأة قال وفى حديث الحسن رحمه الله لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة اذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها يعنى اذا نشب ولدها فى بطنها ميتا فله مع عدم القابلة أن يدخل يده فى فرجها ويستخرج الولد وذلك الفعل السطو وأصله القهر والبطش وفرس ساط بعيد الشحوة وقيل هو الرافع ذنبه فى عدوه وهو محمود وقد سطا يسطو سطوا وقال رؤبة * عم اليدين بالجراء ساطى * وقال الشاعر

وأقدر مشرف الصهوات ساط * كميت لا أحق ولا شئيت

وسطا سطوا عاقب وقيل سطا الفرس سطوا ركب رأسه فى السير (سعا) ابن سيده مضى سعو من الليل وسعو وسعواء ممدود وسعوة أى قطعة قال ابن برزج السعواء مذكر وقال بعضهم السعواء فوق الساعة من الليل وكذلك السعواء من النهار ويقال كنا عنده سعوات من الليل والنهار ابن الاعرابى السعوة الساعة من الليل والأسعاء ساعات الليل والسعو الشمع فى بعض اللغات والسعوة الشمعة ويقال للمرأة البذية الجالعة سعوة وعلقة وسلقة والسعى عدو دون الشد سعى يسعى سعيا وفى الحديث اذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون ولكن ائتوها وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا فالسعى هنا العدو سعى اذا عدا وسعى اذا مشى وسعى اذا عمل وسعى اذا قصد واذا كان بمعنى المضى عدى بالى واذا كان بمعنى العمل عدى باللام والسعى القصد وبذلك فسر قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وليس من السعى الذى هو العدو وقرأ ابن مسعود فامضوا الى ذكر الله وقال لو كانت من السعى لسعيت حتى يسقط ردائى قال الزجاج السعى والذهاب بمعنى واحد لانك تقول للرجل هو يسعى فى الارض وليس هذا باشتداد وقال الزجاج أصل السعى فى كلام العرب التصرف فى كل عمل ومنه قوله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى معناه الا ما عمل ومعنى قوله فاسعوا الى ذكر الله فاقصدوا والسعى الكسب وكل عمل من خير أو شر سعى والفعل كالفعل وفى التنزيل لتجزى كل نفس بما تسعى وسعى لهم وعليهم عمل لهم وكسب وأسعى غيره جعله يسعى وقد روى بيت أبى خراش

أبلغ عليا أطال الله ذلهم * أن البكير الذى أسعوا به هملوا

أسعوا وأشعوا وقوله تعالى فلما بلغ معه السعى أى أدرك معه العمل وقال الفراء أطاق أن يعينه على عمله قال وكان اسمعيل يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة قال الزجاج يقال انه قد بلغ فى ذلك الوقت

قوله تلذ الخ هو عجز بيت وصدره كما فى الاساس * ركود فى الاناء لها حميا * اه

قوله عم اليدين الخ هو هكذا فى الاصل ولعله غمر وحرره اه

قوله مضى سعو الخ ضبط فى الاصل والمحكم سعو بفتح السين وكسرها وسعواء بكسر السين وسعوة بفتح السين وفى القاموس والسعوة بالكسر الساعة كالسعواء بالكسر والضم فانظر وحرر اه مصححه

قوله سعوات من الليل الخ هكذا فى نسخ اللسان التى بايدينا وفى بعض الاصول سعوانات فحرر اه

صاحبها قال أبو وجزة

فاني لاوأمك لا أساري * لقاح الجار ما سمر السمير

والسراة جبل بناحية الطائف قال ابن السكيت الطود الجبل المشرف على عرفة ينقاد الى صنعاء يقال له السراة فأوله سراة ثقيف ثم سراة فهم وعدوان ثم الازد ثم الحرة آخر ذلك الجوهري واسرائيل اسم ويقال هو مضاف الى إيل قال الاخفش هو يهمز ولا يهمز قال ويقال في لغة اسرائين بالنون كما قالوا جبرين واسماعين والله أعلم (سطا) السطو القهر بالبطش والسطوة المرة الواحدة والجمع السطوات وسطا عليه وبه سطوا وسطوة صال وسطا الفحل كذلك وقوله تعالى يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا فسره ثعلب فقال معناه يبسطون أيديهم الينا قال الفراء يعني أهل مكة كانوا اذا سمعوا الرجل من المسلمين يتلو القرآن كادوا يبطشون به ابن شميل فلان يسطو على فلان أي يتطاول عليه ابن برى سطا عليه وأسطى عليه قال أوس

ففاؤا ولو أسطوا على أم بعضهم * أصاخ فلم ينطق ولم يتكلم

وأمير ذو سطوة والسطوة شدة البطش وانما سمي الفرس ساطيا لانه يسطو على سائر الخيل ويقوم على رجليه ويسطو بيديه والفحل يسطو على طروقته ويقال اتق سطوته أي أخذته ابن الاعرابي ساطى فلان فلانا اذا شد عليه وطاساه اذا رفق به أبو سعيد سطا الرجل المرأة وسطأها اذا وطئها وسطا الماء كثر وسطا الراعي على الناقة والفرس سطوا وسطوا أدخل يده في رحمها فاستخرج ماء الفحل منها وذلك اذا نزا عليها فحل لئيم أو كان الماء فاسدا لا يلقح عنه واذا لم يخرج لم تلقح الناقة أبو زيد السطو أن يدخل الرجل اليد في الرحم فيستخرج الولد والمسط أن يدخل اليد في الرحم فيستخرج الوثر وهو ماء الفحل قال رؤبة

إن كنت من أمرك في مسماس * فاسط على أمك سطوا ماسي

قال الليث وقد يسطى على المرأة اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فيستخرج وسطا على الحامل وساط مقلوب اذا أخرج ولدها أبو عمرو الساطي الذي يغتلم فيخرج من إبل الى إبل وقال زياد الطماحي

قام الى عذراء بالغطاط * يمشي بمثل قائم الفسطاط

بكفهر اللون ذي حطاط * هامته مثل الفنيق الساطي

قال الاصمعي الساطي من الخيل البعيد الشحوة وهي الخطوة وسطا الفرس أي أبعد الخطو

وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى الحساء انه يَرْتُو فُؤادَ الحزين ويَسْرُو عَنْ فُؤاد السقيم قال الاصمعى يَرْتُو بمعنى يَشُدُّه ويُقَوِّيه وأما يَسْرُو فمعناه يَكْشِفُ عن فُؤاده الألَمَ ويُزيلُه ولهذا قيل سَرَوْتُ الثوبَ وغيره عَنِّى سَرْواً وسَرَيْتُه وسَرَّيْتُه اذا ألقيتَه عنك ونَضَوْتَه قال ابن هرمة

سَرَى ثَوْبَه عنكَ الصِّبا المُتَخايِلُ * وَوَدَّعَ للبَيْنِ الخَليطُ المُزايِلُ

أى كَشَفَ وسَرَوْتُ عَنِّى درعى بالواو ولاغير وفى الحديث فاذا مطرت يعنى السحابة سُرِّىَ عنه أى كُشِفَ عنه الخَوْفُ وقد تكرر ذكر هذه اللفظة فى الحديث وخاصَّةً فى ذكر نُزول الوَحْى عليه وكُلُّها بمعنى الكَشْف والازالة والسَّرِيَّة ما بين خمسة أنفس الى ثلثمائة وقيل هى من الخيل نحو أربعمائة ولا مُهايأة والسَّرِيَّة قطعة من الجَيْش يقال خيرُ السرايا أربعمائة رَجُل التهذيب وأما السَّرِيَّة من سَرايا الجُيوش فانها فَعيلة بمعنى فاعلة سُمِّيت سَرِيَّة لانها تَسْرى ليلاً فى خُفْية لئلا يَنْذَرَ بهم العَدُوُّ فيَحْذَرُوا أو يمتنعوا يقال سَرَّى قائدُ الجَيْش سَرِيَّةً الى العَدُوِّ اذا جَرَّدها وبَعَثها اليهم وهو التَّسْرِيَةُ وفى الحديث يَرُدُّ مُتَسَرِّيهم على قاعدهم المُتَسَرِّى الذى يَخْرُج فى السَّرِيَّة وهى طائفة من الجَيْش يبلُغ أقصاها أربعمائة وجمعها السَّرايا سُمُّوا بذلك لانهم يكونون خُلاصَةَ العَسْكَر وخيارَهم من الشئ السَّرِىِّ النَّفيس وقيل سُمُّوا بذلك لانهم يُنَفَّذُون سِرًّا وخُفْيَةً وليس بالوجه لان لام السَّرراء وهذه ياء ومعنى الحديث ان الامام أو أمير الجَيْش يبعثهم وهو خارج الى بلاد العَدُوِّ فاذا غَنِموا شيأً كان بينهم وبين الجيش عامَّة لانهم رِدْءٌ لهم وفِئَةٌ فاما اذا بَعثهم وهو مقيم فان القاعدين معه لا يُشارِكونهم فى المَغْنَم وان كان جَعَل لهم نَفَلاً من الغَنيمة لم يُشْرِكْهم غيرُهم فى شئ منه على الوجهين معا وفى حديث سَعْد لا يَسيرُ بالسَّرِيَّة أى لا يَخْرُج بنَفْسه مع السَّرِيَّة فى الغَزْو وقيل معناه لا يَسير فينا بالسِّيرَة النَّفيسة ومنه الحديث أنه قال لاصحابه يوم أُحُد اليومَ تُسَرُّونَ أى يُقْتَلُ سَرِيُّكم فَقُتِل حمزةُ رضوان الله عليه وفى الحديث لما حَضَر بَنِى شَيْبانَ وكَلَّمَ سَرَاتَهم ومنهم المُثَنَّى بنُ حارثةَ أى أشْرافَهم قال ويُجمع السَّراةُ على سَرَوات ومنه حديث الأنصار افْتَرَقَ مَلَؤُهم وقُتِلَتْ سَرَواتُهم أى أشرافُهم وسَرَى عِرْقُ الشَّجَرة يَسْرى فى الارض سَرْياً دَبَّ تحت الارض والسَّارِيَةُ الأُسْطُوانة وقيل أُسْطُوانة من حِجارة أو آجُرٍّ وجمعها السَّوارى وفى الحديث أنه نهى أن يُصَلِّىَ بين السَّوارى يريد اذا كان فى صلاة الجماعة لاجل انقطاع الصَّفِّ أبو عمرو ويقال هو يُسَرِّى العَرَقَ عن نَفْسه اذا كان يَنْضَحُه وأنشد

* يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرِّى * ويقال فلان يُسارِى إبِلَ جارِه اذا طَرَقَها ليَحْتَلِبَها دون

سَرَيْتُ بالليل وأَسْرَيْتُ فجاء باللغتين وقال أبو اسحق في قوله عز وجل سبحان الذي أَسْرَى بعبده قال معناه سَيَّرَ عَبْدَه يقال أَسْرَيْتُ وسَرَيْتُ اذا سِرْتَ ليلاً وأَسْراه وأَسْرَى به مثل أَخَذَ الخطامَ وأَخَذَ بالخطام وانما قال سبحانه سبحان الذي أَسْرَى بعبده ليلاً وان كان السُّرَى لا يكون الا بالليل للتأْكيد كقولهم سِرْتُ أَمْسِ نهاراً والبارحة ليلاً والسِّرايةُ سُرَى الليل وهو مصدر ويقل في المصادر أن تجيء على هذا البناء لانه من أَبنية الجمع يدل على صحة ذلك أَن بعض العرب يؤنث السُّرَى والهُدَى وهم بنو أَسد وتوهَّموا أَنهما جمع سُرْيَة وهُدْيَة قال ابن بري شاهد هذا أي تأْنيث السُّرَى قول جرير

هُمْ رجَّعُوها بعدَ ما طالَتِ السُّرَى * عَوانًا وردَّوا حُمْرَةَ الكَيْنِ أَسْوَدا

وقال أبو اسحق في قوله عز وجل والليل اذا يَسْرِ معنى يَسْرِي يمضي قال سَرَى يَسْرِي اذا مَضَى قال وحذفت الياء من يسري لانها رأْس آية وقال غيره قوله والليل اذا يَسْرِ اذا يُسْرَى فيه كما قالوا الليل نائمٌ أَي يُنامُ فيه وقال فاذا عَزَمَ الامرُ أَي عُزِمَ عليه والسارية من السحاب التي تجيء ليلاً وفي مكان آخر السارية السحابة التي تَسْرِي ليلاً وجمعها السَّوارِي ومنه قول النابغة

سَرَتْ عليه من الجَوْزاءِ سارِيَةٌ * تُزْجِي الشَّمالُ عليها جامِدَ البَرَدِ

ابن سيده والسارية السحابة التي بين الغادية والرائحة وقال اللحياني السارية المَطَرَة التي تكون بالليل وقول الشاعر

رأَيتُكَ تَغْشَى السارياتِ ولم تكن * لتَرْكَبَ الا ذا الرَّسُومِ المُوقَّعا

قيل يعني بالسارياتِ الحُمُرَ لانها تَرْعَى ليلاً وتَنْفِرُ ولا تقر بالليل وتَغْشَى أَي تركب هذا قول ابن الاعرابي قال ابن سيده وعندي أَنه عنى بغَشْيانها نكاحَها لان البيت للفرزدق يهجو جريرا وكأَنه يعيبه بذلك واستعار بعضهم السُّرَى للدواهي والحُروب والهُموم فقال في صفة الحرب أَنشده ثعلب للحرث بن وعلة

ولكنها تَسْرِي اذا نامَ أَهلُها * فتَأْتي على ما لَيْسَ يَخْطُرُ في الوَهْمِ

وفي حديث موسى عليه السلام والسبعين من قومه ثم تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ سارِيَةٍ أَي صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فيها مَطَرٌ والسارية السحابة تُمْطِرُ ليلاً فاعلة من السُّرَى سَيْرِ الليل وهي من الصفات الغالبة ومنه قول كعب بن زهير

تَنْفِي الرِّياحُ القَذَى عنه وأَفْرَطَه * مِن صَوْبِ سارِيَةٍ بِيضٌ يَعالِيلُ

والسَّرْوةُ دويدَّةٌ تقع في النبات فتأكله والجمع سَرْوٌ وأرضٌ مَسْرُوَّةٌ من السَّرْوة والسِّرْوُ الجَرادُ أول ما يَنْبُتُ حين يخرج من بيضه الجوهري والسِّرْوةُ الجرادة أول ما تكون وهي دُوَيْدَّةٌ وأصله الهمز والسِّرْيَةُ لغة فيها وأرض مَسْرُوَّةٌ ذاتُ سِرْوة وقد أنكر علي بن حمزة السِّرْوةَ في الجرادة وقال انما هي السِّرْأة بالهمز لا غير من سَرَأَت الجرادة سَرْأً اذا باضت ويقال جرادة سَرُوٌّ والجمع سِرَاءٌ وسَراةُ اليَمَنِ معروفة والجمع سَرَوات حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة فقال وبالسَّراة شجر جوز لا يربى والسُّرَى سَيْرُ الليل عامّته وقيل السُّرَى سَيْرُ الليل كله تذكره العرب وتؤنثه قال ولم يعرف اللحياني الا التأنيث وقول لبيد

قلتُ هَجِّدْنا فقد طالَ السُّرَى * وقَدَرْنا إنْ خَنَى الليلُ غَفَلْ

قد يكون على لغة من ذكر قال وقد يجوز أن يريد طالت السُّرَى فحذف علامة التأنيث لأنه ليس بمؤنث حقيقي وقد سَرَى سُرًى وسَرْيَةً وسُرْيَةً فهو سارٍ قال

أتَوْا ناري فقُلْتُ مَنُونَ قالوا * سُراةُ الجِنِّ قُلْتُ عِمُوا صَباحا

وسَرَيْتُ سُرًى ومَسْرًى وأَسْرَيْتُ بمعنًى اذا سرت ليلًا بالالف لغة أهل الحجاز وجاء القرآن العزيز بهما جميعا ويقال سَرَيْنا سَرْيةً واحدةً والاسم السُّرْية بالضم والسُّرَى وأُسْراه وأُسرِيَ به وفي المثل ذَهَبوا إسْراءَ قُنْفُذَة وذلك أن القُنْفُذ يسري ليله كله لا ينام قال حسان بن ثابت

حَيِّ النَّضِيرةَ رَبَّةَ الخِدْرِ * أَسْرَتْ إليكَ ولم تكُنْ تَسْرِي

قال ابن بري رأيت بخط الوزير ابن المغربي حَيِّ النضيرة وقال النابغة

* أَسْرَتْ إليكَ من الجَوْزاءِ سارِيَةٌ * ويروى سَرَتْ وقال لبيد

فبَاتَ وأَسْرَى القومُ آخرَ لَيْلِهِمْ * وما كانَ وَقَّافًا بغيرِ مُعَصَّرِ

قوله وما كان وقافا بغير معصر هكذا في الاصل الذي بيدنا هنا وتقدم في مادة عصر بدار معصر وحرز اه

وفي حديث جابر قال له ما السُّرَى يا جابرُ السُّرَى السَّيْرُ بالليل أراد ما أوجب عليك في هذا الوقت واسْتَرَى كأَسْرَى قال الهذلي

وخَفُّوا فأمّا الجامِلُ الجَوْنُ فاسْتَرَى * بليلٍ وأمّا الحَيُّ بعدُ فأَصْبَحُوا

وأنشد ابن الاعرابي قول كثير

أَرُوحُ وأَغْدُو من هَوَالَ وأَسْتَرِي * وفي النَّفْسِ مِمَّا قَدْ عَلِمْتَ عَلائِقُ

وقد سَرَى به وأَسْرَى والسَّرَاءُ الكثيرُ السُّرَى بالليل وفي التنزيل العزيز سبحان الذي أَسْرَى بعَبْدِه لَيْلًا وفيه أيضا والليل اذا يَسْرِ فنَزَلَ القرآن العزيز باللغتين وقال أبو عبيد عن أصحابه

يعنى عيسى عليه السلام فقيل له ان من العرب من يسمى النهر سريًّا فرجع الى هذا القول وروى عن ابن عباس انه قال السَّرِيُّ الجَدْول وهو قول أهل اللغة وأنشد أبو عبيد قول لبيد يصف نخلا نابتا على ماء النهر

سُحُقٍ يمتعها الصفا وسريه * عم نواعم بينهن كروم

وفى حديث مالك بن أنس يَشْتَرِط صاحبُ الارض على المُساقى خَمَّ العَيْن وسَرْوَ الشرب قال القتيبى يريد تنقية أنهار الشرب وسواقيه وهو من قولك سَرَوْت الشئ اذا نزعته قال وسألت الحجازيين عنه فقالوا هى تنقية الشَّرَبات والشَّرْبة كالحَوْض فى أصل النخلة منه تشرب قال وأحسبه من سَرَوْت الشئ اذا نزعته وكشفت عنه وخَمُّ العين كَسْحُها والسَّراة الظهر قال

شَوْقَب شَرْحَبٌ كأن قَتَاهُ * حَلَتْه وفى السَّراة دُموجُ

والجمع سَرَوات ولا يُكَسَّر وسُرِّى عنه تَجلى همه وانسرى عنه الهم انكشف وسُرِّى عنه مثله والسَّرْو ما ارتفع من الوادى وانحدر عن غِلَظ الجبل وقيل السَّرْو من الجبل ما ارتفع عن موضع السَّيل وانحدر عن غِلَظ الجبل وفى الحديث سَرْوُ حِمْيَر وهو النَّعْف والخَيْف وقيل سَرْوُ حِمْيَر مَحَلَّتها وفى حديث عمر رضى الله عنه لَئِن بَقِيت الى قابل ليأتينّ الراعى بسَرْو حِمْيَر حقّه لم يعرق جبينه فيه وفى رواية ليأتينّ الراعى بسَرَوات حِمْيَر والمعروف فى واحد سَرَوات سَراة وسَراة الطريق ظَهْره ومُعْظَمه ومنه حديث رِياح بن الحرث فصعدوا سَرْوًا أى مُنْحَدَرًا من الجبل والسَّرْو شجر واحدته سَرْوَة والسَّراء شجر واحدته سَراءة قال ابن مقبل

رآها فوق وادى أمّ خِشْف خَلالَها * بقُور الوَرَاقين السَّراء المُصَنَّف

قال أبو عبيدة هو من كبار الشجر ينبت فى الجبال وربما اتخذ منها القِسِىُّ العَرَبيّة وقال أبو حنيفة وتُتَّخَذ القِسِىُّ من السَّراء وهو من عُتُق العيدان وشجر الجبال قال لبيد

تَسَلِّى صِحاحَ البِيد كلَّ عَشِيَّة * بعُود السَّراء عند باب مُحَجَّب

يقول انهم حضروا باب الملك وهم متنكبو قسيهم فتفاخروا فكل ما ذكر منهم رجل مأثرة خط لها فى الارض خطا فأيهم وُجِد أكثر خطوطا كان أكثر مآثر فذلك شَيْنُهم صحاح البيد وقال فى موضع آخر والسَّراء ضرب من شجر القِسِىّ الواحدة سَراءة قال الجوهرى السَّراء بالفتح ممدود شجر تُتَّخذ منه القِسِىّ قال زُهَيْر يصف وَحْشا

ثلاثُ كأقواس السَّراء وناشِطٌ * قد انْحَصَّ من لَيْن الغَمِير تحافُلُه (٣)

قوله ثلاث كأقواس الخ من هذا البيت الى قوله فيما سيأتى فى آخر صحيفة ١٠٤ ومنه قول كعب بن زهير * تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * الخ ضائع من النسخة المعول عليها بأيدينا وهو موجود فى بعض النسخ اه مصححه

ابن الاعرابي السُّرَى نصال دقاق ويقال قصار يُرمَى بها الهدف وقال الاسدي السِّرْوة تدعى الدِّرْعية وذلك أنها تدخل في الدرع ونصالها منسلكة كالمخيط وقال ابن ابي الحقيق يصف الدروع

تَنْفِي السُّرَى وجيادَ النبل تَتْرُكُه * من بين منقصف كسرًا ومفلول

وفي حديث أبي ذر كان اذا التاثت راحلة أحدنا طعن بالسُّرْوة في ضبعها يعني في ضبع الناقة السُّرية والسِّرْوة وهي النصال الصغار والسُّرْوة أيضا وفي الحديث أن الوليد بن المغيرة مرَّ به فأشار الى قدمه فأصابته سُرْوة فجعل يضرب ساقه حتى مات وسَراة كل شيء أعلاه وظهره ووسطه وأنشد ابن بري لحميد بن ثور

سَراةَ الضُّحى مارٍ من حتى تَقَصَّدَتْ * جباهُ العَذارى زَعْفَرانًا وعَنْدما

ومنه الحديث فمسح سَراةَ البعير وذِفْراه وسَراةُ النهار وغيره ارتفاعه وقيل وسطه قال البُرَيق الهذلي

مُقيمًا عند قبر أبي سباعٍ * سَراةَ الليل عندكَ والنهارِ

فجعل لليل سَراةً والجمع سَرَوات ولا يكسَّر التهذيب وسَراةُ النهار وقتُ ارتفاع الشمس في السماء يقال أتيته سَراةَ الضُّحى وسَراةُ النهار وسَراةُ الطريق متنُه ومُعْظَمُه وفي الحديث ليس للنساء سَرَواتُ الطريق يعني ظهورَ الطريق ومُعظَمه ووسطه ولكنهن يمشين في الجوانب وسَراة الفرس أعلى متنه وقوله

صَريفُ ثَنِيَّتَيْ فَيافي * كأنَّ سَراةَ جِلَّتِها الشُّفُوفُ

أراد كأن سَرَواتهن الشُّفوفُ فوضع الواحد موضع الجمع ألا تراه قال قبل هذا

وقوفٌ فوقَ عِيسٍ قد أُمِلَّتْ * بَراهُنَّ الإناخةُ والوَجيفُ

وسَرَا ثوبَه عنه سَرْوًا وسَراه نزعه التشديد فيه للمبالغة قال بعض الاغفال

حتى اذا أنفُ الهَجيرِ جَلَّى * بُرْقُعَه ولم يُسَرِّ الجُلَّا

وسَرَى متاعَه يَسْرِي ألقاه عن ظهر دابته وسَرَى عنه الثوب سَرْيًا كشفه والواو أعلى وكذلك سَرَى الجُلَّ عن ظهر الفرس قال الكميت

فَسَرَوْنا عنه الجَلالَ كما سُلَّ لِبَيْعِ اللَّطيمةِ الدِّخْدارُ

والسَّرِيُّ النهر عن ثعلب وقيل الجَدْول وقيل النهر الصغير كالجَدْول يجرى الى النخل والجمع أَسْرِيَة وسُرْيان حكاها سيبويه مثل أجْرِبة وجُرْبان قال ولم يُسْمَع فيه بأَسْرِياء وقوله عز وجل قد جعل ربُّك تحتك سَرِيًّا روى عن الحسن أنه كان يقول كان والله سَرِيًّا من الرجال

الصفات عدته أربعة أحرف أبو العباس السري الرفيع في كلام العرب ومعنى سرو الرجل يسرو أي ارتفع يرتفع فهو رفيع مأخوذ من سراة كل شيء ما ارتفع منه وعلا وجمع السراة سراوات وتسرى أي تكلف السرو وتسرى الجارية أيضا من السرية وقال يعقوب أصله تسرر من السرور فأبدلوا من احدى الراآت ياء كما قالوا تقضى من تقضض وفي الحديث حديث أم زرع فنكحت بعده سريا أي نفيسا شريفا وقيل سخيا ذا مروءة ويروى هذا البيت

أتوا ناري فقلت منون قالوا * سراة الجن قلت عموا ظلاما

ويروى سراة وقد ورد هذا البيت بمعنى آخر وسنذكره في أثناء هذه الترجمة ورجل مسروان وامرأة مسروانة سريان عن أبي العميثل الاعرابي وامرأة سرية من نسوة سريات وسرايا وسراة المال خياره الواحد سري يقال بعير سري وناقة سرية وقال

من سراة الهجان صلبها العض ورعي الحمى وطول الحيال

واستريت الشيء واسترته الاخيرة على القلب اخترته قال الاعشى

فقد أطبي الكاعب المستترا * فمن خدرها واشبع القمارا

وفي رواية وقد أخرج الكاعب المستراة قال ابن بري استريته اخترته سريا ومنه قول سجعة العرب وذكر ضروب الازناد فقال ومن اقتدح المرخ والعفار فقد اختار واستار وأخذت سراته أي خياره واسترت الابل والغنم والناس اخترتهم وهي سري ابله وسراة ماله واسترى الموت بني فلان أي اختار سراتهم وتسريته أخذت اسراه قال حميد بن ثور

لقد تسريت اذا الهم ولج * واجتمع الهم هموما واعتلج * جنادف المرفق مبني النسج

والسري المختار والسروة والسروة الاخيرة عن كراع سهم صغير قصير وقيل سهم عريض النصل طويله وقيل هو المدور المدملك الذي لا عرض له فأما العريض الطويل فهو المعبلة والسرية نصل صغير قصير مدور مدملك لا عرض له قال ابن سيده وقد تكون هذه الياء واوا لانهم قالوا السروة فقلبوها ياء لقربها من الكسرة وقال ثعلب السروة والسروة أدق ما يكون من نصال السهام يدخل في الدروع وقال أبو حنيفة السروة نصل كأنه مخيط أو مسلة والجمع السراء قال ابن بري قال القزاز والجمع سرى وسرى قال النمر

وقد رمى بسراه اليوم معتمدا * في المنكبين وفي الساقين والرقبه

وقال آخر كيف تراهن بذي اراط * وهن أمثال السرى المراط

وتَسْدَاه أى عَلاه قال الشاعر

فلما دَنَوْتُ تَسَدَّيْتُها * فَثَوْبًا لَبِسْتُ وثَوْبًا أَجُر

قال ابن برى المعروف سُدًى بالضم قال حُميد بن ثور يصف ابله

فجاءت بها الوُرَّادُ يَسْعَوْنَ حَوْلَها * سُدًى بَيْنَ قَرْقارِ الهَدِير وأَعْجَما

وفى الحديث أنه كَتَبَ لليهود تَيْماءَ أَنَّ لهم الذِّمَّةَ وعليهم الجِزْيَةَ بلا عَداءَ النهارُ مَدًى والليلُ سُدًى السُّدَى التَّخْلِيَةُ والمَدَى الغاية أراد أنَّ لهم ذلك أبدا ما دام الليلُ والنهارُ والسادى السادِسُ فى بعض اللغات قال الشاعر

اذا ما عُدَّ أربعةٌ فسالٌ * فَزَوْجُكِ خامسٌ وحَمُولُكِ سادى

أراد السادس فأبدل من السين ياءً كما فُسِّرَ فى ست والسادى الذى يَبِيتُ حيث أَمْسَى وأنشد

* باتَ على الخَلِّ وما باتَتْ سُدَى * وقال

ويأمَنُ سادِينا ويَنْساحُ سَرْحُنا * اذا أَزَلَ السادى وهيتَ المطالِعُ

قوله وهيت المطالع هكذا فى الاصل وحرر روايته اه

(سرا) السَّرْوُ المُرُوءَةُ والشَّرَفُ سَرُوَ يَسْرُو سَرَاوَةً وسَرْوًا أى صار سَرِيًّا الاخيرة عن سيبويه واللحيانى الجوهرى السَّرْوُ سَخاءٌ فى مُرُوءَةٍ وسَرَا يَسْرُو سَرْوًا وسَرِىَ بالكسر يَسْرَى سَرًى وسَرَاءً وسَرْوًا اذا شَرُفَ ولم يحك اللحيانى مصدر سَرَا الا ممدودا الجوهرى يقال سَرَا يَسْرُو وسَرِىَ بالكسر يَسْرَى سَرْوًا فيهما وسَرُوَ يَسْرُو سَرَاوَةً أى صار سَرِيًّا قال ابن برى فى سَرَا ثلاث لغات فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وكذلك سَخِىَ وسَخَا وسَخُو ومن الصحيح كَمُلَ وكَدِرَ وخَثِرَ فى كل منها ثلاث لغات ورجل سَرِىٌّ من قوم أَسْرِياءَ وسُرَوَاءَ كلاهما عن اللحيانى والسَّرَاةُ اسمٌ للجمع وليس بجمع عند سيبويه قال ودليل ذلك قولهم سَرَوَاتٌ قال الشاعر

تَلْقَى السَّرِىَّ من الرجال بنفسه * وابنُ السَّرِىِّ اذا سَرَا أَسْرَاهُما

أى أَشْرَفُهما وقولهم قومٌ سَرَاةُ جمع سَرِىٍّ جاء على غير قياس أن يُجْمَعَ فَعِيلٌ على فَعَلَةٍ قال ولا يُعْرَفُ غيره والقياس سُرَاةٌ مثل قُضاةٍ ورُعاةٍ وعُراةٍ وقيل جمعه سَرَاةٌ بالفتح على غير قياس قال وقد تضم السين والاسم منه السَّرْوُ وفى حديث عمر رضى الله عنه انه مَرَّ بالنَّخَع فقال أرَى السَّرْوَ فيكم مُتَرَبِّعًا أى أرى الشَّرَفَ فيكم مُتَمَكِّنًا قال ابن برى موضوع سَرَاةٍ عند سيبويه اسمٌ مفردٌ للجمع كنَفَرٍ وليس بجمع مكسر وقد جُمِعَ فَعِيلٌ المعتلّ على فُعَلاءَ فى لفظتين وهما تَقِىٌّ وتُقَواءٌ وسَرِىٌّ وسُرَواءٌ وأَسْرِياءٌ قال حكى ذلك السيرافى فى تفسير فَعِيلٍ من الصفات فى باب تكسير ما كان من

قوله وأسريا هكذا فى الاصل المعتمد بيدنا اه

ناجٍ يُعَنِّيهِنَّ بالأبعاط * والماءُ نَضّاحٌ من الآباط * اذا استَدَى نَوَّهْنَ بالسِّياط

قال الأبعاط والافراط واحدٌ اذا استَدَى اذا عَرِقَ وهو من السَّدَى وهو النَّدَى نَوَّهْنَ كأنَّهن يَدْعُونَ به ليُضْرَبْنَ والمعنى أنَّهن يكلَّفْن من أصحابهن ذلك لانَّ هذا الفرسَ يسبقهن فيضرب أصحابُ الخيل خَيْلَهم لتلحقه والسَّدَى المعروفُ وقد أسْدَى اليه سَدًى وسَدَاه عليه أبو عمرو أزْدَى اذا اصْطَنَع معروفًا وأسْدَى اذا أصْلَحَ بين اثنين وأصْدَى اذا ماتَ وأصْدَى اناءَه اذا مَلَأَه وفي الحديث من أسْدَى اليكم معروفًا فكافئوه أسْدَى وأولَى وأعطَى بمعنًى يقال أسْدَيْتُ اليه معروفًا أُسْدِي اسْداءً ثمر السَّدَى والسَّدَاء ممدودٌ البَلَح بلُغة أهل المدينة وقيل السَّدَى البلح الاخضر وقيل البلح الاخضر بشماريخه يُمَدُّ ويُقْصَر يمانيةٌ واحدته سَداةٌ وسَدَاءَةٌ وبَلَحٌ سَدَمٌ مثال عَمٍ مُسْتَرْخِي الثَّفاريق نَدٍ وقد سَدِيَ البَلَحُ بالكسر وأسْدَى والواحدة سَدِيَةٌ والثُّفروق قَعْرُ البُسْرة وكلُّ رَطْبٍ نَدٍ فهو سَدٌ حكاه أبو حنيفة ومنه قول الشاعر

مُكِبٌّ جبارُها والجَعْلُ * يَنْحَتُّ منهن السَّدَى والحَصَلُ

وأسْدَى النخلُ اذا سَدِيَ بُسْرُه قال ابن برى وحكى ابن الاعرابى المَدَّ فى السَّداء البَلَح قال وكذلك حكاه أبو حنيفة وأنشد

وجارةٍ لى لا يُخافُ داؤُها * عَظيمةٍ جُثَّتُها فَنَاؤُها

يَعْجَلُ قَبْلَ بُسْرِها سَداؤُها * فجارةُ السُّوءِ لَهَا فداؤُها

وقيل ان الرواية فَنْوَاؤُها والقياس فَنَاؤُها ويقال طَلَبْتُ أمرًا فأسْدَيْتُه أى أصَبْتُه وان لم تصبه قلت أعْمَسْتُه والسُّدَى والسَّدَى المُهْمَل الواحد والجميع فيه سواء يقال ابلٌ سُدًى أى مهملة وبعضهم يقول سَدًى وأسْدَيْتُها أهْمَلْتُها وأنشد ابن برى للبيد

فَلَمْ أُسْدِ مَا أَرْعَى وَبُدِّلْتُ غيرَه * فانْجَحْتُ بعدَ اللهِ من خيرِ مَطْلَبِ

وقوله عز وجل أيَحْسَبُ الانسانُ أن يُتْرَكَ سُدًى أى يُتْرَكَ مُهْمَلًا غيرَ مأمور وغيرَ منهىّ وقد أسْداه وأسْدَيْتُ ابلى اسْداءً اذا أهْمَلْتَها والاسم السُّدَى ويقال تَسَدَّى فلان الامرَ اذا علاه وقهره وتَسَدَّى فلان فلانًا اذا أخذه من فَوْقِه وتَسَدَّى الرجلُ جاريتَه اذا علاها قال ابن مقبل

* أنَّى تَسَدَّيْتِ وهْنًا ذلكَ البِينَا * يصف جارية طرقه خيالها من بُعْدٍ فقال لها كيف علوتِ بَعْدَ وهْنٍ من الليل ذلك البَلَد قال ابن برى ومثله قول جرير

وما ابنُ حِنَّاءَ قبلَ الوانِ * يومَ تَسَدَّى الحَكَمَ بنَ مَرْوانِ

قوله واصدى اناءه اذا الخ هكذا فى الاصل وحرره اه

قوله وما ابن حناءة الخ اورده فى الاساس بلفظ وما أبو ضمرة الخ اه

كله قال وهذا لا يجوز الا أن يكون على القلب كأنه سائد أى ذو اسادة ثم قلب فقيل سادئ ثم أبدل الهمز ابدا لا صحيحا فقال سادى ثم أعله كما أعل قاض ورام وتسدى الشئ ركبه وعلاه قال ابن مقبل

بسرو حميرأبوال البغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البينا

والسدى المعروف خلاف لحمة الثوب وقيل أسفله وقيل ما مد منه واحدته سداة والأسدى كالسدى سدى الثوب وقد سداه لغيره وتسداه لنفسه وهما سديان والجمع أسدية تقول منه أسديت الثوب وأسيته وسدى الثوب يسديه وساه يسيه ويقال ما أنت بلحمة ولا سداة ولا سداة يضرب مثلا لمن لا يضر ولا ينفع وأنشد ثم

فما تأتوا يكن حسنا جميلا * وما تسدوا المكرمة تنيروا

يقول اذا فعلتم أمرا أبرمتموه الاصمعى الأسدى والأسيى سدى الثوب وقال ابن شميل أسديت الثوب بسداه وقال الشاعر

إذا أنا أسديت السداة فألحما * ونيرا فاني سوف أكفيكم الدما

واذا نسج انسان كلاما أو أمرا بين قوم قيل سدى بينهم والحائك يسدى الثوب ويتسدى لنفسه وأما التسدية فهى له ولغيره وكذلك ما أشبه هذا قال رؤبة يصف السراب

كفلكة الطاوى أدار الشهرقا * أرسل غزلا وتسدى خشتقا

وأسدى بينهم حديثا نسجه وهو على المثل والسدى الشهد يسديه النحل على المثل أيضا والسدى ندى الليل وهو حياة الزرع قال الكميت وجعله مثلا للجود

فأنت الندى فيما ينوبك والسدى * اذا الخود عدت عقبة القدر مالها

وسديت الارض اذا كثر ندا ها من السماء كان أو من الارض فهى سدية على فعلة قال ابن برى وحكى بعض أهل اللغة أن رجلا أتى الى الاصمعى فقال له زعم أبو زيد أن الندى ما كان فى الارض والسدى ما سقط من السماء فغضب الاصمعى وقال ما يصنع بقول الشاعر

ولقد أتيت البيت يخشى أهله * بعد الهدو وبعد ما سقط الندى

أفتراه يسقط من الارض الى السماء وسديت الليلة فهى سدية اذا كثر ندا ها وأنشد

* يمسدها القفر وليل سدى * والسدى هو الندى القائم وقلما يوصف به النهار فيقال يوم سد انما يوصف به الليل وقيل السدى والندى واحد ومكان سدكند وأنشد المازنى لرؤبة

وكما يَسْدُو الصبيانُ اذا لَعِبُوا بالجَوْزِ فرَمْوَابه فى الحُفيرة والزَّدُولغة كما قالوا للأَسَد أَزْدُو للسِّرادِ زَرَّادُ وسَدَا يَدَيْه سَدْوًا واسْتَدَى مَدَبهما قال

سَدَى يَدَيْه ثم أَجَّ بِسَيْرِه * كأَجِّ الظَّلِيمِ من قَنِيصٍ وكالِبِ

وأنشد ابن الاعرابى نَاجٍ يُغَنِّيهِنَّ بالأَبْعاط * اذا اسْتَدَى نَوْهَنَ بالسِّياط

يقول اذا سَدَا هذا البعير حَمَلَ سَدْوُه هؤلاء القومَ على أن يضربوا إبلَهم فكأَنَّهن نَوْهَنَ بالسِّياط لمَّا حَمَلَهُم على ذلك وقال ثعلب الرواية يُغَنِّيهِنَّ وقوله

يارَبِّ سَلِّمْ سَدْوَهُنَّ اللَّيْلَهْ * ولَيْلَةً أُخْرَى وكُلَّ لَيْلَهْ

انما أراد سَلِّمْهُنَّ وقَوِّهِنَّ لكن أَوْقَع الفعلَ على السَّدْو لان السَّدْو اذا سَلِمَ فقد سَلِمَ السَّادى الجوهرى وسَدَتِ الناقةُ تَسْدُو وهو تَذَرُّعُها فى المَشْى واتِّساعُ خَطْوِها يقال ما أحسن سَدْوَ رِجْلَيْها أو يَدَيْها قال ابن برى قال على بن حمزة السَّدْوُ السَّيْرُ اللَّيِّن قال القُطامى

وكُلُّ ذلك منها كُلَّما رَفَقَتْ * منها المُكَرِّى ومنها اللَّيِّنُ السادى

قال ابن برى قول الجوهرى وهو تَذَرُّعها فى المشى واتساعُ خَطْوِها ليس فيه طعن لان السَّدْوَ اتساعُ خَطْوِ الناقة وقد يكون ذلك مع رِفْقٍ ألا ترى الى قوله منها المُكَرِّى يريد البَطِىءَ منها ومنها السَّادى الذى فيه اتساعُ خَطْوٍ مع لِين وناقة سَدُوٌّ تَمْدِيدُها فى سَدْوِها وتَطَرُّحُهما قال وأنشد

* مَأْثَرَةُ الرَّجُلِ سَدُوٌّ باليَدِ * ونُوقُ سَوادٍ والعرب تسمى أَيْدِىَ الابلِ السوادِىَ سَدْوَها بها ثم صار ذلك اسمًا لها قال ذو الرمة

كأَنَّا على حُقْبٍ خِفافٍ اذا خَدَتْ * سَوادِيهِما بالوَاخِداتِ الرَّواحِلِ

أراد أنها اذا خَدَتْ أيديها وأرجُلُها أبو عمرو السادى والزادى الحَسَنُ السَّيْرِ من الابل قال الشاعر * يَتْبَعْنَ سَدْوَ رَسْلَةٍ تَبَدَّحُ * أى تَمُدُّ ضَبْعَيْها والسَّدْوُ رُكُوبُ الرَّأْسِ فى السَّيْرِ يكون فى الابل والخيل وسَدْوُ الصِّبيان بالجَوْزِ واسْتِدَاؤُهم لَعِبَهم به وسَدَا الصَّبِىُّ بالجَوْزِ قَرْماها من عَلْوٍ الى سُفْلٍ وسَدَا سَدْوَكذا نَحَا نَحْوَه وفلان يَسْدُو سَدْوَكذا يَنْحُو نَحْوَه وخطب الامير فما زال على سَدْوٍ واحدٍ أى على نَحْوٍ واحدٍ من السَّجْعِ حكاه ابن الاعرابى وقول ساعدة بن جؤية الهذلى يصف سحابا

سَادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثمانيًا * يَلْوِى بِعَيْقاتِ البِحارِ ويَجْنُبُ

قال ابن سيده قيل معنى سَادٍ هُنا مُهْمَلٌ لا يُرَدُّ عن شُرْبٍ وقيل هو من الاسْآدِ الذى هو سَيْرُ اللَّيل

قوله نوهن تقدم لنا ضبطه فى مادة بعط بالبناء للمفعول والصواب ماهنا اه

قوله وقال ثعلب الرواية يعنيهن هكذا فى الاصل هنا وتقدم لنا فى مادة بعط فى اللسان كالمحكم نسبة رواية الغين لثعلب وحرر اه مصححه

قوله أنها اذا خدت لفظ أنها موجود فى جميع النسخ التى بأيدينا ولعله سبق قلم من النساخ اه

(قوله سدو رسلة) تقدم فى مادة بدح شدو بالشين المعجمة والصواب ماهنا اه

وهو الموضع الذى يُوَسَّع تحت القدر ليتمكن الوَقُود لان الصدر أيضا يتسع للعطية قال قال ذلك أبو عمرو الشيبانى وسَخَوْت النار وسَخَا النار يَسْخُوها ويَسْخاها سَخْوا وسَخْيا جعل لها مذهبا تحت القدر وذلك اذا أوقدت فاجتمع الجمر والرماد ففرجته أبو عمرو وسَخَوْت النار أسْخُوها سَخْوا وسخيتها أسْخاها سَخْيا مثال لَبَثْتُ ألْبَثُ لَبْثا الغنوى سَخَى النار وصَخاها اذا فتح عينها وسَخَى القدر سَخْوا وسَخاها سَخْيا جعل للنار تحتها مذهبا وسَخَا القدر سَخْيا فرج الجمر تحتها وسَخاها سَخْوا أيضا نحّى الجمر من تحتها ويقال اسْخَ نارك أى اجعل لها مكانا توقد عليه قال

ويُرْزَم أن يَرَى المَجْبُونَ يُلْقَى * بسَخْى النار إرْزام الفَصِيل

ويروى * بسَخْوِ النار إرْزام الفصيل * أى بمَسْخَى النار فوضع المصدر موضع الاسم ويُرْزَم أى يُصَوِّت يصف رجلا نهما اذا رأى الدقيق المجبون يُلْقَى على سَخْى النار أى موضع ايقادها يُرْزَم إرْزام الفصيل قال ابن برى وفى كتاب الافعال سَخَوْت النار وسَخَيْتها وسَخيتها وأسْخَيْتها بمعنى والسَّخاة بَقْلة رَبيعية والجمع سَخًا وقال أبو حنيفة السَّخاة بَقْلة تَرْتفع على ساق لها كهيئة السُّنْبُلة وفيها حب كحب الينبوت ولُباب حَبّها دواء للجروح قال وقد يقال لها الصَّخاة أيضا بالصاد ممدود وجمع السَّخاة سَخاءٌ وهمزة السَّخاة ياء لانها الام واللام ياء أكثر منها واوا وسَخا يَسْخُو سَخْوا سكن من حركته والسَّخاوِىُّ الارض اللَّيِّنة التراب مع بُعْد واحدته سَخاوِيَّة قال ابن سيده كذا قال أبو عبيد الارض والصواب الأرَضون وقيل سَخاوِيُّها سَعَتُها ومكان سَخاوِىٌّ قال ابن برى قال ابن خالويه السَّخاوِىُّ من الارض الواسعة البعيدة الاطراف والسَّخاوِىُّ ما بَعُدَ غَوْلُه وأنشد

تَنْضُو المَطِىُّ اذا جَفَّتْ غَمِيلَتُها * فى مَهْمَهٍ ذى سَخاوِىٍّ وغِيطانِ

والسَّخْواء الارض السَّهْلة الواسعة والجمع السَّخاوِى والسَّخاوَى مثل الصَّحارِى والصَّحارَى وقال النابغة الذبيانى

أتانى وَعِيدُ والتَّنائُفُ بَيْنَنا * سَخاوِيُّها والغائطُ المُتَصَوِّبُ

أبو عمرو السَّخاوِىُّ من الارض التى لا شئ فيها وهى سَخاوِيَّة وقال الجعدى

* سَخاوِىٌّ يَطْفُو آلُها ثم يَرْسُبُ * والسَّخام مقصور ظَلْع يصيب البعير أو الفصيل بأن يثب بالحمل الثقيل فتعترض الريح بين الجلد والكتف يقال سَخِىَ البعيرُ بالكسر يَسْخَى سَخَفا وسَخِ مقصور مثل عَمِ حكاه يعقوب (سدا) السَّدْ ومَدُّ اليد نحو الشئ كما تَسْدُو الابل فى سَيْرها بأيديها

قوله والسخاة الخ هى بالقصر فى الاصل والتهذيب والمحكم وفى القاموس بالمد وحرره اه وقوله وقال أبو حنيفة السخاة الخ هى بالمد فى جميع الاصول وانظر اه مصححه

قشره أخذ من سحاءة القرطاس عن ابن الاعرابي وسحاءتا اللسان ناحيتاه ورجل أسحوان جميل طويل والأسحوان بالضم الكثير الاكل والسحاءة والسحاء من الفرس عرق في أسفل لسانه والساحية المطرة التي تقشر الارض وهي المطرة الشديدة الوقع وأنشد

* بساحية وأتبعها طلالا * والسحاء نبت تأكله النحل فيطيب عسلها عليه واحدته سحاءة وكتب الحجاج الى عامل له أن ابعث الي بعسل من عسل الندغ والسحاء أخضر في الاناء الندغ بالفتح والكسر السعتر البري وقيل شجرة خضراء لها ثمرة بيضاء والسحاء بالمد والكسر شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهرة حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة قال وانما خص هذين النبتين لان النحل اذا أكلتهما طاب عسلها وجاد والسحاة بفتح السين وبالقصر شجرة شاكة وثمرتها بيضاء وهي عشبة من عشب الربيع مادامت خضراء فاذا يبست في القيظ فهي شجرة وقيل السحاء والسحاة نبت يأكله الضب وضب ساح حابل اذا رعى السحاء والحبلة والسحاة الخفاش وهي السحا والسحاء اذا فتح قصر واذا كسر مد الجوهري السحا الخفاش الواحدة سحاة مفتوحان مقصوران عن النضر بن شميل وسحوت الجزر اذا جززته والمعروف سخوت بالخاء والسحاة الناحية كالساحة يقال لا أريتك بسحتي وسحاتي وأما قول أبي زبيد

كأن أوب مساحي القوم فوقهم * طير تعيف على جون من احيف

شبه رجع أيدي القوم بالمساحي المعوجة التي يقال لها بالفارسية كنند في حفر قبر عثمان رضي الله عنه بطير تعيف على جون من احيف قال ابن بري والذي في شعر أبي زبيد

* كأنهن بأيدي القوم في كبد *

(سخا) السخاوة والسخاء الجود والسخي الجواد والجمع أسخياء وسخواء الاخيرة عن اللحياني وابن الاعرابي وامرأة سخية من نسوة سخيات وسخايا وقد سخا يسخو سخاء وسخي يسخى سخا وسخوة وسخو الرجل يسخو سخاء وسخوا وسخاوة أي صار سخيا وأما اللحياني فقال سخا يسخو سخاء ممدود وسخوا وسخي سخاء ممدودا أيضا وسخوة وسخى نفسه عنه وبنفسه تركه وسخيت نفسي عنه تركته ولم تنازعني نفسي اليه وفلان يتسخى على أصحابه أي يتكلف السخاء وانه لسخي النفس عنه الجوهري وقول عمرو بن كلثوم

مشعشعة كأن الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا

أي جدنا بأموالنا قال وقول من قال سخينا من السخونة نصب على الحال فليس بشيء قال ابن بري قال ابن القطاع الصواب ما أنكره الجوهري من ذلك ويقال ان السخاء مأخوذ من السخو

وسحاءتا اللسان الخ هكذا في الاصل بالكسر والمدوفي القاموس وشرحه والسحاة كحصاة الناحية اه وقوله والسحاءة والسحاء من الفرس ضبط في الاصل بالفتح والمدوحرره اه

قَدْ لَحِقَتْ أُمَّ جَمِيلٍ بِسَحَا * خَوْدٌ تُرَوِّي بِالْخَلُوقِ الدُّمْلُجَا

وقيل سَحَا بالسين والجيم اسم بئر ذكرها الازهري في ترجمة شحا قال ابن بري وسَحَا اسم ماءة عن ابن الاعرابي وأنشد

سَاقِي سَحَا يَمِيدُ مَيْدَ الْمَخْمُورْ * لَيْسَ عَلَيْهَا عَاجِزٌ بِمَعْذُورْ * وَلَا أَخُو جَلَادَةٍ بِمَذْكُورْ

قوله المخمور هكذا مافي الاصل وفي ياقوت المحمور وفسره بانه الذي قد أصابه الحمر بالتحريك وهو داء يصيب الخيل من أكل الشعير اه وقوله بمعذور هكذا في الاصل أيضا والذي في ياقوت بمذعور اه

(سحا) سَحَوْتُ الطِّينَ عن وَجْهِ الارض وسَحَيْتُه اذا جَرَفْتَه وسَحَا الطِّينَ بالمِسْحَاة عن الارض يَسْحُوه ويَسْحِيه ويَسْحَاه سَحْوًا وسَحْيًا قَشَرَه وأَنا أَسْحَاه وأَسْحُوه وأَسْحِيه ثلاث لغات ولم يذكر أبو زيد أَسْحِيه والمِسْحَاة الآلَةُ التي يُسْحَى بها ومُتَّخَذُ المَسَاحِي السَّحَّاءُ وحِرْفَتُه السَّحَايَةُ واسْتَعَارَه رؤبة لحوافر الحُمُر فقال * سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطُ الحُقَقْ * فَسَمَّى سَنَابِكَ الحُمُر مَسَاحِيَ لانها يُسْحَى بها الارضُ والمِسْحَاة المِجْرَفَة الا أنها من حديد وفي حديث خيبر فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ المَسَاحِي جَمْعُ مِسْحَاة وهي المِجْرَفة من الحديد والميم زائدة لانه من السَّحْوِ الكَشْف والازالة وسَحَى القِرْطَاسَ والشَّحْمَ واسْتَحَى اللَّحْمَ قَشَرَه عن ابن الاعرابي وكُلُّ ما قُشِرَ عن شيء سِحَايَةٌ وسَحْوُ الشَّحْمِ عن الاهاب قَشْرُه وما قُشِرَ عنه سِحَاءَة كسِحَاءَةِ النَّوَاةِ وسِحَاءَةِ القِرْطَاسِ والسَّحَا والسِّحَاءَة والسِّحَايَة ما انْقَشَرَ من الشيء كسِحَاءَةِ النَّوَاةِ والقِرْطَاسِ وسَيْلٌ ساحِيَةٌ يَقْشِرُ كلَّ شيء ويَجْرُفُه الهاء للمبالغة قال ابن سيده وأرى اللحياني حكى سَحَيْتُ الجَمْرَ جَرَفْتَه والمعروف سَحَيْتُ بالحاء وما في السماء سِحَاءَةٌ من سحاب أي قِشْرَة على التشبيه أي غَيْمٌ رَقِيقٌ وسِحَايَةُ القِرْطَاسِ وسِحَاءَتُه ممدود وسَحَاتُه ما أُخِذَ منه الاخيرة عن اللحياني وسَحَا من القِرْطَاسِ أخذ منه شيئاً وسَحَا القِرْطَاسَ سَحْوًا وسَحَّاه أخذ منه سِحَاءَةً أو شدَّه بها وسَحَا الكِتَابَ وسَحَّاه وأَسْحَاه شَدَّه بسِحَاءَةٍ يقال منه سَحَوْتُه وسَحَيْتُه واسم تلك القِشْرَة سِحَايَة وسِحَاءَة وسَحَاءَة وسَحَيْتُ الكِتَابَ تَسْحِيَةً اشْدُدْه بالسِّحَاءَة ويقال بالسِّحَايَة الجوهري وسِحَاءُ الكِتَابِ مكسور ممدود الواحدة سِحَاءَة والجمع أَسْحِيَةٌ وسَحَوْتُ القِرْطَاسَ وسَحَيْتُه أَسْحَاه اذا قَشَرْتَه وأَسْحَى الرجلُ اذا كثرت عنده الأَسْحِيَةُ واذا شَدَدْتَ الكِتَابَ بسِحَاءَة قلت سَحَّيْتُه تَسْحِيَةً بالتشديد وسَحَيْتُه أيضا بالتخفيف وانْسَحَتِ اللِّيطَةُ عن السَّهْمِ زالت عنه والأَسْحِيَةُ كلُّ قِشْرَة تكون على مَضَائِغِ اللَّحْمِ من الجِلْد وسِحَاءَةُ أُمِّ الرأس التي يكون فيها الدماغ وسَحَاءُ كلِّ شيء أيضا قِشْرُه والجمع سَحًا وفي حديث أم حكيم أَتَتْه بِكَتِفٍ تَسْحَاها أي تَقْشِرُها وتكشط عنها اللَّحْمَ ومنه الحديث فاذا عُرْضٌ وَجْهِه عليه السلام مُنْسَحٌ أي مُنْقَشِرٌ وسَحَى شَعَرَه واسْتَحَاه حَلَقَه حتى كأنه قَشَرَه واسْتَحَى اللحم

فما ذَبَنا ان جاش بحرُ ابن عمكم * وبحرك ساجٍ لا يوارى الدعامصا

وفى حديث على عليه السلام ولا ليل داجٍ ولا بحر ساجٍ أى ساكن الزجاج سجا سكن وأنشد للحارثى

يا حبذا القمراء والليل الساجْ * وطرق مثل ملاء النساجْ

وأنشد ابن برى لآخر

ألا اسلمى اليوم ذات الطوق والعاجِ * والجيد والنظر المستأنس الساجى

معمر والليل اذا سجى اذا سكن بالناس وقال الحسن اذا لبس الناس اذا جاء الاصمعى سجو الليل تغطيته للنهار مثل ما يسجى الرجل بالثوب وسجا البحر وأسجى اذا سكن وسجا الليل وغيره يسجو سجوا وسجوا سكن ودام وليلة ساجية اذا كانت ساكنة البرد والريح والسحاب غير مظلمة وسجا البحر يسجو سكن تموجه وامرأة ساجية فاترة الطرف الليث عين ساجية فاترة النظر يعترى الحسن فى النساء وامرأة سجواء الطرف وساجية الطرف فاترة الطرف ساكنته وطرف ساجٍ أى ساكن وناقة سجواء ساكنة عند الحلب قال

فما برحت سجواء حتى كأنما * تغادر بالزيزاء برسا مقطعا

شبه ما تساقط من اللبن عن الاناء به وقيل ناقة سجواء مطمئنة الوبر وناقة سجواء اذا حلبت سكنت وكذلك السجواء فى النظر والطرف وشاة سجواء مطمئنة الصوف وسجى الميت غطاه وسجيت الميت تسجية اذا مددت عليه ثوبا وفى الحديث لما مات عليه السلام سجى ببرد حبرة أى غطى والمتسجى المتغطى من الليل الساجى لانه يغطى بظلامه وسكونه وفى حديث موسى والخضر على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام فرأى رجلا مسجى بثوب ابن الاعرابى سجا يسجو سجوا وسجى يسجى وأسجى يسجى كله غطى شيأ ما والتسجية أن يسجى الميت بثوب أى يغطى به وأنشد فى صفة الريح * وان سجت أعقبها صباها * أى سكنت أبو زيد أتانا بطعام فما سجيناه أى ما مسسناه ويقال هل تساجى ضيعة أى هل تعالجها والسجية الطبيعة والخلق وفى الحديث كان خلقه سجية أى طبيعة من غير تكلف ابن بزرج ما كانت البئر سجواء ولقد أسجت وكذلك الناقة أسجت فى الغزارة فى اللبن وما كانت البئر عضوضا ولقد أعضت وسجا موضع أنشد ابن الاعرابى

(ستى) سَدَى الثَّوْبَ يَسْدِيه وسَتَاه يَسْتِيه قال الشاعر

عَلَى عَلَاةِ الأَمَةِ العَطُورِ * تُصْبِحُ بعدَ العَرَقِ المَعْصُورِ

كَدْرَاءَ مِثْلَ كُدْرَةِ اليَعْفُورِ * يَقُولُ قَطْرَاهَا القَطِرْسِيرِي

ويَدُهَا للرِّجْلِ مِنْهَا سُورِي * بِهَذِهِ اسْتِي وبِهَذِي نِيرِي

ويقال ما أنت بلُحْمَةٍ ولا سَدَاةٍ ولا سَتَاةٍ يضرب لمن لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ الاسمى الأُسْدِيُّ والأُسْتِيُّ سَدَى الثوب ابن شميل أَسْتَى وأَسْدَى ضِدٌّ أَلْحَمَ أبو الهيثم الأُسْتِيُّ الثَّوْبُ المُسَدَّى وقال غيره الأُسْتِيُّ الذي يُسَمِّيه النَّسَّاجون السَّتِيَّ وهو الذي يُرْفَعُ ثم تُدْخَلُ الخيوطُ بين الخيوط وذلك الأُسْتِيُّ والنِّيرُ وقول الحطيئة * مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِيِّ اذْ جَعَلَتْ * قال وهذا مثل قول الراعي * كأنَّه مُسْتَهِلٌّ بالنِّيرِ مَنْشُورُ * وقال ابن شميل أَسْتَيْتُ الثَّوْبَ بِسَتَاهُ وأَسْدَيْتُه وقال الحُطَيْئة يذكر طريقا

مُسْتَهْلِكُ الوِرْدِ كالأُسْتِيِّ قَدْ جَعَلَتْ * أَيْدِي المَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رِكَا

وقال الشماخ

على أنَّ لِلْمَيْلاءِ أَطْلالَ دِمْنَةٍ * بِأَسْفَفَ نُسْتِيهَا الصَّبَا وتُنِيرُهَا

وقال ابن سيده السَّتِيُّ والأُسْتِيُّ خِلافُ لُحْمَةِ الثَّوْبِ كالسَّدَى والأُسْدِيِّ وسَتَيْتُه كَسَدَيْتُه أُلِفُ كلّ ذلك ياءٌ قال الجوهري السَّتِيُّ قصرٌ لغةٌ في سَدَى الثَّوْبِ قال الراجز

رُبَّ خَلِيلٍ لِي مَلِيحٍ رِدْيَتُهْ * عليه سِرْبالٌ شَدِيدٌ صُفْرَتُهْ * سَتَاهُ قَزٌّ وحَرِيرٌ لُحْمَتُهْ

أبو زيد سَتَاةُ الثَّوْبِ وسَدَاتُه الثَّوْبِ بمعنًى أبو عبيدة اسْتَاتَتِ الناقةُ اسْتِيَاتًا اذا اسْتَرْخَتْ من الضَّبَعَةِ قال ابن برى وليس هذا من هذا الفصل وحقه أن يُذْكَرَ في فصل أَتَى لان وزنه اسْتَفْعَلَتْ والاصل فيه الهمز فتركَ الهمز ويقوّي أنه من أتى رواية من روى الهمز فيها فقال اسْتَأْتَتْ اسْتِئْنَاءً قال ولو كان افْتَعَلَتْ من السَّتِيِّ لقال في فعلها اسْتَتَتِ الناقةُ وفي مصدرها اسْتِتَاءً والسَّتِيُّ والسَّدَى البَلَحُ ابن الاعرابي يقال سَتَى وسَدَى للبعير اذا أَسْرَعَ قال وقد مضى تفسير الاسْت في باب الهاء وبين عِلَلِها ابن الاعرابي يقال سَاتَاهُ اذا لَعِبَ معه الشَّفْلَقَةَ وتَاسَاهُ اذا آذاه واسْتَخَفَّ به (سجا) قال الله تعالى والضُّحَى والليلِ اذا سَجَا معناه سَكَنَ ودامَ وقال الفراء اذا أظلم وركَدَ في طُولِه كما يقال بحرٌ ساجٍ وليلٌ ساجٍ اذا ركَدَ وأظلم ومعنى ركَدَ سَكَنَ ابن الاعرابي سَجَا امْتَدَّ بظلامه ومنه البحر الساجي قال الاعشى

قوله العطور هكذا في الاصل ولعله العظور بالظاء المعجمة وحرر اه

فقام يجرّ من عجل البنا * أسابي النعاس مع الازار

وقال سلامة بن جندل يذكر الخيل

والعاديات أسابي الدماء بها * كأن أعناقها أنصاب ترجيب

وفي رواية أسابي الديات قوله انصاب يحتمل أن يريد به جمع النصب الذي كانوا يعبدونه ويرجبون له العتائر ويحتمل أن يريد به ما نصب من العود والنخلة الرجبية وقيل واحدتها أسبية والاسباءة أيضا خيط من الشعر ممتد وأسابي الطريق شوكه قال ابن برى والسابياء أيضا بيت اليربوع فيما ذكره أبو العباس المبرد قال وهو مستعار من السابياء الذي يخرج فيه المولود وهو جلدة رقيقة لان اليربوع لا ينفذه بل يبقي منه هنة لا تنفذ قال وهذا مما غلط الناس فيه قديما أبا العباس وعلموا من أين أتي فيه وهو أن الفراء ذكر بعد جحرة اليربوع السابياء في كتاب المقصور والممدود فظن أن الفراء جعل السابياء منها ولم يرد ذلك قال وأيضا فليس السابياء الذي يخرج فيه المولود وانما ذلك الغرس وأما السابياء فرجحة فيها ماء ولو كان فيها المولود لغرقه الماء وسبى الماء حفر حتى أدركه قال رؤبة * حتى استفاض الماء يسبيه الساب * وسبأ حي من اليمن يجعل اسما للحي فيصرف واسما للقبيلة فلا يصرف وقالوا للمتفرقين ذهبوا أيدي سبا وأيادي سبا أي متفرقين وهما اسمان جعلا اسما واحدا مثل معدي كرب وهو مصروف لانه لا يقع الا حالا أضفت أو لم تضف قال ابن برى وشاهد الاضافة قول ذي الرمة

فيالك من دار تحمل أهلها * أيادي سبا بعدي وطال اجتنابها

قال وقوله وهو مصروف لانه لا يقع الا حالا أضفت أو لم تضف كلام متناقض لانه اذا لم تضفه فهو مركب واذا كان مركبا لم ينون وكان مبنيا عند سيبويه مثل شغر بغر وبنيت من الاسماء المركبة المبنية مثل خمسة عشر وليس بمنزلة معدي كرب لان هذا الصنف من المركب المعرب فان جعلته مثل معدي كرب وحضرموت فهو معرب الا أنه غير مصروف للتركيب والتعريف قال وقوله أيضا في ايجاب صرفه انه حال ليس بصحيح لان الاسمين جميعا في موضع الحال وليس كون الاسم المركب اذا جعل حالا مما يوجب له الصرف الازهري والسبية اسم رملة بالدهناء والسبية درة يخرجها الغواص من البحر وقال مزاحم

بدت حسرا لم تحتجب أو سبية * من البحر بز القفل عنها مفيدها

يَقُضُّ الطَّلْحَ والشِّرْيَانَ هَضًّا * وعُودَ النَّبْعِ مُجْتَلَبًا سَبِيًّا

ومنه السَّبْيُ لانه يُغَرَّب عن وَطَنِه والمعنى متقارب لان اللَّعْنَ ابْعاد ثم يقال سَلَّط اللهُ عَلَيْكَ من يَسْبِيكَ ويكون أَخَذَكَ الله وجاءَ السيلُ بعُودِ سَبِيٍّ اذا احْتَمَلَه من بلد الى بلد وقيل جاءَ به من مكانٍ غَرِيبٍ فكأَنَّه غَرِيب قال أبو ذؤيب يصف يراعا

سَبِيٌّ من يَرَاعَتِه نَقَاه * أَتَى مَدَّه صَحْرٌ ولُوبُ

ابن الاعرابي السَّبَاءُ العُودُ الذي تَحْمِلُه من بلد الى بلد قال ومنه السَّبَا يُمَدُّ ويُقْصَر والسَّابِياءُ الماءُ الكثيرُ الذي يخرج على رأْس الوَلَدِ لان الشيءَ قد يُسَمَّى بما يكون منه والسَّابِياءُ تُرَابٌ رَقِيقٌ يُخْرِجُه اليَرْبُوع من جُحْرِه يُشَبَّه بالسَّابِياءِ الناقةِ لرِقَّته وقال أبو العباس المبرد هو من جَحَرَتِه قال ابن سيده وقد رَدَّدْتُ ذلك عليه وفي الحديث تسعةُ أَعْشَارِ البَرَكَةِ في التجارة وعشرٌ في السَّابِياءِ والجمع السَّوابِي يريد بالحديث النِّتَاجَ في المواشي وكَثْرَتَها يقال ان لِبَنِي فلانٍ سَابِياءَ أَي مَوَاشِيَ كثيرةً وهي في الاصل الجلدة التي يَخْرُجُ فيها الولد وقيل هي المَشِيمَة وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لَطَبْيَانَ ما مالُكَ قال عَطَائِي أَلْفَان قال اتَّخِذْ من هذا الحَرْثَ والسَّابِياءَ قبل أَن تَلِيَكَ غُلْمَةٌ من قُرَيْشٍ لا تَعُدُّ العَطاءَ مَعَهُم مالًا يريد الزِّراعةَ والنِّتَاجَ وقال الاصمعي والاحمر السابياءُ هو الماءُ الذي يَخْرُج على رأْس الوَلَدِ اذا وُلِد وقيل السَّابِياءُ المَشِيمَةُ التي تَخْرُج مع الولد وقال هُشَيْم مَعْنَى السابياء في الحديث النِّتَاج قال أبو عبيد الاصل في السَّابِياء ما قال الاصمعي والمعنى يرجع الى ما قال هُشَيْم قال أبو منصور انه قيل للنِّتَاج السَّابِياءُ لما يَخْرُج من الماء عند النِّتَاج على رأْس المولود وقال الليث اذا كثر نَسْلُ الغَنَمِ سُمِّيَت السابِياءَ فيقعُ اسمُ السابِياءِ على المال الكثير والعدد الكثير وأنشد

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنِي السَّابِياءْ * اذا قَارَعُوا نَهْنَهُوا الجُهَّلَا

وبنو فلان تروح عليهم سابياءُ من مالهم وقال أبو زيد يقال انَّه لَذُو سابِياءَ وهي الابلُ وكثرةُ المال والرجال وقال في تفسير هذا البيت انه وصفهم بكثرة العدد والسَّبِيُّ جِلْدُ الحَيَّة الذي تَسْلُخُه قال كثير

يُجَرِّدُ سِرْبًا لا عليه كأَنَّه * سَبِيُّ هِلَالٍ لم تُفَتِّقْ بَنَائِقُه

وفي رواية لم تُقَطَّعْ شَرَائِقُه وأراد بالشَّرَائِقِ ما انْسَلَخَ من جِلْدِه والاسْبَةُ والاسْبَاءَةُ الطَّرِيقَةُ من الدَّمِ والاسَابِيُّ الطُّرُقُ من الدَّمِ وأَسَابِيُّ الدماءِ طَرَائِقُها وأنشد ابن برى

قوله هو من جحرته أي هو بعض جحرته وسياتي بيان المقام بعد اه

قوله والاسبة الخ هكذا في الاصل وحررها اه

بين القوم سأواً أى أفسدت وساءه الأمر كساءه مقلوب عن ساءه حكاه سيبويه وأنشد لكعب بن مالك

لقد لقيت قريظة ماساءها * وحل بدارها ذل ذليل

وأكره مساءيك قال وانما جمعت المساءة ثم قلبت فكأنه جمع مساء فمثل مسعاة ويقال سأوته بمعنى سؤته (سبى) السبى والسباء الأسر معروف سبى العدو وغيره سبياً وسباءً اذا أسره فهو سبى وكذلك الانثى بغيرها من نسوة سبايا الجوهرى السبية المرأة تسبى ابن الاعرابى سبى غير مهموز اذا ملك وسبى اذا تمتع بجاريته شبابها كله وسبى اذا استخفى واستباه كسباه والسبى المسبى والجمع سبى قال

وأفأنا السبى من كل حى * وأقمنا كراكراً وكروشا

والسباء والسبى الاسم وتسابى القوم اذا سبى بعضهم بعضا يقال هؤلاء سبى كثير وقد سبيتهم سبياً وسباءً وقد تكرر فى الحديث ذكر السبى والسبية والسبايا فالسبى النهب وأخذ الناس عبيداً وإماءً والسبية المرأة المنهوبة فعيلة بمعنى مفعولة والعرب تقول ان الليل لطويل ولا أسبه ولا أسبى له الاخيرة عن اللحيانى قال ومعناه الدعاء أى أنه كالسبى وقال ابن الاعرابى ليس له هم فأكون كالسبى له وجزم على مذهب الدعاء وقال اللحيانى لا أسبه لا أكون سبياً لبلائه وسبى الخمر يسبيها سبياً وسباءً واستباها حملها من بلد الى بلد وجاء بها من أرض الى أرض فهى سبية قال أبو ذؤيب

فما ان رحيق سبتها التجا * رمين أذرعات فوادى جدر

وأما اذا اشتريتها للشرب بها فتقول سبأت بالهمز وقد تقدم فى الهمز وأما قول أبى ذؤيب

* فما الراح راح الشام جاءت سبية *

وما أشبهه فان لم تهمز كان المعنى فيه الجلب وان همزت كان المعنى فيه الشراء وسبيت قلبه واستبيته فتنته والجارية تسبى قلب الفتى وتستبيه والمرأة تسبى قلب الرجل وفى نوادر الاعراب تسبى فلان لفلان ففعل به كذا يعنى التعبب والاستمالة والسبى يقع على النساء خاصة اما لانهن يسبين الافئدة واما لانهن يسبين فيملكن ولا يقال ذلك للرجال ويقال سبى طيبه اذا طاب ملكه وحل وسباه الله يسبيه سبياً لعنه وعزبه وأبعده الله كما تقول لعنه الله ويقال ماله سباه الله أى عزبه وسباه اذا لعنه ومنه قول امرئ القيس * فقالت سباك الله انك فاضحى * أى أبعدك وغربك ومنه قول الآخر

قوله وأفأنا السبى الخ هو بضم السين على فعول وتقدم لناضبطه فى مادة كرش بفتح السين وحررناهناك اه مصححه

قوله ان الليل لطويل الخ عبارة الاساس ويقولون طال على الليل ولا أسبه له ولا أسبى له دعاء لنفسه بأن لا يقاسى فيه من الشدة ما يكون بسببه مثل المسبى لليل اه كتبه مصححه

قوله سبى طيبه هكذا فى الاصل وحرره اه

الجوهرى وزَوّاسم جبل بالعراق قال ابن برى ليس بالعراق جبل يسمى زَوًّا وانما هو سمع فى شعر البحترى قوله يمدح المعتز بالله حين جمع مركبين وشحنهما بالحطب وأوقد فيهما نارا ويسمى ذلك بالعراق زَوًّا فى عيد الفرس يسمى الصدق فقال ولا جبلا كالزَّوِ (زيا) الزِّىُّ الهيئة من الناس والجمع أزياء وقد تزيا الرجل وزيّيته تزية وجعله ابن جنى من زَوَى وأصله عنده تزوّيا فقلبت الواو ياء لتقدمها بالسكون وأدغمت وقد ذكرناه قبلها والزِّىُّ والزَّاىُ حرف ساكن وهو حرف مهموس يكون أصلا وبدلا أنشد ابن الاعرابى

يخُطُّ لامَ ألفٍ موصولِ * والزِّىَّ والرَّا أيّما تهليلِ

قال سيبويه ومن العرب من يقول زَىْ بمنزلة كَىْ ومنهم من يقول زَاى فيجعلها بزنة واو وفهى على هذا من زَوَى قال ابن جنى من قال زَىْ وأجراها مجرى كَىْ فانه لو اشتق منها فعلت كملها اسما فزاد على الياء ياء أخرى كأنه اذا سمى رجلا بكَىْ ثقل الياء فقال هذا كَىٌّ فكذلك تقول أيضا زَىٌّ ثم تقول زَيَّيْتُ كما تقول من حَيْثُ حَيَّيْتُ قال ابن سيده فان قلت اذا كانت الياء من زَىْ فى موضع العين فهلا زَعَمْتَ أن الالف من زَاى ياءٌ لوجود العين من زَىْ ياءً فالجواب أنّ ارتكاب هذا خطأ من قبل انك لو ذهبت الى هذا لحكمت بان زَىْ محذوفة من زاى والحذف ضرب من التصرف وهذه الحروف جوامد لا تصرّف فى شئ منها وأيضا فلو كانت الالف من زاى هى الياء فى زى لكانت منقلبة والانقلاب فى الحروف مفقود غير موجود

(فصل السين المهملة) (سأى) سَأَيْتُ الثوبَ والجلدَ أسأيُهُ سَأْيًا مددته فانشق وسَأَوْته كذلك والسَّأْىُ داءٌ فى طَرَفِ خُفِّ الناقة وسَئَةُ القوس وسُؤَتُها طَرَفُها المعطوف المُعَرَّقَب وأسأيت القوسَ جعلت لها سَئَةً وجمع سَئَةٍ سِئَاتٌ وأنشد ابن برى

* قياسُ نَبْعٍ عاجَ من سِئَاتِها * وترك الهمز فى سَئَةِ القوس أعلى وهو الاكثر قال ابن خالويه لم يهمزها الا رؤبة بن العجاج والسَّأْوُ الوَطَن قال ذو الرمة

كأنّى من هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ * دامى الاظَلِّ بعيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ

والسَّأْوُ الهِمَّة يقال فلان بعيد السَّأْوِ أى بعيد الهِمَّة وأنشد أيضا بيت ذى الرمة قال وفسره فقال يعنى هَمَّه الذى تنازعه نفسه اليه ويروى هذا البيت بالشين المعجمة من الشَّأْو وهو الغاية والسَّأْوُ بعد الهَمّ والنزاع يقال انك لذو سَأْوٍ بعيد أى لبعيد الهَمّ والسَّأْوُ النِّيَّة والطِّيَّة وسَأَوْتُ

قوله الصدق هكذا فى الاصل وحرره وفى القاموس فى سذق السذق محركة ليلة الوقود معرب سذه اه فانظر وحرر

قوله من حيث هكذا فى الاصل اه

قوله والسأى ضبط فى الاصل المعوّل عليه بأيدينا بسكون الهمز وحرره اه مصححه

وفى حديث عمر رضى الله عنه كُنْتُ زَوَّيْتُ فى نَفْسِى كَلامًا أى جَمَعْتُ والرواية زَوَّرْتُ بالراء وقد تقدم ذكره فى موضعه والزاوية موضع بالبصرة * والزَّاى حرف هجاء قال ابن جنى ينبغى أن تكون منقلبة عن واو ولامه ياء فهو من لفظ زَوَيْتُ الا أن عينه اعتلت وسلمت لامه ولحق بباب غَاى وطَاى ورَاى وثَاى وآى فى الشذوذ لاعتلال عينه وصحة لامه واعتلالها أنها متى أعربت فقيل هذه زَايٌ حَسَنَة وكَتَبْتُ زَايًا صغيرةً ونحو ذلك فانها بعد ذلك ملحقة فى الاعلال بباب رَاى وغَاى لانه مادام حرف هجاء فألفه غير مُنْقَلِبة قال ولهذا كان عندى قولهم فى التهجى زاى أحسن من غاى وطاى لانه مادام حرفًا فهو غير مُتَصَرِّف وألفه غير مُقْضٍ عليها بانقلاب وغَايٌ وبابه يتصرف بالانقلاب واعلال العين وتصحيح اللام جار عليه معروف فيه ولو اشْتَقَقْتَ منها فعلت لقلت زَوَّيْتُ قال وهذا مذهب أبى على ومَنْ أمالها قال زَيَّيْتُ زَايًا فان كسرتها على أفعال قلت أَزْوَاءٌ وعلى قول غيره أَزْيَاء ان صحت إمالتها وان كسرتها على أفعُل قلت أُزْوٌ وأُزِى على المذهبين وقال الليث الزاى والزاء لغتان وألفها ترجع فى التصريف الى الياء وتصغيرها زُوَيَّةٌ ويقال زَوَّيْتُ زَايًا فى لغة من يقول الزاى ومن قال الزاء قال زَيَّيْتُ كما يقال بَيَّيْتُ ياءً ونظير زَوَّيْتُ كَوَّفْتُ كافًا الجوهرى الزاى حَرْفٌ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ولا يكتب إلا بياء بعد الالف قال ابن برى قوله يقصر أى يقال زَىْ مثل كَىْ ويُمَدُّ فيقال زاى بالالف وتقول هى زَايُ فَزِيَّهَا وقال زيد بن ثابت فى قوله عز وجل ثُمَّ نُنْشِزُهَا قال هى زَايُ فَزِيَّهَا أى اقْرَأْهَا بالزاى والزِّىُّ اللِّبَاسُ والهَيْئَةُ وأصله زِوْىٌ تقول منه زَيَّيْتُه والقياس زَوَّيْتُه ويقال الزِّىُّ الشَّارَةُ والهَيْئَةُ قال الراجز

ما أنا بالبَصْرة بالبَصْرِىّ * ولا شبيهٌ زِيُّهُم بِزِيِّى

وقرئ قوله تعالى هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وزِيًّا بالزاى والراء قال الفراء من قرأ وزِيًّا فالزِّىُّ الهَيْئَةُ والمَنْظَر والعرب تقول قد زَيَّيْتُ الجارية أى زَيَّنْتُهَا وهَيَّأْتُهَا وقال الليث يقال تَزَيَّا فلان بزِىٍّ حسن وقد زَيَّتْه تَزْيِيَةً قال ابن بَزُرْج قالوا من الزِّىِّ ازْدَيَيْتُ افْتَعَلْتُ وتَفَعَّلْتُ تَزَيَّيْتُ وفَعِلْتُ زَيِيتُ مثل رَضِيتُ قال والعرب لا تقول فيها فَعِلْتُ الا شاذَّةً قال حكيم الدِّيلى

فَلَمَّا رَآنى زَوَّى وَجْهَهُ * وقَرَّبَ من حاجِبٍ حاجِبَا

فلا بَرِحَ الزِّىُّ من وَجْهِهِ * ولا زَالَ رَائِدُهُ جَادِبَا

الأُمَوِىّ قد زُوَازِيَةٌ وهى التى تَضُمُّ الجَزُورَ الاصمعى يقال قد زُوَّزِيَةٌ وزُوَازِيَةٌ مثال عُلَبِطَة وعُلابِطَة للعظيمة التى تَضُمُّ الجَزُور قال ابن برى الذى ذكره أبو عبيد والقَزَّاز زُوَزِيَةٌ بهمزتين

فلان أى نحيته وفى حديث أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد سفراً أمال راحلته ومدّ إصبعه وقال اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل اللهم اصحبنا بنصح واقلبنا بذمة اللهم زوّلنا الارض وهوّن علينا السفر اللهم انى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ابن الاعرابى زَوَى اذا عدل كقولك زوى عنه كذا أى عدله وصرفه عنه وزوى اذا قبض وزوى جمع ومصدره كله الزَّى وقال الزُّوِىُّ العدول من شئ الى شئ والزَّى فى حال التنحية وفى حال القبض وروى عن عمر رضى الله عنه انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم عجبت لما زوى الله عنك من الدنيا قال الحربى معناه لما نحّى عنك وبوعد منك وفى حديث أم معبد

* فيا لقصىّ ما زوى الله عنكم * المعنى أى شئ نحّى الله عنكم من الخير والفضل وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم أعطانى ربى اثنتين وزوى عنّى واحدة أى نحّاها ولم يجبنى اليها وزوى عنه سره طواه وزاوية البيت ركنه والجمع الزوايا وتزوّى صار فيها وتقول زوى فلان المال عن وارثه زيّاً والزُّوّالقرينان من السفن وغيرها وجاءوا زوّا اذا جاءوا هو وصاحبه والعرب تقول لكل مفرد تَوٌّ ولكل زوج زَوٌّ وأزوى الرجل اذا جاء ومعه آخر وزوّزيته وزوّزيت به اذا طردته الليث الزوزاة شبه الطرد والشل تقول زوّزى به أبو عبيد الزوزاة مصدر قولك زوّزى الرجل يزوّزى زوزاة وهو أن ينصب ظهره ويسرع ويقارب الخطو قال ابن برى ومنه قول رؤبة

* ناج وقد زوّزى بنازيزاه * وقال آخر * مزوزياً لما رآها زوّزت * يعنى نعامة ورأى لها يقول اذا رآها أسرعت أسرع معها وزوزى نصب ظهره وقارب خطوه فى سرعة واستوزى كزوزى قال ابن مقبل

ذعرت به العير مستوزياً * شكير بحافاته قد كتن

وقول ابن كثوة أنشده ابن جنى

ولى نعام بنى صفوان زوزأة * لما رأى أسداً فى الغاب قد وثبا

انما أراد زوزاة فأبدل الهمزة من الالف اضطرارا ورجل زوّاز وزوازية وزوزنى قصير غليظ وفى التهذيب غليظ الى القصر ما هو قال الراجز * وبعلها زوّنك زوزنى * وقال آخر

اذا الزوزنى منهم ذو البردين * رماه سوّار الكرى فى العينين

والزوزنى الذى يرى لنفسه ما لا يراه غيره له وقال رجل زوزنى ذو أبهة وكبر وحكى ابن جنى زوزى وقال هو فعلل من مضاعف الواو أبو تراب زوّرت الكلام وزوّيته أى هيأته فى نفسى

قوله زواز هكذا فى الاصل وخرره اه

وانزوى القوم بعضهم الى بعض اذا تدانوا أو تضاموا والزاوية واحدة الزوايا وفى حديث ابن عمر كان له أرض زوتها أرض أخرى أى قربت منها فضيقتها وقيل أحاطت بها وانزوت الجلدة فى النار تقبضت واجتمعت وفى الحديث ان المسجد لينزوى من النخامة كما تنزوى الجلدة فى النار أى ينضم ويتقبض وقيل أراد أهل المسجد وهم الملائكة ومنه الحديث أعطانى ريحانتين وزوى عنى واحدة وفى حديث الدعاء وما زويت عنى أى صرفته عنى وقبضته وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء اذا فسد الناس والذى نفس أبى القاسم بيده ليزوأن الايمان بين هذين المسجدين كما تأرز الحية فى جحرها قال شمر لم أسمع زوأت بالهمز والصواب ليزوين أى ليجمعن وليضمن من زويت الشئ اذا جمعته وكذلك ليأرزن أى لينضمن قال أبو الهيثم كل شئ تام فهو مربع كالبيت والارض والدار والبساط له حدود أربع فاذا نقصت منها ناحية فهو أزور ومزوى قال وأما الزوء بالهمز فان الاصمعى يقول زوء المنية ما يحدث من هلال المنية والزوء الهلال وقال ثعلب زوء المنية أحداثها هكذا عبر بالواحد عن الجمع قال

من ابن مامة كعب ثم عى به * زوء المنية الا حرة وقدى

وهذا البيت أورده الازهرى والجوهرى مستشهدا به على قول ابن الاعرابى الزوء القدر يقال قضى علينا وقدر وحتم وزوى وصورة ايراده * ولا ابن مامة كعب حين عى به * قال ابن برى والصواب ما ذكرناه أولا * من ابن مامة كعب ثم عى به * قال والبيت لمامة الايادى ابى كعب كذا ذكره السيرافى وقبله

ما كان من سوقة أسقى على ظمأ * خمرا بماء اذا ناجودها بردا

وقوله وقدى مثل جزى أى تسوقد وأنشد ابن برى أيضا للاسود بن يعفر

فيالهف نفسى على مالك * وهل ينفع اللهف زوء القدر

وأنشد أيضا للمتمم بن نويرة

أفبعد من ولدت بسيبة أشتكى * زوء المنية أو أرى أتوجع

قوله بسيبة هكذا فى الاصل وحرره ولعله نسيبة اه

ويروى زوء الحوادث ورواه ابن الاعرابى بغير همز وهمزه الاصمعى وزواهم الدهر أى ذهب بهم قال بشر

فقد كانت لنا ولهن حتى * زوتها الحرب أيام قصار

قال زوتها ردتها وقد زوءوهم أى ردوهم وزوى الله عنى الشر أى صرفه وزويت الشئ عن

الابريق السيف ويقال قوس فيها تلاميع وزُهاءُ الشيء شَخْصُه وزَهَوْتُ فلانا بكذا أزْهاه أى حَزَرْته وزَهَوْته بالخشبة ضَرَبْته بها وكم زُهاؤُهم أى قَدْرُهم وحَزْرُهم وأنشد للعجاج

* كأنَّما زُهاؤُهم لمن جَهَرْ * وقولهم زُهاء مائة أى قدر مائة وفى حديث قيل له كم كانوا قال زُهاء ثلثمائة أى قدر ثلثمائة من زَهَوْت القومَ اذا حَزَرْتهم وفى الحديث اذا سمعتم بناس يأتون من قِبَل المَشْرق أُولى زُهاء يعجب الناسُ من زيِّهم فقد أظلّت الساعةُ قوله أُولى زُهاء أُولى عدد كثير وزَهَوْت الشيء اذا خرَصْته وعلمت مازُهاؤه والزُّهاءُ الشخص واحده بجمعه ومنه قول بعض الرُّوّاد مَداحِى سَيْل وزُهاءُ لَيْل يصف نباتا أى شَخْصُه كشخص الليل فى سواده وكثرته أنشد ابن الاعرابى * دُهْمًا كأنّ الليلَ فى زُهائها * زُهاؤُها شُخوصُها يصف نخلًا يعنى أن اجتماعها يُرى شُخوصها سُودًا كالليل وزَهَت الابلُ تَزْهو زَهْوًا شربت الماء ثم سارت بعد الوِرْد ليلةً أو أكثر ولم تَرْعَ حَوْلَ الماء وزَهَوْتُها أنا زَهْوًا يتعدّى ولا يتعدى وزَهَت زَهْوًا مرّت فى طلب المَرْعى بعد أن شربت ولم تَرْعَ حول الماء قال الشاعر

وأنت استَعَرْتِ الظَّبْىَ جِيدًا ومُقْلَةً * من المُؤْلِفاتِ الزَّهْوَ غيرِ الأوارِكِ

وزَهَا المُرَوِّحُ المِرْوحةَ وزَهّاها اذا حرّكها وقال مُزاحِم يصف ذَنَب البعير

كمِرْوحةِ الدارىِّ ظلَّ يَكُرُّها * بكَفِّ المُزَهِّى سَكْرةَ الرِّيحِ عُودُها

فالمُزَهِّى المُحَرِّكُ يقول هذه المروحة بكفّ المُزَهِّى المحرّكُ لسكون الريح والزَّاهِيَةُ من الابل التى لا تَرْعَى الحَمْض قال ابن الاعرابى الابلُ إبلان ابلٌ زَاهِيَةٌ زالّةٌ الاحْنالِ لا تقرب العضاهَ وهى الزَّواهى وإبلٌ عاضِهةٌ تَرْعَى العضاهَ وهى أحمدُها وخيرُها وأما الزَّاهِيَةُ الزالّةُ الاحْنالِ فهى صاحبةُ الحَمْض ولا يُشْبِعها دونَ الحَمْض شىءٌ وزَهَت الشاةُ تَزْهو زَهاءً وزُهُوًّا أضرعت ودَنا ولادُها وأزْهَى النَّخْلُ وزَهَا طالَ وزَهَا النَّبْتُ غَلا وعَلا وزَهَا الغُلامُ شَبَّ هذه الثلاثُ عن ابن الاعرابى

(زوى) الزَّىُّ مصدرُ زَوَى الشىءَ يَزْوِيه زَيًّا وزُوِيًّا فانْزَوَى نحّاه فتنحّى وزَواه قَبَضه وزَوَيْت الشىءَ جَمَعْته وقَبَضْته وفى الحديث إنّ الله تعالى زَوَى لى الارضَ فأُرِيتُ مَشارِقَها ومَغارِبَها زُوِيَت لى الارض جُمِعَت ومنه دُعاءُ السَّفَرِ وازْوِ لَنا البَعيدَ أى اجْمَعْه واطْوِه وزَوَى ما بَيْنَ عَيْنَيْه فانْزَوَى جَمَعه فاجْتَمَع وقَبَضه قال الاعشى

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ عندى كأنّما * زَوَى بينَ عَيْنَيْه على المَحاجِمُ

فلا يَنْبَسِطْ من بَيْنِ عَيْنَيْكَ ما انْزَوَى * ولا تَلْقَنى الّا وأنفُكَ راغِمُ

قوله عندى فى الصحاح دونى اه

فأرسلها رهوا رعالا كأنها * جراد زهته ريح نجد فأتهما

قال رهوا هنا أى سراعا والرهو من الاضداد وزهته ساقته والريح تزهى النبات اذا هزته بعد غب المطر قال أبو النجم

فى أخوان بله طل الضحا * ثم زهته ريح غيم فازدهى

قال الجوهرى وربما قالوا زهت الريح الشجر تزهاه اذا هزته والزهو النبات الناضر والمنظر الحسن يقال زهى الشئ لعينك والزهو نور النبت وزهره واشراقه يكون للعرض والجوهر وزها النبت يزهو زهوا وزهوا وزهاء حسن والزهو البسر الملون يقال اذا ظهرت الحمرة والصفرة فى النخل فقد ظهر فيه الزهو والزهو والزهو البسر اذا ظهرت فيه الحمرة وقيل اذا لون واحدته زهوة وقال أبو حنيفة زهو وهى لغة أهل الحجاز بالضم جمع زهو كقولك فرس وردو أفراس ورد فأجرى الاسم فى التكسير مجرى الصفة وأزهى النخل وزها زهوا تلون بحمرة وصفرة وروى أنس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يزهو قيل لانس وما زهوه قال أن يحمر أو يصفر وفى رواية ابن عمر نهى عن بيع النخل حتى يزهى ابن الاعرابى زها النبت يزهو اذا نبت ثمره وأزهى يزهى اذا احمر أو اصفر وقيل هما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من أنكر يزهو ومنهم من أنكر يزهى وزها النبت طال واكتهل وأنشد

أرى الحب يزهى لى سلامة كالذى * زهى الطل نورا واجهته المشارق

يريد يزيدها حسنا فى عينى ابو الخطاب قال لا يقال للنخل الا يزهى وهو أن يحمر أو يصفر قال ولا يقال يزهو والازهاء أن يحمر أو يصفر وقال الاصمعى اذا ظهرت فيه الحمرة قيل أزهى ابن بزرج قالوا زها الدنيا زينتها وإيناقها قال ومثله فى المعنى قولهم ورهجها وقال ما رأيك بذم ولا فريق أى صريمة وقالوا طعام طيب الخلف أى طيب آخر الطعم وقال خالد بن جنبة زهى لنا حمل النخل فنحسبه أكثر مما هو الاصمعى اذا ظهرت فى النخل الحمرة قيل أزهى يزهى ابن الاعرابى زها البسر وأزهى وزهى وشقح وأشقح وأفضح لاغير ابو زيد زكا الزرع وزها اذا تم خالد ابن جنبة الزهو من البسر حين يصفر ويحمر ويحل جزمه قال وجزمه للشراء والبيع قال وأحسن ما يكون النخل اذ ذاك الازهرى جزمه خرصه للبيع وزها بالسيف لمع به وزها السراج أضاء وزها هو نفسه وزهاء الشئ وزهاؤه قدره يقال هم زهاء مائة وزهاء مائة أى قدرها وهم قوم ذو وزهاء أى ذوو عدد كثير وأنشد

تقلدت إبريقا وعلقت جعبة * لتهلك حباذا زها وجامل

قوله ولا فريق هكذا فى الاصل وسيره اه

الى العامل المَزْهُوّ ومنه حديث عائشة رضى الله عنها ان جارية تُزْهى أن تَلْبَسه فى البيت أى تَتَرَفَّع عنه ولا تَرْضاه تعنى درْعا كان لها وأما ما أنشده ابن الاعرابى من قول الشاعر

جَزَى اللهُ البَراقِعَ مِنْ ثِيابٍ * عن الفِتْيانِ شَرًّا ما بَقِينا

يُوارِينَ الحِسانَ فلا نَراهُمْ * ويَزْهَيْنَ القِباحَ فيَزْدَهِينا

فانما حُكْمه ويَزْهُونَ القِباحَ لانه قد حكى زَهَوْتُه فلا معنى لِيَزْهَيْنَ لانه لم يجئ زَهَيْتُه وهكذا أنشده ثعلب ويَزْهُون قال ابن سيده وقد وهم ابن الاعرابى فى الرواية اللهم الا أن يكون زَهَيْتُه لغة فى زَهَوْتُه قال ولم تُرْوَ لنا عن أحد ومن كلامهم هى أَزْهَى من غُراب وفى المثل المعروف زَهْوَ الغُراب بالنصب أى زُهِيتَ زَهْوَ الغراب وقال ثعلب فى النوادر زُهِىَ الرجل وما أَزْهاه فوضَعُوا التعجب على صيغة المفعول قال وهذا شاذٌّ انما يقع التعجب من صيغة فعْل الفاعل قال ولها نظائر قد حكاها سيبويه وقال رجُلٌ إِزْهَوُّوا مرأة إِزْهَوَّةٌ وقوم إِزْهَوُّونَ ذَوو زَهْوٍ ذهبوا الى ان الالف والنون زائدتان كزيادتهما فى إِنْفَعَلٍ وذلك اذا كانوا ذَوِى كِبْرٍ والزَّهْوُ الكَذِب والباطلُ قال ابن أحمر

ولا تَقُولَنَّ زَهْوًا ما تُخَبِّرُنى * لم يَتْرُكِ الشَّيْبُ لِى زَهْوًا ولا العَوَرُ

قوله ولا العور أنشده فى الصحاح ولا الكبر وقال فى التكملة والرواية ولا العور اه كتبه مصححه

الزَّهْوُ الكِبْرُ والزَّهْوُ الظُّلْمُ والزَّهْوُ الاسْتِخْفافُ وزَهَا فلانا كلامُ زَهْوًا وازْدَهاه فازْدَهَى اسْتَخَفَّه فخفّ ومنه قولهم فلان لا يُزْدَهَى بخَدِيعَة وازْدَهَيْتُ فلانا أى تَهاوَنْتَ به وازْدَهَى فلان فلانا اذا اسْتَخَفَّه وقال اليزيدى ازْدَهاه وازْدَفاه اذا اسْتَخَفَّه وزَهاه وازْدَهاه اسْتَخَفَّه وتهاون به قال عمر بن أبى ربيعة

فلما وَاقَفْنا وسَلَّمَتْ أَقْبَلَتْ * وجُوهُ زَهاها الحُسْنُ أن تَتَقَنَّعا

قال ابن برى ويروى * ولما تَنازَعْنا الحَدِيثَ وأَشْرَقَتْ * قال ومثله قول الاخطل

يا قاتَلَ اللهُ وَصْلَ الغانِياتِ اذا * أَيْقَنَّ أَنَّكَ مِمَّنْ قد زَها الكِبَرُ

وازْدَهاه الطَّرَبُ والوَعِيدُ اسْتَخَفَّه ورجل مُزْدَهًى أَخَذَتْه خِفَّةٌ من الزَّهْوِ أو غيره وازْدَهاه على الأَمْرِ أَجْبَرَه وزَهاه السَّرابُ الشيءَ يَزْهاه رَفَعَه بالآلِ لا غير والسَّراب يَزْهَى القُورَ والحُمُولَ كأنه يَرْفَعُها وزَهَتِ الأَمْواجُ السفينةَ كذلك وزَهَتِ الرِّيحُ أى هَبَّتْ قال عبيد

ولَنِعْمَ أَيْسارُ الجَزُورِ اذا زَهَتْ * رِيحُ الشِّتاءِ وتَأَلَّفَ الجِيرانُ

وزَهَتِ الرِّيحُ النباتَ تَزْهاه هَزَّتْه غِبَّ النَّدَى وأنشد ابن برى

وأصل الزناء الضيق ومنه الحديث لا يصلين أحدكم وهو زناء أى مدافع للبول وعليه قول الأخطل

واذا بصرت الى زناء قعرها * غبراء مظلمة من الاحفار

وزنا الموضع يزنو ضاق لغة فى يزنأ وفى الحديث كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يحب من الدنيا إلا أزناها أى أضيقها ووعاء زنى ضيق كذا رواه ابن الاعرابى بغير همز والزنء الزنو فى الجبل وزنى عليه ضيق قال

لاهم إن الحرث بن جبله * زنى على أبيه ثم قتله

قال وهذا يدل على أن همزة الزناء ياء وبنو زنية حى (زها) الزهو الكبر والتيه والفخر والعظمة قال أبو المثلم الهذلى

متى ما أشأ غير زهو الملو * ك أجعلك رهطا على حيض

ورجل مزهو بنفسه أى معجب وبفلان زهو أى كبر ولا يقال زها وزهى فلان فهو مزهو اذا أعجب بنفسه وتكبر قال ابن سيده وقد زهى على لفظ ما لم يسم فاعله جزم به أبو زيد وأحمد بن يحيى وحكى ابن السكيت زهيت وزهوت وللعرب أحرف لا يتكلمون بها الا على سبيل المفعول به وان كان بمعنى الفاعل مثل زهى الرجل وعنى بالامر ونتجت الشاة والناقة وأشباهها فاذا أمرت به قلت لتزه يا رجل وكذلك الامر من كل فعل لم يسم فاعله لانك اذا أمرت منه فانما تأمر فى التحصيل غير الذى تخاطبه أن يوقع به وأمر الغائب لا يكون إلا باللام كقولك ليقم زيد قال وفيه لغة أخرى حكاها ابن دريد زها يزهو زهوا أى تكبر ومنه قولهم ما أزهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه قال الاحمر النحوى يهجو العتبى والفيض بن عبد الحميد

لنا صاحب مولع بالخلاف * كثير الخطاء قليل الصواب

ألج لجاجا من الخنفساء * وأزهى إذا ما مشى من غراب

قال الجوهرى قلت لاعرابى من بنى سليم ما معنى زهى الرجل قال أعجب بنفسه فقلت أتقول زهى اذا افتخر قال أما نحن فلا نتكلم به وقال خالد بن جنبة زها فلان اذا أعجب بنفسه قال ابن الاعرابى زهاه الكبر ولا يقال زها الرجل ولا أزهيته ولكن زهوته وفى الحديث من اتخذ الخيل زهاء ونواء على أهل الاسلام فهى عليه وزر الزهاء بالمد والزهو الكبر والفخر يقال زهى الرجل فهو مزهو هكذا يتكلم به على سبيل المفعول وان كان بمعنى الفاعل وفى الحديث إن الله لا ينظر

كصاحب الخمر يزكى كلما نفدت * عنه وان ذاق شربا هش للعلل

(زنا) الزنا يمد ويقصر زنى الرجل يزنى زنى مقصور وزناء ممدود وكذلك المرأة وزانى مزاناة وزنى كزنى ومنه قول الاعشى * اما نكاحا واما أزنة * يريد أزنى وحكى ذلك بعض المفسرين للشعر وزانى مزاناة وزناء بالمد عن اللحيانى وكذلك المرأة أيضا وأنشد

أما الزناء فانى لست قاربه * والمال بينى وبين الخمر نصفان

والمرأة تزانى مزاناة وزناء أى تبايغى قال اللحيانى الزنى مقصور لغة أهل الحجاز قال الله تعالى ولا تقربوا الزنى بالقصر والنسبة الى المقصور زنوى والزناء ممدود لغة بنى تميم وفى الصحاح المد لاهل نجد قال الفرزدق

أباحاضر من يزن يعرف زناؤه * ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

ومثله للبعدى

كانت فريضة ما تقول كما * كان الزناء فريضة الرجم

والنسبة الى الممدود زنائى وزناه تزنية نسبه الى الزنا وقال له يازانى وفى الحديث ذكر قسطنطينية الزانية يريد الزانى أهلها كقوله تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة أى ظالمة الاهل وقد زانى المرأة مزاناة وزناء وقال اللحيانى قيل لابنة الخس ما أزناك قالت قرب الوساد وطول السواد فكان قولها ما أزناك ما حملك على الزنا قال ولم يسمع هذا الا فى حديث ابنة الخس وهو ابن زنية وزنية والفتح أعلى أى ابن زناء وهو نقيض قولك لرشدة ورشدة قال الفراء فى كتاب المصادر هو لغة ولزنية وهو لغير رشدة كله بالفتح قال وقال الكسائى ويجوز رشدة وزنية بالفتح والكسر فاما غية فهو بالفتح لاغير وفى الحديث انه وفد عليه مالك بن ثعلبة فقال من أنتم فقالوا نحن بنو الزنية فقال بل أنتم بنو الرشدة والزنية بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة كالعجزة وبنو ملك يسمون بنى الزنية لذلك وانما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم بل أنتم بنو الرشدة نفيا لهم عما وهمه لفظ الزنية من الزنا والرشدة أفصح اللغتين ويقال للولد اذا كان من زناء هو لزنية وقد زناه من التزنية أى قذفه وفى المثل * لاحصنها حصن ولا الزنا زنا * قال أبو زيد يضرب مثلا للذى يكف عن الخير ثم يفرط فيه ولا يدوم على طريقة وتسمى القردة زناءة والزناء القصير قال أبو ذؤيب

وتولج فى الظل الزناء رؤسها * وتحسبها هيماء وهن صحائح

المال للمساكين من حقوقهم زكاة لانه تطهير للمال وتثمير واصلاح ونماء كل ذلك قيل وقد تكرر ذكر الزكاة والتزكية فى الحديث قال وأصل الزكاة فى اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكله قد استعمل فى القرآن والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ماقبلها انقلبت ألفا وهى من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل فيطلق على العين وهى الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهى التزكية قال ومن الجهل بهذا البيان أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد المعنى الذى هو التزكية فالزكاة طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان وفى حديث الباقر أنه قال زكاة الارض يبسها يريد طهارتها من النجاسة كالبول وأشباهه بان يجف ويذهب أثره والزكا مقصور الشفع من العدد الجوهرى وزكا الشفع يقال خسا أو زكا والعرب تقول للفرد خسا وللزوجين اثنين زكا وقيل لهما زكا لان اثنين أزكى من واحد قال العجاج * عن قبض من لاقى أخاس أم زكا * ابن السكيت الاخاسى جمع خسا وهو الفرد اللحيانى زكى الرجل يزكى وزكا يزكو زكوا وزكاء وقد زكوت وزكيت أى صرت زاكيا ابن الانبارى الزكاء الزيادة من قولك زكا يزكو زكاء وهذا ممدود وزكا مقصور الزوجان ويجوز خسا وزكا بالاجراء ومن لم يجرهما جعلهما بمنزلة مثنى وثلاث ورباع ومن أجراهما جعلهما نكرتين وقال أحمد بن عبيد خسا وزكا لا ينونان ولا تدخلهما الالف واللام لانهما على مذهب فعل مثل وهى وعفا وأنشد للكميت

لادى خسا أو زكا من سنيك * الى أربع فيقول انتظارا

وقال الفراء يكتب خسا بالالف لانه من خسأ مهموز وزكا يكتب بالالف لانه من يزكو والعرب تقول للزوج زكا وللفرد خسا فتلحقه بباب فتى ومنهم من يقول زكا وخسا فيلحقه بباب زفر ويقال هو يخسى ويزكى اذا قبض على شئ فى كفه وقال أزكا أم خسا وهو مهموز الاصمعى رجل زكاة أى موسر اللحيانى انه لملئ زكاة أى حاضر النقد عاجله ويقال قد زكأه اذا عجل نقده وفى حديث معاوية أنه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن على فقيل انه بمكة فأزكى المال ومضى فلحق الحسن فقال قدمت بمال فلما بلغنى شخوصك أزكيته وهاهو ذا قال كأنه يريد أوعيته وزكا الرجل يزكو زكوا تنعم وكان فى خصب وزكى يزكى عطش قال ابن سيده أثبته فى الواو لعدم زلئ ووجود زلك وقاله ثعلب وأنشد

قوله لادى وضع له فى الاصل علامة وقفة ولم نجده فى غيره والرسم قابل أن يكون لادى من التادية فاللام مفتوحة ولان يكون أدنى من الدنو فاللام مكسورة وبالجملة فليحرر كتبه مصححه
قوله وقال أزكا الخ أى القابض على ما فى كفه بقوله مستفهما مختبرا وقوله وهو مهموز هكذا فى الاصل الذى بأيدينا ولعله محرف من الناسخ وأصله (ومن مهموزه) وهى ترجمة فى عبارة التهذيب، لان هذه العبارة منه فانظرها اه مصححه

فهو الزنبق وأزقى الشيء جعله يزقو قال

فان تك هامة بهراة تزقو * فقد أزقيت بالمروين هاما

والزقية الصيحة وروى عن ابن مسعود أنه كان يقرأ إن كانت إلا زقية واحدة في موضع صيحة ويقال أزقيت هامة فلان أي قتلته وأنشد ابن برى * فان تك هامة بهراة تزقو * ويقال زقوت باديك وزقيت وزقية موضع قال أبو ذؤيب

يقولوا قد رأينا خير طرف * برقية لا يهد ولا يخيب

(زكا) الزكاء ممدود النماء والريع زكا يزكو زكاء وزكوا وفي حديث علي كرم الله وجهه المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق فاستعار له الزكاء وان لم يك ذا جرم وقد زكاه الله وأزكاه والزكاء ما أخرجه الله من الثمر وأرض زكية طيبة سمينة حكاه أبو حنيفة زكا والزرع يزكو زكاء ممدود أي نما وأزكاه الله وكل شيء يزداد وينمي فهو يزكو زكاء وتقول هذا الامر لا يزكو بفلان زكاء أي لا يليق به وأنشد

والمال يزكو بك مستكبرا * يختال قد أشرق للناظر

قوله أشرق كذا في الاصل بالقاف وفي التهذيب بالفاء كتبه مصححه

ابن الانباري في قوله تعالى وحنانا من لدنا وزكاة معناه وفعلنا ذلك رحمة لابويه وتزكية له قال الازهري أقام الاسم مقام المصدر الحقيقي والزكاة الصلاح ورجل تقي زكي أي زال من قوم أتقياء أزكياء وقد زكا زكاء وزكوا وزكى وتزكى وزكاه الله وزكى نفسه تزكية مدحها وفي حديث زينب كان اسمها برة فغيره وقال تزكى نفسها وزكى الرجل نفسه اذا وصفها وأثنى عليها والزكاة زكاة المال معروفة وهو تطهيره والفعل منه زكى يزكي تزكية اذا أدى عن ماله زكاته غيره الزكاة ما أخرجته من مالك لتطهره به وقد زكى المال وقوله تعالى وتزكيهم بها قالوا تطهرهم بها قال أبو علي الزكاة صفوة الشيء وزكاه اذا أخذ زكاته وتزكى أي تصدق وفي التنزيل العزيز والذين هم للزكاة فاعلون قال بعضهم الذين هم للزكاة مؤدون وقال آخرون الذين هم للعمل الصالح فاعلون وقال تعالى خيرا منه زكاة أي خيرا منه عملا صالحا وقال الفراء زكاة صلاحا وكذلك قوله عز وجل وحنانا من لدنا وزكاة قال صلاحا أبو زيد النحوي في قوله عز وجل ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء وقرئ ما زكى منكم فمن قرأ ما زكا فمعناه ما صلح منكم ومن قرأ ما زكى فمعناه ما أصلح ولكن الله يزكي من يشاء أي يصلح وقيل لما يخرج من

(زفى) الزَّفَيانُ شدّة هبوب الريح والريح تَزْفِى الغبارَ والسحابَ وكلَّ شئ اذا رفعته وطردته على وجه الارض كما تَزْفِى الامواجُ السفينةَ قال العجاج

يَزْفِيهِ والمُفْزِعُ المُزَفِّى * من الجَنُوبِ سَنَنٌ رَمْلِىُّ

وزَفَتِ الريحُ السحابَ والتُّرابَ ونحوهما زَفْيا وزَفَيانا طردته واستخفته والزَّفَيانُ الخفةُ وبه سمى الرجل وجعله سيبويه صفة وقوله * كالحدإ الزافى أمام الرَّعْد * انما هو الخفيف السريع وزَفَتِ القَوْسُ زَفْيانا صوّتت وزَفاه السرابُ يَزْفِيه رفعه كزهاه يقال زَفَى السرابُ الآلَ يَزْفِيه وزَهاه وحزاه اذا رفعه وأنشد * وتحتَ رَحْلِى زَفَيانٌ مَيْلَعُ * وناقةٌ زَفَيانٌ سريعةٌ قال ابن برى ومنه قول الشاعر

يالَيْتَ شِعْرِى والمُنَى لا تَنْفَعُ * هل أَغْدُوَنْ يوماً وأمرِى مُجْمَعُ * وتحت رحلى زَفَيانٌ مَيْلَعُ

وقوس زَفَيانُ سريعةُ الارسال للسهم وزَفَى الظليمُ زَفْيا اذا نشر جناحيه قال أبو العباس الزَّفَيانُ يكون ميزانه فَعَيالٌ فيُصْرَفُ فى حالَيْه من زَفَنَ اذا نزا قال واذا أخذته من الزَّفْى وهو تحريك الريح للقصب والتراب فاصرفه فى النكرة وامنعه الصرف فى المعرفة وهو فَعَلانُ حينئذ ابن الاعرابى أَزْفَى اذا نقل شيأ من مكان الى مكان ومنه أَزْفَيْتُ العَرُوسَ اذا نقلتها من بيت أبويها الى بيت زوجها قال أبو سعيد هو يَزْفِى بنفسه أى يجود بها وزَفَيانُ اسم شاعر أو لقبه (زقا) الزَّقْوُ والزَّقْىُ مصدر زَقا الديكُ والطائرُ والمُكّاءُ والصَّدَى والهامةُ ونحوها يَزْقُو ويَزْقِى زَقْوا وزُقاء وزُقُوّا وزَقْيا وزُقِيّا وزِقِيّا صاح وكذلك الصبىُّ اذا اشتدّ بكاؤه وقد أزقاه هو وكلُّ صائح زاقٍ وأنشد ابن برى * فهو يَزْقُو مثلَ ما يَزْقُو الضُّوَعْ * وقد تَعَدَّوا ذلك الى ما لا يُحِسُّ فقالوا زَقَتِ البَكَرةُ أنشد ابن الاعرابى * وعَلَقٌ يَزْقُو زُقاءَ الهامَهْ * العَلَقُ الحَبْلُ المُعَلَّقُ بالبكرة وقيل الحَبْلُ الذى فى أعلاها قال لما كانت الهامةُ معلقة فى الحَبْل جُعِل الزُّقاءُ لها وانما الزُّقاءُ فى الحقيقة للبكرة قال بعض الأغفال يصف راهبة

تَضْرِبُ بالنَّاقُوسِ وَسْطَ الدَّيْر * قَبْلَ الدَّجاجِ وزُقاءِ الطَّيْر

أراد قبل صُراخ الدجاج وزُقاء الطير ليصح له عطف العَرَض على العَرَض والعرب تقول فلان أثقل من الزَّواقى وهى الديكةُ تَزْقُو وقت السحر فتُفَرِّق بين المُتصابين لانهم كانوا يَسْمُرون فاذا صاحت الديكةُ تفرّقوا وفى حديث هشام أنتَ أثقلُ من الزَّواقى هى الديكةُ واحدها زاقٍ يريد أنها اذا زَقَتْ سَحَراً تفرّق السُّمّار والأحباب ويروى أثقلُ من الزَّاووق واذا قالوا أثقلُ من الزاووق

فهو

وزعم قوم ان فى شعر هذيل رُحيات وفسروه بأنه موضع قال وهذا تصحيف انما هو زُخيات بالزاى والخاء (زدا) الزَّدْو كالسَّدْو وفى التهذيب لغة فى السَّدْو وهو من لَعِب الصبيان بالجوز والمِزْداة موضع ذلك والغالب عليه الزاى يَسْدُونه فى الحَفيرة وزَدا الصَّبِيُّ الجوزَ وبالجوز يَزْدُو زَدْوًا أى لَعِب ورَمَى به فى الحَفيرة وتلك الحَفيرة هى المِزْداةُ يقال أبْعَدَ المَدَى وازْدُهْ قال ابن برى قال يعقوب الزَّدَى الزيادة من قولك أزْدَى على كذا أى زادَ عليه قال كثير

له عَهْدُ وُدٍّ لم يُكَدِّرْ يَزِينُه * زَدَى قولِ معروفٍ حديثٌ ومُزْمِنِ

أبو عبيد الزَّدْو لغة فى السَّدْو وهو مَدُّ اليد نحو الشئ كما تَسْدُو الابل فى سَيْرها بأيديها (زرى) زَرَيْتُ عليه وزَرَى عليه بالفتح زَرْيًا وزِرايةً ومَزْرِيةً ومَزْراةً وزَرَايًا عابه وعاتبه قال الشاعر

يا أيُّها الزَّارِى على عُمَرٍ * قد قُلْتَ فيه غيرَ ما تَعْلَمْ

وتَزَرَّيْتُ عليه اذا عَتَبْتَ عليه وقال الشاعر

وانى على لَيْلَى لَزَارٍ وانَّنى * على ذاكَ فيما بيننا مُسْتَدِيمُها

أى عاتبٌ ساخطٌ غير راضٍ وزَرَى عليه عَمَلَه إذا عابه وعَنَّفَه قال الليث واذا أدخل على أخيه عيبا فقد أزْرَى به وهو مُزْرٍ به ابن الاعرابى زارَى فُلانٌ فُلانا اذا عاتَبَه قال ابن سيده وأزْرَى عليه قليلا وأزْرَى به بالالف إزراءً قَصَّرَ به وحَقَّرَه وهَوَّنه وقال أبو عمرو الزَّارى على الانسان الذى لا يَعُدُّه شيأ ويُنكر عليه فعلَه والازراء التهاوُن بالشئ يقال أزْرَيْتَ به اذا قَصَّرْتَ به وتهاوَنْتَ وازْدَرَيْتَه أى حَقَّرْتَه وفى الحديث فهو أجْدَرُ أن لا تُزْدَرَى نِعْمَةُ الله عَلَيْكُم الازْدراء الاحْتقارُ والانْتقاصُ والعَيْبُ وهو افْتِعالٌ من زَرَيْتَ عليه زِرايةً اذا عِبْتَه قال واصل ازْدَرَيْتُ ازْتَرَيْتُ وهو افْتَعَلْتُ منه فقُلِبت التاء دالا لاجل الزاى وأزْرَى بعلى وزَرَى قال ابن سيده حكاه اللحيانى ولم يفسره قال وعندى أنه قَصَّرَ به وأزْرَى به أدْخَلَ عليه أمرا يريد أن يُلْبِسَ عليه ورجل مِزْراءٌ يُزْرِى على الناس وسقاءٌ مُزْرًى بين الصغير والكبير (زعا) ابن الاعرابى زَعا اذا عَدَلَ وسعى اذا هَرَبَ وقَعا اذا ذَلَّ وقَعا اذا فَتَّ شيأ وتعى اذا عدا (زغا) الزَّغاوةُ جِنْسٌ من السُّودان والنِّسْبةُ اليهم زَغاوِىٌّ ابن الاعرابى الزُّغَنى رائحةُ الحَبَشِىِّ والزغى القَصْد ابن سيده زُغاوةُ قبيلة من السودان حكاها أبو حنيفة وأنشد

أحَمُّ زُغاوِى النِّجارِ كأنَّما * يُلاثُ بليتَيْه نُحاسٌ وحِمْيَمُ

قوله زريت عليه وزرى عليه كذا بالاصل ولعلهما عبارتا شخصين وجمع بينهما المؤلف على عادته وقوله وزريانا كذا ضبط بالاصل بالتحريك ونسبه شارح القاموس للمحكم وقال فى التكملة وتبعه المجد الزريان بالضم كتبه مصححه

قوله أن لا تزدرى نعمة الله رواية النهاية تزدروا كتبه مصححه

قوله وقعا اذا ذل هو هكذا بالقاف والعين فى الاصل والتهذيب وحرراه مصححه

قوله الزغاوة جنس الخ كذا ضبط فى الاصل والتهذيب وقال فى التكملة زغاوة بالفتح جنس الخ وقال فى القاموس بالضم تبعا للمحكم كتبه مصححه

قوله والزغى القصد كذا بالاصل هنا والذى فى التهذيب والغزى بتقديم الغين مضمومة والذى فيما بأيدينا من مادة غزو الغزو القصد كتبه مصححه

يقال كيف تُزْجى الايام أى كيف تُدافعها ورجل مُزْجٌ أى مُزْلِجٌ وتزجيت بكذا اكتفيت به وقال * تَزَجَّ من دُنْيا لَذَّ بالبَلاغِ * وزَجَّى الشئ وأزجاه ساقه ودفعه والريح تُزْجى السحاب أى تَسُوقُه سَوْقًا رفيقا وفى التنزيل العزيز ألم تر أن الله يُزْجى سحابا وقال الاعشى

الى ذَوْدَةِ الوَهّابِ أُزْجِى مَطِيَّتى * أُرَجِّى عَطاءً فاضلًا من نَوالِكا

قوله الى ذودة الخ هكذا فى الاصل والذى فى المحكم الى هوذة كتبه مصححه

وقيل زَجّاه وأزجاه ساقه سَوْقًا لَيِّنًا وبه فسر بعضهم قولَ النابغة

* تُزْجِى الشَّمالُ عليه جامدَ البَرَدِ * وأَزْجَيْتُ الابلَ سُقْتُها قال ابن الرِّقاع

تُزْجِى أَغَنَّ كأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِه * قَلَمٌ أَصابَ من الدَّواةِ مِدادَها

ورجل مِزْجاءُ المَطِىِّ كثير الازجاء لها يُزْجيها ويرسلها قال

وانّى لَمِزْجاءُ المَطِىِّ على الوَجَى * وانّى لَتَرّاكُ الفِراشِ المُمَهَّدِ

وفى الحديث كان يَتخلَّف فى السير فيُزْجِى الضَّعيف أى يَسُوقُه ليُلْحِقه بالرِّفاق وفى حديث على رضى الله عنه مازالَتْ تُزْجِينى حتى دخلتُ عليه أى تَسُوقُنى وتَدْفَعُنى وفى حديث جابر أَعْيا ناضحى فجَعَلْتُ أُزْجِيه أى أَسُوقُه والزِّجاءُ النَّفاذُ فى الامر يقال فلان أَزْجَى بهذا الامر من فلان اى أَشَدُّ نَفاذًا فيه منه والمُزْجَى القليل وبضاعةٌ مُزْجاةٌ قليلة وفى التنزيل العزيز وجِئْنا ببِضاعةٍ مُزْجاةٍ وقال ثعلب بضاعةٌ مُزْجاةٌ فيها انْماضٌ لم يَتِمَّ صلاحُها وقيل يسيرة قليلة وأنشد

* وحاجةٍ غيرِ مُزْجاةٍ من الحاجِ * وروى عن أبى صالح فى قوله مُزْجاةٍ قال كانت حَبَّةَ الخضراء والصَّنَوْبَر وقال ابراهيم النخعى ما أراها الا القليلة وفيم كانت متاع الاعراب الصُّوفَ والسَّمْنَ وقال سعيد بن جبير هى دراهم سُوءٍ وقال عكرمة هى الناقصةُ وقال عطاء قليل يَزْجُو خيرٍ من كثير لا يَزْجُو وقوله فتصدَّقْ علينا أى بفَضْلِ ما بين الجَيِّد والرَّدِىء ويقال هذا أمر قد زَجَوْناه عليه نَزْجُو وفى الحديث لا تَزْجُو صلاةٌ لا يُقْرأ فيها بفاتحة الكتاب هو من أَزْجَيْتُ الشئَ فَزَجا اذا رَوَّجْتَه فَراجَ وتيسَّر المعنى لا تُجْزِئُ وتصح صلاةٌ الا بالفاتحة وضَحِكَ حتى زَجا أى انقطع ضَحِكُه والمُزْجَى من كل شئ الذى ليس بتامّ الشَّرَف ولا غيره من الخلال المحمودة قال

فذاكَ الفَتى كلُّ الفَتَى كانَ بَيْنَه * وبينَ المُزْجَى نَفْنَفٌ مُتَباعِدُ

قال ابن سيده الحكاية عن ابن الاعرابى والانشاد لغيره وقيل إن المُزْجَى هنا كان ابن عم لأُبَيانَ هذا المرثى وقد قيل انه المَسْبُوق الى الكَرَم على كُرْهٍ (زخا) الزَّواخى مواضع قال ابن سيده

وزعم

بِسَمْجَى المَشْيِ عَجُولِ الوَثْبِ * أَرْأَمُتُهَا الأَنْسَاعَ قَبْلَ السَّقْبِ * حَتَّى أَتَى أَزْبِيهَا بِالأَدْبِ

والأُزْبِيُّ ضَرْبٌ من سير الابل والأَزَابِيُّ ضُرُوبٌ مختلفة من السير واحدها أُزْبِيٌّ وحكى ابن برى عن ابن جنى قال مَرَّ بنا فلان وله أَزَابِيُّ منكرة أى عَدْوٌ شديد وهو مُشْتَقٌّ من الزُّبْيَةِ والأُزْبِيُّ الصَّوْت قال صخر الغى

كَأَنَّ أُزْبِيَّهَا إِذَا رُدِمَتْ * هَزْمُ بُغَاةٍ فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا

وزَبَى الشيءَ يَزْبِيهِ ساقه قال

تِلْكَ اسْتَفِدْهَا وَأَعْطِ الحُكْمَ وَإِلَيْهَا * فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزْبِي لَكَ الرَّقَمُ

وفى حديث كعب بن مالك جَرَتْ بينه وبين رَجُلٍ مُحَاوَرَةٌ قال كعب فقلت له كلمةً أُزْبِيهِ بها أى أُزْعِجُهُ وأُقْلِقُهُ من قولهم أَزْبَيْتُ الشيءَ أُزْبِيهِ اذا حَمَلْتَه ويقال فيه زَبَيْتُه لان الشيءَ اذا حُمِلَ أُزْعِجَ وأُزِيلَ عن مكانه وزَبَى الشيءَ حمله قال الكميت

أَهَمْدَانُ مَهْلًا لَا تُصَبِّحْ بُيُوتَكُمْ * بَجَهْلِكُمُ أُمَّ الدُّهَيْمِ وَمَا تَزْبِي

يُضرب الدُّهَيْمُ وما تَزْبِي للدَّاهِيَةِ اذا عَظُمَتْ وتَفَاقَمَتْ وزَبَيْتُ الشيءَ أَزْبِيهِ زَبْيًا حَمَلْتُه وازْدَبَاه كزباه وتَزَابَى عنه تَكَبَّرَ هذه عن ابن الاعرابى قال وأنشدنى المفضل

يَا إِبِلِي مَا ذَامُهُ فَتِيبِيهْ * مَاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلَيْهْ * هَذَا بِأَفْوَاهِكِ حَتَّى تَأْبَيْهْ

حَتَّى تُرُوحِي أُصُلًا تَزَابَيْهْ * تَزَابِيَ العَانَةِ فَوْقَ الزَّازَيْهْ

قال تَزَابَيْهِ تَرَفَّعِي عنه تكبرا أى تَكَبَّرِينَ عنه فلا تُرِيدِينَه ولا تَعْرِضِينَ له لانك قد سَمِنْتِ وقوله فوق الزَّازَيْهْ المكانُ المرتفع أراد على الزَّيْزَاءِ فغيَّره والتَّزَابِي أيضا مشيةٌ فيها تَمَدُّدٌ وبُطْءٌ قال رؤبة

* اذَا تَزَابَى مِشْيَةً أَزَائِبَا * أراد بالأَزَائِبِ الأَزَابِيَّ وهو النَّشَاطُ ويقال أَزَبَتْهُ أَزْبَةً وأَزَمَتْهُ أَزْمَةً أى سَنَةً ويقال لَقِيتُ منه الأَزَابِيَّ واحدها أُزْبِيٌّ وهو الشرُّ والامرُ العظيم (زجا) زَجَا الشيءُ يَزْجُو زَجْوًا وزُجُوًّا وزَجَاءً تيسر واسْتَقَامَ وزَجَا الخَرَاجُ يَزْجُو زَجَاءً هو تيسُّر جبايته والتَّزْجِيَةُ دَفْعُ الشيءِ كما تُزَجِّي البَقَرَةُ وَلَدَهَا أى تَسُوقُه وأنشد

وصاحِبٍ ذِي غَمْرَةٍ دَاجَيْتُهُ * زَجَّيْتُهُ بِالقَوْلِ وَازْدَجَيْتُهُ

ويقال أَزْجَيْتُ الشيءَ إِزْجَاءً أى دافَعْتَ بقليله ويقال أَزْجَيْتُ أيامى وزَجَّيْتُهَا أى دافَعْتَهَا بقوت قليل قال الازهرى وسمعت أعرابيا من بنى فزارة يقول أنتم معاشرَ الحاضرة قَبَّلْتُمْ دُنْيَاكُمْ بِقُبْلَانٍ ونحن نُزَجِّيهَا زَجَاةً أى نَتَبَلَّغُ بقليل القُوتِ فنَجْتَزِئُ به ويقال زَجَّيْتُ الشيءَ تَزْجِيَةً اذا دَفَعْتَه بِرِفْقٍ

قوله بسمجى المشى الخ هكذا فى الاصل وهو غير مرتب وسقط منه مشاطر وقد أورده الصاغانى مرتبا فانظره اه مصححه

قوله يا إبلى الخ هكذا ضبطت القوافى فى التهذيب والتكملة والصحاح ووقع لنا ضبطه فى عدة مواضع من اللسان تبعا للاصل بخلاف ما هنا فانظر وجرر روايته اه

قوله قبلتم دنياكم بقبلان هكذا فى الاصل وضبط فى التهذيب بهذا الضبط وحرره اه

الى على كنت آم لى يضرب مثلا للامر يتناقم أو يتجاوز الحد حتى لا يتلافى والزبى جمع زبية وهى الربية لا يعلوها الماء قال وهى من الاضداد وقيل انما أراد الحفرة التى تحفر للاسد ولا تحفر الا فى مكان عال من الارض لئلا يبلغها السيل فتنطم والزبية حفرة يتزبى فيها الرجل للصيد وتحفر للذئب فيصطاد فيها ابن سيده الزبية حفرة يستتر فيها الصائد والزبية حفيرة يشتوى فيها ويختبز وزبى اللحم وغيره مطرحه فيها قال

طار جرادى بعد ما زبيته * لو كان رأسى حجرا رميته

والزبية بئر أو حفرة تحفر للاسد وقد زباها وتزباها قال

فكان والامر الذى قد كيدا * كالمتزبى زبية فاصطيدا

وتزبى فيها كتزباها وقال علقمة

تزبى بذى الاوطى لها وراءها * رجال فبدت بلهم وكليب

ويروى وأرادها رجال وقال الفراء سميت زبية الاسد زبية لارتفاعها عن المسيل وقيل سميت بذلك لانهم كانوا يحفرونها فى موضع عال ويقال قد تزبيت زبية قال الطرماح

ياطى السهل والاجبال موعدكم * كمبتغى الصيد أعلى زبية الاسد

والزبية أيضا حفرة النمل والنمل لا تفعل ذلك الا فى موضع مرتفع وفى الحديث أنه نهى عن مزابى القبور قال ابن الاثير هى ما يندب به الميت ويناح عليه يعنى قولهم مازباهم الى هذا أى ما دعاهم وقيل هى جمع مزبأة من الزبية وهى الحفرة قال كأنه والله أعلم كره أن يشق القبر ضريحا كالزبية ولا يلحد قال ويعضده قوله اللحد لنا والشق لغيرنا قال وقد صحفه بعضهم فقال نهى عن مرابى القبور وفى حديث على كرم الله وجهه أنه سئل عن زبية أصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق بآخر وتعلق الثانى بثالث والثالث برابع فوقعوا أربعتهم فيها فخدشهم الاسد فماتوا فقال على حافرها الدية للاول ربعها وللثانى ثلاثة أرباعها وللثالث نصفها وللرابع جميع الدية فأخبر النبى صلى الله عليه وسلم فأجاز قضاءه الزبية حفيرة تحفر للاسد والصيد ويغطى رأسها بما يستره ليقع فيها قال وقد روى الحكم فيها بغير هذا الوجه والزابيان نهران بناحية الفرات وقيل فى سافلة الفرات ويسمى ماحولهما من الانهار الزوابى وربما حذفوا الياء فقالوا الزابان والزاب كما قالوا فى البازى باز والازبى السرعة والنشاط فى السير على افعول واستثقل التشديد على الواو وقيل الازبى المعجب من السير والنشاط قال منظور بن حبة

قوله ويسمى ماحولهما الخ عبارة التكملة وربما سموهما مع ماحواليهما من الانهار الزوابى كتبه مصححه

مَرِىٌّ بالتخفيف وان شئت بيّنت اليا آت فقلت مَرْيِىٌّ ببيان اليا آت ورايةٌ بلدمن بلادهـذيل والرَّىُّ من بلاد فارس النسبُ اليه رازِىٌّ على غير قياس * والراء حرف هجاء وهو حرف مجهور مكرر يكون أصلا لا بدلا ولا زائدا قال ابن جنى وأما قوله

تَخُطُّ لامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ * والزاى والرَّا أَيِّمَا تَهْلِيلِ

فانما أراد والراء ممدودة فلم يمكنه ذلك لئلا ينكسر الوزن فحذف الهمزة من الراء وكان أصل هذا والزاى والراء أيّمَا تَهْلِيل فلما التقت الحركتان حذفت الاولى من الهمزتين وربّيتُ راءً عَمِلْتها قال ابن سيده وأما أبو على فقال ألف الراء وأخواتها منقلبة عن واو والهمزة بعدها فى حكم ما انقلبت عن ياء لتكون الكلمة بعد التكملة والصَّنْعة الاعرابية من باب شَوَيْت وطَوَيْت وحَوَيْت قال ابن جنى فقلت له ألسنا قد علمنا أن الالف فى الراء هى الالف فى ياء وباء وثاء اذا تهجيت وأنت تقول ان تلك الالف غير منقلبة من ياء أو واو لانها بمنزلة ألف ماولا فقال لما نُقلت الى الاسمية دخلها الحُكْم الذى يدخل الاسماء من الانقلاب والتَّصَرُّف ألا ترى أنّا اذا سمينا رجلا بضَرَبَ أعربناه لانه قد صار فى حَيِّز ما يدخله الاعراب وهو الاسماء وان كنا نعلم أنه قبل أن يُسمى به لا يُعْرَبُ لانه فعل ماض ولم تَمْنَعْنا مَعْرِفَتُنا بذلك من أن نَقْضِىَ عليه بحكم ما صار منه واليه فكذلك أيضا لا يَمْنَعُنا علمُنا بأن ألف را با تا ثا غير منقلبة مادامت حروف هجاء من أن نقضى عليها اذا زدنا عليها ألفا أخرى ثم همزنا تلك المزيدة بأنها الآن منقلبة عن واو وأن الهمزة منقلبة عن الياء اذا صارت الى حكم الاسمية التى تَقْضِى عليها بهذا ونحوه قال ويؤكد عندك أنهم لا يجوزون را با تا ثا حا خا ونحوها مادامت مقصورة مُتَهَجَّاةً فاذا قلت هذه راء حسنة ونظرت الى هاء مشقوقة جاز أن تمثل ذلك فتقول وزنه فَعَلٌ كما تقول فى داء وماء وشاء انه فَعَلٌ قال فقال لأبى على بعضُ حاضرى المجلس أفتجمع على الكلمة اعلال العين واللام فقال قد جاء من ذلك أحرف صالحة فيكون هذا منها ومحمولا عليها ورايةُ مكان قال قيس بن عَيْزارة

رِجالٌ ونِسْوانٌ بأكْنافِ رايةٍ * الى حَثِّ تِلْكَ العُيُونُ الدَّوامِعُ

والله أعلم

(فصل الزاى) * (زأى) ابن الاعرابى زَأَى اذا تَكَبَّر (زبى) الزُّبْيَةُ الرابيةُ التى لا يعلوها الماء وفى المثل قد بلغ السَّيْلُ الزُّبَى وكَتَبَ عثمانُ الى على رضى الله عنه لَمَّا حُوصِر أَمَّا بعدُ فقد بلغ السَّيْلُ الزُّبَى وجاوز الحِزامُ الطُّبْيَيْنِ فاذا أتاك كتابى هذا فأقبِلْ

قال وكون أروى أفعل أقيس لكثرة زيادة الهمزة أولا وهو مذهب سيبويه لانه جعل أروية افعولة قال ابو زيد يقال للانثى أروية وللذكر أروية وهي تيوس الجبل ويقال للانثى عنز وللذكر وعل بكسر العين وهو من الشاء لا من البقر وفي الحديث أنه أهدى له أروى وهو محرم فردها قال الاروى جمع كثرة للاروية ويجمع على أراوى وهي الاباييل وقيل غنم الجبل ومنه حديث عون انه ذكر رجلا تكلم فأسقط فقال جمع بين الاروى والنعام يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى تسكن شعف الجبال والنعام يسكن القيافي وفي المثل لا تجمع بين الاروى والنعام وفيه ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل الجوهري الاروية الانثى من الوعول قال وبها سميت المرأة وهي أفعولة في الاصل الا أنهم قلبوا الواو الثانية ياء وأدغموها في التي بعدها وكسروا الاولى لتسلم الياء والاروى مؤنثة قال النابغة

بتكلم لو تستطيع كلامه * لدنت له أروى الهضاب الصخد

وقال الفرزدق

والى سليمى الذي سكنت * أروى الهضاب له من الذعر

وأروى اسم امرأة والمروى موضع بالبادية وريان اسم جبل ببلاد بني عامر قال لبيد

فدافع الريان عرى رسمها * خلقا كما ضمن الوحي سلامها

(ريا) الراية العلم لاتهمزها العرب والجمع رايات وراى وأصلها الهمز وحكى سيبويه عن أبي الخطاب راءة بالهمز شبهه ألف راية وان كانت بدلا من العين بالالف الزائدة فهمز اللام كما يهمز بعد الزائدة في نحو سقاء وشفاء وريتها عملتها كغيتها عن ثعلب وفي حديث خيبر سأعطي الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله الراية ههنا العلم يقال ريت الراية أي ركزتها ابن سيده وأريت الراية ركزتها عن اللحياني قال وهمزه عندي على غير قياس انما حكمه أريتها التهذيب يقال رأيت راية أي ركزتها وبعضهم يقول أريتها وهما لغتان والراية التي توضع في عنق الغلام الآبق وفي الحديث الدين راية الله في الارض يجعلها في عنق من أذله قال ابن الاثير الراية حديدة مستديرة على قدر العنق تجعل فيه ومنه حديث قتادة في العبد الآبق كره له الراية ورخص في القيد الليث الراية من رايات الاعلام وكذلك الراية التي تجعل في العنق قال وهما من تأليف ياءين وراء وتصغير الراية رييية والفعل ريت رية وريت رية والامر بالتخفيف ريه والتشديد ريه وعلم

والرُّوِيُّ سحابة عظيمة القطر شديدة الوقع مثل السَّقِيِّ وعين رَيَّةٌ كثيرة الماء قال الاعشى

فأوردها عينًا من السيف رَيَّةً * به بُرْأمثل الفسيل المُكَمَّم

وحكى ابن برى من أينَ رَيَّةُ أهلك أى من أين يَرْتَوُون قال ابن برى أمارية فى بيت الطرماح وهو

كَظَهْرِ اللَّأى لو تَبْتَغِى رِيَّةً بها * نَهارًا لَعَيْتَ فى بُطُونِ الشَّواجِنِ

قال فهى ما يُورَى به النارُ قال وأصله وِرْيَةٌ مثل وِعْدَة ثم قدّموا الراء على الواو فصار رِيَةٌ والرَّاءُ شجر قالت الخنساء

يَطْعُنُ الطَّعْنَةَ لا يَنْفَعُها * ثَمَرُ الرَّاءِ ولا عَصْبُ الخُمُرْ

وريّا موضع وبنو رُوَيَّة بطن والأُرْوِيَّة والإِرْوِيَّة الكسر عن اللحيانى الانثى من الوُعُول وثلاث أراوىّ على أفاعيلَ الى العشر فاذا كثرت فهى الأَرْوَى على أَفْعَل على غير قياس قال ابن سيده وذهب أبو العباس الى أنها فَعْلَى والصحيح أنها أَفْعُل لكون أُرْوِيَّة أُفْعُولَةً قال والذى حكيته من أنّ أراوىّ لأدنى العدد وأرْوَى للكثير قول أهل اللغة قال والصحيح عندى ان أراوىّ تكسير أُرْوِيَّة كأُرْجُوحة وأراجيح والأَرْوَى اسم للجمع ونظيره ما حكاه الفارسى من أنّ الأَعْم الجماعة وأنشد عن أبى زيد

ثُمَّ رَمانى لأَكُونَنْ ذَبِيحَهْ * وقد كَثُرْتُ بَيْنَ الأَعَمِّ المَضائِضْ

قال ابن جنى ذكرها محمد بن الحسن يعنى ابن دريد فى باب أ ر و قال فقلت لابى على من أين له أن اللام واو ومما يؤمنه أن تكون ياء فتكون من باب التَّقْوَى والرَّعْوَى قال فَفَنَحَ الى الاخذ بالظاهر قال وهو القول يعنى أنه الصواب قال ابن برى أَرْوَى تنوّن ولا تنوّن فمن نوّنها احتمل أن يكون أَفْعَلا مثل أَرْنَبٍ وأن يكون فَعْلَى مثل أَرْطَى ملحق بجَعْفَر فعلى هذا القول يكون أُرْوِيَّة أُفْعُولَةً وعلى القول الثانى فُعْلِيَّة وتصغير أَرْوَى اذا جعلت وزنها أَفْعَلا أُرَيْوِيٌ على من قال أُسَيْوِدٌ وأُحَيْوِىٌ وأُرَيٌّ على من قال أُسَيِّدٌ وأُحَيٌّ ومن قال أُحَيٌّ قال أُرَيٌّ فيكون منقوصا عن محذوف اللام بمنزلة قاضٍ اذا حُذفت لامها لسكونها وسكون التنوين وأما أَرْوَى فمن لم ينوّن فوزنها فَعْلَى وتصغيرها أُرَيًّا ومن نوّنها وجعل وزنها فَعْلَى مثل أَرْطَى فتصغيرها أُرَيٌّ وأما تصغير أُرْوِيَّة اذا جعلتها أُفْعُولَةً فأُرَيْوِيَةٌ على من قال أُسَيْوِدٌ وزنها وأُفَيْعِيلَةٌ وأُرَيَّةٌ على من قال أُسَيِّدٌ ووزنها أُفَيْعَةٌ وأصلها أُرَيْيِيَةٌ فالياء الاولى ياء التصغير والثانية عين الفعل والثالثة واو أفعولة والرابعة لام الكلمة فحُذِفَتْ منها اثنتين ومن جعل أُرْوِيَّة فُعْلِيَّةً فتصغيرها أُرَيَّةٌ ووزنها أُفَيْعِلَةٌ وحذفت الياء المشددة

قوله به بر أكذا بالاصل تبعا للجوهرى قال الصاغانى والرواية بها وقد أورده الجوهرى فى برأ على الصحة اه كتبه مصححه

قوله المكمم ضبط فى الاصل والصحاح بصيغة اسم المفعول كما ترى وضبط فى التكملة بكسر الميم أى بصيغة اسم الفاعل يقال كمم اذا أخرج الكمام وكمه غطاه اه كتبه مصححه

قوله رية بكسر الراء وتقدم لنا فى مادة شجن ضبطه بفتح الراء والصواب ما هنا اه مصححه

قوله وبنو رية الخ هو بهذا الضبط فى الاصل وشرح القاموس كتبه مصححه

قوله ثم الخ كذا بالاصل هنا والمحكم فى عم بدون ألف بعد اللام ألف ولعله لأكونن بلا النافية كما يقتضيه الوزن والمعنى كتبه مصححه

هَيْهاتَ مَنْزِلُنا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ * كانَتْ مُبارَكَةً مِنَ الأَيّامِ

وواو الخيام من قوله

مَتَى كانَ الخيامُ بِذِي طُلُوحٍ * سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُها الخيامُ

وإلهاء التأنيث والاضمار اذا تحرك ما قبلهما نحو طَلْحَهْ وضَرَبَهْ وكذلك الهاء التي تُبَيِّنُ بها الحركة نحو ارْمِهْ واغْزُهْ وفِيمَهْ ولِمَهْ وكذلك التنوين اللاحق آخر الكلام للصرف كان أو لغيره نحو زَيْدا وصَهْ وغاقِ ويَوْمَئِذٍ وقوله * أَقِلِّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابَنْ * وقول الآخر * دايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَيَنْ * وقال الآخر * يا أَبَتا عَلَّكَ أَوْ عَساكَنْ * وقول الآخر * يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَمَنْ * وقول الاعشى * ولا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ واللهَ فاعْبُدَنْ * وكذلك الالفات التي تبدل من هذه النونات نحو * قدرابَنِي حَفْصٌ فَخَرَّلَهُ حَفْصا * وكذلك قول الآخر * يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لَمْ يَعْلَما * وكذلك الهمزة التي يبدلها قوم من الالف في الوقف نحو رأيت رَجُلَأْ وهذه حُبْلَأْ ويريد أن يضربَهَأْ وكذلك الالف والياء والواو التي تلحق الضمير نحو رأيتها ومررت بهي وضربتهو وهذا غلامهو ومررت بهما ومررت بهم مي وكلتهمو والجمع رَوِيّات حكاه ابن جني قال ابن سيده وأظن ذلك تسمحا منه ولم يسمعه من العرب والرَّوِيَّةُ في الامر أن تَنْظُرَ ولا تَعْجَلَ ورَوَّيْتُ في الامر لغة في رَوَّأْتُ ورَوَّى في الامر لغة في رَوَّأَ نظر فيه وتَعَقَّبَه وتَفَكَّرَ يهمز ولا يهمز والرَّوِيَّةُ التَّفَكُّرُ في الامر جرت في كلامهم غير مهموزة وفي حديث عبد الله شَرُّ الرِّوايا رَوايا الكَذِبِ قال ابن الاثير هي جمع رَوِيَّة وهو ما يَرْوِي الانسانُ في نفسه من القول والفعل أي يُرَوِّرُ ويُفَكِّرُ وأصلها الهمز يقال رَوَّأْتُ في الامر وقيل هي جمع راوية للرجل الكثير الرِّواية والهاء للمبالغة وقيل جمع رواية أي الذين يَرْوُونَ الكذب أو تكثر رواياتهم فيه والرَّوِيُّ الخَصْبُ أبو عبيد يقال لنا عند فلان رَوِيَّةٌ وأَشْكَلَتُوهما الحاجةُ ولَنا قِبَلَه صارَةٌ مثله قال وقال أبو زيد بقيت منه رَوِيَّةٌ أي بقية مثل التَّلِيَّة وهي البقية من الشيء والرَّوِيَّةُ البَقِيَّةُ من الدَّيْنِ ونحوه والرَّاوِي الذي يقوم على الخَيْلِ والرِّيّا الرِّيحُ الطيبة قال

تَطْلَعُ رِيّاها مِنَ الكُفَراتِ * الكُفَراتُ الجبالُ العالِيَةُ العِظامُ ويقال للمرأة إنها لطيبة الرِّيّا اذا كانت عَطِرَةَ الجِرْمِ وَرِيّا كل شيء طِيبُ رائحته ومنه قوله * نَسِيمَ الصَّبا جاءَتْ بِرِيّا القَرَنْفُلِ * وقال المتلمس يصف جارية

فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بِحَيْرَ مَدْنَفًا * تَنَشَّقَ رِيّاها لَأَقْلَعَ صالِبُهْ

أما كان في معدان والفيل شاغل * لعنبسة الراوي على القصائدا

وراوية كذلك اذا كثرت روايته والهاء للمبالغة في صفته بالرواية ويقال روّى فلان فلانا شعرا اذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه قال الجوهري رويت الحديث والشعر رواية فأنا راو في الماء والشعر من قوم رواة ورويته الشعر ترويةً أي حملته على روايته وأرويته أيضا وتقول أنشد القصيدة ياهذا ولا تقل ارْوِها إلا أن تأمره بروايتها أي باستظهارها ورجل له رُواء بالضم أي منظر وفي حديث قيلة اذا رأيت رجلا ذا رُواء طمح بصري اليه الرُّواء بالضم والمد المنظر الحسن قال ابن الاثير ذكره أبو موسى في الراء والواو وقال هو من الري والارتواء قال وقد يكون من المرآى والمنظر فيكون في الراء والهمزة والرَّوِيُّ حرف القافية قال الشاعر

لو قد حداهن أبو الجُوَيْدِي * برجز مستحثر الرَّوِيّ * مستويات كنوى البَرْنِيّ

ويقال قصيدتان على رَوِيّ واحد قال الاخفش الرَّوِيُّ الحرف الذي تُبْنَى عليه القصيدة ويلزم في كل بيت منها في موضع واحد نحو قول الشاعر

اذا قَلَّ مالُ المرءِ قَلَّ صَديقُه * وأَوْمَتْ اليه بالعُيوبِ الأَصابعُ

قال فالعين حرف الرَّوِيّ وهو لازم في كل بيت قال المتأمل لقوله هذا غير مقنع في حرف الرَّوِيّ ألا ترى أن قول الاعشى

رحلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوةً أَجْمالَها * غَضْبَى عليكَ فما تقولُ بدالَها

تجد فيه أربعة أحرف لوازم غير مختلفة المواضع وهي الالف قبل اللام ثم اللام والهاء والالف فيما بعد قال فليت شعري اذا أخذ المبتدي في معرفة الرَّوِيّ بقول الاخفش هكذا مجردا كيف يصح له قال الاخفش وجميع حروف المعجم تكون رَوِيًّا الا الالف والياء والواو اللواتي يكن للاطلاق قال ابن جني قوله اللواتي يكن للاطلاق فيه أيضا مسامحة في التحديد وذلك أنه إنما يعلم أن الالف والياء والواو للاطلاق اذا علم أن ما قبلها هو الروي فقد استغنى بمعرفته اياه عن تعريفه بشيء آخر ولم يبق بعد معرفته ههنا غَرَضٌ مطلوب لان هذا موضع تحديده ليُعرف فاذا عُرف وعُلم أن ما بعده انما هو للاطلاق فالذي يُلْتَمَس فيما بعد قال ولكن أحوط ما يقال في حرف الروي أن جميع حروف المعجم تكون رَوِيًّا الا الالف والياء والواو الزوائد في أواخر الكلم في بعض الاحوال غير مبنيات في أنفس الكلم بناء الاصول نحو ألف الجَرَعا من قوله

* يا دارَ عَفْراءَ من مُحْتَلِّها الجَرَعا * وياء الأيامى من قوله

قُواه وغَلُظَ فى شدّة فَتْل قال ابن أحمر يذكر قطاةً وفَرْخها

تَرَوِى لَقِىَّ أُلْقِىَ فى صَفْصَفٍ * تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فما يَنْصَهِرْ

تَرْوِى معناه تَسْتَقِى يقال قد رَوَى معناه اسْتَقَى على الرَّاوية وفرس رَيَّانُ الظهر اذا سَمِنَ مَتْناهُ وفرس ظمآن الشَّوَى اذا كان مُعَرَّقَ القوائم وإنّ مَفاصِلَه لَظِماء اذا كان كذلك وأنشد

* رواه أعالِيه ظِماءٌ مفاصِلُهْ * والرِّىُّ المَنْظَرُ الحَسَنُ فيمن لم يعتقد الهمز قال الفارسى وهو حسن لمكان النِّعْمة وأنه خلاف أثَرِ الجَهْد والعَطَش والذُّبول وفى التنزيل العزيز أَحْسَنُ أَثاثًا ورِيًّا قال الفراء أهل المدينة يقرؤنها رِيًّا بغير همز قال وهو وجه جيد من رأيت لانه مع آيات لَسْنَ مهموزات الاواخر وذكر بعضهم أنه ذهب بالرِّىّ الى رَوَيْت اذا لم يهمز ونحو ذلك قال الزجاج مَن قرأ رِيًّا بغير همز فله تفسيران أحدهما أن مَنْظَرَهم مُرْتَوٍ من النِّعْمة كأن النعيم بَيِّنٌ فيهم ويكون على ترك الهمز من رأيت ورَوَى الحَبْلَ رَيًّا فارْتَوَى فَتْلَه وقيل أَتَمَّ فَتْلَه والرِّواء بالكسر والمدّ حبل من حبال الخباء وقد يشدُّ به الحِمْل والمَتاع على البعير وقال أبو حنيفة الرِّواءُ أَغْلَظ الأَرْشِيَة والجمع الأَرْوِية وأنشد ابن برى لشاعر

إنّى إذا ما القَوْمُ كانُوا أَنْجِيَهْ * وشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهِمْ بالأَرْوِيَهْ * هُنالِكَ أُوصِينِى ولا أُوصِى بِيَهْ

وفى الحديث ومعى إداوةٌ عليها خِرْقةٌ قد رَوَّأْتُها قال ابن الاثير هكذا جاء فى رواية بالهمز والصواب بغير همز أى شَدَدْتُها بها ورَبَطْتُها عليها يقال رَوَّيْتُ البعير مخفف الواو اذا شَدَدْتَ عليه بالرِّواء وارْتَوَى الحَبْلُ غَلُظَتْ قُواه وقد رَوَى عليه رَيًّا وأَرْوَى ورَوَى على الرَّجل شدّه بالرِّواء لئلا يَسْقُط عن البعير من النوم قال الراجز

إنّى على ما كانَ مِنْ تَخَدُّدى * ودِقَّةٍ فى عَظْمِ ساقِى ويَدِى * أَرْوَى على ذى العُكَنِ الضَّفَنْدَدِ

وروى عن عمر رضى الله عنه أنه كان يأخذ مع كلّ فريضة عِقالًا ورواءً الرِّواء ممدود وهو حبل فاذا جاءت الى المدينة باعَها ثم تَصَدَّق بتلك العُقُل والأَرْوِية قال أبو عبيد الرِّواء الحَبْلُ الذى يُقْرَن به البَعِيران قال أبو منصور الرِّواء الحَبْل الذى يُرْوَى به على البعير أى يُشَدّ به المَتاع عليه وأما الحَبْل الذى يُقْرَن به البَعِيران فهو القَرَنُ والقِرانُ ابن الاعرابى الرَّوِىُّ الساقى والرَّوِىُّ الضَّعِيفُ والسَّوِىُّ الصَّحِيحُ البَدَن والعقل ورَوَى الحديثَ والشِّعْرَ يَرْوِيه رِوايةً وتَرَوَّاه وفى حديث عائشة رضى الله عنها أنها قالت تَرَوَّوْا شِعْرَ حُجَيَّةَ بن المُضَرِّب فانه يُعِينُ على البِرّ وقد رَوَّانى اياه ورجل راوٍ وقال الفرزدق

اذا عُكمت المزادتان يقال رَوَيْت على الراوية أروى رِيًّا فأنا راوٍ اذا شددت عليهما الرواء قال وأنشدني أعرابي وهو يعاكني * رِيًّا تميميًّا على المزايد * ويجمع الرواء أرْوِية ويقال له المِرْوَى وجمعه مَراوٍ ورجل رَوَّاء اذا كان الاستقاء بالراوية له صناعة يقال جاء رَوَّاء القوم وفي الحديث أنه عليه الصلاة والسلام سمّى السحاب رَوايا البلاد الرَّوايا من الابل الحوامل للماء واحدتها راوية فشبهها بها وبه سميت المزادة راوية وقيل بالعكس وفي حديث بدر فاذا هو برَوايا قُرَيْش أي ابلهم التي كانوا يَسْتَقُون عليها وتَرَوَّى القوم ورَوَّوْا تزوّدوا بالماء ويوم التَّرْوِية يوم قبل يوم عَرَفَة وهو الثامن من ذي الحجة سمي به لان الحُجّاج يَتَرَوَّوْن فيه من الماء وينهضون الى منًى ولا ماء بها فيتزوّدون ريّهم من الماء أي يَسْقُون ويَسْتَقُون وفي حديث ابن عمر كان يُلَبِّي بالحجّ يوم التَّرْوِية ورَوَّيْتُ على أهلي ولأهلي رِيًّا أتيتهم بالماء يقال من أين رَيَّتُكم أي من أين تَرْوُون الماء ورَوَّيْتُ على البعير رِيًّا اسْتَقَيْتُ عليه وقوله

ولَنارَوايا يَحْمِلُون لنا * أثْقالَنا اذْ يُكْرَهُ الحَمْلُ

انما يعني به الرجال الذين يَحْمِلون لهم الدِّيات فجعلهم كرَوايا الماء التهذيب ابن الاعرابي يقال لسادة القوم الرَّوايا قال أبو منصور وهي جمع راوية شبّه السيّد الذي تَحَمَّل الديات عن الحيّ بالبعير الراوية ومنه قول الراعي

إذا نُدِبَتْ رَوايا الثِّقْلِ يَوْمًا * كَفَيْنا المُضْلِعاتِ لمَنْ يَلِينا

أراد برَوايا الثِّقْل حوامل ثِقَل الديات والمُضْلِعاتُ التي تُثْقِلُ مَنْ حَمَلَها يقول اذا نُدِبَ للديات المُضْلِعة حَمَلُوها كنا نحن المجيبين لحَمْلِها عمّن يَلِينا من دوننا غيره الرَّوايا الذين يَحْمِلون الحمالات وأنشد ابن بري لحاتم

اغْزُوا بَنِي ثُعَل والغَزْوُ جَدُّكُم * جَدُّ الرَّوايا ولا تَبْكُوا الذي قُتِلا

وقال رجل من بني تميم وذكر قوما أغاروا عليهم لَقِيناهم فقَتَلْنا الرَّوايا وأبَحْنا الزَّوايا أي قَتَلْنا السادة وأبَحْنا البُيوت وهي الزَّوايا الجوهري وقال يعقوب ورَوَيْتُ القومَ أرْوِيهم اذا اسْتَقَيْتَ لهم الماء وقوم رِواء من الماء بالكسر والمدّ قال عُمر بن لَجَإ

تَمْشِي الى رِواءِ عاطِناتِها * تَحَبُّسَ العانِسِ في رَيْطاتِها

وتَرَوَّت مَفاصِلُه اعتدلت وغَلُظَتْ وارْتَوَت مفاصل الرجل كذلك الليث ارْتَوَتْ مفاصل الدابة اذا اعْتَدَلَتْ وغَلُظَت وارْتَوَتِ النخلةُ اذا غُرِسَت في قَفْرٍ ثم سُقِيَتْ في أصلها وارْتَوَى الحَبْلُ اذا كثر

وماءُرواء ممدود ومفتوح الراء أي عَذْبٌ وأنشد ابن برى لشاعر

مَنْ يَكُ ذا شَكٍّ فهذا فَلْجُ * ماءُرواءٍ وطريقٌ نَهْجُ

وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما واجْتَهَرَ دَفْنَ الرَّواء وهو بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العَذْب الذي فيه للوارد بين رِيٍّ وماءروىً مقصور بالكسر اذا كان يَصْدُرُ من يَرِدُه عن غير رِيّ قال ولا يكون هذا الا صفة لأعداد المياه التي لا تَنْزَحُ ولا يَنْقطع ماؤها وقال الزفيان السعدي

يا ابلي ماذا مُه فَتَأْبِيَهْ * ماءُرواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيَهْ * هذا مَقامٌ لَكِ حتى تِيبِيَهْ

اذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء فقلت ماءروًى ويقال هو الذي فيه للوارد رِيٌّ قال ابن برى شاهده قول العجاج * فصَبَّحا عَيْنًا رَوًى وفَلْجا * وقال الجَمِيح بن سُدَيْد التغلبي

مُسْتَحْنَفِرٍ يَهْدِي الى ماءروى * طامي الجِمام لم تَمَعْجَعْه الدِّلا

المُسْتَحْنَفِرُ الطريق الواضح والماء الرَّوَى الكثير والجِمامُ جمع جَمَّة أي هذا الطريق يَهْدِي الى ماء كثير ورَوَّيْتُ رأسي بالدُّهْن ورَوَّيْتُ الثَّرِيدَ بالدَّسَم ابن سيده والراوية المَزادة فيها الماء ويسمى البعير راوية على تسمية الشيء باسم غيره لقربه منه قال لبيد

فتَوَلَّوْا فاتِرًا مَشْيُهُمُ * كرَوايا الطَّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

ويقال للضعيف الوادع ما يَرُدُّ الراوية أي انه يَضْعُف عن رَدِّها على ثِقَلِها الماء عليها من الماء والراوية هو البعير او البغل أو الحمار الذي يُسْتَقى عليه الماء والرَّجل المستقي أيضا راوية قال والعامة تسمي المَزادة راوية وذلك جائز على الاستعارة والاصل الاول قال أبو النجم

تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُنْفُلِ * مَشْيَ الرَّوايا بالمَزادِ الأَثْقَلِ

قال ابن برى شاهد الراوية البعير قول أبي طالب

ويَنْهَضُ قومٌ في الحَدِيدِ اليكُمُ * نُهُوضَ الرَّوايا تحتَ ذاتِ الصَّلاصِلِ

فالروايا جمع راوية للبعير وشاهد الراوية للمَزادة قول عمرو بن ملقط

ذا السِّنانُ مُحْلِبٌ نَصْرُه * كالجَمَلِ الأَوْطَفِ بالرَّاوِيَهْ

ويقال رَوَّيْتُ على أهلي أُرَوِّي رَيَّةً قال والوعاء الذي يكون فيه الماء انما هي المَزادة سميت راوية لمكان البعير الذي يحملها وقال ابن السكيت يقال رَوَّيْتُ القومَ أُرَوِّيهم اذا اسْتَقَيْتَ لهم ويقال من أين رِيَتُكم أي من أين تَرْتَوُون الماء وقال غيره الرِّواء الحَبْل الذي يُرْوَى به على الراوية

قوله اذا كان يصدر الخ كذا بالاصل ولعله اذا كان لا يصدر كما يقتضيه السباق والسياق كتبه مصححه

قوله فتأبيه الخ هو بسكون الياء والهاء في الصحاح والتكملة ووقع لنا في مادة حول وذام وأبي من اللسان بفتح الياء وسكون الهاء وانظر اه

قوله الاثقل هو هكذا في الاصل والجوهري هنا ومادة ردد ووقع في اللسان في ردد المثقل اه

والشراب اذا أدمته لهم حكاه يعقوب مثل أرهنت وهو طعام راهن وراه أى دائم قال الاعشى

لا يستفيقون منها وهى راهنة * إلا بهات وإن علوا وإن نهلوا

ويروى راهنة يعنى الخمر والرهينة بريطعن بين حجرين ويصب عليه لبن وقد ارتهى والرها بلد بالجزيرة ينسب اليه ورق المصاحف والنسبة اليها رهاوى وبنو رهاء بالضم قبيلة من مذحج والنسبة اليهم رهاوى التهذيب فى ترجمة هرا ابن الاعرابى هاراه اذا طانزه وراهاه اذا حامقه

(روى) قال ابن سيده فى معتل الالف رواة موضع من قبل بلاد بنى مزينة قال كثير عزة

وغير آيات ببرقة رواة * تنائى الليالى والمدى المتطاول

وقال فى معتل الياء روى من الماء بالكسر ومن اللبن يروى ريا وروى أيضا مثل رضا وتروى وارتوى كله بمعنى والاسم الرى أيضا وقد أرواني ويقال للناقة الغزيرة هى تروى الصبى لانه ينام أول الليل فأراد أنه درتها تعجل قبل نومه والريان ضد العطشان ورجل ريان وامرأة ريا من قوم رواء قال ابن سيده وأما ريا التى يظن بها أنها من أسماء النساء فانه صفة على نحو الحرث والعباس وان لم يكن فيها اللام اتخذوا صحة الياء بدلا من اللام ولو كانت على نحو زيد من العلمية لكانت روى من رويت وكان أصلها رويا فقلبت الياء واوا لان فعلى اذا كانت اسما وألفها ياء قلبت الى الواو كتقوى وشروى وان كانت صفة صحت الياء فيها كصديا وخزيا قال ابن سيده هذا كلام سيبويه وزدته بيانا الجوهرى المرأة ريا ولم تبدل من الياء واوا لانها صفة وانما يبدلون الياء فى فعلى اذا كانت اسما والياء موضع اللام كقولك شروى هذا الثوب وانما هو من شريت وتقوى وانما هو من التقية وان كانت صفة تركوها على أصلها قالوا امرأة خزيا وريا ولو كانت اسما لكانت روى لانك كنت تبدل الالف واوا موضع اللام وتترك الواو التى هى عين فعلى على الاصل وقول أبى النجم

* واها لريا ثم واها واها * انما أخرجه على الصفة ويقال شربت شربا رويا ابن سيده ورى النبت وترى تنعم ونبت ريان وشجر رواء قال الاعشى

طريق وجبار رواء أصوله * عليه أبابيل من الطير تنعب

وماء روى ورواء كثير مروى قال

تبشرى بالرفه والماء الروى * وفرج منك قريب قد أتى

وقال الحطيئة

أرى إبلى بجوف الماء حنت * وأعوزها به الماء الرواء

قوله والزها الخ هو بالمد والقصر كما فى ياقوت اه

قوله ويبورها بالضم تبع المؤلف الجوهرى والذى فى القاموس كسماء انظر شرحه كتبه مصححه

قوله يروى ريا الخ أى بفتح الراء ولعله سقط هنا من الناسخ لفظ وهو وريا يعنى بكسر الراء كما يؤخذ من قوله بعد والاسم الرى أيضا اى بكسر الراء يعنى انه اسم مصدر ومصدر أيضا كما يؤخذ من القاموس اه مصححه

وفى التهذيب وكالمُسْمِنِينا وفى الصحاح وكالأيمنينا كانَ رَهْوَةً ههنا اسم أو قارة بعينها فهذا ارتفاع قال ابن برى رَهْوَةُ اسم جبل بعينه وذاتُ حَدٍّ من نعت المحذوف أراد نَصَبْنا كتيبةً مثلَ رَهْوَةَ ذاتَ حدّ ومُحافظةً مفعول له والحدّ السلاح والشوكة قال وكان حق الشاهد الذى استشهد به أن تكون الرهوة فيه تقع على كلّ موضع مرتفع من الارض فلا تكون اسم شئ بعينه قال وعُذْره فى هذا أنه إنما سمى الجبل رَهْوَةً لارتفاعه فيكون شاهدا على المعنى وشاهدُ الرَّهوة للمرتفع قوله فى الحديث وسُئل عن غَطَفان فقال رَهْوَةٌ تَنْبَعُ ماءً فرَهْوَةُ هنا جبل يَنْبَعُ منه ماء وأراد أن فيهم خُشونةً ويَوَعّرا وتَمَنُّعا وأنهم جبل ينبع منه الماء ضربه مثلا قال والرَّهْوُ والرَّهْوَةُ شبه تَلّ صغير يكون فى مُتون الارض وعلى رؤس الجبال وهى مَواقع الصُّقور والعُقبان الاولى عن اللحيانى قال ذو الرمة

نَظَرْتُ كما جَلّى على رَأْسِ رَهْوَةٍ * مِنَ الطَّيْرِ أُقْنِىٍّ يَنُفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

الاصمعى وابن شميل الرَّهْوَةُ والرَّهْوُ ما ارتفع من الارض ابن شميل الرَّهْوَةُ الرَّابية تضرب الى اللين وطولُها فى السماء ذراعان أو ثلاثة ولا تكون الا فى سهول الارض وجَلَدها ما كان طينا ولا تكون فى الجبال الاصمعى الرَّهاءُ أماكنُ مرتفعة الواحد رَهْوٌ والرَّهاءُ ما اتَّسع من الارض وأنشد

بِشُعْثٍ على أكوارِ شُدْفٍ رَمَى بهم * رَهاءُ الفَلا نابى الهُمُومِ القَوَاذِفِ

والرَّهاء أرض مُسْتَوِيةٌ قَلَّما تخلو من السراب الجوهرى ورَهْوَةٌ فى شعر أبى ذُؤيب عَقَبةٌ بمكان معروف قال ابن برى بيت أبى ذؤيب هو قوله

فإن تَمْسِ فى قَبْرٍ برَهْوَةَ ثاوِيًا * أَنِيسُكَ أَصْداءُ القُبورِ تَصِيحُ

قال ابن سيده رَهْوَى موضع وكذلك رَهْوَةُ أنشد سيبويه لابى ذؤيب

* فإن تمس فى قبر برهوة ثاويا * وقال ثعلب رَهْوَةُ جبل وأنشد

يُوعِدُ خَيْرًا وهْوَ بالرَّحْراحِ * أَبْعَدُ مِن رَهْوَةَ مِن نُباحِ

نُباحٌ جبل ابن بزرج يقولون للرامى وغيره اذا أساء أَرْهِ أى أحسِنْ وأَرْهَيْتَ أحسنتَ والرَّهْو طائر معروف يقال له الكُرَكِىّ وقيل هو من طَيْر الماء يُشْبِهُه وليس به وفى التهذيب والرَّهْوُ طائر قال ابن برى ويقال هو طائر غير الكركى يَتَزَوَّد الماء فى استه قال وإياه أراد طَرَفة بقوله

أَبا كَرِبٍ أَبْلِغْ لَدَيْكَ رِسالةً * أَبا جابِرٍ عَنِّى ولا تَدَعَنْ عَمْرا

هُمُ سَوَّدُوا رَهْوًا تَزَوَّدَ فى اسْتِه * مِنَ الماءِ خالَ الطَّيْرَ وارِدَةً عُشَرا

وأَرْهَى لك الشئ أَمْكَنَكَ عن ابن الاعرابى وأَرْهَيْتُه أنالك أى مَكَّنْتُكَ منه وأَرْهَيْتُ لَهُمُ الطَّعامَ

فسره ابن الاعرابى فقال المراهى الخيل السراع واحدها مرْهٍ وقال ثعلب لو كان مرْهًى كان أجود فهذا يدل على أنه لم يعرف أرْهَى الفرس وانما مرْهًى عنده على رها أو على النسب الازهرى قال العُكْلى المُرْهِى من الخيل الذى تراه كأنه لا يُسْرِع واذا طُلِب لم يُدْرَك قال وقال ابن الاعرابى الرَّهْو من الطير والخيل السراع وقال لبيد

يُرِينَ عصائبًا ثم ارْكُضْنَ رَهْوًا * سَوابِقُهُنَّ كالحَدَإِ التُّوامِ

ويقال رَهْوًا يتبع بعضها بعضًا وقال الاخطل

بَنى مهرةٍ والخيلُ رَهْوٌ كأنها * قِداحٌ على كَفَّىْ مُجِيلٍ يُفِيضُها

أى متتابعةً والرَّهْو من الاضداد يكون السَّيْرَ السَّهْلَ ويكون السَّرِيعَ قال الشاعر فى السَّرِيعِ فأرْسَلَها رَهْوًا رِعالًا كأنها * جَرادُ رِهْتٍ رِيحُ نَجْدٍ فأتْهَما

وقال ابن الاعرابى رَهَا يَرْهُو فى السير أى رَفَقَ وشئ رَهْوٌ رقيق وقيل مُتَفَرِّق ورَهَا بين رجليه يَرْهُو رَهْوًا فَتَح قال ابن برى وأنشد أبو زياد

تَبِيتُ من شَفَّانِ إسْكَتِيهَا * وحِرِهَا راهِيَةً رِجْلَيْهَا

ويقال رَهَا ما بين رِجْلَيْه اذا فَتَح ما بين رجليه الاصمعى ونظر أعرابى الى بَعِير فالِج فقال سبحان الله رَهْوٌ بين سَنامَيْن أى فَجْوَةٌ بين سَنامَيْن وهذا من الانْهِباط والرَّهْو مَشْىٌ فى سُكُونٍ ويقال افْعَلْ ذلك سَهْوًا رَهْوًا أى ساكنًا بغير تَشَدُّدٍ وثوب رَهْوٌ رقيق عن ابن الاعرابى وأنشد لابى عطاء

وما ضَرَّ أثْوابِى سَوادى وتَحْتَه * قَمِيصٌ من القُوهِىِّ رَهْوٌ بَنائِقُه

ويروى مَهْوٌ ورَخْصٌ وكُلُّ ذلك سَواءٌ وخِمارٌ رَهْوٌ رقيق وقيل هو الذى يَلِى الرأْسَ وهو أسْرَعُه وسَخًا والرَّهْو والرَّهْوَة المكانُ المُرْتَفِعُ والمُنْخَفِضُ أيضا يَجْتَمِع فيه الماءُ وهو من الاضداد ابن سيده والرَّهْوة الارْتِفاعُ والانْحِدارُ ضِدٌّ قال أبو العباس النُّمَيْرى

دَلَيْتُ رِجْلِى فى رَهْوَةٍ * فما نالَتا عندَ ذاكَ القَرارا

وأنشده أبو حاتم عن أم الهَيْثم وأنشد أيضا

تَظَلُّ النساءُ المُرْضِعاتُ بِرَهْوَةٍ * تَزَعْزَعُ مِن رَوْعِ الجَبانِ قُلُوبُها

فهذا انْحِدار وانْخِفاض وقال عمرو بن كُلْثوم

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ * مُحافَظَةً وكُنَّا السابِقِينا

على أكل الرهو وهو الكركي وأرهى أدام لضيفانه الطعام سخاء وأرهى صادف موضع رهاه أي واسعا وبئر رهو واسعة الفم والرهو مستنقع الماء وقيل هو مستنقع الماء من الجوب خاصة أبو سعيد الرهو ما اطمأن من الارض وارتفع ما حوله والرهوة الجوبة تكون في محلة القوم يسيل اليها المطر وفي الصحاح يسيل فيها المطر أو غيره وفي الحديث أنه قضى أن لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة ولا ركح ولا رهو والجمع رهاء قال ابن بري الفناء فناء الدار وهو ما امتد معها من جوانبها والمنقبة الطريق بين الدارين والركح ناحية البيت من ورائه وربما كان فضاء لا بناء فيه والرهوة الجوبة التي تكون في محلة القوم يسيل اليها مياههم قال والمعنى في الحديث أن من لم يكن مشاركا الا في واحد من هؤلاء الخمسة لم يستحق بهذه المشاركة شفعة حتى يكون شريكا في عين العقار والدور والمنازل التي هذه الاشياء من حقوقها وأن واحدا من هذه الاشياء لا يوجب له شفعة وهذا قول أهل المدينة لانهم لا يوجبون الشفعة الا للشريك المخالط وأما قوله عليه السلام لا يمنع نقع البئر ولا رهو الماء ويروى لا يباع فان الرهو هنا المستنقع وقد يجوز أن يكون الماء الواسع المنفجر والحديث نهى أن يباع رهو الماء أو يمنع وهو الماء قال ابن الاثير أراد مجتمعه سمي رهوا باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه والرهو حفير يجمع فيه الماء والرهو الواسع والرهاء الواسع من الارض المستوي قلما يخلو من السراب ورهاء كل شيء مستواه وطريق رهاء واسع والرهاء شبيه بالدخان والغبرة قال * وتحرج الابصار في رهائه * أي تحار والارهاء الجوانب عن أبي حنيفة قال وقيل لابنة الخس أي البلاد أمرأ قالت أرهاء أجا أني شاءت قال ابن سيده وانما قضينا أن همزة الرهاء والارهاء واو لا ياء لان رهو أكثر من رهي ولولا ذلك لكانت الياء أملك بها لانها لام ورهت ترهو رهوا مشت مشيا خفيفا في رفق قال القطامي في نعت الركاب

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

والرهو سير خفيف حكاه أبو عبيد في سير الابل الجوهري الرهو السير السهل يقال جاءت الخيل رهوا أي متتابعة وقوله في حديث ابن مسعود اذ مرت به عنانة ترهيات أي سحابة تهيئات للمطر فهي تريده ولم تفعل والرهو شدة السير عن ابن الاعرابي وقوله

اذا ما دعا داعي الصباح أجابه * بنو الحرب منا والمراهي الضوابع

السريع عن ابن الاعرابى وأنشد

فان أهلك عمير فرب زحف * يشبه نقعه رهوا ضبابا

قال وهذا قد يكون للساكن ويكون للسريع وجاءت الخيل والابل رهوا أى ساكنة وقيل متتابعة وغارة رهو متتابعة ويقال الناس رهو واحد ما بين كذا وكذا أى متقاطرون أبو عبيد فى قوله * يمشين رهوا * قال هو سير سهل مستقيم وفى حديث رافع بن خديج أنه اشترى من رجل بعيرا ببعيرين دفع اليه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا يقول آتيك به عفوا سهلا لا احتباس فيه وأنشد

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة * ولا الصدور على الاعجاز تتكل

وامرأة رهوة ورهوى لا تمتنع من الفجور وقيل هى التى ليست بمعمودة عند الجماع من غير أن يعين ذلك وقيل هى الواسعة الهن وأنشد ابن برى لشاعر

لقد ولدت أبا قابوس رهو * تؤم الفرج حمراء العجان

قال ابن الاعرابى وغيره نزل المخبل السعدى وهو فى بعض أسفاره على خليدة بنة الزبرقان بن بدر وكان يهاجى أباها فعرفته ولم يعرفها فأتته بغسول فغسلت رأسه وأحسنت قراه وزودته عند الرحلة فقال لها من أنت فقالت وما تريد الى اسمى قال أريد أن أمدحك فما رأيت امرأة من العرب أكرم منك قالت اسمى رهو قال تالله ما رأيت امرأة شريفة سميت بهذا الاسم غيرك قالت أنت سميتنى به قال وكيف ذلك قالت أنا خليدة بنت الزبرقان وقد كان هجاها وزوجها هزالا فى شعره فسماها رهوا وذلك قوله

وأنكحت هزالا خليدة بعدما * زعمت برأس العين أنك قاتله

فأنكحتم رهوا كأن عجانها * مشق اهاب أوسع السلخ ناجله

فجعل على نفسه أن لا يهجوها ولا يهجو أباها أبدا واستحى وأنشأ يقول

لقد زل رأيى فى خليدة زلة * سأعتب قومى بعدها فأتوب

وأشهد والمستغفر الله أننى * كذبت عليها والهجاء كذوب

وقوله فى حديث على كرم الله وجهه يصف السماء ونظم رهوات فرجها أى المواضع المتفتحة منها وهى جمع رهوة أبو عمرو أرهى الرجل اذا تزوج بالرها وهى العجام الواسعة العفلق وأرهى دام

العرب تسمي جمادى الآخرة رُنَّى وذا القعدة رُنَة وذا الحجة بُرَكَ قال ابن خالويه رُنَة اسم جمادى الآخرة وأنشد

يا آل زيد احذروا هذى السَّنَهْ * من رُنَةٍ حتى يوافيها رُنَهْ

قال ويروى * من أنةٍ حتى يوافيها أنَهْ * ويقال أيضا رُنَّى وقال ابن الانباري هي بالباء وقال أبو عمر الزاهد هو تصحيف وانما هو بالنون والرُّبَّى بالباء الشاة النفساء وقال قطرب وابن الانباري وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجي هو بالباء لا غير قال أبو القاسم الزجاجي لان فيه يُعْلَم ما نُتِجَتْ حُرُوبهم أي ما انجلت عليه أو عنه مأخوذ من الشاة الرُّبَّى وأنشد أبو الطيب

أتيتُكَ في الحنين فقلتَ رُبَّى * وماذا بين رُبَّى والحنين

قال وأصل رُنَة رُونَة وهي محذوفة العين ورُونَة الشيء غايته في حرٍّ أو بردٍ أو غيره فسمي به جمادى لشدة بَرْده ويقال انهم حين سمّوا الشهور وافق هذا الشهر شدة البرد فسمّوه بذلك * (رها) رَها الشيء يَرْهُو سَكَن وعَيْش راهٍ خصيب ساكن رافه وخَفْض راهٍ اذا كان سهلا وكل ساكن لا يتحرك راهٍ ورَهْو وأرهى على نفسه رفق بها وسكّنها والامر منه أرْهِ على نفسك أي ارفق بها ويقال افعل ذلك رَهْوًا أي ساكنا على هِينَتك الاصمعي يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراهٍ وزاءٍ اللحياني يقال ما أرهيت ذا أي ما تركته ساكنا الاصمعي يقال أرْهِ ذلك أي دعه حتى يسكن قال والارهاء الاسكان والرَّهْو المطر الساكن ويقال ما أرهيت الا على نفسك أي ما رفقت الا بها ورها البحر أي سكن وفي التنزيل العزيز واترك البحر رَهْوًا يعني تفرّق الماء منه وقيل أي ساكنا على هِينَتك وقال الزجاج رَهْوًا هنا يَبَسًا وكذلك جاء في التفسير كما قال فاضرب لهم طريقا في البحر يَبَسًا قال المنقب

كالأجدل الطالب رَهْوَ القطا * مُسْتَنْشِطًا في العُنُق الأصيد

الأجدل الصقر وقال أبو سعيد يقول دعه كما فلقته لك لان الطريق في البحر كان رَهْوًا بين فِلَق البحر قال ومن قال ساكنا فليس بشيء ولكن الرَّهْو في السير هو اللين مع دوامه قال ابن الاعرابي واترك البحر رَهْوًا قال واسعا ما بين الطاقات قال الازهري رَهْوًا ساكنا من نعت موسى أي على هِينَتك قال وأجود منه أن تجعل رهوا من نعت البحر وذلك أنه قام فرآه ساكنين فقال لموسى دع البحر قائما ماؤه ساكنا واعبر أنت البحر وقال خالد بن جَنَبة رَهْوًا أي دمثا وهو السهل الذي ليس برَمْل ولا حَزْن والرَّهْو أيضا الكثير الحركة ضد وقيل الرَّهْو الحركة نفسها والرَّهْو أيضا

قوله * من أنة الخ هكذا في الاصل وحرره اه مصححه

السريع

ان امرأ القيس على عهده * فى ارث ما كان أبوه حجر
يلهو بهند فوق انماطها * وفرتنى يعدو اليه وهر
حتى أتته فيلق طافح * لا تتقى الزجر ولا تزجر
لما رأى يومه هبوة * مراعبو ساثره مقمطر
أدى الى هند تحياتها * وقال هذا من دواعى دبر
ان الفتى يقتر بعد الغنى * ويغتنى من بعد ما يفتقر
والحى كالميت ويبقى التقى * والعيش فنان فحلو ومر

ومثله قوله * فوردت تقتد بردمائها * أراد وردت بردماء تقتد ومثله قول الله عز وجل أحسن كل شئ خلقه أى أحسن خلق كل شئ ويسمى هذا البدل وقولهم فى الفاجرة تزنى هى تفعل من الزنو أى يدام النظر اليها لانها تزنى بالريبة الجوهرى وقولهم يا ابن تزنى كناية عن اللئيم قال صخر الغى

فان ابن تزنى اذا زرتكم * يدافع عنى قولا عنيفا

ويقال فلان رنو فلانة اذا كان يديم النظر اليها ورجل رناء بالتشديد الذى يديم النظر الى النساء وفلان رنو الامانى أى صاحب أمانى يتوقعها وأنشد

يا صاحبى انى أرنو كما * لا تحرمانى انى أرجوكما

ورنا اليها يرنو رنوا ورنا مقصورا اذا نظر اليها مداومة وأنشد

اذا هن فصلن الحديث لاهله * وجد الرنا فصلنه بالتهانف

ابن برى قال أبو على رنوناة فعوعلة أو فعلعلة من الرنا فى قول الشاعر

* حديث الرنا فصلنه بالتهانف * ابن الاعرابى ترنى فلان أدام النظر الى من يحب وترنى وترنى اسم رملة قال وقضينا على ألفها بالواو وان كانت لاما لوجودنا رنوت والرناء الصوت والطرب والرناء الصوت وجمعه أرنية وقد رنوت أى طربت ورنيت غيرى طربته قال شمر سألت الرياشى عن الرناء الصوت بضم الراء فلم يعرفه وقال الرناء بالفتح الجمال عن أبى زيد وقال المنذرى سألت أبا الهيثم عن الرناء والرناء بالمعنيين اللذين تقدما فلم يحفظ واحدا منهما قال أبو منصور والرناء بمعنى الصوت ممدود صحيح قال ابن الانبارى أخبرنى أبى عن بعض شيوخه قال كانت

قوله وجد الرنا الخ هو هكذا بالجيم والدال فى الاصل الذى بيدنا وشرح القاموس أيضا وتقدم فى مادة هنف روايته بلفظ حديث الرنا وحرر الرواية اه مصححه

جنازتها أي ماتت فقال اعقلها ولا ترثها قال ابن الاثير يقال رُمِيَ في جنازة فلان اذا مات لان الجنازة تصير مَرْمِيًّا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والفعل فاعله الذي أُسْنِدَ اليه هو الظرف بعينه كقولك سير بزيد ولذلك لم يؤنث الفعل وقد جاء في رواية فرُمِيَتْ في جنازتها باظهار التاء ورُمَى ورِمْيان موضعان وأرْمِيَا اسم نبي قال ابن دريد أحسبه معربا قال ابن برى ورَمَى اسم واد يصرف ولا يصرف قال ابن مُقْبِل

أحقًّا أتاني أنّ عَوْفَ بنَ مالكٍ * ببَطْنِ رَمَى يَهْدِي الى القوافيا

قوله ببطن رمى في ياقوت بين رمى وقال بين رمى بكسر الباء موضع الخ اه

(رنا) الرُّنُوُّ ادامة النظر مع سكون الطرف رَنَوْتُه ورَنَوْتُ اليه أرْنُو رَنْوًا ورَنَاله أدام النظر يقال ظل رانيا وأرْناه غيره والرَّنا بالفتح مقصورا الشيء المَنْظُور اليه وفي المحكم الذي يُرْنَى اليه من حُسْنِه سماه بالمصدر قال جرير

وقد كان من شأن الغَوِيِّ ظَعائنٌ * رَفَعْنَ الرَّنا والعَبْقَرِيَّ المُرَقَّما

وأرْناني حسنُ المَنْظَر ورَنَّاني الجوهري أرْناني حسنُ ما رأيتُ أي حَمَلَني على الرُّنُوّ والرُّنُوّ اللهُوم مع شُغْل القلب والبصر وغلبة الهوى وفلانٌ رَنُوٌّ فلانة أي يَرْنُو الى حديثها ويُعْجَب به قال مبتكر الاعرابي حدّثني فلان فرَنَوْتُ الى حديثه أي لَهَوْتُ به وقال أسأل الله أن يُرْنِيكم الى الطاعة أي يُصَيِّركم اليها حتى تَسْكُنوا وتَدُوموا عليها وأنه لَرَنُوٌّ الأماني أي صاحب أُمْنِيَّة والرَّنْوَة اللُّحْمة وجمعها رَنَوات وكأسٌ رَنَوْناةٌ دائمةٌ على الشُّرْب ساكنة ووزنها فَعْلَعَلَة قال ابن أحمر

مَدَّت عليه المُلْكَ أطْنابَها * كأسٌ رَنَوْناةٌ وطَرْفٌ طَمِرْ

أراد مَدَّتْ كأسٌ رَنَوْناةٌ عليه أطْنابَ الملك فذَكَرَ المُلْكَ ثم ذكر أطْنابَه قال ابن سيده ولم نسمع بالرَّنَوْناة الا في شعر ابن أحمر وجمعها رَنَوْنَيات وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي انه سمعه روَى بيت ابن أحمر * بَنَتْ عليه المُلْكُ أطْنابَها * أي المُلْكُ هي الكأسُ ورَفَع المُلْكَ بَنَتْ ورواه ابن السكيت بَنَتَ بتخفيف النون والمُلْكَ مفعولٌ له وقال غيره هو ظرفٌ وقيل حال على تقديره مصدرا مثل أرْسَلَها العِراكَ وتقديره بَنَتْ عليه كأسُ رَنَوْناة أطْنابَها مُلْكًا أي في حال كونه ملكا والهاء في أطنابها في هذه الوجوه كلها عائدة على الكأس وقال ابن دريد أطنابها بدل من الملك فتكون الهاء في أطنابها على هذا عائدة على الملك وروى بعضهم بَنَتْ عليه المُلْكُ فرفع الملكَ وأنّث فعله على معنى المَمْلَكة وقبل البيت

أنشأ في العيقة يرمي له * جوف رباب ورد منقل

ورمى بالقوم من بلد الى بلد أخرجهم منها وقد أرعت به البلاد وترامت به قال الاخطل

ولكن قذاها زائر لا تحبه * ترامت به الغيطان من حيث لا يدري

ابن الاعرابي ورمى الرجل اذا سافر قال أبو منصور وسمعت أعرابيا يقول لآخر أين ترمي فقال أريد بلد كذا وكذا أراد بقوله أين ترمي أي جهة تنوي ابن الاعرابي ورمى فلان فلانا بأمر قبيح أي قذفه ومنه قول الله عز وجل والذين يرمون المحصنات والذين يرمون أزواجهم معناه القذف ورمى فلان يرمي اذا ظن ظنا غير مصيب قال أبو منصور هو مثل قوله رجما بالغيب قال طفيل يصف الخيل

اذا قيل نهنهها وقد جد جدها * ترامت كخذروف الوليد المثقف

ترامت تتابعت وازدادت يقال ما زال الشر يترامى بينهم أي يتتابع وترامى الجرح والحبن الى فساد أي تراخى وصار عفنا فاسدا ويقال ترامى أمر فلان الى الظفر أو الخذلان أي صار اليه والرمى الزيادة في العمر عن ابن الاعرابي وأنشد

وعلمنا الصبر آباؤنا * وخط لنا الرمى في الوافره

الوافرة الدنيا وقال ثعلب الرمى أن يرمى بالقوم الى بلد ورمى على الخمسين رميا وأرمى زاد وكل ما زاد على شيء فقد أرمى عليه وقول أبي ذؤيب

فلما تراماه الشباب وغيه * وفي النفس منه فتنة وفجورها

قال السكري تراماه الشباب أي تم والرماء بالمد الربا قال اللحياني هو على البدل وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تبيعوا الذهب بالفضة الا يدا بيد هاء وهاء اني أخاف عليكم الرماء قال الكسائي هو بالفتح والمد قال أبو عبيد أراد بالرماء الزيادة بمعنى الربا يقول هو زيادة على ما يحل يقال أرمى على الشيء ارماء اذا زاد عليه كما يقال أربى ومنه قيل أرميت على الخمسين أي زدت عليها ارماء ورواه بعضهم اني أخاف عليكم الارماء فجاء بالمصدر وأنشد لحاتم طيئ

وأسمر خطيا كأن كعوبه * نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

أي قد زاد عليها وأرمى وأربى لغتان وأرمى فلان أي أربى ويقال سابه فأرمى عليه اذا زاد وحديث عدي الجذامي قال يا رسول الله كان لي امرأتان فاقتتلتا فرميت احداهما فرمي في

الذى يُرْمَى به فى هذا الحديث قال ابن شميل والمَرامِى مثل المَسَالّ دقيقةٌ فيها شئ من طول لا حُروفَ لها قال والقدْحُ بالحديد مِرْماةٌ والحديدة وحْدَها مِرْماة قال وهى للصيد لانها أخَفُّ وأدَقُّ قال والمِرْماةُ قدْحٌ عليه رِيشٌ وفى أسفله نَصْلٌ مثلُ الاصْبع قال أبو سعيد المِرْماتان فى الحديث سهمان يُرْمَى بهما الرجلُ فيُحْرِزُ سَبْقَه فيقول سابَقَ الى احْرازِ الدنيا وسَبَقها ويَدَعُ سَبْقَ الآخرة الجوهرى المِرْماة مثل السِّرْوة وهو نَصْلٌ مدوَّرٌ للسهم ابن سيده المِرْماة والمَرْماة هَنَةٌ بين ظِلْفَىِ الشاة ويقال أرْمَى الفرسُ براكبه اذا ألْقاه ويقال أرْمَيْتُ الحِمْلَ عن ظَهْرِ البعير فارْتَمَى عنه اذا طاحَ وسَقَطَ الى الارض ومنه قوله * وسَوْفَ بالاماعِزِ يَرْتَمِينا * أراد يَطْحَنُ ويَخِرُّ ورَمَيْتُ بالسهم رَمْياً ورِماية ورَامَيْتُه مُراماةً ورِماءً وارْتَمَيْنا وتَرامَيْنا وكانت بينهم رِمْيا ثم صاروا الى حِجارَى ويقال للمرأة أنْتِ تَرْمِينَ وأنْتُنَّ تَرْمِينَ الواحدة والجماعة سواء وفى الحديث من قُتِلَ فى عِمِّيَّةٍ فى رِمْيا تكونُ بينهم بالحجارة الرِّمْيا بوزن الهِجِّيرَى والخُصَيصَى من الرَّمْى وهو مصدرٌ يُرادُ به المبالغة ويقال تَرامَى القومُ بالسهام وارْتَمَوْا اذا رَمَوْا بعضُهم بعضاً الجوهرى رَمَيْتُ الشئَ من يدى أى ألْقَيْتُه فارْتَمَى ابن سيده وأرْمَى الشئَ من يده ألْقاه ورَمَى الله فى يده وأنْفِه وغيرِ ذلك من أعضائه رَمْيا اذا دُعِىَ عليه قال النابغة

قُعودُ الذى أبْياتُهم يَثْمِدُونَها * رَمَى اللهُ فى تِلْكَ الأُنُوفِ الكَوانِعِ

والرِّمْىُ قِطَعُ صِغارٍ من السحاب زاد التهذيب قدرُ الكَفِّ وأعظمُ شيئاً وقيل هى سحابة عظيمة القطر شديدة الوَقْعِ والجمع أرْماءٌ وأرْمِيَةٌ ورِمايا ومنه قول أبى ذؤيب يصف عسلا

يَمانِيَةٌ أجْبَى لَهامَظَّ مائد * وآلُ قُراسٍ صَوْبُ أرْمِيَةٍ لُجِلِ

ويروى صَوْبُ أسْقِيَةٍ الجوهر الرِّمْىُ السَّقِىُّ وهى السحابة العظيمة القَطْرِ الاصمعى الرِّمْىُ والسَّقِىُّ على وزان فعيل هما سحابتان عظيمتا القطر شديدتا الوقع من سحائب الحميم والخريف قال الازهرى والقول ما قاله الاصمعى وقال مُلَيْحٌ الهُذَلِى فى الرِّمْىِ السحاب

حَنِينَ اليمانى هاجَه بعد سَلْوَةٍ * وميضُ رِمْىٍ آخرَ اللَّيلِ مُعْرِقِ

وقال أبو جندب الهذلى وجمعه أرْمِيَةٌ

هُنالِكَ لو دَعَوْتَ أتاكَ منهم * رِجالٌ مِثْلُ أرْمِيَةِ الحَمِيمِ

والحَمِيمُ مطرُ الصيف ويكون عظيمَ القطر شديدَ الوَقْعِ والسحابُ يَتَرامَى أى يَنْضَمُّ بعضُه الى بعض وكذلك يُرْمِى قال المُتَنَخِّل الهذلى

وأفضى اليه وكأنه تفاعل من الرمي أي رمته الاقدار اليه وتيس رمي مرمى وكذلك الانثى وجمعها رمايا واذا لم يعرفوا ذكرا من أنثى فهي بالهاء فيهما وقال اللحياني عنز رمى ورميّة والاول أعلى وفي الحديث الذي جاء في الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الرميّة هي الطريدة التي يرميها الصائد وهي كل دابة مرميّة وانثت لانها جعلت اسما لانعتا يقال بالهاء للذكر والانثى قال ابن الاثير الرمية الصيد الذي ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هي كل دابة مرمية الجوهري الرميّة الصيد يرمى قال سيبويه وقالوا بئس الرميّة الارنب يريدون بئس الشيء مما يرمى يذهب الى ان الهاء في غالب الامر انما تكون للاشعار بان الفعل لم يقع بعد بالمفعول وكذلك يقولون هذه ذبيحتك للشاة التي لم تذبح بعد كالضحية فاذا وقع بها الفعل فهي ذبيح قال الجوهري في قولهم بئس الرميّة الارنب أي بئس الشيء مما يرمى به الارنب قال وانما جاءت بالهاء لانها صارت في عداد الاسماء وليس هو على رميت فهي مرميّة وعدل به الى فعيل وانما هو بئس الشيء في نفسه مما يرمى الارنب وبينهم رميّا أي رمى ويقال كانت بين القوم رميّا ثم حجزت بينهم حجيزى أي كان بين القوم تراام بالحجارة ثم توسطهم من حجز بينهم وكف بعضهم عن بعض والرمى صوت الحجر الذي يرمى به الصبي والمرماة سهم صغير ضعيف قال وقال أبو زياد مثل للعرب اذا رأوا كثرة المرامي في جفير الرجل قالوا * ونبل العبد أكثرها المرامي * قيل معناه أن الحريغ الى بالسهام فيشتري المعبلة والنصل لانه صاحب حرب وصيد والعبد انما يكون راعيا فتقنعه المرامي لانها أرخص أثمانا ان اشتراها وان استوهبها لم يجد له أحد الا بمرماة والمرماة سهم الاهداف ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم يدع أحدهم الصلاة وهو يدعى اليها فلا يجيب ولو دعي الى مرماتين لاجاب وفي رواية لو أن أحدهم دعي الى مرماتين لاجاب وهو لا يجيب الى الصلاة فيقال المرماة الظلف ظلف الشاة قال أبو عبيدة يقال ان المرماتين ما بين ظلفي الشاة وتكسر ميمه وتفتح قال وفي بعض الحديث لو أن رجلا دعا الناس الى مرماتين أو عرق أجابوه قال وفيها لغة أخرى مرماة وقيل المرماة بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم فيه الرمي وهو أحقر السهام وأرذلها أي لو دعي الى أن يعطى سهمين من هذه السهام لاسرع الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله في الرواية الاخرى لو دعي الى مرماتين أو عرق قال أبو عبيد وهذا حرف لا أدري ما وجهه الا أنه هكذا يفسر بما بين ظلفي الشاة يريد به حقارته قال ابن بري قال ابن القطاع المرماة ما في جوف ظلف الشاة من كراعها وروى عن ابن الاعرابي انه قال المرماة بالكسر السهم

قال أبو اسحق ليس هذا نفي رمي النبي صلى الله عليه وسلم ولكن العرب خوطبت بما تعقل وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه ناولني كفا من تراب بطحاء مكة فناوله كفا فرمى به فلم يبق منهم أحد من العدو الا شغل بعينه فأعلم الله عز وجل أن كفا من تراب أو حصى لا يملأ به عيون ذلك الجيش الكثير بشر وأنه سبحانه وتعالى تولى ايصال ذلك الى أبصارهم فقال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى أي لم يصب رميك ذلك ويبلغ ذلك المبلغ بل انما الله عز وجل تولى ذلك فهذا مجاز وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وروى أبو عمرو عن أبي العباس انه قال معناه وما رميت الرعب والفزع في قلوبهم اذ رميت بالحصى ولكن الله رمى وقال المبرد معناه ما رميت بقوتك اذ رميت ولكن بقوة الله رميت ورمى الله لفلان نصره وصنع له عن أبي علي قال وهو معنى قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال وهذا كله من الرمي لانه اذا نصره رمى عدوه ويقال طعنه فأرماه عن فرسه أي ألقاه عن ظهر دابته كما يقال أذراه وأرميت الحجر من يدي أي ألقيت ابن سيده رمى الشيء رميا ورمى به ورمى عن القوس ورمى عليها ولا يقال رمى بها في هذا المعنى قال الراجز

أرمي عليها وهي فرع أجمع * وهي ثلاث أذرع واصبع

قال ابن بري انما جاز رميت عليها لانه اذا رمى عنها جعل السهم عليها ورمى القنص رميا لاغير وخرجت أرمي وخرج يرمي اذا خرج يرمي القنص وقال الشماخ

خلت غير آثار الاراجيل ترمي * تقعقع في الآباط منها وفاضها

قال ترمي أي ترمي الصيد والاراجيل رجالة الصوص أبو عبيدة ومن أمثالهم في الامر يتقدم فيه قبل فعله قبل الرماة تملأ الكنائن والرماة المراماة بالنبل والترماة مثل الرماة والمراماة وخرجت أترمى وخرج يترمى اذا خرج يرمي في الاغراض وأصول الشجر وفي حديث الكسوف خرجت أرمي بأسهمي وفي رواية أترامى يقال رميت بالسهم رميا وارتميت وترامیت ترامیا ورامیت مراماة اذا رميت بالسهام عن القسي وقيل خرجت أرمي اذا رميت القنص وأترمى اذا خرجت ترمي في الاهداف ونحوها وفلان مرمى للقوم ومرتبي أي طليعة وقوله في الحديث ليس وراء الله مرمى أي مقصد ترمى اليه الآمال ويوجه نحوه الرجاء والمرمى موضع الرمي تشبيها بالهدف الذي ترمى اليه السهام وفي حديث زيد بن حارثة أنه سبي في الجاهلية فترامى به الامر الى أن صار الى خديجة رضي الله عنها فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ترامى به الامر الى كذا أي صار

قوله وفلان مرمى للقوم الخ كذا بالاصل والتهذيب بهذا الضبط والذي في القاموس والتكملة مرتم بكسر الميم الثانية وحذف الياء فحرره اه مصححه

مؤمن إلا عبدا كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال اركوا هذين حتى يفيآ قال الازهرى وهذا خبر صحيح قال ومعنى قوله اركوا هذين أى أخروا قال وفيه لغة أخرى روى عن الفراء أنه قال أركيت الدين أى أخرته وأركيت على دينا وركوته وفى رواية فى الحديث اتركوا هذين من التركة ويروى اهكوا بالهاء أى كلفوهما وألزموهما من رهكت الدابة اذا حملت عليها فى السير وأجهدتها قال أبو عمرو يقال للغريم اركنى الى كذا أى أخرنى الاصمعى ركوت على الامر أى وركنته وركوت على فلان الذنب أى وركته وركوت بقية يومى أى أقمت ابن الاعرابى أركيت لبنى فلان جندا أى هيأته لهم وأركيت على ذنبا لم أجنه وقولهم فى المثل صارت القوس ركوة يضرب فى الادبار وانقلاب الامور وأركيت الى فلان ملت اليه واعتزيت وأركيت اليه لجأت وأنا مرتك على كذا أى معول عليه ومالى مرتكى الا عليك على بن حمزة ركوت الى فلان اعتزيت اليه وملت اليه وقوله أنشده ابن الاعرابى

إلى أيما الحيين تركوا فانكم * ثقال الرحى من تحتها لا يريمها

فسر تركوا تنسبوا وتعزوا قال ابن سيده وعندى أن الرواية انما هى تركوا أو تركوا أى تنتسبوا وتعتزوا والركاء اسم موضع وفى المحكم وادمعروف قال لبيد

فدعدع سرة الركاء كما * دعدع ساقى الاعاجم الغربا

قال وفى بعض النسخ الموثوق بها من كتاب الجمهرة الركاء بالكسر ويروى بفتح الراء وكسرها والفتح أصح وهو موضع وصف ماء بين التقيا من السيل فلا سرة الركاء كملا ساقى الاعاجم قدح الغرب خمرا قال ابن برى الركاء بالفتح واد بجانب نجد بين البدى والكلاب قال ذكره ابن ولاد فى باب الممدود والمفتوح أوله غيره وركاء ممدود موضع قال * اذ بالركاء مجالس فسح * قال ابن سيده وقضيت على هذه الكلمات بالواو لانه ليس فى الكلام رلئ وقد ترى سعة باب ركوت ابن الاعرابى ركاه اذا جاوب روكه وهو صوت الصدى من الجبل والحمام والركى الضعيف مثل الركيك وقيل ياؤه مبدل من كاف الركيك قال فاذا كان ذلك فليس من هذا الباب وهذا الامر أركى من هذا أى أهون منه وأضعف قال القطامى

وغير حربى أركى من تجشمها * إجانة من مدام شدما احتدما

(رمى) الليث رمى يرمى رميا فهو رام وفى التنزيل العزيز وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى

الجوهري هذا قول الاصمعي وقال غيره انه كانت له عدة جدات اسماؤهن كلهن رقية ويقال انما أضيف اليهن لانه كان يشب بعدة نساء يسمين رقية (ركا) الركوة شبه تور من أدم وفي الصحاح الركوة التي للماء وفي حديث جابر اتى النبي صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء قال الركوة اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركوات بالتحريك وركاء والركوة أيضا ورق صغير والركوة رقعة تحت العواصر والعواصر حجارة ثلاث بعضها فوق بعض وركا الارض ركوا حفرها وركا ركوا حفر حوضا مستطيلا والمركو من الحياض الكبير وقيل الصغير وهو من الاحتفار ابن الاعرابي ركوت الحوض سويته أبو عمرو والمركو الحوض الكبير قال أبو منصور والذي سمعته من العرب في المركو أنه الحويض الصغير يسويه الرجل بيديه على رأس البئر اذا أعوزه اناء يسقي فيه بعيرا أو بعيرين يقال اركه مركوا تسقي فيه بعيرك وأما الحوض الكبير فلا يسمى مركوا الليث الركو أن تحفر حوضا مستطيلا وهو المركو وفي حديث البراء فأتينا على ركية ذمة الركي جنس للركية وهي البئر والذمة القليلة الماء وفي حديث علي كرم الله وجهه فاذا هو في ركي يتبدد الجوهري والمركو الحوض الكبير والجمع مزر الصغير قال الراجز

السجل والنطفة والذنوب * حتى ترى مركوها يثوب

يقول استقى تارة ذنوبا وتارة نطفة حتى رجع الحوض ملآن كما كان قبل أن يشرب والركية البئر تحفر والجمع ركي وركايا قال ابن سيده وقضينا عليها بالواو لانه من ركوت أي حفرت وركا الامر ركوا أصلحه قال سويد

فدع عنك قوما قد كفوك شؤنهم * وشأنك ان لا تركهم متفاقم

معناه ان لا تصلحهم قال ابن الاعرابي ركوت الشيء أركوه اذا شددته وأصلحته وركا على الرجل ركوا وأركى أثنى عليه ثناء قبيحا وركوت عليه الحمل وأركيته ضاعفته عليه وأثقلته به وركوت عليه الامر وركيته ويقال أركى عليه كذا وكذا كأنه ركمه في عنقه أي جعله وأركيت في الامر تأخرت ابن الاعرابي ركاه اذا أخره وفي الحديث يغفر الله في ليلة القدر لكل مسلم الا لمتشاحنين فيقال اركوهما حتى يصطلحا هكذا روي بضم الالف وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد

قوله الركوة الخ هي مثلثة الراء كما في القاموس اه

قوله يسقي فيه بعيرا الخ لعله وقع له كذلك في بعض نسخ التهذيب والافق النسخة التي بايدينا منه هكذا يسقي بعيره فيصب فيه دلوا أو دلوين من ماء أو قدر ما يروى ظهره يقال للرجل اركه الخ اه مصححه

قوله والجمع ركي كذا بضبط الاصل والتهذيب بفتح الراء فلا تغتر بضبطها في نسخ القاموس الطبع بضمها اه مصححه

وقد جاء فى بعض الاحاديث جوازُها وفى بعضها النهىُ عنها فمن الجواز قوله اسْتَرْقُوا لها فان بها النَّظْرةَ أى اطْلُبوا لها من يَرْقِيها ومن النهى عنها قوله لا يَسْتَرْقُون ولا يَكْتَوُون والاحاديث فى القسمين كثيرة قال ووجه الجمع بينها ان الرُّقَى يكره منها ما كان بغير اللسان العربى وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه فى كُتُبه المنزلة وأن يُعْتَقَدَ أن الرُّقْيا نافعة لا محالة فيتَّكِلَ عليها واياها أراد بقوله ما توكَّلَ مَن اسْتَرْقَى ولا يُكره منها ما كان فى خلاف ذلك كالتعوّذ بالقرآن وأسماء الله تعالى والرُّقَى المَرْوِيَّة ولذلك قال للذى رَقَى بالقرآن وأخذ عليه أجرا مَن أخذ برُقْية باطل فقد أخذت برُقْية حَقٍّ وكقوله فى حديث جابر أنه عليه السلام قال اعْرِضُوها علىَّ فعرَضْناها فقال لا بأس بها انما هى مواثيقُ كأنه خاف أن يقع فيها شىء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك فى الجاهلية وما كان بغير اللسان العربى مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله وأما قوله لا رُقْيةَ الا من عَيْنٍ أو حُمَةٍ فمعناه لا رُقْيةَ أولى وأنفعُ وهذا كما قيل لا فَتَى الا علىٌّ وقد أمر عليه الصلاة والسلام غير واحد من أصحابه بالرُّقْية وسمع بجماعة يَرْقُون فلم يُنْكِرْ عليهم قال وأما الحديث الآخر فى صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب وهم الذين لا يَسْتَرْقُون ولا يَكْتَوُون وعلى ربهم يتوكلون فهذا من صفة الاولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يلتفتون الى شىء من علائقها وتلك درجة الخواصّ لا يَبْلُغها غيرُهم جعلنا الله تعالى منهم بمنه وكرمه فاما العوامُّ فرُخِّصَ لهم فى التداوى والمُعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرجَ من الله بالدعاء كان من جملة الخواص والأولياء ومن لم يصبر رخص له فى الرقية والعلاج والدواء ألا ترى أن الصدّيق رضى الله عنه لما تصدق بجميع ماله لم ينكر عليه علما منه بيقينه وصبره ولما أتاه الرجل بمثل بيضة الحمامة من الذهب وقال لا أملك غيره ضربه به بحيث لو أصابه عَقَره وقال فيه ما قال وقولهم ارْقَ على ظَلْعِكَ أى امْشِ واصْعد بقدر ما تطيق ولا تَحْمِلْ على نفسك ما لا تطيقه وقيل ارْقَ على ظَلْعِكَ أى الْزَمْه وارْبَعْ عليه ويقال للرجل ارْقَ على ظَلْعِكَ أى أَصْلِحْ أولا أمرَكَ فيقول قد رَقِيتُ بكسر القاف رُقِيًّا ومَرْقَى الأنف حَرْفاه عن ثعلب كأنه منه ظَنٌّ والمعروف مَرْقَفا الأنف أبو عمرو الرُّقَّى الشحمة البيضاء النَّقِيَّة تكون فى مَرْجِع الكَتِف وعليها أخرى مثلها يقال لها المَأْتاة فكما يراها الآكل يأخذها مُسابَقةً قال وفى المثل يُضْرَبُ النَّحْرِيرُ للنَّوْعَمِ حَسْبَتِنى الرُّقَّى عليها المَأْتاة قال الجوهرى والرُّقَّى موضع ورُقَيَّة اسم امرأة وعبدُ الله بن قُيَس الرُّقَيات انما أُضِيفَ قيسٌ الى اليمن لانه تزوج عِدَّةَ نسوة وافق اسماؤهن كُلُّهن رُقَيَّة فنُسِبَ اليهن قال

قوله يقال لها المأتاة هكذا هو فى الاصل والتهذيب وحرره اه مصححه

قوله وعبد الله بن قيس الرقيات مثله فى الجوهرى عبد الله مكبرا وقال فى التكملة صوابه عبيد الله مصغرا اه مصححه

التى واكبت ولدها ولازمته وقال آخر

من البيض مبهاج كأن ضجيعها * يبيت الى رقو من الرمل مصعب

ابن الاعرابى الرقوة القمزة من التراب تجتمع على شفير الوادى وجمعها الرقا ورقى الى الشئ رقيا ورقوا وارتقى يرتقى وترقى صعد ورقى غيره أنشد سيبويه للاعشى

لئن كنت فى جب ثمانين قامة * ورقيت أسباب السماء بسلم

ورقى فلان فى الجبل يرقى رقيا اذا صعد ويقال هذا جبل لا مرقى فيه ولا مرتقى ويقال مازال فلان يترقى به الامر حتى بلغ غايته ورقيت فى السلم رقيا ورقيا اذا صعدت وارتقيت مثله أنشد ابن برى

أنت الذى كلفتنى رقى الدرج * على الكلال والمشيب والعرج

وفى التنزيل لن نؤمن لرقيك وفى حديث استراق السمع ولكنهم يرقون فيه أى يتزيدون فيه يقال رقى فلان على الباطل اذا تقول مالم يكن وزاد فيه وهو من الرقى الصعود والارتفاع ورقى شدد للتعدية الى المفعول وحقيقة المعنى أنهم يرتفعون الى الباطل ويدعون فوق مايسمعون وفى الحديث كنت رقاء على الجبال أى صعادا عليها وفعال للمبالغة والمرقاة والمرقاة الدرجة واحدة من مراقى الدرج ونظيره مسقاة ومسقاة ومنشاة ومنشاة للعبل ومبناة ومبناة للعيبة أو النطع بالفتح والكسر قال الجوهرى من كسرها شبهها بالآلة التى يعمل بها ومن فتح قال هذا موضع يفعل فيه فجعله بفتح الميم مخالفا عن يعقوب وترقى فى العلم أى رقى فيه درجة درجة ورقى عليه كلاما ترقية أى رفع والرقية العوذة معروفة قال رؤبة

فاتر كامن عوذة يعرفانها * ولا رقية الا بها رقيانى

والجمع رقى وتقول استرقيته فرقانى رقية فهو راق وقد رقاه رقيا ورقيا ورجل رقاء صاحب رقى يقال رقى الراقى رقية ورقيا اذا عوذ ونفث فى عوذته والمرقى يسترقى وهم الراقون قال النابغة

* تناذرها الراقون من سوء سمها * وقول الراجز

لقد علمت والاجل الباقى * أن لن يرد القدر الراقى

قال ابن سيده كأنه جمع امرأة راقية أو رجلا راقية بالهاء للمبالغة وفى الحديث ما كانا نبنه برقية قال ابن الاثير الرقية العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات

وقد

يقول سكنوني اعتبر بمشاهدة الوجوه وجعلها دليلا على ما في النفوس يريد رفؤني فألقى الهمزة وقد تقدم ورفوت الثوب أرفوه رفوا لغة في رفأته يهمز ولا يهمز والهمز أعلى وقال في باب تحويل الهمزة رفوت الثوب رفوا يحول الهمزة واوا كما ترى أبو زيد الرفاء الموافقة وهي المرافاة بلا همز وأنشد

ولما أن رأيت أبا رويم * يرافيني ويكره أن يلاما

والرفاء الالتحام والاتفاق ويقال رفيته ترفية اذا قلت للمتزوج بالرفاء والبنين قال ابن السكيت وان شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة من قولهم رفوت الرجل اذا سكنته وفي الحديث انه نهى أن يقال بالرفاء والبنين قال ابن الاثير ذكره الهروي في المعتل ههنا ولم يذكره في المهموز قال وكان اذا رفى رجلا أي اذا أحب أن يدعو له بالرفاء فترك الهمز ولم يكن الهمز من لغته وقد تقدم أكثر هذا القول الفراء أرفأت اليه وأرفيت اليه لغتان بمعنى جنحت اليه الليث أرفأت السفينة قربت الى الشط أبو الدقيش أرفأت السفينة وأرفيتها أنا بغير همز والرفة بالتخفيف التبن عن أبي حنيفة تقول العرب استغنت التفة على الرفة والتشديد فيهما لغة وقيل الرفة التبن يمانية وقد تقدم في الثنائي والرفة دويبة تصيد تسمى عناق الارض قال ابن سيده قضينا على لامها بالياء لانها لام قال وقد يجوز أن تكون واوا بدليل الضمة التهذيب الليث الرفة عناق الارض تصيد كما يصيد الفهد قال أبو منصور غلط الليث في الرفة في لفظه وتفسيره قال وأحسبه رأى في بعض الصحف أنا أغنى عنك من التفة عن الرفة فلم يضبطه وغيره فأفسده فأما عناق الارض فهو التفة مخففة بالتاء والفاء والهاء ويكتب بالهاء في الادراج كهاء الرحمة والنعمة وقال أبو الهيثم أما الرفت فهو بالتاء فعل من رفته أرفته اذا دققته ويقال للتبن رفت ورفت ورفات وقد مر ذكرها والأرفى ابن الظبية وقيل هو اللبن الخالص المحض الطيب والأرفى أيضا الماسخ قال وقد يكون أفعولا وقد يكون فعليا وقد يكون من الواو لوجود رفوت وعدم رفيت والأرفى الامر العظيم (رقا) الرقو قد عص من رمل ابن سيده الرقوة والرقو فويق الدعص من الرمل وأكثر ما يكون الى جوانب الأودية قال يصف ظبية وخشفها

لها أم موقفة وكوب * بحيث الرقو مرتعها البرير

أراد لها أم مرتعها البرير وكنى بالكوب عن القلب وغيره والموقفة التي في ذراعيها بياض والوكوب

قوله وكنى بالكوب الخ وقوله بعد والوكوب التي الخ هكذا في الاصل وهو صريح في أن قوله وكوب فيه وجهان فتأمل اه مصححه

الرجل مُتَّقِيًا حتى يكون أذلَّ من قَعُودٍ كلُّ من أتى اليه أرْغاه أى قَهَره وأذلَّه لان البعير لا يَرْغُو الا عن ذُلٍّ واستكانة وانما خَصَّ القعود لان الفَتِيَّ من الابل يكون كثيرَ الرُّغاء وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه فسمع الرَّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِه فقال هذه رَغْوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم الجَدْعاء الرَّغْوة بالفتح المَرَّة من الرُّغاء وبالضم الاسم كالغَرْفة والغُرْفة وتَراغَوْا اذا رَغا واحدٌ هُهُنا وواحد ههنا وفى الحديث انهم والله تَراغَوْا عليه فقتلوه أى تَصايَحُوا وتَداعَوْا على قَتْله ومالَه ثاغيةٌ ولا راغيةٌ أى مالَه شاة ولا ناقة وقد تقدم فى ثَغَا وكذلك قولهم أتيته فما أَنْغَى ولا أَرْغَى أى لم يعطِ شاةً ولا ناقةً كما يقال ما أحْشَى ولا أجَلّ والرَّغْوة الصخرة ويقال رَغَّاه اذا أغْضَبَه وغَرَّاه اذا أجْبَرَه ورَغَا الصبىُّ رُغاءً وهو أشدُّ ما يكون من بكائه ورَغا الضَّبُّ عن ابن الاعرابى كذلك ورَغْوة اللَّبَن ورُغْوته ورِغْوته ورُغاوَته ورُغايَته كل ذلك زَبَدُه والجمع رُغًا وارْتَغَيْتُ شَرِبْتُ الرُّغْوة والارْتِغاء سَحْفُ الرَّغْوة واحتساؤها الكسائى هى رَغْوة اللبن ورُغْوته ورِغْوته ورُغاوَه ورُغايَته وزاد غيره رُغايَتُه قال ولم نسمع رُغاوَتُه أبو زيد يقال للرَّغْوة رُغاوَى وجمعها رَغاوَى وارْتَغَى الرَّغْوة أخذها واحتَساها وفى المثل يُسِرُّ حَسْوًا فى ارْتِغاء يُضْرَب لمن يُظْهِر أمرا وهو يريد غيره قال الشعبى لمن سأله عن رجل قَبَّل أمَّ امرأته قال يُسِرُّ حَسْوًا فى ارْتِغاء وقد حَرُمَت عليه امرأته وفى التهذيب يُضْرَب مثلا لمن يُظْهِر طَلَبَ القليل وهو يُسِرُّ أخْذَ الكثير وأمْسَتْ ابلُكم تَنْشَفُ وتَرْغَى أى تَعْلُو ألبانَها نُشافة ورَغْوة وهما واحد والمِرْغاة شئ يُؤخَذ به الرَّغْوة ورَغا اللبنُ ورَغَى وارْغَى تَرْغِيَةً صارت له رَغْوة وأزْبَد وابِلٌ مَراغٍ لألبانها رَغْوة كثيرة وأرْغَى البائلُ صار لبولِه رَغْوة وقوله أنشده ابن الاعرابى

من البِيضِ تُرْغِينا سِقاطَ حَدِيثِها * وتَنْكُدُنا ألَّا هُوَ الحَدِيثُ المُمْتَعُ

فسره فقال تُرْغِينا من الرَّغْوة كأنها الا تُعْطِينا صَرِيحَ حديثها تَنْفَعُ لنا بِرَغْوته وما ليس بمَحْضٍ منه معناه أى تُطْعِمُنا حديثا قليلا بمنزلة الرَّغْوة وتَنْكُدُنا الا تُعْطِينا الا أقلَّه قال ولم أسمع تُرْغِى متعديا الى مفعول واحد ولا الى مفعولين الا فى هذا البيت ومن ذلك قولهم كلام مُرْغٍ اذا لم يُفْصِح عن معناه ورُغْوة فرس مالك بن عَبْدة (رفا) رَفَوْتُه سَكَّنْتُه من الرُّعْب قال أبو خِراش الهذلى

رَفَوْنِى وقالوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ * فقلتُ وأنكرتِ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ

قوله والرغوة الصخرة كذا فى القاموس والتكملة وقال فى شرح القاموس الذى فى المحكم الضجن أى بالضاد المعجمة فالجيم فنون اه وكل صحيح اه مصححه

قوله الممتع كذا بالاصل بمثناة فوقية بعد الميم كالمحكم والذى فى التهذيب والاساس الممنع بالنون وفسره فقال أى تستخرج منا الحديث الذى نمنعه الا منها اه مصححه

يقول

وأرعى عَلَيَّ ويقال أرعيت عليه اذا أبقيت عليه ورحمته وفى الحديث نساء قريش خير نساء أحناه على طفل فى صغره وأرعاه على زوج فى ذات يده هو من المراعاة الحفظ والرفق وتخفيف الكلف والاثقال عنه وذات يده كناية عما يملك من مال وغيره وفى حديث عمر رضى الله عنه لا يعطى من الغنائم شئ حتى تقسم إلا الراع أو دليل الراعى هنا عين القوم على العدو من الرعاية الحفظ وفى حديث لقمان بن عاد اذا رعى القوم غفل يريد اذا تحافظ القوم لشئ يخافونه غفل ولم يرعهم وفى الحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته أى حافظ مؤتمن والرعية كل من شمله حفظ الراعى ونظره وقول عمر رضى الله عنه ورع اللص ولا تراعه فسره ثعلب فقال معناه كفه أن يأخذ متاعك ولا تشهد عليه ويروى عن ابن سيرين أنه قال ما كانوا يمسكون عن اللص اذا دخل دار أحدهم تأثما والراعية مقدمة الشيب يقال رأى فلان راعية الشيب وراعى الشيب أول ما يظهر منه والرعى أرض فيها حجارة نائتة تمنع الأمة أن تجرى وراعية الارض ضرب من الجنادب والراعى لقب عبيد الله بن الحصين النميرى الشاعر (رغا) الرغاء صوت ذوات الخف وفى الحديث لا يأتى أحدكم يوم القيامة ببعير له رغاء الرغاء صوت الابل رغا البعير والناقة ترغو رغاء صوتت فضجت وقد قيل ذلك للضباع والنعام وناقة رغوة على فعول أى كثيرة الرغاء وفى حديث المغيرة مليلة الارغاء أى مملولة الصوت يصفها بكثرة الكلام ورفع الصوت حتى تضجر السامعين شبه صوتها بالرغاء أو أراد ازبادا شدقيها لكثرة كلامها من الرغوة الزبد وفى المثل كفى برغائها مناديا أى أن رغاء بعيره يقوم مقام ندائه فى التعرض للضيافة والقرى وسمعت راغى الابل أى أصواتها وأرغى فلان بعيره وذلك اذا حمله على أن يرغو ليلا فيضاف وأرغيته أنا حملته على الرغاء قال سبرة بن عمرو الفقعسى

أنبئ آل شداد علينا * ومايرغى لشداد فصيل

يقول هم أسخياء لا يفرقون بين الفصيل وأمه بنحر ولا هبة وقد يرغى صاحب الابل ابله ليسمع ابن السبيل بالليل رغاءها فيميل اليها وقال ابن قسوة يصف ابلا

طوال الذرى ما يلمع الضيف أهلها * اذا هو أرغى وسطها بعد ما يسرى

أى يرغى ناقته فى ناحية هذه الابل وفى حديث الافك وقد أرغى الناس للرحيل أى حملوا رواحلهم على الرغاء وهذا أدب الابل عند رفع الاحمال عليها ومنه حديث أبى رجاء لا يكون

بلفظ يسمع ولا يلحقهم في ظاهره شيء فأظهر الله النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين على ذلك ونهى عن الكلمة وقال قوم راعنا من المراعاة والمكافأة وأمروا أن يخاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم بالتعزير والتوقير أي لا تقولوا راعنا أي كافئنا في المقال كما يقول بعضهم لبعض وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه راعونا ورعى عهده وحقه حفظه والاسم من كل ذلك الرعيا والرعوى قال ابن سيده وأرى ثعلبا حكى الرُّعْوَى بضم الراء بالواو وهو مما قلبت ياؤه واوا للتصريف وتعويض الواو من كثرة دخول الياء عليها وللفرق أيضا بين الاسم والصفة وكذلك ما كان مثله كالبَقْوَى والفَتْوَى والتَّقْوَى والشَّرْوَى والنَّتْوَى والبَقْوَى والبَقْيا اسمان يوضعان موضع الابقاء والرَّعْوَى والرَّعْيا من رعاية الحفاظ ويقال ارْعَوَى فلان عن الجهل يَرْعَوِي ارْعواءً حَسَنًا ورَعْوَى حَسَنَةً وهو نُزُوعه وحسن رجوعه قال ابن سيده الرَّعْوَى والرَّعْيا النزوع عن الجهل وحسن الرجوع عنه وارْعَوَى يَرْعَوِي أي كَفَّ عن الامور وفي الحديث شَرُّ الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يَرْعَوِي الى شيء منه أي لا ينكف ولا ينزجر من رعا يَرْعَوِي اذا كف عن الامور ويقال فلان حسن الرَّعْوة والرُّعْوة والرُّعْوَى والارْعواء وقد ارْعَوَى عن القبيح وتقديره افْعَوَلَ ووزنه افْعَلَلَ وانما لم يُدْغَم لسكون الياء والاسم الرُّعْيا بالضم والرَّعْوَى بالفتح مثل البُقْيا والبَقْوَى وفي حديث ابن عباس اذا كانت عندك شهادة فسُئِلْتَ عنها فأَخْبِرْ بها ولا تَقُلْ حتى آتي الامير لعله يرجع أو يَرْعَوِي قال أبو عبيد الارْعواء النَّدَم على الشيء والانصراف عنه والترك له وأنشد

اذا قُلْتُ عن طُول التَّنائي قد ارْعَوَى * أَبَى حُبُّها الأَبْقاءُ عَلَى هَجْرِ

قال الازهري ارْعَوَى جاء نادرا قال ولا أعلم في المعتلات مثله كأنهم بنوه على الرَّعْوَى وهو الابقاء وفي الحديث الا ارْعاءً عليه أي ابقاءً ورفقا يقال أَرْعَيْتُ عليه من المراعاة والملاحظة قال الازهري وللرَّعْوَى ثلاثة معان أحدها الرَّعْوَى اسم من الابقاء والرَّعْوَى رعاية الحفاظ للعهد والرَّعْوَى حسن المُراجَعة والنزوع عن الجهل وقال شمر تكون المراعاة من الرَّعْي مع آخر يقال هذه ابل تُراعي الوَحْش أي تَرْعَى معها ويقال الحمار يُراعي الحُمُر أي يَرْعَى معها قال أبو ذؤيب

من وَحْش حَوْضَى يُراعي الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا * كأَنَّه كَوْكَبٌ في الجَوِّ مُنْجَرِدُ

والمُراعاة المحافظة والابقاء على الشيء والارْعاء الابقاء قال أبو سعيد يقال أَمْرُ كذا أَرْفَقُ بي

ورعاه يرعاه رعيًا ورعاية حفظه وكل من ولي أمر قوم فهو راعيهم وهم رعيته فعيلة بمعنى مفعول وقد استرعاه اياهم استحفظه واسترعيته الشيء فرعاه وفي المثل من استرعى الذئب فقد ظلم أي من ائتمن خائنًا فقد وضع الأمانة في غير موضعها ورعى النجوم رعيًا وراعاها راقبها وانتظر مغيبها قالت الخنساء

أرعى النجوم وما كلفت رعيتها * وتارة أتغشى فضل أطماري

وراعى أمره حفظه وترقبه والمراعاة المناظرة والمراقبة يقال راعيت فلانًا مراعاة ورعاء اذا راقبته وتأملت فعله وراعيت الامر نظرت الام يصير وراعيته لاحظته وراعيته من مراعاة الحقوق ويقال رعيت عليه حرمته رعاية وفلان يراعي أمر فلان أي ينظر الى ما يصير اليه أمره وأرعى عليه أبقى قال أبو دهبل أنشده أبو عمرو بن العلاء

ان كان هذا السحر منك فلا * ترعى علي وجدتي سحرا

والارعاء الابقاء على أخيك قال ذو الاصبع

بغى بعضهم بعضًا * فلم يرعوا على بعض

والرعوى اسم من الارعاء وهو الابقاء ومنه قول ابن قيس

ان تكن للاله في هذه الا * مة رعوى يعد اليك النعيم

وأرعني سمعك وراعني سمعك أي اسمع الي وأرعى اليه استمع وأرعيت فلانًا سمعي اذا استمعت الى ما يقول وأصغيت اليه ويقال فلان لا يرعى الى قول أحد أي لا يلتفت الى أحد وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا قال الفراء هو من الارعاء والمراعاة وقال الاخفش هو فاعلنا من المراعاة على معنى أرعنا سمعك ولكن الياء ذهبت للامر وقرئ راعنًا بالتنوين على اعمال القول فيه كأنه قال لا تقولوا حمقًا ولا تقولوا هجرًا وهو من الرعونة وقد تقدم وقال أبو اسحق قيل فيه ثلاثة أقوال قال بعضهم معناه أرعنا سمعك وقيل أرعنا سمعك حتى نفهمك ونفهم عنا قال وهي قراءة أهل المدينة ويصدقها قراءة أبي بن كعب لا تقولوا راعونا والعرب تقول أرعنا سمعك وراعنا سمعك وقد مر معنى ما أراد القوم بقول راعنا في ترجمة رعن وقيل كان المسلمون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا وكانت اليهود تسابّ بهذه الكلمة بينها وكانوا يسبون النبي عليه السلام في نفوسهم فلما سمعوا هذه الكلمة اغتنموا أن يظهروا سبه

وما أمُّ خِشْفٍ تَرْعَى به * أَرَاكًا عَمِيمًا وَدَوْحًا ظَلِيلَا

ورَعاها وأَرْعاها يقال أَرْعَى اللهُ المَواشِيَ اذا أَنْبَتَ لها ما تَرْعاه وفى التنزيل العزيز كُلُوا وارْعَوْا أَنْعامَكُم وقال الشاعر

كأَنَّها ظَبْيَةٌ تَعْطُو إلى فَنَنٍ * تأْكُلُ مِنْ طَيِّبٍ واللهُ يُرْعِيها

أى يُنْبِتُ لها ما تَرْعَى والاسم الرِّعْيَة عن اللحيانى وأَرْعاه المكانَ جعَلَه له مَرْعًى قال القُطامى

فَمَنْ بَكَّ أَرْعاهُ الحِمَى أَخَواتُه * فَمالِىَ مِنْ أُخْتَىْ عَوانٍ ولا بِكْرِ

وإبِلٌ راعِيَةٌ والجمع الرَّواعِى ورَعَى البعيرُ الكَلَأَ بنَفْسِه رَعْيًا وارْتَعَى مثلُه وأنشد ابن برى شاهدا عليه

كالظَّبْيَةِ البِكْرِ الفَرِيدَةِ تَرْتَعِى * فى أَرْضِها وفَراتِها وعِهادِها

خَضَبَتْ لها عُقَدُ البَراقِ جَبِينَها * مِنْ عَرْكِها عَلَجانَها وعَرادِها

والرِّعْى بكسر الراء الكَلَأُ نَفْسُه والجمع أَرْعاءٌ والمَرْعَى كالرِّعْى وفى التنزيل والذى أَخْرَجَ المَرْعَى وفى المثل مَرْعًى ولا كالسَّعْدان قال ابن سيده وقول أبى العيال

أَقُطَيْمُ هل تَدْرِينَكُمْ مِنْ مَتْلَفٍ * جاوَزْتُ لا مَرْعًى ولا مَسْكُونِ

عندى أن المَرْعَى ههنا فى موضع المَرْعِىّ لمقابلته اياه بقوله ولا مَسْكُون قال وقد يكون المَرْعَى الرَّعْىَ أى ذُو رَعْىٍ قال الازهرى أفادنى المُنْذِرِىُّ يقال لا تَقْتَنِ فَتاةً ولا مَرْعاةً فانَّ لكلِّ بُغاةٍ يقول المَرْعَى حيث كان يُطْلَبُ والفَتاةُ حيثما كانت تُخْطَبُ لكلِّ فَتاةٍ خاطِبٌ ولكلِّ مَرْعًى طالِبٌ قال وأنشدنى محمد بن اسحق

وأَنْ تُعايِنَ مَرْعًى ناضِرًا أُنُفًا * إلَّا وجَدْتَ به آثارَ مَأْكُولِ

وأَرْعَتِ الارضُ كثُرَ رَعْيُها والرَّعايا والرَّعاوِيَّةُ الماشِيَةُ المَرْعِيَّةُ تكون للسُّوقَةِ والسُّلطان والأَرْعاوِيَّةُ للسُّلطان خاصَّةً وهى التى عليها وُسُومُه ورُسُومُه والرَّعاوَى والرُّعاوَى بفتح الراء وضمها الابل التى تَرْعَى حَوالَىِ القَوْمِ وديارِهم لانها الابل التى يُعْتَمَلُ عليها قالت امرأة من العرب تُعاتِبُ زوجَها

تَمَشْمَشْتَنِى حتى اذا ما تَرَكْتَنِى * كَنِضْوِ الرَّعاوَى قلتَ انِّى ذاهِبُ

قال شمر لم أسمع الرَّعاوَى بهذا المعنى الا ههنا وقال أبو عمرو الأَرْعَوِيَّةُ بلغة أَزْدِ شَنُوءَةَ نَبْرُ الفَدّان يُحْتَرَثُ بها والراعِى الوالِى والرَّعِيَّةُ العامَّةُ ورَعَى الأَمِيرُ رَعِيَّتَه رِعايَةً ورَعَيْتُ الابلَ أَرْعاها رَعْيًا

وفى حديث الايمان حتى ترى رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان وفى حديث عمر كأنه راعى غنم أى فى الجفاء والبذاذة وفى حديث دريد قال يوم حنين لمالك بن عوف انما هو راعى ضأن ماله والحرب كأنه يستجهله ويقصر به عن رتبة من يقود الجيوش ويسوسها وأما قول ثعلبة بن عبيد العدوى فى صفة نخل

تبيت رعاها الاتخاف نزاعها * وان لم تقيد بالقيود وبالأبض

فان أبا حنيفة ذهب الى أن رعى جمع رعاة لان رعاة وان كان جمعا فان لفظه لفظ الواحد فصار كقضاة ومهى الا أن مهاة واحد وهو ماء الفحل فى رحم الناقة ورعاة جمع وأما قول أحيحة

وتصبح حيث يبيت الرعاء * وان ضيعوها وان أهملوا

انما عنى بالرعاء هنا حفظة النخل لانه انما هو فى صفة النخيل يقول تصبح النخل فى أماكنها الا تنتشر كما تنتشر الابل المهملة والرعية الماشية الراعية أو المرعية قال

ثم مطرنا مطرة رويه * فنبت البقل ولا رعيه

وفى التنزيل حتى يصدر الرعاء الرعاء جمع الراعى قال الازهرى وأكثر ما يقال رعاة للولاة والرعيان لراعى الغنم ويقال للنعم هى ترعى وترتعى وقرأ بعض القراء أرسله معنا غدا نرتعى ونلعب وهو نفتعل من الرعى وقيل معنى نرتعى أى يرعى بعضنا بعضا وفلان يرعى على أبيه أى يرعى غنمه الفراء يقال انه لترعية مال اذا كان يصلح المال على يده ويجيد رعية الابل قال ابن سيده رجل ترعية وترعى بغيرها نادر قال تابط شرا

ولست بترعى طويل عشاؤه * يؤنقها مستأنف النبت منهل

وكذلك ترعية وترعية مشددة الياء وترعاية وترعاية بهذا المعنى صناعته وصناعة آبائه الرعاية وهو مثال لم يذكره سيبويه والترعية الحسن الالتماس والارتياد للكلأ للماشية وأنشد الازهرى للفراء

ودار حفاظ قد نزلنا وغيرها * أحب الى الترعية الشنآن

قال ابن برى ومنه قول حكيم بن معية

يتبعها ترعية فيه خضع * فى كفه زيغ وفى الرسغ فدع

والرعاية حرفة الراعى والمسوس مرعى قال أبو قيس بن الاسلت

ليس قطا مثل قطى ولا الـ * ـمرعى فى الاقوام كالراعى

ورعت الماشية ترعى رعيا ورعاية وارتعت وترعت قال كثير عزة

قوله نرتعى كذا بالاصل والتهذيب باثبات الياء بعد العين وهى قراءة قنبل وقفا ووصلا كما فى الخطيب المفسر اه مصححه

قوله انه لترعية مال حاصل لغاتها انها مثلثة الاول مع تشديد الياء المثناة التحتية وتخفيفها كما فى القاموس وغيره اه مصححه

فرَضَوْتُه أرْضُوه بالضم اذا غلبته فيه لانه من الواو وفى المحكم فرضوته كنت أشد رضا منه ولا يمد الرضا الا على ذلك قال الجوهرى وانما قالوا رضيت عنه رضا وان كان من الواو كما قالوا اشبع شبعا وقالوا رضى لمكان الكسر وحقه رضو قال أبو منصور اذا جعلت الرضى بمعنى المراضاة فهو ممدود واذا جعلته مصدر رضى يرضى رضى فهو مقصور قال سيبويه وقالوا عيشة راضية على النسب أى ذات رضا ورضوى جبل بالمدينة والنسبة اليه رضوى قال ابن سيده ورضوى اسم جبل بعينه وبه سميت المرأة قال ولا أحمله على باب تقوى لانه ليس فى الكلام ر ض ى فيكون هذا محمولا عليه التهذيب ورضوى اسم امرأة قال الاخطل

عفا واسط من آل رضوى فنبتل * فجنبا ذى المجرين فالصبر أجمل

ومن أسماء النساء رضا بوزن الثريا وتكبيرهما رضوى وثروى ورضوى فرس سعد بن شجاع والله أعلم (رطا) الارطى شجر من شجر الرمل وهو أفعل من وجه وفعلى من وجه لانهم يقولون أديم مأروط اذا دبغ بورقه ويقولون أديم مرطى والواحدة أرطاة ولحوق تاء التأنيث فيه يدل على أن الالف فيه ليست للتأنيث وانما هى للالحاق أو بنى الاسم عليها وقال الشاعر يصف ذئبا

لما رأى أن لا دعة ولا شبع * مال الى أرطاة حقف فاضطجع

وأرطت الارض أنبتت الارطى والرواطى رمال تنبت الارطى قال رؤبة

* أبيض منها الأمن الرواطى * وروى منها لا من الرواطى وفسر على هذه الرواية فقيل الرواطى كثبان حمر والاول أصح وأديم مرطى مدبوغ بالارطى والراطية والرواطى موضع من شق بنى سعد قيل بنى سعد البحرين قال العجاج * فى دفء يبنين من الرواطى * الجوهرى وراطية اسم موضع وكذلك أراط وهو فى شعر عمرو بن كلثوم

ونحن الحابسون بذى أراط * تسف الجلة الخور الدرينا

ورطاها رطوا انكعها وقد تقدم فى الهمز والرواطى مواضع معروفة (رعى) الرعى مصدر رعى الكلأ ونحوه يرعى رعيا والراعى يرعى الماشية أى يحوطها ويحفظها والماشية ترعى أى ترتفع وتأكل وراعى الماشية حافظها صفة غالبة غلبة الاسم والجمع رعاة مثل قاض وقضاة ورعاء مثل جائع وجياع ورعيان مثل شاب وشبان كسروه تكسير الاسماء كحاجر وحجران لانها صفة غالبة وليس فى الكلام اسم على فاعل يعتور عليه فعلة وفعال الا هذا وقولهم آس وأساة وأساء

ياءوهى مع ذلك كله نادرة ورَضِيتُ عَنْكَ وعَلَيْكَ رِضًى مقصورٌ مصدرٌ مَحْضٌ والاسم الرِّضَاءُ ممدودٌ عن الاخفش قال القُعَيْفُ العُقَيْلِى

اذا رَضِيَتْ عَلَىَّ بَنُو قُشَيْرٍ * لَعَمْرُ اللهِ أعْجَبَنِى رِضَاهَا

ولا تَنْبُو سُيُوفُ بَنِى قُشَيْرٍ * ولا تَمْضِى الأَسِنَّةُ فى صَفَاهَا

عدّاه بعَلَى لانه اذا رَضِيَتْ عنه أحبَبْتَه وأقبلتَ عليه فلذلك اسْتُعْمِل عَلَى بمعنى عَنْ قال ابن جنى وكان أبو علىّ يستحسن قول الكسائى فى هذا لانه لمّا كان رَضِيتُ ضدّ سَخِطْتُ عدّى رَضِيتُ بعَلَى حملًا للشئ على نقيضه كما يُحْمَلُ على نظيره قال وقد سلك سيبويه هذه الطريق فى المصادر كثيرا فقال قالوا كذا كما قالوا كذا وأحدهما ضدّ الآخر وقوله عزوجل رَضِىَ اللهُ عنهم ورضوا عنه تأويله أنّ الله تعالى رَضِىَ عَنْهُم أفعالَهم ورضوا عنه ما جازاهم به وأرْضَاهُ أعطاه ما يَرْضَى به وتَرَضَّاهُ طَلَبَ رِضَاه قال

اذا العَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقِ * ولا تَرَضَّاهَا ولا تَمَلَّقِ

أثبت الالف من تَرَضَّاها فى موضع الجزم تشبيها بالياء فى قوله

أَلَمْ يأتيكَ والأَنْبَاءُ تَنْمِى * بِمَا لاقَتْ لَبُونُ بَنِى زِيَادِ

قال ابن سيده وانما فعل ذلك لئلّا يقول تَرَضَّها فيلحق الجزمَ خَبْنٌ على أنّ بعضهم قد رواه على الوجه الأعرف ولا تَرَضَّها ولا تَمَلَّقْ على احتمال الخَبْن والرَّضِىُّ المَرْضِىُّ ابن الاعرابى الرَّضِىُّ المُطِيعُ والرَّضِىُّ الضَّامِنُ ورَضِيتُ الشئَ وارْتَضَيْتُه فهو مَرْضِىٌّ وقد قالوا مَرْضُوٌّ فجاؤا به على الأصل ابن سيده ورَضِيَهُ لذلك الأمرَ فهو مَرْضُوٌّ ومَرْضِىٌّ وارْتَضَاه رآه لَهُ أهْلًا ورجلٌ رَضًى من قَوْمٍ رِضًى قُنْعَانٌ مَرْضِىٌّ وصَفُوا بالمَصْدَرِ قال زهير * هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضًى وهُمْ عَدُلُ * وصَفَ بالمصدر الذى فى معنى مَفْعُول كما وُصِفَ بالمَصْدَرِ الذى فى معنى فاعِل فى عَدْلٍ وخَصْمٍ الصحاح الرِّضْوانُ الرِّضَا وكذلك الرُّضْوَان بالضم والمَرْضاةُ مثلُه غيره المَرْضاةُ والرِّضْوان مصدران والقُرَّاء كلهم قَرَؤُا الرِّضْوانَ بكسر الراء الا ما رُوِىَ عن عاصم أنه قرأ رُضْوان ويقال هو مَرْضِىٌّ ومنهم من يقول مَرْضُوٌّ لان الرِّضَا فى الاصل من بنات الواو وقيل فى عيشة راضِيَة أى مَرْضِيَّة أى ذات رِضًى كقولهم هَمٌّ ناصِبٌ ويقال رُضِيَتْ مَعِيشَتُه على ما لم يُسَمَّ فاعلُه ولا يقال رَضِيَتْ ويقال رَضِيتُ به صاحِبًا ورُبَّما قالوا رَضِيتُ عليه فى معنى رَضِيتُ به وعنه وأرْضَيْتُه عَنِّى ورَضَّيْتُه بالتشديد أيضا فَرَضِىَ وتَرَضَّيْتُه أى أرْضَيْتُه بعد جَهْدٍ واسْتَرْضَيْتُه فأرْضانِى وراضَانِى مُراضَاةً ورِضَاءً

لها بطن الحوت وفى سرتها كوكب نير ينزله القمر وأرشية الحنظل واليقطين خيوطه وقد أرشت الشجرة وأرشى الحنظل اذا امتدت أغصانه قال الاصمعى اذا امتدت أغصان الحنظل قيل قد أرشت أى صارت كالارشية وهى الحبال أبو عمرو واسترشى ما فى الضرع واستوشى ما فيه اذا أخرجه واسترشى فى حكمه طلب الرشوة عليه واسترشى الفصيل اذا طلب الرضاع وقد أرشيته إرشاء ابن الاعرابى أرشى الرجل اذا حك خوران الفصيل ليعدو ويقال للفصيل الرشى والرشاة نبت يشرب للمشى وقال كراع الرشاة عشبة نحو القرنوة وجمعها رشا قال ابن سيده وحملنا الرشى على الواو لوجود رش و وعدم رش ى (رصا) ابن الاعرابى رصاه اذا أحكمه ورصاه اذا نواه للصوم والله أعلم (رضى) الرضا مقصور ضد السخط وفى حديث الدعاء اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك وفى رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا قال ابن الاثير انما ابتدأ بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال كالاماتة والاحياء والرضا والسخط من صفات القلب وصفات الافعال أدنى رتبة من صفات الذات فبدأ بالادنى مترقيا الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا وارتقى ترك الصفات وقصر نظره على الذات فقال أعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحيا معه من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا أحصى ثناء عليك ثم علم أن ذلك قصور فقال أنت كما أثنيت على نفسك قال وأما على الرواية الاولى فانما قدم الاستعاذة بالرضا على السخط لان المعافاة من العقوبة تحصل بحصول الرضا وانما ذكرها لان دلالة الاولى عليها دلالة تضمن فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكنى عنها أولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضى قد يعاقب للمصلحة أولاستيفاء حق الغير وتثنية الرضا رضوان ورضيان الاولى على الاصل والاخرى على المعاقبة وكأن هذا انما ثنى على ارادة الجنس الجوهرى وسمع الكسائى رضوان وحوان فى تثنية الرضا والحى قال والوجه حيان ورضيان فمن العرب من يقولهما بالياء على الاصل والواو أكثر وقد رضى يرضى رضا ورضاء ورضوانا ورضوانا الاخيرة عن سيبويه ونظره بشكران وربحان ومرضاة فهو راض من قوم رضاة ورضى من قوم أرضياء ورضاة الاخيرة عن اللحيانى قال ابن سيده وهى نادرة أعنى تكسير رضى على رضاة قال وعندى انه جمع راض لا غير ورض من قوم رضين عن اللحيانى قال سيبويه وقالوا رضيوا كما قالوا غزيا أسكن العين ولو كسرها لحذف لانه لا يلتقى ساكنان حيث كانت لا تدخلها الضمة وقبلها كسرة وراعوا كسرة الضاد فى الاصل فلذلك أقروها

ألا فاحذروا الاعداء واتقياهما * ورسا إلى كلا مما تمما

ألا يعزون سقيم وأسعفا * هواه بي قبل أن تتكلما

وفي حديث النخعي إني لأسمع الحديث فأحدث به أرسه في نفسي قال أبو عبيد أبتدئ بذكر الحديث وأرسه في نفسي وأحدث به خادمي أستذكر الحديث وقال الفراء معناه أردده وأعاود ذكره ورسا الصوم إذا نوى وراسى فلان فلانا إذا ساباه وساراه إذا فاخره ورسا بينهم رسوا أصلح والرسوة السوار من الذبل وقال كراع الرسوة الدستبند وجمعه رسوات ولا يكسر وقيل الرسوة السوار إذا كان من خرز فهو رسوة الجوهري الرسوة شيء من خرز ينظم ابن الاعرابي الرسي الثابت في الخير والشر والرسي العمود الثابت في وسط الخباء الجوهري ثمرة ترسيانة بكسر النون لضرب من التمر (رشا) الرشوة فعل الرشوة يقال رشوته والمراشاة المحاباة ابن سيده الرشوة والرشوة معروفة الجعل والجمع رشى ورشى قال سيبويه من العرب من يقول رشوة ورشى ومنهم من يقول رشوة ورشى والاصل رشى وأكثر العرب يقول رشى ورشاه يرشوه رشوا أعطاه الرشوة وقد رشاره رشوة وارتشى منه رشوة إذا أخذها وراشاه حاباه وترشاه لاينه وراشاه إذا ظاهره قال أبو العباس الرشوة مأخوذة من رشا الفرخ إذا مد رأسه إلى أمه لترزقه أبو عبيد الرشا من أولاد الظباء الذي قد تحرك وتمشى والرشاء رسن الدلو والرائش الذي يسدي بين الراشي والمرتشي وفي الحديث لعن الله الراشي والمرتشي والرائش قال ابن الاثير الرشوة والرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة وأصله من الرشاء الذي يتوصل به الى الماء فالراشي من يعطي الذي يعينه على الباطل والمرتشي الآخذ والرائش الذي يسعى بينهما يستزيد لهذا ويستنقص لهذا فاما ما يعطى توصلا الى أخذ حق أو دفع ظلم فغير داخل فيه وروى أن ابن مسعود أخذ بأرض الحبشة في شيء فأعطى دينارين حتى خلى سبيله وروى عن جماعة من أئمة التابعين قالوا لا بأس أن يصانع الرجل عن نفسه وماله اذا خاف الظلم والرشاء الحبل والجمع أرشية قال ابن سيده وانما حملناه على الواو لانه يوصل به الى الماء كما يوصل بالرشوة الى ما يطلب من الاشياء قال اللحياني ومن كلام المؤخذات للرجال أخذته بدباء مملا من الماء معلق بترشاء قال الترشاء الحبل لا يستعمل هكذا الا في هذه الأخذة وأرشى الدلو جعل لها رشاء أي حبلا والرشاء من منازل القمر وهو على التشبيه بالحبل الجوهري الرشاء كواكب كثيرة صغار على صورة السمكة يقال

قوله واتقياهما هو هكذا بضمير المثنى الغائب في الاصل اه

قوله اني لاسمع الحديث الخ هكذا في الاصل ولفظ النهاية اني لأسمع الحديث أرسه في نفسي وأحدث به الخادم أرسه في نفسي أي أثبته الخ اه كتبه مصححه

بسم الله اجراها ورساها وقد رست السفينة وأرساها الله قال ولو قرئت مجريها ومرسيها فمعناه أن الله يجريها ويرسيها ومن قرأ مجراها ومرساها فمعناه جريها وثباتها غير جارية وجائز أن يكونا بمعنى مجراها ومرساها وقوله عز وجل يسئلونك عن الساعة أيان مرساها قال الزجاج المعنى يسئلونك عن الساعة متى وقوعها قال والساعة هنا الوقت الذي يموت فيه الخلق والمرساة أنجر السفينة التي ترسى بها وهو أنجر ضخم يشد بالحبال ويرسل في الماء فيمسك السفينة ويرسيها حتى لا تسير تسميها الفرس لنكر قال ابن بري يقال أرسيت الوتد في الارض اذا ضربته فيها قال الاحوص

سوى خالدات ما يرمن وهامد * وأشعث ترسيه الوليدة بالفهر

واذا ثبتت السحابة بمكان قطر قيل ألقت مراسيها قال ابن سيده ألقت السحابة مراسيها استقرت ودامت وجادت ورسا الفحل بشوله هدر بها فاستقرت التهذيب والفحل من الابل اذا تفرق عنه شوله فهدر بها وراغت اليه وسكنت قيل رسابها وقال رؤبة

اذا اشمعلت سننا رسابها * بذات خرقين اذا حجابها

اشمعلت انتشرت وقوله بذات خرقين يعني شقشقة الفحل اذا هدر فيها ويقال أرست قدماه أي ثبتتا الجوهري وربما قالوا قد رسا الفحل بالشول وذلك اذا قعا عليها وقد رسا سية لا تبرح مكانها ولا يطاق تحويلها وقوله تعالى وقدور راسيات قال الفراء لا تنزل عن مكانها لعظمها والراسية التي ترسو وهي القائمة والجبال الرواسي والراسيات هي الثوابت ورساله رسوا من حديث ذكره ورسوت له اذا ذكرت له طرفا منه ورسوت عنه حديثا أرسوه رسوا ورسا عنه حديثا رسوا رفعه وحدث به عنه قال ابن بري قال عمر بن قبيصة العبدي من بني عبد الله بن دارم

أبا مالك لولا حواجز بيننا * وحرمات حق لم تهتك ستورها
رميتك اذ عرضت نفسك رمية * تبارح منها حين يرسى عذيرها

قوله حين يرسى عذيرها أي حين يذكر حالها وحديثها ابن الاعرابي الرس والرسو بمعنى واحد ورسست الحديث أرسه في نفسي أي حدثت به في نفسي وأنشد ابن بري لذي الرمة

خليلي عوجا بارك الله فيكما * على دارمي أو ألما فسلما
كما أنتما لو عن تمانين حاجة * لكان قليلا أن تطاعا وتكرما

سيده وعسى أن يكون على توهم رَاذ وقد رَذَى يَرْذَى رَذَاوَةً وقد أَرْذَيْتُه الجوهري وقد أَرْذَيْت ناقتي اذا هَزَلْتها وخَلَّفْتها والمُرْذَى المَنْبُوذ وقد أَرْذَيْتُه وفي حديث ابن الاكوع فأَرْذَوا فَرَسَيْن فأخذتهما أي تركوهما لضعفهما وهُزالهما وروى بالدال المهملة من الرَّدَى الهلاك أي أتعبوهما وخلَّفوهما والمشهور بالذال المعجمة قال ابن سيده وقضينا على هذا بالواو لوجود رَذَاوَة وفي حديث يونس عليه السلام فقاءه الحوت رَذِيًّا ابن الاعرابي الرَّذِيُّ الضعيف من كل شيء قال لبيد

يأْوي الى الاطْناب كُلُّ رَذِيَّة * مثل البَلِيَّة قالصًا أهْدامُها

أراد كُلُّ امرأة أَرْذاها الجوعُ والسُّلال والسُّلال داءٌ باطنٌ ملازمٌ للجسد لا يزال يَسُلُّه ويُذيبه

(رزا) ابن الاعرابي رَزَأَ فلانٌ فلانا اذا بَرَّه قال أبو منصور أصله مهموز فخُفِّف وكُتِب بالالف وقال في موضع آخر رَزَأَ فلانٌ فلانا اذا قَبِلَ بِرَّه الأُموي أَرْزَيْتُ الى الله أي استَنَدْت وقال شمر إنه لَيُرْزَى الى قُوَّة أي يَلْجأُ اليها قال أبو منصور وهذا جائز غير مهموز ومنه قول رؤبة

* يُرْزَى الى أَيْدٍ شَدِيدٍ بَاسُهْ * الجوهري أَرْزَيْتُ ظَهْري الى فلان اي التَجَأْتُ اليه قال رؤبة

لا تُوعِدَنِّي حَيَّةٌ بالنَّكْزِ * أنا ابنُ أَنْضادٍ اليها أُرْزَى * تَعْرِفُ مِنِّي ذي غَيِّثٍ ونُؤْزَى

الأَنْضاد الاعمام أنضاد الرجل أعمامه وأخواله المتقدمون في الشرف وفي الحديث لَوْلا أن الله لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمَلِ ما رَزَيْنا عِقالًا جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز قال والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضَلالَةُ العَمَلِ بُطْلانُه وذَهابُ نَفْعِه

(رسا) رَسَا الشيء يَرْسُو رُسُوًّا وأَرْسَى ثَبَتَ وأَرْساه هو ورَسَا الجَبَلُ يَرْسُو اذا ثَبَتَ أصلُه في الارض وجبال راسِيَاتٌ والرَّواسِي من الجبال الثَّوابتُ الرَّواسخُ قال الاخفش واحدتها راسِيةٌ ورَسَتْ قَدَمُه ثَبَتَتْ في الحَرْب ورَسَتِ السفينةُ تَرْسُو رُسُوًّا بَلَغَ أَسفلُها القَعْرَ وانتهى الى قرار الماء فثَبَتَتْ وبقيت لا تَسير وأَرْساها هو وفي التنزيل العزيز في قصة نوح عليه السلام وسفينته بسم الله مَجْرِيها ومُرْساها وقرئ مُجْرِيها ومُرْسِيها على النعت لله عز وجل الجوهري من قرأ مُجْراها ومُرْساها بالضم من أَجْرَيْت وأَرْسَيْت ومَجْراها ومَرْساها بالفتح من رَسَت وجَرَت التهذيب القراء كلهم اجتمعوا على ضم الميم من مُرْساها واختلفوا في مُجْراها فقرأ الكوفيون مَجْراها وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر مُجْراها قال أبو اسحق من قرأ مُجْراها ومُرْساها فالمعنى

قوله رسوا الخ بضم الراء والسين على فعول وبفتح الراء وسكون السين على فعل بالسكون اه

المرامى وفلان مرْدَى خصومة وحرب صَبُور عليهما ورادَيْتُ عن القوم مُراداةً اذا رامَيْت بالحجارة والمِرْدَى خشبة تُدْفَع بها السفينة تكون في يد الملّاح والجمع المَرادى قال ابن برى والمِرْدَى مَفْعَل من الرَّدَى وهو الهلاك ورادَى الرجلَ داراه وراوَدَه وراوَدْتُه على الامر ورادَيْتُه مقلوب منه قال ابن سيده رادَيْته على الأمر راوَدْته كأنه مقلوب قال طُفَيل ينعت فرسه

يُرادَى على فأس اللِّجام كأنما * يُرادَى به مِرْقاةُ جِذْعٍ مُشَذَّبِ

أبو عمرو رادَيْت الرجل وداجَيْته وداليْته وفاتَيْته بمعنىً واحد والرَّدَى الزيادة يقال ما بَلَغَت رَدَى عطائك أي زيادتُك في العطيّة ويُعجبني رَدَى قولك أي زيادةُ قولك وقال كثير

له عَهْدُ ودٍّ لم يُكَدِّرْ يَزِينُه * رَدَى قَوْلٍ معروفٍ حديثٌ ومُزْمِنِ

أي يَزِينُ عَهْدَ وُدِّه زيادةُ قولٍ معروف منه وقال آخر

تَضَمَّنها بَناتُ الفَحْلِ عنهم * فأعْطَوْها وقد بَلَغوا رَداها

ويقال رَدَى على المائة يَرْدِي وأَرْدَى يُرْدِي أي زاد ورَدَيْت على الشيء وأَرْدَيْت زِدْتُ وأَرْدَى على الخمسين والثمانين زادَ وقال أوس

وأَسْمَرَ خَطِّيًّا كأنَّ كُعوبَهُ * نَوَى القَسْبِ قد أَرْدَى ذِراعًا على العَشْرِ

وقال الليث لغة العرب أَرْدَأ على الخمسين زاد ورَدَتْ غَنَمي وأَرْدَتْ زادت عن الفرّاء وأما قول كثير عزة يَزِينُه * رَدَى قَوْلٍ معروف فقيل في تفسيره رَدَى زيادةُ قال ابن سيده وأراه بَنَى منه مَصْدَرًا على فَعَلٍ كالضحك والحمق أو اسمًا على فَعَلٍ فوضعه موضع المصدر قال ابن سيده وانما قضينا على ما لم تَظْهر فيه الياء من هذا الباب بالياء لانها لام مع وجود ر د ى ظاهرة وعدم ر د و ويقال ما أدري أين رَدَى أي أين ذَهَبَ ابن برى والمَرْداء بالمد موضع قال الراجز

هَلَّا سألتُم يومَ مَرْداء هَجَرْ * إذ قابَلَتْ بَكْرٌ وإذ فَرَّتْ مُضَرْ

وقال آخر فَلَيْتَكَ حالَ البحرُ دونَكَ كلُّه * ومَنْ بالمَرادى من فَصِيحٍ وأَعْجَمِ

قال الاصمعي المَرادى جمع مَرْداء بكسر الميم وهي رمال منبطحة ليست بمُشْرِفة (ردى) الرَّدِيُّ الذي أَثْقَلَه المَرَض وقد رَدِيَ وأَرْدِيَ والرَّدِيُّ من الابل المهزول الهالك الذي لا يَستطيع بُراحًا ولا يَنْبَعِث والأُنثى رَدِيَّة وفي الصحاح الرَّدِيَّة الناقة المهزولة من السير وقال أبو زيد هي المتروكة التي حَسَرها السفرُ لا تقدر أن تَلْحَق بالركاب وفي حديث الصدقة فلا يُعْطى الرَّدِيَّةَ ولا الشَّرَطَ اللَّئِيمَة أي الهَزِيلَة والرَّدِيُّ الضعيف من كل شيء والجمع رَدايا ورُدِاةٌ الاخيرة شاذّة قال ابن

وقال الشاعر * وهذا ردائى عنده يستعيره * الاصمعى اذا عدا الفرس فرجم الارض رجما قيل ردى بالفتح يردى ردياً وردياناً وفى الصحاح ردى يردى ردياً وردياناً اذا رجم الارض رجماً بين العدو والمشى الشديد وفى حديث عائشة * بجأواء تردى حافتيه المقانب * أى تعدو قال الاصمعى قلت لمنتجع بن نبهان ما الرديان قال عدو الحمار بين آربه ومتعكه وردت الخيل ردياً وردياناً رجمت الارض بحوافرها فى سيرها وعدوها وأرداها هو وقيل الرديان التقريب وقيل الرديان عدو الفرس وردى الغراب يردى حجل والجوارى يردين ردياً اذا رفعن رجلاً ومشين على رجل أخرى يلعبن وردى الغلام اذا رفع احدى رجليه وقفز بالاخرى وردى فلاناً بحجر أردية رديا اذا رميته قال ابن حلزة

وكأن المنون تردى بنا أعـ * ـصم صمم ينجاب عنه العماء

وردى به بالحجارة أردية رديا رميته وفى حديث ابن الاكوع فرديتهم بالحجارة أى رميتهم بها يقال ردى يردى ردياً اذا رمى والمردى والمرداة الحجر وأكثر ما يقال فى الحجر الثقيل وفى حديث أحد قال أبو سفيان من رداه أى من رماه وردى صدمته وردى الحجر بصخرة أو بمعول اذا ضربته بها لتكسره وردى الشئ بالحجر كسرته والمرداة الصخرة تردى بها والحجر ترمى به وجمعها المرادى ومنه قولهم فى المثل عند جحر كل ضب مرداته يضرب مثلا للشئ العتيد ليس دونه شئ وذلك أن الضب ليس يدل على جحره اذا خرج منه فعاد اليه الا بحجر يجعله علامة لجحره فيهتدى بها اليه وتشبه بها الناقة فى الصلابة فيقال مرداة وقال الفراء الصخرة يقال لها ردادة وجمعها ردادات وقال ابن مقبل

وقافية مثل حد الردا * ة لم تترك لمجيب مقالا

وقال طفيل * ردادة تدلت من صخور يلملم * ويلملم جبل والمرداة الحجر الذى لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيده يردى به الحجر والمكان الغليظ يحفرونه فيضربونه فيلينونه ويردى به بحجر الضب اذا كان فى قلعة فيلين القلعة ويهدمها والردى انما هو رفع بها ورمى بها الجوهرى المردى حجر يرمى به ومنه قيل للرجل الشجاع انه لمردى حروب وهم مرادى الحروب وكذلك المرداة والمرداة صخرة تكسر بها الحجارة الجوهرى والرداة الصخرة والجمع الردى وقال * فحل محاض كالردى المنقض * والمرادى القوائم من الابل والفيلة على التشبيه قال الليث تسمى قوائم الابل مرادى لثقلها وشدة وطئها نعت لها خاصة وكذلك مرادى الفيل والمرادى

ثياب الحرب ولا أتجمل والرداء القوس عن الفارسي وفي الحديث نعم الرداء القوس لانها تحمل موضع الرداء من العاتق والرداء العقل والرداء الجهل عن ابن الاعرابي وأنشد

رفعت رداء الجهل عني ولم يكن * يقصر عني قبل ذاك رداء

وقال مرة الرداء كل ما زينك حتى دارك وابنك فعلى هذا يكون الرداء مازان وماشان ابن الاعرابي يقال أبوك رداؤك ودارك رداؤك وبنيك رداؤك وكل ما زينك فهو رداؤك ورداء الشباب حسنه وغضارته ونعمته وقال رؤبة

حتى اذا الدهر استجد سيما * من البلى يستوهب الوسيما * رداءه والبشر والنعيما

يستوهب الدهر الوسيم أي الوجه الوسيم رداءه وهو نعمته واستجد سيما أي أثرا من البلى وكذلك قول طرفة ووجه كأن الشمس حلت رداءها * عليه أي ألقت حسنها ونورها على هذا الوجه من النحلية فصار نورها زينة له كالحلي والمرادي الاردية واحدها مرداة قال

لا يرتدي مرادي الحرير * ولا يرى بشدة الامير * الا لحلب الشاة والبعير

وقال ثعلب لا واحد لها والرداء الدين قال ثعلب وقول حكيم العرب من سرة النساء ولا نساء فليباكر الغداء والعشاء وليخفف الرداء وليحذ الحذاء وليقل غشيان النساء الرداء هنا الدين قال ثعلب أراد لو زاد شيء في العافية لزاد هذا ولا يكون التهذيب وروى عن علي كرم الله وجهه أنه قال من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء قالوا له وما تخفيف الرداء في البقاء فقال قلة الدين قال أبو منصور وسمي الدين رداء لان الرداء يقع على المنكبين والكتفين ومجتمع العنق والدين أمانة والعرب تقول في ضمان الدين هذا لك في عنقي ولازم رقبتي فقيل للدين رداء لانه لزم عنق الذي هو عليه كالرداء الذي يلزم المنكبين اذا ترديت به ومنه قيل للسيف رداء لان متقلده يحمائل متردية به وقالت خنساء

وداهية جرها جارم * جعلت رداءك فيها خمارا

أي علوت بسيفك فيها رقاب أعدائك كالخمار الذي يتجلل الرأس وقنعت الابطال فيها بسيفك وفي حديث قس تردوا بالصماصم أي صيروا السيوف بمنزلة الاردية ويقال للوشاح رداء وقد تردت الجارية اذا توشحت وقال الاعشى

وتبرد برد رداء العرو * س بالصيف رقرق فيه العبيرا

يعني به وشاحها المخلق بالخلوق وامرأة هيفاء المرديء أي ضامرة موضع الوشاح والرداء الشباب

وقال

والارض أى توقعه فى مهلكة والرداء الذى يلبس وتثنيته ردا آن وان شئت ردا وان لان كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما أن تكون أصلية فتتركها فى التثنية على ما هى عليه ولا تقلبها فتقول جزآ آن وخطآ آن قال ابن برى صوابه أن يقول قرآ ان ووضآ آن مما آخره همزة أصلية وقبلها ألف زائدة قال الجوهرى واما أن تكون للتأنيث فتقلبها فى التثنية واوا لا غير تقول صفراوان وسوداوان واما أن تكون منقلبة من واو أو ياء مثل كساء ورداء أو ملحقة مثل علباء وحرباء ملحقة بسرداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت قلبتها واوا مثل التأنيث فقلت كساوان وعلباوان ورداوان وان شئت تركتها همزة مثل الاصلية وهو أجود فقلت كسا آن وعلبا آن وردا آن والجمع أكسية والرداء من الملاحف وقول طرفة

ووجه كأن الشمس حلت رداءها * عليه نقى اللون لم يتخدد

فانه جعل للشمس رداء وهو وجوهر لانه أبلغ من النور الذى هو العرض والجمع أردية وهو الرداءة كقولهم الازار والازارة وقد ترديت به وارتديت بمعنى أى لبس الرداء وانه لحسن الردية أى الارتداء والردية كالركبة من الركوب والجلسة من الجلوس تقول هو حسن الردية وردينه أنا تردية والرداء الغطاء الكبير ورجل غمر الرداء واسع المعروف وان كان رداؤه صغيرا قال كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال

وعيش غمر الرداء واسع خصيب والرداء السيف قال ابن سيده أراه على التشبيه بالرداء من الملابس قال متمم

لقد كفن المنهال تحت ردائه * فتى غير مبطان العشيات أروعا

وكان المنهال قتل أخاه مالكا وكان الرجل اذا قتل رجلا مشهورا وضع سيفه عليه ليعرف قاتله وأنشد ابن برى للفرزدق

فدى لسيوف من تميم وفى بها * ردائى وجلت عن وجوه الاهاتم

وأنشد آخر

ينازعنى ردائى عبد عمرو * رويدا يا أخا سعد بن بكر

وقد ترديت به وارتديت أنشد ثعلب

اذا كشف اليوم العماس عن استه * فلا يرتدى مثلى ولا يتعمم

كنى بالارتداء عن تقلد السيف والتعمم عن حمل البيضة أو المغفر وقال ثعلب معناهما ألبس

حاجته فتر وتراخى السماء أبطأ المطر وتراخى فلان عنى أى أبطأ عنى وغيره يقول تراخى بعد عنى والارخاء شدة العدو وقيل هو فوق التقريب والارخاء الاعلى أشد الحضر والارخاء الادنى دون الاعلى وقال امرؤ القيس * وارخاء سرحان وتقريب تتفل * وفرس مرخاء وناقة مرخاة فى سيرهما وأرخيت الفرس وتراخى الفرس وقيل الارخاء عدو دون التقريب قال أبو منصور ولا يقال أرخيت الفرس ولكن يقال أرخى الفرس فى عدوه اذا أحضر ولا يقال تراخى الفرس الا عند فتوره فى حضره وقال أبو منصور وارخاء الفرس مأخوذ من الريح الرخاء وهى السريعة فى لين ويجوز أن يكون من قولهم أرخى به عنا أى أبعده عنا وأرخى الدابة سار بها الارخاء قال حميد بن ثور

الى ابن الخليفة فاعمد له * وارخ المطية حتى تكل

وقال أبو عبيد الارخاء أن تخلى الفرس وشهوته فى العدو وغيره متعب له يقال فرس مرخاء من خيل مراخ وأتان مرخاء كثيرة الارخاء (ردى) الردى الهلاك ردى بالكسر يردى ردى هلك فهو ردٍ والردى الهالك وأرداه الله وأردته أى أهلكته ورجل ردٍ للهالك وامرأة ردية على فعلة وفى التنزيل العزيز ان كدت لتردين قال الزجاج معناه لتهلكنى وفيه واتبع هواه فتردى وفى حديث ابن الاكوع فأردوا فرسين فأخذتهما هو من الردى الهلاك أى أتعبوهما حتى أسقطوهما وخلفوهما والرواية المشهورة فأرذوا بالذال المعجمة أى تركوهما لضعفهما وهزالهما وردى فى الهوة يردى وتردى تهور وأرداه الله ورداه فتردى قلبه فانقلب وفى التنزيل العزيز وما يغنى عنه ماله اذا تردى قيل اذا مات وقيل اذا تردى فى النار من قوله تعالى والمتردية والتطيحة وهى التى تقع من جبل أو تطيح فى بئر أو تسقط من موضع مشرف فتموت وقال الليث التردى هو التهور فى مهواة وقال أبو زيد ردى فلان فى القليب يردى وتردى من الجبل تردية ويقال ردى فى البئر وتردى اذا سقط فى بئر أو نهر من جبل أو غيره وفى الحديث أنه قال فى بعير تردى فى بئر ذكاته من حيث قدرت تردى أى سقط كأنه تفعل من الردى الهلاك أى اذبحه فى أى موضع أمكن من بدنه اذا لم تمكن من نحره وفى حديث ابن مسعود من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذى ردى فهو ينزع بذنبه أراد أنه وقع فى الاثم وهلك كالبعير اذا تردى فى البئر وأريد أن ينزع بذنبه فلا يقدر على خلاصه وفى حديثه الآخر ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تردية بعدما بين السماء

أرخيت من شئ قال ابن برى والاراخى جمع أرخية لما استرخى من شعر وغيره قال مليح بن الحكم الهذلى

اذا أطردت بين الوشاحين حركت * أراخى مصطك من الحلى حافل

وقد استرخى الشئ ومن أمثال العرب أرخ يديك واسترخ ان الزناد من مرخ يضرب لمن طلب حاجة الى كريم يكفيك عنده اليسير من الكلام والمراخاة أن يراخى رباطا ورباقا قال أبو منصور ويقال راخ له من خناقه أى رفه عنه وأرخ له قيده أى وسعه ولا تضيقه ويقال أرخ له الحبل أى وسع عليه الامر فى تصرفه حتى يذهب حيث شاء وقولهم فى الامين المطمئن أرخى عمامته لانه لا ترخى العمائم فى الشدة وأرخى الفرس وأرخى له طول له من الحبل والتراخى التقاعد عن الشئ والحروف الرخوة ثلاثة عشر حرفا وهى الثاء والحاء والخاء والذال والزاى والظاء والصاد والضاد والغين والفاء والسين والشين والهاء والحرف الرخو هو الذى يجرى فيه الصوت ألا ترى أنك تقول المس والرش والسح ونحو ذلك فتجد الصوت جاريا مع السين والشين والحاء والرخاء سعة العيش وقد رخو ورخا يرخو ويرخى رخاء فهو رخ ورخى أى ناعم وزاد فى التهذيب ورخى يرخى وهو رخى البال اذا كان فى نعمة واسع الحال بين الرخاء ممدود ويقال انه فى عيش رخى ويقال ان ذلك الامر ليذهب منى فى بال رخى اذا لم يهتم به وفى حديث الدعاء اذكر الله فى الرخاء يذكرك فى الشدة والحديث الآخر فليكثر الدعاء عند الرخاء الرخاء سعة العيش ومنه الحديث ليس كل الناس مرخى عليه أى موسعا عليه فى رزقه ومعيشته وقوله فى الحديث استرخيا عنى أى انبسطا واتسعا وفى حديث الزبير وأسماء فى الحج قال لها استرخى عنى وقد تكرر ذكر الرخاء فى الحديث وريح رخاء لينة الليث الرخاء من الرياح اللينة السريعة لا تزعزع شيأ الجوهرى والرخاء بالضم الريح اللينة وفى التنزيل العزيز تجرى بأمره رخاء حيث أصاب أى حيث قصد وقال الاخفش أى جعلناها رخاء واسترخى به الامر وقع فى رخاء بعد شدة قال طفيل الغنوى

فأبل واسترخى به الخطب بعدما * أساف ولولا سعينا لم يؤبل

يريد حسنت حاله ويقال استرخى به الامر واسترخت به حاله اذا وقع فى حال حسنة بعد ضيق وشدة واسترخى به الخطب أى أرخاه خطبه ونعمه وجعله فى رخاء وسعة وأرخت الناقة ارخاء استرخى صلاها فهى مرخ ويقال أصلت واصلأت انهكالها صلويها وهو انفراجهما عند الولادة حين يقع الولد فى صلويها وراخت المرأة حان ولادها وتراخى عنى تقاعس وراخاه باعده وتراخى عن

قال والرَّحَا الحجارةُ والصخرة العظيمة ورَحَى الحَرْبِ حَوْمَتُها قال

ثم بالنَّيِّرات دارتْ رَحانا * ورَحَى الحَرْبِ بالكُماةِ تَدُورُ

وأنشد ابن برى لشاعر

فَدارتْ رَحانا بفُرسانِهِمْ * فَعادُوا كأنْ لم يكونُوا رَمِيما

ورَحَى الموتِ مُعْظَمُه وهى المَرْحَى قال

على الجُرْدِ شُبَّانًا وشِيبًا عَلَيْهِمُ * اذا كانتِ المَرْحَى الحَدِيدُ المُجَرَّبُ

ومَرْحَى الجَمَلِ مَوْضِعٌ بالبصرة دارتْ عليه رَحَى الحرب التهذيب رَحَى الحَرْبِ حَوْمَتُها ورَحَى الموتِ ومَرْحَى الحَرْبِ وفى حديث سُلَيْمِ بنِ صُرَدٍ أتيتُ عَلِيًّا حين فَرَغَ من مَرْحَى الجَمَلِ قال أبو عُبَيْدٍ يعنى الموضعَ الذى دارتْ عليه رَحَى الحَرْبِ وأنشد

فَدُرْنا كما دارَتْ على قُطْبِها الرَّحَى * ودارَتْ على هامِ الرِّجالِ الصَّفائحُ

ورَحَى القومِ سَيِّدُهم الذى يَصْدُرُون عن رَأْيِه ويَنْتَهُونَ الى أمره كما يقال لعمر بن الخطاب رَحَا دارةِ العَرَبِ قال ويقال رَحَاهُ اذا عَظَّمَه وحَرَاه اذا أَضَاقَهُ والرَّحَى جماعةُ العيالِ والرَّحَى نَبْتٌ تُسَمِّيه الفُرْسُ اسْبانَخْ ورَحَا السَّحابِ مُسْتَدارُها وفى حديث صفة السَّحاب كيف تَرَوْنَ رَحَاها أى اسْتِدارَتَها أو ما اسْتَدارَ منها والأَرْحَى القبائلُ التى تَسْتَقِلُّ بنَفْسِها وتَسْتَغْنِى عن غيرها والرَّحَى من قول الراعى

عَجِبْتُ من السارِينَ والرِّيحُ قُرَّةٌ * الى ضَوْءِ نارٍ بَيْنَ فَرْدَةَ والرَّحَى

قال اسم موضع والرَّحَا من الابل الطَّعَّانة وهى الابل الكثيرة تَتَزَاحَمُ والرَّحَا فرسُ النَّمِرِ بن قاسط وزعم قوم أن فى شعر هُذَيْلٍ رُحَيَّات وفَسَّروه بأنه موضع قال ابن سيده وهذا تصحيف انما هو زُخَيَّات بالزاى والخاء والله أعلم (رخا) قال ابن سيده الرِّخْوُ والرُّخْوُ الهَشُّ من كلِّ شىءٍ غيره وهو الشىءُ الذى فيه رَخَاوة قال أبو منصور كلامُ العرب الجَيِّدُ الرِّخْوُ بكسر الراء قاله الاصمعى والفراء قالا والرَّخْوُ بفتح الراء مُوَلَّدٌ والأُنْثَى بالهاء رَخْوَةٌ ورَخَاءٌ ورَخَاوَةٌ ورِخْوَةٌ الاخيرة نادرة ورَخِىَ واسْتَرْخَى الجوهرى رَخِىَ الشىءُ يَرْخَى ورَخُوَ أيضا اذا صار رِخْوًا ابن سيده وأَرْخَى الرِّباطَ ورَاخاه جَعَلَه رِخْوًا وفيه رُخْوة ورِخْوة أى اسْتِرْخاءٌ وفَرَسٌ رِخْوة أى سَهْلَةٌ مُسْتَرْسِلَة قال أبو ذؤيب

تَغْدُو به خَوْصاءُ تَقْطَعُ جَرْيَها * حَلَقَ الرِّحالةِ فهى رِخْوٌ تَمْزَعُ

أراد فهى شىءٌ رِخْوٌ فلهذا لم يقل رِخْوَة وأَرْخَيْتُ الشىءَ وغيرَه اذا أَرْسَلْتَه وهذه أُرْخِيَةٌ لما

دُعاةُ الدَّولة العباسية بخُراسان نحو من سبعين سنة قال ابن الاثير وهذا التأويل كما تراه فان المدة التي أشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين فيها قائما ويروى تَزُول رَحَى الاسلام عوَضَ تَدُور أي تَزُول عن ثُبُوتها واستقرارها وترحَّت الحَيَّة استدارت وتلوَّت فهي مُتَرَحِّيَةٌ ولهذا قيل لها احدى بنات طَبَق قال رؤبة

يا حَيَّ لا أفرَقُ أن تَفعَى * أو أن تُرَحِّى كرَحَى المُرَحِّى

والمُرَحِّى الذي يُسَوِّي الرَّحَى قال وفَحِيحُ الحَيَّة نفيه وحَفِيفُه من جَرْش بَعْضه ببعض اذا مَشَى فتَسْمَع له صوتا الجوهري رَحَت الحَيَّة تَرْحُو وتَرَحَّت اذا استدارت والأرْحاءُ عامَّةُ الأضْراس واحدُها رَحًى وخَصَّ بعضُهم به بعضَها فقال قوم للانسان اثنتا عَشْرَةَ رَحًى في كل شِقٍّ ستٌّ فستٌّ من أعلى وستٌّ من أسْفَلَ وهي الطَّواحِنُ ثم النَّواجِذُ بعدها وهي أقْصَى الأضْراس وقيل الأرْحاءُ بعدَ الضَّواحك وهي ثمانٌ أربعٌ في أعلى الفم وأربعٌ في أسفله تَلِي الضَّواحكَ قال

اذا صَمَمْتَ في مُعْظَمِ البَيْضِ أدْرَكَتْ * مَرَاكِزَ أرْحاءِ الضُّروسِ الأواخِرِ

وأرْحاءُ البعير والفيل فَراسِنُهما والرَّحا الصَّدْرُ قال

أجْدِمُ داخِلَةٌ وآدَمُ مُصْلِقٌ * كَبَداءُ لاحِقَةُ الرَّحا وشَمَيْذَرُ

ورَحا الناقة كَرْكَرَتُها قال الشَّمّاخ

فَنَعَمَ المُعْتَرَى رَكَدَتْ إليه * رَحَى حَيْزُومِها كَرَحا الطَّحِينِ

والرَّحَى كَرْكَرَةُ البعير الازهري فَراسِنُ الجَمَل أرْحاؤه وثَفِناتُ رُكَبِه وكَرْكَرَتُه أرْحاؤه وأنشد ابن السكيت

اليكَ عَبْدَ اللهِ يا مُحَمَّدُ * باتَتْ لها قَوائِدٌ وقُودُ * وتالِياتٌ ورَحًى تَمِيدُ

قال ورَحَى الابل مثل رَحَى القَوْم وهي الجماعة يقول اسْتَأْخَرَتْ جَواحِرُها واسْتَقْدَمَتْ قَوائِدُها ووَسَطَتْ رَحاها بين القَوائِد والجَواحِر والرَّحَى قِطْعَةٌ من النَّجَفَة مُشْرِفَةٌ على ما حَوْلَها تَعْظُم نحو مِيل والجمع أرْحاء وقيل الأرْحاءُ قِطَعٌ من الارض غِلاظٌ دُونَ الجِبال تستدير وتَرْتَفِع عما حَوْلَها ابن الاعرابي الرَّحَى من الارض مكانٌ مُسْتَدِيرٌ غَلِيظٌ يكون بين رِمال قال ابن شُمَيل الرَّحا القارَةُ الضَّخْمة الغليظة وانما رَحاها اسْتِدارَتُها وغِلَظُها وإشْرافُها على ما حولها وأنها أكَمَةٌ مُسْتَدِيرة مُشْرِفَة ولا تَنْقاد على وَجْه الارض ولا تُنْبِت بَقْلًا ولا شَجَرًا وقال الكميت

اذا ما القَفُّ ذُو الرَّحَيْنِ أبْدَى * مَحاسِنَه وأفْرَخَتِ الوُكُورُ

قوله وترحت الحية الخ هذه عبارة التهذيب بزيادة قوله ولهذا الخ من المحكم وعبارة المحكم ورحت الحية استدارت كالرحى ولهذا قيل لها احدى بنات طبق قال رؤبة الخ وعليه ينطبق الشاهد اه مصححه

يقال له الشاشيج والذكر والانثى فيه سواء أبو عبيد البهرمان دون الارجوان في الحمرة والمقدم المشرب حمرة ورجاء ومرجى اسمان (رحا) الرحا معروفة وتثنيتها رحوان والياء أعلى ورحوت الرحا عملتها ورحيت أكثر وقال في المعتل بالياء الرحى الحجر العظيم قال ابن برى الرحا عند الفراء يكتبها بالياء وبالالف لانه يقال رحوت بالرحا ورحيت بها ابن سيده الرحى الحجر العظيم أنثى والرحى معروفة التي يطحن فيها والجمع أرح وأرحاء ورحى ورحيّ وأرحية الاخيرة نادرة قال * ودارت الحرب كدور الارحيه * قال وكرهها بعضهم وحكى الازهري عن أبي حاتم قال جمع الرحى أرحاء ومن قال أرحية فقد أخطأ قال وربما قالوا في الجمع الكثير رحيّ وكذلك جمع القفا أقفاء ومن قال أقفية فقد أخطأ قال وسمعنا في أدنى العدد ثلاث أرح قال والرحى مؤنثة وكذلك القفا وألف الرحى منقلبة من الياء تقول هما رحيان قال مهلهل بن ربيعة التغلبي

كانا غدوة وبنى أبينا * بجنب عنيزة رحيا مدير

وكل من مد قال رحاء ورحا آن وأرحية مثل عطاء وعطا آن وأعطية جعلها منقلبة من الواو قال الجوهري ولا أدري ما حجته ولا ما صحته قال ابن برى هنا حجته رحت الحية ترحو اذا استدارت قال وأما صحة رحاء بالمد فقولهم أرحية ورحيت الرحى عملتها وأدرتها الجوهري رحوت الرحا ورحيتها اذا أدرتها وفي الحديث تدور رحا الاسلام لخمس أوست أو سبع وثلاثين سنة فان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة وان يهلك وا فسبيل من هلك من الامم وفي رواية تدور في ثلاث وثلاثين سنة أو أربع وثلاثين سنة قالوا يا رسول الله سوى الثلاث والثلاثين قال نعم قال ابن الاثير يقال دارت رحى الحرب اذا قامت على ساقها وأصل الرحى التي يطحن بها والمعنى أن الاسلام يمتد قيام أمره على سنن الاستقامة والبعد من احداث الظلمة الى تقضي هذه المدة التي هي بضع وثلاثون ووجهه أن يكون قاله وقد بقيت من عمره السنون الزائدة على الثلاثين باختلاف الروايات فاذا انضمت الى مدة خلافة الائمة الراشدين وهي ثلاثون سنة كانت بالغة ذلك المبلغ وان كان أراد سنة خمس وثلاثين من الهجرة ففيها خرج أهل مصر وحصروا عثمان رضي الله عنه وجرى فيها ما جرى وان كانت ستا وثلاثين ففيها كانت وقعة الجمل وان كانت سبعا وثلاثين ففيها كانت وقعة صفين وأما قوله يقم لهم سبعين عاما فان الخطابي قال يشبه أن يكون أراد مدة ملك بني أمية وانتقاله الى بني العباس فانه كان بين استقرار الملك لبني أمية الى أن ظهرت

التأخير وهذا مهموز وقد ورد في الحديث ذكر المُرْجِئَة قال وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون أنه لا يضرّ مع الايمان معصية كما أنه لا ينفع مع الكفر طاعة سمّوا مُرْجِئَة لاعتقادهم أن الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخّره عنهم والمُرْجِئَة يُهمز ولا يهمز وكلاهما بمعنى التأخير وتقول من الهمز رجل مُرْجِئٌ وهم المُرْجِئَة وفي النسب مُرْجِئِيٌّ مثال مُرْجِعِيّ ومُرْجِعَة ومُرْجِعِيّ واذا لم تهمز قلت رجل مُرْجٍ ومُرْجِيَة ومُرْجِيّ مثل مُعْطٍ ومُعْطِيَة ومُعْطِيّ وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مُرْجًى أي مؤجّلا مؤخّرا ويهمز ولا يهمز قال ابن الاثير وفي كتاب الخطابي على اختلاف نسخه مُرَجَّى بالتشديد للمبالغة ومعنى الحديث أن يشترى من انسان طعاما بدينار الى أجل ثم يبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع ذهب بذهب والطعام غائب فكأنه قد باعه دينارَه الذي اشترى به الطعام بدينارين فهو ربا ولانه بيع غائب بناجز ولا يصح والأُرْجِيَّة ما أُرْجِيَ من شيء وأرجى الصيد لم يُصِبْ منه شيأً كأَرْجَأَه قال ابن سيده وهذا كله واوي لوجود رج و ملفوظا به مبرهنا عليه وعدم ر ج ى على هذه الصفة وقوله تعالى تُرْجِي من تشاء منهن من ذلك وقطيفة حمراء أُرْجُوان والأُرْجُوانُ الحُمْرة وقيل هو النَّشَاشْتَجُ وهو الذي تسميه العامة النَّشَا والأُرْجُوانُ الشبابُ الحُمْرُ عن ابن الاعرابي والأُرْجُوانُ الأَحْمَرُ وقال الزجاج الأُرْجُوانُ صِبْغ أَحْمَرُ شديد الحمرة والبَهْرَمانُ دونَه وأنشد ابن برى

عَشِيَّةَ غادَرَتْ خَيْلِي حُمَيْدًا * كأَنَّ عليه حُلَّةَ أُرْجُوانِ

وحكى السيرافي أحمر أُرْجُوانٌ على المبالغة به كما قالوا أَحْمَرُ قانٍ وذلك لان سيبويه انما مَثَّل به في الصفة فاما أن يكون على المبالغة التي ذهب اليها السيرافي واما أن يُريد الأُرْجُوان الذي هو الأَحْمَر مطلقا وفي حديث عثمان أنه غطّى وجهه بقطيفة حمراء أُرْجُوان وهو مُحْرِمٌ قال أبو عبيد الأُرْجُوان الشديد الحُمْرة لا يقال لغير الحُمْرة أُرْجُوان وقال غيره أُرْجُوان مُعَرَّبٌ أصله أُرْغُوَانُ بالفارسية فأُعْرِبَ قال وهو شجر له نَوْرٌ أحمر أحسنُ ما يكون وكلُّ لَوْنٍ يُشْبِهُه فهو أُرْجُوانٌ قال عمرو بن كلثوم

كأَنَّ ثيابَنا مِنَّا ومِنْهُمْ * خُضِبْنَ بأُرْجُوانٍ أو طُلِينا

ويقال ثوب أُرْجُوانٌ وقطيفة أُرْجُوانٌ والاكثر في كلامهم اضافة الثوب والقطيفة الى الارجوان وقيل إنّ الكلمة عربية والالف والنون زائدتان وقيل هو الصِّبْغ الأَحْمَرُ الذي

قال الفراء وقال بعض المفسرين في قوله تعالى وترجون من الله ما لا يرجون معناه تخافون قال ولم نجد معنى الخوف يكون رجاء الا ومعه جحد فاذا كان كذلك كان الخوف على جهة الرجاء والخوف وكان الرجاء كذلك كقوله عز وجل لا يرجون أيام الله هذه للذين لا يخافون أيام الله وكذلك قوله تعالى لا ترجون لله وقارا وأنشد بيت أبي ذؤيب

* اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * قال ولا يجوز رجوتك وأنت تريد خفتك ولا خفتك وأنت تريد رجوتك وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا أي لا يخشون لقاءنا قال ابن بري كذا ذكره أبو عبيدة والرجا مقصور ناحية كل شيء وخص بعضهم به ناحية البئر من أعلاها الى أسفلها وحافتيها وكل شيء وكل ناحية رجا وتثنيته رجوان كعصا وعصوان ورمي به الرجوان استهين به فكأنه رمي به هنالك أرادوا أنه طرح في المهالك قال

فلا يرمى بي الرجوان اني * أقل القوم من يغني مكاني

وقال المرادي

لقد هزئت مني بنجران اذ رأت * مقامي في الكبلين أم أبان

كأن لم ترى قبلي أسيرا مكبلا * ولا رجلا يرمى به الرجوان

أي لا يستطيع أن يستمسك والجمع أرجاء ومنه قوله تعالى والملك على أرجائها أي نواحيها قال ذو الرمة

بين الرجا والرجا من جنب واصبة * يهماء خابطها بالخوف معكوم

والارجاء تهمز ولا تهمز وفي حديث حذيفة لما أتي بكفنه فقال ان يصب أخوكم خيرا فعسى والا فليترامى بي رجواها الى يوم القيامة أي جانبا الحفرة والضمير راجع الى غير مذكور يريد به الحفرة والرجا مقصور ناحية الموضع وقوله فليترامى بي لفظ أمر والمراد به الخبر أي والا ترامى بي رجواها كقوله تعالى فليمدد له الرحمن مدا وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كان الناس يردون منه أرجاء وادرحب أي نواحيه وصفه بسعة العطن والاحتمال والاناة وأرجاها جعل لها رجا وأرجى الامر أخره لغة في أرجاه ابن السكيت أرجأت الامر وأرجيته اذا أخرته يهمز ولا يهمز وقد قرئ وآخرون مرجون لامر الله وقرئ مرجؤن وقرئ أرجه وأخاه وأرجئه وأخاه قال ابن سيده وفي قراءة أهل المدينة قالوا أرجه وأخاه واذا وصفت به قلت رجل مرج وقوم مرجية واذا نسبت اليه قلت رجل مرجئ بالتشديد على ما ذكرناه في باب الهمز وفي حديث توبة كعب بن مالك وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أي أخره قال ابن الاثير الارجاء التاخير

قوله وفي حديث ابن عباس الخ في النهاية وفي حديث ابن عباس ووصف معاية فقال كان الخ

زَوْجي بأبيات وهمزت قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم الى أن يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا رثأت الميت ولبأت بالحج وخلأت السويق تحلئة انما هو من الحلاوة وفي الحديث أنه نهى عن الترثي وهو أن يندب الميت فيقال وافلاناه ورثيت له رحمته ويقال ما يرثي فلان لي أي ما يتوجع ولا يبالي واني لأرثي له مرثاة ورثيا ورثى له أي رق له وفي الحديث أن اخت شداد ابن أوس بعثت اليه عند فطره بقدح لبن وقالت يا رسول الله انما بعثت به اليك مرثية لك من طول النهار وشدة الحر أي توجعا لك واشفاقا فأمر من رثى له اذا رق وتوجع وهي من أبنية المصادر نحو المغفرة والمعذرة قال وقيل الصواب أن يقال مرثاة لك من قولهم رثيت للحي رثيا ومرثاة والله أعلم

(رجا) الرجاء من الامل نقيض اليأس ممدود رجاه يرجوه رجوا ورجاء ورجاوة ومرجاة ورجاة وهمزته منقلبة عن واو بدليل ظهورها في رجاوة وفي الحديث الا رجاة أن أكون من أهلها وأنشد ابن الاعرابي

عدوت رجاة أن يجود مقاعس * وصاحبه فاستقبلاني بالغدر

ويروى بالعذر وقد تكرر في الحديث ذكر الرجاء بمعنى التوقع والامل ورجيه ورجاه وارتجاه وترجاه بمعنى قال بشر يخاطب بنته

فرجي الخير وانتظري ايابي * اذا ما القارظ العنزي آبا

ومالي في فلان رجية أي ما أرجو ويقال ما أتيتك الا رجاوة الخير التهذيب من قال فعلت ذلك رجاة كذا فهو خطأ انما يقال رجاء كذا قال والرجو المبالاة يقال ما أرجو أي ما أبالي قال الازهري رجى بمعنى رجا لم أسمعه لغير الليث ولكن رجى اذا دهش وأرجت الناقة ذنابتها تهمز ولا يهمز وقد يكون الرجو والرجاء بمعنى الخوف ابن سيده والرجاء الخوف وفي التنزيل العزيز ما لكم لا ترجون لله وقارا وقال ثعلب قال الفراء الرجاء في معنى الخوف لا يكون الا مع الجحد تقول ما رجوتك أي ما خفتك ولا تقول رجوتك في معنى خفتك وأنشد لابي ذؤيب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها * وخالفها في بيت نوب عواسل

أي لم يخف ولم يبال ويروى وحالفها قال فخالفها لزمها وخالفها دخل عليها وأخذ عسلها الفراء رجا في موضع الخوف اذا كان معه حرف نفي ومنه قول الله عز وجل مالكم لا ترجون لله وقارا المعنى لا تخافون لله عظمة قال الراجز

لا ترتجي حين تلاقي الذائدا * أسبعة لاقت معا أو واحدا

رِثايةً اذا ذكرته عنه وحكى عن العقيلي رثوتا بينا حديثا ورثيناه وتراثيناه مثله والرَّثِيَة بالفتح وجع في الركبتين والمفاصل وقال ابن سيده وجع المفاصل واليدين والرجلين وقيل وجع وظلاع في القوائم وقيل هو كل ما منعك من الانبعاث من وجع أو كبر قال رؤبة فشدد

* فان تريني اليوم ذا رثية *

وقال أبو نخيلة يصف كبره

وقد علتني ذرأة بادي بدي * ورثية تنهض بالتشدد * وصار للفعل لساني ويدي

ويروى في تشدد قال الرثية انحلال الركب والمفاصل وقد رثي رثيا عن ابن الاعرابي قال ابن سيده والقياس رثئ وقال ثعلب والرثية والرثية الضعف التهذيب الرثية داء يعرض في المفاصل ولا همز فيها وجمعها رثيات وأنشد شمر لحواس بن نعيم أحد بني الهبيم بن عمرو بن تميم قال السكري ويعرف بابن أم نهار وأم نهار هي أم أبيه وبها يعرف

وللكبير رثيات أربع * الركبتان والنسا والاخدع

ولا يزال رأسه يصدع * وكل شيء بعد ذاك يجمع

والرثية الحمق وفي أمره رثية أي فتور وقال أعرابي

لهم رثية تعلو صريمة أهلهم * وللامر يوما راحة فقضاء

ابن سيده ورجل مرثوء من الرثية نادر أي أنه مما هو مزول أصل له في الهمز ورجل أرثى لا يبرم أمرا ومرثوء في عقله ضعف وقياسه مرثئ فأدخلوا الواو على الياء كما أدخلوا الياء على الواو في قولهم أرض مسنية وقوس مغرية ورثى فلان فلانا يرثيه رثيا ومرثية اذا بكاه بعد موته قال فان مدحه بعد موته قيل رثاه يرثيه ترثية ورثيت الميت رثيا ورثاء ومرثاة ومرثية ورثيته مدحته بعد الموت وبكيته ورثوت الميت أيضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا انظمت فيه شعرا ورثت المرأة بعلها ترثيه ورثيته ترثاه رثاية فيهما الاخيرة عن اللحياني وترثت كرثت قال رؤبة

بكاء ثكلى فقدت حميما * فهي ترثي بأبا وابنما

ويروى وابنا ما ولم يحتشم من الالف مع الياء لانها حكاية والحكاية يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها ألا ترى أنهم قالوا من زيدا في حكاية رأيت زيدا ومن زيد في حكاية مررت بزيد وكل ذلك مذكور في مواضعه وامرأة رثاة ورثاية كثيرة الرثاء لبعلها أو لغيره ممن يكرم عندها تنوح نياحة وقد تقدم في الهمز فمن لم يهمز أخرجه على أصله ومن همزه فلان الياء اذا وقعت بعد الالف الساكنة همزت وكذلك القول في سقاة وسقاية وما أشبههما قال ابن السكيت قالت امرأة من العرب رثأت

خَمَّةَ دُفْرَاءَ تُرْثِي بِالعُرَا * قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكًا كَالبَصَلْ

يعنى الدروع أنه ليس لها عُرًى فى أوساطها فيضم ذَيْلُها الى تلك العُرَى وتُشَدُّ الى فوق لتنشمر عن لابسها فذلك الشَّدُّ هو الرَّثْوُ ابن الاعرابى الرَّثْوُ يكونُ شَدًّا ويكون إرخاءً وأنشد للحرث يذكر جبلا وارتفاعه

مُكْفَهِرًّا عَلَى الحَوَادِثِ لَا يَرْ * ثُوهُ لِلدَّهْرِ مُؤْيِدًا صَمَّاءُ

أى لا تُرْخيه ولا تُدْهيه داهيةٌ ولا تُغَيِّره وقال أبو عبيد معناه لا تَرْثوه لا ترميه وأصل الرَّثْوِ الخَطْوُ أراد أنَّ الداهيةَ لا تَخْطاه ولا تَرْميه فتُغَيِّره عن حاله ولكنه باقٍ على الدهر وفى الحديث أنَّ الخزيرة تَرْثُو فُؤادَ المَرِيض أى تَشُدُّه وتُقَوِّيه ورَثَوْتُه ضَمَمْتُه ورُثِيَ فى ذَرْعه كُفِتَ فى عَضُده والرَّثْوة الدَّرَجة والمَنْزِلة عند السُّلْطان والرَّثِيَّة والرَّثْوة الخَطْوة وقال ابن سيده فى موضع آخر قال اللحيانى ولَسْتُ منها على ثِقَة وقد رَثَوْتُ أَرْثُو رَثْوًا اذا خَطَوْتَ وروى عن معاذ أنه قال تَتَقَدَّم العلماءُ يومَ القيامة بِرَثْوَة قال أبو عبيد الرَّثْوة الخَطْوة ههنا أى بخَطْوة ويقال بدَرَجَة وقال ابن الاثير أى برَمْيَة سَهْم وقيل بمِيل وقيل مَدَى البَصَر وفى حديث أبى جهل فَيَغِيبُ فى الارض ثم يَبْدُو رَثْوَة وفى حديث فاطمة رضى الله عنها أنها أقبلت الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لها ادْنى يا فاطمة فدَنَتْ رَثْوَة ثم قال ادْنى يا فاطمة فدَنَتْ رَثْوَةً الرَّثْوَةُ ههنا الخَطْوة وقيل الرَّثْوة البَسْطَة والرَّثْوة نحوٌ من مِيل والرَّثْوة الدَّعْوة والرَّثْوة الزيادة فى الشرف وغيره والرَّثْوة العُقْدة الشديدة والرَّثْوة العُقْدة المُسْتَرْخِية قال ورَثَا برأسه يَرْثُو رَثْوًا ورُثُوًّا أومأ وقيل هو مِثْل الايماء وقيل هو أن يقول نَعَمْ وتَعالَ بالايماء ورَثَا بالدَّلْو يَرْثُو رَثْوًا مَدَّ بها مَدًّا رَفِيقًا ورَثَوْتُ رَمَيْتُ والرَّثْوة رَمْيَة بسَهْم والرَّثْوة نحوٌ من مِيل وقيل مَدُّ البَصَر والرَّثْوة سُوَيْعة والرَّثْوة شَرَفٌ من الارض نحو الرَّبْوة ابن الاعرابى الرَّاثِى الزائدُ على غيره فى العِلْم والرَّاثِى الرَّبَّانِى وهو العالِمُ العامِلُ المُعَلِّم فان حُرِم خَصْلَةً لم يُقَلْ له رَبَّانِىٌّ ﴿رثا﴾ الرَّثْوُ الرَّثِيثَة من اللَّبَن قال ابن سيده وليس على لفظه فى حكم التصريف لان الرَّثِيثَة مهموزة بدليل قولهم رَثَأْتُ اللبنَ خَلَطْتُه فأما قولهم رجل مَرْثُوٌّ أى ضعيفُ العَقْل فمن الرَّثِيَّة ورَثَوْتُ الرجلَ لغة فى رَثَأْتُه ورَثَتِ المرأةُ بَعْلَها تَرْثِيه وتَرْثُوه رِثايَةً قال ابن سيده وحكى اللحيانى رَثَيْتُ عنه حديثًا أى حَفِظْتُه والمعروف نَثَيْتُ عنه خبرًا أى حَمَلْتُه وقال فى موضع آخر وأرى اللحيانى حكى رَثَوْتُ عنه حديثًا حَفِظْتُه وانما المعروف نَثَوْتُ عنه خَبَرًا وفى الصحاح رَثَيْتُ عنه حديثًا أَرْثِى رِثايَةً اذا ذَكَرْتَه عنه ورَثَيْتُ عنه حديثًا أَرْثِى

هكذا رواه ربّوا على مثال غزّوا وأنشد في الكسر للسموأل بن عادياء

نُطْفَةً ما خُلِقَتْ يوم رُبِيتْ * أَمَرَتْ أَمْرَها وفيها رَبِيتْ

كَنَّها اللهُ تحتَ سِتْرٍ خَفِيٍّ * فتجافَيتُ تحتَها فَخَفِيتْ

ولكلٍّ من رزقه ما قضى اللهُ وان حَثَّ أنفسه المُستَمِيتْ

ابن الاعرابي رَبِيت في حجره ورَبوتُ ورَبِيتُ أَرْبَى رِبًا ورُبُوًّا وأنشد

فَمَنْ يكُ سائلًا عَنِّي فاني * بمكّةَ مَنْزِلي وبها رَبِيتُ

الاصمعي رَبَوْتُ في بني فلان أَرْبُو نَشَأْتُ فيهم ورَبَيْتُ فلانًا أُرَبِّيه تَرْبِيةً وتَرَبَّيْتُه ورَبَّبْتُه ورَبَّيْتُه بمعنى واحد الجوهري رَبَّيْتُه تَرْبِيةً وتَرَبَّيْتُه أي غَذَوْتُه قال هذا الكل ما يُنمّى كالولد والزرع ونحوه وتقول زَنْجَبِيلٌ مُرَبًّى ومُرَبَّبٌ أيضًا أي معمول بالرُّبِّ والأُرْبِيَّة بالضم والتشديد أصل الفَخِذ وأصله أُرْبُوَة فاستثقلوا التشديد على الواو وهما أُرْبِيَّتان وقيل الأُرْبِيَّة ما بين أعلى الفخذ وأسفل البطن وقال اللحياني هي أصل الفخذ مما يلي البطن وهي فُعْلِيَّة وقيل الأُرْبِيَّة قَرِيبَة من العانة قال وللانسان أُرْبِيَّتان وهما العانة والرُّفْغ تحتهما والأُرْبِيَّة الرجل أهل بيته وبنو عمه لا تكون الأُرْبِيَّة من غيرهم قال الشاعر

وأتى وَسْطَ ثَعْلَبَةَ بنِ عمرٍو * بِلا أُرْبِيَّةٍ نَبَتَتْ فُرُوعا

ويقال جاء في أُرْبِيَّة من قومه أي في أهل بيته وبني عمه ونحوهم والرِّبْوُ الجماعة هم عشرة آلاف كالرُّبَّة أبو سعيد الرِّبْوة بضم الراء عشرة آلاف من الرجال والجمع الرُّبَا قال العجاج

بَيْنَا هُمُو يَنْتَظِرُونَ المُنْقَضَى * مِنَّا إذا هُنَّ أراعِيلُ رُبَى

وأنشد أَكَلَتْنا الرُّبَى يا أُمَّ عَمْرٍو ومَنْ يَكُنْ * غَرِيبًا بأَرْضٍ يأكُلِ الحَشَراتِ

والأَرْبَاء الجماعات من الناس واحدهم رِبْوٌ غيره مهموز أبو حاتم الرُّبَّة ضرب من الحشرات وجمعه رُبًا قال الجوهري الأَرْبِيان بكسر الهمزة ضرب من السمك وقيل ضرب من السمك بيض كالدود يكون بالبصرة وقيل هو نَبْتٌ عن السيرافي والرُّبَّة دُوَيْبَّة بين الفأرة وأُمِّ حُبَيْن والرَّبْو موضع قال ابن سيده قَضَيْنا عليه بالواو لوجودنا رَبَوْتُ وعدمنا رَبَيْتُ على مثال رَمَيْتُ (رتا) رَتَا الشيءُ يَرْتُو رَتْوًا شَدَّ وأَرْخاه ضدٌّ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الحساء انه يَرْتُو فُؤادَ الحزين ويَسْرُو عن فُؤادِ السَّقِيم قال الاصمعي يَرْتُو فُؤادَ الحزين يَشُدُّه ويُقَوِّيه وقال لبيد في الشِّدِّ يصف دِرْعًا

البُهْرُ وهو التهيج وتواتر النفس الذى يعرض للمشرع فى مشيه وحركته وكذلك الحشيا وربا الفرس اذا انتفخ من عدو أو فزع قال بشر بن أبى خازم

كأن حفيف منخره اذا ما * كتمن الربو كير مستعار

والربا العينة وهو الربا أيضا على البدل عن اللحيانى وتثنيته ربوان وربيان وأصله من الواو وانما ثنى بالياء للامالة السائغة فيه من أجل الكسرة وربا المال زاد بالربا والمربى الذى يأتى الربا والربو والربوة والربوة والربوة والرباوة والرباوة والرابية والرباة كل ما ارتفع من الارض وربا قال المنقب العبدى

علون رباوة وهبطن غيبا * فلم يرجعن قائمة لحين

وانشد ابن الاعرابى

يفوت العشنق إلجامها * وإن هو وافى الرباة المديدا

المديد صفة للعشنق وقد يجوز أن يكون صفة للرباة على أن يكون فعيلا فى معنى مفعولة وقد يجوز أن يكون على المعنى كأنه قال الربو المديد فيكون حينئذ فاعلا ومفعولا وأربى الرجل اذا قام على رابية قال ابن أحمر يصف بقرة يختلف الذئب الى ولدها

تربى له فهو مسرور بطلعتها * طورا وطورا تناساه فتعتكر

وفى الحديث الفردوس ربوة الجنة أى أرفعها ابن دريد لفلان على فلان ربأ بالفتح والمد أى طول وفى التنزيل العزيز كمثل جنة بربوة والاختيار من اللغات ربوة لانها أكثر اللغات والفتح لغة تميم وجمع الربوة ربى وربى وأنشد * ولاح اذ زوزى به الربى * وزوزى به أى انتصب به قال ابن شميل الروابى ما أشرف من الرمل مثل الدكداكة غير أنها أشد منها اشرافا وهى أسهل من الدكداكة والدكداكة أشد كنازا منها وأغلظ والرابية فيها خوزة واشراف تنبت أجود البقل الذى فى الرمال وأكثره ينزلها الناس ويقال جبل صعب الربة أى لطيف الجفرة قاله ابن شميل قال أبو منصور وأصله ربوة وأنشد ابن الاعرابى

هل للك ياخدلة فى صعب الربه * معترم هامته كالحجبه

وربوت الرابية علوتها وأرض مربية طيبة وقد ربوت فى حجره ربوا وربوا الاخيرة عن اللحيانى وربيت ربا وربيا كلاهما نشأت فيهم أنشد اللحيانى لمسكين الدارمى

ثلاثة أملاك ربوا فى حجورنا * فهل قائل حقا كمن هو كاذب

من الرِّبا مخففة وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم فى صلح أهل نجران أن ليس عليهم رُبِّيَّةٌ ولا دَمٌ قال أبو عبيد هكذا روى بتشديد الباء والياء وقال الفراء انما هو رُبِّيَّة مخفف أراد بها الرِّبا الذى كان عليهم فى الجاهلية والدِّماء التى كانوا يُطْلَبون بها قال الفراء ومثل الرُّبِّيَّة من الرِّبا حُبِّيَّة من الاحْتِباء سماع من العرب يعنى أنهم تكلموا بهما بالياء رُبِّيَة وحُبِّيَة ولم يقولوا رُبْوَة وحُبْوة وأصلهما الواو والمعنى أنه أسقط عنهم ما استَسْلَفُوه فى الجاهلية من سَلَف أو جَنَوه من جناية أسقط عنهم كل دم كانوا يُطْلَبون به وكل رِبا كان عليهم الا رؤس أموالهم فانهم يردّونها وقد تكرر ذكره فى الحديث والاصل فيه الزيادة من رَبا المالُ اذا زاد وارْتَفع والاسم الرِّبا مقصور وهو فى الشرع الزيادة على أصل المال من غير عَقْد تبايُع وله أحكام كثيرة فى الفقه والذى جاء فى الحديث رُبِّيَّة بالتشديد قال ابن الاثير ولم يعرف فى اللغة قال الزمخشرى سبيلها أن تكون فُعُّولة من الرِّبا كما جعل بعضهم السُّرِّيَّة فُعُّولة من السُّرُور لانها أُسْرِى جوارى الرجل وفى حديث طَهْفَة من أبَى فعليه الرِّبْوَة أى من تقاعد عن أداء الزكاة فعليه الزيادة فى الفريضة الواجبة عليه كالعُقُوبة له ويروى من أقَرَّ بالجزية فعليه الرِّبْوَة أى من امتنع عن الاسلام لاجل الزكاة كان عليه من الجزية أكثر مما يجب عليه بالزكاة وأُرْبِى على الخمسين ونحوها زاد وفى حديث الانصار يوم أُحُد لئن أصَبْنا منهم يوما مثل هذا لَنُرْبِيَنَّ عليهم فى التمثيل أى لَنَزِيدَنَّ ولَنُضاعِفَنَّ الجوهرى الرِّبا فى البيع وقد أرْبَى الرجلُ وفى الحديث من أجَبَّ فقد أرْبَى وفى حديث الصدقة وتَرْبُو فى كَفِّ الرحمن حتى تكون أعْظَمَ من الجَبَل ورِبا السويق ونحوه رُبُوًّا صُبَّ عليه الماء فانْتَفَخ وقوله عز وجل فى صفة الارض اهْتَزَّتْ وربَتْ قيل معناه عَظُمَتْ وانْتَفَخَتْ وقرئ ورَبأَتْ فمن قرأ وربَتْ فهو رَبَا يَرْبُو اذا زاد على أى الجهات زاد ومن قرأ ورَبأَتْ بالهمز فمعناه ارْتَفَعَت وساب فلان فلانا فأرْبَى عليه فى السباب اذا زاد عليه وقوله عز وجل فأخَذَهم أخْذَةً رابِيَة أى أخْذَةً تَزِيدُ على الاخَذَات قال الجوهرى أى زائدة كقولك أرْبَيْتَ اذا أخَذْتَ أكثر مما أعْطَيْتَ والرَّبْو والرَّبْوَة البَهْر وانتفاخ الجَوْف أنشد ابن الاعرابى

ودُونَ جُذُوٍّ وابْتِهارٍ ورَبْوَة * كأنَّكما بالرِّيقِ مُخْتَنِقان

أى لَسْتَ تقدر عليها الا بعد جُذُوٍّ على أطراف الاصابع وبعد رَبْوٍ يأخُذُك والرَّبْو النَّفَس العالى ورَبَا يَرْبُو رَبْوًا أخَذَه الرَّبْو وطَلَبْنا الصيد حتى تَرَبَّيْنا أى بَهِرْنا وفى حديث عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها مالى أرالِ حَشَيَا رَابِيَة أراد بالرابية التى أخَذَها الرَّبْو وهو

قوله حتى تربينا أى بهرنا هكذا فى الاصل الذى بأيدينا وحرره اه

البهر

وقال آخر وماذاك من أن لا تكوني حبيبة * وان ري بالاخلاف منك صدود

وقال آخر تقرب يخبو ضوءه وشعاعه * ومصح حتى يستتراه فلا يرى

يستتراه يستفعل من رأيت التهذيب قال الليث يقال من الظن رئيت فلانا أخالك ومن همز قال رؤيت فاذا قلت أرى وأخواتها لم تهمز قال ومن قلب الهمز من رأى قال راء كقولك ناى وناء وروى عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه بدأ بالصلاة قبل الخطبة يوم العيد ثم خطب فرؤى أنه لم يسمع النساء فأتاهن ووعظهن قال ابن الاثير رؤى فعل لم يسم فاعله من رأيت بمعنى ظننت وهو يتعدى الى مفعولين تقول رأيت زيدا عاقلا فاذا بنيته لما لم يسم فاعله تعدى الى مفعول واحد فقلت رؤى زيد عاقلا فقوله أنه لم يسمع جملة في موضع المفعول الثاني والمفعول الاول ضميره وفي حديث عثمان أراهمني الباطل شيطانا أراد أن الباطل جعلني عندهم شيطانا قال ابن الاثير وفيه شذوذ من وجهين أحدهما أن ضمير الغائب اذا وقع متقدما على ضمير المتكلم والمخاطب فالوجه أن يجاء بالثاني منفصلا تقول أعطاه اياي فكان من حقه أن يقول أراهم اياي والثاني أن واو الضمير حقها أن تثبت مع الضمائر كقولك أعطيتمونيها فكان حقه أن يقول أراهمونيها وقال الفراء قرأ بعض القراء وترى الناس سكارى فنصب الراء من ترى قال وهو وجه جيد يريد مثل قولك رؤيت أنك قائم ورؤيتك قائما فيجعل سكارى في موضع نصب لان ترى تحتاج الى شيئين تنصبهما كما تحتاج ظن قال أبو منصور رؤيت مقلوب الاصل فيه أريت فأخرت الهمزة وقيل رؤيت وهو بمعنى الظن

(ربا) ربا الشيء يربو ربوا وربا زاد ونما وأربيته نميته وفي التنزيل العزيز ويربي الصدقات ومنه أخذ الربا الحرام قال الله تعالى وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله قال أبو اسحق يعني به دفع الانسان الشيء ليعوض ما هو أكثر منه وذلك في أكثر التفسير ليس بحرام ولكن لا ثواب لمن زاد على ما أخذ قال والربا ربوان فالحرام كل قرض يؤخذ به أكثر منه أو تجر به منفعة فحرام والذي ليس بحرام أن يهبه الانسان يستدعي به ما هو أكثر أو يهدي الهدية ليهدى له ما هو أكثر منها قال الفراء قرئ هذا الحرف ليربو بالياء ونصب الواو وقرأها عاصم والاعمش وقرأها أهل الحجاز لتربوا بالتاء مرفوعة قال وكل صواب فمن قرأ لتربوا فالفعل للقوم الذين خوطبوا دل على نصبها سقوط النون ومن قرأها ليربو فمعناه ليربو ما أعطيتم من شيء لتأخذوا أكثر منه فذلك ربوه وليس ذلك زكاة عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فتلك تربو بالتضعيف وأربى الرجل في الربا يربي والربية

است بجبان تنتفخ رئتي فتملأ جنبي قال هكذا ذكرها الهروي والنور يرى الكلب اذا طعنه في رئته قال ابن بزرج وريئته من الرئة فهو موري وونتنته فهو موتون وشويته فهو مشوي اذا أصبت رئته وشواته ووتينه وقال ابن السكيت يقال من الرئة رأيته فهو مرئي اذا أصبته في رئته قال ابن بري يقال للرجل الذي لا يقبل الضيم حامض الرئتين قال دريد

اذا عرس امرئ شتمت أخاه * فليس بحامض الرئتين محض

ابن شميل وقد وري البعير الداء أي وقع في رئته وريا ورأى الزند وقدح عن كراع ورأيته أنا وقول ذي الرمة

وجذب البرى أمراس نجران ركبت * أواخيها بالمرأيات الرواجف

يعني أواخي الامراس وهذا مثل وقيل في تفسيره رأس مرأى بوزن مرعى طويل الخطم فيه شبيه بالتصويب كهيئة الابريق وقال نصير * رؤوس مرأيات كأنها قراقير * قال وهذا لا أعرف له فعلا ولا مادة وقال النضر الارآة انتكاب خطم البعير على حلقه يقال جمل مرأى وجمال مرآة الاصمعي يقال لكل ساكن لا يتحرك ساج وراه وراء قال شمر لا أعرف راء بهذا المعنى الا أن يكون أراد راه فجعل بدل الهاء ياء وأرأى الرجل اذا حرك بعينيه عند النظر تحريكا كثيرا وهو يرأرئ بعينيه وسامرا المدينة التي بناها المعتصم وفيها لغات سر من رأى وسر من رأى وسامن رأى وسامرا عن أحمد بن يحيى ثعلب وابن الانباري وسر من راه وسر مرا وحكى عن أبي زكريا التبريزي أنه قال ثقل على الناس سر من رأى فغيروه الى عكسه فقالوا سامرى قال ابن بري يريد أنهم حذفوا الهمزة من سامن رأى فصار سامن رى ثم أدغمت النون في الراء فصار سامرى ومن قال سامرا فانه أخر همزة رأى فجعلها بعد الالف فصار سامن راء ثم أدغم النون في الراء ورؤية اسم أرض ويروى بيت الفرزدق

هل تعلمون غداة يطرد سيلكم * بالسفح بين رؤية وطحال

وقال في المحكم هنا راء لغة في رأى والاسم الري وريا وتريئة فسح عنه من خناقه ورايا فلانا اتقاه عن أبي زيد ويقال راءه في رآه قال كثير

وكل خليل راءني فهو قائل * من أجلك هذا هامة اليوم أو غد

وقال قيس بن الخطيم

فليت سويدا راءمن فر منهم * ومن جر اذ يحدونهم بالركائب

الواو في جميعها والياء تُبعدها وُصول لما ذكرنا التهذيب الليث رَأْي القلب والجميع الآراء ويقال ما أضل آراءهم وما أضل رأيهم وارتآه وافتعل من الرأي والتدبير واستَرْأَيْتُ الرجل في الرأي أي استشرته ورأيته وهو رِئيه أي يشاوره وقال عمران بن حطان

فإن تكن حين شاورنا قلت لنا * بالنصح منك لنا فيما نُرائيكا

أي نستشيرك قال أبو منصور وأما قول الله عز وجل يُراؤُن الناس وقوله يُرَاؤُن ويمنعون الماعون فليس من المشاورة ولكن معناه إذا أبصرهم الناس صلّوا وإذا لم يَرَوْهم تركوا الصلاة ومن هذا قول الله عز وجل بطرًا ورئاء الناس وهو المُرائي كأنه يُرِي الناس أنه يفعل ولا يفعل بالنية وأَرْأَى الرجل إذا أظهر عملا صالحًا رياءً وسُمْعَة وأما قول الفرزدق يهجو قومًا ويرمي امرأة منهم بغير الجميل

وبات يُرائيها حصانًا وقد جرت * لنابُرَتاها بالذي أنا شاكره

قوله يُرائيها يظن أنها كذا وقوله لنابُرَتاها معناه أنها أمكنته من رِجليها وقال شمر العرب تقول أَرَى الله بفلان أي أَرَى الله الناس بفلان العذاب والهلاك ولا يقال ذلك إلا في الشر قال الاعشى

وعلمت أن الله عمـ * ـدًا خسّها وأَرَى بها

يعني قبيلة ذكرها أي أَرَى الله بها عدوّها ما شمت به وقال ابن الاعرابي أي أَرَى الله بها أعداءها ما يسرهم وأنشد * أَرَانا الله بالنعم المُندّى * وقال في موضع آخر أَرَى الله بفلان أي أَرَى به ما يَشْمَت به عدوّه وأَرَى الشيء عاطنيه وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وحكى اللحياني هو مَرْآة أن يَفْعَل كذا أي مَخْلَقة وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث وقال هو أَرْآهم لأن يَفْعَل ذلك أي أَخْلَقهم وحكى ابن الاعرابي لَوْتَرَما وأَوْتَرَما ولَمْ تَرَما معناه كله عنده ولا سيما والرِّئة تهمز ولا تهمز موضع النَّفَس والريح من الانسان وغيره والجمع رِئَات ورِئُون على ما يَطّرد في هذا النحو قال

فَغَظْناهم حتى أتى الغيظ منهم * قلوبًا وأكبادًا لهم ورِئينا

قال ابن سيده وإنما جاز جمع هذا ونحوه بالواو والنون لانها أسماء مجهودة مُنْتَقَصة ولا يُكسر هذا الضرب في أوّليته ولا في حد التسمية وتصغيرها رُوَيْئة ويقال رُوَيّة قال الكميت

* يُنازِعْنَ العَجاهِنَةَ الرِّئينا * ورَأَيْتُه أصبت رِئَته ورُوِّيتُ رَأْيًا اشتكى رِئَته غيره وأَرْأَى الرجل إذا اشتكى رِئَته الجوهري الرِّئة السَّحْر مهموزة ويجمع على رِئين والهاء عوض من الياء المحذوفة وفي حديث لُقمان بن عاد ولا تملأ رِئَتي جَنْبي الرِّئة التي في الجوف معروفة يقول

خطيئتي يوم الدين لانه سبحانه هو الفاعل لهذه الاشياء كلها وحده والشئ لا يعطف على نفسه ولكن لما كانت الصلة والموصول كالخبر الواحد وأراد عطف الصلة جاء معها بالموصول لانهما كأنهما كلاهما شئ واحد مفرد وعلى ذلك قول الشاعر

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك * ويا ابنة ذي الجدين والفرس الورد
إذا ما صنعت الزاد فالتمسي له * أكيلا فاني لست آكله وحدي

فانما أراد أيا ابنة عبد الله ومالك وذي الجدين لانهما واحدة الا ترى يقول صنعت ولم يقل صنعتن فاذا جاز هذا في المضاف والمضاف اليه كان في الصلة والموصول أسوغ لان اتصال الصلة بالموصول أشد من اتصال المضاف اليه بالمضاف وعلى هذا قول الاعرابي وقد سأله أبو الحسن الاخفش عن قول الشاعر * بنات وطاء على خد الليل * فقال له أين القافية فقال خد الليل قال أبو الحسن الاخفش كأنه يريد الكلام الذي في آخر البيت قل أو كثر فكذلك أيضا يجعل ماترى وماترى جميعا القافية ويجعل مامرة مصدرا ومرة بمنزلة الذي فلا يكون في الابيات ايطاء قال ابن سيده وتلخيص ذلك أن يكون تقديرها أماترانى رجلا كرؤيتك أحمل فوقي برنسي كمرئيك على قلوص صعبة كعلمك أخاف أن تطرحني كمعلومك فماترى فيما ترى كمعتقدك فتكون ماترى مرة رؤية العين ومرة مرئيا ومرة علما ومرة معلوما ومرة معتقدا فلما اختلفت المعاني التي وقعت عليها ما واتصلت بها فكانت جزأ منها لاحقا بها صارت القافية ماترى جميعا كما صارت في قوله خد الليل هي خد الليل جميعا لا الليل وحده قال فهذا قياس من القوة بحيث تراه فان قلت فما روي هذه الابيات قيل يجوز أن يكون رويها الالف فتكون مقصورة يجوز معها سعى وأتى لان الالف لام الفعل كالف سعى وسلا قال والوجه عندي أن تكون رائية لامرين أحدهما أنها قد التزمت ومن غالب عادة العرب أن لا تلتزم أمرا الامع وجوبه وان كانت في بعض المواضع قد تتطوع بالتزام مالا يجب عليها وذلك أقل الامرين وأدونهما والآخر أن الشعر المطلق أضعاف الشعر المقيد واذا جعلتها رائية فهي مطلقة واذا جعلتها ألفية فهي مقيدة ألا ترى أن جميع ماجاء عنهم من الشعر المقصور لا تجد العرب تلتزم فيه ماقبل الالف بل تخالف ليعلم بذلك أنه ليس رويا وأنها قد التزمت القصر كما تلتزم غيره من اطلاق حرف الروي ولو التزمت ماقبل الالف لكان ذلك داعيا الى إلباس الامر الذي قصد والايضاحه أعني القصر الذي اعتمدوه قال وعلى هذا عندي قصيدة يزيد بن الحكم التي فيها منهوي ومدوي ومرعوي ومستوي هي واوية عندنا لالتزامه

حديث رمل الطواف انما كنا راءيناه المشركين هو فاعلنا من الرؤية أى أريناهم بذلك أنا أقوياء
وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة ليتراءون أهل علّيين كما ترون الكوكب الدرّى
فى كبد السماء قال شمر يتراءون أى يتفاعلون أى يرون يدل على ذلك قوله كما ترون والرأى
معروف وجمعه آراء وآراء أيضا مقلوب ورئى على فعيل مثل ضأن وضئين وفى حديث الازرق بن
قيس وفينا رجل له رأى يقال فلان من أهل الرأى أى أنه يرى رأى الخوارج ويقول بمذهبهم وهو
المراد ههنا والمحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأى يعنون أنهم يأخذون بآرائهم فيما
يشكل من الحديث أو مما لم يأت فيه حديث ولا أثر والرأى الاعتقاد اسم لا مصدر والجمع آراء قال
سيبويه لم يكسّر على غير ذلك وحكى اللحيانى فى جمعه أرْع ورُئى ورِئى ويقال فلان
يتراءى برأى فلان اذا كان يرى رأيه ويميل اليه ويقتدى به وأما ما أنشده خلف الاحمر من قول
الشاعر

أما ترانى رجلا كما ترى * أحمل فوق برّتى كما ترى
على قلوص صعبة كما ترى * أخاف أن تطرحنى كما ترى
* فما ترى فيما ترى كما ترى *

قال ابن سيده فالقول عندى فى هذه الابيات أنها لو كانت عدّتها ثلاثة لكان الخطب فيها أيسر
وذلك لانك كنت تجعل واحدا منها من رؤية العين كقولك كما تبصر والآخر من رؤية القلب
فى معنى العلم فيصير كقولك كما تعلم والثالث من رأيت التى بمعنى الرأى الاعتقاد كقولك فلان
يرى رأى الشراة أى يعتقد اعتقادهم ومنه قوله عزوجل لتحكم بين الناس بما أراك الله فحاسّة
البصر ههنا لا تتوجه ولا يجوز أن يكون بمعنى أعلمك الله لانه لو كان كذلك لوجب تعديه الى
ثلاثة مفعولين وليس هناك الا مفعولان أحدهما الكاف فى أراك والآخر الضمير المحذوف
للغائب أى أراكه واذا تعدت أرى هذه الى مفعولين لم يكن من الثالث بدّ أو لا تراك تقول فلان
يرى رأى الخوارج ولا تعنى أنه يعلم ما يدّعون هم علمه وانما تقول انه يعتقد ما يعتقدون وان كان
هو وهم عندك غير عالمين بانهم على الحق فهذا قسم ثالث لرأيت قال ابن سيده فلذلك قلنا لو كانت
الابيات ثلاثة لجاز أن لا يكون فيها ايطاء لاختلاف المعانى وان اتفقت الالفاظ واذهبى خمسة
فظاهر أمرها أن تكون ايطاء لاتفاق الالفاظ والمعانى جميعا وذلك ان العرب قد أجرت الموصول
والصلة مجرى الشئ الواحد ونزّلتهما منزلة الخبر المنفرد وذلك نحو قول الله عزوجل الذى هو
يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين والذى أطمع أن يغفر لى

زُهاءُ ألف فيما تَرَى العَيْنُ ورأيت زيدًا حليمًا علمته وهو على المثل برؤية العين وقوله عز وجل ألم تر الى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب قيل معناه ألم تعلم أى ألم ينته علمك الى هؤلاء ومعناه اعرفهم يعنى علماء أهل الكتاب أعطاهم الله علم نبوة النبى صلى الله عليه وسلم بأنه مكتوب عندهم فى التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وقال بعضهم ألم تر ألم تخبر وتأويله سؤال فيه اعلام وتأويله أعلن قصتهم وقد تكرر فى الحديث ألم تر الى فلان وألم تر الى كذا وهى كلمة تقولها العرب عند التعجب من الشئ وعند تنبيه المخاطب كقوله تعالى ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم ألم تر الى الذين أوتوا نصيبًا من الكتاب أى ألم تعجب لفعلهم وألم ينته شأنهم اليك وأتاهم حين جن رؤى رؤيا ورأى رأيا أى حين اختلط الظلام فلم يتراءوا وارتأينا فى الأمر وتراءينا نظرناه وقوله فى حديث عمر رضى الله عنه وذكر المتعة ارتأى امرؤ بعد ذلك ما شاء أن يرتئى أى أفكر وتأنى قال وهو افتعل من رؤية القلب أو من الرأى وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا برئ من كل مسلم مع مشرك قيل لم يا رسول الله قال لا تراءى نارا هما قال ابن الأثير أى يلزم المسلم ويجب عليه أن يباعد منزله عن منزل المشرك ولا ينزل بالموضع الذى اذا أوقدت فيه ناره تلوح وتظهر لنار المشرك اذا أوقدها فى منزله ولكنه ينزل مع المسلمين فى دارهم وانما كره مجاورة المشركين لانهم لا عهد لهم ولا أمان وحث المسلمين على الهجرة وقال أبو عبيد معنى الحديث أن المسلم لا يحل له أن يسكن بلاد المشركين فيكون معهم بقدر ما يرى كل واحد منهم نار صاحبه والتراءى تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا رأى بعضهم بعضا وتراءى لى الشئ أى ظهر حتى رأيته واسناد التراءى الى النارين مجاز من قولهم دارى تنظر الى دار فلان أى تقابلها يقول نارا هما مختلفتان هذه تدعو الى الله وهذه تدعو الى الشيطان فكيف تتفقان والاصل فى تراءى تتراءى فحذف احدى التاءين تخفيفا ويقال تراءينا فلانا أى تلاقينا فرأيته ورآنى وقال أبو الهيثم فى قوله لا تراءى نارا هما أى لا يتسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به فى هديه وشكله ولا يتخلق بأخلاقه من قولك ما نار بعيرك أى ما سمة بعيرك وقولهم دارى ترى دار فلان أى تقابلها وقال ابن مقبل

سل الدار من جنبى حبير فواحف * الى ما رأى هضب القليب المصبح

أراد الى ما قابله ويقال منازلهم رئاء على تقدير رعاء اذا كانت متحاذية وأنشد

لميا يلقى سرب دهما سربنا * ولسنا بجيران ونحن رئاء

ويقال قوم رئاء يقابل بعضهم بعضا وكذلك بيوتهم رئاء وتراءى الجمعان رأى بعضهم بعضا وفى

منصور كأن الاصل فيه تَرْئِيَةٌ وهى تَفْعِلَةٌ من رأيت ثم خُفِّفَت الهمزة فقيل تَرْيِيَةٌ ثم أدغمت الياء فى الياء فقيل تَرِيَّة أبو عبيد التَّرِيَّةُ فى بقية حيض المرأة أقَلُّ من الصفرة والكُدْرَة وأخفى تراها المرأة عند طُهْرِها لتعلم أنها قد طَهُرَت من حَيْضِها قال شمر ولا تكون التَّرِيَّة الا بعد الاغتسال فأما ما كان فى أيام الحيض فليس بتَرِيَّة وهو حيض وذكر الازهرى هذا فى ترجمة التاء والراء من المعتل قال الجوهرى التَّرِيَّةُ الشئ الخَفِيُّ اليسير من الصُّفْرَة والكُدْرَة تَراها المرأة بعد الاغتسال من الحَيْض وقد رأَت المرأة تَرِيئَةً اذا رأَت الدم القليل عند الحيض وقيل التَّرِيَّةُ الماءُ الأصفر الذى يكون عند انقطاع الحيض قال ابن برى الاصل فى تَرِيَّة تَرْئِيَة فنقلت حركة الهمزة على الراء فبقى تَرْئِيَة ثم قلبت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها كما فعلوا مثل ذلك فى المَراة والكَماة والاصل المَرْأَة فنقلت حركة الهمزة الى الراء ثم أبدلت الهمزة ألفا لانفتاح ما قبلها وفى حديث أم عطية كُنَّا لا نَعُدُّ الكُدْرَة والصُّفْرَة والتَّرِيَّة شيأ وقد جمع ابن الاثير تفسيره فقال التَّرِيَّة بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه من كُدْرَة أو صُفْرَة وقيل هى البياض الذى تراه عند الطُّهْر وقيل هى الخِرْقَة التى تَعْرِف بها المرأة حيضها من طُهْرِها والتاء فيها زائدة لانه من الرُّؤْيَة والاصل فيها الهمز ولكنهم تركوه وشدَّدوا الياء فصارت اللفظة كأنها فعيلة قال وبعضهم يشدّد الراء والياء ومعنى الحديث أن الحائض اذا طَهُرَت واغْتَسَلت ثم عادت رأَت صُفْرَة أو كُدْرَة لم يُعْتَدّ بها ولم يُؤَثِّر فى طُهْرِها وتَراءَى القومُ رأَى بعضُهم بعضًا وتَراءَى لى وتَرأَّى عن ثَعلب تَصَدَّى لِيَراهُ ورأَى المكانَ المكانَ قابَلَه حتى كأنه يَراه قال ساعدة

لَمّا رأَى نَعْمانَ حَلَّ بِكَرْفِيٍّ * عَكَرٍ كما لَيْحَ النُّزُولَ الأَرْكُبُ

وقرأ أبو عمرو وأَرْنا مَناسِكَنا وهو نادر لما يلحق الفعل من الاجحاف وأَرْأَت الناقة والشاة من المَعَز والضأن بتقدير أَرْعَت وهى مَرْءُوءَة ومَرْئِيَّة رُؤِى فى ضَرْعِها الحمل واستبين وعظم ضَرْعُها وكذلك المَرْأَة وجميع الحوامل الا فى الحافر والسَّبُع وأَرْأَت العَنْزُ ورَمَّ حَياؤُها عن ابن الاعرابى وتَبَيَّن ذلك فيها التهذيب أَرْأَت العَنْزُ خاصة ولا يقال للنَّجْعَة أَرْأَت ولكن يقال أَثْقَلَت لان حَياءَها لا يَظْهَر وأَرْأَى الرجل اذا اسْوَدَّ ضَرْعُ شاته وتَرَاءَى النَّخْلُ ظَهَرَت أَلْوانُ بُسْره عن أبى حنيفة وكلُّه من رُؤْيَة العين ودُورُ القوم مِنًى تَناءَى أى مُنْتَهى البَصَر حيث تَراهُم وهُم مِنِّى مَرْأًى ومَسْمَع وان شِئْتَ نَصَبْتَ وهو من الظروف المخصوصة التى أُجْرِيَتْ مُجْرَى غير المخصوصة عند سيبويه قال وهو مثل مَناطَ الثُّرَيّا ومَدْرَجَ السُّيُول ومعناه هو منِّى بحيث أَراه وأَسْمَعُه وهُم رِئَاءُ أَلْفٍ أى

وقال الليث رأيت رُؤْيا حسنة قال ولا تجمع الرُّؤْيا وقال غيره تجمع الرُّؤْيا رُؤًى كما يقال عُلْيا وعُلًى والرِّئْيُ والرِّئِيُّ الجنيُّ يراه الانسانُ وقال اللحياني له رِئْيٌ من الجن ورِئِيٌّ اذا كان يُحِبُّه ويُؤالفه وتميم تقول رِئْيٌ بكسر الهمزة والراء مثل سِعيد وبعير الليث الرِّئْيُ جنيٌّ يتعرض للرجل يُريه كهانة وطبًّا يقال مع فلان رِئْيٌ قال ابن الانباري به رِئْيٌ من الجن بوزن رِعْيٍ وهو الذي يعتاد الانسان من الجن ابن الاعرابي أَرْأَى الرجل اذا صار له رِئْيٌ من الجن وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لسَوادِ بن قارب أنت الذي أتاك رَئِيُّك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نَعَمْ يقال للتابع من الجن رِئْيٌ بوزن كِيٍّ وهو فِعيل أو فِعْوَل سُمِّي به لانه يَتَراءَى لمَتْبوعه أو هو من الرَّأْي من قولهم فلان رِئْيُ قومه اذا كان صاحبَ رَأْيِهم قال وقد تكسر راؤه لاتباعها ما بعدها ومنه حديث الخُدْري فاذا رِئْيٌ مثل نَحْيٍ يعني حيةً عظيمةً كالزِّقِّ سماها بالرِّئْيِ الجنِّ لانهم يزعمون أن الحيات من مَسْخِ الجنِّ ولهذا سموه شيطانًا وحُبابًا وجانًّا ويقال به رِئْيٌ من الجن أي مَسٌّ وتَراءَى له شيءٌ من الجن وللاثنين تراءيا وللجميع تراءَوْا وأَرْأَى الرجلُ اذا تبيَّنت الرَّأْوَةُ في وجهه وهي الحَماقة اللحياني يقال على وجهه رَأْوَةُ الحُمْقِ اذا عَرَفْتَ الحُمْقَ فيه قبل أن تُخْبِرَه ويقال ان في وَجْهه لرَأْوَةً أي نَظْرَةً ودَمامَةً قال ابن بري صوابه رَأْوَةَ الحُمْقِ قال أبو علي حكى يعقوب على وجهه رَأْوَةٌ قال ولا أعرف مثلَ هذه الكلمة في تصريف رَأَى ورَأْوَةُ الشيءِ دلالَتُه وعلى فلان رَأْوَةُ الحُمْقِ أي دَلالَتُه والرِّئُّ والرِّئِيُّ الثوبُ يُنْشَرُ للبَيْعِ عن أبي علي التهذيب الرِّئُّ بوزن الرِّعْيِ بهمزة مسكَّنة الثوبُ الفاخرُ الذي يُنْشَرُ ليُرَى حُسْنُه وأنشد

* بذي الرِّئِّ الجميلِ من الأثاثِ *

وقالوا رَأْيُ عَيْنِي زيدٌ فَعَلَ ذلك وهو من نادر المصادر عند سيبويه ونظيره سَمْعُ أُذُني ولا نظير لهما في المُتَعَدِّيات الجوهري قال أبو زيد بعَيْنٍ ما أَرْأَيَنَّكَ أي اعْجَلْ وكُنْ كأنِّي أَنْظُرُ إليكَ وفي حديث حنظلة تُذَكِّرُنا بالجنة والنارِ كأنَّا رَأْيُ عَيْنٍ تقول جعلتُ الشيءَ رَأْيَ عَيْنِكَ وبِمَرْأًى منكَ أي حِذاءَكَ ومُقابِلَكَ بحيث تراه وهو منصوب على المصدر أي كأنَّا نَراهما رَأْيَ العَيْنِ والتَّرْئِيَةُ بوزن التَّرْعِيَةِ الرجلُ المُخْتال وكذلك التَّرائِيَةُ بوزن التَّراعِيَةِ والتَّرِيَّةُ والتَّرِيَةُ والتَّرْيَةُ الاخيرة نادرة ما تَراه المرأةُ من صُفْرةٍ أو بَياضٍ أو دَمٍ قليلٍ عند الحيض وقد رَأَتْ وقيل التَّرِيَّةُ الخِرْقةُ التي تَعْرِفُ بها المرأةُ حَيْضَها من طُهْرِها وهو من الرُّؤْيَةِ ويقال للمرأة ذاتُ التَّرِيَّةِ وهي الدمُ القليلُ وقد رَأَتْ تَرِيَّةً أي دَمًا قليلا الليث التَّرِيَّةُ مُشَدَّدةُ الراءِ والتَّرِيَةُ خفيفةُ الراءِ والتَّرْيَةُ بجَزْمِ الراءِ كُلُّها لغاتٌ وهو ما تَراه المرأةُ من بَقِيَّةِ مَحِيضِها من صُفْرةٍ أو بَياضٍ قال أبو

أَحَدُكُم فى الدنيا أى لا ينظُر فيها قال وفى رواية لا يتمرأى أحدكم بالدُّنيا من الشىء المَرْئِىّ والمِرْآة بكسر الميم التى ينظر فيها وجمعها المَرَائى والكثير المَرايا وقيل من حوّل الهمزة قال المَرايا قال أبو زيد تَرَاءيتُ فى المِرْآة تَرائِيًا ورَأَيْتُ الرجل ترْئِيَةً اذا أمسكتَ له المِرْآة ليَنْظُر فيها وأَرْأَى الرجلُ اذا تَرَاءَى فى المِرْآة وأنشد ابن برى لشاعر

اذا الفتى لم يركب الأهْوالا * فأعْطِه المِرْآة والمِكْحالا * واسْعَ له وعُدَّه عِيالا

والرُّؤْيا ما رأَيْتَه فى مَنامك وحكى الفارسى عن أبى الحسن رُيًّا قال وهذا على الادغام بعد التخفيف البدلى شبهوا واو رُوْيا التى هى فى الاصل همزة مخففة بالواو الاصلية غير المقدر فيها الهمز نحو لَوَيْتُ لَيًّا وشَوَيْتُ شَيًّا وكذلك حكى أيضا رِيًّا أتبع الياء الكسرة كما يفعل ذلك فى الياء الوضعية وقال ابن جنى قال بعضهم فى تخفيف رُؤْيا رِيًّا بكسر الراء وذلك انه لما كان التخفيف يصيرها الى رُويًّا ثم شبهت الهمزة المخففة بالواو الخالصة نحو قولهم قَرْنٌ أَلْوَى وقُرُونٌ لُىٌّ وأصلها لُوىٌ فقلبت الواو الى الياء بعدها ولم يكن أقيس القولين قلبها كذلك أيضا كسرت الراء فقيل رِيًّا كما قيل قُرُونٌ لِىٌّ فنظير قلب واو رُوْيا الحاق التنوين ما فيه اللام ونظير كسر الراء ابدال الالف فى الوقف على المنوّن المنصوب مما فيه اللام نحو العتابا وهى الرُّوَى ورأيت عندك رُوًى حَسَنةً حَلَمَتها وأَرْأَى الرجلُ اذا كثرت رُؤَاه بوزن رُعاه وهى أحلامه جمع الرُّؤْيا ورَأَى فى منامه رُؤْيا على فُعْلَى بلا تنوين وجمع الرُّؤْيا رُؤًى بالتنوين مثل رُعًى قال ابن برى وقد جاء الرُّؤْيا فى اليَقَظة قال الراعى

فَكَبَّرَ للرُّؤْيا وهَشَّ فُؤادُه * وبَشَّرَ نَفْسًا كانَ قَبْلُ يَلُومُها

وعليه فسر قوله تعالى وما جعلنا الرُّؤْيا التى أَرَيْنَاكَ الا فِتْنَةً للناس قال وعليه قول أبى الطَّيِّب

* ورُؤْيَاكَ أَحْلَى فى العُيونِ من الغَمْضِ * التهذيب الفراء فى قوله عز وجل ان كنتم للرُّؤْيا تَعْبُرُونَ اذا تَرَكَت العربُ الهمز من الرؤيا قالوا الرُّويا طلبا للخفة فاذا كان من شأنهم تحويلُ الواو الى الياء قالوا الاقصى رُيَّاكَ فى الكلام وأما فى القرآن فلا يجوز وأنشد أبو الجراح

لَعَرْضٌ من الاعْراضِ يُمْسِى حَمامُه * ويُضْحِى على أفنانه الغِينَ يَهْتِفُ

أَحَبُّ الى قَلْبِى من الدِّيكِ رُيَّةٌ * وبابٌ اذا ما مالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ

أراد رُؤْيَةٌ فلما ترك الهمز وجاءت واو ساكنة بعد ها ياء تحولتا ياء مشددة كما يقال لَوَيْتُه لَيًّا وكَوَيْتُه كَيًّا والاصل لَوْيًا وكَوْيًا قال وان أشرتَ فيها الى الضمة فقلت رُيَّا فرفعت الراء فجائز وتكون هذه الضمة مثل قوله وحُيِلَ وسُيِقَ بالاشارة وزعم الكسائى انه سمع أعرابيا يقرأ ان كنتم للرُّيَّا تَعْبُرُونَ

قوله رية تقدم فى مادة عرض رنة بالراء المفتوحة والنون ومثله فى ياقوت ولعله رواية اه

رَوِيت اذا لم يهمزوبنحو ذلك قال الزجاج من قرأ رِيًّا بغير همز فله تفسيران أحدهما أن منظرهم مُرْتَوٍ من النِّعْمة كأن النعيم بيّن فيهم ويكون على ترك الهمز من رأيت وقال الجوهري من همزه جعله من المنظر من رأيت وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة وانشد أبو عبيدة لمحمد ابن نُمَير الثقفي

أشاقتك الظَّعائن يوم بانوا * بذي الرِّئي الجميل من الأثاث

ومن لم يهمزه اما أن يكون على تخفيف الهمز أو يكون من رَوِيَت ألوانهم وجلودهم رِيًّا أي امتلأت وحسنت وتقول للمرأة أنت ترَيْنَ وللجماعة أنتن ترَيْنَ لان الفعل للواحدة والجماعة سواء في المواجهة في خبر المرأة من بنات الياء الا أن النون التي في الواحدة علامة الرفع والتي في الجمع انما هي نون الجماعة قال ابن بري وفرق ثان أن الياء في ترَيْنَ للجماعة حرف وهي لام الكلمة والياء في فعل الواحدة اسم وهي ضمير الفاعلة المؤنثة وتقول أنت ترَيْنني وان شئت أدغمت وقلت ترَيِّني بتشديد النون كما تقول تضربني واستَرْأى الشيء استدعى رؤيته وأريته اياه ارآءة وارآءً المصدر عن سيبويه قال الهاء للتعويض وتركها على أن لا تعوّض وهم مما يعوّضون بعد الحذف ولا يعوّضون وراءيت الرجل مُراآة ورِياءً أريته أني على خلاف ما أنا عليه وفي التنزيل بطرا ورئاء الناس وفيه الذين هم يُراؤُن يعني المنافقين أي اذا صلّى المؤمنون صلّوا معهم يُرِؤنهم أنهم على ما هم عليه وفلان مُراءٍ وقوم مُراؤُن والاسم الرِّياءُ يقال فعل ذلك رياءً وسُمْعَةً وتقول من الرِّياء يُستَرْأى فلانٌ كما تقول يُستَحْمَق ويُستَعْقَل عن أبي عمرو ويقال راءى فلان الناس يُرائيهم مُراآةً ورايا هم مُرايَاةً على القلب بمعنى وراءيته مُراآةً ورِياءً فابلته فرأيته وكذلك تراءيته قال أبو ذؤيب

أبى الله الا أن يقيدك بعدما * تراءيتموني من قريب ومَوْدِق

يقول أفاد الله منك علانية ولم يقدر غيله وتقول فلان يتراءى أي ينظر الى وجهه في المرآة أو في السيف والمرآة ما تراءيت فيه وقد أريته اياها ورأيته تَرْئِيَةً عرضتها عليه أو حبستها له ينظر نفسه وتراءيت فيها وترأيت وجاء في الحديث لا يَتَمَرْأى أحدكم في الماء أي لا ينظر وجهه فيه ورُؤْيَة يَتَمَفْعل من الرؤية كما حكاه سيبويه من قول العرب تَمَسْكَن من المسكنة وتَمَدْرَع من المدرعة وكما حكاه أبو عبيد من قولهم تَمَنْدَلت بالمنديل وفي الحديث لا يَتَمَرْأى

* كأنها وقد رآها الرءاء * ويقال رأيته بعيني رؤية ورأيته رأى العين أى حيث يقع البصر عليه ويقال من رأى القلب ارتأيت وأنشد

ألا أيها المرتئى فى الأمور * سيجلوا العمى عنك تبيانها

وقال أبو زيد اذا أمرت من رأيت قلت ارأ زيدا كأنك قلت ارع زيدا فاذا أردت التخفيف قلت رَ زيدا فتسقط ألف الوصل لتحريك ما بعدها قال ومن تحقيق الهمز قولك رأيت الرجل فاذا أردت التخفيف قلت رَأيت الرجل فحركت الالف بغير اشباع همز ولم تسقط الهمزة لان ما قبلها متحرك وفى الحديث ان أبا البختري قال تراءينا الهلال بذات عرق فسألنا ابن عباس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مده الى رؤيته فان أغمى عليكم فأكملوا العدة قال شمر قوله تراءينا الهلال أى تكلفنا النظر اليه هل نراه أم لا قال وقال ابن شميل انطلق بنا حتى نهل الهلال أى ننظر أى نراه وقد تراءينا الهلال أى نظرناه وقال الفراء العرب تقول راءيت ورأيت وقرأ ابن عباس يراؤون الناس وقد رأيت ترئية مثل رعيت ترعية وقال ابن الاعرابى أريته الشئ اراءة وارايةً وارءاءةً الجوهرى أريته الشئ فرآه وأصله أرأيته والرِّئى والرُّواء والمَرْآة المَنْظَر وقيل الرِّئى والرُّواء بالضم حُسْن المَنْظَر فى البهاء والجمال وقوله فى الحديث حتى يتبين له رِئيهما وهو بكسر الراء وسكون الهمزة أى منظرهما ومايرى منهما وفلان منى بمرأى ومسمع أى بحيث أراه واسمع قوله والمَرْآة عامة المَنْظَر حسنا كان أو قبيحا وماله رواء ولا شاهد عن اللحيانى لم يزد على ذلك شيأ ويقال امرأة لها رواء اذا كانت حسنة المَرْآة والمَرْأى كقولك المَنْظَر والمَنْظَر الجوهرى المَرْآة بالفتح على مفعلة المَنْظَر الحسن يقال امرأة حسنة المَرْآة والمَرْأى وفلان حسن فى مَرْآة العين أى فى النظر وفى المثل يخبر عن مجهوله مَرْآته أى ظاهره يدل على باطنه وفى حديث الرؤيا فاذا رجل كريه المَرْآة أى قبيح المَنْظَر يقال رجل حسن المَرْأى والمَرْآة حسن فى مَرْآة العين وهى مفعلة من الرؤية والتَّرْئية حُسْن البهاء وحُسْن المَنْظَر اسم لا مصدر قال ابن مقبل

أما الرُّواء ففينا حد تَرْئية * مثل الجبال التى بالجزع من اضم

وقوله عز وجل هم أحسن أثاثا ورئيا قرئ رِئيا بوزن رعيا وقرئ ريا قال الفراء الرِّئى المَنْظَر وقال الاخفش الرِّى ماظهر عليه مما رأيت وقال الفراء أهل المدينة يقرؤنها رياً بغير همز قال وهو وجه جيد من رأيت لانه مع آيات أسن مهموزات الاواخر وذكر بعضهم انه ذهب بالرِّى الى

غير هذه الحالة ثم تثنى وتجمع فتقول للرجلين أرأيتما كما وللقوم أرأيتموكم وللنسوة أرأيتن كن وللمرأة أرأيتك بحفض التاء لا يجوز الا ذلك والمعنى الآخر أن تقول أرأيتك وأنت تقول أخبرني فتهمزها وتنصب التاء منها وتترك الهمز إن شئت وهو أكثر كلام العرب وتترك التاء موحدة مفتوحة للواحد والواحدة والجميع في مؤنثه ومذكره فتقول للمرأة أرأيتك زيدا هل خرج وللنسوة أرأيتكن زيدا ما فعل وانما تركت العرب التاء واحدة لانهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعا على نفسها فاكتفوا بذكرها في الكاف ووجهوا التاء الى المذكر والتوحيد اذ لم يكن الفعل واقعا قال ونحو ذلك قال الزجاج في جميع ما قال ثم قال واختلف النحويون في هذه الكاف التي في أرأيتكم فقال الفراء والكسائي لفظها لفظ نصب وتأويلها تأويل رفع قال ومثلها الكاف التي في دونك زيدا الآن المعنى خذ زيدا قال أبو اسحق وهذا القول لم يقله النحويون القدماء وهو خطأ لان قولك أرأيتك زيدا ما شأنه يصير أرأيت قد تعدت الى الكاف والى زيد فتصير أرأيت اسمين فيصير المعنى أرأيت نفسك زيدا ما حاله قال وهذا محال والذي يذهب اليه النحويون الموثوق بعلمهم أن الكاف لا موضع لها وانما المعنى أرأيت زيدا ما حاله وانما الكاف زيادة في بيان الخطاب وهي المعتمد عليها في الخطاب فتقول للواحد المذكر أرأيتك زيدا ما حاله بفتح التاء والكاف وتقول في المؤنث أرأيتك زيدا ما حاله يا مرأة فتفتح التاء على أصل خطاب المذكر وتكسر الكاف لانها قد صارت آخرا في الكلمة والمنبئة عن الخطاب فان عديت الفاعل الى المفعول في هذا الباب صارت الكاف مفعولة تقول أرأيتني عالما بفلان فاذا سألت عن هذا الشرط قلت للرجل أرأيتك عالما بفلان وللاثنين أرأيتما كما عالمين بفلان وللجميع أرأيتموكم لان هذا في تأويل أرأيتم أنفسكم وتقول للمرأة أرأيتك عالمة بفلان بكسر التاء وعلى هذا قياس هذين البابين وروى المنذري عن أبي العباس قال أرأيتك زيدا قائما اذا استخبرت عن زيد ترك الهمز ويجوز الهمز واذا استخبر عن حال المخاطب كان الهمز الاختيار وجاز تركه كقولك أرأيتك نفسك أي ما حالك ما أمرك ويجوز أرأيتك نفسك قال ابن بري واذا جاءت أرأيتكما وأرأيتكم بمعنى أخبرني كانت التاء موحدة فان كانت بمعنى العلم ثنيت وجمعت قلت أرأيتما كما خارجين وأرأيتموكم خارجين وقد تكرر في الحديث أرأيتك وأرأيتكم وأرأيتكما وهي كلمة تقولها العرب عند الاستخبار بمعنى أخبرني وأخبراني وأخبروني وتاؤها مفتوحة أبدا ورجل رواء كثير الرؤية قال غيلان الربعي

قوله فتصير الخ هكذا بالاصل ولعلها فتنصب الخ اه

* كذا بها

حروف المضارعة فتقول هو يَرْأَى وتَرْأَى ونَرْأَى وأَرْأَى وهو الاصل فاذا قالوا متى نَرَاكَ قالوا متى نَرْآكَ مثل نَرْعاكَ وبعض يقلب الهمزة فيقول متى نَرَاؤُكَ مثل نَراعُكَ وأنشد

أَلا تِلْكَ جارَاتُنا بالغَضَى * تَقُولُ أَتَرْأَيْنَهُ لَنْ يَضِيفَا

وأنشد فيمن قلب

مَاذَا تَرَاؤُكَ تَغْنِي فِي أَخِي رَصَدٍ * مِنْ أُسْدِ خَفَّانَ جَأْبِ الوَجْهِ ذِي لِبَدِ

ويقال رَأَى في الفقه رَأْياً وقد تركت العرب الهمز في مستقبله لكثرته في كلامهم وربما احتاجت اليه فهمزته قال ابن سيده وأنشد شاعر تَيْم الرِّباب قال ابن برى هو للأَعْلَم بن جَرادة السَّعْدى

أَلَمْ تَرْأَ مَا لاقَيْتُ والدَّهْرُ أَعْصُرُ * ومَنْ يَتَمَلَّ الدَّهْرَ يَرْأَى ويَسْمَعِ

قال ابن برى ويروى ويَسْمَعُ بالرفع على الاستئناف لان القصيدة مرفوعة وبعده

بأَنَّ عَزِيزاً ظَلَّ يَرْمِي بحَوْزِه * إِلَى وَرَاءِ الحاجِزَيْنِ ويُقْرِعُ

يقال أَقْرَعَ اذا أَخَذَ في بطن الوادى قال وشاهد ترك الهمزة ما أنشده أبو زيد

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانُ مُنْجَحِرٌ * بالبَيْنِ عَنْكَ بِمَا يَرْآكَ شَنَّانَا

قال وهو كثير في القرآن والشعر فاذا جئت الى الامر فان أهل الحجاز يتركون الهمز فيقولون رَ ذَلِكَ وللاثنين رَيَا ذَلِكَ وللجماعة رَوْا ذَلِكَ وللمرأة رَيْ ذَلِكِ وللاثنتين كالرجلين وللجميع رَيْنَ ذَاكُنَّ وبنو تميم يهمزون جميع ذلك فيقولون ارْأَ ذَلِكَ وارْأَيَا ولجماعة النساء ارْأَيْنَ قال فاذا قالوا أَرَيْتَ فلانا ما كان من أَمْرِه أَرَيْتَكُم فلاناً أَفَرَيْتَكُم فُلانا فان أهل الحجاز يهمزونها وان لم يكن من كلامهم الهمز فاذا عَدَوْتَ أهل الحجاز فان عامة العرب على ترك الهمز نحو أَرَأَيْتَ الذي يُكَذِّبُ أَرَيْتَكُم وبه قرأ الكسائى تَرْكَ الهَمْزِ فيه في جميع القرآن وقالوا ولَوْتَرَمَا أَهْلُ مكة قال أبو على أرادوا ولَوْتَرَى مَا فَحَذَفُوا الكثرة الاستعمال اللحيانى يقال انَّهُ لَخَبِيثٌ ولَوْتَرَمَا فُلانٌ ولَوْتَرَى مَا فلان رفعا وجزما وكذلك ولَا تَرَمَا فُلانٌ ولَا تَرَى مَا فُلانٌ فيهما جميعا وجهان الجزم والرفع فاذا قالوا انه لَخَبِيثٌ ولم تَرَ مَا فُلانٌ قالوه بالجزم وفلان في كله رفع وتأويلها ولا سيما فُلانٌ حكى ذلك عن الكسائى كله واذا أَمَرْتَ منه على الاصل قلت ارْءَ وعلى الحذف رَ قال ابن برى وصوابه على الحذف رَهْ لان الامر منه رَ زيدا والهمزة ساقطة منه في الاستعمال الفراء في قوله تعالى قُلْ أَرَأَيْتَكُم قال العرب لها في أَرَأَيْتَ لغتان ومعنيان أحدهما أن يسأل الرجل الرجل أَرَأَيْتَ زيداً بعَيْنِكَ فهذه مهموزة فاذا أَوْقَعْتَها على الرجل منه قلت أَرَأَيْتَكَ على غير هذه الحال يريد هل رأيت نفسك على

أُرِى عَيْنَىَّ مالم تَرْأَياهُ * كِلانا عالمٌ بالتُّرَّهات

وقد رواه الاخفش مالم تَرَياهُ على التخفيف الشائع عن العرب فى هذا الحرف التهذيب وتقول الرجلُ يَرَى ذا على التخفيف قال وعامة كلام العرب فى يَرَى ونَرَى وتَرَى وأَرَى على التخفيف قال و بعضهم يحققه فيقول وهو قليل زيدٌ يَرْأَى رَأْياً حسناً كقولك يَرْعَى رَعْياً حسناً وأنشد بيت سراقة البارقى وارْتَأَيْتُ واسْتَرْأَيْتُ كرَأَيْتُ أعنى من رُؤْية العَيْن قال اللحيانى قال الكسائى اجتمعت العرب على همز ما كان من رَأَيْتُ واسْتَرْأَيْتُ وارْتَأَيْتُ فى رُؤْية العين و بعضهم يَتْرُكُ الهمز وهو قليل قال وكلُّ ما جاء فى كتاب الله مهموزٌ وأنشد فيمن خفف

صاحِ هَلْ رَيْتَ أو سَمِعْتَ براعٍ * رَدَّ فى الضَّرْعِ ما قَرَى فى الحِلاب

قال الجوهرى وربما جاء ماضيه بلا هَمْزٍ وأنشد هذا البيت أيضا * صاحِ هَلْ رَيْتَ أو سَمِعْتَ * ويروى فى العلاب ومثله للاحوص

أَوْعَزُوا بَصِيعٍ عند مَكْرُمَةٍ * مَضَى ولم يَثْنِه ما رَا وما سَمِعَا

وكذلك قالوا فى أَرَأَيْتَ وأَرَأَيْتُكَ أَرَيْتَ وأَرَيْتُكَ بلا همز قال أبو الاسود

أَرَيْتَ امْرَأً كُنْتُ لم أَبْلُهُ * أَتانى فقال اتَّخِذْنى خَلِيلا

فتَرَكَ الهمزةَ وقال ركاض بن أَباق الدُّبَيْرى

فَقُولا لصادِقَيْنِ لَزَوْجِ حِبِّى * جُعِلْتُ لَها وإن بَخِلَتْ فِداءَ
أَرَيْتَكَ إن مَنَعْتَ كلامَ حِبِّى * أَتَمْنَعُنِى على لَيْلَى البُكاءَ

قوله حبى هو بهذا الضبط فى الاصل

والذى فى شعره كلام حبى والذى رُوِىَ كلام لَيْلَى ومثله قول الآخر

أَرَيْتَ إذا جالَتْ بكَ الخَيْلُ جَوْلَةً * وأَنْتَ على بِرْذَوْنَةٍ غَيْرِ طائِلِ

قال وأنشد ابن جنى لبعض الرجاز

أَرَيْتَ إن جِئْتُ به أَمْلُودا * مُرَجَّلا و يَلْبَسُ البُرُودا * أَقائِلَنْ أَحْضُرُ والشُّهُودا

قال ابن برى وفى هذا البيت الاخير شذوذ وهو لحاق نون التأكيد لاسم الفاعل قال ابن سيده والكلامُ العالى فى ذلك الهمزُ فاذا جئتَ الى الافعال المستقبلة التى فى أوائلها الياء والتاء والنون والالف اجتمعت العرب الذين يهمزون والذين لا يهمزون على ترك الهمز كقولك يَرَى وتَرَى ونَرَى وأَرَى قال و بها نزل القرآن نحو قوله عز وجل فَتَرَى الذين فى قُلُوبهم مَرَض وقوله عز وجل فَتَرَى القَوْمَ فيها صَرْعَى وانى أَرَى فى المَنام ويَرَى الذين أُوتُوا العلم الآتيم الرِّباب فانهم يهمزون مع

حتى يدل عليها ضمور أخلافها فيعلم حينئذ أنها ناقة لان الجمل ليس له خلف وأنشد ابن جنى

حتى يقول من رآه اذ رآه * يا ويحه من جمل ما أشقاه

أراد كل من رآه اذ رآه فسكن الهاء وألقى حركة الهمزة وقوله

من رآ مثل معدان بن يحيى * اذا ما النسع طال على المطيه

ومن رآ مثل معدان بن يحيى * اذا هبت شآميه عريه

أصل هذا من رأى فخفف الهمزة على حد لا هناك المرتع فاجتمعت ألفان فحذف احداهما لالتقاء الساكنين وقال ابن سيده أصله رأى فأبدل الهمزة ياء كما يقال فى سألت سيلت وفى قرأت قريت وفى أخطأت أخطيت فلما أبدلت الهمزة التى هى عين ياء أبدلوا الياء ألف التحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف المنقلبة عن الياء التى هى لام الفعل لسكونها وسكون الالف التى هى عين الفعل قال وسألت أبا على فقلت له من قال * من رآ مثل معدان بن يحيى * فكيف ينبغى أن يقول فعلت منه فقال رئيت ويجعله من باب حييت وعييت قال لان الهمزة فى هذا الموضع اذا أبدلت عن الياء تقلب وذهب أبو على فى بعض مسائله أنه أراد رأى فحذف الهمزة كما حذفها من أريت ونحوه وكيف كان الامر فقد حذفت الهمزة وقلبت الياء ألفا وهذا ان اعلالان نوا ليا فى العين واللام ومثله ما حكاه سيبويه من قول بعضهم جايجى فهذا ابدال العين التى هى ياء ألفا وحذف الهمزة تخفيفا فاعل اللام والعين جميعا وأنا أرآه والاصل أرأه حذفوا الهمزة وألقوا حركتها على ماقبلها قال سيبويه كل شئ كانت أوله زائدة سوى ألف الوصل من رأيت فقد اجتمعت العرب على تخفيف همزه وذلك لكثرة استعمالهم اياه جعلوا الهمزة تعاقب يعنى أن كل شئ كان أوله زائدة من الزوائد الاربع نحو أرى ويرى ونرى وترى فان العرب لاتقول ذلك بالهمز أى أنها لاتقول أرأى ولا يرأى ولا نرأى ولا ترأى وذلك لانهم جعلوا همزة المتكلم فى أرى تعاقب الهمزة التى هى عين الفعل وهى همزة أرأى حيث كانتا همزتين وان كانت الاولى زائدة والثانية أصلية وكأنهم انما فروا من التقاء همزتين وان كان بينهما حرف ساكن وهى الراء ثم أتبعوها سائر حروف المضارعة فقالوا يرى ونرى وترى كما قالوا أرى قال سيبويه وحكى أبو الخطاب قد أرآهم يجيء به على الاصل وذلك قليل قال

أحن اذا رأيت جبال نجد * ولا أرأى إلى نجد سبيلا

وقال بعضهم ولا أرى على احتمال الزحاف قال سراقة البارقى

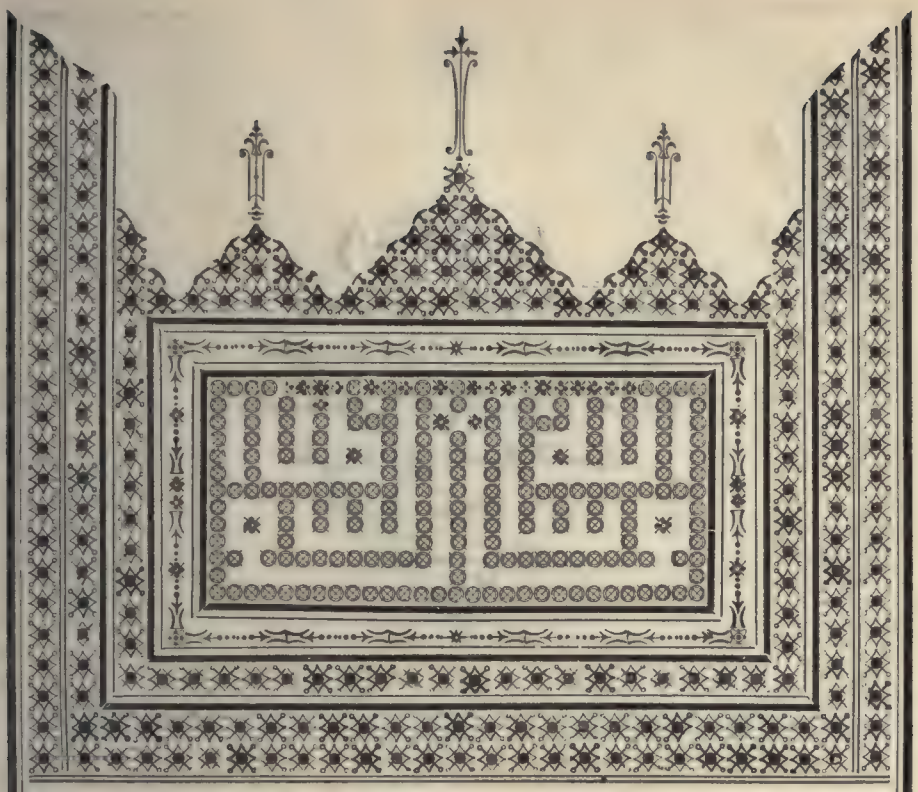

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(فصل الراء المهملة) (رأى) الرُّؤْيَة بالعَيْن تتعدّى الى مفعول واحد وبمعنى العِلْم تتعدّى الى مفعولين يقال رأَى زيدًا عالمًا ورأَى رأْيًا ورُؤْيَةً ورَاءَةً مثل راعَة وقال ابن سيده الرُّؤْيَة النظر بالعَيْن والقَلْب وحكى ابن الاعرابى على رِيَتِكَ أى رُؤْيَتِكَ وفيه ضَعَةٌ وحقيقتها أنه أراد رُؤْيَتِكَ فأبدل الهمزة واوًا ابدالًا صحيحًا فقال رُوْيَتِكَ ثم أدغم لان هذه الواو قد صارت حرف علة لما سُلِّط عليها من البدل فقال رُيَتِكَ ثم كسر الراء لمجاورة الياء فقال رِيَتِكَ وقد رأَيته رأْيَةً ورُؤْيَةً وليست الهاء فى رأْيَة هنا للمرّة الواحدة انما هو مصدر كرُؤْيَة الا أن تريد المرّة الواحدة فيكون رأَيته رأْيَة كقولك ضَرَبْتُه ضَرْبَة فأما اذا لم ترد هذا فرأْيَة كرُؤْيَة ليست الهاء فيها للوحدة ورأَيته رِئْيانًا كرُؤْيَة هذه عن اللحيانى ورَيْتُه على الحذف أنشد ثعلب

وجَنَاءَ مقورة الاقراب يحسبها * من لم يكن قبل راها رأْيَةً جملا

حتى يدل عليها خلق أربعة * فى لازق لاحق الاقراب فانشملا

خلق أربعة يعنى ضمورًا خلافها وانشمل ارتفع كانشمر يقول من لم يرها قبل ظنها جملًا لعظمها

PJ
6620
I25
1883
V.19-20

(الجزء التاسع عشر)

من لسان العرب للامام العلامة أبي
الفضل جمال الدين محمد ابن الامام جلال الدين
أبي المكرم ابن الشيخ نجيب الدين المعروف بابن
منظور الافريقي المصري الانصاري
الخزرجي تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته
آمين

205580
10.9.96

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الميريه ببولاق مصر المحميه
سنة ١٣٠٧ هجريه

PJ
6620
I25
1883
v.19-20

Ibn Manẓūr, Muḥammad ibn Mukarram
Lisān al-'Arab

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY